

فهرست الجزء الثالث من فتح الباری

صحیفه	صحیفه
باب الحدیث بعد رکعتی الفجر ۳۰	باب التهجید باللیل ۴۸
باب تعاهد رکعتی الفجر ومن ساهما ۳۰	باب فضل قیام اللیل ۴۹
باب ما یقرأ فی رکعتی الفجر ۳۰	باب طول السجود فی قیام اللیل ۵۰
باب ما یقرأ فی الطلوع مثل ۳۱	باب ترک القیام لاریض ۵۰
﴿أبواب الطلوع﴾ ۳۲	باب یحیی فی النبی صلی الله علیه وسلم علی ۳۲
باب الطلوع بعد المکتوبة ۳۳	قیام اللیل ۳۳
باب من لم یطوع بعد المکتوبة ۳۴	باب قیام النبی صلی الله علیه وسلم اللیل ۱۰
باب صلاة الضحی فی السفر ۳۴	باب من نام عند السفر ۱۱
باب من لم یصل الضحی وراآ و اسما ۳۷	باب من تسحر فلم ینم حتی صلی الصبح ۱۳
باب صلاة الضحی ۳۸	باب طول القیام فی صلاة اللیل ۱۳
باب الركعتین قبل الظهر ۳۹	باب کیف صلاة اللیل وکم کان النبی صلی ۱۳
باب الصلاة قبل المغرب ۳۹	الله علیه وسلم یصلی باللیل
باب صلاة التواقل جماعة ۴۰	باب قیام النبی صلی الله علیه وسلم من اللیل ۱۴
باب الطلوع فی البیت ۴۱	من نومه وما نسخ من قیام اللیل
باب فضل الصلاة فی مسجد مكة والمدينة ۴۱	باب عقد الشیطان علی قافیه الرأس اذالم
باب مسجد قباء ۴۵	یصل باللیل
باب من أتى مسجد قباء کل سبت ۴۵	باب اذا نائم ولم یصل بال الشیطان فی أذنه ۱۹
باب آتیان مسجد قباء ماشیا ورا کبا ۴۶	باب الدعاء والصلاة من آخر اللیل ۲۰
باب فضل ما بین القبر والمنبر ۴۶	باب من نام اول اللیل و احی آخره ۲۲
باب مسجد بیت المقدس ۴۶	باب قیام النبی صلی الله علیه وسلم فی رمضان ۲۲
﴿أبواب العمل فی الصلاة﴾ ۴۶	وغیره
باب استعانة الید فی الصلاة اذا کان من أمر الصلاة ۴۶	باب فضل الطهور باللیل وانما روفضل ۲۳
باب ما ینبئ من الکلام فی الصلاة ۴۷	الصلاة عند الطهور باللیل والنهار
باب ما یجوز من السبیح والحمد فی الصلاة للرجال ۴۹	باب ما یکره من التشدید فی العبادة ۲۴
باب من سمی قوما وسلم فی الصلاة علی غیره وهو لا یعلم ۵۰	باب ما یکره من ترک قیام اللیل لمن کان ۲۵
باب التصفیق للنساء ۵۰	یقومه
باب من رجع القهقری فی الصلاة او تقدم بأمر یزل به ۵۰	باب ۲۶
	باب فضل من ناز من اللیل فصلی ۲۶
	باب المداومة علی رکعتی الفجر ۲۸
	باب الضحیة بعد رکعتی الفجر ۲۸
	باب من تحدث بعد الركعتین ولم یضطجع ۲۹

سجدة	سجدة
باب قول الرجل المرأة هذا امر صري	باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة
باب غسل الميت بالماء ووضعوه والسدر	باب مسح الحصى في الصلاة
باب ما يستحب ان يغسل وترا	باب بسط الثوب في الصلاة للجد
باب يدعى بياض الميت	باب ما يجوز من العمل في الصلاة
باب مواسم الوضوء من الميت	باب اذا اظلمت الدنيا في الصلاة
باب هل تكفن المرأة في ازار الرجل	باب ما يجوز من البصاق والتفخ في الصلاة
باب يجعل الكافر في الاثيرة	باب من سقى جاهلا من الرجال في صلاته لم
باب تقص شعر المرأة	تقص صلاته
باب كيف الاشعار لبيت	باب اذا قيل للصلى تقدم او انتظرا فتتظروا فلا
باب يجعل شعر المرأة ثلاثة قرون	باس
باب يلقي شعر المرأة خلفها	باب لا يرد السلام في الصلاة
باب الشاب البيض الكفن	باب رفع الايدي في الصلاة لا يزل به
باب الكفن في قوين	باب الحصر في الصلاة
باب الحنوط لبيت	باب تفكر الرجل التي في الصلاة
باب كيف يكفن المحرم	باب ما جاء في السهو اذا قام من ركعتي
باب الكفن في القميص الذي يكف اوله	القميص
يكف	باب اذا صلى خمسا
باب الكفن بغير قميص	باب اذا سلم في ركعتين او في ثلاث سجد
باب الكفن بلا عمامة	سجدتين مثل سجود الصلاة او اطول
باب الكفن من جميع المال	باب من لم يشهد في سجدة السهو
بابه اذا لم يوجد الا قوب واحد	باب يكفر في سجدة السهو
باب اذا لم يجد كفنا الا ما يوارى راسه	باب اذا لم يدرككم صلى ثلاثا اواربع سجد
او قدمه	سجدتين وهو جالس
باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى	باب السهو في الغرض والطوع
الله عليه وسلم فلم يشكر عليه	باب اذا كان وهو يصلي فثار بيده واستمع
باب اتباع النساء الجنائزة	الاشارة في الصلاة
باب احدا للمرأة على غير زوجها	كتاب الجنائز
باب زيارة القبور	باب الامر باتباع الجنائز
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب	باب الدخول على الميت بعد الموت اذا اُدْرَج
الميت ببعض بكاء اهله عليه الخ	في كفانه
باب ماكره من التبايع على الميت	باب الرجل ينهي الى اهل الميت بنقشة
باب	باب الاذن بالجنائزة
باب ليس من امن شق الجيوب	باب فضل من مات له ولها حجب
باب رثاء النبي صلى الله عليه وسلم بعد بن خويلد	

باب ما يهي من المطلق عند المصيبة	١٠٨
باب ليس من من ضرب الحدود	١٠٩
باب ما يهي من الويل ودعوى الجاهلية عند المصيبة	١١٠
باب من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن	١١٠
باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة	١٠٩
باب الصبر عند الصدمة الأولى	١١١
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بأكبرهمز وكون	١١٢
باب البكاء عند المريض	١١٣
باب ما يهي من التوحي والبكاء والزجر عن ذلك	١١٤
باب اقيام الجنائز	١١٥
باب متى يقع اذا قام للجنائز	١١٥
باب من تبع جنازة فلا يعد حتى توضع عن مناكب الرجال	١١٥
باب من قام جنازة يهودى	١١٦
باب حمل الرجال الجنائز دون النساء	١١٨
باب السرعة بالجنائز	١١٨
باب قول الميت وهو على الجنائز قد مرقى	١١٩
باب من صف صفتين أو ثلاثة على الجنائز خلف الامام	١٢٠
باب الصقوف على الجنائز	١٢١
باب صقوف الصبيان مع الرجال في الجنائز	١٢٣
باب سنة الصلاة على الجنائز	١٢٣
باب فضل اتباع الجنائز	١٢٥
باب من انتظر حتى تدفن	١٢٨
باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز	١٢٩
باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد	١٢٩
باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور	١٣٠
باب الصلاة على النساء اذا ماتت في نكاحها	١٣١
باب أين يقوم من المرأة والرجل	١٣٢
باب التكبير على الجنائز أربعا	١٣١
باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنائز	١٣٢
باب الصلاة على القبر بعد ما يدفن	١٣٣
باب الميت يسمع شق الخصال	١٣٣
باب من أحب الدفن في الارض الملعونة ونحوها	١٣٤
باب الدفن بالليل	١٣٥
باب بناء المسجد على القبر	١٣٥
باب من يدخل قبر المرأة	١٣٥
باب الصلاة على الشهداء	١٣٦
باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر	١٣٩
باب من لم يغسل الشهداء	١٣٩
باب من يقدم في اللحد	١٣٩
باب الاذخر والحشيش في القبر	١٤٠
باب هل يخرج الميت من القبر والحد لعله	١٤٠
باب اللحد والشفق في القبر	١٤٣
باب اذا سلم الصبي فبات هل صلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام	١٤٣
باب اذا قال المشرک عند الموت لا اله الا الله	١٤٥
باب الجريدة على القبر	١٤٥
باب موعظة المحدث عند القبر وتعود أصحابه حوله	١٤٧
باب ما جاء في قاتل النفس	١٤٧
باب كره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للشرکين	١٤٨
باب ثناء الناس على الميت	١٤٨
باب ما جاء في عذاب القبر	١٥٠
باب التعوذ من عذاب القبر	١٥٧
باب عذاب القبر من الفتيه والبول	١٥٨
باب الميت يعرض عليه مقعده بالهداة والعشى	١٥٨
باب كلام الميت على الجنائز	١٥٩
باب ما قيل في اولاد المسلمين	١٥٩

صحيفة	صحيفة
باب ما لا يفي أولاد المؤمن	١٦٥
باب موت يوم الاثنين	١٦٣
القبعة	١٦٤
باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر	١٦٤
باب ما ينهى من سب الاموات	١٦٦
ذكر مشرارة الموتى	١٦٧
(كتاب الزكاة) وقول الله تعالى وأقيموا	١٦٧
الصلاة وآتوا الزكاة	١٦٧
باب البيعة على إتياء الزكاة	١٧٢
باب ما يمنع الزكاة	١٧٧
باب ما أدى زكاته فليس يكثر	١٧٤
باب أخاف المال في حقه	١٧٨
باب الزكاة في الصدقة	١٧٨
باب لا تقبل صدقة من غلول ولا تقبل الا من	١٧٨
كسب أصيب	١٧٨
باب الصدقة من كسب طيب	١٨١
باب فضل الصدقة من كسب	١٨١
باب الصدقة قبل الرد	١٨١
أحقوا النار ولو بشق ثمرة	١٨٢
باب فضل صدقة الصحيح	١٨٣
باب	١٨٣
باب صدقة الملاينة	١٨٦
باب صدقة السر	١٨٦
باب إذا تصدق على غنى وهو لا يعلم	١٨٧
باب إذا تصدق على ابنه وهو لا يشعر	١٨٧
باب الصدقة باليمين	١٨٩
باب من أمر خادمه بالصدقة	١٨٩
باب لا صدقة الا عن ظهر غنى	١٨٩
باب المان بما أعطى	١٩٧
باب من أحب تعجيل الصدقة من يومها	١٩٣
باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها	١٩٣
باب الصدقة فيما استطاع	١٩٣
باب الصدقة تكفر الخطيئة	١٩٤
باب من تصدق في السر لا ثم أسلم	١٩٤
باب أجر الخادم إذا تصدق بأمر صاحبه غيب	١٩٤
مقد	
باب أجر المرأة إذا تصدقت وأطعت من بيت زوجها غير مقد	١٩٥
باب قول الله تعالى فأما من أعطى واتقى	١٩٥
الآية	
باب مثل البخيل والمتصدق	١٩٦
باب صدقة الكسب والتجارة	١٩٧
على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف	١٩٧
باب قدركم بطي من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة	١٩٩
باب زكاة الورق	١٩٩
باب العرض في الزكاة	٢٠٠
باب لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع	٢٠١
باب ما كلن من خيطين فأنهما يتراجعا بينهما بالسوية	٢٠٢
باب زكاة الأبل	٢٠٣
باب من بلغت عنده صدقة بنت غناض وليست عنده	٢٠٣
باب زكاة الغنم	٢٠٣
باب لا يؤخذ في الصدقة هرة ولا ذات عوار ولا ينس الامشاء المصدق	٢٠٦
باب أخذ العناق في الصدقة	٢٠٦
باب لا تؤخذ كراهات الناس في الصدقة	٢٠٧
باب ليس قبا دون خمس زود صدقة	٢٠٧
باب زكاة البحر	٢٠٧
باب الزكاة على الأقارب	٢٠٨
باب ليس على المسلم في فسه صدقة	٢٠٩
باب الصدقة على البنات	٢١٠
باب الزكاة على الزوج والياتام في الحجر	٢١٠

- ٢١٧ باب قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين وفي ٢٣٧ باب صدقة الفطر
سبل الله ٢٣٨ باب صدقة الفطر على العبد وتحريره من
باب الاستشفاء عن المسألة ٢١٨
باب من أعطاه الله شيئا من غير مسألة ولا ٢٣٩ باب صدقة الفطر صاع من شعير
اشراف نفس وفي اموالهم حق للسائل ٢٣٩ باب صدقة الفطر صاع من طعام
والمحروم ٢٣٩ باب صدقة الفطر صاع من تمر
باب من سأل الناس تكثر ٢٣٩ باب صاع من زبيب
باب قول الله عز وجل لا يسألون الناس ٢٤١ باب الصدقة قبل العيد
الحافا ٢٤١ باب صدقة الفطر على الحر والمملوك
باب خبر عن التمر ٢٤٢ باب صدقة الفطر على الصغير والكبير
باب العشر فيما يبتى من ماء السماء والماء ٢٤٣ ﴿كتاب الحج﴾
الجاري ٢٤٣ باب وجوب الحج وفرضه وقول الله تعالى
باب ايس فيمادون خسة أو سق صدقة ٢٤٣ والله على الناس حج البيت من استطاع اليه
باب أخذ صدقة التمر عند حرام النخل ٢٤٤ سبلا ومن كفر قال الله غنى عن العالمين
وهل يترك الصبي فيمس غر الصدقة ٢٤٤ باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
باب من باع ثماره أو أرضه أو نخله ٢٤٤ ضامري ياتين من كل فج مجيب
باب هل يشترى الرجل صدقته ٢٤٤ باب الحج على الرجل
باب ما يذكر من الصدقة للنبي صلى الله ٢٤٥ باب فضل الحج المبرور
عليه وسلم وآله ٢٤٦ باب فرض مواقيت الحج والعمرة
باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى ٢٤٦ باب قول الله تعالى وتزودوا فان خبر الزاد
الله عليه وسلم ٢٤٦ التقوى
باب اذا تحولت الصدقة ٢٤٧ باب مهل أهل مكة للحج والعمرة
باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في ٢٤٩ باب ميقات أهل المدينة ولا يهلون قبل
الفقراء حيث كانوا ٢٤٩ ذى الحليفة
باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة ٢٤٩ باب مهل أهل الشام
باب ما يخرج من البحر ٢٤٩ باب مهل أهل نجد
باب في الرقعة الخمس ٢٤٩ باب مهل من كان دون المواقيت
باب قول الله تعالى والعالمين عليها وبجاسية ٢٤٩ باب مهل أهل اليمن
المصدقين مع الامام ٢٥٠ باب ذات عرق لاهل العراق
باب استعمال بل الصدقة والباها لانهاء ٢٥١ باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على
الدينل طريق الشجرة
باب وبم الامم ابل الصدقة بيده ٢٥٢ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق
وادمبارك ٢٥٢ ﴿أبواب صدقة الفطر﴾

حرف	صحيحة
باب التعجيل الى الموقف ٣٣٤	قطعة
باب الوقوف بحرفة ٣٣٤	باب لا يطوف بالبيت حريانا ٣١٤
باب السير اذا دفع من عرفة ٣٣٦	باب اذا وقف في الطواف ٣١٤
باب النزول بين عرفة وجع ٣٣٧	باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبوعه ٣١٥
باب امر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الاقاشة ٣٣٩	ركعتين
باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة ٣٣٩	باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف بجى فخرج الى عرفة ٣١٥
باب من جمع بينهما ولم ينطوع ٣٣٩	باب من صلى ركعتي الطواف خارجا من المسجد ٣١٥
باب من اذن واقام لكل واحدة منهما ٣٤٠	باب من صلى ركعتي الطواف خلف المقام ٣١٦
باب من قدم شقة أهله الخ ٣٤١	باب الطواف بعد الصبح والعصر ٣١٧
باب متى يصلى العجر يجمع ٣٤٤	باب المريض يطوف راكبا ٣١٨
باب متى يدفع من جمع ٣٤٥	باب سقاية الحاج ٣١٨
باب التلبية والتكبير اعادة النحر الخ ٣٤٥	باب ما جاء في زجرهم ٣٢٠
باب فمن قطع بالحجرة الى الحج فما استدير من الهدى الى قوله تعالى حاضري المسجد الحرام ٣٤٦	باب طواف القارن ٣٢٠
باب ركوب البدن ٣٤٨	باب الطواف على وضوء ٣٢٢
باب من ساق البدن معه ٣٥٠	باب وجوب الصفا والمروة وجعل من شعائر الله ٣٢٣
باب من اشترى الهدى من الطريق ٣٥٢	باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة ٣٢٦
باب من اشمر وقلد بدني الخليفة ثم اجره ٣٥٢	باب قضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وضوء ٣٢٧
باب قتل القلاندين والبقر ٣٥٣	بين الصفا والمروة ٣٢٨
باب اشعار البدن ٣٥٣	باب الاهلال من البطحاء وغيرها للبي
باب من قلدا قلانا يديه ٣٥٤	والحاج اذا خرج من منى ٣٢٨
باب تقليد الفقم ٣٥٥	باب ما بين صلى الظهر يوم التوبة ٣٢٩
باب قلانا من العهن ٣٥٦	باب الصلاة بجنى ٣٣٠
باب تقليد النعل ٣٥٦	باب صوم يوم عرفة ٣٣١
باب الجلال البدن ٣٥٦	باب التلبية والتكبير اذا اعتد من منى الى عرفة ٣٣١
باب من اشترى هديا من الطريق وقلدها ٣٥٧	باب التهجير بالرواح يوم عرفة ٣٣١
باب ذبح الرجل البقر عن نسائه من غير امرهن ٣٥٧	باب الوقوف على الهابة يوم عرفة ٣٣٢
باب التحرف في منحر النبي صلى الله عليه وسلم بجنى ٣٥٨	باب الجمع بين الصلاتين بحرفة ٣٣٣
باب من نحر هديه بيده ٣٥٨	باب قصر الخليفة بحرفة ٣٣٣

صحيفة	صحيفة
٣٨٣ باب من صلى العصر يوم النحر بالاطح	٣٥٩ باب نحر الابل مقيدة
٣٨٣ باب المحصب	٣٥٩ باب نحر البدن قائمة
٣٨٣ باب النزول بندي طوى قبل ان يدخل مكة	٣٦٠ باب لا يطحن الجزاء من الهدي شيئا
والنزول بالطعام التي بندي الحليفة اذا	٣٦٠ باب يتصدق بجلود الهدي
رجع من مكة	٣٦١ باب يتصدق بجلال البدن
٣٨٤ باب نزل بندي طوى اذا رجع من مكة	٣٦١ واذا نوا بالابرأهم مكان البيت ان لا تشارك
٣٨٤ باب التجارة أيام الموسم والبيع في	في شيئا وطهر بيني الطائفتين والقائمين والركع
أسواق الجاهلية	السجود واذا نفي الناس بالحج يقول رجالا
٣٨٦ باب الادلاج من المحصب	الى قوله فهو خير له عند رب
٣٨٦ باب أبواب العمرة	٣٦٢ باب الفتح قبل الحلق
٣٨٦ باب وجوب العمرة وفضلها	٣٦٣ باب من لبس رأسه عند الاحرام وحلق
٣٨٨ باب من اعتمر قبل الحج	٣٦٣ باب الحلق والتقصير عند الاحلال
٣٨٨ باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم	٣٦٨ باب تقصير المتمتع بعد العمرة
٣٩٠ باب عمرة في رمضان	٣٦٨ باب ان يارة يوم النحر
٣٩٢ باب العمرة ليلة الحليفة وغيرها	٣٦٨ باب اذا رمى بعدما أمسى وحلق قبل ان
٣٩٢ باب عمرة التمتع	يدخل ناسيا او جاهلا
٣٩٤ باب الاعتبار بعد الحج بغير هدي	٣٦٩ باب الفتيا على الدابة عند الجمرة
٣٩٦ باب اجر العمرة على قدر النصب	٣٧٢ باب الخطبة أيام منى
٣٩٦ باب المعتمر اذا طاف طواف العمرة ثم خرج	٣٧٥ باب هل يسمي اصحاب الساقية أو غيرهم
هل يجرئه عن طواف الوداع	بمكة ليالي منى
٣٩٨ باب يفعل بالعمرة ما يفعل بالحج	٣٧٦ باب رمى الجمار
٣٩٨ باب منى بطل المعتمر	٣٧٦ باب رمى الجمار من بطن الوادي
٤٠١ باب ما يقول اذا رجع من الحج او العمرة	٣٧٧ باب رمى الجمار ببيع حصيات
او الفزوة	٣٧٧ باب من رمى جرة العقبه فجعل البيت
٤٠١ باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على	عن يساره
الدابة	٣٧٧ باب يكبر مع كل حصاة
٤٠١ باب القدوم بالدابة	٣٧٨ باب من رمى جرة العقبه ولم يقف
٤٠١ باب الدخول بالمشي	٣٧٨ باب اذا رمى الجمرتين يقوم مستقبلا القبلة
٤٠١ باب لا يترك أهله الخ	ويهل
٤٠١ باب من أسرع ناقه اذا بلغ المدينة	٣٧٧ باب رفع البدن عند الجرة والنباء الوسطى
٤٠٢ باب قول الله تعالى أوأالبيوت من أوأابها	٣٧٨ باب الدعاء عند الجمرتين
٤٠٢ باب القرطعة من العذاب	٣٧٩ باب الطيب بعد رمى الجمار والحلق قبل
٤٩٤ باب المسافر اذا جد به السبيل يحل الى أهله	الاقامة
	٣٧٩ باب طواف الوداع
	٣٨٠ باب اذا حاضت المرأة بعدما آفأت

﴿الجزء الثالث﴾

من فتح الباري شرح صحيح الامام ابي
عبدالله محمد بن اسمعيل البخاري لشيخ الاسلام
قاضي القضاة الحافظ ابي الفضل شهاب الدين ابي جابر
علي بن محمد بن محمد بن حجر العسقلاني
الشافعي تزييل القاهرة المحروسة
نفعنا الله به ولومه
آمين

﴿وبهامة﴾

(منا الجامع الصحيح للامام البخاري)

﴿الطبعة الاولى بالمطبعة الخيرية﴾

للكهاتومديرها السيد عمر حنين الخشاب

سنة ١٣١٩

هجرية

رسول الله

محمد

لا اله الا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

باب التهجد بالليل وقوله عز وجل ومن الليل قم فتهجد به نافلة لك حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا سليمان ابن ابي مسلم عن طاوس سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد

قوله باب التهجد بالليل في رواية الكشميهني من الليل وهو وافق اللفظ الآية وسقطت البسمة من رواية أبي ذر وقد ثبت البخاري اثبات مشروعية قيام الليل مع عدم التعرض لحكمه وقد اجعوا الاشذوذ من القدماء على ان صلاة الليل ليست مفروضة على الامة واختلفوا في كونها من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي تصريح المصنف بعدم وجوبه على الامة قريبا قوله وقوله عز وجل ومن الليل قم فتهجد به زاد ابو ذر في روايته اسهر به وحكاية الطبري ايضا وفي المحاذي لا يعبده قوله فتهجد به اي اسهر صلاة وتفسير التهجد بالسهر معروف في اللغة وهو من الاضداد يقال تهجد اذا سهر وتهجد اذا نام حكاه الجوهرى وغيره ومنهم من فرق بينهما فقال هجدت نمت وتهجدت سهرت حكاه ابو عبيدة وصاحب العين قيل هذا اصل الوجود النوم ومعنى تهجدت طرحت عن النوم وقال الطبري التهجد السهر بدوامة ثم ساقه عن جماعة من السلف وقال ابن فارس التهجد المصل ليلا وقال كراع التهجد صلاة الليل خاصة قوله نافلة لك النافلة في اللغة الزيادة قليل معناه عبادتنا في فراغنا وروى الطبري عن ابن عباس ان النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة لانه امر بقيام الليل وكتب عليه دون اسمه واسماده ضعيف وقيل معناه زيادة نافلة خالصة لان تطوع غيره يكفر ما على صاحبه من ذنب وطوعه هو صلى الله عليه وسلم يقع خالصا لكونه لا ذنب عليه وروى معنى ذلك الطبري وابن ابي حاتم عن مجاهد باسناد حسن وعن قتادة كذلك روى الطبري الاول وليس الثاني بعيد من الصواب قوله اذا قام من الليل يتهجد في رواية مالك عن ابي الزبير عن طاوس اذا قام الى الصلاة من جوف الليل وظاهر السباق انه كان يقول له اقل ما يقوم الى الصلاة وترجم عليه ابن خزيمة الله ليل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول هذا التحميد بعد ان يكبر ثم ساقه من طريق قيس بن سعد عن طاوس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام للتهجد قال بعد ما يكبر اللهم لك الحمد وسيأتي هذا في الدعوات من طريق كريب عن ابن عباس في حديث

سبته عند الثاني صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة وفي آخره . وكان في دعائه اللهم اجعل في قلبي نورا الحديث
وهذا قاله لما اراد ان يخرج الى صلاة الصبح كما بينه مسلم من رواية علي بن عبد الله ابن عباس عن ابيه
(قوله قيم السموات) في رواية ابي الزبير المذكورة قيام السموات وسبأ في الكلام عليه في التوحيد قال
قادة القيام القائم بنفسه بسند يرخقه المقيم لغيره **(قوله)** انت نور السموات والارض اي منورها وبن
يحيى من فيها وقل المعنى انت المنزه عن كل عيب يقال فلان منور اي مبرأ من كل عيب يقال هو اسم
مدح تقول فلان نور البلد اي مزيهه **(قوله)** انت ملك السموات كذا لا اكثر ولكنك مهيئ الملك السموات
والاقل اشبه بالساق **(قوله)** انت الحق اي المتحقق في الوجود ثابت بلا شك فيه قال القرطبي هذا الوصف
له سبحانه وتعالى بالحقيقة خاص به لا ينسب لغيره لوجوده لنفسه فلم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم بخلاف غيره
وقال ابن التين يحتمل ان يكون معناه انت الحق بالنسبة الى من يدعي فيه انه اله او يعني ان من ساءل الملائكة
قال الحق **(قوله)** ووعده الحق اي ثابت وعرفه وتكرما بعده لان وعده محقق بالانجاز دون وعد غيره
والتشكيك في البواقي للتظيم فله الطيبي والقفا وما ذكر بعده داخل تحت الوعد لكن الوعد مصدر وما
ذكر بعده هو الموعد به ويحتمل ان يكون من الخاص بعد العام كان ذكر القول بعد الوعد من العام
بعد الخاص قاله الكرماني **(قوله)** ولقائلك حق فيه الاقرار بالبحث بعد الموت وهو عبارة عن مال الخلق في
الدار الآخرة بالنسبة الى الجزاء على الاعمال وقيل معنى لقائلك حق اي الموت وابطله النووي **(قوله)** وقولك
حق تقدم فيه **(قوله)** والنجح والناجح في اشارة الى انها موجودة وان سبأ في البحث فيه في يد
الخلق **(قوله)** ومحمد صلى الله عليه وسلم حق خصه بالذكر تعظيما لمرعطفه على النبيين اياها بالتبايع بانها خاتمة
عليهم باوصاف مخصوصة وبجرده عن ذاتة كانه غيره ووجب عليه الايمان به وتصديقه بما لله في اثبات نبوته كما
في التشهد **(قوله)** والساعة حق اي يوم القيامة واصل الساعة القطعة من الزمان واطلاق اسم الحق على
ما ذكر من الامور معناه انه لا بد من كونها وانما يجب ان يصدق بها وتكرر لفظ حق للبالغة في
التأكيد **(قوله)** اللهم لك اسلمت اي اهدت وخضعت (وبك امنت) اي صدقت (وعليك توكلت) اي
فوضت الامر اليك تارك للظن في الاسباب العادية (والثابت) اي رجعت اليك تديرا من امرى **(قوله)** وبك
خاصمت اي بما عطيتني من الرهان وبما لفتني من الحجة **(قوله)** واليئسنا كت اي كل من بعد الحق
ما كتبه الله جعلتلك الحكم بيننا والامن كانت الجاهلية تتحاكم اليه من كاهن ونحوه وقدم مجموع صلات
هذه الافعال عليها اشعارا بالتحصيص واخادة للعصر وكذا قوله ولك الحمد قوله فاغفر لي قال ذلك مع كونه
مغفورا له اما على سبيل التواضع والمضم لنفسه واجلا لا وتظن ان به اوعلى سبيل التعليم لانه لتقدي به كذا
قبل الاولى انه لم يجمع ذلك والاول كان التعليم فقط لكن في امره بان يقولوا **(قوله)** وما قدمت اي قبل
هذا الوقت وما نكرت عنه **(قوله)** وما اسررت وما علنت اي اخفيت واظهرت وما حدثت به نفسي وما
تحرر به لسان في زادي التوحيد من طريق ابن جريج عن سليمان وما انت اعلم بمعنى وهو من العام بعد الخاص
ايضا **(قوله)** انت المقدم وما انت المؤخر قال المذهب اشار بذلك الى نفسه لانه المقدم في البحث في الآخرة
والمؤخر في البحث في الدنيا زان في رواية ابن جريج ايضا في الدعوات انت الهى لا اله الا انت غيرك قال الكرماني
هذا الحديث من جوامع الكلام لان لفظ القيم اشارة الى ان وجود الجواهر وقوامها منه والنوراني ان
الاعراض ايضا منه والملك الى انها كم عليها ابتداء واعدا ما يضل ما يشاء وكل ذلك من نعم الله على عباده
فلها نقرن كلامنا بالحمد ونخصص الحمد به ثم قوله انت الحق اشارة الى المبدأ والقول ونحوه الى المعاش
والساعة ونحوها اشارة الى المعاد وفيه الاشارة الى النبوة والى الجزاء فوابوعا باوجوب الايمان والاسلام
والتوكل والاثابة والضرع الى الله والخضوع له ما تهي وفيه زيادة معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بنظامه
ربه وعظم قدرته ومرواظته على الذكر والعبادة والتسليم على ربه واعترافه بحقوقه والافرار بصدق
وعده وعيده وفيه استجاب تديم التناء على المسئلة عند كل مطلوب اقتداء به صلى الله عليه وسلم

انت قيم السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد ملك
السموات والارض ومن
فيهن ولك الحمد انت نور
السموات والارض ولك
الحمد انت ملك السموات
والارض ولك الحمد انت
الحق ووعده الحق ولقائلك
حق وقولك حق والجنة حق
والنار حق وتبينون حق
ومحمد صلى الله عليه وسلم
حق والساعة حق اللهم لك
اسلمت وبك امنت وعليك
توكلت واليئسنا كت
خاصمت واليئسنا كت
فاغفر لي ما قدمت وما
اسررت وما
اعلنت انت المقدم وانت
المؤخر لا اله الا انت اولاه
غيرك

(قوله قال سفيان وزاد عبد الكريم إمامية) هذا موصول بالاسناد الاول ووجه من زعم انه معلق وقد بين ذلك المجدي في مسنده عن سفيان قال حدثنا سليمان الاحول خال ابن ابي نجيح سمعت طواسا فذكر الحديث وقال آخره قال سفيان وزاد فيه عبد الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله ولم يقلها سليمان واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق اسمعيل القاضي عن علي بن عبد الله بن المديني شيخ البخاري فيه قال في آخره قال سفيان ركت اذا قلت لعبد الكريم آخر حديث سليمان ولا اله غيرك قال ولا حول ولا قوة الا بالله سفيان وليس هو في حديث سليمان انتهى ومقتضى ذلك ان عبد الكريم لم يزد كاستدائه في هذه الزيادة لكنه على الاحتمال ولا يلزم من عدم سماع سفيان طاسا ان لا يكون سليمان حدث بها وقد وهم بعض اصحاب سفيان فادرجها في حديث سليمان اخرجه الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن عمير عن سفيان فذكرها في آخر الخبر غير تفصيل وليس لعبد الكريم إمامية وهو ابن ابي الحارث في جميع البخاري الا هذا الموضع ولم يقصد البخاري التخرج به لاجل ذلك لبعده في رجاؤه وانما وصفت عنه زائدة في الخبر غير مقصودة لانها كما تقدم مثله للمعودي في الاستقواء وسأيت نحوه للحسن بن عمارة في البيوع وعلم المزي على هؤلاء علامة التعليق وليس بجيد لان الرواية عنهم موصولة الا ان البخاري لم يقصد التخرج عنهم ومن هنا علم ان قول المنزري قد استشهد البخاري بعبد الكريم إمامية في كتاب التهجد ليس بجيد لانه لم يستشهده الا ان اراد الاستشهاد بمقابل الاحتجاج فله وجه واما قول ابن طاهر ان البخاري سلمه اخرا لعبد الكريم هذا في الحج حديثا واحدا عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن علي في القيام على البدن من رواية عبيدة عن عبد الكريم فهو غلط منه فان عبد الكريم لم يذكر هو الجزري والله المستعان (قوله قال سفيان) هو موصول ايضا وانما اراد سفيان بذلك بيان سماع سليمان له من طواس لا يراده اوله بالنعنة ووقع في رواية المجدي التصريح بالسماع كما تقدم ولا يبي ذرو حده هنا قال علي بن خشرم قال سفيان الى آخره ولعل هذه الزيادة عن الفربري فان علي بن خشرم لم يزد كرويه في شيوخ البخاري واما الفربري فقد سمع عن علي بن خشرم بكسائي في احاديث الاتياف قصة موسى والحضر فكان هذا الحديث ايضا كان عنده عاليا عن علي بن خشرم عن سفيان فذكره لاجل العلو والله اعلم (قوله باب فضل قيام الليل) اورد فيه حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه في رؤياه وفيه فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لانام من الليل الا قليلا وظهره ان قوله فكان بعد لانام الى آخره من كلام سالم لكن وقع في التعبير من رواية البخاري عن عبد الله بن محمد شيخه هنا بسنده هذا قال الزهري فكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة من الليل ومقتضاه ان في السياق الاول ادراجا لكن اورد في المناقب من رواية عبد الرزاق في آخره قال سالم وكان عبد الله لانام من الليل الا قليلا فظهر ان الادراج فيه وايضا فكلما سألني ذلك مغاير لكلام الزهري فانني الادراج عنه اصلا ورواها وشاهد الترجمة قوله نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فقتضاه ان من كان يصلي من الليل يوصف بكونه نعم الرجل وفي رواية نافع عن ابن عمر في التعبير ان عبد الله لم يصل صالح لو كان يصلي من الليل وهو ابن في المقصود وكان المصنف لم يصح عنه حديث صريح في هذا الباب فاكفى بحديث ابن عمر وقد اخرج فيه مسلم حديث ابي هريرة افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل وكان البخاري توقف فيه للاختلاف في وصله وارسله وفي رفعه ووقفه (قوله حدثنا عبد الله بن محمد) هو الجعفي وهشام هو ابن يوسف الصافي ومحمد هو ابن غيلان (قوله كان الرجل) اللام للجنس ولا مفهوم له وانما ذكر للغالب (قوله تمتع ان اوى) في رواية الكشيبي ان اوى زاذني التعبير من وجه آخر فصلت في نفسي لو كان فيل خير لآت مثل ما يرى هؤلاء يؤخذ منه ان الرؤيا بالصالحه تدل على خيراتها (قوله كان ملكين) لم اقب على تسميتهما (قوله فذهبا الى النار فاذاهي مطوية) في رواية ابوب عن نافع الآتية قريبا كان اثنين اتيا ان ارادا ان يذهبا الى النار فلقا حماما فقالا لهما تراع خليا عنه وظهر هذا اتهاما يذهبا به يجمع بينهما يحمل الثاني على ادخاله فيها فالتقدير ان يذهبا الى النار فيدخل فيهما فلما نظرتهما فاذا

قال سفيان وزاد عبد الكريم إمامية ولا حول ولا قوة الا بالله قال سفيان قال سليمان بن ابي مسلم سمعه من طواس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم باب فضل قيام الليل) * حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر بن وحدة بن محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم اذا راي رؤيا قصها على رسوله صلى الله عليه وسلم فتمتبت ان ارى رؤيا فقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت انا من المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فرايت في النوم كان ملكين اخذا في فذهبا الى النار

هي مطوية . ورايت من فيها واستعدت فلقينا ملة آخر **(قوله)** فاذا هي مطوية اي منية والبر قبل ان يني
يسمى قلبا **(قوله)** واذا هما قرنان هكذا الجهور وسكى الكرماني ان في نسخة قرن نافع بها الجراو
بالقصب على ان فيه مشافا حذفت ترك المضاف الى على ما كان عليه وتقدر فاذا هما مل قرنين وهو
كفرامة من قران بدون عرض الدنيا والله ير يدال آخره بالجراي بر يدعرض الآخرة او ضمن اذا المضافة
صني الوجودان اي فاذا في وجدت لها قرنين متاهي . والمراد بالقرنين هنا شتان او بنا آن تعد عليهما الخشية
العارضة التي تعلق فيها الخشية التي فيها البكرة . فان كانا من بناء فاما القران وان كانا من خشب فاما
الزيتون فان راى منقولة قبل الموهلة ثم فون ثم فاق . وقد يطلق على الخشية ايضا القران وسياي من يدانك
في شرح حديث ابى ايوب في غسل الحرم في باب الاغتسال المحرم من كتاب الحج **(قوله)** واذا فيها اناس قد
عزتهم لم اقف على تسمية احد منهم **(قوله)** لم ترع . بضم اوله وقبح الراء بعدها مهمله ساكنة اي لم تحض
والمنحى لا خوف عليه بعد هذا وفي رواية الكشي في التعبير ان تراعى وهي رواية الجهور بانيات الالف ووقع
في رواية القاسبي لن ترع بحذف الالف قال ابن التين وهي لغة قليلة اي الجزم لمن حتى قال الفراز لا اعلم له
شاهدا وتعقب بقول الشاعر

لن يصف الا من دجا ثمن * حرك من دون ياك الحلقه

وبقول الآخر * ولن يحل العينين بعدك منظر * وزاد فيه ان الرجل صالح وسأى بعد ضعة عشر بابا
زيادة فيه ونقصان قال القرطبي اعانصر الشارع من رؤا عبيد الله ما هو محدث لانه عرض على التارم
عوفي منها وقبل له لا ورع عليه وذلك لصلاحه غير انه لم يكن يقوم من الليل فحصل لعبد الله من ذلك تنبيه
على ان قيام الليل مما يتبعه التار والدون منها . فلذلك لم يترك قيام الليل بعد ذلك وأشار المذهب الى ان السرفي
ذلك ككون عبد الله كان بنام في المسجد من حق المسجد ان تعديقه فيه على ذلك بالتخويف بالنار
(قوله لو كان) لولتني لا للشرط ولتلك لم يترك الجواب وفي هذا الحديث ان قيام الليل يدفع العذاب وفيه
تمني الخير والعلم وسياي في الكلام عليه مستوفى في كتاب التعبير ان شاء الله تعالى **(تنبيه)** . سياق هذا المتن
على لفظ محمود ولسياي عبد الله بن محمد فسأى في التعبير واقفل المزي في الاطراف طر في محمود هذه وهي
واردة عليه **(قوله)** باب طول السجود في قيام الليل . او رده في حديث عائشة وفيه كان يسجد السجدة
من ذلك قدر ما يقرأ احدكم خسين آي فهو دال على ما ترجمه . وقد تقدم من حديث ابى ابواب صفة الصلاة انه
صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي وفي مسند
احمد بن طر بن محمد بن عباد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في صلاة الليل في
سجوده سبحانك لا اله الا انت رحاله فمات **(قوله)** ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يسطع . سياي
الكلام عليه في آخر ابواب التهجد ان شاء الله تعالى **(قوله)** باب ترك القيام اي قيام المريض **(قوله)** عن
الاسود . هو ابن قيس وجندب هو ابن عبد الله البجلي كافي الاسناد الذي بعده وسفيان هو الثوري فيما
وهم من زعم ان ابن عينة ووقع الصريح سماع الاسود له من جندب في طريق زهير عنه في التفسير **(قوله)**
اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم اي مرض ووقع في رواية قيس بن الربيع التي سياي التنبيه عليها باللفظ
مرض ولم اقف على شيء من طرق هذا الحديث على تفسير هذه الشكاية لكن وقع في الترمذي من طريق ابن
عينة عن الاسود في اول هذا الحديث عن جندب قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فدميت
اضبعه فقال هل انت الا اصبح دميت وفي سبيل الله ما لقيت قال وبأطاعه جبريل فقال المشركون قد
ودع محمد فازل الله ما ودع عذره بلنا تهى قلن بعض الشراح ان هذا بيان للشكاية المحلحة للصحيح وليس كما
ظن فان في طريق عبد الله بن شداد التي راى التنبيه عليها ان نزول هذه السورة كان في اوائل البعثة وجندب
لم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم الا متأخرا كما حكاه البغوي في معجم الصحابة عن الامام احمد في هذا
مما قضيتا حكاهما جندب احدا مما مر سلة الاخرى موصولة لان الاولى لم يحضرها فروايتها لها مرسله من

فاذا هي مطوية تحطى البر
واذا هما قرنان واذا فيها
اناس قد عزتهم فجعلت
اقول اعوذ بالله من النار
قال فلقينا ملة آخر فقال
لم ترع قصصتها على
خصة قصصها خصة على
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال نعم الرجل عبد
الله لو كان صلى من الليل
فكان بعد لانيام من الليل
الا قليلا **(باب)** طول
السجود في قيام الليل
حدثنا ابو ايمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري قال
اخبرني عروة ان عائشة
رضي الله عنها اخبرته ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يصلي احدي
عشرة ركعة كانت تلك
صلاته يسجد السجدة من
ذلك قدر ما يقرأ احدكم
خمين آية قبل ان يرفع راسه
ويركع ركعتين قبل صلاة
الفجر ثم يسطع على
شقة الايمن حتى ياتيه
المنادي للصلاة **(باب)**
ترك القيام للمريض
حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سفيان عن الاسود قال
سمعت جندبا يقول اشتكى
النبي صلى الله عليه وسلم

فلم يبق ليهما أوليتين * حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن الأسود بن قيس عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال احتسب جبريل صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قالت امرأة من قرش ابناً عليه شيطانه فزلت والضحي والليل اذا سجي ما ودعنا بل وما قلى * باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على قيام الليل والنوافل من غير ايجاب * وطرق النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليهما السلام ليلة للصلاة * حدثنا ابن مقاتل قال حدثنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري عن هند بنت الحرث عن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا ازل الليلة من الفتنة ماذا ازل من الحزائن من يوقظ صاحب الجحشرات يارب كلسية في الدنيا عارية في الآخرة * حدثنا ابو الجهم قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي أخبره ان علي بن ابي طالب أخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

مر اسيل الصحابة والثانية شهدها كاذر كانه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا يلزم من عطف احداهما على الاخرى في رواية سفيان اتحادهما والله اعلم **(قوله فلم يبق ليهما أوليتين)** هكذا اختصر المصنف وقد ساقه في فضائل القرآن تماماً أخرجه عن ابي نعيم شيخه فيه هنا بسند المذکور فزاد قاتله امرأة قالت يا محمد ما ترى شيطاناً الا قد تركك فأزل الله تعالى والضحي الى قوله وما قلى ثم أخرجه المصنف هنا عن محمد بن كثير عن سفيان بلفظ آخر وهو احتسب جبريل عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت امرأة من قرش لم يلدن وقد وافق ابائهم ابواسامة عند ابي عوانة ووافق محمد بن كثير وكيع عند الاسماعيلي ورواية زهير التي اسرنا اليها في التفسير رواية ابي نعيم لكن قال فيها لم يبق ليهما أوليتين او ثلاثا ورواية ابن عينة عن الأسود عند مسلم كرواية محمد بن كثير فالظاهر ان الأسود حدث به على الوجهين فخل عنه كل واحد ما لم يحمله الاخر وجعل عنه سفيان الثوري الامر بن حدث به مرة هكذا مرة هكذا وقد رواه شعبة عن الأسود على لفظ آخر أخرجه المصنف في التفسير قال قالت امرأة لرسول الله ما ترى صاحباً الا طأعتني زادات النساء في أوله ابطأ جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قالت امرأة الحديث وهذه المرأة فيما ظهر لي غير المرأة المذكورة في حديث سفيان لان هذه المرأة عبرت بقولها صاحبك تلك عبرت بقولها شيطاناً ثم عرفت بقولها يا رسول الله وتلك عبرت بقولها يا محمد وسياق الأولى يشعر بانها قاتله تأملوا في جواسياق الثانية يشعر بانها قاتله نهكاً وشبهة وقد حكى ابن طلال عن تفسير بن عجلون قال قالت خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم حين ابأ عنه الوحى ان ربك قد قلاك فزلت والضحي وقد تقببه ابن المنير ومن تبعه بالانكار لان خديجة قوية الايمان لا يلبق نسبة هذا القول اليها لكن اسناد ذلك قوى أخرجه اسمعيل القاضي في احكامه والطبري في تفسيره وابوداود في اعلام النبوة كلهم من طريق عبد الله بن شداد بن الهاد وهو من صفار الصحابة والاسناد اليه صحيح وأخرجه ابوداود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة لكن ليس عند احد منهم انها عبرت بقولها شيطاناً ثم عرفت بهذا هي اللفظة المستكثرة في الخبر وفي رواية اسمعيل وغيره ما رى صاحبنا يدل ربنا الظاهر انها عرفت بذلك جبريل واغرب بسند بن داود في احكامه ان بشكوال فروى في تفسيره عن وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك وغلط سنيدي ذلك فقد رواه الطبري عن ابي كريب عن وكيع فقال فيه قالت خديجة وكذلك أخرجه ابن ابي حاتم من طريق ابي معاوية عن هشام وأما المرأة المذكورة في حديث سفيان التي عبرت بقولها شيطاناً فهي ام جيل العوراء بنت حروب بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف وهي اخت ابي سفيان بن حروب وامرأة ابي لُبب كملوى الحارثي قال ابن اسرئيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال قالت امرأة ابي لُبب لما مكث النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة بزل عليه الوحى يا محمد ما ترى شيطاناً الا قد قلاك فزلت والضحي رجلاه فقاتت في تفسير الطبري من طريق الفضل بن صالح عن الأسود في حديث الباب قالت امرأة من اهلها ومن قومه ولا شأن ان ام جيل من قومه لانها من بني عبد مناف وعند ابن عساکر انها احدى عمامه وقد وقعت على مستندة في ذلك وهو ما أخرجه قيس بن الربيع في مسنده عن الأسود بن قيس راويه واخرجه الفريابي شيخ البخاري في تفسيره عنه ولفظه قاتله احدى عمامه وبنات عمه قالت اني لارجوان يكون شيطاناً لقد ودعني **(فتبينه)** استشكل ابو القاسم بن الورود مطابقة حديث جندب الترجمة وتبعه ابن التين فقال يا حشاس جبريل ليس ذكره في هذا الباب في موضعه انتهى وقد ظهر بسياق تكلمة المترجم المطابقة وذلك انه اراد ان يبينه على ان الحديث واحد لا يحتاج خروجه وان كان السبب مختلفا لكنه في قصة واحدة كما وقعنا وسأيت بقية الكلام على حديث جندب في التفسير ان شاء الله تعالى وقد وقع في رواية قيس بن الربيع التي ذكرتها في طلاق القيام وكان يجب التهجيد **(قوله)** باب تحريض النبي صلى الله عليه وسلم على امته والمؤمنين على قيام الليل في رواية الاصيلي وكرهه صلاة الليل والنوافل من غير ايجاب قال ابن المنير اشتملت الترجمة على امرين التحريض وفي الايجاب فحديث ام سلمة وعلى الاول وحديث عائشة لثاني (قلت) بل يؤخذ من الاحاديث الاربعة

في الإيجاب يؤخذ التحريض من حديث عائشة من قولها كان يدع العمل وهو يحبه لأن كل شيء أحبه
استأنم التحريض عليه لولا ما عارضه من خشية الإقراض كسأى تقريره وقد تقدم حديث أم سلمة
والإكلام عليه في كتاب العلم قال ابن رشد كان البخاري فهم المراد بالإيقاظ الإيقاظ للصلاة لا مجرد
الإخبار بما أنزل لأن لو كان مجرد الإخبار لكان يمكن تأخيرها إلى النهار ولأنه لا يثبت قال ويحتمل أن
يقال إن لمشاهدة قال المخبر حيث نذر الإيكون عندنا تأخير فيكون الإيقاظ في الحال بلغة لو عين من خبره
به وسلمه من مابطنه به ويحتمل أن يكون مراد البخاري بقوله في أيام الليل ما هو أهم من الصلاة
والقراءة والذكر وسماع الموعظة والتفكير في الملوكت وغير ذلك ويكون قوله والنوافل من عطف الخاص
على العام قلت وهذا على رواية الأكثر كما يشتهل على رواية الأصلي وكريمة وما نسبته إلى فهم البخاري
أزلا هو المعتد فانه وقع في رواية شعيب عن الزهري عند المصنف في الأدب وغيره في هذا الحديث من
وقط صواب الجرح يذراجه حتى يصلح فظهرت مطابقة الحديث للترجوه وان فيه التحريض على
صلاة الليل وعدم الإيجاب يؤخذ من ترك الزامه في ذلك وجري البخاري على عاده في الحوالة على ماورد
في بعض طرق الحديث الذي ورد وستأتي بقية فوائد حديث أم سلمة في الفتر وعبد الله المذكور في
استناذه هو ابن المبارك وأما حديث علي بن الحسين المذكور في استناذه هو زين العابدين وهذا من
اصح الاسانيد ومن اشرف التراجم الواردة فيمن روى عن ابيه عن جده وسكني الدارقطني أن كاتب البث
رواه عن البث عن قتيب عن الزهري فقال عن علي بن الحسين عن الحسن بن علي وكذا وقع في رواية
ججاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري في تفسير ابن مردويه وهو وهم والصواب عن الحسين يؤيده
رواية حكيم بن حكيم عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه ان رجلا من النساء والطبيري (قوله) طرفة
وقاطمة بالنصب عطف على الضمير والظروف الاثنان بالليل وعلى هذا قوله ليلة للتأكيد وسكني ابن
فارس ان معنى طرق في فعل هذا يكون قوله ليلة لبيان وقت الجمي ويحتمل أن يكون المراد بقوله ليلة
أي مرة واحدة (قوله) الاصلان قال ابن طال فيه فضيلة صلاة الليل وإيقاظ النائم من الأهل
والقراءة لذلك ووقع في رواية حكيم بن حكيم المذكورة ودخل النبي صلى الله عليه وسلم على وعلى فاطمة
من الليل فابقنا للصلاة ثم رجع إلى بيته فصلى هو وابن الليل فلم يسمع لأحدا فرجع النبا فابقنا الحديث
قال الطبري لولا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من عظم فضل الصلاة في الليل ما كان يرجع إلى بيته وابن عمه
في وقت جعله الله لخلق سكال لكنه اختار لها أحوال تلك القضية على الدعوة والسكون امتثالاً لقوله تعالى
واحر اهك بالصلاة الآية (قوله) انفسنا بالله اقتبس على ذلك من قوله تعالى الله توبى في الآتس حين
موتها الآية ووقع في رواية حكيم المذكورة قال علي بن قتيب وأنا عرك عيني وأنا أقول والله ما صلى الا
ما كتب الله لنا عا انفسنا بالله وفيه اثبات المشيئة لله وان العبد لا يفعل شيئاً الا بإرادة الله (قوله)
بثنا بالثلاثة أي ابقتنا واصله اثاره الشيء من موضعه (قوله) حين قلت في رواية كريمة حين قلنا
(قوله) لم يرجع فتح اوله إلى مجيبي وفيه ان السكوت يكون جوابا والاعراض عن القول الذي
لا يطابق المراد وان كان حقا في نفسه (قوله) ضرب غفده فيه جواز ضرب الغفد عند التأفف وقال
ابن التين كراهة احتجاجه بالآلة المذكورة وراد منه ان نسب التصبر إلى نفسه وفيه جواز التنازع من
القرآن وترجيح قول من قال ان اللام في قوله ولكن الانسان للعموم الخاص السكفار وفيه منقبة
لعل حيث يكتم ما فيه عليه ادنى غصاضة تقدم مصلحة نشر العلم وتبليغه على كنهه وقل ابن طال عن
المهلب قال فيه انه ليس للامام ان يشدد في التواضيل حيث صلى الله عليه وسلم يقول على رضى الله عنه
اقتناي بالله لانه كلام صحيح في العذر عن التفل ولو كان فرضا معذره قال وما تضرع به غفده وقرآنه
الا يفذل على ان يظن انه احرجهم فقدم على انباههم كذا قال واقر ابن طال وليس واضح وما تقدم أبوى
وقال الثوري المختار انه ضرب غفده تعجبا من سرعته جوابا لعدم موافقته على الاعتذار عما اعتذر به

طرفة وقاطمة بنت النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة فقال
الاصليان قلت يا رسول
الله انفسنا بالله فاذناه
ان يعثنا بثنا فانصرف
حين قلت ذلك ولم يرجع
إلى شيء سمعته وهو
مول يضرب غفده وهو
يقول وكان الانسان أكثر
شيء جدلا حدثنا عبد
الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن ابن شهاب عن
عروة عن عائشة رضى
الله عنها قالت ان كان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليدع العمل وهو
يحب ان يعمل به خشية أن
يعمل به الناس فيفرض
عليهم وما سب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبحة
الضحى قط وأنى لاسبها
حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن ابن
شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة أم المؤمنين
رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
صلى ذات ليلة في المسجد
فصلى بصلاته ناس

والله اعلم واتحدت عائشة الأولى فيشتمل على حديثين أحدهما ترك العمل بنسبة أقاربها ثانياً ما ذكر
صلاة الضحى وهذا الثاني يسأى الكلام عليه في باب من لم يصل الضحى وقوله في الأول أن بكسر الهمزة
وهي المحققة من التثنية وفيها ضمير الشأن وقوله ليدع فتح اللام أي ترك وقوله بنسبة بالنصب متعلق
بقوله ليدع وقوله يفرض بالنصب عطف على يعمل وسأى الكلام على فوائده في الحديث الذي بعده
وزاد فيه مالك في الموطأ قالت وكان يحسب مخف على الناس واتحدت عائشة الثانية فهو باسناد الذي
قبله وقوله صلى ذات ليلة في المسجد تقدم قيل سعة الصلاة من رواية عمرة عن عائشة أنه صلى في حجرته
وليس المراد بها بيته وأما المراد الحصر إلى كان يحتج بها بالليل في المسجد فيجعلها على باب بيت عائشة
فيصلي فيه ويجلس عليه النهار وقد ورد ذلك مينا من طريق سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة وهو
عند المصنف في كتاب اللباس ولقوله كان يحتج حصرها بالليل فيصلي عليه ويسطه بالنها فيجلس عليه
ولاحد من طريق محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة فأمرني أن أنصب له حصيراً على باب حجرتي
فصليت فخرج فذكر الحديث قال النووي معنى يحتج يحوط موضعاً من المسجد بحصير يستريح ليصلي
فيه ولا يمر بين يديه ما لا يوافق شوعه ويقترغ قلبه وتقبحه الكرام في أن لفظ الحديث لا يدل على أن
احتجاره كان في المسجد قال ولو كان كذلك لزم منه أن يكون تاركاً لفضل الذي أمر الناس به حيث قال
صفاؤاني بركتي فإن أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة ثم أجاب بأنه إن صح أنه كان في المسجد فهو إذا
احتج صار كأنه يتخصم صيته وإن السبب في كون صلاة التطوع في البيت أفضل عدم شوبه بالرياء
قالوا النبي صلى الله عليه وسلم منزعه عن الرياء في بيته وفي غير بيته (قوله ثم صلى من القابلة) أي من
الليلة المقبلة وهو لفظ معمر عن ابن شهاب عند أحمد وفي رواية المستنير ثم صلى من القابل أي الوقت
(قوله) ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة أو الرابعة) كذا وأما مالك بالثلاث وفي رواية عقيل عن ابن شهاب كما
تقدم في الجبهة فقصي رجال بصلاته فأصبح الناس يتحدثون ولسلم من رواية يونس عن ابن شهاب
يتحدثون بذلك ونحوه وفي رواية عمرة عن عائشة المأخوذة قبل سعة الصلاة ولا أحد من رواية ابن جريج
عن ابن شهاب فلما أصبح تحدثوا أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد من جوف الليل فأجمع
أكرمهم زاد يونس فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في الليلة الثانية فصلا معه فأصبح الناس يذكرون
ذلك فكثروا أهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج فصلا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة هجر المسجد عن
أهله ولا بن جريج حتى كان المسجد يحجز عن أهله ولا أحد من رواية معمر عن ابن شهاب امتلا المسجد
حتى اغتصم بأهله وله من رواية سفيان بن حسين عنه فلما كانت الليلة الرابعة غص المسجد بأهله (قوله
فلما يخرج) زاد أحمد وفي رواية ابن جريج حتى سمعت ناساً منهم يقولون الصلاة وفي رواية سفيان بن حسين
فقالوا ما شأنه وفي حديث زيد بن ثابت كما سبأ في الاعتصام فقدوا صوتهم فظنوا أنه قد نام فجعل
بعضهم ينتحسح ليجريخ إليهم وفي حديثه في الأدب فرغوا أصواتهم وحسبوا الباب (قوله فلما أصبح
قال قد رأيت الذي صنعت) وفي رواية عقيل فلما قضى صلاة الفجر أقبل على الناس فتشهد ثم قال ما بعد
فانه لم يصف على مكانكم وفي رواية يونس وابن جريج لم يصف على شأنكم وزاد في رواية أبي سلمة أكلفوا
من العمل ما يطيقون وفي رواية معمر أن الذي سأله عن ذلك بعد أن أصبح عمر بن الخطاب ولما رآه في حق
من طرقه بيان عدد صلاته في تلك الليلة لكن روى ابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر قال صلى
بنار رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان ثمان ركعات ثم أوتر فلما كانت القابلة اجتمعوا في المسجد
ورجوا أن يخرج الناحي أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله الحديث فإن كانت القصة واحدة أحتمل
أن يكون جابر من جاني الليلة الثالثة فلذلك اقتصر على وصف ليلتين وكذا ما وقع عند مسلم من حديث
أس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في رمضان فحنت فحمت إلى جنبه فقام رجل فقام حتى كنا
رهطاً فلما احس بالبحر زعم دخول رحله الحديث والطاهران هذا كان في قصة أخرى (قوله إلا أني

ثم صلى من القابلة فكثر
الناس ثم اجتمعوا من
الليلة الثالثة أو الرابعة فلم
يخرج إليهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما أصبح
قال قد رأيت الذي صنعت
ولم تعنى من الخروج

خفيت ان تقرر علىكم ظاهر في ان عدم نروجه اليهم كان لهذه الحجة لالكون المسجد متلا وناق
 عن المسلمين **(قوله ان تقرر علىكم)** في رواية عقيل وابن جريح تعجز واعنها وفي رواية تونس
 ولكي خفيت ان تقرر علىكم صلاة الليل تعجز واعنها وكذا في رواية أبي سلمة المذكورة قبيل صفة
 الصلاة خفيت ان تكتب عليكم صلاة الليل وقوله تعجز واعنها اي تشق عليكم فتتركوها مع القدرة
 عليها وليس المراد العجز التكلي لان بسط التكليف من اصله ثم ان ظاهر هذا الحديث انه صلى الله
 عليه وسلم توقع ترتيب اقراض الصلاة بالليل جماعة على وجود المواظبة عليها وفي ذلك اشكال وقد بناء
 بعض المالكية على قاعدتهم في ان الشروع ملزم وفيه نظر واجاب المحب الطبري بانه يحتمل ان يكون
 الله عز وجل اوحى اليه ان انما انما انما على هذه الصلاة معهم اقترضتها عليهم فاحب التخفيف عنهم فترك
 المواظبة قال ويحتمل ان يكون ذلك وقع في نفسه كما اتفق في بعض القرب التي داوم عليها فاقترضت وقيل
 خشي ان يظن احد من الامة من مداومته عليها الوجوب والى هذا الاخير يحال القرطبي فقال قوله تقرر
 عليكم اي تلونه فراضا فيجب على من ظن ذلك كما اذا ظن المجتهد شيئا او تحضره فانه يجب عليه العمل
 به قال وقيل كان حكم النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا واطب على شيء من اعمال البر واقتدى الناس به
 فيه انه يفرض عليها انتهى ولا يخفى بعد هذا الاخير قد اطلب التي صلى الله عليه وسلم على ر واتب
 القرائن وتابعه اصحابه ولم تقرر وقال ابن طال يحتمل ان يكون هذا القول صدر منه صلى الله عليه
 وسلم لما كان قيام الليل فرضا على من اتمته فخشى ان يخرج اليهم والتمزوا معه قيام الليل ان يسوى الله
 يشه ويمنه في حكمه لان الاصل في الشرع المساواة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين ائمة في العادة
 قال ويحتمل ان يكون خشي من مواظبتهم عليها ان يضعفوا عنها فيعصى من تركها ترك اتباعه صلى الله
 عليه وسلم وقد استشكل الخطابي اصل هذه الحجة مع ما ثبت في حديث الاسراء من ان الله تعالى قال من
 خس ومن خسون لا يبدل القول لدي فاذا امن التبديل فكيف يقع الخوف من الزيادة وهذا يدفع في
 صدور الاجابة التي تقدمت وقد اجاب عنه الخطابي بان صلاة الليل كانت واجبة عليه صلى الله عليه
 وسلم وافعله الشرع يجب على الامة الاقتداء به فيها يخى عند المواظبة فترك الخروج اليهم فلا يبدل
 ذلك في الواجب من طريق الامر بالاقتداء به لا من طريق انشاء فرض جديد زائد على الخس وهذا كما
 يوجب المرء على نفسه صلاة نذر تجب عليه ولا يلزم من ذلك زيادة فرض في اصل الشرع قال وفيه
 احتمال آخر وهو ان الله فرض الصلاة خمسين ثم حط معظمها بشفاعته صلى الله عليه وسلم فاذا عادت
 الامة فيما استوهب لها او التزم ما استحق لهم بنهم صلى الله عليه وسلم لم يترك ان ثبت ذلك فرضا
 عليهم كما ثبت للناس الرهبانية من قبل انهم هم عاب الله عليهم التقصير فيها فقال فارعوها حق رعايتها
 فخشى صلى الله عليه وسلم ان يكون سبيلهم سبيل اولئك قطع العمل بشقعة عليهم من ذلك وقد تلقى هذين
 الحوايين من الخطابي جماعة من الشرايع كان الجو زى وهو مبني على ان قيام الليل كان واجبا عليه صلى
 الله عليه وسلم وعلى وجوب الاقتداء بأفعالهم في كل من الامر من نزاع واجاب الكرماني بان حديث
 الاسراء يدل على ان المراد بقوله تعالى لا يبدل القول لدي الامن من قص شيء من الخمس ولم تعرض
 للزيادة انتهى لكن في ذكر التضعيف بقوله من خس ومن خسون اشارة الى عدم الزيادة ايضا لان
 التضعيف لا ينقص عن الشرع ودفع بعضهم في اصل السؤال بان الزمان كان قابلا للتسخير فلاما من خشة
 الاقتراض وفيه نظر لان قوله لا يبدل القول لدي خبر والتسخير لا يدخله على الراجح وليس هو كقوله مثلا
 لهم صوموا الدهر اذ انتم مجوز فيه التسخير وقد دفع الباري بثلاثة اجوبة اخرى احدها يحتمل ان يكون
 الخوف اقراض قيام الليل بمعنى جعل التهجيد في المسجد جماعة شرط في صحة التفضل بالليل وبوي اليه
 قوله في حديث زيد بن ثابت حتى خفيت ان تكتب عليكم ولو كتب عليكم ما تهم ففصلوا اي الناس في يومكم
 فنعهم من التجميع في المسجد اشفاقا عليهم من اشتراطه وامن مع اذنه في المواظبة على ذلك في يومهم من

اليكم الا ان خفيت ان
 تقرر عليكم وذلك
 رمضان

أضر ذلك ببدنه بل صبح قال وجعلت فرة عيني في الصلاة كما أخرجه الترمذي من حديث أنس فلما عبره صلى الله عليه وسلم فلما انشئ الملل لا ينشئ له أن يصكره نفسه وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يعل حتى تغلوا وفيه مشروعية الصلاة والشكر وفيه أن الشكر يكون بالعلم كما يكون بالسان كما قال الله تعالى اعلموا آل داود شكرا وقال القرطبي ظن من سألهم سبب حمله المشقة في العادة أنما عابدهم الله خوفا من الذنوب وطلبوا بالمغفرة والرجحان فيتحقق أنه غفر له لا يحتاج إلى ذلك فأداهم من هناك طريقا آخر للعبادة وهو الشكر على المغفرة وإصال العمة لمن لا يستحق عليه فيها شيئا فيعين كثرة الشكر على ذلك والشكر الاعتراف بالنعمة والقيام بالخدمة فمن كثر ذلك لله سمي شكورا ومن ثم قال سبحانه وتعالى وقيل من عبادي الشكور وفيه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم عليه من الاجتهاد في العبادة والخشعة من ربه قال العلماء انما الم الانبياء انفسهم بشدة الحرف للعلم بهم يعلم نعمه الله تعالى عليهم وانه ابتدأهم بما قبل استحقاقها فبدأوا بمجودهم في عبادته ليؤدوا بعض شكره مع ان حقوق الله اعظم من ان يقوم بها العباد والله اعلم ﴿تكملة﴾ قيل أخرج البخاري هذا الحديث لينبئ على ان قيام جميع الليل غير مكره ولا تضاره الاحاديث الالهية بخلافه لانه يجمع بينها صلى الله عليه وسلم لم يكن يداوم على قيام جميع الليل بل كان يقوم بتمامه كما أخبر عن نفسه واخبر عنه عامة اشياءه ايضا وسيأتي نقل الخلاف في استحباب قيام الليل في باب عقد الشيطان ان شاء الله تعالى ﴿قوله باب من نام عند السحر﴾ في رواية الاصلية والشكر شعبة السحر ولكل منهما وجه والاول اوجه واورد المصنف فيه ثلاثة احاديث احدها العبادة بن عمرو والآخران لعائشة ﴿قوله﴾ في حديث عبد الله بن عمرو بن اوس اخبره اي ابن ابي اوس الثقفي الطائي وهو تابعي كبير وهم من ذكره في الصحابة وانما الصحبة لايه ﴿قوله﴾ احب الصلاة الى الله صلاة داود قال المهلب كان داود عليه السلام يحرم نفسه بنوم اقل الليل ثم يقوم في الوقت الذي ينادي الله فيه هل من سائل فاعطيه سؤله ثم يستدرك بالنوم ما سترع به من نصب القيام في بقية الليل وهذا هو النوم عند السحر كما جره المصنف وانما صارت هذه الطريقة احب من اجل الاخذ بالرفق للنفس التي يحشى منها السامة وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يعل حتى تغلوا والله يحب ان يدم فضله ويوالي احسانه وانما كان ذلك ارفق لان النوم بعد القيام راح البدن ويذهب ضرر السهر وذوول الجسم بخلاف السهر الى الصباح وفيه من المصلحة ايضا استقبال صلاة الصبح واذ كان النهار ينشاط واقبال وانه اقرب الى عدم الرابة لان من نام السدس الاخير اصبح ظاهر اللون سليم القوى فهو اقرب الى ان ينجي عمله الماضي على من رآه اشار الى ذلك ابن دقيق العيد وحكى عن قوم من معنى قوله احب الصلاة هو بالنسبة الى من حاله مثل حال مخاطب بذلك وهو من شق عليه قيام كثر الليل قال وعنده هذا القائل اقتضاء القناعة بزيادة الاجر بسبب زيادة العمل لكن يعارضه هنا اقتضاء العادة والجلبة التقصير في حقوق يعارضها طول القيام ومقدار ذلك الثالث مع مقدار الحاصل من القيام غير معلوم فالاولى ان يجري الحديث على ظاهره وعمومه واذا تعارضت المصلحة والمفسدة فصار تأخير كل واحد منهما في الحما والمنع غير محقق لنا فالطريق انما تنقوض الامر الى صاحب الشرع ونجزي على ما دل عليه اللفظ مع ما ذكرناه من قوة الظاهر هنا والله اعلم ﴿فتية﴾ قال ابن التين هذا المذكور اذا جرى بناء على ظاهره فهو في حق الامة واما النبي صلى الله عليه وسلم فقد امره الله تعالى بقيام كثر الليل فقال يا ايها المرء لم تم الليل الا قليلا تهى وفيه نظر لان هذا الامر قد نسخ كسائر ما وقد تقدم في حديث ابن عباس فلما كان نصف الليل اوقبله قليل او بعده قليل وهو نحو المذكور هنا من سائر ما بعد ثلاثة ابواب صلى الله عليه وسلم لم يكن يجري الامر في ذلك على وتيرة واحدة والله اعلم ﴿قوله﴾ واحب الصيام الى الله صيام داود يأتي فيه ما تقدم في الصلاة وسائر ما يشاء في كتاب الصيام ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ كان ينام نصف الليل الخ في رواية ابن جريج عن عمرو بن دينار

﴿باب من نام عند السحر﴾ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمر بن دينار ان عمرو بن اوس اخبره ان عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلاة الى الله صلاة داود عليه السلام واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابي قال سمعت مسرورا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائمة قل من كان يحب الله مني كان يقوم قلت كان يقوم اذ سمع الصارخ

عند مسلم كان رقد شطر الليل ثم يقوم ثلث الليل بعشر طره قال ابن جرير قلت لعمر و بن دينار عمرو
 ابن اوس هو الذي يقول يقوم ثلث الليل قال نعم انتهى و ظاهره ان تقدير القيام بالثلث من تفسير الراوى
 فيكون في الرواية الاولى ادراج و يحتمل ان يكون قوله عمرو بن اوس ذكره اى يستند فلا يكون مدبرجا
 و قد روى ابن جرير عن القاندة زريق ذلك بهم فيه رد على من اجاز في حديث الباب ان تحصل السنة بنوم
 السدس الاول مثلا و قيام الثلث و نوم النصف الاخير و السبب في ذلك ان الواو لا ترتب **في** **تثنية** قال ابن
 رشيد الطاهر من سيات حديث عبد الله بن عمر و مطابقة ما ترجمه الا انه ليس نصا فيه بل الحديث الثالث
 وهو قول عائشة ما افاءه السحر عندى الانثما و اما حديث عائشة الاول فوالله بعد ان اسمه عثمان بن
 جيلة بفتح الجيم و الموحدة و قوله عن اشعث هو ابن ابي الشعث المحاري و قوله الدائمى الموانية العرفية
 و قوله الصارخ اى الديك و وقع في مسند الطيالسي في هذا الحديث الصارخ الديك و الصرخة الصيحة
 الشديدة و جرت العادة بأن الديك يصيح عند نصف الليل قالوا له محمد بن ناصر قال ابن التين وهو موافق
 لقول ابن عباس نصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل و قال ابن بطال الصارخ صرخ عند ثلث الليل
 و كان داود يحرى الوقت الذي ينادى الله فيه هل من سائل كذا قال و المراد بالديوم قامة كل ليلة في ذلك
 الوقت لا الديوم المطلق **قوله** حدثنا محمد زاد ابو ذر في رواية ابن سلام و كذا نسبه ابو عبيد بن السكن
 و ذكر الجاني انه موقع في رواية ابي ذر عن ابي محمد السرخسى محمد بن سالم بتقديم الالف على اللام قال ابو
 الوليد الباجي سالت ابا ذر فقال لى اراه ابن سلام و سهاقيه ابو محمد **قلت** و ليس في شيوخ البخارى احد
 يقال له محمد بن سالم **قوله** عن الاشعث يعنى باسناده المذكور و ظن بعضهم انه موقوف على اشعث
 فخطا فقد اخرجه مسلم عن هناد بن السرى و ابو داود عن ابراهيم بن موسى الرازى كلاهما عن ابي
 الاحوص بهذا الاسناد بلفظ سألت عائشة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لى اى حين كان
 يصلى قالت اذا سمع الصارخ قام فصلى لفظ ابراهيم و زاد مسلم في قوله كان يحب الدائمى و لا سهاقيه من
 روى خلف بن هشام عن ابي الاحوص بالاسناد سألت عائشة اى العمل كان احب الى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالت ادومه قال الاسماعيلي لم يذكر البخارى في رواية ابي الاحوص بعد الاشعث احد او افادت
 هذه الرواية ما كان يصنع اذا قام وهو قوله قام فصلى بخلافه و ايشعبه قائما بمجمله و في هذا الحديث الحث
 على المداومة على العمل و ان قل وفيه الاقتصاد في الصلوة و ترك التعقيم فيها لان ذلك انشط و القلب به اشد
 انشراحا و اما حديث عائشة الثاني فوالله ابراهيم بن سعد هو سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف و عبر
 موسى عن ابراهيم بقوله ذكر ابي و قد روى ابو داود عن ابي ثوبة فقال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه
 و اخرجه الاسماعيلي عن الحسن بن سفيان عن جعه بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عمه ابي
 سلمة بن عبد الرحمن به **قوله** ما افاءه بالفاء اى وجدته و السحر مرفوع بانه فاعله و المراد نومه بعد
 القيام الذي ميلوه عند سماع الصارخ جمعا بينه و بين رواية مسروق التي قبلها **قوله** تعنى النبي صلى الله
 عليه وسلم في رواية محمد بن بشر عن سعد بن ابراهيم عند مسلم ما لى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 السحر على فراشى او عندى الانثما و اخرجه الاسماعيلي عن محمود الواسطي عن زر كر باين يحيى عن
 ابراهيم بن سعد بلفظ ما لى النبي صلى الله عليه وسلم عندى بالاسحار الا هو نائم و في هذا التصريح برفع
 الحديث **في** **تثنية** قال ابن التين قولها الانثما تعنى مضطجعا على جنبه لانها قالت في حديث آخر فان كنت
 يظناة حديثي و الاضطجع انتهى و تعقبه ابن رشيد بأنه لا ضرر و لا لجل هذا التأويل لان السياق ظاهر في
 النوم حقيقة و ظاهره في المداومة على ذلك و لا يلزم من انه كان رجا لم يمت وقت السحر هذا التأويل فدار الامر
 بين حمل النوم على مجاز التشبيه او حمل التعميم على ارادة التخصيص و الثاني ارجح و اليه ميل البخارى لانه
 ترجم بقوله من نام عند السحر ثم ترجم عقبيه بقوله من اسحر فلم يتم فلوما الى تخصيص رمضان من غيره
 فكان العادة جرت في جميع السنة انه كان ينام عند السحر الا في رمضان فانه كان يتشغل بالسحور في آخر

حدثنا محمد قال اخبرنا
 ابو الاحوص عن الاشعث
 قال اذا سمع الصارخ قام
 فصلى * حدثنا موسى
 ابن اسمعيل قال حدثنا
 ابراهيم بن سعد قال ذكر
 ابي عن ابي سلمة عن
 عائشة رضى الله عنها قالت
 السحر عندى الانثما
 تعنى النبي صلى الله عليه
 وسلم

الليل ثم يخرج الى صلاة الصبح عقبه وقال ابن طال النوم وقت السحر كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي الطوال وفي غير شهر رمضان كذلك قال ويحتاج في اخراج الليالي القصار الى دليل ﴿قوله﴾ باب من تسحر فلم يمت حتى صلى الصبح ﴿قوله﴾ كذا الا كترو للحموى والمستحلى من تسحر ثم قام الى الصلاة ﴿قوله﴾ حديثا يعقوب بن ابراهيم هو الدورق وروح هو ابن عباد ﴿قوله﴾ فلما فرغ من سجودهما قام الى الصلاة فجلس هو ظاهر لما ترجمه والمراد بالصلاة صلاة الصبح وقبلها صلاة الفجر وقد تقدم وجهه واتي الكلام على بقية فوائد الحديث في كتاب الصيام ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ باب طول القيام في صلاة الليل ﴿قوله﴾ كذا الا كترو للحموى والمستحلى طول الصلاة في قيام الليل وحديث الباب موافق لهذا الدال على طول الصلاة لا على طول القيام بخصوصه الا ان طول الصلاة يستلزم طول القيام لان غير القيام كالركوع مثلا لا يكون اطول من القيام كما عرف بالاستقراء من صنيعه صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف فر كع نحو ان قيامه وفي حديث حذيفة السأذ كره نحو موضعي حديث عائشة قريبان السجدة تكون قريبا من خمسين يقوم من المعام في غير هذه الرواية انه كان يقرأ بما يزيد على ذلك ﴿قوله﴾ عن عبد الله هو ابن مسعود ﴿قوله﴾ باهرسوه باضافة امر الى سوء وفي الحديث دليل على اختيار النبي صلى الله عليه وسلم طول صلاة الليل وقد كان ابن مسعود قويا بما حقا على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وماهم بالقعود الا بعد طول كثير ما عتاده واخرج مسلم من حديث جابر افضل الصلاة طول القنوت فاستدل به على ذلك ويحتمل ان يراد بالقنوت في حديث جابر الخشوع وذهب كثير من الصحابة وغيرهم الى ان كثرة الركوع والسجود افضل لمسلم من حديث ثوبان افضل الاعمال كثرة السجود والذى يظهر ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال وفي الحديث ان مخالفة الامام في افعاله معدودة في العمل السيئ وفيه شبه على فائدة معرفة ما بينهم من الاحوال وغيرها لان اصحاب ابن مسعود ما عرفوا امراده من قوله هممت باهرسوه حتى استفهموه عنه ولم يترك عليهم استفهامهم عن ذلك وروى مسلم من حديث حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ البقرة وآل عمران والفساني ركعة وكان اذا مضى بها تسبيح سبع او سأل اسأل او تعوذ فعوذ ثم ركع نحوهما فقام ثم ركع نحوهما فقام وهذا اعبات في نحو من ساعتين فله صلى الله عليه وسلم اجابة تلك الليلة كلها واما مقتضى حاله في غير هذه الليلة فان في اخبار عائشة انه كان يقوم قدر ثلث الليل وفيها انه كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة فيقتضى ذلك تطويل الصلاة والله اعلم ﴿تنبيه﴾ ذكر الدارقطني ان سليمان بن حرب يفر بزيادة هذا الحديث عن شعبة حكاه عنه البرقي وهو من الافراد المقيمة فان مسلما اخرج هذا الحديث من طريق اخرى عن الاعمش ﴿قوله﴾ عن خالد بن عبد الله هو الواسطي وحسين هو ابن عبد الرحمن الواسطي ايضا وقد تقدم حديث حذيفة في الطهارة واستشكل ابن طال دخوله في هذا الباب فقال لا مدخل له ههنا لان التسوك في صلاة الليل لا يدل على طول الصلاة قال ويمكن ان يكون ذلك من غلط النسخ فكيف في غير موضعه او ان البخاري اعلمته المنية قبل تهذيب كتابه فان فيه مواضع مثل هذا تدل على ذلك وقال ابن المنير يحتمل ان يكون اشار الى استعمال السؤال يدل على ما يناسبه من اكمال الهيئة والتأهب وهدول طول القيام اذا التخصيف لا ينهيه هذا التبرك الكامل وقد قال ابن رشد الذي عسى ان البخاري اعاد دخله لقوله اذا قام للتهجد ادى اذا قام لعادته وقد تبين عاداته في الحديث الا ان خروفا للتهجد مع ذلك مشعر بالسر ولا شك ان في التسوك عونا على دفع النوم فهو مشعر بالاستعداد للالطالة وقال البدر بن جاعة يظهر ان البخاري اراد بهذا الحديث استحضر حديث حذيفة الذي اخرجه مسلم يعني المذاريه قريبا قال واعلم بخبره لكونه على غير شرطه فان يكون اشار الى ان الليلة واحدة او انه باحد حديثي حذيفة على الاخر او قريها توجه ابن رشد يحتمل ان يكون يقض الترجمة لحديث حذيفة فضم الكتاب الحديث الى الحديث الذي قبله هو حديث الياس ﴿قوله﴾ باب كيف صلاة الليل ولم كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالليل او رده اربعة احاديث اولها حديث ابن عمر صلاة

عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت رضى الله عنه تسعرا فلما فرغ من سجودهما قام الى الصلاة فجلس هو ظاهر لما ترجمه والمراد بالصلاة صلاة الصبح وقبلها صلاة الفجر وقد تقدم وجهه واتي الكلام على بقية فوائد الحديث في كتاب الصيام ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ باب طول القيام في صلاة الليل ﴿قوله﴾ كذا الا كترو للحموى والمستحلى طول الصلاة في قيام الليل وحديث الباب موافق لهذا الدال على طول الصلاة لا على طول القيام بخصوصه الا ان طول الصلاة يستلزم طول القيام لان غير القيام كالركوع مثلا لا يكون اطول من القيام كما عرف بالاستقراء من صنيعه صلى الله عليه وسلم في حديث الكسوف فر كع نحو ان قيامه وفي حديث حذيفة السأذ كره نحو موضعي حديث عائشة قريبان السجدة تكون قريبا من خمسين يقوم من المعام في غير هذه الرواية انه كان يقرأ بما يزيد على ذلك ﴿قوله﴾ عن عبد الله هو ابن مسعود ﴿قوله﴾ باهرسوه باضافة امر الى سوء وفي الحديث دليل على اختيار النبي صلى الله عليه وسلم طول صلاة الليل وقد كان ابن مسعود قويا بما حقا على الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم وماهم بالقعود الا بعد طول كثير ما عتاده واخرج مسلم من حديث جابر افضل الصلاة طول القنوت فاستدل به على ذلك ويحتمل ان يراد بالقنوت في حديث جابر الخشوع وذهب كثير من الصحابة وغيرهم الى ان كثرة الركوع والسجود افضل لمسلم من حديث ثوبان افضل الاعمال كثرة السجود والذى يظهر ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال وفي الحديث ان مخالفة الامام في افعاله معدودة في العمل السيئ وفيه شبه على فائدة معرفة ما بينهم من الاحوال وغيرها لان اصحاب ابن مسعود ما عرفوا امراده من قوله هممت باهرسوه حتى استفهموه عنه ولم يترك عليهم استفهامهم عن ذلك وروى مسلم من حديث حذيفة انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقرأ البقرة وآل عمران والفساني ركعة وكان اذا مضى بها تسبيح سبع او سأل اسأل او تعوذ فعوذ ثم ركع نحوهما فقام ثم ركع نحوهما فقام وهذا اعبات في نحو من ساعتين فله صلى الله عليه وسلم اجابة تلك الليلة كلها واما مقتضى حاله في غير هذه الليلة فان في اخبار عائشة انه كان يقوم قدر ثلث الليل وفيها انه كان لا يزيد على احدى عشرة ركعة فيقتضى ذلك تطويل الصلاة والله اعلم ﴿تنبيه﴾ ذكر الدارقطني ان سليمان بن حرب يفر بزيادة هذا الحديث عن شعبة حكاه عنه البرقي وهو من الافراد المقيمة فان مسلما اخرج هذا الحديث من طريق اخرى عن الاعمش ﴿قوله﴾ عن خالد بن عبد الله هو الواسطي وحسين هو ابن عبد الرحمن الواسطي ايضا وقد تقدم حديث حذيفة في الطهارة واستشكل ابن طال دخوله في هذا الباب فقال لا مدخل له ههنا لان التسوك في صلاة الليل لا يدل على طول الصلاة قال ويمكن ان يكون ذلك من غلط النسخ فكيف في غير موضعه او ان البخاري اعلمته المنية قبل تهذيب كتابه فان فيه مواضع مثل هذا تدل على ذلك وقال ابن المنير يحتمل ان يكون اشار الى استعمال السؤال يدل على ما يناسبه من اكمال الهيئة والتأهب وهدول طول القيام اذا التخصيف لا ينهيه هذا التبرك الكامل وقد قال ابن رشد الذي عسى ان البخاري اعاد دخله لقوله اذا قام للتهجد ادى اذا قام لعادته وقد تبين عاداته في الحديث الا ان خروفا للتهجد مع ذلك مشعر بالسر ولا شك ان في التسوك عونا على دفع النوم فهو مشعر بالاستعداد للالطالة وقال البدر بن جاعة يظهر ان البخاري اراد بهذا الحديث استحضر حديث حذيفة الذي اخرجه مسلم يعني المذاريه قريبا قال واعلم بخبره لكونه على غير شرطه فان يكون اشار الى ان الليلة واحدة او انه باحد حديثي حذيفة على الاخر او قريها توجه ابن رشد يحتمل ان يكون يقض الترجمة لحديث حذيفة فضم الكتاب الحديث الى الحديث الذي قبله هو حديث الياس ﴿قوله﴾ باب كيف صلاة الليل ولم كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالليل او رده اربعة احاديث اولها حديث ابن عمر صلاة

الليل منى حتى الحديث وقد تقدم الكلام عليه في أول ابواب الوتر وأنه الأفضل في حق الأمة لكونه أحبابه
السائل وأصله صلى الله عليه وسلم صبح عنه فصل الفصل والوصل ثانياً حديث أبي جرة عن ابن عباس كانت
صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة يصلي بالليل وأخرجه مسلم والترمذي يلفظ كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في أول ابواب الوتر أيضاً
وقدم أيضاً بيان الجمع بين مختلف الروايات في ذلك ثالثاً الحديث عائشة من رواية مسروق قال سألت عائشة
عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت سبع وتسع وأحدى عشرة سوى ركعتي الفجر رأيتهما
حديثهما من طريق القاسم عنها كان يصلي من الليل ثلاث عشرة منها الوتر وركعتا الفجر وفي رواية مسلم من
هذا الوجه كانت صلاته عشر ركعات ويوتر بسجدة وركعتي الفجر فكان ثلاث عشرة فأما ما جاء به
مسروق أفرادها أن ذلك وقع منه في أوقات مختلفة فارة كان يصلي سبعاً وأربعاً تسعاً وأربعاً إحدى عشرة وأما
حديث القاسم عنها فمحمول على أن ذلك كان غالب حاله وسأني بعد خمسة أبواب من رواية أبي سلمة عنها أن
ذلك كان أكثر ما يصلي في الليل ولفظه ما كان يزني في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة الحديث
وفيه ما يدل على أن ركعتي الفجر من غيرهما فمطابق لرواية القاسم وأما ما رواه الزهري عن عروة عنها
كسباً في باب ما يقرأ في ركعتي الفجر يلفظ كان يصلي بالليل ثلاث عشرة ركعة ثم يصلي إذا سمع النداء
بالصبح ركعتين خفيفتين فظاهره يخالف ما تقدم فيحتمل أن تكون أضافته إلى صلاة الليل سنة الغشاء لكونه
كان يصليها في بيته أو ما كان يفتح به صلاة الليل قد ثبت عند مسلم من طريق سعد بن هشام عنها أنه كان
يقتحها بركعتين خفيفتين وهذا أرجح في نظري لأن رواية أبي سلمة التي ذلت على الحضر في إحدى عشرة
جاء في مسندنا عند المصنف وغيره يصلي أربعاً ثم ثلاثاً فدل على إتمام تعرض للركعتين الخفيفتين
وتعرض لهما في رواية الزهري وإن زيادة من المأخذ مقبولة وبهذا يجمع بين الروايات وينبغي أن يستحضر
هنا ما تقدم في ابواب الوتر من ذكر الراكعتين بعد الوتر والاختلاف هل هما الركعتان بعد الفجر أو صلاة
مفردة بعد الوتر يؤيده ما وقع عندنا جديداً في رواية داود من رواية عبد الله بن أبي قيس عن عائشة يلفظ كان يوتر
بأربع وثلاث وستين وثلاث وعشرين وثلاثاً ولم يكن يوتر بأكثر من ثلاث عشرة ولا ناقص من
سبع وهذا أصح ما وقع عليه من ذلك ويصحح من ما اختلفت عن عائشة من ذلك والله أعلم قال القرطبي
اشككت روايات عائشة على كثير من أهل العلم حتى نسب بعضهم حديثها إلى الاضطراب وهذا أعياهم لو كان
الراوي عنها واحداً واخبر عن وقت واحد والصواب أن كل شيء ذكرتم من ذلك محمول على أوقات متعددة
وأحوال مختلفة بحسب النشاط وبيان الجواز والله أعلم وظهر لي أن المحكمة في عدم الزيادة على إحدى
عشرة أن التجدد الوتر يخص صلاة الليل وفرأض النهار الظهر وهي أربع والعصر وهي أربع والمغرب
وهي ثلاث وتر النهار فاسباب تكون صلاة الليل كصلاة النهار في العدد جلية ونقصاً وأما مناسبة
ثلاث عشرة فيصم صلاة الصبح لكونها نهارية إلى ما جدها **تنبيه** إسحاق المذكور في أول حديثي عائشة
هو ابن داود هو كابرهم وهو يعنى في المستخرج وعبد الله المذكور في ثاني حديثي هو ابن موسى وقدرى
البخاري عنه في هذين الحديثين المتولين بواسطة وبغير واسطة وهو من كبار شيوخه وكان أولهما يقع له
سأعه منه والله أعلم **قوله** باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم من الليل من نومه وما نسخ من قيام الليل
وقوله تعالى يا أيها المزمل قم الليل كأنه يشير إلى ما أخرجه مسلم من طريق سعد بن هشام عن عائشة قالت أن
الله أقرض قيام الليل في أول هذه السورة يعني يا أيها المزمل قيام النبي صلى الله عليه وسلم وما نسخ به ولا حتى
أنزل الله في آخر هذه السورة التخفيف فقيام الليل طوعاً بعد فرضه واستغنى البخاري عن إيراد هذا
الحديث لكونه على غير شرطه بما أخرجه عن أنس فلن فيه ولا تشاء أن تراهم من الليل تأمل الآيات فانه يدل
على أنه كان يزعم أنهم كل الليل وهذا أسهل الطوع فلا استمرار الوجوب بل اخل بالقيام وهذا يظهر مطابقة
الحديث للترجمة وقدرى محمد بن نصر في قيام الليل من طريق سفيان الحنفي عن ابن عباس شاهد الحديث

مسدد قال حديثي يحيى
عن شعبة قال حديثي أبو
جرة عن ابن عباس رضى
الله عنهما قال كانت
صلاة النبي صلى الله عليه
وسلم ثلاث عشرة ركعة
يعنى بالليل حديثي إسحق
قال حدثنا عبيد الله بن
موسى قال أخبرني أسرايل
عن أبي حصين عن يحيى
ابن وثاب عن مسروق قال
سألت عائشة رضى الله عنها
عن صلاة رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالليل
فقالت سبع وتسع وأحدى
عشرة سوى ركعتي الفجر
حدثنا عبيد الله بن موسى
قال أخبرنا خلف بن
القاسم بن محمد عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل ثلاث عشرة
ركعة منها الوتر وركعتا
الفجر **باب قيام النبي**
صلى الله عليه وسلم بالليل
من نومه وما نسخ من قيام
الليل وقوله تعالى

عائشة في ان بينا اليجابو الصبح سنة وكذا اخرجه عن ابى عبد الرحمن السلمى والحن وعكرمة وقادة
 بأسانيد صحيحة عنهم ومقتضى ذلك ان الصبح وقع مكة لان اليجاب مقدم على فرض المجلس ليللة الاسراء
 وكانت قبل الهجرة بأكثر من سنة على الصحيح وحكى الشافعى عن بعض اهل العلم ان آخر السورة نسخ
 افتراض قيام الليل الاما يسمونه قوله فاقروا ما تيسر منه ثم نسخ فرض ذلك بالصلوات الخمس واستشكل محمد
 ابن نصر ذلك كما تقدم ذكره - العقاب عليه في اول كتاب الصلاة وتضمن كلامه ان الاية التى نسخت
 الوجوب مدنية وهو مخالف لما عليه الاكثر من ان السورة كلها مكية ثم ذكر ابو جعفر النحاس انها مكية
 الاية الاخرة وقوى محمد بن نصر هذا القول بما اخرجه من حديث جابر بن نسيخ قيام الليل وقع الموجهوا
 مع الهجدة في جيش الحليط وكان ذلك جدا للهجرة لكن في اسناده على بن يزيد بن جدهان وهو ضعيف واما
 ما رواه الطبرى من طريق محمد بن طلحة عن ابى سلمة عن عائشة قالت اخبر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم حصيرا فذكر الحديث الذى تقدمت الاشارة اليه قبل حجة ابى ابيوفيه اكلها من العمل ما يطيقون
 فان خيرا العمل ادموه وان قل وزلت عليه باليه المزمع فكتب عليهم قيام الليل وازلت منزلة القرصة حتى
 ان كان بعضهم لم يزل الحلي فتلحق به فلما رأى الله تكلفهم يتفادى رضاهم وضع ذلك عنهم فردهم الى القرصة
 ووضع عنهم قيام الليل الاما قلوا به فانه مقتضى ان السورة كلها مدنية لكن فيه مومنين بن عبيد وهو
 شديد الضعف فلاحجه فيما روي به ولو صح ما رواه لاقضى ذلك وقوع عما خشي منه صلى الله عليه وسلم حيث
 ترك قيام الليل لهم خشية ان يفرض عليهم والاحاديث الصحيحة دالة على ان ذلك لم يقع والله اعلم **(قوله باليه)**
 المزمع اى الملتصق في ثيابه وروى ابن ابي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس قال باليه المزمع اى باليه المزمع
 زملت القرآن فكان الاصل باليه المزمع **(قوله قيام الليل الاقليا)** اى منه وروى ابن ابي حاتم عن طريق
 وهب بن منبه قال القليل ما دون المشار والسدس وفيه نظر لمسبأى **(قوله نصفه)** يحتتمل ان يكون
 بدلا من قليا فكان في الية تخيرا بين قيام النصف بتمامه او قيام اقص منه او ازيد به يحتتمل ان يكون قوله
 نصفه بدلا من الليل والاقليا استثناء من النصف حكاه الزنجشري واول جزم الطبرى واستدبان ابي حاتم
 معناه عن عطاة الخراسانى **(قوله ورتل القرآن تريلا)** اى اقراءه متريلا بتبيين الحروف واشباع الحركات
 روى مسلم من حديث شخصه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرتل السورة حتى تكون اطول من اطول منها
(قوله قول الاقليا) اى القرآن وعن الحسن العمل به اخرجه ابن ابي حاتم وخرج ايضا من طريق اخرى عنه
 قال قيل في الميزان يوم القيامة وتأوله غيره على نقل الوصى حين ينزل كما تقدم في بدء الوصى **(قوله انه ناشئة)**
 الليل قال ابن عباس نشأ قام بالحدثه) يعنى فيكون معنى قوله تعالى ناشئة الليل اى قيام الليل وهذا التعليق
 وصله عبد بن جبر باستناد صحيح عن سعد بن جبر عنه قال ان ناشئة الليل هو كلام الجشنة نشأ قام وخرج
 عن ابى ميسرة وابى مالك بن نجيم واصله ابن ابي حاتم عن طريق ابى ميسرة عن ابن مسعود ايضا وذهب
 الجمهور الى انه ليس في القرآن شئ بغير العربية وقاوا ما ورد من ذلك فهو من توافيق القتين وعلى هذا ناشئة
 الليل مصدر بوزن فاعلة من نشأ اذا قام واسم فاعل اى النفس الناشئة بالليل اى التى تنشأ من مضجعتها الى
 العبادة اى تهض وحكى ابو عبيد بن القريبن ان كلمة ما حدث بالليل بدافهوائى وقد نشأ في الجاز لابي
 عبيدة ناشئة الليل انا بالليل ناشئة بدناشئة قال ابن التين والمعنى ان الساعات الناشئة من الليل اى المقابلة
 بعضها في اثر بعض هى اشد **(قوله ووطا قال مواطاة للقرآن اشد مواطاة لسمعه وصره وقلبه)** وهذا واصله
 عبد بن جبر من طريق مجاهد قال اشد ووطا اى وافق سمعه وصره وقلبه بعضه بعضا قال الطبرى هذه
 القراءة على انه مصدر من قولك واطا الانسان القلب مواطاة ووطا قال وقرأ الاكثر ووطا فتح الواو وسكون
 الطاء ثم حكى عن العرب ووطا الليل ووطا اى سرنا فيه وروى من طريق قادة **(اشد ووطا)** اثبت في الحير
(واقوم قليا) المني في الحفظ وقال الاخفش اشد ووطا اى قياما واصل الوطى في اللغة الثقيل كقضى الحديث
 اشد ووطا نعل مضر **(قوله ليواطوا الواقوا)** هذه الكلمة من تهيير برامه وانما اوردها هنا تأييدا

باليه المزمع في الليل الا
 قليلا نصفه او اقص منه
 قليلا واد عليه ورتل
 القرآن تريلا انا سلق
 عليك قول الاقليا ان ناشئة
 الليل هى اشد ووطا واقوم
 قليا ان لك في النهار سبعا
 طويلا وقوله علم ان لن
 تحصوه فاب عليكم فاقروا
 ما تيسر من القرآن علم ان
 سيكون منكم من مضى
 وآخرون يضربون في
 الارض ينتهون من فضل
 الله وآخرون يخالفون في
 ميل الله فاقروا ما تيسر منه
 واقبوا الصلاة وآقوا
 الزكاة واقروا الله
 فرضا حنا وما تقدموا
 لا تحسب من خير تجدوه
 عند الله هو خيرا واعظم
 امرا قال ابو عبد الله
 قال ابن عباس رضى الله
 عنهما نشأ قام بالحدثه
 ووطا قال مواطاة للقرآن
 اشد مواطاة لسمعه وصره
 وقلبه ليواطوا الواقوا
 حدثنا عبد العزيز بن
 عبد الله قال

لتفسير الاول وقدمه الطبري عن ابن عباس لكن بلفظ ليشاهوا **(قوله)** سمحاطو بلا اي قرأوا صله
ابن ابي حاتم عن ابن عباس واني العالبة ومجاهد وغيرهم وعن السدي سمحاطو بلا اي طوعا كثيرا كانه
جعل من السبعة وهي النافذة **(قوله)** حدثني محمد بن جعفر ايا ابن ابي كثير المذني وجده هو الطويل **(قوله)**
ان لا يصوم منه زاد او فذر والا صلي شيا **(قوله)** وكان لانشاء ان تراه من الليل مصليا الخ ايا ان سلاته
ونومه كان يختص بالليل ولا يرتفع قائما عينا بل بحسب ما يسره له القيام ولا يعارضه قول غائسه كان اذا سمع
الصاخر قام فان عاشه تخبر عما عليه اطلاق وذلك ان صلاة الليل كانت تمنع منه غالبيا في البيت فغير اناس
يحملون على ما رواه ذلك وقد مضى في حديثها في ابواب الوتر من كل الليل قد اوتى فدل على انه لم يكن يخص الوتر
وقت بعينه **(قوله)** تابعه سليمان وابو خالد الاحمر عن جده كذا ثبت الوافق جيع الروايات التي اسلمت
لنا في هذا فاحتمل ان يكون سليمان هو ابن بلال كخرم به خلف ويحتمل ان تكون الروايات التي اسلمت
فان ابانها الاحمر اسمه سليمان وحديثه في هذا ساقى في موصول في كتاب الصيام ان شاء الله تعالى **(قوله)**
باب عقد الشيطان على قافية الراس اذا يصل بالليل قال ابن التين وغيره قوله اذا يصل يصل مخالف لظاهر
حديث الباب لانه دال على انه يقعد على راس من صلى ومن لم يصل لكن من صلى بعد ذلك تحل عقده
يختلف من لم يصل واجاب ابن رشد بان مراد البخاري باب جاء عقد الشيطان الى آخره وعلى هذا فيجوز ان
يقر قوله عقد بلفظ الفعل ولفظ الجمع ثم ايت الاراد بعينه للمأزى ثم قال وقد يعتذره بانه انما قصد
من يستدام التقدير على راسه بترك الصلاة وكانه قد من نفلت عقده كان لم يقعد عليه انتهى ويحتمل ان تكون
الصلاة المنقبة في الترجمة صلاة العشاء فيكون التقدير اذا يصل العشاء فكانه يرى ان الشيطان انما يفعل ذلك
عن نام قبل صلاة العشاء بخلاف من صلاها والساقى للجامعة وكان هذا هو السرفي اراده حديث سمرة عقب
هذا الحديث لانه قال فيه ونام عن الصلاة المكسوق ولا يصكر على هذا كونه اورد هذه الترجمة في نضا عيف
صلاة الليل لانه يمكن ان يحجب عنه بانه اراد دفع هوى من يحمل الحديثين على صلاة الليل لا يورد في بعض
طرق حديث سمرة مطلقا غير مقيد بالمكسوق بقوله العبد علامة الوجوب وكانه اشار الى خطا من اخبر به على
وجوب صلاة الليل حلالا للمطلق على المقيد ثم وجدت معنى هذا الاختلاف الشيخ ولى الدين المولى يوقاه بما
ذكره من حديث سمرة فحدث الله على التوفيق لذلك ويقوم ثابت عنه صلى الله عليه وسلم ان من صلى
العشاء في جماعة كان كن قام نصف ليلة لان معنى قيام الليل يحصل للمؤمن قيام بعضه فينبغي صدق على
من صلى العشاء في جماعة انه قام الليل والعقد المذكور تحل قيام الليل فصار من صلى العشاء في جماعة
كن قام الليل في حل عقد الشيطان وخفيت المناسبة على الاسماء على فقال ورفض القرآن ليس هو ترك الصلاة
بالليل ويتعجب من اغفاله آخر الحديث حيث قال فيه ونام عن الصلاة المكسوق بقوله اعلم **(قوله)** الشيطان
كان المراد به الجنس وفاعل ذلك هو القرين وغيره ويحتمل ان يراد به راس الشياطين وهو ابليس وتجوز نسبة
ذلك اليه لكونه الامر به الداعي اليه ولذلك اورد المصنف في باب صفة ابليس من رداء الخلق **(قوله)** قافية راس
احدكم اى مؤخر عنقه وقافية كل شئ مؤخره ومنه قافية القصيدة وفي النهاية القافية القفاويل ومؤخر الرأس
وقيل وسطه وظاهر قوله احدكم التعميم في مخاطبين ومن في معناهم ويمكن ان يخص منه من تقدم ذكره
ومن ورد في حقه انه يحفظ من الشيطان كالانبياء ومن تناوله قوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولكن قرأ
آية الكرسي عند نومه فقد ثبت انه يحفظ من الشيطان حتى يصبح وفيه بحث سأذكره في آخر شرح هذا
الحديث ان شاء الله تعالى **(قوله)** اذا هو نام كذا لا كثر والحموى بالمستعمل اذا هو نام وزن فاعل والاول
اصوب وهو الذي في الموطا **(قوله)** يضرب على مكان كل عقدة كذا المستعمل ولبعضهم يحدف على
وللكشميني بلفظ عند مكان مكان وقوله يضرب اى يده على العقدة تأكيد ارا حكامها لانه لا ذلك وقيل
معنى يضرب يحجب الحسن عن التام حتى لا ينفك ومنه قوله تعالى فصر بنا على آذانهم اى حجبنا الحسن ان
يلج في آذانهم فيقتبها وفي حديث ابي سعيد ما احدي نام الا ضرب على مفاخه يحجر برقعوا خارجا المخلص في

حديثي محمد بن جعفر عن
جسده سمع ان ابن
مالك رضى الله عنه يقول
كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقطر من الشعر
حتى تلقن ان لا يصوم منه
ويصوم حتى تلقن ان لا
يقطر وكان لانشاء ان تراه
من الليل مصليا ارايته
ولانما ارايته تابعه
سليمان وابو خالد الاحمر
عن جده **(باب عقد**
الشيطان على قافية الراس
اذا لم يصل بالليل **)** حدثنا
عبد الله بن يوسف قال
اشهرنا مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي
هريرة رضى الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يقعد الشيطان
على قافية راس احدكم اذا هو
نام ثلاث عقدة يضرب على
مكان كل عقدة

فوائد والساخ كسر المهمة وآخوه معجمه وقال بالصاد المهملة بدل السين وعند سعيد بن منصور بسند
 جدد عن ابن عمر ما صح رجل على غير الزاوية الا اصبح على راسه حجر وقد سبغ في ذراع (قوله علي ليل طويل)
 كذا في جميع الطرق عن البخاري بالرفع ووقع في رواية أبي مصعب في الموطن من ملكك عليك ليل طويل
 وهى رواية ابن عينة عن ابى الزناد عند مسلم قال عياض رواية اكثر عن مسلم بالنصب على الاعراء
 ومن رفع فنى الابتداء اى بان عليا او باضمار ضل اى بنى وقال القرطبي الرفع اولى من جهة المعنى لانه
 الامكن في القبر ومن حيث انه يخبره عن طول الليل ثم يأمره بالرقاء بقوله فارقد واذا نصب على الاعراء
 لم يكن فيه الا لامر بلازمة طول الرقاد وحينئذ يكون قوله فارقد ضاموم مقصود الشيطان بذلك
 تسويعه بالقيام واللباس عليه وقد اختلف في هذه العقدة قيل هو على الحقيقة وأنه كما بعث الساحر من
 سحره واكثر من فعله النساء تأخذا احداهن الحيط فتعقد منه عقدة وتكلم عليه بالسحر فتأمر المسحور
 عند ذلك ومنه قوله تعالى ومن شر التفات في العقد وعلى هذا فلعقد شئ عند قافية الراس لا قافية
 الراس نفسها وهل العقد في شعر الراس او في غيره الا قرب الثاني اذ ليس لكل احد شعر ويؤيده ما ورد في
 بعض طرقه ان على راس كل آدمي حسلا في رواية ابن ماجه ومحمد بن نصر من طريق ابي صالح عن ابي
 هريرة مرفوعا على قافية راس احدكم جبل فيه ثلاث عقد ولابد من طريق الحسن عن ابى هريرة بلفظ اذا
 نام احدكم عقد على راسه يجري لابن خزيمة وابن حبان من حديث جابر مرفوعا فمن ذكر ولا تسمى
 الاعلى راسه حجر رمقود حين يرقد الحديث وفي الثواب لا دم في ابى ايس من مرسل الحسن نحوه
 والجري بفتح الجيم هو الحبل وفهم بعضهم من هذا ان العقد لا مزمورده التصريح بانها تنحل بالصلاة
 فيزوم عادة عقدها فاسم فاعله في حديث جابر وقصر في حديث غيره وقيل هو على الحجاز كانه شبه فعل
 الشيطان بالنام بفعل الساحر بالمسحور فلما كان الساحر يمتع بعقده ذلك تصرف من يحاول عقده كان
 هذا مثله من الشيطان للنائم وقيل المراد به عقد القلب وتضمينه على الشئ كانه يوسوس له بأنه بنى من
 الليل فلفعه طويلا فتأمر عن القيام وتحلل العقد كناية عن علمه يكذب فيها وسوس به وقيل العقد كناية
 عن شيط الشيطان للنائم بالقول المذكور ومنه عقدت فلانا عن امراته اى منعته عنها او عن تثقيبها
 عليه النوم كانه قد شد عليه شدادا وقال بعضهم المراد بالعقد الثلاث الاكل والشرب والنوم لان من اكثر
 الاكل والشرب كثرت نومه واستبعده المحب الطبري لان الحديث يقتضى ان العقد تقع عند النوم فهي غيره
 قال القرطبي الحكمة في الاقتصار على الثلاث ان اغلبها يكون انبياء الانسان في السحر فان اتفق له ان
 يرجع الى النوم ثلاث مرات لم تنقض النومة الثالثة الا وقد ذهب الليل وقال البضاوى التمسد بالثلاث
 امال التكبى ولا يبريدان يقطع عن ثلاثة اشياء الذكر والوضوء والصلاة فكانه مني من كل واحدة منها
 بعقدة عقدها على راسه وكان تخصيص القفا بذلك لكونه محل الوهم وبحال تصرفه وخواطوع القوى
 للشيطان واسرعها الجأفة لدعوته وفي كلام الشيخ الملوئى ان العقد يقع على خزانة الالهيات من المحافظة
 وهى الكثر المحصل من القوى ومنها يتناول القلب بما يرد اذ ذكر به (قوله انحل عقد) بلفظ الجمع
 غير اختلاف في البخارى ووقع ايضا رواية الموطا بالافراد ويؤيد رواية احمد المشار اليها قبل فان فيها
 فان ذكر الله انحلت عقدة واحدة وان قام فوضأ انحلت الثانية فان صلى اطلقت الثالثة وكانه يحول على
 الغالب وهو من نام مضطجعا فيحتاج الى الوضوء اذا اقبل فيكون لكل فعل عقدة يحلها ويؤيد الاثر
 ملباني في بد الخلق من وجه آخر بلفظ عقده كلها ومسلم من رواية ابن عينة عن ابى الزناد انحلت العقد
 وظهر ان العقد تنحل كلها بالصلاة خاصة وهو كذلك في حق من لم يحتاج الى الطهارة كمن نام متبكا مثلا
 ثم اقبله فنى من قبل ان يذكر او يطهر فان الصلاة تجزئه في حل العقد كلها لانها تستلزم الطهارة وتضمن
 الذكر وعلى هذا فيكون معنى قوله فاذا صلى انحلت عقده كلها ان كان المراد به من لا يحتاج الى الوضوء
 فظاهر على ما قرأناه وان كان من يحتاج اليه فالمعنى انحلت بكل عقده وانحل عقد كلها باحلال الاخرة

علي ليل طويل فارقد
 فان استيقظ فذكر الله
 انحلت عقدة فان وضأ
 انحلت عقدة فان صلى
 انحلت عقدة

التي هي ايمت لخلل العقد وفي رواية احمد المذكورة قبل فان قام فذكر الله انحلت واحدة فان قام قنوا
 الملقط الثانية فان صلى الملقط الثالثة وهذا محمول على الغالب وهو من ينام مضطجعا فيحتاج الى
 تجديد الطهارة عند استيقاظه فيكون لكل فصل عقدة يحملها **(قوله طيب النفس)** اي سروره بما عوفقه
 الله من الطاعة وما عوفده من التواب وما زال عنه من عقد الشيطان **كذا قيل** والذي يظهر ان في
 صلاة الليل سرا في طيب النفس وان لم يستحضر المصل شيئا محاذ كركو وكذا عكسه والى ذلك الاشارة بقوله
 تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قِيلا وقد استنبط بعضهم منه ان من فصل ذلك مرة ثم عاد الى
 النوم لا يعود اليه الشيطان بالعقد المذكور ثانيا واستنتى بعضهم ممن يقوم ويذكر ويتوضأ ويصلي من
 لهنه ذلك عن الفحشاء بل فعل ذلك من غير ان يغفل والذي يظهر فيه التفصيل بين من يفصل ذلك مع
 الدم والتوضأ والعزم على الاقلاع عن بن المصير **(قوله والاصبح خيبت النفس)** اي بتركها ما كان اعتاده
 او اراد منه فعل الخير كذا قيل وقد تقدم ما فيه وقوله كسلان غير مصر وفلوصفون بآداة الالف والنون
 ومقتضى قوله والاصبح انما لم يجمع الامور الثلاثة فدخل تحت من يصبح خيبتا كسلان وان ابي بعضها
 وهو كذلك لكن يختلف ذلك بالقوة والخفة فنذكر الله مثلا كان في ذلك اخف من لم يذكر اصلا وروينا
 في الجزء الثالث من الاول من حديث المختص في حديث ابي سعيد الذي تقدمت الاشارة اليه فان قام فصلى
 انحلت العقد كلهن وان استيقظ ولم يتوضأ ولم يصل أصبحت العقد كلها كهيئتها وقال ابن عبد البر هذا الذم
 يخص من لم يرض الى صلواته موضعها امامن كانت عادته القيام الى الصلاة المكتوبة او الى النافلة بالليل
 فخلبته عنه فنام فقد ثبت ان الله **يكسبه** احرا صلاته ونومه عليه صدقة وقال ايضا رزم قوم ان هذا
 الحديث يعارض قوله صلى الله عليه وسلم لا يغرن احدكم خيبت نفسه وليس كذلك لان النهي انما ورد
 عن اضافة المرء ذلك الى نفسه كراهة تلك الكلمة وهذا الحديث وقع ذم الفعل ولكل من الحديثين وجه
 وقال الباسي ليس بين الحديثين اختلاف لان نهى عن اضافة ذلك الى النفس لكون الحبث بمعنى فساد الدين
 وصف بعض الافعال بذلك تحذير امرئها وتقيرا **(قلت)** تقرير الاشكال انه صلى الله عليه وسلم نهى
 عن اضافة ذلك الى النفس فكل ما نهى المؤمن ان يضيفه الى نفسه نهى ان يضيفه الى اخيه المؤمن وقد
 وصف صلى الله عليه وسلم هذا المرء بهذه الصفة فيلزم جواز وصفنا له بذلك لعل الناسى ويحصل الانفصال
 فيما يظهر بان النهى محمول على ما ذالم يكن هناك حامل على الوصف بذلك كالتمهير والتحذير **(تنبيهات)**
 الاول ذكر الليل في قوله عليه ليل ظاهرة اختصاص ذلك بنوم الليل وهو كذلك لكن لا بعد ان يحى مثله
 في نوم النهار كالنوم حالة الارادة مثلا ولا سبعا على تفسير البخاري من ان المراد بالحديث الصلاة المقرضة
 * ثانيا الذي ابن الرعيان البخاري او ما هنالك وجوب صلاة الليل لقوله بعقد الشيطان وفيه نظر فقد
 صرح البخاري في خاص ترجمة من اجواب التهجد بخلافه حيث قال من غير احتياج وايضا لما تقدم
 تقريره من انه جل الصلاة هنا على المكتوب به يدفع ما قاله ابن الرعيان وايضا لما اراد النقل في القول بوجوبه الا
 عن بعض التابعين وقال ابن عبد البر شذ بعض التابعين فلو جوب قيام الليل ولو قدر جلب شاة والذي عليه
 جماعة العلماء انه مندوب اليه ونقله غيره عن الحسن وابن سيرين والذي وجدناه عن الحسن ما ترجمه
 محمد بن نصر وغيره عنه انه قيل له ما تقول في رجل استظهر القرآن كله لا يقوم به انما يصلي المكتوبة فقال
 لعن الله هذا انما يتوسد القرآن فيليله قال الله تعالى فاطر ولما تيسر منه قال نعم ولو قدر تحسين آية
 وكان هذا هو مستند من قل عن الحسن الوجوب وقيل التزمذي عن اسحق بن راهويه انه قال انما قيام
 الليل على اصحاب القرآن وهذا يخص من اتقى عن الحسن وهو اقرب وليس فيه تصريح بالوجوب ايضا
 * ثالثا فيقطن ان بين هذا الحديث والحديث الاخر في الوكالة من حديث ابي هريرة الذي فيه ان قارئ
 آية الكرسي عند نومه لا يقر بشيطان معارضة وليس كذلك لان العقدان جل على الامر المعنوي والقرب
 على الامر الحسي وكذا العكس فلا اشكال اذا يلزم من سحره اياه مثلا ان يحاسبه كالا يلزم من محاسن ان

فاصبح نشيطا طيب النفس
 والاصبح خيبت النفس
 كسلان * حديثا مؤمل
 ابن هشام قال حدثنا اسمعيل
 ابن عليه

يقر به بشرة أودى في جسده ونحو ذلك لأن جلا على المعنويين والعكس فيجاء بأدعاء المخصوص في عموم أحد هملوا الأقرب أن المخصوص حديث البلب كما تقدم تخصيصه عن ابن عبد البر بن لم ينزل القيام فكيف يمكن أن يقال يخص عن لم يضر آية الكرسي لطرده الشيطان والله أعلم * رابها ذكر شيخنا الحافظ أبو الفضل بن الحسين في شرح الترمذي أن السرح استفتح صلاة الليل ركعتين خفيقتين المبادرة الوصل عقد الشيطان وبناء على أن الحل لا يتم إلا تمام الصلاة وهو واضح لأنه لو شرف في صلاة ثم أفسدها لم يساوم منها وكذا الوضوء وكان الشرع في حل العقد يحصل بالشرع وفي العبادات وينتهي باتمامها وقد ورد الأمر بصلاة الركعتين الخفيقتين عند مسلم من حديث أبي هريرة فذبح إراد من إردان الر كعتين الخفيقتين إنامو ردنا من فعله صلى الله عليه وسلم كما تقدم من حديث عائشة وهو منزه عن عقد الشيطان حتى ولو لم يرد الأمر بذلك لا يمكن أن يقال يحمل فعله ذلك على تعليم أمته وإرشادهم إلى ما يحفظهم من الشيطان وقد وقع عند ابن خزيمة من وجه آخر عن أبي هريرة في آخر الحديث فلو عقد الشيطان ولو ركعتين * ثامها أنما خص الوضوء بالذكر لأنه العالبو الأفاضل بالحل عقدته إلا اعتقال وهي يقوم التيمم مقام الوضوء أو التسليل من ساعه ذلك يحمل بحث والذي يظهر إجازة أو لاشد في معاناة الوضوء هو أن كبيراً على طرد النوم لا يظهر مثله في التيمم * سادسها لا يتعين للذكر شيء مخصوص لا يجزئ غيره بل كل ما صدق عليه ذكر الله إجازة أو بدله فيه تلاوة القرآن وقراءة الحديث النبوي والاشتغال بالعلم الشرعي وأولى ما يذكر بمسألة في بدعية أبواب في باب فضل من تعاز من الليل ويؤيد معاً عند ابن خزيمة من الطريق المذكورة أن تعاز من الليل فذكر الله **(قوله)** حدثنا عوف **(قوله)** هو الأعرابي **(وابو رجا)** هو الطاردي والأستاذ كله بصريون وسأيت حديث سمرة مطولاً في أوائل كتاب الجنائز وقوله هنا عن الصلاة المكتوبة الطاهران المراد بها العشاء الآخرة وهو اللائق بما تقدم من مناسبة الحديث الذي قبله وقوله يبلغ ثلثه ساكنة ولا مفضوحة بعد ما مجمعة أي شقي أو يتجددش وقوله في فرضه بكسر الفاء وضمة **(قوله)** باب إذا نام لم يصل بال الشيطان في أذنه **(قوله)** هذا الترجع للمسلم وحده وللباقين باب فقط وهو بمنزلة الفصل من الباب وتعلقه بالذي قبله ظاهر لما نوضحه **(قوله)** ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل **(قوله)** لما قف على اسمه لكن أخرج سعيد بن منصور عن عبد الرحمن بن زيد النخعي عن ابن مسعود ما يؤخذ منه أنه هو ولفظه بعد سياق الحديث بنحوه وإياه الله لقد بال في أذن صاحبكم ليلة يعني نفسه **(قوله)** قبل ما زال نائم حتى أصبح **(قوله)** في رواية أخرى عن منصور في بدء الخلق رجل نائم ليلة حتى أصبح **(قوله)** ما قام إلى الصلاة المراد الجنس ويحتمل العهد ويراد به صلاة الليل أو المكتوبة ويؤيده رواية سفيان هذا عندنا من عن القرينة أخرجه ابن حبان في صحيحه وهذا بين مناسبة الحديث لما قبله وفي حديث أبي سعيد الذي تقدم ذكره من فوائد المخلص أصبحت العقد كلها كهيئتها وبال الشيطان في أذنه فيستفاد منه وقت قول الشيطان ومناسبة هذا الحديث للذي قبله **(قوله)** في أذنه في رواية أخرى في أذنه بالثنية واختلف في قول الشيطان قبله هو على حقيقته قال القرطبي وغيره لا مانع من ذلك إذا لا محالة فيه لأنه ثبت أن الشيطان يأكل ويشرب وينكح فلامن من أن يقول وقيل هو كناية عن سد الشيطان أذن الذي ينسب من الصلاة حتى لا يسمع الذكر وقيل معناه أن الشيطان ملاسعه بالأباطيل فجب سماعه عن الذكر وقيل هو كناية عن إزدراء الشيطان به وقيل معناه أن الشيطان استولى عليه واستغف به حتى اتخذته كالكنيف المدلول بالذن من عادة المستغف بالذن أن يقول عليه وقيل هو مثل مضر وبالفارق عن القيام بقول النوم كن وقع البول في أذنه فقلل أذنه وأفسد حبه والعرب تكني عن الفساد بالبول قال الرازي * بال سهيل في القضيض ففسد * وكذا ذلك عن طائفة لا نه وقت إفساد القضيض فبرعته بالبول ووقع في رواية الحسن عن أبي هريرة في هذا الحديث عند أحد قال الحسن إن بوله والله لتقبل وروى محمد بن نصر من طريق قيس بن أبي حازم عن ابن مسعود حسب الرجل

قال حدثنا عوف قال
حدثنا أبو رجا قال حدثنا
سمرة بن جندب رضى الله
عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الرؤيا قال
أما الذي يبلغ رأسه بالبحر
فانه يأخذ القرآن فيفرضه
ونسباً عن الصلاة المكتوبة
(باب) إذا نام ولم يصل
بال الشيطان في أذنه
* حدثنا مسدد قال حدثنا
أبو الأحوص قال أخبرنا
منصور عن أبي وائل عن
عبد الله بن رضى الله عنه
قال ذكر عند النبي صلى
الله عليه وسلم رجل قيل
ما زال نائم حتى أصبح
ما قام إلى الصلاة فقال بال
الشيطان في أذنه

من الخلية والشرآن بنام حتى أصبح وقد بال الشيطان في أذنه وهو موقوف صحيح الاستناد وقيل الطيبي
 خص الأذن بالذكر وإن كانت العين أنسب التوم إشارة إلى قتل النوم فإن المسماع هي موارد الانتباه
 ونخص البول لأنه أسهل مدخلا في التجاوب فواسع نفوذ في العروق فيورث الكسل في جميع الأعضاء
﴿قوله﴾ باب الدعاء والصلاة من آخر الليل في رواية أبي ذر البجلي في الصلاة **﴿قوله﴾** وقال الله عز وجل
 في رواية الأسدي وقول الله **﴿قوله﴾** ما يجمعون زاد الأصل أي ينامون وقد ذكر الطبري وغيره
 الخلاف عن أهل التفسير في ذلك فقل ذلك عن الحسن والأخنف وإبراهيم النخعي وغيرهم وقيل عن
 قتادة ومجاهد وغيرهما إن معناه كانوا ينامون ليلة حتى الصباح لا يتهجدون ومن طريق المنهال عن
 سعيد بن عباس قال معناه لم تكن تحصى عليهم ليلة إلا أخذون منها ولو شيئا ثم ذكر أقوالا أخر يجمع
 الأول لأن الله تعالى وصفهم بذلك ما دام لم يكثر العمل قال ابن التين وعلى هذا تكون مازائدة أو مصدرة
 وهما بين الأقوال وأقلها بسلام أهل اللغة وعلى الآخر تكون مأنفة وقال الخليل هجم جمع هجوعا
 وهو النوم بالليل دون النهار ثم ورد المصنف حديث أبي هريرة في النزول من طريق الأغر إلى عبد الله
 وأبي سلمة جميعا عن أبي هريرة وقد اختلف فيه على الزهري فرواه عنه مالك ووافوا ما ذكرناه كما هنا
 واقتصر بعضهم عنه على أحد الجانبين وقال بعض أصحاب مالك عنه عن سعيد بن المسيب بدهما ورواه
 أبو داود والطائفي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري فقال الأغر ج بدل الأغر فصعفه وقيل عن الزهري
 عن عطاء بن ريد بدل أبي سلمة قال الدارقطني وهو وهم والأغر المذكور لقب واسمه سلمان ويكنى أبا
 عبد الله وهو مدني وله رواة أخر يقال له الأغر أيضا لكنه اسمه وكنيته أبو مسلم وهو كوفي وقد جاء هذا
 الحديث من طريقه أيضا أخرجه مسلم من رواية أبي إسحق السبيعي عنه عن أبي هريرة وأبي سعيد جميعا
 مر فوغلط من جعلهما واحدا ورواه عن أبي هريرة أيضا سعيد بن جريئة وأبو صالح عن مسلم وسعيد
 المقبري وعطاء بن مولى أم صبية بالهجمة مصغرا وأبو جعفر المذني ونافع بن جبير بن مطعم كلهم عند النسائي
 وفي الباب عن علي وابن مسعود وعثمان بن أبي العاص وعمر بن عتبة عند أحمد وعن جبير بن مطعم
 ورفاعة الجهني عند النسائي وعن أبي الفرداء وعبد الله بن الصامت وأبي الخطاب غير منسوب عند الطبراني
 وعن عتبة بن عامر وبار وجده عبد الحميد بن سلمة بن عبد الرحمن وأبو عبد الله الأغر صاحب أبي هريرة أن أبا هريرة
 رواها عنهم فائدة زائدة **﴿قوله﴾** عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة في رواية عبد الرزاق
 عن معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو عبد الله الأغر صاحب أبي هريرة أن أبا هريرة
 أخبرهما **﴿قوله﴾** ينزل بنسأل السماء الدنيا استدل به من أثبت الجهة وقال هي جهة العلو وانكر ذلك
 الجمهور لأن القول بذلك يخفى إلى التحيز تعالى الله عن ذلك وقد اختلف في معنى النزول على أقوال ففهم
 من حله على ظاهره وحقيقته وهم المشبهة تعالى الله عن قولهم ومنهم من أنكر صحة الأحاديث الواردة في
 ذلك جله وهم الخوارج والمعتزلة وهو مكابرة والعجب أنهم أولوا ما في القرآن من نحو ذلك وانكروا ما في
 الحديث أماجلا ولا معاندا ومنهم من أجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الأجبال منزله الله تعالى
 عن الكيفية والتشبيه وهم جمهور السلف وهله البيهقي وغيره عن الأئمة الأربعة والسفياني والنجاشي
 والأوزاعي واليثم وغيرهم ومنهم من أوله على وجه يليق مستعمل في كلام العرب ومنهم من أقرط
 في التأويل حتى كلدان يخرج إلى نوع من التحريف ومنهم من فصل بين ما يكون تأويله قويا
 مستعمل في كلام العرب وبين ما يكون بعيدا مهجورا أو قل في بعض وقوس في بعض وهو منقول عن
 مالك وجزم به من المتأخرين ابن دقيق العيد قال البيهقي واسلمها الأيمان بلا كيف والكنوت عن المراد
 إلا أن رد ذلك عن الصادق فصار إليه ومن الدليل على ذلك اتخاهاهم على أن التأويل المعين غير واجب
 فيثبت النقص في أصله وسبأى من يبدط في ذلك في كتاب التوحيد أن شاء الله تعالى وقال ابن العربي
 حكى عن المبتدعة زهدة الأحاديث وعن السلف أمرها وعن قوم تأويلها بما قول فأنما قوله ينزل فهو

﴿باب الدعاء والصلاة من آخر الليل﴾ وقال الله عز وجل كانوا أقليل من الليل ما يجمعون أي ما ينامون يحدثنا عبد الله ابن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة وأبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل بنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى معاد الدنيا

راجع إلى أفعاله إلى ذنبه بل ذلك عبارة عن ملكة الذي ينزل بأمره ونهيه والتزول كما يكون في الأحاسام
 يكون في المعاني فإن جلته في الحديث على الحسي فذلك صفة الملك المعنوي بذلك عنوان جلته على المعنوي
 بمعنى أنه لم يفعل ثم فعل فيسمى ذلك نزولاً عن مرتبة إلى مرتبة فهي عربية صحيحة انتهى والحاصل
 أنه تأوله بوجهين أما بالنزول المعنوي ينزل أمره أو الملك بأمره وأما بأنه استعارة بمعنى التلطيف بالداعين والإجابة
 لهم ونحوه وقد سلك أبو بكر بن فوراً أن بعض المشايخ ضبطه بضم أوله على حذف المفعول أي ينزل ملكاً
 وهو بعمار والله السائل من طريق الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد بلقط أن الله يهمل حتى يصي شطر
 الليل ثم بأمر مناد يا قول هل من داع فيستجاب له الحديث وفي حديث عثمان بن أبي العاص ينادي مناد
 هل من داع يستجاب له الحديث قال القرطبي وهذا برقع الأشكال ولا يعكر عليه ما في رواية رفاعه
 الجهلي ينزل الله إلى السماء الدنيا فيقول لا يسأل عن عبادي غيري لأنه ليس في ذلك ما يدفع التأويل المذكور
 وقال اليساري ولما ثبت بالقواطع أنه سبحانه منزّه عن الحسية والتجريد امتنع عليه التزول على معنى
 الانتقال من موضع إلى موضع أخفض منه فلما رد تورجته أي ينزل من مقتضى صفة الجلال التي
 تقتضي الغضب والانتقام إلى مقتضى صفة الكرام التي تقتضي الرأفة والرحمة **(قوله)** حين يبقى ثلث الليل
 الآخر رفع الآخر لأنه صفة الثلث ولم تختلف الروايات عن الزهري في تعيين الوقت واختلفت الروايات
 عن أبي هريرة وغيره قال الترمذي رواية أبي هريرة رافع الروايات في ذلك ويقوى ذلك أن الروايات
 المتخالفه اختلف فيها على رواها ولسك بعضهم طريق الجمع وذلك أن الروايات انحصرت في ستة أشياء
 أولها هذه فانها إذا مضى الثلث الأول نالها الثلث الأول أو النصف رابعها النصف خامسها النصف
 أو الثلث الأخير سادسها الإطلاق فأنما الروايات المطلقة فهي مجملة على المقيدة وأما التي بأوفان
 كانت أو لثلاث فالحزب ومهمل على المشكوك فيه وإن كانت للتردد بين حالين فيجمع ذلك بين الروايات
 بأن ذلك يقع بحسب اختلاف الأحوال لكون أوقات الليل تختلف في الزمان وفي الأوقات باختلاف تقدم
 دخول الليل عند قوم وتأخره عند قوم وقال بعضهم يحتمل أن يكون التزول يقع في الثلث الأول والقول
 يقع في النصف وفي الثلث الثاني وقيل يحمل على أن ذلك يقع في جميع الأوقات التي وردت بها الأخبار ويحمل
 على أن النبي صلى الله عليه وسلم أعلم بأحوال الأمور في وقت فأخبر به ثم أعلم به في وقت آخر فأخبر به فقتل
 الصحابة ذلك عنه والله أعلم **(قوله)** من يدعو في الخ لم تختلف الروايات على الزهري في الإقتصار على الثلاثة
 المذكورة وهي الدعاء والسؤال والاستغفار والفرق بين الثلاثة أن المطلوب إما الدفع المضار أو جلب المنار
 وذلك إمامي وإمامي في الاستغفار وإشارة إلى الأول وفي السؤال إشارة إلى الثاني وفي الدعاء إشارة إلى
 الثالث وقال الكرماني يحتمل أن يسأل الدعاء ما لا يطلب فيه نحو بالله والسؤال الطلب وإن قال المقصود
 واحد وإن اختلف اللفظ انتهى وزاد سعيد عن أبي هريرة هل من نائب فأقرب عليه وزاد أبو جعفر عنه
 من ذا الذي يترزني فأرزه من ذا الذي يستكشف الضرفا كشف عنه وزاد عطامولى أم ميمية عنه
 الأسقم يستشي فيشي ومعانيها داخله فيأقدهم وزاد سعيد بن مرجانة عنه من عرض غير عديم ولا ظالم وفيه
 تحريض على عمل الطاعة وإشارة إلى جزيل الثواب عليها وزاد ججاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري
 سيد الدارقطني في آخر الحديث حتى الفجر وفي رواية يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عندهم حتى يفجر
 الفجر وفي رواية محمد بن عمرو عن أبي سلمة حتى طلعت الفجر وكذا اتفق معظم الرواة على ذلك إلا أن في رواية
 نافع بن جبير عن أبي هريرة عند النسائي حتى ترجل الشمس وهي شاذة وزاد نوس في رواية عن الزهري
 في آخره أيضاً ولذلك كانوا يفضلون صلاة آخر الليل على أوله أخرجهما الدارقطني أيضاً وله من رواية ابن
 سميان عن الزهري ما يشير إلى أن قائل ذلك هو الزهري وهذه الزيادة تظهر مناسبة ذكر الصلاة في
 الترجمة ومناسبة الترجمة التي بعدها لهذه **(قوله)** فاستجيب بالنصب على جواب الاستفهام وبالرفع على
 الاستثنا وكذا قوله فأعطيه واغفر له وقد قرئ بهما في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله فراضحاً

حين يبقى ثلث الليل الآخر
 يقول من يدعوني فاستجب
 له من سألني فأعطيه من
 يستغفرني فأغفر له
 في نسخة رواية الجوابي

اه مصححه

فبضا عقه له الا بقوله ليست السين في قوله تعالى فاستجب للطلب بل استجب بمعنى اجب وفي حديث الباب من
 الفوائد تفصيل صلاة آخر الليل على اوله وتفصيل تأخير الزكركن ذلك في حق من طلع ان يتبته وان آخر
 الليل افضل للدعاء بالاستغفار وبشده قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وان العباد في ذلك الوقت مجاب
 ولا يعترض على ذلك بتخلقه عن بعض الداعين لان سبب التخلف وقوع الخلل في شرط من شروط الدعاء
 كالاحتراف في الطعام والمشرب والملبس ولاستعجال الداعي وبأن يكون الدعاء بآتم وقليعة رجم وتحصيل
 الاجابة بتأخر وجود المطلوب لمصلحة العبد او لامر يريده الله **❦** **(قوله باب من نام اول الليل واجبا آتوه)**
 تقدم في الذي قبله ذكر مناسبه **(قوله وقال سلمان اى القارى)** (لاي الدرداء) (الخ) هو مختصر
 من حديث طويل اورده المصنف في كتاب الادب من حديث ابي جحيفة قال آتى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بين سلمان وبين ابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فذكر القصة وآتوه ها فقال ان نفسك عليك حقا
 الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم ردى سلمان اى في جميع ما ذكره كوفيه مقبلة ظاهرة لسلمان **(قوله)**
 حدثنا ابو الوليد في رواية ابي ذر قال ابو الوليد وقوصه الاسماعيلي عن ابي خليفه عن ابي الوليد وتبين من
 سياقه ان البخارى ساق الحديث على لفظ سلمان وهو اين حرب وفي رواية ابي خليفه فاذا كان من السحر
 اوتروزاد فيه فان كانت له حاجة الى اهله وقال فيه فان كان جنبا فاض عليه من الماسر الاوضا وبمعنا اخرجه
 مسلم من طريق زهير عن ابي اسحق قال الاسماعيلي هذا الحديث يلفظ في معناه الاسودوا الاخبار الجاد فيها
 كان اذا اراد ان يتام وهو جنب توشأ **(قلت)** لم يرد الاسماعيلي بهذا ان حديث الباب غلط وانما اشار
 الى ان ابا اسحق حدث به عن الاسود بلفظ آخر غلط فيه والذي انكره الحفاظ على ابي اسحق في هذا
 الحديث هو مارواه الثوري عنه بلفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتام وهو جنب من غير ان يمس ماء
 قال الترمذي يرون هذا غلط ما من ابي اسحق وكذا قاله مسلم في التميز وقال ابو داود في رواية ابي الحسن بن
 العبد عنه ليس يصحج ثم روى عن يزيد بن هرون انه قال هو وهم انتهى واظن ابا اسحق اختصره من
 حديث الباب هذا الذي رواه عنه شعبه وزهير لكن لا يلزم من قولها فاذا كان جنبا فاض عليه الماء ان
 لا يكون توشأ قبل ان يتام كادلت عليه الاخبار الاخرى ثم غلطوه في ذلك يستفاد من الحديث ان كان رجلا
 تام جنبا قبل ان يقتل والله اعلم وقد تقدم باقي الكلام على حديث عائشة قريبا وقوله فيه فان كانت به حاجة
 اغتسل بركه عليه ما في رواية مسلم فاض عليه الماء وما قالت اغتسل ويحاج بان بعض الرواة ذكره بالمعنى
 وحافظ بعضهم على اللفظ والله اعلم **❦** **(قوله باب قيام النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان وغيره)**
 سقط قوله بالليل من نسخة الصفايذ ذكره حديث ابي سلمة انساأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد تقدمت الاشارة اليه في باب كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وفي الحديث
 دلالة على ان صلاته كانت متساوية في جميع التوفيه كراهة التوم قبل الزكرك لاستفهام عائشة عن ذلك كانه
 تقرر عندها مع ذلك فاجابها بأنه صلى الله عليه وسلم ليس في ذلك كفره وسيا في هذا الحديث من هذه
 الطريق في اواخر الصيام ايضا وذكره ان شاء الله تعالى ما في في فوائده **(قوله عن هشام)** هو ابن عروة
(قوله حتى اذا اكبر) ينت حفضه ان ذلك كان قبل موته بعام وقد تقدم بيان ذلك مع كثير من فوائده في آخر
 باب من ابواب التقصير **(قوله فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون واربعون آية فقام قراهن ثم كرم)** فيه رد
 على من اشترط على من اقتح النافذة قاعدا ان يركع قاعدا او قائما يركع قائما وهو محكي عن اشعب وبعض
 الخفية والجهة فيه مارواه مسلم وغيره من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة في سؤالها عن صلاة النبي
 صلى الله عليه وسلم وفيه كل اذ قرا قائما يركع قائما اذا قرا قاعدا يركع قاعدا وهذا صحيح ولكن لا يلزم منه
 منع مارواه عروة عنها في جميع منهما بانه كان يفعل كلا من ذلك بحسب النشاط وعدمه وقدمه وقدمه وقدا انكر
 هشام بن عروة على عبد الله بن شقيق هذه الرواية خارج عاروا عن اية اخرج ذلك ابن خزيمة في صحيحه

النبي صلى الله عليه وسلم
 صدق سلمان **❦** حدثنا ابو
 الوليد حدثنا شعبه
 وحدثني سلمان قال حدثنا
 شعبه عن ابي اسحق عن
 الاسود قال سألت عائشة
 رضى الله عنها كيف
 صلاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالليل قالت
 كان يتام اوله ويقوم آتوه
 فيصلى ثم يرجع الى فراشه
 فاذا اذن المؤذن وسب فان
 كانت به حاجة اغتسل والا
 توشأ ونرج **❦** باب قيام
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بالليل في رمضان وغيره
 * حدثنا عبد الله بن
 يوسف قال اخبرنا مالك
 عن سعيد بن ابي سعيد
 المقبري عن ابي سلمة بن
 عبد الرحمن انه اخبره انه
 سأل عائشة رضى الله عنها
 كيف كانت صلاة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في
 رمضان فقالت ما كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يركع في رمضان ولا
 في غيره على احدى عشرة
 ركعة يصلي اربعها فالتأمل
 عن حسن بن طولون ثم
 يصلي اربعها فالتأمل عن
 حسن بن طولون ثم يصلي
 ثلاثا قالت عائشة
 فقلت يا رسول الله اتام
 قبل ان توفى قال يا عائشة
 ان عيسى تاملان ولا تاملان

قبي **❦** حدثنا محمد بن المنقر قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضى الله عنها قالت ما رايت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا اذا كبر قرا جالسا فاذا بقي عليه من السورة ثلاثون واربعون آية قام قراهن ثم كرم

ثم قال ولا مخالفة عندى بين الخبرين لأن رواية عبد الله بن شقيق محمولة على ما إذا أجمع القراءة فاعداو
 قائما ورواية هشام بن عروة محمولة على ما إذا مضى بها الناس وبعضها قائما والله اعلم **(قوله)** باب فضل
 الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة عند الطهور بالليل والنهار **(قوله)** كذا ثبت في روايه الكشيتهى ولغيره
 بعد الوضوء واقتصر بعضهم على الشق الثانى من الترجمة وعليه أقصر الاسماعيلى واكثر الشراح والشق
 الاول ليس بظاهر فى حديث الباب الا ان جل على انه اشار بذلك الى ما ورد فى بعض طرق الحديث كما سذكره
 من حديث بريدة **(قوله)** عن ابي حيان هو يحيى بن سعيد التميمى وصرح به فى رواية مسلم من هذا الوجه
 واجوزى عنه هو ابن عمر بن حنبل بن عبد الله الجبلى **(قوله)** قال ليلال اى ابن رباح المؤذن وقوله عند
 صلاة الفجر فيه اشارة الى ان ذلك وقع فى المنام لان عادته صلى الله عليه وسلم انه كان يقص ما رآه ويعبر
 ما رآه اصحابه كما سياتى فى كتاب التعبير بعد صلاة الفجر **(قوله)** بأرجى عمل بلفظ اقل الفضيل المبني من
 المفعول واضافة العمل الى الرعاة لانه السبب الدائى اليه **(قوله)** فى الاسلام زاد مسلم فى روايته منفعه عندك
(قوله) انى فتح الحزمة من مقدرة قبلها صلة لافضل التفضيل وتبت فى رواية مسلم ووقع فى رواية الكشيتهى
 ان بنون خفيفة بدل **(قوله)** فى سمعت زاد مسلم الليلية وفيه اشارة الى ان ذلك وقع فى المنام **(قوله)** دف
 نعليك بفتح المهملة وضبطها المحب الطبري بالانعام والقائم مقابلة وقد فسره المصنف فى روايه كرمه بالتجريد
 وقال الخليل دى الطائر اذا حرك جناحه وهو قائم على رجله وقال الجبدي الدف الحركة الخفيفة والسير اللين
 ووقع فى روايه مسلم خشف بفتح الخاء وسكون الشين المعجمين وتخفيف القاء قال ابو عبيد وغيره الخشف
 الحركة الحقيقية ويؤيده ما سياتى فى اول مناقب عمر من حديث جابر سمعت خشفه ووقع فى حديث بريدة
 عند احمد والترمذى وغيرهما شخشة بمعجمتين مكررتين وهو معنى الحركة ايضا **(قوله)** طهورا زاد مسلم
 تاما والذى يظهر انه لا مفهوم له ما يحتل ان يخرج بذلك الوضوء اللغوى فقد يفعل ذلك لظرد النوم مثلا
(قوله) فى ساعة ليل ونهار بنون ساعة وتخص ليل على البدل وفى رواية مسلم فى ساعة من ليل او نهار
(قوله) الاصليبت زاد الاسماعيلى روى **(قوله)** ما كتبى اى قد روى عنهم من القرينة والثالثة قال ابن
 التين انما اعتقد بلال ذلك لانه علم من النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة افضل الاعمال وان عمل السر
 افضل من عمل الجهر وهذا الثمر برفندف ابراهيم من اورد عليه غير ما ذكر من الاعمال الصالحة والذى
 يظهر ان المراد بالاعمال التى سأل عنه ارجاها الاعمال المتطوع بها والافضل ونية افضل قطعوا يستفاد منه
 مواز الاجتهاد فى توقيت العبادة لان بلا تواصل الى ما ذكرنا بالاستنباط فصوره النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال ابن الجوزى فيه الحث على الصلاة عقب الوضوء ثلاثين الوضوء غالبا عن مقصوده وقال المهلب فيه
 ان الله يعظم المجازاة على ما سهر العبد من عمله وفيه سؤال الصالحين عما يهذبهم الله به من الاعمال
 الصالحة ليقضى بها غهرهم فى ذلك وفيه ايضا سؤال الشيخ عن عمل تلميذه ليحضره عليه ويرغبه فى ان كان
 حشاوا لاقبها واستدل به على جواز هذه الصلاة فى الاوقات المكروهة لعدم قوله فى كل ساعة وتوقف
 بان الاخذ بنومهم ليس بأولى من الاخذ بنوم النهى ونقصه ابن التين بأنه ليس فيه ما يقتضى القورية
 فيجمل على تأخير الصلاة قليلا ليخرج وقت الكراهة وانه كان يؤخر الطهور الى آخر وقت الكراهة لتقع
 صلاته فى غير وقت الكراهة لكن عند الترمذى وابن خزيمة من حديث بريدة فى نحو هذه القصة ما سياتى
 حديث قط الاقوصات عندها ولا جدم من حديثه ما حدثت الاقوصات وصليت وكعبين فدل على انه كان
 يعقب الحديث بالوضوء والوضوء بالصلاة فى اى وقت كان وقال الكرماني ظاهر الحديث ان السماع المذكور
 وقع فى النوم لان الجنة لا يدخلها احد الا بعد الموت ويحتمل ان يكون فى القطة لان النبي صلى الله عليه وسلم
 دخلها ليلة المعراج وما بال بلال يلازم من هذه القصة انه دخلها لان قوله فى الجنة طرف السماع ويكون الدف
 بين يديه خارجا عنهما انتهى ولا يخفى بعده هذا الاحتمال لان السياق مشعر بآيات فضيلة بلال لكونه جعل
 السبب الذى بلغه الى ذلك العاذر من ملازمة الطهور والصلاة وانما ثبتت له الفضيلة بأن يكون رؤى داخل

(باب فضل الطهور بالليل والنهار وفضل الصلاة عند الطهور بالليل والنهار) حدثنا اسحق بن نصر حدثنا ابو اسامة عن ابي حيان عن ابن زرة عن ابن هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلال عند صلاة الفجر بالليل حدثني بأرجى عمل عملته فى الاسلام فأتى سمعت دى نعليك بين يدي فى الجنة قال ما علمت عملا رضى عنى فى لم أظهر طهورا فى ساعة ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتبى ان اصل

الجنة لا خارج عنها وقد وقع في حديث بريرة المذكور بالبلال هم يسقون إلى الجنة وهذا ظاهر في كونه رآه داخل الجنة يؤيد ذلك ما وقع في المنام لمسيان في أول مناقب عمر من حديث جابر مرفوعاً رأيتني دخلت الجنة فسمعت خشقة قليل هذا بلال ورايت قصراً إني أراه جارية تقبل هذا العمر الحديث بعده من حديث أبي هريرة مرفوعاً رأيتنا أنا هم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تمشي إلى جانب قصر قليل هذا العمر الحديث فصر فان ذلك وقع في المنام ومثنت الفضيلة بذلك لبلال لأن رؤى بالأنبياء وحى ولذلك جزم النبي صلى الله عليه وسلم لبلال بذلك وشبه به يدى النبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته في القطة فأتقن مثله في المنام ولا يلزم من ذلك دخول بلال الجنة قبل النبي صلى الله عليه وسلم لأنه في مقام التابع وكأنه أشار صلى الله عليه وسلم إلى بقائه بلال على ما كان عليه في حال حياته واستمراره على قرب منزله وفيه منقبة عظيمة لبلال وفي الحديث استحباب ادامة الطهارة ومناسبة المجازاة على ذلك بدخول الجنة لأن من لازم الدوام على الطهارة أن يبيت المرطاً هار من بات طاهر أعرج حروجه فسجدت تحت العرش كبراً واهبني في الشعب من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص والعرض سقف الجنة كما سيأتي في هذا الكتاب بوزاير بدني آخر حديثه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ظاهره أن هذا التواب وقع بسبب ذلك العمل ولا معارضة به وبه قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل أحدكم الجنة عمله لأن أحد الأجوبة المشهورة بالجمع وبه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون أن أصل الدخول إنما يقع برحمة الله وبقسام الدرجات بحسب الأعمال فبأي مثله في هذا وفيه أن الجنة موجودة إلا أن خلافتين أنكر ذلك من المعرفة لا تنبيه في قوله الكرماني لا يدخل أحد الجنة إلا بعد موثقه قوله أن النبي صلى الله عليه وسلم دخلها ليلة المعراج وكان المعراج في القطة على الصحيح ظاهرهما التناقض ويمكن حل الثاني أن كان ثابتاً على غير الانبياء ويخص في الدنيا عن خروج عن عالم الدنيا ودخل في عالم الملكوت وهو قريب مما أجاب به السهلي عن استعمال طست الذهبية المعراج ﴿قوله باب ما يكره من التدبير في العبادة﴾ قال ابن بطال أنما يكره ذلك خشية الملل الفضي التي ترث العبادة ﴿قوله حدثنا عبد الوارث﴾ هو ابن سعيد الأسدي بصرى بن ﴿قوله دخل النبي صلى الله عليه وسلم﴾ زاد مسلم في روايته المسجد ﴿قوله بين السارين﴾ أي الذين في جانب المسجد وكما كانتا معهودتين للمخاطبة لكن في رواية مسلم بين سارين بالتكثير ﴿قوله قالوا هذا رجل زنب﴾ جزم كثير من الشراح تبعاً للخطيب في مهماته بأنها بنت جحش أم المؤمنين ولم أر ذلك في شيء من الطرق صريحاً ووقع في شرح الشيخ سراج الدين بن الملقن أن ابن أبي شيبة روى كذلك لكن لم أر في مسنده ومصنفه زيادة على قوله قالوا زنب أخرجه عن اسماعيل بن عيسى عن عبد العزيز وكذا أخرجه مسلم عنه وأبو نعيم في المستخرج من طريقه وكذلك رواه أحمد في مسنده عن اسمعيل وأخرجه أبو داود عن شيوخين له عن اسمعيل فقال عن أحدهما زنب ولم ينسبها وقال عن آخر حجة بنت جحش فذه قرينه في كون زنب هي بنت جحش وروى أحمد من طريق جاد عن جيسد عن أنس أنها حنة بنت جحش أيضاً قل نسبة الحبل إليهما باعتبار أنه ملك لأحدهما والأخرى المتعلقة به وقد تقدم في كتاب الحري أن بنات جحش كانت كل واحدة منهن تدعى زنب فيما قيل فعلى هذا الحبل لحنه وأطلق عليها زنب باعتبار اسمها الآخر ووقع في صحيح ابن خزيمة من طريق شعبة عن عبد العزيز قالوا الميمونة بنت الحارث وهي رواية شاذة وقيل يحتمل تعدد القصص ووههم من فسر هاجم برة بنت الحارث فإن تلك قصة أخرى تقدمت في أوائل الكتاب والله أعلم وزاد مسلم فقالوا زنب تنصلي ﴿قوله فإذا قرئت﴾ بفتح المثناة أي سكتت عن القيام في الصلاة ووقع عند مسلم بالثاء فإذا قرئت أو سكتت ﴿قوله قال صلى الله عليه وسلم لا يحتمل الثاني لا يكون هذا الحبل إلا بحمد ويحتمل الثاني لا تفعلوه وسقطت هذه الكلمة في رواية مسلم ﴿قوله نشاطه﴾ بفتح التون أي مدة نشاطه ﴿قوله فليقع﴾ يحتمل أن يكون امرأ بالقيود عن القيام فيسندل به على جواز اقتراح الصلاة فاعملوا القيود في اتانها وقد تقدم نقل الخلاف فيه ويحتمل أن يكون امرأ بالقيود عن الصلاة أي بترك ما كان عزم عليه من النفل ويمكن أن يسندل به على جواز قطع النافلة بعد الدخول فيها وقد تقدم في

من التشديد

في العبادة * حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جليل عمود بين السارين فقال ما هذا الجليل قالوا هذا جليل زنب فإذا قرئت سقطت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حول له يصل أحدكم نشاطه فإذا قرئ لم يقعد

قال وقال عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت عندى امرأة من بني أسد فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لاتنام الليل تذكر من صلاتها فقال ما عليكم ما طيقون من الاعمال فان الله لا يعمل حتى تملاوا **باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقوم به** حدثنا عباس بن الحسين قال حدثنا مشير بن اسمعيل عن الأوزاعي ح وحدثني محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا الأوزاعي قال حدثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل قرأ قيام الليل وقال هشام حدثنا ابن أبي العشرين قال حدثنا الأوزاعي قال حدثنا يحيى بن عمر بن الحكم أن نوبان قال حدثني أبو سلمة بهذا مثله وتابعه عمرو بن أبي سلمة عن

باب الوضوء من التوم في كلب الطهارة حديث إذا نكس أحدكم في الصلاة فليتم حتى يعلم ما يقرأ هو من حديث أنس أيضا وله طرق من هذا القصة وفيه حديث عائشة أيضا إذا نكس أحدكم وهو يصلي فليترك حتى يذهب عنه التوم وفيه كذا يستغفر فيسب نفسه وهو لا يشعر هذا أو معناه ويحيى من الاختلاف ما تقدم في حديث الباب وفيه الحديث على الاقتصاد في العبادة والتي عن التعقيد فيها الأمر بالاقبال عليها بنشاط وفيه أن المكثر بالبدو والسان وجواز تنقل الساق في المسجد واستدل على كراهة التعلق في الخيل في الصلاة وسأيت مفاه في باب استعانة اليد في الصلاة بعد الفراغ من أو باب التطوع **(قوله وقال عبد الله بن مسلمة)** يعني القنبي كذا اللذ كثر وفي رواية الجوى والمستمل حديثا عبد الله بن كذا وفي رواية الجوى القنبي قال ابن عبد البر وفيه حديث عائشة عن مالك في المواطن بقبية رواه فانهما أقصر وأمنه على طرف مختصر **(قوله تذكر)** للمستمل فيضغ أوله بلفظ المضارع المؤنث والمحموى بضمة على البناء المفعول بالتذكير ولكشمي فذكر بقاء وضوء المعجمة وكسر الكاف ولكل وجه وعلى الأول يكون ذلك قول عروة أو من دونه وعلى الثاني والثالث محتمل أن يكون من كلام عائشة وهو على كل حال تضييق لقولها لاتنام الليل ووضفها بذلك خرج مخرج الغالب وبسئل الشامي عن قيام جميع الليل فقال لا كرهه إلا أن خشى أن يضر بصلاته الصبح وفي قوله صلى الله عليه وسلم في جواب ذلك ما أشاره إلى كراهة ذلك خشية الفتور والميلاد على فاعله ثلاثا ينقطع عن عبادة التزمها فيكون رجوعا عما بذل له من نفسه وقوله عليكم ما يطيقون من الاعمال هو عام في الصلاة في غيرها ووقع في الرواية لتقدمه في الأيمان بدون قوله من الاعمال فحمله الباشي وغيره على الصلاة خاصة لأن الحديث ورد فيها وحله على جميع العبادات أوى وقد تقدمت قبية فوات حديث عائشة والكلام على قوله أن الله لا يعمل حتى تملاوا في باب أحب الدين إلى الله آدمه من كلب الأيمان ومما يلحق هنا في حديث بعض ما ذكرهنا من تأويل الحديث اختلافا في بعض طرق الحديث وهو قوله أن الله لا يعمل من الثواب حتى تملاوا من العمل أخرجه الطبري في تفسير سورة المزمل وفي بعض طرقه ما يدل على أن ذلك مدرج من قول بعض رواة الحديث والله أعلم **(قوله باب ما يكره من ترك قيام الليل لمن كان يقوم به)** أي إذا شعر ذلك بالأعراض عن العبادة **(قوله حدثنا عباس بن حسين)** هو موجودة ومهمة بشدادي وقاله القطري أخرجه عنه البخاري هنا وفي الجهاد فقط ومبشر بوزن مؤذن من الإشارة وعبد الله المذكور في الأستاذ الثاني هو ابن المبارك وقد صرح في سياقه بالحدث في جميع الأسناد فأمن تدليس الأوزاعي وشيخه **(قوله مثل فلان)** لم أقف على تسميته في شيء من الطرق وكان إجماع مثل هذا القصد السيرة عليه كذا تقدم قريبا في الذي نام حتى أصبح ويحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم لم يقصد شخصا معينا وإنما أراد تنفير عبد الله بن عمرو ومن الصنيع المذكور **(قوله من الليل)** أي بعض الليل وسقط لفظ من من رواية الأكثر وهي مرادة قال ابن العربي في هذا الحديث دليل على أن قيام الليل ليس بواجب إذا وكان واجبا لم يكف لتاركه بهذا القدر بل كان يذمه ببلغ الغم وقال ابن حبان فيه جواز ترك الشخص بمخافة من عيب إذا قصد بذلك التحذر من صنيعه وفيه استحباب الدوام على ما اعتاده المروء من الجبر من غير شرط ويستطعن كراهة قطع العبادة وأن لم تكن واجبة وما أحسن ما عبق المصنف هذه الترجمة بالتالي قبلها لأن الحاصل منها الترغيب في ملازمة العبادة والطريق الموصل إلى ذلك الاقتصاد فيها لأن التشديد بها قد يؤدي إلى تركها وهو مذموم **(قوله وقال هشام)** هو ابن عمار وابن أبي العشرين بلفظ العدد وهو عبد الجحد بن حبيب كاتب الأوزاعي وأراد المصنف بإيراد هذا التعليق التنبيه على أن زيادة عمرو بن الحكم أي ابن أبي نوبان بن يحيى وإني سلمة من المز يدق متصل الأسانيد لأن يحيى قد صرح بإسماعه من أبي سلمة ولو كان بينهما واسطة لم يصرح بالحدث ورواية هشام المذكور توصلها الأسامي وغيره **(قوله بهذا)** في رواية كريمة الأصلية مثله **(قوله وتابعه عمرو بن أبي سلمة)** أي تابع ابن أبي العشرين عن زيادة عمرو بن الحكم ورواية عمرو المذكور توصلها مسلم عن أحمد بن نونس عنه وظاهر صنيع البخاري ترجيح رواية يحيى

أوداد وابن ماجة وجعفر القرطبي في الذكركن دجيم وكذا أخرجه ابن حبان عن عبد الله بن سلمة عن
 دجيم ورواية صفوان شاذة فإن كان حفظها عن الوليد احتمل أن يكون عند الوليد فيه شيخان ويؤيده
 ما في آخر الحديث من اختلاف اللفظ حيث جاء في جميع الروايات عن الأوزاعي فأما قال اللهم اغفر لي إلى
 آخره وقع في هذه الرواية كان من خطابه كبر يوم ولدت أمه ولم يذكر رب اغفر لي ولادعاء وقال في أوله
 ما من عبد بعلم من الليل بدل قوله من تصار لكن تخالف اللفظ في هذه أخف من التي قبلها **(قوله)**
 الملك وله الحمد زاد على بن المديني عن الوليد يحيى وعيت أخرجه أبو نعيم في رجة غير بن هاشم من
 الحلية من وجهين عنه **(قوله)** الحمد لله وسبحان الله زاد في رواية كريمة ولا اله الا الله كذا عند الاسماعيلي
 والنسائي والترمذي وابن ماجة وابن نعيم في الحلية ولم يتخلف الروايات في البخاري على تقديم الحمد على
 التسبيح لكن عند الاسماعيلي بالعكس والظاهر انه من تصرف الرواة لأن الواو لا تستلزم الترتيب
(قوله) ولا حول ولا قوة الا بالله زاد النسائي وابن ماجة وابن السني العلي العظيم **(قوله)** ثم قال اللهم
 اغفر لي أودعا كذا فيه الثالث ويحتمل أن تكون التتويع ويؤيد الأول ما عند الاسماعيلي بلفظ ثم
 قال رب اغفر لي غفر له أو قال فدعا استجبه لشد الوليد وكذا عند أبي داود وابن ماجة بلفظ غفر له قال
 الوليد أو قال دعاء استجبه وفي رواية عن بن المديني ثم قال رب اغفر لي أو قال ثم دعاء أو قصر في رواية
 النسائي على الشئ الأول **(قوله)** استجيب زاد الاسماعيلي وكذا في الروايات الأخرى **(قوله)** فإن توسأ
 قبلت أي إن سأل وفي رواية أي ذكر أبي الوقت فإن توسأ وسلى وكذا عند الاسماعيلي وزاد في أوله
 فإن هو عزم فقام وتوسأ وسلى وكذا في رواية عن بن المديني قال ابن بطال وعد الله على لسان نبيه أن من
 استيقظ من فومه لمجا الساتة بتوحيد رب هو الأذان له بالملك والاعتراف بنعمة محمد عليها ويترجمها
 لا يليق بتسبيحه والخشوع له بالكبر والتسليم له بالعز عن القدرة البعز ما إذا دعاء ما به وإذا سأل
 قبلت صلاته فيقضي لمن بلغه هذا الحديث أن يتم العمل به ويخلص نية له بسبحانه تعالى **(قوله)**
 قبلت صلاته قال ابن المنير في الحاشية وجه رجة البخاري بفضل الصلاة وليس في الحديث الا القول
 وهو من لوازم الصحة سواء كانت فاضلة أم مفضولة لأن القول في هذا الموطن أرحم منه في غيره ولولا
 ذلك لم يكن في الكلام فائدة لاجل قرب الراء فيه من اليقين غير على غيره وثبت الفضل انتهى والذي
 يظهر أن المراد بالقول هنا قدر زاد على الصحة ومن ثم قال أبو داود ما يحصله من قبل الله له حسنة ثم
 بعده لأنه علم عواقب الأمور فلا يقل شيئاً لم يحط به وإذا أمن الاحباط أمن التعذيب ولهذا قال الحسن
 وددت أني أعلم أن الله قبل لي سجدة واحدة **(فائدة)** قال أبو عبد الله القرطبي الرازي عن البخاري
 أجريت هذا الذكرك على لسان عند أتباعي ثم تحت فأتاني آت فقرأوهوا إلى الطبيب من القول الآية
(قوله) اللهم فتح المأوا سكن الثمانية بعدها مثله مقنوعة وسنان بكسر الملهجة وتوئين الأولى
 خفيفة **(قوله)** انسمع اباه بره وهو يقصر في قصصه أي مواظبه التي كان أبوه ريرة يذكر أصحابه
 نها **(قوله)** وهو يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن الخلك معناه أن أباه ريرة ذكر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فاستطرد إلى كتابة ما قبل في وصفه فذكر كلام عبد الله بن رواحة بمجمل وصف بمن
 هذه الآيات **(قوله)** أنا الخلك هو المسموع اللهم والرفث الباطل والقفس من القول والقائل يعني
 هو المقيم ويحتمل أن يكون الزهرى **(قوله)** إذا انتق كذا لا أكثر وفي رواية أبي الوقت كما انشق
 والمعنى يتخلف كلامهما واضح **(قوله)** من الفجر بيان للمعروف الساطع قال سطع إذا ارتفع **(قوله)**
 العمى أي الضلالة **(قوله)** يجافي جنبه أي يرفعه عن الفراش وهو كتابة عن صلاته بالليل وفي هذا
 البيت الأخير معنى الترجة لأن التعاز هو السهر والقلب على الفراش كما تقدم وكان الشاعر اشار إلى قوله
 تعالى في صفه المؤمنين تجافي جنبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطعناً الآية **(فائدة)** وقت
 لعبد الله بن رواحة في هذه الآيات قصة أخرجهما الدارقطني من طريق سلمة بن وهبان عن عكرمة قال

له الملك وله الحمد هو على
 كل شئ قدير الحمد لله
 وسبحان الله والله أكبر
 ولا حول ولا قوة الا بالله ثم
 قال اللهم اغفر لي أودعا
 استجيب فإن توسأ وسلى
 قبلت صلاته حدثنا يحيى
 ابن بكير قال حدثنا الليث
 عن يونس عن ابن شهاب
 قال أخبرني أبي عن بن أبي
 سنان أنه سمع أباه ريرة
 رضى الله عنه وهو يقص
 في قصصه وهو يذكر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أنا الخلك لا يقول
 الرفث يعني بذلك عبد الله
 ابن رواحة
 وفي رواية رسول الله تلو كتابه
 إذا انشق معروف من
 الفجر ساطع
 أرانا الهدى بعد العمى
 فقلوبنا
 بهوقات أن ما قال واقع
 بيت يجافي جنبه عن
 فراشه
 إذا استقلت بالمشركين
 المضاج

حدثنا جاد بن زيد عن
أيوب عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال
روى علي عهد النبي صلى
الله عليه وسلم كان يدي
قلعة استبرق فكان
لا يريدها كان من الجنة لا
طارت إليه ورايت كان اثنين
أتيا أراد أن يذهبا
إلى النار فلقها ملك
فقال لم ترع خليا عنه
فقصت قصة علي النبي
صلى الله عليه وسلم إحدى
رواياتي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم تم الرجل
عبد الله لو كان يصلي من
الليل فكان عبد الله يرضى
الله عنه يصلي من الليل
وكانوا لا يزالون يقصون
علي النبي صلى الله عليه
وسلم الروايات في الليلة
السابعة من العشر الاواخر
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اريدواكم قد وطأت
في العشر الاواخر كان
منحزها فليحزها من
العشر الاواخر (باب)
المداومة على ركعتي الفجر
حدثنا عبد الله بن زيد
قال حدثنا سعيد هو ابن أبي
أيوب قال حدثني جعفر بن
ربيعة عن عزال بن مالك
عن أبي سلمة عن عائشة رضي
الله عنها قالت صلى النبي
صلى الله عليه وسلم العشاء
وصلى ثمانين ركعة وركعتين

كان عبد الله بن رواحة مضطجعا إلى جنب امرأته فقام إلى جلوسه فذكر القصص في رؤيتها على
الجارية فوجد ذلك والناس منها القراءة لأن الجنب لا يقرأ فقال الله تعالى واذكروا ما كان
بصري فأعلم النبي صلى الله عليه وسلم فضحا حتى بدت فواحدة قال ابن طلال إن قوله صلى الله عليه
وسلم إن أخاكم لا يقول الرفث فيه إن حسن الشعر محجوج فكس الكلام انتهى وليس في سياق الحديث
ما يفصح بأن ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم بل هو ظاهر في أنه من كلام أبي هريرة وإن ذلك سبأني
في سائر رواية الزيدى المعلقة وسأني بنية ما يتعلق بالشعر في كتاب الأدب إن شاء الله تعالى (قوله) تأجبه
عقيل أي عن ابن شهاب قال ضمير يونس ورواية عقيل هذه أخرجهما الطبراني في الكبير من طريق
سلامة بن روح عن عمه عقيل بن خالد عن ابن شهاب فذكر مثل رواية يونس (قوله) وقال الزيدى
الخ في إشارة إلى أنما اختلف عن الزهري في هذا الاستاذ فحقق يونس وعقيل على أن شيخه فيه الميم
ونالهما ما لا يدي فأبدلها بعبد أبي بن المسيب والأعرج أي ابن عبد الرحمن بن هرمز ولا يعبدان
يكون الطبراني صحيحين فأنهم خافوا أن يثبتوا الزهري صاحب حديث مكروه ولكن ظاهر منيع البخاري
ترجيح رواية يونس لتأجبه عقيل له بخلاف الزيدى ورواية الزيدى هذه المعلقة وصلها البخاري في
الشيخ الصغير والطبراني في الكبير أيضا من طريق عبد الله بن سالم الحمصي عنه ولقظه أن أباه ررة
كان يقول في قصصه أن أخاكم كان يقول شعر البس بالرفث وهو عبد الله بن رواحة فذكر الآيات وهو
يسين أن قوله في الرواية الأولى من كلام أبي هريرة موقوف على خلاف ما حرمه ابن طلال والله أعلم (قوله)
حدثنا أبو النعمان هو السدوسي (قوله) الاطارات إليه سبأني التعبير بلفظ الاطارات في إليه وبأني
قيمة فوائده هناك إن شاء الله تعالى وقد تقدم في أوائل ابواب التهجد من وجه آخر عن ابن عمر دون
القصة الأولى (قوله) وكان عبد الله أي ابن عمر (صلى من الليل) هو كلام نافع وقد تقدم نحوه عن
سالم (قوله) وكافوا أي الصحابة وقوله أنها أي ليلة القدر (قوله) فليحزها في العشر الاواخر كذا
للكشهمي ولغيره من العشر الاواخر وسأني بالكلام عليه مستوفى في أوائل الصيام (قوله) أغفل
المزى في الاطراف هذا الحديث المعلق ليلة القدر فذكر في ترجمة أيوب عن نافع عن ابن عمر وهو
وارد عليه والله التوفيق (قوله) باب المداومة على ركعتي الفجر أي سرفا وحضرا (قوله) حدثنا
عبد الله بن زيد هو المقرئ (قوله) عن عزال بن مالك عن أبي سلمة خالف الليث عن زيد بن أبي
حبيب فرواه عن جعفر بن ربيعة عن أبي سلمة لم يذكر بينهما أحدا أخرجهما أحمد والنسائي ولكن جعفر
أخذ عن أبي سلمة بواسطة ثم حله عنه ولز يدفعه إسناد آخر رواه عن عزال بن مالك عن عمرو بن
عائشة أخرجه مسلم وكان لعزال فيه شيخين والله أعلم (قوله) وصلى في رواية الكشهمي ثم صلى وليس
فيه ذكر الوتر وهو في رواية الليث ولقظه كان يصلي ثلاث عشرة ركعة تسعاً فأمراً وركعتين وهو جالس
(قوله) وركعتين بين الندامين أي بين الأذان والإقامة وفي رواية الليث ثم يحمل حتى يؤذن بالأولى من
الصبح فركعتين وركعتين ولم يردوا في أبي كسيرة عن أبي سلمة يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء
والإقامة من صلاة الصبح (قوله) ولم يكن يدعها أبداً استدلل بمن قال بالوجوب وهو منقول عن
الحسن البصري أخرجه ابن أبي شيبة عنه بلطف كان الحسن يرى الركعتين قبل الفجر واجبتين والمراد
بالفجر هنا صلاة الصبح ونقل المرعشاني مثله عن أبي خنيفة وفي جامع المحمدي عن الحسن بن زياد
عن أبي خنيفة قال صلاها فاعدا من غير عدد لم يحز واستدل ببعض الشافعية للقدم في أن ركعتي الفجر
أفضل التطوعات وقال الشافعي في الجدي أفضلها الوتر وقال بعض أصحابه أفضلها صلاة الليل لما تختم
ذكره في أول ابواب التهجد من حديث أبي هريرة عندهم (قوله) قوله أبا هريرة في كتب العربية
أنها تستعمل المستقبل وأما الماضي فيؤكده طويحياب عن الحديث المذكور بأنها ذكرت على سبيل
المبالغة لجماع الماضي مجرى المستقبل كان ذلك دأبه لا يتركه (قوله) باب الضجعة بكسر الصاد

المعجمة لأن المراد المنيعة وفتحها على إرادة المرة **(قوله أبو الأسود)** هو التوفى بيمينه عرو **(قوله على شقة الأيمن)** قيل الخصة منه أن القلب في جهة اليسار فلا يستطيع عليه الاسترقق فوالكونه بالمغنى الراحة بخلاف الأيمن فيكون القلب معلقا فلا يسترقق وفيه أن الاضطجاع أعماهم إذا كان على الشق الأيمن وأما انكار ابن مسعود الاضطجاع وقول إبراهيم النخعي هي ضجعة الشيطان كآخر جهما ابن أبي شيبة فهو محمول على أنه لم يلقهما الأمر بضعه وكلام ابن مسعود يدل على أنه أعما انكر تحضه فانه قال في آخر كلامه إذا سلم فقد فصل وكذا ما حكى عن ابن عمر أنه بعدة فانه شذوذ ذلك حتى روى عنه أنه امر بحص من اضطجع كقصدم واخرج ابن أبي شيبة عن الحسن أنه كان لا يجبه الاضطجاع وارجح الأقوال مشروعيته للفصل لكنه بعينه كقصدم والله اعلم **(قوله باب من تحدث بعد الركعتين ولم يضطجع)** أشار هذه الترجمة إلى أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يداوم عليها وبذلك احتج الإمام على عدم الوجوب بوجاهة الأمر الوارد بذلك في حديث أبي هريرة عند أبي داود وغيره على الاستنجاب وفائدة ذلك الراحة والنشاط لصلاة الصبح وعلى هذا فلا استحباب ذلك للأمتجد وبصر ابن العربي في شهادته ما أخرجه عبد الرزاق أن عائشة كانت تقول إن النبي صلى الله عليه وسلم لم يضطجع لسنه ولكنه كان يدا بلبثه فيسترع في استاده واول يسم وقيل إن فائزهما الفصل بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح وعلى هذا فلا اختصاص ومن ثم قال الشافعي تأذي السنة بكل ما يحصل به الفصل من مشي وكلام وغيره حكاه البيهقي وقال النووي اختصارا أنه سنة لظاهر حديث أبي هريرة وقدره أبو هريرة روى الحديث إن الفصل بالمشي إلى المسجد لا يكفي وافرط ابن حزم فقال يجب عن كل أحد وجعله شرط للصحة صلاة الصبح وردّه عليه العلماء بعده حتى طعن ابن تيمية ومن تبعه في صحة الحديث فغرد عبد الواحد بن زياد به وفي حظه مقال والحق أنه تقوم به بالحجة ومن ذهب إلى أن المراد به الفصل لا يتقيد بالأيمن ومن أطلق قال يخص ذلك بالقياس وأما غيره فهل يسقط الطلب أو يوى بالاضطجاع أو يضطجع على الأسر لم اقف فيه على نقل إلا أن ابن حزم قال يوى ولا يضطجع على الأسر أصلا ويجعل الأمر به على التنب كسبائي في الباب الذي بعده وذهب بعض السلف إلى استحبابها في البيت دون المسجد وهو يحكى عن ابن عمر وقواه بعض شيوخنا بأنه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه فعله في المسجد وصح عن ابن عمر أنه كان يحص من ضعه في المسجد أخرجه ابن أبي شيبة **(قوله)** كان إذا صلى ركعتي الفجر وسد ركعتي مستند ذلك في الباب الذي بعده **(قوله حديثي والاضطجع)** ظاهره أنه كان يضطجع إذا لم يتحدثها وإذا تحدثها لم يضطجع وإلى هذا جزم المصنف في الترجمة وكذا ترجمه ابن خزيمة الرخصة في ترك الاضطجاع بعد ركعتي الفجر ويعبر على ذلك ما وقع عندنا جعفر بن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن أبي الصخر في هذا الحديث كان يصلي من الليل فإذا قرأ من صلاته اضطجع فان كنت تقضي تحدث معي وإن كنت نائمة تام حتى يأتيه المؤذن فقد قيل أنه كان يضطجع على كل حال فلما لم يتحدثها وأما إن شام لكن المراد بقوله تام أي اضطجع وبينه ما أخرجه المصنف قبل أبواب التهج من رواية مالك عن أبي الصخر وعبد الله بن زيد جميعا عن أبي سلمة بلطف فان كنت تقضي تحدث معي وإن كنت نائمة اضطجع **(قوله)** حتى يؤذن يضم إليه وقع المعجمة الثقيلة وفي رواية الكشي حتى نودي واستدل به على عدم استحباب الضجعة ورد بأنه لا يلزم من كونه غير محار كعدم الاستنجاب بل يدل تركه على إباحة على عدم الوجوب كقصدم أول الباب **(تنبه)** تقدم في أول أبواب الوتر في حديث ابن عباس أن اضطجعا صلى الله عليه وسلم وقع بعد الوتر قبل صلاة الفجر ولا يدا وض ذلك حديث عائشة لأن المراد به نومته صلى الله عليه وسلم بين صلاة الليل وصلاة الفجر ونائبته تلك الليلة لم يضطجع بين ركعتي الفجر وصلاة الصبح فيستفاد منه عدم الوجوب أيضا وأما ما رواه مسلم من طريق مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم اضطجع بعد الوتر فقد خالفه أصحاب الزهري عن عروة فذكر والاضطجاع بعد الفجر وهو

يزيد قال حدثنا سعيد بن أبي
أبواب قال حدثني أبو
الأسود عن عروة بن
الزبير عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم إذا صلى ركعتي
الفجر اضطجع على
شقة الأيمن **(باب)** من
تحدث بعد الركعتين ولم
يضطجع **(قوله)** حدثنا بشر
ابن الحكم قال حدثنا
سفيان قال حدثني سالم
أبو النضر عن أبي سلمة
عن عائشة رضي الله عنها
أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان إذا صلى سنة الفجر
فان كنت حسيطة حدثني
والاضطجع حتى يؤذن
بالصلاة

ابن حزم عن عمره وهو فيه ايضا ويحتمل ان كان حفظه ان يكون لشعبة فيه شيخان **(قوله ح)**
 وحدنا احد بن يونس **(قوله ح)** في رواية في ذكره قال وحدنا وفاعل قال هو المصنف ابو عبد الله البخاري يوزع
 هو ابن معاوية الجعفي **(قوله ح)** في رواية في ذكره قال هو المصنف ابو عبد الله البخاري **(قوله ح)** عن محمد
 ابن عبد الرحمن **(قوله ح)** كذا في الاصل غير منسوب والظاهر انه هو الذي قبله وهو ابن اخي عمره بذلك جزم
 بنو الاوص من يحيى بن سعيد عند الاسماعيلي وتابعه آخرون عن يحيى وذكر الدارقطني في العلل ان
 سليمان بن بلال رواه عن يحيى بن سعيد قال حدثني ابو الراجل وكذا رواه عبد العزيز بن مسلم ومعاوية
 ابن صالح عن يحيى بن محمد بن عمر وهو ابو الراجل وقد تقدم انه محمد بن عبد الرحمن فيحتمل ان يكون
 يحيى بن شيخان لكن رجع الدارقطني الازل وحكي فيه اختلافات اخرى عن يحيى موهمة وقد رواه
 مالك عن يحيى بن سعيد عن عائشة فأنسط من الاسنادتين **(قوله ح)** في رواية الجعفي **(قوله ح)** في رواية الجعفي
 بأم القرآن زائدة مالك في الرواية المذكورة **(قوله ح)** في رواية الجعفي **(قوله ح)** في رواية الجعفي
 لفظ شعبة فأنسخه احمد عن محمد بن جعفر شيخ البخاري فيه بلفظ اذا طلع الفجر صلى ركعتين اوله يصل الا
 ركعتين اقول لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وكذا رواه مسلم عن طريق معاذ عن شعبة لكن لم يقرأ اوله يصل
 الا ركعتين ورواه احمد ايضا عن يحيى الطعان عن شعبة بلفظ كان اذا طلع الفجر لم يصل الا ركعتين فاقول
 هل يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وقد عمن به من زعم انه لا قراءة في ركعتي الفجر اصلا وتعقب عاين في
 الاحاديث الآتية قال القرطبي ليس معنى هذا انها شكت في قراءته صلى الله عليه وسلم الفاتحة وانما
 معناه انه كان يميل في النوافل فلما خفف في قراءته ركعتي الفجر صار كانه لم يقرأ بالنسبة الى غيرها من الصلوات
(قلت) وفي تخصيصها بالقرآن بالذکر إشارة الى مواظبته لقراءتها في غيرها من صلواته وقد روى ابن
 ماجة باسناد قوي عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين
 قبل الفجر وكان يقول نم السورتان يقرأهما في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ولابن
 ابي شيبة عن طريق محمد بن سيرين عن عائشة كان يقرأ فيها ما وسلم من حديث ابي هريرة انه صلى
 الله عليه وسلم يقرأ فيها ما ولقزمذي والنسائي من حديث ابن عمر ومقتضى النبي صلى الله عليه وسلم شهرا
 فكان يقرأ فيها ما ولقزمذي من حديث ابن مسعود مثله بغير تهيد وكذا البزار عن انس وابن جبان
 عن جابر مابدى على الترغيب في قراءتها فيها واستدل بحديث البلب على انه لا يزيد فيها على أم القرآن
 وهو قول مالك وفي البوطي عن الشافعي استحباب قراءة السورتين المذكورتين فيها مع الفاتحة عملا
 بالحديث المذكور وبذلك قال الجمهور وقالوا معنى قول عائشة هل يقرأ فيها بأم القرآن اى مقصرا
 عليها او ضم اليها غيرها وذلك لاسراعها بقراءتها وكمن من عاداته ان يزل السورة حتى تكون اطول من
 اطول منها كما تقدمت الإشارة اليه وذهب بعضهم الى اطالة القراءة فيها وهو قول اكثر الخنفية وقيل
 عن النخعي واورد البهني فيه حديثا مرفوعا من عمر بن سعيد بن جبير وفي مسنده واوله رسم ونص
 بعضهم بذلك بن قاتنه شئ من قراءته في صلاة الليل فيستدركها في ركعتي الفجر ونقل ذلك عن ابي حنيفة
 وابخرجه ابن ابي شيبة بسند صحيح عن الحسن البصري واستدل به على الجمهور بالقراءة في ركعتي الفجر
 ولا حجة فيه لاحتمال ان يكون ذلك عرف بقراءته بعض السورة كما تقدمت في صلاة من حديث ابي
 شعبة في صلاة الظهر بسبع الآيات احيانا ويدل على ذلك ان في رواية ابن سيرين المذكورة يسرقها
 القراءة وقد صححه ابن عبد البر واستدل بالاحاديث المذكورة على انه لا يتعين قراءة الفاتحة في
 الصلاة لانه لم يذكرها مع سورتي الاخلاص وروى مسلم من حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم
 كان يقرأ في ركعتي الفجر قولوا آمنا بالله التي في البقرة وفي الاخرى التي في آل عمران واجيب بأنه ترك
 ذكر الفاتحة لوضوح الامر فيها ويؤيده ان قول عائشة لا ادري اقرا الفاتحة ام لا فدل على ان الفاتحة
 كان مقررا عندهم انه لا يدين قراءتها والله اعلم **(قوله ح)** هذه الابواب التي المتعلقة بركعتي الفجر

ح وحدنا احد بن يونس
 قال حدثنا زهير قال حدثنا
 يحيى هو ابن سعيد عن
 محمد بن عبد الرحمن عن
 عمره عن عائشة رضى الله
 عنها قالت كان النبي صلى
 الله عليه وسلم يحذف
 الركعتين اللتين قبل صلاة
 الصبح حتى اتي لا قول هل
 يقرأ أم الكتاب

كتاب ما جاء في الطلوع مشي منى قال محمود ذكر ذلك عن حماد بن عمار بن زبارة عن الزهري رضي الله عنهم وقال يحيى بن سعيد الأنصاري ما ذكرت قفها أرضنا لا يسلمون في كل اثنين من النهار * حدثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلنان الاستخاره في الأمور كما يعلنان السورة من القرآن يقول إذا هم أحكم بالامر فليكن غير الغريضة ثم يقل اللهم إني استخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألكم فضلك العظيم فإنك تقدر ولا ندوؤهم ولا علم وإن علام الغيوب اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وأجله فأذن لي ويسر لي مخرجي إليه وان كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى ديني ومعاشي
٣٢

57

واقفة امرى اوقال في
 عاجل امرى و آجسه
 فاصرفه عني واصرفني
 عنه واقدري الخير حيث
 كان ثم ارضني بها قال
 ويهي حاجته * حدثنا
 المشي بن ابراهيم عن عبد
 الله بن سعيد عن علي بن
 عبد الله بن ابي رعن
 عمرو بن سلم الزقاني
 سمع اباقدة بن ديهي
 الانصاري رضى الله عنه
 قال قال النبي صلى الله عليه
 وسلم اذا نكح احداكم
 المسجد فلا يجلس حتى
 يعطى ركعتين * حدثنا
 عبد الله بن يوسف قال
 اخبرنا مالك عن اسحق
 ابن عبد الله بن ابي طلحة
 عن انس بن مالك رضى الله
 عنه قال صلى لارسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 ركعتين ثم ارضني

وقع في أكثر الاسوال الفصل بينهما الباب الا في سدد وهو باب ما جاء في التطوع متى متى والصواب
 ما وقع في بعض الاسوال من تأخيرها عنها واربادها يتلو بعضها بعضا قال ابن رشيد الطاهر ان ذلك وقع
 من بعض الرواة عند ضم بعض الابواب الى بعض ويدل على ذلك انه اتبع هذا الباب بقوله باب الحديث
 بعد ركعتي الفجر فكذلك الحديث الذي دخل تحت قوله لم ين من تحدث بعد الركعتين اذا المداهم ما ركنا
 الفجر وهذا تبيين فائدة اعادة الحديث انتهى واعلم ان المصنف ركعتي الفجر الى التهجيد لقر بهامته كما ورد
 ان المغرب وز النهار واعمال المغرب في التحقيق من صلاة الليل كان الفجر في الشرع من صلاة النهار والله
 اعلم ﴿ قوله باب ما جاء في التطوع متى متى ﴾ اى في صلاة الليل والنهار قال ابن رشيد مقصوده ان
 يبين بالا حاديث والآثار التي اوردها ان المراد بقوله في الحديث متى متى ان يسلم من كل ركعتين ﴿ قوله قال
 محمد ﴾ هو المصنف ﴿ قوله ويذكر ذلك ﴾ عن عمارواي خروانس وجابر بن زيد وعكرمة والزهرى اما عمار
 فكانه اشار الى ما رواه ابن ابي شيبة من طريق عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن عمار بن ياسر انه دخل
 المسجد فصلى ركعتين خفيفتين اسنادا حسن واما او ذكر فكانه اشار الى ما رواه ابن ابي شيبة ايضا من
 طريق مالك بن ابي نواس عن ابي ذر انه دخل المسجد فأتى يسار بقوله صلى عند ركعتين واما انس فكانه اشار
 الى حديثه المشهور في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم يهني فيهم ركعتين وقد تقدم في الصفوف وذكره في
 هذا الباب مختصرا واما جابر بن زيد وهو ابو النعناع البصري فلم اقف عليه بعد واما عكرمة فروى ابن ابي
 شيبة عن حمى بن عمار عن ابي خنادة قال رايته عكرمة دخل المسجد فصلى فيه ركعتين واما الزهرى فلم
 اقف على ذلك عنه موصولا ﴿ قوله وقال يحيى بن سعيد الانصارى ﴾ الخ اما قف عليه موصولا ايضا ﴿ قوله فقها
 ارضا ﴾ اى المدينة وقد ادرك كبار التابعين بها كسعيد بن المسيب ولحقه قليلان من سفار الصحابة كانس
 ابن مالك ثم ورد المصنف في الباب ثمانية احاديث هي فوعة ستة منها موصولة واثنان معلقان واما الحديث
 جابر في صلاة الاستخارة وسياقي الكلام عليه في الدعوات ثمانية احاديث اى في فوعة في تحية المسجد وقد تقدم
 الكلام عليه في اوائل الصلاة فاما الحديث انس في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في يتنام سلم وقد
 تقدم في الصفوف رابعها حديث ابن عمر في روايت الفرائض وسياقي الكلام عليه في الباب الذي يليه
 خاصها حديث جابر في صلاة التوبة والامام يخطب وسبق الكلام عليه في كتاب الجمعة سادسها حديث ابن
 عمر عن بلال في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الكعبة وقد تقدم في ابواب القبلة وسياقي الكلام عليه

* حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

قال أخبرني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء * حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خطب أذا جاء أحدكم أو الإمام فخطب أو قد خرج فليصل ركعتين * حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سيف قال سمعت مجاهدًا يقول إن ابن عمر رضي الله عنهما في منزلة فقبل له هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل الكعبة قال فقلت فاحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج واجد بلا اعتدال البتة فأتانا فقلت يا لبال سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت فأين قال بين هاتين الاسطواتين ثم خرج فضلى ركعتين في وجه الكعبة * قال أبو عبد الله وقال أبو هريرة رضي الله عنه أوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بركتي الضحى * وقال عتيان غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه بعد المدة النهار وصفاؤه فركعتين

ف

في الحج سلجها قوله وقال ابو هريرة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الضحى هذا طرف من حديث سبأ في كتاب الصيام بتمامه ثامتها قوله وقال عتيان بن مالك هو طرف من حديث تقدم في مواضع مطولاً ومختصراً منها في باب المساجد في البيوت وسبأ في باب صلاة النوافل جماعة وهم ادا المصنف بهذه الاحاديث الرصدى من زعم ان التطوع في النهار يكون بار بما موصولاً واختار الجمهور التسليم من كل ركنين في صلاة الليل والنهار وقال ابو حنيفة وصحابه بخبر في صلاة النهار بين الثنتين والاربع وكرهوا الزيادة على ذلك وقد تقدم في اوائل ابواب الوتر حكايه استدلال من استدل بقوله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى على ان صلاة النهار بخلاف ذلك وقال ابن المنير في الحاشية انما خص الليل بذلك لان فيه الوتر فلا يقام على الوتر غيره فيقتل المصلي بالليل او نارا فيبين ان الوتر لا يعاد وان بقية صلاة الليل مثنى واذا ظهرت فائدة تخصيص الليل صار حاصل الكلام صلاة النافلة سوى الوتر مثنى فيم الليل والنهار والله اعلم **خاتمة** اشتملت ابواب التهجد وما انضم اليها على ستة وستين حديثاً المعلق اثنا عشر حديثاً والبقية موصولة المكررها فيه وفيها ماضى ثلاثون حديثاً والخالص ثلاثة وعشرون واقعه علم على نحر يمينها سوى حديث عائشة في صلاة الليل سبع ونسع واحدى عشرة وحديث انس كان يضطر حتى قلن ان لا يصوم وحديث سمرة في الرؤيا وحديث سلمان واى الدرداء وحديث عباد بن تمار في الليل وحديث ابي هريرة في شعر ابن رواحة وحديث جابر في الاستخارة وفيه من الآثار عن الصحابة والتابعين عشرة آثار والله اعلم

﴿ابواب التطوع﴾

لم يضر المصنف هذه الترجمة فيما وقفت عليه من الاصول **﴿قوله باب التطوع﴾** هذا المكتوبه ترجم اولاً بما جسد المكتوبه ثم ترجم بعد ذلك بما قبل المكتوبه **﴿قوله﴾** صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم سجدتين اى ركعتين والمراد بقوله مع التبعية اى انهما اشتركا في كون كل منهما ماصلاً الى التجميع فلا يحجب عنه لمن قال يجمع في روايت القرائن وسبأ في جدار بعة ابواب من رواية ابوعن نافع عن ابن عمر قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات فذكرها **﴿قوله قبل الظهر﴾** سبأ في الكلام عليه بعد اربعة ابواب **﴿قوله﴾** ظاهراً المغرب والعشاء في بيته استدلال به على ان فعل النوافل الليلية في البيوت افضل من المسجد بخلاف روايت النهار وحكى ذلك عن مالك والثوري وفي الاستدلال به لذلك نظر والظاهر ان ذلك لم يقع عن عبد الله بن مسعود او غيره من اصحابه بل كان صلى الله عليه وسلم يتشاغل بالناس في النهار غالباً بالليل يكون في بيته غالباً وتقدم في الجمعة من طريق مالك عن نافع لفظ وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف في المحكمة في ذلك لانه كان يبادر الى الجمعة ثم ينصرف الى الثانية بخلاف الظهر فانه كان يرد بها وكان يقبل فيها ما غرب ابن ابي ليلى فقال لا يخرج من المغرب في المسجد حكمة عبد الله بن احمد عنه عقب روايته لحديث محمود بن ليد رفعه ان الركعتين بعد المغرب من صلاة البيوت وقال انه حكى ذلك لايه عن ابن ابي ليلى فاستحسنه **﴿قوله﴾** وحدثنى اخى حصصه اى بنت عمر وقائل ذلك هو عبد الله بن عمر **﴿قوله سجدتين﴾** في رواية الكشي بن ركنين **﴿قوله﴾** وكانت ساعه قائل ذلك هو ابن عمر وسبأ في من رواية ابوب بلفظ ركعتين قبل صلاة الصبح وكانت ساعه لا ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها وحديث حصصه انه كان اذا اذن المؤذن وطلع الفجر صلى ركعتين وهذا يدل على انهما اخذا عن حصصه وقت ايقاع الركعتين قبل الصبح لاصل مشروعيتهما وقد تقدم في او اخر الجمعة من روايت مالك عن نافع وليس فيه ذكر الركعتين اللتين قبل الصبح اصلاً **﴿قوله﴾** وقال ابن ابي الزناد عن موسى بن علقمة عن نافع اى عن ابن عمر **﴿بعد العشاء في امله﴾** اى بدل قوله في بيته **﴿قوله﴾** تابعه كثير بن فرقد وابوب عن نافع اماروا به كثير فلم يقم حتى موصولة وتاما رواية ابوب تقدمت الاشارة اليها قريباً وفيه جهل من ذهب الى ان القرائن روايت تستحب المواظبة عليها

وهو قول الجمهور وذهب مالك في المشهور عنه إلى أنه لا توقفت في ذلك حايه للفرائض لكن لا يمنع من تطوع
بعثا إذا أمن ذلك وذهب العراقيون من أصحابه إلى مواضة الجمهور ﴿قوله باب من لم يتطوع بعد
المكتوبة﴾ أورد فيه حديث ابن عباس في الجمع بين الصلاتين وقد تقدم الكلام عليه في المواقيت ومطابقته
لترجيح الجمع يقتضي عدم التخلل بين الصلاتين بصلاة رابعة أو غيرها فيدل على ترك التطوع بعد الأولى

وهو المراد وما التطوع بعد الثانية فسكوت عنه وكذا التطوع قبل الأولى محتمل ﴿قوله باب صلاة الضحى
في السفر﴾ ذكر فيه حديث مورق قلت لابن عمر أتصلي الضحى قال لا قلت ففيم قال لا قلت فأبوك
قال لا قلت فالتبى صلى الله عليه وسلم قال لا إنا للوحيد أم هاني في صلاة الضحى يوم فتح مكة وقد
اشكل دخول هذا الحديث في هذه الترجمة وقال ابن طلال ليس هو من هذا الباب وإنما يصلح في باب من
لم يصل الضحى وأظنه من غلط النسخ وقال ابن المنبر الذي يظهر لي أن البخاري لما تعارضت عنده
الأحاديث تقي كحديث ابن عمر هذا وأثبتنا كحديث أبي هريرة في الوصية له أن يصلي الضحى نزل حديث
التي على السفر وحديث الآيات على الحضر وبذلك أنه ترجم لحديث أبي هريرة صلاة الضحى في
الحضر وقد قدم عن ابن عمر أنه كان يقول لو كنت معك لأعمت في السفر وأما حديث أم هاني فيه إشارة
إلى أنها تصلي في السفر بحسب السهولة لفعلها وقال ابن رشد ليس في حديث أبي هريرة التصريح بالحضر
لكن استدل ابن المنبر بقوله فيه ولم على وتر فانه يفهم منه ككون ذلك في الحضر لأن المسافر غالب حاله
الاستيقاظ وسهر الليل فلا يشترط له الصلوات إلا في أيام الأعيان وتر كذا الترغيب في صيام ثلاثة أيام قال ابن رشد
والذي يظهر لي أن المراد باب صلاة الضحى في السفر تقياً وأثبتنا حديث ابن عمر ظاهره في ذلك حصراً
وسفر أو قل ما يحتمل عليه في ذلك في السفر لما تقدم في باب من لم يتطوع في السفر عن ابن عمر قال
سجد النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد على ركعتين قال ويحتمل أن يقال لما تقي صلاتها مطلقاً
من غير تقيده بحضر ولا سفر وأقل ما يتحقق جل اللفظ عليه السفر ويعد على الحضر دون السفر فجل
على السفر لأنه المناسب للتخفيف لما عرف من عادة ابن عمر أنه كان لا يتصل في السفر نهراً قال وأورد
حديث أم هاني ولين أنها إذا كانت في السفر حال طمأنينة فبها صلاة الحضر كالقول بالبدشعرت الضحى
والأفلا (قلت) ويظهر لي أيضاً أن البخاري أشار بالترجمة المذكورة إلى ما رواه أحمد من طرق الضحاك
ابن عبد الله القرشي عن أنس بن مالك قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في السفر بجمعة الضحى
ثمان ركعات فأردان تردان في عمر في كونه صلاتها أولاً لا يقتضي رتبعاً بجمعة به أنس بل يؤيده حديث أم
هاني في ذلك وحديث أنس المذكور وجمعه ابن خزيمة والحاكم ﴿قوله عن توبة﴾ بمشاهدة مفتوحة ورواه
سأكنة ثم موحدة مفتوحة وهو ابن كيسان التميمي البصري تابعي صغير ماله عند البخاري سوى هذا
الحديث وحديث آخر ﴿قوله عن مورق﴾ فتح الواو وكسر الراء التفضيلة وفي رواية فتشدر عن شعبه عند
الامام علي سمعت مورق العجلي وهو بصري ثقة وكذا من دونه في الأسناد وليس لمورق في البخاري عن
ابن عمر سوى هذا الحديث ﴿قوله لا إنا﴾ بكسر الهمزة وتضع أيضاً الخاء معجمة أي لا أظنه وكان سبب
توقف ابن عمر في ذلك أنه بلغه عن غيره أنه صلاها ولم يبق بذلك عن ذكره وقد جاء عنه الجزم بكونها بمحذاه
فروى سعيد بن منصور بإسناد صحيح عن مجاهد عن ابن عمر أنه قال إنها محذاه فتوافقنا لمن أحسن ما حدثوا
وسأيت في قول أبواب العمرة من وجه آخر عن مجاهد قال دخلت ناو عروبة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله
ابن عمر جالس إلى حجرة عائشة وإذا ناس يصلون الضحى فأتاه عن صلاتهم فقال بدعة وروى ابن أبي
شيبه بإسناد صحيح عن الحكم بن الأعرج قال سألت ابن عمر عن صلاة الضحى فقال بدعة
وتعبت البدعة وروى عبد الرزاق بإسناد صحيح عن سالم عن أبيه قال لقد قتل عثمان وما أحب بسببها وما
أحسد الناس شيئاً أحب إلى منها وروى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن الشعبي عن ابن عمر قال ما صليت

باب من لم يتطوع بعد
المكتوبة ﴿حديثنا على
ابن عبد الله قال حدثنا
سفيان عن عمرو قال
سمعت أبا الشعثاء جابراً
قال سمعت ابن عباس
رضي الله عنهما قال صليت
مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثمانياً جميعاً وسبعا
جميعاً قلت يا أبا الشعثاء أظنه
أنما الظهر ويجعل العصر
ويجعل العشاء وآخر المغرب
قال وإنما ظنه ﴿باب صلاة
الضحى في السفر﴾ حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن
شعبة عن توبة عن مورق
قال قلت لابن عمر رضي
الله عنهما أتصلي الضحى
قال لا قلت ففيم قال لا
قلت فأبوك قال لا قلت
فالتبى صلى الله عليه وسلم
قال لا إنا

الضحى منذ أسلمت إلا أن أطوف بالبيت نأى فأصلى في ذلك الوقت لأعلى نية صلاة الضحى بل على نية الطواف ويحتمل أنه كان ينوهم جميعا وقبلة عن ابن عمر أنه كان يفعل ذلك في وقت خاص كسبأى بعد سبعة أبواب من طريق نافع أن ابن عمر كان لا يصلى الضحى إلا يوم قدم مكة فإنه كان يقدمها حتى يفلطوف بالبيت ثم يصلى ركعتين ويومئ بأن مسجد قباء وروى ابن خزيمة من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلى الضحى إلا أن يقدم من غيبة فأما مسجد قباء فقال سعيد بن منصور حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن دينار أن ابن عمر كان لا يصلى الضحى إلا أن يأتي قباء وهذا يحتمل أيضا أن يرده نية صلاة تحية المسجد في وقت الضحى لا صلاة الضحى ويحتمل أن يكون ينوهم جميعا كما قلناه في الطواف وفي الجملة ليس في حديث ابن عمر هذه ما يدفع مشروع نية صلاة الضحى لأن نية غيره يحول على عدم رؤيته لأعلى عدم الوقوع في نفس الأمر والأذى قضاء صفة مخصوصة كسبأى نحوه في الكلام على حديث عائشة قال عياض وغيره أنما أنكر ابن عمر ملازمة طوافها وإظهارها في الساجد وصلاتها جاعة لأنها مخالفة للسنة ويؤيده ما رواه ابن أبي شيبة عن ابن مسعود أنه رأى قوما يصلونها فأنكر عليهم وقال إن كان ولا بد فليؤتيكم **(قوله ما حدثنا أحمد)** في رواية ابن أبي شيبة من وجه آخر عن ابن أبي ليلى أني أكره أناس وهم متوافرون فلم يصري أحدان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى إلا ما هاني ولسلم من طريق عبد الله بن الحارث الماشقي قال سألت حمرست عن أبي جلد أحد أدامن الناس يخبرني أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع سحرة الضحى فلم يجد غير ما هاني بنت أبي طالب حدثني فذكر الحديث وعبد الله بن الحارث هذا هو ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب مذكور في الصحابة لكونه ولد علي عهد النبي صلى الله عليه وسلم وبين ابن ماجه في روايته وقت سؤال عبد الله بن الحارث عن ذلك وقلته سألت في زمن عثمان والناس متوافرون **(قوله غير)** بالرفع لأنه يدل من قوله أحد **(قوله ما هاني)** هي بنت أبي طالب البخت على شقيقته وليس لها في البخاري سوى هذا واحد آخر تقدم في الطهارة **(قوله دخل بيتا يوم قمع مكة فغسل وصلى)** ظاهر أن الاعتسال وقع في بيتها ووقع في المطأ ومسلم من طريق أبي مرة عن أم هاني أنها ذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بأعلى مكة فوجدته يغتسل وجمع بينهما أن ذلك تكرره ويؤيده ما رواه ابن خزيمة من طريق مجاهد عن أم هاني وفيه أن أبا ذر ستر ملاء غتسل وإن في رواية أبي مرة عنها أن فاطمة بنته هي التي سترته ويحتمل أن يكون نزل في بيتها بأعلى مكة وكانت هي في بيت آخر بمكة فقامت إليه فوجدته يغتسل فيصيح القولان وأما السرة فيحتمل أن يكون أحد هاتسرة في ابتداء الفصل والآخر في آتاهم الله أعلم **(قوله عثمان ركعات)** زاذكر بعن أم هاني فلم من كل ركعتين أخرجه ابن خزيمة وفيه رد على من عمل به في صلاتها موصولة سواء صلى ثمان ركعات أو اقل وفي الطبراني من حديث ابن أبي أوفى أنه صلى الضحى ركعتين فأثمه أمره فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح ركعتين وهو محمول على أنه رأى من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين ورات أم هاني قبة الثمان وهذا يؤيد أنه صلاها مفصولة والله أعلم **(قوله فلم ارسله قط أنف منها)** يعني من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في أو آخر أبواب التقصير بأن في صلاة قط أنف منها وفي رواية عبد الله بن الحارث المذكورة لا أدري إتيانه فيها الطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك متقارب واستدل به على استحباب تخفيف صلاة الضحى وفيه نظر لا خيال أن يكون السبب فيه التفرغ لهما ركعات الفتح لكثرة شغفه به وقد ثبت من فضله صلى الله عليه وسلم أنه صلى الضحى فطوّل فيها أخرجه ابن أبي شيبة من حديث حذيفة واستدل بهذا الحديث على إثبات سنة الضحى وحكي عياض عن قوم أنه ليس في حديث أم هاني دلالة على ذلك قالوا وإنما هي سنة الفتح وقد صلاها خالد بن الوليد في بعض فتوحه كذلك وقال عياض أيضا ليس حديث أم هاني بظاهر في أنه قصد صلى الله عليه وسلم بها سنة الضحى وأما عياض أنها أخبرت عن وقت صلاته قط وقد قيل أنها كانت قضاء عما

* حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا عمرو بن
مرة قال سمعت عبد
الرحمن بن أبي ليلى يقول
ما حدثنا أحد أنما رأى
النبي صلى الله عليه وسلم
يصلى الضحى غير ما هاني
فأنها قالت أن النبي صلى
الله عليه وسلم دخل بيتها
يوم قمع مكة فغسل وصلى
ثمان ركعات فلم ارسله
قط أخف منها غير أنه يتم
الركوع والسجود

شغل عنه تلك الليلة من حزبه فيه وتعبه النوى بان الصواب صحة الاستدلال بما رواه ابو داود وغيره من طريق كريب عن ام هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى سبعة الضحى ولم يلق في تلك الطهارة من طريق ابى مرة عن ام هانئ في قصة اغتساله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ثم صلى ثمان ركعات سبعة الضحى وروى ابن عبد البر في التمهيد من طريق عكرمة بن خالد عن ام هانئ قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فصلى ثمان ركعات فقلت ما هذه قالت هذه صلاة الضحى واستدل به على انها اكثر الضحى ثمان ركعات واستبعد البكي ووجه بان الاصل في العبادة التوقف وهذا اكثر ما رواه في ذلك من فعله صلى الله عليه وسلم وقد ورد من فعله دون ذلك كحديث ابن ابى اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ركعتين خارجا عن ابن عدى وسيأتي من حديث عتيان قرييما مثله وحديث عائشة عند مسلم كان يصلي الضحى اربعا وحديث جابر عند الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ست ركعات واما ما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم فيه زيادة على ذلك كحديث انس مرفوعا عن صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله قصر في الجنة اخرجه الترمذى واستقر به وليس في اسناده من اطلق عليه الضعف وعند الطبراني من حديث ابى الدرداء مرفوعا عن صلى الضحى ركعتين لم يكب من الغافلين ومن صلى اربعا كعب من الثائبين ومن صلى ستا كفى ذلك اليوم ومن صلى ثمانيا كعب من العابدين ومن صلى ثنتي عشرة بنى الله بيتا في الجنة وفي اسناده ضعف ايضا وله ما هدم من حديث ابى ذر رواه الزبار وفي اسناده ضعف ايضا ومن ثم قال الروابي ومن تبعه اكثرها ثنتا عشرة وقال النوى في شرح المهذب فيه حديث ضعيف كاهن بشير الى حديث انس لكن اذا ضم اليه حديث ابى ذر وابى الدرداء قوى وصح للاحتجاج به ونقل الترمذى عن احمد بن ابي حنيفة في الباب حديث ام هانئ وهو كذا قال ولهذا قال النوى في الروضة افضلها ثمان واكثرها ثنتا عشرة ففرق بين الاكثر والافضل ولا يتصور ذلك الا فيمن صلى الاثنتي عشرة بتسليم واحدة فانها تقع فلامطلقا عند من يقول ان اكثر سنة الضحى ثمان ركعات فاحسن فصل فانه يكون صلى الضحى وما زاد على الثمان يكون فلامطلقا تكون صلاته اثنتي عشرة في حقه افضل من ثمان لكونه في الافضل وزاد وقد ذهب قوم منهم ابو جعفر الطبري وبه جزم الحلبي والروابي من الشافعية الى انه لا حد لاكثرها وروى من طريق ابراهيم النخعي قال سأل رجل جل الاسود بن زيدكم صلى الضحى قال كم شئت وفي حديث عائشة عند مسلم كان يصلي الضحى اربعا ويريد ما شاء الله وهذا الاطلاق قد يحمل على التقيد فذكر ان اكثرها ثنتا عشرة ركعة والله اعلم وذهب آخرون الى ان افضلها اربع ركعات حكى الحافظ في كتابه المفرد في صلاة الضحى عن جماعة من ائمة الحديث انهم كانوا يختارون ان يصلي الضحى اربعا لكثرة الاحاديث الواردة في ذلك كحديث ابى الدرداء وابى ذر عند الترمذى مرفوعا عن الله تعالى ابن آدم اركع لي اربعا ركعات من اقل النهار اكفلك آخوه وحديث نعيم بن جاد عند التلاني وحديث ابى امامة وعبد الله بن عمرو والناس بن سميان كلهم ينحونه عند الطبراني وحديث عتبة بن عامر وابى مرة الطائي كلاهما عند احمد بن حنبل وحديث عائشة عند مسلم كاهن وحديث ابى موسى رافعه من صلى الضحى اربعا بنى الله بيتا في الجنة اخرجه الطبراني في الاوسط وحديث ابى امامة مرفوعا عند الترمذى قوله تعالى واربعا اركع لي اربعا ركعات من اقل النهار اكفلك آخوه الحافظ كرو جمع ابن القيم في الهدى الاقوال في صلاة الضحى فبلغت ستة الاول مستحبة واختلف في عدد ما قيل اقلها ركعتان واكثرها ثنتا عشرة وقيل اكثرها ثمان وقيل لاكثر لا تسرع ستا ولا عشرة وقيل كالتالي لكن لا تسرع ستا وقيل ركعتان فقط وقيل اربعا فقط وقيل لا حد لاكثرها القول الثاني لا تسرع الاسباب واحتجوا بأنه صلى الله عليه وسلم لم يرضها الاسباب وافق وقوعها وقت الضحى وتعددت الاسباب بخلاف ما هانئ في صلاته يوم الفتح كان بسبب الفتح وان سنة الفتح ان يصلي ثمان ركعات وقته الطبري من فعل خالد بن الوليد لما فتح الحيرة وفي حديث عبد الله بن ابى اوفى انه صلى الله

عليه وسلم صلى الضحى حين بشر برأس ابي جهل وهذه صلاة شكر كصلاته يوم الفتح وصلاته في بيت عتيان
اجابة لسؤاله ان يصلى في بيته مكانا يتخذ مصلى فاتفق انه جاءه وقت الضحى فاختصر الراوى فقال صلى
في بيته الضحى وكذلك حديث بنحو قصة عتيان مختصر قال انس فلما رآته صلى الضحى الا يومئذ وحديث
عائشة لم يكن يصلى الضحى الا ان يصبح من مغيبه لانه كان ينهى عن الطريق لئلا يقدم في اول النهار
فيبدل بالمسجد فصلى وقت الضحى القول الثالث لاستصحاب اصلا وصح عن عبد الرحمن بن عوف انه لم
يصلها وكذلك ابن مسعود القول الرابع يستحب فعلها تارة وتارة بحيث لا يواظب عليها وهذه احاديث
الروايين عن احمد والحق فيه حديث ابي سعيد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى حتى يحول
لا يدعها ويدعها حتى يحول لا يصلها اخرجه الحاكم وعن عكرمة بن كلثوم بن عباس يصلها عشرا ويدعها عشرا
وقال الثوري عن منصور كانوا يكرهون ان يحافظوا عليها كلكتوبة وعن سعيد بن جبيرة لا تدعها وانا
احبها تخافه ان اراها حتى اعلى الخامس تستحب صلاتها والمواظبة عليها في البيوت الا من من الحشية
المذكورة السادس انها بدعة صحيح ذلك من رواية عروة عن ابن عمر وسئل انس عن صلاة الضحى
فقال الصلوات خمس وعن ابي بكر انه رأى ناسا يصلون الضحى فقال ما صلوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا عامه اصحابه وقد جمع الحاكم الاحاديث الواردة في صلاة الضحى في جزء مفرد وذكر كرفال هذه
الاقوال مستندوا ببلغ عدد واحد الحديث في اثباتها نحو العشرين فسامان الصحابة (الطيفر) وروى الحاكم
من طريق ابي الخير عن عبيد بن عامر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نصل الضحى بسورتها
والشمس تضحها والضحى انتهى ومناسبة ذلك ظاهرة جدا (قوله باب من لم يصل الضحى وراه)
اي الترك (واسعا) اي ما بها (قوله ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح سبعة الضحى) تقدم ان
المراد بقوله السبعة النافذة وصلاتها التسبيح ونصبت النافذة بذلك لان التسبيح الذي في القرية نافذة
فقبل صلاة النافذة تسبحة لايها كالتسبيح في القرية (قوله واني لاسبعا) كذاها من السبعة وتقدم
في باب التحريض على قيام الليل بلفظ واني لاستحبها من الاستحباب وهو من رواية مالك عن ابن شهاب
ولكل منهما وجه ولكن الاول يقتضي الفعل والثاني لا يستلزمه وجاءه عن عائشة في ذلك اشياء مختلفة
ارودها مسلم فنفذه من طريق عبد الله بن شقيق قلت لعائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الضحى
قالت لا الا ان يصبح من مغيبه وعنده من طريق معاذة عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى
الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله ففي الاول نفي رؤيتها فلذلك مطلقا وفي الثاني تقييد النفي بغير الجس ومن
مغيبه وفي الثالث الاثبات مطلقا وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب ابن عبد البر وجهه الى ترجيح
ما اتفق الشيوخ عليه دون ما انفرد به مسلم وقالوا ان عدم رؤيتها لذلك لا يستلزم عدم الوقوع فيقدم من
روى عنه من الصحابة الاثبات وذهب آخرون الى الجمع بينهما قال البيهقي عندى ان المراد بقوله
مارأته يسبحها اى اداوم عليها وقولها واني لاسبعا اى اداوم عليها وكذا قولها ما أحدث الناس شيئا
تفنى المداومة عليها قال في بقية الحديث اى الذى تقدم من روايته مالك الاشارة الى ذلك حيث قالت وان كان
يلدع العمل وهو يحب ان يعمل خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليهم انتهى وحكى المحب الطبري انه جمع
بين قولها ما كان يصلى الا ان يصبح من مغيبه وقولها كان يصلى اربعا ويزيد يعمل ما شاءه بان الاول محمول
على صلاتها اياها في المسجد والثاني على البيت قال ويكره عليه حديثها الثالث حتى حديث الباب وبحاج
عنه بأن المتني صفة مخصوصة رانها لجمع المذكور من كلام ابن حبان وقال عياض وغيره قوله ما صلها
معناه ما رايته يصلها او لجمع بينه وبين قولها كان يصلها انها التجرت في الانكار عن مشاهدتها وفي الاثبات
عن غيرها وقيل في الجمع ايضا فيحمل ان يكون وقت صلاة الضحى المعهودة حينئذ من هيئة مخصوصة بعدد
مخصوص في وقت مخصوص وان صلى الله عليه وسلم إنما كان يصلها اذا قدم من سفر لا بعدد مخصوص ولا
بقية كما قالت يصلى اربعا ويزيد ما شاء الله (نتية) حديث عائشة يدل على ضعف ما روى عن النبي صلى

(باب من لم يصل الضحى
وراه واسعا) حدثنا آدم
قال حدثنا ابن ابي ذئب
عن الزهري عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها قالت
ما راي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يسبح سبعة
الضحى واني لاسبعا

الله عليه وسلم ان صلاة الضحى كانت راجعة عليه وعدها الله من العلماء من خصائصه ولم يثبت ذلك في خبر صحيح وقول الماوردي في الحاوي انه صلى الله عليه وسلم واظب عليها بعد يوم الفتح الى ان مات يسكر عليها واه مسلم من حديث ام هانئ انه لم يصلها قبل ولا بعد ولا قال ان في ام هانئ انك يلزم منه العلم لا نقول يحتاج من اثبته الى دليل ولو وجد لم يكن حجة لان عائشة ذكرت انه كان اذا عمل علة اشته فلا تستزم المواظبة على هذا الوجوب عليه **(قوله باب صلاة الضحى في الحضرة فله عتبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه سلم ابن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عباس الجري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خيلي ثلاث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر * حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل من الانصار وكان ضعيفا للنبي صلى الله عليه وسلم اى لا يستطيع الصلاة معن فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا الى بيته ووضعه على طرف حصر عمار فضلى عليه ركعتين فقال فلان ابن فلان بن الجار ودلاس ا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال انس**

الله عليه وسلم ان صلاة الضحى كانت راجعة عليه وعدها الله من العلماء من خصائصه ولم يثبت ذلك في خبر صحيح وقول الماوردي في الحاوي انه صلى الله عليه وسلم واظب عليها بعد يوم الفتح الى ان مات يسكر عليها واه مسلم من حديث ام هانئ انه لم يصلها قبل ولا بعد ولا قال ان في ام هانئ انك يلزم منه العلم لا نقول يحتاج من اثبته الى دليل ولو وجد لم يكن حجة لان عائشة ذكرت انه كان اذا عمل علة اشته فلا تستزم المواظبة على هذا الوجوب عليه **(قوله باب صلاة الضحى في الحضرة فله عتبان بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه سلم ابن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عباس الجري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خيلي ثلاث لا ادعهن حتى اموت صوم ثلاثة ايام من كل شهر وصلاة الضحى ونوم على وتر * حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل من الانصار وكان ضعيفا للنبي صلى الله عليه وسلم اى لا يستطيع الصلاة معن فصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما فدعا الى بيته ووضعه على طرف حصر عمار فضلى عليه ركعتين فقال فلان ابن فلان بن الجار ودلاس ا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قال انس**

البرقي قال أتت عتبة بن عامر الجهمي فقلت لأبجهم من أرى عيم ركن ركعتين قبل صلاة المغرب فقال مقبلة أنا كنا نعلم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت فأمنعت الآن قال الشبل وطالب خلافة التوابع جماعة ثم ذكره أنس وعائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن عباس عن أبي شهاب قال أخبرني محمود بن الراسع الأصبغى أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا اسحق أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن عباس عن أبي شهاب قال أخبرني محمود بن الراسع الأصبغى أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل جبه مجهاق وجهه من بركات في دارهم فزعهم محمود إذ سمع عتيان بن مالك الأصبغى رضي الله عنه وكان من شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم يقول كنت أصلي القوي بني سالم وكان يحول بيني وبينهم وإذا ذات امارات

٤٠

التي صلى الله عليه وسلم وأطلب عليها وتقدم الكلام على ذلك مبسوطا في باب من بين الأذان والأقامة من أبواب الأذان **(قوله البرقي)** بفتح التحتانية والزاي بعدها نون وهو مصري وكذا بقية رجال الامتداد سوى شيخ البخاري وقد دخلها **(قوله الايعلي)** بضم اؤه وتشديد الهمزة من التعجب **(قوله من ابي تميم)** هو عبد الله بن مالك الجشاني بفتح الهمزة وسكون التحتانية بعدها معجمة تاء ياء كبر مخضرم اسلم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ القرآن على معاذ بن جبل ثم قدم في زمن عمر فشهد فتح مصر وسكنها قال ابن نونس وقد عذبه جماعة في الصعابة لهذا الادراء لم يذكر المزي في التهذيب ان البخاري اخرج له وهو على شرطه فيروى عليه هذا الحديث **(قوله ركع ركعتين)** زاد الاسماعيل حين يسمع اذان المغرب وفيه قفلت لعقبه وانار ابدان انخصه وهو معجمه ثم مهملة اى اعياه **(قوله فقال عقبه الخ)** استدله على امتداد وقت المغرب ولا يجبه كائنه في الباب السابق وقال قوم اعانتسحب الركعتان المذكورتان لمن كان متأهيا لظهر وستر العورة لئلا يؤخر المغرب عن اول وقتها ولا شئنا ان اجاعها في اول الوقت اولي ولا يجني ان عمل استحبابها امام تمام الصلوة وقد تقدم الكلام على بقية فوائده في الباب السابق وفيه رد على قول القاضي ابي بكر بن العربي لم يفعلها احد بعد الصحابة لان اتمامه تايي وقد فعلها وذكر الا نرم عن احمد انه قال ما فعلها الا امرءة واحدة حتى سمعت الحديث وفيه احاديث جيا دعن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين الا انه قال لمن شاء من **(قوله باب صلاة النوافل جماعة)** قيل مراده النقل المطلق ويحمل ما هو اعلم من ذلك **(قوله ذكره انس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم)** اتاحديث انس فأشار به الى حديثه في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيت امسلم وفيه فصفت انا واليهم وراه الحديث وقد تقدم في الصفوف وغيرها واتاحديث عائشة فأشار به الى حديثها في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بهم في المسجد البليل وقد تقدم الكلام عليه في باب التعريض على قيام الليل **(قوله حدثنا اسحق)** قيل هو ابن راهويه فان هذا الحديث وقع في مسنده بهذا الاسناد لكن في نقله مخالفة كبيرة فيحصل ان يكون اسحق شيخ البخاري في هو ابن منصور **(قوله اخبرنا يعقوب)** التعبير بالاخبر لانه في كون اسحق هو ابن راهويه لانه لا يبرهن شيونه الا بذلك لكن وقع في روايه كريمة وابي الوقت وغيرهما بلفظ التحديث وهو يعقوب بن ابراهيم المذكور هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري **(قوله وعقل مجه)** تقدم الكلام عليه في كتاب العلم **(قوله كان في رواههم)** اى اهلوه وفي رواية الكشميهني كانت اى البئر **(قوله فزع مجود)** اى اخبر وهو من اطلاق الزعم على القول **(قوله فيشق على)** في روايه الكشميهني فشق بصيغة الماضي **(قوله ابن نجيب ان نضلي)** بصيغة الجمع كذلك اكثر وفي رواية الكشميهني بالافراد **(قوله ما فعل مالك)** هو ابن الشنن **(قوله لا اراه)** بفتح الهزء من الروية **(قوله قال مجود بن ربع)** اى بالاسناد الماضي **(فغذتها فوما)** اى جالا **(فيهم ابواب)** هو خالده بن زيد الانصاري الذي نزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة **(قوله التي توفي فيها)** ذكر ابن سعد وغيره ان ابواب اوصى ابن يدفن تحت اقدام الخيل ويحب موضع قبره فدفن الى جانب حدار القسطنطينية **(قوله ويريد معاوية)** ابن ابي حنيفة **(قوله عليهم)** اى كان امراؤك في سنة تحسن وقيل بعد ما في خلافة معاوية ووصلوا في

البيت فقال رجل منهم ما فعل مالك لا اراه فقال رجل منهم ذال متافق لا يحب الله ورسوله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غل فلك إلا إزاء قال لا اله إلا الله يتغنى بذلك وجه الله فقال الله ورسوله أعلم ما نحن فوائله لا نرى وذهولا
حديثه إلا إلى المناقب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنا لله لا اله إلا الله يتغنى بذلك وجه الله فقال محمود بن الربيع
فقد تم ما قمنا به أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوه التي توفي فيها ويزيد بن معلو به عليهم بأرض الروم

فانكره على ابواب

قال والله ما اظن رسول

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَسَلِّمْ

قال ما قلت قط فكبر ذلك

عَلَىٰ فَعَلْتُ لِلَّهِ عَلَىٰ أَنْ

سلمني حتى اقلل من

عز و فان اسأل عنها

عَنْ ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه ان وجدته حيا

مجد قومه فقلت

فأهلت بحجة أو بمرة ثم

سريت حتى قدمت المدينة

فاتیت بنی سالم داد اعتبار

شيخ اعمى يصلى لقومه

فلما سلم من الصلاة سلمت

عليه واخبرته من انا ثم

سأله عن ذلك الحديث
فرد كل منهما بالامتنان

حدیثیہ یا حدیثیہ اول سر۔
حدیثیہ یا حدیثیہ اول سر۔

باب الطوع في البيع
محدثا عمدا لعل من

جلالہ ذناوہب عن

ابو وعيد الله عن نافع

عن ابن عمر رضي الله

عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اجعلوا

فِي يَوْمِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا

تخذوها قیورا * تابعه

عبدالوهاب عن ايوب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب فضل الصلاة في

مسجد مكة والمدینه

حدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو

حدثنا شعبة قال أخبرني

عبدالله بن عمر عن

قرعه فال سمعنا يا سعيد

اربعاً قال سمعت من النبي

صلى الله عليه وسلم وكان

مع النبي صلى الله عليه وسلم

بلى عسره عروه [

والنصرة حتى حاصروا التسليطية (قوله فانكره على) قد بينا او بوجه الانكار وهو مغالب
في خلقه من بني القول المذكور. واما الباعث له على ذلك فقبول انما استشكل قوله ان الله قد حرم النار على
نار لان لاله الله لان ظاهره لا يخل احد من عصاة الموحدين النار وهو مخالف لآيات كثيرة واحاديث
كثيرة منها الحديث الشفاعة لكن الجمع ممكن بان يحمل التحريم على الخلود. وقد اوفق مجموعنا على
وايهما الحديث عن عتيان بن مالك كما أخرجه مسلم من طريقه وهو متابع قوي جدا وكان
الحامل لمحمد على الرجوع الى عتيان لسمع الحديث منه في أمره ان ابا ايوب ابلغنا انكر عليه انهم نفسه
فيكون مناصب القدر الذي انكره عليه ولهذا وقع باععه عن عتيان في مرة (قوله حتى اقبل) بقاء
فما في الرجوع وزناومنى وفي هذا الحديث فوائد كثيرة تقدمت مبسوطه في باب المساجد في البيوت وفيه
اثر جده وهو حلو صلاة النوافل جماعة. وروى ابن وهب عن مالك انه لا بأس بان يؤم النفر في النافلة فلما
فيكون مشهورا يجمع له الناس فلا وهذا بناء على قاعدة تنفي سد الفرائض للمخشي من ان ظن من لا علم
ان ذلك فرضه. واستثنى ابن حبيب من اصحابه في عام رمضان لاظهار ذلك من فضل الصلوة ومن يهدم
فرضي الله عنهم. وفي الحديث من القوا انما قدمه بعضه مبسوطا ملاطفة التي صلى الله عليه وسلم بالاطفال
ذكر المرافعة من العلة معتذرا وطلب عين القصة وان المكان المتخذ مسجد من البيت لا يخرج عن
ذلك صاحبه وان انتهى عن استيطان من حل مكانا مما هو في المسجد العام وفيه عيب عن تخلف عن
عضو مجلس الكبر وان من عيب ما ظهر منه لا يدعيه وان ذكر الانسان بمخافة على جهة التعريف
بأنه وان التلطف بالشهادتين كاف في اجراء احكام المسلمين. وفيه استنبات طالب الحديث شبيهه عما حدثه
فماذا خشي من نيابة واعدة الشيخ الحديث والرحلة في طلب العلم وغير ذلك. وقد ترجم المصنف باكثر
سلامتك والله المستعان (قوله باب التطوع في البيت) اورد فيه حديث ابن عمر اجمعوا في يومكم من
سلامتك. وقد تقدم بلفظه من وجه آخر عن نافع في باب كراهية الصلاة في المقارن من ابواب المساجد مع
الكلام عليه (قوله ناهيه عبد الوهاب) يعني التقي عن ابوب. وهذا المتابعة وسلمها مسلم عن محمد بن
المتي عنه بلفظ صافي ويؤكدوا اتخذوها قورا (قوله باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة)
ينت في نسخة الصغاني البسطة قبل الباب. قال ابن رشد لم يقل في الترجمة يستلهم المقدس وان كان مجموع
اليها في الحديث لكونه افرده بذلك بترجمة. قال وترجم بفضل الصلاة وليس في الحديث ذكر الصلاة
يبين ان المراد بالرحلة الى المساجد قصد الصلاة فيها لان لفظ المساجد مشعر الصلاة انتهى. وظاهر ايراد
المصنف لهذه الترجمة في ابواب التطوع شعر بان المراد بالصلاة في الترجمة صلاة النافلة. ويحمل ان يراد
بها ما هو اعلم من ذلك فيدخل النافلة وهذا الوجه. وبه قال الجمهور في حديث الباب وذهب الطحاوي الى
ان الفضل يخص صلاة الفريضة كسباني (قوله ما خرجني عبد الملك) هو ابن عمر كوقع في رواية ابن
ذروالاسلي (قوله عن قرعة) بفتح القاف وكذا الزاوي حتى ابن الاثير يسكنوا بعد ما هملة هو ابن يحيى
وقال ابن الاسود يساني بعدهما ابواب في هذا الاسناد سمعت قرعة مؤني زياد وهو هذا زياد مؤلا
هو ابن ابي سفيان الامير المشهور وروى ايضاً عبد الملك بن عمير عنه من رواية الاقران لانهم من طبقة
واحدة (قوله سمعت ابا سعيد اوما) اي ذكرا بما اوصفت منه اوما اي اربع كلات (قوله وكان
غزا) القائل ذلك هو قرعة والمقول عنه ابو سعيد الخدري (قوله تنى عشرة غزوة) كذا اقتصروا المؤلف
على هذا القدر ولما كرم المتن شاؤوا ذكر بعده حديث ابي هريرة في شد حال ظن الداودي الشارح
ان البخاري ساق الاسنادين لهذا المتن وفيه تفرق لان حديث ابي سعيد متصل على اربعة اشياء كذا
المصنف وحديث ابي هريرة مقتصر على شد حال قط لكن لا ينع الجمع بينهما في سياق واحد بناء على
قاعدة البخاري في اجازة اختصار الحديث. وقال ابن رشد لا كان احد الاربع هو قوله لا تشد الرحال
فذكر صدر الحديث الى الموضوع الذي يتلاقى فيه افتتاح ابي هريرة حديث ابي سعيد فاقطع الحديث وكذا

قصد ذلك الانحاش لئلا يغير الحافظ على قائدة الحفظ على انما اخلاصه عن الاضاح عن قرب قائماته
 بتمامه خامس ترجمة **(قوله وحذنا على)** هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وتبعه هذان المسبقون وقع
 عند البيهقي من وجه آخر عن علي بن المديني قال حدثنا بسفيان مرة بهذا اللفظ وكان اكثر ما يحدث به
 بلفظ تشد الرحال **(قوله لانشد الرحال)** بضم اوله لفظ التثنية والمراد انتهى عن السفر الى غيرها قال
 الطبري هو المبلغ من صريح انتهى كما قال لا يستقيم ان يقصد بالزيادة هذه البقاع لاختصاصها بما
 اختصت به الرحال بالمهمة جمع رحل وهو البعير كالسرج للفرس وكشيئ بالرحال عن السفر لانه لازمه
 ونخرج ذكرها مخرج الغالب في ركوب المسافر والافلاق في ركوب البئر والحمل والخليل والبغال والحمير
 والمشي في المعنى المذكور ويدل عليه قوله في بعض طرقه انما سافر اخرجه مسلم من طريق عن ابن
 ابي اوس عن سليمان الاغر عن ابي هريرة **(قوله لا)** الاستثناء مفرغ والتقدير لا تشد الرحال الى موضع
 ولازمه منع السفر الى كل موضع غير هالان المستثنى منه في المرفوع مقدور بامع العام لكن يمكن ان يكون
 المراد بالعموم هنا الموضع المخصوص وهو المسجد كما سيأتي **(قوله المسجد الحرام)** اي الحرم وهو قوف لم
 الكلب يعني المكتوب المسجد بالتحقق على البدلية ويجوز ان يراد على الاستثناء والمراد به جميع الحرم
 وقيل يخص بالموضع الذي يصل فيه دون البيوت وغيرها من اجزاء الحرم قال الطبري يؤيد بقوله مسجد
 هذا لان الاشارة فيه الى مسجد الجماعة فينبغي ان يكون المستثنى كذلك وقيل المراد به الكعبة
 المحب الطبري وذكر انه يؤيد بما رواه النسائي بلفظ الا لكعبة وفيه نظر لان الذي عنده النسائي الا
 مسجد الكعبة حتى ولو سقطت لفظه مسجد لكانت مرادة ويؤيد الاول ما رواه الطيالسي من طريق
 عطاء انه قيل له هذا الفضل في المسجد وحده او في الحرم قال بل في الحرم لانه كله مسجد **(قوله ومسجد
 الرسول)** اي محمد صلى الله عليه وسلم وفي العدة عن مسجدى اشارة الى التظيم ويحتمل ان يكون
 ذلك من تصرف الرواة ويؤيد قوله في حديث ابي سعيد الاقرابي في قوله **(قوله ومسجد
 الاقصي)** اي بيت المقدس وهو من اضافة الموصوف الى الصفوة وقد جوز الكوفيون واستشهدوا به بقوله
 تعالى وما كنت بجانب الغربي وبالبصر بون يؤيد بونه انما كان المكان اي الذي بجانب المكان الغربي
 ومسجد المكان الاقصي وتوحد ذلك وسمى الاقصي لبعده عن المسجد الحرام في المسافة وقيل في الزمان
 وفيه نظر لانه ثبت في الصحيح ان بينهما اربعين سنة وسأيت في ترجمة ابراهيم الخليل من احاديث الانبياء
 وبيان ما فيه من الاشكال والجواب عنه وقال الزمخشري سمي الاقصي لانه لم يكن حينئذ ذواه فمسجد
 وقيل لبعده عن الاقدار والحديث وقيل هو اقصى بالنسبة الى مسجد المدينة لانه بعيد من مكة وبيت
 المقدس ابعده من بيت المقدس عدة اماء فربما من العشرين منها الياء بالمد والقصر وبجندق الياء
 الاولى وعن ابن عباس ادخال الاقصي للام على هذا الثالث وبيت المقدس يكون اتفاقا وفتحها مع
 التشديد القدس بغير ميم مع ضم الفاء وسكون الدال وضمها ايضا وشم بالمعجمة وتشديد اللام وبالمهملة
 وشلام بمعجمة وتسلم فتح المهملة وكسر اللام الخفيفة واو زى سلم سكون الواو وكسر الراء بعدها
 تحتها نون ساكنة **قال الاقصي**

وحدثنا على قال حدثنا
 سفيان عن الزهري عن
 سعيد بن ابي هريرة عن
 الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لانشد
 الرحال الا الى ثلاثة مساجد
 المسجد الحرام ومسجد
 الرسول صلى الله عليه
 وسلم ومسجد الاقصي

وقد سقطت لئلا آتاهه * دمشق فخص فأورى سلم

ومن اسمائه كوره وبيت ايل وصهيون ومصر وث آخره مثله وكور شلا وبابوس ومجدين ومعجمة وقد
 تسع اكثر هذه الاسماء الحسين بن خالي به القوي في كتاب ليس وسأيت في مكة والمدينة في كتاب الحج وفي
 هذا الحديث فضيلة هذه المساجد وحرمتها على غيرها لكونها مساجد الانبياء ولان الاول قبله الناس واليه
 جمهوره والثاني كان قبله الامم الفقة والثالث اسس على القوي واختص في شد الرحال الى غيرها كالغزاة الى
 زيارة الصالحين اعيانهم او اتوا الى المواضع الفاضلة لقصد التبرك بها والصلاة فيها قال الشيخ ابو محمد الجويني
 يحرم شد الرحال الى غيرها عملا بظاهر هذا الحديث وأشار القاضي حسين الى اختياره به قال عباس وطائفة

ويدين عليه ما رواه اصحاب السنن من انكار نضرة الغفاري على ابي هريرة تخريبه الى الطور وقال له لو ادركت
قبل ان تخرج ما خرجت واستدل بهذا الحديث فدل على انه يرى حل الحديث على عمومها وواقعه او
هريرة والصحيح عندنا لم الحرم وغيره من الشافعية انه لا يحرم واجابوا عن الحديث بأجوبة منها
ان المراد ان الفضيلة الشامة اعمها في شد الرحال الى هذه المساجد بخلاف غيرها فانما يجازر وقد وقع في
رواية لاجد سابق ذكرها فقط لا ينبغي المطلق ان تعمل وهو لفظ ظاهر في غير التحريم ومنها ان
النتيجه مخصوص عن نذر على نفسه الصلاة في مسجد من سائر المساجد غير الثلاثة قاله لا يجب الوفاة به قاله
ابن بطال وقال الخطابي لفظ الطهر ومعناه الايجاب فينذر الانسان من الصلاة في البقاع التي يتبرك
بها الى ما يلزم الوفاء بشئ من ذلك غير هذه المساجد الثلاثة ومنها ان المراد حكم المساجد فقط وانه لا تشد
الرحال الى مسجد من المساجد الثلاثة فيه غير هذه الثلاثة وما قصد غير المساجد لزارة صالح او فريسيار
صاحب او طلب علم او تجارة او زهرة فلا يدخل في النهي ويؤيد مملو ويأخذ من طريق شهرين حوشب
قال سمعت ابا سعيد ذكر عن عتده الصلاة في الطور فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي
للمصلي ان يبتذل حاله الى مسجد تبني فيه الصلاة غير المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومجدي وشهر
حسن الحديث وان كان فيه بعض الضعف ومنها ان المراد قصد هابا اعتكاف فيها حكمه الخطابي عن
بعض الشافعية قال لا يعتكف في غيرها وهو اخص من الذي قبله ولم ارجع له دليلا واستدل به على ان
من نذر ان ياتي احد هذه المساجد لزمه ذلك وبه قال مالك واحمد والشافعي والبخاري واختاره اواسق
المروزي وقال ابو حنيفة لا يجب مطلقا وقال الشافعي في الامم يجب للمسجد الحرام تعلق النفس به
بخلاف المسجدين الاخرين وهذا هو التصور لاصحاب الشافعي وقال ابن المنذر يجب الى الحرمين واما
الأقصى فلا واستأنس بمحمد بن ابراهيم بن حنبل قال النبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت ان تقع علي منكم
ان اصيلي في بيت المقدس قال صل ههنا وقال ابن التين الجفة على الشافعي ان اعمال المصلي الى مسجد المدينة
والمسجد الأقصى والصلاة فيهما كفر بقول ابن يازم بالنذر للمسجد الحرام انتهى وفيما يلزم من نذر
اتباع هذه المساجد تفصيل بخلاف بطول ذكره على كتب الفروع واستدل به على ان من نذر ان ياتي
غير هذه المساجد الثلاثة للصلاة او غيرها يلزمه غيرها لانها افضل لبعضها على بعض فتكفي صلاته في أي
مسجد كان قال النووي لا اختلاف في ذلك الا ما روى عن الليث انه قال يجب الوفاة به وعن الحنابلة
رواية يلزمه كفارة عمن ولا ينعقد نذره وعن المالكية رواية ان علق به عبادة تختص بمر با طازم والا
فلا وقد رعن محمد بن مسلمة المالكية انه يلزم في مسجد قباء لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه
كل عتبت ككسائي قال الكرماني وقع في هذه المسئلة في عصرنا في البلاد الشامة مناقرات كثيرة ومنف
فيها رسائل من الطرفين (قلت) يشير الى ما روي في الدين السبكي وغيره على الشيخ تقي الدين بن
تيمية وما يصح به الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي وغيره لا ين تيمية وهي مشهورة في بلادنا والحاصل
انهم الزموا ابن تيمية بتحريم شد الرحل الى زيارة قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانكرونا
سيرة ذلك وفي شرح ذلك من الطرفين طول وهي من اشبه المسائل المتفولة عن ابن تيمية ومن جملة
ما استدلل به على دفع ما ادعاه غيره من الاجماع على مشروعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ما نقل
عن مالك انه كره ان يقول زرت قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقد اجاب عنه المحققون من اصحابه بانكره
اللفظ ادب الاصل الى ازاره بظنه من افضل الاعمال واجل القربى الموصلة الى ذي الجلال وان مشروعية
محل الاجماع بلا نزاع والله الهادي الى الصواب قال بعض المحققين قوله الا الى ثلاثة مساجد المستثنى منه
محذوف فلهذا ينذر علماء فيصير لا تشد الرحال الى مكان في أي امر كان الا الى الثلاثة واخص من ذلك لا يميل
الى الاقل لافضائه الى سد باب السفر للتجارة وصلة الرحم وطلب العلم وغيرها عين التثاقب والاولى انه يفتقر
ما هو اكثر من نسبة وهو لا تشد الرحال الى مسجد للصلاة فيه الا الى الثلاثة فيل بذلك قول من منع شد

الرجال الى زيارة القبر الشريف وغيره من قبور الصالحين والله اعلم وقال السبكي الكبير ليس في الارض بقعة لها افضل انما هي تحت قدمي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في القبر الشريف بالمدينة المنورة ادى بالفضل ماشه الشريعة باعتبارها ورب عليه حكيم عليم او ما غيرهما من البلاد فلا تشد اليها لتأهل زيارته او جهاد او علم او نحو ذلك من المنسوبة اليها والمباحات قال وقد التفت الى ذلك على بعضهم فزعم ان شدة الرجال الى زيارة قبره في غير الثلاثة داخل في المنع وهو غلط لان الاستئمان بما يكون من جنس المستثنى منه فبني الحديث لانتفاء الرجال الى مسجد من المساجد او الى مكان من الامكنة لاجل ذلك المكان الا الى الثلاثة المذكورة وشدة الرجال الى زيارة او طلب ليس الى المكان بل الى من في ذلك المكان والله اعلم **(قوله)** زيد بن رباح بالموحدة وعبد الله بالصغير والاخر هو سليمان بن الزهري المتقدم **(قوله)** صلاة في مسجدى هذا قال والثوري يشي بان يحرم المصلي على الصلاة في الموضع الذي كان في زمانه صلى الله عليه وسلم دون ما يد فيه بعده لان الضعيف اعلم وروى في مسجده وقد اكده بقوله هذا بخلاف مسجدكم فانه يشمل جميع مكة بل صحيح الثوري انهم جميع الحرم **(قوله)** الا المسجد الحرام قال ابن بطال يجوز في هذا الاستئمان يكون المراد فانه مساو لمسجد المدينة او فاضلا ومفضولا والاول ارجح لانه لو كان فاضلا ومفضولا لم يصح مقدار ذلك الابدليل بخلاف المساواة انتهى وكما تقدم على دليل الثاني وقد اخرج الامام احمد وصححه ابن حبان من طريق عطاء عن عبد الله بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدى هذا افضل من الف صلاة في سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في هذا وفي رواية ابن حبان وصلاة في ذلك افضل من مائة صلاة في مسجد المدينة قال ابن عبد البر اختلف على ابن الزبير في رفضه وقبحه ومن رفضه اخذوا بآثاره ومثله لا يقال بالرائي وفي ابن ماجه من حديث جابر بن عمر قال صلى الله عليه وسلم صلاة في سواه من المساجد الحرام افضل من مائة الف صلاة في سواه وفي بعض النسخ من مائة صلاة في سواه فلي الاول معناه فياسوا له المسجد المدينة وعلى الثاني معناه من مائة صلاة في مسجد المدينة ورجال اسنادهم ثقات لكنه من رواية عطاء في ذلك عنه قال ابن عبد البر جاز ان يكون عند عطاء في ذلك عنهما وعلى ذلك يصحله اهل العلم بالحديث ويؤيده ان عطاء امام واسع الرواية معروفا وبالرواية عن جابر وابن الزبير وروى البزار والطبراني من حديث ابي القرداء رفضه الصلاة في المسجد الحرام بمائة الف صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في بيت المقدس بمائة صلاة قال البزار اسنادهم حسن فوضع بذلك ان المراد بالاستئمان تفضيل المسجد الحرام وهو رد على تأويل عبد الله بن نافع وغيره وروى ابن عبد البر من طريق يحيى بن يحيى الليثي انما قال عبد الله بن نافع عن تأويل هذا الحديث وقال معناه فان الصلاة في مسجدى افضل من الصلاة فيه بدون الف صلاة قال ابن عبد البر لفظ دون يشمل الواحد فلان ان تكون الصلاة في مسجد المدينة افضل من الصلاة في مسجدكم بمائة صلاة وتسعين صلاة وحسن يقول يؤل الى هذا ضعفا قال وزعم بعض اصحابنا ان الصلاة في مسجد المدينة افضل من الصلاة في مسجدكم بمائة صلاة واحتج برؤس سليمان بن عتيق عن ابن الزبير عن عمر قال صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في سواه او صلاة في المسجد الحرام افضل من مائة صلاة في سواه وروى عبد الرزاق عن ابن جرمج قال اخبرني سليمان بن عتيق وعطاء عن ابن الزبير انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيه ويشير الى مسجد المدينة والنسائي من رواية موسى الجهني عن نافع عن ابن عمر ما يؤيد هذا واللفظ كلفظ ابي هريرة روى في آخره الا المسجد الحرام فانه افضل منه بمائة صلاة واستدل بهذا الحديث على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها مما تكون العبادة موجهة وهو قول الجمهور وسكنى عن مالك وبخالد بن وهب ومطرف وابن حبيب من اصحابه

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن رباح وعبد الله بن ابي عبد الله الاخر عن ابي عبد الله الاخر عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدى هذا خير من الف صلاة في سواه الا المسجد الحرام

لكن المشهور عن مالك واكثر اصحابه تفضيل المدينة واستدلوا بقوله صلى الله عليه وسلم ما بين يري
ومثري روضة قرين راض الحنة مع قوله موضع سوط في الحنة خرمين الله نياومافها قال ابن عبد البر
هذا الاستدلال بالحبر في غير ما ورد فيه ولا يقوم النص الوارد في فضل مكة ثم ساق حديث ابي سلمة عن عبد
الله بن عدي بن الحارث قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على الحزرة فقال والله اني لنخبر
ارض الله واجب ارض الله الى الله ولا اتي بخير من مكة ما تخرجت من مكة ما تخرجت وهو حديث صحيح انخرجه اصحاب
السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان وغيرهم قال ابن عبد البر هذا نص في محل الخلاف فلا
ينبغي العدول عنه والله اعلم وقد رجح عن هذا القول كثير من المصنفين من المالكية لكن استثنى عياض
البيهقي دفع فيها النبي صلى الله عليه وسلم خشي الاثاق على انها افضل البقاع وتجب ان هذا يتعلق
بالبحث المذكور ولا نهى عما ترتب عليه الفضل للعابد واجاب القرافي بأن سبب التفضيل لا ينحصر
في كثرة الثواب بل العمل بل يكون لغبرها كتفضيل جلد المصحف على سائر الخلود وقال النووي في
شرح المهذب لم يزل اصحابنا يفتنون في ذلك وقال ابن عبد البر اعني بقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم على
من انكر فضله امامنا اقر به وانه ليس افضل بعد مكة منها فقد ازلها من تحتها وقال غيره سبب تفضيل
البقعة التي ضمت اعضاء الشريفة انه روى ان المرء يدفن في البقعة التي اخذ منها ترابه عند ما خلق رواه
ابن عبد البر في اواخر تجميعه ومن طريق عطاء الخراساني موقوفا وعلى هذا فقدر روى ان يبرن بكاران
يجر بل اخذ التراب الذي خلق منه النبي صلى الله عليه وسلم من تراب الكعبة ففي هذا البقعة التي ضمت
اعضاء من تراب الكعبة تيرجح الفضل المذكور الى مكان اصح ذلك والله اعلم واستدل به على تضعيف
الصلاة مطلقا في المسجدين وقد تقدم النقل عن المحاوي وغيره ان ذلك مختص بالقراش لقوله صلى الله
عليه وسلم افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ويمكن ان يقال لا مانع من اجاء الحديث على عمومته فتكون
صلاة النافثة في بيت المدينة او مكة تصاغ على صلاتها في البيت بغيرهما وكذا في المسجدين وان كانت في
البيوت افضل مطلقا ان التضعيف المذكور يرجع الى الثواب ولا ينعدي الى الاجزاء بافتان العلماء كما
قوله النووي وغيره فلو كان عليه صلاتان فضلي في احد المسجدين صلاة تجزء الا عن واحد والله اعلم وقد
اومر كلام المقرئ ابي بكر النقاش في تفسيره خلاف ذلك فانه قال في حجب الصلاة بالمسجد الحرام فبلغت
صلاة واحدة بالمسجد الحرام عمر خمس وخمسين سنة وستة اشهر وعشرين ليلة انتهى وهذا مع قطع النظر
عن التضعيف بالجماعة فانها تر يدسعا وعشرين درجة كما تخدم في ابواب الجماعة لكن هل يجمع
التضعيفان او لا يعمل بحث ﴿قوله باب مسجد قباء﴾ اى فضله وقبائه ضم القاف ثم مرحلة ممدودة
عند اكثر اهل اللغة وانكر الكسري نصره لكن سلك صاحب العين قال الكسري من العرب من يذكرو
فيصره ومنهم من يؤته فلا يصره وفي المطالع هو على ثلاثة اميال من المدينة وقال باقوت على ميلين
على سار فاصدمكة وهو من عوالي المدينة وسمى باسم بئر هناك والمسجد المذكور هو مسجد بني
عمرو بن عوف وهو اول مسجد اسس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأيت ذكر الخلاف في كونه
المسجد الذي اسس على التقوى في باب الهجرة ان شاء الله تعالى ﴿قوله حديثا يعقوب بن ابراهيم﴾ في
رواية ابي ذر هو الدورق ﴿قوله كان لا يصلى الضحى﴾ تقدم الكلام عليه قريبا ﴿قوله ولكن﴾
اى ابن عمر ﴿قوله يزوره﴾ اى يزور ومسجد قباء ﴿قوله وكان يقول﴾ اى ابن عمر وقد تقدم
الكلام عن ذلك في اواخر المواقيت وفي الحديث دلالة على فضل قباء فضل المسجد الذي بها وفضل
الصلاة فيه لكن لم يثبت في ذلك تضعيف بخلاف المساجد الثلاثة ﴿قوله باب من اى مسجد قباء﴾
كل سبب اراد هذه الترجمة بيان تيسر ما أطلق في التي قبلها لا نهى في الموقوف بخلاف المرفوع
فاطلق ومن فضائل مسجد قباء روى عن شعبة في اخبار المدينة يساند صحيح عن سعد بن ابي
وقاص قال لان اصلي في مسجد قباء صحتين احب الى من ان آقبت المقدس مرتين لو علمون

باب مسجد قباء حديثنا
يعقوب بن ابراهيم حديثنا
ابن علي اخبرنا ابيوب عن
نافع ان ابن عمر رضى الله
عنهما كان لا يصلى من
الضحى الا في يومين يوم
يقيم مكة فانه كان يقدمها
فهي تطوف بالبيت ثم
يصلى ركعتين خلف المقام
ويوم يأتي مسجد قباء فانه
كان يأتيه كل سبت فاذا
دخل المسجد ذكر ان يخرج
منه حتى يصلى فيه قال
وكان يحدث ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان
يزوره ركبوا مشيا قال
وكان يقوله انما اسبح
كرايت اصحابي يصنعون
ولا تمنع احدا ان صلى في
اى ساعة شاء من ليل او
نهار غير ان لا تنعروا
طواف الشمس ولا غروبها
باب من اى مسجد قباء
كل سبب حديث موسى
ابن اسمعيل قال حدثنا
عبد العزيز بن مسلم عن
عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضى الله عنهما قال
كلن النبي صلى الله عليه
وسلم في مسجد قباء كل
سبت

ماشيا وراكبا وكان عبدالله رضي الله عنه يخطه **(باب آيات من مسجد قبا مشايروا كبا)** حدثنا محمد بن قيس عن عبد الله بن عبد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي قبا أو كبا ومشايروا إذا بنى غير حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه في ركعتين **(باب فضل ما بين القبر والمغرب)** حدثنا عبد الله بن يوسف ناخرا مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن زيد المازني رضي الله عنه أن رسول الله **ﷺ** ٤٦ صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة فحدثنا محمد بن

يحيى عن عبد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن شخص بن عاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوض **(باب مسجد بيت المقدس)** حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن عبد الملك سمعت قزعة مولى زياد قال سمعت أبا عبد الله الخدرى رضي الله عنه يحدث بأربع عن النبي صلى الله عليه وسلم فأعجبني وأتخنتي قال لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها أو ذو محرم ولا صوم في يومين القطر والأضحية ولا صلاة بعد صلاتين بعد الصبح حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الأقصى ومسجد في أبواب العمل في الصلاة **(باب استعانة اليدي في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة)** وقال ابن عباس رضي الله عنهما يستعين الرجل في

ما في قباء لضر أو إليه أكباد الابل **(قوله ماشيا وراكبا)** أي يحب ما يسير والواو بمعنى أو **(قوله وكان عبدالله)** أي ابن عمر ثبت في رواية أبي ذر والاصلي **(قوله باب آيات من مسجد قبا مشايروا كبا)** أفرد هذه الترجمة لأشأن الحديث على حكم آخر غير ما تقدمت **(قوله حدثنا يحيى)** زاد الاصلي ابن سعد وهو القطان وعبد الله بالتصغير وهو ابن عمر العمري **(قوله زاد ابن عمر)** أي عبد الله بن عبد الله **(قوله زاد ابن عمر)** أي عبد الله بن عمر وطريق ابن عمر وصلها مسلم وأبو يعلى قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن غير أخبرنا أبيه وقال أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده حدثنا عبد الله بن غير وأبو اسامة عن عبد الله بن فزارة بالز يادقوا دعي الطحاوي أنه لم يدره وأن أحدا رواه عنه لعلمه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان من عادته أن لا يجلس حتى يصلى وفي هذا الحديث على اختلاف طرقه دلالة على جواز تخصيص بعض الأيام ببعض الأعمال الصالحة والمداومة على ذلك وفيه أن النهي عن شد الرحال لغیر المساجد الثلاثة ليس على التحريم لكون النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتي مسجد قبا أو كبا وتجب أن يجيء صلى الله عليه وسلم إلى قباء إنما كان لمواصلة الانصراف وتقدّمه لحاجته من تأخر منهم عن حضور الجمعة معه وهذا هو السر في تخصيص ذلك بالبيت **(قوله باب فضل ما بين القبر والمغرب)** لماذا كفضل الصلاة في مسجد المدينة أراد أن ينسب على أن بعض شعاع المسجد أفضل من بعض وترجم ذكر القبر وأورد الحديثين بلفظ البيت لأن القبر صار في البيت وقد ورد في بعض طرق بلفظ القبر قال القرطبي في رواية الصحيحة بيتي وروى غيره وكان ما المعنى لأنه دفن في بيت سكاك **(قوله عن عبد الله بن أبي بكر)** أي ابن محمد بن عمرو بن حزم **(قوله عن عبدالله)** هو ابن عمر العمري وثبت ذلك في رواية أبي ذر والاصلي **(قوله ومنبري على حوض)** سقطت هذه الجملة من رواية أبي ذر وسأيت هذا الحديث بسنده ومثله كملاني أو أن فضل المدينة من أواخر كتاب الحج **(قوله لا تكلم على المتن هناك إن شاء الله تعالى)** مستوفى **(قوله باب مسجد بيت المقدس)** أي فضله **(قوله وأتخنتي)** (٣) بالمدح ثم مفتوحة ثم فاعل ساكنة بعدها وان يقرأ آه كذا إذا أعجبه وشئ مؤرق أي أعجب وقوله وأعجبني من التأكيد بغير اللفظ وحكي ابن الأثير أنه رأى يفتنى بتخاتيه بدل ألف قال وليس بشئ وضبطه الاصلي اتخنتي بتخاة فوافيه من التوق وانما يقال منه توفى كسوفتي **(قوله لا تسافر المرأة)** سيأتي الكلام عليه في الحج **(قوله ولا صوم)** سيأتي في الصوم وقوله في الصلاة تقدم في أواخر المواقيت وقوله ولا تشد الرحال تقدم قريبا **(حاشا)** اشتملت أبواب الطلوع وما معها من الأحاديث المرفوعة على أربعة فواتين حديثا المعلق منها عشرة أحاديث وسائرهما موصولة للمكرر منها فيها وفيها مضى اثنتان وعشرون حديثا والمخالص اثنا عشر وأضفه مسلم على تحريمها سوى حديث ابن عمر في صلاة الضحى وحديث عبد الله بن مغفل في الركعتين قبل المغرب وحديث عتبة بن عاصم فيه وفيها من الآثار الموقوفة على الصحابة ومن بعدهم أحد عشر اثر هو السعة المذكورة في الباب الاول واثر ابن عمر عن أبيه وأبي بكر وقضه في ترك صلاة الضحى وأراهي يعمي في الركعتين قبل المغرب واثر محمود بن ربيع عن أبي أيوب وكلها موصولة والله أعلم **(قوله أبواب العمل في الصلاة)** ثبت في نسخة الصغرى حساسة **(قوله باب)** في نسخة الصغرى أبواب (استعانة اليدي في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة) وقال ابن عباس يستعين الرجل في صلاته من

صلاته من جده يمشا أو وضع أو اسحق قلنسوة في الصلاة ووضعا ووضع على رضي الله عنه كفه على رصته الابسر الا ان يجل جلدا أو يصلح فو بالحدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن مخزوم بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أنه أخبره

(٣) قوله أو اتخنتي ثم قوله وأعجبني وداني نسخ الشرح التي بأيدينا واما نسخ المتن التي بأيدينا فاعجبني وأتخنتي كما بالامش فاعلم ما في الشرح

وأيضا لما كان في الوافي في الأول معرفة عن القائم رحمه الله

عرض الوساوس واضطجعت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأله في طولها قام
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اتصف الليل
نوقله بغليل أو بعده
بغليل ثم استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فجلس فسمع النور عن
وجهه ويديه ثم قرأ العشر
الآيات خواتيم سورة آل
عمران ثم قام إلى شن معلقة
فقرأ منها فأحسن وضوءه
ثم قام يصلي قال عبد الله
ابن عباس رضي الله عنهما
فصمت فصنعت مثل ما صنع
ثم ذهبت فمقتت إلى جنبه
فوضع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يده اليمنى على
رأسه واخذ بأذن اليمنى
فقتلها بيده فصلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم أوتر ثم اضطجع حتى
جاءه المؤذن فقام فصلى
ركعتين خفيفتين ثم خرج
فصلى الصبح **(باب ما ينبئني)**
من الكلام في الصلاة
حدثنا ابن عمر قال حدثنا
ابن فضيل قال حدثنا
الأعمش عن إبراهيم عن
علقمة عن عبد الله رضي
الله عنه أنه قال كنا نعلم
على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو في الصلاة فردد علينا
فلما رجعنا من عند

جسده عشاء ووضع أبو اسحق (يعني السدي) قلنوه في الصلاة فرددوا ووضع على كفه على
رصغه الأيسر إلا أن يجعل جلدا أو يصلح ثوبا هذا الاستثناء من بقية أثره على على مسأوضحه وظن قوم أنه
من تمة الترجمة فقال ابن زيد قوله إلا أن يجعل جلدا أو يصلح ثوبا هو ستي من قوله إذا كان من امر
الصلاة فاستثنى من ذلك جواز ما يدعو الضرورة إليه من حال المرء مع ما في ذلك من دفع التشويش عن
النفس قال وكان الأولى في هذا الاستثناء أن يكون مقتداً بقوله وقال ابن عباس انتهى وسبقه إلى دعواه
أن الاستثناء من الترجمة الأصابع في مستخرجه فقال قوله إلا أن يجعل جلدا يعني أن يكون من صلاة
الباب عند قوله إذا كان من امر الصلاة وصرح بكونه من كلام البخاري لأن كلامه على العلامة
علامتين مغلطاً في شرحه وتبعه من أخذ ذلك عنه من أدركناه وهو وهم وذلك أن الاستثناء بقية
أثره على كذلك رواه مسلم بن إبراهيم أحد مشايخ البخاري عن عبد السلام بن أبي حازم عن غزوان بن
حر الرضي عن أبيه وكان شديد الزوم لم يأت في باب الصلاة رضي الله عنه قال كان على إذا قام إلى الصلاة
فكبر ضرب يده اليمنى على رصغه الأيسر فلا يزال كذلك حتى يركع إلا أن يجعل جلدا أو يصلح ثوبا هكذا
روىناه في السنية الجرائد فيمن طرق السني يستدعي مسلم بن إبراهيم وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة
من هذا الوجه بلفظ إلا أن يصلح ثوبا أو يجعل بسده وهذا هو الموافق للترجمة ولو كان أثره على انتهى
عند قوله الأيسر لما كان فيه تعليق بالترجمة الأبعد وهذا من فوائد تخرج التعليقات والرفع بكون
الصادق الملهمة بعد ما معجبة قال صاحب العين هو لغة في الرفع وهو مفصل ما بين الكف والماعد وقال
صاحب الحكم الرفع يجمع السابقين والقديمين ثم إن ظاهر هذه الآثار يخالف الترجمة لأنها مقيدة بما
إذا كان العمل من امر الصلاة وهي مطلقة وكان المصنف أشار إلى أن إطلاقاتها مقيدة بما ذكر ليخرج
العشرون يمكن أن يقال لما يتعلق بالصلاة لأن دفع ما يؤذي المصلي عين على دوام خشوعه المطلوب في الصلاة
وبدلت في الاستعانة بالعلق بالجل عند التعب والاعتماد على الصواب ونحوهما وقد رخص فيه بعض السلف
وقدم الأمر بحل الحبل في أبواب قيام الليل وسأيت ذكر الاختصار بعد أبواب **(قوله)** واخذ بأذن
اليمنى (يقتلها) هو شاهد الترجمة لأنه أخذ بأذن الأقدام من الجانب الأيسر إلى الجانب الأيمن وذلك
من مصلحة الصلاة ثم أخذ بها أيضاً لأنه لكون ذلك ليلاً كما تقدم تقريره في أبواب الصفوف قال
ابن طلال استنبط البخاري منه أنه لما جاز المصلي أن يستعين بيده في صلاته فيأخذ بغيره كانت استعانة
في امر نفسه ليتقوى بذلك على صلاته وينشط لها إذا احتاج إليه الأولى وقد تقدم الكلام على بقية فوائد
حديث ابن عباس في أبواب الوتر **(قوله)** باب ما ينبئني من الكلام في الصلاة في رواية الأصمعي
والكشميني ما ينبئني عنه وفي الترجمة إشارة إلى أن بعض الكلام لا ينهي عنه كسأيت حكاية الخلاف
فيه **(قوله)** حدثنا ابن عمر هو محمد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولم يذكر البخاري عبد الله **(قوله)**
كنا نعلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة في رواية أبي وائل كنا نعلم في الصلاة وأمر
بما جئنا وفي رواية أبي الأحوص خرجت فاجتمعوا ونحن نعلم بعضنا على بعض في الصلاة وسأيت المصنف
بمدابن نحوه في حديث التثنية **(قوله)** التثنية يفتح النون ويكسرهما وسأيت تسميته
والإشارة إلى شيء من امره في كتاب الجواز أن شاء الله تعالى **(قائمة)** روى ابن أبي شيبة من مرسل
ابن سيرين أن النبي صلى الله عليه وسلم ردد على ابن مسعود في هذه القصة السلام بالإشارة وقد رتب المصنف
لسنة الإشارة في الصلاة بترجمة مفردة وسأيت في أوخر سجود السهو قريبا **(قوله)** فلم ردد علينا زاد
مسلم في رواية ابن فضال قلنا يا رسول الله كنا نعلم على في الصلاة فردد علينا وكذا في رواية أبي عوانة
التي في المجرى **(قوله)** أن في الصلاة شغلا في رواية جعفر بن فضال في زيادة اللام للتأكيد
والتكثير في التنوع أي قراءة القرآن والذكر والعبادة والتعلم أي شغلا وأي شغلا لأنها مناجاة مع

النجاشي سلمنا عليه فلم ردد علينا قال إن في الصلاة شغلا * حدثنا ابن عمر حدثنا السعدي بن منصور رحدثنا

الله تستدعي الاستغراق بخدمة فلا يصلح فيها الاشتغال بغيره وقال النووي معناه ان وظيفة المصلي
 الاشتغال بصلاته وتوحيده بما يقوله فلا ينبغي ان يرجع على غيره هامن رد السلام ونحوه زاد في رواية أبي وائل
 ان الله يحدث من امره ما يشاء وان الله قد احدث ان لا تكلموا في الصلاة وزاد في رواية كلثوم الخزاعي
 الا بدرك الله ما ينبغي لكم فهو والله قاتين فأمرنا بالسكوت (قوله هريم) هاهموا مصرا واسألوا عن
 المهمة والامين الاولى خفيفة مضمومة ورجل الاسنان من الطريقين كلهم كوفيون وسفيان هو
 الثوري ورواية الامشش بهذا الاسناد ما عدا من اصح الاسانيد (قوله نحوه) ظاهر في ان لفظ رواية
 هريم غير متقدم لفظ رواية بن فضيل وان معناها واحد وكذا اخرج مسلم الحديث من الطريقين
 وقال في رواية هريم ايضا نحوه ولم اقب على سياق لفظ هريم الا عند الجوز في انما ساقه من طريق ابراهيم
 ابن اسحق الزهرري عنه ولم ارجع فيهما مغايرة الا انه قال قد من اجل رجنا وزاد قبل لما يروى عن رسول الله الباقي
 سواء وسياقي في الهجرة من طريق ابي عوانة عن الامشش اوضح من هذا والحديث طرق اخرى منها
 عند ابي داود والنسائي من طريق ابي ليلى عن ابن مسعود وعند النسائي من طريق كلثوم الخزاعي
 عنه وعند ابن ماجه والطحاوي من طريق ابن الاوصى عنه وسياقي التثنية عليه في باب قوله تعالى
 كل يوم هو في شأن من اواخر كتاب التوحيد (قوله عن اسمعيل) هو ابن ابي خالد الحرث بن شبيب
 ليس له في البخاري غير هذا الحديث وابوه بمعجزة ومجدة وآخروه لام صغير وليس لابي عمر وسعيد بن
 اياس الشيباني شيخه عن زيد بن ارقم غيره (قوله ان كتاب التكميل) بخفف التون وهذا حكمه الرفع
 وكذلك قوله امرنا لقوله فيه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو لم يقيد بذلك لكان ذكر كثر ول
 الآية كافية في كونه مرفوعا (قوله يكلم احدنا صاحبنا) تفسير لقوله تكلم والذي يظهر انهم
 كانوا يتكلمون فيها بكل شيء واعا يقتصرون على المجابة من رد السلام ونحوه (قوله حتى زلت)
 ظاهر في ان نسخ الكلام في الصلاة وقع بهذه الافة فيقتضي ان النسخ وقع بالمدينة لان الافة مدينة باخا
 فيشكل ذلك على قول ابن مسعود ان ذلك وقع لمراجعوا عند النجاشي وكان رجوعهم من عنده الى
 مكة وذلك ان بعض المسلمين هاجر الى الحبشة ثم بلغهم ان المشركين اسلموا فخرجوا الى مكة فوجدوا
 الامر بخلاف ذلك واشتد الاذى عليهم فخرجوا اليها ايضا فكانوا في المرة الثانية اضعا في الاولى وكان ابن
 مسعود مع الفريقين واختلف في مراده قوله فلما رجنا هل اراد الرجوع الاول او الثاني ففتح القاضي
 ابو الطيب الطبري وآخرون الى الاول وقالوا كان تحريم الكلام بمكة وحالوا حديثه بدعي انه وقومه
 لم يبلغهم النسخ وقالوا الامناع ان يتقدم الحكم ثم تزل الافة توقفه وفتح آخرون الى الترجيح فقالوا
 يرجح حديث ابن مسعود بانه حتى لفظ النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف زيد بن ارقم فلم يحكمه وقال
 آخرون انما اراد ابن مسعود رجوعه الثاني وقدر داته قدم المدينة والتي صلى الله عليه وسلم تتجهز
 الى بدر وفي مستدرک الحاكم من طريق ابي اسحق عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود
 قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النجاشي ثمانية رجلا فذكر الحديث بطوله وفي آخره فتعجل
 عبد الله بن مسعود فشهد بدرا وفي السير لابن اسحق ان المسلمين بالحبشة لما بلغهم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم هاجر الى المدينة فرجع معهم الى مكة فلما تلاقوا رجلا فقاتل منهم رجلا بمكة وحس منهم سبعة
 ونوجه الى المدينة اربعة وعشرون رجلا فتشهدوا بدرا في هذا كان ابن مسعود من هؤلاء فظهر ان
 اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم لرجوعه كان بالمدينة والى هذا الجمع تحا الخطا ولم يقف من تعجب
 كلامه على مستنده وقرى هذا الجمع رواية كلثوم المتقدمة فها طاهرة في ان كلام ابن مسعود
 وزيد بن ارقم حتى ان النسخ قوله تعالى وقوموا الله قاتين واما قول ابن حبان كان نسخ الكلام بمكة
 قبل الهجرة بثلاث سنين قال ومعنى قول زيد بن ارقم كنا نتكلم اي كان قومي يتكلمون لان قومه كانوا
 يصلون قبل الهجرة مع مصعب بن عمير الذي كان يعلمهم القرآن فلما نسخ تحريم الكلام بمكة بلغ ذلك اهل

هريم بن سفيان عن
 الامشش عن ابراهيم عن
 علقمة عن عبد الله رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم نحوه حدثنا
 ابراهيم بن موسى اخبرنا
 عيسى بن اسمعيل عن
 الحرث بن شبيب عن ابي
 عمر والشيباني قال قال
 زيد بن ارقم ان كتاب التكميل
 في الصلاة على عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم يكلم
 احدنا صاحبنا بحاجته حتى
 زلت

المدينة فتركوه فهو متعقب بان الآية مدنية باتفاق وبان اسلام الانصار ووجه مصعب بن عمير اللهم انما كان قبل الهجرة بسنة واحد و بان في حديث زيد بن ارقم كنا تسكتم خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا اخرجه الترمذي فاعتني ان يكون المراد الانصار الذين كانوا يصلون بالمدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليهم واجلب ابن جابر في موضع آخر بان زيد بن ارقم اراد بقوله كما تسكتم من كل يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم بحكمه من المسلمين وهو متعقب ايضا بانهم كانوا يحكمهم مجتمعون الاندرا وبما روى الطبراني من حديث ابي امامة قال كان الرجل اذا دخل المسجد فوجد هجره يصلون سأل الذي الى جنبه فيخبره بما فاتهم فيقضى ثم يدخل معهم حتى جاء معاذ فوجدوا دخلوا في الصلاة فذكر الحديث وهذا كان بالمدينة قطع لان ابا امامة ومعاذ بن جبل اعمالهما (قوله حافظ على الصلوات الآية) كذا في رواية كريمة وساق في رواية ينيذروا في الوقت الآية الى آخرها واهتمت رواية الاصل الى قوله الوسطى وسياتي الكلام على المراد بالوسطى بالفتوت في تفسير البقرة وحديث زيد بن ارقم ظاهر في ان المراد بالفتوت السكوت (قوله فامر نبال السكوت) اي عن الكلام المتقدم ذكره لا مطلقا فان الصلاة ليس فيها حال سكوت حقيقة قال ابن دقيق العيد يترجم بعباد على لفظ حتى التي للمناقب الفاء التي تنعير بعليل مسبقة عليها ما ياتي بعدها (تنبيه) زاد مسلم في روايته ونهنا عن الكلام ولم يقع في البخاري وذكرها صاحب العمدة ولم ينه احد من شراحها عليها واستدل بهذه الزيادة على ان الامر بالنهي ليس نهيا عن شدة اذلو كان كذلك لم يتجنى الى قوله ونهنا عن الكلام واجيبان دلالة على شدة دلالة التزام ومن موقع الخلاف فلمه ذكر لكونه اسرح والله اعلم قال ابن دقيق العيد هذا اللفظ احدا يستدل به على النسخ وهو تقدم احد الحكمين على الآخر وليس كقول الراوي هذا منسوخ لانه بطرقة احتمال ان يكون قاله عن اجتهاد وقيل ليس في هذه القصة نسخ لان اباحة الكلام في الصلاة كان بالبراءة الاصلية والحكم المزيل لما ليس نسخا واجيبان الذي يقع في الصلوات نحو هاجمنا عن اباح اذ اقره الشارع كان حكما شرعا فاذا ورد ما يخالفه كان ناسخا وهو كذلك هنا قال ابن دقيق العيد قوله ونهنا عن الكلام يقتضي ان كل شيء يسمى كلاما فهو منهي عنه خلا للفظ على عومه ويحتمل ان تكون اللام للعهد الرابع الى قوله يكلم الرجل منا صاحبه بمباحته وقوله فامر نبال السكوت اي عما كانوا يفعلون من ذلك (تكميل) اجماعا على ان الكلام في الصلوة من عالم بالحرمة عامد لتبرير مصلحتها او اشاء مسلم بطلانها واختلاف في الساهي والجاهل فلا يبطئها القليل منه عند الجمهور وابطلها الخفية مطلقا كما ساق في الكلام على حديث ذي اليمين في السهو واختلاف في اشياء ايضا كن جرى على لسانه بغير قصد او قصد اصلاح الصلاة ليهود دخل على امامه او اشاء مسلم للترافع في مهلكه او وقع على امامه او سبج لمن مر به او رد السلام او اجاب بدعوة واحد والديه او اكره على الكلام او تقرب بقربه كاعتقت عبد الله في جميع ذلك خلاف على بسطه كتب الفقه وساق في الاشارة الى بعضهم يحتاج اليه قال ابن التمر في الحاشية الفرق بين قليل الفعل العام فلا يبطئ وبين قليل الكلام ان الفعل لا يخلو منه الصلاة على المصلحة وتخلو من الكلام الاجنبي غاليا مطردا والله اعلم (قوله باب ما يجوز من التسبيح والحمد في الصلاة) قال ابن رشد اراد الحاق التسبيح والحمد بجماع الذكرا لان الذي في الحديث الذي ساقه ذكر التحميد دون التسبيح (قلت) بل الحديث مشتعل عليها لكنه ساقه هنا مختصرا وقد تقدم في باب من دخل يؤم الناس من ابواب الامامة من طريق ملك عن ابي حازم وفيه فروع ابو بكر يمدحه الله تعالى وفي آخره من تايه في صلواته فليسح وسياتي في اوائل ابواب السهو عن تنبيه عن عبد العزيز بن ابي حازم وفيه هذا (قوله للرجال) قال ابن رشد يقيد بالرجال لان ذلك عنده لا يشرع للنساء وقد اشعر بذلك بوجه بعد ذلك قال باب التصديق للنساء وجهان دلالة العموم لفتية وضعية ودلالة المفهوم من لوازم اللفظ عند اكثرين وقد قال في الحديث التسبيح للرجال والتصديق للنساء فكانه قال لا تسبح الا للرجال ولا تصديق الا للنساء وكأني تقدم المفهوم على العموم

حافظوا على الصلوات
الآية فامر نبال السكوت
(باب) ما يجوز من التسبيح
والحمد في الصلاة للرجال
حدثنا عبد الله بن مسلمة
حدثنا عبد العزيز بن
ابن حازم عن ابيه عن سهل
رضي الله عنه قال خرج
النبي صلى الله عليه وسلم
يصلح بين بني عمرو بن
عوف وحانت الصلاة فقام
بسلام ابا بكر رضي الله
عنه فقال جيس النبي صلى
الله عليه وسلم قوم الناس
قال نعم ان شئتم فقام بسلام
الصلاة فتقدم ابو بكر
رضي الله عنه فصلى فجاء
النبي صلى الله عليه وسلم
عشى في الصفوف يشقها
شقاقى قام في الصف
الاول فأسند الناس
بالتصفيح قال سهل هل
تدرون ما التصفيح هو
التصفيق وكان ابو بكر
رضي الله تعالى عنه
لا يلتفت في صلواته فلما
اكثروا التفت فلما انشأ
صلى الله عليه وسلم في
الصف فثار اليه مكان
فرفض ابو بكر يديه لخدمته
الله ثم رجع القهقري
وراءه وتقدم النبي صلى
الله عليه وسلم فصلى

العمل بالدين لأن في أعمال الصوم بطلان المفهوم ولا يقال أن قوله للرجال من باب القلب لا ناقول بل هو من باب الصفه لأن في معنى الذكر والبيان انتهى وقد تقدم الكلام على فوائد هذه الحديث في الباب المذكور وفيه من القوائد ما حقه بعضها بسوطا جواز تأخير الصلاة عن أول الوقت وإن المبادرة إليها أولى من انتظار الامام الرابع وأنه لا ينبغي التفتت على الجماعة إلا برضا منهم يؤخذ ذلك من قول أبي بكر أن شتم مع علمه بأنه أفضل الحاضرين وإن الافتات في الصلاة لا ينفعها وإن من سبوح أو جسد لا يمر بوجهه بقطع صلاته ولو قصد بذلك تنبيه غيره خلاط لا بل بالاطلاق وقوله فيه فقال سهل أي ابن سعد رآني الحديث هل تدرون ما التصفيح هو التصفيق وهذه جمل من قال إنها معنى واحد وبصرح الخياط وأبو علي القالي والجمهور وغيرهم وادعى ابن حزم في الخلاف ذلك وتعب بما حكاه عياض في الإكمال أنه لما ضرب يظهر إحدى الدين على الأخرى بالفاق بإطاعتها بطن الأخرى وقيل بالماء الضرب بأصبعين للاندثار والتنبيه والفاق بجميعها للهو واللعب وأغرب الوادعي فزعم أن الصحابة ضربوا بأصبعين على أذانهم قال عياض كأنه أخذ من حديث معاوية بن الحكم الذي أخرجه مسلم فيه فجعلوا يضربون بأيديهم على أذانهم ﴿ قوله ﴾ باب من سعى فوالسليم في الصلاة على غيره وهو لا يعلم كذا لا أكثر وزاد في رواية كرمه بعد على غيره مواجهة وسكن ابن رشدان في رواية أبي ذر عن الجوى إسقاط الماء من غيره ومواجهة قال ويحتمل أن يكون بتوتين غير وقع الميم من مواجهة وبالنصب فيوافق المعنى الأول ويحتمل أن يكون بناء التثنية فيكون المعنى لا يبطل الصلاة إذا سلم على غيره مواجهة ومفهومه هنا إذا كان مواجهه يبطل قال وكان مقصود البخاري بهذه الترجمة أن شيئا من ذلك لا يبطل الصلاة لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرهم بالإعادة وإنما علمهم باستيقون لكن رد عليه أنه لا يستوي حال الجاهل قبل وجود الحكم مع حاله حديثه فهو يعدان يكون الذين صدر منهم الفعل كان عن غير علم بل الظاهر أن ذلك كان عندهم شرعا فمروا فادوا ودانسخ عليه فقع الفرق انتهى وليس في الترجمة تصريح بجواز والإطلاق وكأنه ترك ذلك لاشتهاء الأخرى وقد تقدم الكلام على فوائد حديث البابي أو خروجه الصلاة وقوله في هذا السياق وسمى ناسا بأعيانهم فسرهم قوله في السياق المتقدم السلام على جبريل السلام على ميكائيل إلى آخره وقوله وسلم بعضنا على بعض ظاهر في ترجمه والله تعالى أعلم ﴿ قوله ﴾ باب التصفيق للنساء تقدم الكلام عليه قبل باب يوسف في الأسناد الأول هو ابن عينة وفي الثاني هو الثوري ويحيى شيخ البخاري هو ابن جعفر وكان منع النساء من التسبيح لانهن أممورة بمقتضى صورتها في الصلاة مطلقة للميتش من الاقتان ومنع الرجال من التصفيق لانهن شأن النساء وعن مالك وغيره في قوله التصفيق للنساء أي من شأنهن في غير الصلاة هو على جهة التعميم ولا ينبغي فصله في الصلاة لرجل ولا امرأة وتعب برأيه جليلين يذعن أبي حازم في الأحكام بصيغة الأمر فليصح الرجال وليصق النساء فهذا يصح ما تآله أهل هذه المقالة قال القرطبي القول بعشر وبيعة التصفيق للنساء هو الصحيح خبرنا ﴿ قوله ﴾ باب من رجع القهقري في الصلاة أو خدع بامرئ يزل به أو سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم بشر بذلك إلى حديثه الماضي في رايقه فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ثم رجع القهقري وأما قوله أو خدع فهو ما خدع من الحديث أيضا وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم وقف في الصف الأول فخطب أي بكره على إرادة الائتم به فقامت أبو بكر من ذلك فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم ورجع أبو بكر من موقف الامام إلى موقف المأموم ويحتمل أن يكون المراد بحديث سهل ما تقدم في الجمعه من صلاته صلى الله عليه وسلم على التبريز وله القهقري حتى سجد في أصل المنبر ثم تقدم حتى عاد إلى مقامه والله أعلم واستدل به على جواز العمل في الصلاة إذا كان يسيرا ولم يحصل فيه التواني ﴿ قوله ﴾ حديثنا بشرن محمد هو المروزي وعبد الله هو ابن المبارك وبنس هو ابن زيد ﴿ قوله ﴾ قال بنس قال الزهري أي قال قال بنس وهي تحذف خطا في الأسطلاح لاطفا ﴿ قوله ﴾ فقجام قال ابن التين

عبد الصمد حدثنا حسين ابن عبد الرحمن عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال كنا نقول التحية في الصلاة ونسئ ونسلم بعضنا على بعض فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا التحيات لله والصلاة والطيبات السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدان لآله الأله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فأنكروا إذا فعلتم ذلك قد سلمتم على كل عبده صالح في السماء والأرض ﴿ باب التصفيق للنساء ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ﴿ حديثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء ﴿ باب من رجع القهقري في الصلاة أو تقدم بامرئ يزل به ﴾ رواه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد أخبرنا عبد الله قال بنس قال الزهري

كذا وقع في الاصل بالالف وحقه ان يكتب بالاء لان عينه مكسورة كوطنهم انتهى وبقي فرائد المثلث
 تقدمت في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة من ابواب الامامة واتي الكلام عليه مستوفى في ابواب
 المغازي ان شاء الله تعالى **(قوله)** باب اذا دعت الام ولدها في الصلاة اي هل يجبا اجابتهام لا اذا
 وجبت هل تبطل الصلاة الاولى في المستثنى خلاف ولذلك حذف المصنف جواب الشرط **(قوله)** وقال الليث
 وصله الامام علي من طريق عاصم بن علي احديثه ابو البخاري عن الليث مطولا وجعفر هو ابن ربيعة
 المصري جرج يحجب من مصفر وقوله في وجه الياميس في رواية في ذوجه بصيغة الجمع والياميس
 جمع مؤنثه بكسر الميم وهي الزانية قال ابن الجوزي اثبات اليافيه غلط والصواب حذفه فخرج على
 اشباع الكسرة وحتى غيره جوازه قال ابن طال سبب دعاء جرج على ولدها ان الكلام في الصلاة كان
 في شرعهم ما قالوا اثر استمراره في صلاته وما جابه على اجابته ادعت عليه تأخيرها عنها انتهى والذي
 يظهر من تزديده في قوله اي وصلاي ان الكلام عنده بقطع الصلاة فلذلك لم يجزها وقدرى الحسن بن
 سفيان وغيره من طريق الليث عن يزيد بن حوشب عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لو كان جرج عالم العلم ان اجابته امه لولى من عاداته ويزيد هذا مجهول وحوشب بمهمة تم
 معصية وزن جعفر وهم الدمايطي فزعم انه ذنوبهم والصواب انه غيره لان ذالم لم يسم من النبي
 صلى الله عليه وسلم وهذا وقع التصريح بساعه وقوله في يايوس عن عودتين بينهما المساكاة والثانية
 مضمومة واخره مهمة قال القزاز هو الصغير وقال ابن طال الرضيع وهو وزن جاسوس واختلف
 هل هو عربى او معرب واغرب الادوى الشارح فقال هو اسم ذلك الولد بعينه وفيه نظر وقد قال الشاعر
 * حنت فاقصى الى ابوسها جرجاه وقال الكرماني ان محنت الرواية بتون السين تكون كنيته
 ويكون معناه ابنا للثقة وسأى بقية الكلام عليه في ذكر بني اسرائيل **(قوله)** باب مسح
 الحصى في الصلاة قال ابن رشد في جرحه بالحصى والمنا الذي اورد في التراب لئنه على الحصى
 بالتراب في الاقتصاد على التسمية مرة وأشار بذلك ايضا الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الحصى كما أخرجه
 مسلم من طريق وكيع عن هشام الدستوائي عن يحيى بن ابى كثير بلفظ المسح في المسجد يعنى الحصى قال
 ابن رشد لما كان في الحديث بيني ولا يدري اهي قول الصحابي وغيره عدل عنها البخاري الى ذكر
 الرواية التي فيها التراب وقال الكرماني في جرحه بالحصى لان الغالب انه يوجد في التراب فيلزم من تنويعه
 مسح الحصى (قلت) قد أخرجه ابو داود عن مسلم بن ابراهيم عن هشام بلفظ فان كنت لا بد فاعصا
 فواحدة تنويع الحصى واخره التمدن من طريق الاوزاعي عن يحيى بلفظ سألت النبي صلى الله عليه
 وسلم عن مسح الحصى في الصلاة فعمل البخاري اشار الى هذه الرواية الاولى ما رواه احمد من حديث حفصة
 قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كل شئ حتى عن مسح الحصى فقال واحدة اوردع رواه اصحاب
 السنن من حديث ابى ذر بلفظ اذا قام احدكم الى الصلاة فان الرحة تواجهه فلا مسح الحصى وقوله اذا
 قام المراد به الدخول في الصلاة ليوافق حديث البخل فلا يكون منيعا عن المسح قبل الدخول فيها بل
 الاول ان يفعل ذلك حتى لا يشغل باله وهو في الصلاة **(تنبيه)** التقييد بالحصى والتراب خرج
 للغالب لكونه كان الموجد في فرش المساجد اذ ذلك قليل بل تعليق المحكمة على شئ من غيره مما صلى
 عليه من الرمل والقذى وغير ذلك **(قوله)** حديثنا شيان هو ابن عبد الرحمن ويحيى هو ابن كبير
(قوله) ابن ابي سلمة هو ابن عبد الرحمن وفي رواية التمدن من طريق الاوزاعي عن يحيى حديثي
 ابو سلمة ومعقب بالمهمة والفقهاء آخروه موحدة مصفر هو ابن ابي طامه الدوسي حليف بني عبد
 شمس كان من السابقين الاولين وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد **(قوله)** في الرجل
 الرجل وذكره قالوا لا فالحكم جاز في جميع المكلفين وحتى التواقيت البلاء على كراهة مسح
 الحصى وغيره في الصلاة وفيه نظر قد سكت الخياط في المعالم عن مالك انه لم يره بأسا وكان يفعله حكاه

عبد الله عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال كنا صلى مع
النبي صلى الله عليه وسلم في
شدة الحر فاذا ارسلنا احدا
ان يمكن وجهه من الارض
بسطوه فبسط عليه
باب السجود زمن العمل
في الصلاة حديثا مسدودا
الله بن مسلمة حديثا مسدودا
عن ابي النضر عن ابي سلمة
عن عائشة رضي الله عنها
قالت كنت امد رجل في
قبلة النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي فاذا سجد
غمزني فرفعتها فاذا قام
مددتها * حديثا مسدودا
حديثا شارب حديثا شارب
عن محمد بن زياد عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه
صلى صلاة قال ان الشيطان
عرض لي فتد على لقطع
الصلاة على فامكنت الله منه
فدعته ولقد دعيت ان ارمه
الى سارية حتى تصبوا
تنتظر واليه فذكرت
قول سليمان عليه السلام
رب هب لي ملكا ينصني
لاحد من بني قردة الله
خاسئا ثم قال النضر بن
شميل فدعته بالذال اي
خففته فدعته من قول الله
تعالى يوم يدعون اي
يدفون والصابر الاول
الا انه كذا قال يشهد العين
والثاب * باب اذا انقضت
الاداء في الصلاة وقال
قادة ان ادنو به يتبع
البارق ويدع الصلاة

له يبلغه الخبر وافرط بعض اهل الظاهر فقال انصرام اذا ادعى واحدة لظاهر النهي ولم يشرق بين ما اذا
قوى الاول اضع انهم يقل وجوب المشروع والذي يظهر ان علة كراهته المحاطة على المشروع او لئلا يكثر
العمل في الصلاة لكن حديث ابي ذر المتقدم يدل على ان العلة هي ان لا يصلح يديه ورجليه التي تواجهه
حائلا وروى ابن ابي شيبة عن ابي صالح الهان قال اذا سجدت فلا تمسح بالحصى فان كل حصاة تحجب
ان يسجد عليها فهذا قليل آخر والله اعلم (قوله حديث) أي مكان السجود وهل يتناول العضو
الساجد لا بعد ذلك وقد روى ابن ابي شيبة عن ابي الدرداء قال صاحب ان لي حرا التمسح واتي مسحت مكان
جيني من الحصى وقال عياض كره السلق مع الحبة في الصلاة قبل الانصراف (قلت) وقد
تقدم في اخر حصة الصلاة حكاية استدلال الحميدي بذلك بحديث ابي سعيد في رؤيته الماء والطين في بيته
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان انصرف من صلاة الصبح (قوله فواحدة) بالصبغ على اصابه فعل
اي فاصبر واحدا على التمسح لصدر محمد بن عيسى بن ابي حنيفة على اخبار الجراي فواحدة * كفي او اصابه
المبتدا اي فلكم شروعا واحدة ووقع في رواية الترمذي ان كنت فاعلا فواحدة واحدة (قوله باب بسط
الثوب في الصلاة للسجود) هذه الترجمة من جهة العمل اليسير في الصلاة فاضاها هو ان يعمد اقاء الثوب
على الارض ليسجد عليه وقد تقدم الكلام عليه في اوائل الصلاة وتقدم الخلاف في ذلك وتفرقة من
فرق بين الثوب الذي هو لابس او غير لابس (قوله حديثا شارب) هو ابن الفضل وغالب هو القطان
كما وقع في رواية ابي ذر * (قوله باب يسجد من العمل في الصلاة) اي غير ما تقدم او روي حديث
عائشة في نومها في قبلة النبي صلى الله عليه وسلم وغمرها اذا سجد وقد تقدم الكلام عليه في باب الصلاة
على القراش في اوائل الصلاة (قوله حديثا مسدودا) هو ابن غيلان وشاببة معجمة ومحدثين الاولى
نخفة (قوله ان الشيطان عرض) تقدم في باب ربط الغريم في المسجد من ابواب المساجد من وجه
آخر عن شعبة بن قيس بن عفر بن شام من الجرح ثلث على وهو ظاهر في ان المراد بالشيطان في هذه الرواية غير
ابليس كبير الشياطين (قوله فتد على) بالمعجمة اي حل (قوله ليقطع) في رواية الجوى والمستطلى
بحدف اللام (قوله فدعته) بأي ضبطه بعد (قوله تنتظروا) في رواية الجوى والمستطلى او تنتظروا
اليه بالثب وقد تقدم بعض الكلام على هذا الحديث في الباب المذكور واي الكلام على بيته في
الاول به الخلق ان شاء الله تعالى (قوله قال النضر بن شميل فدعته بالذال) يعني المعجمة وتخفيف العين
المهملة اي خففته واما فدعته بالمهملة وتشديد العين فن قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم اي يدفعون
والصواب الاول الا انه يعني شعبة كذا قاله بتشديد العين انتهى وهذا الكلام وقع في رواية كريمة عن
الكشيبي وقد اخرج مسلم من طريق النضر بن شميل بدون هذه الزيادة وهي في كتاب غريب
الحديث للنضر وهو في مروياتنا من طريق ابي داود والمصاحبي عن النضر كما بينته في تعليق التعليق
* (قوله باب اذا انقضت الاداء في الصلاة) اي ماذا صنع (قوله وقال قادة الخ) وصله عبد الرزاق عن
معمر عنه بمعناه وزاد في رواية سماعي يرفق يخوف ان يسقط فيها قال ينصرف له (قوله كتاب بالاهواز)
يقع المحجرة وسكون الهام هي بلدة معروف بين البصرة وفارس تحسب في خلافة عمر قال في الحكم ليس له
واحد من نقطه قال ابو عبيدة الكريهي بليد جميعها سبع كوفد كرها قال ابن خرداد بهي بلاد
واسعة متصلة بالبحر واسكانها (قوله الخروية) بجهلتهن الخوارج وكان الذي يقاتلهم اذذاك
المهلب بن ابي صفرة كافي رواية عمر بن مرزوق عن شعبة عند الاساعلي وذكر محمد بن قدامة
الجوهري في كتابه اخبار الخوارج ان ذلك كان في سنة خمس وستين من الهجرة وكان الخوارج قد حاصروا
اهل البصرة مع نافع بن الازرق حتى قتل وقتل من اهل البصرة جماعة الى ان ولي عبد الله بن الزبير
الخوارج بن عبد الله بن ابي ربيعة الخروية على البصرة وولى المهلب بن ابي صفرة على قتال الخوارج وكذا
ذكر السجود في الكامل بخبر وهو يسجد على من اخرج وقاية ابي زرارة عن ابي موسى بن ابي سلمة (قوله على

جرف نهر) هو بضم الجيم والراء بعد هاء. وقد سكن الراء هو المكان الذي كله السيل والكتشميني
 بفتح المهملة وسكون الراء أي جانبه. ووقع في رواية حادين بن زيد عن الأزرق في الأدب كاعلى شاطئي نهر
 قد نصب عنه الماء زال وهو قروي رواية الكشميني وفي رواية مهدي بن ميمون عن الأزرق عن
 محمد بن قدامة كنت في نخل قصر مهران بالأهواز على شاطئ دجيل وعرف بهذا اسم النهر المذكور
 وهو بالجيم مصغر (قوله إذا رجل) في رواية الجوي والكشميني أنهاره رجل (قوله) قال شعبة هو
 أبو رزة الأسلمي) أي إلى رجل المصلّي وظاهره أن الأزرق لم يسمه لشعبة. ولكن رواه أبو داود
 الطيالسي في مسنده عن شعبة فقال في آخره فإذا هو أبو رزة الأسلمي وفي رواية عمرو بن مرزوق
 عند الأسلمي على جناه أبو رزة. وفي رواية حاد في الأدب جاء أبو رزة الأسلمي على فرس ضلي وخلاها
 فأطلقت فاتبعها. ورواه عبد الرزاق عن معمر عن الأزرق بن قيس أن أبا رزة الأسلمي مشى إلى دابته
 وهو في الصلاة الحديث بن مهدي بن ميمون في روايته أن تلك الصلاة كانت صلاة العصر. وفي رواية
 عمرو بن مرزوق عند الأسلمي في فضت الدابة في قبلته فأطلق فأخذها ثم رجع القهقري (قوله) فجعل
 رجلاً من الخوارج يقول اللهم افضل بهذا الشيخ) في رواية الطيالسي فإذا بنح صلى قد عدني عثمان
 دابته فجعله في يده فتكصت الدابة فتكص معها. ومعارجل من الخوارج فجعل يسبه. وفي رواية
 مهدي أنه قال أنزى إلى هذا الحمار. وفي رواية حاد فقال أنظر إلى هذا الشيخ ترك سلاته من أجل
 فرس (قوله أو غانيا) كذا الكشميني. وفي رواية غيره أو غيا في غير الصلواتين. وقال ابن مالك
 في شرح التسهيل الأصل أو غيا في غزوات غنق المضاف وأبني المضاف إليه على حاله. وقد رواه عمرو
 ابن مرزوق بلفظ سبع غزوات بغير شك (قوله) وشهدت يسيره) كذا في جميع الأصول وفي جميع الطرق
 من التيسير. ومضى ابن السكيت عن الباودي أنه وقع عنده شهدت تسيرهم المتأقرون وسكون المهمة. وفتح
 المثناة. وقال معنى شهدت تسير أي فتحها وكان في زمن عمر انتهى. ولم يذكر في شيء من الأصول ومقتضاه
 أن لا يبقى في القصص ثمانية رفع بخلاف الرواية المحفوظة. فإن فيها إشارة إلى أن ذلك كان من شأن النبي صلى
 الله عليه وسلم نحو زمزمته. وزاد عمرو بن مرزوق في آخره قال قتل رجل ماري الله الأعز بل شمت
 رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي رواية مهدي بن ميمون قتل أسكت فعل الله بن
 هل تدري من هذا هو أبو رزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ألق في شيء من الطرق على
 تسمية الرجل المذكور. وفي هذا الحديث من القوائد حواش كناية الرجل مناقبه إذا احتاج إلى ذلك
 ولم يكن في سياق القصر. وأشار أبو رزة بقوله ورايت يسيره إلى الرد على من شدد عليه في أن ترك دابته
 تذهب ولا يقطع صلاته. وفيه حجة للفقهاء في قولهم أن كل شيء يخشى اختلافه من متاع وغيره يجوز قطع
 الصلاة لأجله. وقوله ما لفتني الموضوع الذي القته واعتادته وهذا بناء على غالب أمرها. ومن الجائز
 أن لا ترجع إلى ما لفتني توجه إلى حيث لا يدري بمكانها فيكون فيه تضييع المال المنهي عنه (فتنه) في
 ظاهر سياق هذه القصص أن أبا رزة لم يقطع صلاته. ويؤيده قوله في رواية عمرو بن مرزوق فأخذها ثم
 أرجع القهقري فأنه لو كان قطعها ما بالي أن يرجع. سند القصة. وفي رجوعه القهقري ما يشعر بأن مشيه
 إلى قصد هاما كان كتبوا هو مطابق لثاني حديثي الباب لأنه يدل أنه صلى الله عليه وسلم تأخر في صلاته
 وتقدم ولم يقطعها فهو على يسير ومضى قليل فليس فيه استدبار القبلة فلا يضر. وفي مصنفين أي شيعة
 سئل الحسن عن رجل صلى فأشفق أن تذهب دابته قال ينصرف قبل له أفتم قال إذا ولي ظهره القبلة استأف
 وقد اجتمع الفقهاء على أن المثلث الكثير في الصلاة المفروضة يبطلها فيحمل حديث أبي رزة على القليل
 ككفره. وقد تقدم أن بعض طرقه أن الصلاة المذكورة كانت العصر (قوله) وأني كنت أن
 أرجع مع دابتي أحب إلى من أن ادعها) قال السهيلي أني وما جدها اسم مبتدا وإن أرجع اسم مبدل من
 الاسم الأول واجب خبر عن الثاني وخبر كان محذوف أي أني فأن كنت راجعا أحب إلى. وقال غيره أن

جرف نهر إذا رجل يصل
 إذا لطم دابته يده فجلت
 الدابة تازعه وجعل يتبعها
 قال شعبة هو أبو رزة
 الأسلمي فجعل رجلاً من
 الخوارج يقول اللهم افضل
 بهذا الشيخ فلما انصرف
 الشيخ قال أني سمعت
 قولكم وأنى غزوت مع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ست غزوات أوسع
 غزوات أو غانيا وشهدت
 تسيره وأني كنت أن
 أرجع مع دابتي أحب إلى
 من أن ادعها ترجع إلى
 ما لفتني فشق على حديثنا
 محمد بن مقاتل

وسلم فقرأ سورة طه ثم
ركع فطال ثم رفع رأسه ثم
استمع سورة أخرى ثم
ركع حتى قضاه وسجد ثم
فعل ذلك في الثانية ثم قال
إنهما آيتان من آيات الله
فأذا رايت ذلك فصلاحتي
يخرج عنكم لقدرايت في
مقامي هذا كل شيء وعدته
حتى لقدرايت أريدان
أخذت قلما من الجنة حين
رايتوني جلست أقدم
ولقدرايت جهنم يحلم
بعضها بعضا حين رايتوني
تأخرت ورايت فيها عمرو
ابن لحي وهو الذي سب
السوايب بابلي يجوز
من الصاوق والفتح في
الصلاة ويدكر عن
عبد الله بن عمرو رضى
! النبي صلى الله عليه وسلم
في سجوده في كسوف
حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا جاد عن إواب
عن نافع عن ابن عمر رضى
الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم رأى غمامة
في قبلة المسجد فتخط على
أهل المسجد وقال إن الله
قبل أحداكم فإذا كان في صلاة
فلا يقرن أوقال لا ينخن
تمزل غمامته • وقال
ابن عمر رضى الله عنهما
أذا قرأ أحدكم فليقر على
ساره • حدثنا محمد
حدثنا عن جاد عن أنس
ابن مالك رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا كان أحدكم في الصلاة فانه يناجي ربه فلا يقرن بين يديه ولا عن يمينه ولكن عن شماله ينجب

كنت فتح الميزم وتحدثت اللام وهي مع كنت بتدبر كوني وفي موضع البدل من الضمير في إني وان
الثانية بالفتح أيضا صدوية ووقع في رواية جاد فقال إن مغزلي متراخ أي متبادر فوصلت وتركه
أي القرس لم أتأهل إلى الليل أي لبد المكان **(قوله)** أخبرنا عبد الله هو ابن زيد
وقد قدمنا يتعلق بالكسوف من هذا الحديث من طريق عقيل وغيره عن الزهري مستوفى
وقوله فلما قضى أي فرغ ولم رد القضاء الذي هو ضد الاداء **(قوله)** لقدرايت في مقامى هذا كل شيء وعدته
في رواية ابن وهب عن عيسى بن عبد الله بن وهب عن جابر عن علي بن كشي تولى جنة **(قوله)**
لقدرايت كذا ذكره ولحموي والمستعمل لقدرايت واسلم حتى لقدرايت وهو الوجه **(قوله)** إريدان
أخذت قلما في حديث جابر حتى تناولت من أحاطا قصرت يدى عنه والفتن بكسر الهمزة وذكرا بن
الاثنيان كبرابر وونه بالفتح والكسر والصواب **(قوله)** قلما من الجنة يعني عنقود عنب كما تقدم في
الكسوف من حديث ابن عباس **(قوله)** حين رايتوني جلست أقدم قال الكرمانى قال في جهنم حين
رايتوني تأخرت لأن القدم كادان يقع بخلاف الأخرى فمدونق كذا قال وقد وقع التصريح بوقوع
التقدم والتأخر جعيا في حديث جابر عند مسلم ولفظه لقد جئ بالثار وذلك حين رايتوني تأخرت مخافة
أن يصيبني من لقمها وفيه شيء بالجنة وذلك حين رايتوني تقدمت حتى فت في مقامى وقد تقدم الكلام
على فرائد هذا الحديث في أبواب الكسوف **(قوله)** ورايت فيها عمرو بن لحي باللام والمهمله مصغر
وسأى شرح حاله في أخبار الجاهلية **(قوله)** وهو الذي سب السوايب جمع سائبة وسأى الكلام
عليها في تفسير سورة المائدة إن شاء الله تعالى وفي هذا الحديث أن المشي القليل لا يبيط الصلاة وكذا السير
وإن النار والجنة مغنوتان موجودتان وغير ذلك من فرائد ما لا تقدمت مستقصاة في صلاة الكسوف
ووجهه يتعلق بالحديث الآخر وجه ظاهر من جهة جواز التقدم والتأخر السير لأن الذي تغفل دأبه يحتاج في
حال ما سكاها إلى التقدم أو التأخر كوقع لأبي رزة ودأثرته إلى ذلك في آخر حديثه وأغرب الكرماني
فقال وجهه فلقه ما إن فيه مذمة تريب الأدواب مطلقا سواء كان في الصلاة أم لا **(قوله)** بابلي يجوز
من الصاوق والفتح في الصلاة وبه التسوية بينهما ثم بما ظهر من كل منهما حرقا وهو أقبل ما يتألف
منه الكلام وأشار المستفتى إلى أن بعض ذلك يجوز وبعضه لا يجوز فيجتمعا أنه يرى التفرة بين ما إذا
حصل من كل منهما كلام مفهوم أم لا أو الفرق ما إذا كان حصول ذلك محققا فله يضرب والأفلا **(قوله)**
ويدكر عن عبد الله بن عمرو (ابن أبي العاص) (شخ النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف) هذا
طرف من حديث أخرجه أحد وجهه ابن خزيمة والطبري وابن حبان من طريق عطاء بن السائب عن أبيه
عن عبد الله بن عمرو قال كنتما الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وقامعه الحديث
بطوله وفيه وجل رفخ في الأرض ويكي وهو ساجد وذلك في الركعة الثانية وأما ذكره البخاري
بصفة التمرض لأن عطاء بن السائب مختص في الاحتجاج به وقد اختلط في آخر عمره ليكن
أخرجه ابن خزيمة عن روايتين التوردي عنه وهو من سماع قبل اختلاطه وأبوه وثقة المعلى وابن
حبان وليس هو من شرط البخاري ثم أورد البخاري في الباب حديث ابن عمر وحديث أنس في النهي
عن البراق في القبلة فأتحدث ابن عمر قوله فانه إن الله قبل أحدكم بكسر القاف ووقع الموحدة أي
مواجهه وقد تقدم في باب طه الزاقي باليد من المسجد من أبواب المساجد مع الكلام عليه وزاد في
هذا الرواية فتخط على أهل المسجد فبه جواز معانته المجموع على الأمر الذي ينكر وإن كان الفعل
صدر من بعضهم لأجل التحذير من معاودة ذلك **(قوله)** فلا يقرن أوقال لا ينخن في رواية الإسماعيلي
لا يقرن أحدكم بين يديه **(قوله)** فنه وقال ابن عمر رضى الله عنهما إذا قرأ أحدكم فليقر على ساره في رواية
الكشميني عن إدريس بن عماره هكذا ذكره موقوف ولم تقدم هذه الزيادة من حديث ابن عمر لكن وقع عند الإسماعيلي
من طريق إسحق بن أبي إسرائيل عن جاد بن زيد بلفظ لا يقرن أحدكم بين يديه ولكن ليسبق خلقه أو عن شماله

او تحت قدمه فافقه كله مطوقا بفضه على بعض وقد حشروا به البخاري ان المرفوع منه انتهى الى قوله فلا
يزن بين يديه والباقي موقوف وقد اقتصر مسلم وابوداود وغيرهما على المرفوع منه مع ان هذا الموقوف عن
ابن عمر قد ثبت مثله من حديث انس مرفوعا وقد هدم الكلام على قوائمه الحديث في الباب الذي اشرت اليه
قبل وفيما بعده قال ابن طلال وروي عن مالك كراهه التثني في الصلاة ولا يقطعها كاي قطعها الكلام وهو قول ابي
وسنوا شهاب واحد واسحق وفي المدونة التثني بمنزلة الكلام يقع الصلاة عن ابي حنيفة ومحمدان كان يسمع
فهر بمنزلة الكلام والاطفال والقول الاول اولى وليس في التثني من النطق بالهزة والفاء اكثر مما في البصاق
من النطق بالفاء والقام قال وقد اتفقوا على جواز البصاق في الصلاة قتل على جواز التثني فيها لا فرق بينهما
ولذلك ذكره البخاري معه في الترجمة انتهى كلامه ولم يذكر قول الشافعية في ذلك والمصحح عندهم انه ان
تظهر من التثني او التثني او البكاء او الاين او التثني او الضحكة او التثني حرفان بطلت الصلاة والا
فلا قال ابن دقيق العيد ولقال ان يقول لا يلزم من كون الحرفين يتألف منهما الكلام ان يكون كل حرفين كلاما
وان لم يكن كذلك فلا طال به لا يكون بالنص بل القياس فليراع شرطه في مساواة الفرع للاصل قال والاقرب
ان ينظر الى مواقع الاجماع والخلاف حيث لا يسمى المقنونة كلاما ما اجمع على الحاقه بالكلام الحق به وما لا
فلا قال ومن ضعيف التعليل قولهم في ابطال الصلاة التثني بانه شبه الكلام فانه مردود لثبوت السنة
الصحيحة انه صلى الله عليه وسلم تخفى في الكسوف انتهى واجيب ان تنصه صلى الله عليه وسلم مجمل على انه
لم يظهر منه شيء من الحروف ووردت عما ثبت في ابي داود وفي حديث عبد الله بن عمر وكان فيه تم تثنى في آخر
سجوده فقال ان اف فصرح بظهور الحرفين وفي الحديث ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال وعرست على
النار لعلنا نغتنم خشية ان يشاكم حرها والتثني الفرض لا يقع الا بالقصد داله فان قيل قول من حله على
الغلبة والزيادة المذكورة من رواية عمار بن سلمة عن عطاء وقد سمع منه قبل الاختلاط في قول يحيى بن
معين وباب داود والطحاوي وغيرهم واجاب الخطابي بان اف لا يكون كلاما حتى يشدد القام قال والتثني
في تنغنه لا يخرج الفاصدة من مخرجها ونقصه ابن الصلاح بانه لا يستقيم على قول الشافعية ان الحرفين
كلام مبطل افهما اولى فهما اوضحا اشار البيهقي الى ان ذلك من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ورد بان الخصائص
لا تثبت الا بدليل (تبيين) الاول قل ابن المنذر الاجماع على ان الضحكة يبطل الصلاة ولم يقيد بحرف
والاخرين وكان الفرق بين الضحكة والبكاء ان الضحكة يهتك حرمة الصلاة بخلاف البكاء ونحوه
ومن ثم قال الحنفية وغيرهم ان كان البكاء من اجل الحرف من الله تعالى لا يبطل به الصلاة مطلقا (الثاني)
ورد في كراهه التثني في الصلاة حديث مرفوع اخرجه الترمذي من حديث ام سلمة قالت راى النبي صلى الله
عليه وسلم غلاما نيا يقول له افغ اذا سجد تخ فقال يا فخر رب وجهك رواه الترمذي وقال ضعيف الاسناد
(قلت) ولو صح لم يكن فيه حجة على ابطال الصلاة التثني لانهم باعاده الصلاة عما استفاد من قوله
رب وجهك استعجاب السجود على الارض فهو نحو النبي عن مسح الحصى وفي الباب عن ابي هريرة
في الاسط الطبراني وعن زيد بن ثابت عند البيهقي وعن انس وبردة عند الزاوي واسند الجميع ضعيفة
جدا وثبت كراهه التثني عن ابن عباس كما رواه ابن ابي شيبة والخصم فيه عن قدامة بن عبد الله اخرجه
البيهقي **(قوله باب من صفق جاهلا من الرجال في صلاته قد صد صلاته فيه)** فيه سهل بن سعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم يشير بذلك الى حديثه الآتي بعدا بين لكنه يلقط ما لم يكن من بابكم ثم في الصلاة
انخدعتم بالضعف وسأيت في آثره من ابواب السهو يلقط التصديق ومناسبه للترجمة من جهة انه لم يأمرهم
بالاعادة **(قوله باب اذا قيل للمصلي قد علم وانظر فانظر فلا بأس)** قال الاسماعيلي كانه نزل الخطاب
لأساء وقت بذلك ومن في الصلاة وليس كاطن بل هو شيء قيل له ان يدخل في الصلاة انتهى
والجواب عن البخاري انه لم يصرح بكون ذلك قيل له ومن داخل الصلاة بل مقصوده يحصل بقول
ذلك لمن داخل الصلاة او خارجها والذي يظهر ان النبي صلى الله عليه وسلم وصاهن بقوله او غيره بالانظار

قدمه البصري **(باب من صفق جاهلا من الرجال في صلاته قد صد صلاته فيه)** فيه سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم **(باب اذا قيل للمصلي قد علم وانظر فانظر فلا بأس)**

حدثنا محمد بن كبريا عن ابي نافع عن ابي سالم عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال صكان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم ينادونهم من الصفر على رؤسهم فقبل النداء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا

(باب) لا يرد السلام في الصلاة * حدثنا عبد الله بن أبي شعبة قال حدثنا ابن فضيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال كتب اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فرددني فلما جئنا سلمت عليه فلم يردني وقال اني في الصلاة شغلا * حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا كثير بن شظير عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم تسلمت عليه فلم يردني فوقع في قلبي ما الله اعلم به فقلت في نفسي اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد على ابي ابطأت عليه ثم سلمت

٥٦

المذكور قبل ان يدخلن في الصلاة لدخولن فيها على علم ويحصل المقصود من حيث انتظارهن الذي امرن به فان فيه انتظارا من الرجال ومن لازمه تقدم الرجال عليهن ويحصل مراد البخاري ان انتظارا كان شرعا جازوا الا فلا قال ابن بطال قوله تقدم اي قبل ويقل قوله لا تطراي تأخر عنه واستبسط ذلك من قوله للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوى الرجال جلوسا فيقتضي امتثال ذلك تقدم الرجال عليهن وتأخرهن عنهم وفيه من الفقه جواز وقوع فعل المأموم بعد الامام وجواز سبق المأمومين بعضهم بعضا في الافعال وجواز التبرص في اثناء الصلاة لحق التبرؤ لغير مقصود الصلاة وستفاد منه جواز انتظار الامام في الركوع لمن يدرك الركعة في تشهد لمن يدرك الجماعة وفرغ ابن المنبر على انه قيل ذلك للنساء داخل الصلاة فقال فيه جواز اصفاء المصلي في الصلاة لمن يجابهه المحاطبة الحقيقية **(قوله)** حدثنا محمد بن كثير **(قوله)** هو العبد البصري ولم يضر جابر البخاري للمكوفي ولا الشامي ولا الصغاني شيئا وسفيان هو الثوري وقد تقدم الكلام على المتن في اوائل كتاب الصلاة **(قوله)** باب لا يرد السلام في الصلاة **(اي)** باللفظ المتعارف لا بخطاب أدبي واختلف فيها اذ رده بلفظ الدعاء كان يؤول اللهم اجعل علي من سلم علي السلام ثم اورد المصنف حديث عبد الله وهو ابن مسعود في ذلك وقد تقدم ريبا في باب ما نهى عنه من الكلام في الصلاة ثم اورد حديث جابر وهو دال على ان المتعذر باللفظ **(قوله)** شظير **(قوله)** بكسر المعجمة وسكون النون بعدها ظاء معجمة مكسورة وهو علم على والد كثير وهو في الله السئ الخلق **(قوله)** بعثني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة **(قوله)** بين مسلم من طريق ابي الزبير عن جابر ان ذلك كان في غزوة بني المصطلق **(قوله)** فلم يردني **(قوله)** في رواية مسلم المذكورة فقال لي بيده هكذا وفي رواية اخرى فاشاري فحمل قوله في حديث الباب فلم يردني اي باللفظ وكان جابر اليربوعي وان المراد بالاشارة ارد عليه فلذلك قال فوقع في قاي ما الله اعلم به اي من الحزن وكانه ايهام ذلك اشجارا بأنه لا يدخل من شدته تحت العارة **(قوله)** وجد **(قوله)** فخرج اذله واليمى غضب **(قوله)** اي بايات **(قوله)** في رواية الكشميني ان ابطأت بنون خفيفة **(قوله)** ثم سلمت عليه فرد علي اي بعد ان فرغ من صلاته **(قوله)** وقال ما منعني ان ارد عليا اي السلام **(الاي)** كذا سألني واسلم فرجحت وهو يصلي على راحته ووجهه على غير القبلة وفي هذا الحديث من القوائد غير ما تقدم كراهية ابتداء السلام على المصلي لكونه رعا شغل بذلك فكمروا سدي عنه الرتبة وهو مجموع عنه وبينك قال جابر راوى الحديث ذكره عطاء وشعبي ومالك في رواية ابن وهب وقال في المتن لا يكره وقال احمد والجمهور وقالوا يرد اذا فرغ من الصلاة او وهو فيها بالاشارة وسيأتي اختلافهم في الاشارة في اوامر او بسجود السهو **(قوله)** باب يرفع الادي في الصلاة لا امر يتزل به ذكر في حديث سهل بن سعد من رواية عبد العزيز بن ابي حازم وعبد العزيز بن عذاهوان اي حازم **(قوله)** وحانت الصلاة الواو فيه عالة وفي رواية الكشميني وقد حانت الصلاة **(قوله)** ان شئت في رواية الجعفي ان شئت **(قوله)** من الصف في رواية الكشميني في الصف **(قوله)** فرغ او بكر بيده في رواية الكشميني بيده بالثنية وهذا موضع الترجه وبؤخذ منه ان رفع اليدين للدعاء نحووه في الصلاة لا يطلها ولو كان في غير موضع

قام من الصف فأخذ بالسار في التصفيح * قال سهل التصفيح هو التصفيق قال بوكر رضى الله عنه لا يلتفت في الرفع صلاته فلما اكثرت الناس ان شئت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليه بأمره ان يصلي فرجع ابو بكر رضى الله عنه بدخول محمد الله ثم رجع القهري رواه حتى قام في الصف وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى الناس فلما فرغ أقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما كنتم تنابكم في الصلاة ان كنتم بالصفصيع انما بالصفصيع انما بالناس من نابش في صلاته فيقل سبحان الله ثم انقلب الي اي بكر رضى الله عنه فقال يا ايها الناس ما كنتم تنابكم

الرفق لانها هيئة استسلام وخضوع وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على ذلك **(قوله)** حيث اشترت
عليك وفي رواية الكشمي عن ابن اشترت البثوق قد خدم الكلام على فوائده كما اشترت اليه قربا **(قوله)** باب
الحصر في الصلاة ففتح المعجزة وسكون المهمة اى حكم الحصر والمراد وضع الدين عليه في الصلاة **(قوله)**
حدثنا جاد هو ابن زيد بن محمد بن سيرين **(قوله)** نهى عن البناء للمجهول وباعل ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم كافي رواية هشام **(قوله)** وقال هشام **(قوله)** نهى عن البناء للمجهول وباعل ذلك النبي صلى
سيرين **(الخ)** امار واية هشام وهو ابن حسان فوسله المؤلف في الباب لكن وقع في رواية ابى ذر عن الجوى
والمستجنى نهى على البناء للفاعل ولم يسمه وسماه الكشمي في روايته وقد رواه مسلم والترمذي من
طريق ابى اسامة عن هشام بلطف نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلى الرجل مختصرا وكذا رواه ابو
داود من طريق محمد بن سلمة عن هشام كذلك بلطف عن الحصر في الصلاة واما رواية ابى هلال فوسلها
المازني في الافراد من طريق عمرو بن مزيق عنه بلطف عن الاختصار في الصلاة **(قوله)** نهى **(قوله)** نهى بالضم على
البناء للمفعول وفي رواية الكشمي نهى النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** مختصرا **(قوله)** رواية الكشمي
مختصرا ابتداء الصادق والنسائي مختصرا بزيادة المتأخر وللأساعلي من طريق سليمان بن حرب حدثنا جاد
ابن زيد قال قيل لا يوجب ان هشام وى عن محمد عن ابى هريرة قال نهى عن الاختصار في الصلاة فقال
انما قال الاختصار وكان سببا انكارا يوجب لفظ الاختصار لكونه فمهم معنى آخر غير الاختصار كسأبى وقد
فسره ابن ابي شيبة عن ابى اسامة بالسند المذكور فقال فيه قال ابن سيرين هو ان يضع يده على خصره
وهو يصلى وبذلك جزم ابو داود ونقله الترمذي عن بعض اهل العلم وهذا هو المشهور من تفسيره وحكي
المر وى في الفرع بين المراد بالاختصار قراءة آيات أو آيتين من آخر السورة وقيل ان يحذف الطأأينة
وهذان القولان وان كان احدهما من الاختصار محكما لكن رواية الاختصار والمختصر تأييدها وقيل
الاختصار ان يحذف الآية التي فيها السجدة اذا هم بها في قرآنه حتى لا يسجد في الصلاة ثلاثا كما حكاه الفزاري
وحكى الخطابي ان معناه ان يسجد بده مختصرا اى عصا يتوكأ عليها في الصلاة وانكره هذا ابن العربي في
شرح الترمذي فأبلغ ويؤيد الاول لما روى ابو داود والنسائي من طريق سعيد بن زباد قال صليت اى جنب
عمر فوضعت يدي على خصرى فلما صلى قال هذا الصلبي في الصلاة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهى عنه واشتق في حكمه النهى عن ذلك فصيل لان ابليس ابط مختصرا اخرجه ابن ابي شيبة من
طريق جدين هلال موقوف وقيل لان اليهود تكلم من فعله نهى عنه كراهة للتشبه بهم اخرجه المصنف في
ذكر بني اسرائيل عن عائشة زاذ ابن ابي شيبة في الصلاة وفي رواية لا تشبهوا باليهود وقيل لانه راحة
اهل النار اخرجه ابن ابي شيبة ايضا عن مجاهد قال وضع اليد على الحقوا استراحة اهل النار وقيل لاحيا
صفة الراجحين يشهدوا مسعين منصور من طريق قيس بن عباد بن اسحق عن جابر بن عبد الله قال نهى عن التكبر
حكاه المذهب وقيل لانه فضل اهل المصائب حكاه الخطابي وقول عائشة اعلى ما ورد في ذلك ولا منافاة بين
الجمع **(تنبيه)** وقع في نسخة الصفا في باب الحصر في الصلاة وى انه استراحة اهل النار وما
اظن ان قوله وى **(الخ)** الامن كلام البخارى وقد ذكر من رواه وقته الحمد والثناء اعلم **(قوله)** باب
تفكير الرجل الشئ في الصلاة **(قوله)** الشئ بالنصب على المفعول والتقدير بالرجل لا مفهوم له لان بقية المكلفين
في حكم ذلك سواء قال المذهب التفكير امر غلب لا يمكن الاحتراز منه في الصلاة ولا في غير هذا بل جعل الله
لشيطان من السبل على الانسان ولكن يشترط الحالب في ذلك فان كان في امر الاثرة والدين كان اخف مما
يكون في امر الدنيا **(قوله)** وقال عمر اى لاجهز جيشى وانا في الصلاة وصله ابن ابي شيبة بناسد صحيح عن
ابى عثمان التهمى عنه بهذا سواء قال ابن التيمية انما عايناه قل فيه التفكير كأن يقول اجهز فلانا اقدم فلانا
اخرج من العدد كذا وكذا فائى على ما روى فى اقل شئ من التفكير فلما ان يتابع التفكير ويكره حتى لا يدري
كم صلى فهذا الاهى في صلته فيجب عليه الاعادة انتهى وليس هذا الاطلاق على وجهه وقد جاء عن
عمر ما ياباه فر وى ابن ابي شيبة من طريق عمرو بن ابيز قال قال عمر اى لاجهز جيشى بالبحرين وانا في

ان تصلى حيث اشترت عليك
قال ابو بكر ما كان يفتنى
لان اى خافه ان يصلى
بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم **(قوله)** باب
الحصر في الصلاة **(قوله)** حدثنا
ابو النعمان حدثنا جاد
عن ابى عن محمد عن
ابى هريرة رضى الله عنه
قال نهى عن الحصر في
الصلاة وقال هشام واهو
هلال عن ابن سيرين عن
ابى هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم **(قوله)** حدثنا
عمر وى عن حذنا يحيى
حدثنا هشام حدثنا محمد
عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال نهى ان يصلى
(قوله) تفكير الرجل الشئ
في الصلاة **(قوله)** وقال عمر رضى
الله عنه اى لاجهز جيشى
وانا في الصلاة **(قوله)** حدثنا
اسحق بن منصور

هو ابن سعيد قال أخبرني
ابن أبي مليكة عن عبيد بن
الحريث رضي الله عنه قال
سلبت مع النبي صلى الله
عليه وسلم العصر فلما سلم
قام سريعا دخل على بعض
نساءه ثم خرج وداى صافى
وجوه القوم من نعيهم
لسرعة فقال ذكرت وانا
في الصلاة تبرأ عندنا ففكرت
ان يمسى او يبيت عندنا
فأمرت بقتله حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا
اليث عن جعفر عن
الاعرج قال قال ابو
هريرة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اذن بالصلاة ادبر
الشيطان فلما رأتني
لا يسمع الاذن فاذا
سكت المؤذن اقبل فاذا
توب ادبر فاذا سكت اقبل
فلا يزال يلزمه يقول له
اذ كرما لم يكن يدكر حتى
لا يدري كم صلى قال ابو
سلمة بن عبد الرحمن اذا
قل احدكم ذلك فليجد
سجدين وهو قاعد وسبعه
ابوسلمة من ابي هريرة
حدثنا محمد بن المنذر حدثنا
هشام بن عمر قال أخبرنا
ابن أبي ذئب عن سعيد
المقبري قال قال ابو هريرة
رضي الله عنه يقول الناس
اكثر ابو هريرة فقلت
وجلا فقلت بم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم البقرة في العمة فقال لا ادري فقلت لم تنهه فقال لم قلت لكن انادى قرا سورة كذا وكذا وشاهد

وشاهد الشريعة دلالة الحديث على عدم ضبط ذلك الرجل كأنما شغل غيرهما الصلاة حتى نسي السورة التي قرئت أو دلالة على ضبط أبي هريرة كأنما شغل فكره بأفعال الصلاة حتى ضبطها وانتهى كذا ذكر الكرماني هذين الاختلاين وبالآثر جزم غيره واقعا علم **خاتمة** اشتملت أبواب العمل في الصلاة من الأحاديث المرفوعة على اثنين وثلاثين حديثا المعلق من ذلك ستة والبقية موصولة المكرر منها فيها مضي ثلاثة وعشرون حديثا والبقية خالصة واقعه مسلم على تحريجها سوى حديث أبي هريرة في قصة اخلائه دابته وحديث عبد الله بن عمر والمعلق في التفتيح في السجود وحديث أبي هريرة في التخصر وحديثه في القواعد في العتمة وفيه من الآثار عن الصحابة وغيرهم ستة آثار والله أعلم

﴿قوله بسم الله الرحمن الرحيم﴾

باب ما جاء في السهوا إذا قام من ركعتي الفريضة وللكشميني والأصيلي وأبو الوقت ركعتي الفرض وسقط لفظ باب من رواية أبي ذرٍّ والسهو الغفلة عن الشيء وهاب القلب إلى غيره ومقرض بعضهم بين السهو والنسيان وليس بشئ واختص في حكمه فقال الشافعية مسنون كله وعن المالكية السجود نقص واجب دون الزيادة وعن الحنابلة التفصيل بين الواجبات غير الأركان فيجب تركها سهواً وبين السنن القولية فلا يجب تركها إذا سهاز يادة فعل أو قول يطلها عده وعن الحنفية واجب كله وجزم قولهم في حديث ابن مسعود المأخوذ في أبواب القبلة ثم يسجد سجدتين ومثله مسلم من حديث أبي سعيد والأمر للرجوع وقد ثبت من فضله صلى الله عليه وسلم وأفعاله في الصلاة بحجة على اليان وبيان الواجب واجب ولا يسام قوله صلوا كما رأيتموني أصلي **﴿قوله عن عبد الرحمن الأعرج﴾** كذاني رواية كرماء ولم يسم في رواية السابقين **﴿قوله عن عبد الله بن بجنة﴾** تقدم في التشهدان بجنة اسم أمه أو أم أبيه وعلى هذا فبني أن يكتب ابن بجنة بألف **﴿قوله صلى لنا﴾** أي بنا أو لاجلنا وقد تقدم في أبواب التشهد من رواية شعيب عن ابن شهاب بلفظ صلى بهم ويا أي الأيمان والتذمور ورواية ابن أبي ذئب عن ابن شهاب بلفظ صلى بنا **﴿قوله من بعض الصلوات﴾** بين في الرواية التي تلها أنها الظاهر **﴿قوله ثم قام﴾** زاد الضحاك بن عثمان عن الأعرج فسبحوا به فمضى حتى فرغ من صلاته أخرجه ابن خزيمة وفي حديث معاوية عند النسائي وعقبه بن عمر عند الحالك جميعاً نحو هذه القصة بهذه الزيادة **﴿قوله فلما قضى صلاته﴾** أي فرغ منها كذا رواه مالك عن شيخه وقد استدل به لمن زعم أن السلام ليس من الصلاة حتى لو أحدث بعد أن جلس وقبل أن يسلم تمت صلاته وهو قول بعض الصحابة والشافعية وبه قال أبو حنيفة وعقبان السلام لما كان التحليل من الصلاة كان المصلي إذا انتهى إليه كان فرغ من صلاته وبدل على ذلك قوله في رواية ابن ماجه من طريق جماعة من الثقات عن يحيى بن سعيد عن الأعرج حتى إذا فرغ من الصلاة الآن يسلم فدل على أن بعض الروايات حذف الاستثناء لوضوحه والزيادة من الحافظ مقبولة **﴿قوله وطرنا تسليم﴾** أي نظرننا وتقدم في رواية شعيب بلفظ وانظر الناس تسليمه وفي هذا الجمل قد دعي من زعم أنه صلى الله عليه وسلم سجد في قصة ابن بجنة قبل السلام سهواً أو أن المراد بالسجدتين سجدة الصلاة والمراد بالتسليم التسليم الثانية ولا يخفى ضعف ذلك وبعده **﴿قوله﴾** كبر قبل التسليم فسجد سجدتين فيه مشروعية سجود السهو وأنه سجدتان فلا تقتصر على سجدة واحدة ساهيا لم يلزمه شيء أو عداً بطلت صلاته لأنه تعدد الأتيان بسجدة زائدة ليست مشروعة وأنه يكبر لها كما يكبر في غيرهما من السجود وفي رواية الليث عن ابن شهاب كسبأني بعد ثلاثة أبواب يكبر في كل سجدة وفي رواية الأوزاعي فكرم ثم سجد ثم كبر فرفع رأسه ثم كبر فسجد ثم كبر فرفع رأسه ثم سلم أخرجه ابن ماجه ونحوه في رواية ابن جريح كسبأني بيانه عقب حديث الليث واستدل به على مشروعية التكبير فيما أو أُلْجِه به كافي الصلاة وأنهما جالسة فأسئلة واستدل به بعض الشافعية على الاكتفاء بالسجدتين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾
 ﴿باب ما جاء في السهوا إذا قام من ركعتي الفريضة﴾
 حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن عبد الرحمن الأعرج عن عبد الله بن بجنة رضي الله عنه أنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين من بعض الصلوات ثم قام فلم يجلس فقام الناس معه فلما قضى صلاته ونظرنا تسليمه كبر قبل التسليم فسجد سجدتين

السجدة ولو تذكر من جهة أن الذي قلت في هذه القصة الجلوس والشهادة وكل منهما الوضوء المصلي عنه على أنفراد سجدة لا جلوس لم ينقل الله صلى الله عليه وسلم سجدة في هذه الحالة غير سجدة تنعقب بأنه ينبغي على ثبوت مشروعية السجود ثلث ما ذكر ولم يستدلوا على مشروعية ذلك بخبر هذا الحديث فاستلزم إثبات الشيء بنفسه وفيه ما فيه وقد صرح في بقية الحديث بأن السجود مكان ما سئى من الجلوس كسأى من روى عنه الثوري في حديث ذي الدين دال ذلك كسأى **(قوله وهو جالس)** جملة حاله متعلقة بقوله سجدة أي أنشأ السجود جالسا **(قوله ثم سلم)** زادني روايته يحيى بن سعيد ثم سلم بعد ذلك وزادني رواية الثوري أنه وسجد هما الناس معه مكان ما سئى من الجلوس واستدل به على أن سجود السهو قبل السلام لا وجه فيه في كون جيعه كذلك ثم رد على من زعم أن جيعه بعد السلام كالخفية وسأى في ذكر مستندهم في الباب الذي بعده واستدل بزيادة البث المذكورة على أن السجود خاص بالسجود فلو تعدى تركه شيء لم يصير سجود السهو لا يسجد وهو قول الجمهور ووجه الغزالي وناس من الشافعية واستدل به أيضا على أن المأموم يسجد مع الإمام إذا سجد الإمام وإن لمسه المأموم ونقل ابن حزم فيه الإجماع **(يكن استئني غيرهما إذا ظن الإمام أنه سجد وتحقق المأموم أن الإمام لمسه فيأجله وفي تصورهما عسر وماذا أتينا من الإمام محدث وقيل أبو الطيب الطبري أن ابن سيرين استئني المسبوق أيضا وفي هذا الحديث أن سجود السهو لا تشهد بعده إذا كان قبل السلام وقد ترجمه المصنف قريبا وأن التشهد الأول غير واجب وقد تقدم في أوامر سعة الصلاة وأن من سها عن التشهد الأول حتى قام إلى الركعة ثم ذكر لا يرجع فقد سجدوا به صلى الله عليه وسلم فلم يرجع فلو تعدى المصلي الرجوع بعد تلبسه بالركن بطلت صلاته عند الشافعي خلافا للجمهور وإن السهو والنسيان جائزان على الأتباع عليهم الصلاة والسلام فيأمر بغيره التشرع وإن حمل سجود السهو آخر الصلاة فلو سجد السهو قبل أن يشهد ساء ما أعاد عند من يوجب التشهد الأخير وهم الجمهور **(قوله باب إذا صلى خسا)** قيل أراد البخاري التفرقة بين ما إذا كان السهو بالتقصان أو بالزيادة في الأول يسجد قبل السلام كافي الترجمة الماضية وفي الزيادة يسجد بعده بالتفرقة هكذا قال مالك والمزني وأبو ثور ومن الشافعية وزعم ابن عبد البر أنه أولى من قول غيره للجمع بين الحريين قال وهو موافق للنظر لأنه في النقص يرفقني أن يكون من أصل الصلاة وفي الزيادة ترغم للشيطان فيكون خارجا وقال ابن دقيق العيد لاشئان الجمع إلى من الترجيع وأدعاء النسخ ويترجم الجمع المذكور والمناسبة المذكورة وإذا كانت المناسبة ظاهرة وكان الحكم على وقفها كانت علة في الحكم جميع محالها فلا تخصص الانبص وتسبق بأن كون السجود في الزيادة ترغيبا للشيطان فقط ممنوع بل هو جبريا بضم الواقع من الخلل فإنه وإن كان زيادة فهو نقص في المعنى وأعماسى النبي صلى الله عليه وسلم سجود السهو ترغيبا للشيطان في حالة الشك كافي حديث أبي سعيد عندهم وسلم وقال الخطابي لم يرجع من فرق بين الزيادة والتقصان إلى فرق صحيح وإضافة قصة ذي الدين وقع السجود فيها بعد السلام وهي عن حصان وأما قول الثوري أقوى المذاهب فيها قول مالك ثم أجد فقد قال غيره بل طريق أحد أقوى لأنه قال يستعمل كل حديث فيأمر بغيره ومالم يرد فيه شيء يسجد قبل السلام قال ولولا ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك لرايته كله قبل السلام لأنه من شأن الصلاة فيفعله قبل السلام وقال اسحق مثله إلا أنه قال عالم بغيره شيء يفرق فيه بين الزيادة والتقصان غير مدحبه من قولنا جلوسا وهو أعدل المذاهب فيها يظهر وأما ما ذكره في ظاهره فقال لا يشرع سجود السهو إلا في المواضع التي سجد النبي صلى الله عليه وسلم فيها فقط وعند الشافعي سجود السهو كله قبل السلام وعند الخنيفة كله بعد السلام واعتمد الخنيفة على حديث الباب وتسبق بأنه لم يعلم بزيادة الركعة إلا بعد السلام حين سأله هل ينبغي الصلاة وقد اتفق العلماء في هذه الصورة على أن سجود السهو بعد السلام لتعذره قبله لعدم علمه بالسهو وانعما به الصعابة لتجوزهم الزيادة في الصلاة لأنه كان زمان وقوع النسخ واجاب بعضهم عما وقع في**

وهو جالس ثم سلم **حدثنا**
عبد الله بن يوسف قال
أخبرنا مالك عن يحيى بن
سعيد عن عبد الرحمن
الأعرج عن عبد الله
ابن يحيى عن رضى الله عنه
أنه قال إن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام من اثنين
من الظهر لم يجلس بينهما
فما قضى صلاته يسجد
سجدة ثم سلم بعد ذلك
(باب إذا صلى خسا)

حديث ابن مسعود عن الزيادة وهي اذا شئت احدثكم في صلاته فليتحرك الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد
سجدتين وقد تقدم في ابواب القبلة واجيبناه معاوض بحديث ابي سعيد عند مسلم ولقظه اذا شئت احدثكم
في صلاته فلم يدرك سلى فليطرح الشك وليسكن على ما سبق من سجدة سجدة قبل ان يسلم وبه عمل
الشافعية وجع بعضهم بينهم ما يجعل الصورتين على حالتين ورجح البيهقي طريقة التخفيف في سجود السهو
قبل السلام وبعده ونقل الماوردي وغيره الاجماع على الجواز وانما الخلاف في الأفضل وكذا اطلق
التورق وتقبيل امام الحرمين هل في النهاية الخلاف في الاجزاء عن المذهب واستبعد القول بالجواز وكذا
نقل القمطي الخلاف في مذهبهم وهو مختلف لما قاله ابن عبد البر انه لا خلاف عن مالك انه لو سجد السهو
ككاه قبل السلام وبعده ان لا شيء عليه فيجمع بان الخلاف بين أصحابه والخلاف عند الحنفية قال
القدوري لو سجد السهو قبل السلام روى عن بعض اصحابنا لا يجوز ولا نه اداءه قبل وقته وصرح صاحب
الهداية بان الخلاف عندهم في الاولوية وقال ابن قدامة في المغني عن ترك سجود السهو الذي قبل السلام
بطلت صلاته ان تعمدوا الافتداح كما لم يطل الفصل ويمكن ان يقال الاجماع الذي نقله الماوردي وغيره
قبل هذا الاتزام في المذهب المذكورة وقال ابن خزيمة لاجماع العراقيين في حديث ابن مسعود لا يتم
خالفوه فقالوا ان جلس المصلي في الراية بمقدار التشهد اضاف الى الخامسة سادسة ثم سلم وسجد السهو وان
لم يجلس في الراية لم تصح صلاته لم ينقل في حديث ابن مسعود اضافة سادسة ولا عادة ولا بد من احدثها
عندهم قال ويحرم على العالم ان يخالف السنة بعد علمه بها **(قوله عن الحكم)** هو ابن عتيبة الفقيه
الكوفي **(قوله عن ابراهيم)** هو ابن زيد النخعي **(قوله صلى الله عليه وسلم)** كذا خرجه الحكم وقد تقدم في
ابواب القبلة من رواية منصور عن ابراهيم بن من هذا السابق وفيه قال ابراهيم لا يذاد او تنص **(قوله)**
فقبل له ازيد في الصلاة فقال وما ذاك **(خرجه)** سلم وابوداود من طريق ابراهيم بن سويد النخعي عن
ابن مسعود بلفظ فلما اقبل توشش القوم بينهم فقال ما شئكم قالوا يا رسول الله هل يذ في الصلاة قال
لا يتبين سؤلهم لذلك كان بعد استفسارهم عن مساررتهم وهو دال على عظيم ادبهم معه صلى الله عليه
وسلم وقولهم هل يذ في الصلاة يقصر الى رواية المشافعية في ابواب القبلة بلفظ هل حدث في الصلاة شيئ
(في تنبيه) روى الامام عن ابراهيم هذا الحديث مختصرا ولقظه ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد
سجدة السهو بعد السلام والكلام **(خرجه)** سلم وابوداود ابن خزيمة وغيرهم قال ابن خزيمة
ان كان المراد بالكلام قوله وما ذاك في جواب قولهم ازيد في الصلاة فهذا نظير ما وقع في قصة ذي الديدن
وسبأ في البحتة فيه وان كان المراد به قوله انما ابشرا سي كما تنسون فقد اختلف الرواة في
الموضع الذي طالفاه في رواية منصور ان ذلك كان بعد سلامه من سجدة السهو وفي رواية غيرهم
ذلك كان قبل رواية منصور اجمع والله اعلم **(قوله فجدسجدتين بعد السلام)** يأتي خبر الواحد
من طريق شعبه ايضا بلفظ فتدبره وسجد سجدتين وتقدم في رواية منصور واستقبل القبلة وفيه
الزيادة المشار اليها وهي اذا شئت احدثكم في صلاته فليتحرك الصواب فليتم عليه وسلم من طريق مصر عن
منصور فأيكم شئت في صلاته فليخطر اخرى ذلك الى الصواب وله من طريق شعبه عن منصور فليتحرك
ذلك الى الصواب وله من طريق فضيل بن عياض عن منصور فليتحرك الذي يرى انه الصواب زاد ابن
حبان من طريق مصر فليتم عليه واختلف في المراد بالتحرك فقال الشافعية هو البناء على اليقين لا على
الاعتماد لان الصلاة في الذمة يقين فلا تسقط الايتين وقال ابن خزم التحري في حديث ابن مسعود يقصره
حديث ابي سعيد يعني الذي اخرجه مسلم بلفظ واذا لم يدراسي ثلاثا او اربعا فليطرح الشك وليسكن على
ما سبقين وروى سفيان في جامعه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اذا شئت احدثكم في صلاته فليتحرك
حتى يسلم انه قد اتمته وفي كلام الشافعي يحرمه ولقظه قوله فليتحرك اي في الذي يظن انه تحسه فيتمه
فيكون التحري ان يسجد لما شئت فيه يعني على ما سبقين وهو كلام عربي مطابق لحديث ابي سعيد الان

فجدسجدتين بعد السلام
جددتنا او الولد حدثنا
شعبة عن الحكم عن ابراهيم
عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر خمسا قبل له
ازيد في الصلاة فقال وما
ذلك قال صليت خمسا فجدسجدتين بعد السلام

الافتقار تختلف وقيل التحري الاخذ غالب الظن وهو ظاهر الرواية التي عندهم وقيل ابن حبان في صحيحه البناء غير التحري قال بناء ان يشك في الثلاث او الاربع مشاغله ان يلغى الشك والتحري ان يشك في صلاته فلا يدري ما صلى عليه ان يني على الاغلب عنده وقال غيره التحري لمن اعتراه الشك مرة بعد اخرى فيني على غلبته وبه قال مالك واحد وعن احمد في المشهور التحري يتعلق بالامام فهو الذي يني على ما غلب على ظنه واما المنفرد فيني على اليقين دائما وعن احمد رواية اخرى كالشافعية واخرى كالحنفية وقال ابو حنيفة ان طرا الشك فلا استأصوان كثر يني على غالب ظنه والافضل اليقين ونقل النووي ان الجهر ومع الشافعي وان التحري هو القصد قال الله تعالى فأولئك هم وارثها وحكي الأثر عن احمد في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لا غرار في صلاة قال ان لا يخرج منها الا على يقين فهذا يقوى قول الشافعي وابعد من زعم ان لفظ التحري في الخبر مخرج من كلام ابن مسعود او ممن دونه لشرد منصور بذلك عن ابراهيم دون وقتشه لان الادراج لا يثبت بالاحتال واستدل به على ان من صلى خساها ولم يجلس في الرابعة ان صلاته لا تصح خلافا للكونيين وقولهم يحمل على انه قعد في الرابعة يحتاج الى دليل بل السياق يرشد الى خلافه وعلى ان الزيادة في الصلاة على سبيل السهولة لا تطلها اخلافا لبعض المالكية اذا كثرت وقيد بعضهم الزيادة بما يرد على نصف الصلاة وعلى ان من لم يعلم بهوه الا بعد السلام بسجدة السهو فان طال الفصل فالاصح عند الشافعية انه يفوت محله واحتج به بعضهم من هذا الحديث بتعقيب علامتهم ذلك بالقول وتعقبه السجود ايضا بالقول وفيه نظر لا يخفى وعلى ان الكلام العبد فيما يصلي به الصلاة لا قصد ما وسأى البحث فيه في الباب الذي بعده وان من تحول عن القبلة ساهيا لا إعادة عليه وفيه ابدال الامام على الجماعة بعد الصلاة واستدل به البيهقي على ان عز وب التنية بعد الاحرام بالصلاة لا يطلها وقد تقدمت بنية معباحته في ابواب القبلة ﴿قوله باب اذا سلم في ركعتين او في ثلاث سجدة سجدين مثل سجود الصلاة او طول * حدثنا آدم حدثنا شاذ به عن سعد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر او العصر

باب اذا سلم في ركعتين
لوق ثلاث سجدة سجدين
مثل سجود الصلاة او
الطول * حدثنا آدم
حدثنا شاذ به عن سعد
بن ابراهيم عن ابي سلمة عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال
صلى بنا النبي صلى الله عليه
وسلم الظهر او العصر

فصل فقال هذا الدين

الصلوة يا رسول الله تحست

قال النبي صلى الله عليه وسلم

لا يحيا به أحق ما يقول قالوا

نعم فصلي ركعتين آخرين

ثم سجدة سجدة قال سعد

ورأيت عروة بن الزبير

صلى من المغرب ركعتين

فصل وتكلم ثم صلى ما بقي

وسجد سجدتين وقال

هكذا فعل النبي صلى الله

عليه وسلم * (باب من لم

يشهد في سجدة السهو)

وسلم انس والحسن ولم

يشهدا وقال قتادة

لا يشهد حدثنا عبد الله

ابن يوسف قال أخبرنا مالك

ابن انس عن ابي بن ابي

نخبة السخاني عن محمد

ابن سيرين عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم

انصرف من اثنين فقال له

ذوالدين اقصر الصلاة

ام نسيت يا رسول الله قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم اسق ذوالدين

فقال الناس نعم فقام رسول

الله صلى الله عليه وسلم

فصلى اثنين آخرين ثم سلم

ثم كبر فجد مثل سجوده

او اطول ثم رفع * حدثنا

سليمان بن حرب حدثنا جاد

عن سلمة بن حلقة قال

قلت لمحمد في سجدة

السهو تشهد فقال ليس في

حدثنا ابي هريرة

الطريق عن آدم عن شعبة الثالث وتقدم في ابواب الامامة عن ابي الوليد عن شعبة بلفظ الظهر غير الثالث
وسلم من طريق ابي سلمة المذكور صلاة الظهر وله من طريق ابي سفيان مولى ابن ابي جندب عن ابي هريرة
العصر غير الثالث وسأيت بعد باب المصنف من طريق ابن سيرين انه قال واكثر نظري انها العصر وقد تقدم
في باب تشييل الاصابع في المسجد من طريق محمد بن سيرين عن ابي هريرة بلفظ احدى صلاتي العشاء قال
ابن سيرين سهاها هريرة ولكن نسيت انا وسلم احدى صلاتي العشاء اما الظهر واما العصر والظاهر ان
الاختلاف فيه من الرواة وادعم من قال يحمل على ان القصص وقت من ينزل روى التماسي من طريق ابن عون
عن ابن سيرين ان الشاذ فيه من ابي هريرة ونقله على النبي صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشاء قال ابو
هريرة وكنتي نسيتها قال ظاهر ان ابا هريرة رواه كثيرا على الثالث وكان ربما غلب على ظنه انها الظهر فخرم
ها وثاره غلب على ظنه انها العصر فخرمها وطارأ الشك في تعيينها ايضا على ابن سيرين وكان السبب في ذلك
الاهتمام بما في القصص من الاحكام الشرعية ولم تختلف الرواية في حديث عمران في قصة الحرب اياها العصر فان
قلنا انه ما قصة واحدة فترجح رواية من عين العصر في حديث ابي هريرة **(قوله)** فلم زاد ابو داود ومن
طريق معاذ عن شعبة في الركعتين وسأيت في الباب الذي بعده من طريق ابي جندب عن ابن سيرين وفي الذي
بليه من طريق اخرى عن ابن سيرين بأنهم هذا السياق ونسوا في الكلام عليه ثم **(قوله)** قال سعد يعني
ابن ابراهيم راوى الحديث وهو بالاسناد المصدر به الحديث وقد اخرج ابن ابي شيبة عن غندر عن شعبة
مفردا وهذا الاثر يقرى قول من قال ان الكلام لمصلحة الصلاة لا يطلها لكن يحتمل ان يكون عروة
تكلم سهاها او ظانا ان الصلاة تمت ومهرسل عروة هذا مما قوى طريق ابي سلمة الموصولة ويحتمل ان
يكون عروة حمله عن ابي هريرة فقد رواه عن ابي هريرة جماعة من رقة عروة من اهل المدينة كان المسبب
وعبد الله بن عبد الله بن عتبة راى بكر بن عبد الرحمن بن الحرث وغيرهم من الفقهاء **(قوله)** باب من
لم يشهد في سجدة السهو اى اذا سجد بها بعد السلام من الصلاة واما قبل السلام فالجمهور على انه
لا يبعد التشهد وسكى ابن عبد البر عن الليث انه يبعده وعن البويطى عن الشافعي مثله وخطوه في هذا النقل
قائه لا يعرفون عطاء يتغير واختلف فيه عند المالكية وامام سجدة السلام حكى الترمذي عن
احدوا سقى انه يشهد وهو قول بعض المالكية والناضبة ونقله ابو حامد الاسفرائنى عن القديم لكن وقع
في مختصر المزني سمعت الشافعي يقول اذا سجد بعد السلام تشهد وقبل السلام اجزاء التشهد الاول وتناول
بعضهم هذا النص على انه تفرع على القول القديم وفيه ما لا يخفى **(قوله)** وسلم انس والحسن ولم تشهدا
وصلاه ابن ابي شيبة وغيره من طريق قتادة عنهما **(قوله)** وقال قتادة لا تشهد كذا في الاصول التي وقت
عليها من البخارى وفيه نظر فقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال يشهد في سجدة السهو وسلم
فعل لان الترجمة زائدة وكون قتادة اختلف عليه في ذلك **(قوله)** فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي
اثنين لم يقم في غير هذه الرواية لفظ القيام وقد استشكل لانه صلى الله عليه وسلم كان قائما واجب
بان المراد بقوله فقام اى اعتدل لانه كان مستندا الى الحية كلبائى او هو كتابه عن الدخول في الصلاة
وقال ابن المنير في الحاشية فيه اجماع الى انه احرم ثم جلس ثم قام كذا قال وهو بعيدا **(قوله)** في آخر ثم رفع
زاد في باب غير الواحد من هذا الوجه ثم كبر ثم رفع ثم كبر فجد مثل سجوده ثم رفع وسأيت في الكلام على
التكبير في الباب الذي يليه **(قوله)** حدثنا جاد هو ابن زيد وكذا ثبت في رواية الاساعلي من طريق سليمان
ابن حرب **(قوله)** عن سلمة بن حلقة هو التميمي ابو بشر وربما شبهه بحمله بن حلقة المزني وكتبه
ابو محمد لكونها بصريين متقاربى البقعة لكن الثاني برادة ميم في اوله ولم يخرج له البخارى شيئا **(قوله)**
قلت لمحمد هو ابن سيرين وفي رواية ابي نعيم في المستخرج سألت محمد بن سيرين **(قوله)** قال ليس في
حديث ابي هريرة في رواية ابي نعيم قال لم اخلف فيه من ابي هريرة وشيا واحدا الى ان تشهد وقد فهم
من قوله ليس في حديث ابي هريرة ان عوردي حديث غيره وهو كذلك فقد رواه ابو داود والترمذي وابن

حيان والحاكم طريق اشعث بن عبد الملك عن محمد بن سيرين عن خالد الحذاء عن ابي خلافة عن ابي
المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم فسموا فجدسجدتين ثم تشبهوا فسموا
الترمذي حسن غريب وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وقال ابن حبان ما روى ابن سيرين عن
خلافه غير هذا الحديث انتهى وهو من رواية الاكابر عن الاصاغر وضعفه البيهقي وابن عبد البر وغيرهما
وهو وارواه اشعث لخالفه غيره من الحفاظ عن ابن سيرين فان المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران
ليس فيه ذكر التشبه وروى السراج من طريق سلمة بن علقمة اضاف في هذه القصة قلت لابن سيرين
فالتشبه قال اسمع في التشبه شيئاً وقد تقدم في باب تشبث الاصابع من طريق ابن عون عن ابن سيرين قال
نبتن ابن عمران بن حصين قال ثم سلم وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الاستاد في حديث عمران ليس فيه
ذكر التشبه كما خرج به علم فصارت زيادة اشعث شاذة ولهذا قال ابن المنذر لا احسب التشبه في سجود السهو
يثبت لكن قد ورد في التشبه في سجود السهو عن ابن مسعود عند ابي داود والنسائي وعن المغيرة عند البيهقي
وفي اسنادهما ضعف فقد يقال ان الاحاديث الثلاثة في التشبه باجتماعها رتق الى درجة الحسن قال العلاني
وليس ذلك بعيد وقد صح ذلك عن ابن مسعود من قوله اخرجه ابن ابي شيبة **(قوله باب يكبر في**
سجدة السهو) اختلف في سجود السهو بعد السلام هل يشرط له تكبيرة احرام او لا يكفي بتكبير السجود
فالجواب على الاكتفاء وهو ظاهر غالب الاحاديث وسكني القرطبي ان قول مالك لم يختلف في وجوب السلام
بعد سجدة السهو قال وما يخل من سلام لا بد له من تكبيرة احرام يؤيده ما رواه ابو داود من طريق
حاجد بن زيد عن هشام بن حسان عن ابن سيرين في هذا الحديث قال تكبر ثم كبر وسجد السهو قال ابو
داود لم يقل احدكم تكبر كبر الا حاد بن زيد فاشار الى شذوذ هذه الزيادة وقال القرطبي اضاف قوله يعني
روايه مالك الماشية فلي ركعتين ثم سلم ثم كبر ثم سجدة على ان التكبيرة لا احرام لانها انما هي التي
تقضي التراخي فلو كان التكبير للسجود لكان معه وتعين بان ذلك من تصرف الرواة فقد تقدم من طريق
ابن عون عن ابن سيرين بلقط فلي ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد فأي ما رواه المصاحبة التي تفتي المصيبة والله
اعلم **(قوله حديثنا زيد بن ابراهيم)** هو التسترى ومحمد هو ابن سيرين والاسناد كله بصريون **(قوله**
واكثرني انها العصر) هو قول ابن سيرين بالاسناد المذكور وانما لم يجمع ذلك عنده لان في حديث عمران
الجزء بآء العصر كان خدمت الاشارة اليه قبل **(قوله ثم قام الى خشية في مقدم المسجد)** اي في جهة القبلة
(فوضع يده عليها) خدتم في رواية ابن عون عن ابن سيرين بلقط فقام الى خشية مفعول وضعه في المسجد اي
موضوعة بالعرض ولمسلم من طريق ابن عيينة عن ابو بتم اي جذعي في قبلة المسجد فاستند اليها مغضياً
ولاتاني بين هذه الروايات لانها تحمل على ان الجذع قبل اتخاذ المنبر كان مجتداً بالعرض وكانها لم تلغ الذي
كان صلى الله عليه وسلم يستند اليه قبل اتخاذ المنبر وبذلك جزم بعض الشراح **(قوله فهايان بكلمة)** في
رواية ابن عون فهايان زيادة الضمير والمعنى انها غلب عليها احرامه وتغلبه عن الاعتراض عليه واما
ذوالدين فغلب عليه حرصه على تعلم العلم **(قوله وخرج سرعان)** بفتح الملهات ومنهم من سكن الراء
وحكى عن ابن ابي عمير ان الاصلي شطه فزم ثم اسكن كما نجمع سريع ككتيب وكتاب والمراد بهم اوائل الناس
خروجاً من المسجد وهم اصحاب الحاجات غالباً **(قوله فقالوا انصرت الصلاة)** كذاها همزة الاستفهام
وقد تقدم في رواية ابن عون بخلافها تحمل قل على هذه وفيه دليل على ورعهم اذ لم يجز مواويع شيء غير
علم وها هو النبي صلى الله عليه وسلم ان سألوه وانما استخفوه لان الزمان زمان النسخ وقصرت يضم
التأني وكسر المهملة على السالم فمفعول اي ان الله قصرها و بفتح ضم على البناء للتفاعل اي صارت قصيرة
قال النووي هذا كثر وارجح **(قوله ورجل يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم)** اي يسميه (ذوالدين)
والتقدير وهذا رجل وفي رواية ابن عون وفي القوم رجل في يده طول قاله ذوالدين وهو مجهول على
الحقيقة ويحتمل ان يكون كتابه عن طولها بالعمل او بالبدل فانه القرطبي وجرم ابن قتيبة بانه كان يعمل
يده بجوارحكي عن بعض شراح التنبيه انه قال كان قصير الدين فكانه منظر ان يجيد الطويل فهو الذي فيه

(باب) يكبر في سجدة
السهو • حدثنا
ابن عمر قال حدثنا يزيد
ابن ابراهيم عن محمد بن
ابن هريرة رضي الله عنه
قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم احدى صلاتي
التي قال الحمدوا اكثرني
انها العصر ركعتين ثم سلم
ثم قام الى خشية في مقدم
المسجد فوضع يده عليها
وفهم او بكر وعمر رضي
الله عنهما فهايان بكلمة
وخرج سرعان الناس
فقالوا انصرت الصلاة
ورجل يدعوه النبي صلى
الله عليه وسلم ذا الدين
فقال انبئت ام قصرت

الخلاف وقد تقدم ان الصواب الثفرقة بين ذى الدين وذى الشاين وذهب الاصكثاني ان اسم ذى الدين الحر بان بكسر المعجمة وسكون الراء بعده ما هو مدح أو آخره قل اعنادا على ملوق في حديث عمران ابن حصين عنده مسلم ولفظه تمام اليه رجل قال له الحر باق ولكن في يده طول وهذا منع من يوحده حديث ابي هريرة بحديث عمران وهو الرابع في نظري وان كان ابن خزيمة ممن تبعه جنوا الى العدد والحاصل لهم على ذلك الاختلاف الواقع في السياق في حديث ابي هريرة ان السلام وقع من اثنين وانتهى صلى الله عليه وسلم قائم الى خشبة في المسجد وفي حديث عمران ان مسلم من ثلاث ركعات وان تدخل منزله لمافرغ من الصلاة فأما الاول فقد حكى الملائي ان بعض شيوخه حمله على ان المراد به انسلم في ابتداء الركعة الثالثة واستبعد ذلك لكن طريق الجمع يكتفي فيها بما في مناسبة وليس باعدهم دعوى تعدد القصة فإنه يلزم منه كون ذى الدين في كل مرة استغفم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك واستغفم النبي صلى الله عليه وسلم الصعابة عن صحبه قوله واما الثاني فلعل الراوي لما رآه خدع من مكانه الى جهة المشية فان امدخل منزله لكون المشية كانت في جهة منزله فان كان كذلك والافراوية ابي هريرة راجع لمواقفة ابن عمر على سياقه كما أخرجه الشافعي واوداد وادبناح و ابن خزيمة ولمواقفة ذى الدين نفسه على سياقه كما أخرجه ابو بكر الازم وعبد الله بن احدي في يادنا المستندواو بكر بن ابي حمزة وغيرهم وقد تقدم في باب نسيك الاصابع ما يدل على ان محمد بن سيرين راوى الحديث عن ابي هريرة كان يرى التوحيد بينهما وذلك انه قال في آخر حديث ابي هريرة ثبت ان عمران بن حصين قال نسيك (قوله قال لانس ولم تقصر) كذا في اكثر الطرق وهو صريح في نسيك النسيان ونفي القصر وفيه تفسير للمراد بقوله في رواية ابي سفيان عن ابي هريرة عنده مسلم كل ذلك لم يكن وتأيد لما قاله اصحاب المعاني ان لفظ كل اذا تقدم وعقبه النفي كان قيا لكل فرد لا للمجموع بخلاف ما اذا تأخرت كان قول لم يكن كل ذلك ولهذا اجاب ذوا الدين في رواية ابي سفيان بقوله قد كان بعض ذلك واجبا في هذه الرواية بقوله في قد نسيك لانه لما نفي الامر من وكان مقررا عند الصحابي ان السهو غير جائز عليه في الامور والابلاغة حرم وقوع النسيان لا بالقصر وهو حجة لمن قال ان السهو جائز على الانبياء في امره التشرع وان كان عياض قبل الاجماع على عدم جواز دخول السهو في الاقوال التبليغ ونخص الخلاف بالافعال لكانهم يعقبوه نعم اتفق من جاز ذلك على انه لا يقر عليه بل يقع له بيان ذلك امامتصلا بالفعل او بعده كما وقع في هذا الحديث من قوله لانس ولم تقصر ثم بين انه نسي وقوله لانس اي في اعتقادي لاني نفس الامر وسنقدم منه ان الاعتقاد عند التقين يقوم مقام اليقين وفائدة جواز السهو في مثل ذلك بيان الحكم الشرعي اذا وقع مثله لغيره وامام من منع السهو مطلقا جازا عن هذا الحديث بأحوه يقتضي قوله لانس نفي النسيان ولا يلزم منه نفي السهو وهذا قول من فرق بينهما وقد تقدمه ويكتفي فيه بقوله في هذه الرواية على قد نسيك واقترع على ذلك وقيل قوله لانس على ظاهره ومحققه وكان تصديقا مع منه من ذلك ليقع التشرع منه بالفعل لكونه يلزم من القول وتعب بحديث ابن مسعود الماضي في باب الترجع نحو القبة فيه انما انا بشر انسى كما تسون فانتبها العلة قبل الحكم وفي هذا الحكم بقوله انما انا بشر ولم يكف بابناات وصف النسيان حتى دفع قول من عساه يقول ليس نيابة كنيسة اتا قال كاتسون وهذا الحديث يرد ايضا قول من قال معنى قوله لانس انكار اللفظ الذي هامه من نفسه حيث قال اني لانس ولكن انسى وانكار اللفظ الذي انكره على غير حيث قال بشما لاحدكم ان يقول نسيك آية كذا وكذا وقد يعقبوا هذا ايضا بان حديث ابي لانس لا اصل له فانه من بلاغات مالك التي لم توجد موصولة بعد البحث الشديد واما الاخر فلا يلزم من ذم اضافة نسيان الآية ذم اضافة نسيان كل شيء فان الفرق بينهما واضح جدا وقيل ان قوله لانس راجع الى السلام اي سلمت قصدا باننا على ما في اعتقادي اني سلمت ارباعا وهو هذا جدد وكان ذاليد بن فهم العموم فقال لي قد نسيك وكان هذا القول اوقع شككا احتاج معه الى استبان الحاضر من يوحده القصر يرتدفع ابراد من استشكل كون ذى الدين عدلا ولم يقل خبره بمجرد فيجب

فقال لانس ولم تقصر قد لي
نسيك فلي وكذا في نسيك
ثم كبر فجد مثل سجوده
او اطول ثم رفع راسه
فكبر ثم وضع راسه فكبر
فجد مثل سجوده او
اطول ثم رفع راسه وكبر
* حدثنا ثوبان بن سعيد
حدثنا ثوبان بن شهاب
عن الاعرج عن عبد
الله بن بجنة

التوقف فيه كونهما عن امر يتعلق بفعل المسؤول مقابل ما في اعتقاده وبهذا يجب من قال ان من
 اخبر بأمر حسي مجزئ جمع لا يخفى عليهم ولا يجوز عليهم التواطؤ ولا حامل لهم على الحكوت عنه ثم لم
 يكذبوا انه لا يقطع صدقه فان سبب عدم القطع كون خبره معارضا باعتقاد المسؤول خلاف ما تجزئ به وفيه
 ان الثقة اذا اقررت بآفة خبر وكان المجلس متحدا او تمت العادة غفلتهم عن ذلك ان لا يقبل خبره وفيه
 العمل بالاستصحاب لان ذلك الذي استصحب حكم الاحكام فقال مع كون افضل النبي صلى الله عليه وسلم
 للتشريع والاصل عدم السهو والوقت قابل للنسخ وبقية الصحابة تردوا بين الاستصحاب ونحوه
 النسخ فكذا والسرا عن هم الذين بنوا على النسخ فخر ما بان الصلاة قصرت فيؤخذ منه جواز الاجهاذ في
 الاحكام وفيه جواز البناء على الصلاة لمن اتى بالمناقب سهوا قال سحنون انما بين من سلم من ركعتين كافي
 قصة ذي اليبدين لان ذلك وقع على غير القياس فيقتصر به على مورد النص والزعم بقصر ذلك على احدي
 سلاحي العشي فيمنعه مثلاً في الصبح والذين قالوا يجوز البناء مطلقاً قيدوه بما اذا لم يطل الفصل واختلفوا في
 قدر الطول فذهبوا الى ان في الامم بالعرف وفي البيوت يندركه وعن ابي هريرة قدر الصلاة التي
 يقع السهو فيها وفيه ان الباقي لا يحتاج الى تكملة الاحرام وان السلام ونية الحرم وج من الصلاة سهوا
 لا يقطع الصلاة وان سجود السهو بعد السلام وقد تدمر البحث فيه وان الكلام سهوا لا يقطع الصلاة خلافاً
 للحنفية واما قول بعضهم ان قصة ذي اليبدين كانت قبل نسخ الكلام في الصلاة فضعيف لانه اعتد
 على قول الزهري انها كانت قبل بدر وقد قدمنا انه اما هو في ذلك او تعددت القصة لذوي الشايلين المقتول
 ببدر ولذي اليبدين الذي تأخرت وفاته بعد النبي صلى الله عليه وسلم فقد ثبت سهو داوي هريرة للقصة كانت قد
 وشهدا عمر بن حصين واسلامه متأخرا بشاوي وروى معاوية بن حذاف عن عهله وجميع مصنفات اخرى في
 السهو ووقع فيها الكلام ثم البناء اخرجها ابو داود وابن خزيمة وغيرهما وكان اسلامه قبل موت النبي صلى
 الله عليه وسلم شهرين وقال ابن طلال يحتمل ان يكون قول يزيد بن ارقم وهيبنا عن الكلام اي الا اذا وقع سهوا
 او عند المصلحة الصلاة فلا يعارض قصة ذي اليبدين انتهى وسأني البحث في الكلام بعد المصلحة الصلاة
 بعد هذا واستدل به على ان المقدور حديث رفع عن امي الخطأ والنسيان اي انهما وسكهما خلافاً لمن قصره
 على الامم واستدل به على ان تعمد الكلام لمصلحة الصلاة لا يطلها وتجب بان صلى الله عليه وسلم لم يتكلم
 الا ناسيا او ما قول ذي اليبدين له بل قد نسبت وقول الصحابة له صدق ذو اليبدين فانهم تكلموا معتقدين
 النسخ في وقت يمكن وقوعه فيه فكلموا وانما انهم ليسوا في صلاة كذا قيل وهو فاسد لانهم كلوه بعد قوله
 صلى الله عليه وسلم لم يتكلموا بغيره وانما هو مؤا كما عندنا في داود وفي رواية سابق مسلم اسنادها
 وهذا اعتمده الخطابي وقال جل القول على الاشارة بحاز سائح بخلاف عكسه فيقضي ودال وابان التي فيها
 التصريح بالقول الى هذه وهو قوي وهو اقوى من قول غيره يحصل على ان بعضهم قال بالنطق وبعضهم
 بالاشارة لكن يبين قول ذي اليبدين بل قد نسبت بحاج عنه وعن البقية على تقدير ترجيح انهم فلقوا بان
 كلامهم كان جوابا للنبي صلى الله عليه وسلم وجوابه لا يقطع الصلاة كسأني البحث فيه في تفسير سورة
 الاحقاف وتجب بان لا يلزم من وجوب الاجابة عدم قطع الصلاة واجيب بان ثبت مخاطبته في التشهد وهو
 حي بقوله السلام عليها النبي ولم تعد الصلاة والتاها من ذلك من خصائصه ويحتمل ان يقال
 مادام النبي صلى الله عليه وسلم راجع المصلي فجاز له جوابه حتى تقتضي المراجعة فلا يختص الجواز
 بالجواب لقول ذي اليبدين بل قد نسبت ولم تطل صلاته والله اعلم وفيه ان سجود السهو لا يتكرر ويكرر
 السهو ولو اختص الجنس خلافاً لروايع وروى ابن ابي شيبة عن النخعي والشمس ان لكل سهو
 سجدتين وروى عنه حديث فبان عندنا جدوا سناده منقطع وجل على ان معناه ان من سها بأي
 سهو كان شرع له السجود اي لا يختص بمسجد فيه الشارع وروى البيهقي من حديث عائشة سجدتا

السوء بخبر ثان من كل زيادة وقصاصة ان الذين لا يتركوا الا باليقين لان ذا الدين كان على يقين ان
فرضهم الاربع قلما اقتصر فيها على اثنين مآل عن ذلك ولم يتركه عليه سؤاله وفيه ان الظن قصير يقينا
بخبر اهل الصدق وهذا معنى على انه صلى الله عليه وسلم رجع لخبر الجماعة واستدل به على ان الامام
رجع لقول المأمومين في افعال الصلاة ولو لم يترك وبه قال مالك واجد وغيرهما ومنهم من قيده بما اذا
كان الامام يجوز الوقوع السهو منه بخلاف ما اذا كان متحققا لخلاف ذلك اخذ من ترك رجوعه صلى
الله عليه وسلم لدى الذين رجوعه للصلاة ممن جهنهم قوله في حديث ابن مسعود الماضي فاذا نيت
فذكرني وقال النافى معنى قوله فذكرني في الاذكار ولا يلزم منه ان يرجع لمجرد اخبارهم واخلال
كونه يترك عند اخبارهم لا يدفع وقد تقدم في باب هل يأخذ الامام بقول الناس من ابواب الامامة
ما يؤتى ذلك وقرئ بعض المالكية والشافعية ايضا بما اذا كان المخبرون ممن يحصل العلم بغيرهم فيقبل
ويقدم على ظن الامام انه كمثل الصلاة بخلاف غيرهم واستنبط منه بعض العلماء القائلين بالرجوع اشتراط
العدد في مثل هذا الحقوه بالشهادة وفرعوا عليه ان الحكم اذا نسي حكمه وشهد بشاهد ان انه يعتمد
عليهما واستدل به الخليفة على ان اللطال لا يقبل بشهادة الا اذا كانت السامعة مصحبة بل لا بد فيه من
عدد الاستفاضة وتغيبان سبب الاستبانت كونه اخر عن فضل النبي صلى الله عليه وسلم بخلافه في الطلال
فان الاصول ليست منسوبة بل متفاوتة قطعوا على ان من سلم معتقدا انهم لم طرأ عليه مثل هل اتى
او خص انه يكفي باعتقاده الاول ولا يجب عليه الاخذ باليقين وجهه ان ذا الدين لما اخبرنا خبره شكاً
ومع ذلك لم يرجع النبي صلى الله عليه وسلم حتى استبنت واستدل به البخاري على جواز تشييد الاصابع في
المسجد وقد تقدم في ابواب المساجد وعلى ان الامام يرجع لقول المأمومين اذا شئت وقد تقدم في الامامة
وعلى جواز التعريف باللقب وسياق في كتاب الادب ان شاء الله تعالى وعلى الترجيح بكثرة الرواة وتغيبه
ابن دقيق العيد بان المقصود كان تقوية الامر المزيل عنه لا ترجيح خبر على خبر **(قوله الاسدي)** يسكون
المهمة وقد تقدم الكلام على حديثه في اول ابواب السهو وانه يشرع التكبير لوجود السهو كتكبير
الصلاة وهو مطابق لهذه الترجمة وقد تقدم في باب من لم ير التشهد الاول واجبا ان قول من قال فيه حليف
بن عبد المطلب وهم وان الصواب حليف بن المطلب باسقاط عبد **(قوله تابه ابن جرير)** عن ابن شهاب
في التكبير **(وصلة عبد الرزاق عنه ومن طرعه الطبراني ولفظه)** يكبر في كل سجدة واخرجه اجد عن عبد
الرزاق ومحمد بن بكر كلاهما عن ابن جرير بلفظ كف برفع جدم كف برفع جدم **(قوله باب اذا يدركم)**
صلى ثلاثا واورع بسجد سجدتين وهو جالس) تقدم الكلام على ما يتعلق باول المتن في ابواب الاذان واما
قوله حتى ينزل الرجل ان يدري قوله ان بكسر الهمزة وتوحي نافية وقوله فاذا يدرككم كم صلى الخ منادى
لترجمة من غير مزيد وظاهره انه لا ينبغي على اليقين لانه اعلم من ان يكون داخل الصلاة او خارجها وقد
تقدم الكلام على خارجها في اوائل الباب التي قبلها واما داخلها فهو معارض بحديث ابي سعيد الذي عند
يسلم فانه يصريح في الامر بطرح الشك والبناء على اليقين فيل يجمع بينهما بحمل حديث ابي هريرة على
من طرأ عليه الشك وقد فرغ قبل ان يسلم فانه لا يلتفت الى ذلك الشك ويجد السهو كمن طرأ عليه بعد ان
اسلم فطرأ عليه قبل ذلك بنى على اليقين كافي حديث ابي سعيد وعلى هذا فقولاه وهو جالس يتعلق بقوله
اذ اشد لا بقوله يسجد وهذا اول من قول من سلك طريق الترجيح فقال حديث ابي سعيد اختلف في وصله
وارسالة بخلاف حديث ابي هريرة وقد رواقه حديث ابن مسعود فهو ارجح لان مخالفة ابن قول بل حديث
ابي سعيد صححه مسلم والذي يوصله حافظ فرادته مقبولة وقد رواقه حديث ابي هريرة الا في قريبا
فتعارض الترجيح وقيل يجمع بينهما بحمل حديث ابي هريرة على حكم ما يجبر به الساهي صلاته وتوحيد
ابي سعيد على ما يستعمله من الاعمال وعدمه **(تنبيه)** لم يوضع في هذه الرواية تعيين محل السجود ولا في رواية

الاسدي حليف بن عبد
المطلب ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم طام في صلاة
الظهر وعليه جالس قلما
اتم صلاته يسجد سجدتين
يكبر في كل سجدة وهو
جالس قبل ان يسلم
وسجد هما الناس معه مكان
مانس من الجلوس **(تابه)**
ابن جرير عن ابن شهاب
في التكبير **(باب)** اذا لم
يدرك صلى ثلاثا واورع
سجد سجدتين وهو جالس
حدثنا معاذ بن فضال قد حدثنا
هشام بن ابي عبد الله
السنائي عن عبيد بن ابي
كثير عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا نودي
بالصلاة ادبر الشيطان وله
ضراط حتى لا يسمع الاذان
فاذا قضى الاذان اقبل فاذا
قوب جاهد **(قوله)** اذا قضى
الشوب اقبل حتى يحضر
بين المروقة بقوله اذكر
كذا وكذا ما يمكن يذكر
حتى ينزل الرجل ان يدري
كم صلى فاذا يدرككم كم
صلى ثلاثا واورع بسجد
سجدتين وهو جالس

الزهرى التي في الباب الذي يليه وقد روى الدارقطني عن طريق عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير هذا الاستاذ من فوقه اذ اسأله احكمكم فمرازا اذا وصف فليس سجدة في وهو جالس ثم يسلم استاده قوى ولا يداود من طريق ابن ابي الزهرى عن عمه نحوه بلفظ وهو جالس قبل التسليم وله من طريق ابن اسحق قال حدثني الزهرى باستاده وقال فيه فليس سجدة في قبل ان يسلم ثم يسلم قال العلائي هذه الزيادة في هذا الحديث بمجموع هذه الطرق لا تغفل عن درجة الحسن في الخبر والله اعلم **(قوله باب)** بالتوثيق **(قوله السهو في الفرض والطوع)** اى هل يغتفر حكمه ام يتعدى الى الثاني ذهب الجمهور ونافى ذلك ابن سيرين وقادة ونقل عن عطاء موهبه اخذه من حديث الباب من جهة قوله واذا صلى اى الصلاة الشرعية وهو اعم من ان تكون فرضة او نافذة وقد اختلف في اطلاق الصلاة عليها هل هو من الاشتراك القطعي او المعنوي والى الثاني ذهب جمهور اهل الاصول لجامع ما بينهما من الشروط التي لا تنفك ومال القفر الرازى الى انهما من الاشتراك القطعي لما بينهما من التباين في بعض الشروط ولكن طريقة اشافى ومن تبعه في اعمال المشترك في معانيه عند التجرد تغضى دخول النافذة اضافى هذه العبارة فان قيل ان قوله في الرواية التي قبل هذه اذ اودى للصلاة قرينة في ان المراد الفرضية وكذا قوله اذا قرب ايجاب ذلك لا يمنع تناول النافذة لان الايمان حيثما يطلب بقوله صلى الله عليه وسلم لم يكن كل اذان صلاة **(قوله وسجد ابن عباس سجدة في بدو تركه)** وسجد ابن ابي شيبة باستاذ صحيح عن ابي العالية قال رايت ابن عباس يسجد بدو تركه سجدة وتعلق هذا الاثر بالترجمة من جهة ان ابن عباس كان يرى ان التورغير واجب يسجد مع ذلك فيه السهو وقد تدمر الكلام على المتن في الباب الذي قبله **(قوله باب اذا كلم)** بضم الكاف في الصلاة (واستمع) اى المصلى ثم تسد صلواته **(قوله اخبرني عمرو)** هو ابن الحرث وبكبر بالتحصير هو ابن عبد الله بن الاشج ونصف هذا الاستاذ المدياه بصريون والثاني مديون **(قوله وقد بلغنا)** فيه اشارة الى انهم لم يسمعوا ذلك منه صلى الله عليه وسلم فاما ابن عباس فقد سئى الواسطة وهو عمرو كما تقدم في المواضع من قوله شهد عندى رجال مريضون وارضاهم عندى عمر الحديث واما السور وابنا زهر فم اقب عنهما على تسمية الواسطة وقوله قبل ذلك وانا اخبرنا بضم المعز قولم اقب على تسمية المعز وكانه عبد الله بن ابي رفسا في الحج من روايته عن عائشة ما يشهد لذلك وروى ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن الحرث قال دخلت مع ابن عباس على معاوية فاحلحه معاوية على السرير ثم قال ما ركعتان يصلهما الناس بعد العصر قال ذلك ما يعنى به الناس ابن ابي رفسا قال ابن ابي شيبة قال اخبرني بذلك عائشة فأرسل الى عائشة فقالت اخبرني ام سلمة فأرسل الى ام سلمة فانطلقت مع الرسول فذكر القصص واسم الرسول المذكور كثير بن الصلت سباه الطحاوى باستاذ صحيح الى ابي سلمة ان معاوية قال وهو على المتر لكثير بن الصلت اذهب الى عائشة فاسألهما فقال ابو سلمة فقيمت معه وقال ابن عباس لعبد الله بن الحرث اذهب معهما فغناها فأتاها فذكره **(قوله تصنيفها)** في رواية الكشي تصنيفها بخلاف التوثيق وهو جائز **(قوله قال ابن عباس كنت اضرب الناس مع عمر عنها)** اى لاجلها في رواية الكشي عن عمر وكذا في قوله نهى عنها وكانه ذكر الضمير على ارادة الفعل وهذا موصول بالاستاذ المذكور وقد روى ابن ابي شيبة من طريق الزهرى عن السائب هو ابن يزيد قال رايت عمر يضرب النكد على الصلاة بعد العصر **(قوله قال كريب)** هو موصول بالاستاذ المذكور **(قوله قال السمل ام سلمة)** زاد (٣) مسلم في روايته من هذا الوجه فخرجت اليهم فآخبرتهم قولها فودوني الى ام سلمة وفي رواية اخرى للطحاوى فقالت عائشة ليس عندى ولكن حدثني ام سلمة **(قوله ثم رايتهم)** يصلح ما بين على الصبر ثم دخل على اى فضلا حيثما بعد الدخول وفي رواية مسلم ثم رايتهم يصلحها اما حين سلامها فانه صلى الصبر ثم دخل عندى فصلاهما **(قوله من بنى حرام)** بضم المهملة **(قوله)**

التي صلى الله عليه وسلم نهى عنها رواه يصلح ما بين على الصبر ثم دخل على وعندى سورة من بنى حرام
 ٣ قوله زاد مسلم هذه الزيادة في الموصوف في نسخ المتن التي باعدتوا عليها شرح السطواني ولم ينفه على الرواية المحروقة عن الزيادة اجماع صحيح

من الاصرار فارتدت اليه الجارية فقلت قولي بحسنه قولي له تقول لك ام سلمة يا رسول الله سمعت النبي عن هانئ بن ارياء ان اشار
يده فاستأخرني عنه ففعلت الجارية فاشارة يده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنة ابي ٦٩ امية سألت عن الركنين بعد العصر

وانما اتاني ناس من عبد
القيس فخشوا مني عن الركنين

الذين بعد الظهر فهما هاتان

باب الاشارة في الصلاة

قاله كريب بن ام سلمة

رضي الله عنها عن النبي صلى

الله عليه وسلم * حدثنا

قتيبة بن سعيد حدثنا

يعقوب بن عبد الرحمن عن

ابي حازم عن سهل بن سعد

الساعدي رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغه ان بني عمرو بن عوف

كان ينهمون في خروج رسول

الله صلى الله عليه وسلم

يصلح بينهم في اناس معه

فبس رسول الله صلى الله

عليه وسلم وحانت الصلاة

فقال بلال ابي بكر رضي

الله عنه فقال يا ابا بكر ان

الناس قال نعم ان شئت

فقال بلال وقدم ابو بكر

رضي الله عنه فكبركم للناس

وجاء رسول الله صلى الله

فأرسلت اليه الجارية) لم اقف على اسمها ويحتمل ان تكون يتهاز بين لكن في رواية المصنف في
الغازي فإرسلت اليه الخادم (قوله فقال يا بنة ابي امية) هو والله ام سلمة واسمها مدنية وقيل سهل بن
المغيرة الخزرجي (قوله عن الركنين) اي التين صليتهما الان (قوله وانما اتاني ناس من عبد القيس)
زاد في الغازي بالاسلام من قومهم فتغلبوا بالطحاوي من وجه آخر قدم على قلاص من الصدقة فصليتهما
ثم ذكرتهما فذكره ان اسلمها في المسجد الناس وروى فصليتهما عندك ولهم وجه آخر في رواية فقال
فتغلبوا ولهم وجه آخر قدم على قلاص من بني تميم اوجاهته حتى صدقة وقوله من بني تميم وهم وانما هم من عبد
القيس ومكانهم حضرموت ومعهما مال المصالح من اهل البحرين كلياً في الجزية من طريق عمرو بن
عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم كان صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي وارسل ابا عبد الله
فأجابهم بهم ويؤيده ان في رواية عبد الله بن الحرث المتقدم ذكره انه كان يشتاعيا وكان قد احمه شأن
المهاجرين وفيه فقلت ما هاتان الركعتان فقال شغلي امر الساعي (قوله فهما هاتان) في رواية عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن ام سلمة عند الطحاوي من الزيادة فقلت امرت بهما فقال لا ولكن كنت اصلهما
بعد الظهر فقلت عنهما فصليتهما الآن ولهم وجه آخر عن ابيه صلاه ما قبل ولا بعد لكن هذا لا يني
الوقوف قد ثبت في مسلم عن ابي سلمة انه سأل عائشة عنهما فقالت كان يصليهما قبل العصر فشغل عنهما
او نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم اتتهما وكان اذا صلى صلاة اتيتهما اياي اداوم عليهما ومن طريق عمرو
عنهما تركت ركنين بعد العصر عندى قط ومن ثم اختلف نظر العلماء فقبل قضى القنات في اوقات
الكرامة لهذا الحديث وقيل هو خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو خاص عن وقوعه لتغير ما وقع له
وقد تقدم البحث في ذلك مبسوطا في اواخر المواقيت وفي الحديث من القواميس وما مضى جواز استماع
المصلي الى كلام غيره وفيه له لا يقدح ذلك في صلاته وان الادب في ذلك ان يقوم المستمع الى جنبه لا خلفه
ولامامه ثلاث شؤن عليه بان لا يحتمل الاشارة اليه الا معشقة وجواز الاشارة في الصلاة وسأى في باب مفرد
وفيه البحث عن علة الحكم وعن دليله والارغيب في علو الاستدلال والقصص عن الجمع بين المعارضين وان
الصحابي اذا عمل بخلافه ما رآه لا يكون كافيا في الحكم بنسخه وهو ان الحكم اذا ثبت لا يزيله الا شيء
مقطوع به وان الاصل اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في افعاله وان الجليل من الصحابة قد بنى عليه
ما طاع عليه غيره وانه لا يبعد الى الفتوى بالرى مع وجود النص وان العالم لا قصص عليه اذا سئل عما
لا يدري فوكل الامر الى غيره وفيه قول اخبار الاحاد والاعتدال عليه في الاحكام ولو كان شخصا واحدا
رجلا او امرأة لا كفتاء ام سلمة تاخير الجارية وفيه دلالة على فطنة ام سلمة وحسن تأنيها لاطلقة سؤالها
واختارها بما امر الدين وكأما في تيسار السؤال لحال السؤلة الذي كن عندها فيؤخذ منه اكرام الضيف
واحترامه وفيه زيارة النساء المرأة ولو كان زوجها عندها عند الانتقال في البيت ولو كان فيه من ليس منهم
وكرامة القرب من المصلي لغير ضرورة تركت قوت طلب العلم وان طرأ ما يشغل عنه وجواز الاستئذان في
ذلك وان الوكيل لا يشترط ان يكون مثل موكله في الفضل وتعليم الوكيل التصرف اذا كان ممن يجمل
ذلك وفيه الاستفهام بعد التحق لقوله لو اراد ان يصلي ما والمبادرة الى معرفة الحكم المشكل فرا من
الموسوعة وان النسيان جائز على النبي صلى الله عليه وسلم لان فائدة استفسار ام سلمة عن ذلك يجوز بها اما
النسيان واما التسخير واما التخصيص فمظهر وقوع الثالث والله اعلم (قوله باب الاشارة في الصلاة)
قال ابن رشد هذه الترجمة اعم من كونها مرتبة على استدعاء ذلك او غير مرتبة بتختلف الترجمة الى قبلها
فلان الاشارة فيها لزمت من الكلام واستاءت فهي مرتبة (قوله كريب بن ام سلمة) يشترط في حديث

اكثر الناس الثفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشارة اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا من يصلي فرفع ابو بكر رضي الله عنه
يده فحمد الله ورجع القهقري وراه حتى قام في الصف فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي للناس فلما فرغ اقبل على الناس
وقال يا ايها الناس ما كنتم يا بكم في الصلاة اخذتم في التصديق اعيان التصديق للنساء من يا بكم في صلاة فقبل سبحان الله فانه لا يسجد

الباب الذي قبله ثم اورد المصنف في الباب ثلاثة احاديث احدها حديث سهل بن سعد في الاصلاح بين بني عمر وبن عوف وفيه ايراد في بكرة الصلاة بالناس وشاهد الترجمة قوله فيه فاخذ الناس في التصديق فانه صلى الله عليه وسلم وان كان انكره عليهم لكنه لم يأمرهم باعادة الصلاة وحركة اليد بالتصديق فحركاتها بالاشارة واخذ من جهة الالتفات والاصغاف الى كلام النبي لانه في معنى الاشارة واما قوله يا ايها الذين آمنوا ان تصلي بالناس حين اشرت اليك فليس يطابق الترجمة لان اشارته صدرت منه صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم بالصلاة كما تقدم في الكلام على حديث سهل مستوفى في ابواب الامامة ويحتمل ان يكون فهم من قوله فام في الصف النشول في الصلاة لعدم صلى الله عليه وسلم عن الكلام الذي هو اديل من الاشارة ولما فهمه السياق من طول مقامه في الصف قبل ان تقع الاشارة المذكورة ولانه دخل بيته الاتمام بأبي بكر ولان السنة النشول مع الامام على اي حاله وحده لقوله صلى الله عليه وسلم فيما ادرتكم فاضلوا ثانيا حديث اما في الصلاة في الكسوف او رد مختصرا جدا وشاهد الترجمة قوله فيه فاشارت براسها وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في الكسوف ثالثا حديث عائشة في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في بيته جالسا وشاهد ما قوله فيه فاشار اليهم ان اجلسوا وقد تقدم مستوفى في ابواب الامامة ايضا وفيه رد على من منع الاشارة بالسلام وجوز مطلق الاشارة لانه لا فرق بين ان يشير بامر بالجلوس او يشير بجوابه بالسلام والله اعلم **خاتمة** اشتملت ابواب السهون الاحاديث المرفوعة على تسعة عشر حديثا منها اثنان معلقان بمقتضى حديث كريب عن اسلمة وابن عباس وعبد الرحمن بن ازاره والموسر بن مخزومة اربعة احاديث لقولهم فيه سوى اسلمة بفتان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنهما جميعا مكره وفيه وفيما مضى سواء الا انه تنكر ومنه في المواقيت طرف مختصر عن اسلمة وسوى حديث ابي هريرة ربه قلبه سجدتين وهو جالس وقد وافقه مسلم على تحريمهما جميعا وفيه من الآثار عن الصعابة وغيرهم خمسة آثار منها اربعة الموصول في آخر الباب ومنها اثر عمر في ضرب به على الصلاة بعد العصر والله الهادي الى الصواب ومنه المبدأ الى الهام

قوله بسم الله الرحمن الرحيم
(كتاب الجنائز)

كذا الاصل في ابي الوقت عا بسلمة من الاصل ولكن عا في باب الجنائز وكذا الاصل في الحسن بن سعيد باب الجنائز فخرج الجليل لاخير جمع جنازة بالفتح والكسر لفتان قال ابن قتيبة وجماعة الكسر اضع وقيل بالكسر لفتن والفتح للبيت وقالوا لا يزال نش اذا كان عليه الميت **خاتمة** اورد المصنف وغيره كتاب الجنائز بين الصلاة وكذا تلحقها بما ولا في فعل الميت من غسل وتكفين وغير ذلك اهمه الصلاة عليه لما فيها من فائدة الدعاء له بالنجاة من العذاب ولا سيما عذاب القبر الذي سيدفن فيه **قوله** ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله قبل اشارة هذا الى ما رواه ابو داود والحاكم من طريق كثيرين من مرة الحضري عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال ابن الزبير بن المنذر حذف المصنف جواب من من الترجمة مرعا لتأويل وهب بن منبه فاذا اما ليرافقه اوليقي الناس على ظاهره وقد روى ابن ابي عمير في ترجمة ابي ذر رعة انه لما حضر ارادوا قتيبته قد اكرهوا حديث معاذ فحتمهم به ابو ذرعة بالسناد مخرج جتر وحمه في آخر قول لا اله الا الله **خاتمة** كان المصنف لم يثبت عنده في التلقين شيء على شرطه فاقترع عدل عليه وقد اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة من وجه آخر لم يلقوا لقنوا موتا كماله الله الله وعن ابي سعيد كذلك قال ابن الزبير وهذا الخبر يشتمل بلفظه من قالها فبقيته الموت او طالت حياته لكن لم يتكلم بشيء غير ما يخرج بمقتضاه من تكلم لكن استصعب سكها من غير تجديد نطق بها فان عمل اعمالا يسيرة كان في المشيئة وان عمل اعمالا

الله الا انك يا ايها بكر ما منع ان تصلي بالناس حين اشرت اليك قال ابو بكر رضي الله عنه ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم **خاتمة** حديث يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب قال حدثنا الثوري عن هشام عن فاطمة عن امها قالت دخلت على عائشة رضي الله عنها وهي نصلي فاقعة والناس قيام فقلت عائشة للناس فاشارت براسها الى السماء قلت انك اشارت براسها اي نعم **خاتمة** اسلمة بن قيس قال حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها روى النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته وهو جالس جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام يؤمهم به فاذا ركع فاركعوا واذا رقع فارقعوا

بسم الله الرحمن الرحيم
(كتاب الجنائز)

ومن كان آخر كلامه لا اله الا الله

قوله كذا الاصل في الخ عبارة شرح القسطلاني ولا في الوقت الاصل في كتاب الجنائز بسم الله الرحمن الرحيم باب ما جاء في الجنائز اه ومنه

صالحة ففضية شجرة آلفان لأفريق بن الإسلام النطق والحكمى المستصحب والله اعلم انتهى وسكى
 الترمذى عن عبد الله بن المبارك أنه لقن عند الموت فأكثر عليه فقال إذا قلت مرة فاعلى قلت ما لم
 اتكلم بكلام وهذا يدل على أنه كان يرى التفرقة في هذا المقام والله اعلم **(قوله)** وقيل لوهب بن منه
 اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله الخ يجوز نصب مفتاح على أنه خبر مقدم ورفضه على أنه مبتدأ كأن
 القائل أشار إلى ما ذكر ابن اسحق في السيرة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أرسل العلاء بن الحضرمي قال
 له إذا سلئت عن مفتاح الجنة قل مفتاحها لا اله الا الله وروى عن معاذ بن جبل عن فرج فطحه أخرجه
 البيهقي في الشعب وزاد لكن مفتاح بلاستان فإن جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والام مفتاح وهذه
 الزيادة تظهر ما الجاب به وهب فيحتمل أن تكون مدرجة في حديث معاذ وأما ما وهب فوصله المصنف
 في التارخ وأبو نعيم في الحلية من طريق محمد بن سعيد بن رمانة ضم الراى وتشديد الميم وبدا الاصلون
 قال أخبرني أبي قال قيل لوهب بن منه فذكره والمراد بقول لا اله الا الله في هذا الحديث وغيره كثرة
 الشهادة فلا يراد شكال ترك ذكر الرسالة قال الزين بن المنير قول لا اله الا الله بجرى على النطق
 بالشهادة تين مرأ وأقول وهب فراد بالاسنان التزام الطاعة فلا يراد شكال موافقة الخوارج وعبرهم
 أن أهل الكثرة لا يدخلون الجنة وأما قوله لم يفتح له فكأن مراده لم يفتح له فتحاً تاماً ولم يفتح له في قول الأمر
 وهذا بالنسبة إلى القالب والافلح انهم في غيبة الله تعالى وقد أخرج سعيد بن منصور بسند حسن
 عن وهب بن منه قريمان كلام هذا في التهيل ولقطه عن سالك بن الفضل عن وهب بن منه مثل
 الداعي بالأعلام مثل الرابي لا وروى قال الداودي قول وهب محمول على التشديد ولعله لم يبلغه حديث أبي
 ذر أي حديث الباب والخ في أن من قال لا اله الا الله غلبت على مفتاح وله اسنان لكن من خلط ذلك بالكثرة
 حتى مات مصر أعلم لم تكن أسنانه فوقعر بمطال علاجه وقال ابن رشيد يحتمل أن يكون مراد
 البخاري الإشارة إلى أن من قال لا اله الا الله غلبت على الموت عند الموت كان ذلك مستقلاً لا يتقدم له والاختلاص
 يستلزم التوبة والتدم ويكون النطق علماً على ذلك وأدخل حديث أبي ذر ليعين أنه لا بد من الاعتقاد ولهذا
 قال عقب حديث أبي ذر في كتاب اللباس قال أبو عبد الله هذا عند الموت وأقبله أتاباب وتدم ومعنى قول
 وهب أن جئت بمفتاح له اسنان جياذ فهو من باب حذف التعبد إذا دل عليه السياق لأن معنى المفتاح
 لا يصل إلا بالاسنان والافهوعوداً وحيدة **(قوله)** إناي أتى) ساه في التوحيد من طريق شعبة عن واصل
 جبريل وجرم بقوله فبشرني وزاد الأساعلي من طريق مهدي في قوله قصه قال كنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في مسيره فلما كان في بعض الليل تحي فلبطو يلأم أنا قال فذكر الحديث وأورده
 المصنف في اللباس من طريق أبي الأسود عن أبي ذر قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبان بيض
 وهونائم أتيتيه وقد استقط قدل على أنهار ويا منام **(قوله)** من امتي) أي من أمة الأجابة ويحتمل
 أن يكون أهم من ذلك أي أمة الدعوة وهو متجه **(قوله)** لا يشرك بالله شيئاً) أورده المصنف في اللباس
 بلفظ ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الحديث وأعلم وأورده المصنف هنا جاعلي عادته في
 إشارته إلى على الجلى وذلك أن بني الشرك يستلزم إثبات التوحيد وشهادة استنباط عبد الله بن مسعود
 في نافي حديثي الباب من مفهوم قوله من مات يشرك بالله دخل النار وقال القرطبي معنى بني الشرك أن
 لا يتقدم في الله شرك بكافي الألية لكن هذا القول صار بحكم العرف عبارة عن الإيعان الشرعي **(قوله)**
 قلت وان زفوا من مرق) قد يشاد إلى أنه من أن القائل ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم والمقول له
 الملك الذي بشره به وليس كذلك بل القائل هو أبو ذر والمقول له هو النبي صلى الله عليه وسلم كما بينه
 المؤلف في اللباس وللترمذى قال أبو ذر يقول الله ويمكن أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم قاله
 مستوحواً أبو ذر قاله مستبعداً وقد جمع بينهما في الرظن من طريق زيد بن وهب عن أبي ذر قال الزين
 ابن المنير حديث أبي ذر من أحاديث الرجا التي أفضى الاتكال عليها بعض الجهلة إلى الأقدام على الموبقات

وقيل لوهب بن منه
 اليس مفتاح الجنة لا اله
 الا الله قال بلى ولكن ليس
 مفتاح الاله اسنان فان
 جئت بمفتاح له اسنان
 فتح لك والافهوعوداً
 وحيدة موسى بن اسمعيل حدثنا
 مهدي بن ميمون حدثنا
 واصل الأحمد بن
 المعرور بن سويد عن أبي
 ذر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إناي أتى من ربي
 فأخبرني وقال بشرني أنه
 من مات من امتي لا يشرك
 بالله شيئاً دخل الجنة

قلت وان ربي وان سرق
قال وان ربي وان سرق
حدثنا عمر بن حفص
حدثنا قال حدثنا الاعشى
حدثنا شقيق عن عبد الله
رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مات يشرك بالله
دخل النار وقلت انا من
مات لا يشرك بالله شيئاً دخل
الجنة **(باب الامر باتباع الجنائز)** حدثنا ابو
الوليد قال حدثنا شعبه
عن الاشعث سمعت معاوية
ابن سويد بن مقرن عن
البراء بن عازب رضي الله
عنه قال امرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم
بسبع ونهانا عن سبع
امرنا باتباع الجنائز وعبادة
المرضى واجابة الناس
ونصر المظلوم وادار القسم
ورد السلام ونشمت
الصامى ونهانا عن آية
القضه ونهنا عن الذهب والحرير
والدياج والنسي والاستبرق

(٣) قول الشارح قوله على

رغم انما هي ذل ليستفي

النسخ التي بأيدينا في هذا

الباب اه مصححه

وليس هو على ظاهره فان القواعد استقرت على ان حقوق الامم لا تسقط بمجرد الموت على الاعيان
ولكن لا يلزم من عدم سقوطها ان لا تسقط الله بها عن ريدان بسطة الجنة ومن ثم رد صلى الله عليه
وسلم على ابنه استبعاده ويحتمل ان يكون المراد بقوله دخل الجنة أي صار إليها ابتداء من اقل الحال
واما بعد ان يقع ما يقع من العذاب نساء الله العفو والعافية وفي هذا حديث من قال لا اله الا الله فغفرت
يومئذ الله امره ما قبل فذلك ما ساءه وسيأتي بيان حاله في كتاب الرقاق وفي الحديث ان اصحاب الكاثر
لا يتخلدون في النار وان الكاثر لا تسلب باسم الاعيان وان غير الموحدين لا يدخلون الجنة والحكمة في
الاقتصار على الزنا والسرقة الاشارة الى جنس حق الله تعالى وحق العباد وكان ابن ابي عمير قد استحسن قوله صلى
الله عليه وسلم لا ربي الا في حين ربي وهو مؤمن لان ظاهره معارض ظاهر هذا الخبر لكن الجمع بينهما على
توابع اهل السنة يجعل هذا على الاعيان الكامل ويجعل حديث الباب على عدم التغليب في النار **(قوله)**
على رغم انما هي ذل (٣) يفتح الراوي سكون المعجزة ويقال بضمها وكسر ها وهو مصدر رغم بفتح
الف وكسر ها مأخوذ من الرغم وهو التراب وكان معناه عليه بأن يلقى الله بالتراب **(قوله)** حدثنا عمر بن
حفص اي ابن غياث وشقيق هو ابو ائيل وعبد الله هو ابن مسعود وكلهم كوفيون **(قوله)** من مات يشرك
بالله في رواية شعبة عن الاعشى في تفسير البقرة من مات وهو يدعو من دون الله ندا وفي قوله قال
التي صلى الله عليه وسلم كلمة قلت انا انرى ولم تختلف الروايات في الصحيحين في ان المرفوع الوعيد
والموقوف على العود عن الجسد في الجمع وتبعه مغلطاي في شرحه ومن اخذ عنه ان في رواية مسلم من
طريق وكيع وابن عبد البر بالعمس بلفظ من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة وقلت انا من مات يشرك بالله
شيئاً دخل النار وكان سبب الوهم في ذلك ما وقع عندي عوائق والاسماعلي من طريق وكيع بالعمس لكن
بين الاسماعلي ان المحفوظ عن وكيع كافي البخاري قال واعمال المحفوظ الذي قلبه ابو عوانة وحده بذلك
جزء من خزيعة في صحيحه والصابر رواية الجماعة وكذلك اخرجه احمد من طريق عاصم وابن خزيمة من
طريق يسار وابن حبان من طريق المغيرة كلهم عن شقيق وهذا هو الذي يقتضيه النظر لان جاب الوعيد
ثابت بالقرآن وما من السنة على وقته فلا يحتاج الى استنباط بخلاف جاب الوعد فانه في محل البحث اذ
لا يصح حمله على ظاهره كما تقدم وكان ابن مسعود لم يلقه حديث جابر الذي اخرجه مسلم بلفظ قيل يا رسول
الله الموحين قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار وقال النووي
الجبدين قال سمع ابن مسعود الثقلتين من النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه في وقت حفظ احدهما لم يفتها
ولم يحفظ الاخرى فرفع المحفوظة وضم الاخرى اليها وفي وقتها بالعمس قال فهذا جمع بين روايتي ابن مسعود
وموافقه رواية غير في رفع الثقلتين انتهى وهذا الذي قال يحتمل بلا شك لكن فيه بسط مع اتحاد مخرج
الحديث فلو تعدد مخرجه الى ابن مسعود لكان احتمالاً لا يبرح انه يستغرب من اقرار دارون من الرواة بذلك
دون رفته وشيخهم ومن فوقه قسمة السهول شخص ليس بمعصوم اولي من هذا التعف **(قاعدة)**
حكى الخطيب في المدرج ان احمد بن عبد الجبار رواه عن ابي بكر بن عياش عن عاصم مرفوعاً كله وانه وهم
في ذلك وفي حديث ابن مسعود دلالة على انه كلف قول دليل الخطاب ويحتمل ان يكون ابن مسعود
اخذ من ضرورة انحصار الجزاء في الجنة والنار وفيه اطلاق الكلمة على الكلام الكثير وسيأتي
البحث فيه في الايمان والتذور **(قوله)** باب الامر باتباع الجنائز قال الزين بن المنير لم يضع يحكمه
لان قوله امرنا عن ان يكون للرجوب اولئدب **(قوله)** عن الاشعث هو ابن ابي الشنأة الحارثي **(قوله)**
عن البراء ابن عازب او رده في المظالم عن سعيد بن ابراهيم عن شعبة عن الاشعث فقال فيه سمعت البراء
ابن عازب ومسلم من طريق زهير بن معاوية عن الاشعث عن معاوية بن سفيان قال دخلت على البراء بن
عازب فسمعت يقول فذكر الحديث **(قوله)** امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع
امالاً ما مورات فسنذكر شرحها في كتابي الادب واللباس والذي يتعلق منها بهذا الباب اتباع الجنائز واما

المنهيات فعمل شرحها كتاب اللباس وسيأتي الكلام عليها فيه وسقط من المنهيات في هذا الباب واحدة سهوا
 امام المصنف او من شيخه **(قوله حدثنا محمد)** كذا في جميع الروايات غير منسوب وقال الكلابي اذى هو
 الذهلي وعمر بن ابي سلمة هو التميمي وقد ضعفه ابن معين بسببان في حديثه عن الاوزاعي متولة واجازة
 لكن بين احدين صالح المصري انه كان يقول فيما سمعه حدثنا ولا يقول ذلك فيما سمعه وعلى هذا فقد
 عنى هذا الحديث قد دل على انه لم يسمعه والجواب عن البخاري انه يمتد على المتولة ويحتاج بها
 وقصارى هذا الحديث ان يكون منها وقد قواه بالتابعة التي ذكرها عقبه ولم يفرده بغيره وعمر
 ذلك فقد اخرج الامعاء على من طريق الوليد بن مسلم وغيره عن الاوزاعي وكان البخاري اختار
 طريقه بغيره ولو قورع التصريح فيها بالانبار بين الاوزاعي والزهرى ومتابعة عبدالرزاق التي ذكرها
 وصلها مسلم وقال في آخره كان معمر رسل هذا الحديث واسنده مرة عن ابن المسيب عن ابي هريرة
 وقد وقع في معان في نسخة الذهلي قال اخبرنا عبدالرزاق قد ذكر الحديث وامار واية سلامه وهو بخفيف
 الام وهو ابن اخي عقیل فأطهق في الزهري بالذهلي وله نسخة عن عمه عن الزهري يقال انه كان يرويها
 من كلب **(قوله حق المسلم على المسلم حسن)** في رواية مسلم من طريق عبدالرزاق خمس بحسب السلم
 على المسلم وله من طريق البلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن المسلم على المسلم ست زادا
 استعملت فانصحه وقد تين ان معنى الحق هنا الوجوب خلافا لقول ابن بطال المراد حق الحرمة والصحة
 والظاهر ان المراد به هنا وجوب الكفاية **(قوله رد السلام)** يأتي الكلام على احكامه في الاستئذان
 وعبادة المريض يأتي الكلام عليها في المرضى واجابة الداعي يأتي الكلام عليها في الويلمة ونشيت العاطس
 أي الكلام عليه في الادب واما اتباع الجنائز فيأتي الكلام عليه في باب فضل اتباع الجنائز في وسط كتاب
 الجنائز والمقصود هنا اثبات مشروعيته فلا تكرر **(قوله باب النحول على الميت بعد الموت اذا)**
 ادرج في كفانه اي كيف قال ابن رشد موقف هذه الترجمة من الفقه ان الموت لما كان سبب تغير
 محاسن المي التي عهد عليها لذلك امر بتغييره وتطهيره كان ذلك مظنة للمنع من كشفه حتى قال النحوي
 ينبغي ان لا يطلع عليه الا الفاسل له ومن يليه فترجم البخاري على جواز ذلك ثم اورد فيه ثلاثة احاديث
(قوله) احاديث عاشره في دخول ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان مات وسيأتي مستوفى في باب الوفاة
 آخر المغازي مطابقة للترجمة واضحه كاسنيته واشد ما فيه اشكال اقوال ابي بكر لا يجمع انه عليه موتين
 وعنه اجوبة فقيهل هو على حقيقته وشار بذلك الى الرد على من زعم انه سبعا قطع ايدى رجاله لانه لو صح
 ذلك لزم ان يموت مائة اخرى فأخبرنا انا اكرم على الله من ان يجمع عليه موتين كأجمعهم على غيره كالذين
 خرجوا من ديارهم وهم الوف وكلذى من على قريبه وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت
 مائة اخرى في القبر كغيره اذ يحيا السائل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل لا يجمع الله موت نفس وموت
 شريعتن وقيل كني بالموت الثاني عن الكروب اي لا تاتي بعد كرب هذا الموت كراي آخر * فانها حديث
 ام العلاء الانصارية في قصة عثمان بن مظعون وسيأتي بآمن من هذا السياق في باب القرعة آخر الشهادات
 وفي التعبير * فانها حديث جابر في موت ابيه وسيأتي في كتاب الجهاد ودلالة الاول والثالث مشكلة لان ابا
 بكر انما دخل قبل الغسل فضلا عن التقيين وعمر ينكر حيث ان يكون ماتوا لان جابرا كشف الثوب
 عن وجهه قبل تقفينه وقد يقال في الجواب عن الاول ان الذي وقع دخول ابي بكر على النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو سبى اي مغلى فيؤخذ منه ان النحول على الميت يمنع الان كان صدر جاني كفانه اوفى
 حكم المدرج لثلاث طلع منه على ما يكره الاطلاع عليه وقال الزين بن المنيرة ما يحصله كل ابو بكر طالع اياه
 صلى الله عليه وسلم لا يزال مصونا عن كل اذى فساغ له النحول من غير تعقيب عن الحال وليس ذلك
 لغيره واما الجواب عن حديث جابر قال ابن المنيرة ايضا بان ثياب الشهيد التي غسل فيها كفانه فهو
 كاللدرج ويمكن ان يقال نههم له عن كشف وجهه بدل على المنع من الاقتراب من الميت ولكن تعقيب بانه

* حدثنا محمد بن حاتم و
 ابن ابي سامة عن الاوزاعي
 قال اخبرني ابن شهاب قال
 اخبرني سعد بن المسيب ان
 ابا هريرة رضى الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول حق المسلم
 على المسلم خمس رد السلام
 وعبادة المريض واتباع
 الجنائز واجابة الدعوة
 ونشيت العاطس تابعه
 عبد الرزاق قال اخبرنا
 منصور وداه سلامة بن
 روح عن عقیل * (باب
 النحول على الميت بعد
 الموت اذا درج في كفانه)
 * حدثنا بشر بن محمد

قال أخبرنا عبد الله قال أخبرني معمر بن وهب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته قالت أقبل أبو بكر رضي الله عنه على فرسه من مسكنه بالبحر حتى نزل فدخل على المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة رضي الله عنها فقيم النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسجى برديحة فكشف عن وجهه ثم كب عليه قبله ثم بكى فقال يا بني أنت وأمي يا بني الله لا يجمع الله عيدين موتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد مهأها قال أبو سلمة فآخره بنى ابن عباس رضي الله عنهما أن أبا بكر رضي الله عنه خرج وعمر رضي الله عنه يكلم الناس فقال اجلس فإني فقال اجلس فأبى فتشهد أبو بكر رضي الله عنه قال إليه الناس ورؤا عمر فقال ما بعد من كان منكم بعد محمدًا فإن جالس الله عليه وسلم فمات ٧٤ ومن كان بعد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله

الرسالة إلى الشاكرين فوالله صلى الله عليه وسلم لم ينهه وتجاوبان عدم منهم عن نية يدل على ثمرتهم قبيحان الدخول الثابت لكان الناس لم يكونوا في الأحاديث الثلاثة فكان في حالة الإدراج أو في حالة تقوم مقامها قال ابن رشد والمعنى الذي في الحديثين من كشف الميت بعد نسيجه مساو لماله بعد تكفنه وأما علم وفي هذا الأحاديث جواز تقبيل الميت فظنوا بوجوه جواز التقديس بالآباء والأمهات وقد يقال هي لفظة اعتادت العرب أن تقولها ولا تقصد معناها الحقيقي أخيرة التقديس بعد الموت لا تصور وجواز الكاهن على الميت وسبأ في مسبوها **(قوله في حديث عائشة أخبرنا عبد الله)** هو ابن المبارك ومعمر بن وهب بن راشد وروى هو ابن زيد والسنن يضم المهمة وسكون النون بعدها مهملة منازل بنى الحرث بن الخزرج وكان أبو بكر مزموجا فيهم **(قوله فيهم)** أي قصدوا برديحة بكسر المهملة وقع الموحد بوزن تشبوه بوجوه زينة التثوين على الوصف وعدمه على الأضافة وهو نوع من ورود اليمن تحيطه عالية الثمن وقوله قبله أي بين عينيه وقدر جم عليه النساء وأوردته صرحا قوله التي كتب الله في رواية الكشمي التي كتب يضم أوله على البناء للمجهول **(قوله في حديث أم العلاء)** أنها أقسم الهام ضمير الشأن وأقسم ضم المشاء والمعنى أن الأنصار اقترعوا على سكني المهاجرين لم يداخلوهم المدينة وقوله فاطماتنا أي وقع في سهمنا وذكر بعض المغاربة بالصاد فصار لنا وهو صحيح من حيث المعنى أن نبتأل رواية وقوله أبا السائب يعني عمار المذكور **(قوله ما فعل بي)** في رواية الكشمي به وهو غلط منه فإن المحفوظ في رواية الألب هو ذلك عقبه المصنف رواية نافع ابن زيد عن عقيل التي لفظها ما فعل به وعلق منها هذا القدر فقط إشارة إلى أن باقي الحديث لم يختلف فيه ورواية نافع المذكورة وصلها الأسامي على وأما متابعة شعيب فستأني في أواخر الشهادات موصولة وأما متابعة عمر وبن دينار وصلها ابن عمر في مسنده عن ابن عيينة عنه وأما متابعة معمر وصلها المصنف في التبرير من طريق ابن المبارك عنه وقدم وصلها عبد الله زاذ عن معمر أيضا ورواها في مسنده عن جندب قال أخبرنا عبد الله زاذ ولفظه فوالله ما أدري وأما رسول الله ما فعل بي ولأبكم وأما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك موافقة لقوله تعالى في سورة الأحقاف قل ما كنت بدعما من الرسل وما أدري ما فعل بي ولا بكم وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر لأن الأحقاف مكة وسورة الفتح مدنية فلا خلاف فيها وقد ثبت ما صلى الله عليه وسلم قال أنا أول من دخل الجنة وغير ذلك من الأخبار الصريحة في معناه فيحتمل أن يحمل الآيات في ذلك على العلم الجمل والثاني على الإحاطة من حيث التفصيل **(قوله في حديث جابر)** ويهوني في رواية الكشمي يهوتي وهو وجه وفاقطمة عمه جابر وهي شقيقة أبيه عبد الله بن عمر ووافي قوله تبكين أو لا تبكين للتخيير ومعناه أنه مكرم بصنيع الملائكة وتراجمهم عليه لصعودهم روحه ويحتمل أن يكون شكاً من الراوي وسأني البحث فيه في كتاب الجهاد **(قوله تابعه ابن جرير)** وخذه مسلم من طريق عبد الله زاذ عنه وأوله ما فوقه بأي قتلا

اليعين والله في لأرجو له الخير والله ما أدري وأما رسول الله ما فعل بي في حديث فوالله لا أراكم بعد أبدا ٨٠ حدثنا يعقوب بن عفير قال حدثنا الألب مثله وقال نافع بن زيد عن عقيل ما فعل به وتابعه شعيب وعمر وبن دينار ومعمر حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت محمد بن النكدر قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما قل أبي جلت كسفت التوب عن وجهه أبكي وبكى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينهيها فجعلت عمتي فاطمة تبكي فقال النبي صلى الله عليه وسلم تبكين أو لا تبكين فما زالت الملائكة تلهي بأجنتها حتى رقتهم وأبسة ابن جرير أخبرني محمد بن النكدر سمع جابرا رضي الله عنه

يوم احد **﴿ قوله باب الرجل ينهى الى اهل الميت بنفسه ﴾** كذا في اكثر الروايات وقيل للكشمي
 محذوف الموحدة وقد روى الاسلمي بحذف اهل صلى الرواية المشهورة يكون المفعول محذوفاً والتعريف
 قوله بنفسه للرجل الذي ينهى الميت الى اهل الميت بنفسه وقال الزين بن المنبر الضمير للميت لان الذي
 ينكر عادة هو الميت النفس لما يدل على القلب من هول الموت انتهى والاول اولى وشار المذهب الى ان في
 الترجمة خلافاً والصواب الرجوع الى اهل الميت بنفسه كذا قال ولصنع شيئاً الا انه ابدل لفظ
 اهل بالناس واثبت المفعول المحذوف ولعله كان ثابتاً في الاصل فسقط او حذف عند الدلالة الكلام عليه
 ولقد ينضم قوله والمراد بالرجل الميت والضمير جندته كما قال الزين بن المنبر ويستقيم عليه رواية
 الكشمي واما التعبير بالاهل فلا يخل فيه لان مراده بمعناه اعم من القرابة واخوة الدين وهو اولى من
 التعبير بالناس لانه يفرج من ليس له به اهلية كالكفار واملأ رواية الاسلمي فقال ابن رشيد انها فاسدة قال
 وفائدة هذه الترجمة الاشارة الى ان الذي ليس ممنوعاً كله وانما ينهى عما كان اهل الجاهلية يصنعونه
 فكانوا يرسلون من يعلن بخبر موت الميت على ابواب الدور والاسواق وقال ابن المرات مراده ان النبي صلى
 هو اعلام الناس بموت غيرهم مباح وان كان فيه ادخال الكرم والمصائب على اهل لكن في تلك المقعدة
 مصالح جمعة لما يرتب على معرفة ذلك من المبادرة لهم ودخاوتهم بئس امره والصلاة عليه والدعاء له
 والاستغفار وتنفيذ وصاياه وما يرتب على ذلك من الاحكام واماني الجاهلية فقال سعيد بن منصور واخبرنا
 ابن عليه عن ابن عوف قال قلت لابراهيم كانوا يكرهون ان ينهى عن انهم قال بن عوف كانوا اذا توفي
 الرجل ركب رجل دابة ثم صاح في الناس اني فلانا وبه الى ابن عوف قال قال ابن سيرين لا اعلم باسنان
 يؤذن ان الرجل صدقه وجمعه وحاصله ان بعض الاعلام بذلك لا يكرهه فان زاد على ذلك فلا وقد كان بعض
 السلف يشدد في ذلك حتى كان حذوه اذا مات له الميت يقول لا تؤذوا به احداً اني اخاف ان يكون نسياً
 اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذني هاتين منى عن النبي اخبره الترمذي وابن ماجه باسناد
 حسن قال ابن العربي يؤخذ من مجموع الاحاديث ثلاث حالات الاولى اعلام الاهل والاصحاب واهل
 الصلاح فهذا سنة الثانية دعوة الخلف للمفاخرة فنهى تكره الثالثة اعلام بنوع آخر كالنباة ونحو
 ذلك فهذا يحرم ثم ذكر المصنف في الباب بدئين احدهما حديث ابي هريرة في الصلاة على النجاشي
 وسأى الكلام عليه مستوفى في كتاب الجائز ثانيهما حديث انس في قصة قتل الامراء بمؤنة وسأى
 الكلام عليه في المفازي وورد في علامات النبوة بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم نبى زيد وجعفر
 الحديث قال الزين بن المنبر وبه دخول قصة الامراء في الترجمة ان نعيم كان لا تأثر بهم وللمسلمين الذين
 هم اهلهم من جهة الدين وبه دخول قصة النجاشي كونه كان غريباً في ديار قومهم فكان المسلمون من
 حيث الاسلام اخافوا ان يخاص به من قرابته (قلت) ويحتمل ان يكون بعض اقرباء النجاشي كان بالمدينة
 حينئذ من قدم مع جعفر بن ابي طالب من الحبشة كذا في نسخة اخرى النجاشي فيسوي الحديثان في اعلام
 اهل كل منهما حقيقة ومجازاً **﴿ قوله باب الاذن بالجنائز ﴾** قال ابن رشيد ضبطناه بكسر المعجمة
 ويكون المعجمة وضبطه ابن المرات بعد المعجمة كسر الفاعل على وزن الفاعل (قلت) والاول اوجه
 والمعنى اعلام بالجنائز اذا انتهى امرها الى صلى عليها قيل هذه الترجمة تعارض التي قبلها من جهة ان المراد
 بها الاعلام بالنفس والبشر قال الزين بن المنبر هي مرتبة على التي قبلها لان النبي اعلام من لم يتقدمه علم
 بالميت والاذن اعلام من علم بئس امره وهو حسن **﴿ قوله قال ابو رافع عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا توفي الاكتم ﴾** هذا طرف من حديث تقدم الكلام عليه مستوفى في باب تكس المسجد
 ومناسبه للترجمة واضحة **﴿ قوله حديث محمد ﴾** هو ابن سلام كاجزمه ابو يعلى بن السكن في روايته عن
 القريري وابو معاذ به هو الضرير **﴿ قوله لمات انسان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعهده ﴾** وقع
 في شرح الشيخ سراج الدين عمر بن الملحق انه الميت المذكور في حديث ابي هريرة الذي كان هم المسجد

* (باب الرجل ينهى الى اهل
 الميت بنفسه) حدثنا
 اسمعيل قال حدثني مالك
 عن ابن شهاب عن سعيد
 ابن المسيب عن ابي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 نبى النجاشي في اليوم الذي
 مات فيه خرج الى المصلى
 فصف بهم وكبر بهم وحدثنا
 ابو معمر حدثنا عبد الوارث
 حدثنا ابو ب عن حيد بن
 حلال عن انس بن مالك رضى
 الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم اخذوا ربه
 فأصيب ثم اخذها جعفر
 فأصيب ثم اخذها عبد الله
 ابن رواحة فأصيب وان عني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لتذرف ثم اخذها خالد بن
 الوليد من غير امره ففزع له
﴿ باب الاذن بالجنائز ﴾
 وقال ابو رافع عن ابي هريرة
 رضى الله عنه قال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم
 الاكتم اذا توفي وحدثنا
 محمد اخبرنا ابو معاوية عن
 ابي اسحق الشيباني عن
 الشعبي عن ابن عباس رضى
 الله عنهما قال مات انسان كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعهده فأت بالليل
 فذقوه ليلاً فلما أصبح
 اخبروه فقال مات منكم ان

وهو وهم منه لتبار القصة قد تقدم ان الصحيح في الاول انها امرأة وانها لم يحسن واما هذا فهو رجل
واسمه طلحة بن ابراهيم بن عبد الواري طليحة الأصغر روى حديثه ابو داود ومختصر او الطبراني من طريق
عروة بن عبد الصارح عن ابيه عن حسين بن وحوح الانصاري وهو يجهل من وزن جعفر بن طلحة
ابن البراءة من طريق فاته النبي صلى الله عليه وسلم بعد قتال ابي لاوي طليحة الا قد حدث فيه الموت
فان ذوق به وعجافا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم في سالم بن عوف حتى تو وكان قال لاهله ليدخل
الليل اذا مت فاذنوني ولا تدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا على عليه يهودا ان يصاب بسبي
فانبر النبي صلى الله عليه وسلم حين اصبح فقام حتى وقف على قبره فصف الناس معه ثم رفع يده فقال
اللهم اني طليحة يصحح الحديث في قوله اليه **(قوله كان الليل)** بالرفع وكذا قوله كانت ظلمة فكان فيها
تامة وسيأتي الكلام على حكم الصلاة على القبر في باب سفوف الصبيان مع الرجال على الجنائز مع قبعة
الكلام على هذا الحديث **(قوله باب فضل من مات له ولد فاحجب)** قال الزبير بن المتيقري المصنف
بالفضل ليجمع بين مختلف الاحاديث الثلاثة التي او ردها الآن في الاول دخول الجنة وفي الثاني الحجب عن
النار وفي الثالث قيود الولوج بعد هذه القسم وفي كل منها ثبت الفضل بل وقع له ذلك ويجمع بينها بان
يقال الدخول لا يستلزم الحجب في ذكر الحجب فائدة لا تستلزم الدخول من قول وهلة واما
الثالث فالمراد بالولوج الور ودوهو المرور على النار كما سياتي في البحث فيه عند قوله الامثلة القسم والشار
عليها على اقسام منهم من لا سمع حبيبها وهم الذين سبقت لهم الحسن من الله كافي القرآن فلا تنافي
مع هذا بين الولوج والحجب وغير قوله ولا يتناول الواحد فصاعدا وان كان حديث الباب قد قيد بثلاث
او اثنين لكن وقع في بعض طرقه ذكر الواحد في حديث جابر بن سمرة من نوعا من دفن ثلاثة ففسر
عليهم واحسب وجبت له الجنة فقال امام ائمة او اثنين فقالوا قد قيدت واحدا فكيف ثم قالوا واحد
اخرجه الطبراني في الاوسط وحديث ابن مسعود من نوعا من قدم ثلاثة من الدلم لم يلغوا الحث كما قاله
صناحيصنا من النار قال ابو ذر قد مات اثنين قال واثنين قال ابي بن كعب قدمت واحدا قالوا واحدا
اخرجه الترمذي وقال غير يروى عنه من حديث ابن عباس رضى عنه من كان له فرطان من امي ادخله
الله الجنة فقال عاصم بن كان له فرط قال ومن كان له فرط الحديث وليس في شيء من هذه الطرق ما يصلح
للاحتجاج بل وقع في رواية شريكة التي علق المصنف اسنادها كما سياتي وليس له عن الواحد وروى
النسائي ابن حبان من طريق خص بن عبيد الله عن انس ان المرأة التي قالت واثنين بعد ذلك باليتي
قلتوا واحد وروى احمد من طريق محمود بن يسيد عن جابر رضى عنه من مات له ثلاث من الولد فاحسبهم
دخل الجنة فتلوا رسول الله واثنين قالوا واثنين قال محمود قلت لجابر اراكم لو قمتم واحدا لقال واحد
قال واذا نطق ذلك وهذا الاحاديث الثلاثة اصح من تلك الثلاثة لكن روى المصنف من حديث ابي
هريرة كما سياتي في الرافق من فروعا يقول الله عز وجل ما لعبد المؤمن عند جزاء اذا قبضت صفية من
اهل الدنيا ثم احسبه الا الجنة وهذا يدخل فيه الواحد فاقوه وهو اصح ما ورد في ذلك وقوله فاحسب
اي صبر راضيا بقضاء الله ارجاء فاضله ولم يقع القيد بذلك ايضا في احاديث الباب وكما نفاشار الى ما وقع في
بعض طرقه ايضا كالحديث جابر بن سمرة المذكور قبل وكذا في حديث جابر بن عبد الله وفي رواية
ابن حبان والنسائي من طريق خص بن عبيد الله عن انس عن انس رضى عنه من احسب من صلبه ثلاثة
دخل الجنة الحديث وسلم من طريق سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضى الله عنه من فروعا
لا يوت لاحدا كن ثلاثة من الولد فاحسبهم الا دخلت الجنة الحديث ولا جدوا الطبراني من حديث
عقبة بن عامر رضى عنه من اعطى ثلاثة من صلبه فاحسبهم على الله وجبت له الجنة وفي الموطا عن ابي انضر
السلمي رضى عنه لا يوت لاحد من المسلمين ثلاثة من صلبه فاحسبهم الا كما واجهته من النار الحديث وقد
عرف من القواعد الشرعية ان الثواب لا يرتب الا على الشيء فلا بد من قيد الاحساب والاحاديث المطلقة

تعليموني قالوا كان الليل
فكرهنا وكانت ظلمة ان
نشق عينك فاني قبره فقصي
عليه باب فضل من مات
له ولد فاحسب

محمولة على المقيدة ولكن اشار الاماعيلي الى اعتراض القضي فقال يقال في البالغ احتسب وفي الصغير
 اقتصرت انتهى وبذلك قال الكثير من اهل الفقه لكن لا يلزم من كون ذلك هو الاصل ان لا يستعمل هذا
 موضع هذا بل ذكر ابن دود وغيره احتسب فلان بكذا طلب اجراء عند الله وهذا اهم من ان يكون للكبير
 او صغير وقد ثبت ذلك في الاحاديث التي ذكرناها وهي بحجة في صحة هذا الاستعمال **(قوله)** وقول الله عز
 وجل وشرا الصابرين في رواية كريمة والاصلي وقال الله واراد بذلك الآية التي في البقرة وقد وصف
 فيها الصابرون بقوله تعالى الذين اذا اصابهم مصيبة قالوا ان الله واناله راجعون فكان المصنف
 اراد بقيد ما أطلق في الحديث هذه الآية لانه على ترك القلق والحزن ولفظ المصيبة في الآية وان كان عاما
 لكنه يشترط المصيبة بالولد فهو من افراد **(قوله)** حدثنا عبد العزيز هو ابن صهيب وصرح به في
 رواية ابن ماجه والاسماعيلي من هذا الوجه والاسناد كله بصريون **(قوله)** ما من الناس من سلم قومه
 به ليخرج الكافر ومن الاولى يسانية والثانية زائدة وسقطت من رواية ابن علية عن عبد العزيز
 كلياني في اوائل الجائز ومسلم اسما والاستثناء وماعه المابر والحديث ظاهر في اختصاص ذلك
 بالمسلم لكن هل يحصل ذلك لمن مات له اولاد في الكفر ثم اسلم فيه نظر ويدل على عدم ذلك حديث ابى
 ثعلبة الاشجعي قال قلت يا رسول الله ما لي ولدان قال من مات له ولدان في الاسلام ادخله الله الجنة
 اخرجهما جدوا الطيراني وعن عمرو بن عتبة مرفوعا من مات له ثلاثة اولاد في الاسلام فأتوا قبل ان
 يبلغوا ادخله الله الجنة اخرجهما جدا ايضا واخرج ايضا عن ربه الاسمية قالت جاءت امرأة الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله لي في ابني بالبركة فانه قد توفي له ثلاثة فقال امنذا سلمت
 قالت نعم فذكر الحديث **(قوله)** يتوفى له بضم الواو وقع في رواية ابن ماجه المذكورة ما من مسلمين
 يتوفى لهما واظفاه ان المراد من ولده الرجل حقيقة ويدل عليه رواية النسائي المذكورة من طريق
 حفص عن انس فيها ثلاثة من صلبه وكذلك حديث عقبه من عامر وهلم يدخل في الاولاد اولاد الاولاد يحصل
 بحث والذي يظهر ان اولاد الصليب يدخلون ولا سيما عند قصد الوسايط بينهم وبين الاب وفي التقييد
 بكونهم من صلبه ما يدل على اخراج اولاد البنات **(قوله)** ثلاثة كذا لا كثر وهو الموجود في غير البخاري
 ووقع في رواية الاصلي وكرمة ثلاث بحذف الهاء وهو جائز لكون المميز محذوفا **(قوله)** لم يبلغوا الحنث
 كذا الجمع بكسر المهملة وتسكون التون بعدها مثله وحكي ابن قرقول عن الداودي انه ضبطه بفتح
 المعجمة والموحدة وفسره بان المراد لم يبلغوا ان يصلحوا المعاصي قال ولم يذكر كذلك غيره والمحفوظ
 الاول والمعنى لم يبلغوا العلم فكتب عليهم الاثم قال الحليل بلغ الغلام الحنث اذا جرى عليه القلم والحنث
 الذنب قال الله تعالى وكانوا يصرون على الحنث العظيم وقيل المراد بلغ الى زمان يؤاخذ به اذ حثت
 وقال الراغب عبر بالحنث عن البلوغ لما كان الانسان يؤاخذ بما يرتكبه فيه بخلاف ما قبله ونقص الاثم
 بالذکر لانه الذي يحصل بالبلوغ لان الصبي قد شب ونقص الصغير بذلك لان الشفقة عليه اعظم والحب
 له اشد والرجة له اوفر وعلى هذا فن بلغ الحنث لا يحصل لمن تقدم ما ذكر من هذا التراب وان كان في
 قصد الوالد غير في الجملة وبهذا صرح كثير من العلماء ومرفقوا بين البالغ وغيره بانه يتصور منه العقوق المقضي
 لعدم الرجعة بخلاف الصغير فانه لا يتصور منه ذلك اذ ليس بمطالب وقال الزين بن المنير بل يدخل الكبير
 في ذلك من طريق الصحوي لانه اذا ثبت ذلك في الطفل الذي هو كل على او يفتكف لا يثبت في الكبير الذي
 بلغ معه السعي ووصل له منه النعم وتوجه اليه الخطاب بالحقوق قال ولعل هذا هو السر في الفاء البخاري
 التقييد بذلك في الترجمة انتهى ويؤي الاول قوله في قبة الحديث بغضل رجته اياه لان الرجعة لتصفار
 اكثر لعدم حصول الاثم منهم وهل يلحق بالصغار من بلغ بمجنونا مثلا واستمر على ذلك فان فيه نظرا لان
 كونهم لا اثم عليهم يقتضي الحاق كون الامتحان بهم بحجب عنهم مقتضى عدمه ولعمري التقييد في طرق
 الحديث بشدة الحب ولا عدمه وكان القياس يقتضي ذلك لما اوجد من كراهة بعض الناس لولده وتبرمه

وقول الله عز وجل وشرا
 الصابرين حدثنا ابو صمر
 حدثنا عبد الوارث حدثنا
 عبد العزيز عن انس رضي
 الله عنه قال قال النبي صلى
 الله عليه وسلم ما من الناس
 من مسلم توفي له ثلاثة لم
 يبلغوا الحنث

منه ولما سألهم كان ضيق الحال لكن لما كان الولد مظنة المحبة والشفقة نبط به الحكم وان تخلف في بعض
 الافراد **(قوله الادخله الجنة)** في حديث عتبة بن عبد الله السلمي عند ابن ماجه باسناد حسن
 نحو حديث الباب لكن فيه الانقواء من ابواب الجنة الثمانية من امائها دخل وهذا زاد على مطلق
 دخول الجنة ويشهد له ما رواه ابناي باسناد صحيح من حديث معاوية بن قرة عن ابيه مرفوعا في اثناء
 حديثه يسيرا ان لثاميا بيا من ابواب الجنة الاوجدت عند يميني فتعك **(قوله بفضل رجته اياهم)**
 اي بفضل رجته الله الاولاد وقال ابن التين قيل ان الضمير في رجته لا بد لكونه يكن رجهم في الدنيا
 فيجازى بالرجة في الآخرة والاول اول ويؤيده ان في رواية ابن ماجه من هذا الوجه بفضل رجته لله اياهم
 ولنسائي من حديث شاذي ذكر الاغتر الله بها بفضل رجته والطبراني وابن جبان من حديث الحرث بن ابيش
 وهو بقاء يوم مجيء مصغر مرفوعا من مسلمين وتلها اربعة اولاد الا دخلها الله الجنة بفضل
 رجته وكذا في حديث عمرو بن عتبة كلسند كره فرياب وقال الكرماني الطاهر ان المراد بقوله اياهم
 جنس المسلم الذي مات اولاده والا اولاد اي بفضل رجته انتم لمن مات لم قال وساغ الجمع لكونه تكررة في
 سياق التي تقيم التمسى وهذا الذي زعم انه ظاهر ليس بظاهر بل في غير هذه الطريقتين ما يدل على ان الضمير
 الاولاد في حديث عمرو بن عتبة عند الطبراني الا دخله الله رجته هو واباهم الجنة وفي حديث ابن
 ثعلبة الاشجعي المتقدم كره ادخله الله الجنة بفضل رجته اياهم قاله بعد قوله من مات له ولد ان فوض بذلك
 ان الضمير في قوله اياهم الاولاد لا لالا بما والله اعلم * الحديث الثاني **(قوله حدثنا عبد الرحمن بن الاصماني)**
 في رواية الاصماني اخبرنا اسم والد عبد الرحمن المذكور عبد الله قال البخاري في التاريخ ان اصله من
 اصحابنا لما فتحها ابو موسى وقال غيره كان عبد الله يجر الى اصحابنا فقبله الاصماني ولا سنانة بين القواين
 فيناظره **(قوله عن ذكره)** هو ابو صالح السمان المذكور في الاستاذ الملقب الذي يليه وقد تقدم في
 العلم من رواية ابن الاصماني ايضا عن ابي حازم عن ابي هريرة فتحصل له روايته عن شيخين وشيخه
 ابي صالح روايته عن شيخين **(قوله ان النساء)** تقدم ان في رواية مسلم ابن كثر من نساء الانصار **(قوله)**
اجل لنا يوما تقدم في العلم بانهم من هذا السياق مع الكلام منه على ما لا يتكرهنا ان شاء الله تعالى
(قوله ايعا امرات) اعياض المرأة بالذكر ان الخطاب جند كان لئلا وليس له مفهوم بل في بقية الطرق
(قوله ثلاثة) في رواية ابني ثلاث وقد تقدم توجيهه **(قوله من الولد)** بفتحين وهو يشمل الذكر
 والاتي والمفرد والجمع **(قوله لاوا)** في رواية المستعلى والجوي كن ضم الكاف وتشد يد التون وكأنه
 انت باعتبار النفس او النسبة وفي رواية ابني الوقت الا كانوا لها حجابا **(قوله قالت امرات)** هي ام سلم
 الانصار بنو القدراس بن مالك كملوا الطبراني باسناد جيد عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ذات يوم واناعدت من مسلمين عوت لهن ثلاثا لم يلبغوا الحلم الا دخله الجنة بفضل رجته اياهم قتلت
 واثنان قالوا اثنان واخره اجد لكن الحديث دون القصة ووقع لام بمشرا الانصارية ايضا السؤال عن
 ذلك فروي الطبراني ايضا من طريق ابني ابني عن ابني ابي عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
 على ام مبشر فقال يا ام مبشر من مات له ثلاثة من الولد دخل الجنة قتلت يا رسول الله اثنان فكنت نعم قال
 نعم واثنان وقد تقدم من حديث جابر بن سمرة ان ام ايمن عن سأل عن ذلك ومن حديث ابن عباس ان
 عائشة ايضا منهن وحكي ابن يسكوال ان ام هاني ايضا سالت عن ذلك ويحتمل ان يكون كل منهن سأل
 عن ذلك في ذلك المجلس واما تعدد القصة فببطلانها صلى الله عليه وسلم لم يسل عن الاثنين بعد ذكر
 الثلاثة واجاب بيان الاثنين كذلك فالظاهر انه كان اوحى اليه ذلك في الحال وبذلك جزم ابن بطال وغيره واذ
 كان كذلك كان الاقتصار على الثلاثة بعد ذلك مستبعدا لان مفهومه يخرج الاثنين الذين ثبت لهما
 ذلك الحكم بالحي بناء على القول بغيرهم الدرد هو معتبرنا كسائيات البحث فيه نعم قد تقدم في حديث
 جابر بن عبد الله انه من سل عن ذلك وروى الحاكم وابزار من حديث يزيد بن عمر سأل عن ذلك ايضا

الا ادخله الله الجنة
 بفضل رجته اياهم
 * حدثنا مسلم حدثنا
 شعبة حدثنا عبد الرحمن
 ابن الاصماني عن ذكره
 عن ابي سعيد رضي الله
 عنه ان النساء قلن للنبي
 صلى الله عليه وسلم اجعل
 لنا يوما فوعظهن فقال ايعا
 امرات قلت لثلاثة من
 الولد قالوا الما جاب من النار
 قالت امرات واتان قال

ولفظه ما من امرئ ولا امرأة يموت له ثلاثة اولاد الا ادخله الله الجنة قال عمار بن ياسر رسول الله واثان قال
 واثان قال لما كتم جميع الاسناد وهذا لا يصدق تعدده لان خطاب الله بذلك لا يستلزم علم الرجال به **(قوله)**
 واثان قال ابن التين تعالوا هذا يدل على ان مفهوم العدد ليس بحجة لان الصحابة من اهل اللسان
 ولم يتعده اولوا اعتبره لاني الحكم عندها مع عدد الثلاثة لكننا جاوزت ذلك فأسأله كذا قال والظاهر انها
 اعترفت بمفهوم العدد اذ لم تعتبره لم تأمل والتحقيق ان دلالة مفهوم العدد ليست يقينية وانما هي
 محتملة ومن ثم وقع السؤال عن ذلك قال القرطبي وانما خصت الثلاثة بالذكر لانها اول مراتب الكثرة
 فبعض المصيبة يكثر الاجر فلما اذاع علم اقد يصح امر المصيبة لانها نصير كالعادة كما قيل
 * روعت عابدين حتى ما راع له * انتهى وهذا مصيرته الى انحصار الاجر المذكور في الثلاثة ثم في الاثنين
 بخلاف الاربع والخمسة وهو جود شديد فان من مات له اربعة قد قدمت له ثلاثة وروا لا هم ان ما و
 دفعة واحدة قد قدمت له ثلاثة زيادة ولا تخافان المصيبة بذلك اشد وان ما وواحد اهدوا حذقان الاجر
 يحصل له عند موت الثالث بمقتضى وعد الصادق فيلزم على قول القرطبي انه ان مات له الرابع ان يرتفع عنه
 ذلك الاجر مع تجديد المصيبة وكفى هذا فسادا لخلق ان تناول الخبر الاربعه فاقولهما من باب اولي واخرى
 وبذلك انهم لم يسألوا عن اربعة ولا ما ووقال انه كالعلوم عندهم المصيبة اذا كثرت كان الاجر اعظم
 والله اعلم وقال القرطبي ايضا يحتمل ان يفرق الحال في ذلك بافتراق حال المصاب من زيادة رقة القلب
 وشدة الحب ونحو ذلك وقد قدمنا الجواب عن ذلك **(تنبيه)** قوله واثان اي واذا مات اثنان ما بالحكم
 فقال واثان اي واذا مات اثنان ما بالحكم كذلك ووقع في رواية سلم من هذا الوجه واثين بالنسب اي وما
 حكم اثنين وفي رواية تسهل المتقدم ذكرها واثان وهو ظاهر في التسمية بين حكم الثلاثة واثنين وقد تقدم
 النقل عن ابن بطلان انه محمول على انه اوصى اليه بذلك في الحال ولا بد ان ينزل عليه الوحي في أسرع من
 طرفه عين ويحتمل ان يكون كان العلم عنده بذلك حاصل لكنه اشفق عليهم ان يتكلموا الان موت الاثنين
 قالوا اكثر من موت الثلاثة كروم في حديث معاذ وغيره في الشهادة بالتوحيد ثم لم يسأل عن ذلك لم يكن
 بمن الجواب والله اعلم **(قوله وقال شرياناخ)** وصله ابن ابي شيبة عنه بلفظ حدثنا عبد الرحمن بن
 الاسهاني قال اتاني ابو صالح بن ربي عن ابن ابي فاختبر حديث عن ابي سعيد بن ابي هريرة ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ما من امرأتين دفن ثلاثة اقراط الا كانوا اجسادا من النار فقالت امرأتان رسول الله قد قدمت
 اثنين قال واثين ولم تسأله عن الواحد قال ابو هريرة لم يبلغ الحث وهذا السياق ظاهر ان هذه الزيادة
 عن ابي هريرة موقوفة ويحتمل ان يكون المراد ان ابا هريرة وابا سعيد اتفقا على السياق المرفوع وزاد
 ابو هريرة في حديثه هذا القيد وهو مرفوع ايضا وقد تقدم في العلم من طرق اخرى عن شعبة بالاسناد
 الاول وقال في آخره وعن ابن الاسهاني سمعت ابا حازم عن ابي هريرة وقال ثلاثة لم يبلغوا الحث وهذه
 الزيادة في حديث ابي سعيد من رواية ثمر بن علقمة فلفظها ما ثبت عنه سلم من رواية شعبة عن
 ابن الاسهاني في قوله ولم تسأله عن الواحد تقدم ما يتعلق به في اول الباب وايضا في ذلك في باب ثنائ الناس
 على الميت في اواخر كتاب الجنائز وايضا زيادة على ذلك في كتاب الرافق في الكلام على الحديث الذي فيه موت
 الصبي وان الصبي يتناول الولد الواحد * الحديث الثالث **(قوله حدثنا علي)** هو ابن المديني وسفيان هو
 ابن عيينة **(قوله)** لا يموت مسلم ثلاثة من الولد وقع في الاطراف للمعزى هنا لم يبلغوا الحث وليست في رواية
 ابن عيينة عند البخاري ولا سلم وانما هي في متن الطريق الاخر وقائدة ايراد هذه الطريق الاخيرة عن
 ابي هريرة ايضا لما في سياقها من العموم في قوله لا يموت مسلم الخ اشموله انما هو الرجال بخلاف روايته
 الماضية فانها مقيدة بالنساء **(قوله فيلج النار)** بالنسب لان الفعل المضارع ينصب بعد الثاني تقديران
 لكن حتى الطيبي ان شرطه ان يكون بين ما قبل الفاء وما بعدها سببية ولا سببية هذا لا يجوز ان يكون
 موت الاولاد ولا عدمه سببا لولوج من ولداه النار قال وانما النباء بمعنى الواو التي للجمع وتعتبر

واثنان * وقال شريك عن ابن
 الاسهاني حدثني ابو صالح
 عن ابي سعيد بن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال ابو هريرة لم يبلغوا
 الحث * حدثنا علي حدثنا
 سفيان قال سمعت ابي هريرة
 عن سعد بن المسيب عن
 ابي هريرة رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يموت مسلم ثلاثة من
 الولد فيلج النار

لا يجمع لهم موت ثلاثين ولدهم وأوجه النار لا يجمع عن ذلك ان كانت الرواية بالنصب وهذا قد تظاهرت
 جماعة عن الطبيب وأقره عليه وفيه نظر لان السببية حاصلة بالنظر الى الاستثناء لان الاستثناء بعد النفي
 اثبات فكان المعنى ان تخفيف الولوج مسبب عن موت الاولاد وهو ظاهر لان الولوج عام وتخفيفه يقع
 بامور منها موت الاولاد بشرطه وما ادعاء من ان القاء بمعنى الواو التي للجمع فيه نظر ووجدت في شرح
 المشارق لشيخنا كل الذين المعنى ان الفعل الثاني لم يحصل عقب الاول فكانه نفي وقوعها باصغافا يكون
 الثاني عقب الاول لان المقصود نفي الولوج عقب الموت قال الطبيب وان كانت الرواية بالرفع فتهام
 لا يوجد ولوج النار عقب موت الاولاد الا قد ادا بغيرا انتهى ووقع في رواية مالك عن الزهري كالمسألة في
 الاعيان والتدور بلفظ لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثين ولدهم النار لا تحل القسم وقوله نعمه بالرفع
 جزما والله اعلم **(قوله لا تحل القسم)** يخفف المشقة وكسر المهمل وتثنية اللام اى ما ينحل به القسم وهو
 النجس وهو مصدر حلل العين اى كفرها يقال حلل تحللا وتحلة وتحلا بغيرها والثالث شاذ وقال اهل اللغة
 يقال فعله تحلة القسم اى قدر ما حلل به عيسى ولم يبلغ وقال الخطابي حلت القسم تحلة اى برتها وقال
 القمطى اختلف في المراد بهذا القسم فقيل هو معين وقيل غير معين فالجواب على الاول وقيل ليس به قسم
 بهينه وانما معناه التقليل لامر ورودها وهذا القطع يستعمل في هذا القول لان ما يدخل هذا التحليل الالبسة
 وتقول حاضر به التحليل اذ لم يتأخر في الضرب اى قدرا يصيبه منه مكرهه وقبل الاستثناء عن الواو اى
 لا تحل النار قليلا ولا كثيرا ولا تحل القسم وقد جوز الفراء والاختصاص عجمى الاعمى الواو وجعلوا منه
 قوله تعالى لا تخاف لدى المرسلون الامن ظلم والاول قول الجمهور وبهزم ابو عبيد وغيره وقالوا المراد به
 قوله تعالى وان منكم الاواردها قال الخطابي معناه لا يدخل النار لعاقبها. لكنه يدخلها بحتازا ولا يكون
 ذلك الجواز الا قدرا بما يحل به الرجل بعينه ويدل على ذلك ما وقع عند عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
 في آخر هذا الحديث الا تحل القسم بمعنى الورود في سنين سعيدين منصور عن سفيان بن عيينة في آخره ثم قرا
 سفيان وان منكم الاواردها ومن طريق زمعة بن صالح عن الزهري في آخره قيل وبما تحل القسم قال قوله
 وتعالى وان منكم الاواردها وكذا وقع من رواية قرعة في الاصل قال ابو عبد الله وان منكم الاواردها
 وكذا حاكمه عبد الملك بن حبيب عن مالك في تفسير هذا الحديث وورد نحوه من طريق اخرى في هذا
 الحديث واه الطبراني من حديث عبد الرحمن بن بشر الانصاري مرفوعا من حديث آخرا خرجه الطبراني في
 الحديث سهل بن معاذ بن انس الجهني عن ابيه مرفوعا من حرس وراه المسامير في سبيل الله منوطا عالم النار
 بعينه الا تحل القسم فان الله عز وجل قال وان منكم الاواردها واختلف في موضع القسم من الية فقيل
 هو مقدرا والله ان منكم وقيل معطوف على القسم الماضي في قوله تعالى فويلنا نحن منهم اى وويلنا
 ان منكم وقيل هو مستفاد من قوله تعالى حتما مقضيا اى قهرا واجبا كذا واه الطبراني وغيره من طريق
 مرة عن ابن مسعود عن طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد ومن طريق سعيد بن قادة في تفسير هذه الية
 وقال الطبيب يحتمل ان يكون المراد بالقسم ما دل على القطع واليقين السابق فان قوله كان على ريد
 تدليل ويقرر بقوله وان منكم فهذا بمنزلة القسم بل بلغ لحي الاستثناء بالنفي والاثبات واختلف السلف
 في المراد بالورود في الية فقيل هو الدخول روى عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار
 اشترى من سمع من ابن عباس فذكره وروى احمد والنسائي والحاكم من حديث شابر مرفوعا بالورود
 الدخول لا يقر ولا فاجرا لانها تكون على المؤمنين براد اسلاما وروى الترمذي وابن ابي حاتم من
 طريق السدي سمعت مرة يتحدث عن عبد الله بن مسعود قال يردونها او يلجونها ثم يصعدون عنها
 بأعظم قال عبد الرحمن بن مهيدي قلت لشعبة ان اسرائيل رفضه قال صدق وعنده ادعاء ثم روى الترمذي
 عن عبد بن جعفر عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل مرفوعا وقيل المراد بالورود والمراد بها رواه

الا تحل القسم

الطبري وغيره من طريق بشر بن سعيد عن أبي هريرة عن طريق أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود
ومن طريق معمر بن سعيد عن قتادة عن طريق كعب الأحبار وزائدة عن طريق كلهم على متنها ثم نادى
مناذما مسكى أصحابا ثم نادى أصحابي فيخرج المؤمنون ندية أهلهم وهذا القولان اسمع ما ورد في ذلك ولا
تتافى بينهما لأن من عبر بالذخول تجاوز به عن المرور ووجهه أن المرأة عليها فوق الصراط في معنى من
دخلها لكن تختلف أحوال المرأة باختلاف أعمالهم فأعلامهم درجة من عبر كعب البوق كإسباني تحصل
ذلك عند شرح حديث الشفاعة في الرافق أن شاء الله تعالى ويؤيد صحة هذا التأويل ما رواه مسلم من
حديث أم مشران حفصة قالت لبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا يدخل أحد شدة الحديث النار اليس
الله يقول وإن منكم إلا وارد ها فقال له اليس الله تعالى يقول ثم تجي الذين يأتوا الآية وفي هذا بيان
ضعف قول من قال الورود يخص بالكفار ومن قال معنى الورود والدنو منهما ومن قال معناه الإشراف عليها
ومن قال معنى ورودها ما صلب المؤمنين في الدنانيم لمجي على أن هذا الأخير ليس بعيد ولا ينافي بقية
الاحاديث والله أعلم وفي حديث الباب من القوائد غير ما تقدم أن أولاد المسلمين في الجنة لا يهبطون
الله بفقر إلا بما فضل رجه لا بناهوا لرحم الأبناء قاله المذهب وكون أولاد المسلمين في الجنة قاله الجمهور
وقفت طائفة قليلة وسيأتي البحث في ذلك في أوخر كتاب الجنائز أن شاء الله تعالى وفيه من حلف
(٣) أن لا يفعل كذا ثم فعل منه شيئا ولو قل برت عنه خلا ذلك قاله عياض وغيره (٤) (باب قول
الرجل للمرأة عند الفرباصري) قال الزين بن المنير ما يحمله عبر بقوله الرجل ليوضح أن ذلك لا يخص
بأنبي صلى الله عليه وسلم وعبر بالقول دون الموعظة ونحوها لكون ذلك الأمر يقع على القدر المشترك من
الوعظ وغيره واقتصر على ذكر الصبر دون التقوى لأنه لا يفسر جنة هذا المناسبات في قوله موضع
الترجمة من الفتحة جواز مخاطبة الرجل النساء في مثل ذلك بما هو امرهم وعرفوا وهي عن متكرروا موعظة
أو توبة وإن ذلك لا يخص بعجز دون شاة لما يترتب عليه من المصالح الدينية والله أعلم (قوله حدثنا
أحمد) سيأتي هذا الحديث بهذا الأسناد بينه ثم من هذا في باب زيادة القبول بعد زيادة عشرين بابا
وسمى الكلام عليه هناك مستوفى أن شاء الله تعالى ومناسبة هذه الترجمة لما قبلها جامع ما بينهما من
مخاطبة الرجل المرأة بالموعظة لأن في الأول جواز مخاطبتها بما يرغب في الإحراز إذا احتسب مصيبتها وفي
هذا مخاطبتها بما يرغبها من الامتناع من الحديث من الإشارة إلى أن عدم الصبر يناق التقوى والله
أعلم (٥) (قوله باب غسل الميت وضوءه) أي بيان حكمه وقد قل النووي الإجماع على أن غسل
الميت فرض كفاية وهو ذو دلالة شديدة في الخلاف وهو عند المالكية حتى أن القرطبي رجح في شرح
مسلم أنه سنة ولكن الجمهور على وجوه وقد رد ابن العربي على من لم يغسل بذلك وقد تورده القول
والعمل وغسل الطاهر المظهر فكيف بمن سواه وأما قولهم وضوءه فقال ابن المنبر في الحاشية ترجمه بالوضوء
ولم يأت به بحديث فيجوز أن يريد أن تراعى الوضوء من النسل لأنه منزل على الموهود من الأغسال كغسل
الجنابة أو أروا وضوء الغسل أي لا يلزمه وضوء ولهذا ساق ابن عمر انتهى وفي عود الضمير على الغسل
ولم يتقدم له ذكر بعد إلا أن يقال تقدير الترجمة باب غسل الحي الميت لأن الميت لا يتولى ذلك بنفسه فيعود
الضمير على المخذوف فيجوز والذي يظهر أنه أشار كعادته إلى ما ورد في بعض طرق الحديث سيأتي قريبا في
حديث أم عطية أيضا إبان عيانتها ومواقع الوضوء منها فكانت تاراد أن الوضوء لم يرد الأمر به مجردا
وأغور الداء بما عضاء الوضوء كما شرع في غسل الجنابة أو أروا إذا ان الإقصار على الوضوء لا يجزئ لورود
الأمر بالغسل (قوله بالماء والسر) قال الزين بن المنبر غسلها ما آلة لغسل الميت وهو مطابق لحديث
الباب لأن قوله بما هو مدر يتعلق بقوله اغسلها وظاهره أن السدر يحل في كل مرة من مرات الغسل
وهو مشعر بأن غسل الميت للتنظيف لا للتطهير لأن الماء المضاف لا يطهر به انتهى وقد عني زوم كون
الماء بصير مضافا بذلك احتمال أن لا يضر الدوسف الماء بأن يجعل بالسدر ثم يغسل بالماء في كل مرة فكان

(٦) (باب قول الرجل للمرأة
عند الصبر اصبري)
حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا ثابت عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال مر
النبي صلى الله عليه وسلم
بامرأة عند قبر وهي بكى
فقال اتقي الله واصبري
(٧) (باب غسل الميت وضوءه
بالماء والسر)

(٣) قوله من حلف أن
لا يفعل الخ كذا في النسخ
التي بأيدينا بلقط لا ولا
يظهر لها مناسبة بالمقام
فقطها من زيادة النسخ اه

لفظ الجبرل بأي ذلك وقال القرطبي يجعل الصدر في ما هو يخصه من الماء يخرج رغوته ويذلك به جسده
ثم يصب عليه الماء القراح فيذه غسلة وسكباً من المندران قوماً قواطر ح و رقتا الصدر في الماء أي لثلاً
يخرج الماء فيغير وصفه المطلق وحتى عن إحداه إنكرك ذلك وقال يفسل في كل مرة بماء والصدر
وأعلى ما ورد في ذلك ما واما داود ومن طريق قتادة عن ابن سيرين أنه كان يأخذ الفسل عن عام عطية فيفسل
بالماء البدر من بين والثالثة بالماء الكافور قال ابن عبد البر كان ابن سيرين من أعلم التابعين بذلك
وقال ابن العربي من قال الأولى بالماء القراح والثانية بالماء البدر والعكس والثالثة بماء الكافور
فليس هو في لفظ الحديث اه وكان فاته اراد ان تهم احدى الفسلات بماء الصفر المطلق لانه المظهر
في الحقيقة واما المضاف فلا تعمل ظاهر الحديث ابن شعبان وابن القرظي وغيرهما من الماء الصلبة
فقالوا غسل الميت أعماه للتطهير فيجزئ بماء المضاف كما ورد ونحوه قالوا واعما يكره من جهة السرف
والمشهور عند الجمهور انه غسل تعدي بشرط فيه ما بشرط في بقية الغسل الواجبة والمندوبة وقيل
شرع احتياطاً لاختلافه ان يكون عليه خبابة وفيه نظر لان لا يشرع غسل من هودون البلوغ
وهو خلاف الاجماع **(قوله)** وخط ابن عمر بن السعيد بن زيد قوله وصلى ولم يتوضأ حنط ففتح المهمة
والنون الثقيلة أي طيه بالحنوط وهو كل شيء يحنط من الطبيب الميت خاصة وقد وصله مالك في الموطن
نافع ابن عبد الله من عمر خط ابن السعيد بن زيد قوله محمد بن المسجد فصلى ولم يتوضأ انتهى وابن
المدكور اسمه عبد الرحمن كذلك وبنائه في نسخة أبي الجهم العلاني موسى عن الثبيث عن نافع انه رأى
عبد الله بن عمر خط عبد الرحمن بن سعيد بن زيد قد كره قبل تعلق هذا الأثر وما بعده بالترجمة من جهة
ان المصنف يرى ان المؤمن لا ينحس بالموت وان غسله أعماه للتعبد لانه لو كان ينحس لم يظهره الماء والصدر
اول الماء وحده ولو كان نجس ماءه ابن عمر ولقسل ماءه من اعضائه وكانه اشار الى تضعيف ما رواه
ابو داود من طريق عمرو بن عمير عن أبي هريرة مرفوعاً عن غسل الميت فيغسل ومن حله فليوضأ
رواته تحت الأعمرو بن عمير فيسبح عرو وروى الترمذي وابن حبان من طريق سهل بن أبي صالح
عن أبيه عن أبي هريرة نحوه وهو معقول لان باصلاح لم سمعه من أبي هريرة رضي الله عنه وقال ابن أبي
حاتم عن أبيه الصواب عن أبي هريرة موقوف وقال ابو داود بعد فخر به هذا منسوخ ولم يسنه
وقال الذهلي في أحكامه لما كفي تاريخه ليس فيمن غسل ميتاً فيغسل حديث ثابت **(قوله)** وقال ابن عباس
رضي الله عنهما الخ وصله سعيد بن منصور حديثان عن عمر بن دينار عن عطاء عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا تجسوا موتاً كم كان المؤمن ليس ينحس حيالاً ميتاً استاده صحيح وقد روى مرفوعاً
أخرجه الفارقي من رواية عبد الرحمن بن يحيى الخزرجي عن سفيان وكذلك أخرجه لما كم من طريق
أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة عن سفيان والذي في مصنف ابن أبي شيبة عن سفيان موقوف كما رواه
سعيد بن منصور وروى لما كم نحوه مرفوعاً بشان من طريق عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما وقوله لا تجسوا موتاً كما روى قالوا انهم ينحس وقوله ينحس بفتح الجيم **(قوله)** وقال سعد
لو كان نجس لماءه (سته) وقع في رواية الأصلية وأبو الوضوء قال سعيد بن زيد يأتى بالاولى وهو سعد
ابن أبي يونس كذلك أخرجه ابن أبي شيبة من طريق عائشة بنت سعد قالت أودن سعدتني اباجع خبزة
سعيد بن زيد بن عمرو وهو بالقيق خبزة ففصله وكفته وحنطه ثم أتى داره فغسل ثم قال لم اغتسل من
غسله ولو كان نجس لماءه ولكني اغتسلت من الحمر وقد وجدت عن سعيد بن المسيب شيئاً من ذلك
أخرجه سموه في فوائده من طريق أبي أقد المدني قال قال سعيد بن المسيب لو علمت ان نفسي لم امسه
وفي اثر سعيد من القوائد أنه ينسئ للماء اذا عمل عملاً يخشى ان يلبس على من رآه ان يعلم به حقيقة الامر
لئلا يبحلوه على غير محله **(قوله)** وقال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن لا ينحس هذا طرف من
حديث لا يخرى برقة تقدم موصولاً في باب الجنب عشي في السوق من كتاب الغسل ووجه الاستدلال به

وخط ابن عمر رضي الله
عنهما ابنا السعيد بن زيد
وجه وصلى ولم يتوضأ وقال
ابن عباس رضي الله عنهما
المسلم لا ينحس حيالاً
ميتاً وقال سعد لو كان
نجس لماءه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم المؤمن
لا ينحس حدثنا اسمعيل
ابن عبد الله قال حدثني
مالك

ان صفة الايمان لا تسلب للموتون كانت باقية فهو غير نجس وقد بين ذلك حديث ابن عباس المذكور قبل
 ووقع في نسخة الصغاني هنا قال ابو عبد الله النجس القذر انتهى وابو عبد الله هو البخاري واواد بذلك
 في هذا الوصف هو النجس عن المسلم حقيقة ومجازا **(قوله)** عن ايوب عن محمد بن سيرين في رواية
 ابن جريح عن ايوب سمعت ابن سيرين وسياتي في باب كيف الاشعار وقد رواه ايوب ايضا عن حفصة
 بنت سيرين كل سائي عدا ايوب ومدار حديث ام عطية على محمد وحفصة ابني سيرين وحفظت منه
 حفصة ما لم يحفظه محمد كسائي ميتا قال ابن المنذر ليس في ما حديث الفسل الميتا على من حديث ام
 عطية وعليه قول الائمة **(قوله)** عن ام عطية الانصارية في رواية ابن جريح المذكورة جاءت ام عطية
 امر اكرم الانصار الا في ايابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمت البصرة تبادر بنا لها فذكره وهذا
 الان ما عرفنا اسمه وكانه كان عازيا فقدم البصرة فبلغ ام عطية وهي بالمدينة فدومه وهو مريض فرحلت
 اليه فأت قبل ان تلقاه وسياتي في الاحاد ما يدل على ان قدومها كان بعد موته يروى او ميم وقد تقدم
 في المقدمة ان اسمها نسبية بنون ومهملة وموحدة والمشهور فيها التصغير وقيل بفتح اوله ووقع ذلك في
 رواية ايوب عن الحسن بن علي بن محبوب بن معين بن طاهر بن عبد العزيز بن البراءة
 المشامة **(قوله)** حين توفيت ابنته في رواية التقي عن ايوب وهي التي تلي هذه وكذلك رواية ابن جريح
 دخل علينا ونحن نغسل بنته ويجمع بينهما بان المراد انه دخل حين شرع التسوية في الفسل وعند الثاني ان
 مجيئها اليها كان باهرا ولقظه من رواية هشام بن حسان عن حفصة كانت احدي بنات رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فرسل اليها قال اعلمها **(قوله)** ابنته لم تبق في شيء من روايات البخاري مسماة والمشهور انها
 زينب زوج ابني العاصم بن الربيع والدة امامة التي تقدم ذكرها في الصلاة وهي اكبر بنات النبي صلى الله
 عليه وسلم وكانت وفاتها فيها حكاه الطبري في التذييل في اول سنة ثمان وقد وردت مسماة في هذا عند مسلم من
 طريق عاصم الاحول عن حفصة عن ام عطية قالت لما ماتت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اغسلها فذكر الحديث لم اراها في شيء من الطرق عن حفصة ولا عن محمد مسماة
 الا في رواية عاصم هذه وقد نول في ذلك غشكي ابن التين عن الداودي اشارح انه خرج من البنت المذكورة
 ام كلثوم زوج عثمان ولم يذكره سنده وتعبه المتذري بان ام كلثوم توفيت والتي سلى الله عليه وسلم
 بيد رفيق شهدها وهو غلط منه فان التي توفيت حينئذ فريفة وعزاه التوري تعاليا لعضا اهل السر وهو
 قصور شديد فقد اخرجه ابن ماجه عن ايوب بن جريح عن عبد الوهاب التقي عن ايوب ونقظه دخل
 علينا ونحن نسل ابنته ام كلثوم وهذا الاسناد على شرط الشيخين وفيه ظرسياتي في باب كيف الاشعار وكذا
 ووقع في المهمات لابن بشكوال من طريق الاوزاعي عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت كنت فيمن غسل
 ام كلثوم الحديث وقرأت بخط مغطاي زعم الترمذي انها ام كلثوم وفيه نظر كذلك قال ولم ابق الترمذي
 شيئا من ذلك وقد روى الدولابي في الفريفة الطاهرة من طريق ايوب بن جريح عن عمر قان ام عطية كانت من
 غسل ام كلثوم ابنة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فيمكن دعوى رجحان ذلك لجه من طرق متعددة
 ويمكن الجمع بان تكون حفرتهما جعقة فخرهما بن عبد البر وجه الله في رجبها بانها كانت غاسلة الميتات
 ووقع من نسبة النسوة الا في حضرن معها ثلاث غيرها في الفريفة الطاهرة ايضا من طريق اسماء بنت
 عيسى انها كانت من غسلها قالت ومعنا حفصة بنت عبد المطلب ولابي داود من حديث ليلى بنت قاتب بناف
 ونون وفاء التقية قالت كنت فيمن غسلها وروى الطبراني من حديث ام سلم شيئا يروى اني انها حضرت
 ذلك ايضا وسياتي بدخسة ايوب قول ابن سيرين ولا ادري اي بناء وهذا يدل على ان تسميتها في رواية ابن
 ماجه وغيره من دون ابن سيرين والاعلم **(قوله)** اغسلها قال ابن زبيرة استدل به على وجوب غسل
 الميت وهو مبني على ان قوله فيها جلدان راي ذلك هل يرجع الى الفسل او العدد الثاني ارجح ثبت الذي قال
 ابن دقيق العيد لكن قوله ثلاثا ليس الوجوب في المشهور من مذاهب العلماء فيوقف الاستدلال به على

عن ايوب السخني
 عن محمد بن سيرين عن ام
 عطية الانصارية رضى الله
 عنها قالت دخل علينا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 حين توفيت ابنته قال
 اغسلها

بحور زلواة المعين المحتلفين بلفظ واحد لان قوله ثلاثا غير مستقل بنفسه فلا بد ان يكون داخل تحت صيغة الامر فيراد بلفظ الامر الوجوب بالنسبة الى اصل الفعل والتدب بالنسبة الى الابدان انتهى وقوا اعد الشافعية لا تأتي ذلك ومن ثم ذهب الكوفيون واهل الظاهر والمزني الى ايجاب الثلاث قالوا ان خرج منه شيء بعد ذلك يغسل موضعه ولا يعاد غسل الميت وهو مخالف لظاهر الحديث وجاء عن الحسن مثله اخرجه عبد الرزاق عن هشام بن حسان عن ابن سيرين قال يغسل ثلاثا فان خرج منه شيء بعد غسله اقل من غسل ما خرج من شيء غسل سبعة اقل من غسل ما خرج منه شيء غسل ثلاثا فان خرج منه شيء غسل ما خرج ولم ير رد على الثلاث **(قوله ثلاثا او خسا)** في رواية هشام بن حسان عن حفصة غسليها وثلاثا او خسا او غسلها ترتيبا لا لتخيير قال النووي المراد غسلها وثراو لكن ثلاثا فان احتج بالزيادة فغسلها وحاصله ان الابدان مطلوب وبالثلاث مستحبة فان حصل الاقامة بالمشرع عافقوها ولا بد من تراخي يحصل الاقامة والواجب من ذلك مرة واحدة عامة للبدن انتهى وقا سبق بحث ابن دقيق العيد في ذلك وقال ابن العربي في قوله او خسا اشارة الى ان المشروع هو الابدان لا غسله فقل من الثلاث اني الخس وسكت عن الرابع **(قوله او اكثر من ذلك)** بكسر الكاف لا مضطرب للمؤخر رواية اوب عن حفصة كفي الباب الذي يليه ثلاثا او خسا او سعا ولم يرد في شيء من الروايات بعد قوله بسعة التخيير ياكثر من ذلك الا في رواية لا يي داود وما سواها فلما وسعا واما او اكثر من ذلك فيحتمل تفسير قوله او اكثر من ذلك بالجمع وبه قال احد فقهاء الزيادة على السبع وقال ابن عبد البر لا علم احد اقل مما يجاوز السبع وسأني من طريق قتادة ان ابن سيرين كان يأخذ الغسل على ام عطية ثلاثا والانسواء الاكثر قال فرايت ان اكثر من ذلك سبع وقال الماوردي الزيادة على السبع سرف وقال ابن المنذر بلغي ان جسد الميت يستريح بالماء فلا يجب الزيادة على ذلك **(قوله ان رايت ذلك)** معناه التقيؤ في الاحتياط من حسب الحاجة لا التشهي وقال ابن المنذر انما فرض الراي اليه بالشرط المذكور وهو الابدان وسكني ان الذين عن بعضهم قال يحتمل قوله ان رايت ان يرجع الى الاعداد المذكورة ويحتمل ان يكون معناه ان رايت ان تغسل ذلك والا فلا تنافي **(قوله عا وسدر)** قال ابن العربي هذا اصل في جواز التطهر بالماء المضاف الى الابدان الماء الاطلاق انتهى وهو مبني على الصحيح ان غسل الميت للتطهير كما تقدم **(قوله و اجان في الآخرة)** كافر او اوشيا من كافر هو شامس الراوي اي القفطين قال والاول محمول على الثاني لانه منكرة في سابق الايات فيصدق بكل شيء منه وحزم في الرواية التي تلي هذه بالثاني الاول وكذا في رواية ابن جريح وظاهره جعل الكافر في الماء وبه قال الجمهور وقال النخعي والكوفيون انما يغسل في الحنوط اي بعد انتهاء الفسل والتجفيف قيل الحكمة في الكافر رمع كونه طيب رائحة الموضع لاجل من يحضر من الملائكة وغيرهم ان فيه تحفيافا وبداقوة تقود وخاصة في تعليب بدن الميت وطرد الهوام عنه وردع ما يتخلل من الفضلات ومنع اسراع الفساد اليه وهو اقوى الارابع الطبية في ذلك وهذا هو السر في جملة في الانسنة اذ لو كان في الاولى مثلا لا ذبحه الماء وهل يقوم المسئلة مقام الكافر وان قلنا في مجرد الطيب نعم والا فلا وقد يقال اذا عدم الكافر وقام غيره مقامه ولو بخاصية واحدة مثلا **(قوله فاذا فرغ من فاذا تتي)** اي اعلمتني **(قوله فلما فرغنا)** كذا اللاكثر بصيغة الخطاب من الحاضر والاصلي فلما فرغنا بصيغة العائيب **(قوله حقوه)** يقع المهمة ويجوز كسرهما وهي لغة هذيل بعدها فافساكنه والمراد بهما الارادار كما وقع مفسراني آخر هذه الرواية والحق في الاصل مع هذا الارادار واطلق على الازار عجازا وسأني بعد ثلاثا و اجان من رواية ابن عون عن محمد بن سيرين بلفظ قرع من حقوه ازاره والحق في هذا على حقيقته **(قوله اشعرها اياه)** اي ابعثه شعراها اي التوب الذي يلي جسدتها وسأني الكلام على صفته في باب مفرد قبل الحكمة في تأخير الازار مع انه ان فرغ من غسل ولم ينالها اياه او لا يكون قريب العهد من جسده الاكرم حتى لا يكون بين ايمانه من جسده الى جسدها فاصل وهو اصيل في التبرك بآثار الصالحين وفيه جواز تكفين للمراة في ثوب الرجل وسأني الكلام عليه في باب مفرد **(قوله باب ما يستحب ان يغسل وتر)**

ثلاثا او خسا او اكثر من ذلك ان رايت ذلك عا وسدر و اجان في الآخرة كافر او اوشيا من كافر فاذا فرغ من فاذا تتي فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرها اياه قصي ازاره * (باب ما يستحب ان يغسل وتر) * حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفني عن ابيوب عن محمد بن ام عطية رضى الله عنه قال تدخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ايمته فقال اغسلتها ثلاثا او خسا او اكثر من ذلك عا وسدر و اجان في الآخرة كافر او اوشيا من كافر فاذا فرغ من فاذا تتي فلما فرغنا اذناه فاتي بنا حقوه فقال اشعرها اياه

فی غل ایتہ ابدان بیا منها

فرغنا نأدبى قالت فلما فرغنا آذنا فالى الشاحقوه فقال اشعرنها اباه وعن ابوب عن حفصة عن ام عطية
فانه قال اعلمتها ثلاثا او خسا او سيعا او اكثر من ذلك ابن رايت قالت حفصة قالت ام عطية ووجدنا راسها ثلاثا ثم

رضي الله عنها بنحوه وقالت
ون

صحيحه ذكر البان بأن ام عطية انما مسطت ابنة النبي صلى الله عليه وسلم بأمره، لا من لقاء نفسها ثم اخرج
 من طريق جاد عن ابي قال قالت حفصة عن ام عطية اغسلنا ثلاثا واخسا وسعا واجلنا ثلاثا فنقرون
 (تنبيه) قوله ثلاثة قرون مع قوله ناصتها وقرونها لاضافة بينهما لان المراد بالثلاثة قرون الضفائر والمراد
 بالثمن الجانيان (قوله باب يلي شعر المرأة خلفها) في رواية الاسلي وباب الوقيج يجعل وزاد الجوى ثلاثة
 قرون ثم اورد المصنف حديثا م عطية من رواية هشام بن حسان عن حفصة وفيه فضرنا شعرها ثلاثة
 قرون فايقنا خلفها الخرجه مسدد عن يحيى بن سعيد قرونا خراجها الخ السائي عن عمرو بن علي عن يحيى بن عيسى
 ومطناها وقد تقدم ذلك من رواية الثوري عن هشام ايضا وعند عبد الرزاق من طريق ابي جابر
 حفصة قد قمرنا راسها ثلاثة قرون ناصتها وقرونها وايقناها الى خلفها قال ابن دقيق البس في استحباب
 تسريح المرأة وتضفيرها وزاد بعض الشافعية ان يجعل الثلاث خلف ظهرها وورد فيه حديثا غريبا كذا قال
 وهو ما يعجب منه مع كون الزيادة في صحيح البخاري وقد تو بعوا بها عليها كآرام وفي حديث ام
 عطية من القوائد غير ما تقدم في هذه التراجم الشعر تعليم الامام من لاعلم بالامر التي يقع فيه وقضيه
 اليه اذا كان اهلا لذلك بعد ان ينه على علم الحكم واستدل به على ان الفصل من غسل الميت ليس بواجب
 لانه موضع تعليم ولم يأم به فيه نظرا لاحتمال ان يكون شرع بعده الواقعة وقال الخطابي لا علم احدا قال
 بوجوده وكأنه مادي ان الشافعي علق القول به على صحة الحديث والخطاب فيه ثابت عند المالكية وصار
 اليه بعض الشافعية ايضا وقال ابن زرة الظاهر انه مستحب والحكمة فيه تتعلق بالميت لان الفاسل اذا علم انه
 سيفنسل لم يتحفظ من شيء يصيبه من اثر الفسل فياغنى في تنظيف الميت وهو مطمئن ويحتمل ان يتعلق
 بالفاسل ليكون عند فراقه على يقين من طهارة جسده مما علم ان يكون احصاه من رشاش ونحوه انتهى
 واستدل به بعض الحنفية على ان الزوج لا يتولى غسل زوجته لان زوج ابنة النبي صلى الله عليه وسلم كان
 حاضرا وامر النبي صلى الله عليه وسلم النسوة بفعل ابنته دون الزوج وتعقب بأنه توقف على صحة دعوى
 انه كان حاضرا وعلى تقدير تسليمه فيحتاج الى ثبوت انه لم يكن معانعا من ذلك لآخر النسوة على نفسه
 وعلى تسليمه فبايعا فيه ان يستدل على ان النسوة اولى منه لاعلى منعه من ذلك لو ارادوا مع الله اعلم بالصواب
 (قوله باب الثياب البيض للكفن) اورد فيه حديث عائشة كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثة
 اثواب بيض الحديث وقهر بالاسد دلالة بان الله لم يكن ليعتار لثيابه الا الافضل وكان المصنف لم يثبت على
 شرطه الحديث الصريح في الباب وهو ما رواه اصحاب السنن من حديث ابن عباس بلفظ البو اتياب اليابض
 قتها الطهر واطيب وكفناها ثم اكرم بحصه الترمذي والحاكم وله شاهد من حديث سمرة بن جندب
 ان رجلا من اهل بيته جاء به فوضعه في القبر فقلت له ان الله يحب من اغسله في ثوبين وبرد حبة اخرج به ابو
 داود من حديث جابر واسناده حسن لكن روى مسلم والترمذي من حديث عائشة أنهم نزعوا عنه قال
 الترمذي ويكفيه في ثلاثة اثواب بيض اصح ما ورد في كفته وقال عبد الرزاق عن معمر عن هشام بن
 عروة قال في درجة خفف فيه ثم نزع عنه ويمكن ان يستدل لهم بعموم حديث انس كان احب اللباس
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة اخرجته الشيوخ وسأني في اللباس والحبرة بكسر الحاء المهملة وقع
 الموحدة كما كان من البرود وخطا (قوله باب الكفن في ثوبين) كانه اشار الى ان الثلاث في حديث
 عائشة ليست شرط في الصحة وانما هو مستحب وهو قول الجمهور واختلف فيما اشاع بعض الرواة الثاني
 او الثالث والمرجح ان لا يثقف اليه واما الواحد فالرجح الدن فلا بد منه بالاتفاق (قوله حديثا جاد)
 في رواية الاسلي ابن زهد (قوله يبارجل) لما قيل على اسميته (قوله واقف) استدلل به على اطلاق
 لفظ الواقف على الركب (قوله برفة) سبأني به بابل من وجه آخر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
 (قوله فوضته او قال فافضته) شئنا من الراوى والمعروف عند اهل اللغة الاول والذي بالهزم شاذ

والوقص كسر العنق ويحتل ان يكون فاعل وقصته الوضحة والراحلة بان تكون اصابته بعد ان يرفع والاول
 اظهر وقال الكرمانى فقصته اى راحلته فان كان الكسر حصل بسبب الوقوع فهو مجاز وان حصل من
 الراحلة بعد الوقوع فتيقة **(قوله وكفنه في ثوبين)** استدلال به على ابدال ثياب المحرم وليس بشئ لانه
 سياتى فى الحج لفظ في ثوبين وانه اى من ثوبين فوسن بن نافع عن عمرو بن دينار فى ثوبين للذين احرم
 فيها وقال المحب البدرى انهم زده ثوبين بالثاكره لانه كفى الشهيد قال زملوه بماءهم واستدل به
 على ان الاحرام لا ينقطع بالموت كلبائى بعد باب وعلى ترك الباقي فى الحج لانه صلى الله عليه وسلم لم يهرس
 احدا ان يكمل عن هذا المحرم افعال الحج وفيه نظر لا يخفى وقال ابن بطال وفيه ان من شرع فى ٤ طاعته ثم
 حال بينه وبين اتمامه الموت وبجى له ان الله يكفه فى الآخرة من اهل ذلك العدل **(قوله يلبس الحنوط**
للجيت) اى غير المحرم اورد فيه حديث ابن عباس المذكور عن شيخ آخر وشاهد الترجمة قوله ولا تختطوه
 ثم حمل ذلك بانه يبعث لمسا قبل على ان سبب الهى انه كان محرما فاذا انتفت العلة تفتى الهى وكان الحنوط
 للجيت كن فمرا عندهم وكذا قوله لا تختصر وارساه اى لا تخطوه قال البيهقى فيه دليل على ان غير المحرم
 يختص بكتفهم وارساه وان الهى لا يختص به لابل الاحرام خلا فلن قال من المالكية وغيرهم ان الاحرام
 ينقطع بالموت فيصنع للجيت ما يصنع بالمحيى قال ابن دقيق العيد وهو مقتضى القياس لكن الحديث بعد ان يثبت
 يقدم على القياس وقد قال بعض المالكية اثبات الحنوط فى هذا الخبر بطريق المفهوم من منع الحنوط
 للمحرم ولكنها واقعة حال تطرق الاحتمال الى منطوقها فلا يستدل بمفهومها وقال بعض الحنفية هذا
 الحديث ليس عاما بلفظه لانه فى شخص معين ولا يعمه لانه لم يرد على يبعث لمسا لانه محرم فلا تعدى حكمه الى
 غيره الا بدليل منفصل وقال ابن بري وارجح بعض اصحابنا عن هذا الحديث بان هذا مختص بذكر الرجل
 لان اخباره صلى الله عليه وسلم بانه يبعث لمسا شاهدان بانه قبل وذلك غير محقق لفسره وتقصه ابن
 دقيق العيد بان هذه العلة غائبة لاجل الاحرام فتم كل محرم واما القول وعدمه فامر مغيب واعتل
 بعضهم بقوله تعالى وان ليس للانسان الامسى وقوله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان اقطع عمله
 الا من ثلاث وليس هذا منها فبني ان ينقطع عمله بالموت واجيب بأن تكفنه فى ثوبين احرامه وتقبته على
 هيئة احرامه من على الحى بعده كقبه واصلاة عليه فلا معنى لما ذكره وقال ابن المنير فى الحاشية قد قال
 صلى الله عليه وسلم فى الشهداء زملوه بماءهم مع قوله والله اعلم عن يكلم فى سيده فعمم الحكم فى الظاهر
 بناء على ظاهر السبب فينبى ان يعم الحكم فى كل محرم وبين المجاهد والمحرم جامع لان كلاهما فى سبيل
 الله وقد اعتذر الهادوى عن ملاك فقال لم يبلغه هذا الحديث اورد بعضهم انه لو كان احرامه باقيا لوجب
 ان يكمل به المناسلات ولا قال به واجيب بأن ذلك يورد على خلاف الاصل فيقتصر به على مورد النص ولا سيما
 وقد وضع ان الحكمه فى ذلك استقفا مشارا للاحرام كاستبقاء دم الشهيد **(قوله باب كيف يكفن**
المحرم) سقطت هذه الترجمة كالاصلى وثبتت لغيره وهو اوجه واورد المصنف فيها حديث ابن عباس المذكور
 من طريقين فى الاول فانه يبعث يوم القيامة مليا كذا المصنف والباقيين ملبد ابدال بدل التحنات والجلد
 جمع الشعر صمغ او غيره ليختف شعثه وكانت عاداتهم فى الاحرام ان يصنعوا ذلك وقد اكرع عياض هذه
 الرواية وقال ليس للتليد معنى وسيأتى فى الحج لفظ يلبس ورواه الثاثيرى بلفظ فانه يبعث يوم القيامة محرما
 لكن ليس قوله ملبد افسد المعنى بل توجيهه ظاهر **(قوله فى الرواية الاخرى كن رجلا واقفا)** كذا الايب
 فدر الباقيين واقف على انصفه فكل رجل وكان ثامة اى حصل رجل واقف **(قوله فاقصته)** اى دشتمه يقال
 اقصع القملة اذا دشتمها وقبل هو خامر بكسر العظم ولو علم ما منع ان يستعار لكسر الرقبة وفى رواية
 الكشيتهى بتقديم العين على الصاد والقصع القتل فى الحال ومنه قعاص النعم وهو موتها قال ابن من المنير
 تضمنت هذه الترجمة الاستفهام عن الكيفية مع اهمية كلفها لما كانت تحتل ان تكون خاصة بذلك
 الرجل وان تكون عامة لكل محرم آخر المصنف الاستفهام (قلت) والذى يظهر ان المراد بقوله كيف

وكفنه فى ثوبين ولا
 تختصه ولا تختصر وارساه
 فانه يبعث يوم القيامة مليا
 * (باب الحنوط للجيت) *
 حدثنا ثيبه حدثنا جاد
 عن ابو بن سعيد بن
 جبير عن ابن عباس رضى
 الله عنهما قال يبارجل
 واقصع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عرفه اذ
 وقع من راحلته فاقصته
 او قال فاقصته فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 اغسلوه بآء وسدوكفنه
 فى ثوبين ولا تختطوه ولا
 تختصر وارساه فان الله
 يبعث يوم القيامة مليا
 * (باب) * كيف يكفن
 المحرم حدثنا ابو النعمان
 اخبرنا ابو عوانة عن ابى
 بشر عن سعيد بن جبير
 عن ابن عباس رضى الله
 عنهما ان رجلا وضع بيده
 ونحن مع النبي صلى الله عليه
 وسلم وهو محرم فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم اغسلوه
 بآء وسدوكفنه فى ثوبين

يكن اي عقيه التكفير ولم ير ذلك الاستفهام وكيف ظن به انه مترد فيه وقد حرم قل ذلك بأنه عام في حق كل
 احد حديث ترجم يجوز التكفير في نو بين (قوله ولا عسوط) بضم قوله وكسر الميم من اسم قال ابن المنذري
 حديث ابن عباس انا محه غسل المحرم (٢) الحى بالسدر خلا فلن كرهه له وان التور في الكفن ليس بشرط
 في الصلحه وان الكفن من راس المال لاهمه صلى الله عليه وسلم بتكفيه في نو به ولم يستفصل هل عليه
 دين يستغفر ولا وفيه استحباب تكفين المحرم في ثياب احوامه وان احوامه ياتي وانه لا يكفن في الخيط وفيه
 انجيل بالقائه قوله فانه يديه في الثياب المذسوسه وفيه استحباب حوام الثلبي الى ان يتهى الارواح وان
 الارواح تعلق بالراس لا بالوجه وسأى الكلام على ما وقع في مسلم بلفظ ولا تخمر ووجهه في كتاب الحج
 ان شاء الله تعالى واغرب القرطبي في حق عن الشافعي ان المحرم لا يصلى عليه وليس ذلك بمعروف عنه
 (قائده) بمحتمل اقتصاره على التكفير في نو به لكونه نعتا فيهما وهو تلبس بذلك العادة الفاضله
 ويحتمل انه يجهله غيرهما (قوله باب الكفن في القميص الذي يكف اولا يكف) قال ابن التين
 ضبط بعضهم بكف بضم اوله وفتح الكاف وبعضهم بالعكس والقاء مشددة فيها وضبطه بعضهم بضم اوله
 وسكون الكاف ويخفف القاء كسرهما والاول اشبه بلغنى ونقصه ابن رشيديان الثاني هو الصواب
 قال وكذا وقع في نسخة حاتم الطرا بلسي وكذا رواه في أصل ابي القاسم بن الورد قال والذي يظهر لي ان
 البخاري خطه قوله تعالى استغفر لهم ولا تنسف لهم اي ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس عبد الله بن ابي
 قصه سواء كان يكف عنه العذاب اولا يكف استحالة القلوب المؤلفة فكانه يقول يؤخذ من هذا البرك
 بان اثار الصالحين سواء علمنا انه مؤثر في حال الميت اولا قال ولا يصح ان ياديه سواء كان الثوب مكفوف
 الاطراف او غير مكفوف لان ذلك وصف لاثاره قال وما الضبط الثالث فهو ان لا موجب لخطف الباء
 الثانية فيه انتهى وقد حرم للمهلب بأنه الصواب وان الباسط من الكاتب غلطا قال ابن طال والمراد
 طولا كان القميص باغا او قصيرا فانه يجوز ان يكفن فيه كذا قال ووجه بعضهم بأن عبد الله كان
 مفرط الطول كتابا في ذ كرا السبي اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم له قصه وكان النبي صلى الله
 عليه وسلم معتدل الخلق وقد اعطاه مع ذلك قصه ليكفن فيه ولم يفتن الى كونه سائرا لجميع بدنه اولا
 ونقص بأن حديث جابر يدل على انه كفن في غيره فلا تنهض الحجة بذلك واماقول ابن رشيديان المكفوف
 الاطراف لاثاره فغير مسلم بل المتبادر الى الذهن انه مراد البخاري كلفهمه ابن التين والمعنى ان التكفين
 في القميص ليس محتسبا او كان مكفوف الاطراف او غير مكفوف او المراد باليكف ترزيره دفعا لقول من
 يدعي ان القميص لا يسوغ الا اذا كانت اطرافه غير مكفوفة او كان غير ضروري ليشبه الرداء و اشار بذلك الى
 الرد على من خالف في ذلك والى ان التكفين في غير قميص مستحب ولا يكره التكفين في القميص وفي
 الخلافات السبعين من طريق ابن عون قال كان محمد بن سيرين يستحب ان يكون قميص الميت قميص
 الحى مكفوا فهدرا وسأى الكلام على حديث عبد الله بن عمر في قصة عبد الله بن ابي في تفسير رامة ان
 شاء الله تعالى ونذكر فيه جواب الاشكال الواقع في قول عمر ليس الله قد نهاك ان تصلى على المناقضين مع
 ان نزول قوله تعالى واتصل على احد منهم مات ايدا كان كذلك كسأى في سياق حديث الباب حيث
 قال قرئت ولا وصل ومحصل الجواب ان عمر فهم من قوله فلن يغفر الله لهم مع الصلاة عليهم فافهمه التي
 صلى الله عليه وسلم ان لا تمنع وان الرجا لم ينقطع بعدم ان ظاهر قوله في حديث جابر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم عبد الله بن ابي بعدما دفن فافهمه في نفسه من ربه وبالله قصه يخالف لقوله في حديث ابن عمر لما
 مات عبد الله بن ابي جاء به فقال يا رسول الله اعطى قميصا كفته فيه فأعطا قصه وقال آذني اسلى
 عليه فأذنته اراد ان يصلى عليه جذبه عمر الحديث وقد جع بينهما بان معنى قوله في حديث ابن عمر
 أعطاها اي اتمه بذلك فاطلق على العدا اسم الطيبة بمجاز التحق وقوعها وكذا قوله في حديث جابر بعد
 ما دفن عبد الله بن ابي اذ في قبره وكان اهل عبد الله بن يشوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم

ابن جبر عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال كان
 رجل واقفامع النبي صلى الله
 عليه وسلم يعرفونهم عن
 راحته قال ابوب فقصته
 وقال عمرو فأقصته فأت
 فقال اغسلوه بجم وسدر
 وكفوه في نو بين ولا تخطفوه
 ولا تخمر وارا سة فانه يبعث
 يوم القيامة مليا قال
 ابوب يلي وقال عمرو مليا
 (باب الكفن في القميص
 الذي يكف اولا يكف)
 حدثنا مسدد قال حدثنا
 يحيى بن سعيد عن عبيد
 الله قال حدثني نافع عن
 ابن عمر رضى الله عنهما
 ان عبد الله بن ابي مات في
 جاء به الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال اعطى
 قميصا كفته فيه وصل
 عليه واستغفر له فأعطا
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قصه فقال آذني اسلى
 عليه فأذنته فلما اراد ان
 يصلى عليه جذبه عمر رضى
 الله عنه فقال ليس الله
 نهاك ان تصلى على المناقضين
 فقال انا بن خيرتين قال الله
 تعالى استغفر لهم اولا
 تستغفر لهم ان تستغفر لهم
 سبعين مرة فلن يغفر الله
 لهم فصلى عليه قرئت ولا
 تصل على احد منهم مات
 ايدا حدثنا مالك بن اسمعيل
 حدثنا ابن عبيث عن عمر
 وسبع جابر رضى الله عنه

باب الكفن بغير قبر

المشقة في حضوره فبادروا إلى تجهيزه قبل وصول النبي صلى الله عليه وسلم فلم يوصل وجدهم قد دلوه في حفر نظارهم بأمر إيهما اجتزأ الوعدة في تكفينه في القميص والصلاة عليه والله اعلم وقيل اعطاه صلى الله عليه وسلم احد قميصه اولاً لم يلبس احضار اعطاه الثاني بسؤال الودة وفي الاكليل للعا كهماء بذلك وقيل ليس في حديث جابر دلالة على انه القميص بعد اخراجه من القبر لان القميص فوضعه على ركبته والبسه قصه والاول لا ترتب فلهما ايراد ان يذكر ما وقع في الجملة من اكرامه لهم من غير ارادة ترتيب وسأفنى الجهاد ذكر السبب في اعطاء النبي صلى الله عليه وسلم قصه لعبد الله بن ابي وقصة القصص في التفسير وان اسم ابنه المذكور عبد الله كسم ابيه ان شاء الله تعالى واستنبط منه الاسماعيلي حواظ طلب آثار اهل الخير منهم للتبرك بها وان كان السائل غنيا **(قوله باب الكفن بغير قبر)** ثبتت هذه الترجمة لئلاكثر وسقطت للسبب ولكن من شأنها الترجمة التي قبلها فقال بدقوله ولا يكفون كفن بغير قبر والمخلاف في هذه المسئلة بين الحنفية وغيرهم في الاستحباب وعدمه والثاني عن الجمهور وعن بعض الحنفية يستحب القميص دون العمامة واجب بعض من خالف بأن قولهم ليس فيها قميص ولا عمامة يحتمل نفي وجودهما جهة ويحتمل ان يكون المراد في المعدوداى الثلاثة تلجبة عن القميص والعمامة والاول ظاهر وقال بعض الحنفية معناه ليس فيها قميص ابيض جديد وقيل ليس فيها القميص الذي غسل فيه اوليس فيها قميص مكشوف الاطراف **(قوله حديث سليمان)** هو الثوري **(قوله سحول)** بضم المهملين وآخروه لا م يرض وهو جمع سحل وهو الثوب الابيض النقي ولا يكون الا من قطن وقد تقدم في باب الثياب الابيض للكفن بلفظ بمانه بضم سحولة من كسف وعن ابن وهب السحول القطن وفيه نظر وهو ضم لاله ويرى بفتح نسه الى سحول قريبائهم وقال الازهرى بالفتح المدينة والبضم الثياب وقيل النسب الى القرية بالبضم واما بالفتح فقصه الى القصار لانه سحل الثياب اى ينقها والكرسف بضم الكاف والمهمة بينهما واسا كنه هو القطن ووقع في رواية البيهقي سحولة حدد **(قوله باب الكفن بلا عمامة)** كذلك اكثر وللمستعمل الكفن في الثياب البض والاولى لى ثلاثا تكر والترجمة بغير فائدة وقد تقدم معنى هذا النفي في الباب الذى قبله **(قوله ثلاثة اواب)** في طبقات ابن سعد عن الشعبي ازار وودا ولفافة **(قوله باب الكفن من جميع المال)** اى من راس المال وكان المصنف راعى لفظ حديث مرفوع ورد بهذا اللفظ اخرجه الطبراني فى الاوسط من حديث علي واسناده ضعيف وذكره ابن ابي عمير فى الملل من حديث جابر وسكى عن ابيه انه منكر قال ابن المنذر قال بذلك جميع اهل العلم الا وابتشاعة عن خلاص بن عمر وقال الكفن من الثلث وعن طاوس قال من الثلث ان كان قليلا **(قلت)** اخرجهما عبد الرزاق وقد رد على هذا الاطلاق ما استثناه الناقبة وغيرهم من الزكاة وسائر ما يتعلق بين المال فانه يقتسم على الكفن وغيره من مؤن تجهيزه كالماء كانت الر كشيأ مرهنا او عبدا باينا **(قوله وبقال عطاء والزهرى وعمر وبن دينار وقادة)** وقال عمرو وبن دينار الخنوط من جميع المال اما قول عطاء فوصفه الدارى من طريق ابن المبارك عن ابن جريح عنه قال الخنوط والكفن من راس المال واما قول الزهرى وقادة فقال عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهرى بقيادة قال الكفن من جميع المال واما قول عمرو وبن دينار فقال عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء الكفن والخنوط من راس المال قال وقاله عمرو وبن دينار وقوله وقال ابراهيم بن النخعي * يبدأ بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية **(قوله وقال سفيان)** اى الثوري الخ وصله الدارى من قول النخعي كذلك دون قول سفيان ومن طريق اخرى عن النخعي بلفظ الكفن من جميع المال وصله عبد الرزاق عن سفيان اى الثوري عن عبيدة بن معتب عن ابراهيم قال قلت لسفيان فابر القبر والفصل قال هو من الكفن اى احضر القبر واجر الفاسل من حكم الكفن فى انهم من راس المال **(قوله حديثنا جدين بمحمد المكي)** هو الازرق على الصحيح **(قوله عن سعد)** اى ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف فابر ابراهيم بن سعد فى هذا

او وجعل آخر خبر مني فلم يجله ما يكن فيه الابد لقد ثبت ان تكون قد جعلت لنا طيات في حياتنا التي انتم حمل بيكي (باب) اذ لم يوجد الاوب واحد حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا شعب عن سعد بن

٩١

الرجل بن عوف رضي الله عنه اني طعام وكان سامعا فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في برده ان غطي راسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بداراسه واراد قال وقل جزه وهو خير مني ثم سبط لنا من الدنيا ما سبط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشيان ان تكون حنثنا غفلت لنا ثم جعل بيكي حتى ترك الطعام (باب) اذ لم يجد كفننا الا ما واري راسه او قدمه غطي به راسه وحدثنا عمر بن حفص حدثنا ابن حدثنا الاشع حدثنا شقيق حدثنا خباب رضي الله عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ننس وجه الله فوق اعرا على الله فنأمن منكم بأكل من امره شيأ منهم مصعب ابن عمير ومنأمن اينعت له امرته فهو يهدا قاتل يوم احد فلم يجله لما كتفته به الا برده اذ اعطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه وان نجعل على رجليه من الاذخر (باب) من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه

الاستعداد وعن ابيه عن جده عن جديده وسأني ساقه في الباب الذي يليه اصرح اتصالا من هذا وبأني الكلام على فوائده مستوفى في باب غزو واحد من كتاب المغازي وشاهد الترجمة منه قوله في الحديث فلم يجله لانه ظاهره انه لم يوجد ما يملكه الا البرد المذكور ووقع في رواية الاكثر الابد بالضمير العائد عليه وفي رواية الكشيحي الابد بلفظ واحدة البرود وسأني في حديث خباب في الباب الذي بعده بلفظ ولم يترك الاخرة واختلف فيها اذا كان عليه دين مستغرق هل يكون كفته سائر الجميع بدنه واللعنة فقط المرجح الاول ونقل ابن عبد البر الاجماع على انه لا يجوز في ثوب واحد يصف ما كتفته من البدن (قوله) اورد رجل آخر لم اصف على اسمه ولم يضع في كثر الارباب الا بد كرجة ومصعب فقط وكذا أخرجه ابو نعيم في مستخرج من طريق منصور بن ابي مزاحم عن ابراهيم بن سعد قال الزين ابن المنبر يستفاد من قصة عبد الرحمن اثار الفقرة على النبي واثار التخلي للعادة على تعاطي الاكتاب فذلك ما منع من تناول ذلك الطعام مع انه كان سامعا (قوله) باب اذ لم يوجد الاوب واحد اي اقصر عليه ولا يتظر بدنه ارقاب شيء آخر وفي قول عبد الرحمن بن عوف وهو خير مني دلالة على توافقه وفيه اشارة الى اعظم فضل من قتل في المشاهدة القاضية مع النبي صلى الله عليه وسلم وزاد في هذه الطريق ان غطي راسه بدت رجلاه وهو موافق لما في رواية التي في الباب الذي يليه وروى الحارثي المستدرک من حديث انس ان جزه ايضا كفن كذلك (قوله) باب اذ لم يجد كفننا الا ما واري راسه او قدمه اي راسه مع قصة جسده الا قدميه او العكس كما انه قال ما واري جسده الاراسه او بدنه الا قدميه وذلك بين من حديث الباب بحث قال خرجت رجلاه ولو كان المراد انه يغطي راسه فقط دون سائر جسده لكان قطية العورة الاولى يستفاد منه انما اذ لم يوجد سائر البنية غطي جميعه بالاذخر فان لم يوجد جديده من نبات الارض وسأني في كتاب الحج قول العباس الا لا ذخر فانه ليوستاقو ويرافقها كانت عادة لهم استعماله في القبور قال المهلب وانما استعمل النبي صلى الله عليه وسلم التكفين في تلك الالب التي ليست سافرة لانهم قد كانوا فيها انتهى وفي هذا الجزم نظر بل الظاهر انه لم يجله من غيرها كما هو مقتضى الترجمة (قوله) حدثنا شقيق هو ابن سلمة ابو وائل وخباب معجمه ومحدثين الاولى متقلة هو ابن الارت والاسناد كله قويون (قوله) لم يأكل من امره شيأ كتابة عن الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتح وكان المراد بالاجر ثمرة فليس مقصودا على امر الاثرة (قوله) اينعت بفتح الحزنة وسكون الحثانية وقع النون اي نصحت (قوله) فهو يهدا (قوله) بفتح اوله وكسر المهملتين يجتنبه وضبطه النوري بضم الدال وحكى ابن التين ثلثها (قوله) ما كتفته سقط لفظ به من رواية غير واحد وسأني بقية الكلام على فوائده في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى (قوله) باب من استعد الكفن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يترك عليه ضبط في روايةنا بفتح الكاف على البناء المجهول وحكى الكسري على ان فاعل الانكار النبي صلى الله عليه وسلم وحكى الزين بن المنبر عن بعض الروايات فلم يذكره بها بل عليه وهو بمعنى الرواية التي بالكسر واعايد الترجمة بذلك ليشير الى ان الانكار الذي وقع من الصحابة كان على الصحابي في طاب البردة فلما اخبرهم بصدقه لم ينكر وذلك عليه فيستفاد منه جواز تحصيل ما لا بد لمت منه من كفن ونحوه في حال حياته وهل يتحقق بذلك خبر القبرية بحث سأني (قوله) ان امرأه لما قب على اسمها (قوله) فيها حاشيتها قال الداودي معنى انها لم تقطع من ثوب فتكون بلا حاشية وقال غيره حاشية الثوب هدهه فكانه قال انها جديده لم يقطع هدها ولم تلبس بعد وقال القرأ حاشيتها الثوب فاحشيتها اللتان في طرفها المذهب (قوله) اندرون هو مقول سهل بن سعد يته ابو غسان عن ابي حازم كما

وسلم فلم ينكر عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل رضي الله عنه ان امرأته منسوجة فيها حاشيتها اندرون ما البردة قالوا الشبهة قال نعم قالت نسجتها يدي فثقت لاسكوها

أخرجه المصنف في الأدب ولقظه قال سهل للقوم أتدرون ما البردة قالوا الشبهة انتهت وفي قصير البردة
بالشبهة تجوز لأن البردة كما والشبهة ما يشتمل به فهي أعم لكن لما كان أكثر استعجالهم بها المطبوعوا
عليها اسمها **(قوله)** فأخذها التي صلى الله عليه وسلم محتاجا إليها كانوا عرفوا ذلك بقرينة حال أو تقدم
قول صريح **(قوله)** فخرج الينا وإنما أزاره في رواية هشام عن هشام بن عمار عن عبد العزيز
فخرج الينا فيها وفي رواية هشام بن سعد عن أبي حازم عند الطبراني فأثرز بهائم خرج **(قوله)** غشها فلان
قالا كنتما ما أحسنها كذا في جميع الروايات هنا بالمهملتين من التحسين وللمصنف في اللباس من
طريق يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم غشها بالجيم فيرون وكذا الطبراني والاسماعيلي من طريق
أخرى عن أبي حازم وقوله فلان فأخذها الحب الطبري في الأحكام له أنه عبد الرحمن بن عوف وعزة الطبراني
ولم أره في المعجم الكبير لافي مسند سهل ولا عبد الرحمن ونقله شيخنا ابن الملقن عن الحب في شرح العمدة
وكذا قال ناشيخنا الحافظ أبو الحسن الهيثمي أنه وقف عليه لكن لم يستصركم كانه وقع لشيخنا ابن
الملقن في شرح النسيب ما سهل بن سعد هو غلط فكأنه التبس على شيخنا اسم القائل باسم الراوي نعم
أخرج الطبراني في الحديث المذكور عن أحد بن عبد الرحمن بن يسار عن قتيبة بن سعد عن يعقوب بن عبد
الرحمن عن أبي حازم عن سهل وقال في آخره قال قتيبة هو سعد بن أبي وقاص انتهى وقد أخرجه البخاري
في اللباس والنسائي في الزينة عن قتيبة ولم يذكر وأغنى ذلك وقد رواه ابن ماجه بسند المتقدم وقال فيه
فأخذ فلان رجل مائة ومشتوهو دال على أن الراوي كان رجلا مائة ومشتوهو دال على أن الراوي كان رجلا مائة
طريق زمة بن صالح عن أبي حازم أن المائل المذكور أعربا في قولهم يكن زمة ضعيفا لا تنق أن يكون هو
عبد الرحمن بن عوف أو سعد بن أبي وقاص أو يقال تعددت القصص على ما فيه من بعد الله أعلم **(قوله)** ما
أحسنها بنصب النون وما لتعجب وفي رواية ابن ماجه والطبراني من هذا الوجه قال نعم فلما دخل
طواها وأرسل بها إليه وهو للمصنف في اللباس من طريق يعقوب بن عبد الرحمن بلفظ فقال نعم فجلس
ما شاء الله في المجلس ثم خرج فطواها ثم أرسل بها إليه **(قوله)** قال القوم ما أحسنها مائة وقدمت نسمة
المعاليه من الصحابة في طريق هشام بن سعد المذكورة ولقظه سهل فقلت للرجل لم أسأله وقد
رايت حاجته إليها قال رايت ما رايت ولكن أردت أن أخأها حتى أكن فيها **(قوله)** أنه لا رد كذا في
هنا بخلاف المفعول وبث في رواية ابن ماجه بلفظ لا رد سألتوه في رواية يعقوب في السوء وفي رواية
أبي غسان في الأدب لا يسئل شيئا فيمنعه **(قوله)** ما أسأله لابسها في رواية أبي غسان فقال رجوت ركبها
حين لابسها التي صلى الله عليه وسلم وأخذ الطبراني في رواية زمة بن صالح أن النبي صلى الله عليه وسلم
أن يصعقه غير هاتفت قبل أن تخرج وفي هذا الحديث من القوائد حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم
وسعة جوده وقوله الهدية واستنط منه المهلب جواز ترك مكافأة الفقير على هديته وليس ذلك ظاهر منه
فإن المكافأة كانت عادة النبي صلى الله عليه وسلم مستمرة فلا يلزم السكوت عنها هاتان لا يكون فعلها
بل ليس في سياق هذا الحديث الجزم يكون ذلك كان هدية فيحتمل أن تكون عرضتها عليه ليشتر بها منها
قال وفيه جواز الاعتماد على القرائن ولو تجرد لقولهم فأخذها محتاجا إليها وفيه ظر لا لخال أن يكون
سبق لهم منه قول يدل على ذلك كما تقدم قال وفيه الترغيب في المصنوع بالنسبة إلى صاعته إذا كان ما شأرا
ويحتمل أن تكون أرادت بنسبها إليها أو التماسي من التدليس وفيه جواز استحسان الإنسان ما رآه
على غيره من الملابس وغيرها ما لم يعرف قدرها وما لم يعرض له طلبه منه حيث يسوغ لذلك وفيه مشروعية
الانكار عند شقائه لأدب طاهرا وإن لم يبلغ المنكر درجة التحريم وفيه التبرك بأقار الصالحين وقال
ابن طلال في جواز أعداد الشيء قبل وقت الحاجة إليه قال وقد حضر جماعة من الصالحين قبورهم قبل
الموت ووقفوا ابن بن المنبر بأن ذلك لم يقع من أحد من الصحابة قال ولو كان مستحبا لكانهم
بعض النافعية ينبغي لمن استعذ بها من ذلك أن يجتهد في تحصيله من جهة يتق بها لها ومن أرم من يتقده في

فأخذها التي صلى الله
عليه وسلم محتاجا إليها فخرج
الينا وإنما أزاره غشها
فلان قالا كنتما ما أحسنها
قال القوم ما أحسن لابسها
التي صلى الله عليه وسلم
محتاجا إليها ثم أسأله
وعلمت أنه لا رد قال في
والله ما أسأله لابسها إنما
سأله لتكون كفى قال
سهل فكانت كفه

الصلاح والبركة ﴿قوله باب اتباع النساء الجنابة﴾ قال الزين بن المنير فصل المصنف بين هذه الترجمة وبين فصل اتباع الجنائز تراجم كثيرة تشعر بالترقية بين النساء والرجال وان الفضل الثابت في ذلك يخص الرجال دون النساء لان النهي يقتضي التحريم او الكراهة والفضل يدل على الاستحباب ولا يتبع معان واطلق الحكم هنا لما يتطرق اليه من الاحتمال ومن ثم اختلف العلماء في ذلك ولا يخفى ان غسل الزنا عما هو حيث تؤمن المقدسة ﴿قوله حديثا سفيان﴾ هو التورى وام الهذيل هي حفصة بن سيرين ﴿قوله نهيها﴾ تقدم في الميض من رواية هشام بن حسان عن حفصة عنها بلطف كانهما عن اتباع الجنائز ورواه في يد بن ابي حكيم عن التورى باسناد هذا الباب بلطف ناهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الاسحاق على وفيه رد على من قال لاجه في هذا الحديث لانه لم يسم الناهي فيه لما رواه الشيخان وغيرهما ان كل ما ورد بهذه الصيغة كان مر فوعا وهو الاصح عند غيرهما من المحدثين ويؤيد رواية الاسما على ما رواه الطبراني من طريق اسمعيل بن عبد الرحمن بن عطية عن حديثه ام عطية قالت لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جمع النساء في بيت معث النصارى فقال في رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتنن بالكنز لا يمكن على ان لا يشركن بالله شيئا الحديث وفي آخره امرنا ان نخرج في العيد العواتق ونهانا ان نخرج في جنازة وهذا يدل على ان رواية ام عطية الاولى من مرسل الصحابة ﴿قوله ولم يرم عينا﴾ اعلم يؤكد علينا في المنع كما كد علينا في غيره من المنهيات فكذلك ما قلناه من اتباع الجنائز من غير تحريم وقال القرطبي ظاهر سياق ام عطية ان النهي نهى تزني به وقال جمهور اهل العلم وما لك الى الجواز وهو قول اهل المدينة ويدل على الجواز ما رواه ابن ابي شيبة عن طريق محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في جنازة فراى عمر امرأة فصاح بما قال دعها يا عمر الحديث واخرجه ابن ماجه والنسائي من هذا الوجه ومن طريق اخرى عن محمد بن عمرو بن عطاء عن سلمة بن الارز عن ابن ابي هريرة ورواه ثقات وقال المهلب في حديث ام عطية دلالة على ان النهي من الشارع على درجات وقال الداودي قدسوا بها نهي عن اتباع الجنائز الى ان فصل الى القبور وقوله لم يرم عينا اي ان لا تاتي اهل الميت بفجرهم وترحم على ميتهم من غير ان تتبع جنازتهم وفي اخذ هذا التفصيل من هذا السباق ظهر نعم هو في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم راى فاطمة مقبلة فقالت من اين جئت فقال رجت على اهل هذا الميت ميتهم فقال لعنك يا فاطمة معهم الكسدي قالت لا الحديث اخرجه احمد والحاكم وغيرهما فانكر عليها ابو ع الكسدي وهو بالضم وتخفيف الدال المقصور وهي المقابر ولم ينكر عليها التعزية وقال المحب الطبري يحتمل ان يكون المراد بقولها ولم يرم عينا اي لا يحرم على الرجال ترغيبهم في اتباعها بحصول التصراط وتحذرك والاول اظهره الله اعلم ﴿قوله باب احداث المرأة على غير زوجها﴾ قال ابن بطال الاحداث بالمهمله امتناع المرأة للوقوف عنها زوجها من الزينة كلها من لباس وطيب وغيره ما وكل ما كان من دواعي الجماع ولباح الشارع للمرأة ان تجسد على غير زوجها ثلاثة ايام لما ينقلب من لوعة الحزن ويهجم من الموجد وليس ذلك واجبا لا تحاقهم على ان الزوج لو طالها بالجماع لم يصل لها منه في تلك الحال وسأني في كتاب الطلاق بقية الكلام على مباحث الاحداث وقوله في الترجمة على غير زوجها من كل ميت غير الزوج سواء كان قريبا او اجنبيا ودلالة الحديث لظاهره ولم يسمه في الترجمة بالموت لانه يخص به عرفا ولم يبين حكمه لان الخبر دل على عدم التحريم في الثلاث واول ما يقتضيه اثبات المشرعية ﴿قوله فلما كان يوم الثالث﴾ كذا لا كثر وهو من اضافة الموصوف الى الصفة وللمستعمل اليوم الثالث ﴿قوله دعيت بصفرة﴾ سأني الكلام عليها قريبا ﴿قوله نهيها﴾ واما ابو يعن ابن سيرين بلطف امرنا بان لا نعد على هالك فوق ثلاث الحديث اخرجه عبد الرزاق والطبراني من طريق قتادة عن ابن سيرين عن ام عطية قالت سمعت رسول

﴿باب اتباع النساء الجنابة﴾
حدثنا قيس بن عتبة
حدثنا سفيان عن خالد
الحذاء عن ام الهذيل عن
ام عطية رضى الله عنها
قالت نهيها عن اتباع
الجنائز ولم يرم عينا
﴿باب احداث المرأة على
غير زوجها﴾ حدثنا مسدد
حدثنا شريك بن الفضل
حدثنا سلمة بن علقمة
عن محمد بن سيرين قال
توفي ابن لام عطية رضى
الله عنها فلما كان يوم
الثالث دعيت بصفرة
فسمعت يقولت نهيها

ان محمدًا أكثر من ثلاث
 الا تروى حديثنا الجيد
 حدثنا سفيان قال حدثنا
 ابو بن موسى قال اخبرني
 جريد بن نافع عن زيب
 بن ابي سلمة قال سمعنا
 نفي ابي سفيان من الشام
 دعنا م حبيبة رضي الله
 عنها بصقرة في اليوم الثالث
 فسمعت عارضها وذايعا
 وقالت اني كنت عن هذا
 لفتية لولا اني سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم يقول
 لا يهل لامرأة تؤمن بالله
 واليوم الآخر ان تحمد علي
 ميت فوق ثلاث الا على
 زوج فانها تحمد عليه
 اربعة اشهر وعشرا
 حديثنا اسمعيل حدثني
 مالك بن عبد الله بن ابي
 بكر بن محمد بن عمرو بن
 حزم عن جريد بن نافع عن
 زيب بن ابي سلمة اخبرته
 قالت دخلت على ام حبيبة
 زوج النبي صلى الله عليه
 وسلم قالت سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم
 يقول لا يهل لامرأة تؤمن
 بالله اليوم الا تحمد علي
 ميت فوق ثلاث الا على
 زوج اربعة اشهر وعشرا
 ثم دخلت على زيب بنت
 جحش حين توفي اخوها
 فذعت بليب

الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكر معناه **(قوله ان محمدًا)** ضم اوله من الرباعي ولم يعرف الا صغى غيره
 وحكى غيره فتح اوله ضم ثانيه من الثلاثي يقال حدث المرأة واحداث جمعني **(قوله الا تروى)** وفي رواية
 الكشي معني الزوج باللام ووقع في العدد من طريقه بلفظ الاعلى زوج والكل عني السببة **(قوله)**
 عن زيب بن ابي سلمة هي ربيعة التي صلى الله عليه وسلم وصرح في العدد بالاختبار ينهوا بن جريد
 ابن نافع **(قوله هي)** بضم التون وسكون المهملة وتخفيف الباء وكسر المهملة وتشديد الباء هو الخير
 عوت الشخص وابو سفيان هو ابن حرب بن امية والد معاوية **(قوله دعنا م حبيبة)** هي بنت ابي سفيان
 المذكور وفي قوله من الشام نظر لان اباسفيان مالت بالمدنية لا لخلاف بين اهل العلم بالاخبار والجمهور
 على انه مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل سنة ثلاث ولم يارق من طريق هذا الحديث تفسيده بظلمة الا في
 روايت سفيان بن عيينة هذه واطنوا هموا وكنت اظن انه حذف منه لفظ ابن لان الذي جاء تعييه من الشام وام
 حبيبة في الحياة هو اخوها زيد بن ابي سفيان الذي كان اميرا على الشام لكن رواه المصنف في العدد
 من طريق مالك عن طريق سفيان الثوري كلاهما عن عبد الله بن ابي بكر بن حزم عن جريد بن نافع بلفظ
 حين توفي عنها اوها الوفاء بن حبيب فظهر انه لم يخط منه شي ولم يقل فيه واحدا منهما من الشام وكذا
 اخبره ابن سعد في ترجمة ام حبيبة من طريق صفية بنت ابي عبيد عنها ثم وجدت الحديث في مسند ابن
 ابي شيبة قال حدثنا وكيع حدثنا شعبة عن جريد بن نافع ولفظه جاءني اخي ام حبيبة او جهم لها دعوت
 بصقرة فططخت بذرعاها وكذا رواه الدارقي عن هاشم بن القاسم عن شعبة لكن بلفظ اننا اعلام
 حبيبة ماتت او جهم لها ورواه احمد عن حجاج ومحمد بن جعفر جميعا عن شعبة بلفظ ان جهم لها ماتت
 غير تردد واطلاق الجهم على الاخ اقرب من اطلاقه على الاب فتوى الظن عندهذا ان تكون القصة
 تعددت لربيب ام حبيبة عند وفاة اخيها زيد ثم عند وفاة ابها ابي سفيان لانها من ذلك والله اعلم **(قوله)**
 بصقرة في رواية مالك المذكورة بليبه صفرة خلق وزاد فيه فذعت منه حارة ثم ماتت بوارثها
 ابي سارح بن نسيها **(قوله حدثنا اسمعيل)** هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك وساق الحديث هنا من
 طريق مالك مختصرا واورده مطولا من طريقه في العدد كاسياني **(قوله ثم دخلت)** هو مقول زيب
 بنت ام سلمة وهو مصرح به في الرواية التي في العدد وظاهره ان هذه القصة وقعت بعد قصة ام حبيبة ولا
 يصح ذلك الا ان قلنا بالعدد ويكون ذلك عقب وفاة زيد بن ابي سفيان لان وفاته سنة ثمان عشرة او
 تسع عشرة ولا يصح ان يكون ذلك عند وفاة ابها لان زيب بنت جحش ماتت قبل ابي سفيان باكثر
 من عشرين سنة على الصحيح المشهور عند اهل العلم بالاخبار فيحمل على انها لم تزد زيب الوقائع وانما
 ارادت ترتيب الاخبار وقد وقع في رواية داود بلفظ ودخلت وذلك لا يقتضي الترتيب والله اعلم **(قوله)**
 حين توفي اخوها) لم تحقق من المراد به لان زيب ثلاثة اخوة عبد الله وعبد بنصراف وعبيد الله
 بالتصغير فاما الكبر فاستشهد بأحد وكانت زيب اذ ذاك صغيرة جدا لان ابها اباها ابا سلمة مات بعد پدر وتزوج
 النبي صلى الله عليه وسلم امها ام سلمة وهي صغيرة ترعى كاسياني في الرضاع ان امها حلت من عدتها من
 ابي سلمة بوضع زيب هذه فأتى ان يكون هو المراد هنا وان كان وقع في كثير من الموطآت بلفظ حين
 توفي اخوها عبد الله كما اخبره الدارقطني من طريق ابن وهب وغيره عن مالك وامام عبد بنصراف فغير
 بأبي حبيب ولكن شاعر اعني وعاش الى خلافة عمر وقد جزم ابن اسحق وغيره من اهل العلم بالاخبار
 بانعت بعد اخته زيب بسنة وروى ابن سعد في ترجمتها في الطبقات من وجهين ابا جريد المذكور
 خضر بن جازع بن زيب مع عمر وحكى عنه هراجه له بينها وان كان في اسنادها اولا فدي لكن يستشهد به
 في مثل هذا فأتى ان يكون هذا الاخير المراد وامام عبد الله المصنف فاسلم فديما هو جازع وزوجته ام حبيبة
 بنت ابي سفيان الى الحبشة ثم تصرهنه وماتت فتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد ام حبيبة فهذا
 يحتمل ان يكون هو المراد لان زيب بنت ابي سلمة عند ما جاء الخبر بوفاة عبيد الله كانت في سن من يشبسط

ولما منع ابن حزم المراءى على قربة الكافر ولا سيما اذا ذكره مصيره ولعل الرواية التي في الموطأين
 تو في نحوها عند الله كانت عند الله بالصغير فقم ضبطها الكاتب والله اعلم ويكره على هذا قول من
 قال ان عبد الله مات بأرض الحبشة فزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة فان ظاهرها ان تزويجها
 كان بعد موت عبيد الله وزويجها وقع وهي بأرض الحبشة وقبل ان تسمع النهي وايضا في السياق ثم
 دخلت على زينب بعد قولها دخلت على أم حبيبة وهو ظاهر في ان ذلك كان بعد موت قريب زينب بنت
 جحش المذكور وهو بعد مجيء أم حبيبة من الحبشة بعد طولي فظن لم يكن هذا القن هو الواقع اقبل
 ان يكون اخا لزينب بنت جحش من امها او من الرضاة او برجع ملكا من عبد الله وغيره من ان زينب
 بنت امي سلمة ولدت بأرض الحبشة فان مقتضى ذلك ان يكون لها عند وفاة عبد الله بن جحش اربع سنين
 ومات لها بضبط في مثلها والله اعلم **(قوله فستبه)** اي شأ من جدها وسيأتي في الطريق التي في العدد
 بلفظ فستبه وسيأتي فيه لزينب حديث آخر عن امها ام سلمة في الاحداد ايضا وسيأتي الكلام على
 الاحاديث الثلاثة مستوفى في ان شاء الله تعالى **(قوله باب زيارة القبور)** اي مشرو وعينها وكانهم
 صرح بالحكم لما فيه من الخلاف كسأى في مكان المصنف لم يثبت على شرطه الاحاديث المصرحة
 بالجواز وقد اخرج مسلم من حديث بر بن عبد الله وفيه نسخ النهي عن ذلك ولفظه كنت تنهينكم عن زيارة
 القبور فز وروها وزاد ابو داود والبيهقي من حديث انس فانها تذكروا القبور فانها تذكروا الموت قال
 وزرقا القلب وتدمع العين فلاتقولوا هجرا اي كلاما فحشا وهو ضم الماء وسكون الهماء ولهم من حديث
 ابن مسعود فانها تزدق الدنيا ولهم من حديث ابي هريرة مرفوعا وزادوا القبور فانها تذكروا الموت قال
 النووي بما للبيهقي والحازمي وغيرهما اتفقوا على ان زيارة القبور للرجال جائزة كذا اطلقوا وفيه
 نظر لان ابن ابي شيبة وغيره روى عن ابن سيرين وابرارهم النخعي والشعبي الكراهة مطلقا في قال الشعبي
 لو لاهي النبي صلى الله عليه وسلم لزارت قبري فبني فظلم من اطلق اراد بالاختلاف الاستعراق له الامر بعد
 هؤلاء لو كان هؤلاء لهم الناسخ والله اعلم ومقابل هذا قول ابن حزم ان زيارة القبور واجبة ولو مرة
 واحدة في العمر لورد الامر به واختلف في النساء فقيل دخلن في عموم الاذن وهو قول الاكثر ومعه
 ما اذا امتن الفتنة ويؤيد الجواز حديث الباب وموضع الدلالة منه انه صلى الله عليه وسلم لم ينكر على
 المرأة قدودها عند القبر وتحرر به حجة ومن حل الاذن على عمومها للرجال والنساء عائشة قروى الحاكم
 من طريق ابن ابي مليكة انه رآها زارت قبر اخيها عبد الرحمن فقيل لها ليس قدنهي النبي صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك قالت نعم كان نهي ثم امر بزيارتها وقيل الاذن خاص بالرجال ولا يجوز للنساء زيارة القبور
 وبهزم الشيخ ابو اسحق في المذهب واستدل به حديث عبد الله بن عمر والذي تحدثت الاشارة اليه في باب
 اتباع النساء الجنائز وبحديث لمن الله زارات القبور اخرج الترمذي ومعه من حديث ابي هريرة
 ولما اهد من حديث ابن عباس ومن حديث حسان بن ثابت واختلف من قال بالكراهة في حقهن هل
 هي كراهة تحرر او تنزيه قال القرطبي هذا اللعن اعماهو للمكرات من الزيارات فلتأخذن الصفة من
 المسابقة ولعل البيهقي يفتي اليه ذلك من تضييع حق الزوج والتبرج وما يشأنهن من الصباح ونحو
 ذلك فتدبر قال اذا امن جيع ذلك فلا مانع من الاذن لان تذكر الموت يحتاج اليه الرجال والنساء **(قوله)**
(بامرة) لما فتح على اسهل ولا اسم صاحب القبر وفي رواية سلم ما يشعر بأنموهها ولفظه تبكي على صبي
 لها لوصح به في مرسل يحيى بن ابي كبير عند عبد الرزاق ولفظه قد اصابت بولها وسيأتي في اوائل
 كتاب الاحكام من طريق اخرى عن شعبة عن ثابت بن اسحاق لامرأة من اهله تعرف فلانة قالت نعم
 قال كان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها فذكر هذا الحديث **(قوله فقال اني الله)** في رواية يحيى بن
 المستخرج فقال يا امه الله اني الله قال القرطبي الطاهر انه كان في كتابها قدر زائد من روح اوصيه ولهذا
 امرها بالتقوى **(قلت)** يؤيدها في مرسل يحيى بن ابي كبير المذكور فسمع منها ما يكره فوقف عليها

فستبه ثم قالت مالي باليب
 من حاجة غير اني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على المنبر يقول
 لا يحل لامرأة تؤمن بالله
 واليوم الآخر تتحدث على
 ميت فوق ثلاث الاصل
 زوج اربعين شهرا وعشرا
(باب زيارة القبور)
 حدثنا آدم حدثنا شعبة
 حدثنا ثابت عن انس بن
 مالك رضي الله عنه قال
 مر ان النبي صلى الله عليه
 وسلم بامرأة تبكي عند قبر
 فقال اني الله واصبري
 قالت

وقال الطيبي قوله اتى الله طوته لقوله واصبرى كأنه قيل لما خلق غضب الله ان لم يصبر ولا يجزع ليحصل
لك الثواب **(قوله اليك)** هو من اسماء الافعال ومعناها اتيت واحد **(قوله لم تصب عيصي)** سيأتي
الاحكام من وجه آخر عن شعبة بلفظ فأتى خلوا من مصيبي وهو بكسر المعجمة وسكون اللام ولمسلم
ما تاتي عيصي ولا يبي على من حديث أبي هريرة أنها قالت باعد الله اني انا الحري الكلي ولو كنت مصابا
عذرتي **(قوله ولم تعرفه)** جملة حالية أي خاطبته بذلك ولم تعرفه انما هو الله **(قوله قبيل لها)** في
رواية الاحكام غير بهاريل فقال لها انما هو رسول الله فقالت ما عرفته وفي رواية ياتي على المذكورة قال فهل
تعرفته قالت لا والطبراني في الاوسط من طريق عطية عن انس ان الذي سألهما هو الفضل بن العباس
وزاد مسلم في روايته فاخذها مثل الموت أي من شدة الكرب الذي أصابها لما عرفته صلى الله عليه
وسلم فخللته ومهابة **(قوله فلم تجد عنده بوابين)** في رواية الاحكام بوابا للافراد قال الزين بن المنير
قائلة هذا الجملة من هذا الخبر بيان عذرها لما راى في كونها لم تعرفه وذلك انه كان من شأنه ان لا يتخذ
بوابا مع قدرته على ذلك فواضعا لكل من شأنه ان لا يستعج الناس وراه اذا مشى ككاهن عاده الملوك
والا كابر فلذلك اشبه على المرأة فمعرفة مع ما كانت فيه من شغل الوجود والكاهن وقال الطيبي قائلة
هذا الجملة انه لما قيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم استشعرت خوف طويته في نفسها قصورت انه مثل
الملوك له حاجب بواب يمنع الناس من الوصول اليه فوجدت الامر بخلافه ما تصورته **(قوله فقالت لم
اسرظ)** في حديث أبي هريرة فقالت واقفا معركتي **(قوله انما الصبر عند الصدمة الاولى)** في رواية
الاحكام عند اول صدمة ونحوه لمسلم والمعنى اذا وقع الثابت اول شيء يهجم على القلب من مقتضيات الجزع
فذلك هو الصبر الكامل الذي يترتب عليه الاجر واصل الصدم ضرب الشيء الصلب بمتله فاستعمل المصيبة
الواردة على القلب قال الخطابي المعنى ان الصبر الذي يجمد عليه صاحبه ما كان عند مفاجأة المصيبة
بخلاف ما بعد ذلك فانه على الايام يساو وحكي الخطابي عن غيره ان الرمال يؤجر على المصيبة لانها ليست
من صنعته وانما يؤجر على حسن شئته وجعل صبره وقال ابن بطال اذا اراد ان لا يجتمع عليها مصيبة اطلاقا
وقصد الامر وقال الطيبي صدر هذا الجواب منه صلى الله عليه وسلم عن قولها لما عرفت على اسلوب
الحكيم كأنه قال لهداي الاعتذار فاني لا اغضب لغير الله وانظر الى نفسك وقال الزين بن المنير قائلة
جواب المرأة بذلك انها لما جئت طاعة لما امرها به من التقوى والصبر معتذرة عن قولها الصادر عن الحزن
بين لها ان حق هذا الصبر ان يكون في اول الحال فهو الذي يترتب عليه الثواب انتهى ويؤيدها في رواية
أبي هريرة المذكورة فقالت انا صبرنا واصبر وفي مرسل يحيى بن ابي كثير المذكور وقال اذهبي اليك فان
الصبر عند الصدمة الاولى وزاد عبد الرزاق فيه من مرسل الحسن والعبرة لا عليكها ان آدم وذكر
هذا الحديث في زيادة الثواب ومع احتمال ان تكون المرأة المذكورة تأخرت بعد الدفن عند القبر والزيارة
انما تطلق على من انشأ الى القبر قصد من جهة استواء الحكم في حقها حيث امرها بالتقوى والصبر لما راى
من جزعها ولم يشكر عليها الخروج من بيتها فدل على انه عاجز وهو اعلم من ان يكون خروجا والتشبع منها
فأقامت عند القبر بعد الدفن او انشأت قصد الزيارة بالخروج بسبب الميت وفي هذا الحديث من القوائد
غير ما تقدم ما كان فيه عليه الصلاة والسلام من التواضع والرفق بالجاهل ومسامحة المصاب وقبول اعتذاره
وملازمة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيه ان القاضي لا ينبغي له ان يتخذ من يحبه عن حوائج
الناس وان من امرهم يعرفه وينبئ به ان قبيل ولم يعرف الا حتم وفيه ان الجزع من المنيات لامرء لها
بالتقوى مقر ونا بالصبر وفيه الترغيب في احتمال الاذى عند بذل النصيحة ونشر الموعظة وان المواجهة
بالخطاب اذا لم تصادف المنوي لا اثر لها في بنى عليه بعضهم اذا قل يا هذا انت طلاق فضائف عمرة ان عمرة
لا تطلق واستدل به على جواز زيارة القبر رسواه كان الزائر رجلا وامراه كما تقدم وسواء كان المزور
مسلم او كافرا فهدم الاستفصال في ذلك قال النووي وبإجازة قطع الجمهور وقال صاحب الحاوي لا يجوز

اليك عني فأتيتك تصب
عصبي ولم تعرفه قبيل
له ان النبي صلى الله عليه
وسلم فأتيتك النبي صلى
الله عليه وسلم فلم تجد
عنده بوابين فقالت لم
اعرفك فقال انما الصبر
عند الصدمة الاولى

زيارته قبل للكافر وهو غلط انتهى وجهه الملوذي قوله تعالى ولا تقم على قبره وفي الاستدلال به قلر
 لا يضيئ (تنبيه) قال الزين بن المنير قدم المصنف تر جمة زيارته القبور على غيرهما من احكام تشيع الجنائز
 وما بهذا حكم ما يتقدم الزياره لان زيارته يشكر وقوعها فجعلها اسلا ومقتضاها تلك الاحكام انتهى
 ملخصا و اشار ايضا الى ان مناسبتة تر جمة زيارته القبور تناسب اتباع النساء الجنائز فكانه ان اقتص
 الاحكام المتعلقة بترجوع النساء متواليه والله اعلم ﴿ قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يذهب
 الميت بعض بكاءه عليه اذا كان النوح من سته ﴾ هذا يقيد من المصنف لطلق الحديث وحصل منه
 لرواية ابن عباس المقدمة البضعة على رواية ابن عمر المطلقة كلها في الباب عنها ما وتفسيره البض
 الميم في رواية ابن عباس يانه النوح ويؤيده ان المحذور بعض البكاء لا جميعه كلها ياتي بانه وقوله اذا
 كان النوح من سته يوه انه قبة الحديث المرفوع وليس كذلك بل هو كلام المصنف فانه تفهوا قبة
 السابق برشد الى ذلك وهذا الجزم به هو احد الاقوال في تأويل الحديث المذكور كما ياتي بانه
 واختلاف في ضبط قوله من سته فلا كثر في الموضوعين بضم المهملة وتشديد النون اى طريقته وعادته
 وضبطه بعضهم بفتح المهملة بعدها موحدتان الاولى مقسومة اى من اجله قال صاحب المذائع حكى عن ابي
 الفضل بن ناصر اخرج هذا وانكره الاول فقال وادى سنة لليت انتهى وقال الزين بن المنير بل الاصل
 الاولى لا شعارة بالفتاية بذلك الا يقال من سته الا عند غلبة ذلك عليه واشتهاره ﴿ قلت ﴾ وكان البخارى
 المم هذا الخلاف فأشار الى ترجيح الاول حيث استشهد بالحديث الذي فيه لانه اول من سن القتل فانه ثبت
 ما سبقيه ابن ناصر بقوله وادى سنة لليت واما تفسير المصنف بالنوح فراهما كان من البكاء صباح
 وهو بل وما يتحقق بذلك من لطم خدوش جيب وغير ذلك من التيمات ﴿ قوله لقول الله تعالى قوا انفسكم
 واهليكم نارا ﴾ وجه الاستدلال لما ذهب اليه من هذه الاية ان هذا الامر عام في جهات الوفاة ومن جعلها
 ان لا يكون الاصل مولعا بأمر متكرر لا يصير اهل عليه بعده او يكون قد عرف ان لاهله عادة بفعل امر
 متكرر واهل نهم عنه فيكون لم يق نفسه ولا اهله ﴿ قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلما راع
 الحديث ﴾ هو طرف من حديث لابن عمر تقدم موصولا في الجملة ووجه الاستدلال منه ما تقدم لان من
 جعله راعته لم ان يكون الشر من طريقته فيجزي اهل عليه او ابراهم ضعاون الشر فلا ينهاهم عنه فيسل
 عن ذلك ويؤاخذ به وقد سبق استدلال البخارى بهذا الاية والحديث على ما ذهب اليه من حل حديث
 الباب عليه لان الحديث ناطق بان الميت يذهب بكاءه والاية والحديث يقتضيان انه يذهب بسنه فلم
 يتعد الموردان والجواب انه لا مانع في سألوا طريق الجمع من تخصيص بعض العمومات وتقيده بعض
 المطلقات فالحديث وان كان دالا على تعذيب كل ميت بكل بكاء لكن دلت ادلة اخرى على تخصيص ذلك
 ببعض البكاء كما ياتي توجيه وتيسر ذلك عن كانت تلك سته او اهل التي عن ذلك فالغنى على هذا
 ان الذي يذهب بعض بكاءه من كل راضيا بذلك بأن تكون تلك طريقته الخ ولذلك قال المصنف
 فإذا لم يكن من سته اى يكن كان لا شعور عنده بانهم ضعاون شيئا من ذلك او ادى ما عليه بان نهم فيها فسد
 لا مؤاخذة عليه بفعل غيره ومن ثم قال ابن المبارك اذا كان ينهاهم في حياته ففعلوا شيئا من ذلك بعد
 وفاته لم يكن عليه شيء ﴿ قوله فهو كما قالت عائشة ﴾ اى كما سئلت عائشة بقوله تعالى ولا تزوروا
 اخرى اى ولا تحمّل حامله ذنبا من اخرى عنها وهذا حل منه لانكار عائشة على انها انكرت عموم
 التعذيب لكل ميت بكي عليه واما قوله وهو كقولهم وان تدع متفلة الى حلها لا يحمل منه شيء فوقع في رواية
 ابي ذر وحده وان تدع متفلة ذو بالي حلها وليست ذو بالي التلاوة واعما هو في تفسير مجاهد فتفله
 المصنف عنه وموقع التثنية في قوله ان الجملة الاولى دلت على ان النفس المذنبه لا يؤاخذ غير هاديتها
 فتلك الثانية دلت على ان النفس المذنبه لا يحمل عنها غير هاديتها من ذنوبها ولو طلبت ذلك ودعت اليه
 وعمل ذلك كله اعماهو في حق من لم يكن له شيء من ذلك نسبوا لافهوا يشاكره كافي قوله تعالى وليحملن

باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم يذهب
الميت بعض بكاءه
عليه اذا كان النوح من
سته لقول الله تعالى قوا
انفسكم واهليكم نارا وقال
النبي صلى الله عليه وسلم
كلما راع ومسؤل من رعيته
فأذا لم يكن من سته فهو كما
قالت عائشة رضي الله عنها
ولا تزوروا ذنبا من ذنوبها
كقولهم وان تدع متفلة ذو بالي
حلها لا يحمل منه شيء

أما فهم واتصالهم إناهم وقوله صلى الله عليه وسلم فإن قوليت فأما علياً ثم الأربعة **(قوله وما يرخس من الكفا في غير فوح)** هذا معطوف على أول الترجمة وكأنه أشار بذلك إلى حديث عامر بن سعد عن أبي مسعود الأنصاري وقرئ من كتب الأربعة لثاني البكاء عند المصيبة في غير فوح أخرجه ابن أبي شيبة والطبراني وصححه الحارثي لكن ليس استاده على شرط البخاري فاكثي بالاشارة إليه واستغنى عنه ما حديث الباب الذي على مقتضاه **(قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخش ظلمة الحديث)** هو طرف من حديث لابن مسعود وسهله المصنف في الحديث وغيرها ووجه الاستدلال به أن القائل المذكور يشارك من صنع منعه لكونه يقع له الباب بوجه الطريق فكذلك من كانت طريفته النوح على الميت يكون فدهج لاهله تلك الطريقة فيؤخذ على فعله الأول وحاصل ما يجتنبه المصنف في هذه الترجمة أن الشخص لا يذهب بفعل غيره إلا إذا كان له فيه تيب فمن أثبت تعذيب شخص بفعل غيره فإداه هذا ومن ظاهره أنه إذا لم يكن له فيه تيب أصلاً والله اعلم وقد اعترض بعضهم على استدلال البخاري بهذا الحديث لأن ظاهره أن الورع يختص بالبدئي دون من أتى بعده فعلى هذا يختص التعذيب بأول من سن النوح على الموتى والجواب أنه ليس في الحديث ما ينفي الأثم عن غير البدئي فيستدل على ذلك بدليل آخر وأما إيراد المصنف بهذا الحديث الرد على من يقول أن الإنسان لا يذهب إلا بالذنب يشره بقوله أو فعله فأراد أن يبين أنه قد يذهب بفعل غيره إذا كان له فيه تيب وقد اختلف العلماء في مسألة تعذيب الميت بالبكاء عليه فذهب من حله على ظاهره وهو بين من قصة عمر مع صهيب كإسباني في ثالث ما حديث هذا الباب ويحتمل أن يكون عمر كان يرى أن المؤاخضة تقع على الميت إذا كان قادراً على النهي ولم يقع منه فلذلك إيراد أبي صهيب وكذلك نهى شخصه كباراً ومسلم من طريق نافع عن ابن عمر عنه ومن أخذ بظاهره أيضاً عبد الله بن عمر فروى عبد الرزاق من طريقه أنه شهد بتأخر نافع بن عبد مجع فقال لاهله إن رافعتيخ كبير لا طاقة له بالعذاب وإن الميت يعذب بكاء أهله عليه وقال قول هؤلاء قول من رد هذا الحديث وعارضه بقوله تعالى ولا تزروا زواجره وإنه لا ينكر مطلقاً أبو هريرة كباراً أبو يعلى من طريق بكر بن عبد الله المزني قال قال أبو هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخطئوا في رجل يخطئ في سبيل الله فاستشهد فصدت امرأته فسفها وجهاً فبكت عليه ليعذب هذا الشهيد بذهب هذه الشهية والي هذا جنح جماعة من الشافعية منهم أبو حامد وغيره ومنهم من أول قوله بكاء أهله عليه على أن البكاء لمحال أي أن مبدأ عذاب الميت يقع عند بكاء أهله عليه وذلك أن شدة بكائهم غالباً إنما تقع عند دفنه وفي تلك الحالة يسئل ويتدأ به عذاب القبر فكان معنى الحديث أن الميت يعذب بحالة بكاء أهله عليه ولا يزعم من ذلك أن يكون بكاءهم سبباً لتعذيبه حكاه الخطابي ولا يخفى ما فيه من التكلف ولعل قائله إنما أخذ من قول عائشة أنها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليعذب بعصيته أو بذنبه وإن أهله ليكون عليه إلا أن أخرجه مسلم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عنها وعلى هذا يكون خاصاً ببعض الموتى ومنهم من أوله على أن الراوي سمع بعض الحديث ولم يسمع بعضه وإن اللام في الميت للمهرود معين كإبراهيم القاضي أو بكر الباقلي وغيرهم بحسب ما سبب أي في رواية عميرة عن عائشة في رابع ما حديث الباب وقد رواه مسلم من الوجه الذي أخرجه منه البخاري وزاد في قوله ذكر عائشة أن ابن عمر يقول أن الميت ليعذب بكاء أهله التي قتلت عائشة يفرها إلى أبي عبد الرحمن أماته لم يكذب ولكنه نسي أو أخطأ إنما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية فقد كرت الحديث ومنهم من أوله على أن ذلك مختص بالكافر وإن المؤمن لا يعذب بذهب غيره أصلاً وهو بين من رواية ابن عباس عن عائشة وهو ثالث ما حديث الباب وهذه التأويلات عن عائشة متخالفة وفيه إشاراً بأنها لم ترد الحديث بحديث آخر بل بما استخرجت من معارضة القرآن قال الله لا يؤذيهم وبأن ابن عباس عن عائشة ومنتها متفق عمر وعروة عنها إلا أنها خصت بالكافر لأنها أثبت أن الميت يرداد عبد أبابكاه أهله فأى فرق بين أن يرداد بفعل غيره أو يذهب ابتداء وقال القرطبي إنكار

وما يرخس من الكفا في غير فوح وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخش ظلمة الاكل على ابن آدم الاول كفل من دمها وذلك لانه اول من سن القتل

فانه ذلك وحكمه على الراوى بالنسبة أو النسيان أو على أنه سمع مضا ولم يسمع بعضا بعد لأن الرواة لهذا المعنى من الصحابة كثير وهم جازمون فلا وجه للنسبة مع إمكان حله على محل صحيح وقد جمع كبير من أهل العلم بين حديثي عمر وعائشة بنحو وبين الجمع والمطابقة البخارى كأنه قد سمع قوليها ثانيها وهو أن من الذي قبله ما زاد أو مسمى أهل بذلك وبه قال المزني وإبراهيم الحري وآخرون من الناقصة وغيرهم حتى قال أبو الليث السمري أنه قول عامة أهل العلم وكذا نقله الترمذي عن الجمهور وقالوا وكان معروفا للقدماء حتى قال طرفه بن العبد

إذا مات فأتينى بما أنا أهله * وشق على الجلبا بانه معبد

وأعرض بأن التعذيب بسبب الوصية يستحق بمجرد صدور الوصية والحديث دال على أنه إنما يقع عند وقوع الامتثال والجواب ليس في السابق حصر فلا يلزم من وقوعه عند الامتثال أن لا يقع إذا لم يتحقق مثلا تأليفه ذلك ابتغاء من أهل نسي أهله عن ذلك وهو قول داود وطائفة ولا يخفى أن عمله ما ذكره في تحقق أنه ليست لهم بذلك عادة ولا أنهم يفعلون ذلك قال ابن المرات إذا علم المرء بما يقع النسي عن التوب وعرف أن أهله من شأنهم يفعلون ذلك ولم يعلمهم بنحوه ولا جرحهم عن تعاطيه فإذا عذب على ذلك عذب بقول نفسه لا يفعل غيره بمجرد رايها معنى قوله لا يعذب بكاه أهله أي بنظره ما يكاه أهله به وذلك أن الأفعال التي يمدون بها عايد غالباً تكون من الأمور والمنهية فهم يمدونها بها وهو يعذب بصنيعه ذلك وهو عين ما يدعون به وهذا اختيار ابن خزم وطائفة واستدل به حديث ابن عمر الآتي بعد عشرة أبواب في قصة موت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ولكن يعذب بهذا وأشار إلى إسناده قال ابن خزم فصح أن الكاه الذي يعذب به الإنسان ما كان منه بالسان إذ يدنو به رايته التي جازفها وشجاعتها التي صرفها في غير طاعة الله سبحانه الذي لم يضعه في الحق فأهله يكون عليه بهذا المقاهر وهو يعذب بذلك وقال الأما على أكثر كلام العلماء في هذه المسئلة وقال كل مجتمع داعي حسب ما قدره ومن أحسن ما حصر في وجهه لم أرهم ذكر وهو أنهم كانوا في الجاهلية يغيرون ويسبون ويقتلون وكان أحدهم إذا مات بكاه ما يكاه بتلك الأفعال المحرمة فمضى الخبر أن الميت يعذب بذلك الذي يكره عليه أهله لأن الميت يتدب بأحسن أهله وكانت محاسن أفعالهم ما ذكر وهي زيادة ذنوب في ذنوبه يستحق العذاب عليها خامسها معنى التعذيب في بين الملائكة له بما يتدب به أهله به كإحدى أحد من حديث أبي موسى مرفوعاً الميت يعذب بكاه الحي إذا قالت النائحة وأعضدها وأناصرها وكساه حبذا الميت وقيل له أنت عضدها أنت ناصرها أنت كساه ورواه ابن ماجه بلفظ يتعبد به وقال أنت كذلك ورواه الترمذي بلفظ ما من ميت يموت فقوم تاديه فتقول وأجلسه واستنداه وشبه ذلك من القول الأول به ملكان يلهذه أنه هكذا كنت وشاهده ملر في المصنف في المغازي من حديث الثعالب بن بشر قال أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته تبكي وتقول وأجلسوا كذا وكذا فقال حينئذ ما قلت شيئا إلا قبل لي أنت كذلك سادسها معنى التعذيب تألم الميت بما يقع من أهله من التباحة وغيره وهذا اختيار أبي جعفر الطبري من المتقدمين وروجه ابن المرات وعياض ومن تبعه ونصروه ابن تيمية وجماعة من المتأخرين واستشهدوا به حديث قيلت بنت مخزومة وهي بنت النافع وسكون الثعالبية وأبوها بفتح الميم وسكون المعجبة تقف قلبه يا رسول الله قد ولدته فقال لعنك الله يوم لم يذمتم ما سمعته الهى فلت ونزل على الكاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أظنك أحدكم إن صاحب صوبيحة في الدنيا لمعروفا وأذا مات استرجع فوالذي نفس محمد بيده إن أحدكم ليكفى فيستعير إليه صوبيحة فيأبى عباد الله لا تذنبوا موتا ثم هوذا طرف من حديث طويل حسن الاستناد أخرجه ابن أبي شيمة وابن أبي شيبة والطبراني وغيرهم وأخرج أبو داود والترمذي طرقاً عنه قال الطبري وروى ما نقله أبو هريرة أن أعمال العباد تعرض على أقرابهم من موتاهم ثم ساقه بإسناد صحيح إليه وشاهده حديث الثعالب بن بشر مرفوعاً أخرجه البخاري في تاريخه وصححه الحاكم قال ابن المرات حديث ثلثة نسي

المسئلة فلا بد لعل عنه واعترضه ابن رشد بأنه ليس نساواً عما هو محتمل فإن قوله يستعير اليه موجه ليس
نصاً فإن المراد به الميت بل محتمل أن يراد به صاحبه الحي وإن الميت يذهب بجندب ككافة الجماعة عليه
ويحتمل أن يجمع بين هذه التوجهات فيزول على اختلاف الأشخاص بأن يقال مثلاً من كانت طريقته
التوح فغشى أهله على طريقته أو بالغ فلو صاهم بذلك عذب بضعفه ومن كان ظالماً اقتدب بأهله الجائرة
عذب بماتدب بهومن كل يعرف من أهله الناحية فاحمل منهم عنها ظان كان راضياً بذلك التحق بالأول وإن
كان غير راض عذب بالتوبيخ كيف أحل الهوى ومن سلم من ذلك كله واحاطت فهي أهله من المعصية
فهم ظالموه وفعلوا ذلك كان تعذيبه تألمه بما راء منهم من مخالفة أمره وواقدهم على معصية زهيم والله تعالى
اعلم بالصواب وسكني الكرماني تفصيلاً آخر وحسنه وهو التفرقة بين حال البرزخ وحال يوم القيامة
فيحصل قوله تعالى ولا تزروا زواجرى على يوم القيامة وهذا الحديث وما أشبهه على البرزخ
ويؤيد ذلك أن مثل ذلك يقع في الدنيا والاشارة اليه بقوله تعالى واتوا فتنة لاصيين الذين ظلموا منكم
خاصة فاهلها لا على جواز وقوع التعذيب على الانسان بما ليس به فيه نسب فكل ذلك يمكن أن يكون الحال
في البرزخ بخلاف يوم القيامة والله اعلم ثم اورد المصنف في الباب خمسة احاديث الأول حديث اسامة **قوله**
حدثنا عبدان ومحمد هوان مقاتل وعبد الله هوان المبارك **قوله** عن ابي عثمان هو الهندي كما صرح
بفي التوحيد من طريق جاد عن عاصم وفي رواية شعبة في اوائل المطالب عن عاصم سمعت ابا عثمان **قوله**
ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم هي زينب كاتبة في رواية ابي معاوية عن عاصم المذكور في
مصنف ابن ابي شيبة **قوله** ان ابائى قيل هو على بن ابي العاص بن الربيع وهو من زينب كذا كتب
الديماطي بخطه في الحاشية وفيه نظر لانه لم يقع مسمى في شيء من طرق هذا الحديث وايضاً فقد ذكر
الزبير بن بكار وغيره من اهل العلم بالاختياران علياً المذكور عائش حتى ناهز الحلم وإن النبي صلى الله
عليه وسلم ارادته على راحته يوم فتح مكة ومثل هذا لا يقال في حقه سبب عرفاً وان جاز من حيث اللغة
ووجدت في الانساب للبلاذري ان عبد الله بن عثمان بن عفان من ربيعة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
لملمات وضعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وقال اعمار رحم الله من عباده الرحاء وفي مسند الزوار
من حديث ابي هريرة قال دخل ابن لقاطمة فبعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحو حديث الباب
وفي مراجعة سعد بن عباد في الكفاة في هذا فالابن المذكور محسن بن علي بن ابي طالب وقد اتفق
اهل العلم بالاختياران نعمت سفيان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فهذا اولي ان يفسر بالابن ان عثمان
القصة كانت لصبي ولم يثبت ان المرسلتين زينب لكن الصواب في حديث الباب ان المرسلتين زينب وان الولد
صبي كما ثبت في مسند احمد عن ابي معاوية بالسند المذكور وقطعه الى النبي صلى الله عليه وسلم بامامة
بشريف زاد سعد بن نصر في الثاني من حديثه عن ابي معاوية بهذا الاسناد وهي لاى العاص بن
الربيع ونسها جميعاً كما هي في شرفه في حديث الباب وفيه مراجعة سعد بن عباد وهكذا أخرجه
ابو سعد بن الاعراب في معجمه عن سعد بن وقعة في رواية بعضهم اسمية بالصغير وهي امامة المذكورة
فقد اتفق اهل العلم بالسبان زينب لم تلد لاى العاص الا علياً وامامة فقط وقد استشكل ذلك من حيث
ان اهل العلم بالاختياران اتفقوا على ان امامة بنت ابي العاص من زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم عاشت بعد
النبي صلى الله عليه وسلم حتى تزوجها على بن ابي طالب بعد وفاة طهمة ثم عاشت عند علي حتى قتل عنها ويحاج
بأن المراد بقوله في حديث الباب ان ابائى قبض ابي طربان قبض ويدل على ذلك ان في رواية جاد
ارسلت دعوه الى ابائى في الموت وفي رواية شعبة ان ابائى قد حضرت وهو عند ابي داود من طريقه ان
ابائى وابائى وقد قدمنا ان الصواب قول من قال ابائى لابائى ويؤيد هذا رواية الطبراني في ترجمة عبد الرحمن بن
عوف في المعجم الكبير من طريق الوليد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده قال استمر
بامامة بنت ابي العاص فبعت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه قوله فذكر نحو حديث اسامة

حدثنا عبدان ومحمد
اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم
ابن سليمان عن ابي عثمان
قال حدثني اسامة بن زيد
رضي الله عنهما قال ارسلت
بنت النبي صلى الله عليه وسلم
اليه ان ابائى قبض فأتينا

وفيه جماعة تعد في الكا وغير ذلك وقوله في هذه الرواية استعز بضم المتاء وكسر المهملة وتشديد الراء
 اى اشتد بها المرض واشرفت على الموت والذي يظهر ان الله تعالى اكرم نبيه عليه الصلاة والسلام لما
 سلم لامر به وصبراً به ولم يجمع ذلك عنيه من الرحمة والشفقة بأن عاق الله ابنة ابنته في ذلك الوقت
 نخلصت من تلك العدة وعاشت تلك المدة وهذا يبين ان يذكر في دلائل النبوة والله المستعان **(قوله)**
 يقرئ السلام بضم قوله **(قوله)** ان الله ما اخذوا لعالمى قدم ذكر الاخذ على الاعطاء وان كان
 متأخر في الواقع لما يقضيه المقام والمعنى ان الذي اراد الله ان يأخذه هو الذي كان اعطاه فان اخذ اخذ
 ما هو له فلا يبنى الجزع لان مستودع الامانة لا يبنى له ان يخرج اذا استعبد منه ويحتمل ان يكون
 المراد بالاعطاء اعطاء الحياطين في عدايت او فواهم على المصيبة او ما هو اعم من ذلك وما في الموضوعين
 امصدرية ويحتمل ان تكون موصولة والعايد محذوف على الاول التقدير الله اخذ من ذلك وما في الموضوعين
 اثاني الله الذي اخذ من الاولاد ولما اعطى منهم او ما هو اعم من ذلك كما تقدم **(قوله)** وكل اى من
 الاخذوا الاعطاء او من الاغنى او ما هو اعم من ذلك وهي جملة ابتدائية مطبوعة على الجملة التامة كدوة يجوز
 في كل التصب عطفاً على اسم ان فينصب اثنا كذا يضاعف معنى العندية العلم فهو من مجاز الملازمة
 والاجل يطلق على الحد الاخير وعلى مجموع العمر وقوله مسمى اى معلوم مقدار ونحو ذلك **(قوله)**
 ولتجنب اى توى بصبرها طلب الثواب من ربه ليجب لها ذلك من عملها الصالح **(قوله)** فأرسلت
 اليه قسم وقع في حديث عبد الرحمن بن عوف انها راجعة مرتين وانه انما قام في ثالثة مرة وكانها قالت
 عليه في ذلك فعلها يظنه بعض اهل الجبل انها نافسة المكانة عنده او اللهم الله تعالى ان حضور نبيه
 عنده يدفع عنها ما هي فيه من الالام بركة دعائه وحضوره فحق الله ظنها والظاهر انه امتنع اولاً بصفته في
 اظهار التسليم له بالبين الجواز فان من دعاه في ذلك لم يجب عليه الا بغير خلاف الوكيلة مثلا **(قوله)**
 فقام معه في رواية جاد فقام مقام معمر جال وقد سمي منهم غير من ذكر في هذه الرواية عباد
 ابن الصامت وهو في رواية عبد الواحد في اوائل التوحيد وفي رواية شعبة ان اسمه راوى الحديث كان
 معهم وفي رواية عبد الرحمن بن عوف انه كان معهم ووقع في رواية شعبة في الايمان والندور واى
 اراى كذابه بالثقل هل فالحا بضع الهمة وكسر الموحدة وتخفيف الياء بضم الهمة وضع الموحدة
 والتشديد في الاول يكون معهم زيد بن حارثة ايضا لكن الثاني راجح لانه ثبت في رواية هذا الباب
 بلقط واى بن كعب والظاهر ان الثاني من شعبة لان ذلك لم يقع في رواية غيره والله اعلم **(قوله)** فرجع
 كذا هذا لاراه وفي رواية جاد دفع بالمال وبن رواية شعبة انه وضع في حجره صلى الله عليه وسلم
 وفي هذا السياق حذف والتقدير فرجوا الى ان وصلوا الى بيتها فاستأذوا فاذن لهم فدخلوا ورفع وقع
 بعض هذا المحذوف في رواية عبد الواحد ونقله فلما دخلنا والوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي
(قوله) ونسبه تتعقق قال حسب انه قال كانهما شين والفقعة كتابه صوت الشئ الباس اذا حرك والشن وقع المعجزة وتعدد
 الثور القرية بالخطبة الياسة وعلى الرواية الثانية شبه البدن بالجلد الباس الخلق وحركة الروح فها بما
 طرح في البدن من حصة ونحوها واما الرواية الاولى فكأنه شبه النفس بنفس الجلد وهو الخلق في
 الاشارة الى شدة الصنف وذلك اظهر في التشبيه **(قوله)** فقاقت عينا اى التي سلى الله عليه وسلم
 وصرح به في رواية شعبة **(قوله)** فقال سعد اى ابن عباد المذكور وصرح به في رواية عبد الواحد
 ووقع في رواية ابن ماجه من طريق عبد الواحد فقال عباد بن الصامت الصواب على الصحيح **(قوله)**
 ما هذا في رواية عبد الواحد فقال سعد بن عباد ابني زاد ابو نعيم في المستخرج وتسمى عن ابكاه
(قوله) فقال هذه اى الدمعة اى رجاء اى ان الذي يقضي من الدمع من حزن القلب بغير تعدد من صاحبه
 ولا استدعاء لا مؤاخذة عليه واما النهمى عنه الجزع وعدم الصبر **(قوله)** واما يرحم الله من عباد

فارس يقرئ السلام
 ويقول ان الله ما اخذوا
 ما اعطى وكل عنده باجل
 مسمى فتصبر وتجنب
 فأرسلت اليه قسم عليه
 لا يتنها فقام معه سعد بن
 عباد ومعاذ بن جبل واى
 ابن كعب وزيد بن ثابت
 ورجال فرغوا الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الصبي
 ونسبه تتعقق قال حسب
 انه قال كانهما شين فقاقت
 عينا فقال سعد بن رسول
 الله ما هذا فقال هذه رجاء
 جعلها الله في قلوب عباد
 واما يرحم الله من عباد

الرحام) في رواية شعبة في او اخر الطبري لا رحم الله من عباده الا الرحاء ومن في قوله من عباده ياتيه وهي حال من المفعول قدومه فيكون اوقع والرحاء جمع رحم وهو من سبغ المبالغة ومقتضاه ان رحمه الله تخص عن اتصف بالرحمة وتحقق بها اختلاف من فيه اذ في رحمة لكن ثبت في حديث عبد الله بن عمر وعندي داود وغيره الراجون برحمتهم الرحمن والراجون جمع واعم فيدخل فيه كل من فيه اذ في رحمة وقد ذكر الخري من نسبة الايات بلقظ الرحاء في حديث الباب بما حصله ان لفظ الخلافة الال على النعمة وقد عرف بالاستقراء انه حيث ورد يكون الكلام مسوقا لتعظيم فلما ذكرنا ما سبغ كرمين كثرت رحمة وعظمته ليكون الكلام جازيا على نسق التعظيم بخلاف الحديث الاستوفان لفظ الرحمن دال على القصور فليس بان يذكر معه كل ذي رحمة وان قلت والله اعلم * وفي هذا الحديث من القوافي وغير ما تقدم جواز استحضار ذوى الفضل المحض لرجاء بر كهم ودعائهم وجواز القسم عليهم بذلك وجواز المشي الى العزبة والعبادة بغير ان بخلاف الوجه وجواز اطلاق اللفظ الموهوم لما لم يرفع به وقع مبالغة في ذلك لينبعث خاطر المسؤول في الجبي فلا يبالى في ذلك وفيه استحباب ابرار القسم وامر صاحبه المصيبة بالصبر قبل وقوع الموت ليقع وهو مستشعر بالزمام وما للحرز بالصبر واخبار من يستدعي بالامر الذي يستدعي من اجله وتقديم السلام على الكلام وعبادة المريض ولو كان مفضولا او صيا صغيرا وفيه ان اهل الفضل لا ينبغي ان يقطعوا الناس عن فضلهم ولو ردوا اول مرة واستفهام السامع من امامه عما يشكل عليه مما يتعارض ظاهره وحسن الادب في السؤال لتقديعه قوله بارسل الله على الاستفهام وفيه التزغيب في الشفقة على خلق الله والرحمة لهم والتهيب من قسوة القلب وجود العين وجواز الكباء من غير نوح ونحوه * الحديث الثاني حديث انس (قوله حدثنا عبد الله بن محمد) هو المستدعي وابو عاصم هو القدي (قوله عن هلال) في رواية محمد بن سنان الآتية بعد ابواب حد ثنا هلال (قوله شهدنا بآل النبي صلى الله عليه وسلم) هي ام كلثوم زوج عثمان ورواه الواقدي عن فلج بن سليمان هذا الاسناد وانسرحه ان سعد بن الطيب في ترجمته ام كلثوم وكذا الدوالي في الفريضة الطاهرة وكذلك رواه الطبري والطحاوي من هذا الوجه ورواه جاد بن سلمة عن ثابت عن انس فيها رقية اخرجه البخاري في التاريخ الاوسط والحاكم في المستدرک قال البخاري ما دري ما هذا فان رقية ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم لم يدبر لم تشهدا (قلت) وهم جاد بن سميتا حفظ ويؤيد الاول ما رواه ابن سعد اضافي في ترجمته ام كلثوم من طريق عمرة بنت عبد الرحمن قالت نزل في حجرتها ابو طلحة واغرب الحطابي فقال هذه البنت كانت لبعض بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت اليه انتهى ملخصا وكأنه من ان الميتة في حديث انس هي المتحضرة في حديث اسماء وليس كذلك كما بينته (قوله لم يوافق) جاف فافترقا اذ ان المباركة عن طبع اراه يعني الذنب ذكر المصنف في باب من يدخل قبر المرأة طليقا ووضعه الامم على وكذا شرح بن النعمان عن فلج اخرجه احدثه وقيل مضاه لم يجمع تلك البليطة وبمخرج بن حزم وقال معاذ الله ان يتجسس ابو طلحة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه لم يذنب تلك البليطة انتهى ويقويه ان في رواية ثابت المذكورة بلقظ لا يدخل القبر احد فرف اهله بالرحمة فتضى عثمان وحكي عن الطحاوي انه قال لم يوافق تصحيف والصواب لم يوافق اي لم يترزع غيره الكلام لانهم كانوا يكرهون الحديث بعد العشاء ونسب بأنه تخطيط للثقة بغير مستند وكأنه استبعد ان يقع لعثمان ذلك لحرصه على مراعاة الحاضر الشريف ويحجب عنه باسئال ان يكون مرض المرأة طال واحتاج عثمان الى الوقاع ولم يكن عثمان انما هو تلك البليطة وليس في الخبر ما يقتضي انه واقع بعد موتها بل ولا حين احضارها العسل عند الله تعالى وفي هذا الحديث جواز الكباء كجره له وادخل الال المرأة قهرها لكونهم اقوى على ذلك من النساء واشاروا العبد المهد عن الملاذ في موارد المستولو كلن امرأة على الابواب الزوج وقيل انما آثره بذلك لانها كانت منته وفيه طرفان ظاهر البياق انه صلى الله عليه وسلم اختاره لذلك لكونه لم يقع منه في تلك البليطة جاع وعمل ذلك

الرحاء * حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا ابو عاصم
قال حدثنا فلج بن سليمان
عن هلال بن علي عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال
شهدنا بآل النبي صلى الله
عليه وسلم قال ورسول
الله صلى الله عليه وسلم
جالس على القبر قال فرأيت
فيه تدمعان قال فقال هل
منكم رجل لم يوافق
البليطة فقال ابو طلحة انا قال
فأقول قال فنزل في قبرها
* حدثنا هبان

اخرجه من طريق مالك مختصرا وهو في الموطا بلفظ ذكره ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يهذب بكاء
الى عليه قتلت عائشة تغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا اعلم وكذا أخرجه مسلم
واخرجه ابو عوانة بن رواحة وسفيان بن عيينة عن ابي بكر كذلك وزاد ابن عمر لمات رافع قال لم
لا يتكبر عليه فان كاهى على الميت قتلت عمره قتلت عائشة عن ذلك قتلت رجع الله انما
مر فذكر الحديث ورافع المذكور هو رافع بن خديج كما قدمت الاشارة اليه في الحديث الاول الحديث الخامس
(قوله عن ابي بردة) هو ابن ابي موسى الاشعري (قوله لما صيب عمر رجل صيب يقول واخاه) أخرجه
مسلم من طريق عبد الملك بن عبيد عن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي
الميت (قوله يهذب بكاء) الفاهر ان كاهى من قابل الميت ويحتمل ان يكون المراد بالقتلة وتجبكون
اللام فيه بدل الضمير والتقدير يهذب بكاءه اي قتله فوافق قوله في الراية الاخرى بكاءه وفي
رواية مسلم المذكورة من يكي عليه يهذب ولفظها اعم وفيه دلالة على ان الحكم ليس خاصا بالكافر وعلى
ان صهيبا احدهم سمع هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم وكان نفسه حتى ذكره به وزاد فيه عبد
المطلب بن عبيد عن ابي بردة فذكر ذلك لموسى بن طلحة قال كانت عائشة تقول انما كان اولئك اليهود
اخرجه مسلم قال الزبير بن المنذر ان عمر على صهيبا بكاه ورفع صوته بقوله واخاه ففهم منه ان اظهار
لذلك قبل موت عمر بشره باستصحابه ذلك بعد وفاته او زباده عليه فابتدعه بالانكار ذلك والله اعلم وقال
ابن بطال ان قيل كيف انتهى صهيبا عن الكباء واقرنا بنى المغيرة على الكباء على خالد كاسياني في الباب
الذي يليه فالجواب انه خشي ان يكون رفعه لصوته من باب منتهى عنه ولهذا قال في قصة خالد لما يكن قمع
اولفلقه (قوله بابعا يكره من النياحة على الميت) قال الزبير بن المنذر ما موصوله من لسان الجنس
فالتقدير الذي يكره من جنس الكباء هو النياحة والمراد بالكره كراهة التحريم لا تقدم من الوعيد
عليه انتهى ويحتمل ان تكون مامسدر بقوم بغيضة والتقدير كراهية بعض النياحة أشار الى ذلك
ابن المطرا وغيره وتتل ان قدما من اجدر رواية ان بعض النياحة لا تحرم وفيه نظر وكان اخذه من
كونه صلى الله عليه وسلم لم يهجمه جبار لماتت عليه فدل على ان النياحة اعم لا تحرم اذا انضاف اليها فعل
من ضرب خذا او شق جيب وفيه نظر لانه صلى الله عليه وسلم انما نهي عن النياحة بعد هذه القصة لانها
كانت باحد وقد قال في احد ذلكن حجة لا بوا كى له ثم نهي عن ذلك ونوعه عليه وذلك بين فيما أخرجه
اجدوا بن ماجه وصححه الحاكم من طريق اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر ببناء بن عبد الأشهل يكن هلكاهن يوم احد فقال لكن حجة لا بوا كى له فجاءه انصار يكن
حجة فاستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ويحمن ما تقبلن بعد موهن فليقبلن ولا يكن على هالك
بعد اليوم ولما شاهد اخرجه عبد الرزاق من طريق عكرمة مرسلا رجلا فقات (قوله وقال عمر دعهم
يكن على ابي سليمان الخ) هذا الاثر وصلة المصنف في التاريخ الاوسط من طريق الاعشى عن شقيق قال
لمات خالد بن الوليد اجمع نسوة بنى المغيرة اى ابن عبد الله بن عمرو بن عجز وموهن بنات عم خالد بن
الوليد بن المغيرة يكن عليه قتل لعمرا رسل اليهن فأنهين قد كره واخرجه ابن سعد عن وكيع وغير واحد
عن الاعشى (قوله ما لم يكن هم اولفلقه) يقا بن الاول ساكنة وقد فسره المصنف بان النقع التراب اى
وضعه على الراس واللققة الصوت اى المرتقع وهذا قول القراء لما تفسير اللققة تخفق عليه كقول ابو عبيد
في غريب الحديث واما النقع فرى سعيد بن منصور عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال النقع الشق اى
شق الجيوب وكذا قال وكيع فيار واه ابن سعد عنه وقال الكسائي هو منه الطعام للآثم كما نقله من
الشعبة ومضى طعام المأثم والمشهور ان النقية طعام القاد من السفر كاسياني في آخر الجهاد وقد انكره ابو
عبيد عليه وقال الذى رايت عليه اكره اهل العلم ان تعرض الصوت بين الكباء وقال بعضهم هو وضع التراب
على الراس والنقع هو القبار وقيل هو شق الجيوب وهو قول شعر وقيل هو صوت لطم الخدود كما لا زهرى

قال انهم يكون عليها واهي
تعدب في قبرها حديثنا
اسماعيل بن خليل حديثنا
على بن مسهر حديثنا ابو
اسحق وهو الشياى عن ابي
بردة عن ابيه قال لما صيب
رضي الله عنه جعل
صهيب يقول واخاه قال
عمر اما علمت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال
ان الميت يهذب بكاء الى
بابعا يكره من النياحة
على الميت وقال عمر
رضي الله عنه دعهم يكن
على ابي سليمان ما لم يكن قمع
اولفلقه والنقع التراب على
الرأس واللققة الصوت

وقال الاسماعيلي معتزلاً على البخاري القنع لعمرى هو القبار ولكن ليس هذا موضوعه وانما هو هنا الصوت العالي والقلقة ترديد صوت النواحة انتهى ولا مانع من جملة على المعنيين بعدان فسر المراد بكونه وضع التراب على الراس لان ذلك من صنيع اهل المصابيل قال ابن الاثير المرجح انه وضع التراب على الراس وامام من فسر بالصوت فيلزم مواضعه للقلقة فحمل اللقظين على معنيين اولى من حملهما على معنى واحد اوجيبان بينهما مغايرة من وجه كما تقدم فلا مانع من ارادة ذلك **(قوله عليه السلام)** كانت وفاة خالد بن الوليد بالشام سنة احدى وعشرين **(قوله)** حدثنا سعيد بن (قوله) هو الطائي **(قوله)** عن علي بن ربيعة **(قوله)** هو الاسدي وليس له في البخاري غير هذا الحديث الاساذك كوفون وصرح في روايته مسلم بسماع سعيد من علي ولفظه حدثنا والمغيرة هو ابن شعبة وقد اخرجه مسلم من وجه آخر عن سعيد بن عبيد بن ربيعة قال اتيت المسجد والمغيرة امير الكوفة فقال سمعت فذكره ورواها ايضا من طريق وكيع عن سعيد بن عبيد ومحمد بن قيس الاسدي كلاهما عن علي بن ربيعة قال اول من نبح عليه بالكوفة قرظ بن كعب وفي رواية الترمذي مات رجل من الانصار يقال له قرظ بن كعب فتبعه عليه فجاها للمغيرة فصعد المنبر فحمد الله واتى عليه وقال ما بال النوح في الاسلام انتهى وقرظ بن كعب كوفي بفتح الكاف والواو الطاء المشالة انصاري خزرجي كان احداً من وجهه عمر الى الكوفة ليقتله الناس وكان على يده فتح الري واستخلفه على (٣) الكوفة وجرم ابن سعد وغيره بأن مات في خلافة وهو قتل من جرح لما شئت في صحيح مسلم وانما لم يثبت كان المغيرة بن شعبة اميراً على الكوفة وكانت اماراة المغيرة على الكوفة من قبل معاوية من سنة احدى واربعين الى ان مات هو وعليها سنة تحمين **(قوله)** ان كذبا على ليس ككذب على احد اي غيري ومعناه ان الكذب على الغير قد انصهر واستهل خطبه وليس الكذب على العالم بلغة ذاك في السهولة وان كان دونه في السهولة فهو اشد منه في الآثم وهذا التقرير يندفع اعتراض من اورد ان الذي يدخل عليه الكلفا على والله اعلم وكذا لا يلزم من اثبات الوعيد المذكور على الكذب عليه ان يكون الكذب على غيره مما جازيل يستدل على تحريم الكذب على غيره بدليل آخر والفرق بينهما ان الكذب عليه توعدا فله يجعل النار له مسكناً بخلاف الكذب على غيره وقد تقدمت بقية مباحث الحديث في كتاب العلم واتي كثير منها في شرح حديثنا وفي اوائل مناقب قريش ان شاء الله تعالى **(قوله)** من نبح عليه يعذب ضبطة الاكثر يضم اوله وفتح النون وجرم المهمة عن ان من شرطية ويجوز رفعه على تقدير قاته يعذب عوروي بكسر النون وسكون الحتاتية وفتح المهمة وفي رواية الكشميهني من يباح على ان من موصولة وقد اخرجه الطبراني عن علي بن عبد العزيز بن عيسى بن ابي نعيم بلفظ اذنايح على الميت عذب بالناباح عليه وهو يؤيد الاربعة الثانية **(قوله)** بمانيع عليه كذا الجميع بكسر النون ولبعضهم مانيع بغير موحدة على ان ماخرافية **(قوله)** عن سعيد بن المسيب في رواية حدثنا سعيد **(قوله)** تاجه عبد الاعلى هو ابن حاد وسعيد هو ابن عروبة **(قوله)** حدثنا قتادة يعني عن سعيد بن المسيب اخ وقد وصله ابو يعلى في مسنده عن عبد الاعلى بن حاد كذلك **(قوله)** وقال آدم عن شعبة يعني باسناد حديث الباب لكن بغير لفظ المتن وهو قوله يعذب بكاء الحى عليه فقد روى آدم هذا اللفظ وقد رواه اجدع عن محمد بن جعفر وغندر ويحيى بن سعيد القطان وحجاج بن محمد كلهم عن شعبة كالاول وكذا اخرجه مسلم عن محمد بن بشر عن محمد بن جعفر واخرجه ابو عوانة عن طريق ابي الضمر وعبد الصمد بن عبد الوارث وابو اياد وروى يوسود بن عامر كلهم عن سعيد كذلك وفي الحديث تقديم من يحدث كلاماً يقضى تصدقه فيما يحدث به فان المغيرة قدم قبل تحديده بتحريم النوح ان الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من الكذب على غيره واثار الى ان الوعيد على ذلك عينه ان يضمرته بما لم يقل **(قوله)** **(قوله)** كذا في رواية الاسدي وسقط من رواية ابي ذر ذكره على ثبوته فهو منزلة الفصل من الباب الذي قبله كما تقدم ذكره غير مرة وعلى التقديرين فلا بد له من تعليق بالذي قبله وقد قدمت توجيهه في ازل الترجمة **(قوله)** قد مثل به يضم الميم وتشديد اللامته يقال مثل

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
سعيد بن عبيد عن علي بن
ربيعة عن المغيرة رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان
كذبا على ليس ككذب على
احد من كذب على متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار
سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من نبح عليه
يعذب بمانيع عليه **(قوله)**
عبدان قال اخبرني ابي عن
شعبة عن قتادة عن سعيد
ابن المسيب عن ابن عمر عن
ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال الميت يعذب في قبره بما
ينبح عليه **(قوله)** تاجه عبد
الاعلى **(قوله)** حدثنا ابن يدين
زريع قال حدثنا سعيد
حدثنا قتادة وقال آدم عن
شعبة الميت يعذب بكاء
الحى عليه **(قوله)** **(قوله)** حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا
سفيان حدثنا ابن المنكدر
قال سمعت جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما قال
بني باني يوم احد

(٣) قوله واستخلفه على
في نسخة أخرى واستخلفه
عمر اه مصححه فليحذر

بالتقيل اذا جدد اخيه او ذنه او مذا كبره او شي من اجزائه والامم الملتصقة بهم الميم وسكون المثلثة (قوله سجد لي) بضم المهملة وتشديد الجيم الثقيلة اي غطى ثوب (قوله ابنة عمر) بفتح عمو واواش عمرو وهذا ثلث من سفيان والصواب بنت عمرو وهي فاطمة بنت عمرو وقد تقدم على الصواب من رواية شعبة عن ابن المنكدر في اوائل الجائز يلفظ فذهبت عني فاطمة ووقع في الاكليل للحاكم تسميتها عند بنت عمر وفعل لهما سمين واحدا وسمها والاخر فلهما وكنا جميعا حاضرين (قوله قال فربكي اولا) بكي هكذا في هذه الرواية بكسر اللام وفتح الميم على انه استفهام عن عائشة واماطوه لولا تكي فالتفاخر انه ثلث من الراوي هل استفهم او نهى لكن تقدم في اوائل الجائز من رواية شعبة تبكي اولا تبكي وتقدم شرحه على التخيير ومحصله ان هذا الجليل القدر الذي ظلمه الملائكة باختياره لا ينبغي ان يبكي عليه بل يفرح له بما صار اليه (قوله باب ليس من شق الجيوب) قال الزين بن المنبر افراد هذا القدر بترجمة ليعبر بان النبي الذي حاصله التبري بضم بكل واحد من المذكورات لا يجمعونها (قلت) ويؤيده رواية تلمس لفظ وشق الجيوب او دعا لي آخره (قوله حدثنا زيد) براء وموحدة مصغر (قوله البائي) بالتحانية والميم الخفيفة وفي رواية الكشمي في الابي زيادة حمزة في قوله والاسناد كله كوفيون وسفيان وهو الثوري فيه اسناد آخر سديد بعد ما بين (قوله ليس منا) اي من اهل سنتنا واطريقنا وليس المراد به اخراجه عن الدين ولكن فائدة اراد به هذا اللفظ المبالغة في الردع عن الوقوع في مثل ذلك كما يقول الرجل لولده عند معاتبة لست مني لست مني اي ما ماتت على طريقي وقال الزين بن المنبر ما ملخصه التناول الا في استلزام ان يكون الخبر انما هو رد عن امر وجوذي وهذا بصان كلام الشارع عن الجمل عليه والاولى ان يقال المراد ان الواقع في ذلك يكون قد تعرض لان هجره وبعرض عنه فلا يخلط بجماعة السنة تأديسه على استمعاب حاله الباهلية التي فيها الاسلام فهذا اولى من الجمل على ما لا استفاد منه قدرنا على الفعل الموجود وسكن عن سفيان انه كان يكره الحوض في تاويله ويقول ينبغي ان يغسل عن ذلك ليكون اوقع في النفوس وبلغ في الزجر وقبل المعنى ليس على ديننا الكامل اي انه خرج من فرع من فروع الدين وان كان معه اصل حكماء ابن العربي وظهر لي ان هذا النبي بفسره التبري الا في حديث ابي موسى بعد ما بحث قال يرى منه النبي صلى الله عليه وسلم واهل البراءة الا انفصال من الشيء وكأنه توعد به بان لا يدخل في شفاعته مثلا وقال المهلب قوله اناراي اي من فاعل ما ذكر وقت ذلك الفعل ولم يرد فيه عن الاسلام (قلت) بينهما واسطة تعرف بما تقدم اول الكلام وهذا يدل على تحريم ما ذكر من شق الجيوب وغيره وكان السبب في ذلك ما تضمنه ذلك من عدم الرضا بالتصاقل ووقع التصريح بالاستحلال مع العلم بالتحريم او التسلط مثلا بما وقع فلا مانع من حل النبي على الاخراج من الدين (قوله لطم الحدود) خص المذهب بذلك لكونه الغالب في ذلك والافقرب بقية الوجه داخل في ذلك (قوله وشق الجيوب) جمع جيب بالجيم والموحدة وهو ما يقع من التوب ليدخل فيه الراس والمراد بشقه كمال فتحه الى آخره وهو من علامات التسخط (قوله ودعا بدعوى الباهلية) في رواية مسلم بدعوى اهل الباهلية اي من التياح وتجوها وكذا التذبة كقولهم واجبله وكذا الدعاء بالويل والتبور كاسيأت بعد ثلاثة ابواب (قوله بابرئاه النبي صلى الله عليه وسلم سعد ابن خولة) سعد بالنصب على المفعول وخولة بفتح المعجمة وسكون الواو والزاء بكسر الراء والمثلثة بعد هامة مدح الميت وذو كرمه اسمه وليس هو المراد من الحديث حيث قال الراوي يرفي به رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا اعترض الاسماعيلي الترجمة فقال ليس هذا من مراني الموتى وانما هو من التراجع في الوته اذ امدحته بعد موت بورثته اذ انجذرت عليه ويمكن ان يكون مراد البخاري هذا بعينه كما انه يقول ما وقع من النبي صلى الله عليه وسلم فهو من التحزن والتراجع وهو مباح وليس معارضا له به يتكفون الناس وانما

ان تتفق فقهة تبني به لوجه الله الا ابرت ما حتى ماتت على في امر المثلثة لرسول الله خلف بعد اصحابي قال ابن تيمية كان له فعمل عملا صالحا الا زودت به درجة ورفعه ثم لعان ان تخلف حتى يتبع بنا اقوامه يضرب بنا اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا

صرف ولم يفتح المصنف بحكم هذه المسئلة ولا التي بعدها حيث ترجم من لم يظهر حزنه عند المصيبة لان
كلامهم قابل للترجيح اما الاول فمكونه من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والثاني من تقريره وما
بشره بالفعل ارجح عابا واما الثاني فلانه فعل ابلغ في الصبر وازجر للنفس فارجح ويحمل فعله صلى الله عليه
وسلم المذكور على بيان الجواز ويكون فعله في حقه في تلك الحالة الاولى وقال ابن بن المنبر ما ملخصه موقع
هذه الترجمة من الفقه ان الاعتدال في الاحوال هو المسلك الاقوم فمن اصاب مصيبة عظيمة لا يفرط في
الحزن حتى يقع في المحذور من الظلم والشوق والتوهم وغيره ولا يفرط في التجمل حتى يفضي الى القسوة
والاستغفاف بقدر المصاب فيقتدي به صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة بأن يجلس المصاب جلسة خفيفة
بوقار وسكينة تظهر عليه تخايل الحزن ويؤذن بان المصيبة عظيمة **(قوله)** حدثنا عبد الوهاب **(قوله)** هو ابن
عبد المجيد الثقفي ويحيى هو ابن سعيد الانصاري **(قوله)** لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** هو بالنصب على
المفعول وهو الفاعل قوله قل ابن حارث وهو زبدوا بالمهمل والمثناة وحضر هو ابن ابي طالب وابن رواحة
هو عبد الله وكان قتلهم في غزوة ونة كما تقدم ذكره في رابع باب من كتاب الجنائز ووقع نسيمة الثلاثة في
رواية النساء من طريق معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن ساق مسلم اسناده دون المتن **(قوله)** جلس
زاد ابو داود من طريق سليمان بن كثير عن يحيى في المسجد **(قوله)** يعرف فيه الحزن **(قوله)** قال الطبري كانه
كلم الحزن كلما ظهر منه ما لا بد لجليلة البشرية منه **(قوله)** صائر الباب **(قوله)** بالمهمل والتحتانية وقع تفسيره
في نفس الحديث شق الباب هو بفتح الشين المعجمة أي الموضع الذي ينظر منه ولم يرد بكسر المعجمة أي
التاحية ذات مستمراد هنا **(قوله)** ابن التين وهذا التفسير الظاهر انهم قول عائشة ويحتمل ان يكون ممن
بعدها **(قوله)** قال المازري كذا وقع في الصحيحين هنا صائر والصواب صيرا بكسر او لم يسكنوا تحتانية وهو
الشق **(قوله)** قال ابو عبيد في غريب الحديث في الكلام على حديث من ظن من صير الباب ففقت عنه فهي
هدر الصبر الشق ولم يسمع الا في هذا الحديث **(قوله)** قال ابن الجوزي صائر وصير بمعنى واحد وفي كلام الخطابي
نحوه **(قوله)** فاما رجل **(قوله)** لما اقبل على اسمه وكناه بهم عند الموضع في حقه من غض عائشة منه **(قوله)** ان
نساء جعفر **(قوله)** اي امرأته وهي اسماء بنت عيسى المعصية ومن حضر عند هاتين أخاهما واقرب جعفر
ومن في معناها ولم يذكر كراهي العلم بالانخبار بجعفر امرأته غير اسماء **(قوله)** وذكر بكاهن **(قوله)** كذا في
الصحيحين **(قوله)** قال الطبري هو حال عن المستر في قوله فقال وحذف خبر ان من القول انه سكت لدلالة الحال عليه
والمعنى قال الرجل ان نساء جعفر ملن كذا ما لا ينبغي من البكاء المشتمل على التوهم انتهى وقد
وقع عندنا في عوانة من طريق سليمان بن بلال عن يحيى قد ذكر بكاهن فان لم يكن تصحيفا لحذف ولا
تقدير ويؤيده ما عند ابن حبان من طريق معاوية بن يحيى قد ذكر بكاهن فان لم يكن تصحيفا لحذف ولا
قد ذكر بكاهن **(قوله)** اي فهاهن فليطعنه **(قوله)** ثم اتاه الثانية لم يطعنه **(قوله)** أي أي النبي صلى الله عليه وسلم المرة
الثانية فقال انهن لم يطعنه **(قوله)** وقع في رواية ابى عوانة المذكورة قد ذكر انهن لم يطعنه **(قوله)** قال والله
غلبتنا في رواية الكشميهني لقد غلبتنا **(قوله)** فرعمت **(قوله)** اي عائشة وهو مقول عمرة **(قوله)** قد طلق
على القول المحقق وهو المراد هنا **(قوله)** انه قال **(قوله)** في الرواية الثانية بعدار بعد اواب ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال **(قوله)** فاحت **(قوله)** بضم المثناة بكسرهما قال حتى يحتو ويحتي **(قوله)** التراب **(قوله)** في الرواية
التي من التراب قال القرطبي هذا يدل على انهن رفضن اسرارهن بالبكاء فلما ظهريتهن امره ان يذ
افواههن بذلك ونحوه الاقواء بذلك لا يحمل التوهم بخلاف الاعين مثلا انتهى ويحتمل ان يكون
كتابة عن المبالغة في الزجر او المعنى اعلمهن انهن خائبات من الاجر المترقب على الصبر لما ظهر من
الجزع كما قال للخابث لم يحصل في يده الاتراب لكن بعد هذا الاحتمال قول عائشة **(قوله)** في الرواية
بالامر حقيقته قال عياض هو بمعنى التعجيز أي انهن لا يسكنن الاستداف فواههن ولا يسدها الان غلا
بالتراب فان امكنت فافعل وقال القرطبي يحتمل انهن لم يطعن الساهي لكونه لم يصرح لمطعن بأن النبي صلى

حدثنا عبد الوهاب قال
سمعت يحيى قال اخبرني
عمرة قالت سمعت عائشة
رضي الله عنها قالت لما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم
قل ابن حارث وجعفر وابن
رواحه جلس عرف فيه
الحزن وانا اطرم من صائر
الباب شق الباب فاما رجل
فقال ان نساء جعفر وذكر
بكاهن فامرهم ان ينهين
فذهب ثم اتاه الثانية لم
يطعنه فقال انهن فاما
الثانية قال والله غلبتنا
يا رسول الله فرعمت انه قال
فاحت في افواههن التراب

الله عليه وسلم نهان فغلغل ذلك على أنه حرمدللمصلحة من قبل نفسه او علمن ذلك لكن غلب عليهم
 شدة الحزن لحرارة المصيبة ثم اظهار انه كان في بكائه زيادة على القدر المباح فيكون النهي للتحريم
 بدليل انه كرهه وبالغ فيه وامر بمقتضى ان لم يسكن ويحتمل ان يكون بكاء مجردا والنهي للتزنيه ولو
 كان التحريم لارسل غير الرجل المذكور لنهت عن لانه لم يقر على باطل ويعد عادى الصعيات بعد
 تكرار النهي على فعل الامر المحرم وفائدة نهى عن الامر بالمباح خشية ان يترسلن فيه فيفضى من الى
 الامر المحرم لتضعف صبرهن فيستاقدمنه جواز النهي عن المباح عند خشية افضائه الى ما يحرم **(قوله**
قلت) هو مقول عائشة **(قوله)** ارغم الله اهلنا بالاراء والمعجمة اى الصفة بالرغام بفتح الراء والمعجمة
 وهو التجاذب اياهن واذا لا اودعت عليه من جنس ما امران بفعله بالنسبة لهما من قرآن الحال انه اخرج
 النبي صلى الله عليه وسلم بكثرة تردده اليه في ذلك **(قوله)** لم تفعل قال الكرماني اى لم تنه النهي ونهته
 وان كان قد نهى ولم ينعنه لان نهيه لم يرتب عليه الامتناع فكانه لم يفعل ويحتمل ان تكون ارادتم
 تفعل اى الخوض بالتراب **(قلت)** لفظه لم يعبر به عن الماضي وقوله ان ذلك وقع قبل ان يتوجهن اين
 علمتا انه لم يفعل فالظاهر انها قامت عندها قرينة بأنه لم يفعل فصرحت عنه بلفظ الماضي ما ينافي في نفي ذلك
 عنه وهو مشعر بأن الرجل المذكور كان من الزام النسوة المذكورات وقد وقع في الراء اية بعد
 اربعة اجواب والله مات بقا على ذلك وكذا المسلم وغيره فظهر انه من تصرف الى واة **(قوله)** من العناء
 بفتح المهملة والنون والمدى المشقة والتعب وفي رواية لمسلم من الى بكسر المهملة وتشديد التثنية
 ووقع في رواية العذري التي بفتح المعجمة بلفظ ضد الرشد قال عياض ووجهه هنا وتعب بأن له وجهها
 ولكن الاول الباقى لموافقة لفتح العناء التي هي رواية الاكثر قال النووي مرادها ان الرجل فاصرع
 القيام بما امر به من الانكار والتأديب ومع ذلك لم يقصص بعجزه عن ذلك ليرسل غيره فيسترع من
 الشعب وفي هذا الحديث من القوائد ايضا جواز الجلوس للزنا ببيئته وقرار وجواز نظر النساء المحتجبات
 الى الرجال الاجانب وتأديب من نهى عما لا ينيه به فلهذا اذالته وجواز النهي لآ كبد الحبر **(تنبيه)**
 هذا الحديث لم يروه عن عمرة اليميني بن سعيد وقد رواه عن عائشة ايضا القاسم بن محمد اخبره ابن
 اسحق في المغازي قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه فذكر نحوه ووجهه من الزيادة في اوله قالت عائشة
(٣) وقد نهانا نهي الناس عن التكلف **(قوله)** حدثنا عمرو بن علي هو الفضلاس والكلام على المتن
 تقدم في آخر اجواب الور وشاهد الترجمة منه قوله ما حزن خزنات اشد منه فان ذلك يشمل حالة جلوسه
 وغيرها **(قوله)** باب من لم يظهر حزنه عند المصيبة تقدم الكلام على ذلك في الترجمة التي قبلها
 ويظهر ضم اوله من البايع وحزنه منصوب على المفعولية **(قوله)** وقال محمد بن كعب يعني القرطبي
 بضم القاف وفتح الراء بعدها ظاهرا مثالة **(قوله)** السئ بفتح المهملة وتشديد التثنية بعد ما اخرى مهموزة
 والمراد به ما يبعث الحزن غلبا على النفس الباس من تعريض الله المصاب في العاجل ما هو اوقع له من
 الفائت او الاستبعاد للحصول ما وعده من الثواب على الصبر وقد روى ابن ابي حاتم في تفسير سورة سأل
 من طريق ابي بن موسى عن القاسم بن محمد يقول محمد بن كعب هذا **(قوله)** وقال يعقوب عليه السلام
 أعماشكو بئى وحزنه الى الله قال الزين بن المنير مناسبة هذه الآية لآ ترجمته ان قول يعقوب لما تضمن
 انه لا يشكو بصريح ولا تعريض الله وافق مقصود الترجمة وكان خطابه بذلك لبينه بعد قوله واسئ
 على يوسف والبث بفتح الموحدة بعدها مثلة قليلة شدة الحزن **(قوله)** حدثنا بشر بن الحكم هو
 التياجورى قال ابو نعيم في المستخرج قال ان هذا الحديث مما تفرقه البخارى عن بشر بن الحكم
 انتهى معنى من هذا الوجه من حديث سفيان بن عيينة ولم يخرجه ابو نعيم ولا الاسماعيلي من طريق اسحق
 الامن جهة البخارى وقد اخبره الاسماعيلي من طريق عبد الله بن عبد الله بن ابي طلحة وهو اخو
 اسحق المذكور عن انس وخرجه البخارى ومسلم من طريق انس بن سيرين ومحمد بن سعد من طريق

قلت ارغم الله اهلنا
 فعل ما امرك رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ولم ترك
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من العناء حدثنا
 عمرو بن علي حدثنا محمد بن
 فضيل حدثنا عاصم الاحول
 عن انس رضى الله عنه قال
 قلت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شهر احزن قتل
 القراء فاراد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حزن
 خزنات اشد منه **(باب)** من
 لم يظهر حزنه عند المصيبة
 وقال محمد بن كعب القرظي
 الجزع القول السئ موالطن
 السئ وقال يعقوب عليه
 السلام أعماشكو بئى
 وحزنه الى الله **(باب)** من
 ابن الحكم حدثنا سفيان بن
 عيينة اخبرنا اسحق بن
 عبد الله بن ابي طلحة نسمع
 انس بن مالك رضى الله عنه
 يقول

(٢) قوله قالت عائشة وقد
 نهانا الخ في نسخة اخرى
 وقد عدا لمصر الناس
 التكلف اه مصححه

حميد الطويل كلاهما عن انس وانهما مسلم وابن سعد ايضا ابن حبان والطائسي من طريق عن ثابت
 عن انس ايضا وفي رواية بعضهم ما ليس في رواية بعض وسأذكركم في كل من فائدة زائدة ان شاء الله
 تعالى **(قوله اشترك ابن لابي طلحة)** اي مرض وليس المراد انه صدرت منه شكوى لكن لما كان الاصل
 ان المرض يحصل منه ذلك استعمل في كل مرض لكل مريض والابن المذکور هو ابو عمير الذي كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يكثره ويقول له يا ابا عمير ما فعل التفرج كسبأي في كتاب الادب بين ذلك ابن
 حبان في روايته من طريق عمارة بن اذان عن ثابت وزاد من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت في آثره
 قصة تزوج ام سليم بأبي طلحة بشرط ان يسلم وقال فيه فحملت فولدت غلاما صبيحا فكان ابو طلحة
 يحبه جاشدا فاعشاه حتى تحرك ففرض قرن ابو طلحة عليه حزنا شديدا حتى تضعف وابو طلحة يندو
 ويروح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراح راحة فمات الصبي فأفادت هذه الرواية تسمية امرأة
 ابي طلحة ومعنى قولهم ابو طلحة خارج اي خارج البيت عند النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل النهار
 وفي رواية الاسماعيلي كان لابي طلحة ولد توفى فأرسلت ام سليم ان يادعوا باب طلحة وامرته ان لا يخرجوه
 بوقاة ابنه وكان ابو طلحة صاعجا **(قوله هيات شأ)** قال الكرماني اى اعادت طعاما لابي طلحة واسلخته
 وقيل هيات جاهل وترى بنت (قلت) بل الصواب ان المراد انها هيات امر الصبي بأن غسلته وكفنته كما
 ورد في بعض طرقه صريحا ففي رواية ابي داود الطيالسي عن معاذ بن عمار عن ثابت فهايت الصبي وفي رواية
 حيد عند ابن سعد وفي القلام فهايت ام سليم امره وفي رواية عمارة بن اذان عن ثابت فهايت الصبي
 قضت ام سليم غسلته وكفنته وخطته وسجته عليه فوبا **(قوله ونحته في ابان البيت)** اى جعلته في
 جانب البيت وفي رواية جعفر عن ثابت فجعلته في محدها **(قوله هيات)** بالمجازى سكنت وقصه
 سكنون الفاء كذا لاكثر والمعنى ان النفس كانت قلقة مزعجة بعارض المرض فسكنت بالوطن ووطن ابو
 طلحة ان مرادها انها سكنت بالنوم لوجود العافية وفي رواية اخرى هذا قصه بفتح الفاء اى سكن لان
 المرض يكون قصه عاليا فاذا زال مرضه سكن وكذا اذا مات ووقع في رواية انس بن سيرين هو اسكن
 ما كان ونحوه وفي رواية جعفر عن ثابت وفي رواية معمر عن ثابت امسى هادئا وفي رواية جعفر
 ما كان ومعناها متقاربة **(قوله وارجوان يكون قد استراح)** لم يخرج من ذلك على سبيل الادب ويحتمل
 انها لم تكن علمت ان الطفل لاعداب عليه فقوضت الامر الى الله تعالى مع وجود جأها بأنه استراح من
 نكد الدنيا **(قوله ووطن ابو طلحة انها صادقة)** اى بالنسبة الى ما فهمه من كلامها والا ففى صادقة
 بالنسبة الى ما ارادت **(قوله فبات)** اى معها (قلنا اصبح اغتسل) فيه كناية عن الجماع لان الغسل
 انما يكون في الغالب منه وقد وقع التصريح بذلك في غير هذه الرواية ففي رواية انس بن سيرين ففرت
 اليه العشاء فغشي ثم اصاب منها وفي رواية عبد الله بن عبد الله ثم عزت له فاصاب منها وفي رواية
 حاد عن ثابت بن طهيت زاذ جعفر عن ثابت فغمرت له حتى وقع بها وفي رواية سليمان عن ثابت ثم
 تصفحت لاجن ما كانت تصنع قبل ذلك فوقع بها **(قوله قلنا اراد ان يخرج اعلمته انه قد مات)** زاد
 سليمان بن المغيرة عن ثابت عند مسلم فقالت يا ابا طلحة ارايت لو ان قوما اعلاوا اهل بيت عارية فظفروا
 عاريهم اهلهم انهم عومهم قال لا لافان فاحسبوا بذلك فغضب وقال تركتني حتى تظلمت ثم اغترتني يا بني وفي
 رواية عبد الله فقالت يا ابا طلحة ارايت قوما اعلاوا واستاعواهم بدلهم فيه فاندوه فكانهم وجدوا في انفسهم
 زاد حاد في روايته عن ثابت فأبوا ان يردوها فقال ابو طلحة ليس لهم ذلك ان العارية مؤداة الى اهلها ثم
 انفقوا قالت ان الله اعلاوا فاذلنا ثم اخذهم من ازا حاد فاسترجع **(قوله لعلى الله ان يبارك لكافي ليلى)** في
 رواية الاصيل لمعاني ليلىهما ووقع في رواية انس بن سيرين اللهم بارك لهم ولا تعارض بينهم فجمع
 بانه دعا بذلك وربا بانه دعاه ولم تختلف الرواة عن ثابت وكذا عن جعفر انه قال بارك الله لكافي ليلى كما
 وعرف من رواية انس بن سيرين ان المراد الدعاء وان كان لفظه لفظ الخبر وفي رواية انس بن سيرين من

اشترك ابن لابي طلحة
 قال ثابت وابو طلحة خارج
 فلما امراته انه قد مات
 هيات شأ ونحته في جانب
 البيت فلما جاء ابو طلحة قال
 كيف القلام قالت قد هدت
 قصه وارجوان يكون قد
 استراح ووطن ابو طلحة انها
 صادقة قال فبات فلما اصبح
 اغتسل فلما اراد ان يخرج
 اعلمته انه قد مات فغسل مع
 النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم اغترت النبي صلى الله عليه
 وسلم بها كان منهما فقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعل الله ان يبارك
 لكافي ليلى كما

الزيادة فولدت غلاما وفي رواية عبد الله بن عبد الله غامته بعد الله بن أبي طلحة وسأني الكلام على قصة تخنيكه وغير ذلك حيث ذكره المصنف في العقيقة **(قوله قال سفيان)** هو ابن عيشة بالاسناد المذكور **(قوله)** فقال رجل من الانصار الى آخره هو عباية بن رفاعه لما أخرجه سعيد بن منصور ومسدود بن سعد والبيهقي في الدلائل كلهم من طريق سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعه قال كانت ام انس تحت ابني طلحة فذكر القصص شيبة بسياق ثابت عن انس وقال في آخره فولدت له غلاما قال عباية فقتلوا رايته ذلك الغلام سبع بنين كلهم قد ختم القرآن وادعت هذه المرواية وسفيان توثقاني قوله لما لان ظاهره انه من ولدهما بغير واسطة واعمال المرامدين اولادولهما المدعولة بالبركة وهو عبد الله بن أبي طلحة ووقع في رواية سفيان تسعة وفي هذه نسخة قلعل في احدنا مصحفا والمراد بالبعة من ختم القرآن كلهو بالبعة من قرامعظمه ولهم من الولد فياذ كرابن سعد وغيره من اهل العلم بالانساب اسحق واسماعيل وعبد الله ومعه بنو عمر والقاسم وعمارة وابراهيم وعمر وزيد ومحموداربع من البنات وفي قصة ام سلم هذه من القوا ان ابا صبا جواز الاختلاف ثم ترك الرخصة مع القدرة عليها والتسليم عن المصائبوزن من المراتز وبها وتعرضها للطلب الجماع منه واجتاهدافي عمل مصالحة ومشرعية المعاريض الموهمة اذ ادعت الضرورة اليها وشرط جوازها لان لا يثبت حقالمسلم وكان الحامل لا مسلم على ذلك المبالغة في الصبر والتسليم لامر الله تعالى ورواه اخلافه عليها ما فات منها اذ لو اعلمت ابا طلحة بالامر في اول الحامل تتكده عليه وقته ولم تبلغ الغرض الذي ارادته فلما علم الله سقنتها بلغها ماها واصم لها ذريتها وفيه ابا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وان من ترك شأعونه اخبرنا عنه ويان حال ام سلم من التجلد وجودة الرأي وقوة العزم وسبأني في الجهاد والمغازي انها كانت تعهد القتال تقوم بخدمة المجاهدين الى غير ذلك مما اشرت به عن معظم النسوة وسأني شرح حديث ابني عمير فاعمل التفرقة مستوفى في اواخر كتاب الادب وفيه بيان ما كان سمي به غير الكيفية التي اشهر بها **(قوله)** اب الصبر عند الصدمة الاولى اي هو المطلوب للبشر على بالصلاة والرحمة ومن هنا ظهر مناسبة برادائر عمر في هذا الباب وقد تقدم الكلام على المتن المرفوع مستوفى في زيارة القبور **(قوله)** وقال **(قوله)** اي ابن الخطاب **(قوله)** العدلان يكسر الهمزة اي التثان وقوله الصلاة بكسر الهمزة اي ياصل على العبير بعد تمام الحبل وهذا الارض له الحاك في المستدرك من طريق جوير عن منصور بن مجاهد عن سعيد بن المسيب عن عمر كساقه المصنف وزاد ان ذلك عليهم صلوات من ربهم ورحمة تيم عدلان واولئك هم المهتدون ثم الصلاة وهكذا أخرجه البيهقي عن الحاكم واخرجه سعيد بن جبير بسيرة من وجه آخر عن منصور من طريق بن نعيم بن ابي هند عن عمر نحوه وظهر هذا من ادعاه بالعدلين بالصلاة وان العدلين الصلاة والحق الصلاة الانتهاء ويؤيد موقعها بعد على المشعة بالقوية مشعة بالحق قاله الزين بن المنير وقد روي نحوه قول عمر فواخرجه الطبراني في الكبير من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي شيئا لم يعط احد من الامم عند المصيبة ان الله نالها راجعون الى قوله المهتدون قال طائفة من المؤمنين اذ سلم لامر الله واسترجع كبته ثلاث خصال من طيب الصلاة من الله والرحمة وتحقيق سبيل الهدى فاقضى هذا عن التكليف ذلك كقول المذهب عدلان انا لله واليه راجعون والعلامة التواب عليهما وعن قول الكرماني الظاهر ان المراد بالعدلين قول جرأوى اي قول الكلمتين روعا التواب لانهما متلازمان **(قوله)** وقوله تعالى واستبشروا بالصبر لصلاة الاية هو باجر عطا على اقل الترجمة والتقدير وباب قوله تعالى اي قصبره او نحو ذلك وقوله نهائيل افر الصلاة لان المراد بالصبر الصوم وهو من التروك او الصبر عن الميت ترك الجماع والصلاة حال او قال فلذلك قلت عن غيرنا اثنين ومن اسرارها انها تعين على الصبر لمخالفها من الذكر والنعاء **الحضرة** عوكلها تضادحبا في باسفة وعدم الانقياد لوامر والتواهي وكان المصنف اذ اراد هذه الآية

قال سفيان قتال وحل
من الانصار فرايت
لهاتسعة اولاد كلهم قد قروا
القرآن **باب الصبر عند**
الصدمة الاولى **وقال عمر**
رضي الله عنه نعم الدلائل
ونعم الصلوات الذين اذا
اصابهم مصيبة قالوا انا
لنؤا ناليه **راجون** اولئك
عليهم صلات من ربه
ورحمه **واولئك هم** المهتدون
وقوله تعالى واستعينوا
بالصبر والصلوات انها
لكبيرة الاعلى **انما** شعب
* **حدثنا محمد بن** بشار
حدثنا **عند** **حدثنا** **شعبة**
عن ثابت قال سمعت انا
رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال
الصبر عند الصدمة الاولى

ما جاء عن ابن عباس أنه أتته إليه أخوه قثم وهو في سقر فاسترجع ثم تبعه عن الطريق فلما خرج فصلني ركعتين
اطل فيهما الجالوس ثم قام وهو يقول واستعينوا بالصبر والصلاة الآية أخرجه الطبري في تفسيره بإسناد
حسن وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج من امر صلى أخرجه أبو داود بإسناد حسن
أيضا قال الطبري الصبر منع النفس عما يوقهها عن هواها ولذلك قيل لمن لم يجزع صابر لكشفه نفسه وقيل
لرمضان شهر الصبر لكف الصائم نفسه عن المطعم والمشرب **(قوله)** باب قول النبي صلى الله عليه
وسلم أنا بئس الخزؤون قال ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم تدمع العين وبجزن القلب سقطت هذه
الترجمة والأثر في رواية الجوزي وثبت الباقي وحديث ابن عمر كان المراد بهما أورد المصنف في الباب الذي
بعده هذا إلا أن لفظه إن الله لا يعذب بدمع العين ولا بجزن القلب فيحتمل أن يكون ذكره بالمعنى لأن ترك
المواخاة بذلك يستلزم وجوده وأما لفظه فثبت في قصة موت إبراهيم من حديث أنس عند مسلم وأصله
عند المصنف كقوله هذا الباب وعن عبد الرحمن بن عوف عند ابن سعد والطبراني وأبي هريرة عند ابن
حبان والحاكم إسماء بنت زيد عند ابن ماجه ومحمد بن يزيد عند ابن سعد والسائب بن زيد وأبي امامة
عند الطبراني **(قوله)** حدثني الحسن بن عبد العزيز (هو الجوزي) بفتح الجيم والراء منسوب إلى حمزة ففتح
الجيم وسكون الراء فيتمن قري تيس وكان أبوه أميرها قري هذا الحسن ولم يأخذ من تركاياه شيئا وكان يقال
أنه تطير قار وفي المال والحسن المذكور من طبقة البخاري ومات بعده بئس وليس له عنه سوى هذا
الحديث وحديث آخر في التفسير **(قوله)** حدثني يحيى بن حسان هو التميمي أدرك البخاري ولم يلقه
لأنه مات قبل أن يدخل مصر وقدرى عنه الشافعي مع جلالة ومات قبله بمدة فوقع الحسن تطير ما وقع
لشيخه من رواية ما علم عظيم الشأن عنه نعمت فقهه **(قوله)** حدثنا قريش هو ابن حبان هو بالقاف
والمعجمة وأبو بلهزمة والتخانية بصري يكنى أبا بكر **(قوله)** علي بن إسف قال عياض هو البراء بن اوس
وأم سيف زوجة هي أم ردة واسمها خولة بنت المنذر (قلت) جمع بذلك بين ما وقع في هذا الحديث
الصحيح وبين قول الواقدي فيأرواه ابن سعد في الطبقات عنه عن يعقوب بن أبي صعصعة عن عبد الله بن
عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال لما ولد إبراهيم تافقت فيه نساء الانصار اتيتهن رضعه فذفعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى أم ردة بنت المنذر بن زيد بن لبيد من بني عدي بن النجار وزوجها البراء بن اوس
ابن خالد بن الجهم من بني عدي بن النجار اضا فكانت رضعه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيه في
بني النجار اتيته ومأجعه غير مستبعد إلا أنه لم يأت عن أحد من الائمة التصريح بأن البراء بن اوس يكنى أبا
سيف ولأن أبا سيف يسمى البراء بن اوس **(قوله)** القين بفتح القاف وسكون التخانية بضمها نون هو
الحداد و يطلق على كل صانع يقال قان الشيء إذا أصلحه **(قوله)** ظننا بكمسر المعجمة وسكون التخانية
المهموزة بعد هذا راى مرضعا واطلق عليه ذلك لأن كان زوج المرضعة واسل الظفر من ظنارت الناقة إذا
عطفت على غير ولدها فقبل ذلك التي ترضع غير ولدها واطلق ذلك على زوجها لانه شاركها في ريشه غالبا
(قوله) لا إبراهيم أي ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع التصريح بذلك في رواية سليمان بن المغيرة
المعقبة بهذا ولفظه عند مسلم في قوله ولدى الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ثم دفعه إلى أم سيف امرأة
قين بالمدينة يقال له أبو سيف فأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنعمته فأتته إلى أبي سيف وهو يتفق
بكره وقد امتلا البيت خنا فأسرعت المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا أبا سيف أسكن
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ولحم اضم من طريق عمر بن سعيد عن أنس لما راى ابنه جادا كان ارحم
بالعمال من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إبراهيم مسترضعا في عوالي المدينة وكان يطلق ونحن
معه فيدخل البيت وأنه لبيد نحن وكان ظنه قينا **(قوله)** وإبراهيم يهود بنفسه أي يخرجها ويضعها كأي دفع
الانسان ماله وروى أبو سليمان بكيد قال صاحب العين أي يسوقها أو قيل معناه يقارب بها الموت وقال أبو
مروان بن سراج قد يكون من الكيد وهو الذي يقال منه كاد بكيد شبة قطع نفسه عند الموت بذلك

(باب قول النبي صلى الله عليه وسلم أنا بئس الخزؤون)
قال ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم تدمع العين وبجزن القلب حدثني الحسن بن عبد العزيز حدثني يحيى بن حسان حدثنا قريش هو ابن حبان من ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال حدثنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن إسف القين وكان ظننا لإبراهيم فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم إبراهيم فقبله وشبهه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وإبراهيم يهود بنفسه فخلعت حينئذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه

(قوله نزلن) بذال معجمة فوطاى يجرى دمعهما **(قوله)** وانت يا رسول الله قال الطبيب فيه معنى
 المحجب والواو تستدعى معطوفا عليه أى الناس لا يصبرون على المصيبة وانت تفعل كصنعهم كأنه يجب
 لذلك منهم مع عهده منه أن يثبت على الصبر ويهين من الجزع فلما به قوله أنها رجعة أى الحالة التى شاهدها
 متى هى رقة القلب على الولد لما لو همت من الجزع انتهى ووقع في حديث عبد الرحمن بن عوف نفسه
 فقلت يا رسول الله تبكى وألم تنه عن البكاء وزاد فيه أعنتيت عن صوتين أحقن فاجر بن صوت عند نفثة
 لموالب وضمير الشيطان وصوت عند مصيبة خش وجوه وشق جيوب ورنش سلطان قال أعاهد أراجة
 ومن لا يرحم لا يرحم وفي رواية محمود بن لبيد قال أعاهدنا بشر وعند عبد الرزاق من مرسل مكحول
 أعاهدنا به الناس عن النجاسة أن يسدب الرجل على نفسه **(قوله ثم أتبعها باخرى)** فى رواية الاسماعيلي
 ثم أتبعها والله باخرى زادة القسم قيل أراد به أن أتبع الدفعة الأولى بدفعة أخرى وقيل أتبع الكلمة الأولى
 الجملة وهى قوله أنها رجعة بكلمة أخرى مفصلة وتوحى قوله أن العين دمع وبؤيد الثانى ما تقدم من طريق
 عبد الرحمن ومرسل مكحول **(قوله إن العين دمع الى آخره)** فى حديث عبد الرحمن بن عوف ومحمود
 ابن لبيد ولا حول ما يسطع الرب وزاد فى حديث عبد الرحمن فى آخره لولا أنه امرحق وعده صدق وسيد
 ثابته وإن أخرنا يسبق بأولنا لخزنا هليل خزنا هاشم هذا ويخوف حديث أسماء بنت زيد يوم مرسل
 مكحول وزاد فى آخره وفصل رضاعه فى الجنة وفى آخر حديث محمود بن لبيد قال إن له مرضعا فى الجنة
 ومات وهو ابن ثمانية عشر شهرا وذكر الرضاع ووقع فى آخر حديث أنس عند مسلم من طريق عمرو بن
 سعيد عنه إلا أن ظاهر سياقه الإرسال فلفظه قال عمر وظماوفى إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إن إبراهيم أبى وأنا عنق فى الثدي وإن له طفرين يكملان رضاعه فى الجنة وسأفى فى أواخر الجائز
 حديث البراء أن لا إبراهيم لمرضعا فى الجنة **(قائمة فى وقت وفاة إبراهيم عليه السلام)** جزأ الواقدي بأنه
 مات يوم الثلاثاء لثلاثين ليلة خلو من شهر ربيع الأول سنة عشر وقال ابن خزم مات قبل النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلاثة أشهر واتفقوا على أنه ولد فى ذى الحجة سنة ثمان قال ابن طلال وغيره هذا الحديث
 يضر البكاء المباح والخزن الجائز وهو ما كان دمع العين ورقة القلب من غير سخط لأمر الله وهو ابن خن
 وقع فى هذا المعنى وفيه مشروعية تقبيل الوالد وشعر وعية الرضاع وعبادة الصغير والمضروع وعند
 مختصر ورجحة العيال وجواز الأخبار عن الخزن وإن كان الكتمان أولى وفيه وقوع الخطاب للصغير وإرادة
 غيره بذلك وكل منهما مأخوذ من مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم ولده مع أنه فى تلك الحالة لم يكن ممن
 فيهم الخطاب لوجهين أحدهما صغر والثانى نزاعه وأعمال أديا الخطاب غيره من المخاضرين إشارة إلى
 أن ذلك لم يدخل فى نية السابق وفيه جواز الاعتراض على من خالفه فله ظاهره لظاهر الفرق وسكى
 ابن التين قول من قال أن فيه دليلا على تقبيل الميت وشعره ورد ما فى القصة أنه لو تقبيل الموت وهو كالأل
(قوله وإداه موسى) هو ابن اسمعيل التبوذكى وطريقه هذه وصلها البيهقى فى الدلائل من طريق تمام
 وهو عثمان بن لق بن محمد بن غالب البغدادي الحافظ عنه وفى سياقه ما بس فى سياق قريش بن جيان وأما
 أراد البخارى أصل الحديث **(قوله باب البكاء عند المرض)** سقط لفظ باب من رواية فى هذا قال ابن
 ابن المنذر كالمريض أهم من أن يكون أشرف على الموت أو هو فى مبادئ المرض لكن الكفاءة أعم
 عند ظهور والعلامات المخوفة كالمقصة سعد بن عباد فى حديث هذا الباب **(قوله آخرى بمرو)** هو ابن
 الحرث المصرى **(قوله عن سعد بن الحرث الأنصارى)** هو ابن سعد بن الحرث الملقب فاضى المدينة ووقع فى رواية
 مسلم من طريق حمارة بن غزينة سعد بن الحرث ابن الحرث فكانه نسب أباه لحده **(قوله أشكى)** أى
 ضعف وشكى يفترو بن **(قوله فلما دخل عليه)** زاد مسلم فى رواية حمارة بن غزينة فقلت أشركوه من حوله
 حتى تدارس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين معه **(قوله فى عائشة أهلك)** بمعجبتين أى الذين يشونه

تدركان فقال له عبد الرحمن

ابن عوف رضى الله عنه

وأنت يا رسول الله فقال يا ابن

عوف أنها رجعة ثم أتبعها

باخرى فقال صلى الله عليه

وسلم إن العين دمع والقلب

محزون ولا تقول إلا ما رضى

ربنا أو تأخر ألقا إبراهيم

الحز وفونر واه موسى عن

سليمان بن المغيرة عن ثابت

عن أنس رضى الله عنه

عن النبي صلى الله عليه

وسلم **(باب البكاء عند**

المرض) حدثنا أصبغ

عن ابن وهب قال أخبرني

عمرو بن سعد بن الحرث

الأنصارى عن عبد الله

ابن عمر رضى الله عنهما

قال أشكى سعد بن عبادة

شكرى له فأتاه النبي صلى

الله عليه وسلم يعود مع

عبد الرحمن بن عوف وسعد

ابن أبى وقاص وعبد الله بن

مسعود رضى الله عنهم

فلما دخل عليه فوجده

فى عائشة أهلك فقال قد

فضى فقالوا لا يا رسول الله

فبكى النبي صلى الله عليه

وسلم

ولكن عذب هذا وأشار إلى لسانه أو ربحم وان الميت يعذب ببكاء أهله عليه وكان عمر رضى الله عنه يضرب فيه بالصا ويرى بالجاراة ويحنى بالتراب باب ما ينهى من النوح والبكاء والجرع ذلك حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني عمرة قالت سمعت عائشة رضى الله عنها تقول لما بكاء قتل زيد بن حارثة وحضر وعبد الله بن رواحة جلس النبي صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن وانا طالع من شق الباب فأتاه رجل فقال ايرسول الله ان ساء جعفر وذكر بكاءه فأمره بأن يباهن فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهين وذكر انه لم يطقه فأمره الثانية أن يباهن فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبتني أو غلبتنا الشئ من محمد بن عبد الله بن حوشب فزعمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاحت في أفواههم التراب فقتلنا رضى الله انفسنا فوالله ما نأت فاضل وما نؤكتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد حدثنا اوب

للخدمة وغيرها وسقط لفظ أهله من أكثر الروايات وعليه شرح الخطابي فيحوز ان يكون المراد بالفاشية الفشية من الكرب أو يده ما وقع في رواية مسلم في غيبته وقال التوروثى الفاشية هي الداهية من شرا ومن مرض او من مكره والمراد ما يتشاه من كرب الوجع الذي هو فيه لا الموت لانه أفان من تلك المرنه وعاش بعدها زمانا (قوله فلما رأى القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا) في هذا اشعار بأن هذه القصة كانت بعد قصة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم لان عبد الرحمن بن عوف كان معهم في هذه ولم يعترضه مثل ما عترض به هناك فدل على انه تفر وعنده العلم بأن مجرد البكاء بدمع العين من غير زيادة على ذلك لا يضر (قوله فقال الأسعوم) لا يحتاج الى مفعول لانه جعل كالفعل اللازم اى الاوجدون السماع وفيه إشارة الى انه فهم من بينهم الانكاريين لهم الفرق بين الحالتين (قوله ان الله) بكسر الهمزة لانه ابتداء كلام (قوله عذب هذا) اى ان قال سوا (أو ربحم) ان قال خيرا ويحتمل ان يكون معنى قوله أو ربحم اى ان لم ينفذ الوعيد (قوله وان الميت يعذب ببكاء أهله عليه) اى بخلاف غيره وظاهر قوله في قصة عبد الله بن ثابت التي اخرجه مالك في الموطأ من حديث جابر بن عبد الله فضاح النسوة جعل ابن عتيق يسكتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجبت فلا تكن بكاءية الحديث (قوله وكان عمر) هو موصول بالاسناد المذكور الى ابن عمر وسقطت هذه الجملة وكذا التي قبلها من رواية مسلم ولهذا ظن بعض الناس انها مغلطان وفي حديث ابن عمر من القوائد استحباب عيادة المريض وعبادة الفاضل المفضل والامام اتباعه مع اصحابه وفيه النهي عن المنكر وبيان الوعيد عليه (قوله باب ما ينهى من النوح والبكاء والجرع من ذلك) قال الزين بن المنير عطف الجزع على النهي للإشارة الى المواخذة الواقعة في الحديث بقوله فاحت في أفواههم التراب (قوله حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب) عهلة وشين معجمة وزن جعفر نعت من أهل الطائف نزل الكوفة ذكر الاسمي انه لم يرو عنه غير البخاري وليس كذلك بل يروى عنه ايضا محمد بن مسلم بن واره الزاكي كاذ كره المزني في التهذيب وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد الحميد الثقفي وقد تقدم الكلام على حديث عائشة قبل اربعة ابواب (قوله حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب) هو الحنظلي وحاد هو ابن زيد ومحمد هو ابن سيرين والاسناد كله بصريون وقد روى عنهم جاد فقال عن اوب عن حفصة بدل محمد اخرج الطبراني وله اصل عن حفصة كسبا في الأحكام من طريق عبد الوارث عن اوب عنها فكان حاد اسمعه من اوب عن كل منهما (قوله عند البيعة) اى لما يبايعون على الاسلام (قوله فوافقت) اى بترك النوح وام سلمى هي بنت ملحان والدة انس وام العلاء تقدم ذكرها في ثالث باب من كتاب الجنائز وابنة ابي سبرة بنت فقع الهملة وسكون الموحدة واما قوله انة ابي سبرة وامه معاذ فهو شك من أحد رواة هل انة ابي سبرة هي امه معاذ او غيرها وسأيت في كتاب الأحكام من رواية حفصة عن ام عطية بالشئ ايضا والذي يظهر ان ال رواية او الطلف اصح لان امه معاذ وهو ابن جيل هي ام عمر و بنت خلد بن عمرو السلمي ذكرها ابن سعد في هذا فانة ابي سبرة غيرها ووقع في الدلائل لا يوسى من طريق حفصة عن ام عطية وام معاذ بدل قوله وامه معاذ وكذا في رواية عامر لكن لفظه اوام معاذ بنت ابي سبرة وفي الطبراني عن رواية ابن عون عن ابن سيرين عن ام عطية فوافقت غير ام سلمى وامه معاذ بن ابي سبرة كذا في الصواب ما في الصحيح امه معاذو بنت ابي سبرة ولعل في ثباتي سيرة يقال طالام كثره وان كانت ال رواية التي فيها ام معاذ مخوفة فقلها ام معاذ بن جيل وهي هند بنت سهل الجهينة ذكرها ابن سعد ايضا وعرف بمجموع هذا النسوة الجنس وهي ام سلمى وام العلاء وام كلثوم وام عمرو وهذان كانت ال رواية مخوفة ولا يفتلج في خاطري ان الخامسة هي ام عطية رواية الحديث ثم وجدت ما يؤيده من طريق عامر عن حفصة عن ام عطية بلفظ فوافقت غيري وغير ام سلمى اخرج الطبراني

عن محمد بن ام عطية قالت اخذ عليا النبي صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا توح فوافقتنا امه امه اخرى خمس نسوة ام سلمى وام العلاء و انة ابي سبرة وامه معاذ وامه اخرى

باب القيام الجنائز

ايضا ثم وجدت ما روي وهو ما أخرجه اسحق بن راهويه في مسنده من طريق هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت كان فيها اخذ علينا ان لا تروح الحديث فزاد في آخره وكانت لا تعد نفسها لانها لما كان يوم الحرة لم تزل النساء بها حتى قامت معهن فكانت لا تعد نفسها لذلك ويجمع بأنها تركت عدتها من يوم الحرة (قلت) يوم الحرة قتل فيه من الانصار من لا يحصى عنده ونهبت المدينة الترسفة وبذل فيها السيف ثلاثة ايام وكان ذلك في ايام يزيد بن معاوية وفي حديث ام عطية مصداق ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بأنهم ناقصات عقل ودين وفيه فضيلة ظاهرة للنسوة المذكورات قال عياض معنى الحديث لم يف من بايع النبي صلى الله عليه وسلم مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه النسوة الا المذكورات لانه لم يترك الناحية من المسلمين غير خمسة وسائر الكلام على بقية قوائده في تفسير سورة المتحنة ان شاء الله تعالى ﴿قوله باب القيام الجنائز﴾ اي اذا مرت على من ليس معها واما قيام من كان معها الى ان توضع بالارض فسأيت في ترجمة مفردة وسند كراختلاف العلماء في كل منهما فابعد ﴿قوله حتى تخلفكم﴾ يضم اوله وتوقع المعجمة وتشديد اللام المكسورة بعد هاء فاي ترككم وراها ونسبة ذلك اليها على سبيل الجواز لان المراد احملها ﴿قوله قال سفيان﴾ هذا السياق لفظ الجسدي في مسنده ويحتمل ان يكون على بن عبد الله حدث به على الساقين فقال مرة عن سفيان حدثنا الزهري عن سالم وقال مرة قال الزهري اخبرني سالم والمراد من الساقين ان كلامهما من شيخه ﴿قوله زاذ الجسدي﴾ يعني ممن سفيان بهذا الاستناد وقد رويته موصولا في مسنده واخرجه ابو نعيم في مستخرجه من طريقه كذلك وكذا أخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وثلاثة مع امرهم عن سفيان بالزيادة الا انه في سياقهم بالضعف وفي هذا الاستناد واية تاتي عن تابعي ويحتمل في نسخ والله اعلم ﴿قوله باب متى يبعد اذام الجنائز﴾ سقط هذا الباب والترجمة من رواية المستطلي وثبت الترجمة دون البابل فيقه ﴿قوله حتى يخلفها وتخلفه﴾ شل من البخاري ومن قتيبة حين حديثه وقد روى النسائي عن قتيبة وسلم عن قتيبة ومحمد بن رجح كلاهما عن الليث قال حتى يخلفه من غير شل ﴿قوله او توضع من قبل ان تخلفه﴾ فيه بيان المراد من رواية سالم المشايخ وقد أخرجه مسلم من طريق ابن جريج عن نافع بلفظ اذ ادى احدكم الجنائز فليقم حين راها حتى يخلفه اذا كان غير متبعها ﴿قوله باب من تبع جنازة فلا يبعد حتى توضع عن مناكب الرجال﴾ كأنه اشار بهذا الى ترجيح رواية من روى في حديث الباب حتى توضع بالارض على رواية من روى حتى توضع في البعد وفيه اختلاف على سهل بن ابي صالح عن ابيه قال ابو داود ورواه ابو معاوية عن سهل قال حتى توضع في البعد خالفه الثوري وهو اخص فقال في الارض انتهى ورواه جريح عن سهل قال حتى توضع حسب وزاد قال سهل ورايت اباصالح لا يجلس حتى توضع عن مناكب الرجال اخرجه ابو نعيم في المستخرج بهذه الزيادة وهو في مسلم بدونها وفي المحيط للحنفية الافضل ان لا يبعد حتى يمال عليها التراب ويحجمهم رواية في معاوية ورجح الاول عند البخاري بلفظ ابي صالح لانه راوى الخبر وهو اعرف بالمراد منه ورواية في معاوية هي جوعة كما قال ابو داود ﴿قوله فان قدامها القيام﴾ فيه اشارة الى ان القيام في هذا الايقوت بالقعود لان المار به تعظيم امر الموت وهو لا يقوت بذلك واما قول المذهب بقعود ابي هريرة مروان يدل على ان القيام ليس واجباً بغيره ليس عليه العمل فان اراد ان ليس واجباً عندهما ظاهر وان اراد في نفس الامر فلا دلالة فيه على ذلك ويدل على الاول لما رواه الحاكم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة فساق نحو القصص المذكور ومزاده ان مروان لما قال له ابو سعيد قدام قال له لم اخشى فذكر الحديث فقال له ابي هريرة فنامت اذ ان تخيرت قال كنت اماما فاستخفرت بهذا ان يا هريرة لم يكن يراموا يسألون مروان لم يكن يعرف حكم المسئلة قبل ذلك واما بعد الى العمل بها بخبر ابي سعيد وروى الطحاوي من طريق الشعبي عن ابي سعيد قال مر على مروان بجنازة فقام فقام قال له ابو سعيد ان رسول الله

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن عامر ابن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الجنائز فقم مواحي تخلفكم * قال سفيان قال الزهري اخبرني سالم عن ابيه قال اخبرنا عامر بن ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد الجسدي حتى تخلفكم او توضع ﴿باب﴾ متى يبعد اذام الجنائز * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم جنازة فلان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى يخلفها او تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه * حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابي ذئيب عن سعيد القبري عن ابيه قال كنا في جنازة فآخذ ابو هريرة رضي الله عنه يد مروان فجلسا قبل ان توضع فآخذ ابو سعيد رضي الله عنه فآخذ بيد مروان فقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن ذلك فقال ابو هريرة صدق ﴿باب من تبع جنازة فلا يبعد حتى توضع عن مناكب الرجال فان قدامها القيام﴾

هشام حدثنا يحيى عن ابي
 سلمة عن ابي سعيد الخدري
 رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اذا
 رايت الجنزة تقوموا فاني
 تبعها لا يقعد حتى توضع
 في باب من قام لجنزة
 يهودى حدثنا معاذ بن
 فضالة حدثنا هشام عن
 يحيى عن عبيد الله بن مقيم
 عن جابر بن عبد الله رضى
 الله عنهما قال مرت بنا جنزة
 فقام النبي صلى الله عليه
 وسلم فقمنا فقلنا يا رسول
 الله انها جنزة يهودى قال
 اذا رايت الجنزة تقوموا
 • حدثنا آدم قال حدثنا
 شعبة قال حدثنا عمرو بن مرة
 قال سمعت عبد الرحمن بن
 ابي ليلى قال كان سهل
 ابن خفيف وقيس بن سعد
 قاعدين بالقادسية فقرأوا
 عليها بجنزة فقاما فقبل
 لها ما هما من اهل الارض
 اى من اهل الذمة فقالا لان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 مرت به جنزة فقام فقبل له
 انها جنزة يهودى فقال
 البست نسا
 (٢) قوله في رواية يذر
 وقيل بالواو في التسطاع
 وقيل بالواو لتراى ذرو له
 فقاما بالقادسية فقرأوا

صلى الله عليه وسلم مرت عليه جنزة فقام مروان واظن هذه الرواية مختصرة من القصة وقد اختلف
 الفقهاء في ذلك فقالوا بكثرة الصحابة قالوا ليس باستحابة كما قلناه ابن المنذر وهو قول الاوزاعي واحد
 واسحاق ومحمد بن الحسن وروى اليه من طريق ابي حازم الاشجعي عن ابي هريرة وابن عمر وغيرهما
 ان القائم مثل الحامل يمتنى في الاجر وقال الشعبي والنخعي يكره القعود قبل ان توضع وقال بعض السلف
 يجب القيام واجتنب له روى ابي سعيد عن ابي هريرة روى ابي سعيد قال لا يارسول الله صلى الله عليه وسلم شهد
 جنزة قط فجلس حتى توضع امره للناسي (فتنه الاول) قال الزبير بن المنبر اعاننا ع هذه التراجم
 مع امكان جمعها في رجة واحدة للاشارة الى الاعتناء بها ولا يخص كل طريق منها بحكمة ولا نرى بعض ذلك
 وقع في ابي على شرطه فاكتفى بذلك في الترجمة لاحتياطه للاستدلال (الثاني) قال ثبت بين حديثي
 الباب رجة لفظها باب من تبع جنزة وجد ذلك في نسخة عمر ومسموعة فان سقطت في غيرهما قدم من
 اثبت على من نفي قال واعلموا ان مقتضى ما قبلها التصريح في الخبر بانها ما قبلها ان توضع والمال في
 تقرير ذلك وان ذكرها او من حذفها وهو عجيب منه فان الذي تضمنته الحديث الثاني من الزيادة قد
 اشتملت عليه الترجمة الاولى وليس في الترجمة زيادة على ما في الحديثين الا قوله عن متكبي الرجال وقد
 ذكرت من وقت في روايته (قوله حدثنا مسلم) هو ابن ابراهيم وهشام هو الدستواوي ويحيى هو ابن ابي
 كثير وحديث ابي سعيد هذا ابن سيار من حديث عامر بن ربيعة وهو يوضح امر المداينة المذكورة
 من كان معها وشاهد اهلها وامان من يرتبط على من القيام الا قدر ما مر عليه او توضع عنده بان
 يكون بالمضي مثلا وروى احمد بن محمد بن سعيد بن مرجانة عن ابي هريرة مرفوعا من صلى على جنزة
 ولم يمش معها فليقم حتى تقيبعه وان مشى معها فلا يقعد حتى توضع وفي هذا السياق بان لقائه القيام وانه
 لا يخص من مرت به لفظ القيام يتناول من كان قاعدا فاما من كان راكبا فيحتمل ان يقال ينبغي له ان
 يقف ويكون الوقوف في حقه كالقيام في حق القاعد واستدل بقوله فان لم يكن معها على ان شهود الجنزة
 لا يجب على الاعيان (قوله باب من قام لجنزة يهودى) اى ان يوحى من اهل الذمة (قوله حدثنا
 هشام) هو الدستواوي (ويحيى) هو ابن ابي كثير (قوله مرتنا) ضم الميم على البناء المعجول وفي
 رواية الكشميني مرت بفتح الميم (قوله فقام) زاد غيره بفتح الميم (قوله فقمنا) في رواية يذر
 وقيل بالواو (٢) وزاد الاصيلي ذكره لعله الضمير للقيام اى لاجل قيامه وزاد ابو داود من طريق الاوزاعي
 عن يحيى فلما ذهنا العمل قبل انها جنزة يهودى زاد اليه من طريق ابي قتادة الرقاشي عن معاذ بن
 فضالة شيخ البخاري فيه فقال ان الموت فزع وكذا المسلم من وجه آخر عن هشام قال القرطبي معناه ان
 الموت يفزع عنه اشارة الى استغلامه ومقصود الحديث ان لا يستمر الانسان على الفسقة بعد رؤية الموت
 لما يشتر ذلك من التساهل بأمر الموت فنما استوى فيه كون الميت مسلما او غير مسلم وقال غيره جعل
 نفس الموت فزعما لله كاجال رجل عدل قال البيضاوي هو مصدر جرى مجرى الوصف للمبالغة
 اوفيه تقدير اى الموت فزع انتهى ويؤيد الثاني رواية ابيه سلمة عن ابي هريرة بلفظ ان الموت فزعا
 اخرجه ابن ملجه وعن ابن عباس مثله عند البزار قال وفيه تبيه على ان نقول الحالة ينبغي لمن راها ان
 يخلق من اجلها واضطر برؤاها لظهوره عدم الاحتفال والمبالاة (قوله فقاما وعليهما) في رواية الكشميني
 والحواري عليهم اى على قيس وهو ابن سعد بن عباد وسهل وهو ابن خفيف ومن كان جيشد معهما (قوله
 من اهل الارض اى من اهل الذمة) كذا فيه بلفظ اى التي فسر بها وهي رواية الصحيحين وغيرهما
 وحكى ابن التين عن العادري انه شره بلفظ اوتى الشك وقال لم اراه لغيره وقل لاهل الذمة اهل الارض
 لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقرهم على عمل الارض وعلل المخرج (قوله البست نسا) هذا ليلارض
 التعليل المتقدم حيث قال ان الموت فزعا على ما تقدم وكذا ما اخرجه الحاكم من طريق تلمذة عن انس
 مرفوعا قال انما قتال الهللكة ونحوه لاجد من حديث ابي موسى واجد ابن حبان والحاكم من حديث

عبد الله بن عمر ومرفوعا انما هموم اعظاما الذي يقض النفوس ولقظ ابن حبان اعظم الله الذي يقض الارواح فان ذلك ايضا لان في التعليل السابق لان القيام للفرع من الموت فيه تعظيم لامر الله وتعظيم للتعظيم بأمر في ذلك وهم الملائكة وامام اخرجه احمد من حديث الحسن بن علي قال اعظام رسول الله صلى الله عليه وسلم تأذير عي اليهودي زادا الطبراني من حديث عبد الله بن عباس بالتحانية والمعجمة فاذا خرج صورها والطبري واليهقي من وجه آخر عن الحسن كراهية ان يقولوا راسه فان ذلك لا يعارض الاخبار الاولى الصحيحة اما لا فلا ناسيدها لا اعظام تلك في الصحة وامانا فلا ن التعليل بذلك راجع الى ما فهمه الراوي والتعليل الماضي صريح من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فكان الراوي لم يسمع التصريح بالتعليل منه فعمل باجتهاده وقدرى ابن ابي شيبة من طريق خروجه بن زيد ابن ثابت عن عمر بن زيد بن ثابت قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت جنازة فلما رأها قاموا اصحابي حتى بدت والله ما ادري من شأنها ومن تضايق المكان وما سألناه عن قيامه ومقتضى التعليل بقوله ليست حسان ذلك يستحيل كل جنازة واعماله ان تصير في الترجعة على اليهودي وقوام لفظ الحديث وقد اختلف اهل العلم في اصل المسئلة فذهب الشافعي الى انه غير واجب فقال هذا امان ان يكون منسوخا او يكون قاطعة وايها كان قد ثبت انه تركه بعد فعله والحق في الآخر من امره والقعود اوجب الى انتهى و اشار بالتارك الى حديث علي انه صلى الله عليه وسلم قام للجنازة ثم قد اخرجه مسلم قال الضحاوي يحتمل قول علي ثم قد ادى بسدان جاوزت مودعت عنه ويحتمل ان يركن يقوم في وقت ثم ترك القيام املا وعلى هذا يكون فعله الاخير في نفسه في ان المراد بالامر الوارد في ذلك التذنب ويحتمل ان يكون نسخا لوجوب المستفاد من ظاهر الامر والاول ارجح لان احتمال المحاذ بعنى في الامر اولى من دعوى النسخ انتهى والاحتمال الاول يدفعه ما رواه البيهقي من حديث علي انه اشار الى قوم قاموا ان يجلسوا ثم حدثهم الحديث ومن قال بكرامه القيام جاعته منهم سليم الرازي وغيره من الشافعية وقال ابن حزم فتوده صلى الله عليه وسلم بعد امره بالقيام يدل على ان الامر للتذنب ولا يجوز ان يكون نسخا لان النسخ لا يكون الا بنهي او بترك معه نهى انتهى وقد ورد معنى النهي من حديث عبادة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم للجنازة فتر به من اليهود فقال هكذا فعل فقال جلسوا واخافهم اخرجه احدوا صحاب السنن الا انساني قالوا يكن اسناده ضعيفا كان بحجة في النسخ وقال عياض ذهب جمع من السلف الى ان الامر بالقيام منسوخ بحديث علي وتعبه النووي بان النسخ لا يصار اليه الا اذا اختلف الجميع وهو هنا ممكن قال والخبر انه مستحب وبه قال المتولي انتهى وقول صاحب المذهب هو على التخير كما قلنا ثم عود من قول الشافعي المتقدم لما تضمنه سيفه افضل من الاشتراك ولكن القعود عنده اولى وعكسه قول ابن حبيب وابن الماجشون من المالكية كان فتوده صلى الله عليه وسلم ليان الجواز فن جلس فهو في سعة ومن قام فله اجر واستدل بحديث الباب على جواز اخراج جنازة اهل الذمة فها غير متينة عن جنازة المسلمين اشار الى ذلك الزين بن المنير قال والزامهم بمخالفة رسوم المسلمين وقع اجتهدا من الائمة ويمكن ان يقال اذا ثبت النسخ للقيام تبعه ما عداه فيعمل على ان ذلك كان عند مشروعية القيام فلما ترك القيام منع من الانظار (قوله وقال ابو حنيفة) هو السكري وعمر وهو ابن مرة المذکور في الاسناد الذي قبله وقد وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق عبدان عن ابي حنيفة ولفظه نحو حديث شبه الا انه قال في روايته فرزت عليهما جنازة فقاموا ليل فيه بالقافية واراد المصنف بهذا التعليق بيان سماع عبد الرحمن بن ابي ليلى لهذا الحديث من سهل وقيس (قوله وقال زكريا) هو ابن ابي زائدة وطريقه هذه مرسولة عند سعد بن منصور عن سفيان بن عيينة عنه وابو مسعود المذکور فيها هو البدرى ويجمع بين ما وقع فيه من الاختلاف بان عبد الرحمن بن ابي ليلى ذكر قيسا وسهلا مرفعين لكونهما رصلا الحديث وذكر مرة اخرى عن قيس وابي مسعود لكون ابى مسعود لم يرفعه والله اعلم

هو قال ابو حنيفة عن الاعمش

عن عمر وعن ابن ابي ليلى

قال كنت مع قيس وسهل

رضي الله عنهما فقالا لا كنا

مع النبي صلى الله عليه وسلم

وقال زكريا عن النخعي عن

ابن ابي ليلى كان ابو مسعود

وقيس يقومان للجنازة

﴿قوله﴾ باب حمل الرجال الجنائز دون النساء قال ابن رشد ليست الخفة من حديث الباب بظاهرة في منع النساء لانهم من الحكم المعلق على شرط وليس فيه ان لا يكون الواقع الا ذلك ولو سلم فهو من مفهوم القلب ثم اجاب بأن كلام الشارع مهما أمكن حله على التشرع لا يحصل على مجرد الاخبار عن الواقع ويؤيده العدول عن المشاكلة في الكلام حيث قال اذا وضعت فاحملها الرجال ولم يقل فاحملت فلما قطع اخملت عن مشاكلة وضعت دل على قصد تخصيص الرجال بذلك وايضا فواز ذلك للنساء وان كان يؤخذ بالبراءة الأصلية لكنه معارض بأن في الحمل على الاعتاق والامر بالاسراع مظنة الانكشاف غالباً وهو مبين بالمطوون منهم من التستر مع ضعف قوسهن عن مشاهدة الموتى غالباً فكيف بالحمل مع ما يتوقع من صراخهن عند جله وضعه وغير ذلك من وجوه المقاسدا تهى ملخصاً وقد ورد فيها ما صرح من هذا في منعهن ولكنه على غير شرط المصنف ولعله اشار اليه وهو ما أخرجه ابو يعلى من حديث انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فראى نساء فقال تحملنه قفن لا قال اتدنه قفن لا قال فارجن مأزورات غير مأجورات ونقل النووي في شرح المهذب انه لا خلاف في هذه المسئلة بين العلماء والسبب فيه ما تقدم ولان الجنائز لا يبان بشيعها الرجال فلو حملها النساء كان ذلك ذريعة الى اختلاطهن بالرجال ففضي الى الفتنة وقال ابن طال قد عذر الله النساء لضعفهن حيث قال الامستضعفين من الرجال والنساء الآية وتعفيه الزين بن المنير بأن الآية لا تدل على اختصاصهن بالضعف بل على المساواة تهى والاولى ان ضعف النساء بالنسبة الى الرجال من الامور المحسوسة التي لا تحتاج الى دليل خاص ﴿قوله﴾ عن ابيه انه سمع اباسعيد اسعيد المقرئ فيه اسناد آخر واما ابن ذئب عنه عن عبد الرحمن بن مهران عن ابي هريرة اخبره السائي وابن حبان وقال الطريقان جميعاً محفوظان ﴿قوله﴾ اذا وضعت الجنائز في رواية ابن ابي ذئب المذكورة اذا وضع الميت على السرير فدل على ان المراد بالجنائز الميت وقد تقدم ان هذا اللفظ يطلق على الميت وعلى السرير الذي يحمل عليه ايضا وسياق بقية الكلام عليه بدياب ﴿قوله﴾ باب السرعة بالجنائز اى بصدان تحمل ﴿قوله﴾ وقال انس اتمم سبعون فامش وفي رواية الكشميهني فامشوا ورائس هذا واصله عبد الوهاب بن عطاء الخفاف في كتاب الجنائز له عن جريد عن انس بن مالك انه سئل عن المشي في الجنائز فقلل امامها ونظفها وعن يمينها وشمالها اتمم سبعون وروى عنه علي بن بكير الشافعي من طريق يزيد ابن هريرة عن جريد كذلك وبعوه اخبره ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عياش عن جريد واخرجه عبد الرزاق عن ابي جعفر الرازي عن جريد سمعت الصيرازي يني ابن حريش سأل انس بن مالك يعني عن المشي مع الجنائز فقال اتمم سبعون فذكر نحوه فاشتمل على قائدتين تسمية السائل والصريح سماع جريد قال الزين بن المنير مطابقة هذا الاثر لدرجة ان الار يتضمن التوسعة على المشيعين وعدم التزامهم جهة معينة وذلك لما علم من تفاوت احوالهم في المشي وقضية الاسراع بالجنائز ان لا يلزموا إمكان واحد مشون فيه لئلا يشق على بعضهم من ضعف في المشي عن يقرى عليه ومحصله ان السرعة لا تتفق غالباً لامع عدم التزام المشي في جهة معينة فيتناسا وقد سبق الى نحو ذلك ابو عبد الله بن المراتب فقال قولنا انس ليس من معنى الترجمة الا من وجهه ان الناس في مشيعهم متفاوتون وقال ابن رشد ويمكن ان يقال لفظ المشي والتشيع في رائس اعلم من الاسراع والبطء فطهر اراد ان يشير رائس بالحديث قال ويمكن ان يكون اراد ان يبين قول انس ان المراد بالاسراع ما لا يخرج عن الوفاق لبعها بالمقدار الذي صدق عليه به المصاحبة ﴿قوله﴾ وقال غيره قريباً منها اى قال غير انس مثل قول انس وقد ذلك بالقرب من الجنائز لان من بعدهم يصدق عليه ايضا انه مشي امامها وخلقها مثلاً والتبر المذكور باطنه عبد الرحمن بن قرقط بضم القاف وسكون الراء بعدها همزة قال سعيد بن منصور حدثنا مسكين بن ميمون حدثني عمرو بن وهب قال شهد عبد الرحمن بن قرقط جنازة فראى ناساً تقدموا وآخرين استأخروا فأقر بالجنائز

﴿باب حمل الرجال الجنائز﴾
دون النساء ﴿حديثنا﴾
عبد العزيز بن عبد الله
حديثنا الثالث عن سعيد
المقبري عن ابيه انه سمع
اباسعيد الخلدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا
وضعت الجنائز فاحملها
الرجال على اعناقهم فان
كانت سالمة قالت قد موني
وان كانت غير سالمة قالت
ياويلها اين تذهبون بها
يسمع صوتها كمثل لا
الانسان ولو سمعه سقى
﴿باب السرعة بالجنائز﴾
وقال انس اتمم سبعون
فامش بين يديها ونظفها
وعن يمينها وعن شمالها
وقال غيره قريباً منها
حديثنا عن ابن عبد الله
حديثنا فيان

فوضعت ثم ذمها بمحاربة حتى اجتمعوا اليه ثم امرها بالجلوس ثم قال من يديها وخلعها وعن عيناها وعن
شمالها وبعدها من المذكور صحت في كرا البخاري ويحيى بن معين انه كان من اهل الصفة وكان واليا
على حصن في زمن عمر ودل ايراد البخاري لا تراس المذكور على اختيار هذا المذهب وهو التخيير في
المشي مع الجنائز وهو قول الثوري وبه قال ابن حزم لكن قيله بالمشي اتباعا لما اخرجته اصحاب السنن
وصحبه ابن حبان والحاكم من حديث المنيرة بن شعبة مرفوعا الى ابي خلف الجنائز والمشي حيث شاء
منها وعن التخيير انه ان كان في الجنائز نساء مشي امامها والا فخلعها وفي المسئلة مذهبان آخران
مشهوران فالجهمي يروي على المشي امامها افضل وفيه حديث لابن عمر اخرجته اصحاب السنن ورجالهم رجال
الصحيح الا انه اختلف في وصله وارسله وبارضه مار واه سعيد بن منصور وغيره من طريق عبد الرحمن
ابن ابري عن علي قال المشي خلفها افضل من المشي امامها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الفدا استاده
حسين وهو موقوف بحكم المرفوع لكن حتى الاربع من اجده انه تكلم في استاده وهو قول الاوزاعي يروي
خليفة ومن تبعهما **(قوله)** خلفناه من الزهري في رواية المستملي عن بدل من والاول اولى لانه يقتضي
سباغته منه بخلاف رواية المستملي وقد صرح الجديدي في مستدركه بسماعه في ابن الزهري **(قوله)** من
سعيد بن المسيب كذا قال سفيان وثابه معمر وابن ابي خصه عند مسلم وخالفهم ورس قال من
الزهري حديثي او امامته بن سهل عن ابي هريرة مرفوعة وهو محمول على ان الزهري فيه شيخين **(قوله)** اسرعوا
تقل ابن قدامة ان الامر فيه للاستحباب بخلاف بين العلماء وشذاب بن حزم فقال بوجوبه والمراد
بالاسراع شدة المشي وعلى ذلك حمله بعض القبول وهو قول الحنفية قال صاحب المبداء ويمتنع بها
مسرعين دون الخلب وفي المبسوط ليس فيه شيء مؤثف غير ان العجلة احب الى ابي حنيفة عن الشافعي
والجمهور والمراد بالاسراع ما فوق سبعة المشي المعتاد ويكره الاسراع الشديد ومال عياض الى نفي الخلاف
فقال من استجدار اذا زيادة على المشي المعتاد ومن كرهه اراد الاقراط فيه كالمثل والحاصل انه يستحب
الاسراع بها لكن بحيث لا يمتنع ان شدة يتخاف معها حدوث مفردة باليت او مشقة على الحامل او المشيع
للا تبا في المقصود من النظافة او اذخال المشقة على المسلم قال القرطبي مقصود الحديث ان لا يتباطأ باليت
عن الدفن ولان التباطؤ مما أدى الى التباهي والاختيال **(قوله)** بالجنائز اي يحملها الى قبرها وقيل
المعنى الاسراع بجهزتها فهو اعم من الاول قال القرطبي والاول اظهر وقال النووي الثاني باطل مردود
بقوله في الحديث تضعونه عن رقابكم وتعبه الفاكهى بان الحمل على الرقاب قد يعبر به عن المعاني كما
تقول جل فلان على رقبته ذو بافكون المعنى استربحوا من قلمن لآخر فيه قال ويؤداهن الكل
لا يحملونه انتهى ويؤد حديث ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات احدكم
فلا تحبسوه واسرعوا به الى قبره اخرجه الطبراني باسناد حسن ولا يداود من حديث حسين بن وروح
مرفوعا لا ينبغي لحقة مسلم ان تبقى بن ظهر الى اهل الحديث **(قوله)** فان تلصصا **(قوله)** اي الجنائز المحبوبة قال
الطبراني جعلت الجنائز عن الميت رجعت الجنائز التي هي مكان الميت مقدمة الى الخبر الذي كفى به عن عمله
الصالح **(قوله)** غير هو خير متدا محذوف اي فهو خيرا وابتدأ خبره محذوف اي فلها خيرا وهذا خبر
ويؤد به رواية مسلم بلفظ قر بتموها الى الخبر ويأتي في قوله بعد ذلك فشرط ذلك **(قوله)** قدس منوها اليه
الضمير راجع الى الخبر باعتبار الثواب قال ابن المنذر يروي تعدد منوها اليها فان الضمير على تأويل الخبر
بالرجعة او بالمشي **(قوله)** تضعونه عن رقابكم استدلل به على ان حمل الجنائز يخص بالرجال لا بالنساء فيه
بضمير المذكور ولا ينبغي ما فيه وفيه استحباب بالبادرة الى دفن الميت لكن بعد ان يتحقق انعمات امام مثل
المطعون والمفلوج والمسبوت فينبغي ان لا يسرع بدفنه حتى يمضي يوم وليلة ليتحقق موتهم به على ذلك
ابن بريزة ويؤخذ من الحديث ترك صحبة اهل البطالة غير الصالحين **(قوله)** باب قول الميت وهو
على الجنائز الى السرير **(قدموني)** اي ان كان سالما ثم اورد فيه حديث ابي سعيد السابق قبل باب

قال خلفناه من الزهري
عن سعيد بن المسيب عن
ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اسرعوا بالجنائز
فان تلصصا فغير
قدس منوها اليه وان تلصصوا
ذلك فشرطه عن
رقابكم **(باب قول الميت)**
وهو على الجنائز قدس منوها
حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث قال حدثنا
سعيد بن ابيه انه سمع ابا
سعيد الخدري رضي الله
عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول

(قوله اذا وضعت الجنازة) يحتمل ان يريد بالجنازة نفس الميت ووضعه حلقه في السرير ويحتمل ان
يريد السرير والمراد وضعها على الكف والاولى لقوله بعد ذلك فان كانت سالحة قالت فان المراد
بالميت ويؤيده رواية عبد الرحمن بن مهران عن ابي هريرة المذكورة بلفظ اذا وضع المؤمن على
سريره يقول قدموني الحديث وظاهره ان قائل ذلك هو الجسد المحمول على الاعناق وقال ابن بطال
انما يقول ذلك الروح ورد ابن المنبر بأنه لا مانع ان يراد الله الروح الى الجسد في تلك الحال ليكون ذلك
زيادة في بشري المؤمن ويؤس الكافر وكذا قال غيره وزاد فيكون ذلك مجازا باعتبار ما يؤهل اليه الحال
بعد ادخال القبر وسؤال الملكين (قلت) وهو بعيد ولا حاجة الى دعوى عادة الروح الى الجسد قبل
الدفن لا يحتاج الى دليل فمن الجائز ان يحدث الله الطلق في الميت اذا شاء وكلام ابن بطال فيما يظهر
لي اسوب وقال ابن زبيرة قوله في آخر الحديث يسمع صوتها كل شيء دال على ان ذلك بلسان افعال
لا بلسان الحال (قوله وان كانت غير ذلك) في رواية الكشميني غير سالحة (قوله قالت لاهلها) قال
الطبي اى لاجل اهلها اظهار الوقوع في المحلة وكل من وقع في المحلة دعا بالويل ومعنى التداين ترى
واضاف الويل الى ضمير الغائب جلا على المعنى كراهية ان يضيف الويل الى نفسه او كانه لما اصرقسه
غير سالحة فزعها وجعلها كلها غيره ويؤيد الاول ان في رواية ابي هريرة المذكورة قال يوليتاه ابن
تذهبون في غدل على ان ذلك من تصرف الرواة (قوله لصعق) اى لغشى عليه من شدة ما سمعه وربما
اطلق ذلك على الموت والضمير في سماعه راجع الى دعائه بالويل اى يصبح بصوت منكر لو سمعه
الانسان لغشى عليه قال ابن زبيرة هو مختص بالميت الذى هو غير صالح واما الصالح فنحن شأنه اللطف
والرفق في كلامه فلا يناسب الصعق من سماع كلامه انتهى ويحتمل ان يحصل الصعق من سماع كلام
الصالح لكونه غير مألوف وقد روى ابو القاسم بن منده هذا الحديث في كتاب الاحوال بلفظ لو سمعه
الانسان لصعق من الحسن والمسي فبان كان المراد به المفعول دل على وجود الصعق عند سماع كلام
الصالح ايضا وقد استشكل هذا مع ما ورد في حديث السؤال في القبر فصر به ضرورة فيصعق صغف بسمها
كل شيء الاتقنين والجامع بينهما الميت والصعق والاول استثنى فيه الانس فقط والثاني استثنى فيه الجن
والانس والجواب ان كلام الميت عاذ كرا لا يقتضى وجود الصعق وهو الفرع الامن الا قد يكون له
ياق صاع كلام الميت بخلاف الجن في ذلك واما الصبيحة التى تصبحها المصروبة فانها غير مأوفة للان
والجن جميعا لكون سببها عذاب الله ولا شيء اشده منه على كل مكلف فاشترك فيه الجن والانس والله اعلم
واستدل به على ان كلام الميت يسمعه كل حيوان ناطق وغير ناطق لكن قال ابن بطال هو عام اراد به
الخصوص وان المعنى يسمعه من له عقل كلالا نكته والجن والانس لان المتكلم روح وانما يسمع الروح
من هو روح مثله وتحقق بمن الملازمة اذ لا ضرورة الى التخصيص بل الاستثنى الا الانسان كما هو
ظاهر الخبر وانما انتص الانسان بذلك لجهالة عليه بأنه لا مانع من ان يسمع الله الجسد غير روح كاعتد
والله تعالى اعلم (قوله باب من صف سفين او ثلاثة على الجنازة خلف الامام) اورده في حديث
جابر في الصلاة على النجاشي وفيه كتبت في الصف الثاني والثالث وقد اعترض عليه بأنه لا يلزم من
كونه في الصف الثاني والثالث ان يكون ذلك منتهى الصفوف وأنه ليس في السابق ما يدل على كون
الصفوف خلف الامام والجواب عن الاول ان الامر عدم الزائد وقد روى مسلم من طريق ابي جابر عن
ابى الهيثم عن جابر قصة الصلاة على النجاشي فقال تخلفا فصنفان صفين فرف هذا ان من روى عنه
كتبت في الصف الثاني والثالث مثل ذلك كان هناك صف ثالثا ولا وذلك صريح الترجمة وعن الثاني
أنه اشار الى ما ورد في بعض طرقه صريحا كلبا في هجرة الجبيرة من وجه آخر عن قتادة هذا الاسناد
بزائدة فصنفان ورواه ووقع في الباب الذى يليه من حديث ابي هريرة بلفظ فصنفوا خلفه وسند ذكر بقية

اذا وضعت الجنازة فخطمها
الرجال على اعناقهم فان
كانت سالحة قالت قدموني
وان كانت غير ذلك
قالت لاهلها يا ويلها ابن
تذهبون بها سمع صوتها
كل شيء الا الانسان ولو
سمع الانسان لصعق (باب
من صف سفين او ثلاثة
على الجنازة خلف الامام)
حدثنا سعد بن ابي
عوف عن قتادة عن عطاء
بن جابر بن عبد الله رضى
الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى
على النجاشي فكتبت في
الصف الثاني والثالث

فوائد الحديث فيه **(قوله باب الصوف على الخنازة)** قال الزين بن المنير مالم يخلصه ما نه اعاد الترجمة لان
الاولى لم يحزم فيها بالزيادة على الصنفين وقال ابن بطال او ما المصنف الى الرد على عظام حيث ذهب الى انه
لا يشرع فيها سوى الصوف يعني كبر واد عبد الزان عن ابن حريج قال قلت لعطاء حق على الناس
ان يسو وصوفهم على الخنازير كاي وانهى الصلاة قال لا عما يكبرون ويستغفرون وأشار المصنف
بصفة الجمع الى ما ورد في استحباب ثلاثة صفوف وهو ما رواه ابو داود وغيره من حديث مالك بن هبيرة
مرفوعا من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد اوجب حسنة الترمذي وصححه الحاكم وفي رواية الاغفر له قال
الطبري يعني لاهل الميت اذا لم يتحشوا عليه التفسيران ينظر واما اجتماع قوم يقوم منهم ثلاثة صفوف فهذا
الحديث انتهى وتعقب بعضهم الترجمة بأن احاديث الباب ليس فيها صلاة على جنازة واما فيها الصلاة على
الغائب او على من في القبر واجب بأن الاصطفاق اذا شرع والخنزة غائبة في الحاضرة اولى واجاب
الكرمانى بأن المراد بالخنزة في الترجمة الميت سواء كان مدفونا او غير مدفون فلا منافاة بين الترجمة والحديث
(قوله عن سعيد) هو ابن المسبب كذا رواه اصحاب معمر البصريون عنه وكذا هو في مصنف عبد الزان
عن معمر واخرجه الترمذي عن محمد بن رافع عن عبد الزان قال فيه عن سعيد اوى سلمه وكذا أخرجه
ابن جبان من طريق بن قيس عن الزهري ان نبي التجمي والامر بالاستغفار له عنده عن سعيد وابي
محمد وغيره عن مالك والمحموط عن مالك ليس فيه ذكر كراي سلمه كذا هو في الموطأ وكذا أخرجه المصنف كما
تقدم في اوائل الجنازات والمحموط عن الزهري ان نبي التجمي والامر بالاستغفار له عنده عن سعيد وابي
سلمه جيما واما قصة الصلاة عليه والتكبير فندعه عن سعيد وحده كذا فصله عقل عنه كسبائي بعد خمسة
ابواب وكذا يأتي في هجرة الحبشة من طريق صالح بن كيسان عنه وذكر الدارقطني في اللال الاختلاف فيه
وقال ان الصواب كذا كراه **(قوله نبي التجمي)** فتش التون وتحضف الجيم بعد الالف شين معجمة
ثم ياء ثقيلة كياء النسب ولى بالتخفيف ورجعه الصافي وهو لقب من ملك الحبشة وسكن المطري
تشددا لجم من بعضهم وخطأ **(قوله ثم تقدم)** زاد ابن ماجه من طريق عبد الاعلى عن معمر مخرج
واصحابه الى البقيع فصفا خلفه وقد تقدم في اوائل الجنازات من روايت مالك بلفظ خرج بهم الى المصلى
والمراد بالبقيع بفتح طبعان او يكون المراد بالمصلى موضع معبد الجنازات بفتح الفرق وغيره صلى العبد
والاول اظهر وقد تقدم في العبد ان المصلى كان يطحن والله اعلم **(قوله حدثنا مسلم)** هو ابن
ابراهيم وحديث ابن عباس المذكور سابق الكلام عليه بعد اثني عشر بابا **(قوله قد توفي اليوم رجل)**
صالح من الحبش) فتش المهملة والموحدة بعدها معجمة في رواية مسلم من طريق يحيى بن سعيد عن ابن
حريج مات اليوم عبد لله صالح صحمة والمصنف في هجرة الحبشة من طريق ابن عينة عن ابن حريج
فتنوما فصولا على انيكم اصحمة وسأيت ضبط هذا الاسم بعد في باب التكبير على الخنازة **(قوله فضلى)**
لبي صلى الله عليه وسلم زاد المستفي في روايته ونحن صفوف به يصح مقصود الترجمة وقال الكرماني
يؤخذ مقصودها من قوله فصفتنا لان العالين الملازمين له صلى الله عليه وسلم كانوا كثيرا ولا سيما مع
امره لهم بالخروج الى المصلى **(قوله قال ابو الزبير عن جابر كنت في الصف الثاني)** وصله الترمذي من
طريق شعبه عن ابى الزبير بلفظ كنت في الصف الثاني يوم صلى النبي صلى الله عليه وسلم على التجمي
وهم من نسب رسول هذا التعليق لرواية مسلم قاله أخرجه من طريق ابوب عن ابى الزبير وليس فيه مقصود
التعليق وفي الحديث دلالة على ان الصفوف على الخنازة تأثيرا ولو كان الجمع كثيرا لان الطاهران الذين
خرجوا معه صلى الله عليه وسلم كانوا عددا كثيرا وكان المصلى فضا ولا يضيّق بهم لو صفوا فيه صفوا واحدا
ومع ذلك قد قسمهم وهذا هو الذي فهمه مالك بن هبيرة الصحابي المقدم ذكره فكان يصف من يحضر
الصلاة على الخنازة ثلاثة صفوف سواء قوا او كثروا وبقي النظر فيما اذا قدمت الصفوف والعدد قليل
او كان الصف واحدا والعدد كثيرا هما افضل وفي قصة التجمي علم من اعلام النبوة لانه صلى الله عليه

باب: الصوف على
الخنزة حدثنا
حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا معمر عن الزهري
عن سعد عن ابى هريرة
رضي الله عنه قال نبي
التي صلى الله عليه وسلم
الى اصحابه التجمي ثم
تقدم فصفا خلفه فكبر
اربعين مرة حدثنا
شعبة حدثنا الشيباني عن
الشعبي قال اخبرني من
شهد النبي صلى الله عليه
وسلم اى على قبره تنبؤ
فصنفهم وكبارا بما قلت
يا ابا عمر ومن حدثك قال
ابن عباس حدثنا ابراهيم
ابن موسى اخبرنا هاشم بن
وسفان ابن حريج اخبرهم
قال اخبرني عطاء انه سمع
جابر بن عبد الله رضي الله
عنه يقول قال النبي صلى
الله عليه وسلم قد توفي اليوم
رجل صالح من الحبش فلم
فصفا عليه قال فصفتنا
فضلى النبي صلى الله عليه
وسلم عليه قال ابو الزبير
جابر كنت في الصف الثاني

وسلم اعلمهم بموتى اليوم الذى مات فيه مع عدما بين ارض الحبشة والمدينة واستدل به على من الصلاة على الميت في المسجد وهو قول الحنفية والمالكية لكن قال ابو يوسف ان اعد مسجد للصلاة على الموق لم يكن في الصلاة فيه عليهم بأس قال الثوري ولا حجة فيه لان الممنوع عند الحنفية ادخال الميت المسجد لا مجرد الصلاة عليه حتى لو كان الميت خارج المسجد جازت الصلاة عليه لمن هو داخله وقال ابن برزويه انه استدبل بعض المالكية وهو باطل لانه ليس فيه صفة حتى ولا احتمال ان يكون خرج بهم الى المصلى الامر غير المعنى المذكور وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى على سهل بن رضاه في المسجد فكيف ترك هذا الصريح الامر بمقتضى بل الظاهر انه انما خرج بالمسلمين الى المصلى لتقصده تكميلا لجمع الذين يصلون عليه ولا شاعة كونه مات على الاسلام فقد كان بعض الناس لم يدركونه اسلمه فقد روى ابن ابي عمير في التفسير من طريق ثابت والدارقطني في الافرادوا الزامن طريق جسد كلاًهما عن انسان التبي صلى الله عليه وسلم لما صلى على النجاشي قال بعض اصحابه صلى على عرج من الحبشة فزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما ازل اليكم الاية وله شاهد في معجم الطبراني الكبير من حديث وحشي بن حربوا آخر عنده في الاوسط من حديث ابي سعيد وزاد فيه ان الذي طعن بذلك فيه كان منافقا واستدل به على مشروعية الصلاة على الميت الغائب عن البلد وذلك قال الشافعي واحد وجهور الصنف حتى قال ابن حزم لم يأت عن احد من الصحابة منعه قال الشافعي الصلاة على الميت دعاء له وهو اذا كان مغفيا صلى عليه فكيف لا يدعى له وهو غائب او في القبر بذلك الوجه الذي يدعى له به وهو ملفف وعن الحنفية والمالكية لا يشرع ذلك وعن بعض اهل العلم انما يجوز ذلك في اليوم الذى يموت فيه الميت او ما قرب منه لا ما اذا طالت المدة كحكاه ابن عبد البر وقال ابن حبان انما يجوز ذلك لمن كان في جهة القبلة فلو كان بدن الميت مستدرا القبلة متلاطم يحجز قال المحب الطبري لم اذكر ذلك لغيره وبهتة جهة الذي قبله الجود على قصة النجاشي وستأني حكاية مشاركة الخطاب لم في هذا الجود وقد اعتمد من لم يخل بالصلاة على الغائب عن قصة النجاشي بأمور منها انه كان بأرض لم يصل عليه بها احد فتعنت الصلاة عليه لذلك ومن ثم قال الخطاب لا يصل على الغائب الا اذا وقع موته بأرض ليس هامن يصل على واستحسنه الروابي من النافعية وبه ترجم ابو داود في السنن الصلاة على المسلم عليه اهل الشرك بلد آخر وهذا محتمل الا اني لم اقف في شيء من الاخبار على انه لم يصل عليه في بلدة احد ومن ذلك قول بعضهم كشف له صلى الله عليه وسلم عنه حتى رآه فتكون صلاته عليه كصلاة الامام على ميت رآه ولمره المأمومون ولا خلاف في جوازها قال ابن دقيق العيد هذا يحتاج الى ثقل ولا يثبت بالاختال وتعبه بعض الحنفية بأن الاختال كاف في مثل هذا من جهة المانع وكان مستندا قائل ذلك ما ذكره الواقدي في اسبابه بغير اسناد عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم عن سر رالنجاشي حتى رآه وصلى عليه ولان حبان من حديث عمران بن حصين قيام وصفا خلفه وهم لا يظنون الا ان جنازته بن يده اخرجهم من طريق الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابه عن ابي المطلب عنه ولاي عوانة من طريق ابن وغيره عن يحيى فضيلنا خلفه ونحن لا نرى الا ان الجنازة قد امنا ومن الاعتذارات ايضا ان ذلك خاص بالنجاشي لانه لم يثبت انه صلى الله عليه وسلم صلى على ميت غائب غيره قال المذهب وكأنه لم يثبت عنده قصة معاوية بن معاوية البثني وقد ذكرت في ترجمته في الصحابة ان خبره قوى بالنظر الى مجموع طرقه واستند من قال بتخصيص النجاشي بذلك الى ما تقدم من ارادة اشاعة انساب مسلم او استتلاف قلوب الملوك الذين اسلموا في حياته قال الثوري لوقع باب هذا الخصوص لا تستدرك من ظواهر الشرع مع انه لو كان شيء مما ذكره لتوفرت الدواعي على قتله وقال ابن العربي المالكي قال المالكية ليس ذلك الا لئلا يجلد قتلوا معاملة محمد صلى الله عليه وسلم بهامته يحيى لان الاصل عدم الخصوصية قالوا طوبى له الارض واخرت الجنازة بين يديه قلنا ان ذنبا عليه لقادر وان نينا لاهل القتل ولكن لا توتلوا

الامار و يتم ولا تضر عواحد ثمان عدا تسكرو ولا تحذوا الا بالاثبات ودعوا الضعاف فقام هليل تلاف
الى ما ليس له تلاف وقال السكرماني قولهم رفع الجلب عنه ممنوع ولئن سلفنا فكان غائباً عن الصحابة
الذين صلوا عليه مع النبي صلى الله عليه وسلم (قلت) وسبق الى ذلك الشيخ ابو حامد في تعليقه ويؤيده
حديث مجمع بن جابر بن الجهم والتحتانية في قصة الصلاة على النجاشي قال فصنعنا خلفه صفين وماترى شيئا
انخرجه الطبراني في دلائله في ابن ماجه لكن اجاب بعض الخفصية عن ذلك بما عاينهم من انه يصير كليلات الذي
يصلى عليه الامام وهو وراءه ولا يراه المؤمنون فانه جائز اخافاً (قائده) اجمع كل من اجاز الصلاة على
النجاشي ان ذلك لا يسقط فرض الكفاية الا لما حكى عن ابن ابي ابيان احد اصحاب الوجود من الشافعية انه قال
يجوز ذلك ولا يسقط الفرض وسأيت الكلام على الاختلاف في عدد التكبير على الجنائزة في باب مفرد
﴿ قوله ﴾ باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز (قوله) رواية الكشي عن علي بن الحسن عن ابي عبد الله
الصلاة عليها وقد تقدم جواب عن الترجمة على الجنائز وادارة الصلاة على القبر في الباب الذي قبله
وتقدم ان الكلام على المتن يأتي مستوفى بعد اثني عشر باباً وسأيت بعد ثلاث تراجم باب صلاة الصبيان
مع الناس على الجنائز وذكر فيه طرفاً من حديث ابن عباس المذكور وكان ابن عباس في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم دون البلوغ لا يشهد حجة الوداع وقد قارب الاحتلام كما تقدم بيان ذلك في كتاب الصلاة
﴿ قوله ﴾ باب سنة الصلاة على الجنائز قال الزبير بن المنير المراد بالسنة ما شرعه النبي صلى الله عليه
وسلم فيها يعني فروعاً من الواجب والمستندوب وما رده عنه من الامور والاحاديد ان لما حكم
غيرها من الصلوات والشروط والازكان وليست مجرد دعاء ولا تجزئ بغیر طهارة مثلاً وسأيت بسط ذلك
في اوامر الباب **﴿ قوله ﴾** وقال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على الجنائز هذا طرف من حديث
سأيت موصولاً بعد باب وهذا اللفظ عند مسلم من وجه آخر عن ابي هريرة ومن حديث ثوبان ايضا
﴿ قوله ﴾ وقال صلوا على صاحبكم هذا طرف من حديث سلمة بن الاكوع سألني موصولاً في اوائل الحوالة
اوله كتاباً جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ في جنازة قتالوا صل عليها فقال هل عليه دين الحديث
﴿ قوله ﴾ وقالوا صلوا على النجاشي تقدم الكلام عليه قريباً **﴿ قوله ﴾** ماها صلاة اي بشرط فيها ما يشترط
في الصلاة وان لم يكن فيها ركوع ولا سجود فانه لا يتكلم فيها ويكبر فيها ويسلم منها بالاتفاق وان اختلف
في عدد التكبير والتسليم **﴿ قوله ﴾** وكان ابن عمر لا يصلي الاطهاراً وصله مالك في الموطأ عن نافع بلفظ ان
ابن عمر كان يقول لا يصلي الرجل على الجنائزة الا وهو طاهر **﴿ قوله ﴾** ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا
غروبها وصله سعيد بن منصور من طريق ابوب عن نافع قال كان ابن عمر اذا سئل عن الجنائزة بعد
صلاة الصبح وبعد صلاة العصر يقول ما صلينا وقتها **﴿ تنبيه ﴾** مافي قوله ما صلينا ظرفه بدل عليه رواية
مالك عن نافع قال كان ابن عمر يصلي على الجنائزة بعد الصبح والعصر اذا صلينا وقتها ومقتضاها انها
اذا اخرنا الى وقت الكراهة عنده لا يصلي عليها حينئذ بين ذلك ما رواه مالك اذا سئل عن محمد بن ابي حمزة
ان ابن عمر قال وقد اتي في جنازة بعد صلاة الصبح فبسط ما ان صلوا عليها واما ان تركوها حتى ترتفع
الشمس فكان ابن عمر يرى اختصاص الكراهة بما عند طلوع الشمس وعند غروبها لا مطلق ما بين
الصلاة وطلوع الشمس او غروبها وروى ابن ابي شيبة من طريق ميمون بن مهران قال كان ابن
عمر يكره الصلاة على الجنائزة اذا طلعت الشمس وحين تقرب وقد تقدم ذلك عنه واضعاً في باب الصلاة
في مسجد قباء وفي قول ابن عمر في ذلك ذهب مالك والاوزاعي والكوفيون واجحدوا سحق **﴿ قوله ﴾** ويرفع
يديه وصله البخاري في كتاب رفع اليدين المفرد من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه
كان يرفع يديه في كل تكبيرة على الجنائزة وقد روى في رفعه الطبراني في الاوسط من وجه آخر
عن نافع عن ابن عمر باسناد ضعيف **﴿ قوله ﴾** وقال الحسن الخ) انه لم يره موصولاً وقوله من رضوى في
رواية الحوي والمسنون من رضوى بصيغة الجمع وقائده اثر الحسن هذا بيان انه قل عن الذين ادركهم

باب صفوف الصبيان
مع الرجال في الجنائز
حدثنا موسى بن اسحق
حدثنا عبد الواحد حدثنا
الشياني عن عامر عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من يتردفن ليلاً
فقال متى دفن هذا قالوا
البارحة قال افلا اذ تسوفي
فلو اذ نساه في ظلمة الليل
فكرهنا ان نوقلن نقام
فصنعنا خلفه قال ابن
عباس وان افهم فبلى عليه
باب سنة الصلاة على
الجنائز **﴿ قوله ﴾** وقال النبي صلى الله
عليه وسلم من صلى على
الجنائزة وقال صلوا على
صاحبكم وقال صلوا على
النجاشي ماها صلاة ليس
فيها ركوع ولا سجود ولا
يتكلم فيها وفيها تكبير
وتسليم وكان ابن عمر لا يصلي
الاطهاراً ولا يصلي عند
طلوع الشمس ولا غروبها
ويرفع يديه وقال الحسن
ادركت الناس واحقهم
على جنازتهم من رضوى
لقرا نهمهم

وهم جهر والصحابة أنهم كانوا يلحقون صلاة الجنائز بالصلوات التي يجمع فيها وقد جاء عن الحسن ان
 اسحق التميمي الصلاة على الجنائز الاب ثم الامن اخرجه عبد الرزاق وهي مثله اختلاف بين اهل العلم
 فروى ابن ابي شيبة عن جماعة منهم سالم والقاسم وطاوس ان امام الحنبي اسحق وقال علقمة والاسود
 وآخرون الوالي اسحق من الوالي وهو قول مالك وابي حنيفة والاوزاعي واحد واسحق وقال ابو يوسف
 والشافعي الوالي اسحق من الوالي **(قوله)** واذا اسلخت يوم العيد وعند الجنائز طلب المأول لا يتيمم
 يحتل ان يكون هذا الكلام مطوقا على اصل الترجمة ويحتل ان يكون به كلام الحسن . وقد
 وجدت عن الحسن في هذه المسئلة اختلاف فروى سعيد بن منصور عن جابر بن زيد عن كثير بن شنبل
 قال سئل الحسن عن الرجل يكون في الجنائز على غير وضوء فان ذهب يتوضأ فواته الوضوء قال يتيمم ويصلي
 وعن هشيم عن بن نونس عن الحسن مثله وروى ابن ابي شيبة عن حفص عن اشعث عن الحسن قال لا يتيمم
 ولا يصلي الا على طهر . وقد ذهب جمع من السلف الى انه يجوز على التيمم لمن خاف فواته الوضوء قال بالوضوء
 وحكاما المنذر عن عطاء وسالم والزهري والنخعي ورابعة واللبث والكوفيون وهي رواية عن احمد
 وفيه حديث مرفوع عن ابن عباس واما بن عدى واسناده ضعيف **(قوله)** واذا انتهى الى الجنائز
 يبدل معهم تكبيرة) وجدت هذا الاثر عن الحسن وهو يقوى الاحتال الثاني قال ابن ابي شيبة حدثنا
 معاذ عن اشعث عن الحسن في الرجل ينتهي الى الجنائز وهم يصلون عليها قال يبدل معهم بتكبيرة
 والمخالف في هذا بعض المالكية وفي مختصر ابن الحارث وفي دخول المسبوق بين التكبيرتين او انتظار
 التكبير قولان انتهى **(قوله)** وقال ابن المسيب (الخ) لم اره موصولا عنه ووجدت معناه باسناد قوي عن
 عقبه بن عامر الصحابي اخرجه ابن ابي شيبة عنه موقوفا **(قوله)** وقال انس التكبيرة الواحدة استفتاح
 الصلاة وصله سعيد بن منصور عن اسمعيل بن علي عن يحيى بن ابي اسحق قال قال زر بن
 كرم لانس بن مالك رجل صلى فكبرتا قال انس وليس التكبير ثلاثا قال بالاجزاء التكبير اربع قال
 اجل غير ان واحدة هي استفتاح الصلاة **(قوله)** وقال ابي الله سبحانه وتعالى (ولا تصل على احد منهم)
 وهذا معطوف على اصل الترجمة وقوله وفيه صفوف وامام معطوف على قوله فيها تكبير وتسلم قرأت
 خط مغلطى كان البخاري اراد الرذ على مالك فان الرق نقل عنه انه استحباب ان يكون المصلون
 على الجنائز سطرا واحدا قال ولا اعلم ذلك وجهها وقد تقدم حديث مالك بن هبيرة في استحباب الصفوف
 ثم او رد المصنف حديث ابن عباس في الصلاة على القبر وسأني الكلام عليه فرياً موضع الترجمة
 منه قوله فأنصفنا خلفه قال ابن رشد هلا عن ابن الرباط وغيره ما يصلح هذا الباب الرذ على
 من يقول ان الصلاة على الجنائز انما هي دعاء لملا واستغفار فتجوز على غير طهارة فأول المصنف الرذ
 عليه من جهة التسمية التي سماها رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ولو كان الفرض الدعاء وحده لما
 اخرجه الى البقيع والدعاء في المسجد واهمهم بالدعاء معه او التأمين على دعائه ولما صنف خلفه كما صنع
 في الصلاة المفروضة والمسئونة وكذا وقوفه في الصلاة وتكبيره في افتتاحها وتسليمه في التحلل منها كحل
 ذلك دال على انها على الايدان لا على اللسان وحده وكذا امتناع الكلام فيها واعمال يكن فيها ركوع ولا
 سجود لثلاثتهم بعض الجهلة انها عبادة لليت فيفضل بذلك انتهى ونقل ابن عبد البر الاختلاف على
 اشراط الطهارة لها الا عن الشعبي قال وواقفه ابراهيم بن عليه وهو ممن رغب عن كثير من قوله ونقل
 غيره ان ابن جرير الطبري واقفه ما على ذلك وهو مذهب شاذ قال ابن رشد وفي استدلال البخاري
 بالاحاديث التي صدر بها الباب من تسميتها صلاة لملاو به من اتملت شرط الطهارة اشكال لايمان غسل
 بالعرف الشرعي عارضه عدم الركوع والسجود وان تسمى بالحقيقة لغو عارضه الشرط المذكورة
 ولم يستو التبادر في الاطلاق فيدعى الاشتراك لثوبه الاطلاق على القيد عند ارادة الجنائز بخلاف ذات

واذا احدث يوم العيد او
 عند الجنائز يطلب الماء
 ولا يتيمم واذا انتهى الى
 الجنائز وهم يصلون
 يدخل معهم بتكبيرة وقال
 ابن المسيب يكبر باليسل
 والتهاور والمفر والمفسر
 او يقول انس رضي الله
 عنه التكبيرة الواحدة
 استفتاح الصلاة وقال ولا
 تصل على احد منهم مات
 ابدا وفيه صفوف وامام
 حدثنا سليمان بن حرب قال
 حدثنا شعبه عن الشيباني
 عن الشعبي قال اخبرني من
 مر مع نبيكم صلى الله عليه
 وسلم على قبر منموذ فأنما
 فصفتنا خلفه فقلنا يا ابا
 عمرو ومن حدثنا قال ابن
 عباس رضي الله عنهما

الركوع والسجود فحين الحجل على المحار انتهى ولم يستدل البخاري على مطلوبه بمجرد تسميته صلاة بل بذلك وبما انضم اليه من وجود جميع الشرائط الالركوع والسجود وقد تقدمت كراهية الحكمة في حذفها منها فيقو ما عدا اسمها على الأصل وقال الكرماني غرض البخاري بيان جواز اطلاق الصلاة على صلاة الجنائزة وكونها مشروعة وان لم يكن فيها ركوع وسجود فاستدل بتأثيره باطلاق اسم الصلاة والامر بها وتأثيره بآيات ما هو من خصائص الصلاة فتعذر عدم التكلم فيها او كونها مفتحة بالتكبير مختصة بالتسليم وعدم حتمها بدون الطهارة وعدم ادائها عند الوقت المكر وهو رخص اليونانية لا حجة بالامامة وبوجوب طلب المأمول بكونها ذات مصروف وامام قال وحاصله ان الصلاة لفظ مشترك بين ذات الاركان المخصوصة وبين صلاة الجنائزة وهو حقيقة سريعة فهما انتهى كلامه وقد قال بذلك غيره ولا يخفى ان بحث ابن رشد اقوى ومطوب المصنف لحصل كما قدمته بدون الدعوى المذكورة بل بآيات ما من من خصائصها كما تقدم والله اعلم **(قوله)** باب فضل اتباع الجنائز قال ابن رشد لما حمله مقصود الباب بان القدر الذي يحصل به معنى الاتباع الذي يجوز به القيراط اذ في الحديث الذي اوردته اجال وانك صدره بقول زيد بن ثابت آثر الحديث المذكور على الذي بعده وان كان اوضح منه في مقصوده كما دته المألوقة في الترجمة على اللفظ المشكل ليس من محله وقد تقدم طرف من بيان ما يحصل به معنى الاتباع في باب السرعة بالجنائزة وتعلق بهذا الباب وكأني قد صدقته كيفية الشيء وامكنه وقد صدقنا ما الذي يحصل به الاتباع وهو اعم من ذلك قال ويمكن ان يكون قصد هاتما الذي يحصل به المقصود الاتباع اعماهو وسيلة الى تحصيل الصلاة منفردة او الدفن منفردا او المجموع قال وهذا كله يدل على براعة المصنف ودقة فهمه وسعة علمه وقال ابن بن المنبر لما حمله مراد الترجمة آيات الاجراء والترغيب فيه لاتباع الحكم لان الاتباع من الواجبات على الكفاية فالمراد بالفضل ما ذكرناه لاتباع الواجب واجل لفظ الاتباع تعال لفظ الحديث الذي اوردته لان القيراط لا يحصل الا باتباع وصلى واتبع وشيع وخسر الدفن لان اتبع متلا وشيع ثم انصرف بغير صلاة كما ياتي في باب الجعة لذلك في الباب الذي يليه وذلك لان الاتباع اعماهو وسيلة لاحد مقصودين اما الصلاة واما الدفن فاذا تجردت الوسيلة عن المقصود لم يحصل المرتب على المقصود وان كان رحيان يحصل لقاعلى ذلك فضل ما يحسب ينه وروى سعيد بن منصور من طريق مجاهد قال اتباع الجنائزة افضل التواضل وفي رواية عبد الرزاق عنه اتباع الجنائزة افضل من صلاة التطوع **(قوله)** قال زيد بن ثابت اذا صليت فقد قضيت الذي عليك وصله سعيد بن منصور من طريق عمر وعنه بلفظ اذا صليت على الجنائزة فقد قضيت ما عليكم فخلاوا بينها وبين اهلها وكذا أخرجه عبد الرزاق لكن بلفظ اذا صليت على جنازة فقد قضيت ما عليكم وصله ابن ابي شيبة من هذا الوجه بلفظ الأفراد ومناه فقد قضيت حق الميت فان اردت الاتباع فلان زيادة **(قوله)** وقال جدي بن هلال ما علمنا على الجنائزة اذنا ولكن من صلى ثم جمع فله قيراط الماره موصولا عنه قال ابن بن المنبر مناسبتة للترجمة استعارة بأن الاتباع اعماهو محض ابتغاء الفضل وانه لا يجري مجرى قضاء حق اولياء الميت فلا يكون لهم فيه حق ليقرب الانصراف قبله على الاذن منهم **(قلت)** وكان البخاري اراد الدلالة على ما أخرجه عبد الرزاق من طريق عمر وبن شعيب عن ابي هريرة قال اميران وليسا بأمرين الى رجل يكون مع الجنائزة يصلى عليها فليس له ان يرجع حتى يستأذن وليها الحديث وهذا منقطع موقوف وروى عبد الرزاق مثله من قول ابراهيم واخرجه ابن ابي شيبة عن السورن من فضله ايضا وقد ورد مثله من فروعان حديث جابر أخرجه البراز باسناد فيه مقال واخرجه العقيلي في الضعفاء من حديث ابي هريرة مرفوعا باسناد ضعيف وروى احمد بن محمد بن عبد الله بن هريرة عن ابي هريرة مرفوعا من تبع جنازة فخل من علوا وحشي في قبرها وقد حثي بؤذن له جمع قبراطين واسناده ضعيف والى عليه معظم ائمة القسوي قول جدي بن هلال وحكي عن مالك انه لا ينصرف حتى يستأذن **(قوله)** حدث ابن عمرو كذا في جميع الطرق حدث بضم المهملة على البناء للمجهول ولم اقف في شيء من الطرق عن نافع على تسمية من حدث

(باب فضل اتباع الجنائز)

وقال زيد بن ثابت رضي الله

عنه اذا صليت فقد قضيت

الذي عليك وقال جدي بن

هلال ما علمنا على الجنائزة

اذا ناولك من صلى ثم رجع

فله قيراط **•** حدثنا ابو

النعمان حدثنا جبر بن

حازم قال سمعت نافع يقول

حدث ابن عمر

ابن عمر عن ابي هريرة بذلك وقد اوردده اصحاب الاطراف والجديد في جمعه في ترجمة نافع عن ابي هريرة
وليس في شيء من طرقه ما يدل على انه سمع منه وان كان ذلك محتملا ووقف على تسمية من حدثنا ابن عمر
بذلك صريحا في موضعين احدهما في صحيح مسلم وهو خباب عجمي ومحمد بن الاولي مشددة وهو ابو
السائب المدني صاحب المقصورة قيل ان له محبة ولقطة من طريق داود بن عمرو بن سعد عن ابيه انه كان
قاعدا عند عبد الله بن عمر اذ طلع خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر الاستمع ما يقول او هريرة
قد كرا الحديث والثاني في جامع الترمذي من طريق محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قد كرا
الحديث قال ابو سلمة قد كرت ذلك لابن عمر فاسأل الى عائشة **(قوله ان ابا هريرة يقول من تبع)** كذا
في جميع الطرق لم يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم وكذا أخرجه الاسماعيلي من طريق ابراهيم بن راشد
عن ابي النعمان شيخ البخاري فيه لكن أخرجه ابو عوانة في صحيحه عن مهدي بن الحرث عن موسى
ابن اسمعيل وعن ابي امامة عن ابي النعمان وعن القسري عن شيان ثلاثهم عن حماد بن حازم عن
نافع قال قيل لابن عمر ان ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تبع جنازة فله
قبراط من الاجر فقد كرموا بين يدي الباق وقد أخرجه مسلم عن شيان بن فروخ كذلك فالظاهر ان الباق
له **(قوله من تبع جنازة فله قبراط)** زاد مسلم في روايته من الاجر والقبراط بكسر القاف قال الجوهري
اصله قراط بال تشديد لان جمعه قراط فطأ من احد حرفي تضعيفه ياء قال والقبراط نصف دانق وقال
قبل ذلك الدانق سدس الدرهم فعلى هذا يكون القبراط جزا من اثني عشر جزا من الدرهم واما صاحب
النهاية فقال القبراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشرة في اكثر البلاد وفي الشام جزء من اربعة
وعشر جزا وهل ابن الجوزي عن ابن عقيل انه كان يقول القبراط نصف سدس درهم او نصف عشر
دينارا للاشارة بهذا المقدار الى الاجر المتعلق بالميت في تجهيزه وغسله وجميع ما يتعلق به فله صلى الله
عليه قراط من ذلك لمن شهد الدفن قراط وذكر القبراط تقريرا للفهم لما كان الانسان يعرف القبراط ويعمل
العمل في مقابلته وعدم جنس ما يعرف بغيره بالمثل بما علم انتهى وليس الذي قال بعيد وقد روى
الجزا من طريق غيلان عن ابي هريرة مرة فوعا من ابي جنازة في اهلها فله قراط فان تبعها فله قراط فان سلى
عليها فله قراط فان انتظرها حتى تدفن فله قراط فهذا يدل على ان لكل عمل من اعمال الجنة قراط
وان اختلفت مقادير القرات بلا واسيا بالنسبة الى مشقة ذلك العمل وسهولة وعلى هذا فيقال انما خص
قبراط الصلاة والدفن بالذكر لكونهما المقصودين بخلاف باقي احوال الميت فانه واسئل ولكن هذا يخالف
ظاهر سياق الحديث الذي في الصحيح المتقدم في كتاب الايمان فان فيه ان لمن تبعها حتى صلى عليها
وغيره من ذمة قبراطين فقط ويجب عن هذا بان القبراطين المذكورين لمن شهدوا الذي ذكره ابن
عقيل لمن باشر الاعمال التي يحتاج اليها الميت فاقترقا وقد ورد لفظ القبراط في عدة احاديث فتم ما يحتمل
على القبراط المتعارف ومنها ما يحتمل على الجز في الجملة وان لم تعرف بالنسبة فمن الاول حديث كعب بن
مالك مر فوعا انكم ستفتنونهن بلدا يذكر فيها القبراط وحديث ابي هريرة مر فوعا كنت اري غنا لا اهل مكة
بالقبراط قال ابن ماجه عن بعض شيوخه سئل كل شاة قبراط وقال غيره قراط بجل عكة ومن المحتمل
حديث ابن عمر في الذين اتوا التوراة اعطوا قبراطا وقبراطا وحديث ابي هريرة مر فوعا اثني
كناقص من عملة كل يوم قبراط وقداه تعيين مقدار القبراط في حديث الباب بأنه مثل احد كليم في الكلام
عليه في الباب الذي يليه وفي رواية عند احمد والطبراني في الاوسط من حديث ابن عمر قالوا رسول الله مثل
قرار بطناهة قال لا بل مثل احد قال التروى وغيره لا يلزم من ذكر القبراط في الحديثين تساويهما لان
عادة الشارع تعطيم الحسنة وتخصيف مقابلهما والله اعلم وقال ابن الصري القاضى النزهة من الف
واربعة وعشرين جزا من حبة واحدة ثلث القبراط فاذا كانت النزهة تخرج من التار فكيف بالقبراط
قال وهذا قدر قبراط الحسنة فاما قبراط السيئات فلا وقال غيره القبراط في اقتناء الكلب جزء من اجزاء عمل

ان ابا هريرة روى الله
عنهم يقول من تبع جنازة
فله قراط

المقتضى له في ذلك اليوم وذهب الاكثر الى ان المراد بالقيراط في حديث الباب خبر من اجزاء معلومة عند الله وقد قرر بها النبي صلى الله عليه وسلم لفهم تحمله القيراط بأحد قال الطبري قوله مثل احد تفسير المقصود من الكلام لالفاظ القيراط والمراد منه انه يرجع نصيب كبير من الاجر وذلك لان لفظ القيراط مبهم من وجهين فبين الموزون بقوله من الاجور بين المقدار المراد منه بقوله مثل احد وقال الزين من المنبر اراد تعظيم الثواب فله العيان باعظم الجبال خلقوا اكثرها الى النفوس المؤمنة جباله الذي قال في حقه انه جبل يحبنا ونحبه انتهى ولانه ايضا فرسب من المحاطين يشتركوا في معرفته ونسب القيراط بالذكر لانه كان اقل ما تقع به الاجارة في ذلك الوقت او جرى ذلك مجرى العادة من تحليل الاجر بتقليل العمل واستدلل بقوله من نسج على ان المشي خلف الجنابة افضل من المشي امامها لان ذلك هو حقيقة الاتباع حسا قال ابن دقيق العيد الذين يربحوا المشي امامها جعلوا الاتباع هنا على الاتباع المعنوي اي المصاحبة وهو اعم من ان يكون امامها او خلفها او غير ذلك وهذا يحتاج الى ان يكون الدليل الدال على استحباب التقدم راجعا انتهى وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في باب السرعة بالجائزة وذكرنا اختلاف العلماء في ذلك بما فيني عن اعدائه **(قوله)** اكثر علينا ابو هريرة قال ابن التين لم يتمه ابن عمر بل خشي عليه السهو او قال ذلك لكونه لم ينقل له عن ابي هريرة انه رآه راضيه فقل انه قال رايه فاستكره انتهى والثاني جود على سابق رواية البخاري وقد بينا ان رواية مسلم انه راضيه وكذا في رواية خباب عن ابي هريرة عند مسلم ايضا وقال الكرماني قوله اكثر علينا في ذكر الاجور في كثرة الحديث كانه خشي لكثرة رواياته ان يشبهه عليه بعض الامر انتهى ووقع في رواية ابي سلمة عند سعيد بن منصور وبلغ ذلك ابن عمر قعاظمه وفي رواية الوليد بن عبد الرحمن عند سعيد ايضا وسددوا احدا بسناد صحيح قال ابن عمر راي ابا هريرة انظر ما يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله)** فصدقت بي عائشة باهريرة لفظ يني للبخاري كانه مثل فاستعملها وقد رواه الاسماعيلي عن طريق ابي النعمان شيخه فلم يقلها وفي رواية مسلم فبعث ابن عمر الى عائشة يسألها فصدقت باهريرة وفي رواية ابي سلمة عند الترمذي فذكر ذلك لابن عمر فارسل الى عائشة فسألها عن ذلك فقالت صدق وفي رواية خباب صاحب المقصورة عند مسلم فارسل ابن عمر خبابا الى عائشة يسألها عن قول ابي هريرة ثم رجع اليه فيخبره بما قالت حتى رجع اليه الرسول فقال قالت عائشة صدق ابو هريرة وقع في رواية الوليد بن عبد الرحمن عن سعيد بن منصور وقام ابو هريرة فاخذ يده فاطلقها حتى اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين انشدك الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره فقالت اللهم نعم وجميع بينهما ان الرسول لما رجع الى ابن عمر خبر عائشة بلغ ذلك باهريرة فغضب الى ابن عمر فاسمعه ذلك من عائشة مشافهة وزاد في رواية الوليد فقال ابو هريرة لم يشغلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس الودي ولا صق بالاسواق وانما كنت اطلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة يطعن بها او كلمة يعطينها قال له ابن عمر كنت الزمان رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلمنا بحديثه **(قوله)** لقد فرطنا في قراير كثيرة اي من عدم المواظبة على حضور الدفن بين ذلك مسلم في روايته من طريق ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر يصلي على الجنابة فمصر فمما بلغه حديث ابي هريرة قال فذكره في هذه القصة دلالة على مجراي هريرة في الحفظ وان انكار العلماء بعضهم على بعض قدم وفيه استفراب العالم ما يصل الى علمه وعدم مبالاة الحافظ بانكار من لم يحفظ وفيه ما كان الصحابة عليه من التثني في الحديث النبوي والتحز في والتعجب عليه وفيه دلالة على فضيلة ابن عمر من حرصه على العلم وتأسفه على ما فاتته من العمل الصالح **(قوله)** فرطت ضيقت من امر الله كذا في جميع الطرق وفي بعض النسخ فرطت من امر الله اي ضيقت وهو اشد وهذه عادة المصنف اذا اراد تفسير كلمة غريبة من الحديث ووافقه كلمة من القرآن فسر الكلمة التي من القرآن وقد ورد في رواية سالم المذكورة بلفظ لقد ضيقتا قراير كثيرة **(في تكملة)** وقيل حديث الباب من رواية عشرة

قال اكثر ابو هريرة
فسدقت بي عائشة يا
هريرة وقالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يقوله فقال ابن عمر رضي الله
عنهما لقد فرطنا في قراير
كثيرة * فرطت ضيقت
من امر الله

من الصحابة غير أبي هريرة وعائشة من حديث ثوبان عند مسلم والبراء عند الله بن مغلل وعند الترمذي
 وأبي سعيد عند أحمد بن منيع وعند أبي عوانة وأبي داود ولا الهجسه صحاح ومن حديث أبي بن كعب
 عن ابن ماجه وابن عباس عند البيهقي في الشعب وأبو اسحق الطبراني في الأوسط ورواه ابن الاسقع عند
 ابن عدى وخصه عند جدي بن زنجويه في فضائل الأعمال وفي كل من أسانيد هؤلاء الخمسة ضعف وأسأير
 إلى ما فيها من فائدة زائدة في الكلام على الحديث في الباب الذي يلي هذا ﴿قوله باب من انظر حتى تدفن﴾
 قال الزين بن التير لمزيد كالمصنف جواب من أمانته بما ذكر في الخبر أو توفا على إنبات الاستحقاق
 بمجرد الانتظاران خلا عن اتباع قال وعدل عن لفظ الشهود كما هو في الخبر إلى لفظ الانتظار لئلا يسه على أن
 المقصود من الشهود إجماعهم معاوضة أهل الميت بالصدي لموتهم وذلك من المقاصد المعترضة انتهى والذي
 يظهر لي أنه اختار لفظ الانتظار لكونه أعم من المشاهدة فهو أكثر فائدة وأشار بذلك إلى ما ورد في بعض
 طرقه لفظ الانتظار ليقصر اللفظ الوارد بالمشاهدة ولفظ الانتظار وقع في رواية معمر بن عبد الله بن مسعود
 البخاري سند هالوك كلفظها وقعت هذه الطريق في بعض الروايات التي لم تصل لنا عن البخاري في هذا
 الباب أيضا ﴿قوله حدثنا عبد الله بن مسلمة﴾ هو القعبي ﴿قوله عن أبيه﴾ يعني أبا سعيد كيسان
 المنبصري وهو ثابت في جميع الطرق وحكي الكرماني أنه سقط من بعض الطرق (قلت) والصواب إنباته
 وكذا أخرجه إسحق بن راهويه والأساعلي وغيرهما من طريق ابن أبي ذئب نعم سقط قوله عن أبيه من
 رواية ابن عجلان عند أبي عوانة وعبد الرحمن بن إسحق عند ابن أبي شيبة وأبي معشر عند جدي بن زنجويه
 ثلاثهم عن سعيد المنبصري ﴿قوله﴾ لم يبق البخاري لفظ رواية أبي سعيد ولفظه عند الأساعلي أنه سأل
 أباه رميا يعني في الجائز فقال سأبرك كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تبعهما من أهلها حتى
 يصلي عليها فله قيراط مثل أحد ومن تبعها حتى فرغ منها فله قيراطان ﴿قوله وحديث عبد الرحمن﴾ هو
 مطوف على مقداري قال ابن شهاب حدثني فلان يكذا وحديث عبد الرحمن الأعرج بكذا ﴿قوله﴾
 حتى يصلي زائد الكسبي عليه واللام للام كمرمقوثة وفي بعض الروايات بكسرهما ورواية الفتح محمولة
 عليها فإن حصول القيراط متوقف على وجود الصلاة من الذي يحصل له كتحديد قبره وللبيهقي من
 طريق محمد بن علي الصائغ عن أحد بن حبيب شيخ البخاري فيه بلفظ حتى يصلي عليها وكذا هو عند مسلم من
 طريق بن وهب عن بن عوف ولم يبين في هذه الرواية أي أقداما للحضور وقد تقدم بيانها في رواية أبي سعيد المنبصري
 حيث قال من أهلها ورواية خباب بن مسلم من خرج مع جنازة من بينها ولا جد في حديث أبي سعيد
 الخدرى فشي معهما من أهلها ومقتضاه أن القيراط يختص عن حضر من أقبل الأمر إلى انقضاء الصلاة وبذلك
 صرح المذهب الطبري وغيره والذي يظهر لي أن القيراط يحصل أيضا لمن صلى فقط لأن كل ما قبل الصلاة وسيلة
 إليها لكن يكون قيراط من صلى فقط دون قيراط من شيع مثلا وصلى ورواية مسلم من طريق أبي صالح عن
 أبي هريرة بلفظ أسفرهما مثل أحد يدل على أن القيراط يتفاوت ووقع إضافي رواية أبي صالح المذكورة
 عند مسلم من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط وفي رواية نافع بن جبير عن أبي هريرة عند أحمد من صلى
 ولم يتبع فله قيراط فدل على أن الصلاة تحصل القيراط وإن لم يتبع اتباعه ويمكن أن يحصل اتباعه على
 ما بعد الصلاة وهل يأتي تلي هذا قيراط الدفن فيه بحث قال النووي في شرح البخاري عند الكلام على
 طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة في كتاب الأيمان بلفظ من أتبع جنازة مسلم إيماناً أو احتساباً أو كان معها
 حتى يصلي عليها وخرج من دفنها فانه يرجع من الآخر بشرطين الحديث ومقتضى هذا أن القيراطين إنما
 يحصلان لمن كان معها في جميع الطريق حتى تدفن فإن صلى متلا وذهب إلى القبر وحده فحضر الدفن لم يحصل
 له القيراط واحد انتهى وليس في الحديث ما يقتضي ذلك إلا من طريق في المفهوم فإن ورد منطوق بمحصل
 القيراط لشهود الدفن وحده كان مقدما ويجمع حينئذ يتفاوت القيراط والذين أو ذلك جاعله من باب المطلق
 والمقيد نعم مقتضى جمع الأحاديث أن من أقصر على التشيع فلم يصل ولم يشهد الدفن فلا قيراط له الأعلى

﴿باب من انظر حتى تدفن﴾
 حدثنا عبد الله
 ابن مسلمة قال قرأت على
 ابن أبي ذئب عن سعيد
 ابن أبي سعيد المنبصري عن
 أبيه أنه سأل أباه هريرة
 رضي الله عنه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يحدثنا أحمد بن حنبل بن
 سعيد قال حدثني أبي
 حدثنا بن عوف قال ابن
 شهاب ح وحديث عبد
 الرحمن الأعرج أن أبا
 هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من شهد
 الجنازة حتى يصلي فله قيراط

البريقة التي قدمناها عن ابن عقيل لكن الحديث الذي أوردناه عن البراء في ذلك ضعيف وما اتفق عليه
 بالإيمان والاحتساب فلا بد منه لأن ترتيب التواب على العمل يستدعي سبق النية فيه فيخرج من فعل ذلك
 على سبيل المكافأة المخرجة لأولى سبيل الحباية والله أعلم **(قوله ومن شهد)** كذا في جميع الطرق بمختلف
 المفعول وفي رواية السبيعي التي أسرت بها من شهدها **(قوله فله قبراطان)** ظاهرها أنها غير قبراط الصلاة
 وهو ظاهر سابق أكثر الروايات وبذلك جزم بعض المتقدمين وحكاه ابن التين عن القاضي أبي الوليد لكن
 سابق رواية ابن سيرين تأييد ذلك وهي صريحة في أن الحاصل من الصلاة ومن الدفن قبراطان فله ذلك وكذلك
 رواية خباب صاحب المقصورة عند مسلم بلطف من خرج مع جنازة من شهت تبعا حتى تدفن كان له قبراطان
 من أجر كل قبراط مثل أحد ومن صلى عليها لم يرجع كان له قبراط وكذلك رواية الشعبي عن أبي هريرة عند
 الترمذي بمعناه ونحوه رواية تافهين جبير قال الترمذي رواية ابن سيرين صريحة في أن المجموع قبراطان ومعنى
 رواية الأعرج على هذا كان له قبراطان إلى الأول وهذا مثل حديث من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام
 نصف الليل ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله أي بانضمام صلاة العشاء **(قوله حتى تدفن)**
 ظاهره أن حصول القبراط متوقف على فراغ الدفن وهو واضح الأوجه عند الشافعية وغيرهم وقيل بمحصلي
 مجرذ الوضع في الحدوقيل عند انتهاء الدفن قبل إتمام التراب وقد وردت الأخبار بكل ذلك وسترخ الأول
 لزيادة فند مسلم من طريق معمر في إحدى الروايتين عنه حتى يضرغ منها وفي الأخرى حتى توضع في الحدوقيل
 وكذا عنده رواية أبي حازم بلطف حتى توضع في القبر وفي رواية ابن سيرين والشعبي حتى يضرغ منها وفي رواية
 أبي حازم عندنا حديث حتى يضرغ قضاها وفي رواية أبي سلمة عند الترمذي حتى يضرغ دفنها وفي رواية ابن
 عباس عندنا في رواية حتى يسرى عليها أي التراب وهي أصح الروايات في ذلك ويحتمل حصول القبراط بكل
 من ذلك لكن يشاؤنا القبراط كما تقدم **(قوله قيل وما القبراطان)** لم يسن في هذه الرواية القائل ولا المقول
 له وقد بين الثاني سلم في رواية الأعرج هذه فقال قيل وما القبراطان ما رسول الله عنده في حديث ثوبان سئل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القبراط وبين القائل أبو عوانة من طريق أبي حازم عن أبي هريرة ولفظه
 قلت وما القبراط ما رسول الله موقع عند مسلم ابن حازم أيضا سأل ما هريرة عن ذلك **(قوله مثل الجلبين)**
 العظيمين سبق أن في رواية ابن سيرين وغيره مثل أحد في رواية الوليد بن عبد الرحمن عند ابن أبي شيبة
 القبراط مثل جبل أحد وكذا في حديث ثوبان عند مسلم والبراء عند الترمذي وأبي سعيد عند أحمد وفي حديث
 الترمذي من طريق الشعبي فله قبراطان من الأجر لكل واحد منهما أعظم من أحد وقد تم في رواية أبي صالح
 عند مسلم أصغرهما مثل أحد في رواية أبي بن كعب عند ابن ماجه القبراط أعظم من أحد هذا كله أشار
 إلى الجبل عند ذكر الحديث وفي حديثه وأما عند ابن عدى كنية قبراطان من أجزائها في ميزانه يوم
 القيامة أقل من جبل أحد فأدلت هذه الرواية بأن وجه التمثيل بجبل أحد أن المراد به زنة التواب المرتب
 على ذلك العمل وفي حديث الباب من القوائد غير ما تقدم الترغيب في شهوات الدنيا والقيام بأمره والحض على
 الاحتشام له والتمسك على عظم فضل الله وتكرمه للمسلمين في تكثر التواب لمن يتولى أمره بدموته وفيه تقدير
 الأعمال بنسبة الأوزان ما تقدم بالالفاظ وأما على حقيقته والله أعلم **(قوله باب صلاة الصبيان مع)**
 الناس على الجنائز أوردناه حديث ابن عباس في صلاته مع النبي صلى الله عليه وسلم على القبر وقد تقدم
 محجبه قبل ثلاثة أبواب قال ابن رشد أظن الترجمة الأولى بأن كنيته وقوف الصبيان مع الرجال وأهم
 يصفون معهم لا تأخرون عنهم لقوله في الحديث الذي ساقه فيها وأنهم وأهل هذه الترجمة عشرة وعية صلاة
 الصبيان على الجنائز وهو أن كل الأول دل عليه ضمنًا لكن أراد التنصيص عليه وأخر هذه الترجمة عن
 فضل اتباع الجنائز ليلين أن الصبيان داخلون في قولهم من تبع جنازة والله أعلم **(قوله باب الصلاة)**
 على الجنائز والمصل والمصلح قال ابن رشد لم تعرض المصنف ليكون الميت بالمصل أو لأن المصل عليه
 كل غائب أو الحق حكم المصل بالمسجد بل قيل ما تقدم في العيدين وفي الحيز من حديث أم عطية ويعتزل

ومن شهد حتى تدفن كان
 له قبراطان قيل وما
 القبراطان قال مثل
 الجلبين العظيمين * (باب)
 صلاة الصبيان مع الناس
 على الجنائز * حدثنا
 يعقوب بن إبراهيم حدثنا
 يحيى بن أبي بكر حدثنا زائدة
 حدثنا أبو اسحق الثعالبي
 عن عامر عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال أي
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قبراطا واحدًا دفن
 أودفت البارحة قال ابن
 عباس رضى الله عنهما
 فصفنا خلفه ثم صلى عليها
(باب الصلاة على الجنائز)
 بالمصلي والمسجد * حدثنا
 يحيى بن بكر حدثنا البث
 عن عقيل عن ابن شهاب
 عن سعيد بن المسيب وأبي
 سلمة أنهما حدثا عن أبي
 هريرة رضى الله عنه قال
 نى لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم التماسي
 صاحب الحبشة اليوم
 الذي مات فيه قتال
 استقر والأخيم * وعن
 ابن شهاب قال حدثني سعيد
 ابن المسيب أن أباه هريرة
 رضى الله عنه قال أن النبي

الحض المصل قدل على ان المصلح حكم المسجد فيما ينبغي ان يحتجب فيه ويلحق بمساوى ذلك وقد تقدم الكلام على ما في قصة الصلاة على النجاشي قبل حجة اواب وقوله هنا عن ابن شهاب هو معطوف على الاسناد المصد به موسى في الكلام على عدد التكبير بعد ثلاثة ابواب ثم اورد المصنف حديث ابن عمر في رجم اليهودين وسيأتي في الكلام عليه مبسوطا في كتاب الحدود وان شاء الله تعالى وحكي ابن طلال عن ابن حبان مصلح الجنازة بالمدينة كان لا يصاعق عبدا النبي صلى الله عليه وسلم من ناحية جهة المشرق انتهى فان ثبت محال والافضل ان يكون المراد بالمسجد هنا المصلى المتخذ لليلدين والاستسقاء لانه لم يكن عند المسجد النبوي مكان يتها فيه الرجم وسيأتي في قصة ما عرّفه رجمه بالمصلى ودل حديث ابن عمر المذكور على انه كان للجنازة مكان معد للصلاة عليها فقد ثبت تقدمه ان ما رقم من الصلاة على بعض الجنازة في المسجد كان لا مراعى اوليان الحواز والله اعلم واستدل به على مشروعية الصلاة على الجنازة في المسجد وبقوله حديث عائشة ماصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهل بن يضاء الا في المسجد اخرج به مسلم وبقال الجمهور وقال مالك لا يجزئ ركعه ابن ابي ذئب واوحيفة ونقل من قال بنجاسة الميت وامان قال بطهارته منهم فخشية التوثيق وحلوا الصلاة على سهل بانه كان خارج المسجد والمصلون داخله وذلك جائز اتفاقا فوقع نظر لان عائشة استدل بذلك لما تكبروا عليه امرها بالمرور بجنازة سعد على حجرتها فصلى عليه واحتج بعضهم بأن العمل استقر على ترك ذلك لان الذين انكروا ذلك على عائشة كانوا من الصواب ثم ورد بأن عائشة لما تكررت ذلك الا تكارسلوا لها فدل على انها لم تفتن ما نسوه وقدرى ابن ابي شيبة وغيره ان عمر صلى على ابي بكر في المسجد وان صهيبا صلى على عمر في المسجد اذ في رواية ووضعت الجنازة في المسجد تجاه المنبر وهذا يقتضى الاجماع على جواز ذلك **(قوله)** باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور **(ترجم بعد نمازة ابواب بناء المسجد على القبور)** قال ابن رشيد اتخاذهم من البناء فلذلك افرده بالترجمة ولفظها يقتضى ان بعض الاتحاد لا يكره فكانه فصل بين ما اذا ثبت على الاتحاد مفقود ام لا **(قوله)** ولمعات الحسن بن الحسن **(قوله)** وافق اسمه اسم ابيه وكانت وفاته سنة سبع وتسعين وهو من ثقات التابعين وله ولى يسمى الحسن ايضا فسمي ثلاثة في نسق واسم امراته المذكورة فاطمة بنت الحسن وهي ابنة عمه **(قوله)** القصة اى الحجة تقدمت في موضع آخر بلفظ القسطاط كما روينا في الجزء السادس عشر من حديث الحسين بن اسمعيل بن عبد الله الحمادى روى ابيه الاسماعيل بن عنه وفي كتاب ابن ابي الدنيا في القبور من طريق الفهرية بن مقسم قال لمعات الحسن بن الحسن ضربت امراته على قبره فسطاطا فقامت عليه سنة فذكر نحو هو ومناصة هذا الامر لحديث الباب ان القمى في القسطاط لا يخلو من الصلاة هناك فيلزم اتخاذ المسجد عند القبر وقد يكون القبر في جهة القبلة فذكر ادراك الكراهة وقال ابن المنبر انما ضربت الحجة هناك للاستمتاع بالميت بالقرب منه لتبليد اللبس وتخفيف الاستصحاب المأثور من الانس ومكارمة للحس كما تبطل بالقوف على الاطلال البالية ومخاطبة المنازل الخالية فحاشا لهم الوعظ على لسان الهاتين بتعجب ما صنعوا كما فهم من الملائكة اومن مؤمنى الجن واعباد كرام البخارى لمواقفته للادلة الشرعية لانه دليل براسه **(قوله)** عن شيان **(قوله)** عن عبد الرحمن بن النخعي وهلال بن الوزان هو ابن عبيد على المشهور وكذا وقع منسوب باعدي ابن ابي شيبة والاسماعيل وغيرهما وقال البخارى في تاريخه قال وكيع هلال بن جند وقال مرة هلال بن عبد الله ولا يصح **(قوله)** مسجدا في رواية الكشمي مساجد **(قوله)** لا يركبونه اى لكشف قبرائى صلى الله عليه وسلم ولم يتخذ عليه الحائل والمراد دفن خارج بيته وهذا فاته عائشة قبل ان يوسع المسجد النبوي ولهذا الموضع المسجد جعلت حجرتها مثله الشكل محددة حتى لا يأتى لاحد ان يصلى الى جهة القبر مع استنبال القبلة **(قوله)** غير انى اخشى كذاها وفي رواية اى عوانه عن هلال الابنة في انما الجنازة غير ان عانى اخشى على الشال هو بفتح الحاء المعجمة او ضمها وفي رواية مسلم غير ان عانى خشى بالضم لا غير رواية الباب فتضى انها هى التى امتعت من

صلى الله عليه وسلم صف بهم بالمصلى فكبر عليه اربعا **(حديثنا)** ارباع من المنذر حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عتبة عن نافع عن عبد الله بن عمرو بن عبد الله عن ابن الهيثم عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل منهم وامرأة زينافا من جعفر جافريا من موضع الجنازة عند المسجد بباب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ولمعات الحسن بن الحسن بن على رضى الله عنهم ضربت امراته القبلة على قبره سنة ثم رقت فسمعوا ما يقول لاهل وجدوا ما قصدوا فاجابوه آخر يمل يسوا فاقبلوا **(حديثنا)** عبيد الله ابن موسى عن شيان عن هلال بن الوزان عن عمرو بن عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذى مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مسجدا قالوا نولوا ذلك لا يركبونه غير انى اخشى ان يتخذ مسجدا

ابراهيم ورواية الفهم مهمة يمكن ان تفسر هذه الالهام ضمير الشأن وكأنها ارادت نفسها ومن واقعها على
 ذلك وذلك يقتضى أنهم فعلوه باجتهاد بخلاف رواية الفتح فلها مقتضى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 هو الذي امرهم بذلك وقد تقدم الكلام على حصة قوائد المن في ابواب المساجد في باب هل تبش قبر
 المشركين قال الكرماني مفاد الحديث منع اتخاذ القبر مجدا ومدلول الترجة اتخاذ المسجد على القبر
 ومفهومها متغاير ويوجب بأنها متلازمان وان تغاير المفهوم ﴿قوله باب الصلاة على النساء اذا ماتت
 في قاسها﴾ وقع في نسخة من بدل في اى في مرادة قاسها او بسبب قاسها والاول اعلم من جهة انه دخل
 فيه من ماتت منه او من غيره والثاني اليق بجواب الباب فان في بعض طرقه انها ماتت حاملا وقد تقدم الكلام
 عليه في اثني كتاب الحيز وحسين المذكور في هذا الاسناد هو ابن ذكوان المعلم قال الزين بن المنير
 وغيره المقصود بهذه الترجة ان النساء من كانت معدودة من حلة الشهداء فان الصلاة عليها مشروعة
 بخلاف شهيد المعركة ﴿قوله باب ابن قوم﴾ اى الامام (من المرأة والرجل) اورده في حديث
 سورة المذكور ومن وجه آخر عن حسين المعلم وفيه مشروعة الصلاة على المرأة فان كونها نساء
 وصف غير معتبر واما كونها امرأة فيقتل ان يكون معتبرا فان القيام عليها عند وسطها لغيرها وذلك
 مطلوب في حقها بخلاف الرجل ويحتمل ان لا يكون معتبرا وان ذلك كان قبل اتخاذ النش النساء فلما
 بعد اتخاذ فقد حصل السر المطلوب ولهذا ارد المصنف الترجة مورد السؤال واراد عدم التفرقة بين
 الرجل والمرأة وأشار الى تضعيف مارواه ابو داود والترمذي من طريق ابي غالب عن انس بن مالك انه صلى
 على رجل فقام عند راسه وصلى على امرأة فقام عند عجزها فقال له العلماء بن زياد احدثك كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال نعم وسكني ابن رشد عن ابن المراهب انه ابدى لكونها نساء عملة مناسبة
 وهي استقبال جنبها للنساء من بركة الدعاء وتعقب بأن الجنب كعضو منها هو لا يصلى عليه اذا اقر ودون كان
 سقطا فأحرى اذا كان باقيا في بطنها ان لا يقصدوا الله اعلم ﴿تتبعه﴾ روى جاد بن زيد عن عطاء بن
 السائب ان عبد الله بن معقل بن مقرن اتي بخنزة رجل وامرأة فصلى على الرجل ثم صلى على المرأة اخرج
 ابن شاذان في الخنزة وهو مقطوع فان عبد الله تاهي ﴿قوله باب التكبير على الخنزة اربع﴾ قال
 الزين بن المنير اشار بهذه الترجة الى ان التكبير لا يرد على اربع وانك لا بد كرر جة اخرى ولا خبرا
 في الباب وقد اختلف السلف في ذلك فروى مسلم عن زيد بن ارقم انه بكبر خنزا ورفع ذلك الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وروى ابن المنذر عن ابن مسعود انه صلى على خنزة رجل من بني اسد فكبر خنسا وروى
 ابن المنذر وغيره عن علي بن ابي طالب انه صلى على امرأة من بني اسد فقام عند راسها وروى
 ايضا باسناد صحيح عن ابي عبد قال سلبت خلف ابن عباس على خنزة فكبر ثلاثا وسند ذكر الاختلاف على
 انس في ذلك قال ابن المنذر ذهب اكثر اهل العلم الى ان التكبير اربع وفيه اقوال اخر فذكر ما تقدم قال
 وذهب بكر بن عبد الله المزني الى انه لا ينقص من ثلاث ولا يزداد على سبع وقال احمد مثله لكن قال لا ينقص
 من اربع وقال ابن مسعود كبر ما كبر الامام قال والذي تختار ما ثبت عن عمر بن الخطاب باسناد صحيح الى
 سعيد بن المسيب قال كان التكبير اربع ما وجدنا جمع عمر الناس على اربع وروى اليه في باسناد حسن الى
 ابي نائل قال كانوا يكبرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعوا ستا وخمسا واربعوا جمع عمر
 الناس على اربع كأطول الصلاة ﴿قوله﴾ وكل جيد صلى بنا انس فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل
 القبة ثم كبر الرابعة (ثم سلم) لم اره موصولا من طريق جدي وروى عبد الرزاق عن معمر بن قتادة عن انس
 انه كبر على خنزة ثلاثا ثم انصرف فاستقبلوا بالاجرة اذ كانت كبرت ثلاثا فقالوا فاستقبلوا فاستقبلوا فاستقبلوا
 عن انس الاقصار على ثلاث قالوا بن ابي شيبة حدثنا معاذ بن معاذ عن عمران بن حدير قال صليت مع
 انس بن مالك على خنزة فكبر عليها ثلاثا لم يرد عليها وروى ابن المنذر من طريق جاد بن سلمة عن يحيى بن
 اسحق قال قيل لانس ان ثلاثا كبرت ثلاثا فقال وهل التكبير الا ثلاثا انتهى قال مغلطى احدى الروايتين

﴿باب الصلاة على
 النساء اذا ماتت في
 قاسها﴾ حدثنا
 مسدد حدثنا يزيد بن
 زريع حدثنا حسين حدثنا
 عبد الله بن بريدة عن سمرة
 ابن جندب رضى الله عنه
 قال صليت وراء النبي صلى
 الله عليه وسلم على امرأة
 ماتت في قاسها فقام عليها
 وسطها ﴿باب﴾ ابن قوم
 من المرأة والرجل حدثنا
 عمران بن ميسرة حدثنا
 عبد الوارث حدثنا حسين
 عن ابن بريدة قال حدثنا
 سمرة بن جندب رضى الله
 عنه قال صليت وراء النبي
 صلى الله عليه وسلم على
 امرأة ماتت في قاسها فقام
 عليها وسطها ﴿باب التكبير
 على الخنزة اربع﴾ وقال
 جيد صلى بنا انس فكبر
 ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل
 القبة ثم كبر الرابعة ثم سلم
 ﴿حدثنا عبد الله بن
 يوسف اخبرنا مالك عن
 ابن شهاب عن سعيد بن
 المسيب عن ابي هريرة
 رضى الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 نوى التجات في اليوم الذي
 مات فيه وخرج بهم الى
 المحلى فصف بهم وكبر عليه
 اربع تكبيرات ﴿حدثنا

أهل الحديث وعند الأصوليين شهر وعلى الحاكم فيه مؤخذ آخر هو استدراكه وهو في البخاري وقد روى الترمذي من وجه آخر عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ على الجنازة فاتحة الكتاب وقال لأصح هذا والصحيح عن ابن عباس قوله من السنة وهذا مضمرة إلى الفرق بين الصيغتين ولعله أراد الفرق بالتعالي الصراحة أو الاحتمال والله أعلم وروى الحاكم أيضاً من طريق شرح جليل بن سعد عن ابن عباس أنه صلى جنازة بالبراء فكبر ثم قرأ فاتحة رافعا صوته ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن عبدك أصبح فقيرا إلى رحمتك وانت غني عن عذابه إن كان زكافزا كافر وإن كان حقيقا غافله اللهم لا تحرمنا جوارحه ولا تضلنا بعده ثم كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال يا أيها الناس أي علم أقرأ عليها أي جهرا إلا تعلموا أنها سنة قال الحاكم ثم شرح جليل لم يتجبه به الشيخان وإنما أخرجه لأنه مفسر للطرق المتقدمة انتهى وشرح جليل مختلف في توقيفه واستدل بالطحاوي على ترك القراءة في الأولى بتركها في باقي التكبيرات وترك الشهد قال ولعل قراءة من قرأ فاتحة من الصلابة كان على وجه الله لا على وجه التلاوة وقوله أنها سنة يحتتمل أن يراد أنها سنة انتهى ولا يخفى ما يجيب على كلامه من التعقب وما يضمنه استدلاله من التعقب ﴿قوله﴾ باب الصلاة على القبر بعدما يدين وهذا أيضا من المسائل المختلف فيها قال ابن المنذر قال عثر عتبة الجهم وروى عنه النخعي ومالك أبو حنيفة وعنهم أن دفن قبل أن يصلى عليه شرع والأفلا ﴿قوله﴾ قلت من حدثنا يا أبا عمر قال قال هو الشياني والمقول هو الشياني وقد قدم في باب الأذن بالجنازة بأنهم من هذا السياق وفيه عن الشياني عن الشيعة عن ابن عباس وتكلمنا هناك على ما ورد في تسمية المقبور المذكور ووقع في الأوسط للطبراني من طريق محمد بن الصباح الدولابي عن اسمعيل بن زكريا عن الشياني أنه صلى عليه بعد دفنه يلبسين وقال أن اسمعيل خرد بذلك ورواه الدارقطني من طريق هر بن سفيان عن الشياني فقال بعد موته ثلاث ومن طريق بشر بن آدم عن أبي عاصم عن سفيان الثوري عن الشياني فقال بعد شهر وهذه روايات شاذة وسياق الطرق الصحيحة يدل على أنه صلى عليه في صبيحة دفنه ﴿قوله﴾ في حديث أبي هريرة فأتى قبره فصل عليه زاد ابن حبان في روايه جادين سلمة عن ثابت ثم قال إن هذه القبور مملوءة غلبة على أهلها وإن الله يتوزعها عليهم صلاتي وأشاروا إلى بعض المخالفين أخرج بهذا زيادة عن ابن ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم ثم ساق من طريق خارج بن زيد بن ثابت (٣) نحوه هذه القصة وفيها تم إلى القبر فصفتنا خلفه وكبر عليه أربعا قال ابن حبان في تركه أنكره صلى الله عليه وسلم على من صلى معه على القبر وإن جواز ذلك لقبره وإن ليس من خصائصه وتعقب بأن الذي يقع بالتجنية لا ينهض دليلا لصالته واستدل بغير الباب على رد التفسير بين من صلى عليه فلا يصلي عليه بأن القصة وردت فيمن صلى عليه وأجيب بأن الخصوصية تسحب على ذلك واشتد من قال بشرع الصلاة لمن لم يصل قليل يؤخر عنه يصل عليها من كان لم يصل ولا يبادر بدفنها ويصلي الذي فاتته على القبر وكذا اختلف في أم ذلك فقد بعضهم إلى شهر وقيل ما لم يبل الجسد وقيل يخص بمن كان من أهل الصلاة عليه حين موته وهو الرابع عند الشافعية وقيل يجوز أبدا ﴿قوله﴾ باب الميت يسمح خفق النعال قال الزين بن المنير جرد المصنف ما ضمنه هذه الترجمة ليحمله أول آداب الدفن من الزام الوفاة واجتباب اللط والقرع الأرض بسدة الوطء عليها كما يلزم ذلك مع الحى التام وكأنه أقطع ما هو من سماع الأربعين من سماع ما هو من الملائكة وترجم بالحق ولفظ المتن بالقرع إشارة إلى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الحق وهو ما رواه أحمد وأبو داود من حديث البراء بن عازب في أثناء حديث طويل فيه وأنه ليسمخ خفق نعالهم وروى اسمعيل بن عبد الرحمن السدي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الميت ليسمخ خفق نعالهم إذا ولوا مديرا ثم أخرجه البراء بن حبان في صحيحه هكذا مختصرا وأخرج ابن حبان أيضا من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه في حديث طويل واستدل به على جواز المشي بين القبور والتعال ولاداة فيه قال ابن

حدثنا عياش حدثنا عبد الأعلى حدثنا سعيد بن قيس حدثنا سعيد بن قيس عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العبد إذا وضع قبره تولى وذهب أصحابه حتى أنه ليسمع قرع نعالهم أنه مكان فأتاه فأتاه فيقولان

١٢٤

لهما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم فيقولان شهدناه عبد الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار اياك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراها جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري فيقال لا ادري ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اثنين فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين

باب من احب الدنيا في الارض المقدسة او نحوها حدثنا محمود بن حنبل عن الزقاق قال اخبرنا معمر بن ابي طائوس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فجع الى اربه فقال ارسلني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل عليه عيه وقال ارجع فقل له يضع يده على من يورثه بكل ما غلبت به يده بكل شعرة سنة قال اى رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان فقال الله ان يدينه من الارض المقدسة رمية بهجرمة قال قال رسول

الجوزي ليس في الحديث سوى الحكاية عن بدخل المقار وذلك لا يقتضي ابا حة ولا نحو عاتبي واما استدلال من استدلل على الاباحة اخذ من كونه صلى الله عليه وسلم قاله وقره فلو كان مكر وهالينه لكن يكره عليه احتمال ان يكون المراد سماعه اياها بعد ان يحاظر المقبرة يدل على الكراهة حديث بشير بن الخصاصية ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا عثى بين القبور روعه نعلان سبتان فقال يا صاحب السبتين اني نعليتك اخرج اباوداد والسائق وصحبه الحما كمر اغربا بن حزم فقال يحرم المشي بين القبور بالنعال البتة دون غيره ها هو جود شديد واما قول الحطاي يشبه ان يكون النهي عنهم لما فيهما من الخلاء فانه متعقب بان ابن عمر كان يلبس النعال البتة ويقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبسها هو وحدث صحيح كسبائي في موضعه وقال الطحاوي يحمل هي الرجل المذكور على انه كان في نعليه قدس فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في نعليه ما لم يفهما الذي (قوله حدثنا عياش) هو ابن الوليد الرقام كجرحه به بنميم في المستخرج وهو يتبعنا ومعه وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى رساق حديثه مقرونا برواية خليفه عن يزيد بن ذريح على لفظ خليفه وسبائي مفرد في عذاب القبر عن عياش بن الوليد بلفظه وما فيه من زيادة في الكلام عليه مستوفى هناك ان شاء الله قوله هذا اذا وضع في قبره تولى وذهب أصحابه كذا ثبت في جميع الروايات فقال ابن السني انه كرر اللفظ والمعنى واحدا ورأته انا مضبوطا بمخطوط معتدود تولى بضم اؤه وكسر اللام على البناء للمجهول اى تولى امر اى الميت وسبائي في رواية عياش بلفظ تولى عنه أصحابه وهو الموجود في جميع الروايات عند مسلم وغيره (قوله باب من احب الدنيا في الارض المقدسة او نحوها) قال الزبير بن المنير المراد بقوله وانحوها جارية فاشد الى الرجال من الحرمن وكذلك ما عمن من مدافن الانبياء وقبور الشهداء والاولياء فيما بالجو اوردوه في سفرهم الى التزلة عليهم اقتداء بموسى عليه السلام انتهى وهذا بناء على ان المطلوب القرب من الانبياء الذين دفنوا بيت المقدس وهو الذي رجع عياش وقال المهابد بالمطلب ذلك ليقرب عليه المشي الى الحشر ونقط عنه المشقة الحاصلة لمن بعده ثم اورد المصنف حديث اى هريرة ارسل ملك الموت الى موسى الحديث بطوله من طريق معمر عن ابن طائوس عن ابيه عن ابي هريرة عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ارسل ملك الموت الى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فجع الى اربه فقال ارسلني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل عليه عيه وقال ارجع فقل له يضع يده على من يورثه بكل ما غلبت به يده بكل شعرة سنة قال اى رب ثم ماذا قال ثم الموت قال فالان فقال الله ان يدينه من الارض المقدسة رمية بهجرمة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت لم لا يشكم قبره اى خطب الطريق عند كتيب الاخر

فالتعجب من ذلك بكن هناك عرض راج كالدفن في القاع الفاضلة وتختلف الكراهة في ذلك فقد تلغ التحريم والاستحباب حيث يكون ذلك قرب مكان فاضل كاص الشافي على استحباب تغسل الميت في الارض الفاضلة كما ذكره غيره والله اعلم ﴿ قوله باب الحق بالليل ﴾ اشار هذه الترجمة الى الدعي من منع ذلك محتجا بحديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم جرح قبر ابراهيم بن ابي لهيلا الا ان يضطرا الى ذلك اخرجه ابن حبان لكن بين مسلم في روايته السبب في ذلك ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب وما قد ذكر رجلا من اصحابه قبض وكفن في كفن غير طاهر وقبر لا يزجران يقبر الى جبل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطرا انسان الى ذلك وقال اذا ولي احدكم اخاه فليصن كفته على ان النبي صلى الله عليه وسلم فهذا سبب آخر يقتضي انه ان روي تأخير الميت الى الصباح صلاة من كسر اللام اى النبي صلى الله عليه وسلم فهذا سبب آخر يقتضي انه ان روي تأخير الميت الى الصباح صلاة من رجي بركه عليه استحباب تأخيرها والا فلا به جزم الطحاوي واستدل المصنف للجواز بما ذكره من حديث ابن عباس ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم دفنهم بالليل بل انكر عليهم عدم اعلامهم بأمره وايد ذلك بحاضن الصحابة ياتي بكر ذلك كان لا جاع منهم على الجواز وقد تقدم الكلام على حديث ابن عباس قريبا واما رأي بكر فوله المصنف في اواخر الخبر ان في باب موت يوم الاثنين من حديث عائشة وفه دفن ابو بكر قبل ان يصبح ولا ين شية من حديث القاسم بن محمد قال دفن ابو بكر ليلا من حديث عبيد بن السباق ان عمر دفن ابا بكر بعد العشاء الاخرة ومع ان عليا دفن فاطمة ليلا كسابق في مكانه ﴿ قوله ﴾ باب بناء المسجد على القبر اورد فيه حديث عائشة في لعن من بنى على القبر مسجد او قد تقدم الكلام عليه قبل غاية ابواب قال الزين بن المنير انه قصد بالترجمة الاولى اتخاذ المساجد في المقبرة لاجل القبور بحيث لو اتحدوا القبراء اتخذوا المسجد يؤد به بناء المسجد في المقبرة على حديثه لئلا يحتاج الى الصلاة فيو جدم مكان يصلى فيه سوى المقبرة فلذلك تحببها منها لجواز انتهى وقد تقدم ان المنع من ذلك انما هو حال خشية ان يصنع القبر كصنع اولئك الذين لعنوا واما اذا امن ذلك فلا امتناع وقد يقول بالمنع مطلقا من يرى سدا للريفة وهو هنا متجه قوي ﴿ قوله باب من يدخل قبر المرأة ﴾ اورد فيه حديث انس في دفن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل في أبي طلحة في قبرها وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في باب الميت يصعب لبعض ركا امله عليه ﴿ قوله قال ابن المبارك ﴾ تقدم هناك ان الاساعلي وسله من طريقه ووقع في رواية ابي الحسن القاسبي هنا قال ابو المبارك بلفظ الكنية ونقل ابو على الجاني عنه انه قال ابو المبارك كنية محمد بن سنان يعني راوى الطريقة الموصولة فتعقبه بأن محمد بن سنان يكنى ابا بكر فيغير خلاف عند اهل العلم بالحديث والصواب ابن المبارك كافي بقية الطرق ﴿ قوله ليقترفوا اليك تسبوا ﴾ ثبت هذا في رواية الكشي مني وهذا تفسير ابن عباس اخرجه الطبراني من طريق علي بن ابي طلحة عنه قال في قوله تعالى وليقتروا امامهم مقترون ليكتسبوا امامهم مكتسبون وفي هذا معصير من البخاري الى تأييدها قاله ابن المبارك عن فضيل اوراد ان وجه الكلام المذكور ان لفظ المقارفة في الحديث اثار بدمها واهل من ذلك هو الجاع ﴿ قوله باب الصلاة على الشهداء ﴾ قال الزين بن المنير اراد باب حكم الصلاة على الشهيد وذلك اورد فيه حديث جابر الدال على انها وحديث عقبة الدال على انها قال ويحتمل ان يكون المراد بدمها مشروعية الصلاة على الشهيد في قبره لاجل دقة علاظها بالحدثين قال والمراد بالشهد قيل المعركة في حرب الكفار انتهى وكذا المراد بقوله بعد من لم ير غسل الشهيد ولا فرق في ذلك بين المرأة والرجل صغيرا او كبيرا ارحا او عدا صالحا او غير صالح وخرج بقوله المعركة من جرح في القتال وعاش بعد ذلك حياة مستقرة ومخرج بحرب الكفار من مات بقتال المسلمين كاهل النبي وخرج بجميع ذلك من سمي شهيدا بسبب غير السبب المذكور واما يقال له شهيد بمعنى ثواب الاخرة وهذا كله على الصحيح من مذاهب العلماء والخلاف في الصلاة على قتل معركة الكفار مشهور قال الترمذي قال بعضهم يصلى على الشهيد وهو قول الكوفيين واسحق وقال بعضهم لا يصلى عليه وهو قول المدنيين والشافعي واحد وقال الشافعي في الام جات الانبياء ركاها عيان من

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على رجل بعد ما دفن بليته فقام هو واصحابه وكان سأل عنه فقال من هذا فقالوا افلان دفن بالبرحة فصاروا عليه ﴿ باب بناء المسجد على القبر ﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشكى النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت بعض نسائه كنية زانية يا أرض الحبيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة توم حبيبة رضي الله عنهما اتتا ارض الحبيسة فذكرت ما من حسنها ونصا ورفقا فرفع راسه فقال اولئك اذا مات منهن الرجل الصالح بنوا على قبر مسجد ثم صوروا فيه تلك الصورة اولئك شرار الخلق عند الله ﴿ باب من يدخل قبر المرأة ﴾ حدثنا محمد ابن سنان قال حدثنا فضيل ابن سليمان حدثنا هلال ابن علي عن انس رضي الله عنه قال شهدنا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينية تدمعان فقال هل فيكم من احلم يتأرق الليلة فقال ابو طلحة ما اهل تأرق في قبرها قال قتل في قبرها

قبرها قال ابن المبارك فليج اراه يعني الذئب قال الله ابو عبد الله ليقترفوا اليك تسبوا

وجوه متواترة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على قتلى احد ولم يروى انه صلى عليهم وكبر على حزة سبعين تكبيرة لا يصح وقد كان ينبغي لمن عارض بذلك هذه الاحاديث الصحيحة ان يستحي على نفسه قال واما حديث عقبة بن عامر فقد وقع في نفس الحديث ان ذلك كان بعد ثمان سنين يعني والمخالف يقول لا يصح على القبر اذا طالت المدة قال وكان صلى الله عليه وسلم دعا لهم واستغفر لهم حين علم قرب اجله مودعاهم بذلك ولا يدل ذلك على نسخ الحكم الثالث انتهى وما اشار اليه من المدة والتوديع قد اخرج البخاري ايضا كما سنبه عليه بعد هذا ثم ان الخلاف في ذلك في منع الصلاة عليهم على الاصح عند الشافعية وفي وجه ان الخلاف في الاستحباب هو المتقول عن الحنابلة قال الماوردي عن احمد الصلاة على الشهيد اجدود ان لم يصلوا عليه اجزا **(قوله)** عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر **(كذا يقول)** الليث عن ابن شهاب قال انساني لا اعلم احدا ممن ثقت اصحاب ابن شهاب تابع الليث على ذلك ثم ساقه من طريق عبد الله بن المبارك عن معمر عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة فذكر الحديث مختصرا وكذا اخرجه احمد من طريق محمد بن اسحق والطبراني من طريق عبد الرحمن بن اسحق وعمر بن الخرنوب عن ابن شهاب عن عبد الله بن ثعلبة وعبد الله لم يرد في تحديثه من حيث السماع مرسل وقد رواه عبد الزان عن معمر فزاد فيه جابر او هو مما يقوى اختيار البخاري فان ابن شهاب صاحب حديث فيجمل على ان الحديث عنده عن شيخين ولا سماعا في رواية عبد الرحمن بن كعب عاين في رواية عبد الله بن ثعلبة وعلى ابن شهاب فيه اختلاف آخر رواه اسامة بن زيد الليثي عنه عن انس اخرجه ابو داود والترمذي واسامة بن ميمون المحض وقد حكى الترمذي في العلل عن البخاري ان اسامة غلط في استناذه وانوجه اليه في طريق عبد الرحمن بن عبد العزيز الانصاري عن ابن شهاب فقال عن عبد الرحمن بن كعب عن ابيه وابن عبد العزيز ضعيف وقد اخطأ في قوله عن ابيه وقد ذكر البخاري فيه اختلافا آخر كما سيأتي بعدا بين **(قوله)** ثم يقول اجماعا في رواية الكشي في اجماعهم **(قوله)** ولم يصل عليهم هو مضبوط في روايتنا بفتح اللام وهو الاثر في قوله بعد ذلك ولم يصلوا وسأيت بعدا بين من وجه آخر عن الليث بلفظ ولم يصل عليهم ولم يصلهم وهذه بكسر اللام والمعنى ولم يفعل ذلك بنفسه ولا بأمره وفي حديث جابر هذا ما بحث كثيرة يأتي استفادها في غزوة اقدم من المغازي ان شاء الله تعالى وفيه جواز تكفين الرجلين في ثوب واحد لاجل الضرورة اما جمعهما فيه واما قطعه بينهما وعلى جواز دفن اثنين في الحدو على استحباب تقديم افضلهما لادخل الحدو على ان شهد المعركة لا يصل وقد ترجم المصنف لجميع ذلك **(تنبيه)** وقع في رواية اسامة المذكورة ولم يصل عليهم كافي حديث جابر وفي رواية عنه عند الشافعي والحاكم لم يصل على احد غيره يعني حزة وقال الدارقطني هذه التفتة غير محفوظة يعني عن اسامة والصواب الرواية الموافقة لحديث الليث والله اعلم **(قوله)** عن ابي الخير هو الذي في الاستناد كله بصرون وهذا معدود من اصح الاسانيد **(قوله)** صلاته بالصبأى مثل صلاته زاذ في غزوة اقدم من طريق جادة بن شريح عن يزيد بعد ثمان سنين كالمودع لاجلاء والاموات زاد فيه فكانت آخر طرفة نظرت لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأيت الكلام على الزيادة هناك ان شاء الله تعالى وكانت احدي في شوال سنة ثلاث ومات صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول سنة احدى عشرة فعلى هذا ففي قوله بعد ثمان سنين يجوز على طريق جبر الكسروا الاقوى سبع سنين ودون الصف واستدل به على مشروعية الصلاة على الشهداء وقد تقدم جواب الشافعي عنه بما لا مزيد عليه وقال الطحاوي معنى صلاته صلى الله عليه وسلم عليهم لا يتخلون من ثلاثة معان اما ان يكون ناسخا لما تقدم من ترك الصلاة عليهم او يكون من ستمهم ان لا يصلي عليهم الا بعد هذه المدة المذكورة او تكون الصلاة عليهم جائزة بخلاف غيرها فاهما واجبة واهما كان قد ثبتت بصلاته عليهم الصلاة على الشهداء ثم كان الكلام بين المختلفين في عصرنا عما هو في الصلاة عليهم قبل دفنهم واذا ثبتت الصلاة عليهم بعد الدفن كانت قبل الدفن اولى انتهى وغالب الجاهل كره بصدد المنع لاسيما في دعوى الحصر فان صلاته عليهم يتحمل ان يروا انهم

باب الصلاة على الشهيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول اجماعا اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انما شهد على هؤلاء يوم القيامة واهم بدفنهم في دماهم ولم يصلوا ولم يصل عليهم

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال

وأما والله ما خلف عليكم
ان تشركوا بعدى ولكن
أخاف عليكم ان تأسفوا فيها
في باب دفن الرجلين والثلاثة
في قبر في حديثنا سعيد بن
سليمان حدثنا الليث حدثنا
ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن كعب عن جابر بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بين الرجلين من
قتل أحدهما في قبر لم ير
غسل الشهداء) حدثنا
أبو الوليد حدثنا ثابث عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن كعب عن جابر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم
ادفونهم في دماهم يعني
يوم أحد ولم يغسلهم في باب
من يقدم في المجدد يسمى
الحدلان في ناحية وكل
جائر لمجدد متحد أحد لا ول
كان مستقيما كان ضريحا
حدثنا ابن مقاتل أخبرنا
عبد الله أخبرنا الليث بن
سعد قال حدثنا ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن
كعب بن مالك عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يجمع بين الرجلين
من قتل أحدهما في قبر واحد
ثم يقول اللهم اكفرا هذا
للقبر فإذا أشير به إلى
أحدهما قدمه في الحدول
أما شهيد على هؤلاء وأما

انتم منها ان تكون من خصائصه
قد تقرر ولم يقل أحد من العلماء الاحتال الثاني الذي ذكره الله اعلم
قال النووي المراد بالصلاة هنا الدعاء وأما كونهم يمثلون الذي على الميت فمما نعلمه من عمل الدعاء الذي
كانت عاداته يدعو به للموتى (قوله في فرط لكم) أي سايقكم وقوله وأما والله فيه الحلف تأكيد
الخبر وتنظيمه وقوله لا نظرا لي حوضي هو على ظاهره وكأنه كشف له عنه في تلك الحالة وسأني الكلام
على الحوض مستوفى في كتاب الرقاق ان شاء الله تعالى وكذلك على المنافسة في الدنيا (قوله ما خلف عليكم ان
تشركوا) أي على مجموعكم لان ذلك قد وقع من البعض اعادنا الله تعالى وفي هذا الحديث معجزات للنبي
صلى الله عليه وسلم ولذلك اورد المصنف في علامات النبوة كسأني بقية الكلام عليه هناك ان شاء
الله تعالى (قوله باب دفن الرجلين والثلاثة في قبر) وروى في حديث جابر المذكور وتخصر الملقظ كان
يجمع بين الرجلين من قتل أحدهما قال ابن شبيب عن المصنف على عاداته ما لا إشارة إلى ما ليس على شرطه
وأما الاكتفاء بالقبور وقد وقع في رواية عبد الرزاق يعني المشار إليها قبل بلطف وكان يدفن الرجلين
والثلاثة في القبر الواحد انتهى وروى ذكر الثلاثة في هذه القصة عن انس اضا عند الترمذي وغيره
وروى اصحاب السنن عن هشام بن عامر الاقصابي قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد فقالوا اصابتنا فرح وجهه قال احضر واواضعوا وجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر صححه الترمذي
والتاخران المصنف اشار الى هذا الحديث وأما القياس ففيه نظر لا يلو اذ لم يقتصر على الثلاثة بل
كان يقول مثلا دفن الرجلين فأكثر ويؤخذ من هذا جواز دفن المراتب في قبر واحد دفن الرجل مع المرأة
فروى عبد الرزاق باسناد حسن عن واثقة بن الاسقع انه كان يدفن الرجل والمرأة في القبر الواحد فيقدم
الرجل ويحيط المرأة وراءه وكأنه مكان يجعل بينهما عالما من تراب ولايمان كانا الجنتين والله اعلم
(قوله باب من لم ير غسل الشهداء) في نسخة الشهيد بالافراد اشار بذلك الى ما روى عن سعيد بن
الاسباطية قال يغسل الشهيدان كل ميت يجب فيجب غسله سكاه ابن المنذر قال وبه قال الحسن
البصري ورواه ابن ابي شيبة عنهما أي عن سعيد والحسن وحكى عن ابن سيرين عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قتل
ضربه وهو من الشذوذ وقد وقع عندنا من وجه آخر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قتل
حدلا تقتلهم فان كل سرح وكل دم يفرح مسكايوم القامة ولم يصل عليهم في الحكمة في ذلك ثم
اورد المصنف حديث جابر المذكور وقيل مختصرا لم يقتصر بل وصلهم واستدل بعمومه على ان الشهيد
لا يغسل حتى ولا الخبيث والحاض وهو الاصح عند الشافعية وقيل يغسل للنجاسة لانه غسل الميت لما
روى في قصة مختلطة بن الرهاب ان الملائكة قتله يوم أحد استشهد وهو جريح وقصته مشهورة ورواها
ابن اسحق وغيره وروى الطبراني وغيره من حديث ابن عباس باسناد لا بأس به عنه قال اصعب حرة بن
عبد المطلب ومختلطة بن الرهاب ومهاجيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأت الملائكة تغسلهما
غريب في ذكر حرة وايجاب ما نالو كان واجبا كما كفي في غسل الملائكة فدل على سقوطه عن نيول امر
الشهيد والله اعلم (قوله باب من يقدم في الحد) أي اذا كانوا اكثر من واحد وقد دل حديث
الباب على تقديم من كان اكثر قرأنا من صاحبه وهذا ظني قد عني في الاقامة (قوله وسمى الحدلان
في ناحية) قال اهل اللغة اصل الحدلان من الحدول والحدول من الشئ وقيل للمائل عن الدين ملحد وسمى
الحدلان شق يعمل في جانب القبر فيميل عن وسط القبر الى جانبه بحيث يسع الميت فيوضع فيه ويطبق عليه
السين وأما قول المصنف بعد ذلك ان مستقيما كان ضريحا فلا نضر محقق يشق في الارض على
الاستواء يدفن فيه (قوله متحد أحد لا) هو قول ابي عبيدة بن المثنى في كتاب الحجاز قال قوله متحدا
أي معدلا وقال الطبري معناه ولن تجد من دونه معدلا لتدل اليه عن الله لان قدره الله محيط بجميع خلقه

قال والمتحد مفتعل من البعد يقال منه لحدث الى كذا اذا ملت اليه انتهى وقال لحدثه والحدثه قال
القراء الى باي احوذ وقال غيره الثلاثي اكثر وبقره حديث عاشقة في قصة دفن النبي صلى الله عليه وسلم
فارسوا الى الشافق والاحد الحديث اخرجه ابن ماجه ثم ساق المصنف حديث جابر بن طريف بن ابن
المبارك عن النبي متصل وعن الاوزاعي منقطعان ابن شهاب لم يسمع من جابر زاد ابن سعد في الطبقات
عن الوليد بن مسلم حديث الاوزاعي هذا الاسناد قال زما هو جابرهم فاقى انا الشهيد عليهم ما من
سليم يكلم في سبيل الله الاجابة يسئل دعما الحديث **(قوله)** قر رواية الاوزاعي فكفن ابي وعي
في غمرة هي بنفخ النون وكسر الميم ردة من صوف او غيره غمظت وقال القراء هي دراعة فيها لوان سواد
ويبيض ويقال للسحابة اذا كانت كذلك غمرة وذكر الواقدي في المغازي وابن سعد انهما كفتا في
غمرتين فان ثبت حل على ان الغمرة الواحدة شقت بينهما نصين وسيأتي مزيد ذلك بعد بيان والرجل الذي
كفن معه في الغمرة كان هو الذي دفن معه كسبأ في الكلام على تسميته بعد باب **(قوله)** وقال سليمان بن
كثير (الخ) هو موسول في الزهري للذهبي وفي رواية سليمان المدكور اهما شيخ الزهري وقد تقدم
البحث فيه قبل باين قال الدارقطني في التبع اضطرب فيه الزهري واسبغ الاضطراب لان الحاصل
من الاختلاف فيه على الثقات ان الزهري حله عن شيخين واما اهما سليمان لشيخ الزهري وحديث الاوزاعي
له فلا يؤخذ ذلك في رواية من ساء لان الجملة من ضبط وزاد اذا كان تقة لاسا اذا كان حافظا واما رواية
اسامة وابن عبد العزيز فلا تتخذ في الرواية الصحيحة لتضعهما وقد وثان البخاري صرح بقطر اسامة
فيه وسيأتي الكلام على بقية قوائمه حديث جابر في المغازي وفيه فضيلة ظاهرة لقارئ القرآن ويحلق به
احل الفقه والزهدي سائر وجوه الفصل **(قوله)** باب الاثر والحديث في القبر اورد فيه حديث
ابن عباس في نحو مكة وفيه فقال العباس الا الاثر لصاغتنا وقبورنا وسيأتي الكلام على قوائمه في
كتاب الحج ان شاء الله تعالى وجوز ان مالك في قوله الا الاثر الفع والنصب ويرجم ابن المنذر على هذا
الحديث طرح الاثر في القبر وبطله فيه واراد المصنف بذلك كرا الحديث تنبيه على الحاقه بالاثر
وان المراد باستعمال الاثر البسط ونحوه لا التظليل ومراعاة بالحديث ما يجوز حقه من الحرم اذ لم يقيد
في الترجمة بتي وقد تقدم في باب اذ لم يجد كفا قصة مصعب بن عمير لم يقصر كفته ان يضلي رأسه وان
يحل على رجله من الاثر ولا حدم من طريق خباب ايضا ان جز لم يوجد له كفن الا رد اذ اجلت
على راسه فقصت عن قدميه واذا اجلت على قدميه فقصت عن راسه حتى مدت على راسه وجل على
قدميه الاثر **(قوله)** وقال ابو هريرة (الخ) هو طرف من حديث طويل فيه قصة ابي شاة وقد تقدم
موسول في كتاب العلم **(قوله)** وقال ابن من صالح (الخ) وصله ابن ماجه من طريقه وفيه فقال العباس
الا الاثر فانه ليوت والقبور **(قوله)** وقال مجاهد (الخ) هو طرف من الحديث الاثر وسيأتي موسول في
كتاب الحج واورد لقوله فيه لقبهم بدل لقبورهم والقين فتح القاف وسكون التحتانية بعدها حاء
هو الحداد وكانه اشار الى ترجع الى رواية الاولى لموافقة رواية ابي هريرة وصفية وسيأتي الكلام عليه
مستوفى في كتاب الحج ان شاء الله تعالى **(قوله)** باب هل يخرج الميت من القبر والحد لعله اى
اسبغ وأشار بذلك الى الرد على من منع اخراج الميت من قبره مطلقا واسبغ دون سبب كن خض الجواز
بما لودفن خير غسل او بغير صلاة فان في حديث جابر الاثر دلالة على الجواز اذا كان في نية مصلحة
تعلق به من زيادة البركة له وعليه يتنزل قوله في الترجمة القبر وفي حديث جابر الثاني دلالة على جواز
الاخراج لامر يتعلق بالحي لا بالمرور على الميت في دفن ميت آخر معه وقد ينزل على جابر قوله فلم يلب
قضى وعليه يتنزل قوله والحدلان والمجاور كان في الحد وانما اورد المصنف الترجمة بلفظ الاستفهام

هؤلاء كما تروا أخذوا القرآن
فإذا أشبهوا إلى رجل قدمه
في الحد قبل صاحبه وقال
جاء فكن ابن عوى في
نمرة واحدة وقال سليمان
ابن كبر حدني الزهري
حدثني من سمع جابر بن
الله عنه **(باب الأثر)**
والخيش في القبر حدثني
محمد بن عبد الله بن حوشب
قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا داود عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال حرم الله
الله عز وجل مكة فمحل
لأحد قبلي ولا لأحد بعد
أحلتني ساعة من نهار
لا يتصل خلها ولا يعض
شجرها ولا ينفر صيدها
ولا تثلب لقطها إلا لعرفي
فقال عباس رضي الله
عنه **(باب الأثر لصاغت)**
وقورنا فقال **(باب الأثر)**
وقال أبو هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم لقورنا وپوتا
وقال ابن بن صالح عن
الحسن بن مسلم عن سفيان
يفتيه سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم منه
وقال مجاهد عن طائفة عن
ابن عباس رضي الله عنهما
فيهم **(باب)**
هل يخرج المستمن القبر

والله اعلم بالصواب

لأن قصة عبد الله بن أبي قحافة للتخصيص وقصة والد جابر ليس فيها تصريح بالرفع قاله الزين بن المنبر ثم اورد المصنف فيه حديث عمرو وهو ابن دينار عن جابر في قصة عبد الله بن أبي قحافة سبق ذكره في باب الكفن في القيص وزاد في هذه الطريق وكان كسبا باقصاصا ورواية الكششي قصة والياس المذكور وهو ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله قال سفيان وقال ابو هريرة الخ)** كذا وفي رواية ابن ذر وغيرها ووقع في كثير من الروايات وقال ابو هريرة وكذا في مستخرج ابن نعيم وهو تصحيح ابو هريرة المذكور بحزم المزني بأنه موسى بن أبي عيسى الخاطا بمهمة وتون المذني وقيل هو القنوي واسمه ابراهيم بن العلاء من شيوخ البصرة وكلاهما من اتباع التابعين فالحديث معضل وقد أخرجه الخليلي في مسنده عن سفيان فضاه عيسى ولفظه حدثنا عيسى بن أبي موسى فهذا هو المعتقد **(قوله قال سفيان فيروان أن النبي صلى الله عليه وسلم البس عبد الله قصبة مكافأة لما صنع (١) بالعباس)** هذا القدر متصل عند سفيان وقد أخرجه البخاري في وائخر الجهاد في باب كسوة الاسارى عن عبد الله بن محمد عن سفيان بالسند المذكور قال ما كان يوم بدر في يأسارى واني بالعباس ولم يكن عليه ثوب فوجدوا قصيص عبد الله بن أبي قحافة عليه كساة النبي صلى الله عليه وسلم اياه فلذلك نزع النبي صلى الله عليه وسلم قصبة الفدي البسة ويحتمل ان يكون قوله فلذلك من كلام سفيان ادرج في الخبر ينتشر رواية علي بن عبد الله التي في هذا الباب وسأستوفي الكلام عليه هناك ان شاء الله تعالى **(قوله حدثنا حسين المعلم عن عطاء)** هو ابن ابي رياح **(عن جابر)** هكذا اخرج البخاري هذا الحديث عن مسدد عن بشر بن المفضل عن حسين واراه بعد التبع الكثير في شيء من كتب الحديث بهذا الاسناد الى جابر الا في البخاري وقد عز على الاسماعيلي مخبره فأخرجه في مستخرجه من طريق البخاري واما ابو نعيم فأخرجه من طريق ابي الاشعث عن بشر بن المفضل فقال عن سعيد بن يزيد عن ابي نضرة عن جابر وقال بعده ليس ابو نضرة من شرط البخاري قال واية عن حسين عن عطاء عن زبيرة جدا **(قلت)** وطريق سعيد مشهورة عنه أخرجه ابو داود وابن سعد والحاكم والطبراني من طريقه عن ابي نضرة عن جابر واحتمل عندي ان يكون لبشر بن المفضل فيه شيخان الى ان رايته في المستدرک للحاكم قد أخرجه عن ابي بكر بن اسحق عن معاذ بن المثني عن مسدد عن بشر كذا واه ابو الاشعث عن بشر وكذا أخرجه في الاكليل هذا الاسناد الى جابر ولفظه لفظ البخاري سواء فقل على الظن حينئذ ان في هذه الطريق وهما لكن لم يثبت لي من هو ولم ارم من به علي ذلك وكان البخاري استنصر بشيء من ذلك فغضب هذه الطريق بما أخرجه من طريق ابن ابي نعيم عن عطاء عن جابر مختصر البوضوح ان له اصلا من طريق عطاء عن جابر والله اعلم **(قوله ما رايت)** بضم الهجزة بمعنى التلذذ وكذا ما لم في المستدرک عن الواقدي ان سبب ظنه ذلك من انما رآه انه راى بشر بن عبد المنذر وكان من استشهد يسر يقول له انت قادم علينا في هذه الايام قصصها على النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه الشهادة وفي رواية ابي نضرة المذكورة عند ابن السكن عن جابر ان اياه قال له اني معرض نفسي للقتل الحديث وقال ابن التين انما قال ذلك بناء على ما كان عزم عليه وانما قال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إشارة الى ما خبر به النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض اصحابه سيقتل كسبا يئى واضحا في المغازي **(قوله وان علي دينا)** سبأ في مقدار في علامات النبوة **(قوله فاقض)** كذا في الاصل بخلاف المفعول وفي رواية لما كفا فاقضه **(قوله يا بنو ابي تال)** سبأ في الكلام على ذكر عدته ومن عرف اسمها منهم في كتاب التكايف ان شاء الله تعالى **(قوله ودفن معه آخر)** هو عمرو بن الجوح ابن زيد بن حرام الانصاري وكان صديق والد جابر وزوج اخته هذبت عمرو وكان جابر اسماه عمه تظليا قال ابن اسحق في المغازي حدثني ابي عن رجال من بني

قال سفيان وقال ابو هريرة
وكان علي رسول الله صلى
الله عليه وسلم قصصان
فقال له ابن عبد الله
يا رسول الله البس ابي قحافة
الذي يلي جلدك قال سفيان
فيروان ان النبي صلى
الله عليه وسلم البس عبد
الله قصبة مكافأة لما صنع
حدثنا مسدد اخبرنا
بشر بن المفضل حدثنا
حسين المعلم عن عطاء عن
جابر رضي الله عنه قال
ما حضر احد دعائي ابي من
الليل فقال ما رايت الا
مقتولا في اول من يقتل
من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم واني لا اترك
بعدي اعز علي من غير
نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان علي دينا
فاقض واستوص يا بنو ابي
تال خيرا فاصبحنا فكان اول
قتل ودفن معه آخر في قبر
نعم تطب نفسي ان اركه
مع الآخر

باب الحد والشفق في القبر: حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا الوليد بن سعد قال حدثني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن جابر بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بجميع بن الرجلين من قتلى أحد ثم يقول لهم أكره أن تخطفون أنفاً أو شبراً إلى أحد مما قدمه في الحد فقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة فأصبر بهم ثم لم يزلهم ١٤٣ * باب وإذا سلم الصبي فأتاه

لاستثنائه التي صلى الله عليه وسلم عن جعل ولده اعز عليه منهم وفيه كرامته فوقع الامر على ما ظن وكرامته يكون الارض مثل جبل جسده مع لبته فيها الظاهر ان ذلك المكان الشهادة وفيه فضيلة الجار لعمه بوصية آية بعد موته في قضاء دينه كسبا في يانه في مكانه ﴿قوله باب الحد والشفق في القبر﴾ او وفيه حديث جابر في قصة قتلى احد وليس فيه الشق ذكر قال ابن رشد قوله في حديث جابر قدمه في الحد الظاهر في ان الميتين جعيا في اللحد ويحتمل ان يكون المقصد في الحد الذي يليه في الشق لشقة الحرق الجانب لكان اثنين وهذا يؤيد ما قدم وتبينه ان المراد بقوله فكشفت ابي يعقوب في عرو واحد اى شقت بينهما وما يحتمل ان يكون ذكر الشق في الترجمة لئنه على ان الحد افضل منه لانه الذي وقع دفن الشهادة فيه مما كانوا فيه من الجهد والشفقة قالوا في بدفنيته فنه ما قالوه وفي السنن لابي داود وغيره من حديث ابن عباس مر فوالا الحد لنا والشق لغيرنا وهو يؤيد فضيلة الحد على الشق والله اعلم ﴿قوله باب اذا اسلم الصبي فانت له صلى عليه وهل يعرض على الصبي الاسلام﴾ هذه الترجمة معقودة لصحة اسلام الصبي وهي مسئلة اختلاف كالسنة وقوله وهل يعرض عليه ذكره هنا ليلفظ الاستفهام وترجم في كتاب الجهاد بصيغة تدل على الجزم بذلك فقال وكيف يعرض الاسلام على الصبي وكانها اقام الادلة هنا على صحة اسلامه استغنى بذلك وافتاد هناك ذكر الكيفية ﴿قوله وقال الحسن ان ابا الحسن فاخرجه اليهم من طريق محمد بن نصر انهم في كتاب القرائن له قال حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا يزيد بن زريع عن يونس عن الحسن في الصغير قال مع المسلم من والديه واما اثار ابراهيم فوسله عبد الرزاق عن معمر عن مقبرة عن ابراهيم قال في نصر بنين بينهما ولد صغير فاسلم احدهما قال اولاهما

به المسلم وأما أثره مع فاطمة بنت أبي الأسود الملقب كوراني بن يحيى حدثنا هشيم عن أشعث عن الشعبي
 عن شرح بن أمية أن خصم إليه في صبياحه أبا به نصراني قال أواله المسلم أحق بالولاء وأما رتبة فوصله
 عبد الرزاق عن معمر بن حصه عن قول الحسن **(قوله)** وكان ابن عباس مع أمه من المستضعفين وصله المصنف
 في الباب من حديثه بلفظ كنت أنا وإي من المستضعفين وأسمه أبا به بنت الحارث المالكية **(قوله)** ولكن مع
 أبيه على دين قومه هذا قاله المصنف فقها وهو مبني على أن إسلام العباس كان بد وقمة بدر وقد اختلف
 في ذلك فقيل إسلام قبل الهجرة وقام بأمر النبي صلى الله عليه وسلم له في ذلك المصلحة للمسلمين يرى ذلك ابن سعد
 من حديث ابن عباس وفي أسناده الكلي وهو متروك. ويروى أن العباس أسر بيدر وقد قدى نفسه كسبي أي
 في المعازي أو اختار ورده أيضاً إلا أني في قصة المستضعفين زلت بعد بدر بلا خلاف فله شهر وأمه أسلم
 قبل فتح خيبر ويدل عليه حديث أنس في قصة الهجاء بن علاط كان حراً جاحداً والتاسع روى ابن سعد من
 حديث ابن عباس أنه هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخير ورده قصة الهجاء المذكور والصحيح أنه هاجر
 عام الفتح في قول السلف وقدم مع النبي صلى الله عليه وسلم فشهد الفتح والله أعلم **(قوله)** وقال الإسلام علو
 ولا يعلو كذا في جميع نسخ البخاري لم يعين القائل وكذا ظن أنه معطوف على قول ابن عباس فيكون من
 كلامه ثم لم يجرده من كلامه بعد التبع الكثير ورايته موصولاً فروعاً من حديث غيره انخرجه الأدرقطني
 ومحمد بن هرون وأبو أيوب في مسنده من حديث عائذ بن عمر المزني يستحسنه زور بن أده في فوائد أبي يعلى
 الخليلي من هذا الوجه وزاد في أوله قصة وهي أن عائذ بن عمر وجاءه الفتح مع أبي سفيان بن حرب فقال
 الصحابة هذا أبو سفيان وعائذ بن عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا عائذ بن عمرو وأبو سفيان
 الإسلام أعز من ذلك الإسلام علو ولا يعلو وفي هذه القصة أن المبدأية في الله كذا تأثر في الفضل لما يقبده من
 لا اهتمام وليس فيه جمعة على أن الواو ترتب ثم وجدته من قول ابن عباس كما كنت الظن ذكره ابن حزم في المحلى

وسلم في قبضاتك خيا قال ابن سياد هو الخ قال اخذ فلن تعدو قدره قال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عتقه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله وقال سالم سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول اطلق بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واني ابن كعب الى النخل التي فيها ابن سياد هو يحسن ان يسمع من ابن سياد شيئا قبل ان يرام ابن سياد فرأى النبي صلى الله

عليه وسلم وهو مضطجع حتى في قطعة له فيها رزمة أو زمره فقرأت ابن سبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متقي يحذو عن النخل قالت لان سبأ يا صاف وهو اسم ابن سبأ هذا محمد بن سبأ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تركه بين * وقال شعيب زمره مرقصه وقال اسحق الكلبي وعقيل زمره وقال معمر زمره محمد بن سبأ سليمان بن حرب حدثنا جادو هو ابن زيد عن ثابت عن ابن رضى الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ففرض فاته النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد عذرا له فقال له اسلم فظن ان ابيه هو

عنده فقال له اطع ابا القاسم صلى الله عليه وسلم فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي آتاه من النار * حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عبيد الله سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول كنت انا وابي من المستضعفين انا من ولد ابي وابي من النساء * حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب قال ابن شهاب يصلى على كل مولود منوفى وان كان ثنية من اجل انه ولد على فطرة الاسلام يدعى ابواه الاسلام او ابوه خاصة وان كانت امه على غير الاسلام اذا سهل صارها صلى عليه ولا يصلى على من لا يستعمل من اجل انه سقط فلان باهرة رضى الله عنه كان يحدث قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وولد على الفطرة فاما اسمه ودانه او ينصره او يمجسانه كما تنبع البهيمة بهيمة فجاء هل تحسون فيها من جداء

قال ومن طوبى جاد بن زيد عن ابوب عن عكرمة عن ابن عباس قال اذا اسلمت اليهودية او النصرانية تحت اليهودي او النصراني فمقتلهم الاسلام بعلو ولا يلقى ثم اورد المصنف في الباب احاديث ترجح ما ذهب اليه من صحة اسلام الصبي او لما حدث ابن عمر في قصة ابن سبأ وسأني الكلام عليه مستوفى في الباب المشار اليه في الجهاد ومقصود البخاري منه الاستدلال هنا بقوله صلى الله عليه وسلم لان سبأ اتشهده في رسول الله وكان اذ ذلك دون البلوغ وقوله اطعم ضمتين بناءا للحسن ومقالة بفتح الميم والمعجمة الخفيف وطبن من الانصار وابن سبأ في رواية اذى صاها وكلا الاخرين كان يدعى به وقوله مرقصه للاكثر بالصاد المعجمة اى ترك قال الزبير بن المنذر انكرها القاضي وليعصمهم بالمهمة اى دفعه برحله قال عياض كذا في رواية اذى ذر عن غير المستعمل واوجه لما قال المازري لعله رقبه بالسين المهملة اى ضرب به برحله قال عياض لما جد هذه القنطة في جامع اللفظ يعنى بالصاد قال وقد وقع في رواية الاصيل بالقاف بدل الفاء وفي رواية عديس فقصه بالواو والقاف وقوله وهو يحتل بمعجمة ساكنة بعدها متانة مكسورة اى يتخذها والمراد انه كان يريد ان يستغله ليعمل كلامه وهو لا يشعر **(قوله له فيها رزمة او زمره)** كذا لا اكثر على الشك في تقديم الراء على الزاى او تأخيرها وليعصمهم زمره مرقصه مرقصه على الشك هل هو براين او براون مع زيادة ميم فيها ومعنى هذه الكسفة المختلفة متعارف بما قاله التي بتقديم الراء ومع واحدة فهي فطنة من الزمر وهو الاشارة واما التي بتقديم الزاى كذلك فن الزمر والمراد احكامه صوتا مما التي بالمهمتين وميمين فاصله من الحركة كوهي هنا بمعنى الصوت الخفى واما التي بالمعجمتين كذلك فقال الخطاى هو تحريك الشفتين بالكلام وقال غيره وهو كلام السجود وهو صوت يصوت من الحياشم والحق **(قوله فقرأ ابن سبأ)** اى قام كذا لا اكثر ولكن شمني قباب بموحدة اى رجع عن الحالة التي كان فيها **(قوله وقال شعيب زمره مرقصه)** في رواية اذى ذر بالزاي وبالصاد المهملة وفي رواية غيره وقال شعيب حديثه فقصه زمره او زمره بالثاء وسأني في الادب موصولا من هذا الوجه بالفتحة لكن فيه فرضه بغيره وبالتشديد ذكره الخطاى في غيريه بمهملة اى ضغطه وضم بعضه الى بعض **(قوله وقال اسحق الكلبي وعقيل زمره)** يعنى بمهمتين **(وقال معمر زمره)** يعنى براء مهمز اى امارواية اسحق فوصلها الذهلي في الزهر يات بسقط من رواية المستعمل والكشمة يواى الوقت واما رواية عقيل فوصلها المصنف في الجهاد وكذا رواية معمر * ثانيا في الاحاديث حديث ابن سبأ كان غلام يهودي يخدم لما قضى شئ من الطرق الموصولة على تسميته الا ان ابن سبأ كوالد ذكر ان صاحب التنية حكى عن زبادي شتون ان اسم هذا الغلام عبد القدوس قال وهو غير صحيح اوجهه عند غيره **(قوله وهو عنده)** في رواية اذى داود عند راسه اخبره عن سليمان بن حرب بنخ البخاري فيه وكذا للاسما على عن ابي خليفه عن سليمان **(قوله فاسلم)** في رواية الناسي عن اسحق بن زاهر عن سليمان المذكر وقال اشهد ان لا اله الا الله ان محمد رسول الله **(قوله آتاه من النار)** في رواية اذى داود وابي خليفه آتاه من النار وفي الحديث جواز استخدام المشرك وعبادته اذا مرض وفيه حسن العهد واستخدام الصغير وعرض الاسلام على الصبي ولو لا محتمة منه ما عرضه عليه وفي قوله آتاه من النار دلالة على انه مع اسلامه وعلى ان الصبي اذا اعتل الكفر ومات عليه انه يذب بوسا في البحث في ذلك من حديث سمرة الطويل في الرؤى بالآتي في باب اولاد المشركين في اواخر الجنازة **(قوله فاته النبي صلى الله عليه وسلم)** فاته النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته قد عذرا له فقال له اسلم فظن ان ابيه هو

ثم يقول ابو هريرة روى الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها الا بغيره حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله اخبرنا بنو سبأ عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان اباه هريرة روى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا وولد على الفطرة فاما اسمه ودانه او ينصره او يمجسانه كما تنبع البهيمة بهيمة فجاء هل تحسون فيها من جداء ثم يقول ابو هريرة روى الله عنه فطرة الله التي فطر الناس عليها الا بغيره فخلقني الله ذلك الدين القيم

عند الموت لا اله الا الله

* حدثنا اسحق اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم قال
حدثني ابي عن صالح عن
ابن شهاب قال اخبرني
سعيد بن المسيب عن ابيه
انه اخبره انما حضرت
ابا طالب الوفا جاءه رسول
الله صلى الله عليه وسلم
فوجد عنده ابا جهل بن
هشام وعبد الله بن ابي
امية بن المغيرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ي
طالب باعم قل لا اله الا الله
كله تشهد ذلك مع الله
قال ابو جهل وعبد الله
ابن ابي امية يا ابا طالب
نرغب عن ملة عبد المطلب
فلم يرزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرضها عليه
ويؤدون تلك المقالة حتى
قال ابو طالب آخر ما كلمكم
هو على ملة عبد المطلب
واي ان يقول لا اله الا الله
فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما والله
لاستقرن لك عالم امنك
فازل الله تعالى فيه الآية
باب الجري على القبر
واوصى بريدة الاسلمي
ان يجعل في قبره جريدتان
وراي ابن عمر رضي الله
عنهما فاصطاعا على قبر
عبد الرحمن فقال انزع
يا غلام فاعماله عمله وقال
نارحة بن زيد رايته
ثاني ابن مطهر حتى يجاوز

به في الترجمة **﴿هـ﴾** بعد ما يحدث أبي هريرة في أن كل مولود يولد على الفطرة أحرجه من طر يق ابن شهاب
 أبي هريرة مرة مقطوعا من طر يق آخر عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة **﴿و﴾** قال أعانني المرفوع على الطر يق
 صولة وأعالو ودان لقطعة لقول ابن شهاب الذي استنبطه من الحديث وقول ابن شهاب لفيه بكسر اللام
 المعجمة وتشديد الحاء أي من زلمه راده أنه يصلى على ولد الزنا ولا يعنى ذلك من الصلاة عليه لأنه
 كونه بسلامه نبيا لأنه وكذلك من كل أمة مسلطون أمته وقال ابن عبد البر هل أحدا أنه لا يصلى على ولد
 نال أقادته وحده واختفى في الصلاة على الصبي فقال سعيد بن جبير لا يصلى عليه حتى يبلغ وقيل حتى يصلى
 على الجهور يصلى عليه حتى السقط إذا استهل وقد تقدم في باب قراءة ناطحة الكتاب ما يقال في الصلاة على
 نارة الصبي ودخل في قوله كل مولود السقط فذلك قيد الاستهلال وهذا صميم الزهري إلى نسبة
 أبي المنزلي في ما به فإنه يتبعه في الاسلام وهو قول مالك ونسب إلى الكلام على المنزلي المرفوع وعلى ذكر
 اختلاف على الزهري فيه في باب الولد المتركين أن شاء الله تعالى **﴿و﴾** **﴿قوله﴾** باب إذا قال المترك عند
 وت لا اله الا الله قال الزين بن المنير لم يأت بجواب إذا لا اله الا الله عليه وسلم لم يأت لمعه قل لا اله الا الله
 بذلكها كان محتملا لأن يكون ذلك خاصا به لأن غيره إذا قاله قد يقضى بالوفاة لم ينعقه ويحتمل أن يكون
 كجواب إذا فهم الواقع عليه أنه موضع تفصيل وفكر وهذا هو المتخذ أم وهو المصنف حديث سعيد
 السبيعي عن أبيه في قصة أبي طالب عند ما توسأ في الكلام عليه مستوفى في تفسير راءة وقوله في هذه
 طر يق في ما لانه عنه أي الاستغفار ورواية الكشي عن علف وقوله فآزل الله فيه الآية يعني قوله تعالى
 كان للبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين الآية كما سأل وقد ثبت لقري في ذوق آزل الله فيه ما كان
 نبي الآية **﴿و﴾** **﴿قوله﴾** باب الجريدة على القبر أي وضعها وغرزا **﴿قوله﴾** وأوصى ربة الأسلمي (الخ)
 لغري في رواية الأكتفي قبره ولم يستعمل على قبره وقد وصله ابن سعد من طر يق مروق المعجل قال أوصى ربة
 بن وضع في قبره جردتان ومات بأدي خراسان قال ابن المطرأ وغيره يحتمل أن يكون ربة أمه ان فخر زافي
 زاهر القبر إذا قدما بالي صلى الله عليه وسلم في وضعه الجريدين في القبر بن ويحتمل أن يكون أمه ان بجلا
 داخل القبر إلى النخلة من البركة لقوله تعالى شجرة طيبة والأول وأظهر أبو يدها إراد المصنف حديث
 قبر بن في آخر الباب وكان ربة حل الحديث على عمومها ولم يرمه خاصا بذل الرجلين قال ابن شيدو يظهر
 بن تصرف البخاري أن ذلك خاص بها فذلك علقه بقول ابن عمر أنما ظله عمله **﴿قوله﴾** وراى ابن عمر
 سبطا طاعلى قبر عبد الرحمن السقاط بضم القا وسكون المهملة وطاء من مهملةين هو البيت من الشعر
 قد طلق على غير الشعر وفيه لغات أخرى تليث القاء والمبتاتين بدل الطاءين وإبدال الطاء الأولى مثاة
 راعها معاني السين وكسر أوله في الثلاثة وعبد الرحمن هو ابن بكر الصديق بيته ابن سعد في روايته لمه موصولا
 من طر يق أي بن عبد الله بن سالف قال عبد الله بن عمر على قبر عبد الرحمن بن أبي بكر أخى عائشة وعليه
 سقاط مضروب فقال يا غلام أنزعها فاعاظله عمله قال الغلام قصر بنى مولاي قال كلا فزعها من طر يق
 بن عون عن رجل قال قد تمت عائشة ذات طوى حين ردفوا اليدهم عن عبد الرحمن بن أبي بكر فأمرهم بسقاط
 فقبر على قبره وولت به أنساوا وأرحت قدم ابن عمر فذكر نحوه وقد تقدم فوجه إدخال هذا الأثر تحت
 هذه الترجمة **﴿قوله﴾** وقال خاربه بن زيد أي ابن ثابت الأنصاري أحد ثقات التابعين وهو أحد السبعة
 الفقهاء من أهل المدينة **﴿و﴾** وصله المصنف في التاريخ الصغير من طر يق ابن اسحق حديث يحيى بن
 عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري سمعت خاربه بن زيد يذكر كوفيه جوار ثعلبة القبر ورفعه عن وجب
 الأرض وقوله رايق بضم المشاء والقاع والمفعول ضمير ان لشي واحد وهو من خصائص أفعال القلوب
 ومظهرن والدعائن نظام معجبة ساكنة ثم مهملة وتسانته من جهة أن وضع الجريدين على القبر برشالة القلوب
 جواز وضع ما رقع به ظهر القبر عن الأرض وسأى الكلام على هذه المسئلة في آخر الجناز قال ابن المنير
 الحاشية أراد البخاري أن الذي يقع أعجاب القبر هو الأعمال الصالحة وأن علو البناء أو الجلس عليه وغر

ذلك لا يضر بصورته وإنما يضر بمعناه إذا تكلم القاعدون عليه بما يضر مثلا **(قوله)** وقال عثمان بن حكيم
أخذ يدي خارجة (أي ابن زيد بن ثابت) الخ واصله مدد في مسنده الكبير وبن فيه سبب أخبار خارجة
لحكيم بذلك ولقطة حدثنا عيسى بن نونس حدثنا عثمان بن حكيم حدثنا عبد الله بن سرح وأبو سلمة
ابن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة يقول لأن أجلس على جرة فتمرحق مادون لحي حتى تفضي إلى أحب
إلي من أن أجلس على قبر قال عثمان فرأيت خارجة بن زيد في المقابر قد كرت له ذلك فأخذ يدي الحديث وهذا
إسناد صحيح وقد أخرج مسلم حديث أبي هريرة عن فروان عن طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه عنه وروى
الطحاوي عن طريق محمد بن كعب قال أنما قال أبو هريرة من جلس على قبر يقول عليه أو يتغوط فكأنما
جلس على جرة ولكن إسناده ضعيف قال ابن رشد الطاهر أن هذا الأثر والذي بعده من الباب الذي بعده
وهو باب موعظة المحدث عند القبر وهو داخجا بحوله وكان بعض الرواة كتبه في غير موضعه قال وقد
يتكلفه طريق يكون به من الباب وهي الإشارة إلى أن ضرب القسطا أن كان لفرض صحيح كالشتر من
الشمس مثلا للحي لا لخلال الميت فقط جاز وإنه يقول إذا أعل القبر لفرض صحيح لا لقصد المباحة جاز كما
يجوز القعود عليه لفرض صحيح لأن الحديث عليه قال والطاهر أن المراد بالحدث هنا التغوط وبجملته أن يريد
ما هو أعم من ذلك من أحداث ما لا يليق من القحش قولوا فضلا لتأذي الميت بذلك انتهى ويمكن أن يقال هذه
الآثار المذكورة في هذا الباب يحتاج إلى بيان مناسبتها للترجمة وإلى مناسبة بعضها البعض وذلك أنه لم يذكر
حكم وضع الحجر بدونه كراهية ريدة وهو يؤذن عشر وعشرين أتراب عن عمر المشعر بأنه لا تأثير لما وضع على
القبر بل التأثير للعمل الصالح وظاهرهما التعارض فلذلك أجمع حكم وضع الحجر بدونه قاله ابن سنيرو والذي
يلظهر من تصرفه ترجيح الوضع ويجاب عن أتراب عمر بأن ضرب القسطا على القبر لم يرد فيه ما يتفع به
الميت بخلاف وضع الحجر بدونه لأن مشروعيته ثابتت بفعله صلى الله عليه وسلم وإن كان بعض العلماء قال أنها
واقعة عين يتحمل أن تكون مخصوصة بعن الطلعة الله تعالى على حال الميت أو لا آثار الواردة في الجلوس
على القبر فإن عوم قول ابن عمر إنما يظهعه بحد ذاته لا يتفع بتظليله ولو كان تظليله لا يتصور بالجلوس
عليه ولو كان مختصا بالله والله أعلم **(قوله)** وقال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور ووصله الطحاوي من
طريق بكير بن عبد الله بن الأشعث أن نافع حدثه بذلك ولا يعارض هذا ما أخرجه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عنه
قال لأن أطمأ على رشف أحب إلي من أن أطمأ على قبر وهذه من المسائل المختلف فيها وورد فيها من صحيح
الحديث ما أخرجه مسلم عن أبي هريرة الغنوي عن فروعا لجلوس على القبور ولا تصلا إليها قال النوري المراد
بالجلوس القعود عند الجهور وقال مالك المراد بالقعود بالحدث وهو تأويل ضعيف أو باطل انتهى وهو يومهم
أقراد مالك بذلك وكذا أقراده كلام ابن الجوزي حيث قال جهور الفقهاء على الكراهة خلافا لمالك وصرح
النوري في شرح المذهب بأن مذهب أبي حنيفة كالجمهور وليس كذلك بل مذهب أبي حنيفة وأصحابه كقول
مالك كما نقله عنهم الطحاوي وأصح له ما رتب ابن عمر المذكور وأخرج عن علي بن نحوه وعن زيد بن ثابت عن فروعا
أنما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجلوس على القبور لحدثنا طائفة أو بول ورجل إسناده ثقات يؤيد
قول الجمهور ما أخرجه أحمد من حديث عمرو بن حزم الأصمري عن فروعا لجلوس على القبور وفي رواية أنه
عنوا في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما ذكر في القبر قال لا تؤذ صاحب القبر إسناده صحيح وهو دال
على أن المراد بالجلوس القعود على حقيقته ورد ابن عزم التاويل المتقدم بأن لفظ حديث أبي هريرة عند
مسلم لأن يجلس أحدكم على جرة فتمرحق ثيابه فتخلص إلى جلده قال وما عهدنا أحدا يقعد على ثيابه للفاط
فدل على أن المراد القعود على حقيقته وقال ابن طلال التاويل المذكور بعيد لأن الحديث على القبر أرفع
من أن يكره وإنما يكره الجلوس المتعارف **(قوله)** حدثنا يحيى قال أبو علي الجاني لم أراه منسوبا لأحد من
المشايخ **(قلت)** قد نبه أبو نعيم المستخرج يحيى بن جعفر وحزم أبو موسى في الأطراف وتبعه المزي
بأنه يحيى بن يحيى وقع في رواية أبي علي بن شيبه عن القبر يرى حدثنا يحيى بن موسى وهذا هو المعتمد وقد

وقال عثمان بن حكيم أخذ
يدي خارجة فأجلسني
على قبر وأخبرني عن عمه
يزيد بن ثابت قال إنما كرر
ذلك لمن أحدث عليه وقال
نافع كان ابن عمر رضي الله
عنهما يجلس على القبور
حدثنا يحيى قال حدثنا
أبو معاوية عن الأعمش
عن مجاهد عن طاوس
عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه مر بقبر بن
يهدبان فقال انهما يهدبان
وما يهدبان في ككبير
أما أحدهما فكان لا يستتر
من البول وأما الآخر
فكان يمشي بالنميمة ثم
انذبح يدر طبعه فتشقه
بصفتين ثم فرز في قبر
واحدة فقالوا يا رسول الله
لم صنعت هذا فقال له
أن يحثف عنهما ما لم يبسا

باب موطئة الحديث عند القبر وهو دأبها بحوله يوم يخرجون من الأحداث الأجدات القبور بعثت أميرت بعثت سموي بجلت
 أسفه اعلاه الأفاضل الأسراع وقرأ الأعشى إلى نصب يوفضون إلى شي منصوب يستبقون إليه والنصب واحد والنصب مصدر يوم
 الخروج من قبورهم يسلون يخرجون حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي
 الله عنه قال كتاني جازة في جميع الفرق فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فعدو قد ناوله ١٤٧ ومعه خضرة فكلس فجعل

يكت بخضرتة ثم قال
 ما منكم من أحد ما من
 قس منقوسة الا كتب
 مكانها من الجنة والنار والا
 فذكرت شقة أو سعيدة
 فقال رجل يا رسول الله
 افلا تكل على كتابنا ونع
 العمل فمن كان منام
 اهل السعادة فيصير إلى
 عمل اهل السعادة واما
 من كان منام اهل
 الشقاوة فيصير إلى عمل
 اهل الشقاوة قال اما اهل
 السعادة فيسرون لعمل
 السعادات واما اهل الشقاوة
 فيسرون لعمل الشقاوة
 ثم قرأ فاما من اعطى واتق
 وصدق بالحسنى الآية
 باب ما جاء في قاتل
 النفس حدثنا مسدد
 حدثنا يزيد بن زريع
 حدثنا خالد بن ابي قلابه
 عن ثابت بن الضحاك
 رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 من حلف بغير الاسلام
 كاذبا متعمدا فهو كاذب
 ومن قتل نفسه بحديدة
 عذب به في نار جهنم وقال
 ججاج بن مهال حدثنا

تقدم الكلام على حديث ابن عباس في كتاب الوضوء بما فيه مقتنع بعون الله تعالى والله اعلم ﴿ قوله ﴾
 باب موطئة الحديث عند القبر وهو دأبها بحوله كانه يشر إلى التفصيل بين احوال القصور فان كان
 لمصلحة تتعلق بالحي والميت لم يذكره ويجعل النهي الوارد عن ذلك على ما يخالف ذلك ﴿ قوله ﴾ يخرجون
 من الأحداث الأجدات القبور أي المراتب الأجدات في الآفة القبور وقد وده ابن ابي حاتم وغيره
 من طريق قتادة والهدى وغيرهما واحد ما حدث بفتح الجيم والمهمله ﴿ قوله ﴾ بعثت أميرت بعثت حوضي
 جلست أسفه اعلاه هذا كلام أبي عبيدة في كتاب المجاز وقال الذي بعثت أي حركت فرج ما فيها
 رواه ابن ابي حاتم ﴿ قوله ﴾ الأفاضل يا محتاجة ساكنة قبلها كسرة وبقاء ومعجمة (الأسراع)
 كذلك القراء في المعاني وقال أبو عبيدة يوفضون أي يسرعون ﴿ قوله ﴾ وقرأ الأعشى إلى نصب يعني
 يفض التون كذلك أكثر وفي رواية أبي ذر بالضم والأول أصح وكذا ضبطه القراء من الأعشى في
 كتاب المعاني وهي قراءة الجوز وسكن المطبعا في أنه يقرأه بالضم إلا الحسن البصري وقد حكى القراء
 عن زيد بن ثابت ذلك وتعلمنا غيره عن مجاهد وأبي عمران الجوني وفي كتاب السبعة لابن مجاهد قرأها
 ابن عامر بضمين يعني بلفظ الجمع وكذا قرأها شخص عن عامر ومن هنا ظهر سبب تخصيص الأعشى
 بالذكرة لأنه كوفي وكذا عامر في آخره دغص عن عامر بالضم شذوذ قال أبو عبيدة النصب الفتح هو العلم
 الذي نصبه لبيدوه ومن قرأ نصب بالضم فهي جماعة مثل رهن ورهن ﴿ قوله ﴾ يوفضون إلى شي منصوب
 يستبقون قال ابن ابي حاتم حدثنا في حديثنا سلم بن ابراهيم عن قرعة من الحسن في قوله إلى نصب يوفضون
 أي يتدرون أهم يستلمه اقل ﴿ قوله ﴾ والنصب واحد والنصب مصدر كذا وقع فيه والذي في المعاني
 للقرآن والنصب واحد وهو مصدر والجمع الاضباب وكان التثنية من بعض النقلة ﴿ قوله ﴾ يوم
 الخروج من قبورهم أي خروج اهل القبور من قبورهم ﴿ قوله ﴾ يسلون يخرجون كذا أورده عدي بن
 جيد وغيره عن قتادة وسأله معنى آخرا شاء الله تعالى وفي نسخة الصفاني بعد قوله يخرجون من
 التسلان وهذه التفسير أوردها لعلها يذكر كذا التفسير استطراد أو لما يتعلق بالموطئة أيضا قال الزين بن
 المنير منسوبة إرادته الأيات في هذه الترجة للإشارة إلى ان المناسبين قد عند القبران يصر كلامه
 على الانذار بقرب المصير إلى القبر يوم إلى النشر لا يستأفء العمل ثم أورد المصنف حديث علي بن ابي
 طالب مر فوطا من قس منقوسة الا كتب مكانها من الجنة والنار الحديث وسأله ببسوطاني فسيب
 والليل اذا نسي وهو اصل عظيم في اثبات القدر وقوله فيه اعمال أخرى يجري اسلوب الحكماء إلى الزوا
 ما يجب على العبد من العبودية ولا تصرف في امر الوية وعثمان شيخه هو ابن ابي شيبة وجرير هو
 ابن عبد الجيد وموضع الحاجة منه فقد و قد ناوله وقوله قال رجل هو عمر أو غيره كسبي أن شاء الله
 تعالى ﴿ قوله ﴾ باب ما جاء في قاتل النفس قال ابن رشد مقصود الترجة حكم قاتل النفس والمذكور
 في الباب حكم قاتل نفسه فهو اخص من الترجة ولكنه أراد ان يلحق بقاتل نفسه قاتل غيره من باب
 الأولى لا تماذا كان قاتل نفسه الذي لم يذم على نفسه تمت فيه الوعيد الشديد أو في من ظلم غيره بما فاتته نفسه
 قال ابن المنير في الحاشية عادة البخاري اذا وقف في شيء ترجم عليه ترجمه مبهمه كانه فيه على طريق
 الاجتهاد وقد قيل عن مالك ان قاتل النفس لا تجبل توبته ومقتضاه ان لا يصلى عليه وهو نفس قول
 البخاري (قلت) لعل البخاري اشار بذلك لعمارة واحباب السنن من حديث جابر بن سمرة ان النبي

جرير بن حازم عن الحسن حدثنا حذيب رضي الله عنه في
 هذا السجدة فأنينا ومخافا ان يكتب حذيب على النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رجل جراح قتل نفسه فقال الله عز وجل يدرك
 عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة حدثنا أبو أيمن ابن خزيمة حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
 صلى الله عليه وسلم الذي يضيق نفسه يخفف في النار والذي يملأها يملأها في النار

صلى الله عليه وسلم إلى رجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه وفي رواية للنسائي ما أنا فاعلى عليه
 حديث يحيى بن بكير قال
 حدثني الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن عبيد
 الله بن عبد الله عن ابن
 عباس عن عمر بن الخطاب
 رضي الله عنهم أنه قال لما
 مات عبد الله بن أبي بن
 سلول دعى له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليصل
 عليه فلما قام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجبت
 إليه قفلة يارسل الله
 اتصلى على أبي بن وق
 قال يوم كذا وكذا كذا
 وكذا أعد عليه قوله
 فبسم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقال آخر عن
 ياعمرفلما أكرمت عليه قال
 أفي خيرت فاخترت لو أعلم
 أفي لوزدت على السبعين
 بفقره لزت عليها قال فضل
 عليه رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم انصرف فلم
 يمكث إلا سراجي نزلت
 الآيات من براءة ولا
 فصل على أحد منهم مات
 ابدل الله قوله وهم فلسفون
 قال فصبغت بدم من جراحة
 على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومثله والله
 ورسوله أعلم **باب ثناء**
 الناس على الميت **حديثنا**

صلى الله عليه وسلم إلى رجل قتل نفسه بمشاقص فلم يصل عليه وفي رواية للنسائي ما أنا فاعلى عليه
 لكنه لما يكن على شرطه أو ما إليه ترجع وأورد فيها ما يشبهه من قصة قاتل نفسه ثم أورد
 المصنف في الباب ثلاثة أحاديث * أحدها حديث ثابت بن الضحان فيمن قتل نفسه بجديدة وسيأتي
 الكلام عليه مستوفى في الإيمان والنذور ونحو ذلك كور في إسناده هو الحذاء ثم أتينا حديث جندب
 وهو ابن عبد الله البجلي قال فيه قال فاجاب بن مهنا - مدني تاجر بن مازم - وقد وصله في ذكر بني إسرائيل
 فقال حدثنا محمد بن جندب بن مهنا قال فذكره وهو واحد المواقف التي يستدل بها على أن عمر بن الخطاب
 بعض شوخه ما بينه وبينه في واسطة لكنه أورد هنا مختصرا وأورد هناك مبسوطا فقال في قوله كان
 فيمن كان قبله رجل وقال فيه فخرج فأتى حذيفة بن أسيد فمات في ذلك اليوم حتى مات وسيأتي الكلام
 عليه مستوفى في ذلك ولما بقي على تسمية هذا الرجل * ثالثها حديث أبي هريرة رضي الله عنه فيمن قتل نفسه
 بخنقها في النار والذي يطعن بها طعن في النار وهو من أفراد البخاري من هذا الوجه وقد أخرجه أيضا
 في الطب من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة موطأ ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم وليس فيه
 ذكر الخنق وفيه من الزيادة ذكر السم وغيره ونقله فهو في نار جهنم خالدًا مخلدًا فيها أبداً وقد عكس به
 المعتزلة وغيرهم من قال بتخليد أصحاب المعاصي في النار وأجاب أهل السنة عن ذلك بأجوبة منها هوهم
 هذه الزيادة قال الترمذي بعد أن أخرجه وراه محمد بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة موطأ في
 خالدًا مخلدًا * وكذا رواه أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة بشري إلى رواية الباب قال وهو أصح لأن
 الروايات قد بحثت أن أهل التوحيد مبدون ثم يخرجون منها ولا يتخلدون وأجاب غيره بحمل ذلك على
 من استعمله فإنه يصير باستحلاله كافرا أو الكافر بمخلد لا يرب وقيل ورد مورد الزجر والتلذذ وحققت
 غير مرادة وقيل المعنى أن هذا جزاءه ولكن قد تكلم الله على الموحد من فخرهم من النار بوجيهم
 وقيل التقدير بمخلداتها إلى أن يشاء الله وقيل المراد بالخلود طول المدة لا حقيقة الدوام كأنه يقول يتخلد
 مدة معينة وهذا أبعدا وسيأتي له مزيد ببط عند الكلام على أحاديث الشفاعة أن شاء الله تعالى
 واستدل بقوله الذي يطعن فيه طعن في النار على أن القصص من القتال يكون بمقتله بمقتله بمقتله
 الله تعالى لقاتل نفسه وهو استدلال ضعيف **تنبيه** قوله في حديث الباب يطعن هو بضم العين
 المهمة كذا ضبطه في الأصول **قوله** باب ما يكره من الصلاة على المنافقين والاستغفار للمشركين
 قال ابن زبنيب بن عمر بن عبد الله عن قوله كراهة الصلاة على المنافقين لبني على الاستماع من طلب المفقرة لمن
 لا يتحقق إلا من جهة العبادة الواقعة من سورة الصلاة فقد تكون العبادة طاعة من وجه معصية من
 وجه والله أعلم **قوله** واد ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يشرى حديثه في قصة الصلاة
 عن عبد الله بن أبي أيضا وقد تقدم في باب التقيص الذي يكف ثم أورد المصنف الحديث المذكور من
 طريق ابن عباس عن عمر بن الخطاب وسيأتي من هذا الوجه اضافي التفسير **قوله** باب ثناء
 الناس على الميت أي مشروعيته وجوازه مطلقا بخلاف الحي فإنه منهي عنه إذا أفضى إلى الأضرار
 نسيه عليه من الزوايا إلى ذلك الزين بن المنبر **قوله** (م) بضم الميم على البناء المعجول **قوله** فالتو
 عليها خبرا في رواية النضر بن أنس عن أبيه عندنا كما كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فر
 بجنازة فقال ما هذه الجنازة قالوا جنازة فلان القلاني كان يحب الله ورسوله ويصل طاعة الله ويرى
 فيها وقال فذلك في التي اتوا عليها شرا فبنيهم تقيص ما بهم من الخير والشرف في رواية عبد العزيز والحاكم
 إضامن حديث جابر قال بعضهم ثم المروءة فكان عقيما مسلما وفيه أيضا قال بعضهم يس المروءة كان

أتم حديثا شبيه حديث عبد العزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول من

يجنازة فأتوا عليها خبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت

ثم مروءة بأن يقرأ فاتوا عليها شرا فقال

ان كان لقتلنا علينا **(قوله وجبت)** فدر واية اسمعيل بن عليه عن عبد العزيز عن عدي مسلم وجبت وجبت ثلاث ممرات وكذا في رواية النضر المذكورة قال النووي وانكر اوافيه ثا كيد الكلام المبهم ليحفظ ويكون البغ **(قوله قال عمر)** زاد مسلم فداء الثاني واي وفيه جواز قول مثل ذلك **(قوله)** قال هذا اتيت عليه خيرا فوجبت له الجنة فيه بيان لان المراد بقوله وجبت اى الجنة كذا في الخبر والشار لذي الشر والمراد بالوجوب الثبوت ذهو في صحة الوقوع كالتى الواجب والاصل انه لا يجب على الله شئ بل الثواب فضله والعقاب عدله لا يسئل عما يفعل وفي رواية مسلم من اتيت عليه خيرا فوجبت له الجنة ونحوه لا ما على من طريق عمر بن مرزوق عن شعبة وهو ابن في الصوم من رواية آدم وفيه رد على من وهم ان ذلك خاص بالميتين المذكور بن لغير اطلاع الله نبيه عليه وانما هو خبر عن حكم اعلمه الله به **(قوله)** اتتم شهداء الله في الارض اى المحاطون بذلك من الصحابة ومن كان على سفهم من الاعميان وحكى ابن التين ان ذلك مخصوص بالصحابة لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم قال والصواب ان ذلك يخص المتقين والمتقين انتهى وسأى في الشهادة بلفظ المؤمنين شهداء الله في الارض ولا يداود من حديث ابي هريرة في نحوه هذه القصة ان بعضكم على بعض لشهد وسأى في مرزوق في فيه في الكلام على الحديث الذي بعده قال النووي والظاهر ان الذي اتوا عليه شرا كان من المنافقين **(قلت)** يرشد الى ذلك ما رواه احمد بن حنبل في قتادة بسناد صحيح انه صلى الله عليه وسلم لم يصل على الذي اتوا عليه شرا وصل على الآخر **(قوله)** حدثنا عفان كذا لا ذكر وذكر أصحاب الاطراف انما خرجة فالتا فيه قال عفان وبذلك جزم البيهقي وقد وصله ابو بكر بن ابي شيبة في مسنده عن عفان بعون طريقه اخرجه الاسماعيلى وابو نعيم **(قوله)** حدثنا داود بن ابي الفرات هو بلفظ النهر المشهور واسمه عمرو وهو كندى من اهل مرو وطه شيخ آخر قال له داود بن ابي الفرات اسم ايه بذكر وابو الفرات اسم جده وهو اشجى من اهل المدينة أقدم من الكندى **(قوله)** عن ابي الاسود هو الدلي التابى الكبير المشهور ولم اراه من رواية عبد الله بن ريد عنه الامنعنا وقد حكى المارغلاني في كتاب التبع عن علي بن المدينى ان ابن ريد انما عاين روى عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود ولم يقل في هذا الحديث سمعت ابا الاسود **(قلت)** وابن ريد بلفظ عهد عمر فقد ادرك ابا الاسود بلا ريب لكن البخارى لا يكتفى بالمعاصرة فقلعه اخرجه شاهدها واكتفى للاسلاف بحديثنا من الذي قبله والله اعلم **(قوله)** قدمت المدينة وقد وقع بها مرض زاد المستنف في الشهادات عن موسى بن اسمعيل عن داود وهم عوتون مواتر ما رواه بالذال المعجمة اى سر ما **(قوله)** فأتى على صاحبها خيرا كذا في جميع الاصول خيرا بالنصب وكذا اشرا وقد غلط من ضبط اتي بفتح الهمزة على البناء للفاعل فانه في جميع الاصول مبنى للمفعول قال ابن التين والصواب الرفع ونصبه على السان ووجهه غيره بأن الجار والمجرور اقيم مقام المفعول الاول وخيرا مقام التاني وهو جائز وان كان المشهور عكسه وقال النووي هو منصوب بترفع الخاض اى اتي عليه بخير وقال ابن مالك خيرا مفعول مصدر محذوف اقيمت مقامه فنصب لان اتي مسند الى الجار والمجرور وقال والثاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل **(قوله)** قال ابو الاسود هو الراوى وهو بالاسناد المذكور **(قوله)** قلت وما وجبت هو معطوف على شئ مقدراى قلت هذا شئ عجيب وما معنى قولك لكل منهما وجبت مع اختلاف التا بالخير والشر **(قوله)** قلت كمال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخ الظاهر ان قوله اعلم مسلم هو للمقول فحينئذ يكون قول عمر لكل منهما وجبت قالة بناء على اعتقاد بصدق الوعد المستفاد من قوله صلى الله عليه وسلم ادخله الله الجنة واما اختصار عمر على ذكر احداثه فهو امالا اختصار ولما لا يلائم السامع على القياس والاخر اظهر وعرف من القصة ان المتنى على كل من الجنات المذكورة كان اكثر من واحد وكذا في قول عمر قلنا وما وجبت اشارة الى ان

وجبت قتال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قتال هذا اتيت عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اتيت عليه شرا فوجبت له النار اتتم شهداء الله في الارض حدثنا عفان بن مسلم هو الصغار حدثنا داود بن ابي الفرات عن عبد الله بن ريد عن ابي الاسود قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرت هم جنازة فأتى على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم ما بخير فأتى على صاحبها خيرا فقال عمر رضي الله عنه وجبت ثم ما الثالثة فأتى على صاحبها شرا وجبت فقال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كمال النبي صلى الله عليه وسلم اعلم شهداء اربعة بخير ادخله الله الجنة

السائل عن ذلك هو وغيره وقد وقع في تفسير قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا في البقرة عند ابن
 ابي سالم من حديث ابي هريرة ان ابي بن كعب عن سأل عن ذلك **(قوله قتلنا ثلاثة)** فيه اعتبار
 مفهوم الواقعة لا لسأل عن الثلاثة ولم يسأل عما فوق الاربعه كالحكمة مثلا وفيه مفهوم العدد ليس
 دليلا قطعا بل هو في مقام الاحتمال **(قوله ثم لم نسله عن الواحد)** قال الزبير بن المنذر ان عامر سأل عمر
 عن الواحد استبعادا منه ان يكتب في مثل هذا المقام العظيم بأقل من النصاب وقال اخوه في الخاشية فيه
 ايعاد الى الاكفاء بالتزكية واحد كذا قال وفيه غموض وقد استدلل به المصنف على ان اقل ما يكتب به
 في الشهادة اثنان كلياً في كتاب الشهادات ان شاء الله تعالى قال الداودي المعتبر في ذلك شهادة اهل
 الفضل والصدق لا لسفقه لانهم قد يشكون على من يكون مثلهم ولا من يشكوه من الميت عداوة لان شهادة
 العدو لا تقبل وفي الحديث فضيلة هذه الامة واعمال الحكم بالظاهر ونقل الطبري عن بعض شراح
 الصايغ قال ليس معنى قوله اتم شهداء الله في الارض اى الذى يقولونه في حق شخص يكون كذلك حتى
 يصير من يستحق الجنة من اهل النار يقولهم ولا العكس بل معناه ان الذى اتوا عليه خبرا او اروه منه كان
 ذلك علامة كونه من اهل الجنة وبالعكس وتعبه الطبري بان قوله وجبت بعد التام حكم عقوب صفا
 متسايا فاعلم بالعلية وكذا قوله اتم شهداء الله في الارض لان الاضافة فيه للتشريف لانهم بمنزلة عالية
 عند الله فهو كالتركية لامة بعد ادائهم فينبغي ان يكون لها اثر قال والى هذا ما روى عن جابر نحو حديث
 جعلناكم امة وسطا الآية **(قلت)** وقد استشهد محمد بن كعب القرظى لما روى عن جابر نحو حديث
 انس بهذه الآية أخرجه الحاكم وقد وقع ذلك في حديث مرفوع غيره عند ابن ابي حاتم في التفسير وفيه
 ان الذى قال للنبى صلى الله عليه وسلم ما قولك وجبت هو ابي بن كعب وقال النورى قال بعضهم معنى
 الحديث ان الشهداء الجليلين اتى عليه اهل الفضل وكان ذلك مطابقة لواقع فهم من اهل الجنة فان كان غير
 مطابق فلا وكذا عكسه قال والصحيح انه على عمومته وان من مات منهم فآلم الله تعالى الناس التاء عليه
 بخير كان دليلا على انهم من اهل الجنة سواء كانت افضاله تقتضى ذلك ام لان الاعمال داخل تحت المشيئة
 وهذا الحام يستدل به على تعيينها وهذا ظهر فائدة التاء انتهى وهذا في جانب الخير واضح ويؤيده
 ما رواه احمد وابن حبان والحاكم بن طريق جابر بن سلمة عن ثابت عن انس مرفوعا لمن مسلم عوت
 فيشهد له به من حيرانه الا الذين انهم لا يعلمون منه الا خيرا الا قال الله تعالى قد قبلت قولكم وغفرت
 له ما لا تعلمون ولا حرم من حديث ابي هريرة نحوه وقال ثلاثة بدل اربعة وفي اسناده من لم يسم وله
 شاهد من مراسيل بشير بن كعب اخبره ابو مسلم الكجى واما جانب الشر فظاهر الاحاديث انه كذلك
 لكن اعتنا بذكر ذلك في حق من غلب شره على خيره وقد وقع في رواية التفسير المشار اليها اولاً في آخر حديث
 انس ان الله ملائكة تنطق على السنة بنى آدم عما في المرء من الخير والشر واستدل به على جواز ذكر المرء
 بما فيه من خير او شر للحاجة ولا يكون ذلك من الغيبة وسيأتي البحث عن ذلك في باب النهي عن سب
 الاموات آخر الجائز وهو اصل في قبول الشهادة بالاستفاضة وان اقل اصلها اثنان وقال ابن العربي
 فيه جواز الشهادة قبل الاستشهاد وقبولها قبل الاستفصال وفيه استعمال التاء في الشر للمواخاة والمشاركة
 وحقيقته انما هي في الخير والله اعلم **(قوله باب ما جاء في عذاب القبر)** لم يتعرض المصنف في الترجمة
 لكون عذاب القبر يقع على الروح فقط او عليها وعلى الجسد وفيه خلاف شهر عند التكميين وكان
 تركه لان الدلالة التي رضاءها ليست خاطعة في احد الامرين فلم تقلد الحكم في ذلك واكتفى بانيات وجوده
 خلافاً لقائه مطلقاً من الجوارح وبعض المعتزلة كضرار بن عمرو وبشر المرسي ومن واقفهما
 ونالهم في ذلك اكثر المعتزلة وجميع اهل السنة وغيرهم واكثر من الاحتجاج له وذهب بعض المعتزلة
 كلياً الى انه يقع على الكفار دون المؤمنين وبعض الاحاديث الالهية ترد عليهم ايضا **(قوله وقوله)**

قتلنا ثلاثة قال وثلاثة
 قتلنا اثنان قال واثنان
 ثم لم نسله عن الواحد
 باب ما جاء في عذاب
 القبر وقوله

اليوم تجزون عذاب
الهمون قال ابو عبد الله
الهمون هو الهمون والهمون
الرفق وقوله جل ذكره
ستعذبهم مرتين ثم تردون
الى عذاب عظيم وقوله
تعالى وحاق بال فرعون
سوء العذاب النار يعرضون
عليها زادوا وعشيا ويوم
تحم الساعه ادخلوا آل
فرعون اشدد العذاب
حدثنا حفص بن عمر
حدثنا شعبه عن علقمة بن
هرم عن سعد بن عبيدة
عن البراء بن عازب رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اقتصد
المؤمن في قبره ادى ثم شهد
ان لا اله الا الله وان محمدا
رسول الله فذلك قوله ثبت
الله الذين آمنوا بالقول
الثابت حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبه
بهذا وزاد بيت الله الذين
امنوا زلت في عذاب القبر
حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثني ابي عن صالح حدثني
نافع ان ابن عمر رضي الله
عنهما اخبره قال اطلع النبي
صلى الله عليه وسلم على اهل
القلب فقال وجعتم
لموعدكم بكم حقا قيل له
انتم امرؤا فقال ما انتم
باسمهم ولكن لا يحبون

بحالكم عطف على عذاب القبر اي ما ورد في تفسيره الا بيت المذكور وكان المصنف قد ذكر
هذه الآية كونه على نبوت ذكر في القرآن خلافا لظاهره فذكره الامن اخبار الا حاد فاما
الآية التي في الانعام فرى الطيرى وابان ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله
تعالى ولورى اذا ظالمون في غرات الموت والملائكة باسطوا ايدهم قال هذا عند الموت والبس الضرب
بضربون وجوههم وادبارهم انتهى وبشهادة قوله تعالى في سورة القتال فكيف اذا قوتهم الملائكة
بضربون وجوههم وادبارهم وهذا ان كان قبل الدفن فهو من جملة العذاب الواقع قبل يوم القيامة وانما
اضيف العذاب الى القبر لكون معظمه يقع فيه ولكون الطالب على الموتى ان يقبر او لا قاله كافر ومن
شاء الله تعالى به من العصاة عذب بعد موته ولم يردفن ولكن ذلك محبوب عن الخلق الا من شاء الله (قوله)
وقوله جل ذكره ستعذبهم مرتين وروى الطبري وابان ابي حاتم والطبراني في الاوسط ايضا عن طريق
السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال اخرج
يا ظلم فانك متناقذ فذكر الحديث وفيه ففضح الله المنافقين فهذا العذاب الاول والعذاب الثاني عذاب
القبر وروى ايضا عن طريق سعيد بن ابي عر وبه عن قتادة نحوه ومن طريق محمد بن ورع معمر عن
الحسن بن عدي عن مرتين عذاب الدنيا وعذاب القبر وعن محمد بن اسحق قال يلقى فذكر نحوه وقال
الطبري بعد ان ذكر اختلافه عن غيره لاه والاعلان احدى المرتين عذاب القبر والاخرى تحتل احد
ما تقدم ذكره من الجوع والسبي والقتل والاذلال او غير ذلك (قوله وقوله تعالى وحاق بال فرعون
الآية) وروى الطبري عن طريق الثوري عن ابي قيس عن هذيل بن شرحبيل قال اراح آل فرعون
في طيور سود تصدور وروح على النار فذلك عرضها ووصلها ان حاتم من طريق ليث عن ابي قيس
فذكر عبد الله بن مسعود وفيه وليت ضعيف وسأى بعدا بين في الكلام على حديث ابن عمر ان هذا
العرض يكون في الدنيا قبل يوم القيامة قال القرطبي الجمهور على ان هذا العرض يكون في البرزخ وهو
جهة في ثبوت عذاب القبر وقال غيره وقع ذكر عذاب الدارين في هذه الآية مفسرا امينا لكنه جهة على
من انكر عذاب القبر مطلقا لا على من خصه بالكفار واستدل بها على ان الارواح باقية بعد فراق
الاجساد وهو قول اهل السنة كسأى في احتياج الآية الاولى على ان النفس والروح وحشي واحد لقوله تعالى
اخرجوا انفسكم والمراد الارواح وهي مسئلة مشهورة فيها اقوال كثيرة وسأى في الاشارة الى شيء منها في
التفسير عند قوله تعالى وسأولون عن الروح والآية ثم اورد المصنف في الباب ستة احاديث اولها
حديث البراء في قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وقد اورد المصنف في التفسير عن ابي
الوليد الطيالسي عن شعبه موصوفه بالانخبار بين شعبه وعلقمة وبالسباع بين علقمة وسعد بن عبيدة
(قوله اذا اقتصد المؤمن في قبره ادى ثم شهد) وقد اوردنا في الجوى والمستمل ثم شهد هكذا في المصنف بهذا
اللفظ وقد اخرجه الاسماعيلي عن ابي خليفه عن حفص بن عمر شيخ البخاري فيه بلفظ ابن من لقنله قال
ان المؤمن اذا شهد ان لا اله الا الله وعرف بمحمد في قبره فذلك قوله الخ واخرجه ابن مردويه عن هذا الوجه
وغيره بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عذاب القبر فقال ان المسلم اذا شهد ان لا اله الا الله وعرف ان
محمد رسول الله الحديث (قوله في الطريق الثانية بهذا) وزاد بيت الله الذين آمنوا زلت في عذاب القبر
يوم ان لفظ غندر كلفظ حفص وزيادة وليس كذلك وانما هو بالمعنى قد اخرجه مسلم والنسائي وابان
ماجه عن محمد بن بشار شيخ البخاري وفيه والقدر الذي ذكره هو اول الحديث وبقيته عندهم قال به من
ربنا يقول روى الله ونبي محمد والقدر المذكور ايضا اخرجه مسلم والنسائي من طريق خزيمة عن البراء
وقد اخصر سعد بن خزيمة هذا الحديث جدا لكن اخرجه ابن مردويه عن آخرة خزيمة فزاد فيه
ان كل من صالحا وفي وان كان لا خيريته وجداله وفيه اختصار ايضا وقد روي اذ ان ابو عمر وعن البراء

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا شيبان عن هشام بن عمار عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم يعلمون
ان انما كنت اقول لهم حق وقد قال الله تعالى ان لا تسع الموتى حدثنا عبد الله بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن محمد

مطلوبنا انخرجه اصحاب السنن وصححه ابو عوانة وغيره وفيه من الزيادة في آوله استعبدوا الله من عذاب
القبر وفيه قد روي في جسد وفيه في آية ملكان في جسدته فيقولان له من ربي فيقول ربي الله فيقولان
له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي يبعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له
وما يدريك فيقول فترات القرآن كتاب الله فآمنت به وصدقت فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت وفيه وان الكافر تقادروا في جسدته في آية ملكان في جسدته فيقولان له من ربي فيقول
هاهنا لا ادري الحديث وسيأتي نحوه هذا في حديث ثامن سادس احاديث الباب ويا في الكلام عليه
مستوفى هناك ان شاء الله تعالى قال الكرماني ليس في الآية ذكر عذاب القبر فلهذا سمي احوال العبد
في قبره عذاب القبر فليفتت الكافر على قتله المؤمن لاجل التخويع ولان القبر مقام المحول والموحشة
ولان ملاقة الملائكة بما هم به من آدم في العادة * ثانيا حديث ابن عمر في قصة اصحاب القلب
قلب جبر وفيه قوله صلى الله عليه وسلم ما اتم بأسمع لما اقول منهم اورده هنا مختصرا وسيأتي مطولا
في المغازي وصالح المذكور في الاستاد هو ابن كيسان * ثالثا حديث عائشة قالت اتنا قال النبي صلى الله
عليه وسلم انهم ليعلمون الا ان ما كنت اقول لهم حق وهذا مضمين عائشة الى ردد واية ابن عمر
المذكورة وقيل انها الجمهور في ذلك وقيلوا حديث ابن عمر لموافقة من رواه فيه عليه واما استدلالها
بقوله تعالى ان لا تسمع الموتى فقالوا معناها لا تسمعهم بما عاينهم ولا تسمعهم الا ان شاء الله وقال
السهي عائشة لم تحضر قول النبي صلى الله عليه وسلم في قبرها من حضره لفظ النبي صلى الله عليه وسلم
وقد قاله اليه رسول الله تعالى في جوابه فما قد جفوا فقال ما اتم بأسمع لما اقول منهم قال واذا جازان يكونوا في
تلك الحال عاين جازان يكونوا سامعين اما باذان وروى عنهم كما هو قول الجمهور واما باذان الروح على
راي من بوجه السؤال الى الروح من غير رجوع الى الجسد قال واما الآية فانها كقوله تعالى افانت
تسمع الصم او تدرى السمي اي ان الله هو الذي يسمع ويهدي انتهى وقوله انها لم تحضر صحيح لكن لا يندح
ذلك في روايةها من رسل صحابي وهو محمول على انها سمعت ذلك من حضره وامن النبي صلى الله عليه
وسلم بعددولو كان ذلك قادحا في روايتها لصدق في رواية ابن عمر فانه لم يحضر ايضا ولا مانع ان يكون النبي
صلى الله عليه وسلم قال القطين معافاته لا تارض بينهما وقال ابن التين لا معارضة بين حديث ابن عمر
والآية لان الموتى لا يسمعون بلا شك لكن اذا اراد الله سماع ما ليس من شأنه السماع لم يمتنع قوله تعالى
انا نعرضنا الامانة الآية وقوله فقال له لارضا تباطوا واذكرها الآية وسيأتي في المغازي قول قتادة
ان الله اجابهم حتى سمعوا كلام نبيه ويطاوعه انتهى وقد اخذ ابن جرير وجماعة من الكرامية
من هذه القصة ان السؤال في القبر يقع على البدن فقط وان الله يخلق فيه ادرا كما يجب بسمع ويعلم بذلك
ويأثم وذمها من خرم وابن هبيرة الى ان السؤال يقع على الروح فقط من غير عود الى الجسد وخالفهم
الجمهور فقالوا اتبادر روح الى الجسد او بعضه كما ثبت في الحديث لو كان على الروح فقط لم يكن البدن
بذلك اختصاص ولا يمنع من ذلك كون الميت قد تفرق اجزائه لان الله قادر ان يعيد الحياة الى جزء من
الجسد ويقع عليه السؤال كما هو قادر على ان يجمع اجزاءه والحامل للثقلين بان السؤال يقع على الروح
قط ان الميت قد شاهد في قبره حال المسئلة لا اثر فيه من اقباد ولا غيره ولا ضيق في قبره ولا سعة وكذلك
غير المقبور كالصواب وجوابهم ان ذلك غير متع في القدرة بل في طهر في العادة وهو النائم في جسدته والمات
لا يدركه جلوسه بل اليقظان قد يدرك الماولة لما يسمعه او يحكر فيه ولا يدرك ذلك جلوسه وانما في
القط من قياس الغائب على الشاهد احوال ما بعد الموت على ما قبله والظاهر ان الله تعالى صرف ابصار
العباد واسماعهم عن مشاهدة ذلك وسره عنهم ما شاء عليهم لئلا يتدلقوا وليس لسل الجوارح الدنيوية
قدرة على ادراك امور الملكوت الامن شاء الله وقد ثبتت الاحاديث بما ذهب اليه الجمهور ركن قوله انه

ليسمع خلق تعاليم وقوله تختلف اضلاله لضمة القبر وقوله يسمع صوته اذا ضرب به بالمطراق وقوله يضرب بين اذنيه وقوله فيقعدا نعوكل ذلك من صفات الاحساد وذهب ابو الهذيل ومن تبعه الى ان الميت لا يسمع بالتعذيب ولا يفره الا بين النفتحين فلما وحا له كمال النائم والمغشى عليه لا يسمع بالضرب ولا يفره الا بعد الافاقة والاحاديث السابقة في السؤال حالة تولى بحجاب الميت عنه ترد عليهم **قوله** وبه ادخال حديث ابن عمر ومعارضه من حديث عائشة في رجة عذاب القبر انما ثبت من سماع اهل القلب كلامه وهو يبينه لهم دل ادراكهم الكلام بحاسة السمع على جواز ادراكهم الملعذاب بيقية الحواس بل بالذات اذا لمع بينهما وبين يقية الاحاديث ان المصنف اشار الى طريق من طرق الجمع بين حديثي ابن عمر وعائشة بحمل حديث ابن عمر على ان مخاطبة اهل القلب وقعت وقت المسئلة وحينئذ كانت الروح قد اعيدت الى الجسد وقديمين من الاحاديث الاخرى ان الكافر المسؤول يعذب واما انكار عائشة فمعمول على غير وقت المسئلة فيفتق الخبران ويظهر من هذا التقرير وجه ادخال حديث ابن عمر في هذه الترجمة والله اعلم * رابع احاديث الباب حديث عائشة في قصة اليهودية **قوله** سمعت (الاشعث) هو ابن ابي الشعثا سليم بن الاسود المخاربي **قوله** عن ابيه في رواية ابي داود الطيالسي عن شعبة عن اشعث سمعت ابي **قوله** ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر وقع في رواية ابي وائل عن مسروق عند المصنف في الدعوات دخلت عوزان من عجز يهود المدينة فقاتلان اهل القبور يذوقون في قبورهم وهو محمول على ان احداهما تكلمت واقرتها الاخرى على ذلك فثبت القول بها بجمازا والافراد يحصل على التسكعة ولم اقص على اسم واحدة منهما وزاد في رواية ابي وائل فذكرتها ووقع عند مسلم من طريق ابن شهاب عن مرة عن عائشة قالت دخلت على امرأة من اليهودي قتل هل شعرت انكم تنتنون في القبور قالت فارتاع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما يفتن يهود قالت عائشة فلتينا ليالي ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت انما وحي الى انكم تنتنون في القبور قالت عائشة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعذ من عذاب القبر وبين هاتين الروايتين مخالفة لان في هذه انه صلى الله عليه وسلم انكر على اليهودية وفي الاولى انه اقرها قال النووي بتطالعواي وغيره مما قصنا فانكر النبي صلى الله عليه وسلم قول اليهودية في القصة الاولى ثم اعلم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ولم يعلم عائشة غيابة اليهودية مرة اخرى فذكرت هذا فذكرت عليها مستندة الى الانكار الاول فالعلم النبي صلى الله عليه وسلم بان الوحي نزل بانياته انتهى وقال الكرماني بمحمل انه صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من عذاب القبر وفي هذا موافقة رواية الزهري وانه صلى الله عليه وسلم لم يكن انتهى وقاؤه لم يقف على رواية الزهري عن عروة التي ذكرناها عن صحيح مسلم وقد خدمت باب التعوذ من عذاب القبر في الكسوف من طريق عمرة عن عائشة ان يهودية جاءت تسألها فقالت لها اعاذك الله من عذاب القبر فقالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم تعذب الناس في قبورهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة ان الله من ذلك ثم ركب ذوات غداة من كان غشت الشمس فذكر الحديث وفي آخره ثم اصرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر وفي هذا موافقة رواية الزهري وانه صلى الله عليه وسلم لم يكن علم بذلك واصرح منه ما رواه احمد بن حنبل في شرط البخاري عن سعيد بن عمر بن سعيد الاموي عن عائشة ان يهودية كانت تخدمها فلا تصنع عائشة اليها شيئا من المعروف الا قالت لها اليهودية وقال الله عذاب القبر قالت فقلت يا رسول الله هل القبر عذاب قال كذب يهود لا عذاب دون يوم القيامة ثم مكث بعد ذلك ماشاء الله ان يمكث فخرج ذات يوم نصف النهار وهو ينادي باعلى صوته يا الناس استعذروا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق وفي هذا كله انه صلى الله عليه وسلم اعلم بحكم عذاب القبر اذ هو بالمدينة في آخر الامر كما تقدم تاريخ صلاة الكسوف في موضعه وقد استشكل ذلك بان الآية المقدمة مكية وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا وكذلك الآية الاخرى المقدمة وهي قوله

سمعت الاشعث عن ابيه
عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها ان يهودية
دخلت عليها فذكرت عذاب
القبر فقالت لها اعاذك الله
من عذاب القبر قالت
عائشة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن عذاب القبر

تعالى النار يرضون عليها غدوا وعشيا والجواب ان عذاب القبر انما يؤخذ من الاولى بطريق المفهوم
في حق من لم يتصف بالايمان وكذلك بالنطوق في الاخرى في حق آل فرعون وان التحقق بهم من كان له
حكمهم من الكفار قال في انكره النبي صلى الله عليه وسلم انما هو وقوع عذاب القبر على الموحدين ثم
اعلم صلى الله عليه وسلم ان ذلك قد يقع على من يشاء الله منهم فجزم به وحذرنه وبالق في الاستعاذه منه
تعليل الامته وارشاد فاقني التعارض بحمد الله تعالى وفيه دلالة على ان عذاب القبر ليس بخاض هذه الامه
بإختلاف المسئلة فيها باختلاف سياقي ذكره آخر الباب (قوله قال نعم عذاب القبر) كذا لا ذكر زاد في
رواية الجوى والمستعلي حق وليس بجيد لان المصنف قال عقب هذه الطريق زاد غندر عذاب القبر
حق فحين ان لفظ حق ليس في رواية عبدان عن ابيه عن شعبه وانما ثابت في رواية غندر عن شعبه وهو
كذلك وقد اخرج طريق غندر السابق والاسامي على كذا لا ذكر كذلك اخرج ابو داود الطيالسي في مسنده
عن شعبه (تيسيه) وقع قوله زاد غندر الخ في رواية ابي ذر وحده ووقع ذلك في بعض النسخ عقب
حديث اسماء بنت ابي بكر وهو غلط * خامس حديث اسماء بنت ابي بكر اورده مختصرا جذا بلطف قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فته القبر التي يقتن فيها المرء فلما ذكر ذلك ضج المسلمون
ضجة وهو مختصر وقد ساقه السابق والاسامي على من الوجه الذي اخرجته منه البخاري فزاد بعد قوله ضجة
حالت يبنى وبن انهم آخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سكث ضجيجهم قتل رجل قرب
منى اى يارك الله فيلما ذاق رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر كلامه قال قد اوحى الى انكم تقتلون
في القبور فربما من قته العمل انتهى وقد تقدم هذا الحديث في كتاب العلم وفي الكسوف من طريق
فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنما وفيه من الزيادة بقى احكم فقال ما علمك بهذا الرجل الحديث فلم
يبين فيه ما بين في هذه الرواية من تهيم الرجل المذكور لاسماء وفيه واخرجه في كتاب الجمعة من طريق
فاطمة ايضا وفيه انما قال ما بعد لطف نسوة من الانصار وانما ذهبت لتسكنهن فاستهمت عائشة
عما قال فيجمع بين مختلف هذه الروايات انها احتاجت الى الاستفهام من روى انما لم يحدثت فاطمة لم تبين
لها الاستفهام الثاني ولم اقم على اسم الرجل الذي استهمت منه عن ذلك الى الآن ولا احد من طريق
محمد بن المنكدر عن اسماء فروعا اذا دخل الانسان قبره لم كان مؤمنا اختلف بعمله فأتته الملك فترده
الصلاة والصيام فيناديه الملك اجلس فيجلس فيقول ما تقول في هذا الرجل محمد قال اشهدانه رسول الله
قال على ذلك عشت وعليه متو عليه تبع الحديث وسأني الكلام عليه مستوفى في الحديث الذي يليه
وقد تقدم الكلام على بقية نواحي حديث اسماء في كتاب العلم ووقع في بعض النسخ هنا زاد غندر عذاب
القبر وهو غلط لان هذا انما هو في آخر حديث عائشة الذي قبله واما حديث اسماء فلما روى لغندر في
سادس احاديث الباب حديث انس وقد تقدم هذا الاسناد في باب تحقيق النعال وعبد الاعلى المذكور
فيه هو ابن عبد الاعلى السلمي بالمهمله البصري وسعد هو ابن ابي عروبة (قوله ان العبد اذا وضع في
قبره) كذا وقع عنده مختصرا واوله عند ابي داود من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد هذا السند
ان نبى الله صلى الله عليه وسلم دخل تخالني الجار فقم صواتن ع فقال من اصحاب هذه القبور قالوا
يا رسول الله اناس ما وافقوا الجاهلية فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر ومن قته السجال قالوا وما ذاك يا رسول
الله قال ان العبد ذكر الحديث فالدنيا بسبب الحديث (قوله وانه ليسمع قرع ضالمه) زاد مسلم اذا
انصرفوا وفي رواية له يأتيه ملكان زادا بن حبان والثرمذى من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة
اسودان از رغان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير وفي رواية ابن حبان يقال لهما منكر ونكير
زاد الطبراني في الاوسط من طريق اشري عن ابي هريرة عنهما مثل قدور النحاس وانا بها مثل مياصي
البقر واصواتها مثل الرعد ونحوه لعبد الران من مرسل عمرو بن دينار وراي جعفران بائيا بها
وطا في اشعارهما هما ممرز فلما جمع عليها اهل منى لم يسلوها واوردا بن الجوزي في الموضوعات

فقال نعم عذاب القبر قالت
عائشة رضي الله عنها
وايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد صلى صلاة
الاخذ من عذاب القبر
وزاد غندر عذاب القبر حق
* حديثنا يحيى بن سليمان
حدثنا ابن وهب قال اخبرني
ونس عن ابن شهاب اخبرني
عروة بن الزبير ان سمع اسماء
بنت ابي بكر رضي الله عنها
تقول قام رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطيبا فذكر
قته القبر التي يقتن فيها المرء
فلما ذكر ذلك ضج المسلمون
ضجة * حديثنا عياش بن
الوليد حدثنا عبد الاعلى
حدثنا سعيد بن قتادة عن
انس بن مالك رضي الله
عنه انه حدثهم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال
ان العبد اذا وضع في قبره
وتولى عنه اصحابه وانه
ليسمع قرع ضالمه اناه
ملك

حَدَّثَنَا فِيهِمْ وَمَنْ وَهُوَ كِبَرُهُمْ وَذَكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْقَهْقَاهِ أَنَّ أَسْمَ الَّذِينَ سَأَلْنَا الْمَدَنِيَّ مَكْرُوهًا وَكَبِيرًا
 أَسْمَ الَّذِينَ سَأَلْنَا الْمَطْبِعَ مَشْرُوعًا وَشَرَّ (قَوْلُهُ يَفْقَعْدَانَهُ) زَادَ فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فَعَادَ وَحَدَّثَ فِي جَسَدِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي
 وَلِأَحَادِيثِ الْبَابِ وَزَادَ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ كَانَ مُؤْمِنًا كَانَتْ الصَّلَاةُ عِنْدَ
 رَأْسِهِ وَالزَّكَاةُ عَيْنَهُ وَالصَّوْمُ عَنْ شِمَالِهِ وَفَعَلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ قَبْلِ رَجُلِهِ فَقَالَ لَهُ اجْلِسْ فَيَجْلِسُ وَقَدْ مَثَلَتْ
 لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ الْغُرُوبِ زَادَ ابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ جَابِرٍ فَيَجْلِسُ فَيَسْمَعُ عَيْنَهُ وَيَقُولُ دَعُونِي أَسْلَى (قَوْلُهُ
 يَقُولُ لَنَا مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٌ) زَادَ ابْنُ دَاوُدَ فِي أَوَّلِهِ مَا كُنْتَ تَعْبُدُ فَلَنْ هَدَاهُ اللَّهُ قَالَ كُنْتُ أَعْبُدُ
 اللَّهَ يَقُولُ لَهَا مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ وَلَا أَحَدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ مَا هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ فِيكُمْ وَلَهُ مِنْ حَدِيثِ
 أَبِي سَعِيدٍ كَانَ مِنْ مَوْلَانَا أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ زَادَ ابْنُ دَاوُدَ فَلَا
 يَسْتَلُ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهَا وَفِي حَدِيثِ أَسْمَاءَ بَنَتْ أَبِي بَكْرٍ الْمُتَقَدِّمَ فِي الْعِلْمِ وَالْمَهَارَةِ وَغَيْرِهَا لَهَا الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْمِنَةُ
 يَقُولُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ جَاءَ نَابِ الْيَنَانِ وَالْهَدْيُ فَجَاءَنَا وَأَمَّا وَتَعَانَقَ قَالَ لَهُ نَحْمُهَا لَوْ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ
 سَعْدِ بْنِ مَنْصُورٍ فَقَالَ لَهُ نَحْمُ عُرْمَةَ عُرْسٍ يَكُونُ فِي الْحَالِ نَحْمُ تَامَهَا أَحَدٌ حَتَّى يَبْعَثَ وَلِلْمَدَنِيِّ فِي حَدِيثِ أَبِي
 هُرَيْرَةَ وَقَالَ لَهُ نَحْمُ نَيْمًا نَحْمُ عُرْمَةَ الْعُرْسِ الَّذِي لَا يُوْقَلُهُ إِلَّا أَحِبَّ أَهْلَهُ إِلَيْهِ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ وَلَانَ
 حِبَّانَ وَإِنْ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَاحِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ وَقَالَ لَهُ عَلَى الْيَقِينِ كُنْتُ وَعَلَيْهِ مَتَّعَ اللَّهُ
 تَبِعْتُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ (قَوْلُهُ يَقُولُ لَهَا أَنْظِرِي إِلَى مَقْعَدِي مِنَ النَّارِ) فِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ فَقَالَ لَهُ هَذَا بَيْتُكَ كَانَ فِي النَّارِ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَصَمَكَ وَرَحِمَكَ فَأَبْدَلَ اللَّهُ بِهِ يَتَّقِي الْجَنَّةَ يَقُولُ دَعُونِي حَتَّى أَذْهَبَ فَأَشْرَى أَهْلِي فَقَالَ لَهُ
 اسْكُتْ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ أَحَدِكُمْ هَذَا امْتَزَلْتُ لَوْ كَفَرْتُ بِرَبِّي وَلَانَ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ فَقَالَ لَهُ هَلْ رَأَيْتَ اللَّهَ يَقُولُ مَا يَبْنِي لِأَسْدَانَ يَرَى اللَّهُ فَيُفْرَجُ لَهُ فَرْجَةٌ قَبْلَ النَّارِ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا يَحْطِمُ
 بَعْضُهَا بِبَعْضٍ فَقَالَ لَهُ أَنْظِرِي إِلَى مَا قَالَهُ اللَّهُ وَسَيَأْتِي فِي أَوَاخِرِ الرَّاقِ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَدْخُلُ أَحَدٌ
 الْجَنَّةَ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ لَوْ أَنَّ لِرِجَالِكُمْ كَرَكَةٌ (قَوْلُهُ قَالَ قَادِمٌ) زَكَرْنَا لَهُ يَفْضَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ
 زَادَ مَسْلَمٌ مِنْ طَرِيقٍ شَيْبَانَ عَنْ ثَعْلَابَةَ سَبْعُونَ ذِرَاعًا يَخْضُرُ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ وَلَمْ يَقْبَعْ عَلَى هَذِهِ الزَّيَادَةِ
 مَوْصُولَةً مِنْ حَدِيثِ ثَعْلَابَةَ وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عِنْدَ أَحَدِهِمْ يَفْضَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَلِلْمَدَنِيِّ وَابْنُ
 حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فَفَضَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا وَيَقُولُ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ
 الطُّوَيْلِ فَيَنَادِي مَنْ دَامَ السَّهَاءُ صَدَقَ عَبْدِي فَأَفْرَشُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَاقْتَحُوا إِلَيْهَا فِي الْجَنَّةِ وَالْبَسُوهُ مِنَ الْجَنَّةِ
 قَالَ فَيَأْتِيهِ مِنْ دُونِهَا وَطَبَّهَا وَفَضَحُ لَهُمَا مَدْبَرُهُ زَادَ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ وَجْهِ آخِرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَيَزِدُّهُ
 غُبُطَةً وَسِرًّا فَعَادَ الْجُلْدَ إِلَى مَا دَامَتْهُ وَتَجَسَّلَ وَحَدَّثَ فِي شَجَرِ الْجَنَّةِ (قَوْلُهُ وَأَمَّا الْمَنَاقِفُ
 وَالْكَافِرُ) كَذَا فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ وَأَوَّالُ الطَّعْفِ وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ نَقْفِ الْعَالِ بِهَا وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمَنَاقِفُ بِالشُّكُوفِ
 رِوَايَةُ أَبِي دَاوُدَ وَالْكَافِرُ أَذْوَاعُ وَكَذَا لَابْنُ حِبَّانَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَكَذَا فِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ الطُّوَيْلِ وَفِي
 حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ عِنْدَ أَحَدِهِمْ كَانَ كَافِرًا أَوْ مَنَاقِفًا بِالشُّكُوفِ فِي حَدِيثِ شَامِهَا فَلَنْ كَانَ فَاجِرًا أَوْ كَافِرًا وَفِي
 الصَّحِيحِينَ مِنْ حَدِيثِهَا وَأَمَّا الْمَنَاقِفُ أَوْ الْمَرَاتِبُ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَحَدَّثَ فِي أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ
 التِّرْمِذِيِّ وَأَمَّا الْمَنَاقِفُ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ عِنْدَ أَحَدٍ وَابْنُ هُرَيْرَةَ عِنْدَ ابْنِ مَاجَةَ وَأَمَّا الرَّجُلُ السَّوءُ وَلِلطَّبَّاعِ مِنْ
 حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَانُ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعُلَاقِ تَخَلَّفَتْ هَذِهِ الرِّوَايَاتُ لِقَوْلِهَا فِي جَمْعَةٍ عَلَى أَنَّ كَلَامَ الْكَافِرِ
 وَالْمَنَاقِفِ يَسْتَلُ فِيهِ تَعَقُّبٌ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ السُّؤَالَ أَعْمَاقُ عَلَى مَنْ يَدْعِي الْإِيمَانَ أَنْ عَقَافَاتٍ مَبْطُلَا
 وَمُسْتَدَهَمٌ فِي ذَلِكَ مَعْلُومٌ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ بَنِي عَمْرِو كِبَارِ التَّاجِ بِنِهَا قَالَ أَفْغَنِي رَجُلَانِ مُؤْمِنٌ
 وَمَنَاقِفٌ وَأَمَّا الْكَافِرُ فَلَا يَسْتَلُ عَنْ جَمْدٍ لَا يَرَفُهُ وَهَذَا مَوْقُوفٌ وَالْأَحَادِيثُ الثَّلَاثَةُ عَلَى أَنَّ الْكَافِرَ يَسْتَلُ
 مَرْفُوعَةً مَعَ كَثْرَةِ طَرَفِهَا الصَّحِيحَةُ فَهِيَ أَوَّلُ الْقَبُولِ وَبِزَمِ التِّرْمِذِيِّ الْحَكِيمُ أَنَّ الْكَافِرَ يَسْتَلُ وَاسْتَنْقَفَ فِي
 الطُّغْلُ غَيْرَ الْمَبْزُومِ فَزَمَ الْقَرِطِي فِي التَّذَكُّرَةِ أَنَّهُ يَسْتَلُ وَهُوَ مَقُولٌ عَنْ الْحَنَفِيَّةِ وَزَمَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الشَّافِعِيَّةِ
 أَنَّهُ لَا يَسْتَلُ وَمَنْ قَالُوا لَا يَسْتَحِبُّ ابْنُ يَتْنُ وَاسْتَنْقَفَ أَضَافِي الْجَبِي هَلْ يَسْتَلُ وَأَمَّا الْمَلِكُ فَلَا عَزَا فَمَا حَذَاكَ

فقعدانه فيقولان ما كنت
 تقول في هذا الرجل لمحمد
 صلى الله عليه وسلم فلما
 المؤمن فيقول اشهدانه
 عبدا لله ورسوله فيقال
 له انظر الى مقعدك من
 النار قد ابدلك الله به مقعدا
 من الجنة فبرأهما جميعا قال
 ثالثة وذكر لنا انه يفسح
 له في قبره ثم رجس الى
 حديث انس قال واما
 المنافق والكافر فيقال له
 ما كنت تقول في هذا
 الرجل

والذي ظهر انه لا يسئل لان السؤال يخص من شاء ان يفتن وقدم ابن عبد البر الى الاول وقال الا تارعدل
 على ان الفتنة لمن كان منسوباً الى اهل القبلة وما الكافر بالحاد فلا يسئل عن دينه وبقية ابن القيم كتاب
 الروح وقال في الكتاب والسنة دليل على ان السؤال للكافر والمسلم قال الله تعالى يثبت الله الذين آمنوا بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضلل الله الظالمين وفي حديث انس في البخاري وما المناق و الكافر و او
 العطف وفي حديث ابي سعيد كان مؤمنافذ كره وفيه وان كان كافراً وفي حديث البراء وان الكافر اذا كان
 في اقطاع من الدنيا فذ كره وفيه فأيته منكرو ونكير الحديث اخرجه احمد هكذا قال واما قول ابي عمر فلما
 الكافر بالحاد فلا يسئل عن دينه فغوابه انني بلا دليل بل في الكتاب العزيز رآه الله على ان الكافر
 يسئل عن دينه قال الله تعالى قلنا آل الذين ارسل اليهم ولنا أسأل المرسلين وقال تعالى قوربك لنسا لهم جعين
 لكن الثاني ان يقول ان هذا السؤال يكون يوم القيامة (قوله فيقول لا ادري) في رواية ابي داود المذكرة
 وان الكافر اذا اوضح في قهره انه مؤمن فيقوله لما كنت بعيد وفي اكثر الاحاديث فيقولان لما كنت
 تقول في هذا الرجل وفي حديث البراء فيقولان له من ربك فيقول هاهاه لا ادري فيقولان له ما ذنبك فيقول
 هاهاه لا ادري فيقولان له ما هذا لرجل الذي يفتنكم فيقول هاهاه لا ادري وهو اثم الاحاديث سبباً
 (قوله كنت اقول ما يقوله الناس) في حديث اسما سمعت الناس يقولون شيئاً فقلت وكذا في اكثر الاحاديث
 (قوله لا ادري ولا تلبس) كذا في اكثر الروايات بمتناته مفتوحة بعد حلال مفتوحة وختامته ساء كنه قال
 تلبس قوله تلبس اصله تلوت اي لا فهمت ولا قرأت القرآن او المعنى لا ادري ولا تلبس من يدري واما قوله
 يا ايها المؤمنة وزن اقلعت من قولها لوت اي ما استطعت حكى ذلك عن الاصمعي وبهزم الخطابي وقال القراء اي
 قصرت كانه قيل له لا ادري ولا قصرت في طلب الدراية ثم انت لا ادري وقال الازهرى الا لو يكون بمعنى الجهد
 وبمعنى القصير وبمعنى الاستطاعة وحكى ابن قتيبة عن وثن بن حبيب ان صواب الرواية لا ادري ولا تلبس
 زيادة الف و تسكين المثانة كانه يدعو عليه بان لا يكون له من شيعه وهو من الاثالة يقال ما تلبس به اي لم تلد
 او لا يتبعونها وقال قول الاصمعي اشبه بالمعنى اي لا ادري ولا استطعت ان تدري ووقع عندنا احمد من
 حديث ابي سعيد لا ادري ولا تلبس وفي مرسل عبيد بن عمير عند عبد الرزاق لا ادري ولا افلحت (قوله
 بمطارق من حديث ضربة) تقدم في باب تحقق التعال بلفظ عطرفة على الافراد وكذا هو في معظم الاحاديث قال
 الكرماني في الجمع مؤذن بان كل جزء من اجزاء تلك المطرفة مطرفة راسها ما بلغه اه وفي حديث البراء لو ضرب
 بها جيل لصار ابوابي حديث اسما و يسلط عليه دابة في قهره معها سوط حجره حجرة مثل غرب البعير تضربه
 ماشاء الله صاه لا تسمع صوته فترجه وزاد في احاديث ابي سعيد و ابي هريرة وعائشة التي اشترى الله بها من فضله باب
 الى الجنة فيقال له هذا من ذلك لو امتن ربك فلما اذا كفرت فان الله ابدلك هذا وفتح له باب الى النار زاد في
 حديث ابي هريرة فترد احسرة وثور او يضيق عليه قهره حتى تختلف اضلاعه وفي حديث البراء فتنادي مناد
 من السماء افرشوه من التاروا البسوه من التاروا فتحوها بالاب الى النار فأيته من حرها وسوموها (قوله من يله)
 قال المهلب المراد اللانسة الذين يكون قنته كذا قال ولا وجه لتخصيصه باللائنة فقد ثبت ان الهائم
 تسمعه وفي حديث البراء يسمعه من بين المشرق والمغرب وفي حديث ابي سعيد عندنا احمد يسمعه خلق الله
 كلهم غير الثقلين وهذا بخلاف في الحيوان والجماد لكن يمكن ان يخص منه الجماد يؤيده ان في حديث ابي
 هريرة عند البزار يسمعه كل دابة الا الثقلين والمراد بالثقلين الانس والجن قيل لهم ذلك لاهم كالتل على
 وجه الارض قال المهلب الحكمة في ان الله يسمع الجن قول الميت قدموني ولا يسمعههم سواه اذا
 عذب ان كلامه قبل الفتن متعلق بالحكام الدنيا وصوته اذا عذب في القبر متعلق بالحكام الآخرة وقد
 اتفق الله على المكلفين احوال الآخرة الا من شاء الله ابقاه عليهم كاتهم وقد جاعل عذاب القبر غير
 هذا الاحاديث منها ابن ابي هريرة وابن عباس و ابي ايوب وسعد بن زيد و ابي رافع و ابي خالد الصمعي و ابي

فيقول لا ادري كنت
 اقول ما يقوله الناس فيقال
 لا ادري ولا تلبس ويضرب
 بمطارق من حديث ضربة
 فيصيح صيحة يسمعون
 بليه غير الثقلين

أحدهما وعن جابر وأبي سعيد عن دنانير بن مردويه وعمر بن عبد الرحمن بن حنبل وعبد الله بن عمر وعند
 أبي داود وابن مسعود عند الطحاوي وأبي بكر بن أبي عمير عن عبد الله بن مسعود وأبي بصير عن عبد الله بن
 شيبه وعن غيره وفي الأحاديث الباب من القوائد اثبات عذاب القبر وانها تقع على الكفار ومن شاء
 الله من المؤمنين والمساءلة هل هي واقعة على كل واحد تقدم ذكر ذلك وهل يخص بهذه الامه ام
 وقعت على الامم كلها ظاهر الاحاديث الاول وبخزم الحكيم الترمذي وقال كانت الامم قبل هذه
 الامه تأتهم الرسل فلما طاعوا فذلوا وان اوعتروهم وعوجوا بالعذاب فلما ارسل الله بمحمد رجا العالمين
 اسلمت عنهم العذاب وقبل الاسلام بمن اظهره سواهم من الكفر والا فلما ما واقض الله لهم ثنائى القبر
 ليستخرج سرهم بالسؤال ولحمير الله الخبيث من الطيب وبشبه الله الذين آمنوا وبضل الله الظالمين انتهى
 ويؤيده حديث يزيد بن ثابت مر فوعان هذه الامه بتلى في قبورها الحديث أخرجه مسلم ومثله عند احمد
 عن ابي سعيد في اثنا عشر حديث ويؤيده ايضا قول المسلمين ما تقول في هذا الرجل محمد وحديث عائشة
 عند احمد ايضا بلفظ وامانة القبر في حقن وعن تسليون وبنح ابن القيم الى الثاني وقال ليس
 في الاحاديث ما ينفي المسئلة عن تقدم من الامم وانما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه بكيفية امتعاهم
 في القبور لانه نفي ذلك عن غيرهم قال والذي يظهر ان كل نبي مع امته كذلك فعذب كفارهم في
 قبورهم بعد سؤالهم واطامة الحجعة عليهم كما يعذبون في الآخرة بعد السؤال واطامة الحجعة وحكي في
 مسئلة الاطفال احتالا والظاهر ان ذلك لا يمنع في حق المميزون غيره وفيه ذم التقليدي في الاعتقادات
 لمناقبة من قال كنت اسمع الناس يقولون شيئا فقلت وفيه ان الميت يحيا في قبره للمسئلة خلافا لمن رده
 واحتج بقوله تعالى فالوارثان اثنتان واحتجنا اثنتين الآية قال فلو كان يحيا في قبره لزم ان يحيا ثلاث
 مرات ويموت ثلاث مرات وهو خلاف النص والجواب بان المراد بالحياة في القبر المسئلة ليست الحياة
 المستمرة المعهودة في الدنيا التي تقوم فيها الروح بالبدن وتديره وتصرفه وتحتاج الى ما يحتاج اليه الاحياء
 بل هي مجرد اعادة لقائمة الامتحان الذي وردت به الاحاديث الصحيحة فهي اعادة عارضة كالحي
 خلق لكثير من الانبياء لما تمت لهم من اشياءهم عادوا موتى وفي حديث عائشة جواز التحديد عن
 اهل الكتاب بما وافق الحق ﴿قوله باب التوفد من عذاب القبر﴾ قال الزين بن المنير احاديث هذا
 الباب تدخل في الباب الذي قبله وانما افردناها لان الباب الاول معقود بشئ مقرر ذاعلى من انكره
 والثاني لبيان ما ينفي اعتماده في مدة الحياة من التوسل الى الله بالتجارة منه والانهال اليه في الصرف عنه
 ﴿قوله اخبرنا يحيى﴾ هو ابن سعيد القطان ﴿قوله عن ابي اوبوب﴾ هو الانصاري وفي هذا الاسناد ثلاثة
 من الصحابة في نسق اهل اوبوب يحيى ﴿قوله وجبت الشمس﴾ اى سقطت والمراد غروبها ﴿قوله فسمع
 صوتا﴾ قبل يحتمل ان يكون سمع صوت ملائكة العذاب او صوت اليهود الملعدين او صوت وقع العذاب
 ﴿قلت﴾ قد وقع عند الطبراني من طريق عبد الجبار بن العباس عن عون بن عبد الله السلمي ومثله
 خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس ومعى كوز من ماء فاطلق لحاجته حتى جاء فوضأه
 فقال اسمع ما اسمع قلنا الله ورسوله اعلم قال اسمع اصوات اليهود يعذبون في قبورهم ﴿قوله﴾
 يهود تعذب في قبورها هو خبر ميتة اى هذه يهودا وهو ميتة اخبره محمد بن جعفر قال الجوهري اليهود
 قبيلة والاصل اليهوديون غدتا بالاضافة مثل زنج رزنجي ثم عرف على هذا المذهب على
 قياس شعير وشعيرة ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الف واللام لانه معرفة
 مؤنث غرى بجري القبيلة وهو غير منصرف للعلبية والثابت وهو موافق لقوله فيما تقدم من حديث
 عائشة انما تعذب يهودا ثابت ان اليهود تعذب يهوديتهم ثم تعذب غيرهم من المشركين لان كفرهم
 بالشر لا اشد من كفر اليهود ﴿قوله وقال النضر الخ﴾ ساق هذا الطريق لتصرح عن فيها بسماعه
 من ابيه وسامع ابيه لمن البراء وقد وصلها الاسماعلى من طريق احمد بن منصور عن النضر ولم يسق

باب التعوذ من عذاب

القبر حدثنا محمد بن المنصور

اخبرنا يحيى حدثنا شعبة

قال حدثني عون بن ابي

يحيى عن ابيه عن البراء بن

عازب عن ابي اوبوب رضي

الله عنهم قال خرج النبي

صلى الله عليه وسلم وقد

وجبت الشمس فسمع صوتا

فقال يهود تعذب في قبورها

وقال النضر اخبرنا شعبة

حدثنا عون سمعت ابي قال

سمعت البراء عن ابي اوبوب

عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حدثنا معلى حدثنا وهيب
 عن موسى بن عقبة قال
 حدثني ابنه خالد بن سعيد
 ابن العاصي أنها سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو يتعوذ من عذاب
 القبر حدثنا مسلم بن إبراهيم
 حدثنا هشام حدثنا يحيى
 عن ابن سلمة عن أبي هريرة
 رضي الله عنه قال كان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يدعو اللهم اني اعوذ
 بك من عذاب القبر ومن
 عذاب النار ومن قته الحيا
 والمات ومن قته السبع
 الدجال باب عذاب القبر
 من النية والبول حدثنا
 قتيبة حدثنا جرير عن
 الاعمش عن مجاهد عن
 طاوس عن ابن عباس
 رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم على
 قبرين فقال انهما العذبان
 وما بينهما في كبريم قال
 على اما احدهما فكان
 يسمى بالنجاسة واما الآخر
 فكان لا يستمرن بوله قال
 ثم اخذ عودا ربطا فكسره
 باثنين ثم غرز كل واحد
 منهما على قبر ثم قال لعلي
 يهتف عنهما ما لم ييسر باب
 الميت يعرض عليه مقعده
 بالقدوة العشي حدثنا
 اسمعيل قال حدثني مالك
 عن نافع عن عبد الله بن عمر
 رضي الله عنهما ان رسول الله

المتن وساقه اسحق بن واوهي في مستدركه عن الضرر بلفظ فقال هذمه يود تعذب في قبرها قال ابن
 رشد لم يجر لتعوذ من عذاب القبر في هذا الحديث كقولنا قال بعض الشارحين انه من قبلة الباب
 الذي قبله وانما ادخله في هذا الباب بعض من نسخ الكتاب ولم يميز قال ويحتمل ان يكون المصنف
 اراد ان يعلم بان حديث ام خالد في احاديث هذا الباب محمول على انه صلى الله عليه وسلم يتعوذ من عذاب
 القبر حين سمع اصواته هو فلما علم من حاله انه كان يتعوذ بامر بالتعوذ مع عدم سماع العذاب فكيف
 مع سماعه قال وهذا جاز على ما عرف من عادة المصنف في الاغراض وقال الكرماني العادة قاضية بان
 كل من سمع مثل ذلك الصوت يتعوذ من مثله **(قوله حدثنا معلى)** هو ابن اسدو بنت خالد اسمها امة
 وتكنى ام خالد وقد اوردته المصنف في الدعوات من وجه آخر عن موسى بن عقبة سمعت ام خالد بنت
 خالد لم اسمع احدا سمع من النبي غير هذا ذكره ووقع في الطبراني من وجه آخر عن موسى بلفظ استجروا
 بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر عرق **(قوله في حديث أبي هريرة)** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يدعو زاد الكشميني ويقول وقد تقدم الكلام على فرائد هذا الحديث في آخر نسخة الصلاة
 قيل كتاب الجمعة **(قوله باب عذاب القبر من النية والبول)** قال الزين بن المنير المراد بتخصيص
 هذين الامرين بالذکر تنظيم امرهما لا في الحكم عما عداهما فلي هذا لا يلزم من ذكرهما حصر عذاب
 بالقبر فيهما لكن الظاهر من الاقتصار على ذكرهما انها امكن في ذلك من غيرها وقد روى اصحاب
 السنن من حديث أبي هريرة استزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه ثم اورد المصنف حديث ابن
 عباس في قصة القبرين وليس فيه للنية ذكر وانما ورد بلفظ النجاسة وقد تقدم الكلام عليه
 متوفى في الطهارة وقيل مراد المصنف ان النية تلازم النجاسة لان النجاسة مستحالة على ضريرين قل
 كلام المصنف الى الذي اغتابه والحديث عن المنقول عنه مما لا يريده قال ابن رشد لكان لا يلزم من
 الوعيد على النجاسة تبوءه على النية وحدها لان مقصده النجاسة اعظم واذا لم يتاوها لم يصح الخلاق اذ
 لا يلزم من التعذيب على الاشد التعذيب على الانف لكن يجوز ان يكون وذلك على معنى التوقيع
 والمذنب فيكون قصد التحذير من العقاب لا يكون في ذلك نصيب انتهى وقد وقع في بعض طرق هذا
 الحديث بلفظ النية كما ينما في الطهارة قالنا ظاهرا البخاري جرى على عادته في الاشارة الى ما ورد في
 بعض طرق الحديث والله اعلم **(قوله باب الميت يعرض عليه مقعده بالقدوة والعشي)** اورد فيه
 حديث ابن عمر ان احدهم اذا مات عرض عليه مقعده بالقدوة والعشي قال ابن التين يحتمل ان يراد بالقدوة
 والعشي غداة واحدة وعشي واحدة يكون العرض فيها ومعنى قوله حتى يعبد الله اي لا تصل اليه الى
 يوم البعث ويحتمل ان يراد بكل غداة وكل عشي وهو محمول على انه يجامنه جزئيا ليدرك ذلك خضير متمم
 ان تعداد الحياة الى جز من الميت واجزاء وتصح مخاطبته والعرض عليه انتهى والاول موافق للاحداث
 المتقدمة قبل ما بين في سياق المسألة وعرض المقعدتين على كل واحد وقال القروطي يجوز ان يكون هذا
 العرض على الر و ح فقط ويجوز ان يكون عليه مع جز من البدن قال والمراد بالقدوة والعشي وقتهما
 والافلوق ليصبح عندهم ولا مساء قل وهذا في حق المؤمن والكافر واضح فاما المؤمن المخلص فيحتمل
 في حقه ايضا لانه يدخل الجنة في الجملة ثم يخصصه فيها الشهداء لانهم اجزاء وارواحهم تسرح في الجنة
 ويحتمل ان يقال ان فائدة العرض في حقهم تبشيرا واحكاما يستقر احوالهم في الجنة مقترنة باحاديثها فان
 فيه قدرا زائدا على ما هي فيه الا **(قوله ان كان من اهل الجنة فن اهل الجنة)** اتحد فيه الشرط
 والجزاء لفظا ولا بد فيه من تحديد قال الثوري بشي التقدير ان كل من اهل الجنة فتقدم من مقاعد اهل
 الجنة يعرض عليه وقال الطبري الشرط والجزاء اذا اتحد القضاة على الفضاة والمراد ان يرى بعد
 البحث كرامة التعاضية هذا المتقدم انتهى ووقع عند مسلم بلفظ ان كل من اهل الجنة فالجنة
 اي ظاهرها و باطنها وفي هذا الحديث اثبات عذاب القبر والروح لا تفتي ضنا الجسد لان العرض

على الله عليه وسلم قال ان احدهم اذا مات عرض عليه مقعده بالقدوة والعشي ان كل من اهل الجنة فن اهل الجنة وان كل من

فقال هذا مقعدك حتى
يبعث الله اليك يوم القيامة
باب كلام الميت على
الجنات حدثنا تميم
حدثنا الليث عن سعد بن
ابى سعد عن ابيه نعيم
ابى سعيد الخدرى رضى الله
عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا
وضعت الجنات فاحملها
الرجال على اعناقهم فان
كانت صالحه قالت قد موني
قد موني وان كانت غير
صالحه قالت يا ويلها اين
يذهبون بها سمع صوتها
كل شئ الا الانسان ولو
سمعها الانسان لصعق
باب ما قيل في اولاد
المسلمين وقال ابو هريرة
رضى الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم من
مات له ثلاثة من الولد لم
يلفوا الخنثى كل له حجاب
من النار و دخل الجنة
حدثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا ابن عليه حدثنا
عبد العزيز بن صهيب عن
انس بن مالك رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من الناس
مسلم عتله ثلاثة من اولاد
الجنة الا ادخله الله الجنة
بفضل رحمة اياه حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبه عن
عدي بن ثابت ان سمع البراء

لا يبعث الا على حق وقال ابن عبد البر استدل به على ان الارواح على اقبية القبور قال والمعنى عندى
انها قد تكون على اقبية قبورها لانها لا تخاف الاقبية بل هي كما قال مالك انه بلغه ان الارواح تشرح
حيث شئت **(قوله)** حتى يبعث الله اليك يوم القيامة في رواية مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك حتى يبعث
الله اليك يوم القيامة وحكى ابن عبد البر في الاختلاف بين اصحاب مالك ان الاكثروا رواية
البخارى وان ابن القاسم واكم واية مسلم قال والمعنى حتى يبعث الله اليك ذلك المقعد ويحمل ان يعود
الضحية الى الله تعالى الله ترجع الامور والاول ظاهر اه وبؤيد رواية الزهري عن سالم عن ابيه بلفظ
ثم قال هذا مقعدك الذي تبعث اليه يوم القيامة اخرجهم مسلم وقد اخرج السائى واية ابن القاسم لكن
لفظه كلغة البخارى **(قوله)** باب كلام الميت على الجنات اى بعد حملها او ردفه حديث ابي سعيد
وقد تقدم الكلام عليه قبل بضعة وثلاثين بابا وترجمه قول الميت وهو على الجنات قد موني قال ابن
رشيد الحكمة في هذا التكرار ان الترجمة الاولى مناسبة للترجمة التي قبلها واية باب السرعة بالجنات
لاشغال الحديث على بيان موجب الاسراع وكذلك هذا المترجمة مناسبة لتي قبلها كما ان ايراد ابن
ابتداء العرض اعما يكون عند كل الجنات لانها جند يظهر لها ما تولى اليه فتقول ما تقول **(قوله)**
باب ما قيل في اولاد المسلمين اى غير البالغين قال الزبير بن المنير تقدم في اوائل الجنات ترجمه من
مات له ولد فاحسب وفيها الحديث المصدرة وانما ترجم هذه لمعرفة ما ل اولاد ووجه ارتفاع
ذلك ان من يكون سببا في حجب النار عن ابيه يولى بان يحجب هو لانه اصل الرحمة وسببها وقال النووي
اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة وتوفى فيه
بعضهم لحديث عائشة يعني الذي اخرجهم مسلم بلفظ توفى من الاضمار فقلت طوبى له لم يصل سواهم
يدركه فقال النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك يا عاتكة ان الله خلق الجنة اهل الحديث قال الجواب
عنه انه لعنه الله ما عاين المساعة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة
اتهى وقال القرطبي في بعضهم الخلاف في ذلك وكما نعى ابن ابي بقاءه اطلق الاجماع في ذلك ولعله
اراد اجماع من يقتضيه وقال المازى رى الخلاف في غير اولاد الانبياء اتهى ولعل البخارى اشار الى
ما ورد في بعض طرق حديث ابي هريرة الذي بدأه بكسائي فان فيه التصريح بدخول الاولاد الجنة مع
آبائهم وروى عبد الله بن احمد في ابواب المستدعين على مرقوعان المسلمين واولادهم في الجنة وان
المشركين واولادهم في النار ثم قرا الذين آمنوا واتبعهم الاية وهذا اصح ما ورد في تفسير هذه الاية
وبه جزم ابن عباس **(قوله)** وقال ابو هريرة **(قوله)** باب كلام الميت على الجنات اى بعد حملها او ردفه حديث ابي سعيد
من طريق عن عوف بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة بلفظ ما من مسلمين يموت لحما ثلاثة من اولادهم يلفوا
الخنثى الا ادخلهم الله واباهم بفضل رحمة الجنة وللمسلم من طريق سويل عن ابيه عن ابي هريرة مرقوعا
لا يوت لاحدا كن ثلاثة من اولادهم فاحسب بالجنة الحديث وله من طريق اجز رعة عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لامرأة دفنت ثلاثة قالت نعم قال لقد اسخرت بخنثى شديدة من
النار وفي صحيح ابي عوفان من طريق عاصم عن انس مات ابن لجزير فخرج عليه فقال النبي صلى الله عليه
وسلم من مات له ثلاثة من اولادهم يلفوا الخنثى كانوا اهل الجنات النار **(قوله)** كان له كذلك الاكثر
كل من موته له حجاب وللكنهى كانوا اى الاولاد **(قوله)** ثلاثة من الولد سقط قوله من الولد في
رواية اخرى وكذا سبق من رواية عبد الوارث عن عبد العزيز في باب فضل من مات له ولد واخبر
وقدم الكلام عليه مستوفى هناك **(قوله)** لما توفى ابراهيم زاد الاسماعيلي من طريق عمرو بن ميمون
عن شعبه بنده ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وله من طريق معاذ عن شعبه بنده عن النبي صلى
الله عليه وسلم توفى ابنه ابراهيم **(قوله)** ان له مرضعا في الجنة قال ابن التين قال امرأة مرضع لبلاء
مثل حائض وقد ارشعت فهي مرضعة اذ ابنى من الفعل قال الله تعالى تذهل كل مرضعة عما رضعت

رضى الله عنه قال ما توفى ابراهيم عليه السلام عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة

قال وروى مرضعاً فتح الميم اى رضاعاً انتهى وقد سبق الى كتابه هذا الوجه الخطايبى والاوّل رواية الجمهور وفي رواية عمر والمذكرة مرضعاً ترضعه في الجنة وقد تقدم الكلام على قصة موت ابراهيم مستوفى في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انا بلخز ونون وابراة البخاري له في هذا الباب شعر باختيار القول الصائر الى انهم في الجنة فكأنه توقف فيه اولاً ثم خرمه ﴿ قوله ﴾ باسما قبل في اولاد للمشركين هذه الترجمة تشعر ايضا بأنه كان متوقفاً في ذلك وقد خرم بعده هذا في تفسير سورة قال ورمعاً يدل على اختيار القول الصائر الى انهم في الجنة كما سيأتي تحريره وقد تبا ايضا احاديث هذا الباب ترتيباً يشترى المذهب المختار فانه صدره بالحدث الدال على التوقف ثم تبي بالحدث المرجح لكونهم في الجنة ثم لمت بالحدث المصرح بذلك فان قوله في سياقه وامام الصبيان حوله فأولاد الناس قد اخرجته في التعبير بلفظ وامام الولدان الذين حوله فكل مولود يولد على الفطرة فقال بعض المسلمين واولاد المشركين فقال واولاد المشركين ويؤيدهم ارواءه ابو يعلى من حديث انس مرفوعاً سألت ربي الالهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فأعطانيهم اسنادهم حسن وورد تفسير الالهين بأنهم الاطفال من حديث ابن عباس مرفوعاً اخرجهم الزوار وروى احمد بن من طريق خشاف يتبعوا بقرينة صريح من عنهما قالت قلت يا رسول الله من في الجنة قال النبي في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة اسنادهم حسن * واختلف العلماء قديماً وحديثاً في هذه المسئلة على اقوال احدها انهم في مشيئة الله تعالى وهو منقول عن الجاهدين وابن المبارك واسحق وقوله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي في حق اولاد الكفار خاصة قال ابن عبد البر وهو مقتضى صنيع مالك وليس عنده في هذه المسئلة شيء مخصوص الا ان اصحابه مصرحوا بأن الاطفال المسلمين في الجنة واطفال الكفار خاصة في المشيئة والحجة في حديث الله اعلم بما كانوا عاملين * ثانيها انهم تبع لا بائهم فأولاد المسلمين في الجنة واولاد الكفار في النار وحكاية ابن خزم عن الازارقة من الحوارج واحتجوا بقوله تعالى رب لا تغفر على الارض من الكافرين يدابرا وتعبه بأن المراد قوم نوح خاصة واعداً بذلك لما اوصى الله اليه انهم يؤمن من قومك الا من قد آمن واما حديثهم من آياتهم او منهم فذلك ورد في حكم الحربي وروى احمد بن من حديث عائشة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولدان المسلمين قال في الجنة وعن اولاد المشركين قال في النار فقلت يا رسول الله لم يدركوا الاجال قال ربي الله اعلم بما كانوا عاملين لو شئت اسمعتك تضاعفهم في النار وهو حديث ضعيف جداً لان في اسناده ابا ايعقيل مولى بية وهو متروك * ثالثها انهم يكونون في برزخ بين الجنة والنار لانهم لم يعملوا احساناً يدخلون بها الجنة ولا سيئات يدخلون بها النار * رابعها اخذوا من حديث مرضعاً مرفوعاً والاولاد للمشركين خيم اهل الجنة واسناده ضعيف * خامسها انهم يصيرون تراباً روى عن عمة ابن اشرس سادسها هم في النار حكاه عياض عن احمد وغلطه ابن تيمية بأنه قول بعض اصحابه ولا يفتقر عن الامام اصلاً * سابعها انهم يتخون في الآخرة بأن رفع لهم نار فدخلها كانت عليه برداً وسلاماً ومن اى عذب اخرجه الزوار من حديث انس وابي سعيد واخرجه الطبراني من حديث معاذ بن جبل وقد جئت مسئلة الاستعانة في حق المحزون ومن مات في الفترة من طرق صحيحة وحكى البيهقي في كتاب الاعتقادات المذهب الصحيح وتعب بأن الآخرة ليست دار تكليف فلا عمل فيها ولا ابتلاء واجب بأن ذلك بعد ان يقع الاستقرار في الجنة او النار واما في عرصات القيامة فلا مانع من ذلك وقد قال تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى الجرد فلا يستطيعون وفي الصحيحين ان الناس يؤمرون بالسجود فيصبر ظهر المناق طبقاً فلا يستطيع ان يسجد * ثامنها انهم في الجنة وقد تقدم القول فيه في باب فضل من ملته وله قال النووي وهو المذهب الصحيح المختار الذي صار اليه المحققون لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم يتأخه الدعوة فلا لا يعذب غير العاقل من باب

﴿ باسما قبل في اولاد المشركين ﴾

حدثنا حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا ثعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم

الاولى ولحديث سمر المذكور في هذا الباب ولحديث عمة خنساء المتقدم ولحديث عائشة الا ترى
 قريباً * تاسمها الوقت عثمها الامساك وفي الفرق بينهما قدوة ثم اوردها للمصنف في الباب ثلاثة
 احاديث احدها حديث ابن عباس وابي هريرة عن اولاد المشركين وفي رواية ابن عباس ذراري
 المشركين ولم يقتض شي من الطرق على تسمية هذا السائل لكن عند اجدواي داود عن عائشة ما يحتمل
 ان تكون هي السائلة فخر جاسم طريق عبدالله بن ابي قيس عنها قالت قلت يا رسول الله ذراري المسلمين
 قال مع آبائهم قلت يا رسول الله بلا عمل قال الله اعلم عا كانوا عاملين الحديث وروى عبدالرزاق من
 طريق ابي معاذ عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت سألت خديجة التي صلى الله عليه وسلم عن
 اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سأله سعد ذلك فقال الله اعلم عا كانوا عاملين ثم سأله بعد ما استحكم
 الاسلام قتلوا ولا زوا رزقوا زوا رزقوا قال هم على القطرة او قال في الجنة وابو معاذ هوسليان بن ارقم
 وهو ضعيف وولسح هذا كان قاطعاً للزراع ارض الكسبي من الاشكال المتقدم (قوله الله اعلم) قال ابن
 تينبة معنى قوله عا كانوا عاملين اي لو ابقاهم فلا تحكموا عليهم شئ وقال غيره اي علم انهم لا يعملون
 شيئاً ولا يرجون فيعملون واخبر عني لو وجد كيف يكون مثل قوله ولو ردوا العبادا (٣) ولكن لم
 يردانهم بجاز وبذلك في الاخرة لان العبد لا يجازي بما يعمل (تنبيه) لم يسمع ابن عباس حسداً
 الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك احدث من طريق عمار بن ابي عمار عن ابن عباس قال
 كنت اقول في اولاد المشركين هم منهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت له حدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لهم اعلمهم هو خلقهم وهو اعلم عا كانوا عاملين
 فأمسكت عن قولي انتهى وهذا اضيق القول الاول الذي حكيناه واما حديث ابي هريرة فهو طرف
 من ثاني احاديث الباب كسألي في التقديم من طريق همام عن ابي هريرة في آخره فلما اورد رسول الله
 افرأيت من موت وهو موصوف قال الله اعلم عا كانوا عاملين وكذا أخرجه مسلم من طريق ابي صالح عن ابي
 هريرة بلفظ قتال رجل بل رسول الله ارايت لومات قبل ذلك ولاي داود من طريق مالك عن ابي الزناد
 عن الاعرج عن ابي هريرة بن زحرور وابي همام واخرج اوداود عقبه عن ابن وهب سمعت مالكا وقيل
 له ان اهل الاخرة يصحون علينا بهذا الحديث يعني قوله فأوبأهم واداه ان يصبرانه فقال مالك احتج
 عليهم بأثر الله اعلم عا كانوا عاملين ووجه ذلك ان اهل القدر استدلوا على ان الله فطر العباد على
 الاسلام وانه لا يضل احدوا واما بصل الكافرا بهم فأشار مالك الى الرد عليهم قوله الله اعلم فهو دال على
 انه يعلم عا يصبرون اليه بعد ايجادهم على القطرة فهو دليل على تقدم العلم الذي يكره غلامهم ومن ثم
 قال الشافعي اهل القدر ان ابتوا العلم خصموا (قوله عن ابي سلمة) هكذا رواه ابن ابي ذئب عن
 الزهري وتاجه يونس كما تقدم قبل ابواب من طريق عبدالله بن المبارك عنه واخرجه مسلم من طريق
 ابن وهب عن يونس وخالفهما الذي يدي ومعه مفر وياه عن الزهري عن سعيد بن المسيب بدل ابي سلمة
 واخرجه الذهلي في الزهري بات من طريق الاوزاعي عن الزهري عن جديدين عبدالرحمن عن ابي هريرة
 وقد تقدم ايضا من طريق شعيب عن الزهري عن ابي هريرة عن غير ذكر واسطة وضع البخاري
 يقتضي ترجيح طريق ابي سلمة وصنيع مسلم يقتضي تصحيح القولين عن الزهري وبذلك جزم الذهلي (قوله
 كل مولود) اي من بني آدم وصرح بمحضر بن ديمية عن الاعرج عن ابي هريرة بلفظ كل بني
 آدم قوله على القطرة وكذا رواه قتادة واسطى عن عبدالرحمن بن اسحق عن ابي الزناد عن الاعرج
 ذكرهما بن عبدالبر واستشكل هذا التركيب بأنه يقتضي ان كل مولود يقع له التوبة وغيره مما ذكر
 والقرآن ان بعضهم يستمر مسلماً ولا يقع له شئ والجواب ان المراد من التركيب ان الكفر ليس من
 ذات المولود ومقتضى طبعه بل انما حصل بسبب خارجي فان سلم من ذلك السبب استمر على الحق وهذا
 بقوى المذهب الصحيح في تأويل القطرة كلساني (قوله ولدا على القطرة) ظاهره تعميم الوصف

قال سئل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم عن اولاد
 المشركين فقال الله اعلم
 خلقهم اعلم عا كانوا عاملين
 * حدثنا ابو الجهم اخبرنا
 شعيب عن الزهري قال
 اخبرني عطية بن زيد اليشبي
 ان سمع ابا هريرة رضي الله
 عنه يقول سئل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن ذراري
 المشركين فقال الله اعلم عا
 كانوا عاملين * حدثنا آدم
 حدثنا ابن ابي ذئب عن
 الزهري عن ابي سلمة بن
 عبدالرحمن عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كل مولود يولد على الفطرة

(٣) قوله ولكن لم يردوا
 لا يظهر وجه الاستدراك
 ولعل النسخ اسقط بعده
 شيئاً والاصل ولكن لم يردوا
 ولم يردوا ما خافه اه

مصححه

كالتقليد انتهى إلى هذا مالم القرطبي في المقهم فقال المعنى ان الله خلق قلوب بني آدم مؤهلة لقبول الحق كما خلق اعينهم واسماعهم قابلة للمراتب والمسوعات فادامت باقية على ذلك القبول وعلى تلك الاهلية ادرى كذا الحق ودين الاسلام هو الدين الحق وقد دل على هذا المعنى بقية الحديث حيث قال كانتج البهمة بمعنى ان البهمة تلد اولاد كامل الخلقة فلوزل كذلك كان يرمان العبيد لئلا يحكمهم تصرفوا فيه بقطع اذنه مثلا فخرج عن الاصل وهو تشبيه واقع وجهه واضح والله اعلم وقال ابن القيم ليس المراد بقوله يولد على الفطرة انه يخرج من بطن امه يعلم الدين لان الله يقول والله اخبركم من بطن امها تنكم لا تعلمون شيئا ولكن المراد ان فطرته متعقبة لمعرفة دين الاسلام ومحبة فطرس القطرة تستلزم الافرار والحبه وليس المراد بمجرد قبول الفطرة لذلك لا يتغير بنه يداو من مثلاً بحيث يخرج ان القطرة عن القبول وانما المراد ان كل مولود يولد على افراره بالو به فلو خلى وعدم المعارض لم يعدل عن ذلك الى غيره كما انه يولد على محبة ما يلائم بدنه من ارتضاع اللبن حتى يصرفه عنه الصارف ومن ثم شبهت القطرة باللبن بل كانت اياه في تأويل الرؤيا والله اعلم وفي المسئلة اقوال اخذوها من عبد البر وغيره منها قول ابن المبارك ان المراد انه يولد على ما يصير اليه من شقاوة او سعادة فن علم الله انه يصير مسلماً او على الاسلام ومن علم الله انه يصير كافراً او على الكفر فكانه اقول القطرة بالعلم ونعقب بأنه لو كان كذلك لم يكن لقوله فأبوهم يهودانه او ينصرانه معنى لانهما فلا يسماهما هو القطرة التي ولد عليها فتاتي في التمثيل بحال البهيمه ومنها ان المراد ان الله خلق فيهم المعرفة والانتكار فلما اخذ الميثاق من الزرية فاجابوا بما اهل السعادة فقالوا ها طوعا واما اهل الشقاوة فقالوا ها كرها وقال محمد بن نصر سمعت اسحق بن راهويه يذهب الى هذا المعنى ويرحمه ونعقب بأنه يحتاج الى نقل صحيح فانه لا يعرف هذا التفصيل عند اخذ الميثاق الا عن السدي ولم يستدعه وكاننا نأخذ من الاسرائيليات حكاه ابن القيم عن شيخه ومنها ان المراد بالقطرة الخلقة أي ولد مسلماً لا يعرف كفراً ولا إيماناً ثم يتقده اذا بلغ التكليف وجه ابن عبد البر وقاله نطبق التمثيل بالبهيمه ولا يحتاج حديث عياض لان المراد بقوله حقيقاً أي على استقامة ونعقب بأنه لو كان كذلك لم يقتصر في احوال التبديل على ملل الكفر دون مله الاسلام ولم يكن لاستنهاض اى هريرة بالآية معنى ومنها قول بعضهم ان اللام في القطرة للعهد أي فطرة او يوهو متعقب بما ذكر في الذي قبله ويؤيد المذهب الصحيح ان قوله فأبوهم يهودانه او ينصرانه ليس فيه لو جود الفطرة شرط بل ذكر ما يمنع موجبها كحصول اليهودية مثلاً متوقف على اشياء خارجة عن الفطرة بخلاف الاسلام وقال ابن القيم سبب اختلاف العلماء في معنى القطرة في هذا الحديث ان الصدريه كانوا يحتجون به على ان الكفر والمصية ليسا قضاء الله بل مما ابتدا الناس احداثه فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل القطرة على غير معنى الاسلام لا حاجة لذلك لان الآثار المنقولة عن السلف تدل على انهم لم يفهموا من لفظ الفطرة الا الاسلام ولا يلزم من جعلها على ذلك موافقة مذهب الصدريه لان قوله فأبوهم يهودانه او ينصرانه محمول على ان ذلك يقع بتقدير الله تعالى ومن ثم اخرج عليهم مالك بقوله في آخر الحديث الله اعلم بما كانوا عاملين (قوله فأبوهم) أي انمولود قال الطيبي الفاء اما للتعقيب او السببية او جزاء شرط مقدور أي اذا تقرر ذلك فمن تغير كان بسبب ابي به اما بتعليمها اباها او برغبه ما فيه وكونه تبعاً لما في الدين يقتضي ان يكون حكمه حكمهما وخص الابوان بالذكر الغالب فلا حاجة فيه لمن حكم باسلام الطفل الذي عوت ابا او اكره بن كاهر قول احد قد استمر على الصحابة من بعدهم على عدم التعرض لاطفال اهل الذمة (قوله كل البهيمه تنج البهيمه) أي تلدها فالبهيمه اثنية بالنصب على المعنوية وقد تقدم بلفظ كانتج البهيمه جميعه قال الطيبي قوله كما حال من الضمير المنصوب في يهودانه أي يهودان المولود بعد ان خلق على الفطرة تشبيهاً بالبهيمه التي جددت به ان خلقت سليمة او هو صفة مصدر محذوف أي يغيرانه تغييراً مثل تغييرهم البهيمه السليمة قال وقد تنازعت الاضال الثلاثة في كمال التدين (قوله نج) يضم اوله وسكون النون وضع المتأخر منه ما حليم قال اهل اللغة

فأبوهم يهودانه او ينصرانه
او يمجسانه كمل البهيمه
تنج البهيمه

هل ترى فيها جعداء **(باب)** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جرير بن حازم حدثنا ابو جهم عن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا سئل صلاة اقبل علينا بوجه فقال من رأى منكم الليث أو يأكل فان رأى احدهم فاقول ماشاء الله فان رأى يوما فقال هل رأى احدكم ركبنا قلنا لا قال لكي رأت الليث وجلسنا يأخذنا بيدي فخرجنا الى الارض المقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم يده قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب ١٦٢ من حديثه يدخله في شدة حتى يلبس قفاه ثم يفعل شدة الاثر ثم نزل ذلك ويلثم شدة هذا

فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه يقهر او يحرق فيشدخ به راسه فاذا ضرب به تدهده الحجر فانطلق اليه ليأخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلثم راسه وعاد راسه كما هو فحاده لي فصر به قلت من هذا قال انطلق فانطلقنا الى قب مثل اتورا علاه ضيق واسفه واسم توند تحته نار فاذا اقرب ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا فاذا خدعت رجوعا فيها وفيها رجال ونساء عراة قلت من هذا قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر رجل بين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج روى الرجل بحجر في فيه فردته حيث كان فجعل كلاما ليخرج روى في فيه بحجر فخرج كما كان قلت

تحت النافذة على صفة ما لم يسم فاعله تنبع فتقع النساء واتبع الرجل ناقه يستجها تاجا زاد في الرواية المتقدمة بهيمة جعاء اى لم يذهب من بدنها شيء سميت بذلك لان جاعا اعضائها **(قوله هل ترى فيها جعداء)** قال الطبري هو في موضع الحال اى سلبه مقول في حقها ذلك وفيه نوع التاكيد اى ان كل من نظر اليها قال ذلك لظهور سلامتها والجعداء المقطوعة الاذن فيه ايعاء الى ان تصيبهم على الكفر كلان بسبب صممهم عن الحق ووقع في الرواية المتقدمة بلفظ هل تحسون فيها من جعداء وهو من الاحساس والمراد به العلم بالشئ بر بدنها تولد لاجدع فيها وانما يجدها اهلها بعد ذلك وسأني في تفسير سورة الروم ان معنى قوله لا تبدل خلق الله الذين انهوت وجبه ذلك **(تنبيه)** ذكر ابن هشام في المعنى عن ابن هشام الحضرمي اى جعل هذا الحديث شاهدا لورود حديثه لا يستثناه فذكره بلفظ كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه وقال وان يخرج به على ان فيه حدا فاقى يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى يكون بنى فتكون للغاية على بابها انتهى ومال صاحب المعنى في موضع آخر الى انه ضمن يولد معنى يشأ مثلا وقد وجدت الحديث في تفسير ابن مردويه من طريق الاسود بن سريع بلفظ ليست نسبه تولد الارلاد على الفطرة ها زال عليها حتى بين عبالها الحديث وهو يؤيد الاحتمال المذكور اللفظ الذي ساقه الحضرمي لم اره في الصحيحين ولا غيرهما الا ان عند مسلم كما تقدم في رواية يفتى يعرب عنه لانه ثم وجدت بابهم في مستخرج على مسلم اوراد الحديث من طريق كثير بن عبيد عن محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري بلفظ ما من مولود ولد في بني آدم الا يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كذا اخبره ابن مردويه عن هذا الوجه وهو عند مسلم عن حجاب بن الوليد عن محمد بن حرب بلفظ ما من مولود الا يولد على الفطرة ابواه يهودانه الحديث **(قوله باب)** كذا ثبت لجميعهم الا لا يذروهم كالفصل من الباب الذي قبله وتعلق الحديث بظاهر من قوله في حديث سمرة المذكور والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم والصبيان حوله اولاد الناس وقد تقدم التنبيه على انه اورده في التعبير زيادة قالوا اولاد المشركين فقال اولاد المشركين وسأني الكلام على بقية الحديث مستوفى في كتاب التبعين شاء الله تعالى **(قوله في هذه الطريق)** فاذا رجل جالس ورجل قائم يده قال بعض اصحابنا عن موسى كلوب من حديثه شدة (كاذبي رواية اى ذروها ساق مستقيم ووقع في رواية غيره بخلاف ذلك والبعض المبهمة لما عرف المراد به الا ان الطبري اى اخرجه في المعجم الكبير عن العباس ابن الفضل الاسقاطى عن موسى بن اسمعيل فذكر الحديث بطوله مثل حديث قبله وفيه يده كلاب من حديث **(قوله فيه حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم على وسط النهر)** قال يزيد وهب بن جرير عن جرير بن حازم وعلى شط النهر رجل وهذا التعليق عن هذين ثبت في رواية اى ذروها ساقا حديث يزيد وهو ابن هرون فوسله احمد عنه فساق الحديث بطوله وفيه فاذا نهر من دم فيه رجل وعلى شط النهر رجل وامام حديث وهب بن جرير فوسله ابو عوانة في صحيحه من طريقه فساق الحديث بطوله وفيه حتى ينهى النهر من دم ورجل قائم في وسطه ورجل قائم على شاطئ النهر الحديث واصل الحديث عند مسلم من طريق وهب لكن باختصار وقوله فيه اذا ارتفعوا كذا فيه بالقاء والبيان المهمة ووقع في جمع الجديدي ارتفعوا القاف فقط من الارتقاء وهو الصعود

ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي اصلها شيخ وصبيان واذ رجل قريب من الشجرة بين يديه نار وقد هاضع ادى الشجرة وادخلنا في دار المراط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان ثم اخرجنا منها فاضع ادى الشجرة فادخلنا في دار اخرى احسن وافضل فيها شيوخ وشباب فقلت طرقتا في الليلة فاطنرا في عمارات كالآل اما الذي رايته بقى شدة فكذلك ابحدث بالكعبة فتحمل عنه حتى تبلغ الا فاق فيصنع بمسار ايت الى يوم القيامة والذي رايته بشدخ واسه فحل عليه الله القرآن قيام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنازل فعلى يوم القيامة والذي رايته في القتب فها الزاة والذي رايته في النهر

(قوله باب موت يوم الاثنين) قال الزين بن المتريين وقت الموت ليس لاحد فيه اختيار لكن في القسبي
 حصوله مدخل كالرغبة الى الله قصد التبرك فمن لم يحصل له الاجابة انيب على اعتقاده وكان الخبر الذي ورد
 في فضل الموت يوم الجمعة لم يصح عند البخاري فاقتصر على ما وافق شرطه و اشار الى ترجيحه على غيره
 والحديث الذي اشار اليه اخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن عمر فروقا مامن مسلم بموت يوم الجمعة
 اوله الجمعة الاوقات الثلاثة القبر و اسناده ضعف واخرجه ابو يعلى من حديث انس بن مالك واسناده اضعف
 (قول عائشة دخلت على ابي بكر) فتى اياها زادوا بنعيم في السخرج من هذا الوجه فارت به الموت قتلت

معجم

من لا يزال دمه مقنعا * فإنه في مرة مدفوق

فقال لا تقولي هذا ولكن قولي وبما سكره الموت باقياً -ية ثم قال في أي يوم الحديث وهذه الزيادة
أخرجها ابن سعد مرفوعة عن أبي أسامة عن هشام وقولها مع الجليل حكاه بكاراً **(قوله)** في كم كفتني التي صلى
الله عليه وسلم **(أي كم)** بأكفتم التي صلى الله عليه وسلم فيه وقوله في كم معمول مقدم لكفتني قيل ذكروها
أبو بكر ذلك بصيغة الاستفهام فوطئة طالعصر على قده واستطاعها ما يطمع أنه يظلم عليها ذكروها
بأنه لم يزل بذلك من أفعال الغم العظيم عليها لأنه بعد أن يكون أبو بكر في مأسأل عنه مع قرب اليهودي يحتمل
أن يكون السؤال عن قدر الكفن على حقيقة لأنه لم يحضر ذلك لاستغناء ما به السعة وأما عين اليوم فتبينه
أيضاً تحتمل لأنه صلى الله عليه وسلم دفن ليلة الاربعاء فيمكن أن يحصل التردد هل مات يوم الاثنين أو الثلاثاء
وقد تقدم الكلام على الكفن في موضعه **(قوله)** قلت يوم الاثنين **(بالنصب)** أي في يوم الاثنين وقولها بعد ذلك
قلت يوم الاثنين بالرفع أي هذا يوم الاثنين **(قوله)** أخرجوا في بيته من الليل **(في رواية)** السلمي الليلة ولأن سعد
من طريق الزهري عن عروة عن عائشة أقول به مرض أبي بكر أنما يقتل يوم الاثنين لسبع خالون من
جادي الأخرى وكان يومئذ داخماً حجة عشر ومولعت مساء ليلة الثلاثاء ثمان مائة من جادي الأخرى
سنة ثلاث عشرة وأشار الزبير بن المنبر إلى أن الحكمه في تأخر وفاته عن يوم الاثنين مع أنه كان يحسد ذلك
ورغب فيه لكونه في مقام في الأمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم فاسبان تكون وفاته متأخرة عن الوقت الذي
قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله)** بدوع يكون المهمة بعدها عين مهملة أي الطع ليرحمه كله
(قوله) وزيدنا عليه **(في)** زادا من سعد عن أبي معاوية عن هشام جدي بن **(قوله)** فكفتني فيها **(أي)** المزي
والزيد عليه وفي رواية أخرى أن زفها أي الثلاثة **(قوله)** خلق ففتح المعجمة واللام أي فجع جدي بن زوام
أبي معاوية عن عدي بن سعد أنما جعلها جدياً كلها قال ولما هارن أبابكر كان يرى عدم المغالاة في الأكفان
ويؤيده قوله بعد ذلك أنما جعلها لله وروي أبو جواد من حديث علي حرقوا الأتقال في الكفن فانه يسلم
سريعاً ولا يعارضه حديث جابر في الأمر تحسين الكفن أخرجه مسلم فانه يجمع بينهما بجعل التحسين على
الصفة وجعل المغالاة على الثمن وقيل التحسين حق الميت فإذا أوصى به كاتبع كاضل الصديق ويحتمل
أن يكون اختار ذلك التوب بینه لمعني فيه من التوب أنه لم يكن نصراً اليه من النبي صلى الله عليه وسلم أو لكونه
كان جاهد فيه أو تعديده ويؤيده ما رواه ابن سعد من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر قال قال أبو بكر كفتني
في ثوبي الذين كنت أصلي فيها **(قوله)** أنما هو **(أي)** الكفن **(قوله)** للهالة قال عياض روى ضم الميم وقبحه
وكسرهما **(قلت)** جزمه الخليل وقال ابن حبيب هو بالكر الصديد وبالفتح التمهل وبالمضم عكر الز
والمراد هنا الصديد ويحتمل أن يكون المراد بقوله أنما هو أي الجديون يكون المراد بالمهمة على هذا التمه
أي أن الجدي بدلين يريد البقاء والإقوال ظهور ويؤيده قول القاسم بن محمد بن أبي بكر قال كفن أبو بكر
رطة يضاور رطة محصرة وقال أنما هو بالخروج من أهله وفيه أخرجه ابن سعد لونه عنه وجه آخر
هو الملهل والتراب وضبط الأصمعي هذا بالفصح وفي هذا الحديث استحباب الكفن في الثياب البيض وتدل
الكفن وطلب الواقعة فها هو لا كما تركت كابدت في جوارز الكفن في الثياب المغسولة وأما ما روى الجدي

الشجرة ابراهيم عليه
 السلام والصبيان حوله
 فلا يزال الناس والذي وقد
 نازر ملك خازن النار والدار
 الاولى التي دخلت دار عامة
 المؤمنين وامام هذه الدار
 مدار الشهداء واناجيريل
 وهذا ميكائيل فارق راسه
 فرفعت راسي فلذا فرقي
 مثل السحاب فلا ذاك
 منزلك قلت دعاني ادخل
 فقل لي الا انه فيك محمد مرهم
 تسكمه فلو استسكمت
 آتيت منزلك فباب موت
 يوم الاثنين فحدثنا على
 ابن اسد حدثنا وبيب عن
 هشام عن ابيه عن
 عائشة رضي الله عنها قالت
 دخلت على ابي بكر رضي
 الله عنه فقال لي كم كفتم
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قالت في ثلاثة اواب يرض
 سحوي ليس فيها نص
 ولا عمامة وقال لها اي
 يوم توفي النبي صلى الله
 عليه وسلم قالت يوم الاثنين
 قال فاي يوم هذا قالت يوم
 الاثنين قال ارجو فيايني
 وبين الليل فنظر الى وب
 عليه كان يمرض فيه به
 رجع من زعفران فقال
 اغسلوا بي هذا وريدا
 عليه فو بين فكفكتوني
 فيها ما ان هذا خلق
 قال اني احق بالجلد

والدفن بالليل وفصل أبي بكر وصحة قرأته وثباته عند وفاته وفيه أخذ المرء العلم عن دونه وقال أبو عمر فيه
 ان التكفين في التوب الجديد والخلق سواء وتعب بما تقدم من احتمال ان يكون أبو بكر اختار لمغنى
 فيه وعلى تخدير ان لا يكون كذلك فلا دليل فيه على المساواة **(قوله باب موت الفجأة البتة)** قال ابن رشد
 هو مضبوط بالكسر على البدل ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف أي هي البتة ووقع في
 رواية الكشميني بفتة والفجأة تضم القاء بعد الجيم مذهب حمز بن روى فتح تمسكون بغير مد
 وهي المجوم عن من لم يشعر به وموت الفجأة وقوعه بغير سبب من مرض وغيره قال ابن رشد مقصود
 المصنف والله اعلم الاشارة الى انه ليس بمكره لانه صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه كراهية لما اخبره الرجل
 بأن امه اكلت نفسها واثار الى ملو واه ابو داود بلفظ موت الفجأة اخذت اسف وفي استاذة مقال
 جري على عادته في الترجمة بما روى في شرطه وادخل ما روى الى ذلك وقوم من طرفي خفي انتهى والحديث
 المذكور اخرجه ابو داود من حديث عبيد بن خالد السلمي ووجه ثقات الان راوه دفعه مرة ووقته
 اخرى وقوله اسف اي غضبوزنا ومعنى وروى بوزن فاعل اي غضبان ولا جدم من حديث أبي
 هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بجدار مائل فأسرع وقال كرموت القوان قال ابن بطال
 وكان ذلك والله اعلم لما في موت الفجأة من خوف حرمان الوصية وترك الاستعداد للمعاد بالتوبة
 وغيرها من الاعمال الصالحة وقدر روى ابن ابي الدنيا في كتاب الموت من حديث انس نحو حديث
 عبيد بن خالد وزاد فيه المحروم من حرمة وصيته انتهى وفي مصنف ابن ابي شيبة من عائشة وابن
 مسعود موت الفجأة زحاحة للمؤمن واسف على الفاسر وقال ابن المنبر لعل البخاري اراد به الترجمة
 ان من مات فجأة فليس يدركه من اعمال البر ما يمكنه من قبيل النجاة كما وقع في حديث الباب
 وقد قل عن احدو بعض الشافعية كراهية موت الفجأة ونقل النووي عن بعض القدماء ان جماعة
 من الانبياء والصالحين ماتوا كذلك قال النووي وهو محبوب لله وراقين **(قلت)** وبذلك يجتمع القولان
(قوله) حدثنا محمد بن جعفر اي ابن ابي كثير المذني **(قوله)** ان رجلا هو سعد بن عبادته واسم
 امه عمرة وسبأ حديثه في الكلام عليه في الوصايا ان شاء الله تعالى **(قوله)** اقلت تضم المنشاء
 وكسر اللام اى سلبت على المرسوم فاعله يقال اكلت فلان اى مات فجأة واختلفت نفسه كذلك وضبطه
 بعضهم بفتح السين اما على التخيير واما على انه مفعول ثان والفتحة والافتلات ما وقع بفتة من غير روية
 وذكره ابن قتيبة بالفاء وتقدم المنشاء وقال هي كلمة قال لمن قاله الحبول من مات فجأة والمشهور في
 الرواية بالقاء والله اعلم **(قوله)** باب ما جاء في قبر النبي صلى الله عليه وسلم واي بكر وعمر **(قوله)** قال ابن
 رشد قال بعضهم مراده بقوله قبر النبي صلى الله عليه وسلم المدس من قبره قبره والاظهر عندي انه
 اراد الاسم ومقصوده بيان سفته من كونه من اوصيهم مستحقا وغير ذلك مما يتعلق ببعضه بعض **(قوله)**
 قول الله عز وجل فآفروه يريد تفسير الآية ثم لما فآفروه اى جعله من قبيل الامن بلقي حتى تأكله
 الكلاب مثلا وقال ابو عبيد في الحجاز فآفروه امره بأن يضر **(قوله)** ما قبر الرجل اذا جلت له قبور قبرته
 دقته قال يحيى القزاعي في المعاني قال قبره جعله مقبور او قبره دقته **(قوله)** كفانا الخ روى عبيد
 ابن جهم من طريق جهماد قال في قوله ان تجعل الارض كفنا اجام امواتا قال يكونون فيها ما ارادوا
 ثم يدفنون فيها ثم اورد المصنف في الباب احاديث * اولها حديث عائشة ان كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ليتعدى في مرضه وقد ضبط في روايتنا بالصين المصحفة والذال المصحفة اى تبخج وحكى ابن
 التيناني في رواية القاسمي بالقاف والذال المصحفة اى يسأل عن خدمته الى يومه لان المريض يعبد
 عند بعض اهل من الانس ما لا يجد عند بعض وسبأ في الكلام على فوائده هذا الحديث والذي بعده في
 باب الوفاة النبوية آخر المغازي ان شاء الله تعالى والمقصود من ايرادها هنا بيان انه صلى الله عليه

وسلم دفن في بيت عائشة وتقدم بأنهم مائة بليبا يكروهم من اتخاذ القبور على المساجد من طريق هلال
المذكور وفي باب بناء المسجد في القبر من وجه آخر وفي باب المساجد أيضا **(قوله وعن هلال)**
يعني بالاسناد المذكور إليه **(قوله كثنائي عروة بن الزبير)** أي الذي روى عنه ذلك الحديث وانتخب
في كنية هلال فلمشهور أنه وعمرو وقيل ابوامية وقيل ابوالجهم **(قوله عن سفیان الثمار)** هو
ابن دينار على الصحيح وقيل ابن زياد الصواب أنه غيره وكل منهما عسقري كوفي وهو من كبار اتباع
التابعين وقد لقي عصر الصحابة ولم يزل له رواية عن صحابي **(قوله مسنا)** أي مر شعازاذا بنعم في
استخرج وقربا بذكر وعمر كذلك واستدل به على أن المستحب بنميم القبور وهو قول أبي خنيفة
ومالك والخلفاء الزموني كثير من انفاضة وأدعى القاضي حسين أنفاق الاصحاب عليه وتعب بأن جماعة
من قدماء الشافعية استحبوا التطيع كأمس عليه النافعي وبجزء الماوردي وآخرون وقول سفیان
الثمار لاجحة فيه كآمال البيهقي لا خال أن قبره صلى الله عليه وسلم لم يكن في الأزل مسنا فقد روى أبو
داود والحاكم من طريق القاسم بن محمد بن أبي بكر قال دخلت على عائشة فقلت يا أمه أكنشي لي عن قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه فكشفت له عن ثلاثة قولا لا مشرق ولا لاطة مطروحة ببطحاء
العرصة الجراء زادها الحاكم فإني روى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما بذكر راسه بين كثنائي الذي
صلى الله عليه وسلم وعمر راسه عند رجل التي صلى الله عليه وسلم وهذا كان في خلافة معاوية فقلنا
كانت في الأول مسطحة ثم لما بنى جدار القبر في أمانة عمر بن عبد العزيز رعى المدينة من قبل الوليد
ابن عبد الملك صبر وهما شقة وقدرى أبو بكر الألباني في كتاب صفه قبر النبي صلى الله عليه وسلم
من طريق إسحق بن عيسى بن أبي هناد بن غنيم بن بساط المديني قال رأيت قبر النبي صلى
الله عليه وسلم في أمانة عمر بن عبد العزيز فزفرتهم شقنا نحن من أربع أصابع ورأيت قبر أبي بكر وراء
قبره ورأيت قبر عمر وراء قبر أبي بكر اسفل منه ثم الاختلاف في ذلك في أيهما أفضل لا في أصل الجواز
ورجح الزموني التسليم من حيث المعنى بأن المسطح شبه ما يصنع للجلوس بخلاف المسنن ورجحه ابن
قدامة أنه شبهه أبا الدليان وهو من شعراء أهل البدع فكان التسليم أولى ورجح التطيع ما رواه
مسلم من حديث فضالة بن عبيد أنه أمر بقبر فوسى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر
بنسوتها **(قوله حدثنا فروة)** هو ابن أبي الغراء وعلى هو ابن مسهر وبنت ذلك فروة ابنة أبي ذر **(قوله)**
لماسط عليهم المانط) أي حاط حجرا التي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الجوى منهم والسبب
في ذلك ما رواه أبو بكر الألباني من طريق شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال كان
الناس يصلون إلى القبر فأمر به عمر بن عبد العزيز فرفع حتى لا يصل إلى الواحد فلما هدمت قدم سابق
وركة ففزع عمر بن عبد العزيز فأنه عروة فقال هذا ساق عمر وركبته فسرى عن عمر بن عبد
العزيز وروى الألباني من طريق مالك بن مغول عن رجاء بن حيوة قال كتب الوليد بن عبد الملك
إلى عمر بن عبد العزيز وكان قد اشترى جزار واج التي صلى الله عليه وسلم أن يهدمها ووسع بها المسجد
فهدم عمر في ناحية ثم أمر يهدمها فإني به **(قوله)** أكثر من يومئذ ثم بناءه كإراد فلما بنى البيت على
القبر وهدم البيت الأول ظهرت القبور الثلاثة وكان الرمل الذي عليها قد انهار فرفع عمر بن عبد العزيز
وأراد أن يقوم فسقط بها بنفسه فقتله أصحاب الله ثمان ثمان فقام الناس معه فلما أمر بترجلان يصلحهم
ورجوت أنه يأمر في ذلك فقال يا أبا حميد يعني مولاهم فاصلحها قال رجاء وكان قبر أبي بكر عند وسط
النبي صلى الله عليه وسلم وعمر خلف أبي بكر راسه عند وسطه وهذا ظاهره بخلاف حديث القاسم فان
أمكن الجميع والأحدث القاسم أصح وأما أخرجه أبو علي من وجه آخر عن عائشة أو بكر بن بريد
وعمر عن سارة فسنده ضعيف ويمكن تأويله والله أعلم **(قوله وعن هشام)** هو بالاسناد المذكور
وقد أخرجه المصنف في الاعتصام من وجه آخر عن هشام وأخرجه الإسماعيلي من طريق عبدة عن

عن هلال عن عرو عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حربه الذي لم يحم منه لمن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد ولولا ذلك أبر زقبره غير انه خشى او خشى ان يتخذ مسجدا * وعن هلال قال كنانى عروة بن الزبير ولم يولد لي بعد تتاحم بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا ابو بكر بن عباس عن سفیان الثمار انه حدثه انه رأى قبر النبي صلى الله عليه وسلم منا * حدثنا عروة حدثنا علي عن هشام بن عروة عن ابيه لماسقط عليهم الحائط في زمان الوليد بن عبد الملك اخبرنا في بناءه فبذلتهم قدم ففرعوا وبنوا انها قدم النبي صلى الله عليه وسلم فابعدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي الا قدم عمر رضي الله عنه * وعن هشام بن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها روت عبد الله بن الزبير لا تدعى معه وادعى مع صواحيه بالبيع

لا رخصي به أبدا هدت تافهة حدث تأخر بن عبد الجليل حدثنا حسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن ميمون الأودي قال رايته عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا عبد ١٦٦ الله بن عمر أذهب إلى أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فقل لغيري من الخطاب

هشام وزاد فيه وكان في يومها موضع قبر (قوله لا رخصي) بضم أوله وقع الكفار على البناء المجهول أي لا يتي على بيته ويجعل لي بذلك حربة وفضل وأنا في نفس الأمر بمقتل أن لا أكون كذلك وهذا متها على سبيل التواضع وهضم النفس بخلاف قولها العمر كنت أريد لنفسك فكان اجتهدا في ذلك تغير أولها قالت ذلك العمر كان قبل أن يقع لها موقع في قصة الجبل فاستحييت بعد ذلك أن تدفن هناك وقد قال عنها عمر بن ياسر وهو أحد من حاربها يومئذ لها زوجة تفيك في الدنيا والآخره وسباني ذلك مسوطا في كتاب الفتان شاء الله تعالى وهو قال رضي الله تعالى عنهم أجمعين (قوله رايته عمر بن الخطاب قال يا عبد الله بن عمر) هذا طرف من حديث طويل سباني في مناقب عثمان وزاد فيه وقيل يقرأ عليك عمر السلام ولا تقل أمير المؤمنين وفي أوله قدر ورقة في سبائك مقتله وفي آخره قدر صفحة في قصةبيعة عثمان قال ابن التين قول عائشة في قصة عمر كنت أريد لنفسك يدل على أنه لم يبق ما سبغ الاموضع قبر واحد فهو يبارق قولها عند وفاتها لا تدفن عندهم فانه يشعر بأنه يني من البيت موضع للدفن والجمع بينهما أنها كانت أولًا تظن أنه لا يسبغ الاقربا واحدا فلما دخن ظهر لها أن هناك وسما القبر آخر وسباني الكلام عليه مستوفى هناك أن شاء الله تعالى قال ابن بطال اغماست أذنهما عمر لان الموضوع كان يشاؤكان لها فيه حق وكان طمان يؤثر به على نفسها فارتعمر وفيه الحرس على جواره الصالحين في القبور طمعا في إصابة الرحمة أذا زلت عليهم وفي دعاء من يزورهم من أهل الخير وفي قول عمر قتل يستأذن عمر فان أذنت أن من وعد عدة جازله الرجوع فيها ولا يلزم بالوفاء وفيه أن من بشر رسولا في حاجة مهمة أن له أن يسأل الرسول قبل وصوله إليه ولا بعد ذلك من قبة الصبر بل من الحرس على الخير والله اعلم ﴿قوله يا مينا مني من سب الاموات﴾ قال الزين بن المنير لفظ الترجمة يشعر بانقسام السباني منهي وغير منهي ولفظ الخمر مضمونه النهي عن السب مطلقا والجواب أن محومه مخصوص بمحدث أنس السابق حيث قال صلى الله عليه وسلم عند ثنائهم بالخير وبالشر وجبت واتهم شهداء الله في الأرض ولم ينكر عليهم ويحتمل أن الامم في الاموات عهدية والمراد به المسلمون لان الكفار بما يتقر بالي الله بسبهم وقال القوطي في الكلام على حديثه وجبت اجوبة الأول أن الذي كان يتحدث عنه بالشر كان مستظله به فيكون من باب لا غية لتعاقب أو كان مناقضا ثنائهم بحمل النهي على ما جدد الدفن والجواز على ما قبله ليعتد به من سمعه ثالثها يكون النهي العام متأخرا فيكون ناسخا وهذا ضعيف * وقال ابن رشيد بما يحصله ان السب ينقسم في حق الكفار وفي حق المسلمين اما الكفار فيمنع اذا تأذى به إلى السلم واما المسلم فيمنع تدعو الضرورة إلى ذلك كأن يصبر من قبل الشهادة وقديح في بعض المواضع وقد يكون فيه مصلحة للبت كن علم انه اخذناه بشهادة زور ومات الشاهد فان ذكر ذلك ينفع الميت ان علم ان ذلك المال رد إلى صاحبه قال ولاجل الغفلة عن هذا التفصيل ظن بعضهم ان البخاري سها عن حديث الثناء بالخير والشر واعما قصد البخاري ان يبين ان ذلك الجائز كان على معنى الشهادة وهذا المنوع هو على معنى السب ولما كان الميت قد يشعر بالعموم اتبعه بالترجمة التي بعده وتأول بعضهم الترجمة الأولى على المسلمين خاصة والوجه عندى حله على العموم الاما خصصه الدليل بل لقاتل ان يمنع انما كان على جهة الشهادة وقصد التحذير يسمى سباني اللغة وقال ابن بطال سب الاموات يجزى بجري النية فان كان اغلب احوال المرء الخير وقد تكون منه الغفلة فلا غضباب له ممنوع وان كان فاسقا مغلطا فلا فيه فذلك للميت ويحتمل ان يكون النهي على عمومه فبا بعد الدفن والمباح ذكر الرار جل بما فيه قبل الدفن ليعتد بذلك فساق الاجا فاذا سار إلى قبره امسك عنه لافضائه

عليك السلام ثم سلها ان ادفن مع صاحبها قالت كتبت اريد به نفسي فلا تؤثر به اليوم على نفسي فلما اقبل قال له ما يد لك قال اذنت لك يا امير المؤمنين قال ما كان شئ اثم لي من ذلك المصنوع فاذا قبضت فاحلفي ثم سلوا ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب فان اذنت لا فادقوني والا فردوني الى مقابر المسلمين افي لا اعلم احدا احق بهذا الامر من هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض فمن استخلفوا بعدى فهو الخليفة فاسمعه والاطيع فسمى عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابى وقاص وولج عليه شاب من الانصار فقال ابشر يا امير المؤمنين بشرى الله كل لك من القدم في الاسلام ما قد علمت ثم استخلفت فعدلت ثم الشهادة بعده هذا كله فقال لتي يا ابن اخي وذلك كفا فالاعلى ولاي اوصى الخليفة من بعدى بالمهاجرين الا الذين شيئا ان يعرفهم محقق وان يحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالانصار خير الذين

ثم توأ الدار والامعان ان يقبل من محبتهم ويعني عن سيئهم واوصيه بدمه الله ودمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوفى فلم يهدمهم وان قاتل من ورائهم وان لا يكلفوا فوق طاقتهم (يا مينا مني من سب الاموات) حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الامش بن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد

الى ما قدم وقد علمت عائشة راوية هذا الحديث بذلك في حق من استحق عندهما اللعن فكانت تلغيه وهو
 حتى فلما ماتت ركت ذلك ثم نعتت عن لعنه كإسأذ كره **(قوله افضوا)** اى وصلوا الى ما علموا من خيرا و
 شر واستدله على منع سب الاموات مطلقا وقد تقدم ان عمومه مخصوص واصح ما قيل في ذلك ان
 اموات الكفار والناسي يجوز ذكرا مساوهم التحذير منهم والتفسير عنهم وقد اجمع العلماء على جواز
 جرح المجر وحين من الرواة اصابوا مواتا **(قوله)** ورواه عبد الله بن عبد القدوس ومحمد بن انس عن
 الاعمش اى متابعين لشعبة وناس والد محمد كالبائة وهو كوفي سكن الديور وقعه ابو زرعة وغيره
 وروى عنه من شيوخ البخارى ابراهيم بن موسى الرازى وامام ابن عبد القدوس فذكر البخارى في
 التاريخ فقال انه صدوق الا انه يروى عن قوم ضغفاء واختلف كلام غيره فيه وليس له فى الصحيح غير
 هذا الموضع الواحد ووقع لنا ايضا من روايت محمد بن فضيل عن الاعمش ان اخيه عمر بن
 شبة فى كتاب اخبار البصرة عن محمد بن يزيد الرازى عنه بهذا السند الى مجاهد ان عائشة قالت ما ضل
 بزيد الا رضى لعنه قال الاموات قالت استغفر الله قالوا ما هذا فذكرت الحديث وخرج من طريق
 مسروق ان عليا بن عبد بن قيس الرازى فى ايام الجمل رسالة فلم يرد عليه جوابا فبلغه انه عاب عليها
 ذلك فكانت تلغيه ثم لم يبلغها موته نعتت عن لعنه وقالت ان رسول الله نانا عن سب الاموات وصحبه
 ابن حبان من وجه آخر عن الاعمش عن مجاهد بالقصة **(قوله)** تابعه على بن الجعد وصله للمستصفي
 الرقاع عنه **(قوله)** ومحمد بن عروة وابن ابي عدى لم يروا من طريق محمد بن عروة موصولا وطريق
 ابن ابي عدى كراهوا لاسماعيل وصله ايضا من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة وهو عند احمد
 عنه **(قوله)** بابذ شرار الموتى تقدم فى الباب قبله من شرح ذلك ما فيه لقاية وحديث الباب
 اورده هنا مختصرا وسأى معقولا مع الكلام عليه فى تفسير الشعراء ان شاء الله تعالى **(خاتمة)** اشتمل
 كتاب الجنائز من الاحاديث المرفوعة على مائتي حديث وعشرة احاديث الملقن من ذلك والمناقب ستة
 وخمسون حديثا والبقية موصولة المكر من ذلك ثمانية وفيما مضى مائة حديث وتسعة احاديث والخالص
 مائة حديث وحديث واقفه مسلم على نحر يجهاسوى اربعة وعشرين حديثا وهي حديث عائشة اقبل
 ابو بكر على فرسه وحديث ام العلاء فى قصة عثمان بن مظعون وحديث انس اخذ الراوية زيد فاصاب
 وحديثه مامن الناس من مسلم بن قتيبة فى ثلاثة وحديث عبد الرحمن بن عوف قتل مصعب بن عمير وحديث
 سهل بن سعد ان امرأة جاءت بردة منسوجة وحديث انس شهدنا بتا للنبى صلى الله عليه وسلم وحديث
 ابي سعيد اذا وضعت الجنائز واختمها لرجال وحديث ابن عباس فى القراءة على الجنائز باختمه الكلاب
 وحديث جابر فى قصة قتلى احد من ملوهم بنماهم وحديثه فى قصة استشهاد ابيه ودخله وحديث صفية
 بنت شيبة فى نحر يه مكة وحديث انس فى قصة الفلام اليهودى وحديث ابن عباس كنت انا و اوى من
 المستضعفين وقد وهبهم المزي تبالا فى مسعودى جملهم من المتفق وقد تعقبه الجيدى على ابي مسعود
 فاجاب وحديث ابي هريرة الذى يفتى نفسه كمالا ووضحة فيامضى وحديث عمر ايعلم شهد اربعة
 بخير وحديث بنت خالد بن سعيد بن العوذ وحديث البراء لما قال فى ابراهيم وحديث سمرة فى الرؤيا
 بطوله لكن عند مسلم طرق بسير من اوله وحديث عائشة توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
 وحديثها فى وصيتها لان ائدنف معهم وحديث عمر فى قصة وصيته عند قتله وحديث عائشة لانسوا
 الاموات وحديث ابن عباس فى قول اى طب وفيه من الاثار الموقوفة على الصحابة ومن بعدهم بمجانبة
 وار برون اثر انها ستم موصولة والبقية معلقة والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

افضوا الى ما قدم ورواه
 عبد الله بن عبد القدوس
 ومحمد بن انس عن الاعمش
 تابعه على بن الجعد وابن
 عروة وابن ابي عدى عن
 شعبة **(باب ذكر**
شرار الموتى) حدثنا عمر
 ابن حفص حدثنا ابي حدثنا
 الاعمش حدثني عمرو بن مرة
 عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس رضى الله عنهما قال
 قال ابو لهب لعنه الله للنبى
 صلى الله عليه وسلم نالك
 سائر اليوم قزلت تبت بها
 اى طب

(بسم الله الرحمن الرحيم)
(كتاب الزكاة)

البسمة تاتى في الاصل ولا تكرار واذا بدل كُتب وسقط ذلك لا يذرع لم قبل باب ولا كُتب وفي
 بعض النسخ كُتب الزكاة واجب الزكاة * والى كذا في اللغة النماء يقال زك الزرع اذا نما ورد
 اضاف الى المال وترد ايضا معني التطهير وشربا بالاعتبار من معا امبالا لزل فلان اخراجها بسبب النماء في
 المال او معني ان الاجر يسببها يكثر او بمعنى ان متعلقها الاموال ذات النماء كالتجارة والزرعة ودليل
 الاول ما نقص مال من صدقة ولا يضاعف ثوابها كما جاء ان الله يبر في الصدقة وامبالا في فلائها
 طهرة للنفس من رذيلة البخل وتطهير من الذنوب وهي الركن الثالث من الاركان التي بني الاسلام عليها
 كما تقدم في كتاب الايمان وقال ابن العربي فطلق الزكاة على الصدقة الواجبة والمندوبة والنفقة
 والحق والعفو وتقر فيها في الشرع اعطاء جزء من النصاب الحولي الى فقير ونحوه غير هاشمي ولا مطلب
 ثم لما ركن وهو الاخلاص من شرط هو السبب هو ملك النصاب الحولي من شرط من يجب عليه وهو العقل
 والبسوغ والحريه ولما حكم وهو سقوط الواجب في الدين او حصول الثواب في الاخرى وحكمة وهي
 التطهير من الاذناس ورفع الدرجة واسترقاق الارواح انتهى وهو جيد لكن في شرط من يجب عليه
 اختلاف والى كذا في كراهية مقطوع به في الشرع يستثنى عن تكليف الاحتجاج له واعاود في الاختلاف في
 بعض فروعه واماصل فرضية الزكاة في مجدها كفر وانما رجم المصنف بذلك على عادته في ايراد
 الادلة الشرعية المتفق عليها والمختلف فيها (قوله وقول الله) هو بالرفع قال الزين بن المنير مبتدأ
 وخبره محذوف ما هو دليل على ما تقدم من الوجوب ثم اورد المصنف في الباب ستة احاديث * اولها
 حديث ابن مسعود عن ابن عمر الطويل في قصة هرقل اردهه فنام على راسه فاقصرت عنه على قوله يا عمر بالصلاة
 والى كذا في الصلاة والصفاء ودلائله على الوجوب ظاهرة ثانيها حديث ابن عباس في بحث معاذ الى اليمن
 ودلائله على وجوب الزكاة اوضح من الذي قبله ثالثها حديث ابن ابي عبيد عن رجل عن رجل عن العمل
 الذي يدخل بالجنة واجيب بان قيم الصلاة وتوفي الزكاة وتصل الرحم وفي دلائله على الوجوب
 غرض وقد اجيب عنه بأجوبة احدها ان سؤاله عن العمل الذي يدخل الجنة يقتضي ان لا يجاب
 بالثواب قبل الفرائض فتحمل على الزكاة الواجبة ثاني الاجوبة ان الزكاة قرينة الصلاة كسائر
 في الباب من قول ابن بكر الصديق وقد قرن بينهما في ذكرها ثالثها انه وقف دخول الجنة على اعمال
 من جعلها اداء الزكاة فيمن ان لم يعملها لم يدخل ومن لم يدخل الجنة دخل النار وذلك يقتضي الوجوب
 رابعها انه اشار الى ان القصة التي في حديث ابن ابي عبيد والقصة التي في حديث ابن عمر التي هي واحدة
 فأراد ان يفسر الاول بالثاني لقوله فيه وتؤدي الزكاة المفروضة وهذا احسن الاجوبة وقد اكثر
 المصنف من استعمال هذه الطريقة * رابع الاحاديث حديث ابن عمر وقدا وضعتا خامسها
 حديث ابن عباس في وفد عبد القيس وهو ظاهر ايضا سادسها حديث ابن عمر في قصة ابي بكر في
 قتال ما تسمى الزكاة واحتجاجه في ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم ان عصمة النفس والمال تتوقف على
 اداء الحق وحق المال الزكاة فأما حديث ابن مسعود فقد تقدم الكلام عليه مستوفى في بدء الوحي واما
 حديث ابن عباس في بحث معاذ في الكلام عليه في اوامر كتاب الزكاة قبل او اب صدقة الفطر ستة
 اوباب وقوله في اوله ان النبي صلى الله عليه وسلم بحث معاذ الى اليمن فقال ادعهم هكذا اوردته في
 التوحيد مختصرا في قوله واختصار ايضا من آخره واوردته في التوحيد عن ابن عباس مثله لكنه قرنه رواية
 غيره وقد انحرجه الدارمي في مسنده عن ابن عباس ولفظه في قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث
 معاذ الى اليمن قال انك ستأتي قوما هل كذب فادعهم وفي آخره بعد قوله فقرأهم فانهم اطاعوا لك في
 ذلك فليكن وكرامهم اموالهم وبائلا ودعوة المظلوم فانها ليس لها من دون الله حجاب وكذا قال في المواضع
 كلها فان اطاعوا لك في ذلك والذي عند البخاري فانهم اطاعوا لذلك وستأتي هذه الزيادة من
 وجه آخر مع شرحها ان شاء الله تعالى واما حديث ابن ابي عبيد في قوله فيه عن ابن عثمان الاجام فيهم من

وقول الله تعالى واقبوا
 الصلاة وآتوا الزكاة
 وقال ابن عباس رضي الله
 عنهما حدثني اوسيان
 رضي الله عنه فذكر
 حديث النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا عمر بالصلاة
 والى كذا في الصلاة والصفاء
 * حدثنا ابو عاصم الضحاك
 ابن محمد عن زكريا بن
 اسحق عن يحيى بن عبد
 الله بن سفيان عن ابي معبد
 عن ابن عباس رضي الله
 عنهما ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بحث معاذ الى
 اليمن فقال ادعهم الى شهادة
 ان لا اله الا الله وانى رسول
 الله فانهم اطاعوا لذلك
 فاعلمهم ان الله افترض
 عليهم خمس صلوات في
 كل يوم وليلة فانهم اطاعوا
 لذلك فاعلمهم ان الله
 افترض عليهم صدقة في
 اموالهم تؤخذ من اغنيائهم
 وترد على فقرائهم * حدثنا
 حفص بن عمر حدثنا
 شعب بن ابن عثمان بن عبد
 الله بن موهب

الراوى عن شعبه . وذلك ان اسم هذا الرجل عمر وكان شعبه يسميه محمدا وكان الحدائق من اصحابه
يهمونه كالوقوع في رواية خصص بن عمر وكسأى في الادب عن ابي الوليد عن شعبه وكان بعضهم
يقول محمد كقال شعبه . وبيان ذلك في طريق هز التي علقها المصنف هنا . ووصله في كتاب الادب الا ترى
عن عبد الرحمن بن بشير عن هز بن اسد وكذا أخرجه مسلم والنسائي من طريق هز . **(قوله عن موسى**
ابن طلحة عن ابي ايوب) هو الانصاري ووقع في رواية مسلم الا ترى كذا حداد موسى بن طلحة حدثني
ابو ايوب **(قوله ان رجلا)** هذا الرجل حكى ابن قتيبة في غرب الحديث له انه ابو ايوب الراوى وبغلطه
بعضهم في ذلك فقال انما هو راوى الحديث . وفي التخليط نظر اذا لامع ان يهم الراوى نفسه لفرضه ولا يقال
يعدلوصفه في رواية ابي هريرة التي بعده هذه بكونه اعرابيا لانه لا يقول لامع من تعدد القصة فيكون السائل
في حديث ابي ايوب هو نفسه لقوله ان رجلا والسائل في حديث ابي هريرة اعرابي آخر قد سمى فيار واه
الغوى وابن السكن والطبراني الكبير واوه مسلم الكنجي في السنن من طريق محمد بن مجاهد وغيره عن
المغيرة بن عبد الله الشكري ان اياه حدثه قال انطلق الى الكوفة فدخلت المسجد فاذا رجل من قبس قال له
ابن المتفق وهو يقول وصفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت به رجلا فاجت عليه قليل
اليث عنه فقال دعوا الرجل اربمالة قال فاجت عليه حتى خلصت اليه فأخذت بخظام راحته فما غبر على
قال شيئين سألت عنهما ما ينبغي من النار وما يدخل الجنة قال فطراني السماء ثم اقبل على بوجهه الكريم
فقال لن كنت اوجرت المسئلة لقد اعظمعت وطولت فاعقل على اعد الله لا تشرك به شيئا واقم الصلاة المكتوبة
واذا الزكاة المفروضة وصم رمضان واخرج البخاري في التاريخ من طريق يونس بن ابي اسحق عن المغيرة
ابن عبد الله الشكري عن ابيه قال غدت فاذا رجل يحدثهم قال وقال هريرة عن الاعشى عن عمرو بن مرة عن
المغيرة بن عبد الله قال سأل اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الاختلاف فيه عن الاعشى وان بعضهم
قال فيه عن المغيرة بن سعد بن الاحزم عن ابيه والصواب المغيرة بن عبد الله الشكري وزعم الصيرفي ان اسم
ابن المتفق هذا لقيط بن مسبرة واذني المتفق بالله اعلم وقد يؤيد من هذه الرواية ان السائل في حديث ابي
هريرة هو السائل في حديث ابي ايوب لان سياقه شبيه بالقصة التي ذكرها ابو هريرة لكن قوله في هذه الرواية
اربمالة في رواية ابي ايوب دون ابي هريرة وكذا حديث ابي ايوب وقع عند مسلم من رواية عبد الله بن عمر عن
عمرو بن عثمان لفظ ان اعرابيا عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فأخذ بخظام ناقه ثم قال
بارسول الله اخبرني فذكر هو هذا شيه بقصة سؤال ابن المتفق وايضا فابو ايوب لا يقول عن نفسه ان اعرابيا
والله اعلم وقد وقع نحو هذا السؤال لصخر بن القعقاع الباهلي في حديث الطبراني ايضا من طريق قرعة
ابن سويد الباهلي حدثني ابي حنيفة خالي واسمه مخمر بن القعقاع قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بين عرفه
ومزدلفه فأخذت بخظام ناقه فقلت يارسول الله ما يقرب من الجنة ويناعدني من النار فذكر الحديث
واسناده حسن **(قوله قال له ما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربمالة)** كذا في هذه الرواية لم يذكر فاعل
قال له ما له . وفي رواية هز المتعلقة هنا الموصولة في كتاب الادب قال القوم ما له قال ابن بطال هو استفهام
والشكر اربمالة . وقوله اربمالة هز والراء متون اى حاجه وهو ميتد اوخره مخدوف استفهام اولام
رجع الى نفسه فقال له اربمالة . وهذا بناء على ان فاعل قال النبي صلى الله عليه وسلم وليس كذلك لما يناه
بل المستفهم الصحابة والمحب النبي صلى الله عليه وسلم وما زائدة كانه قال له حاجه ما وقال ابن الجوزي المعنى
له حاجه مهممة مفيدة جاءت به لانه قد علم بالسؤال ان له حاجه . وروى بكسر الراء موقع الموحدة بلفظ الفعل
الماضي وظاهر الدعاء والمعنى التعجب من السائل وقال النضر بن شميل يقال اربمالة في الرجل في الامر اذا بلغ
فيه جهده . وقال الاصمعي اربمالة الشيء صار ما هرا فيه فهو اربمالة . تعجب من حسن فلفظه . والهدى الى
موضع حاجته . ويؤيد قوله في رواية مسلم المشار اليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد وفق اولفهددي
وقال ابن قتيبة قوله اربمالة من الارب وهو الاعضاء اى سقطت اعضاؤه واصيبها كما يقال ربم عينك

عن موسى بن طلحة عن
ابي ايوب رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم اخبرني بعمل
يدخل الجنة قال ما له
وقال النبي صلى الله عليه
وسلم اربمالة تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وقم
الصلاة وتؤتي الزكاة

ونصل الرحم وقال هزحدثنا جة قال حدثنا محمد بن عثمان وابوه عثمان بن عبد الله أنه ساء ما سمع موسى بن طلحة عن أبي أيوب عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا قال ابو ١٧٠ عبد الله أخشي أن يكون محمد غير محفوظ أمما هو غير وحدثني محمد بن عبد الرحمن قال

و هو مما جاء بصيغة الدعاء ولا راد حقيقته وقيل لما رأى الرجل راحه فدعا عليه لكن دعائه على المؤمن طهره كآب في الصحيح وروى بفتح أوله كسر الراء والتون بن أي هوارب أي حاذق ظن ولما أقب على جهة هذه الرواية وزعم الكرماني بأنها ليست محفوظة وحكي القاضي عن رواية لا في ذرارب بفتح الجيم وقال لأرجله (قلت) ونعت في الأدب من طريق الكشي بن وحده * وقوله يدخلني الجنة بضم اللام والجلبة في موضع جوصفة لقوله بعمل ويجوز الجزم جواب اللام وردة بعض شراح المصاحب لأن قوله عمل بصير غير موصوف مع أنه نكرة فلا يفيد واجب بأنه موصوف تقديره إلا أن التكسير لا تعظيم فأفاد ولأن جزاء الشرط محذوف والتقدير إن علمته يدخلني (قوله ونصل الرحم) أي قوامي ذوتي بالقرابة في الخيرات وقال النووي ومعناه أن يحسن إلى أفاد بل ذوى رجل بما يسري على حسب حالك واملهم من اتفاق إوسلام أوز يارة أوطاعة أو غير ذلك ونخص هذه الحصة من بين خلال الخير نظرا إلى حال السائل كأنه كان لا يصل وجهه فأمره به لأنه الملم بالنسبة إليه ويؤخذ منه تخصيص بعض الأعمال بالخص عليها بحسب حال الخطأ وبقائه لثني عليها أكثر مما أوجهاها الملتصقا عليه وأما تسهيله في أمرها (قوله) قال ابو عبد الله هو المصنف (قوله) أخشي أن يكون محمد غير محفوظ أمما هو غير و) وجزم في التاريخ بذلك وكذا قال مسلم في شيخ شعبة والدارقطني في العلل وآخرين المحفوظ عمرو بن عثمان وقال النووي اتفقوا على أنه موهم من شعبة وأن الصواب عمرو والله أعلم وأما حديث أبي هريرة فقد تقدم الكلام عليه في كون الأعرابي السائل فيه هو السائل في حديث أبي أيوب أولا والأعرابي بفتح الهجمة من سكن البادية كاتقدم (قوله) عن يحيى بن سعيد بن جيان عن أبي زرعة (قوله) قال ابو علي وقع عند الأصلي عن أبي جند الجرجاني هنا عن يحيى بن سعيد بن جيان عن أبي جيان عن يحيى بن سعيد عن أبي جيان وهو خطأ أمما هو يحيى بن سعيد بن جيان كالغير من الرواة (قوله) وقيم الصلاة المكتوبة ونؤذي الزكاة المفروضة قيل فرق بين القيدين كراهية تكرير اللفظ الواحد وقيل عبر في الزكاة بالمفروضة لا لاختراع من صدقة التطوع فانهاز كالفروية وقيل احتراز من الزكاة المعجلة قبل الحول فانهاز كقوليت مفروضة (قوله) فيه وتصوم رمضان لم يرد كراهية لأنه كان حيث شجأ بما ولعله ذكره فاختصره (قوله) قال والذي نفسي بيده لا يزدي هذا) زاد مسلم عن أبي بكر بن إسحق عن عفا بن هذا السند شيئا أبدا ولا أقص منه وباقي الحديث مثله وظاهر قوله من ساء أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا أمان يحمل على أنه صلى الله عليه وسلم أطلع على ذلك فأخبر به أو في الكلام حذف تقديره أن دام على فعل الذي أمر به ويؤيده قوله في حديث أبي أيوب عند مسلم إيمان أن تملأ بما أمر به يدخل الجنة قال القرطبي في هذا الحديث وكذا حديث طلحة في قصة الأعرابي وغيرهما دلالة على جواز ترك التطوعات لكن من دام على ترك السنن كان قصاصا دينه فإن كان تركها تهوانا لم يورغبه عنها كان ذلك فسقا يعني لور والوعد عليه حيث قال صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني وقد كان سبدا بالصحاب من تبعهم وأطعن على السنن مواظبتهم على الفرائض ولا يفرقون بينهم في اغتنام توابعها وأما احتياج الفقهاء إلى التفرقة لما يترتب عليه من وجوب العادة وتركها أو وجوب العقاب على الترك ونفيه ولعل أصحاب هذه القصص كانوا حديثي عهد بالإسلام فاكنتي منهم ففعل ما وجب عليهم في تلك الحال لئلا ينقل ذلك عليهم فيما وحي إذا أشرحت صدورهم لفهم عنه والحرص على تحصيل ثواب المندوبات سهلت عليهم انتهى وقد تقدم الكلام على شيء من هذا في شرح حديث طلحة في كتاب الإيعان (قوله) حدثنا مسدد عن يحيى هو القطان (قوله) عن أبي جيان هو يحيى بن سعيد بن جيان المذكور في الأسناد الذي قبله وأفادت هذه الرواية تصريح أبي جيان بساها

حدثنا عفا بن مسلم قال حدثنا وهيب عن يحيى بن سعيد بن جيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل إذا علمته دخلت الجنة قال تصد الله لا تشرك بشيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤذي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا يزدي على هذا قالوا صلى الله عليه وسلم من ساء أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا حدثنا مسدد عن يحيى عن أبي جيان قال أخبرني أبو زرعة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا جهاج حدثنا جة بن زيد حدثنا أبو جرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ان هذا من ربيعة قد حلت وبتنا وبينك كفار مضرونا فخلص البلاء في الشهر الحرام فربما نأخذ من عندنا دعوا إليه من ورائنا قال أممكم بأربع وأهناكم

عن أربع الإيمان بالشهادة أن لا إله إلا الله وعقديده هكذا أفاد الصلاة وأما ما ذكره كقوان
تقدوا نحن ما نحن من أئمة عن الله وأما ما نحن من أئمة

باب البيعة على إتياء
 الزكاة **﴿قوله﴾** فان تابوا واقاموا
 الصلاة واتوا الزكاة
 فانوا انكم في الدين **﴿حديثا﴾**
 ابن عمر قال حدثني ابي قال
 حدثنا اسمعيل بن عيسى
 قال قال جرير بن عبد الله
 رضي الله عنه يا عتب النبي
 صلى الله عليه وسلم على اقام
 الصلاة واتياء الزكاة والصح
 لكل مسلم **﴿باب﴾** اثم مانع
 الزكاة **﴿قوله﴾** وقول الله تعالى
 والذين يكنزون الذهب
 والفضة ولا ينفقونها في
 سبيل الله فبشرهم بعباب
 البر يوم يحصى عليهم في نار
 جهنم شكروا هاجباهم
 وجبوا بهم وظهورهم هذا
 ما كنتم تلتصقون فذوقوا
 ما كنتم تكبرون **﴿حديثا﴾**
 الحكم بن نافع اخبرنا
 شعيب حدثنا ابو الزناد ان
 عبد الرحمن بن هرم
 الاعرج حدثنا نعيم بن ابي
 هريرة رضي الله عنه يقول
 قال النبي صلى الله عليه
 وسلم تأتي الابل على صاحبها
 على خيبر ما كانت اذا هز
 لم يسط فيها حقا تطؤه
 بانخافها وتأتي الفم على
 صاحبها على خيبر ما كانت
 اذا لم يسط فيها حقا تطؤه
 باطلا فها تطوعه بقرونها
 قال ومن

سلمة المذكور من طريق المغازي لا ين اسحق من ر و ابيه يونس بن بكير عنه وليس فيه ذكر الزكاة
 و ابن خزيمة أخرجه من حديث ابن اسحق لكن من طريق سلمة بن الفضل عنه وفي سلمة مقال والله
 والله اعلم **﴿قوله﴾** باب البيعة على إتياء الزكاة **﴿قوله﴾** قال الزين بن المنية هذه الترجمة انخص من التي قبلها
 لتضمنها ان يعة الاسلام لاثم الابا التزام إتياء الزكاة وان ما هنا ناقص لهذه مبطل لبيعة فهو انخص من
 الايجاب لان كل ما تضمنته بيعة النبي صلى الله عليه وسلم واجب وليس كل واجب تضمنته بيعته وموضع
 التخصيص الاهتمام والاعتناء بالذ **﴿قوله﴾** كمال البيعة قال واتباع المصنف الترجمة بالاية معتصدا بحكمها
 لانها تضمنت انه لا يدخل في التوبة من الكفر وينال اخوة المؤمنين في الدين الا من اقام الصلاة واتى
 الزكاة انتهى وقد تقدم الكلام على حديث جرير مسنود في آخر كتاب الايمان **﴿قوله﴾** باب اثم
 مانع الزكاة **﴿قوله﴾** قال الزين بن المنية هذه الترجمة انخص من التي قبلها لتضمن حديثها تعظيم اثم مانع الزكاة
 والتخصيص على عظيم عقوبته في الدار الاخرة وتبرئ منه بقوله لا املك من الله شيئا وذلك
 مؤذن باقطاع رجائه وانما تفاوت الواجبات تفاوت المتربات والعقوبات فاشددت عقوبته فكان
 ايجابها كدما لجماء فيه مطلق العقوبة وعبر المصنف بالاثم ليشمل من تركها محادا وبخلها والله اعلم
﴿قوله﴾ وقول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الآية فيه تلميح الى توبة بقول من قال من
 الصعابة وغيرهم ان الآية عامة في حق الكفار والمؤمنين خلا فلن زعم انها خاصة بالكفار وسيأتي
 ذكر ذلك في الباب الذي يليه ان شاء الله تعالى وذلك مأخوذ من قوله في حديث ثابتي هريرة ثاني حديثي
 الباب انا مالك انا كثر وكذا وقع نحو ذلك ايضا في الحديث الاول عند الثابتي والطبراني في مسند الثامنين
 من طريق شعيب ايضا في آخر الحديث واخر البخاري الجلة المحدثون قد كرهوا في تفسيره راتبه هذا الاسناد
 باختصار **﴿تنبيه﴾** المراد بسيل الله في الآية المعنى الاغم لا خصوص احد الهام الثانية التي هي
 مصارف الزكاة والا لا انخص بالصرف اليه بقضي هذه الآية **﴿قوله﴾** تأتي الابل على صاحبها يعني
 يوم القيامة كسباتي **﴿قوله﴾** على خيبر ما كانت اي من العظم والسم ومن الكثرة لانها تكون عنده
 على حالات مختلفة تأتي على اكملها ليكون ذلك انكي له شدة قتلها **﴿قوله﴾** اذا هز لم يسط فيها حقا
 يؤذ كثرها وقدر واه مسلم من حديث ابي ذر بهذا اللفظ **﴿قوله﴾** تطؤه بأخفافها في رواية همام عن
 ابي هريرة في ترك الحبل قنيط وجهه بأخفافها ومسلم من طريق ابي صالح عنه ما من صاحب ابل
 لا يؤذي حقها منها الا اذا كان يوم القيامة يطح لها بقاع قرقر او فرما كانت لا يفقد منها فصلا واحدا
 تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مرت عليه اولاهها ردت عليه انخراها في يوم كان مقداره خمسين
 الف سنة حتى قضى الله بين العباد ويرى سيده امال الى الجنة واما الى النار وللمصنف من حديث ابي ذر
 الاتي به يوم القيامة اعظمها كانت واسمته **﴿تنبيه﴾** كذا في اصل مسلم كلما مرت عليه اولاهها ردت
 عليه انخراها قال عياض قالوا هو تفسير وتضعيف وصواب في الرواية التي بعده من طريق سهل عن
 ابيه كلما مرت عليه انخراها ردت عليه اولاهها وهذا ينظم الكلام وكذا وقع عند مسلم من حديث ابي ذر
 ايضا واقره التوري على هذا وحكاه القرطبي ووضح وجه الربة بأنه اعماير الاول الذي قد مر قبل واما
 الاخر فمر بعد هذا ليقال فيه ردت ثم ابل بأنه يحتمل ان المعنى ان اول المشاة اذا وصلت الى آخرها
 تمشى عليه فلا تحت بها انخراها ثم اذا ارادت الاولى الرجوع ردت الاخرى بالرجوع فجات الاخرى
 اول حتى تنهى الى آخر الاولى وكذا وجه الطبري فقال ان المعنى ان اولاهها اذا مرت على التابع الى ان
 تنهى الى الاخرى ثم ردت الاخرى من هذه الغاية وتضعها ما عليها الى ان تنهى ايضا الى الاولى والله اعلم
﴿قوله﴾ في الفم تطؤه باطلا فها تطوعه بقرونها بكسر الطاء من تطوعه ويجوز الفم زائد في رواية ابي
 صالح المذكورة ليس فيها عضا ولا لحما ولا عضا تطوعه بقرونها وزاد فيه ذكر الفم ايضا وذكر
 في البقر والفم ما ذكر في الابل وسيأتي ذكر البقر في حديث ابي ذر ايضا في باب مفرد **﴿قوله﴾** قال ومن

حقها ان تحلب على الماء) بحام مهيمة اى لمن يحضرها من المساكين وانما خص الحلب بمجموع الماء ليكون اسهل على المحتاج من قصد المنازل وارفق بالمشية وذكره الله ادى بالجميع وفسره بالاخصار الى المصدق وتعبه ابن دحيه وزعم بأنه تصحيف ووقع عند ابن داود من طريق ابن عمر الغداني عن ابي هريرة قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول قال الله تعالى يا ابا هريرة ومنحتها وحلبها على الماء وحلب عليها في سبيل الله وسيأتي في اواخر الشرب هذه القطعة وحدها من فرقة من وجه آخر عن ابي هريرة **(قوله ولا يأتى أحدكم)** في رواية النسائي من طريق علي بن عيسى عن شعب الا يأتى أحدكم وهذا حديث آخر متعلق بالفصول من الغنائم وقد اخرجه المصنف مفردا من طريق ابي هريرة عن ابي هريرة **(قوله ولا يأتى أحدكم)** في رواية الجهاد ان شاء الله تعالى وقوله في هذه الرواية لها معاربتان في مضمونه ثم مهيمة صوت المعز وفي رواية المستملي والكشيحي هاتفاً ضم المثناة ثم معجمة ضمراء ووجه ابن التين وهو صياح الغنم وحكي ابن التين عن الفرزانه واهنار بنتا ومهيمة وليس بشئ وقوله رغاءه بضم الراء ومعجمة صوت الابل وفي الحديث ان الله يجيى البهائم ليأقربها من الزكاة وفي ذلك معاملة له بنقص قصده لانه قد صدق حق الله منها وهو الارتفاق والارتفاع بما يتبعه منها فكان ما قصد الارتفاع ما مضى الاشياء عليه والحكمة في كونها تذكرا لها مع ان حق الله فيها اعماق بعضها لان الحق في جميع المال غير متبعض ولان المال للمال يخرج زكاته غير مطهر وفيه ان في المال حق اسوى الزكاة واجاب العلماء عنه بجوابين احدهما ان هذا الوجود كان قبل فرض الزكاة ويؤيده ما ساقى من حديث ابن عمر في الكفر لكن يعكر عليه ان فرض الزكاة متقدم على اسلام ابي هريرة كما تقدم تهريره * ثانياً الاجوبة ان المراد بالحق التقدير الزائد على الواجب لا عقاب بتركه واعاد كراسترا الماذن كحقها من الكال فيه وان كان له اصل زول التزم بفعله وهو الزكاة بمقتضى ان يرد ما اذا كان هناك مضطراً الى شرب لبنها فيحمل الحديث على هذه الصورة وقال ابن طال في المال حقان فرض عين وغيره فالجلب من المحقوق التي هي من مكارم الاخلاق **(فتبينه)** زاد النسائي في آخر هذا الحديث قال ويكون كذا أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع يفرض منه صاحبه والطلبه اننا نذكر فلا يزال حتى يلقاه اصبعه وهذه الزيادة قد افرد البخاري بعضها كما قدمنا في قوله اقرع ولم يذكر بقية وكأنه استغنى عنه طريق ابي صالح عن ابي هريرة وهو ثانی حديثي الباب **(قوله عن ابي صالح)** كذا رواه عبد الرحمن وتابعه زيد بن اسلم عن ابي صالح عنده مسلم وساقه مطولا وكذا رواه مالك عن عبد الله بن دينار ورواه ابن حبان من طريق ابن عجلان عن القعقاع بن حلية عن ابي صالح لكنه وقع على ابي هريرة وقال فهم عبد العزيز بن ابي سلمة قر واه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر اخرجه النسائي ووجهه لكن قال ابن عبد البر رواية عبد العزيز بن خطابين لا نألو كان عند عبد الله بن دينار عن ابن عمر رواه عن ابي صالح اصلاً انتهى وفي هذا التعليل نظر ومالم يقع ان يكون له فيه شيخان نعم الذي يجري على طريقة اهل الحديث ان رواه عبد العزيز بن شاذة لانه سلك الجادة ومن عدل عنها دل على من يخطئه **(قوله مثله)** اى صوراً ومن مثل معنى التصير اى صيرمالة على صورة شجاع والمراد بالمال الناس كما شرت اليه في تفسير براءة ووقع في رواية زيد بن اسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤتى منها حقها الا اذا كان يوم القيامة صفحت له صفات من نار فأجى عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره ولا تاتي بين الر واثنين لا اجتماع الا من بين معاف واية ابن دينار توافق الامة التي ذكرها وهي سيطرون ورواية زيد بن اسلم توافق قوله تعالى يوم يحصى عليها في نار جهنم الآية قال الضياوي خص الجنب والجنبين والطهر لانه جمع المال ولم يصره في حقه لتحصيل الحادو التتم بالمطعم والملابس اولاً لانه اعرض عن التقير ولا يظهره اولاً لانه اشرف الاعضاء الظاهرة لاشتغالها على الاعضاء الرئيسة وقيل المراد بها الجهات الاربع التي هي مقدم البدن ومؤخره وجنباه

حقها ان تحلب على الماء قال
ولا يأتى أحدكم يوم القيامة
بشاة يحلبها على رقبته
لها معاربتان في مضمونه
ثم مهيمة صوت المعز
فأقول لا امك لك شيأ قد
بلغت ولا يأتى بغير يحمله
على رقبته لمرغاً فيقول
يا محمد فأقول لا امك لك
من الله شيأ قد بلغت
حدثنا علي بن عبد الله
عن ابي صالح السمان عن
ابي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من آتاه الله
مالاً فليؤثره كانه مشعل له
يوم القيامة شجاعاً أقرع

عمر بن نافع عن ابن عمر بلفظ كلمة أديت كان تحت سبع أرضين فليس بكفر وكل ما لا تؤذي
 زكاته فهو كزوان كان ظاهره على وجه الأرض وأوردته مرفوعة لم قال ليس بمحفوظ والمشهور وقته
 وهذا يؤيد ما تقدم من أن المراد بالكثرة معناه الشرعي وفي الباب عن جابر أخرجه الحاكم بلفظ إذا أديت
 زكاة مالك فقد أديت عن شمر وروح أبو زرعة والبيهقي وغيرهما وقته كأعند البزار وعن أبي هريرة
 أخرجه الترمذي بلفظ إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك وقال حسن غير مبني وصححه الحاكم
 على شرط ابن حبان وعن أم سلمة عند الحاكم وصححه ابن القطان أيضا وأخرجه أبو داود وقال ابن
 عبد البر في سنده مقال وذكر شيخنا في شرح الترمذي أن سنده جيد وعن ابن عباس أخرجه ابن أبي
 شيبة موقوفًا بلفظ الترجمة وأخرجه أبو داود مرفوعًا بلفظ أن الله لم يفرض الزكاة إلا ليطيب ما بقى من
 أموالكم وفيه قصة قال ابن عبد البر والجمهور على أن الكثرة للمذموم لم تؤد زكاته ويشهد له حديث
 أبي هريرة مرفوعًا إذا أديت زكاة مالك فقد قضيت ما عليك فذكر بعض ما تقدم من الطرق ثم قال ولم
 يخالف في ذلك إلا طائفة من أهل الزهد كما في خبر وسأني شرح ما ذهب إليه من ذلك في هذا الباب **(قوله)**
 وقال أحمد بن شبيب كذا لاكثر وفي رواية أبي ذر حدثنا أحمد وقدمه أبو داود في كتاب الناسخ
 والمنسوخ عن محمد بن يحيى وهو الفهلي عن أحمد بن شبيب بإسناده ووقع لنا بقول في جزء الفهلي وسياقه
 أني سميت البخاري وزاد فيه سؤال الأعرابي أثرت اللمعة قال ابن عمر لا أدري فلهذا لا أدري قال ابن عمر
 يديه ثم قال نعم ما قال أبو عبد الرحمن يعني شمس بن عثمان لا أدري وقال لا أدري وزاد في آخره بقوله
 طهرة للأموال ثم التفت إلى فقال ما بالي لو كان لي مثل أحد ذهب أعلم عددها وكيف أعمل فيه بلاعة
 الله تعالى وهو عند ابن ماجه من طريق عقيل عن الزهري **(قوله)** من كثرها فم يؤد زكاتها أفرد
 الضمير ما على سبيل تأويل الأموال أو عودا إلى الفضة لأن الانقضاء بها كثرها وكان وجودها في منهن
 أكثر من الذهب وعلى الاكتفاء بيان حالها عن يان حال الذهب والحامل على ذلك لثبوتها لفظ القرآن
 حيث قال ينفقونها قال صاحب الكشف أفرد ذهبها إلى المعنى دون اللفظ لأن كل واحد منهما حجة
 وافية وقيل المعنى ولا ينفقونها والذهب كذلك وهو قول الشاعر **وأي وقيل بها الغريب** أي وقيل
 كذلك **(قوله)** إنما كان هذا قبل أن تنزل الزكاة هذا شعر بأن الوعيد على الاكتفاء وهو جسيم
 ما فضل عن الحاجة عن الموساة به كان في أول الإسلام ثم نسخ ذلك بفرض الزكاة ففتح الله الفتوح
 وقدرت نصب الزكاة فعلى هذا المراد بتزول الزكاة بيان نصها ومقاديرها لا تزال أصلا والله أعلم وقول
 ابن عمر لا بالي لو كانت لي مثل أحد ذهباً كأنه يشير إلى قول أبي ذر لا في آخر الباب والجامع بين كلام
 ابن عمر وحديث أبي ذر أن يحمل حديث أبي ذر على ما لم تحت به الشخص لغيره فلا يجب أن يجنبه عنه
 أو يكون له لكنه عن ربح فضله وتطلب عاقبته كالأمام الأعظم فلا يجب أن يذعن عن المحتاجين من رعيته
 شيئاً ويحمل حديث ابن عمر على ما لم عليه كذا ذكر كاته فهو يجب أن يكون عنده يصل به قرائته
 ويستغنى به عن مسئلة الناس وكان أبو ذر يحمل الحديث على إطلاقه فلا يرى بأخباره أصلاً قال ابن
 عبد البر وروى عن أبي ذر آثار كثيرة تدل على أنه كان يذهب إلى أن كل مال مجموع أفضل عن القوت
 وأسد العيش فهو كثر يذم فاعله وإن آتاه أبو عبد زلت في ذلك وخالفه جمهور الصحابة ومن بعدهم ورجلوا
 الوعيد على ما في الزكاة وأصبح ما تمسكوا به حديث طلحة وغيره في قصة الأعرابي حيث قال هل علي
 غير ما قال إلا أن ألقوا عاتني والظاهر أن ذلك كان في أول الأمر كاتمه عن ابن عمر وقد استدلل له
 ابن طلال بقوله تعالى وسألو ثعلباً إذ ينشقون قل الفواي ما فضل عن الكفاية فكان ذلك واجباً في
 أول الأمر ثم نسخ والله أعلم وفي المستند من طريق علي بن شاذان بن أوس عن أبيه قال كان أبو ذر
 يسمع الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه ثم يرخس فيه التي صلى
 الله عليه وسلم فلا يسمع الرخصة وتعلق بالأمر الأول ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة أحاديث أحدها

* وقال أحمد بن شبيب
 ابن سعيد حدثنا أبي عن
 يونس عن ابن شهاب
 عن خالد بن أسلم قال
 خرجنا مع عبد الله بن
 عمر رضي الله عنهما قال
 أعرابي أخبرني عن قول
 الله الذين يكتزون الذهب
 والفضة ولا ينفقونها في
 سبيل الله قال ابن عمر
 كثرها فم يؤد زكاتها فويل
 له إنما كان هذا قبل أن تنزل
 الزكاة فلما أنزلت جعلها الله
 طهرة للأموال * حدثنا
 إسحق بن زبدي أخبرنا شبيب
 ابن إسحق قال الأوزاعي

حدثني ابي سعيد قد روى عن كذا قال روى غيره **(قوله)** اخبرني يحيى بن ابي كثير (نصفه الدار فطني
 وابو مسعود بأن عبد الوهاب بن نجيعة خالف اسحق بن زيد شيخ البخاري فنه فقال عن شعيب عن
 الازاعي حدثني يحيى بن سعيد وحده ورواه داود بن رشيد وهشام بن خالد جميعا عن شعيب بن اسحق
 عن الازاعي عن يحيى بن سعيد عن داود بن رشيد عن عبد الرحمن بن الجهمان
 عن يحيى بن سعيد وقال الاسماعيلي هذا الحديث مشهور عن يحيى بن سعيد روى عنه الخليل وقد روى
 داود بن رشيد عن شعيب فقال عن الازاعي عن يحيى بن سعيد انتهى وقد تابع اسحق بن زيد
 سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عن شعيب بن اسحق اخبره ابو عوانة الاسماعيلي عن طريقه
 وذلك دال على انه عند شعيب عن الازاعي على الوجهين لكن دلالة رواية الوليد بن مهسلم على
 ان رواية الازاعي عن يحيى بن سعيد بغير واسطة موهومة او مدلسة ولذلك عدل عنها البخاري
 واقتصر على طريق يحيى بن ابي كثير والله اعلم **(قوله)** عن ابيه يحيى بن عماره في رواية يحيى بن سعيد عن
 عمرو انه سمع اياه وسأني الكلام عليه مستوفى بعد بضعة وعشرين بابا * تاجها حديث ابي ذر عن معاوية
(قوله) حدثنا علي سمع هشبا كذا لا ذكر وفي رواية ابي ذر عن مشايخه حدثنا علي بن ابي حاتم وهو
 المعروف بابن طبراح بكسر الميم وسكون الواو واحدة وآخروه معجزة ووقع في اطراف المزني عن علي بن
 عبد الله المدني وهو خطأ **(قوله)** عن زيد بن وهب هو القاصي الكبير الكوفي احد المنحصرين **(قوله)** بال بدنة
 يضع الراء الواو واحدة والمعجمة مكان معروف بين مكة والمدنة تزل به او ذري في عهد عثمان ومات بموقد كوفي
 هذا الحديث سبب نزولها وانما سألنا زيد بن وهب عن ذلك لان مبغض عثمان كانوا مشيعون عليه انه نفي
 اباندر وقد بين ابو ذر ان زوله في ذلك المكان كان باختياره نعم امره عثمان بالتحني عن المدينة لدفع المفسدة
 التي خافها على غيره من مذهبه المذكور فانتارال بدنة وقد كان يذو اليها في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 كاد واما أصحاب السنن من وجه آخر عنه وفيه قصة له في التيمم وروى بنو ابي ابي الحسن بن جندب باسناده
 الى عبد الله بن الصامت قل دخلت مع ابي ذر على عثمان فخرس من راسه فقال والله انهم سبوني الخوارج
 فقال اغار السلطان اليك تجاورنا بالبدنة فقال لاحاجة لي في ذلك اذن لي بال بدنة قال نعم ورواه داود
 الطيالسي من هذا الوجه دون آخره وقال بعد قوله ما نأمنهم ولا اذركهم سبناهم التحليق عوف عن من الدين
 كاجمع السهم من الرمية والله واهم رتبتي ان اقوم ما قعدت وفي طبقات ابن سعد من وجه آخر ان ناسا من اهل
 الكوفة قالوا لا يذروا بال بدنة ان هذا الرجل فعل بل فعل هل انت ناصب لنا راية يعني فنتاها فقال لا
 لو ان عثمان سبني من المشرق الى المغرب لسمعت واطعت **(قوله)** كنت بالشام يعني دمشق ومعاوية اذا ذلك
 عامل عثمان عليها وقد بين السب في سكة الشام ما أخرجه ابو يعلى من طريق اخرى عن زيد بن وهب حدثني
 ابو ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ النباي بالبدنة سلعوا فاحمل الي الشام فلما بلغ النبا
 سلعوا قدمت الشام فكت بها فذكر الحديث نحو وعنده ايضا باسناده ضعف عن ابن عباس قال استاذن
 ابو ذر على عثمان فقال انه يذو فلبا دخل قال له عثمان انت الذي نزعنا انفسهم من ابي بكر وعمر قال لا ولكن
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احبكم الي واقربكم مني بي على العهد الذي عاهدته عليه
 واناباني على عهده قال فامر ان يلحق بالشام وكان يحدتهم ويقول لا يدين عند احدكم دينار ولا درهم الا
 ما ينشقه في سبيل الله او يصد له فريم فكتب معاوية الى عثمان ان كان لك بالشام حاجة فابعث الي ابي ذر فكتب
 اليه عثمان ان اقدم على تقديم **(قوله)** في الذين يكثر من الذهب والفضة سبأ في تفسير براءة من طريق جرير
 عن حصين يلقب فخرنا الذين يكثر من الذهب والفضة الى آخر الاية **(قوله)** زلت في اهل الكلب في
 رواية بغير مراهمة فينا **(قوله)** فكرت على الناس حتى كآتهم لم يروني في رواية الطبري انهم كآوا عليه بألونه
 عن سبب خروجه من الشام قال نكثني عثمان على اهل المدينة ما خشيه معاوية فعلى اهل الشام **(قوله)** ان شئت
 تجت في رواية الطبري فقال له تعقر يا قال والله لن ادعما كنت اقول وكذا لابن مردويه من طريق

اخبرني يحيى بن ابي كثير
 ان عمرو بن يحيى بن عماره
 اخبره عن ابيه يحيى بن
 عماره عن ابي الحسن انه
 سمع ابا سعيد رضى الله
 عنه يقول قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس
 فيما دون خمس اواق صدقة
 ولا فيما دون خمس ذود
 صدقة وليس فيما دون
 خمس اوسق صدقة حدثنا
 علي سمع هشبا اخبرنا
 حصين عن زيد بن وهب
 قال مررت بال بدنة فاذا نا
 بأبي ذر رضى الله عنه
 فقلت له ما زلتك منزلك هذا
 قال كنت بالشام فاختلفت
 انا ومعاوية في الدين
 يكثر من الذهب والفضة
 ولا ينشقوها في سبيل الله
 قال معاوية زلت في اهل
 الكلب فقلت زلت فينا
 وفيهم فكان يني ويتهنى
 ذلك وكب الى عثمان رضى
 الله عنه يشكون في كتب
 الى عثمان ان اقدم المدينة
 قد منها فكرت على الناس
 حتى كآتهم لم يروني قبل
 ذلك فذكرت ذلك لعثمان
 فقال لي ان شئت تجت
 فكرت قريبا فذلك الذي
 ارتئي هذا المنزل ولوا تروا

ورقاه عن حصين بلفظ والله لا داع ما قلت **(قوله حبشيا)** في روافد رفاقه عبد حبشيا ولا جدوا بي على من
 طريق ابي حرب بن ابي الاسود عن عمه عن ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له كيف تصنع اذا اخرجت
 منه اى المسجد النبوي قال آتى الشام قال كيف تصنع اذا اخرجت منها قال اعود اليه اى المسجد قال كيف
 تصنع اذا اخرجت منه قال اضرب بسقي قال ادلك على ما هو خير لك من ذلك واقرب رشدا قال نعم وطبع
 ونساق لهم حيث ساقوا وعندها اجذا بضم طر يق شهر بن حوشب عن ابيه بن بزيع عن ابي ذر نحوه
 والصحيح انكار ابي ذر كان على السلاطين الذين يخذون المال لا تسهم ولا يتفقون في وجهه وتقبه
 النوري بالابطال لان السلاطين حيث كانوا مثل ابي بكر وعمر وعثمان وهو لا يلمحونوا **(قلت)** لقوله جعل
 وهو انه اراد من يفعل ذلك وان لم يوجد حيث من فعله وفي هذا الحديث من القوا غدغمة ما تقدم ان الكفار
 محتاطون بفروع الشر به لا تخاف ابي ذر ومعاوية على الا يفرز في اهل الكلاب وفيه ملاطفة الامة
 للعلماء فان معاوية لم يحسر على الانكار عليه حتى كاتب من هو اعلى منه في امره وعما لم يحض على اذيرم
 كونه كان مخالفا له في تأويله وفيه التحذير من الشقاق والخروج على الامة والتعريض في الطاعة لا في الامر
 وامر الافضل بطاعة المفضل خشية المفسدة وجواز الاختلاف في الاجتهاد والاختلاف بالشدقة في الامر
 بالمعروف وان ادى ذلك الى فراق الوطن وتقدم دفع المفسدة على جلب المصلحة لان في بقا ابي ذر بالمدينة
 مصلحة كبيرة من بث علمه في طالب العلم ومع ذلك فرج عنه دعاء دفع ما توقع من المفسدة من الاخذ
 بمذبه الشديدي هذه المسئلة ولم يأمر بعد ذلك بالرجوع عنه لان كلامهما كان مجتهدا في الحديث الثالث
(قوله حديثنا عياش) هو ابن الوليد الرقاع وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى والجري ضم الجيم هو سعيد
 واو العلاء هو زيد ابو عبد الله بن الشخير وادف المصنف هذا الاسناد بالاسناد الذي بعده وان كان انزل
 منه تصريح عبد الصمد هو ابن عبد الوارث فيه يتحدث ابي العلاء الجري والاحنف لابي العلاء وقد
 روى الاسود بن شيان عن ابي العلاء بن زيد المذكور عن اخيه مطرف عن ابي ذر طر من آخر هذا
 الحديث ايضا واخرجه احمد بن حنبل ذلك بلفظ الحديث الاحنف لان حديث الاحنف اسم سابقا واكثر فائدة
 ولما مات ان يكون له يد فيه شيخان **(قوله جلت الى ملا)** في رواية مسلم والاسماعيل من طريق ابي اسحق بن
 عليه عن الجري قدمت المدينة فقينا انا في حلقة من قريش **(قوله خشن الشعر الخ)** كذا للأكثر
 معجمين من الخشن فلولقا بسى معجمين من الحسن والاول اصح ووقع في رواية مسلم اخشن الثياب اخشن
 الجسد اخشن الوجه فقام عليهم ولقيهم بن سفيان من طريق جدي بن هلال عن الاحنف قدمت المدينة
 فدخلت مسجدا دخل رجل آدم طوال ايض الراس واللحية يشبه بعضه بعضا فقالوا هذا ابو ذر **(قوله)**
 بشر الكاذبين في رواية الاسماعيل بشر الكاذبين **(قوله رصف)** يرفع الراوسكون المعجمة بعدها ما هي
 الحجة واحدة رصف **(قوله نفص)** ضم النون وسكون المعجمة بعدها ضد معجمة العظم الدقيق
 الذي على طرف الكتف او على اعلى الكتف قال الخطابي هو الشخص منه واصل النفس الحركة نفسى
 ذلك الموضع نفصا لا تحرك بحركة الانسان **(قوله ينزل)** اى يضطرب وينحرف في رواية الاسماعيل
 فيتلجلج بجمجم ورواد اسمعيل في هذه الرواية موضع القوم وسهم فدايت احدا منهم رج اليه شيأ قال فابر
 فأتبعته حتى جلس الى سارية **(قوله وانا الاندى من هو)** زاد مسلم من طريق خليفه العصري (٣) عن
 الاحنف قلت من هذا قالوا هذا ابو ذر فقلت اليه فقلت ما سمعتك قوله قال ما قلت الاشياء سمعت من
 نبيهم صلى الله عليه وسلم وفي هذه الزيادة رة تقول من قال انه موقوف على اى ذر فلا يكون حجة في غيره
 ولا جدم من طريق زيد الباهلي عن الاحنف كتب بالمدينة فاذا راجل يقرمته الناس حين ربه قلت من انت
 قال ابو ذر قلت ما قرأت الناس منك قال انتاهم عن الكثرة التي كل نباهم عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم **(قوله انهم لا يقولون شيأ)** بين وجه ذلك في آخر الحديث حيث قال اغا يجمعون الله واوله لا اسألم
 دنياي ورواية اسمعيل المذكورة قتل مالك واخوانا من قريش لا يقتريهم ولا تصيب منهم قال وريث

على حبشيا سمعت واطعت
 حديثه عياش قال حدثت
 عبد الاعلى قال حدثنا
 الجري عن ابي العلاء
 عن الاحنف بن قيس قال
 جلست وحديثي اسحق
 ابن منصور اخبرنا عبد
 الصمد قال حدثنا ابي
 حدثنا الجري حدثنا
 ابو العلاء بن الشخير
 الاحنف بن قيس حدثهم
 قال جلست الى ملا من
 قريش فجاء رجل خشن
 الشعر والثياب والهيئة
 حتى قام عليهم فلم يسم قال
 بشر الكاذبين رصف
 يحس عليهم في نار جهنم ثم
 وضع على حلقة ندى
 أحدهم حتى يخرج من
 نفص كفه ووضع على
 نفص كفه حتى يخرج
 من حلقة نديه ينزل
 ثم ولى بغلس الى سارية
 وتبعته وطلعت اليه وانا
 لا ادري من هو فقلت له
 لا اري القوم الا فذكر هو
 الذي قلت قال انهم
 لا يقولون شيأ قال بن خليفه

(٣) قوله العصري في

نسخة اخرى العصري

اه مصححه

التي صلى الله عليه وسلم
 بالباذر ابصر احدا قال
 قفطرت الى الشمس ما بقى
 من النهار وانا ارى ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يرسلني في حاجة له قلت
 نعم قال ما احب ان لي مثل
 احذها بافقمة كله الا ثلاثة
 دنائروا وهؤلاء لا يعقلون
 انما يصعبون الدنيا والراثة
 لاسألم دنيا ولا استقيم
 من دين حتى اتى الله
 عز وجل * (باب افتاق
 المال في حقه) * حدثنا
 محمد بن المنثري حدثنا يحيى
 عن اسماعيل قال حدثني
 قيس عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول لاسد الا في اثنين
 رجل آتاه فقمة الاضطه
 على هلكته في الحق ورجل
 آتاه الله حكمه فهو يقضى
 بها ويصلها * (باب الرياء
 في الصدقة) * يقول تعالى
 يا ايها الذين آمنوا لا تطلوا
 صدقاتكم بالئن والاذنى الى
 قوله والله لا يهدي القوم
 الكافرين * وقال ابن
 عباس رضي الله عنهما صلدا
 ليس عليه شيء وقال عكرمة
 وابل مطر شديدا لطل الندي
 في باب لا تقبل صدقة من
 غلول ولا تقبل الا من كسب
 طيب لقوله قول معروف

ومعترفة خير من صدقة

لا سألهم دنيا الخ (قوله قلت ومن خليف قال النبي صلى الله عليه وسلم) فاعل قال هو ابو ذر والنبي صلى الله
 عليه وسلم خير لينا كما قال خليف النبي صلى الله عليه وسلم سقط بهذا ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اوقال قط ولكن بعض الرواة ظنوا مكررة فخذها ولا بد من اثباتها (قوله بالباذر ابصر احدا) وهو حديث
 مستقل سياقي الكلام عليه مستوفى في كتاب الرقاق وعلى ما وقع في هذه الرواية من قوله الا لا ثلاثة دنائرا
 الله تعالى وانما الورود ابو ذر لا خليف تقوية ما ذهب اليه من دمه كتناز المال وهو ظاهر في ذلك الا ان ليس
 على الوجوب ومن ثم عبقه المصنف بالترجمة التي تليه قال باب افتاق المال في حقه وهو حديث الحديث الاول
 على الترغيب في ذلك فهو من ادل دليل على ان احاديث الوعيد محمولة على من لا يؤدي الى كتابة ما حدثت
 ما احب لو ان احدا ذهبها فحمول على الاولوية لان جمع المال وان كان مباحا لكن الجامع مسؤول عنه وفي
 المحاسبة خطر وان كان الترك اسلم وملاور من الترغيب في تحصيله وافتاقه في حقه فحمول على من وثق بانه
 يجمعه من الحلال الذي يامن خطر المحاسبة عليه فانه اذا افتقه حصل له ثواب ذلك النفع المتعدي ولا يأتى ذلك
 لمن لم يحصل شيئا كقوله شاهد في حديث ذهبها لالدور بالاجور والله اعلم وقد تقدم الكلام على حديث
 الباب مستوفى في اوائل كتاب العلم قال الزين بن المنثري هذا الحديث حجة على جواز افتاق جميع المال وبذلك في
 الصفحة والخروج عنه بالكيفية في وجه البرهان يوافق حمان الوارث ويجوز ذلك ما منع منه الشرع (قوله
 وان هؤلاء لا يعقلون) هو من كلام ابى ذكره ما كيدا لكلامه ولو لم يابده عليه (قوله باب الرياء في
 الصدقة) قال الزين بن المنثري بمجمل ان يكون مراد ما بطل الرياء للصدقة فيحمل على ما عتص منها لطلب
 المحمودة والثناء من الخلق بحيث لو لا ذلك لم تصدق بها (قوله لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تطلوا صدقاتكم
 بالئن والاذنى الى قوله والله لا يهدي القوم الكافرين) قال الزين بن المنثري وجه الاستدلال من الآية ان الله
 تعالى شبه مقارنة الممن والاذنى للصدقة او اتباعها بذلك بافتاق الكفار المرائي الذي لا يجدين به شيئا منه
 ومقارنة اياه من المسلم لصدقة اقبح من مقارنة الاذناء واولى ان يشبه بافتاق الكفار المرائي في ابطال افتاقه
 اه وقال ابن رشد اقتصر البخاري في هذه الترجمة على الاية بقوله مراده ان المشبه بالشيء يكون اخي من المشبه
 به لان الخفي يرعاه شبهه بالظاهر ليجوز من حيز الخفاء الى الظهور ولما كان الافتاق رياء من غير المؤمن مظاهرا
 في ابطال الصدقة شبهه به ابطال المعلن والاذنى اى حيلة هؤلاء في ابطال كحيلة هؤلاء ههنا من حيث الجلبة
 ولا يبعد ان راعى حال التفصيل ايضا لان حال المان شيه بحال المرائي لانه لما من ظهر انهم يقصدوه الله
 وحال المؤذي يشبه حال الفاعل للإيمان من المنافقين لان من يعلم ان المؤذي ناصر ابصر لم يؤذ فلعلم بهذا
 ان حالة المرائي اشد من حالة المان والمؤذي انتهى ويتلخص ان يقال لما كان المشبه به اقوى من المشبه
 وابطال الصدقة بالمعلن والاذنى قد شبهه باطل الحلال الرياءها كان امر الرياء اشد (قوله وقال ابن عباس صلدا ليس
 عليه شيء) اوصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس هكذا في قوله فتركه صلدا ليس عليه
 شيء وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة في هذه الاية قال هذا مثل ضرب به الله لاجمال الكفار يوم
 القيامة يقول لا تخدرون على شيء مما كسبوا يومئذ كابر هذا المطر الصفا قيا ليس عليه شيء ومن طريق
 اسباط عن السدي نحوه (قوله وقال عكرمة وابل مطر شديدا لطل الندي) واصله عكرمة بن جندع عن روح
 ابن عباد عن عثمان بن غياث سمعت عكرمة قال في قوله وابل مطر شديدا لطل الندي (قوله باب
 لا تقبل صدقة من غلول) كذا الاكثر على البناء للمجهول وفي رواية المستمل لا يقبل الله وهذا طرف من
 حديث اخرجه مسلم باللفظ الاول وقد سبق باقيه في ترجمته في كتاب الطهارة واخرجه الحسن بن سفيان في
 مسنده عن ابى كامل احمد متابع مسلم فيه بلفظ لا يقبل الله صلاة الا بطهور ولا صدقة من غلول ولا يداود
 من حديث ابى الجع عن ابيه مر فوالا لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور واستاده صحيح (قوله
 ولا يقبل الا من كسب طيب) هذا المستمل وحده وهو طرف من حديث ابى هريرة الا في عبده (قوله
 لقوله قول معروف ومعترفة خير من صدقة يتبعها اذى الى قوله حلبي) قال ابن المنثري جرى المصنف على عادة في

إشارة إلى الجلي وذلك أن في الآية أن الصدقة لما يتبعها سببها الذي طلعت والفقول أذى أن فارون
 الصدقة أطلها طريق الأولى ولا تجعل المعصية اللاحقة للطاعة بعد تهرها تبطل الطاعة فكيف إذا
 كانت الصدقة بين المعصية لأن الغال في دفعه المال إلى الفقير غاصب متصرف في ملك الغير فكيف تقع
 المعصية طاعة معصية وقد أبطلت المعصية الطاعة المحقة من أول أمرها وتقع ابن رشيد بأنه يفتي
 على أن الذي أعم من أن يكون من جهة المصدق للمصدق عليه أو إياه أنه لغيره كافي الفصول فيكون
 من باب الأولى وقد لا يسلم هذا في معنى الآية بل بعده فإن الظاهر أن المراد بالذي في الآية إنما هو
 ما يكون من جهة المسؤول للسائل فإنه عطف على المتن وجمع معه الواو والذي يظهر أن البخاري قصد أن
 المصدق عليه إذا علم أن المصدق به غل أو غصب أو نحوه نأذى بذلك ولم يرض به فكأنه أبو بكر اللب
 لما علم أنه من وجه غير طيب وقد صدق على المصدق أنه مؤذله بتعريضه بأكل ما لو علم له قبله
 والله أعلم **(قوله قول مصروف)** فسر بالرد الجليل وقوله ومفقره أي عقور عن السائل إذا وجد
 منه ما يتقيل على المسؤول وقيل المراد عقور من الله بسبب الرد الجليل وقيل عقور من جهة السائل أي
 معذرة منه للمسؤول لكونه رذلة راجلة والثاني أظهر وظاهر الآية أن الصدقة تحيط بالمل والأذى
 بعد أن تقع سالمة لكن يمكن أن يقال لعل قوله لموقوف على سلامتهم من المل والأذى فإن وقع ذلك
 عدم الشرط فعدم المشرط فغير عن ذلك بالإبطال والله أعلم **(تبيين)** الأول دل قوله لا تقبل
 صدقة من غل أو على أن الغال لا يترادفه إلا رد الغل إلى أصحابه بأن تصدق به إذا جعلهم مثلا والسبب
 فيه أنه من حق العائين فلو جهلت أعيانهم لم يكن له أن تصرف فيه بالصدقة على غيرهم * الثاني وقع
 هنا للمستعمل والكشفي وابن شيبو باب الصدقة من كسب طيب بقوله تعالى ويرى الصدقات إلى
 إلى قوله ولا هم يحزنون وعلى هذا فاختار الترجة التي قبل هذا من الحديث وتكون كالتي قبلها في الاقتصاد
 على الآية لكن تزد عليها بالإشارة إلى لفظ الحديث الذي في الترجة ومناسبة الحديث لهذه الترجة
 ظاهرة ومناسبة التي قبلها من جهة مفهوم المخالفة لأنه دل بعبارة على أن الله لا يقبل إلا من كان من
 كسب طيب ففهمه أن ما ليس طيب لا يقبل والفصول فرد من أفراد غير الطيب فلا يقبل والله أعلم ثم
 أن هذه الترجة أن كان باب غير تنوين فالجواب خير المبتدا والتقدير هذا باب فضل الصدقة من كسب طيب
 وإن كان منونا فإياه مبتدا والخبر محذوف تقديره الصدقة من كسب طيب مقبولة أو يكثر الله نوابها
 ومعنى الكسب المكسب والمراد به ما هو أعم من تعاطي الكسب وأصول المكسب بغير تعاط كالبراث
 وكأنه ذكر الكسب لكونه الغالب في تحصيل المال والمراد بالطيب الحلال لأنه نصف الكسب قال
 القرطبي أصل الطيب المستند إلى الطبع ثم أطلق على المطلق بالشرع وهو الحلال وأما قول المستنف لقوله
 تعالى ويرى الصدقات بعد قوله الصدقة من كسب طيب فقد اعترضه ابن التين وغيره بأن تكثيرا من
 الصدقة ليس على لكون الصدقة من كسب طيب بل الأمر على عكس ذلك فإن الصدقة من الكسب
 الطيب بسبب تكثيره الآخر قال ابن التين وكان الأئمة أن يستدل بقوله تعالى أخفوا من طيات ما كنتم
 وقال ابن بطال لما كانت الآية مشتبهة على أن الربيع حقه الله لأنه حرام دل ذلك على أن الصدقة
 التي تقبل لا تكون من جنس المحقوق وقال الكرماني لفظ الصدقات وإن كان أعم من أن يكون من
 الكسب الطيب ومن غيره لكنه مقيد بالصدقات التي من الكسب الطيب بقرينة السياق نحو ولا تيمموا
 الحديث منه تتفقون **(قوله بعد عمر)** أي بقيتم إلا بالفتح المثل وبالكسر المثل بكسر الملهمة هذا
 قول الجهور وقال الفرما بالفتح المثل من غير جنسه بالكسر من جنسه وقيل بالفتح مثله في القيمة
 وبالكسر في النظر وأكثر البصريون هذه التفرقة وقال الكسائي هو بمعنى كأن لفظ المثل لا يختلف
 وضط في هذه الرواية لا أكثر بالفتح **(قوله ولا يقبل الله إلا الطيب)** في رواية سليمان بن بلال الآتي
 ذكرها ولا يصح على الله إلا الطيب وهذه جملة معترضة بين الشرط والجزاء تقرير ما قبله زاد سهيل في

تقوله ويرى الصدقات والله
 لأحب كل كفارهم إن
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وأقاموا الصلاة وآتوا
 الزكاة لهم أجرهم عند ربهم
 ولا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون * حدثنا عبد الله
 ابن مسير سمع أبا نصر
 حدثنا عبد الرحمن هو
 أبيه عن أبي صالح عن أبي
 هريرة رضي الله عنه
 وقال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من تصدق
 بعد عمره من كسب طيب
 ولا يقبل الله إلا الطيب

روايته الا في ذلك كرها فيضها في حقها قال القرطبي واغلا يقبل الله الصدقة بالحرام لانه غير مملوك
 للمصدق وهو ممنوع من التصرف فيه والمصدق به متصرف فيه فلو قبل منه لزم ان يكون الشيء مأمورا
 منها من وجه واحد وهو محال **(قوله)** يقبلها بيمينه في رواية سهل الاخذها بيمينه وفي رواية
 مسلم بن ابي حريم الا في ذلك كرها فيقبضها وفي حديث عائشة عند البزار فيلقاها الرحمن بيده **(قوله)**
 فلوه بفتح الفاء وضمة اللام وتشد الواو وهو المهر لانه يلقى اي يطمه وقيل هو كل ظلم من ذات حافر
 والجمع افلا كمدت واعداء وقال ابو زبيدة اذا فاحت القامش ددت الواو واذا كسرتها سكنت اللام بكرو
 وضرب بالمثل لانه يزبد بزيادة ينة ولان الصدقة تاج العمل واحوج ما يكون التاج الى التربة اذا
 كان ظليها فاذا احسن العناية به انتهى الى حد الكمال وكذلك عمل ابن آدم لاسيا الصدقة فحينئذ
 اذا تصدق من كسب طيب لا يزال نظر الله اليها يكسبها نعت الكمال حتى ينتهي بالتضعيف الى نصاب تقع
 المناسبة ينة وبين ما قدم نسبة ما بين التمرة الى الجبل ووقع في رواية القاسم عن ابي هريرة عند الترمذي
 فلو هو امهره ولعبد الزان من وجه آخر عن القاسم مهره او فضله وفي رواية له عند البزار مهره
 اورضه او فضله ولا ينزع من طريق سعيد بن يسار عن ابي هريرة فلو هو اوفال فضله وهذا شعر
 بأن اولاش قال المازري هذا الحديث وشبهه انما عابر على ما اعتادوا في خطبهم ليقعوا عنه فكفى
 عن قبول الصدقة باليمين وعن تضعيف اجراها بالترية وقال عياض لما كان الشيء الذي يرضى يلقى
 باليمين ويؤخذها استعمل في مثل هذا واستعمل لقبول لقول الصائل **﴿لقاها عرابا باليمين﴾** اي هو
 مؤهل للمجد والشرف وليس المراد بها الجارحة وقيل عبر باليمين عن جهة القبول اذ الشمال بضده
 وقيل المراد بيمين الذي تدفع اليه الصدقة واضافها الى الله تعالى اضافة ملك واخصاص لوضع هذه الصدقة
 في عين الاخذته تعالى وقيل المراد سرعة القبول وقيل حسنه وقال الزين بن المنبر الكفاية عن الرضا
 والقبول بالتالي باليمين تثبت المعاني المعقولة من الاذهان وتحقيقها في النفوس بتحقيق المحسوسات اي
 لا يتشكك في القبول كالا يتشكك من عاين التلقي للشيء يمينه لان تناول كالتناول المعهود ولان
 تناول به جارحة وقال الترمذي في جامعه قال اهل العلم من اهل السنة والجماعة يؤمن بهذه الاحاديث
 ولا توهم فيها تشبيها ولا حول كيف هكذا وي عن مالك وابن عيينة وابن المبارك وغيرهم وانكرت
 الجهمية هذه الروايات انتهى وسأى الرد عليهم مستوفى في كتاب التوحيد ان شاء الله تعالى **(قوله)** حتى
 تكون مثل الجبل) ولمسلم من طريق سعيد بن يسار عن ابي هريرة حتى تكون اعظم من الجبل ولا ين
 حرر من وجه آخر عن القاسم حتى يوافقها يوم القيامة وهي اعظم من احد سبي التمرة وهي في رواية
 القاسم عند الترمذي لفظ حتى ان اللمعة تصير مثل احد قال وتصدق بذلك في كتاب الله يحق الله
 الربا ويرى الصدقات وفي رواية ابن جرير التصريح بأن تلاوة الآية من كلام ابي هريرة وزاد
 عبد الزان في روايته من طريق القاسم ايضا قصدتوا والظاهر ان المراد بظمه ان عيناها من
 لتعمل في الميزان ويحتمل ان يكون ذلك معبراه عن ثوابها **(قوله)** تابعه سليمان هو ابن بلال عن ابن
 دينار اي عن ابي صالح عن ابي هريرة وهذه المتابعة ذكرها المصنف في التوحيد فقال وقال خاله
 ابن مخلد عن سليمان بن بلال فساق مثله الا ان فيه مخالفة في اللفظ بسيرة وقد وصله ابو عوانة والحوزمي
 من طريق محمد بن محمد بن يوسف عن خالد بن مخلد هذا الاسناد ووقع في صحيح مسلم حدثنا احمد بن
 عثمان حدثنا خالد بن مخلد عن سليمان عن سهل عن ابي صالح ولم يسق لفظه كله وهذا ان كان احد
 ابن عثمان حفظه فاسيان فيه شيخا عن عبد الله بن دينار وسهل عن ابي صالح وقد غفل صاحب الاطراف
 فسوى بين روايتي الصحيحين في هذا وليس بجيد **(قوله)** وقال ورطاء هو ابن عمر (عن ابن دينار عن
 سعيد بن يسار عن ابي هريرة) يعني ان ورطاء خالف عبد الرحمن وسليمان فجعل شيخ بن دينار فيه سعيد

وان الله يقبلها بيمينه
 فمهر بها لصاحبه كأي
 احدكم فلو حتى تكون مثل
 الجبل تابعه سليمان عن ابن
 دينار وقال ورطاء عن ابن
 دينار عن سعيد بن يسار
 عن ابي هريرة رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه
 وسلم

سعيد حدثنا ابو العمان ١٨٢ هو الحكم بن عبد الله البصري حدثنا شعبه عن سليمان عن ابي وائل عن

185

باب دفع العلم من كتاب العلم ﴿١﴾ (قوله) باب اتقوا النار ولو بشق تمر أو قليل من الصدقة ومثل الذين ينفقون أموالهم إلى قوله فهامان كل الخمرات) قال الزين بن المنبر وغيره جمع المصنف بين لفظ الخمر والآن لا يستحال ذلك كله على الحث على الصدقة قليلا وكثيرها فان قوله تعالى أموالهم يشمل قليل النفقة وكثيرها وهو يشهد له قوله لا يجعل امرى مسلم الا عن طيب نفس فانه يتناول القليل والكثير اذا قلنا بجعل القليل دون الكثير وقوله اتقوا النار ولو بشق تمر أو قليل من الصدقة ايضا والآن ايضا مشتملة على قليل الصدقة وكثيرها من جهة التمثيل المذكور فيها بالطل والوايل فثبت الصدقة بالقليل باصالة الطل والصدقة بالكثير باصالة الوايل وما زاد كرا القليل من الصدقة بعدد كرشق التمرة فهو من عطف العام على الخاص ولهذا ارد في الباب حديث ابى مسعود الذي كان سببا لول قوله تعالى والذين لا يجدون الا جهنم وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام تقدرا لا يمثل تضعيف اجور الذين ينفقون كمثل تضعيف عمارة الخنة بالمطران قليلا لقليل وان كثيرا فكثير وكان البخاري اتبع الآية الاولى التي ضربت مثلا بوجه الآية الثانية التي تضمنت ضربا للمثل من عمل على يفقده اوج ما كان له للإشارة إلى اجتنب الريا في الصدقة ولأن قوله تعالى والله بما تعملون بصير شعر بالوعد بعد الوعد ليعلم به كرا الآية الثانية فيكون هذا هو السر في اقتصاره على بعضها اختصارا ثم ذكر المصنف في الباب ثلاثة احاديث: احدها حديث ابى مسعود ومن وجهين تأمل مختصرا (قوله عن سليمان) هو العنبر وابو مسعود هو الانصاري البصري (قوله لما رأت آية الصدقة) كانه شرب إلى قوله تعالى خذ من أموالهم صدقة الآية (قوله كنا نحامل) اى نحمل على ظهورنا بالآخرة فقال حاملت عني حلت كسافرت وقال الخطابي يريد تكلف الجلب بالآخرة لتكسب ما تصدق به ويؤيده قوله في الرواية الثانية التي بعده حيث قال اطلق احدنا إلى السوق فيجعل اى يطلب الجلب بالآخرة (قوله فاجاء رجل فقصدني كثير) هو عبد الرحمن بن عوف كاسياني في التفسير والشئ المذكور كان ثمانية آلاف اواربعة آلاف (قوله وجام رجل) هو ابو عقيل بنجع العين كاسياني في التفسير ونذكر هنا ان شاء الله تعالى الاختلاف في اسم وسماء ابيه ومن وقع له ذلك ايضا من الصحابة كابي خزيمة وان الصاع انما حصل لابي عقيل لكونه اجر قسه على الزح من البر بالجليل (قوله قالوا) سعى من الامم بن في مغازى الواقدي معتبر بن قشير وعبد الرحمن بن قتيل بنون ومثله مفتوحين بينهما موحدة ساكنة ثم لام (قوله يلزمون) اى يعيرون وشاهد الترجمة قوله والذين لا يجدون الا جهنم (قوله سعيد بن يحيى) اى ابن سعيد الاموي (قوله فيجاء رجل) يضم تحتانية واللام مضمومة بلفظ المضارع من المفاعلة ويرى بفتح المشاء وقع اللام ايضا ويؤيده قوله في رواية اخرى لا ينفق في التفسير فيختار احدنا حتى يجي بالمد (قوله فيصيب المد) اى في مقابلة اجرة من فيصدق به (قوله وان بعضهم اليوم لما عاف) زاد في التفسير كما يعرض بنفسه و اشار بذلك الى ما كانوا عليه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من قلة الشئ والى ما صاروا اليه بعده من التوسع لكثرة الفتح ومع ذلك كانوا في العهد الاول يتصدقون على الجحود ولو جهدا والذين اشار اليهم آخر اختلاف ذلك (عليه) وقع محظ مغلطى في شرحه وان لبعضهم اليوم ثمانية آلاف وهو تصحيح ثانيا حديث عدى بن حاتم وهو يلفظ الترجمة وهو طرف من حديثه المذكور وفي الباب الذي قبله وبشق بكسر المعجمة تصفها ابوابها اى يولى كان الانشاء بالتصدق بشق تمر واحدة فانه يقيد وفي الطبراني من حديث فضالة بن عبيد عمر فوعا ابلوا وينكم من النار حجابا ولو بشق تمر ولا حدم من حديث ابن مسعود مرفوعا باسناد صحيح يلقى احدهم بوجه بالنار ولو بشق تمر واحدة من حديث عائشة باسناد حسن باعائشة استرعى من النار ولو بشق تمر فاما تسد من الجائع مداه من الشبعان ولا يبعلى من حديث ابى بكر الصديق نحو رواه عنه بلفظ تقع من الجائع موقعها من الشبعان وكان الجامع بينهما في ذلك حلا لها وفي

امراء معها ايقان لها سال فلان يحرق عدى شياعبر مرة فاعطيتاها اياها قسمتها بين ابنتها ولما نكح منها سمات
 نخرحت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا فخره فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتي من هذه النات شي كن لست امان النار

الحديث الخ على الصدقة بما تامل وما جل وان لا يحتقر ما يتصدق به وان البسر من الصدقة بستر المتصدق من النار **باب** ما أحدث عائشة وسواها في الادب من وجه آخر عن الزهري بسنده وفيه التقييد بالاحسان ولفظه من ابني من البنات بشئ فاحسن اليهن كن لست من النار وسواها في الكلام عليه مستوفى هناك ان شاء الله تعالى ومناسبتة للترجمة من جهة ان الامم المذكورة لما قسمت الفخرة بينا بينها صار لكل واحدة منها شئ محرم وقد دخلت في عموم خبر الصادق لهما من ستر من النار لهما من ابني بشئ من البنات فاحسن ومناسبة فضل عائشة للترجمة من قوله والقليل من الصدقة ولا يمين قوله والذين لا ينجون الا بجهدهم لقولها في الحديث فلم تجد عندي غير محرم وفيه شئ محرم على الصدقة امتثالاً لوصيته صلى الله عليه وسلم لما ثبت قال ارجع من عندك سائل ولو بشئ محرم واء الزار من حديث ابى هريرة **باب** فضل صدقة الشجع الصبح **باب** كذا لا يذخر ولغيره اى الصدقة افضل وصدقة الشجع الصبح لقوله تعالى واهتقوا حملاً زقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت الا تبه وهو واضع وعلى الثاني كما نه تردد في اطلاق افضلية من كان كذلك فاورد الترجمة بصيغة الاستفهام قال الزين بن المتير ما ملخصه مناسبة الآية لترجمة ان معنى الآية التحذير من التسويف بالافتقار استبعاد الحلول اللاحل واشتغال بالطول الامل والترغيب في المبادرة بالصدقة قبل هجوم المني وقوات الامنية والمراد بالصحة في الحديث من لم يدخل في مرض يخوف فيتصدق عند انقطاع امله من الحياة كما اشار اليه في آخره بقوله ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم ولما كانت مجاهدة النفس على اخراج المال مع قيام مانع الشئ دال على صحة القصد وقوة الرغبة في القرية كان ذلك افضل من غيره وليس المراد ان نفس الشئ هو السبب في هذه الافضلية والله اعلم **باب** وفيه رواية غير ابى ذر تصديق آية المنافقين على آية البقرة وفي رواية ابى ذر بالعكس **باب** حديثنا عبد الواحد هو ابن زباد **باب** قال جابر بن عبد الله لم تقبل على نسيته ويحتمل ان يكون باذر ففي مسند احمد عنه ان سأل اى الصدقة افضل لكن في الجواب جهده من مقل او سؤل فقير وكذا روى الطبراني من حديث ابى امامة ان باذراً سأل فاجاب **باب** قاله اى الصدقة اعظم اجراً في الوسايا من وجه آخر عن عمارة بن القفيع اى الصدقة افضل **باب** قاله ان تصدق تشديد الصادق اوصاه تصدق فادعت احدى التاء من **باب** قاله وانت صحيح شجع في الوسايا وانت صحيح حرص قال صاحب المنهى الشئ يحصل مع حرص وقال صاحب المحكم الشئ مثل الشين والضم اعلى وقال صاحب الجامع كان القفع في المصدر والضم في الاسم وقال الخطابي فيه ان المرض قصر بدال المك من بعض ملكه وان سخاوته بالمال في مرضه لا يمحى عنه سيمه البخل فلذلك شرط صحة البذل في الشئ بالمال لان في الخالسين يجد للمال وقفاً قلبه لما يأمله من البقاء فيحذر معه الفقر واحداً من البر للموصى والثالث الموارث لانه اذا شاء اطله قال الكرمي ويحتمل ان يكون الثالث للموصى ايضا لحر وجهه عن الاستقلال بالصرف في ايتاء فلذلك قص فوايه عن حال الصحة قال ابن بطال وغيره لما كان الشئ غالباً في الصحة فالصالح فيه بالصدقة صدق في التبة واعظم الاجر بخلاف من شئ من الحياة وراى مصدر المال لغيره **باب** قاله وتامل بضم الميم اى طمع **باب** قاله اذا بلغت اى الروح والمراد قارب بلوغه اذ لو بلغت حقيقة لم يصح شئ من تصرفاته ولم يجر للروح ذكرا فاختار بدالة السياق والحقوق يجرى النفس قاله ابو عبيدة وقد تقدم في اخر كتاب العلم وسيا في بقية الكلام على هذا الحديث في كتاب الوسايا ان شاء الله تعالى **باب** كذا لا يذخر وبمخرم الاسماعيلي وسقط لا يذخر في روايته هو من ترجمة فضل صدقة الصبح وعلى رواية غيره فهو بمنزلة الفصل منه واورده المصنف في سؤال از واج النبي صلى الله عليه وسلم منه ايمن اسرع لحوقاً به وفيه قوله لمن اطول لكن هذا الحديث وجه تعلقه بما قبله ان هذا الحديث تضمن ان الاثارة والاشتكار من الصدقة في زمن القدرة على العمل سبب للحاق بالنبي صلى الله عليه وسلم وذلك الفايضة في القضية اشار الى هذا الزين بن المتير وقال ابن رشد وجه المناسبة انه تبين في الحديث ان المراد بطول البذل المتقضى للحاق به الطول وذلك انما ياتي بالصحيح لانه لما يحصل

باب فضل صدقة

الشجع الصبح لقوله

تعالى واهتقوا حملاً زقناكم

من قبل ان ياتي احدكم

الموت الا تبه وقوله

يا ايها الذين آمنوا اهتقوا

حملاً زقناكم من قبل ان

يأتي يوم لا يسع فيه الاية

حدثنا موسى بن اسمعيل

حدثنا عبد الواحد حدثنا

عمارة بن القفيع حدثنا

ابو زرعة حدثنا ابو هريرة

رضي الله عنه قال جابر بن

ابى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله اى

الصدقة اعظم اجراً قال

ان تصدق وانت صحيح

شجع تخشى الفقر وتامل

لفنى ولا تمهل حتى اذا بلغت

الحلقوم قلت لفلان كذا

ولفلان كذا وقد كان لفلان

باب حدثنا موسى بن

اسماعيل حدثنا ابو عوف

عن قراس عن الشعبي

عن مسروق عن عائشة

رضي الله عنها

بالمداومة في حال الصحة وبذلك يتم المراد والله اعلم **(قوله)** ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لم اقب
على تعيين المسألة فمنهم عن ذلك الاعتدال بن حبان من طريق يحيى بن جادة عن ابن عوانة بهذا الاستدلال
قلت بالثلاثة قد اخرجها القسائي من هذا الوجه بلفظ قلن بالنون فاعلم **(قوله)** اسرع بن حنيفة (منصوبا
على التمييز وكذا قوله اوطول لكن مرفوعا على انهم من عند احمد وفي **(قوله)** فاخذوا قصبة يذرعونها اي
يخذون بها ذراع كل واحدة منهن وانما ذكره بلفظ جمع المذكور بالنظر الى لفظ الجمع لا بلفظ جماعة النساء
وقد قيل في قول الشاعر * وان شئت حرمت النساء سواكم * انه ذكره بلفظ جمع المذكور كتحطبا وقوله
اطول لكن يناسب ذلك والافتال طول لا كن **(قوله)** فكانت سودة زاد ابن سعد عن علقان عن ابن عوانة بهذا
الاستدلال بنت زعمه بن قيس **(قوله)** اوطولهن بدا في رواية علقان ذراعا وهي تعيين اهن فحين من لفظ اليد
الجارية **(قوله)** فاعلمنا بعد اي لمعات اول نسائه به لوقا **(قوله)** انما بالفتح والصدقة بالرفع وطول يدها
بالنصب لانه الخبر **(قوله)** وكانت اسرعنا كذا وقع في الصحيح غير تعيين ووقع في التاريخ الصغير للمصنف
عن موسى بن اسماعيل بهذا الاستدلال فكانت سودة اسرعنا الخ وكذا اخرج البيهقي في الدلائل وابن حبان في
صحيحه من طريق العباس الدوري عن موسى وكذا في رواية علقان عند احمد وابن سعد عنه قال ابن سعد
قال لنا احمد بن عمر يعني الواقدي هذا الحديث وهل في سودة وانما هو في زينب بنت جحش فهي اول نسائه به
لوقا وتوفيت في خلافة عمر وبقيت سودة الى ان توفيت في خلافة معاوية في شوال سنة اربع وخمسين قال
ابن بطال هذا الحديث سقط منه ذكر زينب لاتفق اهل السير على ان زينب اول من مات من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم يعني ان الصواب لو كانت زينب اسرعنا الخ ولكن يعكس على هذا التاويل تلك الروايات
المتقدمة المصريح فيها بأن الضمير لسودة وقرأت بخط الحافظ اي على الصدفة في ظاهر هذا اللفظ ان سودة
كانت اسرع وهو خلاف المعروف عند اهل العلم ان زينب اول من مات من ازواج ثم نقله عن مالك من
روايته عن الواقدي قال ويقر به رواية عائشة بنت طلحة وقال ابن الجوزي هذا الحديث غلط من بعض
الرواة والعجب من البخاري كيف لم ينسبه عليه ولا اصحاب التتاليق ولا علم بشاذل ذلك الخطأ في فاهه فصره وقال
لحق سودة بمن اعلم النبوة وكل ذلك وهم وانما هي زينب فانها كانت اوطولهن بدا بالاطفال واه مسلم
من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة بلفظ فكانت اوطولنا ايا زينب لانها كانت تسجل وتصدق اتي
وتلقى مفتاى كلام ابن الجوزي فجزمه ولم ينسبه له وقد جمع بعضهم بين الروايتين فقال الطبري يمكن ان
يقال فيار واه البخاري المراد الحاضرات من ازواجه دون زينب وكانت زينب اوطولهن موتا (قلت) وقد وقع
نحوه في كلام مغلطاي لكن يعكس على هذا ان في رواية يحيى بن جادة عن ابن حبان ان نساء النبي صلى الله
عليه وسلم اجتمعن عندهم فنادوا منهن واحدة ثم هرعن ذلك انما يتأني على احد القواين في وفاة سودة فقندروا
البخاري في رايته باسناد صحيح الى سعيد بن هلال انه قال ماتت سودة في خلافة عمر وجزم الذهبي في التاريخ
الكبير بانها ماتت في آخر خلافة عمر وقال ابن سيد الناس انه المشهور وهذا يخالف ما طلقه الشيخ يحيى
الدين حيث قال اجمع اهل السير على ان زينب اول من مات من ازواجه وسبقه الى نقل الاتفاق ابن بطال
كما تقدم ويمكن الجواب بان النقل مقيد بأهل السير فلا بد نقل قول من خالفهم من اهل النقل عن لا بدخل
في زعمنا اهل السير واماعلى قول الواقدي الذي تقدم فلا يصح وقد تقدم عن ابن بطال ان الضمير في قوله
فكانت زينب وذكرا ما يعكس عليه لكن يمكن ان يكون تفسيره بسودة من بعض الرواة لكون غيرها
لم يقدم له ذكرا فلما لم يطالع على قصة زينب كونها اول ازواجه لوقا به جعل الضمائر كلها اسود وسودة
عندي من ابن عوانة فقد خالفه في ذلك ابن عينة عن فراس كما قرأت بخط ابن رشيد انه قرأه بخط اي القاسم
ابن الورد ولم اقب الى الآن على رواية ابن عينة هذه لكن روى جونس بن بكير في زيادات المغازي والبيهقي في
الدلائل باسناد عنه عن ذكر ريان في زيادته عن الشعبي التصريح بان ذلك زينب لكن قصصه كذا في اسناده
ظهير كمرسوقا لعائشة ولفظه قلن النسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم اينما اسرع بن حنيفة اوطول لكن

ان بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم قلن
لنبي صلى الله عليه وسلم
اينما اسرع بن حنيفة اوطول
لكن بدا فاحسبوا
قصبة يذرعونها فكانت
سودة اوطولهن بدا فاعلمنا
بعد انما كانت طول يدها
الصدقة وكانت اسرعنا
لوقا به وكانت تحب الصدقة

لذا فآخذن يتدارعن ابنهن أطول بدا فلما توفيت زينب علمن أنها كانت أطولهن بداني الخير والصدقة
ويؤيده أيضا ما روي الحاكم في المناقب من مستدرکه من طريق يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا زواجه امرء عن لحوا في أطول لكن بدا قالت عائشة فكانا
اجتمعنا في بيت أحدا أبعد وقاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم غدا بداني في الجدار تطاول غزل فعمل
ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش وكانت امرأة قصيرة ولم تكن أطولنا فعلمت أن النبي صلى الله عليه
وسلم إنما أراد طول البد الصدقة وكانت زينب امرأة صناعه باليد وكفأت تدبغ ونجور وتصدق في
سبيل الله قال الحاكم على شرط مسلم انتهى وهي رواية مقسرة مبنية مرجحه راية عائشة بنت طلحة
في امر زينب قال ابن رشد والدليل على أن عائشة لا تسمى سودة قولها فطلعتنا بعدا فقد أخبرت عن سودة
بالطول الحقيقي ولم تذكر سبب الرجوع عن الحقيقة إلى المجاز إلا الموت فإذا طلب السامع سبب العدول
لبيعد إلا الاختيار مع أنه لم يصلح أن يكون المعنى فطلعتنا بعدا المخبر عنها إنما هي الموصوفة بالصدقة فلو أنها
قبل الباقيات فنظر السامع ويبحث فلا يجد إلا زينب فتعين الجدل عليه وهو من باب افتراء الما لا يصلح
غيره كقوله تعالى حتى توارث بالجاب قال الزين بن المنير وجه الجمع أن قولها فطلعتنا بعد بشعر أشعارا
قويانتهن جلن طول اليد على ظاهره ثم علمن بعد ذلك خلافه وأنه كتابة عن كثرة الصدقة والذي علمته
آخر خلاف ما اعتقدته أولا وقد انحصر الثاني في زينب لا تخاف على أنها أولهن موافقين إن تكون
هي المرادة وكذلك بقية الضمائر بعد قوله فكانت واستغنى عن تسميتها الشهر بها بذلك انتهى وقال
الكرمانى يحتمل أن يقال إن الحديث اختصارا أو اكتفاء بشهرة القصيدة زيناو يؤول الكلام بأن
الضمير راجع إلى المرأة التي علم رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها أول من يلحق بموكانت كثيرة الصدقة
(قلت) الأول هو التعمد وكان هذا هو السر في كون البخاري حذف لفظ سودة من سياق الحديث
لما خرج في الصحيح لعله بالوهم فيه وأنه لما ساقه في التاريخ بابيات ذكرها وذكر ما رده عليه من
طريق الشيعة أيضا عن عبد الرحمن بن ابري قال صليت مع عمر على أم المؤمنين زينب بنت جحش وكانت
أول نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوا به وقد تقدم الكلام على تاريخ وفاتها في كتاب الجنائز وأنه سنة
عشرين وروى ابن سعد من طريق ردة بنت رافع قالت لما خرج العطا أرسل عمر إلى زينب بنت
جحش بالذي لما تعجبت وسرته ثوبها مرت بفرقة إلى أن كشف الثوب فوجدت تحتها خصة وعمانين
درهما ثم قالت اللهم لا يدركني عطاء العمر بعد علي هذا فانت فكانت أول أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم لحوا به وروى ابن أبي شيحة من طريق القاسم بن معن قال كانت زينب أول نساء النبي صلى
الله عليه وسلم لحوا به فهدر آيات بعض بعضها بعضا ويحصل من مجموعها أن رواية أبي عوانة وهما
وقد ساقه يحيى بن حاد عنه مختصرا ولفظه فآخذن قصبة يتدارعن عنها فانت سودة بنت زمعة وكانت
كثيرة الصدقة فطلعتنا قال أطول لكن بدا بالصدقة هذا لفظه عند ابن حبان من طريق الحسن بن
مدرکه عنه ولفظه عند التميمي عن أبي داود وهو الحرفاني عنه فآخذن قصبة يغلطن بزرعها فكانت
سودة امرء عن يملوها وكانت أطولهن بدا وكان ذلك من كثرة الصدقة وهذا السابق لا يحتمل التأويل
إلا أنه محمول على ما تقدم ذكره من دخول الوهم على الراوي في التسمية خاصة والله أعلم وفي الحديث
علم من اعلام النبوة ظاهر وفيه جواز إطلاق اللفظ المشترك بين الحقيقة والمجاز بغير قرينة وهو لفظ
أطول لكن إذا لم يكن محذورا قال الزين بن المنير لما كان السؤال عن آجال مقدرة لا تعلم إلا بالوحي جابهن
بلفظ غير صريح وأطلق على مالا يتبين إلا بما أخرجه وساق ذلك لكونه ليس من الأحكام التنكيفية وفيه
أن من حل الكلام على ظاهره وحقيقته لم يلزم أن كان مراد المتكلم مجاز لا نساء النبي صلى الله عليه
وسلم جلن طول البد على الحقيقة فلم تذكر عليهن وأما ما رواه الطبراني في الأوسط من طريق يزيد

ابن الاصم عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن ليس ذلك اعنى انما اعنى اصنعكم بداهة
ضعيف جدا ولو كان ثابتا لم يحتج بصد النبي صلى الله عليه وسلم الى ذرع اليدين كما تقدم في رواية عمرة
عن عائشة وقال المهلب في الحديث دلالة على ان الحكم المعاني لا لالفاظ لان النسوة فهمن من طول
البدن الحارحة وانما المراد بال طول كثرة الصدقة ومافاه لا يمكن اطرافه في جميع الاموال والله اعلم
❦ **قوله** باب صدقة العالانية وقوله عز وجل الذين يتقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الى
قوله ولا هم يحزنون سقطت هذه الترجمة للمسمى وتقت الساقين وبصرهما الاسماعيل ولم يثبت فيها
ايتها حديث وكانه اشار الى انه لم يصح فيها على شرطه شئ وقد اختلف في سبب زول الآية المذكورة
فمن عبد الله زان باسناده ضعيف الى ابن عباس انها زلت في علي بن ابي طالب كان عنده اربعة دراهم
فاثق بالليل واحدا والنهار واحدا وفي السر واحدا وفي العلانية واحدا وذكره الكلبي في تفسيره عن
ابى صالح عن ابن عباس ايضا وزاد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له امان ذلك وقيل زلت
في اصحاب الليل الذين يربطونها في سبيل الله اخرجه ابن ابي حاتم عن حديث ابى امامة وعن قتادة وغيره
زلت في قوم ائقوا في سبيل الله من غير اسراف ولا تهذيب ذكره الطبري وغيره وقال الماوردي يحتل
ان يكون في اباحة الارتفاق بالزروع والمثا لانه يرتقي بها كل عام في ليل او نهار في سر وعلانية وكانت
اعم ❦ **قوله** باب صدقة السر وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورجل تصدق بصدقة
فاثقاها حتى لا يعلم شاله ما صنعت بعينه وقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان توتوها لافقرا
فهو خير لكم الآية واذا تصدق على غنى وهو لا يعلم ثم ساق حديث ابى هريرة في قصة الذي خرج بصدقة
فوضعه في يد سارق ثم زانية ثم غنى كذا وقع في رواية ابى ذر ووقع في رواية غيره باب اذا تصدق على
غنى وهو لا يعلم وكذا هو عند الاسماعيل ثم ساق الحديث ومناسبة ظاهره وتكون قد اقتصرت في ترجمة
صدقة السر على الحديث المعلق وعلى الآية وعلى ما في رواية ابى ذر فيحتاج الى مناسبة بين ترجمة صدقة
السر وحديث المتصدق وجهها ان الصدقة المذكورة وقعت بالليل لقوله في الحديث فاصبحوا يتعدون
بل وقع في جميع مسلم التصريح بذلك لقوله فيه لا تصدقن الليلة كسأيت فدل على ان صدقته كانت
سرا اذ لو كانت بالظهر نهارا لما نعتي عنه حال الغنى لانها في الغالب لا تختفي بخلاف الزانية والسارق ولذلك
خص الغنى بالترجمة دونهما وحديث ابى هريرة المعلق طرف من حديث سائى بصد باب بتمامه وقد تقدم
مع الكلام عليه مستوفى في باب من جلس في المسجد ينظر الصلاة وهو اقوى الادلة على افضلية اخفاء
الصدقة واما الآية فظاهري في تفضيل صدقة السراياضا ولكن ذهب الجمهور الى انها زلت في صدقة
التطوع وقيل الطبري وغيره الاجماع على ان الاعلان في صدقة الفرض افضل من الاخفاء وصدقة
التطوع على العكس من ذلك وخالف يزيدي بن ابي حبيب فقال ان الآية زلت في الصدقة على اليهود
والنصارى قال فلغنى ان توتوها اهل الكاين ظاهرة فلكم فضل وان توتوها قراكم سرافه خير لكم
قال وكان امر باخفاء الصدقة مطلقا وقيل ابو اسحق الزجاج ان اخفاء الزكاة في زمن النبي صلى الله عليه
وسلم كان افضل فاما بعده فان الظن براء عن اخفاها فلماذا كان اظهار الزكاة المقرضة افضل قال
ابن عطية ويشه في زماننا ان يكون الاخفاء بصدقة الفرض افضل فقد كثر المانع له ولساوا خارجا عارضة
للربا انتهى وايضا فكان السلف يبطون ذكهم للسعاة وكان من اخفاها اتهم بعدم الاخراج واما
اليوم فصار كل احد يخرج زكاته بنفسه فصار اخفاءها افضل والله اعلم وقال الزين بن المنير لوقيل ان
ذلك يختلف باختلاف الاحوال لما كان بعيدا فاذا كان الامام متواجدا ومال من وجبت عليه محققا
فلا سراوا الى وان كان المنطق عمن تشدي بهو شيع وتبعث الهمم على التطوع بالانفاق وسلم فصد
فلاظهار او الى والله اعلم ❦ **قوله** باب اذا تصدق على غنى وهو لا يعلم اى فصدقه مقبولة **قوله**

باب صدقة العالانية
وقوله عز وجل الذين يتقون
اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية الى قوله ولا هم
يحزنون **باب صدقة
السر** وقال ابو هريرة
رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ورجل
تصدق بصدقة فاثقاها
حتى لا يعلم شاله ما صنعت
بعينه وقوله تعالى ان تبدوا
الصدقات فنعما هي وان
تتقوها وتوتوها لافقرا
فهو خير لكم الآية اذا
تصدق على غنى وهو لا يعلم
* حدثنا ابو الهيثم
اخبرنا شعيب حدثنا ابو
الزناد

عن الاعرج عن ابي هريرة) في رواية مالك في الغرائب للدارقطني عن ابي الزناد ان عبد الرحمن بن هرم اخبره اتسمع ابا هريرة **(قوله قال رجل)** لم تص على اسمه ووقع عند احد من طريق ابن لبيعة عن الاعرج في هذا الحديث انه كان من بني اسرائيل **(قوله لا تصدق صدقة)** في رواية عوانة عن ابي امية عن ابي الحيان بهذا الاسناد لا تصدق الليلة تكرر كذلك في المواضع الثلاثة وكذا اخبره احد من طريق ورقاء ومسلم من طريق موسى بن عقبه والدارقطني في غرائب مالك كلهم عن ابي الزناد وقوله لا تصدق من باب الاتزام كالنذر مثلا والتقسيم فيه مقدركا نه قال والله لا تصدق **(قوله فوضعا)** في يد سارق اي هو لا يعلم سارق **(قوله فاصبحوا يتحدون تصدق على سارق)** في رواية ابي امية تصدق الليلة على سارق وفي رواية ابن لبيعة تصدق الليلة على فلان السارق ولم يرقئ شي من الطرق نسبة احدث من الثلاثة المتصدق عليهم وقوله تصدق بضم اوله على البناء للمفعول **(قوله قال اللهم لك الحمد)** اي لا اله الا انت صدقي وقت يذم من لا يستحقها فالحمد لله الذي كان ذلك بارادته لا لبارادتي فان ارادة الله كاهما جيلة قال الطبري لما عزم على ان تصدق على مستحق فوضعا يذنيه حذاه الله على انه لم يقدرون ان تصدق على من هو اسوا حالها او احرى الحمد مجرى التسبيح في استعماله عند مشاهدة ما يتعجب منه تصليا فلما تعجبوا من فعله تعجبوا ايضا فقال اللهم لك الحمد على زانية التي تصدقت عليها فهو متعلق بمحذوف وانتهى ولا يخفى بعده هذا الوجه واما الذي قبله فاحد منه والذي يظهر الاول وانه سلم وقرض ورضي قضاء الله فحده الله على تلك الحال لانه المحمود على جميع الحال لا يحمد على المكره سواء وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان انذرا ما لا يوجب قال اللهم لك الحمد على كل حال **(قوله فأتى قبيل له)** في رواية الطبراني في مسند الشاميين عن احدثين عبد الوهاب عن ابي الحيان بهذا الاسناد فساء ذلك فأتى في منامه واخرجه اوصيه في المستخرج عنه وكذا الاسامي من طريق علي بن عياش عن شعيب وفيه قمين احدا لا ثالث لهما بنين وغيره قال الكرماني قوله اي اى ارى في المنام اوسعها فاما ملكا وغيره او اخبره نبي او اقامه عالم وقال غيره او اتاه ملك فكلهم قد كانت الملائكة تكلم بعضهم في بعض الامور وقد ظهر بالنقل الصحيح انها كلهم اتفقوا بالانتقال الاول **(قوله اما صدقتك على سارق)** زاد او امية قد قبلت وفي رواية موسى بن عقبه وابن لبيعة اما صدقتك قد قبلت وفي رواية الطبراني ان الله قد قبل صدقتك وفي الحديث دلالة على ان الصدقة كانت عندهم مختصة بأهل الحاجة من اهل الخير ولهذا تعجبوا من الصدقة على الاصناف الثلاثة وفيه انية المتصدق اذا كانت سالحة قبلت صدقته ولولم تقع الموضع واختلف الفقهاء في الاجزاء اذا كان ذلك في زكاة القرض والدلالة في الحديث على الاجزاء ولا على المنع ومن ثم اورد المصنف الترجمة بلفظ الاستهتام ولم يجزم بالحكم فان قيل ان الخبر انما تضمن قصة خاصة وقم الاطلاع فيها على قول الصدقة برؤيا صدقة اخا قية فمن اين يقع تعميم الحكم فالجواب ان التخصيص في هذا الخبر على جاد الاستعفاف هو الدال على تعدية الحكم فيقتضى ارتباط القبول بهذه الاسباب وفيه فضل صدقة السر وفضل الاخلاص واستحباب اعادة الصدقة اذا لم تقع الموضع وان الحكم للظاهر حتى يبين سواهم بركة التسليم والرضا ودم التضجر بالقبض كما قال بعض السلف لا تقطع الخدمة ولو ظهر لك عدم القبول **(قوله باب اذا تصدق)** اي الشخص (على ابنه وهو لا يشعر) قال الزين بن المنير لم يذكر جواب الشرط اختصارا وقد روى جاز لانه بصير ولم يشعره الا بحبي ومناسبة الترجمة للخبر من جهة ان يزجها على من تصدق عنه ولم يحجر عليه وكان هو السبب في وقوع الصدقة في يده وادله قال عوفي في هذه الترجمة بنى الشعور في التي قبلها بنى العلم لان المتصدق في السابقة بذل وسعه في طلب اعطاء الفقير فأعطاه جهاد فاسباب بنى عنه العلم واما هذا فاشتر الصدقة غيره فاسباب بنى عن صاحب الصدقة الشعور **(قوله حديثنا محمد بن يوسف)** هو الثوري يابى ابو الطور يثايلجيم مصغرا اسمه طعان بكسر المهملة وكان سماعه من معن ومعن امير على

الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال
قال رجل لا تصدق
بصدقة تخرج صدقة
فوضعا في يد سارق
فاصبحوا يتحدون تصدق
على سارق فقال اللهم لك
الحمد لا تصدق بصدقة
تخرج بصدقة فوضعا
في يد زانية فاصبحوا
يتحدون تصدق الليلة على
زانية فقال اللهم لك الحمد
على زانية لا تصدق بصدقة
تخرج بصدقة فوضعا في
يد غني فاصبحوا يتحدون
تصدق على غني فقال اللهم
لك الحمد على سارق وعلى
زانية وعلى غني فأتى قبيل له
اما صدقتك على سارق
فلعله ان يستغف عن سرقة
واما الزانية فلعلها ان
تستغف عن زناها واما الغني
فلعله ان يتبرقفتي مما
اعطاه الله فباب اذا تصدق
على ابنه وهو لا يشعر
حديثنا محمد بن يوسف
حديثنا اسرائيل حديثنا
ابو الجوزي بن معن بن يزيد
رضي الله عنه حديثنا قال
باعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم

باب الصدقة باليمين * حدثنا محمد بن أبي يحيى عن عبيد الله قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حصن بن حاصم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل ١٨٩ وشاب تقى عباد الله ورجل قلبه

معلق في المساجد ورجل ان لله تعالى الله اجتماعه عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصلق بصدقة فاخاها حتى لا تصلم مثاله ماتت في يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه * حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة قال اخبرني محمدين خالد قال سمعت جابر بن زبهر الحزاعي رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسيأتي عليكم زمان يمشي الرجل بصدقة فيقول الرجل لو جئت بها بالامس لقيتها مثلها فاما اليوم فلا حاجة لي فيها * باب من امر خادمه بالصدقة ولم تناول بنفسه وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة كان لها اجرها فما كسبت ولز وجهها اجره فما كسبت ولزها من ذلك ان ينقص

ولا يصدق التطوع لان فيه امر اسرو فيه ان للمصدق احراما واما صا صا صا المستحق او لا وان الاب لا يرجع له في الصدقة على ولا يختلف الاله والله اعلم * **(قوله باب الصدقة باليمين)** اي حكم او باب باليمين والتقدير اي فاضلة او يرغب فيها ثم اورد فيه حديث ابي هريرة سبعة يظلهم الله في عرشه وفيه قوله حتى لا تصلم مثاله ماتت في يمينه وقد تقدم الكلام عليه مستوفى كما يشته قريبا ثم اورد فيه ايضا حديث جابر بن زبهر الذي تقدم في باب الصدقة قبل ذلك وفيه يمشي الرجل بصدقة فيقول الرجل لو جئت بها بالامس لقيتها مثلها قال ابن رشيد مطابقة الحديث للترجمة من جهة انه اشترك مع الذي قبله في كون كل منهما حاملا للصدقة لانها اذا كان حاملا لها بنفسه كان اخي لها فكان في معنى لا تصلم مثاله ماتت في يمينه ويحمل المطلق في هذا على المقيدي هذا اي المناولة باليمين قالو يقوى ذلك ان مقصده اتباعه بالترجمة التي بعدها حيث قال من امر خادمه بالصدقة ولم تناول بنفسه وكان قصد في هذا من جعلها بنفسه * **(قوله باب من امر خادمه بالصدقة ولم تناول بنفسه)** قال الزبير بن المنيرة فائدة قوله ولم تناول بنفسه التنية على ان ذلك مما يتقرر وان قوله في الباب قبله الصدقة باليمين لا يلزم منه المنع من اعطائها يد الغير وان كانت المباشرة الاولى **(قوله وقال ابو موسى)** هو الاشمري **(قوله هو واحد المتصدقين)** ضبط في جميع روايات الصحيحين بفتح الفاق على التنية قال القرطبي ويجوز الكسر على الجمع اي هو متصدق من المتصدقين وهذا التعليق طرف من حديثه بصدقة بصدقة ابواب بلفظ الخازن والخازن خادم المالك في الخزائن وان لم يكن خادما حقيقة ثم اورد المصنف هنا حديث عائشة اذا اتقت المرأة من طعام بيتها الحديث قال ابن رشيد به بالترجمة على ان هذا الحديث مفسر بها لان كلاما من الخازن والخادم والمراد امين ليس له ان يتصرف الا باذن المالك نصوصا وعلما لا اذ وصلها انتهى وسبأ في البحث في ذلك بعد سبعة ابواب * **(قوله باب لاصدقة الا عن ظهر غنى)** اورد في الباب حديث ابي هريرة بلفظ خبر الصدقة ما كان عن ظهر غنى وهو مشعر بأن التني في اللفظ الاول للملك لا للصدقة فالحديث لاصدقة كاملة الا عن ظهر غنى وقد اورد احمد من طريق ابي صالح بلفظ انما الصدقة ما كان عن ظهر غنى وهو اقرب الى لفظ الترجمة واخرجه ايضا من طريق عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابي هريرة بلفظ الترجمة قال لاصدقة الا عن ظهر غنى الحديث وكذا ذكره المصنف تعليقا في الوسايا وساقه مغطيا باستدلاله الى ابي هريرة بلفظه وليس هو بلفظ المذكور في الكتاب الذي ساقه منه فلا يثبت به ولا ينجم عنه على ذلك **(قوله)** ومن تصدق وهو محتاج الى آخر الترجمة كما نعلم تفسير الحديث المذكور بان شرط المتصدق ان لا يكون محتاجا لنفسه او لمن تلزمه فقته ويتحقق بالتصدق سائر التبرعات واما قوله فهو ردي عليه فقتضاء ان ذا الدين المستغرق لا يصح منه التبرع لكن جعل هذا عند الفقهاء اذ اخرج عليه المالك كما قبله وقد قل فيه صاحب المغني وغيره الاجماع فيجعل اطلاق المصنف عليه واستدلاله المصنف بالايداد التي علته او اما قوله الا ان يكون معر وقال الصبر فهو من كلام المصنف وكلام ابن التين وهو انه بجهة الحديث فلا يثبت به وكان المصنف اراد ان يخص به عموم الحديث الاول والظاهر انه يخص بالاحتياج ويحتمل ان يكون عاما ويكون التقدير الا ان يكون كل من المحتاج او من تلزمه النفقة او صاحب الدين معر وقال الصبر ويقوى الاول الغنيل الذي مثل به من فصل ابي بكر والانصار قال ابن طلال اجعوا على ان المدين لا يجوز له ان يتصدق بعالمه يترك قضاء الدين معين على ذلك على المحتاج وسكن ابن رشيد عن بعضهم انه تصور في المدين فيما اذا علمه الغرما على ان يأكل من المال فلما لم يفته وكان صبورا جاز له ذلك والا كان يثارة سباني ان يرجع لاحتياجه في كل قبضة امواله ففتح واذا قرر ذلك فقد اشتملت الترجمة على خمسة احاديث مطلقة وفي الباب اربعة احاديث مرسولة فاما الحقيقة فاولها قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس

بعضهم اجر بعض شيئا * **باب لاصدقة الا عن ظهر غنى** ومن صدق وهو محتاج او اخذ محتاج او اخذ دين فله ان يقضي من الصدقة والعق والمهبة وهو ردي عليه ليس له ان يتلق اموال الناس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد ان يلقها الله الله الا ان يكون معر وقال الصبر في قوله تعالى لو كان بخصاصه كفعلي ابي بكر حتى تصدق بعالمه وكذلك آثار الانصار المهاجرين من النبي صلى الله

المال فليس له ان يضيع
اموال الناس بعة الصدقة
وقال كعب رضي الله عنه
قلت يا رسول الله ان من
توبني ان اخلع من مالي
صدقة الى الله والى رسوله
صلى الله عليه وسلم قال
امسك عليك بعض مالك
فهو خير لك قلت فاني امسك
سهمي الذي يجزيه حدثنا
صبدان اخبرنا عبد الله عن
يونس عن الزهري قال
اشبهني سعيد بن المسيب
اتسمع اباه ريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال خير الصدقة
ما كان عن ظهر غنى واباه
عن قول حدثنا موسى
ابن اسمعيل حدثنا وهيب
حدثنا هشام عن ابيه عن
حكيم بن حزام رضي الله
عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اليد العليا
خير من اليد السفلى
وابدا عن يعقوب وخير
الصدقة عن ظهر غنى
ومن يستغنى بغيره الله
ومن يستغن بغيره الله
وعن وهيب قال اخبرنا
هشام عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه بهذا
حدثنا ابو النعمان قال
حدثنا جادين زيد عن
ابوب عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يح
وحدثنا عبد الله بن مسلمة

وهو طرف من حديث لابي هريرة موصول عنده في الاستقراض ثانياً بقوله كفضل ابي بكر حين تصدق بماله
هذا مشهور في السير وورد في حديث هريرة موصول عنده في الاستقراض ثانياً بقوله كفضل ابي بكر حين تصدق بماله
ابن اسلم عن ابيه سمعت عمر يقول امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصدق فوافق ذلك ما لا عندي
قلت اليوم اسبق ابا بكر ان سبقته يوم ابغيت نصف مالي واني ابو بكر بكل ما عنده فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا بكر ما ابغيت لا هلك قال ابغيت لم الله ورسوله الحديث فخر به هشام بن سعد عن زيد وهشام
صدوق فيه مقال من جهة حفظه قال الطبري وغيره قال الجوهري من تصدق بماله كله في جهة بدونه عتقه
حيث لا دين عليه وكان صورا على الاضافة ولا عيال له اوله عيال بصرون اضافة جواز فان قدسني من هذه
الشروط كره وقال بعضهم هو مردود وروي عن عمر بن الخطاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار عن ابي بكر
له بقصة المدبر الا في ذكره فانه صلى الله عليه وسلم باعه وارسل عنه الى الذي دبره لكونه كان محتاجا وقال
آخرون يجوز من الثلث ويرد عليه الثلثان وهو قول الاوزاعي ومكحول وعن مكحول ايضا يرد ما زاد
على النصف قال الطبري والصواب عندنا الاول من حيث الجواز والمختار من حيث الاستحباب ان يجعل
ذلك من الثلث جميعا بين قصة ابي بكر وحديث كعب رضي الله عنه ثانياً بقوله وكذلك آثار الانصار المهاجرين هو
مشهور ايضا في السير وفيه احاديث مرفوعة منها حديث انس قدم المهاجرين المدينة وليس باليهم شيء
فقسامهم الانصار وسيأتي موصول في الهبة وحديث ابي هريرة في قصة الانصار الذي أثر فيه بعشائه
وعشاء اهله وسيأتي موصول في تفسير سورة الحشر رابعاً بقوله ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اضاعته
المال هو طرف من حديث المغيرة وقد تقدم تمامه في آخر صفة الصلاة خامساً بقوله وقال كعب يعني ابن
مالك الخ وهو طرف من حديث الطويل في قصة توبته وسيأتي تمامه في تفسير سورة التوبة واما الموصولة
فالوجه حديث ابي هريرة خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى فبعد الله المذكور في الاسناد هو ابن المبارك
ويونس هو ابن زيد ومعنى الحديث افضل الصدقة ما وقع من غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه او لمن
تألمه فقته قال الخطابي لفظ الطهر ردف مثل هذا الاشياء للكلام والمعنى افضل الصدقة ما خرج
الانسان من ماله بعد ان يستغنى منه قدر الكفاية ولذلك قال بعده وابدا عن يعقوب وخير الصدقة عن ظهر غنى
يستظهر به على التواتر في توبته ويخبره قولهم ركب من السلامة والتكبير في قوله غنى للتعظيم هذا هو
المعتمد في معنى الحديث وقيل المراد خير الصدقة ما اغتبت به من اعطيت عن المسئلة وقيل عن السببية
والطهر زاهد اخبر الصدقة ما كان سبباً غنى في المتصدق وقال النووي مذهبان التصديق بجميع
المال مستحب لمن لا دين عليه ولا عيال لا يصبرون ويكونون هم من يصبر على الاضافة والفقر فان لم يجمع
هذا الشرط فهو مكروه وقال القرطبي في المفهم رد على تأويل الخطابي بالايات والاحاديث الواردة في
فضل المؤثرين على انفسهم ومنها حديث ابي ذر افضل الصدقة جهده من مثل والمختار ان معنى الحديث
افضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال بحيث لا يصبر المتصدق محتاجاً بعد صدقته الى احد فغنى
الغنى في هذا الحديث حصول ما دفع به الحاجة الضرورية كاللا على كل الجوع المشوش الذي لا يصبر عليه
وستر المورق والحاجة الى ما يدفع به عن نفسه الذي وما هذا سبيله فلا يجوز الاثار به بل يحرم وذلك انه
اذا أثر غيره به ادى الى اهلاك نفسه او الاضرار بها واكتشف عورته فراءة حقه على كل حال فاذا سقطت
هذه الواجبات صح الاثار وكانت صدقته هي الافضل لاجل ما يتبعه من مفضل الفقر وشدة مشقته
فهذا يدفع التعارض بين الادلة ان شاء الله (قوله وابدا عن يعقوب) فيه تقديم فقهه وعياله لانها
منحصرة فيه بخلاف فقهه غيرهم وسيأتي شرحه في الفتاوى ان شاء الله تعالى * ثانياً بحديث حكيم بن
حزام اليد العليا خير من اليد السفلى الحديث وشاهد الترجمة منه قوله فيه وخير الصدقة عن ظهر غنى
وهشام المذكور في الاسناد هو ابن عمر وابن الزبير وقوله فيه ومن يستغنى بغيره الله باقي الكلام عليه

في حديث أبي سعيد بعد اجاب * قالها حديث أبي هريرة قال بهذا اي بحديث حكيم اوردته معطوفا على
استناد حديث حكيم بلفظ وعن وهيب والظاهر انه جله عن موسى بن اسمعيل عنه بالقرين معا وكان
هنا ما حدث به وهيب اثاره عن ابيه عن حكيم وثارة عن ابيه عن ابي هريرة اوحده به عنها مجموعا فخره
وهيب والراوى عنه وقد وصل حديث ابي هريرة من طريق وهيب الاسماعيلي قال اخبرني ابن ياسين
* حدثنا محمد بن سفيان حدثنا جابر بن هلال حدثنا وهيب حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن
ابي هريرة قال مثل حديث حكيم * رايها حديث ابن عمر بن وجه بن ذكوان البجلي واخا اوردته
ليفسر بهما اجل في حديث حكيم قال ابن رشيد الذي يظهر ان حديث حكيم بن خازم اشتمل على
شئين حديث البجلي وحديث لاصدقة الاعن ظهر غني ذكر معه حديث ابن عمر المشتمل على الشيء
الاول تكثير الطريقة ويحتمل ان يكون مناسبة حديث البجلي للترجمة من جهة ان الاطلاق كون
البجلي العياهي المنقفة لعله ما اذا كان الاطلاق لا يمنع منه بالشرع كلبان الميجور عليه فصوصه مخصوص
بقوله لاصدقة الاعن ظهر غني والله اعلم **(تنبيه)** لم يسق البخاري من طريق جاد عن اوب وعطف
عليه طريق مالك فرعا وما هوهم انهما سواء وليس كذلك الملسد كره عن ابي داود وقال ابن عبد البر
في التمهيد تختلف الرواة عن مالك اى في سياقه **كذلك** قال وفيه نظر كسابي وقال القرطبي وقع تغيير
البجلي والسلفي في حديث ابن عمر هذا وهون رفع الخلاف ويدفع نصف من تصف في تأويله
ذلك انتهى لكن ادعى ابو العباس الداني في اطراف الموطان التفسير المذكور مدرج في الحديث ولم
يذكر مسند ذلك ثم وجدت في كتاب العسكري في الصحابة باسناده فيه اقطاع عن ابن عمر انه كتب
الى بشر بن مروان اى سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول البجلي اخير من البجلي السلفي ولا احب
الى السلفي الا السائلة ولا العياي الا المصلحة فهذا يشعر بان التفسير من كلام ابن عمر ويؤيده مرواه
ابن ابي شيبة من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا تحدث ان العياهي المنقفة **(قوله)**
وذكر الصدقة والتعفف والمسئلة كذا للبخاري بالواو قبل المسئلة وفي رواية مسلم عن قتيبة عن مالك
والتعفف عن المسئلة ولا يداود والتعفف منها اى من اخذ الصدقة والمعنى ان كان يحض الغنى على
الصدقة والفقر على التعفف عن المسئلة او يحضه على التعفف ويذم المسئلة **(قوله)** فالبجلي العياهي المنقفة
قال ابو داود قال الاكثر عن جاد بن زيد المنقفة وقال واحد عنه المتعفة وكذا قال عبد الوارث عن
ابو ابي انتهى فأما الذي قال عن جاد المتعفة بالعين فانه يفهم مدد كذلك و بناء عنه في مسنده
رواية معاذ بن المتى عنه ومن طريقه اخرجه ابن عبد البر في التمهيد وقد تابعه على ذلك ابو الريح
الزهري كل و يشاء في كتاب الازكاليوسف بن يعقوب القاضى حدثنا ابو الريح واما رواية عبد
الوارث فلم اقب عليه ما هو مسولة وقد اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق سليمان بن حرب عن جاد
بلفظ واليد العياي بالمعطى وهذا يدل على ان من رواه عن نافع بلفظ المتعفة قد حذف قال ابن
عبد البر ورواه موسى بن عبيدة عن نافع فاختلف عليه ايضا فقال خص بن مبسر عنه المتعفة كمال
مالك **(قلت)** وكذلك قال فضيل بن سليمان عنه اخرجه ابن جابر من طريقه قال ورواه ابراهيم بن
طهمان عن موسى قال المتعفة قال ابن عبد البر رواية مالك الاولى واشبهه بالاسول ويؤيده حديث
طارق الحاربي عند النسائي قال قد منا المدينة فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يحطب الناس
وهو يقول بالمعطى العياي انتهى وابن ابي شيبة والزار من طريق ثعلبة بن زهدم مشهورا للبخاري باسناد
صحيح عن حكيم بن خازم فرعا بالله فوق بالمعطى ويد المعطى فوق بالمعطى ويدا المعطى اسفل الابدى
واللباني من حديث عدى الجذامى مر فواته ولا يداود ابن خزيمة من حديث ابي الاحوص عوف بن
مالك عن ابيه مر فواته الا بدى ثلاثة فدا الله العياي بالمعطى التي تلبا ويد السائل السلفي ولا جدو الزار
من حديث عطية السعدي البجلي العياي العياي والسائلة هي السلفي فهذه الاحاديث متضاربة على ان

وذكر الصدقة والتعفف
والمسئلة البجلي اخير من
البجلي السلفي فالبجلي
المنقفة والسلفي هي السائلة

اليد العليا المتفقة المعطية وان السفلى هي السائلة وهذا هو المعتمد وهو قول الجمهور وقيل اليد السفلى
 ألا تخذ تسوا كان سؤالاً بغير سؤال وهذا ما به قوم واستندوا الى ان الصدقة تصعق في الله قبل المتصدق
 عليه قال ابن العربي التحقيق ان السفلى يد السائل واما اليد الاخذ فلا ان يد الله هي المعطية وبالله هي
 الاخذ وكلاهما عليا وكلاهما عيني وفيه نظر لان البحث عما هو في ايدي الايديين واما يد الله تعالى
 فاعتبار كونها ملك كل شيء نسبت به الى الاعطاء واعتبار قبوله للصدقة ورضاه بها نسبت به الى الاخذ
 وبه العليا على كل حال واما اليد التي هي اربعة يد المعطى وقد تضافت الاخبار بأنها عليا ثانياً هي
 السائل وقد تضافت بأنها سفلى سواء اخذت ام لا وهذا موافق لكيفية الاعطاء والاعتدالاً ولحقا به بين
 العلو والسفل المشتق منهما ثالثاً هي اليد المتعطفة عن الاخذ ولو بعد ان يحدها يد المعطى مثلاً وهذه توصف
 بكونها عليا علواً معنويّاً رابعاً هي اليد الاخذ بغير سؤال وهذه قد اختلف فيها فذهب جمع الى انها سفلى وهذا
 بالنظر الى الامر المحسوس واما المعنوي فلا يطرده وقد تكون عليا في بعض الصور وعليه يحمل كلام من
 اطلق كونها عليا قال ابن جابر اليد المتصدقة افضل من السائلة الاخذ بغير سؤال اذ محال ان تكون
 اليد التي ابيع لها استعماله قبل باستعماله دون من فرض عليه اتيان شيء فاليه او تفرغ اليه به متغفلاً عما
 كان الاخذ لما يبيع له افضل واورد من الذي يعطى انتهى وعن الحسن البصري اليد العليا المعطية
 والسفلى المأتمنة ولم يوافق عليه واطلق آخرون من المتصوفة ان اليد الاخذ افضل من المعطية مطلقاً
 وقد حكى ابن قتيبة في غير باب الحديث ذلك عن قوم ثم قال وما راي هو لا الاقوام استطاعوا السؤال فهم
 يحتجون بالدعاء ولو جاز هذا لكان المولى من فوق هو الذي كان رقيقاً فأنتق المولى من اسفل هو السيد الذي
 اعتقه انتهى وقرأت في مطلع القواعد لعلامه جلال الدين بن تيمية في تأويل الحديث المذكور معنى آخر
 فقال اليد تنهى النعمة وكان المعنى ان العطية الجزيلة خير من العطية القليلة قال وهذا حديث على المكالم
 بأجره لفظاً وبشده له احد التأويلين في قوله ما اجت غنى اي ما حصل به للسائل غنى عن سؤاله كمن اراد ان
 يتصدق بألف فلوا عطاها لمائة انسان لم يظهر عليهم الفتي بخلاف ما لو اعطاها رجل واحد قال وهو اولى
 من جل اليد على الجارية لان ذلك لا يستمر اذ فيمن يأخذ من هو خير عند الله ممن يعطى (قلت) التفاضل
 هنا يرجع الى الاعطاء والاخذ ولا يلزم منه ان يكون المعطى افضل من الاخذ على الاطلاق وقد روى اسحق
 في مسنده من طريق عمر بن عبد الله عن عروة بن الزبير ان حكيم بن حزام قال يا رسول الله ما السيد العليا
 قال التي تعطى ولا تأخذ قوله ولا تأخذ صريح في ان الاخذ ليست بعليا والله اعلم وكل هذه التأويلات
 المتصفة تصح محل عند الاحاديث المتقدمة المصروفة بالمراد فاولى ما فسر الحديث بالحديث ومحصل
 ما في الاثار المتقدمة ان اعلى ايدي المتفقة تم المتعطفة عن الاخذ ثم الاخذ بغير سؤال واسفل
 الايدي السائلة والمأتمنة والله اعلم قال ابن عبد البر وفي الحديث باحة الكلام للخطيب بكل ما يصلح
 من موعظة وعلم وقربة وفيه الحث على الاقناع في وجوه الطاعة وفيه تفضيل النفس مع
 القيام بحقوقه على الفقر لان العطاء بما يكون مع النفس وقد تقدم الخلاف في ذلك في حديث
 ذهب اهل الفتوى في او اخر صفة الصلاة وفيه كراهة السؤال والتفكير عنه ومجمله اذ لم يرد عليه ضرورة من
 خوف هلاكه ونحوه وقد روى الطبراني من حديث ابن عمر بن مسعود في مقال من عواما المعطى من سعة بأفضل
 من الاخذ اذا كان محتاجاً وسيأتي حديث حكيم مطولاً في باب الاستعفاف عن المسئلة وفيه بيان سببه ان شاء
 الله تعالى ﴿قوله باب المئان بما اعطى لقوله تعالى الذين يتفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما اتفقوا وما اولى الاية﴾
 من اول الاية هذه الترجمة ثبتت في رواية الكشميني وحده في حديث تركه اشوا الى ما رواه مسلم من
 حديث ابن عمر فرموا ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة المئان الذي لا يسطي شيئاً الا من بال حديث ولما لم يكن
 على شرطه اقصر على الإشارة اليه ومناسبة الآية بترجمة واضحة من جهة ان المتفقة في سبيل الله لما كان

باب المئان بما اعطى
 لقوله الذين يتفقون اموالهم
 في سبيل الله ثم لا يتبعون
 ما اتفقوا وما اولى الاية

عن حجاج بن محمد عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابن عمر عن أبي بكر رضي الله عنهما ما جئت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تؤعي فبوعي الله علينا ارضخى ما سئمت **(باب الصدقة تكفر الخبيثة)** حدثنا ثيبه حدثنا جرير عن الأعمش عن إبي وائل عن حذيفة رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه أيكم يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفتنة قال قلت أنا اخفته قال قال أنا عليه لمجرى فكيف قال قلت فتنة الرجل في أهله وولده وماله وتكفره الصلاة والصدقة والمعروف قال سليمان قد كان يقول ١٩٤ الصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس هذا ما يدركه

أريد التي بموجب كوج البحر قال قلت سئل عبدك بها ما يبرأ المؤمنين بأس ينث و فيها باب مغلق قال فكسر الباب أو يضع قال قلت لا بل يكسر قال فانه اذا كسر لم يلق ابدال قال قلت اجل قال فهناك ناله من الباب فقلنا لمسوق سله قال فساه فقال عمر رضي الله عنه قال قلنا فلم عمر من عصى قال نعم كان دون غدلية وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاخاطي **(باب من تصدق في الشر لم اسم)** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام حدثنا معمر عن الزهري عن عمرو بن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت اشياء كنت انحت بها في الجاهلية من صدقة او عتاقة او صلة رحم فهل فيها من اجر قال النبي صلى الله عليه وسلم اسلمت على

من وجهين وساقه هنا على لفظ حجاج بن محمد الخوط ربي ابي حاصم من التقيد بالانطاعة وسأني في الهبة بلقظ ابي حاصم وسياقه اتم وقوله ارضخى بكسر الهمزة من الرضخ جمع رختين وهو العطاء البسر فلغني ائقي ضمرا يخاف مادمت قادرة مستطبعة **(قوله باب الصدقة تكفر الخبيثة)** اورد فيه حديث حذيفة فتنة الرجل في أهله وولده تكفره الصلاة والصدقة الحديث وقد تقدم في باب الصلاة وسأني الكلام عليه مبسوطا في علامات النبوة ان شاء الله تعالى **(قوله باب من تصدق في الشر لم اسم)** اي هل يتدله ثواب ذلك او لا قال الزين بن النسيير لم يتالحكم من اجل قوة الاختلاف فيه (قلت) وقد تقدم البحث في ذلك مستوفى في كتاب الايمان في الكلام على حديث اذا اسلم العبد ففسن اسلامه وابنه لا مانع من ان الله يضيف الى حسنة في الاسلام ثوابا كما كان صدر منه في الكفر فضلا واحسانا **(قوله انحت)** بله اى ائت اقرب والخش في الاصل الاثم وكاهه اراد اني عني الاثم ولما اخرج البخاري هذا الحديث في الادب عن ابي البان عن شعيب عن الزهري قال في آخره ويقال ايضا عن ابي البان انحت يعني بالمتاة وتقل عن ابي اسحق ان انحت التبرير وقال يابوع هشام بن عروة عن ابيه وحديث هشام اورد في العتق بلفظ كنت انحت به يعني ابر وهما قال عاضد رواه جماعة من الرواة في البخاري بالمتاة والملتة اصح رواية ومعنى **(قوله من صدقة او عتاقة او صلة)** كذا هنا بلفظ او وفي رواية شعيب المذكورة بالواو في الموضعين وسقط لفظ الصدقة من رواية عبد الرزاق عن معمر وفي رواية هشام المذكورة انه اعتق في الجاهلية ما شرقة وجعل على مائة بغير وزاد في آخره فوالله لا ادع شيئا صنعت في الجاهلية الا ضلت في الاسلام مثله **(قوله اسلمت على مسلم من خير)** قال المازري ظاهره ان الخير الذي اسلفه كسبه والتقدير اسلمت على قبل اسلمت لك من خير وقال الحر في معناه ما تقدم لك من الخير الذي علمته هو لك كاقول اسلمت على ان احو زلفني الف درهم وامان قال ان الكافر لا يثاب فعمل معصي الحديث على وجوه اخرى منها ان يكون المعنى انا بفعلي ذلك اكتسبت طباعا جليلا فانتفعت بذلك الطبايع في الاسلام وتكون تلك العادة قد مهدت لك معونة على فعل الخير اوانا اكتسبت بذلك تناء جلا فهو باق لك في الاسلام اوانا ببركة فعل الخير هدت الى الاسلام لان المبادئ عنوان الغايات اوانا بذلك الافعال وزفت الرزق الواسع قال ابن الجوزي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عن جوابه فانه سأل هل فيهما من اجر فقال اسلمت على مسلم من خير والعتق فعل خير وكانه اراد انك فعلت الخير والخير يمدح فاعله ويحار عليه في الدنيا فقد روى مسلم من حديث انس مرفوعا ان الكافر يثاب في الدنيا بالرزق على ما فعله من حسنة **(قوله باب اجر الحامد)** اذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد قال ابن العربي في اختلاف السلف فيما اذا تصدقت المرأة من بيت زوجها فهم من اجازة لكن في الشيء اليسير الذي لا يؤبه به ولا يظهر به نقصان ومنهم من جله على ما اذا اذن الزوج ولو بطريق الاجال وهو اختيار البخاري ولذلك قيد اثره بالامر بهو يحتمل ان يكون ذلك مجولا على العادة واما التصديق بغير الاقداف فحق عليه ومنهم من قال المراد ببقعة المرأة والعبد والمخازن

ما سلف من خير **(باب اجر الحامد)** اذا تصدق بأمر صاحبه غير مفسد **(حديث ثيبه)** بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبي وائل عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تصدقت المرأة من طعام زوجها غير مفسدة كل لها اجرها ولو زوجها بما كسبه والمخازن مثل ذلك **(حديثنا محمد بن العلاء)** حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما نزل المسلم الامين

يعطى ماله به كاملاً
موسراً طيباً به نفسه
فيده الى الذي امر به به
احد المصدقين في باب اجر
المرأة اذا صدقت او
اطعت من بيت زوجها
غير مفسدة * حدثنا آدم
حدثنا شعبة حدثنا
منصور والاعشى عن
ابى وائل عن مسروق عن
عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم
يقى اذا صدقت المرأة
من بيت زوجها
حدثنا عمر بن حفص
حدثنا ابى حدثنا الاعشى
عن شقيق عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اطعت
المرأة من بيت زوجها غير
مفسدة لاجرها وله مثله
وللتاخر مثل ذلك له بما
اكتب ولها بما اخفت
* حدثنا يحيى بن يحيى
اخبرنا جرير عن منصور
عن شقيق عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اخفت المرأة من طعام
بيتها غير مفسدة فلها اجرها
والزوج ما اكتسب في التاخر
مثل ذلك في باب قول الله
تعالى طعاماً اعطى واتي
وصلى بالحنى فيسيرة
البصري وامام من يخل

النفقة على عيال صاحب المال في مصالحه وليس ذلك بان يفتوا على رب البيت الاتفاق على الفقراء غير اذن
ومنهم من فرق بين المرأة والخادم فقال المرأة للاحق في مال الزوج والنظر في بيتها بخلاف ان تصدق بخلاف
الخادم فليس له تصرف في متاع مولاه فيشترط الاذن فيه وهو متعقب بأن المرأة اذا استوفت حقها اقصدت
منه فقد خصصت به وان تصدقت من غير حقها بحث المسئلة كما كانت والله اعلم ثم ورد المصنف في الباب
حديثين * احدهما حديث عائشة وسأني في الباب الذي بعده فانها حدثت ابى موسى وقد قيدا لآلها في
بكونهم مسلماً فاخرج الكفار لانه لا ياتيه ولا يكونه اميناً فاخرج الحائض لانه مأزور ورب الارح على اعطائه
ما يؤمر به غير ناقص لكونه عائناً ايضا يكون نفسه بذلك طيبة لئلا يعدم الثبة فيفقد الاجر وهي قيود لا بد
منها **(قوله الذي ينفذ)** جاء مكسورة مفتحة ومختفة **(قوله باب اجر المرأة اذا صدقت واطعت من بيت زوجها غير مفسدة)**
قد تقدمت مباحة في الذي قبله ولم يقيد بالامر كما قيد الذي قبله قيل انه فرق بين
المرأة والخادم بان المرأة اذا لم تنفق على زوجها لم ينفق عليها في ذلك في الغالب بخلاف الخادم
والحائض وبذل على ذلك عمار والمصنف من حديث عمار عن ابى هريرة بلفظ اذا اخفت المرأة من كسب
زوجها من غير امره فلها نصف اجره وسأني في البيوع او ورد في المصنف حديث عائشة المذكور ومن
ثلاثة طرق تدور على ابى وائل شقيق بن سلمة عن مسروق عنها ولها شعبة عن منصور والاعشى عنه
ولمسوق لفظه بتمامه فانها حصن بن غياث عن الاعشى وحده فانها جرير عن منصور وحدث ولطف الاعشى
اذا اطعت المرأة من بيت زوجها ولطف منصور واذا اخفت من طعام بيتها وقدره الامام على من حديث
شعبة ولفظه اذا صدقت المرأة من بيت زوجها كتب لاجر زوجها وبها في ذلك والتاخر من ذلك لا ينقص
كل واحد منهم من اجر صاحبه شيأ لزوجها اكتب ولها بما اخفت غير مفسدة ولشعبة فيه استناد آخر
او رده الامام على ابيان من رواه عن عمرو بن مرة عن ابى وائل عن عائشة ليس فيه مسروق وقداخرجه
الترمذي بالاسنادين وقال ان رواه منصور والاعشى بذكر مسروق فيه اصح **(قوله في هذه الرواية وله مثله)**
اي مثل اجرها وللتاخر من ذلك اي بشرط والمذكورة في حديث ابى موسى وظاهره يقتضي
تساويها في الاجر ويحتمل ان يكون المراد بالمثل حصول الاجر في الجملة وان كان اجر الكاسية او فرلكن
التعريف في حديث ابى هريرة الذي ذكرته بقوله فلها نصف اجره شعر بالتساوي وقد سبق قبله في باب
من طريق جرير ايضا وزاد في آخره لا ينقص بعضهم اجر بعض والمراد عدم المساواة والمزاوجة في الاجر
ويحتمل ان يراد مساواة بعضهم بعضاً والله اعلم وفي الحديث فضل الامانة وسخاوة النفس وطيب النفس
في فضل الخير والاعانة على فعل الخير **(قوله باب قول الله تعالى طعاماً اعطى واتي الآية)** قال الزبير بن
المزبر ادخل هذه الترجمة بين ابواب الترضيب في الصدقة ليعلم ان المقصود الخاص بها الترضيب في الاتفاق في
وجود البر وان ذلك موعود عليه بالخلف في العاجل زيادة على التواب الابل **(قوله اللهم اعط متفق مال خلفاً)**
قال الكرماني هو موقوف على الآية وحذف اداة العطف كثيراً وهو مذكور على سبيل البيان
للمحمي اي تغيير الحسنى له اعطاء الخلف **(قلت)** قد اخرج الطبري من طرق متعددة عن ابن عباس في هذه
الآية قال اعطى جماعته واتي به وصدق بالخلف من الله تعالى ثم حكى عن غيره اقوالاً اخرى قال واشبهها
بالصواب قول ابن عباس والذي يظهر لي ان البخاري اشار بذلك الى سبب نزول الآية المذكورة وهو بين
فيما اخرجه ابن ابي حاتم من طريق قتادة حدثني خالد العمري عن ابى الفراء هو فرعا نحو حديث ابى هريرة
المذكور في الباب وزاد في آخره فأنزل الله في ذلك فأما من اعطى واتي الى قوله العمري وهو عند اجد من
هذا الوجه لكن ليس فيه آخره وقوله متفق مال بالاضافة لبعضهم متفقاً ما لا خلفاً ولا امضول متفق بدليل
رواية الاضافة ولو لاها احتمل ان يكون مفعول اعطى والاول اولى من جهة اخرى وهي ان سياق
الحديث للحض على اتفاق المال فليس بان يكون مفعول متفق واما الخلف فلهامه اولى ليتناول
المال والثواب وغيرهما وكم من متفق مات قبل ان يقع له الخلف المالى فيكون خلفه

واستغنى وكسب بالحنى فيسيرة للبصري اللهم اعط متفق مال خلفاً

ابن عن سليمان عن معاوية
ابن ابي مرزوق عن ابي
الجباب عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال
ما من يوم يصبح العباد
فيه الامكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم
اعط متفقا خافوا يقول
الاخر اللهم اعط ممسكا
تفقا (باب مثل البخیل
والمصدق) * حدثنا

موسى حدثنا وهيب
حدثنا ابن طلوس عن
ايه عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم مثل
البخیل والمصدق كمثل
رجلين عليهما جبتان من
حديث ج وحدثنا ابو
اليان اخبرنا شعيب
حدثنا ابو الزناد عن عبد
الرحمن حدثه انه سمع ابا
هريرة رضي الله عنه انه
سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول مثل
البخیل والمصدق كمثل
رجلين عليهما جبتان
من حديث من تدعيهما الى
راقبهما فلما المنفق فلا
ينفق الا سبغ او وفرت
على جلده حتى تخفى بانه
وتعثر اذره واما البخیل
فلا يريد ان ينفق شيئا الا
لوقت كل حلقة مكانها

قوله باب مثل المصدق
والبخیل هكذا بالنسخ
لنبي يابينا والذي يابينا

الثواب المذهلة الاخرة او يدفع عنه من السوء ما يقابل ذلك (قوله) حدثنا اسمعيل حدثني اخي (هو
ابو بكر بن ابي اويس وسليمان هو ابن بلال وابو الجباب بضم المهملة وموحدين الاولى خفيفة ومساء مسلم في
روايته سعيد بن يسار وهو مع معاوية الراوي عنه ومرزوق بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الال القبية واسم ابي
مرزوق عبد الرحمن وهذا الاسناد كله مدنيون (قوله ما من يوم) في حديث ابي الدرداء ما من يوم طلعت فيه
الشمس الا ويحسبها ملكان يناديان سمعه خلق الله كلهم الا الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم انما مآل
وكفي خيرا مما كثر والى ولا غير بتشمه الا ويحسبها ملكان يناديان قد كثر مثل حديث ابي هريرة (قوله
الامكان) في حديث ابي الدرداء الا ويحسبها ملكان والجنبة يكون التون الناحية وقوله خلقا اي عوضا
(قوله اعط ممسكا تفقا) التعبير بالعطية في هذا للمساكلة لان التلب ليس عطية واخذ حديث ابي هريرة
ان الكلام المذكور موزع بينهما فالب في حديث ابي الدرداء نسبة المجموع الى المجموع وتضمنت
الاية الوعد بالتب لم ينفق في وجوده البر والوعيد بالتب لم يسلكه والتبير المذكور اعلم ان يكون
لاحوال الدنيا والاحوال الاخرة وكذا دعا الملك بالخلق بحمل الاخرين واما الدعاء بالتب فاحتمل ثلث
ذلك المال بينه او تلقى صاحب المال والمراد به فوات اعمال البر بالتشاغل بغيره قال النووي الاتقان
المسدوح ما كان في الطاعات وعلى العيال والضيقان والطلوعات وقال القرطبي وهو يعم الواجبات
والمندوبات لكن المسلم عن المندوب لا يستحق هذا الدعاء الا ان يطلب عليه البخل المذموم بحيث
لا تطيب نفسه بانخراج الحق الذي عليه ولو اخرجه وقد تقدمت الاشارة الى ذلك في قوله في حديث ابي موسى
طيبه بما تقسه والله اعلم (قوله باب مثل المصدق والبخیل) قال الزبيدي في المنتبه فام التمثيل في خبر الباب مقام
الدليل على تفضيل المصدق على البخیل فاكتفى بالمصنف بذلك عن ان يضمن الترجمة مقاصد الخمر على
التفصيل (قوله حدثنا موسى) هو ابن اسمعيل التبوذكي وابن طلوس اسمه عبد الله ولم يسبق المتن من هذه
الطريق الاولى هنا وقد اورد في الجهاد عن موسى هذا الاستدافقة بتمامه (قوله ان عبد الرحمن) هو ابن
هريرة الاعرج (قوله مثل البخیل والمنفق) وقع عند مسلم من طريق سفيان عن ابن الزناد مثل المنفق
والمصدق قال عياض وهو وهم ويمكن ان يكون حذف مقابلة لالة السباق عليه (قلت) قد رواه الحميدي
واحد وان ابي عمرو وغيرهم في ما يندم عن ابن عينة فقالوا في رايهم مثل المنفق والبخیل كافي رواية
شعيب عن ابي الزناد وهو الصواب ووقع في رواية الحسن بن مسلم عن طلوس ضرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل البخیل والمصدق اخرجه المصنف في اللباس (قوله عليهما جبتان من حديث) كذا في هذه
الرواية بضم الجيم بعدها موحدة ومن رواه فيها بالنون قد صحف وكذا رواية الحسن بن مسلم رواه حنظلة
ابن ابي سفيان بالجي عن طلوس بالنون ورجحت لقوله من حديث والجنة في الاصل الحسن وسببت بها
الدرع لانهما لجن صاحبها اي تحصنه والجنة بالوحدة وبمخصوص ولا مانع من اطلاقه على الدرع واختلف
في رواية الاعرج والاكثر على انها بالوحدة ايضا (قوله من نديهما) بضم النون جمع ندى وراقبهما
بمتنة وفاق جمع تزقة (قوله سبغت) اي امتدت وغطت (قوله او وفرت) شذم عن الراوي وهو بتخفيف
الثامن الوفور ووقع في رواية الحسن بن مسلم انبسط وفي رواية الاعرج انتعت عليه وكلها متقاربة
(قوله حتى تخفى بانه) اي تستر اصابعه وفي رواية الحميدي حتى تجن بكسر الجيم وتشديد النون وهي بمعنى
تخفى وذكرها الخطابي في شرحه للبخاري كرواية الحميدي وبنائه بضم الموحدة وتون الاولى خفيفة
الاصح ورواه بعضهم ثابته بتمتة بعد الالف موحدة وهو تصحيف وقد وقع في رواية الحسن بن مسلم حتى
تخفى بمجسمين تامه (قوله وتفقوا رة) بالنصب اي تسترا فيقال عفا الشيء وعفوه ما لا يرد ومتعدى
وقال عفت الدار اذا غطاها التراب والمعنى ان الصدقة تستر خطاياها فيغطي الثوب الذي يجر على الارض
اثر صاحبه اذا مشى يجر وراءه الذيل عليه (قوله لوقت) في رواية مسلم اخبضت وفي رواية عمام خاست كل حلقة

مكأنها وفي رواية إسحاق بن عمار قلصت وكذا في رواية الحسن بن مسلم عند المصنف والمفاد واحد لكن
 الأولى طرفها إلى صورة الضيق والآخر طرفها إلى سبب الضيق وزعم ابن التين أن فيه إشارة إلى أن
 البخل يكرى بالنار يوم القيامة قال الخطابي وغيره وهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم البخل
 والتصدق فشبهما رجلين أراد كل واحد منهما أن يلبس درعاً فستر به من سلاح عدوه فصبها على رأسه
 ليلبسها والدرع ألقى ما تعص على الصدر والتدين إلى أن يدخل الإنسان يديه فيها فجعل المنفق كمن لبس
 درعاً باسفة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع ذنوبه ومعنى قوله حتى تفقره أي تسر جميع ذنوبه وحمل
 البخل لكل رجل غلته يده إلى عنقه كما أراد لبسها اجتمعت في عنقه فلزمت رقبة فهو معنى قوله قلصت
 أي تضامقوا اجتمعت والمراد أن الجواد إذا هم بالصدقة أقمح لها صدره وطابت نفسه فوسعت في الأثاق
 والبخل إذا حدثت نفسه بالصدقة شحت نفسه فضاق صدره وأقشمت بده ومن يوق شح نفسه فالأثم لهم
 المغفلون وقال المهلب المراد أن الله يستر المنفق في الدنيا والآخرة بخلاف البخل فإنه يفضحه ومعنى تفقر
 أثره تمحو خطايه وتعنه عياض بأن الجرماء على التمثيل لا على الأخبار عن كائن قال وقيل هو غسل لثام المال
 بالصدقة والبخل بضده وقيل غسل لكثرة الجود والبخل وإن المعطى إذا أعطى انبسطت دمايا لمعطى وتعود
 ذلك وإذا استمر ذلك عادة وقال الطبري قد المنة به بالحد بعلاما بأن القبض والشدة من جيلة
 الإنسان وأوقع المتصدق موقع الشخي لكونه يجهل في مقابلة البخل إشعاراً بأن السخاء هو امر به الشارح
 وذهب إليه من الاتفاق لما يتأناه المسرفون **(قوله فهو يوسعها ولا تسع)** وقع في رواية إسحاق بن مسلم
 قال أبو هريرة فهو يوسعها ولا تسع وهذا هو ابن يكون مدرجا وليس كذلك وقد وقع التصريح برفع هذه
 الجملة في طريق طائوس عن أبي هريرة ففي رواية ابن طائوس عند المصنف في الجهاد ذم النبي صلى الله
 عليه وسلم قول فيجهدن يوسعها ولا تسع وفي رواية مسلم فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
 وفي رواية الحسن بن مسلم عندهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأصبعه هكذا في جيبه
 فلورأيته يوسعها ولا تسع ووقع عندنا جدم من طريق ابن إسحاق عن أبي الزناد في هذا الحديث وأما البخل
 فأما لا رد عليه الاستحكام وهذا المعنى **(قوله تابعه الحسن بن مسلم عن طائوس)** بوجه المصنف في اللباس
 من طريقه **(قوله وقال حنظلة عن طائوس)** ذكره في اللباس أيضاً تعليقا بلفظ وقال حنظلة سمعت طائوساً
 سمعت أبا هريرة وقد وصله الأسامي عن طريق إسحاق الأزرق عن حنظلة **(قوله وقال الليث حدثني)**
(جعفر) هو ابن ربيعة وابن هريرة هو عبد الرحمن الأعرج ولم تقع في رواية الليث موصولة إلى الآن وقد رأيت
 عنه باسناد آخر أخرجه ابن جبان من طريق عيسى بن حماد عن الليث عن ابن عجلان عن أبي الزناد بسنده
(قوله باب صدقة الكسب والتجارة) قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا من طيات ما كسبتم الآية إلى
 قوله سبحانه هكذا أورد هذه الترجمة مقتصر على الآية بغير حديث كما أنه أشار إلى ما رواه شعبه عن الحكم عن
 مجاهد في هذه الآية يا أيها الذين آمنوا اتقوا من طيات ما كسبتم قال من التجارة الحلال أخرجه الطبري
 وابن أبي حاتم من طريق آدم عنه وأخرجه الطبري من طريق هثيم عن شعبه ولفظه من طيات ما كسبتم قال
 من التجارة وما أخرجه لنا لكم من الأرض قال من الخمار ومن طريق أبي بكر الهذلي عن محمد بن سيرين
 عن عبيدة بن عمر عن علي قال في قوله وما أخرجه لنا لكم من الأرض قال يعني من المبيع انظر لشي
 عليه زكاة قال الزين بن النير لم يبيد الكسب في الترجمة بالطيب كافي الآية استثناء عن ذلك بما تقدم في ترجمة
 باب الصدقة من كسب طيب **(قوله باب على كل مسلم صدقة فن لم يجد فليعمل بالمعروف)** قال الزين بن
 المنذر نصب هذه الترجمة علماً على الخبر مقتصر على بعض ما فيه إيجازاً **(قوله سعيد بن أبي بردة)** أي ابن
 أبي موسى الأشعري ووقع التصريح به عند أبي عوانة في جميعه **(قوله على كل مسلم صدقة)** أي على سبيل
 الاستحباب التأكيد أو على ما هو أعم من ذلك العبارة صالحة للإيجاب والاستحباب كقوله عليه الصلاة
 والسلام على المسلم ست خصال فذكر منها ما هو مستحب اتفاقاً زاد أبو هريرة في حديثه بتبديد ذلك بكل

فهو يوسعها ولا تسع

* تابعه الحسن بن مسلم

عن طائوس في الجنتين

* وقال حنظلة عن طائوس

جنتان * وقال الليث

حدثني جعفر عن ابن

هريرة سمعت أبا هريرة

رضي الله عنه عن النبي

صلى الله عليه وسلم جنتان

* (باب صدقة الكسب

والتجارة) * قوله تعالى

يا أيها الذين آمنوا اتقوا

من طيات ما كسبتم

الآية إلى قوله جيد **(باب**

على كل مسلم صدقة فن لم

يجد فليعمل بالمعروف)

حدثنا مسلم بن إبراهيم

حدثنا شعبه حدثنا سعيد

ابن أبي بردة عن أبيه عن

جده عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال على كل

مسلم صدقة

يوم كسائي في الصلح من طريق همام عنه . ولمسلم من حديث أبي ذر مرفوعا أصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة والسلاحي ضم المهلة وتخفيف اللام المفصل . وله في حديث عائشة خلق الله كل إنسان من نبي آدم على ستين وثلاثمائة مفصل **(قوله)** فقالوا يا بني الله فن لم يجد . كأنهم فهموا من لفظ الصدقة العلية فسالوا عن ليس عنده شيء فين لم ان المراد بالصدقة ما هو اعم من ذلك ولو باعناه للمهوف والامر بالمعروف وحل وتحقق هذه الصدقة بصدقة التطوع التي تحسب يوم القيامة من القرض الذي اخذ به فيه نظر الذي ظهر انها غير الملتزمين من حديث عائشة المذكور انها شرعت بسبب عتق المفاسل حيث قال في آخر هذا الحديث فانه عسى يؤمذ . وقد خرج حقه عن النار **(قوله)** للمهوف اي المستخير وهو اعم من ان يكون مظلوما او عاجزا **(قوله)** فليعمل بالمعروف . في رواية المصنف في الادب من روجه آخر عن شعبة فليامر بالمعروف والمعروف زاد ابو داود والطالسي في مسنده عن شعبة وينهى عن المنكر **(قوله)** وليمسك . في روايته في الادب قالوا فان لم يفعل قال فليمسك عن الشر وكذا المسلم من طريق أبي اسامة عن شعبة وهو اوضح سافا فظا هر سافا الباب ان الامر بالمعروف والامساك عن الشر رتبة واحدة وليس كذلك بل الامساك هو الرتبة الاخيرة **(قوله)** فانها . كذا وقع هنا بضمير المؤنث وهو باعتبار الخصلة من الخير وهو الامساك . ووقع في رواية الادب فانه اي الامساك له اي المسك قال الزين بن المنبر انما يحصل ذلك للممسك عن الشر اذا قوى بالامساك القرية بخلاف محض الترك والامساك اعم من ان يكون عن غيره فكانه تصدق عليه بالسلامة منه فان كان شره لا يتعدى نفسه فقد تصدق على نفسه بأن منعها من الاثم قال وليس ما تضمنه الخبر من قوله فان لم يجد تركها وانما هو الاضاح لما جعله من عجز عن خصلته من الخصال المذكورة فانه يمكنه خصلته اخرى فيمكنه ان يعمل يده فتصدق وان بضت المهوف وان امر بالمعروف وينهى عن المنكر ويمسك عن الشر فيقبل الجميع . ومقصود هذا الباب ان اعمال الخير تزل منزلة الصدقات في الاجر . ولا سفي حق من لا يصدق عليها فهم منه ان الصدقة في حق القادر عليها افضل من الاعمال القاصرة . ومحصل ما ذكر في حديث الباب انه لا بد من الشفقة على خلق الله وهي اما المال او غيره . والمال اما حاصل او مكتسب وغيره المال اما مفصل وهو الالة . واما ترك وهو الامساك انتهى . وقال الشيخ ابو محمد بن ابي جرة فقع الله به ترتيب هذا الحديث انه ندب الى الصدقة . وعند العجز عنها ندب الى ما يقرب منها او يقوم مقامها وهو العمل . والانتفاع . وعند العجز عن ذلك ندب الى ما يقوم مقامه وهو الالة . وعند عدم ذلك ندب الى فضل المعروف اي من سوى ما تقدم كطاعة الاذى وعند عدم ذلك ندب الى الصلاة فان لم يطبق ترك الشر وذلك آخر المراتب قال . ومعنى الشر هنا ما منعه الشرع قضية تسلية للعاجز عن فضل المندوب . بان اذا كان عجز عن ذلك عن غير اختيار . قلت . و اشار بالصلاة الى ما وقع في آخر حديث ابي ذر عند مسلم . ويجزئ عن ذلك كله ركعتا الضحى وهو يؤيد ما قدمناه من هذه الصدقة لا يكمل منها ما يحصل من القرض لان ازالة كماله لا تكمل الصلاة . ولا العكس فدل على اقتران الصدقين . واستشكل الحديث مع ما تقدم ذكره الامر بالمعروف وهو من فروض الكفاية فكيف تجزئ عنه صلاة الضحى وهي من التطوعات . واجيب بحمل الامر هنا على ما اذا حصل من غيره فقط . بالقرض وكان في كلامه هو زيادة في تأكيد ذلك فلو تركها جزأت عنه صلاة الضحى كذا قيل . وفيه نظر . والذي يظهر ان المراد ان صلاة الضحى تقوم مقام الثلاثين وستين حسنة التي يتحصل بها ان يسعى في تحصيلها . كل يوم ليعتق مفاصله التي هي بسددها لان المراد ان صلاة الضحى تقضي عن الامر بالمعروف وهو ما ذكر معه . وانما كان كذلك لان الصلاة عمل بجميع الجسد فتتحرك المفاصل كلها فيها بالعبادة . ويحتمل ان يكون ذلك لكون الركعتين يشتعلان على ثلاثين لوستين ما بين قول . وفضل اذا جعلت كل حرف من القراءة مثلا صدقة . وكان صلاة الضحى خصت بالذكر . سكونها اول طلوعت النهار بعد القرض ورايته . وقد اشار في حديث ابي ذر ان صدقة السلاحي نهارية

قالوا يا بني الله فن لم يجد
قال يعمل يده فينفع نفسه
ويصدق قالوا فان لم يجد
قال يعني هذا الحاجة للمهوف
قالوا فان لم يجد قال فليعمل
بالمعروف وليسك عن
الشر فاما له صدقة

لقوله يصبح على كل سلامي من أحدكم وفي حديث أبي هريرة كل يوم تطلع فيه الشمس وفي حديث عائشة قيسى وقد زحزح نفسه عن النار وفي الحديث أن الاحتكام تجري على الغالب لأن في المسلمين من يأخذ الصدقة بالمأمر بصرفها وقد قال على كل مسلم صدقة وفيه مراعاة العالم في تصدير الجمل وتخصيص العام وفيه فضل التكسب لما فيه من الإغناء وتهدم النفس على الغير والمراد بالنفس ذات الشخص وما يلزمه والله أعلم ﴿قوله باب قدركم على من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة﴾
 حديث أم عطية في أهدائها الشاة التي تصدق بها عليها قال ابن بن المنير عطف الصدقة على الزكاة من عطف العام على الخاص إذ لو اقتصر على الزكاة لفهم أن غيرها محتاج لها وحذف مفعول يعطى اختصارا لكونهم ثمانية أصناف وأشار بذلك إلى الرذعي من كره أن يدفع إلى شخص واحد قدر التصاب وهو محتج عن أبي حنيفة وقال محمد بن الحسن لا بأس به انتهى وقال غيره لفظ الصدقة بم القرض والنفل والزكاة كذلك لكنها لا يطلق غالبها إلا على المقر وضدون الطوق فهي انحص من الصدقة من هذا الوجه ولفظ الصدقة من حيث الإطلاق على القرض مرادف الزكاة لأن من جث الأخلاق على النفل وقد تذكر في الأحاديث لفظ الصدقة على المقر وضد ونسبة ولكن الأغلب التفرقة والله أعلم ﴿قوله بحث إلى أبي نسيبة (الانصارية)﴾ هي أم عطية كذا وقع في رواية ابن السكن عن الفرير عن البخاري في آخر هذا الحديث وكان السياق يقتضي أن يقول بحث إلى بلفظ ضمير المتكلم المحرور وكذا وقع عند مسلم من طريق ابن عليه عن خالد لكنه في هذا السياق وضع الظاهر موضع المضمر ما لقيت بدا وأما الثقات وسبأني الكلام على بقية فوائد هذا الحديث في باب إذا تحولت الصدقة في أو آخر كتاب الزكاة كان شاء الله تعالى ﴿قوله باب زكاة الورق﴾ أي القضة يقال ورق يفتح الواو وبكسر الواو بكسر الراء وسكونها قال ابن المنير لما كانت القضة هي المال الذي يكثر دورانه في أيدي الناس ويرى في كل مكان كان أولى بأن يقدم على ذكر تفاصيل الأموال الزكوية ﴿قوله عن عمرو بن يحيى المازني﴾ في موطنين وهب عن مالك أن عمرو بن يحيى حديثه ﴿قوله عن أبيه﴾ في مسند الجدي عن سفيان سأل عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي الحسن المازني فحدثني عن أبيه وفرد أبي يحيى بن سعيد وهو الانصاري الذي ذكرها المصنف عقب هذا الأسناد التصريح بسامع عمرو وهو ابن يحيى المذكور وله من أبيه وهذا هو السرفي إرادته للأسناد خاصة وقد حكى ابن عبد البر عن بعض أهل العلم أن حديث الباب لم يأت إلا من حديث أبي سعيد الخدري قال وهذا هو الأغلب الآن في حديثه من رواية سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ومن طريق محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن جابر انتهى ورواه سهيل في الأموال لا في عبيد ورواية مسلم في المستدرك وقد أخرجه مسلم من وجه آخر عن جابر وجاء أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة وأبي رافع ومحمد بن عبد الله بن جحش أخرجه إخراج حديث الأربعة الدارقطني ومن حديث ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبة وأبو عبيد أيضا ﴿قوله خمس ذود﴾ فتح المعجمة وسكون الواو بعدها همزة وسبأني الكلام عليه في باب مفرد ﴿قوله خمس أواق﴾ زاد مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عصصة عن أبيه عن أبي سعيد خمس أواق من الورق صدقة وهو مطابق للفظ التزجة وكان المصنف أراد أن يبين بالتزجة ما هم في لفظ الحديث اعتمادا على الطريق الأخرى وأواق بالتثنية وبأبواب التحانية مشددا وتحققا جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد التحانية وحكى الجبائي في حقه أن ألف وفتح الواو ومقدار الأوقية في هذا الحديث أربعون درهما بالاختلاف والمراد بالدرهم الخالص من القضة سواء كان مضرا وبأوق غير مضرب قال عياض قال أبو عبيد أن الدرهم لم يكن معلوما القدر حتى جاء عبد الملك بن مروان فجمع العلماء فجعلوا كل عشرة دراهم سبعة مثاقيل قال وهذا يلزم منه أن يكون صلى الله عليه وسلم حال تصاب الزكاة على أمر مجهول وهو مشكل والصواب أن معنى ما نقل من ذلك أنه لم يكن شيء منهما من ضرب الإسلام وكانت مختلفة في الوزن بالنسبة إلى العدد فشرة مثلا وزن عشرة وعشرون

باب قدركم على من الزكاة والصدقة ومن أعطى شاة
 حديثنا أحمد بن يوسف
 حديثنا أبو شهاب عن خالد
 الحداد عن حفصة بنت
 سيرين عن أم عطية رضي
 الله عنها قالت بحث إلى نسيبة
 الانصارية بشاة فأرسلت
 إلى عائشة رضي الله عنها
 منها قال النبي صلى الله
 عليه وسلم عندكم شيء فقلت
 لا أأمر أرسلت به نسيبة
 من ثلث الشاة فقال هات
 فقد بلغت محلها ﴿باب زكاة
 الورق﴾ حديثنا عبد الله
 ابن يوسف أخبرنا مالك
 عن عمرو بن يحيى المازني
 عن أبيه قال سمعت أبا سعيد
 الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس
 في أدون خمس ذود صدقة
 من الأبل وليس في أدون
 خمس أواق صدقة

تخاية فاقى الرأي على أن ينقش بكتابة عمر بنو صير وزنها وزن واحد وقال غيره لم يتغير المتقال في جاهلية
والاسلام واما الدرهم فاجوعا على أن كل سبعة من قبل عشرة دراهم ولم يخالف في أن نصاب الزكاة كما
درهم يبلغ ما ثوار بين متقالا من الفضة الخالصة الا بن حبيب الاندلسي فانه قد رجوه ان كل اهل بلد
يتعاملون بدراهمهم وذكر ابن عبد البر اختلاف في الوزن بالنسبة الى دراهم الاندلس وغيره ايام دراهم
البلاد كذلك اقر المربي الاجاع فاعتبر النصاب بالعدد لا بالوزن واقره السرخسي من الشافعية بكتابة
وجه في المذهب ان الدراهم المغشوشة اذا بلغت قدر الوضوء اليه قيمة الفش من نحاس مثلا يبلغ نصابا فان
الزكاة تجب فيه كما قل عن ابي حنيفة واستدل بهذا الحديث على عدم الوجوب فيها اذا قص من النصاب
ولو جهة واحدة خلافتين سابع نقص سبكر كقول عن بعض المالكية **(قوله اوسق)** جمع وشق بضع الواو
ويجوز كسرهما كما حكاه صاحب المحكم وجمعه حيثذا وسان كحل واحمال وقد وقع كذلك في رواية مسلم وهو
ستون صاعا بالافاق وقيل في رواية ابن ماجه من طريق ابي بصير عن ابي سعيد نحوه هذا الحديث وفيه
والوسق ستون صاعا اخرجه ابو داود ايضا لكن قال ستون مغموما والدرق من حديث عائشة ايضا
والوسق ستون صاعا ولم يقع في الحديث بيان المكيل بالاروسق لكن في رواية مسلم ليس في اودون خمس اوسق
من عمر ولا بصدقة وفي رواية ليس في حبوا لم يرد صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق ولقد دون في المواضع
الثلاثة بمعنى اقل لانه في غير الناحية الصدقة كما زعم بعض من لا يثبت بقوله واستدل بهذا الحديث على
وجوب الزكاة في الامور الثلاثة واستدل به على ان الزرع لازكاه فيها حتى يبلغ خمسة اوسق وعن ابي
حنيفة تجب في قليله وكثيره لقوله صلى الله عليه وسلم فيما سقطت السماء العشر وسأني البحث في ذلك في باب
مفردان شاء الله تعالى ولم يتعرض الحديث للقدرا الذي اذعي الحدود وقد اجعوا في الاوساق في انه لا وقص فيها
واما الفضة فقال الجمهور هو كذلك وعن ابي حنيفة لاشي في اذاع على ما في درهم حتى يبلغ النصاب وهو
اربعون فحل طلوصا كالمشاة واحتج عليه الطبري بالقياس على الثمار والحبوب والجامع كون الذهب
والفضة مستخرجين من الارض بكلفة وموتة وقد اجعوا على ذلك في خمسة اوسق فإزاد **(قوله)** اجع
العلماء على اشتراط الخول في المشاة والتقدرون المعشرات والله اعلم **(قوله)** باب العرض في الزكاة اي جواز
اخذ العرض وهو بفتح المهملة وسكون الراء بعدها معجمة والمراد به ما عدا التقدين قال ابن رشد وافق
البخاري في هذه المسئلة الخفية مع كثر مخالفتهم لهم لكن فاده الى ذلك الدليل وقد اجاب الجمهور عن قصة
معاذ وعن الاحاديث كلبا في عقب كل منها **(قوله)** وقال طلوس قال معاذ لاهل اليمن هذا التعليق صحيح
الاستناد الى طلوس لكن طلوس لم يسمع من معاذ فهو منقطع فلا يثبت بقوله من قال ذكره البخاري بالتعليق
الحازم فهو صحيح عنده لان ذلك لا يثبت الا بالصحة الى من علق عنه واما باقي الاستناد فلا لان اراده في
معرض الاحتجاج به يقتضي قوته عنده وكان دعضه عنده الاحاديث التي ذكرها في الباب وقد ورد بنابر
طلوس المذكور في كتاب الخراج ليعي بن آدم من رواية ابن عينة عن ابراهيم بن ميسرة وعمر بن دينار
فرضهما كلاهما عن طلوس بقوله تجب قال الدودي والجمهورى وغيرهما بوجوب خمس بسين مهيمة هو
بوجوبه خمسة اذرع وقيل سمي بذلك لان اول من عملها تجس ملك من ملوك اليمن وقتل عياض ذكره
البخاري بالصاد واما ابو عبيدة فذكره بالسبعين قال ابو عبيدة كان معاذ اعنى الصديق من الثياب وقال
عياض قد يكون المراد بوجوب خمس اي خمسة لكن ذكره على ارادة التوب بقوله ليس اي ملبوس فيسيل
بمعنى مفعل وقوله في الصدقة يرد قول من قال ان ذلك كان في الخراج وسكن اليق ان بعضهم قال فيه
من الجز يثبت الصدقة فان ثبت ذلك سقط الاستدلال لكن المشهور الاول وقيل واما بن ابي شيبة عن وكيع
عن الثوري عن ابراهيم بن ميسرة عن طلوس ان معاذ كان يأخذ العروض في الصدقة واجاب الاساعلي
باحتمال ان يقول المعنى اتوني به آخذه منكم مكان الشعر والفترة الذي اخذه شراء عما اخذه فيكون قبضه
قد بلغ محله ثم آخذ مكانه ما مشتر به مما هو اوسع عندهم واتهم لاخذ قال بنو يدها لو كانت من الزكاة

وليس في اودون خمسة اوسق
صدقة حدثنا عبد الوهاب
المنى حدثنا عبد الوهاب
قال حدثني يحيى بن سعيد
قال اخبرني عمر بن سعيد
عن ابي سعيد رضي الله عنه
سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم هذا في باب العرض في
الزكاة وقال طلوس قال
معاذ رضي الله عنه لاهل
اليمن اتوني بعرض ثياب
خمس او ليس في الصدقة
مكان الشعر والفترة اهن
عليكم وخير لاصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم بالمدينة

لم تكن مردودة على الصحابة وقد امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يأخذ الصدقة من اغنيائهم فزدها على فقرائهم واجيب بأنه لا مانع من انه كان يحمل الزكاة الى الامام ليتولى قسمها وقد اخرج به من يغير نقل الزكاة من بلد الى بلد وهي سنة خلافية ايضا وقيل في الجواب عن قصة معاذ انها اجتهاده منه فلا حجة فيه وفيه نظر لانه كان يعلم الناس بالحلل والحرام وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم لما ارسله الى اليمن ما يصنع وقيل كانت تلك واقعة حال لا دلالة فيها لاختلاف ان يكون علم بأهل المدينة حاجه بذلك وقد قام الدليل على خلاف عمله ذلك وقال القاضي عبد الوهاب المالكي كانوا يطبقون على الجز بقاسم الصدقة فخلل هذا ما هو تصقب بقوله لمكان الشيعر والفترة وما كانت الجز فيجب تخدم من اولئكم من شيعر ولا ذرة الا من التقدين وقوله اهو ن عليكم اراد معنى ناطق السهولة عليهم فلم يقل اهو ن لكم وقوله وخير لا صاحب بمحمد اى ارتقى لهم لان مؤنة النقل ثقيلة فرأى الاخف في ذلك خيرا من الانتقال **(قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأما حاله)** هو طرف من حديث لافه ريرة اوله امر النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة قليل منع ابن جيل الحديث وسيأتي موصول في باب قول الله وفي الرقاب مع بقية الكلام عليه ان شاء الله تعالى **(قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو من حليكن فلم يستثن صدقة الفرض من غيرها)** جعلت المرأة تلتقى خرسها وسخاها ولم يخص الذهب والفضة من العروض اما الحديث فطرف من حديث لابن عباس اخرجه المصنف بمعناه وقد تقدم في العبدن وهو عند مسلم بلفظه من طر عن عبد بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس واوله نخرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم فطر اواضى الحديث وفيه جعلت المرأة تلتقى خرسها وسخاها والخرص ضم المعجمة وسكون الراء بعدها مهملة الحلقة التي تجمل في الاذن وقد ذكره المصنف موصولا في آخر الباب لكن لفظه بخلت المرأة تلتقى وأشار ابو الباقى الى اذنه وحلقه وقد وقع قصير ذلك بما ذكره في الترجمة من قوله تلتقى خرسها وسخاها لان الخرس من الاذن والسخاب من الخلق والسخاب بكسر المهملة بعد ما معجمة وآخره موحدة القلادة وقوله فلم يستثن وقوله فلم يخص كل من الكلامين البخاري ذكرهما بيانا للكيفية الاستدلال على اداء الفرض في الزكاة وهو مصير منه الى ان مصارف الصدقة الواجبة كصارف صدقة التطوع بجماع ما فهمان قصد الفقر بتوالمصرف اليهم بجماع الفقر والاحتياج الاما استثناء الدليل واما من وجهه فقال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بالصدقة في ذلك اليوم واهمه على الوجوب صارت صدقة واجبة ضحية نظر لانها لو كان لا يجاب هناك كان مقدرا وكانت المجازفة فيه وقبول ما ينسر غير جائز ويمكن ان يكون معناه بقوله تصدقن فانه مطابق بصلح جميع انواع الصدقات واجباؤها واهلها وجميع انواع المتصدقين به عينا وعرضا يكون قوله ولو من حليكن المبالغة اى ولو لم يجدين الا ذلك وموضع الاستدلال منه للعرض قوله وسخاها لانه لا دلالة تتخذ من مسك وقرنفل ونحوهما تجعل في النعق والبخارى فيما عرف بالاستقراء من طريقه تسلك بالمطابق تسلك غير المعومات ثم ذكر المصنف في الباب حديث انس ان ابا بكر ركب له فذكر طرفا من حديث الصدقات وسيأتي معظمه في باب ذكر كذا الغنم وموضع الدلالة منه قول ما هو انفس مما يجب على المتصدق واعطائه التفات من جنس غير الجنس الواجب كذا العكس لكن اجاب الجمهور عن ذلك بانها لو كان كذلك لكان ينظر الى ما بين الشيعين في القيمة فكان العرض يز بدتارة وينقص اخرى لاختلاف ذلك في الامكنة والازمنة فلما قدر الشارع التفات بمقدار معين لا يزيد ولا ينقص كان ذلك هو الواجب في الاصل في م ذلك ولو لا تقدير الشارع بذلك لتعينت بقية الخاض مثلا ولم يجز ان تبدل بقية بلون مع التفات والله اعلم **(قوله باب لا يجمع بين مفترق ولا يفرق بين مجتمع)** في رواية الشعمي معنى مفترق بتقديم التاء وتشديد الراء قال ابن الزبير بن المنير لم يقيد المصنف الترجمة بقوله خشية الصدقة لاختلاف نظر العلماء في المراد بذلك كسبائ **(قوله ويذكر عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله)** اى مثل لفظ هذه الترجمة وهو طرف من حديث اخرجه ابو داود واحمد والترمذي والحاكم وغيرهم من طريق سفيان بن

حسين عن الزهري عنه موصولا وسفيان بن حسين عن سيف في الزهري وقد خالفه من هو احفظ منه في
 الزهري فارسله الى الحكم بن طريق بن يوسف بن يزيد عن الزهري وقال ان فيه شبهة بقر وابه سفيان بن حسين
 لانه قال عن الزهري قال اقرنا سالم بن عبد الله بن عمر فروعه عن علي وجهها قد كرا الحديث ولم يسل ان ابن
 عمر حدثه وهذه العلة لا يجوز به البخاري لكن اوردته شاهد الحديث انس الذي وصله البخاري في الباب
 ولفظه ولا يجمع بين متفرق بتقديم التاء ايضا زاد خشية الصدقة واختلف في المراد بالخشية كما استذكره
 وفي الباب عن علي عند اصحاب السنن وعن سويد بن غفلة قال انا ماصدق النبي صلى الله عليه وسلم فقرات
 في عهده فذكر مثله اخرجه النسائي وعن سعد بن ابى وقاص اخرجه البيهقي قال مالك في الموطا طعن هذا
 الحديث ان يكون التفرق الثلاثة لكل واحد منهم اربعون شاة وجبت فيها الزكاة فيجمعونها حتى لا ينجب عليهم
 كلهم فيها الاشاة واحدة او يكون للخليطين مائتا شاة وشاتان فيكون عليهما فيها ثلاث شياه فيفرقونها حتى
 لا يكون على كل واحد الاشاة واحدة وقال الشافعي هو خطاب لرب المال من جهة والساعي من جهة فامر كل
 واحد منهم ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق خشية الصدقة فرب المال ينجس ان تكثر الصدقة فيجمع
 او يفرق لتقل والساعي ينجس ان تقل الصدقة فيجمع او يفرق لتكثر فخي قوله خشية الصدقة اى خشية ان
 تكثر الصدقة او خشية ان تقل الصدقة فلما كان محتسلا لا امرين لم يكن الجمل على احد مما ياولى من الآخر
 فعمل عليهما معا لكن الذي يظهر ان جهة على المال اظهر والله اعلم واستدل به على ان من كان عنده دون
 النصاب من القضة ودون النصاب من الذهب مثلا انه لا يجب ضم بعضه الى بعض حتى يصير نصابا كاملا
 فيجب فيه الزكاة خلافا لمن قال يضم على الاجزاء كالملك الكه اوعى القيم كالمخففة واستدل به لاحد على ان
 من كان له ماشية يبدل لا تبلغ النصاب كعشرين شاة مثلا بالكوكة ومثلها بالبصرة انها لا ضم باعتبار كونها ملك
 رجل واحد وتوخذ منها الزكاة لباوعها النصاب قاله ابن المنذر وخالفه الجمهور رقعا ولا يجمع على صاحب المال
 امواله ولو كانت في بلدان شتى ويخرج منها الزكاة واستدل به على ابطال الخيل والعمل على المقاصد المذلول
 عليها باقراش وان زكاة العين لا تسقط بالهبة مثلا والله اعلم **(قوله)** باب ما كان من خليطين فانهما يتراجعان
 بينهما بالسوية اختلف في المراد بالخليط كسأى في فخذى اى خيفة انه الشريك قال ولا يجب على احدهم
 فيما يملك الا منل الذي كان يجب عليه لو لم يكن خلط وحقه ابن جرير يانه لو كان نفر فيها مثل جهه في الحكم
 لطلت فائدة الحديث وانما نهى عن امر لوفعه كانت فيه فائدة قبل النهي ولو كان كما قال لما كان لراجع
 الخليطين بينهما بالسوية معنى **(قوله)** يتراجعان قال الخطابي معناه ان يكون بينهما اربعون شاة مثلا لكل
 واحد منهما عشرين و قد عرف كل منهما عين ماله لياخذ المصدق من احدهما شاة فيرجع المأخوذ من ماله على
 خليطه بقيمة نصف شاة وهذه تسمى خلطة الجوار **(قوله)** وقال طائوس وعطاء الخ **(قوله)** هذا التعليق وسيله ابو
 عبيد في كتاب الاموال قال حدثنا حجاج عن ابن جريج عن اخيه بن عمرو بن دينار عن طائوس قال اذا كان
 الخليطان يعلمان اموالهما ليجمع الملهما في الصدقة قال بنى ابن جريج فذكره لعطاء فقال ما راء الاحا
 وهكذا رواه عبد الرزاق عن ابن جريج عن شيخه وقال ايضا عن ابن جريج قلت لعطاء انس خلطاه لهم
 اربعون شاة قال عليهم شاة قلت فواحد سبعة وثلاثون شاة ولا خرشاة قال عليها شاة **(قوله)** وقال سفيان
 لا تجب حتى يتم هذا اربعون شاة ولهذا اربعون شاة قال عبد الرزاق عن الثوري قولنا لا يجب على الخليطين
 شيء الا ان يتم لهذا اربعون ولهذا اربعون انتهى وهذا قال مالك وقال الشافعي واحد واحد الحديث اذا
 بلغت ماشيتهما النصاب زكوا والخلطة عندهم ان يجتمع في المشرح والمبيت والحوض والفحل والشركة
 اخص منهما وفي جامع سفيان الثوري عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن عمر ما كان من خليطين
 فانهما يتراجعان بالسوية **(قلت)** لعبد الله ما يعنى بالخليطين قال اذا كان المراح واحد او الراعي واحد او الدلو
 واحدا ثم اورد المصنف طرقا من حديث انس المذكور وفيه لفظ الترجع وانتفى في المراد بالخليط فقال

عبد الله الانصاري قال
 حدثني ابي قال حدثني
 محممة ان انس رضي الله
 عنه حدثه ان ابا بكر رضي
 الله عنه كتب له الى فرض
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا يجمع بين متفرق
 ولا يفرق بين مجتمع خشية
 الصدقة **(باب)** ما كان من
 خليطين فانهما يتراجعان
 بينهما بالسوية **(قوله)** وقال
 طائوس وعطاء اذا علم
 الخليطان اموالهما فلا يجمع
 ما لهما وقال سفيان لا تجب
 حتى يتم لهذا اربعون شاة
 ولهذا اربعون شاة **(قوله)** حدثنا
 محمد بن عبد الله قال حدثني
 ابي قال حدثني محممة ان
 انس حدثه ان ابا بكر رضي
 الله عنه كتب له الى فرض
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وما كان من خليطين
 فانهما يتراجعان بينهما
 بالسوية

باب زكاة الأبل ذكره أبو بكر وأبوذر وأبو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي قال حدثني ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد ٢٠٣

أبو حنيفة هو الشري لم يعارض عليه بأن الشربة قد لا يعرف عن ماله وقد قال أنهما يتراجعا بينهما بالسوية ومعايد على أن الخلط لا يستأن بان يكون شر يكافوه تعالى وإن كثرا من الخطأ، وقد رتبته قبل ذلك بقوله أن هذا أخيه تسع وتسعون نجة وتلى نجة واحدة واعتذر بعضهم عن الحنفية بأنهم لم يلقهم هذا الحديث أو رآوا أن الأصل قوله ليس فيأدون خمس ذود صدقة وحكم الخلط بغير هذا الأصل فلم يقولوا به **(قوله باب زكاة الأبل)** سقط لفظ باب من رواية الكشيبي والجرى **(قوله ذكره أبو بكر وأبوذر)** وأبو هريرة رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أما حديث أبي بكر فقد ذكره مطولا كلسياني بعد باب من رواية أنس عنه ولا يبيكر حديث آخر تقدم أيضا في تعليق بقال ما مني الزكاة وأما حديث أبي ذر فسيأتي بعد ستة أبواب من رواية المعمر ورين سويد عنه في وعيد من لا يؤدي زكاة أبله وغيرها وبقي معه حديث أبي هريرة أيضا في ذلك إن شاء الله تعالى ثم ذكر المصنف حديث الأعرابي الذي سأل عن شأن الهجرة وموضع الحاجة منه قوله فهل لك من أبل تؤدي صدقتها قال نعم وسأني الكلام عليه مستوفى في كتاب الهجرة إن شاء الله تعالى قال ابن من المنبر في هذه الأحاديث أحكام متعددة تتعلق بهذه الترجمة منها المحاجب الزكاة والقسوة بينها وبين الصلاة في قال ما نصحا حتى ومنعوا عقلا وهو الذي ربط به الأبل وتسميتها بفضة وذلك على الواجبات وتوعد من لم يؤديها بالعقوبة في الدار الآخرة كافي حديث أبي ذر وأبي هريرة وفي حديث أبي سعيد فضل أداء زكاة الأبل ومعالجة أخراج أداء حق الله منها الفضل الهجرة فإن في الحديث إشارة إلى أن استقراره بوطئه إذا أدى زكاة أبله يقوم له مقام ثواب هجرته وأقامته بالمدينة **(قوله باب من بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده)** أو ردفه طرفا من حديث أنس المذكور وليس فيه ما ترجم به وقد ورد الحكم الذي ترجم به في باب العرض في الزكاة وحده هنا فقال ابن بطال هذه غفلة منه ونقصه ابن رشيد وقال بل هي غفلة ممن ظن به الغفلة وأما مقصده أن يستدل على من بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده هي وابن لبون لكن عنده مثلا حقة وهي أرفع من بنت مخاض لأن بينهما بنت لبون وقد تقرر أن بنت لبون وبنت مخاض عشرين درهما وشاثنين وكذلك سار ما وقع ذكره في الحديث من سن يزيد أو ينقص أعاد ذكره ما يليها لا ما يقع بينهما بتفاوت درجة فاشار البخاري إلى أنه يستنبط من الزائد والناقص والمفصل ما يكون منفصلا بحجاب ذلك فعلى هذا من بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده الحقة أن رد عليه المصدق أربعين درهما وأربع شياه مبرراتا أو بالعكس فلو ذكر اللفظ الذي ترجم به ما فهم هذا الغرض قد رما تهى قال ابن من المنبر من أمعن النظر في راجع هذا الكتاب وما أودعه فيها من أمارات المفاسد استبعدان بفعل أو حمل أو يضع لفظا بغير معنى أو يرمي في الباب بخبر يكون غيره به أقعدوا أولى وأعماضه كرمالم ترجم به أن يقرآن المفقود إذا وجد الأكل منه أو الأناقص شرع الحبران كآسر ذلك فيما ضمنه هذا الخبر من ذكر الإنسان فأنه لا يفرق بين فقد بنت المخاض ووجود الأكل منها قال ولو جعل العدة في هذا الباب الخبر المشتبه على ذكر فقد بنت المخاض لكان نصافي الترجمة ظاهرا فلعنا تركه واستدل بظنهم أنهم ما ذكرناه من إلحاق بنتي الفرق ونسبه بين فقد بنت المخاض ووجود الأكل منها وبين فقد الحقة ووجود الأكل منها والله أعلم **(قوله باب زكاة الغنم)** قال ابن من المنبر حذف وصف الغنم لأنه هو ثابت في الخبر إلا أنه لم يترجم هذا المفهوم أو لترد من جهة تعارض وجوه النظر فيه عنده وهي مسألة خلافية شهيرة والراجح في مفهوم الصفة أنها إن كانت تناسب الحكم مناسبة العدة لمعلولها اعتبرت والأفلا ولا شأن أن السوم يشعر بحقة الموزنة ودره المشقة بخلاف العلف قال راجع اعتباره هنا وافقه على **(قوله حديثي بحماة)**

الحديث رضي الله عنه أن أعرابيا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الهجرة فقال ويحلفان شأهما شديد فهل لك من أبل تؤدي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عمل شيئا باب من بلغت صدقة بنت مخاض وليست عنده حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة أن أبا رضي الله عنه حدثه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له بفضة الصدقة التي أقرها الله رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغت صدقة من الأبل صدقة أجذعة وليست عنده بذعة وعنده حقة قالها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استبرأته أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وأبست عندها حقة وعنده الجذعة قالها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاثنين ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عندها لا بنت لبون قالها تقبل منه بنت لبون ويعطى شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقة بنت لبون وعنده حقة قالها تقبل

منها الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاثنين ومن بلغت صدقة بنت لبون وليست عنده بنت مخاض قالها تقبل منه بنت مخاض ويعطى معها عشرين درهما وشاثنين **(باب زكاة الغنم)** حدثنا محمد بن عبد الله بن المنثي الأنصاري قال حدثني أبي قال حدثني ثمامة بن عبد الله

هو عم الراوي عنه لانه عبد الله بن المتي بن عبد الله بن انس بن مالك وهذا الاسناد سائل بالصر بين من
آل انس بن مالك وعبد الله بن المتي اختلف فيه قول ابن معين فقال مرة صالح ومرة ليس بشي وقواه او
زوعه وابو حاتم والعجلي واما النسائي فقال ليس بالقوي وقال العقيلي لا تابع في اكثر حديثه انتهى وقد تابعه
على حديثه هذا جاد بن سلمة فرواه عن ثمامة انه اعطاه كتابا زعم ان ابا بكر كره لانس وعليه خاتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين بنه مصداق ذلك الحديث هكذا اخرج ابو داود وعن ابن سلمة عنه ورواه
احد في مسنده قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال اخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن انس عن
انس ان ابا بكر قد كره وقال اسحق بن راهو بن ميمون في مسنده اخبرنا النضر بن شميل حدثنا جاد بن سلمة اخذنا
هذا الكتاب من ثمامة بن ميمون عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قد كره فوضع ان جادا سمع من ثمامة
واقراء الكتاب فأتى تعليل من اعلاه بكونه مكتوبة واتي تعليل من اعلاه بكون عبد الله بن المتي لم يتابع عليه
(قوله ان ابا بكر رضى الله عنه كره هذا الكتاب الموجه الى البحرين) اى اعطاه لهما وهى اسم لاقليم
مشهور يشتمل على مدن معروفة قاعدتها هجر وهكذا ينطق به لفظ التثنية والتثنية اليه عراقي **(قوله)**
بسم الله الرحمن الرحيم هذه هي **(قوله)** بالحد ليس بشرط **(قوله)** هذه فريضة الصدقة اى نسخة فريضة خذ في المضاف للعلم به وفيه
ان اسم الصدقة يقع على الزكاة خلافا لمنع ذلك من الحنفية **(قوله)** التي فرض رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المسلمين ظاهر في رفع الخبر الى ان النبي صلى الله عليه وسلم وانه ليس موقوف على ابي بكر وقد
صرح برفعه في رواية اسحق المتقدم ذكرها ومعنى فرض هنا اوجب او شرع يعنى بأمر الله تعالى وقيل بمعناه
قدر لان ايجابها ثابت في الكتاب فرض النبي صلى الله عليه وسلم لها يانه للجمع من الكتاب بتقدير الانواع
والاجناس واصل الفرض قطع الشيء الصلب ثم استعمال في التقدير لكونه مقطوعا عن الشيء الذي يقدر منه
ويردعني البيان لقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم ومعنى الا تزال لقوله تعالى ان الذي فرض
عليك القرآن ومعنى الحل لقوله تعالى ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله وكل ذلك لا يخرج عن
معنى التقدير ووقع استعمال الفرض بمعنى اللزوم حتى كاد يقلب عليه وهو لا يخرج اضا عن معنى التقدير
وقد قال الراغب كل شي ورد في القرآن فرض على فلان فهو معنى الالتزام وكل شي ورد فرض له فهو معنى
لم يحرمه عليه وذكر ان معنى قوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن اى اوجب عليك العمل به وهذا يؤيد
قول الجمهور وان الفرض مرادف للوجوب وتضرى الحنفية بين الفرض والواجب باعتبار ما يشان به
لامشاحه فيه واعمال النزاع في حل ما ورد من الاحاديث الصحيحة على ذلك لان اللفظ السابق لا يحمل على
المراد بذلك كونها لا تصح منه لانه لا يعاقب عليها وهو محل النزاع **(قوله)** والتي امر الله بهارسوله كذا في
كثير من نسخ البخارى ووقع في كثير منها حذفها وانكرها النووي في شرح المذهب ووقع في رواية
ابن داود المتقدم ذكرها التي امر به وروى على ابدال من الاولى **(قوله)** فمن سئلها من المسلمين على وجهها
فليعطها اى على هذه الكيفية المبيته في هذا الحديث وفيه دلالة على دفع الاموال الطاهرة الى الامام
(قوله) ومن سئل فوها فلا يسطر اى من سئل زائدا على ذلك في سن او عدده المنع ونقل الرضاى الاتفاق على
ترجيحه وقيل بمعناه فليمنع الساعي وليتول هو اخرجه بنفسه او يساع اخره فان الساعي الذي طلب الزيادة
يكون بذلك متعديا بشرطه ان يكون امينا لكن محل هذا اذا طلب الزيادة في غير تأويل **(قوله)** في كل اربع
وعشرين من الابل فادونها اى الى خمس **(قوله)** من النعم كذا لا اكثر وفي رواية ابن الكلب يسقط
من وصو بها بعضهم وقال عياض من اتبها فعناز كذا الى الابل من النعم ومن البيان للتبعيض ومن
حذفها فأنعم مبتدا والخبر مضمرة في قوله في كل اربع وعشرين وما بعده واعاقد الخبر لان الفرض بيان
المقادير التي تجب فيها الزكاة والنزكاة اعلم انجب بعد وجود انصاب حسن التقديم واستبدل به على تعين اخراج

ابن انس ان انما حدثه ان
ابا بكر رضى الله عنه كتب
له هذا الكتاب لهما وجهه
الى البحرين بسم الله
الرحمن الرحيم هذه فريضة
الصدقة التي فرض
رسول الله صلى الله عليه
وسلم على المسلمين
والتي امر الله بهارسوله فمن
سئلها من المسلمين على
وجهها فليعطها ومن سئل
فوها فلا يسطر في كل اربع
وعشرين من الابل فادونها
من النعم من كل خمس شاة

الغنى في مثل ذلك وهو قول مالك واحد فلو اخرج بعيراً عن الاربع والعشرين لم يجوز وقال الشافعي والجمهور
يجزئه لانه يجزئ عن خمس وعشرين فما دونها اولى ولان الاصل ان يجب من جنس المال وانما
عدل عنه وقابل بالمال فاذا جع باختياره الى الاصل اجزاء فان كانت قيمة البعير مثلاً دون قيمة اربع شياء
ففيه خلاف عند الشافعية وغيرهم والاقبح انه لا يجزئ واستدل بقوله في كل اربع وعشرين على ان
الاربع مأخوذة عن الجميع وان كانت الاربع الزائدة على العشرين وقصاوه وقول الشافعي في البرطلي
وقال في غيره انه عفو ويظهر اثر الخلاف فيمن له مثلاً من الابل ثلث منها اربعة بعد الحول وقبل التحنن
حيث قلنا انه شرط في الوجوب وحيث عليه شاة بخلاف وكذا ان قلنا التحنن شرط في الضمان وقلنا الوص
عفو وان قلنا يتعلق به الفرض وجب خمسة اشباع والاول قول الجمهور وكافه ابن المنذر وعن مالك
رواية كلالول **(قوله)** تنبيه في الوقص بفتح الواو والقاف ويجوز اسكانها وبالن المهملة بدل الصاد
هو ما بين القرضين عند الجمهور واستعمله الشافعي فيما دون النصاب الاول ايضا واه
اعلم **(قوله)** فاذا بلغت خسا وعشرين في ان في هذا القدر بنت مخاض وهو قول الجمهور والاملاء عن
على ان في خمس وعشرين بن خمس شياء فاذا صارت ستا وعشرين كان فيها بنت مخاض اخرج ابن ابي شيبة
 وغيره عنه موقوفاً من قواعداً لا يرفع ضعيف **(قوله)** الى خمس وثلاثين استدلل به على انه لا يجب فيها
 بين العددين شيء غير بنت مخاض خلافاً لمن قال كالخفية تستأقب الفريضة فيجب على خمس من الابل
 شاة مضافة الى بنت المخاض **(قوله)** فيها بنت مخاض اتي زاد جادين سلمه في رواية فان لم تكن بنت مخاض
 فابن لبون ذكر وقوله اتي وكذا قوله ذكر كلاً تأكيداً لثبته رب المال لطيف فسابان يادة وقيل احتراز
 بذلك من الخنثى وفيه بعدو بنت المخاض بضع الميم والمعجمة الخفيفة وآخره معجمة هي التي اتي عليها حول
 ودخلت في الثاني وجلت امهالها بالمخاض الحامل اى دخل وقت حملها وان لم تحمّل وابن لبون الذي دخل
 في ثالث سنة فصارت امه لبون باو من اجل **(قوله)** الى خمس واربعين الى الغاية وهو ينقض ما قبل الغاية
 يشتمل عليه الحكم المقصود بانه بخلاف ما بعد خافلا بدخل الابدليل وقد دخلت بنا بابل قوله بعد ذلك
 فاذا بلغت ستا واربعين فضل ان حكمها حكم ما قبلها **(قوله)** حقة طروقة اجل حقة بكسر المهملة وتشديد القاف
 والجمع حقاك بالكسر والتخفيف وطروقة بفتح ايم وطروقة وهي فعلة بمعنى مضغولة كسوبة بمعنى
 محلول به والمراد انها بلغت ان طرقتها الفعل وهي التي اتمت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة **(قوله)** بدع
 بضع الجيم والمعجمة وهي التي اتمت عليها اربع ودخلت في الخامسة **(قوله)** فاذا بلغت عني ستا وسبعين كذا
 في الاصل زيادة يعني وكان العدد قد من الاصل اكفاب لالة الكلام عليه فذكره بعض رواة وانما
 يلفظ يعني لبنة على انه من يد او ثلثا احدر وانه فيه وقد ثبت بغير لفظ يعني رواية الاسماعيلي من طريق اخرى
 عن الانصاري شيخ البخاري فيه فيحمل ان يكون الثلث فيه من البخاري وقد وقع في رواية جادين سلمه
 بانها ايضا **(قوله)** فاذا زادت على عشرين ومائة اى واحدة فصاعداً وهو قول الجمهور وعن الاصطخري
 من الشافعية يجب ثلاث بنات لبون لزيادة بعض واحدة لصدق الزيادة وتصوير المسئلة في الشركة وروى
 مافي كتاب عمر المذكور اذا كانت احدى عشرين ومائة ففيها ثلاث بنات لبون حتى تبلغ ستا وعشرين
 ومائة ومقتضاه ان ما زاد على ذلك فز كاه بالابل خاصة وعن ابي حنيفة اذا زادت على عشرين ومائة رجعت
 الى فريضة الغنى فيكون في خمس وعشرين ومائة ثلاث بنات لبون وشاة **(قوله)** فاذا بلغت خمساً من الابل ففيها
 شاتوق صدقة الفهم الخ **(تنبيه)** في قطع البخاري من بين هاتين الجملتين قوله ومن بلغت عنده من الابل
 صدقة الخدعة الى آخر ما ذكره في الباب الذي قبله وقد ذكر في آخره في باب العرض في الزكاة وزاد بعد قوله
 فيه قبيل منه بنت مخاض يعطى معها عشرين درهماً او شاتين فان لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها
 وعند ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شيء وهذا الحكم متفق عليه فلو لم يجد واحداً منهم ما هل ان يشتري
 ايهما شاء على الاصح عند الشافعية وقيل يعين شراء بنت مخاض وهو قول مالك واحد وقوله يعطى معها

فاذا بلغت خسا وعشرين
الى خمس وثلاثين ففيها بنت
مخاض اتي فاذا بلغت ستا
وثلاثين الى خمس واربعين
ففيها بنتا لبون اتي فاذا
بلغت ستا واربعين الى ستين
ففيها حقة طروقة اجل
فاذا بلغت واحدة وستين
الى خمس وسبعين ففيها
جذعة فاذا بلغت يعني
ستا وسبعين الى ثمانين
ففيها بنتا لبون فاذا بلغت
احدى وتسعين الى عشرين
ومائة ففيها حقتان طروقتان
اجل فاذا زادت على
عشرين ومائة ففي كل
اربعين بنتا لبون وفي كل
خمسين حقة ومن لم يكن
معه الاربع من الابل
فايس فيها صدقة الا ان
يشار بها فاذا بلغت خسا
من الابل ففيها شاة وفي
صدقة الغنى في سائرها

إذا كانت أربعين إلى
عشرين ومائة شاة فإذا
زادت على عشرين ومائة
الى مائتين شاة فإن زادت
على مائتين الى ثلثمائة
ثلاث فإذا زادت على ثلثمائة
ففي كل مائة شاة فإذا كانت
ساعة الرجل ناقصة من
اربعين شاة واحدة فليس
فيها صدقة إلا ان يشار بها
وفي الرقم ربع العشر فإن لم
تصك الأتسعين ومائة
فليس فيها شيء إلا ان يشار
ر بها * (باب) لا يؤخذ في
الصدقة حرمة ولا ذات
عوار ولا تيس الامشاء
المصدق * حدثنا محمد بن
عبد الله قال حدثني ابي
قال حدثني عماره أن
ان سارضى الله عنه حدثه
ان ابا بكر رضى الله عنه
كتب الى امرائه يقول
صلى الله عليه وسلم ولا
يخرج في الصدقة حرمة
ولا ذات عوار ولا تيس
الامشاء المصدق * (باب)
اختلاف في الصدقة *
حدثنا ابو الحسن اخبرنا
شعيب بن الزهري

(٣) قوله في كل مائة شاة
شاة الخ هكذا في جميع
النسخ وفتح المصنف التي
بأيدى باقي كل مائة شاة كما
نرى بالهامش اه مصححه

عشرين درهما أو شاتين هو قول الشافعي واحد أو صاحب الحديث وعن الثوري عشرة وهو زينة عن
اسحق وعن مالك يلزم وبالمال شراء ذلك السن بغير جبران قال الخطابي يشبه ان يكون الشارع جعل
الشافعي والعشرين درهما تقدير اقي الجبران للتاكيد الامر بالاجتهاد الساعي لا بماخذها على المياه حيث
لما حكم ولا يقوم غالب فضبطه شيء رفع التنازع كالصاع في المصرة أو الفقرة في الجوز والله اعلم وبين هاتين
الجلتين قوله وفي صدقة الفهم وسبب الثاني على ما حدته منه اضاف موضع آخر قريبا (قوله اذا كانت)
في رواية الكشميني اذا بلغت (قوله فاذا زادت على عشرين ومائة) في كتاب عمر فاذا كانت احدى
وعشرين حتى تبلغ مائتين ففيها ثمانون وقد تقدم قول الاصطخري في ذلك والتعقب عليه (قوله فاذا زادت
على ثلثمائة في كل مائة شاة) مقتضاه انه لا يجب اشارة الاربعة حتى توفى بر ما توهو قول الجمهور ولو اوفائة
ذكر الثلثة لبيان النصاب الذي بعده لكون ما قبله مختلفا وعن بعض الكوفيين كل مسن من صالح مور وبينة عن
احد اذا زادت على الثلثة واحدة وجب الاربعة (قوله في كل مائة شاة (٣) فاذا كانت ساعة الرجل)
* (تبيه) * قطع البخاري ايضا من بين هاتين الجلتين قوله ولا يخرج في الصدقة حرمة الى آخر ما ذكره
في الباب الذي يليه واقطع منه ايضا قوله ولا يجمع بين متفرق الى آخر ما ذكره في باب كذا قوله وما كان من
خطيئتي الى آخر ما ذكره في بابي هذا قوله هنا اذا كانت ساعة الرجل الخ وهذا حديث واحد يقتل على
هذه الاحكام التي فرقتها المصنف في هذه الابواب غير مراع للترتيب فيها بل بحسب ما ظهر له من مناسبة ايراد
التراجم المذكورة (قوله وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة الخاصة سواء كانت مضروبة أو غير
مضروبة قيل اصلها الورق غنفت الوار وعرضت لها ما قيل يطلق على الذهب والفضة بخلاف الورق
ففي هذا قبل ان الاصل في ركة التقدير نصاب الفضة فاذا بلغ الذهب ما قيمته مائتا درهم فخاصة
وجبت في الزكاة وهو ربع العشر وهذا قول الازهرى وخالفه الجمهور (قوله فان لم تكن) اي الفضة
(الأتسعين ومائة) وهم انها اذا زادت على اتسعين ومائة قبل بلوغ المائتين ان فيها صدقة وليس كذلك وانما
ذكر التيسر لانه آخر عقد قبل المائة والحساب اذا جاوز الاربعة كان تركيبة بالعقد كالعشرات والمئين
والآلاف فذكر التيسر ليدل على ان لا صدقة فيها قص عن المائتين ويدل عليه قوله الماضي ليس فيما دون
خمس اواق صدقة (قوله الا ان يشار بها في المواضع الثلاثة) اي الا ان يبرع بمتطوعا (قوله باب لا يؤخذ في
الصدقة حرمة الى قوله ما شاء المصدق) اختلف في ضبطه فلا كثر على انه بالتشديد والمراد المالك وهذا
اختيار ابي عبيد وقد ير الجائز لا تأخذ حرمة ولا ذات عيب اصلا ولا يؤخذ التيسر وهو غل الغنم الا برسا
المالك لكونه يحتاج اليه في اخذ بغير اختياره اضرا به والله اعلم وعلى هذا فالاستثناء مختص بالثالث ومنهم
من ضبطه بتخفيف الصاد وهو الساعي وكأنه يشير بذلك الى التفويض اليه في اجتهاده لكونه يجري مجرى
الوكيل فلا يصرف بغير المصلحة فيقتضيها مقتضيه التواضع وهذا قول الشافعي في البوطي ولفظه
ولا تؤخذ ذات عوار ولا تيسر ولا حرمة الا ان يرى المصدق ان ذلك افضل للمساكين فيأخذ على النظر
انتهى وهذا اشبه بقاعدة الشافعي في تناول الاستثناء جميع ما ذكره فلو كانت الغنم كلها ماعية مثلا وتوسا
اجزاء ان يخرج منها وعن المالكه يلزم المالك ان يشتري شاة تجزئة تمسكا بظاهر هذا الحديث وفي رواية
اخرى عندهم كالأول (قوله حرمة) بفتح الهاء وكسر الراء الكبيرة التي سقطت اسنانها (قوله ذات عوار)
بفتح العين المهملة وبضمها اي معية وقيل بالفتح العيب وبالفهم العود واختلف في ضبطها فالاكثر على انه
ما يثبت بالرد في البيع وقيل ما يمنع الاجزاء في الضحية ويدخل في المعيب المريض والذكورة بالنسبة الى
الأنثى أو الصغيرة بالنسبة الى سن اكبر منه (قوله باب اخذ العتاق) بفتح المهملة وادرجه طرفا من قصة عمر
مع ابي بكر في قال ما مني الزكاة وفيه قوله لو متعوني عتاقا وكان البخاري اشار هذه الترجمة بعد الترجمة السابقة
الى جواز اخذ الصنيرة من الغنم في الصدقة لان الصنيرة لا لعب فيها سوى صغر السن فهي اولى ان تؤخذ من
الحرمة اذا اراد الساعي ذلك وهذا هو السر في اختيارنا لفظ الاخذ في الترجمة دون الاعطاء وخالف في ذلك

وقال ابو جعفر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عرفن ملأ الله رجل بقرته لما خوار وقال جوار تجارون اى ترفعون اصواتكم ككبحار البقرة
 * حدثنا عمر بن حفص بن غياث ٢٠٨ حدثنا ابي حنيفة عن المعمر بن سويد عن ابي ذر رضى الله عنه قال انتهت اليه قال

والذى تقضى يده او الذى
 لا اله غيره او كالحلف مامن
 رجل تكون له ابل او بقر
 او غنم لا يؤدى حقها الا انى
 بها يوم القيامة اعظم
 ما تكون واسمته نظوه
 باخفافها وتطحنه بقر ونها
 ككبا جازت اشراها ردت
 عليه اولها حتى يقضى
 بين الناس واه بكبير عن
 ابي صالح عن ابي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم
 في باب الزكاة على الاقارب
 وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم له ابران احرا القرابة
 واجرا الصدقة * حدثنا
 عبد الله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن اسحق بن عبد
 الله بن ابي طلحة انه سمع
 انس بن مالك رضى الله عنه
 يقول كان ابو طلحة اكثر
 الانصار بالمدينة ما لا من
 نخل وكان احب امواله اليه
 يبراه وكانت مستقبلة
 المسجد وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يدخلها
 ويشرب من ماء فيها طيب
 قال انس رضى الله عنه
 فلما انزلت هذه الآية لن
 تناولوا البر حتى تتفقوا بما
 تحبون فام ابو طلحة الى
 رسول الله صلى الله عليه
 (ع) قوله (قوله انتهت اليه)
 هو مقول المعمر والضمير

معادوا وانما سمعته التزمى اشواهد في المواطن طربق طالس عن معاذ بن عمرو وطالس عن معاذ
 منقطع ايضا في الباب عن علي بن عبد الله بن داود وما يقوله ان مثله في كتاب الصدقة لا يكره فهم منه
 لان ذكر البقر لم يقع في شيء من طرق حديث ابي بكر ثم هو في كتاب عمر والله اعلم (قوله وقال ابو
 جعفر) هو البقرة وهذا طرف من حديث اورد المصنف موصولا من طريق وهذا القدر
 وقع عنده موصولا في كتاب ترك الحيل في اثناء الحديث المذكور (قوله لا عرفن) اى
 لا عرفكم عندها الحالة وفي رواية الكشميني لا عرفن بحرف قال النى ما ينبغي ان تكونوا على هذه
 الحال فاعرفكم بها (قوله ما جاء الله رجل) ما مصدره يأتى بجى رجل الى الله (قوله لما خوار) ضم
 المعجمة وتختف الواو صوت البقر (قوله وبقال جوار) هذا كلام البخارى يريد بذلك ان هذا
 الحرف جاء من الحاء المعجمة وتختف الواو بالجيم والواو الميم وضم فسرهم فقال تجارون ترفعون اصواتكم
 وهذه عادة البخارى اذا مرت به لفظة غريبة توافق كلمة في القرآن هل تفسير تلك الكلمة الى من القرآن
 والتفسير المذكور واه ابن ابي حاتم عن السدي وروى من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في
 قوله تجارون قال يستغيثون وقال القرطبي الجوار بالمعجمة والجوار بابيم بمعنى واحد في البقر وقال ابن سيدة
 خال الرجل رفع صوته بضرع (قوله عن المعمر بن سويد) هو البقر المعجمة (قوله قال انتهت اليه)
 هو مقول المعمر ورواه الضمير يعود على ابي ذر (ع) وهو الخلف وقوله او كالحلف يشير بذلك الى انه لم يضبط
 اللفظ الذى حلف به وقوله اعظم بالنسبة الى الحال واسمته عطف عليه وقوله جازت اى حمرت وردت اى
 اعيدت (قوله لا يؤدى حقها) في رواية سلم من طريق وكيع واه معاوية كلاهما بن الاعشى لا يؤدى
 زكاته وهو اصح في مقصود الترجمة وقد تقدم الكلام على بقية المتن في اثنى اثنى كانه واستدل بقوله يكون
 له ابل او بقر على استواء زكاة البقر والا بلى في التصاب ولادلائقه لانه قرن معه الغنم وليس نصا مما مثل
 نصاب الابل انماها (نتيجه) اخرج سلم في اول هذا الحديث قصة فيها هم الاكثر واه اموال الامن قال
 هكذا وهكذا وقد افراد البخارى هذه القطعة فخرجه في كتاب الاعان والذخيرة هذا الاستدلال به كرهنا
 التندر الذي ذكره هنا (قوله واه بكبير) يعنى ابن عبد الله بن الاشج ومرا البخارى بذلك موافقة هذه
 الى وابي طه بن ابي ذر في ذكر البقر لان الحديثين متواترين في جميع ما رواه وقد اخرجه سلم موصولا
 من طريق بكر بن هذا الاستدلال (قوله باب الزكاة على الاقارب) قال ابن من المنبر وجه استدلاله
 لذلك باحاديث الباب ان صدقة التطوع على الاقارب لم ينقص احراها بوقوعها موقع الصدقة والصلوة معا
 كانت صدقة الواجب كذلك لكن لا يميز من جواز صدقة التطوع على من يلزم المرء نفقته ان تكون
 الصدقة الواجبة كذلك وتداعره الاسماعيلى بان الذى في الاحاديث التي ذكرها مطلق الصدقة
 لا الصدقة الواجبة فلا يتم استدلاله الا ان اراد الاستدلال على ان الاقارب في الزكاة احق بها اذ رضى النبي صلى
 الله عليه وسلم صرف الصدقة التطوع بها الى الاقارب افضل فذلك حينئذيه وقال ابن رشيد قد يؤخذ
 ما اختاره المصنف من حديث ابي طلحة فيما فهمه من الآية وذلك ان النفقة في قوله حتى تتفقوا اعم من ان
 يكون واجبا او مندوبا افضل بها ابو طلحة في فرد من افراده فيجوز ان يعمل بها بقية مفرداته ولا يعارضها
 قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية لانهما تدل على حصر الصدقة الواجبة في المذكورين وما صنع ابي
 طلحة فيدل على تقديم ذوي القرى اذا تصفوا بصفة من صفات اهل الصدقة على غيرهم وسيا في ذكر من
 يستحق من الاقارب في الصدقة الواجبة بعد ما بين (قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم له ابران احرا القرابة
 واجرا الصدقة) هذا طرف من حديث فيه قصة لامرأة ابن مسعود وسيا في موصولا بعد ثلاثة ابواب ثم ذكر

يعود على ابي ذر الخ هكذا في نسخ التي يابن يروى الى رواية التي شرح عليها التي وقت له والافصح المن التي يابننا المصنف
 وهي التي شرح عليها العلامة القسطلاني قال انتهت الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي تقضى الخ قال قول على هذا والى رواية من النبي صلى
 الله عليه وسلم والخالف هو صلى الله عليه وسلم اه مصححه

وسلم فقال يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى قول ان تالوا البرحتى تصفوا محبون وان احبوا الى ان يحبوا انا صدقة لله ورجو
برهاودخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراد الله قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك مال راى عن ذلك مال راى وقد
سمعت حاقلة وانى ارى ان يتجملها في الاخر بين فقال ابو طلحة اقبل يا رسول الله قسمها اياها او طلحة في اقل بوبنى عمه وبناته روح وقال
يحيى بن يحيى واسماعيل عن مالك والشيخ * حدثنا ابن ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد بن عياض بن عبدالله عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشحى او فطرا الى

المصنف في الباب حديثين حديث اسى في صدق ابي طلحة بأرضه وحديث اسى سعيدى قصة امرأة ابن
مسعود وغير ذلك فاما حديث انس في اى الكلام عليه مستوفى في كتاب الوقت وقوله فيه يرحا بفتح
الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء بالهمزة والمدة وجاء في ضبطه اوجه كثيرة وجهها ابن الاثير في النهاية
فقال روى بفتح الباء وكسر هاو ففتح الراء وضمة هاء البلد والقصر فهدى عثمان لغات وفي رواية جاد
ابن سلمة روى بفتح الراء وكسر الراء وهدى هاء على التحتانية وفي سنن ابي داود باربعها مشهولة لكن بزيادة
الف وقال الباقى اقصعها بفتح الباء وسكون الراء وفتح الراء مقصور وكذا حزمه الصفاني وقال انه
فيمن من البراءة قال ومن ذكره بكسر الباء وسكون الراء وفتح الراء مقصور وكذا حزمه الصفاني وقال انه
روح لى عن مالك في قوله راع بالوحدة وسياى من طريقه موصولا في البيوع (قوله وقال يحيى بن
يحيى واسماعيل عن مالك الراشع) يعنى بالتحانية امارا واية يحيى فسأنى موصولة الى الوكالة وعزاها
مغلطاي لتصرف الادراك فقلت فابعد واما رواية اسمعيل وهو ابن ابي اويس فوصلها المصنف في التفسير
وقد وهم صاحب المطالع فقال واية يحيى بن يحيى بالوحدة وكأنا اشتبه عليه الاندلسى بالنسابة وروى
فالتى عنه هو الاندلسى والذي عنه البخارى التيسابورى قال الداني في اطرافه روى يحيى بن يحيى
الاندلسى بالوحدة واية جاعة وروى يحيى بن يحيى التيسابورى بالثانية واية اسمعيل وابن وهب
وروا القعنبي بالثانية انتهى ورواية القعنبي وصلها البخارى في الاثر بفتح الشين كما قال والرواية الاولى
واضحة من الرامى ذورع وقيل هو فاعل يعنى مفعول اى هو مال مروى فيه واما الثانية
فمعناها راع عليه اجره قال ابن طالع المعنى ان مساقاة قرية وذلك انفس الاموال وقيل معناه روح
بالاخر وبقوله بما كنى بالرواح عن الغدو واذا بالاسماعيلى ان من روى اياه بالتحانية قد صنف
والله اعلم واما حديث اسى سعيد قد تقدم الكلام على صدره مستوفى في كتاب الجيوش وبقية ما فيه من
قصة امرأتين من مسعود ياتى الكلام عليه بعد بيان مستوفى ان شاء الله تعالى وقوله فيه قبيل يا رسول الله
هذه زينة القائل هو بلال كسبا ياتى وقوله اذنوا لها فاذن لها فقالت يا رسول الله اخرج لى من ابي
سعيد من سمع ذلك فان يكن حاضر عند النبي صلى الله عليه وسلم حل المراجعة المذكورة فهو من مسنده
والا فيحتمل ان يكون حمله عن زينة صاحبة القصة والله اعلم (قوله باب ليس على المسلم في فرسه
صدقة) وقال في الذى يلبسه ليس على المسلم في عبده صدقة ثم اور حديث ابي هريرة بلفظ الترجعتين
مجموعا من طريقين لكن في الاولى بلفظ غلامه بدل عبده قال ابن رشيد اذ ادبلك الجنس في الفرس
والعبد لا فرق الواحد لا خلافا في ذلك في البعد المتصرف والفرس المعدل لكروب ولا خلافا ايضا انها
لا تؤخذ من الرقاب واعمال بعض الكوفيين يؤخذ منها بالقصة ولعل البخارى اشار الى حديث على
مر فورا قد عرفت عن الجليل والرفيق فها هو اوصافه اربعة الحديث اخرجه ابوداود وغيره واصله حسن
والخلافا في ذلك عن ابي حنيفة اذا كانت ابليل ذكرنا وانما نظرا الى التسل فاذا اقررت ففسد وياتنا
ثم عنده ان المالك يتخير بين ان يخرج عن كل فرس دينار او يقوم ويخرج ربع العشر واستدل

المصنف في الباب حديثين حديث اسى في صدق ابي طلحة بأرضه وحديث اسى سعيدى قصة امرأة ابن
مسعود وغير ذلك فاما حديث انس في اى الكلام عليه مستوفى في كتاب الوقت وقوله فيه يرحا بفتح
الموحدة وسكون التحتانية وفتح الراء بالهمزة والمدة وجاء في ضبطه اوجه كثيرة وجهها ابن الاثير في النهاية
فقال روى بفتح الباء وكسر هاو ففتح الراء وضمة هاء البلد والقصر فهدى عثمان لغات وفي رواية جاد
ابن سلمة روى بفتح الراء وكسر الراء وهدى هاء على التحتانية وفي سنن ابي داود باربعها مشهولة لكن بزيادة
الف وقال الباقى اقصعها بفتح الباء وسكون الراء وفتح الراء مقصور وكذا حزمه الصفاني وقال انه
فيمن من البراءة قال ومن ذكره بكسر الباء وسكون الراء وفتح الراء مقصور وكذا حزمه الصفاني وقال انه
روح لى عن مالك في قوله راع بالوحدة وسياى من طريقه موصولا في البيوع (قوله وقال يحيى بن
يحيى واسماعيل عن مالك الراشع) يعنى بالتحانية امارا واية يحيى فسأنى موصولة الى الوكالة وعزاها
مغلطاي لتصرف الادراك فقلت فابعد واما رواية اسمعيل وهو ابن ابي اويس فوصلها المصنف في التفسير
وقد وهم صاحب المطالع فقال واية يحيى بن يحيى بالوحدة وكأنا اشتبه عليه الاندلسى بالنسابة وروى
فالتى عنه هو الاندلسى والذي عنه البخارى التيسابورى قال الداني في اطرافه روى يحيى بن يحيى
الاندلسى بالوحدة واية جاعة وروى يحيى بن يحيى التيسابورى بالثانية واية اسمعيل وابن وهب
وروا القعنبي بالثانية انتهى ورواية القعنبي وصلها البخارى في الاثر بفتح الشين كما قال والرواية الاولى
واضحة من الرامى ذورع وقيل هو فاعل يعنى مفعول اى هو مال مروى فيه واما الثانية
فمعناها راع عليه اجره قال ابن طالع المعنى ان مساقاة قرية وذلك انفس الاموال وقيل معناه روح
بالاخر وبقوله بما كنى بالرواح عن الغدو واذا بالاسماعيلى ان من روى اياه بالتحانية قد صنف
والله اعلم واما حديث اسى سعيد قد تقدم الكلام على صدره مستوفى في كتاب الجيوش وبقية ما فيه من
قصة امرأتين من مسعود ياتى الكلام عليه بعد بيان مستوفى ان شاء الله تعالى وقوله فيه قبيل يا رسول الله
هذه زينة القائل هو بلال كسبا ياتى وقوله اذنوا لها فاذن لها فقالت يا رسول الله اخرج لى من ابي
سعيد من سمع ذلك فان يكن حاضر عند النبي صلى الله عليه وسلم حل المراجعة المذكورة فهو من مسنده
والا فيحتمل ان يكون حمله عن زينة صاحبة القصة والله اعلم (قوله باب ليس على المسلم في فرسه
صدقة) وقال في الذى يلبسه ليس على المسلم في عبده صدقة ثم اور حديث ابي هريرة بلفظ الترجعتين
مجموعا من طريقين لكن في الاولى بلفظ غلامه بدل عبده قال ابن رشيد اذ ادبلك الجنس في الفرس
والعبد لا فرق الواحد لا خلافا في ذلك في البعد المتصرف والفرس المعدل لكروب ولا خلافا ايضا انها
لا تؤخذ من الرقاب واعمال بعض الكوفيين يؤخذ منها بالقصة ولعل البخارى اشار الى حديث على
مر فورا قد عرفت عن الجليل والرفيق فها هو اوصافه اربعة الحديث اخرجه ابوداود وغيره واصله حسن
والخلافا في ذلك عن ابي حنيفة اذا كانت ابليل ذكرنا وانما نظرا الى التسل فاذا اقررت ففسد وياتنا
ثم عنده ان المالك يتخير بين ان يخرج عن كل فرس دينار او يقوم ويخرج ربع العشر واستدل

(٢٧ فتح البارى ثالث) (باب ليس على المسلم في فرسه صدقة) حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت سليمان
ابن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في فرسه وغلامه
صدقة (باب ليس على المسلم في عبده صدقة) حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن خثيم بن عزال قال حدثني ابي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابي حنيفة عن ابي حنيفة
عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه

حق من تصدق به عليهم
ابن مسعود وجلسوا ولما
انتهى من تصدق
به عليهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدق
ابن مسعود وجلسوا ولما
انتهى من تصدق
به عليهم

حدثنا ماذين فضال الله تعالى عنهم عن يحيى عن هلال بن ابي ميمونة حدثنا عطاء بن يسار انه سمع الله عنه يحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس ذات يوم على المنبر وحلنا

اباسعد الحدرى رضى
حوله فقال ان ماخاف
عليكم من بعدى ما يفض
عليكم من زهرة الدنيا
وزيتها فقال رجل يا رسول
الله او باى الخير بالشر
فكث النبي صلى الله
عليه وسلم فقبله ماشاً
تلكم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا يكلمك
فرايانه ينزل عليه قال
فكس عنه الرضا فقال
ابن السائل وكان معه
فقال انه لا باى الخير
بالشر وان مما ينبت الريح
يقتل او يل آكله
الضرا كلت حتى اذا
امتدت خاضرها استقبلت
عن الشمس فظلمت بالث
ودعت وان هذا المال
خضرة حلو فقم صاحب
المسلم اعطى منه المسكين
واليتيم وابن السبيل او كما
قال النبي صلى الله عليه
وسلم وان من يأخذه غير
حقه كالذي يأكل ولا
يشبع ويكون شهيدا
عليه يوم القيامة **باب**
الزكاة على الزوج والايام
في الحج **قال** ابو سعيد
عن النبي صلى الله عليه
وسلم **حدثنا** عمر بن
حفص **حدثنا** ابي حذيفة
الاعمش **قال** حدثني شقيق

عليه هذا الحديث واجيب بعمل النبي صلى الله عليه وسلم في الرقة لاعلى القيمة واستدل بمن قال من اهل الظاهر
بعدم وجوب الزكاة فيهما مطلقا ولو كانا للتجارة واجيبوا بان زكاة التجارة ثابتة بالاجماع كقوله ابن
المنذر وغيره فيخص به عموم هذا الحديث والله اعلم **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
ابن المنذر عبر بالصدقة دون الزكاة لثلاثة احوال من صدقة الفرض والتطوع لكون ذلك كمالها بموسم
بين المسكين وابن السبيل وهما من مصارف الزكاة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
صدقة علم انه يريد الواجبة لا خلاف في التطوع فلما قال الصدقة على النسيء احال على مهود **قال**
حدثنا هشام **قال** هو الهستوى **قال** عن يحيى **قال** عن يحيى **قال** عن يحيى **قال** عن يحيى
الرقاق وقوله في هذه الطريق ان مما اخاف في رواية الجوى اني مما اخاف وقوله فرايانه ينزل عليه في
رواية الكشيبي فاربنا بتقديم الهمة وقوله الا آكله الخضر في رواية الكشيبي الخضر بزيادة
الف وقوله او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم شلت من يحيى وسأني في الجاهدين طريق فلج عن هلال
بلفظ جعله في سبيل الله والنبي والمساكين من السبل **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
في الحجر **قال** ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
على الاطراف وسند كرماني في هذا الحديث **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
وخصوص الثانية ومجمل الحديثين في وجه الاستدلال بهما على العموم لان الاعطاء اعم من كونه واجبا
او مندوبا **قال** عن عمرو بن الحرث **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
جوزية بنت الحرث زوج النبي صلى الله عليه وسلم له سبعة وروى هناعن صحابي في الاستدلال به
عن ناهي الاعمش عن شقيق وسعابي عن سعابي عن عمرو بن يحيى بنت معاوية **قال** ابو حنيفة
الله بن معاوية بن غراب الثقفي **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
ويقال هاتان عند الاكثر ومن جزم به ابن سعد **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
جزم الطحاوي **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
غيرها **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
ابن المصطلق عن ابن اخو زيب امرأة عبد الله عن امرأة عبد الله فزاد في الاستدلال بالموصوف
بكونه ابن اخي زيب وهو عمرو بن الحرث نفسه وكان اباها كان اخا زيب لامها لانهما ثقفي وهو خراي
وقع عند الترمذي ايضا من طريق شعبة عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله بن عمرو بن الحرث
ابن اخي زيب امرأة عبد الله عن زيب فخطه عبد الله بن عمرو وهكذا زيم المزي وعقد لعبد الله بن
عمرو في الاطراف رجعة لم يرد في هذا الحديث ولم اقف على ذلك في الترمذي بل وقفت على عدة
نسخ منه ليس فيها الا عمرو بن الحرث وقد سكت ابن القطان الخلاف في علي بن معاوية وشعبة وخالف
الترمذي في ترجيح رواية شعبة في قوله عن عمرو بن الحرث عن ابن اخي زيب لا افراد ابى معاوية
بذلك **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
الاستدلال لا لكن يلزم من ذلك ان توقف في صحة الاستدلال ابن اخي زيب حيث لا يعرف حاله وقد
سكت الترمذي في العلل المفردات انما سأل البخاري عنه فحكم على رواية ابى معاوية بالوهم وان الصواب
رواية الجماعة عن الاعمش عن شقيق عن عمرو بن الحرث ابن اخي زيب **قال** ابو حنيفة
شقيق اخبره احد فان كان محفوظا فليس ابوابا بل حله عن الابو الالان والافاضل عن عمرو بن
الحرث **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة
لأبراهيم **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة **قال** ابو حنيفة

عن عمرو بن الحرث عن زيب امرأة عبد الله رضى الله عنها
قال قد كرهت لأبراهيم غدي إبراهيم عن أبي عبيدة عن عمرو بن الحرث عن زيب امرأة عبد الله بنت مسعود قالت

هذه الطريق ثلاثة من التابعين ورجال الطريقين كلهم كوفون **(قوله)** كنت في المسجد فريت اخ في هذا يادة على مافي حديث ابي سعيد الخدري عن ابي النبي في سؤاله ذلك ولم اقب على تسمية اليتام الذين كانوا في حجرها **(قوله)** فوجدت امرأة من الانصار في رواية الطيالسي المذكورة فلذا امرأة من الانصار يقال لها زينب وكذا اخرجته النسائي من طريق ابي معاوية عن الاعمش وزاد من وجه آخر عن علقمة عن عبد الله قال انطلقت امرأة عبد الله في ابن مسعود وامرأة ابي مسعود يعني عتبة ابن عمر والانصاري **(قلت)** ليزكر ابن سعد في مسعود امرأة انصارية سوى هذيلة بنت ثابت بن عتبة الخزرجية فقلل لها سين او وهم من مهاجرين اتقلا من اسم امرأة عبد الله الى اسمها **(قوله)** وياتم في في حجرى في رواية النسائي المذكورة على ازواجنا وياتم في حجرنا وفي رواية الطيالسي المذكورة انهم بنوا خجاء وبنوا خجاء والنسائي من طريق علقمة لاحداهما فضل مال وفي حجرها بنواخ لها يتام وللأخرى فضل مال ووزوج خفيف ذات اليد وهذا القول كناية عن الفقر **(قوله)** ولها جبران اجر القرابة واجر الصدقة اي اجر صلة الرحم واجر منفعة الصدقة وهذا ظاهر انها لم تشافه بالسؤال ولشافها بالجواب وحديث ابي سعيد السابق يبين يدل على انها شافته وشافها لقولها فيه يا بني الله انما امرت وقوله فيه صدق ويطعن في حمل ان يكونا نصيبين ويحتفل في الجمع بينهما ان يقال تحمل هذه المراجعة على الجواز وانما كانت على لسان بلال والله اعلم واستدل بهذا الحديث على جواز دفع المراز كماله الى زوجها وهو قول الشافعي والثوري وصاحبي ابي حنيفة واحديث الرايتين عن مالك وعن احمد كذا اطلق بهضم هور واية النسخ عنه مفيدة بالوارث وعبارة الجوز في ولان يترجم مؤسسه فشرحه ابن قدامة عاقبته قال والظاهر الجواز مطلقا لا لالاوين والولد وحاولوا الصدقة في الحديث على الواجبة لقوله انجزى غنى وبهزم المازرى وعقبه عياض بأن قوله ولوم من حليكن وكون صدقتها كانت من صنعتهما بلان على التطوع وبهزم الثوري وتأولوا قوله انجزى غنى على اى الوفاية من التاركاتها خافت ان صدقتها على زوجها لا تحصل لها المقصود وما اشار اليه من الصناعة احتج به الطحاوى لقول ابي حنيفة فأخرج من طريق رابطة امرأة ابي مسعود انها كانت امرأة صنعاء الدين فكانت تنفق عليه وعلى ولده قال فهذا يدل على انها صدقة تطوع وامال الخ في ما يصح به على من لا يوجب فيه الزكاة وامامن وجب فلا وقد روى الثوري عن حسان بن ابراهيم عن علقمة قال قال ابن مسعود لامرأته في حليها اذا بلغ ما تبي درهم فقبه الزكاة فكيف يمتنع على الطحاوى بما لا يقول به لكن عمل الطحاوى بقوله في حديث ابي سعيد السابق وكان عندى حتى لى فأردت ان انصدم به لان الخلق ولوقيل بوجوب الزكاة فيه الا انها لا تجب في جميعه كذا قال وهو متعبد لآنها وان لم تجب في عينه فقد تجب فيه بمعنى انه قد قدر النصاب الذي وجب عليها تراخ واحتجوا ايضا بأن ظاهر قوله في حديث ابي سعيد المذكور وزجلوا ولما احق من تصدق به عليهم يدل على انها صدقة تطوع لان الولد لا يطلى من الزكاة الواجبة بالايجاع كاقوله ابن المنذر وغيره وفي هذا الاحتجاج قتلان الذي يمتنع اعطاه من الصدقة الواجبة من يلزم المطلق فثقه والام لا يلزمها ثقة ولدها مع وجود ابيه وقال ابن التيمي قوله ولما لم يحمل على ان الاضافة للزكاة لا لوالد فكأن مولده من غيرها وقال ابن المنذر اعتل من منعها من اعطاهما كمالها زوجها بأنها تعود اليها في النفقة فكأنها لم تخرج عنها وجوابه ان احتمال رجوع الصدقة اليها واقع في التطوع ايضا وبؤيد المذهب الاول ان ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم فلذا ذكرت الصدقة ولم تستفصلها عن تطوع ولا واجب فكأنه قال تجزى عنه فرضا كان او تطوعا واماولدها فلين في الحديث تصرح بأنها تطلى ولدها من كتبها بل معناه انها اذا اعطيت زوجها فأثقت على ولدها كما هو الحق من الاجابة فالاجابة بما اعطاهما زوج والوصول

كنت في المسجد فرايت
التي صلى الله عليه وسلم
فقال تصدقن ولومن حليكن
وكانت زين تنفق على
عبد الله وايتام في حجرها
فقاتل لعبد الله رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ابجزي عني ان اتق عليكن
وعلى ايتام في حجرى من
الصدقة فقال صلى الله
عليه وسلم فوجدت
امراة من الانصار ارفعى الباب
حاجتها مثل حاجتي فرفعني
بلال فقتلنا النبي صلى
الله عليه وسلم ابجزي عني
ان اتق على زوجي
وايتام في حجرى وقتلنا
لاخبر بنا فدخل فأنه
فقال من هما قال زين
قال اي الزين قال
امراة عبد الله قال نعم ولما
ايران امر القرابة واجر
الصدقة * حدثنا عثمان

الى الولد بعد بلوغ الزكاة عليها والذي يظهر لي انها قضيتان احداهما في سؤالها عن تصدقها بجمعها
 على زوجها وله والاخرى في سؤالها عن النفقة والله اعلم وفي الحديث الحث على الصدقة على
 الاقارب وهو مجمل في الواجبة على من لا يلزم المصطى شقته منهم واختلف في علة المنع قليل لان اخذهم
 لها يصيرهم اغنياء فيستحقون من المصطى اولانهم اغنياء ما شقته عليهم والى كذا لا تصرف لغير
 وعن الحسن وطاوس لا يصطى قرابته من الزكاة شيئا وهو رواية عن مالك وقال ابن المنذر اجوعا على
 ان الرجل لا يصطى زوجته من الزكاة لان شقتها واجبة عليه فستغني بها عن الزكاة واما اعطاها
 للزوج فاختلف فيه كالمسوق وفيه الحث على صلة الرحم وجواز بيع المرأة بغير اذن زوجها وفيه
 عظة النساء وترغيب على الامر في افعال الخير للرجال والنساء والتحدث مع النساء الاجانب عندهن
 القنعة والتخوف من المؤاخاة بالذنوب وما يتوقع سببها من العذاب وفيه قية العالم مع وجود من هو
 اعلم منه وطلب الترقى في تحمل العلم قال القرطبي ليس اخبار بلال باسم المراتين ببدان استكتمناه
 باذاعة ممة ولا كشف امانة توجبهن احدهما تمام التزامه بذلك وانما علم انهما رايتان لا ضرورة تنحج
 الى كتابهما فانها ما اخبر بذلك جوابا لسؤال النبي صلى الله عليه وسلم لكون امانته اوجب من
 التمسك بما امرت به من السكبان وهذا كله بناء على انه التزم لها بذلك ويحتمل ان تكون امانته ولا
 يجب اسعاف كل سائل **(قوله حدثنا عبدة)** هو ابن سليمان وهشام هو ابن عروة وفي الاسناد تابعي
 عن ثابتي هشام عن ابيه ومحمية عن حماد بن زبغ عن امها **(قوله على بن ابي سلمة)** اي ابن عبد
 الاسد وكان زوج ام سلمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم ولها من
 ابي سلمة عمر ومحمد بن زبغ وروى في حديث ام سلمة تصريح بان الذي كانت تنفق عليهم من
 الزكاة فكان القدر المشترك من الحديث حصول الاتفاق على الايمان والله اعلم **(قوله فاك ابرما هتقت)**
 عليهم) واما الاكثر بالاشافة ان تكون ماموصولة وجوزا وجعفر الفرغاني زيل حلب تنوين
 ارجع الى ان تكون ما ظرفية ذكر ذلك لانعته الشيخ برهان الدين المحدث بجلب **(قوله ياب قول)**
 الله تعالى وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله قال الزين بن المنير اقطع البخاري هذه الآيتين
 التفسير للاحتياج اليها في بيان مصارف الزكاة **(قوله ويذكر عن ابن عباس)** يتق من زكاة ماله
 ويصطى في الحج) وصله ابو عبيد في كتاب الاموال من طريق حسان بن ابي الاسود عن مجاهد عنه انه
 كان لا يرى بأسا ان يصطى الرجل من زكاة ماله في الحج وان يتق منه الرقبة انخرجه عن ابي معاوية
 عن الاعمش عنه واخرج عن ابي بكر بن عياش عن الاعمش عن ابن ابي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس
 قال اعنت من زكاة مالك وتابع ابا معاوية عبدة بن سليمان ورواه في قول الشيخ بن معين رواية ابي
 بكر بن علي المروزي عنه عن عبدة عن الاعمش عن ابي الاسود ولفظه كان يخرج زكاة ثم يقول
 جهز وانما الى الحج وقال الميموني قلت لابي عبد الله يشتري الرجل من زكاة ماله الرقاب فيعتق
 ويجعل في ابن السبيل قال نعم ابن عباس يقول ذلك ولا أعلم شيئا يفعله وقال الحلال اخبرنا جابر بن
 هاشم قال قال احد كنت اري ان يتق من الزكاة ثم كفت عن ذلك لاني اراه يصح قال حرب فاحتج
 عليه بعد ذلك ابن عباس فقال هو مضطرب انتهى واعاوصفه بالاضطراب للاختلاف في استناده على
 الاعمش كما ترى ولهذا يجوز به البخاري وقد اختلف السلف في تفسير قوله تعالى وفي الرقاب قليل
 المراد شراء الرقبة لتعتق وهو رواية ابن القاسم عن مالك واختيار ابي عبيدواي ثور وقول اسحق وابيه
 مال البخاري وابن المنذر وقال ابو عبيدواي على ما يقيه قوله ابن عباس هو الذي بالاتباع واعلم بالاثواب
 وروى ابن وهب عن مالك انها في المكاتب وهو قول الشافعي والثالث والكوفيون في كراهي السلم ورجحه
 الطبري وفيه قول ثالث ان سهم الرقاب يجعل نصفين نصف لكل مكاتب يذبح الاسلام ونصف يشتري

اي اى شية حدثنا عبدة
 عن هشام عن ابيه عن
 زبغ بنت ام سلمة عن
 ام سلمة قالت قلت
 يا رسول الله الى ابران اتق
 على بن ابي سلمة اعا
 هم بنى فقال اتق عليهم
 فاك ابرما هتقت عليهم
 في باب قول الله تعالى وفي
 الرقاب والغارمين وفي
 سبيل الله ويذكر عن ابن
 عباس رضي الله عنهما
 يتق من زكاة ماله ويصطى
 في الحج

بهار قاب من صلى وسلم اخرجه ابن ابي حاتم وابو عبيد في الاموال باسناد صحيح عن الزهري انه كتب
 ذلك لعمر بن عبد العزيز واحتج الاول بانها لو اخصت بالمكاتب لفسد في حكم الفارمين لانهم
 وبان شر الرقيق ليعتق اولى من اعانة المكاتب لانه قد يمان ولا يفتق ولان المكاتب عبد ماني عليه
 درهم وان كاه لا تصرف له بعد ولان الشراء ينسر في كل وقت بخلاف الكاهة ولان لا يرجع له بعد
 في اخذ المال والولا بخلاف ذلك فان عتقه يتجز و يصير ولاؤه للمسلمين وهذا الاخير على طريقة
 مالك في ذلك وقال احمد واسحق يرتدواؤه في شراء الرقاب لمعتق ايضا وعن مالك والاول لمعتق تمسكا
 بالعموم وقال عبيد الله العنبري يجعل في بيت المال واماسيل الله قال اكثر على انه يخص بالفازي غنيا
 كان او فقرا الان ابا حنيفة قال يخص بالفازي المحتاج وعن احمد واسحق الحج من سبل الله وقد
 تقدم اثر ابن عباس وقال ابن عمر اما ان الحج من سبل الله اخرجه ابو عبيد باسناد صحيح عنه وقال
 ابن المنذر ان بنت حديث ابن لاس بنى الآتي في هذا الباب قلت بذلك وتعب بأمي فحمل اسمها كاهوا
 فقرا وحلوا عليها خامة ولم تجل كوها (قوله وقال الحسن الخ) هذا صحيح عنه اخرج قوله ابن ابي شيبة
 من طريقه وهو مصير منه الى القول بالمستئين معا لاعتناق من الزكاة والصرف منها في الحج الان
 تنصبه على شراء الاباء واقفه عليه الباقون لانه يفتق عليه ولا يصير ولاؤه للمسلمين فيستبد المنفعة
 ويوفر ما كان يخرج من خالص ماله يدفع عار استرقاها به وقوله في اياها اعطيت جزت كذا في الاصل
 بغير همز اي قضت وفيه مصير منه الى ان الالم في قوله الفقراء لبيان المصرف لا لتعميل فلو صرف الزكاة
 في نصف واحد كفي (قوله وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالدا الخ) سياي هو موصوف في هذا
 الباب (قوله بذكر عن ابي لاس) بين مهمة خزاعي اختص في اسمه قيل زياد وقيل عبدالله بن
 عتبة بمهمة وثون مقنوشين وقيل غير ذلك بمهمة وحديثان هذا احدهما وقدمه احمد وابن
 خزيمة والحاكم وغيرهم من طريقه ولفظ احمد على ابي من ابل الصدقة ضعاف للحج قضت لارسول الله
 ما ترى ان تحمل هذه فقال انما يحمل الله الحديث بعد جلاله ان فيه عتقه ابن اسحق ولهذا
 توقف ابن المنذر في نبوته (قوله عن الاعرج) في رواية النفاي من طريق علي بن عياش عن
 شعيب ما حدثه عبد الرحمن الاعرج مما ذكرنا سمع ابا هريرة يقول قال قال عمر بن الخطاب
 بالتحدث في الاستاذ اذ فيه عمر والحفوة انهم مستدأ في هريرة وانما جرى لمصرفه ذكر فقط
 (قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة) في رواية مسلم من طريق رفاق عن ابي الزناد عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر ساعيا على الصدقة وهو مشعر بانها صدقة القرض لان صدقة التطوع
 لا يبعث عليها السعاة وقال ابن القصار المالكي الا ان صدقة التطوع لانه لا يظن هؤلاء الصعابة
 انهم منعوا القرض وتعب بأسمهم ما منعوا كلهم جسدوا لاعتاد اما ابن جيل فقد قيل ان كان مناقم
 تاب بعد ذلك كذا حكاه المهلب وجزم القاضي حسين في تعليقه ان فيه نزك ومنهم من عاهد الله الالة
 انتهى والمشهور وانما رت في تعليقه واما خالفه فكان متاولا بما رما مجسه عن الزكاة وكذلك عباس
 لاعتقاده ما سياي التصريح به ولهذا عذر النبي صلى الله عليه وسلم خالدا والعباس ولم يدرب ابن جيل
 (قوله قيل منع ابن جيل) قائل ذلك هو كلبياي في حديث ابن عباس في الكلام على قصة العباس
 ووقع في رواية ابن ابي الزناد عند ابي عبيد فقال بعض من يلزم ابي عبيد وابن جيل لما قص على اسمه
 في كتب الحديث لكن وقع في تعليق القاضي الحسين المر وزي القاضي وتبعه الرواية ان اسمه عبدالله
 ووقع في شرح الشيخ مزاج الدين بن المقنن ان ابن زرة ساه جسدوا ولم اذكر في كتاب ابن زرة ووقع
 في رواية ابن جرير اوجههم بن حذيفة بدل ابن جيل وهو خطأ لا طابقا لجمع على ابن جيل وقول
 الاكثر انه كان انصاريا واما اوجههم بن حذيفة فهو قرشي فاقترقا وذكر بعض المتأخرين ان ابا عبيد

وقال الحسن ان اشترى
 اياه من الزكاة جز
 ويطي في المجاهد بن واذا
 لم يحج ثم تلاها الصدقة
 للفقراء الآية في اياها اعطيت
 جزت وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان خالدا احبب
 ادعه في سبل الله و يذكر
 عن ابي لاس حلتا النبي
 صلى الله عليه وسلم على ابل
 الصدقة للحج وحدثنا ابو
 البان اخبرنا شعيب قال
 حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
 عن ابي هريرة رضي الله
 عنه قال امر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بصدقة
 قيل منع ابن جيل وخالدا
 ابن الوليد

البكري ذكر في شرح الامثال له انه ابو جهم (قوله والعباس) زاد ابن ابي الزناد عن ابيه
عند ابي عبيد ان بطوا الصدقة قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذب عن اثنين العباس وخالد
(قوله ما ينضم) بكسر القاف اى ما ينكر او يكره وقوله فاعناه الله ورسوله اعاد كرسول الله صلى
الله عليه وسلم فله كان سبيل الله في الاسلام فاصبح غنيا بعد فقره بما افاء الله على رسوله وابع
لامته من الغنائم وهذا السابق من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم لانه اذا لم يكن له عذرا لا ماذكر
من ان الله اغناه فلا عذره وفيه التعريض بكفران التهم وتقرير بسوء الصنيع في مقابلة الاحسان
(قوله احبس) اى حبس (قوله واعتده) بضم الميم جمع عتده فتنحتن ووقع في رواية بمسلم اعتاده
وهو جمع ايضا قيل هو ما عده الرجل من الثواب والصلاح وقيل الخيل خاصة يقال فرس عتيد اى صلب
او مدلل ركوب او سرع الثوب اقوال وقيل ان لبعض رواة البخاري رواه بعدة بالوحدة جمع عبد كاه
عباس والاول هو المشهور (قوله فهمى عليه صدقة ومثلها معها) كذا في رواية شعيب بن قيس ورواه
ولاموس بن عتبة صدقة في رواية الاولى يكون صلى الله عليه وسلم الزم به تضعيف صدقه ليكون
ارفع قدره وانه لا يكره وانى للذم عنه فالغنى فهمى صدقة ثابتة عليه صدق بها ويضيق اليها
مثلا كما ودلت رواية مسلم على انه صلى الله عليه وسلم التزم بها خراج ذلك عنه لقوله فهمى على وفيه
تنبيه على سبب ذلك وهو قوله ان العوض الارب تفضيلا له وشريفا ويحتمل ان يكون تحمل عنه بها
فيستغاد منه ان الزكاة تعلق بالذمة كما هو احد قولى الشافعي وجمع ههنا من رواية على ورواية عليه
بان الاصل رواية على ورواية عليه مثلها الا ان فيها زيادة هاء الساكنة كما ابن الجوزي عن ابن
ناصر وقيل معنى قوله على اى هي عندي قرض لا تى استسلفت منه صدقة عامين وقدر ذلك صريحا
فيما أخرجه الترمذي وغيره من حديث على وفي اسناده مقال وفي الدارقطني من طريق موسى بن طلحة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا كنا استعجبنا عتبتنا من العباس صدقة مائة سنتين وهذا مرسل
وروى الدارقطني ايضا موصولا بذكر طلحة فيه واسناده المرسل اصح وفي الدارقطني ايضا من حديث
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عمر ساعيا فأتى العباس فأعطاه لغيره النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان العباس قد استغناز كتمله العام والعام المقبل وفي اسناده ضعف واخرجه ايضا هو
والطبراني من حديث ابي رافع نحوه هذا واسناده ضعيف ايضا من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله
عليه وسلم تعجل من العباس صدقة سنتين وفي اسناده محمد بن ذكوان وهو ضعيف ولو ثبت لكان
راضيا للاشكال ولو جمع بمسابق رواية مسلم على رواية وفيه رد لقول من قال ان قصة التمتع
اغاوردت في وقت غير الوقت الذي بعث فيه عمر لاخذ الصدقة وليس ثبوت هذه القصة في تعجيل صدقة
العباس بعيد في النظر بمجموع هذه الطرق والله اعلم وقيل المعنى استسلف منه قدر صدقة عامين فأمر
ان يقاس به من ذلك واستبعد ذلك بأنه لو كان وقع لكان صلى الله عليه وسلم اعلم عمر بأنه لا يطالب
العباس وليس بعيد ومعنى عليه على التأويل الاولى اى لازمه له وليس معناها انه يقضها لان الصدقة
عليه حرام لكونه من بنى هاشم ومنهم من جعل رواية الباب على ظاهرها قال كان ذلك قبل تحريم
الصدقة على بنى هاشم ويؤيده رواية موسى بن عتبة عن ابي الزناد عند ابن خزيمة بلفظ فهمى له بدل
عليه وقال البيهقي اللام هنا بمعنى على لتفق الروايات وهذا اول لان المخرج واحد والله مال ابن حبان
وقيل معناها فهمى لى القدر الذي كان يراد منه ان يحفره لاتبى التزمت عنه باخراجه وقيل انه اخرها
عنه ذلك العام الى عام فابل فيكون عليه صدقة عامين قاله ابو عبيد وقيل ان كان استدان حتى فادى
عقيل او غيره فصار من جملة الغارمين فباع له اخذنا كانه هذا الاعتبار وابعث الاقوال كلها قول من
قال كان هذا في الوقت الذي كان فيه التأديب للمال فآزم العباس بامتناعه من اداء الزكاة بأن يؤدى
ضعف ما وجب عليه لظنه قدره وجلالته كافي قوله تعالى في نساء النبي صلى الله عليه وسلم يضاعف لها

والعباس بن عبد المطلب
قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما ينضم ابن جيل الا
انه كان فقيرا فاعناه الله
ورسوله واما خالد فانكم
تظلمون خالدا قد احبس
ادراعه واعتده في سبيل
الله واما العباس بن عبد
المطلب فهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فهمى عليه
صدقة ومثلها معها تأييده
ابن ابي الزناد عن ابيه
هو قال ابن اسحق عن ابي
الزناد هي عليه ومثلها معها
هو قال ابن جهم حدث
عن الاعرج مثله

العذاب ضعفين الآية وقد تقدم بعضه في أول الكلام واستدل بقصة خالد على جواز اخراج مال الزكاة في شراء السلاح وغيره من آلات الحرب لاعتناها في سبيل الله بناء على انه عليه الصلاة والسلام اجاز لخالد ان يحاسب نفسه عما حجب عليه فاستحق وهي طرقة البخاري واجاب الجمهور بأجوبة اchiedا ان المعنى صلى الله عليه وسلم لم يقبل اخراجه من اخبره عنه خالد جلا على انه لم يصرح بالمتنع وانما تنافوا عنه بناء على ما فهموه ويكون قوله قلتموه اى تنبئكم اياه الى المتنع وهو لم يتنع وكيف يمنع الفرض وقد تنطوع بتحسين سلاحه وخيله نانيها انهم طخوا اهل التجارة فطالبوا بركة كتمتها فاعلمهم عليه الصلاة والسلام بأنه لا زكاة عليه فاجاب عن هذا يحتاج لتقليل خاص فيكون فيه حجة لمن اسقط الزكاة على الاموال المحبسة ولما اوجبها في عرض التجارة نالها انه كان نوى باخراجها عن ملكه الزكاة عن ماله لان احدا الانصاف سبيل الله وهم المجاهدون وهذا يقوله من يجيز اخراج التيمم في الزكاة كالحنيفة ومن يجيز التجديد كالشافعية وقد تقدم استدلال البخاري به على اخراج العر وض في الزكاة واستدل بقصة خالد على مشروعية تحسين الحيوان والسلاح وان الوقف يجوز بقاؤه تحت يد تحبسه وعلى جواز اخراج العر وض في الزكاة وقد سبق ما فيه وعلى صرف الزكاة الى صنف واحد من الخيانية وقطب ابن دقيق العيد جميع ذلك بان القصة واقعة عين محتملة لذكر ولغيره فلا ينقض الاستدلال بها على شيء مما ذكر قال ويحتمل ان يكون تحسين خالد ارصادا وعدم تصرف ولا يبعد ان يطلق على ذلك التحسين فلا يمتنع الاستدلال بذلك لما في ذكر وفي الحديث بعث الامام العمال لبياءة الزكاة وتبيينه الغافل على ما علم الله به من نعمة الفناء بعد الفراق ليقوم بحق الله عليه والعباد على من منع الواجب جواز ذكره غيبته بذلك وتحمل الامام من بعض رعيته ما يجب عليه والاعتذار عن بعض الرعية بما يوجب الاعتذار به والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب ﴿ قوله باب الاستغفار عن المسئلة ﴾ اى في شيء من غير المصالح الدينية وذكر في الباب ثلاثة احاديث * احدها حديث ابى سعيد ﴿ قوله ان ناسا من الانصار لم يتبعن لى اسماءهم الان النساءى وي من طريق عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدرى عن ابيه ما يدل على ان ابى سعيد ارى هذا الحديث فخطب شيئا من ذلك ولفظه فى حديثه سر حتى اى الى النبي صلى الله عليه وسلم يعنى لاسأله من حاجة شديدة فانيته وقد تمت طسكتلى فقال من استغنى اغناه الله الحديث وزاد فيه ومن سأل وله اوقية فقد الحظ فقلت ناقي خير من اوقية فرجعت ولم أسأله وعند الطبراني من حديث كسب ابن حرام انه من خطوب بعض ذلك ولكنه ليس انصارا بالالامعنى الاعم ﴿ قوله حتى قد ﴾ بكسر القاء اى فرغ ﴿ قوله فلن اذخره عنكم ﴾ اى احبوه واخشوه وامنعكم اياه مفردا به عنكم وفيه ما كان عليه من السخط وانقاذ امر الله وفيه اعطاء السائل مرتين والاعتذار الى السائل والحض على العتف وفيه جواز السؤال للعاجلة وان كان الاولى تركه والصبر حتى ياتي به رزقه بغير مسئلة وقوله ومن يستغفر في رايه الكسب حتى يستغفر * ثانيها حديث ابى هريرة والذين يرين العوام معناه وفي رواية الزبير بن زبادة فيبيعها فكف الله بها روجه وذلك مراد في حديث ابى هريرة وحذف دلالة السباق عليه وفي رواية ابى هريرة يأتي رجلا وفي حديث الزبير سأل الناس والمعنى واحد وزاد في أول حديث ابى هريرة قوله والنبي صلى الله عليه وسلم يده قبضه القسم على الشيء المقطوع بصدقة لئلا يكيد في نفس السامع وفيه الحضي على التفتق عن المسئلة والتمنع عنها ولوامتن المراءى نفسه في طلب الرزق واركتب المشقة في ذلك والواجب المسئلة في نظر الشرع لم يفضل ذلك عليها وذلك لما يدخل على السائل من ذل السؤال ومن ذل الرزق الذي لم يخط ولم يدخل على المسؤل من الضيق في ماله ان اعطى كل سائل وامافوله خير له فليست بمعنى اهل التفضيل اذ لا خير في السؤال مع القدرة على الاكتساب والامع عند الشافعية ان سؤال من هذا حاله حرام ويحتمل ان يكون المراد بالخير فيه بحسب اعتقاد السائل وتسميته الذي

عبدان اخبرنا عبد الله بن ابي نعيم عن الزهري عن عمرو بن الزبير وسعيد بن المسيب ان حديم بن حرام رضى الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سأته فاعطاني ثم سأته فاعطاني ثم قال يا حديم

يعطاه خير اياه وهو في الحقيقة شر والله اعلم قالتهما حديث حكيم بن حزام **(قوله)** ان هذا المال خضر
 انشا لله لان المراد الدنيا **(قوله)** خضر خضوة شبهه بالرغبة فيه والميل اليه وحرص النفس عليه
 بالفاسكه الخضر المستلثة فان الاخضر مرغوب فيه على اقراره بالنسبة الى الياس والحلو مرغوب
 فيه على اقراره بالنسبة للعماض فالاعجاب بهما اذا اجتماعا **(قوله)** بسخاوة نفس اي بغير شره
 ولا الحاح اي من اخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة الى الاخذ ويحتمل ان يكون بالنسبة الى العطى اي
 بسخاوة نفس العطى اي انشر ارحه بما يطبه **(قوله)** كالذي يأكل ولا يشبع اي الذي يسعى جوعه
 كذا بالان من علة به وسقم فكلما كل ازيد اذ سقما لم يحدث شيا **(قوله)** اليد العليا تقدم الكلام
 عليه مستوفى في باب الاصدقة الا عن ظهر غنى **(قوله)** لا اوزا بفتح الحمة واسكان الزا
 بعدها حمزة اي لا اخص ماله بالطلب منه وفي رواية لا استحق قلت فوالله لا تكون يدى بعدك تحت يد
 من ايدى العرب واعلم ان حكيم من اخذ العطاء منع ان يحقه لا من خشى ان يقبل من احدياً فيقتاد
 الاخذ فيجاز به نفسه الى ما لا يريد فظمها عن ذلك وترك ما يريد الى ما لا يريد وانما اشهد عليه
 عمر لانه اراد ان لا ينسب احدا لم يعرف باطن الامر الى منع حكيم من حقه **(قوله)** حتى توفي زاد اسحق
 ابن راهويه في مسنده من طريق عمر بن عبد الله بن عمرو وعمر سئل ما اخذ من ابى بكر ولا عمر ولا
 عثمان ولا معاوية يدوا ناولا غيره حتى مات لعشرين من اماره معاوية قال ابن ابي جرة في حديث
 حكيم فوائدها انه قد قنع الزهد مع الاخذ فان سخاوة النفس هو زهدا حول سخط بماذا اي جادت
 وسخط عن كذا اي لم تلتفت اليه ومنها ان الاخذ مع سخاوة النفس يحصل اجر الزهد والبركة في الرزق
 فبين ان الزهد يحصل بخير الدنيا والآخرة وفيه ضرب المثل لما يقبله السامع من الامثلة لان الغالب
 من الناس لا يعرف البركة الا في الشيء الكثير فينزل بالمثل المذكور ان البركة هي خلق من خلق الله تعالى
 وضرب لهم المثل بما يهدون فالأكل انما يأكل كل نبيغ فاذا اكل ولم يشبع كان عاقبة حقه بغير فائدة
 وكذلك المال ليست الفائدة في عينه وانما هي لما يتحصل به من المنافع فاذا كثر من المرء بغير تحصيل
 منفعة كان وجوده كالعدم وفيه انه ينبغي للايمان لا يبين للطالب حاف من مسئلة من المفسدة الا بعد قضاء
 حاجته لتتم موطئه له الموفق لئلا يتجمل ان ذلك سبب لمنعه من حاجته وفيه جواز تكرار السؤال ثلاثا
 وجواز المانع في الاربعة والله اعلم وفي الحديث ايضا ان سؤال الاعلى ليس بحار وان رد السائل بعد ثلاث
 ليس بمكره وان الاجال في الطلب مقررون بالبركة وقد زاد اسحق بن راهويه في مسنده من طريق
 معمر عن الزهري في آخره فلتنص من ماتوا لم ياكلوا اكثر من شئ ما لا وفيه ايضا سبب ذلك هو ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اعطى حكيم بن حزام دون ما عطى اصحابه فقال حكيم يا رسول الله ما كنت اظن
 ان تقصر بي دون احد من الناس فزاده حتى رضى فذكر نكتة الحديث **(قوله)** باب من
 اعطاه الله شيا من غير مسئلة ولا اشراف نفس وفي اموالهم حق للسائل والمحروم في رواية المستمل
 تقديم الآية وسقطت الاكثر ومطابقتهما الحديث الباب من جهة دلائلها على مدح من يعطى السائل
 وغير السائل واذا كان العطى محمودا فخطيته مقبولة واخذنا غير ما رم وقد اختلف اهل العلم في التفسير
 في المراد بالمحروم فروى الطبري من طريق ابن شهاب انه المتفق الذي لا يسأل واخرجه ابن ابي حاتم
 من وجه آخر عن ابن شهاب انه بلغه فذكر مثله واخرجه الطبري عن قتادة متهوارج فيه اقوالا اخر
 وعلى التفسير المذكور تطبيق الترجمة والاشراف المعجمة التعرض للشيء والحرص عليه من قولهم اشراف
 على كذا اذا طاول له وقيل المكان المرتفع شرفه فذلك تقدير جواب الشرط فليقبل اي من اعطاه الله
 مما اعطاه القديمن المذكورين فليقبل وانما احذفه للعلم به واوردها لفظ العموم وان كان الخبر ورد في
 الاعطاء من بيت المال لان الصدقة للفقير في معنى العطاء لمنى اذا اتى الشيطان قال ابو داود سأل
 احد عن اشراف النفس قال بالقلب وقال يعقوب بن محمد سأل احد عنه فقال هو ان يقول مع نفسه

ان هذا المال خضر
 حلوة فن اخذه بسخاوة
 نفس ورزق له فيه ومن
 اخذه باشراف نفس
 لم يبارك له فيه وكان كالذي
 يأكل ولا يشبع اليد
 العليا خير من اليد السفلى
 فقال حكيم قتلني يا رسول
 الله والذي بثلث بالحق
 لا ارا احد احد بشيا
 حتى افارق الدنيا فكان
 ابو بكر رضى الله عنه
 يدعو حكيم الى العطاء فيأبى
 ان يقبل منه ثم ان عمر رضى
 الله عنه دعاه ليطبه فابى
 ان يقبل منه شيا فقال انى
 اشهدكم معشر المسلمين على
 حكيم انى اعرض عليه حقه
 من هذا الذى يقبضون
 ياخذونه فلم يرا حكيم احدا
 من الناس بعد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى توفي
(باب) من اعطاه الله شيا
 من غير مسئلة ولا اشراف
 نفس وفي اموالهم حق
 للسائل والمحروم

يبحث إلى فلان بكذا وقال الأثر مضيق عليه ان رده اذا كان كذلك **(قوله)** فأقول اعطه من هو اقرب إليه مني زادني رواية شعيب عن الزهري الآتية في الاحكام حتى اعطاني قريمة الاقلت اعطه من هو اقرب إليه مني فقال خذته فتموت وتصدق به وذكر شعيب فيه عن الزهري اسنادا آخر قال اخبرني السائب بن يزيد ان حبيب بن عبد العزيز اخبره ان عبد الله بن السدي اخبره انه قدم على عمر في خلافة فذكر قصة فيها هذا الحديث والسائب بن قريمة صحابة قتيبة اربعة من الصحابة في نسق وقد اخرجه مسلم من رواية عمر بن الحارث عن الزهري بالاسنادين لكن قال فيه عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطى عمر فذكر مجله من مسند ابن عمر واخرجه مسلم ايضا من وجه آخر عن ابن السدي عن عمر لكن قال فيه ابن الساعدي وزاد فيه ان عطية النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بسبب العمالة ولهذا قال الطحاوي ليس معنى هذا الحديث في الصدقات وانما هو في الاموال التي قسمها الامام وليست هي من جهة الفقر ولكن من الحقوق فلما قال عمر اعطه من هو اقرب إليه مني لم يرش بذلك لانه انما اعطاه لمعنى غير الفقر قال ويؤيده قوله في رواية شعيب خذته فتموت فدل ذلك على انه ليس من الصدقات وقال الطبري اختلقوا قوله فخذ بعد اجاعهم على انما رندب قبيل هو رندب لكل من اعطى عطية ابي قريظة كاتنا من كان وهذا هو الراجح يعني بالشرطين المتقدمين وقيل هو مخصوص بالسلطان ويؤيده حديث سمرة في السنن الا ان يسأل السلطان وكان بعضهم يقول يحرم قبول العطية من السلطان وبعضهم يقول بكرة وهو محمول على ما اذا كانت العطية من السلطان الجائر والكرامة محمولة على الورع وهو المشهور من تصرف النبي والله اعلم والتحقيق في المسئلة ان من علم كون ماله حلالا فلا تزده عطية ومن علم كون ماله حراما فحرم عطية ومن شك فيه فلا يخاطب رده وهو الورع ومن اباحه اخذ بالاصل قال ابن المنذر واخرج من رخص فيه بأن الله تعالى قال في اليهود سمعون للكنز كالون السحت وقدرهن الشارع درعه عند هودي مع علمه بذلك وكذلك اخذوا الجزية منهم مع العلم بان اكتر اموالهم من غنم وانهم والخزير والمعاملات الفاسدة وفي حديث الباب ان الامام ان يعطى بعض رعيته اذا رأى ذلك وجهه وان كان غيره اوج له منه وان رده عطية الامام ليس من الادب ولا ياج من الرسول صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وما آتاكم الرسول فخذوه الآية **(قوله)** باب من سأل الناس تكبرا اي فهو مذموم قال ابن رشيد حديث المفسرة في النهي عن كثرة السؤال الذي اوردته في الباب الذي يليه اصرح في مقصود الترجمة من حديث الباب وانما آثره عليه لان من عاده ان يترجم بالاختي او الاحتمال ان يكون المراد بالسؤال في حديث المفسرة النهي عن المسائل المشككة كالانغوطات او الاسوال عمال السعي او عماله فجمع ما يكره وقوله قال واشاور مع ذلك الى حديث ليس على شرطه وهو ماخرجه الترمذي من طريق جثي بن جنادة في اتنا حديث مرفوع وفيه ومن سأل الناس ليرى ماله كان خوشا وفي وجه يوم القيامة من شاء فقل ومن شاء فليكثر انتهى وفي صحيح مسلم من طريق ابي رزعة عن ابي هريرة موطا في لفظ الترجمة فاحتمل كونه اشارا الى الاولى واقله من سأل الناس تكبرا فاجاب بالسؤال في الحديث والمعنى انه يسأل ليجمع الكثير من غير احتياج اليه **(قوله)** عن عبيد الله بن ابي جعفر في رواية ابي صالح الآتية حديثا عن عبد الله **(قوله)** مرفوعا عن عمر بن الخطاب ومحمد بن كعب بن مالك عن الزايد بن اسود عن ابي عبد الله قال قال ابن التين فنبطه بعضهم فخرج المجر والزايد الذي اخذته عن المحدثين الضم قال الخطابي يعتدل ان يكون المراد انه يأتي ساقط الا قدر له لولاه او صلب في وجهه حتى يسقط لجه لسا كلمة العقوبة في مواضع الجناية من الاعضاء لكونه اذل وجهه بالسؤال او انه يعتد وجهه عظم كله فيكون ذلك شعا له الذي صرف به انتهى والاول صرف الحديث عن ظاهره وقديروا بما اخرجه الطبراني عن ابن عمر حديث مسعود ابن عمر وهو مرفوعا لزال العبد يسأل وهو غني حتى يخلق وجهه فلا يكون له عند الله وجه وقال ابن ابي

• حدثنا يحيى بن بكير حدثنا
الثابت بن عوف عن الزهري
عن سالم بن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سمعت
عمر يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطيني
الطعام فأقول اعطه من هو
اقرب إليه مني فقال خذوه
اذا جاءك من هذا المال شيء
وانت فقير مشرف ولا تسأل
فخذوه وما لا فلا تتبعه نفسك
(قوله) باب من سأل الناس
تكبرا • حدثنا يحيى بن
بكير حدثنا الثابت بن عبيد
الله بن ابي جعفر قال
سمعت حمزة بن عبد الله
ابن عمر قال سمعت عبيد
الله بن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يزال
الرجل يسأل الناس حتى
يأتي يوم القيامة ليس في
وجهه مرفعة ولم يخال ان
الشمس تدور يوم القيامة
حتى يبلغ العرق نصف الاذن
فيثابهم كذلك استخا شوا

جرة معناه انه ليس في وجهه من الحسرة شيء لان حسن الوجه هو عافية من اللحم ومال المهلب الى حله على ظاهره والى ان السرفيه ان الشمس تدنو يوم القيامة فاذاجا اللحم بوجهه كانت اذية الشمس له اكثر من غيره قال والمراد بمن سال تكراروه غنى لاحتل له الصدقة وامامنا سال وهو مضطر فذلك مباح له فلا يعاقب عليه انتهى وبهذا اظهر مناسبة اراد هذا الطرف من حديث الشفاعة عقب هذا الحديث قال ابن المنبر في الحاشية لفظ الحديث دال على ذم تكرار السؤال والترجئة لمن سأل تكراراً والقرن بينهما ظاهر لكن لما كان المتوعد عليه على ما تنهيه القواعد هو السائل عن غنى وان سؤال ذى الحاجة مباح نزل البخارى الحديث على من يسأل ليكرمه **(قوله بآدم ثم موسى)** هذا فيه اختصار وسيأتي في الرافق في حديث الشفاعة الطويل ذكر من قصدونه بين آدم وموسى وبين موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وكذا الكلام على قيمة ما في حديث الشفاعة مما يحتاج الى الشرح **(قوله وزاد عبد الله بن صالح)** كذا اعتدوا ذوقاً وسقط قوله ابن صالح من رواية الاكثر ولما ذكرنا من خلقه وافوضهم بانه ابن صالح وقد روينا في الايمان لابن منده من طريق ابن زرععة الرازى عن يحيى بن بكير وعبد الله بن صالح جميعاً عن الليث وساقه بلفظ عبد الله بن صالح وقد رواه موصولاً من طريق عبد الله بن صالح وحده البرازعي محمد بن اسحق الصفاني والطبراني في الاوسط عن مطلب بن شبيب عن ابن منده كتاب الاعان من طريق يحيى بن عثمان ثلاثتهم عن عبد الله بن صالح فذكره وزاد بعده قوله استغاثوا بآدم فيقول استصاحب ذلك وتابع عبد الله بن صالح على هذه الزيادة عبد الله بن عبد الحكم عن الليث انخرجه ابن منده ايضا **(قوله بحققة الباب)** اى باب الجنة اروه مجاز عن القرب الى الله تعالى والمقام المحمود هو الشفاعة العظمى التى اختص بها لوجه اراحة اهل الموقف من احوال القضاء بينهم والفرار من حسابهم والمراد بأهل الجحيم اهل المشرك لانه يوم يجمع فيه الناس كلهم وسيأتي فيه الكلام على المقام المحمود في تفسير سورة سبحان ان شاء الله تعالى **(قوله وقال معنى)** بضم الميم وقع الهملة وتشديد اللام المفتوحة وهو ابن اسد وقد وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عنه ومن طريقه البيهقي وآخرون حديثه مرعة لم وفيه قصة لجرة بن عبد الله بن عمرو ابيه في ذلك ولهذا قيد المصنف بقوله في المسئلة اى فى الشق الاقل من الحديث دون الزيادة وروىناه ايضا في معجم ابي سعيد بن الاعرابي قال حدثنا جحدران بن علي عن معلى بن اسد به وفي هذا الحديث ان هذا الوعيد يخص عن اكثر السؤالات لا من نذر ذلك منه يؤخذ منه جواز سؤال غير المسلم لان لفظ الناس يعم قاله ابن ابي جرة وحكى عن بعض الصالحين انه كان اذا احتاج سأل ذمياً ثلاثاً صواب المسلم بيه لورده **(قوله باب قول الله عز وجل لا يسألون الناس الخافواكم الفنى)** وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجحدن فينيه يقول الله عز وجل الفقراء الذين احصوا والاية (هذه اللام التى في قوله تقول الله لا لعل لانه لا يورد الاية تفسير القول في التي جحدت الفنى وكما به يقول وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يجحدن فينيه من تقدير الفنى لان الله تعالى جعل الصدقة للفقراء الموصوفين بهذه الصفة اى من كان كذلك فليس بنفى ومن كان بخلافها فهو غنى فاحصا من شرط السؤال عدم وجدان الفنى لو وصف الله الفقراء بقوله لا يستطيعون ضرباً في الارض من استغاثوا بغيرها فهو واحد من جحدران بن الفنى والمراد بالذين احصوا الذين احصوا من الجهاد اى منهم الاشتغال به من الضرب في الارض اى التجارة لا شغلهم به عن التكسب قال ابن عليه كل محيط بمصر فتح قوله موضع الصادق الاعذار المائة تحصر بضم التاء وكسر الصادى تجعل المرء كالخياط بول الفقراء يتعلق بمحذوف تقديره الاتفاق المقصود ذكره لولا انه انتهى واماقول المصنف في التي جحدت الفنى ظم كرفيه حديثاً يصحح احتمال انه اشار الى انه لم يرد فيه شيء على شرطه ويحتمل ان يستفاد المراد من قوله في حديثه ما يحرره الفنى لا يجحدن فينيه فان معناه لا يجحد شيئاً يقع موقعاً من حاجته فن وجد ذلك كان غنياً وقد ورد فيه ما أخرجه الترمذى وغيره من حديث ابن مسعود وهو قال من سال الناس وله ما ينقته جاء يوم القيامة ومساأته في وجهه خوش قيل يا رسول الله وما

بآدم ثم موسى ثم محمد صلى الله عليه وسلم هو زاد عبد الله بن صالح حديثي الليث قال حديثي ابن ابي جعفر فينتفع يقضى بين اللقى فيمشى حتى يأخذ بحلقه الباب فيومئذ يبعثه الله مقاماً مجزواً بحمد اهل الجحيم كلهم وقال معنى حديثنا وهيب عن النعمان بن راشد عن عبد الله بن مسلم اخى الزهرى عن حمزة سمع ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسئلة **(باب قول الله عز وجل لا يسألون الناس الخافواكم الفنى)** وقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجحدن فينيه لقول الله عز وجل للفقراء الذين احصوا والاية سبيل **الافعال** يستطيعون ضرباً في الارض الى قوله فان الله به علمه حديثنا جامع بين **موت** قال حدثنا شعبة قال اخبرني محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذى

ترده

ابن عليه حدثنا خالد الحذاء
عن ابن اشوع عن الشعبي
قال حدثني كاتب المغيرة بن
شعبة قال كتب معاوية بن
المغيرة بن شعبة ان اكتب
الى شئ سمعته من النبي
صلى الله عليه وسلم فكنت
اليه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله
كره لكم ثلاثا قيل وقال
واشاعة الاموال وكثرة
السؤال * حدثنا محمد بن
غفر الزهري حدثنا
يعقوب بن ابراهيم عن
ايه عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال اخبرني
عاصم بن سعد عن ايه قال
اعطى رسول الله صلى الله
عليه وسلم رهطا وانا جالس
فيهم قال فترك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيهم
رجلا لم يسطه وهو اعجبهم
الى فقلت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارزته
فقلت مالك عن فلان والله
اني لا اراه مؤمنا قال او
مسلما قال فكنت قليلا ثم
غلبني ما علم فيهم فقلت
يا رسول الله مالك عن فلان
والله اني لا اراه مؤمنا قال
او مسلما قال فكنت قليلا
ثم غلبني ما علم عن فلان
يا رسول الله مالك عن فلان
والله اني لا اراه مؤمنا قال
او مسلما لا اعطى الرجل
وغيره احب اليه منه خشية
ان يكذب في التاريخ ووجه

بغنه قال خورن درهم او قيمتهما من الذهب وفي استاده حكيم بن جبير وهو ضعيف وقد تكلم فيه شعبة
من اجل هذا الحديث وحدث بسفيان الثوري عن حكيم قبل له ان شعبة لا يحدث عنه قال لقد حدثني
بمز يد بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن شيوخ حكيم اخبره الترمذي ايضا ونصا احد
في علل الخلال وغيره على ان رواه يمز يد موقوفه وقد تقدم حديث ابي سعيد قريش عن الترمذي
في باب الاستعفاف وفيه من سألوه اوقية قد اختلف وقد اخبره ابن جابر في صحيحه بلفظ فهو
ملحف وفي الباب عن عمر بن شبيب عن ايه عن جده عند الترمذي بلفظ فهو الملحف وعن عطاب بن
سار عن رجل بن ابيه عن جده في اثناء حديث مرفوع قال فيه من سأل منكم له اوقية او عدلها قد سأل
الحافا اخبره ابو داود وعن سهل بن الخنظلية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل وعنده
ما يغنيه فاعما بكتك من التاروقا او بارسل الله ما يغنيه قال قد رما يمدو بعشه اخبره ابو داود ايضا
وصحبه ابن جابر قال الترمذي في حديث ابن مسعود العمل على هذا عند بعض اصحابنا كالثوري وابن
المبارك واحد واسحق قال وسع قوم في ذلك فقالوا اذا كان عندك خورن درهم او اكر وهو محتاج فله
ان يأخذ من الزكاة وهو قول الشافعي وغيره من اهل العلم انتهى وقال الشافعي قد يكون الرجل غنيا
بالدرهم مع الكسب ولا يغنيه الا الف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله وفي المسئلة ماذا عساه اخرى احدنا قول
ابو حنيفة ان الغني من هلك نصابا فيجرع عليه اخذنا في كاه واخبر محمد بن عباس في بحث معاذ بن ابي
وقول النبي صلى الله عليه وسلم له تؤخذ من اغنيائهم فترد على قراهم فوصف من تؤخذ في كاهته بالغني
وقد قال لائل الصدوق لفتي ثانيا ان جده من وجد ما يغنيو بعشه على ظاهر حديث سهل بن الخنظلية
سكاه الخطابي عن بعضهم ومنهم من قال وجهه من لا يجير غدا ولا عشاء على دائم الاوقات ثالثا ان جده
اربعون درهما وهو قول ابي عبيد بن سلام على ظاهر حديث ابي سعيد وهو القاهر من تصرف البخاري
لانه اتبع ذلك قوله لا يسألون الناس الحافا وقد تضمن الحديث المذكور ان من سأل وعنده هذا القدر وقد
سأل الحافا ثم اورد المصنف في الباب اربعة احاديث * اولها حديث ابي هريرة ذكر المسكين اورده من
طريقين والمسكين مفعل من الكون فانه القرطبي قال كاه من قلة المال سكت حركة كاه فانه قال تعالى
او مسكنا اذا مر بئنا لاسق بالقراب **(قوله الاكلمة والاسكتان)** بالضم فيهما يؤيد ما في رواية الاعرج
الاشيه آخر الباب القصة والاسكتان والقرتان وزاد فيه الذي يلو في الناس قال اهل اللغة
الاكلمة بالضم القصة وبالضم المرمه من الغدا والعشاء **(قوله ليس له غنى)** زاد في رواية الاعرج غنى فغنيه
وهذه صفة زائدة على اليسار المنى اذا لم يكن من حصول اليسار للمرءان غنى به بحيث لا يحتاج الى شئ آخر
وكان المعنى في اليسار المقدر بأنه يغنيه مع وجود اصل اليسار وهذا كقوله تعالى لا يسألون الناس الحافا **(قوله)**
ويستحي زاد في رواية الاعرج ولا يظن به وفي رواية الكشي غنى في تصدق عليه ولا يقرم فيسأل
الناس وهو نصب تصدق وسأل وموضع الترجمة منه قوله ليس له غنى وقد اورده المصنف في التفسير من
طريق اخرى عن ابي هريرة يظهر فعلقها بهذه الترجمة اكثر من هذه الطريق وقلته هناك انما المسكين
الذي يتعفف اقر وان شئت يعني قوله لا يسألون الناس الحافا كذا وقع فيه زيادة يعني وقد اخبره مسلم
واحد من هذا الوجه بفتحها وكذلك وقع فيه زيادة عن ابي حاتم في تفسيره فانه حديث المغيرة فان اشوع
بالشئ المعجمة وزان احد وفي رواية الكشي ابن الاشوع وهو سعيد بن عمرو بن الاشوع نسب لده
وكاتب المغيرة هو ورواد **(قوله واشاعة الاموال)** في رواية الكشي المال وموضع الترجمة منه قوله وكثرة
السؤال قال ابن التين فهم منه البخاري سؤال الناس ويحتمل ان يكون المراد السؤال عن المشكلات
او عما الاحاجه لسائل بولته قال صلى الله عليه وسلم في وفي ما ترككم **(قلت)** بوجهه على المعنى الاعمولى
ويستقيم مراد البخاري مع ذلك وقد مضى بعض شرحه في كتاب الصلاة وفي كتاب الادب وفي الرافق
مستوفى ان شاء الله تعالى * ثالثا حديث سعد بن ابي وقاص اورده باسنادين وموضع الترجمة منه قوله في

فقال في حديثه ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فجمع بين عتي وكفى ثم قال اقبل اى سعد على انه صدق اى اقبل اياه المعارضة وسياقه يشعر بانه صلى الله عليه وسلم كره منه الملاحه عليه في المسئلة ويحتمل ان يكون من جهة المشغوع ان ترك السؤال فدخل **(قوله)** وعن ابيه عن صالح هو معطوف على الاستناد الاول وكذا ان ترجمه مسلم عن الحسن الخواص عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد **(قوله)** ابو عبدالله هو المصنف **(قوله)** فكذبوا الخ تقدمت الاشارة اليه في الايمان وحري المصنف على ما ذكره في ايراد تصدير القصة الغريبة اذا وافق ما في الحديث عا في القرآن وقوله غير واقع اى لازما واذ اوقع اى اذا كان متعبدا والقروض ان هذه الكلمة من التوارد حيث كان الثلاثي متعبدا والمز بدفيه لازما عكس القاعدة التصريضة قبل ويجوز ان يكون انصبا كالمصبرورة **(قوله)** صالح بن كيسان بنى المذكور في الاستنادين **(قوله)** اكبر من الزهرى يبنى في السن ومثل هذا جاء عن احمد وابن معين وقال علي بن المديني كان اسن من الزهرى فلان مولده سنة تسعين وقيل بعدها ومات سنة ثلاث وعشرين ومات وقيل سنة اربع واما صالح بن كيسان فمات سنة اربع ومائة وقيل قبلها واذ كر الخ كفى مقدار عمره مستاقبوه عليه وقوله ادرك ابن عمر بنى ادرك السباع منه واما الزهرى فمختلف في لقبه والصحيح انه لم يلقه واخبار روى عن ابنه سالم عنه والحديثان اللذان وقع في رواية معمر عنه انه سمعهما من ابن عمر بنى ذكر سالم بينهما في رواية غيره والله اعلم بها حديث ابي هريرة العدل على ذم السؤال ومدح الاكتساب وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في باب الاستخفاف عن المسئلة وفي الحديث الاول ان المسكنة انما تصمد مع العفة عن السؤال والصبر على الحاجة وفيه استحباب الجاه في كل الاحوال وحسن الارشاد لوضع الصدقة وان يعزى بوضعها فيمن سفته التصرف دون الخلاج وفيه دلالة لمن يقول ان الفقير اسوا حال من المسكين وان المسكين الذي له شيء لكنه لا يكتفيه والفقير الذي لا شيء له كما تقدم توجيهه ويؤيد قوله تعالى اما الغنيبة فكانت لساكين يعملون في البعر فيما هم ساكين مع ان لهم سفينته يعملون فيها وهذا قول الشافعي وجهه واهل الحديث واقفه وعكس آخرون فقالوا المسكين اسوا حال من الفقير وقال آخرون هم اسوا وهذا قول ابن القاسم واصحاب مالك وقيل الفقير الذي يسأل والمسكين الذي لا يسأل حكاه ابن بطال وظاهره ايضا ان المسكين من اتصف بالتعفف وعدم الخاف في السؤال لكن قال ابن طلال معنى المسكين الكامل وليس المراد في اصل المسكنة عن الطواف بل هي كقوله اخر من من المغلس الحديث وقوله تعالى ليس البر الا اتبعكذا فرده القرطبي وغيره واحد والله اعلم **(قوله)** باب خرص الخمر اى مشرعيته والخرص يفتح المعجمة وحتى كسر هاء يكون الزايد هاء مهملة هو خرصا على النخل من الرطب ثم احتكى الترمذي عن بعض اهل العلم ان تفسيره ان الخمار اذا ادركت من الوطير والغيب مما تصب فيه الزكاة بعث السلطان خراسا بنظر فيقول يخرج من هذا كذا وكذا زبا وكذا وكذا ثم اخرج حصوه ينظر مبلغ الخمر فيشبه عليهم ويختل بينهم وبين الخمار فاذا قام وقت الحدان اخذ منهم العشرين انتهى وفائدة الخمرس التوسعة على ارباب الخمار في تناول منها البيع من زهوها وارشاد الال والجارين والفقراء لان في منعهم منها تضيقا لا ينجى وقال الخطابي انكر اصحاب الراى الخمرس وقال بعضهم انما كان يفعل نحوفا للزراعين لئلا يخشوا الا يلزم به الحكم لانه يمتنعين وغر وادوا وكان يجوز قبل تحرير ارباب القصار ونقشه الخطابي بان تحرير ارباب القيسر متقدم والخرص عمل يفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم اوبى بكر وعمر بن بعدهم ولم ينقل عن احدهم ولا من التابعين تركه الا عن الشعبي قال واما قولهم انه يمتنعين وغر ورفلس كذلك بل هو اجتهاد في معرفة مقدار الخمر وادراكها بالخرص الذي هو نوع من المفادير وحكي ابو عبيد عن قوم منهم ان الخمرس كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يوفق من الصوابا لا يوفق له غيره وعقبه بأنه لا يلزم من كون غيره لا يبدلها كل صدقة سواء ان يمتنك تلك الخصوصية وان كان المرء لا يصحب عليه الاتباع الا فيما علم انه يبدد فيه كسدبدا لانياس لسط الاتباع وتزده هذه الجملة ايضا بارسال النبي صلى الله عليه

فقال في حديثه ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فجمع بين عتي وكفى ثم قال اقبل اى سعد على انه صدق اى اقبل اياه المعارضة وسياقه يشعر بانه صلى الله عليه وسلم كره منه الملاحه عليه في المسئلة ويحتمل ان يكون من جهة المشغوع ان ترك السؤال فدخل **(قوله)** وعن ابيه عن صالح هو معطوف على الاستناد الاول وكذا ان ترجمه مسلم عن الحسن الخواص عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد **(قوله)** ابو عبدالله هو المصنف **(قوله)** فكذبوا الخ تقدمت الاشارة اليه في الايمان وحري المصنف على ما ذكره في ايراد تصدير القصة الغريبة اذا وافق ما في الحديث عا في القرآن وقوله غير واقع اى لازما واذ اوقع اى اذا كان متعبدا والقروض ان هذه الكلمة من التوارد حيث كان الثلاثي متعبدا والمز بدفيه لازما عكس القاعدة التصريضة قبل ويجوز ان يكون انصبا كالمصبرورة **(قوله)** صالح بن كيسان بنى المذكور في الاستنادين **(قوله)** اكبر من الزهرى يبنى في السن ومثل هذا جاء عن احمد وابن معين وقال علي بن المديني كان اسن من الزهرى فلان مولده سنة تسعين وقيل بعدها ومات سنة ثلاث وعشرين ومات وقيل سنة اربع واما صالح بن كيسان فمات سنة اربع ومائة وقيل قبلها واذ كر الخ كفى مقدار عمره مستاقبوه عليه وقوله ادرك ابن عمر بنى ادرك السباع منه واما الزهرى فمختلف في لقبه والصحيح انه لم يلقه واخبار روى عن ابنه سالم عنه والحديثان اللذان وقع في رواية معمر عنه انه سمعهما من ابن عمر بنى ذكر سالم بينهما في رواية غيره والله اعلم بها حديث ابي هريرة العدل على ذم السؤال ومدح الاكتساب وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في باب الاستخفاف عن المسئلة وفي الحديث الاول ان المسكنة انما تصمد مع العفة عن السؤال والصبر على الحاجة وفيه استحباب الجاه في كل الاحوال وحسن الارشاد لوضع الصدقة وان يعزى بوضعها فيمن سفته التصرف دون الخلاج وفيه دلالة لمن يقول ان الفقير اسوا حال من المسكين وان المسكين الذي له شيء لكنه لا يكتفيه والفقير الذي لا شيء له كما تقدم توجيهه ويؤيد قوله تعالى اما الغنيبة فكانت لساكين يعملون في البعر فيما هم ساكين مع ان لهم سفينته يعملون فيها وهذا قول الشافعي وجهه واهل الحديث واقفه وعكس آخرون فقالوا المسكين اسوا حال من الفقير وقال آخرون هم اسوا وهذا قول ابن القاسم واصحاب مالك وقيل الفقير الذي يسأل والمسكين الذي لا يسأل حكاه ابن بطال وظاهره ايضا ان المسكين من اتصف بالتعفف وعدم الخاف في السؤال لكن قال ابن طلال معنى المسكين الكامل وليس المراد في اصل المسكنة عن الطواف بل هي كقوله اخر من من المغلس الحديث وقوله تعالى ليس البر الا اتبعكذا فرده القرطبي وغيره واحد والله اعلم **(قوله)** باب خرص الخمر اى مشرعيته والخرص يفتح المعجمة وحتى كسر هاء يكون الزايد هاء مهملة هو خرصا على النخل من الرطب ثم احتكى الترمذي عن بعض اهل العلم ان تفسيره ان الخمار اذا ادركت من الوطير والغيب مما تصب فيه الزكاة بعث السلطان خراسا بنظر فيقول يخرج من هذا كذا وكذا زبا وكذا وكذا ثم اخرج حصوه ينظر مبلغ الخمر فيشبه عليهم ويختل بينهم وبين الخمار فاذا قام وقت الحدان اخذ منهم العشرين انتهى وفائدة الخمرس التوسعة على ارباب الخمار في تناول منها البيع من زهوها وارشاد الال والجارين والفقراء لان في منعهم منها تضيقا لا ينجى وقال الخطابي انكر اصحاب الراى الخمرس وقال بعضهم انما كان يفعل نحوفا للزراعين لئلا يخشوا الا يلزم به الحكم لانه يمتنعين وغر وادوا وكان يجوز قبل تحرير ارباب القصار ونقشه الخطابي بان تحرير ارباب القيسر متقدم والخرص عمل يفي حياة النبي صلى الله عليه وسلم حتى مات ثم اوبى بكر وعمر بن بعدهم ولم ينقل عن احدهم ولا من التابعين تركه الا عن الشعبي قال واما قولهم انه يمتنعين وغر ورفلس كذلك بل هو اجتهاد في معرفة مقدار الخمر وادراكها بالخرص الذي هو نوع من المفادير وحكي ابو عبيد عن قوم منهم ان الخمرس كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يوفق من الصوابا لا يوفق له غيره وعقبه بأنه لا يلزم من كون غيره لا يبدلها كل صدقة سواء ان يمتنك تلك الخصوصية وان كان المرء لا يصحب عليه الاتباع الا فيما علم انه يبدد فيه كسدبدا لانياس لسط الاتباع وتزده هذه الجملة ايضا بارسال النبي صلى الله عليه

وسلم الحراس في زمانه والله اعلم واعتزل الطحاوي بأنه يجوز أن يحصل الثمرة آفة تشقهها فيكون ما يؤخذ من صاحبها مأخوذاً بلا مجالٍ وسلم واجبيبان القائلين به لا يضمنون إرباب الأموال ما تلف بعد الحرس قال ابن المنذر أجمع من يحفظ عنه العلم أن الحرس إذا أصابه جثة قبل الحدان فلا ضمان **(قوله عن عمرو ابن يحيى)** هو المازني وسلم من وجه آخر عن وهيب حدثنا عمرو بن يحيى **(قوله عن عباس الساعدي)** هو ابن سهل بن سعد ووقع في رواية أبي داود عن سهل بن بكار شيخ البخاري فيه عن العباس الساعدي يعني ابن سهل بن سعد وفي رواية الأسامي عن من وجه آخر عن وهيب حدثنا عمرو بن يحيى حدثنا عباس بن سهل الساعدي **(قوله غزوة تبوك)** سيأتي شرحها في المغازي **(قوله فلما جاء وادي القرى)** هي مدينة قديعة بين المدينة والشام سيأتي ذكرها في السيرة وأما ما في قوله فلما جاء وادي القرى **(قوله إذا امرأة في حديثها)** استدلل به على جواز الابتداء بالكرة لكن بشرط الأداة قال ابن مالك لا يعمم الابتداء بالكرة المحض على الإطلاق بل إذا تم حصل فائدة فلا تفرق بالكرة المحض قرينة يحصل بها الفائدة جاز الابتداء بها نحو ما طلقت فإذا سبغ في الطريق الخ ووقع في رواية سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عند مسلم فأتينا على حديثه امرأة أولم أقب على اسمها في شيء من الطرق **(قوله أخرجوا)** ضم الزاد سليمان فخرجنا ولم أقب على اسمها من حرص منهم **(قوله وخرس)** في رواية سليمان وخرسها **(قوله أحصى)** أي أحصى عدد كلها وفي رواية سليمان أحصى حتى ترجع إليها شاء الله تعالى وأصل الأحصاء العد بالخصى لأنهم كانوا لا يحسنون الكتابة فكانوا يضبطون العد بالخصى **(قوله سئب إليه)** زاد سليمان عليكم **(قوله فلا تفرق من أحد)** في رواية سليمان فلا يفرق فيها أحد منكم **(قوله قطعها)** أي يشده بالعقال وهو الحبل وفي رواية سليمان فليشد فقالها وفي رواية ابن اسحق في المغازي عن عبد الله بن أبي بكر بن خزيمة عن عباس بن سهل ولا يخرج من أحد منكم الليلة إلا ومعه صاحبه **(قوله فقام رجل فالتجهم بيل طي)** في رواية الكشي عن يحيى طي وفي رواية الأسامي عن طريق عثان عن وهيب ولم يفرق فيها أحد غير رجلين سئب بيل طي وفي رواية طريته ورواية ابن اسحق ولفظه قتل الناس ما همهم إلا رجلين من بني ساعدة خرج أحد ما لم يات به وخرج آخر في طلب بيله فما الذي ذهب لاحتاجه فأنتمت على مذهبه وأما الذي ذهب في طلب بيله فأنتمت له الرعي حتى طرحته بجبل طي فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المأثمكم أن يخرج رجل إلا ومعه صاحبه ثم قال الذي أصيب على مذهبه فقتل وأما الآخر فأنتمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم من تبوك والمأثم بجبل طي المكان الذي كانت القبلة المذكورة قوله واسم الجليلين المذكور بن أبي حمزة وجميع مفتوحين بعد ما همزة بوزن لا تهمز فيكون وزن عصى وسلمي وهما مشهوران ويقال لهما سبعايا بوزن رجل وأما من العد ولم أقب على اسم الرجلين المذكورين وأما من ترك ذكرهما وقع عمداً فقد وقع في آخر حديث ابن اسحق أن عبد الله بن أبي بكر حدثنا أن العباس بن سهل سئب الرجلين ولكنه استكتفى بأما قالوا في عبد الله أن يسميها لنا **(قوله وأهدى مقلاً إليه)** فتح الحمزة وسكون التحتية بعدها لام مفتوحة بلدة قديعة بإسفل البحر تقدم ذكرها في باب الجمعة في القرى والمدن ووقع في رواية سليمان عند مسلم وجاء رسول ابن العلاء صاحب إليه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب وأهدى بقلعة بضا وفي مغازي ابن اسحق ولما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك أتاه أبو حنيفة وروى صاحب إليه فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطاه الجز بترك دار إبراهيم الحربي في الهدايا من حديث علي بن طلحة عن من ذلك اسمه واسم أبيه قلل العلماء اسمهم وحبوا ضم التحتية ووقع المهمة وتشديد التنوين وروى بضم الراء وسكون الواو بعدها همزة واسم البقلة المذكورة كذلك هكذا جزمه أبو عمرو ويوقل عن العلماء أنه لا يعرفه بقلعة سواها وتجب أن الحاء كما خرج في المستدرک عن ابن عباس أن كسرى أهدى إلي النبي صلى الله عليه وسلم قلعة فتركها بجبل من شعرم أردني قلعة الحديث وهذه

عن عمرو بن يحيى

عن عباس الساعدي

عن أبي حمزة الساعدي

قال غزوات النبي صلى

الله عليه وسلم غزوة تبوك

فلما جاء وادي القرى إذا

امرأة في حديثها فقال

النبي صلى الله عليه وسلم

لا يصح به أخرجوا وخرس

رسول الله صلى الله عليه

وسلم عشرة أرسق فقال لها

أحصى ما يخرج منها فلما

أقبلت قال ما أنتها سئب

التي خرجت شديدة فلا

يقوم أحد من كان معه

بغير قبلة فقلنا ها هي

رجع شديدة فقام رجل

فالتجهم بيل طي وأهدى

مقلاً إليه النبي صلى الله عليه

وسلم بقلعة بضا وكساه برداً

غير دلدل و يقال ان التجاني اهدى له بغلة وان صاحب دومة الجندل اهدى له بغلة وان دلدل اعماله اهداه له
المقوس وذكر السهلي ان التي كانت تحته يوم حين تسمى قضة وكانت شهامة وقع عند مسلم في هذه
البغلة ان فروا اهداه له **(قوله وكتبه ببحرهم)** اي يبلدهم او المراد باهل بحرهم لانهم كانوا سكانا بساحل
البحر اي انه اقره عليهم بما التزموه من الجزية وفي بعض الروايات يبحرهم اي يبلدهم وقيل البصرة الارض
وذكر ابن اسحق الكلب وهو بعد البسطة هذه امنه من الله ومحمد النبي وساق بقية الكتاب **(قوله كما جحد يقتل)** اي عمر
جحد يقتل وفي رواية مسلم قال المرأة عن جحدتها ما بلغ نحرها وقوله عشرة بالنصب على نزع الخافض
او على الحال وقوله حرص بالنصب ايضا اما لا او اما يانا يجوز الرفع فهما وتقديره الحاصل عشرتاوسق
وهو حرص رسول الله **(قوله فلما قال ابن بكار كفة معناها اشرف على المدينة)** ابن بكار هو سهل شيخ البخاري
فكان البخاري شافق في هذه القطة فقال هذا وقد واه ابو نعيم في المستخرج عن فاروق عن ابي مسلم
وغیره عن سهل فذكرها بهذا اللفظ سواء ساقى الكلام على بقية الحديث وما يتعلق بالمدينة في فضل
المدينة وما يتعلق بالانصار في مناقب الانصار فانه ساق ذلك هناك اتم ما هنا وقوله طابة هو من اسماء المدينة
كطيبة **(قوله وقال سليمان بن بلال حدثني عمرو)** يعني ابن يحيى بالاسناد المذكور وهذه الطريق موسولة
في فضائل الانصار **(قوله وقال سليمان)** هو ابن بلال المذكور وسعد بن سعيد هو الانصاري اخو يحيى بن
سعد وعباس هو ابن سهل بن سعد وهو موسولة في فوائد على بن خزيمة قال حدثنا ابو اسمعيل الترمذي
حدثنا اوب بن سليمان اي ابن بلال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال فذكره واوله اقبنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا دنا من المدينة اخذ طرف غراب لانه اقرب الى المدينة وتركا
الاخرى فساق الحديث ولم يذكر قوله واستفد منه بيان قوله اي متعجل الى المدينة فمن احب فليتعجل معي
اي اني سالك الطريق القريبة فن اراد فليات معي يعني بمن له اقتدار على ذلك دون بقية الجيش ونظيران
عمارة بن غز بن خالف عمرو بن يحيى في اسناد الحديث فقال عمرو بن عباس عن ابي جحد وقال عمارة عن
عباس عن ابيه فيتعجل ان يسلك طريق الجمع بان يكون عباس اخذ القدر المذكور وهو اخذ جبل عينا
ونحبه عن ايه وعن ابي جحد معا واصل الحديث عنهما معا اركله عن ابي جحد ومغظمه عن ايه وكان
يحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا ولذلك كان لا يجتمعهما وقد وقع في رواية ابن اسحق المذكورة عباس
ابن سهل بن سعد وعباس عن سهل فردد فيه هل هو من سل اور واه عن ايه فيوافق قول عمارة لكن سيق
عمرو بن يحيى اتم من ساق غيره والله اعلم وفي هذا الحديث مشروعية الخرص وقد تقدم ذكر الخلاف
فيه اول الباب واختلف القائلون به هل هو واجب او مستحب فحكى الصيمري من الشافعية وجهها
بوجوبه وقال الجمهور هو مستحب الا ان تعلق به حق لم يجز ومثلا اركان شركة غير مؤتمنين فيجب لحفظ
مال الغير واختلف ايضا هل يخص بالنخل او يلحق به العنب او يعم كل ما يتبع به وطباخا وبالاول قال
شمس القاضى وبعض اهل الظاهر والثاني قول الجمهور والى الثالث نخا البخاري وهل يحصى قول الحارص
او يرجع الى ما آله الحال بعد الخلاف الاول قول مالك وطائفة والثاني قول الشافعي ومن تبعه وهل
يكفي خلوص واحد عارف فقه ولا بد من اثنين وهما قولان للشافعي والجمهور على الاول واختلف ايضا هل هو
اعتبار او تضمين وهما قولان للشافعي اظهرهما الثاني وقادته جواز التصرف في جميع القرعة ولو اتفق المالك
العمرة بعد الخرص اخذت منه الزكوة بحسب ما خرص وفيه اشياء من اعلام النبوة كالابحار عن الرمح
وما ذكر في تلك القصة وفيه تدريس الاتباع وعلمهم واخذوا الحذر مما يتوقع الخوف منه وفضل المدينة
والانصار ومشروعية المفاضلة بين الفضلاء بالاجال والعين ومشروعية الهدية والمسكاة عليها
(في التكميل) في السنن وصحيح ابن حبان من حديث سهل بن ابي شعبة مرفوعة اذ خرصم فخذوا وودعوا الثلث

فلما تدعوا الثلث فدعوا الربع وقال بظاهرة اليث واحد واسحق وغيرهم وفهم منه ابو عبيد في كتاب الاموال انه القدر الذي يكافؤونه بحسب احتياجهم اليه فقال يترك قدر احتياجهم وقال مالك وسفيان لا يترك لهم شيء وهو المشهور عن الشافعي قال ابن العربي والمتحصل من صحيح النظر ان يعمل بالحد بثروته وقدر المؤنة لثديس بناءه فوجدناه كذلك في الاغلب بما يؤكل وطرطبا **(قوله قال ابو عبيد)** هو القاسم بين سلام الامام المشهور صاحب الغريب وكلامه هذا في غير ما الحد بثله وقال صاحب المحكم هو من الرابض كل ارض استدارت وقيل كل ارض ذات شجر شمر ونخل وقيل كل خفرة تكون في الوادي يحتبس فيها الماء فاذا لم يكن فيه ماء فهو حديقته ويقال الحد بقية اعرق من القدير والحد بقية القطعة من الزرع يعني ان من المشترك **(قوله باب العشر في ابياسق من ماء السماء والماء الجاري)** قال الزبير بن المنير عدل عن لفظ العيون الواقع في

البحر الى الماء الجاري ليجري به مجرى التفسير المقصود من ماء العيون وانما الماء الذي يجري بنفسه من غير تقصير وليين ان الذي يجري بنفسه من نهر او غير حكمه حكم ما يجري من العيون انتهى وكان ما اشار الى ما في بعض طرقه فنعني في داود فباستق السماء والاهوار والعيون الحديث **(قوله ولم ير عمر بن عبد العزيز يرقى الصل شيئا)** اي ذكره وصله مالك في الموطن عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال جاء كتاب من عمر بن عبد العزيز رآني اي هو يعني ان لا تأخذ من الخيل ولا من الصل صدقة واخرج ابن ابي شيبة وعبد الرزاق يساند جميع الى نافع مولى ابن عمر قال يعني عمر بن عبد العزيز على العين فارادت ان تأخذ من الصل العشر فقال مضيرة بن حكيم الصنعاني ليس فيه شيء فكذبني عمر بن عبد العزيز فقال صدق هو عدل بضاليس فيه شيء وجاء عن عمر بن عبد العزيز فيما نقله اخبره عبد الرزاق عن ابن جريج عن كتاب ابراهيم بن مسرة قال ذكروني بعض من لا تأثم من اهل البيت كره هو وعروة بن محمد السدي فزعم عروة انه كتب الى عمر بن عبد العزيز يسأله عن صدقة الصل فزعم عروة انه كتب اليه ان قد وجدنا يا ابن صدقة الصل ارض الطائف فخذ منه العشر انتهى وهذا اسناد ضعيف لجهة الواسطة والاولى اثبت وكان البخاري اشار الى تضعيف ما روى ان في الصل العشر وهو ما اخبره عبد الرزاق بسنده عن ابي هريرة قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل اليمن ان يؤخذ من الصل العشر وفي اسناده عبد الله بن عمر وهو بمجملات وزن محمد قال البخاري في تاريخه عبد الله متر وذا ولا يصح في ذكره الصل شيء قال الترمذي لا يصح في هذا الباب شيء قال الشافعي في القديم حديث ان في الصل العشر ضعيف وفي ان لا يؤخذ منه العشر ضعيف الا عن عمر بن عبد العزيز انتهى وروى عبد الرزاق وابن ابي شيبة من طريق طاوس ان معاذ بن ابي اليان قال لما امر فيهما بشي يعني الصل والوقاص القرو وهذا منقطع واملا اخبره ابو داود والنسائي من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاءه هلال بن ابي متعان اي ضم الميم وسكون المثناة بعدها مهملة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشعرون نخل لم يكن سألهم ان يحسبوا وادبا يخمها فله ما لولي عمر كتب اليه عامله ان ادى اليك عشور نخله فاحم له سلبه والا فلا واستاده صحيح اي عمرو وترجعه عمرو فبه على المختار لكن حيث لا تعارض وقد ورد ما يدل على ان هلالا اعطى ذلك تطوعا فعند عبد الرزاق عن صالح بن دينار عن عمر بن عبد العزيز كتب الى عثمان بن محمد ينهاه ان ياخذ من الصل صدقة الا ان كان النبي صلى الله عليه وسلم اخذها فجع عثمان اهل الصل فشهدوا ان هلال بن سعد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم صل فقال ما هذا قال صدقة فامر برفعها ولم يذكر عشورا لكن الاسناد الاول اقوى الا انه محمول على انه في مقابلة الجاني كليل عليه كتاب عمر ابن الخطاب وقال ابن المنذر ليس في الصل خبر شيب ولا جاع فلا ذكره فيه وهو قول الجمهور وعن ابي خنيفة واحد واسحق يحسب العشر في اخذ من غير ارض الخراج وما نقله عن الجمهور مقابله قول الترمذي بعد ان اخرج حديث ابن عوفيه والعمل على هذا عند اكابر اهل العلم وقال بعض اهل العلم ليس في الصل شيء واشاروا شيخنا في شرحه الى ان الذي هله ابن المنذر اقوى قال ابن المنير مناسبة اثر عمر في الصل لترجعه من جهة ان الحد يثيدل على ان لا تعشر فيه لانه خص العشر او نصفه بما يسبق فافهم ان ما لا يسبق لا يعشر زاد

* وقال ابو عبد الله كل بستان عليه حائط فهو حديقة وما لم يكن عليه حائط لم يقل حديقة * (باب العشر في ابياسق من ماء السماء والماء الجاري) * ولم ير عمر بن عبد العزيز في الصل شيئا * سعيد بن ابي مريم حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فباستق السماء

بن رشيد فان قيل المقهور اعم اثنى العشر ونصفه لا مطلق الزكاة فالجواب ان الناس قائلان منبت العشر
 وان قل زكاة اسلا ثم المراد قال ووجه ادخاله العسل ايضا للتنبيه على الخلاف فيه وانه لا يرى فيه زكاة
 وان كانت النحل تنفذ عاصيت من السماء لكن المتولد بالباشرة كالزروع ليس كالتولد بواسطة حيوان كالابن
 فانه متولد عن الرحم ولا زكاة فيه **(قوله عثريا)** فضع المعلقة والمثله وكسر الراء وتشد الحائية وسكن عن
 ابن الاعرابي تشديد المثلة وروقه ثلث وسكن يا بن عدس في الثلث فيه ضم اؤه واسكان ثانه قال الخطابي
 هو الذي شرب بمرقه من غير سقي زاد ابن قدامة عن القاضي ابي سبي وهو المستضعف في ركوعه نحوها يصيب
 اليه من ماء المطر في سوق تشق له قال واستثاقه من العاقر وهي الساقية التي يجري فيها الماء لان الماشي
 يستر فيها قال ومثله الذي يشرب من الانهار فيمرؤنة او يشرب بمرقه كأن يفرس في ارض يكون الماء قريبا
 من وجهها فصل الى هروق الشجر فيستقي عن السقي وهذا التفسير اولي من اطلاق ابي عبيدان العثري
 لما سقته السماء لان سياق الحديث يدل على المفارقة وكذا قول من فسر العثري بأنه الذي لاجل له لانه لا زكاة
 فيه قال ابن قدامة لا تعلم في هذه الثمرة التي ذكرناها خلافا **(قوله بالفضخ)** فضخ التون وسكون المعجمة
 بعدها همزة اى بالساقية وهي رواية مسلم والمراد بها الابل التي يستقي عليها وذكرا لابل كالثال والافا بغير
 وغيرها كذلك في الحكم **(قوله قال ابو عبد الله)** هذا تفسير الاول الخ هكذا وقع في رواية ابي ذر هذا الكلام
 عقب حديث ابن عمر في العثري ووقع في رواية غيره عقب حديث ابي سعيد المذكور في الباب الذي بعده
 وهو الذي وقع عند الاسماعيلي ايضا وجرم او على الصدوق بان ذكره عقب حديث ابن جرم من قبل بعض
 نسخ الكتاب انتهى ولم يوفق الصافي على اختلاف الروايات فجزم بأنه وقع هنا في جميعها قال وحقه ان
 يذكر في الباب الذي يليه **(قلت)** ولا ذكره عقب كل من الحديثين ووجه لكن تغييره بالاول يرجح كونه بعد
 حديث ابي سعيد لانه هو المفسر للذي قبله وهو حديث ابن عمر فحديث ابن عمر بحسومه ظاهر في عدم
 اشتراط النصاب وفي ايجاب الزكاة في كل ما سقي بمؤنق بغير مؤنق ولكنه عند الجمهور يختص بالمعنى الذي
 سبق لاجله وهو الميزن بغير تصحيفه العشر او نصف العشر بخلاف حديث ابي سعيد فانه ساق لبيان جنس
 المخرج منه وقدره فأخذ به الجمهور عملا بالدين كاسي بطن القول فيه بعد ان شاء الله تعالى وقد جزم
 الاسماعيلي بأن كلام البخاري وقع عقب حديث ابي سعيد ودل حديث الباب على الثمرة في القدر المخرج
 الذي سبق بضع او بغير بضع فان وجد ما سقي جمعا قلنا هو ان يجب فيه ثلاثة ارباع العشر اذا تساوى ذلك
 وهو قول اهل العلم قال ابن قدامة لا تعلم في خلافا وان كان احدهما أكثر كان حكم الأقل نيبا لا أكثر
 عليه احدوه قول الثوري وابي حنيفة واحد قول الشافعي والثاني يؤخذ بالقسط ويحتمل ان يقال ان
 امكن فصل كل واحد منهما اخذ بجماعه وعن ابن القاسم صاحب مالك العبرة بمائة الزرع وانتهى
 ولو كان اقل **(قوله ابن التين عن حكايه ابي محمد بن ابي ذر عنه والله اعلم في تنبيهه)** قال النسي عقب فخرج
 هذا الحديث ورواه نافع عن ابن عمر عن عمر قال وسال اهل من نافع وقول نافع اولي بالصواب * وقوله بعده
 هذا تفسير الاول لانه لم يوقت في الاول اى لم يذكر حدا للنصاب وقوله من في هذا يعني في حديث ابي سعيد
(قوله والزيادة مقبولة) اى من الحافظ والثبت يتعربك الموحدة الثبات والجمع **(قوله والمفسر يقضي على**
المبهم) اى الخالص يقضي على العام لان قياسه عام يشمل النصاب ودونه وليس فياخذون حجة اوسق صدقة
 خاص بقدر النصاب واجاب بعض الحنفية بان عمل ذلك ما اذا كان البيان وفق الميزن لا زاد عليه ولا ناقصا
 عنه اما اذا اتى من غير اداء العام مثلا فيمكن التمسك بأكديت ابي سعيد هذا فانه يدل على النصاب فيها
 قبل التوسيق وسكت عملا قبل التوسيق فيمكن التمسك بمبهم قوله فياسق السماء العشر اى بما لا يمكن
 التوسيق فيه عملا بالدين واجاب الجمهور بما روى مروفا لا زكاة في الخضراوات ورواه الدارقطني من
 طريق علي وطلحة ومعاذ مروفا وقال الترمذي لا يصح فيه شئ الا مرسل موسى بن طلحة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم وهو دل على ان الزكاة اعماهي فيا يكال بما يدخر للاقيات في حال الاختيار وهذا قول مالك

والعيون او كل عثر العشر
 وما سقي بالنضح نصف
 العشر * قال ابو عبد الله
 هذا تفسير الاول لانه لم
 يوقت في الاول معنى
 حديث ابن عمر فياسق
 السماء العشر وبن في هذا
 وقت والزيادة مقبولة
 والمفسر يقضي على المبهم
 اذ ارواه اهل التثبت كما
 روى الفضل بن عباس
 ان النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يصل في الكعبة
 وقال بلال قد سلى فأنفذ
 بول بلال وترك قول
 الفضل

اوسق صدقة * حدثنا
مسدد حدثنا يحيى حدثنا
مالك قال حدثني محمد بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن
ابي صعصعة عن ابيه عن ابي
سعيد الخدرى رضى الله
عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس فيادون خسة
خسة اوسق صدقة ولا في
اقل من خمسة من الابل
والزود صدقة ولا في اقل من
خمس اواق من الورق صدقة
* (باب اخذ صدقة التمر
عند صرام النخل وهل
يترك الصبي فيمس تمر
الصدقة) * حدثنا عمر بن
محمد بن الحسن الاسدي
حدثنا ابي حدثنا ابراهيم بن
طهسان عن محمد بن زياد عن
ابي هريرة رضى الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يرمى بالتمر عند
صرام النخل فيجىء وهذا
بتمر وهذا من تمر حتى
يصير عنده كوم من تمر
يفعل الحسن والحسين
رضي الله عنهما بلبان
بذلك التمر فاخذ احدهما
تمره فبغله في فيه فنظر اليه
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فخرجهما من فيه فقال
اما علمتان آل محمد
لا يا كونا الصدقة * (باب
من باع غنما او نخلا او
ارضه او زرعه وقد وجب
فيه العشر او الصدقة فاذا
الزكاة من غيره او باع غنما
ولم تجب فيه الصدقة)

والشافعي وعن احمد بن حنبل من جميع ذلك ولو كان لا يقتات وهو قول محمد بن يوسف وحكي ابن المنذر
الاجماع على ان الزكاة لا تجب فيادون خسة اوسق مما اخرجت الارض الا ان باب خيفة قال تجب في جميع
ما يقصد بزراعتها غناء الارض الا الحطب والقصب والحشيش والشجر الذي ليس له غمر انتهى وحكي عياض
عن داود ان كل ما يدخل فيه الكيل راي فيه النصاب وما لا يدخل فيه الكيل في قلبه وكثيره الزكاة وهو نوع
من الجمع بين الحديثين المذكورين والله اعلم وقال ابن العربي اقوى المذهب ما حوطها لئلا يسكن قول ابي
حنيفة وهو الحديث العموم قال وقد زعموا على ابن ابي الحداد انما جاء تفصيل ما قل مما ذكرتموه قال ابن
العريبي لاما نمان يكون الحديث يقتضي الوجهين والله اعلم **(قوله كاد وياخ)** اي كان المثلث مقدم على
الثاني في حديثي الفضل وبلال وحديث الفضل اخرجه اجد وغيره وحديث بلال ساقى موصلا في كتاب
الحج ان شاء الله تعالى **(تكميل)** اختلف في هذا النصاب هل هو بتحديد او تقرب وبالأول جزء احد
وهو اوضح الوجهين للشافعية الا ان كان تقصيرا بعد اجماعه لا ينضبط فلا يضر فله ان يدين دقيق العيدو صحيح
النووي في شرح مسلم انه تقرب واخترنا على وجوب الزكاة فيادون خسة اوسق بحصاه وبالأول
فيها **(قوله)** باب ليس فيادون خسة اوسق صدقة اورد فيه حديث ابي سعيد وقد تقدم ذكره في باب
زكاة الورق وذكر فيه قدر الوسي وقوله هالنس فيما اقل ما زامه واقل في موضع جرني وقد ذكره
بعده بلفظ وليس في اقل **(قوله)** باب اخذ صدقة التمر عند صرام النخل وهل يترك الصبي فيمس تمر
الصدقة الصرام بكسر الميم والحداد القفا وزنا ومعنى وقد اشتمل هذا الباب على رجبين
اما الاولى فلها تعليق بقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده واختلفوا في المراد بالحق فيها فقال ابن عباس
هي الواجبة واخرجه ابن جرير عن انس وقال ابن عمر هو ثمن سوي الزكاة اخرجه ابن مردويه وبه
قال عطاء وغيره وحديث الباب يشعر بأنه غير الزكاة كما انه المراد بما اخرجه اجد داود بن محمد بن
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر من كل باعة عشرة اوسق من التمر بشئ يعلق في المسجد لئلا يسكن
وقد تقدم ذكره في باب القسمة وتعلق القنو في المسجد من كل الصلاة واما الترجمة الثانية فربطها
بالترك اشارة منه الى ان الصاوان كان مانعا من توجية الخطاب الى الصبي فليس مانعا من توجية الخطاب
الى الولد بتأديبه وتعليمه واوردتها بلفظ الاستفهام لاختلاف ان يكون انتهى خاصا عن لايصل له تناول
الصدقة **(قوله كرم)** فضح الكاف وسكون الواو معروفا واصله القطعة العظيمة من الشئ والمراد
بما اجتمع من التمر كالعرمة ويرى كوما بالنصب اي حتى يصير التمر عنده كوما **(قوله)** فاخذ احدهما
ساقى بعد ما بين من رواية شعبة عن محمد بن زياد بلفظ فاخذ الحسن بن علي **(قوله)** فجعله اي لما اخذ
وقر واية التشبيه فجعله اي التمرة وساقى بقية الكلام عليه قريبا قال الاساعلي قوله عند
صرام النخل اي بدين يصير تمر الان النخل قد صرم وهو رطب فيتمر في المر يدولكن ذلك لا يتناول
غرس ان ينسب الى الصرام كافي قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده فان المراد بدين ماسر وبنو الله
اعلم **(قوله)** باب من باع غنما او ارضه او نخلا او زرعه وقد وجب فيه العشر او الصدقة فاذا
الزكاة من غيره او باع غنما ولم تجب فيه الصدقة **(الخ)** ظاهر سياق هذه الترجمة ان المصنف يرى جواز
بيع التمرة بعد بقر الصلاح ولو وجبت فيها الزكاة بالمرص مثلا لعموم قوله حتى يدور صلاحها وهو احد
قولي العامة والثاني لا يجوز بيعها بعد الخرص لتعلق حق المالكين بها وهو احد قولي الشافعي وقائل
هذا اجل الحديث على الجواز بعد الصلاح وقبل الخرص من حامين الحديثين واما قوله العشر او الصدقة فن
العامة بعد الخالص وفيه اشارة الى الرد على من جعل في التمر العشر مطلقا من غير اعتبار نصاب ولم يرد
ان الصدقة تقط بالبيع واما قوله فاذا الزكاة من غيره فلا نه اذا باع بعد وجوب الزكاة فقد فصل امرها
جائزا كما تقدم فعلقنا الزكاة بتمت فله ان يطلها من غيره او يخرج قيمتها على راي من يحجره وهو
اختيار البخاري كسابق واما قوله لم يخص من وجبت عليه الزكاة من لم تجب في توقف على مقدمة

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيع المرء حتى يبدو صلاحها ثم يخطر البيع بعد الصلاح على أحد ولم يخص من وجبت عليه الزكاة
 من لم يجب * حدثنا جاج ٢٢٦ حدثنا شعبه أخبرني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما ينهى النبي

صلى الله عليه وسلم عن
 بيع المرء حتى يبدو صلاحها
 وكان إذا سئل عن صلاحها
 قال حتى تذهب عاهته
 * حدثنا عبد الله بن
 يوسف حدثني الليث
 حدثني خالد بن يزيد عن
 عطية بن أبي زياد عن جابر
 ابن عبد الله رضي الله
 عنهما ينهى النبي صلى
 الله عليه وسلم عن بيع
 الخمار حتى يبدو صلاحها
 * حدثنا تميم عن
 مالك عن جندب عن أنس
 ابن مالك رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم نهى عن بيع الخمار
 حتى ترهب قال حتى تحمار
 * باب هل يشتري صدقة
 ولا بأس أن يشتري صدقة
 غيره لأن النبي صلى الله
 عليه وسلم أتاهم المتصدق
 خاصة عن الشراء ولم ينه
 غيره * حدثنا يحيى بن بكير
 حدثنا الليث عن عقيل
 عن ابن شهاب عن سالم بن
 عبد الله بن عمر رضي الله
 عنهما كان يحدث أن عمر
 ابن الخطاب تصدق بفرس
 في سبيل الله ففوجده يباع
 فأراد أن يشتريه فنهى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 فاستأمره فقال لا تد في
 صدقتك فذلك كان أن
 عمر رضي الله عنهما
 لا يترك أن يتباع شيئا تصدق

أخرى وهي أن الحق يتعلق بالصلاح وظاهر القرآن يقتضي أن وجوب الاتناء إنما هو يوم الحصاد على
 رأى من جعلها في الزكاة الآن يقال أنما تعرضت الآية لبيان زمن الاتناء لا لبيان زمان الوجوب
 والظاهر أن المصنف اعتمد في تصحيح هذه المقدمة استعمال الحرص عند الصلاح لتعلق حق المسكين
 فلوها بتقدمه حكم الحرص فها سبق أشار إلى ذلك ابن رشد وقال ابن بطال أراد البخاري الرد على
 أحد قولي الشافعي فساد البيع كاتهم وقال أبو حنيفة المشتري بالخيار ويؤخذ العشر منه ويرجع هو
 على البائع وعن مالك العشر على البائع إلا أن يشترطه على المشتري وهو قول الليث وعن أحمد الصدقة
 على البائع مطلقا وهو قول الثوري والأوزاعي والله أعلم **(قوله)** وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبيعوا
 الثمرة استند في الباب بعينه وأما هذا اللفظ فذكره في موضعين من كتاب البيع من
 حديث ابن عمر وسياق الكلام هناك على حديثه وعلى حديث أنس أيضا وقوله وكان إذا سئل عن
 صلاحها قال حتى تذهب عاهته أي الثمر وفي رواية الكشميني عاهتها وهو موقوف ابن عمر ينهى مسلم
 في روايته من طريق محمد بن جعفر عن شعبة ولفظه فتقبل لابن عمر ماله قال تذهب عاهته
(قوله) باب هل يشتري الرجل صدقة قال الزبير بن المنير وأورد الترجمة بالاستفتاء لأن تزيل
 حديث الباب على سببه بضعف مع تعميم المنع احتمال تخصيصه بالشراء بدون التيمم لقوله وطلعت
 أنه يبيعه برخص وكذا إطلاق الشارع العود عليه يعني أنه في معنى رجوع بعضها إليه بغير عوض قال
 وقصد هذه الترجمة التنبه على أن الذي تضمنته الترجمة التي قبلها من جواز بيع الثمرة قبل إخراج
 الزكاة ليس من جنس شراء الرجل صدقة والفرق بينهما دقيق وقال ابن المنذر ليس لأحد أن يتصدق
 ثم يشتري به الشيء الثابت بزمان ذلك فساد البيع إلا أن ثبت الإجماع على جوازه **(قوله)** ولا بأس
 أن يشتري صدقة غيره قد استدل به بما ذكره مراده قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث لا تعد وقوله
 العائد في صدقة ولو كان المراد تعميم المنع لقال لا تشتري والصدقة مثلا وسياق الحديث فريد يان في باب
 إذا حولت الصدقة ثم أورد المصنف حديث عمر في تصدقه بالفرس واستند أنه في شرائه بعد ذلك من
 طريقين فسياق الأولى يقتضي أنه من حديث ابن عمر والثانية أنه من مسند عمر ووجه الدار قطن
 الأولى لكن حيث جاء من طريق سالم وغيره من الرواة عن ابن عمر فهو من مسنده وأما رواية أسلم مولى
 عمر فهي عن عمر نفسه والله أعلم **(قوله)** تصدق بفرس أي حل عليه بخراف في سبيل الله كافي الطريق
 الثانية والمعنى أنه مملوك له ولذلك سأغه له يبعه ومنهم من قال كان عمر قد حبسه وأعاساغ للرجل
 يبعه لأنه حصل فيه هزال بغير إجلاله من اللحاق بضعف عن ذلك وأنه انتهى إلى حالة عدم الانتفاع به وإجاز
 ذلك ابن القاسم ويدل على أنه حل عليه قوله لا تعد في صدقتك ولو كان حبا لله به وقوله فيها فأضاعه
 الذي كان عنده أي بترك القيام عليه بالخدمة والعطف ونحوهما وقال في الأولى فوجده يباع **(قوله)**
 وإن أعطاكم بدمهم هو ما بلغ في رخصه وهو الماحل له على شرائه **(قوله)** ولا تعد في روايته أحمد
 من طريق هشام بن سعد عن زيد بن أسلم ولا تعدون وسمى شرائه برخص عوداني الصدقة من حيث
 أن الغرض منها جواب الآخرة فإذا اشتراها برخص فكأنه اختار عرض الدنيا على الآخرة مع أن
 العادة تقتضي بيع مثل ذلك برخص لغير المتصدق فكيف بالتصدق فصير رجعا في ذلك المقدار الذي
 سوغه **(قائمة)** إذا كان سعد في الطبقات أن اسم هذا الفرس الورود وأنه كان لعم الجداري فأهداه
 النبي صلى الله عليه وسلم فأعطاه لعمر ولم يقف على اسم الرجل الذي حله عليه **(قوله)** كالعائد في قبضه
 استدل به على تحريم ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشتري وهذا هو الظاهر من سياق الحديث ويتحمل أن

بإلجاءه صدقة * حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم
 عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول جلت على فرس في سبيل الله فأضاعه الذي كان عنده فأردت أن اشتريه بقلنت
 أنه يبعه برخصي فقلت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشتري ولا تد في صدقتك إن أعطاكم بدمهم فإن العائد في صدقة كالعائد في قبضه

يكون التشبه للتفريق خاصة لكون التي مما يستند وهو قول الأكثر ويتحقق بالصدقة الكفارة والنذر
 وغيرهما من التبرعات وأما إذا ورثه فلا كراهة وأبعد من قال يتصدق به **(قوله في الطريق الأولى)** ولهذا
 كان ابن عمر لا يترك أن يتصدق شيئاً بصدق به إلا حله صدقة كذا في رواية ابن عمر وعلى حرف لا تضيق
 ولا أدري ما وجهه وبأخبار التي يتم المعنى أي كان إذا اتفق له أن يشتري شيئاً بصدق به لا يترك كفي
 ملكه حتى يصدق به وكذا فهمه أن انتهى عن شراء الصدقة أنما هو لمن أراد أن يتملكها لمن يرد حقه صدقة
 وفي الحديث كراهة الرجوع في الصدقة وقيل الجمل في سبيل الله والإعانة على الفز وبكل شيء وإن الجمل
 في سبيل الله تملكت وإن للمحمول بعه والاتفاق بئنه وسأني تكميل الكلام على هذا الحديث في
 أبواب الحبس أن شاء الله تعالى **(قوله باب ما يدكر من الصدقة للتي صلى الله عليه وسلم وآله)**
 لم يبين الحكم لهذه الاختلاف فيه والنظر فيه في ثلاثة مواضع * أولاً المراد بالآل هنا بنو هاشم
 وبنو المطلب على الأرجح من أقوال العلماء وسأني دليله في أبواب الحبس في آخر الجهاد قال الشافعي
 اشتركهم النبي صلى الله عليه وسلم في سهم ذوي القربى ولم يسط أحد من قبائل قريش غيرهم وتلك
 العطة عوض عوضه بدل ما حرموه من الصدقة وعن أبي حنيفة ومالك بنو هاشم فقط وعن أحمد
 في بني المطلب ورايتان وعن المالكية قباين هاشم وغالب فيهم قولان فمن أصبح منهم هم يتوفى
 وعن غيره بنو غالب فيهم * ثانياً كان يحرم على النبي صلى الله عليه وسلم صدقة القرض والتطوع
 كما نقل فيه غير واحد منهم الخطابي الإجماع لكن حتى غير واحد عن الشافعي في التطوع قولاً وكذا
 في رواية عن أحمد ولقظه في رواية الباقية في سبيل النبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته صدقة القرض
 وكذا الأموال والصدقة بصرفها للرجل على محتاج يرد بها وجه الله فأما غير ذلك فلا يس قال كل
 معروف صدقة قال ابن قدامة ليس ما: بل عنه من ذلك بواضح الدلالة وأما إرادان ما ليس من صدقة
 الأموال كالقرض والهبة وفضل المعروف كان غير محرم قال الماوردي يحرم عليه كل ما كان من
 الأموال متقوماً وقال غيره لا يحرم عليه الصدقة العامة كباة الآبار وكالساجد وسأني دليل تحريم
 الصدقة مطلقاً في اللطية واختلف هل كان تحريم الصدقة من خصائصه دون الأنبياء وكلهم سواء
 في ذلك * ثالثاً هل يتحقق له في ذلك أم لا قال ابن قدامة لا تسلم خلافاً في بني هاشم لا تحصل لهم
 الصدقة المفروضة كذا قال وقد نزل الطبري الجواز أيضاً عن أبي حنيفة وقيل عنه يجوز لهم إذا حرموا
 سهم ذوي القربى حكم الطحاوي ونسبه بعض المالكية عن الأبري منهم وهو وجه بعض الشافعية
 وعن أبي يوسف يحمل من بعضهم بعضاً من غيرهم وعند المالكية في ذلك أربعة أقوال مشهورة
 الجواز المنع - وأما التطوع دون القرض عكسه وأدلة المنع ظاهرة من حديث الباب ومن غيره ولقوله
 تعالى قل ما سألتكم عليه من أجر ولو أحلها لآله لاؤشنان يطعوا فيه ولقوله تخذ من أموالهم صدقة
 تطهرهم وتزكهم بها وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة أو ساخ الناس كآدم مسلم ويؤخذ
 من هذا الجواز التطوع دون القرض وهو قول أكثر الخنفية والمصحيح عند الشافعية والمناجاة وأما
 عكسه فقالوا أن الواجب حق لازم لا يلحق بأخذة بله اختلاف التطوع ووجه التفرقة بين بني هاشم وغيرهم
 أن موجب المنع رفع بدل الأدنى على الأعلى فأما الأعلى على مثله فلا ولم أر لمن أجزم مطلقاً دليلاً لا ما تقدم
 عن أبي حنيفة **(قوله سمعت أبا هريرة قال أخذ الحسن)** في رواية معمر عن محمد بن زياد أنه سمع أبا
 هريرة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسم غرام من غرام الصدقة والحسن في حجره أخرجه
 أحمد **(قوله غفلها في فيه)** زاد أبو مسلم الكنجي من طريق الربيع بن مسلم عن محمد بن زياد قال غفلت
 له النبي صلى الله عليه وسلم حتى قام ولعبا به يسيل ف ضرب النبي صلى الله عليه وسلم شدة وفي رواية
 معمر فلما فرغ جله على عاتقه فقال لعبا به فرفع رأسه فلذا أخرجه في فيه **(قوله كخ)** بفتح الكاف
 وكسرهما وسكون المعجمة مثلاً وتختلفوا بكسر الحاء متوناً غير متزنية فيخرج من ذلك ست لغات والثانية

(باب ما يدكر في الصدقة)
 التي صلى الله عليه وسلم
 وآله حدثنا آدم حدثنا
 شعبة حدثنا محمد بن زياد
 قال سمعت أبا هريرة رضي
 الله عنه قال أخذ الحسن
 ابن علي رضي الله عنهما
 غمرة من غمر الصدقة
 فجعلها في فيه فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم كخ

شعرت أنا لا كل الصدقة
باب الصدقة على موالى
أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم حديثنا عبد
ابن عفير حديثنا ابن وهب
عن يونس عن ابن
شهاب حديثي عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال وجد
النبي صلى الله عليه وسلم
شاة ميتة أعطيها مولاة
ليمونة من الصدقة قال النبي
صلى الله عليه وسلم هلا
أنتم ببجدها قالوا أنها
ميتة قال أنعم الله عليها
حديثنا آدم حديثنا شعبة
حديثنا الحكم عن إبراهيم
عن الأسود عن عائشة رضي
الله عنها أنها أرادت أن
تشرى بريرة لعلق وإراد
موالها أن يشترطوا ولأهلها
فذكرت عائشة للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال لها
النبي صلى الله عليه وسلم
أشترها فأعالم الولاء لمن
أعنت قالت وأني النبي
صلى الله عليه وسلم يلحم
فقلت هذا ما صدق به
على بريرة فقال هو لها
صدقة ولأهلها باب
إذا تحولت الصدقة
حديثنا علي بن عبد الله
حديثنا يزيد بن زريع حديثنا
خالد بن حصبة بن قيس بن
هنا موطأه الأنصاري
وعني الله عنها قالت دخل

وكبره لولا يوهي كلفه فقال لردع الصبي عند تولوه ما يستنذر في عرية وقبل انجمية وزعم
الداودي أنها مصرية وقد أوردتها البخاري في باب من تكلم بالقراسية **(قوله بطرحها)** زاد مسلم
أردمها وفي رواية جابر بن سلمة عن محمد بن زيد عندنا جندب بن عبد الله قال بلغنا خبرك فخرناك فخرناك
التهامياني القهلياني ويجمع بين هذا وبين قوله كلفه بأنه كلفه أولاً بهذا فلما أعادى قاله كلفه كلف
إشارة إلى استعداده ذلك ولا يحمل العكس بأن يكون كلفه أولاً بذلك فلما أعادى زعمها من فيه **(قوله)**
أنا لا كل الصدقة في رواية مسلم أنا لا تحمل لنا الصدقة وفي رواية محمد بن عمران الصدقة لأهل آل
محمد وكذا عندنا جندب الطحاوي من حديث الحسن بن علي تميم قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فخرجت من عمر الصدقة فأخذت منه غمرة فالتفتها في فأخذها بعلمها فقال أنا آل محمد لا تحمل
لنا الصدقة واستأذني الطحاوي وللطبراني والطحاوي من حديث أبي ليلى الأنصاري نحوه وفي الحديث دفع
الصدقات إلى الإمام والأشواق بالمسجد في الأمور العامة وجوز أن يدخل الأطفال المساجد وتأديبهم بما
يفهمهم ومنهم من يباشرهم ومن تلون المحرمات وإن كانوا غير مكلفين ليتدربوا بذلك واستنبط بعضهم
منه منع ولي الصغيرة إذا اعتدت من الزينة وفيه الإعلام بسبب النهي ومخاطبة من لا يميز لتقصي أفعالهم
من غير أن الحسن إذا كان طفلاً وأما قوله ما شئنا وفي رواية البخاري في الجهاد أما تعرف
ولمسلم ما علمت فهو شيء يقال عند الأمر الواضح وإن لم يكن المخاطب بذلك عالماً أي كيف نفي عليك
هذا مع ظهوره وهو بالغ في الزجر من قوله لا تحمل وقد تقدم ذكر بعض فوائد قبله **(قوله)**
باب الصدقة على موالى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يردح لازواج النبي صلى الله عليه وسلم
والمولى التي صلى الله عليه وسلم لأنه لم يثبت عنده شيء وقد نقل ابن بطال أنه أي الأزواج لا بد أن
في ذلك بأحق القضاة وفيه نظرية قد ذكر ابن قدامة أن الحلال يخرج من طر يق ابن أبي مليكة عن
عائشة قالت أنا آل محمد لا تحمل لنا الصدقة قال وهذا يدل على تحريمها **(قلت)** واستأذني عائشة حسن
وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً وهذا لا يشدح فينا أنه ابن بطال وروى أصحاب السنن وصححه الترمذي وابن
حبان وغيره عن أبي رافع مرفوعاً أنا لا تحمل لنا الصدقة وإن موالى النوم من أنفسهم وبه قال أحد
وأخيه وبعض المالكية كابن الماجشون وهو الصحيح عند الشافعية وقال الجمهور يجوز لهم لأنهم
ليسوا منهم خفية ولذلك لم يزوجوا خمس الجس ومنشأ الخلاف قوله منهم ومن أنفسهم هل يشاؤون
المساواة في حكمهم تحريم الصدقة أولاً وجهاً الجمهور أنه لا يتناول جمع الأحكام فلا دليل فيه على تحريم
الصدقة لكنه ورد على سبب الصدقة وقد اتفقوا على أنه لا يخرج السبب وإن اختلفوا على ما يخص به
أولاً ويمكن أن يستدل لم يحدث الباب لأنه يدل على جوازها لموالى الأزواج وقد سئل عن أن
ليسوا في ذلك من جهة الآل قالوا لهم أحرم بذلك قال ابن المنبر في الحاشية إنما أورد البخاري هذه الترجمة
ليحقق أن الأزواج لا يدخل موالىهن في الخلاف ولا يحرم عليهن الصدقة قولاً واحداً للرازي لأن
أنما قال بعض الناس بدخول الأزواج في الآل أنه يطرد في موالىهن فين أن لا يطرد ثم أورد المصنف
في الباب حديثين * أحدهما حديث ابن عباس في الأشواق بمجد الشاة لقوله فيه أعطيها مولاة ليمونة
من الصدقة وسيأتي الكلام عليه مستوفى في التبايع أن شاء الله تعالى ولما أقبل على اسم هذه المولاة
* ثانيها حديث عائشة في قصة بريرة وفيه قوله صلى الله عليه وسلم في اللحم الذي تصدق به عليها هو
لها صدقة وثالثها حديثه وسيأتي الكلام عليه مستوفى في العن أن شاء الله تعالى **(فتنبيه)** قال الأسامي
هذه الترجمة مستغنى عنها فإن تسمية المولى لغير قائدة وأما هو لسوق الحديث على وجهه فقط كذا قال وقد
علمت ما فيها من الغشامة **(قوله)** باب إذا تحولت الصدقة في رواية أبي ذر إذا تحولت بضم أله
أي قد جاز لها شيء تبارها **(قوله)** حديثنا خالد هو الحديث والاستاذة بضم وون **(قوله)** هل
عندكم شيء أي من الطعام وقوله نسيه بالتون والمهمل والموحدة مصغراً من عطية **(قوله)** من

لاشاة التي بعثت) فبقي المشاة اي بعثت بها انت (قوله بلغت محلها) اي انها لما صرفت فيها بالهدية لصحة
 ملاكها لما اتلفت عن حكم الصدقة فبطلت محل الهدية وكانت تحمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 بخلاف الصدقة كسبائي في الهدية وهذا فقر راي ابن طال بعد ان ضبط محلها بفتح الحاء وضبطه بعضهم
 بكسر هاء من الحلول اي بلغت مستقرها والاول اولى وعليه عول البخاري في الترجة وهذا نظير قصة
 بريرة كسبائي بسطه في كتاب الهدية ثم اورده المصنف حديثا في قصة بريرة مختصرا وقال بعده
 وقال ابو داود اننا شاعبه فذكر الاستناد دون المتن نصر عن قتادة فيه بالساع وابوداد هو الطالبي
 وقد اخرجه في مسنده كذلك ورايه في النسخة التي وقعت عليها منه معتنفا وقد اخرجه الاسماعيلي من
 طريق معاذ عن شعبة فصرح بسامع قتادة من انس ايضا واستنبط البخاري من قصة بريرة واما
 عطية ان للهاشمي ان يأخذ من سهم العاملين اذا عمل على الزكاة وذلك انه انما يأخذ على عمله قال فاما
 حل للهاشمي ان يأخذ ما عليه بالهدية مما كان صدقة لا بالصدقة كذلك جعل له اخذ ما عليه بعمله
 لا بالصدقة واستدل ايضا على جواز صدقة الطوق لزوج النبي صلى الله عليه وسلم لانهم فرقوا
 بين انفسهم وبينه صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليهم ذلك بل اخبرهم ان تلك الهدية بعينها خرجت عن
 كونها صدقة تصرف المصدق عليه فيها كما تقدم فقرره والله اعلم (قوله باب اخذ الصدقة من
 الاغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا) قال الاسماعيلي ظاهر حديث الباب ان الصدقة ترد على فقراء
 من اخذت من اغنيائهم وقال ابن النثير اختار البخاري جواز نقل الزكاة من بلد المال لمعوم قوله قد رد
 في فقرائهم لان الضمير يعود على المسامير فأي فقير منهم ردت فيه الصدقة في اي جهة كان فقد وافق
 عموم الحديث انتهى والذي يتبادر الى الذهن من هذا الحديث عدم النقل وان الضمير يعود على
 مخاطبين فيخص بذلك فقراؤهم لكن رجح ابن دقيق العيد الاول وقال انه وان لم يكن الاظهر لانه
 يقوي بان اعيان الاشخاص المخاطبين في قواعد الشرع الكلبة لا تعتبر في الزكاة كالاعتبار في الصلاة
 فلا يخص بهم الحكم وان اخصصهم خطاب المواجهة انتهى وقد اختلف العلماء في هذه المسئلة فلما جاز
 النقل للثبوت او خفصة وانما جعلها وقوله ابن المنذر عن الشافعي واختاره والاصح عند الشافعية
 والمالكية والجمهور ترك النقل فلما خالف ونقل اجزاء عند المالكية على الاصح لم يجزى عند الشافعية
 على الاصح الا اذا فقد المستحقون لها ولا يعدها اختيار البخاري لان قوله ثبت كانوا يشعرون بأه لا ينقلها
 عن بلد وفيه من هو متصف بصفة الاستحقاق (قوله اخبرنا عبد الله) هو ابن المبارك وذكر ابن
 اسحق مكي وكذا من فوفه (قوله عن يحيى) في رواية وكيع عن زكريا حدثني يحيى اخرجه مسلم (قوله
 عن ابي معبد) في رواية اسمعيل بن ابي امية عن يحيى اسمع ابا معبد يقول سمعت ابن عباس يقول
 اخرجه المصنف في التوحيد (قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعاذ بن جيل حين بعته الى اليمن)
 كذا في جميع الطرق الاما اخرجه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وابي بكر ميمون عن ابراهيم بن تميم
 عن وكيع فقال فيه عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال بعني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى
 هذا فهو من مسند معاذ وظاهر سياق مسلم ان اللفظ مدرج لكن لم ارد ذلك في غير رواية ابي بكر بن ابي
 شيبة وسائر الروايات انه من مسند ابن عباس فقد اخرجه الترمذي عن ابي كريب عن وكيع فقال فيه
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذا وكذا هو في مسند اسحق بن ابراهيم وهو
 ابن راهويه قال حدثنا وكيع عن وكيع عن ابي معبد عن معاذ بن جبل عن ابي معبد عن محمد بن عبد الله
 وسياق في المظالم عن يحيى بن موسى عن وكيع كذلك واخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن عبد الله
 المحمري وجمهور بن محمد بن علي والاسماعيلي من طريق ابي شيبة وموسى بن السدي والدارقطني من
 طريق بصوف بن ابراهيم والدارقطني عن اسحق بن ابراهيم البغوي كلهم عن وكيع كذلك فان ثبتت رواية ابي
 بكر فهو من مسند ابن عباس لكن ليس حضور ابن عباس لذلك بعيد لانه كان في او اخر حياة النبي صلى

لاشاة التي بعثت بها انت
 الصدقة فقال انها قد بلغت
 محلها * حدثنا يحيى بن
 موسى حدثنا وكيع حدثنا
 شعبة عن قتادة عن انس
 رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم اتي بلعم
 تصدق به على بريرة فقال
 هو عليها صدقة وهو لنا
 هدية هو وقال ابو داود اننا
 شعبة عن قتادة سمع انسا
 رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم (باب اخذ
 الصدقة من الاغنياء وترد
 في الفقراء حيث كانوا)
 حدثنا محمد بن عبد الله
 اخبرنا زكريا بن اسحق عن
 يحيى بن عبد الله بن صفى
 عن ابي معبد مولى ابن عباس
 عن ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعاذ
 بن جيل حين بعته الى اليمن

الله عليه وسلم وهو ذلك مع ابو بللدة وكان بعث معاذ الى اليمن سنة عشر قبل حج النبي صلى الله عليه وسلم كاذكره المصنف في اواخر المغازي وقيل كان ذلك في اواخر سنة تسع عند منصرفه صلى الله عليه وسلم من تبوك ورواه الواقدي باسناده الى كعب بن مالك واخرجه ابن سعد في الطبقات عنه ثم حكى ابن سعد انه كان في ربيع الاخر سنة عشر وقيل بعثه عام الفتح سنة ثمان واختلفوا على انه لم يزل على اليمن الى ان قدم في عهد ابى بكر ثم توجه الى الشام فأتى بها واختلف هل كان معاذوا بالباقر فاضيا فخرم ابن عبد البر بالثاقو القاني بالاول **(قوله سأتى قوما هل كتاب)** هو كالتروية للرؤية لتجتمع همة عليها لكون اهل الكتاب اهل علم في الجملة فلا تكون العناية في مخاطبتهم كمخاطبة الجهال من عبدة الاوثان وليس فيه ان جميع من يقدم عليهم من اهل الكتاب بل يجوز ان يكون فيهم من غيرهم وانما خصهم بالذكر تفضيلا لهم على غيرهم **(قوله فاذا جئتهم)** قيل عبر بلفظ اذا تضافا للحصول الوصول اليهم **(قوله فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله)** كذلك اكثر وقد تقدم في اول الزكاة بلفظ واني رسول الله كذا في رواية ذكر بان اسحق لم يختلف عليه فيها واما اسمعيل بن امية ففي رواية روح بن القاسم عنه قال لما دعوهم اليه عباد الله فاذا عرفوا الله وفي رواية الفضل بن العلاء عنه ان ابو حذو الله فاذا عرفوا ذلك وتجمع فيها بأن المراد بعبادة الله توحيد وبتوحيدة الشهادة له بذلك وتوحيده بالرسالة وقت البداية هما لانها اصل الدين الذي لا يصح شي غيرهما الا هما ومن كان منهم غير موحد فلطالبه متوجهة اليه بكل واحدة من الشهاداتتين على التعيين ومن كان موحدا فلطالبه له بالجميع بين الاقرار بالوحدانية والاقرار بالرسالة وان كانوا يعتقدون بما يقتضي الاشارة او يستلزمه كمن يقول بنبوة عزير او يعتقد التشبيه فتكون مطالبتهم بالتوحيد دني ما يلزم من عقائدهم واستدل بمن قال من العلماء انه لا يشترط التبري من كل دين يخالف دين الاسلام خلافا لمن قال ان من كان كافرا بشئ وهو مؤمن بغيره لم يدخل في الاسلام الا بترك اعتقاده ما كفر به والجواب ان اعتقاد الشهاداتتين يستلزم ترك اعتقاد التشبيه ودعوى نبوة عزير وغيره فيكفي بذلك واستدل به على انه لا يكفي في الاسلام الاقتصار على شهادة ان لا اله الا الله حتى يضيف اليها الشهادة بمحمد بالرسالة وهو قول الجمهور وقال بعضهم بصير بالاولى مسلما وبالثانية وفائدة الخلاف تظهر بالحكم بالردة في شيئين احدهما كان اصل دخول اليهودية في الجمن في زمن اسعد ابى كرب وهو تبع الاصغر كما حكاه ابن اسحق في اوائل السيرة النبوية (ثانيهما) قال ابن العربي في شرح الترمذي برات اليهود في هذه الازمان من التول بان العزير ابن الله وهذا لا يخفى كونه كان موجودا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لان ذلك زل في زمنه واليهود معه بالمدنية وغيره فلم ينزل عن احد منهم انه رد ذلك ولا حقيقه وانما طهران القائل بذلك طائفة منهم لا جميعهم بدليل ان الفضائل من انصارى ان المسيح ابن الله طائفة منهم لا جميعهم فيجوز ان تكون تلك الطائفة انصرفت في هذه الامور كما قلب اعتقاد معظم اليهود عن التشبيه الى التعطيل وتحول معتقد النصارى الى الابن والاب الى امة من الامور المعنوية لا الحسية فسيحان مضى القلوب **(قوله فان هم اطاعوا الله بذلك)** اي شهدوا واشهادوا وفي رواية بن خرقة فان هم اطاعوا الله بذلك وفي رواية الفضل بن العلاء كما تقدم فاذا عرفوا ذلك وعدي اطاعوا باللام دون كان يعدي بنفسه تضمنه معنى اتناد واستدل به على ان اهل الكتاب ليسوا بعارفين وان كانوا يعبدون الله ويظهر من معرفته لكن قال حذائي المتكلمين ما عرف الله من شبيهه بخلقه او اضاف اليه الايد او اضاف اليه الولد فهو وهم الذي صده ليس هو الله وان سموه به واستدل به على ان الكفار غير مخاطبين بالقرع حيث دعوا اولا الى الايمان فقط ثم دعوا الى العمل ورتب ذلك عليهم بانقاء وايضا فان قوله فان هم اطاعوا فانهم فهم منهم لولم يطعوا الا يجب عليهم شيء وفيه ظن لان مفهوم الشرط مختلف في الاستحاج به واجاب بعضهم عن الاول بانه استدلال ضعيف لان الترتيب في الدعوة لا يستلزم الترتيب في الوجوب كما ان الصلاة والزكاة

انتم سأتى قوما هل كتاب
فاذا جئتهم فادعهم الى ان
يشهدوا ان لا اله الا الله وان
محمد رسول الله فان هم
اطاعوا ذلك فخيرهم
ان الله قد فرض عليهم

الترتيب ينهى الى الوجوب وقد قدمت احداهما على الاخرى في هذا الحديث ورويت الاخرى عليها
بالفعل ولا يلزم من عدم الاثبات بالصلاة اسقاط الزكاة وقيل الحكمة في ترتيب الزكاة على الصلاة
ان الذي يترتب بالتوحيد يحدد الصلاة بغير ذلك فيصير ماله فيأخذ لانفعه الزكاة واماقول الخطابى ان
ذكر الصدقة اخر عن ذكر الصلاة لانها اعلى يجب على قوم دون قوم وانما التكرار الصلاة
فهو حسن وتعامه ان يقال بدالاً لهم فالأهم وذلك من التلطف في الخطاب لانه لو طالبهم بالجمع
في اقل مرة لم يأمن الفقرة (قوله خمس صلوات) استدلل به على ان الوتر ليس يفرض وقد تقدم البحث
فيه في موضعه (قوله فان هم اطاعوا لك بذلك) قال ابن دقيق العيد يحتمل وجهين احدهما ان يكون
المراد اقرارهم بوجوبها عليهم والتزامهم لها والثاني ان يكون المراد الطاعة بالفعل وقد رجح
الاول بان المذكور هو الاخبار بالقرينة فتعود الاشارة بذلك اليها ويترجح الثاني بانهم لو اخبروا
بالقرينة فيداروا الى الامتثال بالفعل لكن في ولم يشترط التلطف بخلاف الشهاداتتين فالشرط عدم
الانكار والاذعان للوجوب انتهى والذي يظهر ان المراد القدر المشترك بين الامرين فن امثل بالاقرار
او بالفعل كفاء او بها فأولى وقد وقع في رواية الفضل بن العلاء بعد ذكر الصلاة فاذ اسأوا وبعد
ذكر الزكاة فاذا اقروا بذلك فخذ منهم (قوله صدقة) زاد في رواية أبي عاصم عن ذكر باقي اموالهم
كما تقدم في اول الزكاة وفي رواية الفضل بن العلاء افترض عليهم زكاة في اموالهم تؤخذ من غنيتهم
فترد على فقيرهم (قوله تؤخذ من اغنيائهم) استدلل به على ان الامام هو الذي يتولى قبض الزكاة وصرح بها
امان نفسه وامان نائبه فمن امتنع منها اخذت منه فقها (قوله على فقرائهم) استدلل به لقول مالك
وغيره انه يمكن اخراج الزكاة في صنف واحد وفيه بحث كقوله ابن دقيق العيد لا خيال ان يكون ذكر
الفقرائهم الغالب في ذلك والمطابقة بينهم بين الاغنياء وقال الخطابى وقد استدلل به من لا يرى
على المدبوز زكاة ما في يده اذ المفضل من الدين الذي عليه قدر نصاب لانه ليس بشئ اذا كان اخراج ماله
مستحقا لمرأته (قوله فبالاكرام اموالهم) كرامتهم منصوب بفعل مضمر لا يجوز اظهاره قال ابن
قبة ولا يجوز حذف الواو والكرام جمع كرمه اى نفسه فبترك اخذ خيرا من المال والتسكية فيه
ان الزكاة لمرأسة الفقراء فلا يناسب ذلك الا الحافى بحال الاغنياء لان رضوا بذلك كاتخدم البحث
فيه (قوله واتق دعوة المظلوم) اى تجنب الظلم لئلا يدعوا عليك المظلوم وفيه تنبيه على المنع من
جميع انواع الظلم والتسكية في ذكره عقب المنع من اخذ الكرامتها الاشارة الى ان اخذها ظلم وقال
بعضهم عقبه واتق على عامل اباك المحذوف وجوباً فالتقدير اتق فكل ان تعرض للكرامات وأشار
بالعطف الى ان اخذ الكرامات ظلم ولكنه عمارة الاشارة الى التحرز من الظلم مطلقاً (قوله حجاب) اى
ليس لها صارف يصرفها ولا مانع والمراد انها مقبولة وان كان عاصيا كما جاء في حديث ابي هريرة عند
احمد فروعا دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجر فاجزؤه على شقه واستأذنه حسن وليس المراد ان
الله تعالى حجابا يجيبه عن الناس وقال الطبري قوله اتق دعوة المظلوم بتدليل لاشتغاله على الظلم الخاص
من اخذ الكرامات وعلى غيره وقوله فانه ليس ونها وبين الله حجاب تحليل للاتفاق وتحميل الدعاء يمكن قصد
دار السلطان مطلقا فلا يجيب وسبأ في هذا امر بدنى كالب التوحيد ان شاء الله تعالى قال ابن العربي
الا انه وان كان مطلقا فهو مقيد بالحديث الاخران الداعي على ثلاث مراتب اما ان يجعل له ما طلب
واما ان يدخله افضل منه واما ان يدفع عنه من سوء مثله وهذا كما تقدم مطلق قوله تعالى امن يجب
المطر اذا دعاه قوله تعالى فيكشف ما ندعون اليه ان شاء وفي الحديث ايضا الدعاء الى التوحيد قبل
القتال وتوصية الامام عامله فيما يحتاج اليه من الاحكام وغيرها وفيه بيت الساعة لا خذلان كقول
خير الواحد وجوب العمل بما يجب الزكاة في مال الصبي والمجنون لعدم قومه من اغنيائهم قاله
عياض وفيه بحث وان الزكاة لا تدفع الى الكافر لعود الضمير في فقرائهم الى المسلمين سواء قلنا بخصوص

خمس صلوات كل في يوم
ليلة فان هم اطاعوا لك بذلك
فان خبرهم ان الله قد فرض
عليهم صدقة تؤخذ من
اغنيائهم وترد على فقرائهم
فان هم اطاعوا لك بذلك
فيا لك وكرامتهم اموالهم واتق
دعوة المظلوم فانه ليس ونها
وبين الله حجاب

البدا والصوم وان الفقير لا زكاة عليه وان ملك نصاب الا يطعم من الزكاة من حيث ان يجعل المأخوذة منه غنيا وقاه الفقير ومن ملك النصاب فالزكاة مأخوذة منه فهو غني والغني مانع من اعطاء الزكاة الا من استثنى قال ابن دقيق العيد ليس هذا البحث بالشديد القوة وقد تقدم انه قول الخفيفة وقال البغوي فيه ان المال اذا تعقب قبل التحكم من الاداء سقطت الزكاة لاضافة الصدقة الى المال وفيه ظرا ايضا في تكميل لم يصح في هذا الحديث ذكر الصوم والحج مع ان به معاذ كما خدم كان في آخر الامر واجاب ابن الصلاح بان ذلك قصير من بعض الرواة وتضمن به غرض الى ارتضاع الرقوق بكثير من الاحاديث النبوية لاختلال الزيادة والنقصان واجاب الكرماني بان اهتمام الشارع بالصلاة والزكاة اكثر ولهذا كرر رافى القرآن فمن لم يذكر الصوم والحج في هذا الحديث مع اهتمامه بركان الاسلام والسر في ذلك ان الصلاة والزكاة اذ واجبا على المكلف لا يسقطان عنه اصلا بخلاف الصوم فانه قد يسقط بالعدوى والحج فان الغيرة قد يرقم مقامه في كافي المعصوب ويحمل ان يجنبه لم يكن شرع انتهى وقال شيخنا شيخ الاسلام اذا كان الكلام في بيان الاركان لم يحل الشارع منه شيء كحديث ابن عمر بنى الاسلام على خمس فاذا كان في الدعاء الى الاسلام كتنى بالاركان الثلاثة والشهادة والصلاة والزكاة ولو كان بعد وجود فرض الصوم والحج كقوله تعالى فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة في موضعين من راءة مع ان زولها بعد فرض الصوم والحج قطعاً وحديث ابن عمر ايضا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله ويقيموا الصلاة يؤتوا الزكاة وغير ذلك من الاحاديث قال والحكمة في ذلك ان الاركان الخمسة اعتقادي وهو الشهادة وبدي وهو الصلاة ومالي وهو الزكاة فاقصر في الدعاء الى الاسلام عليها الفرع الركبتين الاخيرين عليها فان الصوم بدي محض والحج بدي مالي وايضا فكلمة الاسلام هي الاصل وهي شاقة على الكفار والصلوات شاقة تكرر زهاواي كذا شافنا في جبهة الانسان من حب المال فاذا ادعى المرء هذه الثلاثة كان مساوها سهل عليه بالنسبة اليها والله اعلم **في قوله** باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة الى قوله يمكن لهم قال الزين بن المنير عطف الدعاء على الصلاة في الترجمة لان لفظ الصلاة ليس مختصا بغيره من الدعاء ينزل منزلته انتهى ويؤيد عدم الاختصاص في لفظ الصلاة ما أخرجه النسائي من حديث رائل بن هرانه صلى الله عليه وسلم قال في رجل بعث بناقته حسنة في الزكاة اللهم بارك فيه وفي ابله واما استدلاله بالاية فذلك فكانه فهم من سياق الحديث مداومة النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فحمله على امتثال الامر في قوله تعالى وصل عليهم وروى ابن ابي عاتم وغيره باسناد صحيح عن السدي في قوله تعالى وصل عليهم قال ادع لهم وقال ابن المنير في الحاشية عبر المصنف في الترجمة بالامام ليطول شهرة اهل الرقة في قولهم الصديق اعمال الله لرسوله وصل عليهم ان صلاتهم كنهم وهذا خاص بالرسول فأراد ان يبين ان كل امام داخل في الخطاب **قوله** عن عمرو هو ابن مرة بن عبد الله بن طارق المرادي الكوفي تابعي صغير لم يسمع من الصحابة الا من ابن ابي اوفى قال شعبة كان لا يدلس **قوله** عن عبد الله سياي في المغازي ليلفظ سبع ابن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة **قوله** قال اللهم صل على فلان في رواية غير ابن ذرعي آل فلان **قوله** على آل ابي اوفى يريد ابا اوفى نفسه لان الال يطلق على ذات الشيء كقوله في قصة ابي موسى القداوي في منار من مزامير آل داود وقيل لاجل ذلك الا في حق الرجل الجليل القدر واسم ابي اوفى في علقمة بن خالد بن الحرث الاسلمي شهد هو وابنه عبد الله ببيعة الرضوان تحت الشجرة وعر عبد الله الى ان كان آخر من مات من الصحابة بالكوفة وذلك سنة سبع ومائتين واستدل به على جواز الصلاة على غير الانبياء مكرهم ملك والجمهور قال ابن التين وهذا الحديث بعكر عليه وقد قال جماعة من العلماء يدعوا خذ الصدقة للمتصدق بهذا الدعاء لهذا الحديث واجاب الخطابي عنه قديما بان اصل الصلاة الدعاء الا انه يختص بحسب المدعوه فصلاة النبي صلى الله عليه وسلم على امته دعاء

باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وهم زكاهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم حدثنا شخص ابن عمر حدثنا شعبة عن عمر وعن عبد الله بن ابي لوق قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقهم قال اللهم صل على فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى

لهم بالمغفرة وصلاة امته عليه دعاء له بزيادة التري في الزمان ولذلك كان لا يليق بغيره انتهى واستدل به على استحباب دعاء اخذ ان كل ما عليها واجبه بعض اهل الظاهر وحكام الخاطئ وبها البعض الشافعية وتعقب بانهم لو كان واجبا لعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الساعون لان سائر ما يأخذ الامام من الكفارات والديون وغيرهما لا يجب عليه فيها الصلوات كذلك ان كان واجبا لانه لا يمتثل ان يكون الوجوب خاصا به لكون صلواته كلها مختلفة عنه **(قوله)** بايعا يستخرج من البحر اي هل تجب فيه الزكاة او لا واطلاق الاستخراج اعم من ان يكون بسهولة كما هو جدي في الساحل او بصعوبة كما هو بعد الغوص ونحوه **(قوله)** وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس العنبر بركاز انما هو شيء دسره البحر) اختلف في العنبر فقال الشافعي في كتاب السلم من الامم اخبرني عدد من اتقوا بغيره انه نبت بخلفه الله في جنبات البحر قال وقيل انه يأكله حوت فيموت فليقبه البحر فيؤخذ فيسقى بطنه فيخرج منه وحكي ان رستم عن محمد بن الحسن انه نبت في البحر بمنزلة الخشيش في البر وقيل هو شجر نبت في البحر فتكسر فليقبه المروج الى الساحل وقيل يخرج من عينه ابن سينا قال وما يحكي من انه وراثه اوقى هاهنا من زبد البحر بعيد وقال ابن الطيار في جامعه هو وراثه ما يتغير به وقيل هو شيء نبت في صخر البحر ثم سكي نحو ما تقدم عن الشافعي واما الركن فليس الركن او تخفيف الكاف او زاي سياتي تحقيقه في الباب الذي بعده ودمره اي دفعه مري به الى الساحل وهذا التعليق وصله الشافعي قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن اذينة عن ابن عباس فذكر مثله واخرجه البيهقي من طريقه ومن طريق يعقوب ابن سفيان حدثنا الجدي وغيره عن ابن عيينة وصرح فيه بسامع اذينة عن ابن عباس واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن وكيع عن سفيان الثوري عن عمرو بن دينار مثله واذينة بمجمعة وتون مصنف تاييقة وقد جاء عن ابن عباس التوقف فيه فخرج ابن ابي شيبة من طريق طائوس قال سئل ابن عباس عن العنبر فقال ان كان فيه شيء فقبه الخمس ويجمع بين القولين بانه كان يشد فيه ثم ينزل ان لا زكاة فيه فخرج بذلك **(قوله)** وقال الحسن في العنبر والؤلؤ والخمس وصله ابو عبيد في كتاب الاموال من طريقه بلفظ انه كان يقول في العنبر والخمس وكذلك اللؤلؤ **(قوله)** فاما جمل النبي صلى الله عليه وسلم الخ) سياتي وهو رسولاني الذي بعده وارا ذلك الركن على ما قال الحسن لان الذي يستخرج من البحر لا يسمى في لغة العرب ركازا على ما سياتي شرحه قال ابن القصار ومفهوم الحديث ان غير الركن لا خمس فيه ولا سيما اللؤلؤ والعنبر لانها يتولدان من حيوان البحر فاشبهها المثلث انتهى **(قوله)** وقال البيهقي هكذا اورد مختصرا وقد اوردته فهو صلته في البيوع وسياتي الكلام عليه مستوفى هناك ان شاء الله تعالى ووقع هنا في روايتنا من طريق ايذر معلقا وصله ابو ذر فقال حدثنا علي بن يوسف حدثنا محمد بن عثمان حدثنا عبد الله بن صالح حدثنا الليث بن سعد بن عوفان بن الحافظ اي على الصدوق هذا الحديث رواه عاصم بن علي عن الليث ففضل البخاري اعلم بسنده عنه لكونه مسلمة منه واولاه تفرده بقرائه فوافقه عليه احدا انتهى والاول بعيدا لعلنا لکن لم نفرده عاصم قد اعترفنا على بذلك فقال في آخر كلامه رواه محمد بن ربح عن الليث (قلت) وكأنه يقف على الموضع الذي وصله فيه البخاري عن عبد الله بن صالح والله التوفيق قال الامام علي بن ابي طالب في هذا الحديث شيء يناسبه لرجل اقترض قرضا لم يجمع قرضه وكذا قال الداودي حديث الخشب ليس من هذا الباب شيء واجاب ابو عبد الله بانه اشار به الى ان كلاما قاله البحر نازا اخذوا خمس فيه وقال ابن المنير موضع الاستدانة منه اخذ الرجل الخشب على انها حطب فاذا كان شرع من قبلنا شرع لنا فيصنفه منه اباحة ما يقبله البحر من مثل ذلك مما نشأ في البحر او غطى ما قطع من ما ساجبه وكذلك ما لم يقدم عليه ملك لا حدم باب الاولى وكذلك ما يحتاج الى معانة وتعقب في استخراجها ايضا وقد فرق الاوزاعي بين ما هو جدي في الساحل فيخمس اوق في البحر بالغوص او نحوه فلا شيء فيه وذهب الجمهور الى انه لا يجب فيه شيء الامروري عن عمرو بن عبد

ابو عبيد يستخرج من البحر وقال ابن عباس رضي الله عنهما ليس العنبر بركاز انما هو شيء دسره البحر وقال الحسن في العنبر والؤلؤ والخمس فاما جمل النبي صلى الله عليه وسلم في الركن الخمس ليس في الذي يصاب في الماء وقال الليث حدثني جعفر بن زرعة عن عبد الرحمن بن هرم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان يسقه الف دينار فدفعها اليه فخرج في البحر فلم يجد مراكبا فاخذ خبثه ففقرها فاشد في فيها الصد دينار فري بها في البحر فخرج الرجل الذي كان اسقه فاذا بالخبث فاخذها لاهله حطافا ذكر الحديث فلما نشره ابو عبد الله

(باب في الركا الممس)
وقال مالك وابن ادريس
الركا دفن الجاهلية
في قبله وكثيره الخمس
وليس المعدن ركاز وقد
قال النبي صلى الله عليه
وسلم في المعدن جبار وفي
الركا الخمس واخذ عمر
ابن عبد العزيز من
المعادن من كل مائتين خمسة
وقال الحسن ما كان من
ركاز في ارض الحرب فقيه
الخمس وما كان في ارض
السلم فقيه الزكوة وان
وجدت القطعة في ارض
العدو فزعمها وان كانت
من العدو فزعمها الخمس
وقال بعض الناس المعدن
ركاز مثل دفن الجاهلية
لانه يقال الركا المعدن اذا
اخرج منه شيء قيل له قد
يقال لمن وهب له شيء
اورع وبها كثيرا او كثر
عمه او كثر ثم ناقض وقال
لا بأس ان يكتمه ولا يؤتى
الخمس به حدثنا عبد الله
ابن يوسف اخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن عبيد
ابن المسيب وعن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه

العزيز كاشراهما بن ابي شيبة وكذا الزهري والحسن كاتهما وهو قول ابي يوسف ورواه عن احمد
(قوله) باب في الركا الممس الركا بكسر الراء مفتحة والكاف واخوه زاي المال المدفون
ما يؤخذ من الركا بفتح الراء يقال ركزه ركزه ركزا اذا دفنه فهو ركوز وهذا متفق عليه واختلف في
المعدن كما سبأ **(قوله)** وقال مالك وابن ادريس الركا دفن الجاهلية الخ اما قول مالك فر وادبو
عبيد في كتاب الاموال حدثني يحيى بن عبد الله بن بكير عن مالك قال المعدن غزلة الزرع تؤخذ منه
الزكاة كما تؤخذ من الزرع حتى يحصد قال وهذا ليس بركاز انما الركا دفن الجاهلية الذي يؤخذ من
غيره ان يطلب بعل ولا يتكفله كثير عمل انتهى وهكذا هو في سماعنا من الموطأ ورواه يحيى بن بكير
لكن قال فيه عن مالك عن بعض اهل العلم واما قوله في قبلة وكثيره الخمس فتقوله ابن المنذر عنه كذلك
وفيه عند اصحابه عنه اختلاف وقوله دفن الجاهلية بكسر الاء وسكون الفاء الشيء المدفون كذا
معنى مذبح واما ما قاله فهو المصدر ولا يراد بها واما ابن ادريس فقال ابن التين قال او ذر يقال
ان ابن ادريس هو الشافعي وقال عبد الله بن ادريس الاودي الكوفي وهو اشبه كذا قال وقد جزم ابو زيد
المروزي احدا والآخر القروي بانه الشافعي وتابعه البيهقي وجهه والاعتماد يؤيده ان ذلك وجد في عبارة
الشافعي دون الاودي فروى البيهقي في المعرفة من طريق الربيع قال قال الشافعي والركا الذي فيه الخمس
دفن الجاهلية ما وجد في غير مكان لانه واما قوله في قبلة وكثيره الخمس فهو قوله في القديم كذا قال ابن المنذر
واختاره واما في الجديد فقال لا يجب فيه الخمس حتى يبلغ نصاب الزكاة والاول قول الجمهور وكما نقله ابن
المنذر ايضا وهو مقتضى ظاهر الحديث **(قوله)** وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في المعدن جبار وفي الركا
الخمس اي فزار بينهما وهذا وصلة في آخر الباب من حديث ابي هريرة بن يونس الكلابي عليه **(قوله)** واخذ عمر
ابن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين خمسة وصلها ابو عبيد في كتاب الاموال من طريق الثوري عن
عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم نحوه وروى البيهقي من طريق سعد بن ابي عروبة عن قتادة عن عمر
ابن عبد العزيز جعل المعدن غزلة الركا يؤخذ منه الخمس ثم عقب بكتاب آخر جعل فيه الزكاة **(قوله)** وقال
الحسن ما كان من ركاز في ارض الحرب فقيه الخمس وما كان في ارض السلم فقيه الزكاة وصله ابن ابي شيبة
من طريق عاصم الاحول عنه بلفظ اذا وجد الكثر في ارض العدو فقيه الخمس واذا وجد في ارض العرب
فقيه الزكاة قال ابن المنذر ولا علم احدا فرق هذه التفرقة غير الحسن **(قوله)** وان وجدت للقطعة في ارض
العدو فزعمها وان كانت من العدو فزعمها الخمس لم اقبل عليه موصلا وهو بمعنى ما تقدم عنه **(قوله)** وقال
بعض الناس المعدن ركاز الخ قال ابن التين المراد بعض الناس ابو حنيفة **(قلت)** وهذا قول موضع ذكره فيه
البخاري هذه الصيغة ويحتمل ان يريد به ابو حنيفة وغيره من الكوفيين من قال بذلك قال ابن بطال ذهب
ابو حنيفة والثوري وغيرهما الى ان المعدن كالركاز واخرج لهم قول العرب اركز الرجل اذا اسباب ركازا وهي قطع
من الذهب تخرج من المعادن والوجه للجمهور رخصة النبي صلى الله عليه وسلم بين المعدن والركاز وروا
الطبراني في صحيحه ان غيرهم ظاهرا وما لا يزم به البخاري قال ابن المنذر كذا قال مالك ورواه عنه الشافعي ورواه عنه
او كثره او كثره بحجة بالغة لانه لا يزم من الاشتراك في الاسماء الاشتراك في المعنى الا ان اوجب ذلك من يجب
التسليم له وقد اجروا على ان المال الموهوب لا يجب فيه الخمس وان كان يقال له اركز كذلك المعدن واما قوله
ثم ناقض الى آخر كلامه فليس له كما قال وانما اجاز له ابو حنيفة ان يكتمه اذا كان محتاجا يعني انه يتأول ان له
حقا في المال فوضياعا في ما لا يؤخذ منه لنفسه عوضا عن ذلك لانه اسقط الخمس عن المعدن
اه وقد قل الطحاوي المسئلة التي ذكرها ابن بطال ونقل ايضا له لو وجد في داره معدنا فليس عليه شيء
وهذا يتبعه اعتراض البخاري والفرق بين المعدن والركاز في الوجوب وعدمه ان المعدن يحتاج الى عمل
ومؤن ومعالجة لاستخراجه بخلاف الركا وقد حوت عادت الشرع ان ما غلظت مؤنته خفف عنه في قدر
الزكاة وما خفف زديفه وقيل انما جعل في الركا الخمس لانه مال كافر قتل من وجده منزلة الغنائم فكان له

وربعة نخاسة وقال الزين بن المنير كان الزكرو مأخوذ من ذكرته في الارض اذا غر ونهجا واما المعدن فانه
 ينبت في الارض بغير وضع واسم هذه حققتها فاذا اقر في اسهلها فكذلك في حكمها (قوله العجما
 جبار) في رواية محمد بن زباد عن ابي هريرة العجما عقلا جبار وسبأ في الديات مع الكلام عليه ان شاء
 الله تعالى وسيت البهمة عجماء لانها لا تتكلم (قوله والمعدن جبار) اي هلدر وليس المراد انه لا زكاته فيه
 وانما المعنى ان من استأجر رجلا للعمل في معدن متلافه فهو هلدر ولا شيء على من استأجره وسبأ في بطله
 في الديات (قوله وفي الكز الخس) قد تقدم ذكر الاختلاف في الكز وان الجمهور ذهبوا الى ان المال
 المدفون لكن حصرة الشافعية فيها وجد في المواضع بخلاف ما اذا وجدته في طريق مسالك او مسجد فهو
 لقطة واذا وجدته في ارض معلومة كان المال الذي يوجد فيه قوله وان كان غيره فان ادعاء الملك فهو له
 والا فهو لمن تلقاه عنه الى ان ينتهي الحال الى من احب تلك الارض وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد من قال
 من الضعفاء بان في الكز الخس اما مطلقا وفي اكثر الصور فهو اقرب الى الحديث وخسه الشافعي ايضا
 بالذهب والفضة وقال الجمهور ولا يخص واختاره ابن المنذر واختلاف في مصرفه قال مالك ابو حنيفة
 والجمهور ومصرف مصرف خمس النوى وهو اختيار المزني وقال الشافعي في اصح قوله مصرف مصرف الزكاة
 وعن احمد وايتان وينبى على ذلك ما اذا وجدته في فخذ الجهور ويخرج منه الخس وعند الشافعي لا يؤخذ
 منه شيء وانما يفرغ على ان لا يشترط فيه الحول بل يجب اخراج الخس في الحال واغرب ابن العربي في شرح
 الترمذي فحكى عن الشافعي الاشتراط ولا يعرف ذلك شيء من كنهه ولا من كتابه (قوله باب
 قول الله تعالى والعالمين عليها ومحاسبة المصدقين مع الامام) قال ابن طلال اتفق العلماء على ان العالمين
 عليها السعاة المتولون لقبض الصدقة وقال المهلب حديث الباب اصل في محاسبة المؤمن وان المحاسبة
 تصح اماماته وقال ابن المنير في الحاشية يحتل ان يكون العامل المذكور مصرف شيامن الزكاة في
 مصارفه فحسب على الحاصل والمصرف (قلت والذي يظهر من مجموع الطرق ان سبعمطالته بالمحاسبة
 ما وجدته من جنس مال الصدقة واذا هي اناهدي اليه ثم اورد المصنف فيه طرفا من حديث ابي جدي
 قصة ابن التية وفيه فلما جاء حاسبه وسبأ في الكلام عليه حيث ذكره المصنف مستوفى في الاحكام ان شاء الله
 تعالى وابن التية المذكور اسمه عبد الله فبازكر ابن سعد وغيره ولم يعرف اسم امه وقوله على صدقات
 بني سليم فاذا العسكري يانه يث على صدقات بني ديان فلهذه كان على القليلين والكتبة بضم اللام وسكون
 المثناة بعدها موحدة من بني اسبحى من الازد قاله ابن دريد قل انها كانت امه فصرفها وقيل التية بنح
 اللام والمثناة (قوله باب استعمال ابل الصدقة والباها لبناء البديل) قال ابن طلال غرض المصنف
 في هذا الباب اثبات وضع الصدقة في صنف واحد فلا قلن قال يجب استيعاب الاصناف العمانية ونفيا قال طر
 لاحتال ان يكون ما باع لهم من الاتقاع الا عاهر قدر حصصهم على انه ليس في الجبايز انه ملكهم فاجها
 وانما فيه انه اناح لهم شرب البان الابل للتداوى فلست بمتنه البخارى جواز استعمالها في بقية المنافع
 اذ لا فرق واما تخليقها فاهم قطع وتقدير الترجة استعمال ابل الصدقة وشرب الباهها فاكثي عن التصريح
 بالشرب لوضوحه ففانما يفهم من حديث الباب ان للامام ان يخص بمغفمة مال الزكادون والرقبة فتفادون
 صنف بحسب الاحتياج على انه ليس في الجبايز اصصرح بانه لم يصرح بذلك شيئا لغير العربيين فليست
 الدلالة منه لذلك ظاهرة اصلا بخلاف ما ادعى ابن طلال انه حجة فاطمة (قوله تابعة ابو قلابه وتوجدوا تبعت عن
 انس) اماماته تبعت في قلابه فقدمت في الطهارة واماماته جدي فوسلها مسلم والشافعي وابن زينة واماماته
 ثابت فوسلها المصنف في الطبر قد سبق الكلام على الحديث وتوفى في كتاب الطهارة (قوله باب
 وسام الامام ابل الصدقة يده) ذكر فيه طرفا من حديث انس في قصة عبد الله بن ابي طلحة وفيه مقصود
 الباب وسبأ في في الفبايح من وجه آخر عن انس امره اسم غفاني آذناها وايضا هناك الهى عن الوهم في
 الوجه (قوله في الاستاذ حدثنا الوليد) هو ابن مسلم وابو عمر وهو الاوزاعي كاتب في رواية غير ابي خذ (قوله

المصدقين مع الامام) حدثنا
 يوسف بن موسى حدثنا
 ابو اسامة اخبرنا هشام بن
 عروة عن ابيه عن ابي
 جلد الساعدي رضى الله
 عنه قال استعمل رسول
 الله صلى الله عليه وسلم رجلا
 من الاسد على صدقات
 بني سليم يدعى ابن التية
 فلما جاء حاسبه (قوله باب
 استعمال ابل الصدقة
 والباها لبناء البديل)
 حدثنا مسدد حدثني يحيى
 عن شعبة حدثنا قتادة عن
 انس رضى الله عنه ان ناسا
 من عرينة اجنو والمدنية
 فرخص لهم رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ياؤا ابل
 الصدقة فشر وامن
 الباهها وابوها فقتلوا
 الراعى واستاقوا النود
 فارسل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قايهم فقطع
 ايدهم وارجلهم وسمر
 اعينهم وتركهم بالحره
 يعضون الحجارة فتابعه ابو
 قلابه وجعيد وثابت عن
 انس (باب يوم الامام ابل
 الصدقة يده) حدثنا
 ابراهيم بن المنذر حدثنا
 الوليد حدثنا ابو عمرو
 الاوزاعي حدثني اسحق
 ابن عبد الله بن ابي طلحة
 حدثني انس بن مالك رضى
 الله عنه قال غدت الى
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعد الله بن ابي طلحة فحسبك فوافيتهم

وفي يده الميسم) بو زن مقل مكسور الأول وأصله موسم لأن فاءه وأولكتها المالكنت وكسر ما قبلها قلت ياء
وهي الحديثة التي يومهاى يعلم وهو تطير الحاتم والحكمة فيه عيزها وليد رحام من اخذها ومن القطها
وليعرفها صاحبها فلا يثرها إذا تصدق بها مثلاً للابود في صدقة ولم اقف على تصرفي عما كان مكتوباً
على ميسم النبي صلى الله عليه وسلم إلا ان ابن الصباغ من الشافعية نقل اجاع الصعابة على ايكيب (٢)
في ميسم الزكاة كذا وأصدقه وفي حديث الباب حجة على من كره الوسم من الحنفية باليسم لئذ قوله في عموم
الهي عن الملقوقه ثبت ذلك من فعل النبي صلى الله عليه وسلم فدل على انه مخصوص من العموم المذكور
للحاجة كالثان الذي قال الملهب وغيره في هذا الحديث ان للامام ان يتخذ ميسماً وليس للناس ان
يتخذوا نظيره وهو كالتام وفيه اعتناء بالامام باموال الصدقة وقولها بنفسه يستحق به جميع امور المسلمين
وفي جواز ايلام الحيوان الحاجة وفيه قصد اهل الفضل لتخفيف المولد لاجل البركة وفيه جواز تأخير
القسم لاهل الوجع لا يستغنى عن الوسم وفيه مباشرة اعمال المهنة وترك الاستعانة فيها للرغبة في زيادة
الاجر وفي الكبر والله اعلم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ ابواب صدقة الفطر ﴾

﴿ باب صدقة الفطر ﴾ كذا المستطلى واقتصر الباقون على باب وما بعده ولا يصح كتاب بدل باب واضف
الصدقة للفطر لكونها تجب الفطر من رمضان وقال ابن قيس المراد بصدقة الفطر صدقة النفوس
مأخوذة من الفطرة التي هي اصل الخلقة والاول اظهر وبو يده قوله في بعض طرق الحديث كسبياً ذكر كاة
الفطر من رمضان (قوله وراى ابو العالیه وعطاء بن سيرين صدقة الفطر بفضه) وصله عبد الرزاق عن
ابن جريج عن عطاء وصله ابن ابي شيبة من طريق عاصم الاحول عن الاتحريين وانما اقتصر البخارى
على ذكر هؤلاء الثلاثة لكونهم صرحوا بغير ضيقها والاقتصر على ابن المنذر وغيره للاجاء على ذلك لكن
الحنفية يقولون بالوجوب دون الفرض على قاعدتهم في الفقة وفي نقل الاجماع مع ذلك نظرون ابراهيم بن
عليه وابا بكر بن كيسان الاصح قالان وجوبها نسخ واستدل لها بخاروى والتساق وغيره عن قيس بن سعد
بن عباد قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل ان تزل ان كاة فلما تزلت ان كاة لم يأمرنا
ولم ينهنا ونحن نفعله وتعتقiban في استناده او باجملوا على تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لاحتمال
الاكتفاء بالامر الاول لان زول فرض لاوجب سقوط فرض آخر ونقل المالكية عن اشهب آها سانه
مؤكدة وهو قول بعض اهل الظاهر وابن اللبان من الشافعية واولوا قوله فرض في الحديث بمعنى قدر قال
ابن دقيق العيد هو اصله في اللغة لكن قيل في عرف الشرع الى الوجوب فاجمل عليه اولى انتهى وبو يده
تسميتها زكاة وقوله في الحديث على كل امر وعبدوا التصريح بالامرها في حديث قيس بن سعد وغيره
ولنحو لما في عموم قوله تعالى واذ قالوا لعلنا نزلنا من قبلنا فقلنا ان كاة فلما تزلت ان كاة لم يأمرنا
وقال الله تعالى قد افقم من تركيوتنا هانزلت في زكاة الفطر وثبت في الصحيحين اثبات حقيقة الفلاح
(٣) لمن اقتصر على الواجبات قبل وفيه نظر لان في الآية قد كراسم به فصل في لزوم وجوب صلاة العيد
ويجب بان يخرج دليل عموم من خمس لا يسئل القول لدى (قوله حديثنا محمد بن جهم) بالجيم والضاد
المعجمة وزن جعفر وعمر بن نافع هو مولى ابن عمر فقه ليس له في البخارى سوى هذا الحديث واخر في النهى
عن القزح (قوله زكاة الفطر) زاد مسلم من روايته مالك عن نافع من رمضان واستدل به على ان وقت
وجوبها فجر وبالشمس ليلة الفطر لانه وقتا الفطر من رمضان وقيل وقت وجوبها طلوع الفجر من يوم
العيد لان الليل ليس محل للصوم وانما يتبين الفطر الحقيقي بالا كل بعد طلوع الفجر والاول قول الثوري
واجدوا سعي والشافعية في الجديد واحد الى واثنين عن مالك والثاني قول اخيه والليث والشافعية في
القديم والرواية الثانية عن مالك هو بوقوله في حديث الباب وامرهم ان تؤدى قبل خروج الناس الى

وفي يده الميسم اسم اهل الصدقة

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ ابواب صدقة الفطر ﴾

﴿ باب صدقة الفطر ﴾

ورأى ابو العالیه وعطاء

وابن سيرين صدقة الفطر

قرضه حديثنا يحيى بن

محمد بن السكن حديثنا محمد

ابن جهم حديثنا اسمعيل

ابن جعفر عن عمر بن نافع

عن ابيه عن ابن عمر رضى

الله عنهما قال فرض رسول

الله صلى الله عليه وسلم زكاة

الفطر

(٢) قوله انه يكتب في نسخة

اخرى كتب بصيغة الماضي

اه مصححه

(٣) قوله حقيقة الفلاح في

نسخة سفة الفلاح اه

مصححه

الصلاة قال المازري قيل ان الخلاف ينبغي على ان قوله الفطر من رمضان الفطر المعتاد في سائر الشهر فيكون الوجوب بالغروب والافطر الطارئ بعد فيكون بطولع الفجر وقال ابن دقيق العيد الاستدلال بذلك لهذا الحكم ضعيف لان الاضافة الى الفطر لا تدل على وقت الوجوب بل تقتضي اضافة هذه اللفظة الى الفطر من رمضان واما وقت الوجوب فيطلب من امر آخر وسيأتي شيء من ذلك في باب الصدقة قبل العيد **(قوله)** صاعا من تمر او صاعا من شعير انصب صاعا على التيمر لانه مفعول ثان ولم يختلف الطرق عن ابن عمر في الاقتصار على هذين الشيئين الاما اخرجه ابو داود والنسائي وغيرهما من طريق عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع عن زاذقه السلمي قال قال السلف فهو بضم المهملة وسكون اللام بعد هاتين نوع من الشعير واما ابن يونس فيسأله كره في حديث ابن سعيد واما حديث ابن عمر فقد حكم مسلم في كتاب التيمر على عبد العزيز بن ربه بالوجه وسند ذكر البحث في ذلك في الكلام على حديث ابن سعيد **(قوله)** على العبد والحار ان يخرجه اخراج العبد عن نفسه ولم يقل به الا ابو داود فقال يجب على السيد ان يمكن العبد من الاكساب لها كما يجب عليه ان يمكنه من الصلاة وخالفه اصحابنا بالناس واجتوا بحديث ابن هريرة مرفوعا ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر اخرجه مسلم وفي رواية ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة الا صدقة الفطر والرقبي وقد تقدم من عند البخاري فربما تغير الاستثناء ومقتضاهما على السيد هل يجب عليه ائداء او يجب على العبد ثم جعلها السيد وجها للشافعية والى الثاني نحا البخاري كما سيأتي في الترجمة التي على هذه **(قوله)** والذكر والاتي ظاهره وجوبها على المرأة سواء كان لها زوج ام لا. به قال الثوري وابو حنيفة وابن المنذر وقال مالك والشافعي واليهما اسحق بن عمار في زوجهما الحائضا بالنفقة وفيه نظر لانهما قالوا ان اعسر وكانت الزوجة امه فوجب فطرهما على السيد بخلاف النفقة فافترقا وافترقا على ان المسلم لا يخرج عن زوجته الكافرة مع ان نفقتها تفرقه وانما انسخ الشافعي بغيره واه من طريق محمد بن علي الباقر مرفوعا حديث ابن عمر وزاد فيه عن عمرو بن واثرة اخرجه البيهقي من هذا الوجه زاذق في استناده كرهى وهو منقطع ايضا واخرجه من حديث ابن عمر واستاده ضعيف ايضا **(قوله)** الصغير والكبير ظاهره وجوبها على الصغير لكن الخطاب عنه ولديه فوجبها على هذا في مال الصغير والافضل من تزعمه فقته وهذا قول الجمهور وقال محمد بن الحسن هي على الاب مطلقا فان لم يكن له اب فلا شيء عليه وعن سعيد بن المسيب الحسن البصري لا يجب الا على من صام واستدل بها بحديث ابن عباس مرفوعا صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث اخرجه ابو داود واجيب بان ذكر الطهيرة يخرج على الغالب كما انها يجب على من لم يذهب كحق الصلاح او من اسلم قبل غروب الشمس بلحظة ونقل ابن المنذر الاجماع على انها لا يجب على الخبيث قال وكان احمد يستحب ولا يوجبها ونقل بعض الحنابلة رواية عنه بالايجاب وبه قال ابن حزم لكن يده بمائة وعشرين يوما من يوم حمل امه به يوم تصيبان الحمل غير محقق وبانه لا يسمى صغيرا ولا عرفا واستدل بقوله في حديث ابن عباس طهرة للصائم على انها يجب على الفقير كما يجب على الغني وقد ورد ذلك صريحا في حديث ابن هريرة عند احمد وفي حديث ثعلبة بن ابي صغير عند الدارقطني وعن الخنفه لا يجب الا على من ملك نصابا ومقتضاه انها لا يجب على الفقير على قاعدة ثم في الفرق بين الغني والفقير واستدل لهم بحديث ابن هريرة المتقدم لاصدقة الاعن ظهر غنى واشترط الشافعي ومن تبعه ان يكون ذلك فاضلا عن قوت يومه ومن تزعمه فقته وقال ابن زبر لم يدل دليل على اعتبار النصاب فيها لانهما كاهن لا مالية **(قوله)** من المسلمين فيه رد على من زعم ان مال الكافر هو سيأى بسط ذلك في الابواب الذي بعده **(قوله)** وامر بها الخ استدلل بها على كراهة تأخيرها عن ذلك وجهان حرم على التاجر وسيأتي البحث في ذلك بعد ابواب **(قوله)** باب صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين ظاهره انه يرى انها يجب على العبد وان كان سيده يعملها عنه يؤيده عطف الصغير عليه فانها يجب عليه وان كان الذي يخرجه غيره **(قوله)** من المسلمين قال ابن عبد البر لم يختلف الرواة عن مالك في هذه الزيادة الا ان قتيبة بن سعيد واه عن مالك دونها والاطبق

صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحار والذكر والاتي والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة **(باب)** صدقة الفطر على العبد وغيره من المسلمين **(قوله)** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض ذكاة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل حر او عبد ذكر او اناث من المسلمين

أبو قلابه الرقاشي ومحمد بن وضاح وابن الصلاح ومن تبعه أن مالكاً كفر بدهادون أصحاب نافع وهو متعقب
 برأوية عمر بن نافع المذكورة في الباب الذي قبله وكذا أخرجه مسلم من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع
 بهذه الزيادة وقال أبو عروبة في صحيحه لم يقل فيه من المسلمين غير مالك والضحك ورواية عمر بن نافع ترد
 عليه أيضاً وقال أبو داود بعد أن أخرجه من طريق مالك بن نافع ورواه عبد الله العمري عن نافع فقال
 على كل مسلم ورواه سعيد بن عبد الرحمن الجمحي عن عبيد الله بن عمر عن نافع فقال فيه من المسلمين
 والمشهور عن عبيد الله ليس فيه من المسلمين انتهى وقد أخرج الحاكم في المستدرک من طريق سعيد بن
 عبد الرحمن المذكورة وأخرج الدارقطني وابن الحارود طريق عبد الله العمري وقال الترمذي في الجامع
 بعد رواية مالك ورواه غيره واحد عن نافع ولم يذكر فيه من المسلمين وقال في العلل التي في آخر الجامع روى
 أبو يعقوب عبيد الله بن عمرو وغير واحد من الأئمة هذا الحديث عن نافع ولم يذكر فيه من المسلمين وروى بعضهم
 عن نافع مثل روى مالك من لا يمتدح على حفظه انتهى وهذه العبارة الأولى من عبارته الأولى ولكن لا يدرى
 من عني بذلك وقال الثوري في شرح مسلم روى عثمان غير مالك عمر بن نافع والضحك انتهى وقد وقع لثامن
 ر ورواية جاعة غير هماتهم كثير بن فرق قد عتدا الطحاوي والدارقطني والحاكم يونس بن يزيد عند الطحاوي
 والمعلبي بن اسمعيل عند بن حبان في صحيحه وابن أبي ليلى عند الدارقطني أخرجه من طريق عبد الرزاق عن
 ثوري عن ابن أبي ليلى وعبيد الله بن عمر كلاهما عن نافع وهذه الطريق ترد على أبي داود في إشارته إلى
 ن سعيد بن عبد الرحمن فتردها عن عبيد الله بن عمر لكن يحتمل أن يكون بعض رواه حل لفظ ابن أبي
 ليلى على لفظ عبيد الله وقد اختلف في عني أوب أيضاً كما اختلف في عني عبيد الله بن عمر فذكر ابن عبد
 البر أن أجد بن خالد ذكر عن بعض شيوخه عن يوسف القاضي عن سليمان بن حرب عن جادة عن أوب
 فذكر فيه من المسلمين قال ابن عبد البر وهو خطأ والمحافظة فيه عن أوب ليس فيه من المسلمين انتهى
 وقد أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق عبد الله بن شبيب عن أوب وقال فيه انضمام المسلمين وذكر
 شيخنا سراج الدين بن الملقن في شرحه تبعاً لمعلقنا أن البيهقي أخرجه من طريق أوب بن موسى وموسى
 ابن عتبة ويحيى بن سعيد ثلاثهم عن نافع وفيه الزيادة وقد تبع تصانيف البيهقي فلم أجد فيها هذه الزيادة
 من رواية أحد من هؤلاء الثلاثة وفي الجلة ليس فيمن روى هذه الزيادة أحد من مالك لا يمتدح في عني أوب
 وعبيد الله في زيادتها وليس في السابقين مثل يونس لكن في الراوي عنه وهو يحيى بن أوب مقال واستدل
 بهذه الزيادة على اشتراط الإسلام في وجوب زكاة الفطر ومقتضاها أنها لا تجب على الكافر عن نفسه
 وهو امر متفق عليه وهل يخرجها عن غيره كستولادته المسلمة مثلاً قل ابن المنذر في الإجماع على عدم
 الوجوب لكن فيه وجه لا شافية ورواية عن أجدو هل يخرجها المسلم عن عبده الكافر قال الجمهور لا خلاف
 لبقاء والتخفى والثوري والخنفه واسعق واستدلوا بموم قوله ليس على المسلم في عبده صدقة الأصدة
 لغيره وقد تقدم وأجاب الآخرون بأن الخاص قضى على العام فعوم قوله في عبده مخصوص بقوله من
 المسلمين وقال الطحاوي قوله من المسلمين صفة للمخرجين لا للمخرج عنهم وظاهر الحديث بآباء لأن فيه
 العبد وكذا الصغير في رواية عمر بن نافع وهم ممن يخرج عنه فدل على أن صفة الإسلام لا تخص بالمخرجين
 ويؤيد رواية الضحاك عنده سلم لفظي على كل نفس من المسلمين حراً وعبداً الحديث وقال القرطبي ظاهر
 الحديث أنه قصد بيان مقدار الصدقة ومن يجب عليه ولم يقصد فيه بيان من يخرجها عن نفسه ممن يخرجها
 عن غيره بل شمل الجميع ويؤيد حديث أبي سعيد الآتي فإنه يدل على أنهم كانوا يخرجون عن أنفسهم
 وعن غيرهم لقوله فيه عن كل صغير وكبير لكن لا بد من أن يكون بين المخرج وبين الغير ملاسة كما بين الصغير
 ووليّه وأبوه وسيدوه والمرأوز وجهاً وقال الطبري قوله من المسلمين حال من العبد وما عطف عليه وتزولها
 على المعافى المذكورة أنها باب من وجبة على التضاد لا لتعيين فكون المعنى فرض على جميع
 الناس من المسلمين وإنما كونها مفروضة على من وجبت فعلم من نصوص أخر انتهى وقل ابن المنذر أن

من شعير) ﴿حديثنا

قيصة حدثنا سفيان عن

زيد بن اسلم عن عياض

ابن عبد الله عن ابي سعيد

رضي الله عنه قال كنا

نظم الصدقة صاعا من

شعير

﴿باب صدقة الفطر صاع﴾

من طعام) ﴿حديثنا عبد

الله بن يوسف ناخرا تاما لك

عن زيد بن اسلم عن

عياض بن عبد الله بن سعد

ابن ابي سرح السامري

انسمع ابا سعيد الخدري

رضي الله عنه يقول كنا

نخرج زكاة الفطر صاعا

من طعام او صاعا من شعير

او صاعا من تمر او صاعا من

اقط او صاعا من زبيب

﴿باب صدقة الفطر صاعا﴾

من تمر) ﴿حديثنا اجد

ابن يونس حدثنا الليث

عن نافع ان عبد الله بن عمر

رضي الله عنهما قال امر

النبي صلى الله عليه وسلم

بزكاة الفطر صاعا من تمر

او صاعا من شعير قال عبد

الله فجعل الناس عدله

مدين من حنطة) ﴿باب﴾

صاع من زبيب) ﴿حديثنا

عبد الله بن منير سمع زيدا

ابن ابي حكيم العدني قال

حدثنا سفيان عن زيد بن

اسلم قال حدثني عياض بن

عبد الله بن ابي سرح عن

بعضهم اجمع بما اخرجهم من حديث ابن اسحق حدثني نافع ان ابن عمر كان يخرج عن اهل بيته وحرصه وعبدته
صغيرهم وكبيرهم مسلمهم وكافرهم من الرقيق قالوا بن عمر راوى الحديث وقد كان يخرج عن عبده الكافر
وهو اعرف بما رآه الحديث فتعقبنا به فلوصل على انه كان يخرج عنهم طعونا ولا مانع منه واستدل بعموم
قوله من المسلمين على تناوُلها لاهل البادية خلا للزهرى ورابعة واليثة في قولهم ان زكاة الفطر تنخص
الحاضرة وسنذكر بقية ما يتعلق بزكاة الفطر عن العدني واخر اواب صدقة الفطر ان شاء الله تعالى

﴿قوله باب صدقة الفطر صاع من شعير﴾ اوروفه حديث ابي سعيد مختصرا من رواية سفيان وهو الثوري
وسبأني بعد ما بين من وجه آخر عنه تاما وقد اخرج ابن خزيمة عن الزعفراني عن قيصة شيخ البخاري فيه
تاموا قوله فيه كنا نظم الصدقة اللام للعدن صدقة الفطر ﴿قوله باب صدقة الفطر صاع من طعام﴾ في
رواية غير ابي ذر صاعا بالنصب ووجه الرفع ظاهر على انه الخبر واما النصب فيقتدر على الانحراج ايا باب
انحراج صدقة الفطر صاعا من طعام او على انفسه كان الذي حذف واذا كر على سبيل الحكاية بما في لفظ
الحديث ﴿قوله صاعا من طعام او صاعا من شعير﴾ ظاهره ان الطعام غير الشعير وما ذكره وسبأني البحث
فيه بعد باب ﴿قوله باب صدقة الفطر صاعا من تمر﴾ كذا وقع عند ابي ذر بالنصب رواة الجماعة ﴿قوله﴾
حدثنا الليث عن نافع لماره ابا العتة وسباع الليث من نافع صحيح ولكن اخرج الطحاوي والدارقطني
والحاكم وغيرهم من طريق يحيى بن بكير عن ابي عن كثير بن فرقد عن نافع وزاد فيه من المسلمين كما تقدم
فان كان محفوظا احتمل ان يكون الليث سمعه من نافع بدون هذه الزيادة ومن كثير بن فرقد عنه بها وقد وقع
عند الاسماعيلي من طريق ابي الوليد عن الليث عن نافع في اول هذا الحديث ان ابن عمر كان يقول لا تجب
في مال صدقة حتى يحول الحول عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصدقة الفطر الحديث ﴿قوله امر﴾
استدل به على الوجوب في قوله لانه يتعلق بالمقدار لا بالاصل الانحراج ﴿قوله قال عبد الله فجعل الناس عدله﴾
بكسر المهملة اى نظيره وقد تقدم القول على هذه المادة في باب الصدقة من كسب طيب ﴿قوله مدين من﴾
اي نصف صاع واشارنا ابن عمر بقوله الناس الى معاوية ومن تبعه وقد وقع ذلك من صحابي حديث
اواب عن نافع اخرجهم المحدث في مسنده عن سفيان بن عيينة حدثنا اواب ولفظه صدقة الفطر صاع من
شعير او صاع من تمر قال ابن عمر فلما كان معاوية يعدل الناس نصف صاع بر بصاع من شعير وهكذا
اخرجهم ابن خزيمة في صحيحه من وجه آخر عن سفيان وهو المعتمد وهو موافق لقول ابي سعيد الا في بعده
وهو اصرح منه واما ما وقع عند ابي داود من طريق عبد العزيز بن ابي رواد عن نافع قال فيه فلما كان عمر
كثرت الحنطة فجعل عمر نصف صاع حنطة مكان صاع من تمر من تلك الاشياء قد حكم مسلم في كتاب التيميز على
عبد العزيز فيه بالوهم واوضح الرد عليه وقال ابن عبد البر قول ابن عيينة عند ابي زعيم الطحاوي
ان الذي عدل عن ذلك عمر نعمان وغيرهما فخرج عن سفيان بن عمار قال له انا حلف لا اعطى قوما
نعم بدولي فاقبل فاذا رايتني ضلت ذلك فاطم عن عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من حنطة او صاعا
من تمر او صاعا من شعير ومن طريق ابي الاشعث قال خطبنا عثمان فقال ادوا زكاة الفطر مدين من حنطة
وسبأني بقية الكلام على ذلك في الباب الذي بعده ﴿قوله باب صاع من زبيب﴾ اخرجنا زهرا وكان البخاري
اراد بتفريق هذه التراجم الاشارة الى ترجيح التخيير في هذه الاقوال الا انه لم يذكر الاقوال وهوناب في حديث
ابي سعيد وكان له ابراهم جزائي حال وجدان غيره كقول اجد وجعلوا الحديث على ان من كان يخرجهم كان
قوته اذ ذاك اولى قدر على غيره وظاهر الحديث مخالفة وعند العاضة فيه خلاف وزعم الموردي ان يختص
بأهل البادية وبما الحاضرة فلا يجوز عنهم بلام خلافاً وتعبه النووي في شرح المهذب وقال قطع الجمهور
بان الخلاف في الجميع ﴿قوله حدثنا سفيان﴾ هو الثوري ﴿قوله عن ابي سعيد﴾ تقدم في رواية مالك بلفظ
انسمع ابا سعيد ﴿قوله كنا نظمها﴾ اخرج زكاة الفطر ﴿قوله في زمان النبي صلى الله عليه وسلم﴾ هذا حكمه
الرفع لاضافة الى زمانه صلى الله عليه وسلم فقيه اشتهار باطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك وتقريره لولايته

في هذه الصورة التي كانت توضع عنده وتجميع بأمره وهو الآخر قبضها وتفرقها **(قوله)** صاعا من طعام
 أو صاعا من تمر) هذا يقتضي المغارة بين الطعام وبين ما ذكر بعده وقد حكى الخطابي أن المراد بالطعام هنا
 الخنطة وإنما سماه خاصا له قال ويدل على ذلك ذكر الشعر وغيره من الأقوات والخنطة أعلاها فلو أنها أرادها
 بذلك لكان ذكرها عند التفصيل كغيرها من الأقوات ولا سباج حيث عطف عليها بحرف الواو الفاصلة وقال هو
 وغيره وقد كانت لفظه الطعام تستعمل في الخنطة عند الإطلاق حتى إذا قيل أذهب إلى سوق الطعام فهم منه
 سوق الجميع وإذا غلب العرف نزل اللفظ عليه لا عما غلب استعمال اللفظ فيه كان خطوره عند الإطلاق
 أقرب انتهى وقد رد ذلك ابن المنذرو قال ظن أصحابنا أن قوله في حديث أبي سعيد صاعا من طعام محتمل قال
 صاعا من طعام خنطة وهذا غلط منه وذلك أن أبا سعيد أجل الطعام ثم فسره ثم أورد طريق شخص بن ميسرة
 المذكورة في الباب الذي على هذا وهي ظاهرة فيما قال ولفظه كنت أخرج صاعا من طعام وكان طعامنا الشعر
 والزبيب والأقط والتمر وأخرج الطحاوي نحوه من طريق أخرى عن عياض وقال فيه لا يخرج غيره قال
 وفيه قوله فلما جاء معاوية وجاءت السمراء دليل على أنها لم تكن قوتنا لهم قبل هذا فدل على أنها لم تكن كثيرة
 ولأقواتا فكيف يتوهم أنهم أخرجوا ما لم يكن موجودا انتهى كلامه وأخرج ابن خزيمة وأبو الحارث كوفي
 من طريق ابن إسحق عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان بن حكيم عن عياض بن عبد الله قال قال أبو سعيد
 وذكرا عنده صدقة رمضان فقال لا أخرج إلا ما كنت أخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاع
 تمر أو صاع خنطة أو صاع شعير أو صاع أقط فقال له رجل من القوم أو مدين من قم فقال لا تلك قيمة معاوية
 مطوية لا أقبليها ولا أعلمها قال ابن خزيمة ذكرا الخنطة في خبر أبي سعيد غير محفوظ ولا أدري ممن الوهم
 وقوله فقال رجل الخ دل على أن ذلك الخنطة في أول القصص خطأ أدلو كان أبو سعيد أخبرناهم كانوا يخرجون
 منها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا ما كان الرجل يقول له أو مدين من قم وقد أشار أبو داود
 إلى رواية ابن إسحق هذا وقال إن ذلك الخنطة فيه غير محفوظ وذكر أن معاوية بن هشام روى في هذا
 الحديث عن سفيان نصف صاع من بر وهو وهم وإن ابن عيينة حدث به عن ابن جحلان عن عياض فزاد فيه
 صاع من دقيق وأنهم أنكروا عليه فتركه قال أبو داود وذكرا الدقيق وهم من ابن عيينة وأخرج ابن خزيمة
 أيضا من طريق فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال لم تكن الصدقة على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلا التمر والزبيب والشعير ولم تكن الخنطة ولمسلم من وجه آخر عن عياض عن أبي سعيد كنت أخرج
 من ثلاثة أصناف صاعا من تمر أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير وكذا نسكت عن الزبيب في هذه الرواية
 لثبته بالنسبة إلى الثلاثة المذكورة وهذه الطرق كلها تدل على أن المراد بالطعام في حديث أبي سعيد غير
 الخنطة فيحتمل أن تكون الفترة ما لم يعرف عند أهل الجاز إلا أن وهي قوت غالبهم وقد روى الجوزي
 من طريق ابن جحلان عن عياض في حديث أبي سعيد صاعا من تمر صاعا من سلت وأذرة وقال الكرماني
 يحتمل أن يكون قوله صاعا من شعير الخ بعد قوله صاعا من طعام من باب عطف الخاص على العام لكن محتمل
 النطق أن يكون الخاص أشرف وليس الأمر هنا كذلك وقال ابن المنذرو أيضا لا تصلي في القصص خبرنا بتابع
 النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد عليه ولم يكن البر بالمدينة في ذلك الوقت إلا الشيء اليسير منه فلما كثرت زمن
 الصحابة قرأوا أن نصف صاع منه يقوم مقام صاع من شعير وهم إلا أنه فقير بما زان يعدل عن قولهم إلا إلى قول
 مثلهم ثم استندع عثمان وعلي وإيهريرة وجابر وابن عباس وابن الزبير وأمه أسماء بنت أبي بكر بإسناد
 صحيحة أنهم قرأوا أن في ذكاة القطر نصف صاع من قم انتهى وهذا مضمونهم إلى اختيار ما ذهب إليه الخنفية
 لكن حديث أبي سعيد دل على أنه لم يوافق على ذلك وكذلك ابن عمر فلا إجماع في المسئلة تلافيا للحنوي وكان
 الأشياء التي ثبتت كرهافي حديث أبي سعيد ما كانت متساوية في مقدار ما يخرج منها مع ما كانها في القيمة
 دل على أن المراد إخراج هذا المقدار من أي جنس كان فلا فرق بين الخنطة وغيرها هذه جملة الشافعي ومن
 تبعه وأما من جعله نصف صاع منها بل صاع من شعير فقد فعل ذلك بالأجهد لأنه ما منه على أن قيم ما

صاعا من طعام أو صاعا
 من تمر أو صاعا من شعير
 أو صاعا من زبيب

الحنطة منساو يفرص كانت الحنطة اذ ذاك غالية الثمن لكن لا يفرص على قولهم ان اعتبار القيمة في كل زمان
فيختلف الحال ولا ينضب وروى في بعض الاحيان اخراج آصع من حنطة و يدل على انهم لخطوا ذلك
ما روى جعفر البصري في كتاب صدقة الفطر ان ابن عباس لما كان امير البصرة امرهم باخراج زكاة الفطر
وبين لهم ان اصاع من تمر الى ان قال او نصف اصاع من رقال فلما جاءه على وراى رخص اسعاهم قال اجعلوها
صاعا من كل قدر على انه كان ينظر الى القيمة في ذلك الوقت رابا وسعيد الى الكيل كلباسي ومن يجب تأويله
قوله ان اباسعيدا كان يعرف التمعح في الفطر وان الخبز الذي جاء فيه انه كان يخرج صاعا منه كان يخرج
النصف الثاني تطوعا وان قوله في حديث ابن عمر فغسل الناس عدله مدين من حنطة ان المراد بالناس
الصعبة فيكون اجابا وكذلك قوله في حديث اباسعيد عن ابي داود فاعخذ الناس بذلك واما قول
الطحاوي ان اباسعيد كان يخرج النصف الاخر تطوعا فلا يخفى تكلفه والله اعلم **(قوله فلما جاء معاوية)**
زاد مسلم في روايته فخرج حتى قدم معاوية فاجابا ومعتز اكلهم الناس على المنبر وزاد ابن
خزيمة وهو يومئذ خليفة **(قوله وجاءت السمراء)** أي التمعح الشامي **(قوله بعد مدين)** في رواية
مسلم اري مدين من سمراء الشام تغسل صاعا من تمر وزاد قال ابو سعيد اما ان اخبره ابا معاوية
وله من طريق ابن عجلان عن عياض فأنكر ذلك ابو سعيد وقال لا يخرج الاما كنت اخرج في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في داود من هذا الوجه لا يخرج ابدا الا صاعا ولدا وقطبي وابن
خزيمة والحال كما قال رجل مدين من قم فقال لا تأخذ قيمة معاوية لا قبلها ولا اعمل بها وقد شهد ذلك
هذه الرواية ومافها ولا بن خزيمة وكان ذلك اول ما ذكر الناس المدين وهذا يدل على وهن ما تقدم
عن عمر وعثمان الان يحمل على انه كان لم يطلع على ذلك من قصتها قال النووي عكس بقول معاوية
من قال للمدين من الحنطة وفيه نظر لانه فعل صحابي فدلنا فيه ابو سعيد وغيره من الصحابة من هو
اطول حجة منه واعلم بحال النبي صلى الله عليه وسلم وقد صرح معاوية بأنه رأى آة لا تسمع من
النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث اباسعيد ما كان عليه من شدة الاتباع والتسليم بالآثار وترك
الصدول الى الاجتهاد مع وجود النص وفي صنيع معاوية وموافقة الناس له دلالة على جواز الاجتهاد
وهو محمود لكنه مع وجود النص فالد الاعتبار **(قوله باب الصدقة قبل العيد)** قال ابن السني
قبل خروج الناس الى صلاة العيد بعد صلاة الفجر وقال ابن عينة في تفسيره عن عمرو بن دينار
عن عكرمة قال قدم الرجل زكاة يوم الفطر بين يدي صلاته فان الله يقول قد افهم من تركي وذكر
اسم ربه فصلى ولا بن خزيمة من طريق كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن هذه الآية فقال زلت في زكاة الفطر ثم اخرج المصنف في الباب حديث ابن عمر وقد
تقدم مطولا في الباب الاول وحديث اباسعيد وقد تقدمت الاشارة اليه في الباب الذي قبله وقوله في
الاستاذ حدثنا ابو عمر هو حفص بن ميسرة وزيد هو ابن اسلم ودل حديث ابن عمر على ان المراد بقوله
يوم الفطر اى اوله وهو ما بين صلاة الصبح الى صلاة العيد وحل النافي التقييد قبل صلاة العيد على
الاستحباب لصدق اليوم على جميع النهار وقد رواه ابو معشر عن نافع عن ابن عمر بلفظ كان يأمرنا
ان نخرجها قبل ان تصلى فاذا انصرف قمه فمهم وقال اغنوهم عن الطلب اشرفه سعيد بن منصور
ولكن ابو معشر ضعيف وهم ابن الرقي في عز وهذه الزيادة لم يأت في حكمة هذه المسئلة
في الباب الذي يليه **(قوله باب صدقة الفطر على الحر والمملوك)** قيل في هذا الترجمة تكرار لما
تقدم من قوله باب صدقة الفطر على الصدوق وغيره من المسلمين واجاب ابن رشيد باختيارين احدهما
ان يكون اراد تقوية معاوضة العموم في قوله المملوك لفهوم قوله من المسلمين او اراد ان زكاة العبد
من حيث هو مال لأن حيث هو قس وعلى كل تقدير فيسرى في ذلك مسلمهم وكافرهم وقال ابن
المنير غرضه من الاولى ان الصدقة لا تخرج على كافر ولهذا قيدها بقوله من المسلمين وغرضه من هذه

فلما جاء معاوية وجاءت
السمراء قال اري مدام
هذا يصدل مدين في باب
الصدقة قبل العيد حدثنا
آدم حدثنا حفص بن
ميسرة حدثني موسى بن
عقبة عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر
بزكاة الفطر قبل خروج
الناس الى الصلاة حدثنا
معاذ بن فضالة حدثنا
ابو عمر عن زيد بن عياض
ابن عبد الله بن سعد عن
اباسعيد الخدري رضي
الله عنه قال كنت اخرج
في عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الفطر
صاعا من طعام وقال ابو
سعيد وكان طعامنا الشعير
والزبيب والاقاط والتمر
باب صدقة الفطر على
الحر والمملوك

وقال الزهري في المملوكين
للتجارة يزكفي التجارة
ويركفي الله طرية حدثنا
ابو النعمان حدثنا حماد
ابن زيد حدثنا ابوب عن
نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال فرض النبي
صلى الله عليه وسلم صدقة
القطر وقال رمضان على
الذكر والايتى والحمر
والمملوك صاعا من تمر
او صاعا من شعير فصل
الناس بنصف صاع من
برق كان ابن عمر يسطي
التمر فأعوز أهل المدينة
من التمر فأعطى شعيرا فكان
ابن عمر يسطي عن الصغير
والكبير حتى ان كان يسطي
عن بني وكان ابن عمر
رضي الله عنهما يطها
الذين يتبسونها وكانوا
يطلون قبل القطر يوم ا
يومين **باب** صدقة
القطر على الصغير
والكبير **حدثنا** مسدد
حدثنا يحيى عن عبيد الله
قال حدثني نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال
فرض رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدقة القطر
صاعا من شعير او صاعا من
تمر على الصغير والكبير
والحمر والمملوك

عيسى بن ميمون عن عبيد الله بن مسعود عن ابي عبد الله
الزهري (الخ) وصلة ابن المنذر في كتابه الكبير ولم اقف على استناده ذكر بعضه ابو عبيد في كتاب
الاموال قال حدثنا عبيد الله بن صالح عن الليث عن نونس عن ابن شهاب قال ليس على المملوك زكاة
ولا يزك عن سيدة الازكاة القطر ومثله المصنف عن الزهري هو قول الجمهور وقال النخعي والثوري
والحنفية لا يلزم السبغ زكاة القطر عن عبيد التجارة لان عليه فهم الزكاة ولا يخص مال واحد كالن
(قوله) فكان ابن عمر يسطي (التمر) في رواية مالك في الموطاع نافع كان ابن عمر لا يخرج الا التمر في زكاة
القطر الامرة واحدة فانه اخرج شعيرا ولا ينزعه عن طريق عبد الوارث عن ابوب كان ابن عمر اذا
اعطى اعطى التمر الاعمال واحدا **(قوله)** فأعوز بالهملة والزاي اى احتاج يقال اعوزنى الشي اذا
احتجبت اليه فلم اقدر عليه وفيه دلالة على ان التمر افضل من الشعير بالخير ج في صدقة القطر وقدرى جعفر
القرطبي من طريق ابي جعفر قال قلت لابن عمر قد اوسع الله بالرافض من التمر افلا تعطى البرقال لا اعطى
الا كما كان يسطي اصحابي ويستنبط من ذلك انهم كانوا يخرجون من اعلى الاصناف التي رقت بها لان
التمر اعلى من غيره مما ذكر في حديث ابي سعيد كان ابن عمر فهم منه خصوصية التمر بذلك والله
اعلم **(قوله)** حتى ان كان يسطي عن بني زاد في نسخة الصنفى قال ابو عبد الله يعني بن نافع قال
الكرمانى روى بضعان وكسرها وشرط المفتوحة قد شرط المكسورة اللام فلان يحمل على الحديث
او تكون ان مصدره يكون زائدة وقول نافع هذا هو شاهد الترجة وجه الدلالة منه ان ابن عمر راوى
الحديث فهو اعلم بالمراد منه من غيره واولاد نافع ان كان زقه وهو بعد في الرق فلا شك وان كان
زقه بصدان اعتق ففصل ذلك كان من ابن عمر على سبيل التبرع او كان يرى وجوبه على جميع من
يعمل ولو لم تكن فقتله واجبة عليه وقدرى السبي من طريق موسى بن عبيدة عن نافع ان ابن عمر
كان يؤذى زكاة القطر عن كل مملوك له في ارضه وغير ارضه وعن كل انسان بوله من صغير وكبير
وعن رفيق امراته لو كان له مملوك فكان لا يؤذى عنه وروى ابن المنذر من طريق ابن اسحق قال حدثني
نافع ان ابن عمر كان يخرج صدقة القطر عن اهل بيته كلهم حرهم وعبيدهم صغيرهم وكبيرهم مسلمهم
وكافرهم من الرقيق وهذا قوي بحث ابن رشد المتقدم وقد جعل ابن المنذر على انه كان يسطي عن الكافر
منهم بطوا **(قوله)** وكان ابن عمر يطها للذين يتبسونها اى الذين يتبسون الامام لقبضها وبصرها
بطل وقال ابن السبي معناه من قال انافضير والاول اظهر ويؤيد ما وقع في نسخة الصنفى عقب
الحديث قال ابو عبد الله هو المصنف كانوا يعطون للجمع لا للتفرع وقد وقع في رواية ابن خزيمة من
طريق عبد الوارث عن ابوب قلت حتى كان ابن عمر يسطي قال اذا تعدل العامل قلت حتى رضى العامل
قال قبل القطر يوم او يومين ولما كان في الموطاع نافع ان ابن عمر كان يعش زكاة القطر الى الذي يجمع
عنده قبل القطر يومين او ثلاثة واخره الشافعي عنه وقال هذا حسن وانا استحبه يعني تعجيلها قبل
يوم القطر انتهى ويدل على ذلك ايضا ما أخرجه البخارى في الوكاثير غير ما عن ابي هريرة قال وكلنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان الحديث وفيه انه اسلم العثمان ثلاث لبال وهو
ياخذ من التمر فقلد على انهم كانوا يعجلونها وعكسه الجوزي فاسئل به على جواز تأخيرها عن يوم القطر
وهو محتمل للامرين **(قوله)** باب صدقة القطر على الصغير والكبير او رقيقه حديث ابن عمر
من طريق يحيى وهو القطان عن عبيد الله هو ابن عمر العمري عن نافع عنه وقد تقدم الكلام عليه
فانما اشتمل كتاب الازكاة من الاحاديث المرفوعة على مائة حديث واثنين وسبعين حديثا بالموصول
منها مائة حديث وتسعة عشر حديثا والبقية متابعه ومعلقة المكر ومنها مائة وقيل مائة حديث
سواء والخالص اثنان وسبعون حديثا واثنا عشر حديثا على سبيل التبرع واثنا عشر حديثا على سبيل
فرض عتقان ومعلومة وحديثان عن عمر في ثم الذي يكفر وحديثان في هريرة لا تقوم الساعة حتى يكفر
فيكم المال وحديث عدى بن سالم جابر بلان احد هاشم كوكو العيلة وحديث عائشة اينا سريخ

لحوالك وحديث معن بن بزيع الصدقة على الولد وحديث ابي بكر الصديق في ايتائه عماله وحديث ابي هريرة خير الصدقة عن ظهر غنى وحديث انس عن ابي بكر في الزكاة وحديث ابن عمر لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع وحديث ابي سعيد قصة زينب امرأتين مسعود وحديث ابي الاسود في زكوة بابل الصدقة وحديث الزبير لان يأخذ اهلكم حمله فيحتطب وحديث سهل بن سعد اذ جبل مجنا ونحوه وحديث ابن عمر في ساقط الساء العشر وحديث الفضل بن عباس في الصلاة في الكعبة وحديث ابي هريرة في قصة الرجل من بني اسرائيل وفيه من الاثار عن الصحابة والتابعين عشرين اثرا من اثار ابن عمر في قوله الحكيم بن حزام اياك ياخذ حقه من التي والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

﴿قوله بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(كتاب الحج)

﴿باب وجوب الحج وفضله وقول الله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غنى عن العالمين﴾ كذا الا في ذكر وسط لغيره البسطة وباب لبعضهم قوله وقول الله وفي رواية الاسلي كتاب المناسك وقدم المصنف الحج على الصيام لمناسبة لطيفة تقدم ذكرها في المقدمة ورتبه على مقاصد متناهية قديما يتعلق بالوقت ثم بدخل مكة وما معها ثم بصفة الحج ثم بأحكام العمرة ثم بحرمات الاحرام ثم بفضل المدينة ومناسبة هذا الترتيب غير خفية على القطن واصل الحج في اللغة القصد وقال الخليل كثره القصد الى مظن وفي الشرع القصد الى البيت الحرام بأعمال مخصوصة وهو بفتح المهملة وبكسر هاء لقان قتل الطير ان الكسر لغة اهل نجد والفتح لغيرهم ونقل عن حسين الجعفي ان الفتح الاسم والكسر المصدر وعن غيره عكسه ووجوب الحج معلوم من الدين بالضرورة واجمعوا على انه لا يترك والاعراض كالتنذر واختلف هل هو على الفور او التراخي وهو مشهور وفي وقت ابتداء فرضه قبل الهجرة وهو شاذ قيل بعدها ثم اختلف في سنته فالجمهور على انها سنة ست لانها نزل فيها قوله تعالى واعلموا ان الحج والعمرة لله وهذا ينسب على ان المراد بالانعام ابتداء القرض ويؤيده قراءة علقمة ومسر وقرايراهيم النخعي بلفظ واقموا انحرجه الطبري باسانيد صحيحة عنهم وقيل المراد بالانعام الا كمال بعد الشروع وهذا يقتضي تقدم فرضه قبل ذلك وقد وقع في قصة ضمام ذكر الامر بالحج وكان قدومه على ما ذكرنا الواقدي سنة خمس وهذا يدل ان ثبت على تقدمه على سنة خمس او وقوعه فيها وسياق مزبد يط في الكلام على هذه المسئلة في ازل الكلام على العمرة واما فضله فمشهور ولا ساق في الوعيد على تركه في الآية وسياق في باب مفرد ولكن لم يورد المصنف في الباب غير حديث الخنمية وشاهد الترجمة منه خفي وكانه اراد اثبات فضله من جهة تأكيد الامر به بحيث ان العاص عن الحركة اليه يلزمه ان يستنبذ غيره ولا يضر ترك ذلك وسياق الكلام على حديث الخنمية والاختلاف في استاده على الزهري في او اخر محرقات الاحرام والمراد منه هنا نصيرا الاستطاعة المذكورة في الآية وانها لا تخص بالزاد والراحلة بل تتعلق بالمال والبدن لانها لو اقتصت لزم المضطرب ان يشد على الراحلة ولو شق عليه قال ابن المنذر لا يثبت الحديث الذي فيه ذكر الزاد والراحلة والاولى انكره عامة ليست بمجته فلا تقتضي بيان وكانه كلف كل مستطيع قدر عيال او يدين وسياق بيان الاختلاف في ذلك في الكلام على الحديث المذكور ان شاء الله تعالى ﴿تقسيم﴾ الناس قسيمان من يجب عليه الحج ومن لا يجب الا الثاني البدو وغير المستطيع ومن لا يجب عليه اما ان يحجزه لما فيه اولا الثاني العبد وغير المكلف والمستطيع اما ان تصح مباشرته منه اولا الثاني غير المميز ومن لا تصح مباشرته

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿كتاب الحج﴾

﴿باب وجوب الحج وفضله﴾

وقول الله تعالى والله على

الناس حج البيت من

استطاع اليه سبيلا ومن كفر

فان الله غنى عن العالمين﴾

حدثنا عبد الله بن

يوسف اخبرنا مالك عن ابن

شهاب عن سليمان بن يسار

عن عبد الله بن عباس رضى

الله عنهم قال كان الفضل

رديف رسول الله صلى الله

وسلم فقامت امرأة من

خثعم فجعل الفضل ينظر

اليها وقتنظر اليه وجعل

النبي صلى الله عليه وسلم

يصرف وجه الفضل

الى الشق الا ترى ان فضلة

بارسول الله ان فرضة

الله على عباده في الحج

ادركت ابي شيخا كبيرا

لا يثبت على الراحلة فاقبح

عنه قال نعم وذلك في حجة

الوداع

امان يباشر عنه غيره ولا الثاني الكافر قسب ان لا يشرط لصحة الحج الاسلام ﴿قوله﴾ باب قول الله تعالى يا أولاد آل علي كل ضامن بآمين من كل فجع عميق قيل ان المصنف اذا دان الرحلة ليست شرطا للوجوب وقال ابن القصار في الايتناب لم يقطع لما كان الرحلة ليست من شرط السبيل فان الخلاف يزعم ان الحج لا يجب على الرجل وهو خلاف الآية انتهى وفيه نظر وقد روى الطبري من طريق عمر بن در قال قال مجاهد كانوا لا يركبون فانزل الله يا أولاد آل علي كل ضامن فامرهم بالزاد وخص لهم في الركوب والمتجر وروى ابن عياض عن طريق محمد بن كعب عن ابن عباس ما فتنني شيء أشد علي ان لا اكون هجعتا شيئا الا ان الله يقول يا أولاد آل علي كل ضامن فبدا بالرجال قبل الرجال ﴿قوله﴾ فاجابا الطريق الواسعة قال يحيى القرافي المعاني في سورة فوح قوله فاجابا واحدا فجع وهي الطرق الواسعة واعتزله الاسماعيلي فقال قال الفج الطريق بين الجبلين فاذا لم يكن كذلك لم يسلم الطريق فجاكذا قال وهو قول بعض اهل الفقه ويزعم ابو عبيد الله الاخرى بأن الفج الطريق الواسع وقد قيل صاحب المحكم ان الفج الطريق الواسع في جبل او في قبل جبل وهو اوسع من الشعب وروى ابن عياض عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فاجابا يقول طرفا مختلفين ومن طريق شعبة عن قيادة قال طرفا واعلاما وقال ابو عبيد الله في المجاز فجع عميق اي بعيد القعر وهذا تفسير العميق قال يرمي حقيقه القعر اي بعيد القعر ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في اهلل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحته وحديث جابر نحوه وسأني الكلام عليه بعد ابواب وغرضه منه الرد على من زعم ان الحج ما شيا افضل لتفديعه في الذكرك على الراكبين ان لو كان افضل لفعله النبي صلى الله عليه وسلم دليل انه لم يحرم حتى استوت به راحته ذكر ذلك ابن المنير في الحاشية وقال غيره مناسبة الحديث لا يمانية ان ذا الحليفة فجع عميق والركوب مناسبة لقوله وعلى كل ضامن وقال الاسماعيلي ليس في الحديثين شيء مما رجم اليه بعبور بان فهما الاشارة الى ان الركوب افضل فيؤخذ منه جواز المشي ﴿قوله﴾ واه انس وابن عباس اي اهله بعدما استوت به راحته وسأني حديث انس موسولا في باب من بات بذي الحليفة حتى اصبح وحديث ابن عباس قبله في باب ما ليس المحرم من الثياب في اثنا حديث قال ابن المنذر اختلف في الركوب والمشى للحجاج ايهما افضل فقال الجمهور والركوب افضل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ناهى عن على الدوام او ايتال ولما فيه من المنفعة وقال اسحق بن رهاو به المشى افضل لما فيه من التعب ويحتمل ان يقال يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص والله اعلم ﴿نتيجه﴾ احمد بن عيسى شيخ المصنف في حديث ابن عمر وقع هكذا في رواية ابي ذر ووافقه ابو علي الشيباني واهله الباقون وابراهيم شيخه في حديث جابر وقع مهنلا لاكثر وفي رواية ابي ذر حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي وهو الحافظ المعرف بقراءة الصغير ﴿قوله﴾ باب الحج على الرجل ﴿قوله﴾ وقال ابان حدثنا مالك ابن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاهما عبد الرحمن فامرهما من التميم وجعلها على قبة وقال عمر رضي الله عنه شدوا الرحال في الحج فانه احل الجهادين

باب قول الله تعالى يا أولاد آل علي كل ضامن بآمين من كل فجع عميق قيل ان المصنف اذا دان الرحلة ليست شرطا للوجوب وقال ابن القصار في الايتناب لم يقطع لما كان الرحلة ليست من شرط السبيل فان الخلاف يزعم ان الحج لا يجب على الرجل وهو خلاف الآية انتهى وفيه نظر وقد روى الطبري من طريق عمر بن در قال قال مجاهد كانوا لا يركبون فانزل الله يا أولاد آل علي كل ضامن فامرهم بالزاد وخص لهم في الركوب والمتجر وروى ابن عياض عن طريق محمد بن كعب عن ابن عباس ما فتنني شيء أشد علي ان لا اكون هجعتا شيئا الا ان الله يقول يا أولاد آل علي كل ضامن فبدا بالرجال قبل الرجال ﴿قوله﴾ فاجابا الطريق الواسعة قال يحيى القرافي المعاني في سورة فوح قوله فاجابا واحدا فجع وهي الطرق الواسعة واعتزله الاسماعيلي فقال قال الفج الطريق بين الجبلين فاذا لم يكن كذلك لم يسلم الطريق فجاكذا قال وهو قول بعض اهل الفقه ويزعم ابو عبيد الله الاخرى بأن الفج الطريق الواسع وقد قيل صاحب المحكم ان الفج الطريق الواسع في جبل او في قبل جبل وهو اوسع من الشعب وروى ابن عياض عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله فاجابا يقول طرفا مختلفين ومن طريق شعبة عن قيادة قال طرفا واعلاما وقال ابو عبيد الله في المجاز فجع عميق اي بعيد القعر وهذا تفسير العميق قال يرمي حقيقه القعر اي بعيد القعر ثم ذكر المصنف حديث ابن عمر في اهلل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحته وحديث جابر نحوه وسأني الكلام عليه بعد ابواب وغرضه منه الرد على من زعم ان الحج ما شيا افضل لتفديعه في الذكرك على الراكبين ان لو كان افضل لفعله النبي صلى الله عليه وسلم دليل انه لم يحرم حتى استوت به راحته ذكر ذلك ابن المنير في الحاشية وقال غيره مناسبة الحديث لا يمانية ان ذا الحليفة فجع عميق والركوب مناسبة لقوله وعلى كل ضامن وقال الاسماعيلي ليس في الحديثين شيء مما رجم اليه بعبور بان فهما الاشارة الى ان الركوب افضل فيؤخذ منه جواز المشي ﴿قوله﴾ واه انس وابن عباس اي اهله بعدما استوت به راحته وسأني حديث انس موسولا في باب من بات بذي الحليفة حتى اصبح وحديث ابن عباس قبله في باب ما ليس المحرم من الثياب في اثنا حديث قال ابن المنذر اختلف في الركوب والمشى للحجاج ايهما افضل فقال الجمهور والركوب افضل لفعل النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ناهى عن على الدوام او ايتال ولما فيه من المنفعة وقال اسحق بن رهاو به المشى افضل لما فيه من التعب ويحتمل ان يقال يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص والله اعلم ﴿نتيجه﴾ احمد بن عيسى شيخ المصنف في حديث ابن عمر وقع هكذا في رواية ابي ذر ووافقه ابو علي الشيباني واهله الباقون وابراهيم شيخه في حديث جابر وقع مهنلا لاكثر وفي رواية ابي ذر حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي وهو الحافظ المعرف بقراءة الصغير ﴿قوله﴾ باب الحج على الرجل ﴿قوله﴾ وقال ابان حدثنا مالك ابن دينار عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معها اخاهما عبد الرحمن فامرهما من التميم وجعلها على قبة وقال عمر رضي الله عنه شدوا الرحال في الحج فانه احل الجهادين

أذا وضعت السر وج فتعدوا الرجال إلى الحج والعمرة فانه أحد الجهادين ومعناه إذا فرغتم من الفزو
 فجهوا أو اعتمر وا ونسب إلى الحج جهاداً آمناً باب التغليب أو على الحقيقة والمراد جهاد النفس لما فيه
 من إدخال المشقة على البدن والحال وسيأتي في تأنيدها حديث الباب الذي بعده ما يؤيده **(قوله)** حدثنا
 محمد بن أبي بكر هو المقتدي كذا وقع في رواية أبي ذر وغيره وقال محمد بن أبي بكر وقد وصله الأسماعيلي
 قال حدثنا أبو يعلى والحسن بن سفيان وغيرهما قالوا حدثنا محمد بن أبي بكر بعزرة بن ضيف المصحة
 وسكون الزاوي بعدها رأيت عزرة وهو المنع ومنه قوله تعالى ويعزروه رجال هذا الاستناد كله
 بصريون وقد أنكره علي بن المديني لما سئل عنه فقال ليس هذا من حديث يزيد بن زريع والله أعلم
(قوله) وكان زمامته أي الرحلة التي دكبها وهي وإن لم يجر لها ذكر لكن دل عليها ذكر الرحلة
 والزمامة البعير الذي يحمل عليه الطعام والمشاع من الزمل وهو الحمل والمراد أنه لم تكن معه زمامة تحمل
 طعامه ومتاعه بل كان ذلك محمولاً معه على راحته وكانت هي الرحلة والزمامة وروى سفيان منصور
 من طريق هشام بن عروة قال كان الناس يبعون ويقتسمون أزودتهم وكان أقول من حج على رجل وليس
 تحته شيء عنان بن عثمان وقوله فيه ولم يكن شعياً إشارة إلى أنه فعل ذلك تواضعاً واتباعاً لعنقه وفعله
 وقدرى ابن ماجه هذا الحديث بلفظ آخر لكن أسنده ضعيف فذكر بعد قوله على رجل رث
 وقطيفه تساوى أربعة ذراهم ثم قال اللهم حجة لاريا فيها ولا سمعة **(قوله)** حدثنا عمرو بن
 علي الفلاس وأبو عاصم هو الثعلبي شيخ البخاري وروى عنه هنا بواسطة وتابيل والبايعان بنون وموحدة
(قوله) فأخبرها على ناقة في رواية الكشميهني ناته وسيأتي الكلام عليه **(قوله)** باب فضل
 الحج المبرور قال ابن خالويه المبرور المتبول وقال غيره الذي لا يحتاجه شيء من الأثم ورجحه النووي
 وقال القرطبي الأقوال التي ذكرت في تفسيره متقاربة المعنى وهي أنه الحج الذي وقبت أحكامه ووقع
 مرقعاً لمطلب من المكلف على الوجه الأكمل والله أعلم وقد تقدم في ذلك أقوال أخر مع مباحث الحديث
 الأول في باب من قال إن الأيمان هو العمل من كتاب الأيمان منها أنه يظهر بانحرافاً رجع خبراً بما
 كان عرفاً أنه مبرور ولا أحدوا لما حكم من حديث جابر قالوا يا رسول الله ما بال الحج قال إطعام الطعام
 وإفشاء السلام وفي أسنده ضعف فلو ثبت لكان هو المعتبر دون غيره **(قوله)** الثاني **(قوله)** حدثنا
 عبد الرحمن بن المبارك هو العيشي بالتحانية والشين المعجمة بصرى وليس أخا لعبد الله بن المبارك
 المروزي الفقيه المشهور وشيخه خالد هو ابن عبد الله الواسطي **(قوله)** يرى الجهاد أفضل العمل وهو
 يفتح الثون أي يفتد وتعلم ذلك لكثرة ما يسع من فضائله في الكتاب والسنة وقد راجع عن
 صهيبي عند النسائي بلفظ فاق لأرى عملي في القرآن أفضل من الجهاد **(قوله)** لكن أفضل الجهاد
 اختفى في ضبط لكن فالأكثر بضم الكاف خطاب للسنة قال القاسمي وهو الذي قيل إليه قضى وفي
 رواية الجوهري لكن بكسر الكاف وزيادة ألف قبلها بلفظ الاستدراك والأول أكثر فائدة لأنه يشمل
 على إثبات فضل الحج وعلى جواب سؤال الحان الجهاد وسماه جهاداً لما فيه من مجاهدة النفس وسيأتي
 بقية الكلام في أوامر كتاب الحج في باب حج النساء شاء الله تعالى والمحتاج إليه هنا كونه يجعل الحج أفضل
 الجهاد **(قوله)** الحديث الثالث **(قوله)** سمعت أبا حازم هو سلمان وأما الواحزم سلمة بن دينار صاحب
 سهل بن سعد فسمع من أبي هريرة وسائر أوال الحكم الراوي عنه بتقديم المهمة وتشديد التحانية **(قوله)**
 من حج لله في رواية منصور عن أبي حازم الآتي قبل حراء الصبيد من حج هذا البيت ولمسلم من
 طريق جرير عن منصور من أن هذا البيت وهو يشمل الحج والعمرة وقد أخرجه الدارقطني من
 طريق الأعمش عن أبي حازم بلفظ من حج أو اعتمر لكن في الاستناد إلى الأعمش ضعف **(قوله)** فميرث
 الرفض الجماع ويطلق على الترضيه به وعلى الفحش في القول وقال الأزهري الرفض اسم جامع لكل
 ما يرده الرجل من المرأة وكان ابن عمر يخصه بما خطوب به النساء وقال عياض هذا من قول الله

تعالى فلا رقت ولا فسوق والجمهور على ان المراد به في الآية الجماع انتهى والذي يظهر ان المراد به في الحديث ما هو اعلم من ذلك واليه نحا القريظي وهو المراد بقوله في الصيام فاذا كان الصوم احكام فلا رقت **(قوله)** فاما الرقت فثلاثة في الماضي والمضارع والافصح القمع في الماضي والضم في المستقبل والله اعلم **(قوله)** ولم يفسق اي لم يأت بيته ولا مصعبه واغرباب بن الاعرابي فقال ان لفظ الفسق لم يسمع في الجاهلية ولا في اشعارهم وانما هو اسلاوي وتعب بأنه كثر استعماله في القرآن وحكايته عن قبل الاسلام وقال غيره اصله ان فسقت الرطبة اذا خرجت فسمى الخارج عن الطاعة فسقا **(قوله)** رجع كيوم ولدته امه اي نفي ذنب ونظايره غفران الصغائر والكثائر والبعثات وهو من اقوى الشواهد للحديث العباس بن مرداس المصرح بذلك وله شاهد من حديث ابن عمر في تفسير الطبري قال النبي القاهي قوله فلم يرفعت معطوف على الشرط وجوابه رجع اي صار والجار والمجرور خبره ويحوزان يكون حالا اي صار مشاهدا لنفسه في البراءة عن القتوب في يوم ولدته امه اه وقد وقع في رواية الدارقطني المذكورة رجع كهبته يوم ولدته امه وذكرنا بعض الناس ان الطبري اذا كان الحديث عاملا يذكر فيه الجدال كذا كفي في الآية على طريق الاكتفاء ذكر البعض وزك ما دل عليه ما ذكر ويحتمل ان يقال ان ذلك يختلف بالتصديق لوجوده لا يؤثر في ترك منقضة ذنوب الحاج اذا كان المراد به المجادلة في احكام الحج فيما يظهر من الادلة والمجادلة طريق التعميم فلا يؤثر ايضا فان القاضى منها داخل في عموم الرقت والحسن منها ظاهر في عدم التأثير والمستوى الطريق لا يؤثر ايضا **(قوله)** باب فرض مواقيت الحج والعمره المواقيت جمع ميقات كواعيد وميعاد ومعنى فرض فقدرنا واجب وهو ظاهر نص المصنف وانه لا يغير الاحرام بالحج والعمره من قبل الميقات يز بدليل خوضه على ما سألني بعد قيل حيث قال ميقات اهل المدينة ولا يهلون قبل ذى الحليفة وقد قلنا ان المنذر وغيره الاجماع على الجواز وفيه تفرق قد قل من اسحق وداد وغيرهما عدم الجواز وهو ظاهر جواب ابن عمر ويؤيده القياس على الميقات الزماني فقد اجمعوا على انه لا يجوز التقدم عليه وقرئ الجمهور بين الزماني والمكاني فلم يجزوا التقدم على الزماني واجازوا في المكاني وذهب طائفة كالغنية وبعض الشافعية الى ترجيح التقدم وقال مالك بكرهه وسيأتي من ذلك في ترجمة الحج اشهر معلومات في قوله وكبره عنان ابن عمر ممن خراسان **(قوله)** حدثنا زهير هو ابن معاوية الجعفي ورجل هذا الاسناد سوى ابن عمر كوفيون وبجير والذين بالجلم والموحدة مصغرون ليس له في البخاري سوى هذا الحديث وفي الرازي بن جبيره يقع الجميز بانه ما في آخره لم يخرج له البخاري شيئا **(قوله)** وله فسطاط وسرادق الفسطاط معروف وهي الخيمة واصله عود الخيام الذي يقوم عليه وقيل لا يخال لما ذكرنا الا اذا كانت من قطن وهو ايضا ممن ينطبق به معنى الدار من الشمس وغيرها وكلما حاط شيئا فهو سرادق ومنه حاط بهم سرادقها **(قوله)** فساته فيه التفات لانه قال اولاته اني ابن عمر فكان السياق يقتضي ان يقول فساته لكن وقع عند الاسماعيلي قال فدخلت عليه فساته **(قوله)** فرضها اي قدرها وعينها ويحتمل ان يكون المراد او يجبهوا به يتم مراد المصنف ويؤيده قرينة قول السائل من ابن جبروزي وسيأتي الكلام على الحديث بسبب **(قوله)** باب قول الله تعالى وزودوا فان خير الزاد التقوى قال مقاتل بن حبان لما رثت فامر رجل فقال يا رسول الله فخذ زادنا فقال زدودما تكف به وجهك عن الناس وخير ما تزودم التقوى انخرجه ابن ابي حاتم **(قوله)** حدثنا يحيى بن بشر بكسر الموحدة والمعجمة وهو البخني ولم يخرج للجر يرى الذي اخرج له مسلم وهو من طبقة وجعلها ابن طاهر وابو علي الجاني في جلا واحد او الصواب التفرقة **(قوله)** كان اهل اليمن يحجون ولا يزدون زاد ابن ابي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس يقولون حج بيت الله فاعطوا **(قوله)** فاذا قدموا المدينة في رواية الكشي في مكة وهو اصوب وكذا انخرجه ابو نعيم من طريق محمد بن عبد الله الهجري عن شبابة **(قوله)** واه ابن عيينة عن عمرو يعني ابن

ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه **(قوله)** باب فرض مواقيت الحج والعمره **(قوله)** حدثنا مالك ابن اسمعيل حدثنا زهير قال اخبرني زيد بن جبير انه سألني عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما في منزله وله فسطاط وسرادق فساته من ابن جبروزان اعتمر قال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولا اهل المدينة ذال الحليفة ولا اهل الشام الحليفة **(قوله)** باب قول الله تعالى وزودوا فان خير الزاد التقوى **(قوله)** حدثنا يحيى بن بشر حدثنا شبابة عن ورقاء عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل اليمن يحجون ولا يزدون ويقولون نحن المتزكون فاذا قدموا المدينة سألوا الناس فآزرل الله تعالى وزودوا فان خير الزاد التقوى رواه ابن عيينة عن عمرو

دينار (عن عكرمة مرسلا) يعني لم يذكر فيه ابن عباس وهكذا أخرجه سعيد بن منصور عن ابن عيينة وكذا أخرجه الطبري عن عمرو بن علي وابن أبي حاتم عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ كلاهما عن ابن عيينة مرسلا قال ابن أبي حاتم وهو أصح من رواية ورفاه (قلت) وقد اختلف فيه على ابن عيينة فأخرجه النسائي عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي عنه مرسلا ذكر ابن عباس فيه لكن حكى الأساعلي عن ابن ساعد بن سعيد أنه حدثهم به في كتاب المنازل مرسلا قال وحدثناني حديث عمرو بن دينار لم يحاذ به عكرمة انتهى والمفوظ عن ابن عيينة ليس فيه ابن عباس لكن لم ينفرد بشأبه بوجهه فقد أخرجه الحافظ في تاريخه من طريق القرات بن خالد عن سفيان الثوري عن ورفاه مرسلا وأخرجه ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس كسابق قال المهلب في هذا الحديث من الفقه أن ترك السؤال من التقوى وبؤده أن الله مدح من لم يسأل الناس الخافا قوله فإن خير الزاد التقوى أي تركوا وأتوا أذى الناس بسؤالهم إياهم والآن في ذلك قال وقبه أن التوكل لا يكون مع السؤال وأما التوكل المحمودان لا يستعين بأحد في شيء وقيل هو قطع النظر عن الأسباب بعديته الأسباب قال عليه السلام اعقلوا توكل ﴿قوله﴾ باب مهمل أهمل مكة للحج والعمرة المهل بضم الميم وفتح الهاء وتشديد اللام موضع الإهلال وأصله رفع الصوت لأنهم كانوا يرفعون أصواتهم بالتلبية عند الأحرام ثم أطلق على نفس الأحرام اتساعا قال ابن الجوزي وأما قوله بفتح الميم من لا يعرف وقال أبو القاء العكبري هو مصدر بمعنى الإهلال كاللدخل والمخرج بمعنى الإذلال والأخراج وأما المصنف بالترجمة إلى حديث ابن عمر فإنه يسأني بلفظ مهمل وأما حديث الباب فذكره بلفظ وقت أي حدد واصل الوقتين أن يجعل الشيء وقت يتخص به ثم اتسع فيه فأطلق على المكان أيضا قال ابن الأثير التوقيت والتأقيت أن يجعل الشيء وقت يتخص به وهو بيان مقدار المدة يقال وقت الشيء بالتشديد وقته وقت بالتخفيف يمتد إذا بين مدته ثم اتسع فيه فقيل للموضع ميقات وقال ابن دقيق العيد إن الوقت في اللغة التحديد والتعيين فلي هذا التحديد من لوازم الوقت وقوله هنا وقت يحتمل أن يرده به التحديد أي حد هذه المواضع للأحرام ويحتمل أن يرده بتطبيق الأحرام وقت الوصول إلى هذه الأماكن بالشرط المعبر وقال عباس وقت أي حدد وقد يكون معني أوجب ومنه قوله تعالى إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا انتهى وبؤده الرواية الماضية بلفظ فرض ﴿قوله﴾ وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل المدينة أي مدينته عليه الصلاة والسلام (ذا الحليفة) بالمهمل والفاء مصغرا مكان معروف ينهاه بين مكة ما شاميل غير ميلين قاله ابن خزم وقال غيره ينهاه عشر مراحل وقال النووي ينهاه بين المدينة ستة أميال وهم من قال ينهاه ميل واحد هو ابن الصباغ وهو مسجد يعرف بمسجد الشجرة خراب وهو ما يرى قال لها بن علي ﴿قوله﴾ الحفصة بضم الحيم وسكون المهمل وهي قرية ينهاه بين مكة خمس مراحل وأوسته وفي قول النووي في شرح المذهب ثلاث مراحل تقرر وسيأتي في حديث ابن عمر أنها مائة بوزن عقمة وقيل بوزن الحليفة وسميت الحفصة لأن السبل اجتمع بها قال ابن الكلبي كان الصالح يسكنون يرب فوقع بينهم وبين بني عيسيل فتح المهمة وكسرة الموحدة وهم أخوة عاد حرب فخرجهم من يرب فزولوا مائة فأسبل فاجتمعهم أي أسألهم فسميت الحفصة ووقع في حديث عائشة عند النسائي ولأهل الشام ومصر الحفصة والمكان الذي يحرم منه المصريون الآن أربع بوزن فاعل براد موحدة وقين معجمة قريب من الحفصة واختصت الحفصة بالحي فلا يزل أحد الأئمة كليا في فضائل المدينة ﴿قوله﴾ ولأهل نجد قرن المنازل) أما نجد فهو كل مكان مرمض وهو اسم لشجرة مراضع والمراد منها هاتئنا أعلاها تهامة واليمن وأسفلها الشام والعراق والمنازل بلفظ جمع المنزل والركب الإضافي هو اسم المكان ويقال له قرن أيضا لإضافة وهو جمع القاف وسكون الراء بعدهاتون وضبطه صاحب الصحاح فتح الراء وغلطوه بالغ النووي فحكي الاتفاق على تحطته

عن عكرمة مرسلا

باب مهمل أهمل مكة للحج

والعمرة

حدثنا موسى بن اسمعيل

حدثنا وهيب حدثنا ابن

طائوس عن أبيه عن ابن

عباس قال وقت رسول الله

صلى الله عليه وسلم لأهل

المدينة ذا الحليفة ولأهل

الشام الحفصة ولأهل نجد

قرن المنازل

في ذلك لكن حتى عياض من تعلق القاصي ان من قاله بالاسكان اراد الجبل ومن قاله بالفتح اراد الطريق
والجبل المذكور منه وبين مكة من جهة المشرق مرحلتان وحكي الرواية عن بعض قدماء الشافعية
ان السكان الذي يقال له قرن موضعان احدهما في هبوط وهو الذي يقال له قرن المنازل والاخر في
صعود وهو الذي يقال له قرن الثعالب والمعروف الاول وفي اخبار مكة للفاكهي ان قرن الثعالب جبل
مشرف على اسفل مني ومنه بين مسجد منى والصخر حسانه ذراع وقيل له قرن الثعالب لكثرة ما كان
يأوى اليه من الثعالب فظهر ان قرن الثعالب ليس من المواقيت وقد وقع ذكره في حديث عائشة في اتيان
النبي صلى الله عليه وسلم الطائف يدعوهم الى الاسلام وذهبهم عليه قال فلم استغنى الاوانا بقرن الثعالب
الحديث ذكر ابن اسحق في السيرة النبوية ووقع في مرسل عطاء عند الشافعي ولاهل نجد يهتدون ولن
سليم بعد من اهل اليمن وغيرهم قرن المنازل ووقع في عبارة القاضي حسين في سياقه لحديث ابن عباس
هذا ولاهل نجد اليمن ونجد الحجاز قرن وهذا الاوحد في شيء من طرق حديث ابن عباس واعيا وجد
ذلك من مرسل عطاء وهو المتعمدان لاهل اليمن اذا قصدوا مكة طريقين احدهما طريق اهل الجبال
وهو يصلون الى قرن او يحاذونه فهو ميقاتهم كما هو ميقات اهل المشرق والاخرى طريق اهل تهامة فيمرن
بسلم او يحاذونه وهو ميقاتهم لا يشاركهم فيه الا من اتي عليه من غيرهم **(قوله ولاهل اليمن يعلم)** بفتح
التحانية واللام وسكون الميم بعدها لام مفتوحة ثم ميم مكان على مرحلتين من مكة بينهما ثلاثون ميلا
وقال لها الملم بالهجرة وهو الاصل واليه تسهيل لها وحكي ابن السيد فيه برهم بران بدل الامين
(فتبينه) ابدال المواقيت من مكة ذوالخليفة ميقات اهل المدينة فقيل الحكمة في ذلك ان تعظم اجور اهل
المدينة وقيل رقا بأهل الاقالق لان اهل المدينة اقرب الاقالق الى مكة اى من مكة اى من ميقات معين **(قوله)**
هن لهم اى المواقيت المذكورة لاهل البلاد المذكورة ووقع في رواية اخرى كآبى في باب دخول
مكة بغير احرام بلفظ هن هن اى المواقيت الجماعات المذكورة او اهل هن على حذف المضاف والاقل
هو الاصل ووقع في باب مهمل اهل اليمن بلفظ هن اهل هن كاشرحه وقوله هن ضمير جماعة المؤنث
واسهل هن يعقل وقد استعمل في الاصل لكن في ابدون العشرة وقوله هن اى عليهن اى على المواقيت
من غير اهل البلاد المذكورة ويختل في ذلك من دخل بلد اذات ميقات ومن لم يدخل فالتى لا يدخل
لا اشكال فيه اذا لم يكن له ميقات معين والتى يدخل فيه خلاف كالشامى اذا اراد الحج فدخل المدينة
فيقائه ذوالخليفة لا يجازيه عليها ولا يؤخر حتى يأتى بالحيفة التى هي ميقاته الاصل فان اخراها وزعمه
عند الجمهور واطلق النووي الاتفاق في الخلاف في شرحه لمسلم والمذهب في هذه المسئلة فلهذا اراد في
مذهب الشافعي والجمهور عند المالكية ان الشامى مثلا اذا جاوز ذوالخليفة بغير احرام الى ميقاته
الاصلى وهو الحيفة جاز له ذلك وان كان الافضل خلافه وقيل الحنفية واجوز وروى المنذر من الشافعية
قال ابن دقيق العيد قوله ولاهل الشام الحيفة يشمل من مر من اهل الشام ذى الحيفة ومن لم يمر وقوله
ولن اى عليهن من غير اهلهن يشمل الشامى اذا مر ذى الحيفة وغيره فهنا عموم ان قد تضرعا انتهى
ملخصا ويحصل الاشكال عنه بان قوله هن هن مفسر لقوله متلاوة لاهل المدينة ذال الحيفة وان
المراد بأهل المدينة ساكنوها ومن سلك طريق سفرهم فعلى ميقاتهم وبؤيده عراقى خرج من
المدينة فليس له مجاوزة ميقات المدينة بغير حرم ويرجح هذا قول الجمهور ويتفق التعارض **(قوله)** من
اراد الحج والعمره فيه دلالة على جواز دخول مكة بغير احرام وسبأى في ترجمة مفردة **(قوله)** من
كان دون ذلك اى من الميقات بمكة **(قوله)** هن حيث انشأ اى ميقاته من حيث انشأ الاحرام اذا سفر
من مكانه الى مكة وهذا متفق عليه الاماروى عن مجاهد انه قال ميقات هؤلاء نفس مكة واستدل به ابن حزم
على ان من ليس له ميقات فيقاته من حيث شاء ولادلالة فيه لا تقتصر عن كان دون الميقات الى اى جهة مكة
كما تقدم ويؤخذ منه ان من سافر غير فاسد للنسب تجاوز الميقات ثم بدله بعد ذلك النسب لا ينحرم من حيث

ولاهل اليمن يعلم هن لهم
ولن اى عليهن من غيرهن
من اراد الحج والعمره ومن
كان دون ذلك هن حيث
انشأ

حي اهل مکه منه **باب ميقات اهل المدينة ولا يهلون قبل ذى الحليفة** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل المدينة من ذى الحليفة واهل الشام من الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يهل اهل اليمن **باب ميقات اهل الشام** من يلم

٢٤٩

تجدد له القصد ولا يجب عليه الرجوع الى الميقات لقوله فمن حيث انشأ **(قوله حتى اهل مكة)** يجوز فيه الرغ والكسر **(قوله من مكة)** اى لا يحتاجون الى الخروج الى الميقات للاحرام منه بل يحرمون من مكة كالاتى الذي بين الميقات ومكة فانه يحرم من مكانه ولا يحتاج الى الرجوع الى الميقات ليحرم منه وهذا خاص بالحاج واختلف في افضل الاماكن التي يحرم منها كسبأ في ذى حجة مفردة واما المعتز فيجب عليه ان يخرج الى ادى الحل كسبأ في ياته في ابواب العمرة قال المحب الطبري لا علم احد اهل مكة بميقات العمرة تحيين حله على القارن واختلف في القارن فذهب الجمهور الى ان حكمه حكم الحاج في الاهلال من مكة وقال ابن الماجشون يجب عليه الخروج الى ادى الحل ووجهه ان العمرة اعمتندرج في الحج فيأجل واحد كالوفاء والسعي عند من يؤول بذلك واما الاحرام فحله فيها مختلف وجواب هذا الاشكال ان المقصود من الخروج الى الحل في حق المعتز ان يرد على البيت الحرام من الحل فيصحب كونه افاذا عليه وهذا يحصل للقارن لخروجه الى عرفه وهي من الحل ورجوعه الى البيت لطواف الاضحية فحصل المقصود بذلك ايضا واختلف فيمن جاوز الميقات من يد التمسك فلم يحرم فقال الجمهور يأتهم ويلزمهم فلو لم يأتهم فليس دليل غير هذا واما الاثم فترك الواجب وقد تقدم الحديث من طريق ابن عمر يلفظ فرضها وسبأ يلفظ يهل وهو خبر يعنى الاحرام والامر لا يرد يلفظ الخبر الا اذا اراد تأكيدهم وتأكيدهم بالاحرام للوجوب وسبق في العلم يلفظ من اين تأمرهم ان يهل وسلم من طريق عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل المدينة وذهب عطاء والنخعي الى عدم الوجوب ومقابل يقول سبعين جبريل اصبح حجه وبه قال ابن خزم وقال الجمهور لو رجع الى الميقات قبل التمسك بالنسك سقط عنه التمسك قال ابو حنيفة بشرط ان يعود مليا واما بشرط ان لا يعود واحدا ليقط بشئ **(تنبيه)** الافضل في كل ميقات ان يحرم من طريقه الا بعد من مكة فلو احرم من طريقه الاقرب جاز **(قوله باب ميقات اهل المدينة ولا يهلون قبل ذى الحليفة)** قد تقدمت الاشارة الى هذا في باب فرض المواقيت واستنبط المصنف من ايراد الخبر بصفة الخبر مع ارادة الامر تنين ذلك وايضا قل عن احد من حج مع النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة قبل ذى الحليفة ولو لاهن الميقات لبادرو اليه لانه يكون اشق فيكون اكثر اجرا وقد تقدم شرح المتن في الفتي قبله **(قوله قال عبد الله)** هو ابن عمر **(قوله وبلغني الخ)** سبأ من رايه ابنه سالم عنه بسبب يلفظ زعموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم اسمعه وقد قدم العلم من وجه آخر يلفظ لم اقصه هذه من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشعر بان الذي بلغني عن عمر ذلك جماعة وقد ثبت ذلك من حديث ابن عباس كافي الباب قبله ومن حديث جابر عند مسلم ومن حديث عائشة عند النسائي ومن حديث الحارث عمر والسهمي عند احمد وابي داود والنسائي **(قوله باب مهمل اهل الشام)** اورد فيه حديث ابن عباس وقد تقدم قبل باب وجاد المذكور في الاستاد هو ابن زيد **(قوله باب مهمل اهل نجد)** اورد فيه حديث ابن عمر من طريقين الى الزهري فلي تشيخه في الاستاد الاول هو ابن المديني واحد في الثاني هو ابن عيسى كتبت في رواية اخرى وقد تقدم الكلام عليه قريبا **(قوله باب مهمل من كان دون المواقيت)** اى دونها الى مكة اورد فيه حديث ابن عباس من وجه آخر وجاد هو ابن زيد وعمر وهو ابن دينار **(قوله باب مهمل اهل اليمن)** اورد فيه حديث ابن عباس وقد سبق ما فيه **(تكميل)** سكتي

(٣٢ - فتح الباري ث) **باب مهمل من كان دون المواقيت** حدثنا قتيبة حدثنا جاد عن عمر وعن طلوس عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المدينة ذى الحليفة ولاهل الشام الجحفة ولاهل اليمن يلم ولاهل نجد قرن فاهن لمن ولان اهل اليمن من قبل اهلهم ممن كان يدا الحج والعمرة فمن كان دونهم فمن اهلهم حتى ان اهل مكة يهلون منها **باب مهمل اهل اليمن** حدثنا

معلي بن اسد حدثنا
وهيب بن عبد الله بن
طاوس عن ابيه عن ابن
عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم
وقت لاهل المدينة ذا
الحليفة و لاهل الشام
الجحفة و لاهل نجد قرن
المنازل و لاهل اليمن يلمن هن
لاهلن ولكل اتي عليهن
من غيرهن ممن اراد الحج
والعمرة فمن كان دون ذلك
فمن حيث انشأ حتى
احل مكة من مكة
باب ذات عرق لاهل
العراق حدثني علي بن
مسلم قال حدثنا عبد الله
ابن غير حدثنا عبد الله
عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال لما فتح
هذان المصران اتوا عمر
قالوا يا امير المؤمنين ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم حذر لاهل نجد قرننا و هو
جور عن طريقنا و اتان
اردنا نقرنا شقي علينا قال
فاظنروا و احذروا من
طريقكم فخذلهم ذات عرق

الازم عن اجدانه سئل في اى سنة وقت النبي صلى الله عليه وسلم المواقف فقال عام حج انتهى وتعد
سبق حديث ابن عمر في العلم بلفظ ان رجلا قام في المسجد فقال يا رسول الله من اين تأمرنا ان نزل ﴿ قوله ﴾
باب ذات عرق لاهل العراق هي بكسر العين وسكون الراء بعد ها فسمى بذلك لان فيه عرفا وهو
الجبل الصغير وهي ارض سبخة تبت الطرفا بينها وبين مكهم حيطان والمافة اثنتان واربعون ميلا
وهو الحد القاصل بين نجد و تهامة ﴿ قوله لما فتح هذان المصران ﴾ كذا لاكثر بضم فتح على البناء للمام
يسمى فاعله وفي رواية الكشمي في لما فتح هذين المصرين بفتح الفاء و اتان على حذف القاعل والتقدير
لما فتح الله وكذا ثبت في رواية ابي بصير في المستخرج وبه جزم عياض و اما ابن مالك فقال تنازع فتح
واتوا هو على افعال الثاني و اسناد الاول الى ضمير عمر و وقع عند الاسماعيلي من طريق يحيى بن سعيد
عن عبيد الله مختصرا و زاد في الاسناد عن عمر انه حذر لاهل العراق ذات عرق والمصران ثنية مصر
و المراد بهما الكوفة والبصرة و هما سرتا العراق والمراد بفتحهما غلبة المسلمين على مكان ارضهما و الا
فهما من تحصيل المسلمين ﴿ قوله و هو جود ﴾ يفتح الجيم وسكون الواو بعدها و اى ميل و الجود الميل عن
القصد ومنه قوله تعالى ومنها جائر ﴿ قوله فاطر و احذروها ﴾ اى اعتبروا و اما قائل المقاتل من الارض
التي تسلكونها من غير ميل فاجعله ميقانا و ظاهره ان عمر حذرهم ذات عرق باجتهاد منه و قد روى
الشافعي من طريق ابي ابي الشعثا قال لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق شيئا فخذل الناس
بجبال قرن ذات عرق و روى احمد عن هشيم عن يحيى بن سعيد وغيره عن نافع عن ابن عمر فذكر
حديث المواقف و زاد فيه قال ابن عمر قال تراى الناس ذات عرق على قرن وله عن سفيان عن صدقة عن
ابن عمر فذكر حديث المواقف قال فقال له قائل فابن العراق فقال ابن جرير لم يكن يومئذ عراق و سياتي
في الاعتصام من طريق بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال لم يكن عراق يومئذ و وقع في غرائب مالك
للدارقطني من طريق بن عبد الرزاق عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال وقت رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاهل العراق قرنا قال عبد الرزاق قال في بعضهم ان مالك سمع من كاهن قال الدارقطني فترده عبد
الرزاق (قلت) و الاسناد اليه ثقات اثبات و اخرجه اسحق بن راهو بن يفي مسنده عنه و هو غير يث
جدا و حديث الباب يرد و روى الشافعي من طريق طاوس قال لم يوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
عرق ولم يكن حينئذ اهل المشرق و قال في الامم لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حذر ذات عرق و اتما
اجمع عليه الناس و هذا كله يدل على ان ميقات ذات عرق ليس منصوبا به فقلع النزال و الرافعي في شرح
المستدرك التوى في شرح مسلم وكذا وقع في المدونة لمالك و صحيح الحنفية و الحنابلة و جمهور الشافعية
و الرافعي في الشرح الصغير و التوى في شرح المذهب انه منصوص و قد وقع ذلك في حديث جابر عند
مسلم الا انه مشكوك في رصه اخرجه من طريق ابن جرير يخرج اخباره في ابوابه ان يراه سمع جابر ابا عن المهمل
فقال سمعت احسبه رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر و اخرجه ابو عوانة في مستدرجه بلفظ فقال
سمعت احسبه يريد النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرجه احمد من رواية ابن طيبة و ابن ماجه من
رواية ابراهيم بن يزيد كلاهما عن ابي الزبير فذكر في حديث عائشة و في حديث
الحريث بن عمر و السهمي كلاهما عند احمد و ابى داود و النسائي و هذا يدل على ان الحديث اصلا
فعل من قال انه غير منصوص لم يبلغه او اذى ضعف الحديث باعتبار ان كل طريق لا يتلوه مقال
ولهذا قال ابن خزيمة و ينفى ذات عرق اخبار لا يثبت شي منها عند اهل الحديث وقال ابن المنذر لم
يحدث في ذات عرق حديثا بناه انتهى لكن الحديث انتهى بمجموع الطرق قوى فاذا ذكرنا و اما اعلال
من اعلم بان العراق لم تكن فصحتم و مشد فقال ابن عبد البر هي غفلة لان النبي صلى الله عليه وسلم وقت
المواقف لاهل النواحي قبل الفتوح لكنه علم انها ستفتح فلا فرق في ذلك بين الشام و العراق انتهى و بهذا
اجاب الماوردي و آخرون لكن ظهر لي ان مرادهم قال لم يكن العراق يومئذ اى لم يكن في تلك الجهة

باسم مسلمان والسب في قول ابن عمر ذلك انه روى الحديث بلفظ ان رجلا قال يا رسول الله من اين تأمرنا ان نهل فاجابوا بكل جهة عينها في حديث ابن عمر كانا من قبلها ناس مسلمان بخلاف المشرق والله اعلم واماما غيره ابو داود والترمذي من وجه آخر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وقت لاهل المشرق العقيق فتدقروا به بردين في زيادة وهو ضعيف وان كان خطفه فتدجمع ونهوبين حديث جابر وغيره باجوبة منها ان ذات عرق ميقات الوجوب والعقيق ميقات الاستحباب لانما بعد من ذات عرق ومنها ان العقيق ميقات لبعض العراقيين وهم اهل المدائن والاخر ميقات لاهل البصرة وقع ذلك في حديث لانس عند الطبراني باسناده ضعيف ومنها ان ذات عرق كانت اول افي موضع العقيق الا ان تم محولت وقررت الى مكة قطي هذا ذات عرق والعقيق شيء واحد ويعني الاحرام من العقيق ولم يقل به احد واعمالوا باستحباب احتياط وحكي ابن المنذر عن الحسن بن صالح ان كان يحرم من الرتبة وهو قول القاسم بن عبد الرحمن وخصيف الجوزي قال ابن المنذر وهو اشد في النظر ان كانت ذات عرق غير منصوسة وذلك انها تحاذي ذا الحليفة وذات عرق بعدها والحكم فيمن ليس له ميقات ان يحرم من اول ميقات بجاذبه لكن لما سن عمر ذات عرق وتبعه عليه الصعابة واستمر عليه العمل كان اولى بالاتباع واستدل به على ان من ليس له ميقات ان عليه ان يحرم اذا حاذى ميقاتا من هذه المواقيت الخمسة والاشلائها محيطية بالمحرم فذا الحليفة شامية ويلمع عانية فهي مقابلها وان كانت احداهما اقرب الى مكة من الاخرى فقرن شرقية والجنسية غربية فهي مقابلها وان كانت احداهما كذلك وذات عرق تحاذي قرنا فاقبل هذا فاولا تخلو بقعة من بقاع الارض من ان تحاذي ميقاتا من هذه المواقيت فقبل قول من قال من ليس له ميقات ولا يحاذي ميقاتا هل يحرم من مقدار ابعدين المواقيت واقربها من حكي فيه خلافا والقرض ان هذه الصورة لا تتحقق لما قلته الا ان يكون فانه فرضه فممن لم يطلع على المحاذاة كن يجملها وقد نسل النوى في شرح المذهب انه يلزم ان يحرم على امرحلتين اعتبارا بقول عمر هذا في توقيت ذات عرق وتعيينان عمر اتحادها لا التحاذي قرنا وهذه الصورة انما هي حيث يجمل المحاذاة فقل القائل بالمرحلتين اخذ بالاول لان ما زاد عليه شكوك فيه لكن مقتضى الاختيالا احتياط ان يعتبر الاكرا ابعدا ويحتمل ان يفرق بين من عن بعين الكعبة وبين من عن شمالها لان المواقيت التي عن بعينها اقرب من التي عن شمالها فيقدر للبعين الاقرب وللشمال الابعد والماعلم ثم ان مشروعية المحاذاة مختصة بمن ليس له امامه ميقات معين فاما من له ميقات معين كالصري مثلا لم يدر وهي تحاذي ذا الحليفة فليس عليه ان يحرم منها بل له التأخير حتى يأتي الحنفية والله اعلم **ففيه** العقيق المذكور هنا واديدق مأذنه غوري تهامة وهو غير العقيق المذكور بعد **باب** كلباني بيانه **فقره** (باب) كذا في الاصول بشرير جهة وهو بمنزلة الفصل من الابواب التي قبله ومناسبتة لها من جهة دلالة حديثه على استحباب صلاة ركعتين عند اعادة الاحرام من الميقات وقد ترجم عليه بعض الشارحين زول الطحاوي الصلاة بذي الحليفة وحكي القطب انه في بعض النسخ قال وسقط في نسخة سماعنا لفظ باب وفي شرح ابن طلال الصلاة بذي الحليفة **فقره** (اننا) بالتون والحاء العجبة اى اربل بيبره والمراد انه نزل بها والطحاوي قد بيناها التي بذي الحليفة وقوله فممن لا يحتمل ان يكون للاحرام ويحتمل ان يكون للرفضة وسباني من حديث انس صلى الله عليه وسلم صلى العصر بذي الحليفة ركعتين ثم ان هذا القول يحتمل ان يكون في الذهاب وهو الظاهر من تصرف المصنف ويحتمل ان يكون في الرجوع ويؤيده حديث ابن عمر الذي بعده بلفظ واذا رجع صلى بذي الحليفة بطن الوادي وبات حتى اصبح ويمكن الجمع بانه كان يفعل الامر من ذهابا واباءا والله اعلم **فقره** (باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة) قال عياض هو موضع معروف على طريق من اراد الذهاب الى مكة من المدينة كن النبي صلى الله عليه وسلم يخرج منه الى ذي الحليفة فيبته بها واذا رجع بات بها ايضا ودخل على طريق المعرس

باب حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اناخ بالطحاوي بذي الحليفة فصلى بها وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يفعل ذلك **باب** خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة **فقره** حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة وقد نزل من طريق المعرس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى مكة صلى في مسجد الشجرة واذا رجع صلى بذي الحليفة بطن الوادي وبات

التي صلى الله عليه وسلم
 العتيق واد مبارك بحدثنا
 انجدي حدثنا الوليد بشر
 ابن بكر التميمي قال اخذنا
 الازراعي قال حدثني يحيى
 قال حدثني عكرمة انه سمع
 ابن عباس رضي الله عنهما
 يقول ان سمع عمر رضي الله
 عنه يقول سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وادى
 العتيق يقول اتاني الليلة
 آت من ربي فقال صلى
 هذا الوادي المبارك وقل
 عمرة في حجة حدثنا محمد
 ابن ابي بكر حدثنا فضيل
 ابن سليمان حدثنا موسى
 ابن عقبة قال حدثني سالم
 ابن عبد الله عن ابيه رضي
 الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه ارادى وهو
 معرس بذي الحليفة بطن
 الوادي قبل ان يات بطن
 مباركة وقد ناخ بلسالم
 يتوخى بالمناخ الذي كان
 عبد الله بن جعفر يحرق معرس
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو اسفل من المسجد
 الذي بطن الوادي منه وبين
 الطريق وسط من ذلك
 باب غسل الخلق ثلاث
 مرات من التياب قال
 ابو عاصم اخبرنا ابن جريح
 اخبرني عطمان صفوان
 ابن يحيى اخبرنا يحيى قال
 لعمر رضي الله عنه ارادى

ففتح الرامطة فلو بالمهملتين وهو مكان معروف ايضا وكل من الشجرة والمرس على ستة ايام من المدينة لكن
 المرس اقرب بوسيا في الباب الذي بعده يزيد بن ذلك قال ابن بطال كان صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
 كما فعل في العبد ذهب من طريق ورجع من اخرى وقد تقدم القول في حكمه ذلك مبسوطا وقد قال
 بعضهم ان زوله هناك لم يكن صدوا ناعا كان اتفاقا حكمه اسما عيسى القاضي في احكامه عن محمد بن الحسن
 ونقته والصحيح انه كان قصدا للادخال للمدينة ليلا يدل عليه قوله يوان حتى يصبح ولعن فيه وهو التبرك
 به كساي في الباب الذي بعده وقد تقدمت الاشارة الى شيء من حديث الباب في او اخر ابواب المساجد وساقه
 هناك اسبط من هذا **(قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العتيق واد مبارك)** اورده فيه حديث عمر في ذلك
 وليس هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما حكمه عن الا في الذي اناه لكن روى ابو احدي بن عدي من
 طريق يعقوب بن ابراهيم الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 فكان ما اشار الي هذا وقوله تخيموا بالحاء المعجمة والتخانة امر بالتخييم والمراد به التزول هناك وذكر ابن
 الجوزي في الموضوعات عن حزة الاصهاني انه ذكر في كتاب الصحيف ان الرواية الثانية تصحيح
 وان الصواب بالثلاثة القوافية ولما قاله الحجاز لا وقع في معظم الطرق ما يدل على انه من الحاشم وهو من
 طريق يعقوب بن الوليد عن هشام بلفظه ووقع في حديث عمر تخيموا بالعتيق فان جبريل اتاني به من الجنة
 الحديث واسانيد ضعيفة **(قوله آت من ربي)** هو جبريل **(قوله فقال صلى في هذا الوادي المبارك)** يعني
 وادى العتيق وهو بقرب البقيع ومنه بين المدينة اربعة اميال روى ابن بكار في اخبار المدينة
 ان بعالم ارجع من المدينة لتحرق في مكان فقال هذا عتيق الارض فسمى العتيق **(قوله وقل عمرة في حجة)**
 برفع عمرة لا ذكر ونصبه الا بذكر على كناية اللفظ اى قل بجلها عمرة وهذا دل على انه صلى الله عليه وسلم
 كان قارنا وسيا في بيان ذلك بعد ابو بوباع من قال معناه عمرة مدرجة في حجة اى ان عمل العمرة يشغل
 في عمل الحج فيجزى لهما طواف واحد وقال من معناه انه يصغر في تلك السنة بعد فراغ حجه وهذا بعد من
 الذي قيله لانه صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك نعم يحتمل ان يكون امر ان يقول ذلك لاصحابه ليعلمهم
 مشروعية القران وهو قوله دخلت لعمرة في الحج قاله الطبري واخره ابن المنثري في الحاشية فقال ليس
 ظهيرة لان قوله دخلت ناخ تأييس قاعدة وقوله عمرة في حجة بالتسكير مستدعى للوحدة وهو اشارة الى الفعل
 الواقع من القران اذ قال **(قلت)** ويؤيد ما ياتي في كتاب الاعتصام بلفظ عمرة حجة تو او اللفظ وسيا في
 بيان ذلك بعد ابواب وفي الحديث فضل العتيق كفضل المدينة وفضل الصلاة فيه وفيه استحباب نزول
 الحاج في منزلة قريبة من البلدة ومبيتهم بها ليجتمع اليهم من تأخر عنهم من اراد امر اقامتهم وليستدرك حاجته
 من نسائها ملا فربح اليها من قريب **(قوله في حديث ابن عمر انه ارادى)** بضم الهمزة اى في المنام وفي رواية
 كريمة روى بتقديم الراى اى رآه غيره **(قوله وهو معرس)** في رواية الكشي في معرس بالتونين وقوله
 بطن الوادي تبين من حديث ابن عمر الذي قبله انه وادى العتيق **(قوله وقد ناخ بلسالم)** هو متول موسى
 ابن عقبة الراى عنه وقوله يتوخى بالحاء المعجمة اى يقصد بالمناخ بضم الميم المبرك **(قوله وهو اسفل)**
 بالنصب ويجوز الرفع والمراد بالمسجد الذي كان هناك في ذلك الزمان وقوله يته اى بين المرس وفي رواية
 المحوى ينهى بين التالزين وبين الطريق وقوله وسط من ذلك بفتح الهمزة اى متوسط بين بطن الوادي وبين
 الطريق وعند ابي ذر وسطا من ذلك بالنصب **(قوله باب غسل الخلق ثلاث مرات من التياب)** الخلق
 بفتح الحاء المعجمة نوع من الطيور كصيفه زعفران **(قوله قال ابو عاصم)** هو من شيوخ البخارى ولم
 ارعنه الا بصيغة التعلق وبذلك جزم الاساعلي فقال ذكره عن ابي عاصم بالآخر وابو نعم فقال ذكره
 بلا رواية وحكى الكرماني انه وقع في بعض النسخ حدثنا محمد بن ابي عاصم ومحمد بن ابي عاصم ومحمد بن ابي
 بشار ويحتمل ان يكون البخارى لم يفتح في المتن ذكر الخلق وانما اشار به الى ما ورد في بعض طرقه وهو في
 ابواب العمرة بلفظ وعليه اثر الخلق **(قوله ان يحيى)** هو ابن امية الجيمي وهو المعروف بابن منية بضم الميم

وسكون التون وقبح الحنطة به وهي امه وقيل جدته هو والده صفوان الذي روى عنه وليستر وايه صفوان عنه لهذا الحديث بواضحة لا نهال فيها ان يعلى قال لعمر ولم يقل ان يعلى اخبره انه قال لعمر فان يكن صفوان حضرهما اجتمع ما والاهو منقطع لكن سيأتي في ابواب العمرة من وجه آخر عن صفوان بن يعلى عن ابيه فذكر الحديث **(قوله جاء رجل)** سيأتي بعد ابواب بلغة جاء اعرابي ولم يقل على اسمه لكن ذكر ابن قحون في الذيل عن قصير الطرموشي ان اسمه عطاء بن منية قال ابن قحون ان ثبت ذلك فهو اخو يعلى بن منية راوى الخبر ويجوز ان يكون خطأ من اسم الراوى فانه من رواية عطاء عن صفوان بن يعلى بن منية عن ابيه ومنهم من لم يذكر بين عطاء وبين اجداد وقع في شرح شيخنا سراج الذين بن الملقن ما منه هذا الرجل يجوز ان يكون عمرو بن سواد اذ في كتاب الشفاعة اضى عياض عنه قال ابي ثابت النبي صلى الله عليه وسلم وانا متخلف فقال لورسورس حط وعشيني بضميب يده في بطني فارجني الحديث فقال شيخنا لكن عمرو هذا لا يدرك ذاك فانه صاحب ابن وهب انتهى كلامه وهو معترض من وجهين اما الاول فليدفع عنه القصة شبيهة بهذه القصة حتى يقصر صاحبها واما الثاني في الاستدراك غفلة طاعة له ان يقول ابي ثابت النبي صلى الله عليه وسلم لا يتخيل فيه انه صاحب ابن وهب صاحب مالك بل ان ثبت فهو آخر واقفي اسمه اسمه واسم ابيه عمرو واسم ابيه والقرض انه لم يثبت لانه لا تقبل على شيخنا واعماله الذي في الشفا سواد بن عمرو وقيل سواد بن عمرو واخر ج حديثه المذكور عبد الرزاق في مصنفه واليعقوب في معجم الصحابة وروى الطحاوي من طريق ابي حفص بن عمر وعن يعلى انه عمر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو متخلف فقال الان امرأه قال لا قال اذهب فاعسله فتدبرتهم من لآخرته انه يعلى بن منية هو صاحب القصة وليس كذلك فان راوى هذا الحديث يعلى بن منية التقي وهي قصة اخرى غير قصة صاحب الاحرام نعم روى الطحاوي في موضع آخر ان يعلى بن منية هو صاحب القصة قال حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا عبد الرحمن هو ابن يادنا وناحي حدثنا شعبة عن قتادة عن عطاء بن ابي رباح ان رجلا قال له يعلى بن منية اكرم وعلي جبهه فامر بالنبي صلى الله عليه وسلم ان يرفعها قال قتادة قلت لعطاء انما كان في ان شقها فقال عطاء ان الله لا يحب الفساد **(قوله قد اظلم به)** يضم اوله وكسر الطاء المعجمة اى جعل عليه كالمظلمة ووقع عند الطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم ان الامة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ قوله تعالى وانموا الحج والعمرة لله ويستفاد منه ان المأمور به هو الانعام يستدعي وجوب احتساب ما يقع في العمرة **(قوله يبط)** ضم اوله وكسر المعجمة ونشيد الطاء المهملة اى ينقح والقطط صوت النفس المتردد من النائم والمغمى وسبب ذلك شدة ثقل الوحي وكان سبب ادخال يعلى راسه عليه في تلك الحال انه كان يحيلو رآه في حال نزول الوحي كما سيأتي في ابواب العمرة من وجه آخر عنه وكان يقول ذلك لعمر فقال له عمر حينئذ فقال فاطر وكأنا نعلم ان ذلك لاشق على النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله سرى)** يضم المهملة ونشيد الراء المكسورة اى كشف عنه شياً بعدئذ **(قوله اغسل الطيب الذي بل)** هو اعم من ان يكون ثوبه او يده وسأني البحث فيه **(قوله وامنع في عمرته ما تصنع في حجتك)** في رواية الكشميني كما تصنع وسيأتي في ابواب العمرة بلغة كيف تأمر ان امنع في عمرتي ولمسلم من طريق قيس بن سعد عن عطاء وما كنت صانعاً في حجتك فاصنع في عمرته هو قال على انه كان يعرف اعمال الحج قبل ذلك قال ابن العربي كلهم كانوا في الجاهلية يتخلعون الثياب ويحتشون الطيب في الاحرام اذا حجوا وكأوا يتساهلون في ذلك في العمرة فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم ان يحرموا واحد وقال ابن المنبر في الحاشية قوله وامنع معناه انك لان المراد بان ما يجتنبه المحرم فيؤخذ منه فائدة حسنة وهي ان الترك فعل قال واما قول ابن بطال اراد الادعية وغيرها مما يشترك في الحج والعمرة ففيه نظر لان التروك متركة يختلف الاعمال فان في الحج اشياء زائدة على العمرة كالوقوف وما بعده وقال النووي كما قال ابن بطال وزاد ويستثنى من الاعمال ما يختص بالحج وقال الباقى المأمور به غير زرع الثوب وغسل الخلق لانه صرح بهما فمبق الاقضية كذا قال ولا وجه لهذا الحصر بل الذي تبين من طرق اخرى ان المأمور

جاءه رجل فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة وهو متضمن طيب فصكت النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي فأشار عمر رضى الله عنه الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوب قد اظلم به فادخل راسه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم محجج الوجه وهو يبط ثم سرتى عنه فقال ابن الذي سأل عن العمرة فأتى به رجل فقال اغسل الطيب الذي بل ثلاث مرات وارزع عنك الجبة وامنع في عمرتك ما تصنع في حجتك

به الغسل والتزوع وذلك ان عند مسلم والنسائي من طريق سفيان عن عمرو بن دينار وعن عطاء في هذا الحديث فقال ما كنت ساعا في حجة قال انزع عني هذه الثياب واغسل عني هذا الخلق فقال ما كنت ساعا في حجة فاضمه في عمرته **(قوله قتل لخطاء)** القائل هو ابن جريح وهو دال على انه فهم من السياق ان قوله ثلاث مرات من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لكن يحتمل ان يكون من كلام الصحابي وانه صلى الله عليه وسلم اعاد قلته اغسله مرة ثم مرة على عادته ان كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا ففهم عنه انه عليه عياض قال الامام علي بن ابي طالب في حديث الباب ان الخلق كان على التوب كافي الترجه وانما فيه ان الرجل كان متضمنا وقوله لما غسل النبي الذي بين يديه ان الطبيب يمكن في ثوبه وانما كان على بدنه ولو كان على الجبة لكان في نزعها كفاية من جهة الاحرام اهـ والجواب ان البخاري على عادته يشير الى ما وقع في بعض طرق الحديث الذي يورده وسيأتي في محرمات الاحرام من وجه آخر بلفظ عليه قص فيه اثر سفرة والخلق في العادة انما يكون في التوب بور واه او داود الطيالسي في مسنده عن شعبة عن قتادة عن عطاء بلفظ واي رجل اعلاه جبة عليها اثر خلق ولمسلم من طريق رباح بن ابي معمر وف عن عطاء مثله وقال سعيد بن منصور وسد ثنائهم اخبرنا عبد الله بن منصور وغيرهما عن عطاء عن علي بن امية ان رجلا قال يا رسول الله اني احرمت وعلى جبتني هذه وعلى جبتني هذه وعلى جبتني هذه فقال خلع هذه الجبة واغسل هذا الزعفران واستدل بحديث علي بن ابي طالب منع استدامة الطيب بعد الاحرام لامر بفعل امره من التوب والبدن وهو قول مالك ومحمد بن الحسن واجاب الجهور بان قصة علي كانت بالجره انه مكنت في هذا الحديث وهي في سنة عثمان بلا خلاف وقد ثبت عن عائشة انها طابت رسول الله صلى الله عليه وسلم يديها عند احرامها كسائي في الذي بعده وكان ذلك في حجة الوداع سنة عشر بلا خلاف وانما يؤخذ بالآخر لا خر من الامر وبان المأمور بنفسه في قصة علي انما هو الخلق لا مطلق الطيب فقل علوة الامر فيه ما خاطبه من الزعفران وقد ثبت النبي عن نزع الزعفران مطلقا محرما وغير محرر وفي حديث ابن عمر الا في قريبا ولا يلبس اي المحرم من الثياب شيئا منه زعفران وفي حديث ابن عباس الا في ايضا ولم يذنه الا عن الثياب المزعفرة وسيأتي في هذا في الباب الذي بعده واستدل به على ان من اصابه طيب في احرامه تاسيا او اجاهلا ثم علم فبادر الى ازالته فلا كفارة عليه وقال مالك ان طال ذلك عليه لم يزمه وعن ابي حنيفة واحد في رواية يجب مطلقا وعلى ان المحرم اذا صار عليه عيط نزع ولا يلزمه غز بقية ولا شقه خلا فلا يخفى والشعبي حيث قال الا لا يزعه من قبل راسه ثلاثا يصير مغطيا لراسه انخرجه ابن ابي شيبة عنهما وعن علي بن خنوص وكذا عن الحسن واي قلابه وقد وقع عند داود بلفظ خلع عند الجبة فخلعهما من قبل راسه وعلى ان المقتي والمحا كذا لم يعرف الحكم مسلما حتى يبين له وعلى ان بعض الاحكام ثبت بالوحي وان لم يكن مما ياتي لكن وقع عند الطبراني في الاوسط ان الذي نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى وانعوا الحج والعمرة لله وعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يحكم بالاجتهاد الا اذا لم يحضره الوحي **(قوله باب الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا اراد ان يحرم ويترجل ويذنه)** اراد بهذه الترجه ان يبين ان الامر بفعل الخلق الذي في الحديث قبله انما هو بالنسبة الى الثياب لان المحرم لا يلبس شيئا منه الزعفران كسائي في الباب الذي بعده واما الطيب فلا يمنع استدامته على البدن واضاف الى الطيب المختصر عليه في حديث الباب التزحل والاداهان لجامع ما بينهما من الترفه فكانت تقول يلحق بالطيب سائر الترفهات فلا يحرم على المحرم كذا قال ابن المنير والذي يظهر ان البخاري اشار الى ما ساقى بدار بعد ابواب من طريق كريب عن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما تزحل واذهن الحديث وقوله تزحل اي سرح شعره وكأنه يؤخذ من قوله في حديث عائشة طيبته في مفرقة لان فيه نوع تزحل وسيأتي من وجه آخر زيادة في اصول شعره **(قوله وقال ابن عباس الخ)** امسهم الرميحان فقال سعيد بن منصور وحدثننا ابن عيينة عن ايوب عن حكيم عن ابن عباس انه كان لا يرى باسالم المحرم شم الرميحان وروى في المعجم الاوسط مثله عن عثمان واخرج ابن ابي شيبة

قلت لعطاء اراد الاتعا.
حين امره ان يغسل ثلاث
مرات قال نعم **(باب الطيب عند الاحرام وما يلبس اذا اراد ان يحرم ويترجل ويذنه)** وقال ابن عباس وفيه الله سبحانه شام المحرم الرميحان وينظر في المرأة ويتداوى بجاءا على الزيت واليمن

عن جابر خلفه واختفى في الرميحان قال اسحق بن عمار وقوف واحد وقال الشافعي بحرم وكره ماله
والخضبة ومنشأ الخلاف ان كل ما يتخذ منه اللب بحرم بلا خلاف وما غيره فلا وما النظر في المرأة فقال
الثوري في جامعهم رواية عبد الله بن الوليد الحديفي عنه عن هشام بن حسان عن عكرمة عن ابن عباس قال
لا بأس ان ينظر في المرأة وهو محرم وانخرجه ابن ابي شيبة عن ابن ادريس عن هشام به وهشام كراهته عن
القاسم بن محمد واما التداوي فقال ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاجر وعبد بن العوام عن اشعث عن
عطاء بن ابن عباس انه كان يقول يتداوى المحرم بما يأكل وقال ايضا حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق
عن الضحاک عن ابن عباس قال اذا شقت يد المحرم او رجله فليدهم بالزيت او بالسمن ووقع في الاصل
يتداوى بما يأكل الزيت والسمن وهما بالجر في رواتنا وصحح عليه ابن مالك عطفاً على ما لم يوصله فانها
محرم ورة بالباور ووقع في غيرها بالنصب وليس المعنى عليه لان الذي يأكل هو الاكل لا ما كوله لكن يجوز
على الاتساع وفي هذا الاثر رد على مجاهد في قوله ان عداوى بالسمن او بالزيت فليدهم وانخرجه ابن ابي شيبة
في تنبيهه قوله ثم يضع الثين المعجمة على الاشعر وحكى ضمها **(قوله)** وقال عطاء بن يثعم وبليس الهيمان
هو بكسر الهاء معرب يشبه نكة السراويل يجعل فيها النفقة ويشد في الوسط وقدرى الدارقطني من
طريق الثوري عن ابن اسحق عن عطاء قال لا بأس بالخاتم المحرم وانخرج ايضا من طريق شريك عن ابي
اسحق عن عطاء وروى عنه جابر عن ابن عباس قال لا بأس بالهيمان والخاتم المحرم والاول
اصح وانخرجه الطبراني وابن عدي في الكامل من وجه آخر عن ابن عباس من فواعا وسأله ضعيف قال ابن
عبد البر اجاز ذلك فقها الامصار واجاز واقعه اذ لم يمكن ادخاله بضمه في بعض ولم ينقل عن احد كراهته
الا عن ابن عمر وعنه جوازهم ومنع اسحق عقده وقيل انه قد رد ذلك وليس كذلك فقد اخرج ابن ابي شيبة
بسنده صحيح عن سعيد بن المسيب قال لا بأس بالهيمان للمحرم ولكن لا يقدر عليه السير ولكن يلقه لها وقال
ابن ابي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن اسعيل بن عبد الملك قال رايت على سعيد بن جبير خاتماً وهو محرم
وعلى عطاء **(قوله)** وطاف ابن عمر وهو محرم وقد حرم على طه ثوب) وسأله الشافعي من طريق طلوس
قال رايت ابن عمر يسبح وقد حرم على طه ثوب وروى من وجه آخر عن نافع ابن عمر لم يكن عقد الثوب
عليه وانما غر زطرفة على ازاره وروى ابن ابي شيبة من طريق مسلم بن حنبل سمعت ابن عمر يقول
لا تقدر علي شيئا وانت محرم قال ابن التين هو محمول على انه شدة على طه فيكون كالهيمان ولم يشده فوق
المغر والافالك يرى على من فعل ذلك القسدية **(قوله)** ولم تر عائشة بالتيان بأساً للذين يرملون هودجها) وقع
في نسخة الصغاني بقوله بأساً قال ابو عبد الله يعني الذين اخرج التيان بضم المنة وتشد للموحدة سراويل
قصر فيها كالم والهودج بفتح الهاء وبالجممع وهو رملون بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الهاء المهمل قال
الطبري رحلت البعارة بفتح الهمزة وحلها اذا شددت على ظهره الرجل قال الاعشى
* رحلت امية غدوة اجالها * وسأني في القصر استشهد البغاري بقول الشاعر
* اذا ما قتت ارحلها بلبيل * وعلى هذا فوهم من ضبطه هنا بشدة لخالها المهمل وكسر هاء وقوسل ارعائنه
سعيد بن منصور من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة انها حجت ومعها غلمان لها وكانوا
اذا شددوا رحلها يبدونهم الشيء فامرهم ان يتخذوا التيان فيلبسوها وهم محرمون وانخرجه من وجه آخر
مختصر بالقطب بدون هودجها وفي هذا رد على ابن التين في قوله ارادت النساء لانهن يلبسن الخيط بخلاف
الرجال وكان هذا راى راء عائشة والافالك كثر على انه لا فرق بين التيان والصراويل في منعه للمحرم **(قوله)**
سفيان) هو الثوري ومنصور هو ابن المعتزم والاسناد الى ابن عمر كوفون وكذا الى عائشة **(قوله)** يذهن
بالزيت) اي عند الاحرام بشرط ان لا يكون مطبياً كما انخرجه الترمذي من وجه آخر عنه من فواعا للموقوف
عنه انخرجه ابن ابي شيبة وهو اصح وفيه ما تقدم في كلب الفصل من طريق محمد بن المنذر ان ابن عمر
قال لان اطلى بنظر ان احبالي من ان اطيب ثم اصبح محرماً وفيه انكار عائشة عليه كان ابن عمر يتبع في

وقال عطاء بن يثعم وبليس
الهيمان وطاف ابن عمر
رضي الله عنهما وهو محرم
وقد حرم على طه ثوب
ولم تر عائشة رضي الله عنها
بالتيان بأساً للذين يرملون
هودجها * حدثنا محمد
ابن يوسف حدثنا سفيان
عن منصور عن سعيد بن
جبير قال كان ابن عمر رضي
الله عنهما يذهن بالزيت

ذلك اياه فانه يكره استدامة الطيب عند الاحرام كسائتي وكانت عائشة تنكر عليه ذلك وقدر وي سعيد بن منصور ومن طريق عبد الله بن عبد الله بن عمران عائشة كانت تقول لا بأس بأن يمس الطيب عند الاحرام قال فدعوت رجلا وانابا الي بسبب ابن عمر فأرسلته اليها وقد علمت قولها ولكن احببت ان سمعته ابي بقا في رسول الله قال ان عائشة تقول لا بأس بالطيب عند الاحرام فأدب معاها ذلك قال فسكت ابن عمر وكذا كان سالم بن عبد الله بن عمر يخاف اياه وحده في ذلك لحديث عائشة قال ابن عينة اخبرنا عمر بن دينار عن سالم انه ذكر قول عمر في الطيب ثم قال قالت عائشة فذكر الحديث قال سالم بن عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان يتبع (قوله فذكره لاراهيم) هو مقول منصور وارايم هو النخعي (قوله فقال ما تصنع بقوله) يشير الى ما بينته وان كان لم يقدم الا ذكر الفعل ويؤخذ منه ان المخرج في التوازل الى السنن وانه مهتفي بها عن آراء الرجال وفيها المنع (قوله كافي انظر) ارادت بذلك قوة تحققها لذلك بحيث انها الشدة استحضارها له كانهما نظرا اليه (قوله ويص) بل لوحدة المسكورة وآخره صاد مهمل هو البرق وقد تقدم في الفصل قول الاسماعيلي ان البرق زيادة على البرق وان المراد به التلاؤ وانه يدل على وجود عين فائمه لا لا البرق فقط (قوله في مفارق) جمع مفروق وهو المكان الذي يفرق فيه الشعر في وسط الراس قبل ذكرته بصفة الجمع تعميلا لوانب الراس التي يفرق فيها الشعر (قوله لاراهيم) اي لاجل احواله وللتأني حين اراد ان يحرم ولمسلم نحوه كسائتي قريبا (قوله ولعله) اي بعد ان يرى ويحلق واستدل بقوله كانت اطيب على ان كان لا تقتضي التكرار لانه لم يقع منها ذلك الا مرة واحدة وقد صرح في رواية عروة عنها بان ذلك كان في حجة الوداع كسائتي في كلب اللباس كذا استدل به النووي في شرح مسلم وتعب بان المدي تكرر اداءها نحو الطيب لا الاحرام ولا مانع من ان ينكر ان الطيب لاجل الاحرام كون كل الاحرام مرة واحدة ولا يثنى ما فيه وقال النووي في موضع آخر اختار انها لا تقتضي تكرار اداها ولا استمرارها كذا قال القنبر في المحصول ويزعم ابن الحبيب بانها تقتضي قل ولذا استدلنا من قولهم كان حاتم يقرى الضيفان ذلك كان ينكر ومنه وقال جماعة من المحققين انها تفتي التكرار ظهورا وقد تقع قرينة تدل على عدمه لكن يستفاد من سياقه انك المبالغة في اثبات ذلك والمعنى انها كانت تكرر وفعل الطيب لو تكرر ومنه فعل الاحرام لم اطلعت عليه من استحبابه لذلك على ان هذه القلقة لم تتحقق اذ رآه عنها عليها فسيأتى بالبخاري من طريق سفيان بن عيينة عن عبد الرحمن بن القاسم شيخ مالك فيه هنا بلفظ طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وساير الطرق ليس فيها صيغة كان والله اعلم واستدل به على استحباب الطيب عند اداء الاحرام وجواز استدامته بعد الاحرام وانه لا يضر بقاءه لو نسيها تحتها وانما يحرم ابتداءه في الاحرام وهو قول الجمهور وعن مالك يحرم ولكن لا فدية وفي رواية عنه نجيب وقال محمد بن الحسن يكره ان يطيب قبل الاحرام بما يثني عنه بعده واحج المالكية بامور منها انه صلى الله عليه وسلم اغتسل بعد ان طيب لقوله في رواية ابن المنذر المتقدمة في الفصل ثم طاف بفسائه ثم اصبح محرما فان المراد بالطواف الجماع وكان من عادته ان يفتسل عند كل واحدة من ضروره ذلك ان لا يبق للطيب اثر ورده قوله في رواية الماضية ايضا ثم اصبح محرما يضيح طيبا فهو ظاهر في ان نضح الطيب وهو ظهور رائحته كان في حال احواله ودعوى بعضهم ان فيه تحديدا لغيره والتقدير طاف على نفسه يضيح طيبا ثم اصبح محرما بخلاف الظاهر ورده قوله في رواية الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم عنده سلم كان اذا اراد ان يحرم من طيب باطيم ما يجد ثم اراه في راسه ولحيته بعد ذلك وللتأني واي بن حبان رواية الطيب في مفرقه بعد ثلاث وهو محرّم وقال بعضهم ان الويس كان يقابل الله من المطيب الذي طيب به فقال في اثره من غير المنة ورده قول عائشة يضيح طيبا وقال بعضهم في اثره لا يهني قال ابن العربي ليس في شيء من طرق حديث عائشة ان عينه بقيت انهي وقدر وي اوداد وادب ان يثبته من طريق عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت كنا نضيح وجوهنا بالماء المطيب قبل ان نحرم ثم نغمر فنعرق فيسبل على وجوهنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينهاها فهذا صريح في بقاء عين الطيب ولا يقال ان ذلك خاص بالنساء لانهم اجعوا

فذكره لاراهيم فقال ما تصنع بقوله حديثي الاسود عن عائشة رضي الله عنها قالت كافي انظر الى و يمس الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرّم حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لاراهيم حين يحرم ولعله

على ان الرجال والنساء ما في تحريم استعمال الطيب اذا كانوا حرمين وقال بعضهم كان ذلك طيبا لارائحه له
 تمسك بارياة الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة طيب لا يشبه طيبكم قال بعض رواه يعني لا ياقاه
 اخرجه الترمذي ويردها التاثير لما في الذي قبله وسلم من رواية منصور بن اذان عن عبد الرحمن بن
 القاسم طيب فيه مثل قوله من طريق الحسن بن عبد الله عن ابراهيم كافي اطرا الى يمين المسك والشيخين
 من طريق عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه باطيبا احدهما الطحاوي والدارقطني من طريق نافع عن ابن
 عمر عن عائشة بالقالية الجيدة وهذا يدل على ان قولها طيب لا يشبه طيبكم اي طيب منه لا كافيه
 القائل يعني ليس له بقاء وادعى بعضهم ان ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم قاله المهلب وابو
 الحسن القصار وابو القزح من المالكية قال بعضهم لان الطيب من دواي التكاثر فهي الناس عنه
 وكان هو امم الناس لا ربه فضله ورجعه ابن العربي كثر مما ثبت له من الخصائص في التكاثر وقد
 ثبت عنه انه قال جبابي النساء والطيب اخرجه الترمذي من حديث انس وتعب بان الخصائص
 لا تثبت بالقياس وقال المهلب انما خص بذلك لما شتره الملائكة لاجل الوحي وتعب بانفع عبوت
 الخصوصية وكيف بها ورد ما حديث عائشة بنت طلحة المتقدم وروى سعيدين منصور باساند صحيح
 عن عائشة قالت طيب ابي المسك لارامه حين احمرو بقوله طيب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى
 هاتين اخرجه الشيخان من طريق عمر بن عبد الله بن عروة عن جده عنها وسأني من طريق
 سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم بلقفا وشارت يديها واعتذر بعض المالكية بان عمل اهل المدينة
 على خلافه وتعب عمار واه الترمذي من طريق ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان سليمان
 ابن عبد الملك لما حجع ناسا من اهل العلم منهم القاسم بن محمد وخرجه بن زيد سالم وعبد الله ابنا
 عبد الله بن عمر وعمر بن عبد العزيز وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث فسلمهم عن التطيب قبل الافاضة
 فكلمهم امره به فهو لا يلقها اهل المدينة من التابعين فداخقوا على ذلك فكيف يدعى مع ذلك العمل على
 خلافه **(قوله)** ولعله قبل ان يطوف بالبيت اي لاجل احلاله من احرامه قبل ان يطوف طواف الافاضة
 وسأني في اللباس من طريق يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم بلقفا قبل ان يفيض وللتاثير
 من هذا الوجه وحين يري دنان يزواليت وسلم نحوه من طريق عروة عن عائشة وللتاثير من طريق
 ابن عينة عن الزهري عن عروة عن عائشة وعله بعد ما يرى جرة العقبة قبل ان يطوف بالبيت واستدل
 به على حل الطيب وغيره من محرمات الاحرام بدرى جرة العقبة ويستمر امتناع الجبايع ومتعلقاته
 على الطواف بالبيت وهو دال على ان الحج تحلين فمن قال ان الحلق نسك كما هو قول الجمهور وهو الصحيح
 عند الشافعية يوجب استعمال الطيب وغيره من المحرمات المذكورة عليه ويؤخذ ذلك من كونه
 صلى الله عليه وسلم في حجه رمى ثم حلق ثم طاف فلان الطيب بعد الحلق لما اقتصر على الطواف
 في قولنا قبل ان يطوف بالبيت قال النووي في شرح المهذب ظاهر كلام ابن المنذر وغيره انه لم يقل بان
 الحلق لين يسلك الا التاثير وهو في رواية عن احمد وحكى عن ابي يوسف واستدل به على جواز
 استدانة الطيب بعد الاحرام وخالف الحنفية فأوجبوا فيه القدية قياسا على اللبس وتعب بان استدانة اللبس
 لبس واستدانة الطيب ليس طيب ويظهر ذلك بما عالجناه وقد تقدم التعقيب على من زعم ان المراد
 بريق الدهن او الطيب الذي لا رائحة له بما فيه كفاية **(قوله)** باب من اهل ملبدا اي احر
 وقد لبس شعر راسه اي جعل فيه شيئا نحو الصمغ ليجمع شعره لئلا يتشتت في الاحرام او يقع فيه القمل
 ثم اورد حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه في ذلك وهو مطابق للترجمة وقوله سمته يمل ملبدا اي
 سمته يمل في حال كونه ملبدا ولا يداود والحاكم من طريق نافع عن ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام
 لبس بالصل قال بن عبد السلام يحتمل انه فتح المهملتين ويحتمل انه بكسر المعجمة وسكون
 المهملتين وهو ما لبس به الرأس من خطنى او غيره **(قلت)** ضبطناه في روايتنا في سنن ابي داود بالمهملتين

فصل ان يطوف بالبيت
 باب من اهل ملبدا
 حدثنا اسحق بن عمار
 ابن وهب عن يونس عن
 ابن شهاب عن سالم عن
 ابيه رضي الله عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يمل ملبدا

باب الاحلال عند مسجد ذي الحليفة (قوله باب الاحلال عند مسجد ذي الحليفة) الى ان حج من المدينة أو ردفه حديث سالم ايضا عن ابيه في ذلك من وجهين وساقه لفظ مالك وإسناده سفيان فأخرجه الجدي في مسنده بلفظ هذه البيداء التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما هل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد مسجد ذي الحليفة وأخرجه مسلم من طريق حاتم بن اسعيل عن موسى بن عتبة بلفظ كان ابن عمر اذا قيل له الاحرام من البيداء قال البيداء التي تكذبون فيها قال انه قال من عند الشجرة حين قام به بغيره وساقه لمصنف بعد ابواب ترجمه من اهل حين استوت به راحلته وأخرج فيه من طريق صالح بن كيسان عن نافع عن ابن عمر قال اهل النبي صلى الله عليه وسلم حين استوت به راحلته قائمة وكان ابن عمر ينكر على راية ابن عباس الآية بعد ما بين بلفظ ركب راحلته حتى استوى على البيداء اهل وقد زال الاشكال مار واه ابو داود والحاكم من طريق سعيد بن مسير قلت لابن عباس عجب لاختلاف صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاله فذكر الحديث وفيه فلما صلى في مسجد ذي الحليفة ركعتين اوجب من مجله فأهل بالبحر حين فرغ منهما فسمع منه قوم حفظوه ثم ركب فلما استقلت به راحلته اهل وادرك ذلك منه قوم لم يشهدوه في المرة الاولى فسمعوا حين ذاك فقالوا انا اهل حين استقلت به راحلته ثم مضى فلما علا شرف البيداء اهل وادرك ذلك قوم لم يشهدوه فنقل كل احدا مسمع وانما كان اهلاله في مصلا واما الله ثم اهل تايلوا وكأخرجه الحاکم وجه آخر من طريق عطاء عن ابن عباس نحوه دون القصة فعلى هذا فكان انكار ابن عمر على من يخص الاحلال بالقيام على شرف البيداء وقد اتفق فقهاء الامصار على جواز جميع ذلك وانما الخلاف في الافضل **(قوله)** هذه فوق على ذي الحليفة لمن سعد من الوادى فله ابو عبيد البكري وغيره **(قوله)** باب ما لا يلبس المحرم من الثياب المراد بالحرم من احرام جميع او حرمة او قرن وحكي ابن دقيق العيد ان ابن عبد السلام كان يشك في معرفة حقيقة الاحرام يعني على مذهب الشافعي ورد على من يقول انه التية لان التية شرط في الحج الذي الاحرام لكنه وشرط الشيء غيره ويترض على من يقول انه التية بانها البسرتنا وكأنه يحوم على تعيين فعل يتعلق بالية في الابتداء انتهى والذي يظهر انه مجموع الصفة الحاصلة من تحرد وتلية ونحو ذلك وساقى في آخر باب التية ما يتعلق بشئ من هذا الغرض **(قوله)** ان رجلا قال يا رسول الله لم اقف على اسم في شئ من الطرق وساقى في باب ما ينهى من الطيب للمحرم من طريق الليث عن نافع بلفظ ماذا تأمر انان نلبس من الثياب في الاحرام وعند النسائي من طريق ابن عمر بن نافع عن ابيه ما نلبس من الثياب اذا احرمنا وهو مشعر بأن السؤال عن ذلك كان قبيل الاحرام وقد سكتي الدارقطني عن ابي بكر التيساوي ان في راية ابن عمر جريح واليثة عن نافع ان ذلك كان في المسجد ولم يرد ذلك في شئ من الطرق عنهما نعم اخرج البيهقي من طريق جاذب بن زيد عن ايوب ومن طريق عبد الوهاب بن عطاء عن عبد الله بن عون كلاهما عن نافع عن ابن عمر قال نادى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحيط بذلك المكان وأشار نافع الى مقدم المسجد فذكر الحديث وظهر ان ذلك كان بالمدينة ووقع في حديث ابن عباس الآية في او اخر الحج انه صلى الله عليه وسلم خطب بذلك في عرفات فحمل على التعدد وبؤده ان حديث ابن عمر اجاب به السائل وحديث ابن عباس ابتداءه في التية **(قوله)** ما يلبس المحرم من الثياب قال لا يلبس القمص الخ قال النووي قال العلماء هذا الجواب من بديع الكلام وجزله لان ما لا يلبس منحصر فحصل التصريح به واما الملبوس الحائز فغير منحصر فقال لا يلبس كذا اي ويلبس ما سواه انتهى وقال البيضاوي سئل عما يلبس فأجيب بما لا يلبس ليدل بالاتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب لانه انصر وأحصر وفيه اشارة الى ان حق السؤال ان يكون عما لا يلبس لانه الحكم العارض في الاحرام يحتاج لبيان اذا لجوز اتت بالاصل معلوم بالاستصحاب فكان الالبق السؤال عما لا يلبس وقال غيره هذا شبه اسلوب

باب الاحلال عنه مسجد ذي الحليفة

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا موسى بن عتبة سمعت سالم بن عبد الله قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما ح وحدثنا عبد الله بن مسامة عن مالك عن موسى بن عتبة عن سالم بن عبد الله انه سمع ابا عبد الله يقول ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي الحليفة **(قوله)** باب ما لا يلبس المحرم من الثياب حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس

الحكيم وقرب منه قوله تعالى يستولون فإذا انفقون كل ما هفتهم من خير قالوا الدين إلا ففضل عن
جنس النفق وهو المسؤول عنه إذ كرم النفق عليه لأنه ما هم وقال ابن دقيق العيد يستفاد منه أن المعتبر
في الجواب يحصل منه المقصود كيف كان ولو بقدر زيادة ولا تشرط المطابقة انتهى وهذا
كله بناء على سياق هذه الرواية وهي المشهورة عن نافع وقدر وإدعائه من طريق ابن جريج
عن نافع بلفظ ما يترك الحرم وهي شاذة والاختلاف فيها على ابن جريج لا على نافع ورواه سالم عن ابن
عمر بلفظ أن رجلاً قال ما يجنبني الحرم من الثياب أخرجه أحمد وابن خزيمة وإبو عوانة في صحيحها
من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عنه وأخرجه أحمد عن ابن عينة عن الزهري فقال
هرم ما يترك حرمة ما يبلى وأخرجه المصنف في إسناده عن طريق إبراهيم بن سعد عن الزهري
بلفظ نافع فلا خلاف فيه على الزهري يشعر بأن بضمهم وإباليغي فاستقامت روايته نافع لعدم الاختلاف
فيها وأما البحث المتقدم وطعن بعضهم في قول من قال من الشرايع أن هذا من أساليب الحكماء أنه
كان يمكن الجواب بما يحصر أنواع ما لا يبلى كل قال ما يبلى يغيط ولا على قدر البدن كالقميص أو
بعضه كالسراويل أو الخفاف ولا يستر الرأس أصلاً ولا يبلى ما منه طيب كالورس والزعفران ولعل
المراد من الجواب المذكور ذكر المذهب وهو ما يحرم لبسه ووجوب القصدية **(قوله الحرم)** أجوعا على
أن المراد به هنا الرجل ولا يتحقق به المرأة في ذلك قال ابن المنذر أجوعا على المرأة لبس جميع ما ذكر
وأما انتشاره مع الرجل في منع التوب التي منه الزعفران والورس ويؤيده قول في آخر حديث الثب
الآتي في آخر أبحاثي لانتفاء المرأة كإسائي البحث فيه وقوله لا لبس بالرفع على الخبر وهو في معنى
لنهي وروى بالجرم على أنه نهي قال عياض أجمع المسلمون على أن ما ذكر في هذا الحديث لا يلبسه
الحرم وإنه يلبسه بالقميص والسراويل على كل محيط وبالعصاة والبرانس على كل ما يغطي الرأس بغيره
وعليه وبالحفاف على كل ما يستر الرجل انتهى وخص ابن دقيق العيد الأجاع الثاني بأهل القياس
هو واضح والمراد بجرم المحظ ما يبلى على الموضع الذي جعل لعلو في بعض البدن فأما لو تدرى
القميص متلافاً لاس وقال الخطابي ذكر العصاة والبرنس معاً ليل على أنه لا يجوز تغطية الرأس
بالمتعاد ولا بالتادر قال ومن التادر المكل بمحملة على رأسه (قلت) إن أراد أن يجعله على رأسه
كلاس التبع صح ما قال ولا يجوز وضعه على رأسه على هيئة الحامل لما حلت لاضر على مذهبه وما
يضر أيضاً الانحاض في الماء فإنه لا يسمى لاساً وكذا ستر الرأس باليد **(قوله الأحاد)** قال ابن المنذر
الحاشية يستفاد منه جواز استعمال أحد في الأتبات خلافاً لمن خصه بضر ودة الشعر قال والذي ظهر لي
الاستقراء أنه لا يستعمل في الأتبات إلا أن كل عقبة في **(قوله لا يحدثين)** زاعم في روايته
عن الزهري عن سالم في هذا الموضع زيادة حسنة عند ارتباط ذكر التلعين عاسق وهي قوله ويحرم
حكم في إزار ورواه وتلعين فإن يحدثين فليس الخفين واستدل بقوله فإن يحدث على أن وأجد التلعين
لا يبلى الخفين المقطوعين وهو قول الجمهور وعن بعض الشافعية جواز وكذا عند الحنفية وقال ابن
عمر في أن سارا كالتلعين جاز والامتنع من ظاهر الرجل شيئاً يخرج إلا القفاق والمراد بعدم الوجدان
أن لا يقدر على تحصيله أما فقد أوردوا بطل المالكه وبغزة عن النخ أن وجد من يبعه أو الأجرة ولو
بيع بغيره لم يلزمه شراؤه أو بيعه لم يجب قوله إلا أن أعبره **(قوله فليس)** ظاهر الأمر لو يجب لكنه
لا يشرع التسهل لم يناسب التثقل وأما هو الرخصة **(قوله ولا يقطعها أسفل من الكعبين)** في رواية
بن أبي ذئب الماضية في آخر كتاب المحرمات يكون تحت الكعبين والمراد كشف الكعبين في الأحرام ومما
لظن أن الناسان عند مفصل الساق والتقدم ويؤيدهم روى ابن أبي شيبة عن جرير عن هشام بن
مروة عن أبيه قال إذا اضطرب الحرم إلى الخفين خرق ظهورهم أو ترك فها قد مر ما يستدل بوجده وقال
محمد بن الحسن ومن تبعه من الخنفة الكعبها هو العظم الذي في وسط القدم عند مفصل الشراك وقيل

المحصر من الثياب قال
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا بليس القميص ولا
العمام ولا السراويلات
ولا البرانس ولا الخفاف
الا احد لا يجد ثنتين فليبس
ثنتين وليقطعهما اسفل من
الكعبين

ان ذلك لا يعرف عند اهل اللغة . وقيل انه لا ثبت عن محمد وان السبب في قتله عنه ان هشام بن عبيد الله الرازي سمعه يقول في مسئلة المحرم اذ لم يجد الثعلين حيث يقطع خفيه فأشار محمد بسده الى موضع القطع ونقله هشام الى غسل الرجلين في الطهارة . وهذا يعقب على من نقل عن ابي حنيفة كابن بطال انه قال ان الكعب هو الشخص في ظهر القدم فانه لا يلزم من نقل ذلك عن محمد بن الحسن على تقدير صحته عنه ان يكون قول ابي حنيفة . ونقل عن الاصمعي وهو قول الامامة ان الكعب عظم مستدير تحت عظم الساق حيث مفصل الساق والقدم . وجه رواه اهل اللغة على ان في كل قدم كعبين . وظاهر الحديث انه لا فدية على من لبسهما اذ لم يجد الثعلين . وعن الخنيفة تجب وتسهل بانه لو وجبت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لان وقت الحاجة . واستدل به على اشتراط القطع خلافا للمشهور عن احد فانه اجاز لبس الخفين من غير قطع لا مطلقا . حديث ابن عباس الا في اواخر الحج بلفظ . ومن لم يجد ثعلين فليس خفيه . وتسهل بانه موافق على قاعدة حمل المطلق على التقيد فينبغي ان يقول بها هنا . واجاب الحنابلة بنسائها منها دعوى النسخ في حديث ابن عمر . فقد روى الدارقطني عن طريق عمر بن دينار انه روى عن ابن عمر حديثه . وعن جابر بن زيد عن ابن عباس حديثه . وقال انظروا اي الحديثين قبل ثم حكى الدارقطني عن ابي بكر التيسابوري انه قال حديث ابن عمر قبل لانه كان بالمدينة قبل الاحرام . وحديث ابن عباس بهرفات . واجاب الشافعي عن هذا في الام فقال كلاهما صادق حافظ وزيادة ابن عمر لا يخالف ابن عباس لاحتمال ان تكون عزيت عنه او شذبا او فاهظا فلم يقلها عنه . بعض رواه انتهى . وسلك بعضهم الترجيح بين الحديثين . قال ابن الجوزي حديث ابن عمر اختلف في وقته ورفعه . وحديث ابن عباس لم يختلف في وقته انتهى . وهو تيسيل مردود بل لم يختلف على ابن عمر في رفع الامر بالقطع الا في رواية شاذة على انه اختلف في حديث ابن عباس ايضا . فراه ابن ابي شيبة باسناد صحيح . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفوا لا يرتاب احده من الحديثين ان حديث ابن عمر اصح من حديث ابن عباس لان حديث ابن عمر جاب باسناد وصف بكونه اصح الاسانيد . واتفق عليه عن ابن عمر وغير واحد من الحفاظ منهم نافع وسالم . خلافاً لحديث ابن عباس فلم يأت مرفوعا الا من رواية جابر بن زيد عنه حتى قال الاصمعي انه شيخ بصرى لا يعرف كذا قال . وهو معروف وموصوف بالثقة عند الأئمة . واستدل بعضهم بالقياس على السراويل . ككسائي . في البحث فيه في حديث ابن عباس ان شاء الله تعالى . واجيب بأن القياس مع وجود النص فاسد الاعتبار . واحتج بعضهم بقول عطاء ان القطع فساد والله لا يصح الفساد . واجيب بأن الافاد انما يكون فياتى الشرع عنه لا فإذ ان فيه . وقال ابن الجوزي يجعل الامر بالقطع على الاباحة لاعلى الاشتراط . عملا بالحديثين . ولا يخفى نكته . قال الطلاء . والخكمة في منع المحرم من اللباس والطيب البعد عن الترفه والالاصاف بمسئلة الخاشع . وليذكر بالجرد القدوم على ربه فيكون اقرب الى مراقبته وامتاعه من ارتكاب المخطوات . **(قوله ولا تلبسوا من الثياب شيئا مبه زعفران او ورس)** قيل عدل عن طريقة ما تقدم ذكره . اشارة الى اشتراط الرجال والقاص في ذلك . وفيه تلويح لظاهر ان نكته الصدول ان الذي يتخالط الزعفران والورس لا يجوز لبسه سواء كان مما يليه المحرم او لا يلبسه والورس ينتج الواروسكون الرا . بعده ما هملة نبتا سقر طيب الريح يصح به . قال ابن العربي ليس الورس طيب . ولكنه نه به على اجتناب الطيب وما يشبهه في ملازمة الشئ فيؤخذ منه تحريم انواع الطيب على المحرم . وهو مجمع عليه فيما يقصده الطيب . واستدل بقوله مسه على بحرهم ما صبح كله او بعضه . ولو خفيت رائحته قال مالك في الموطأ انما يكره لبس المصنعات لانها تنفص . وقال الشافعية اذا صار الثوب بحيث لو اصابه الماء لم تقع له رائحته لم يمنع والحجة فيه حديث ابن عباس الا في الباب الذي تقدم بلفظ ولمنع عن شئ من الثياب الا المزعرة التي تروى الجلد . واما المفسول فقال الجمهور اذ ذهبت الرائحة جاز خلافا لما استدل به بما روى ابو معاوية عن عبيد الله بن عمر عن نافع في هذا الحديث الا ان يكون غسلا اخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني

ولا تلبسوا من الثياب شيئا
مبه زعفران او ورس

في مسنده عنه وروى الطحاوي عن احمد بن ابي عمران ان يحيى بن معين انكره على الجاهلي فقال له عبد
الرحمن بن صالح الازدي قد كتبه عن ابي معاوية وقام في الحال فأخرج له ما سله فكبه عنه يحيى بن معين
انتهى وهي زيادة شاذة لان ابا معاوية وان كان متفقا لكن في حديثه عن غير الاعمش مقال قال احدا او
معاوية مضطرب الحديث في عبد الله ويحيى بهذا زيادة غيره (قلت) والجاهلي ضعيف وعبد الرحمن
الذي تابعه فيه مقال واستدل به المذهب على منع استدعاء الطبيب فيه نظر واستنبط من منع ليس التوب
المزعم منع اكل الطعام الذي فيه الزعفران وهذا قول الشافعية وعن المالكية خلاف وقال الحنفية
لا يحرم لان المراد اللبس والطيب والاسهل لا بعد متنبيا (تنبيه) زاد التورثي في روايته عن ابي
عن نافع في هذا الحديث ولا القبا اخرجه عبد الرزاق عنه مورواه الطبراني من وجه آخر عن التورثي
واخرجه الدارقطني والبيهقي من طريق حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع ايضا والقباء
بالشاف والموحدة معروفي ويطلق على كل ثوب مسفرج ومنع لبسه على المحرم متفق عليه الا ان ابا حنيفة
قال بشرط ان يدخل يديه في كبة الا اذا قلنا على كفيه ومواضعه ابو رور والخرقي من الجانبة وحكى الماوردي
تغيره ان كان كنه شيقا فان كان واسعا فلا (قوله باب بال كوبي الازدي في الحج) اورد فيه حديث
ابن عباس في ارفاد صلى الله عليه وسلم اسما ثم الفضل وسأى الكلام عليه في باب التلبس والتكبير
غداة التعمد القصص وان كانت وردت في حالة الدفع من عرفات الى منى لكن يلحق بها ما قصته التزجعة في
في جميع حالات الحج قال ابن المنبر والطاهر ان صلى الله عليه وسلم قصد ارفاده من ذكره ليحدث منه بما
يتفق له في تلك الحال من التشريع (قوله باب ما يلبس المحرم من الثياب والازدي والازري) هذه الترجمة
مقابلة للشافعية التي قبلها من حيث ان تلك معقودة لما يلبس من اجناس الثياب وهذه لما يلبس من
انواعها والازري بضم الحزنة والازري جمع ازار (قوله وليست عائشة الثياب المعصورة وهي محرمة)
وسهل سعيد بن منصور ومن طريق القاسم بن محمد قال كانت عائشة تلبس الثياب المعصورة وهي محرمة اسناده
صحيح واخرجه البيهقي من طريق ابن ابي مليكة ان عائشة كانت تلبس الثياب الموردة بالصغر الخفيف وهي
محرمة واحاز الجمهور لبس المعصورة المحرمة عن ابي حنيفة الصغر طيب وفيه التقييد واحتج بان عمر كان
ينهى عن الثياب المصبغة وتعبه ابن المنذر بان عمر كذلك لا يتدى به الجاهل فيظن جواز لبس المورس
والمرعوم ساق له قصة مع طلحة فيها بيان ذلك (قوله وقالت) اي عائشة (لائم) عتاة واحدة ونسديد
اللمثة وهو على حذف احدى التاء وفي رواية في ذر لثم يكون اللام وزيادة متناه بعدها اي لا تظلي
شفها ثوب وقد وصله البيهقي وسقط من رواية الجوى من الاصل وقال سعيد بن منصور رحدثناهم
حدثنا الاعمش عن ابراهيم بن الاسود عن عائشة قالت تسدل المرأة جلباها من فوق وراها على وجهها
وفي مصنف ابن ابي شيبة عن عبد الاعلى عن هشام عن الحسن وعطاء قال لا تلبس المرأة المحرمة التفتازل
والسراويل ولا تبرقع ولا تائم وتلبس ما شاءت من الثياب الا ان ينفذ عليها ورساؤ زعفرانا وهذا فيه
ما ذكر في الاصل عن عائشة (قوله وقال جابر) اي ابن عبد الله الصحابي (الازري المعصرتيا) اي تظليا
وصله الشافعي ومسدد بلفظ لا تلبس المرأة ثياب الطيس ولا اري المعصرتيا وقد تقدم هل الخلاف في
ذلك (قوله ولم تر عائشة بأسا الجلي والثوب الاسود والمورد والخلف للمرأة) وصله البيهقي من طريق ابن
بابه المسكي ان امرأته سألت عائشة ما تلبس المرأة في احرامها قالت عائشة تلبس من خزها وزها واصباغها
وحلها واما المورد والمراد ما صنع على لون الورد فسياتي موصولا في باب طواف النساء آخر حديث عطاء
عن عائشة واما الخلف فوصله ابن ابي شيبة عن ابن عمر والقاسم بن محمد الحسن وغيرهم وقال ابن المنذر
اجعوا على ان المرأة تلبس الخيط كله والخفاف وان لها ان تظلي واسها وتشرعها الا وجهها فتسد عليه
الثوب سد لا خفيقا تستر به عن نظر الرجال ولا تخمره الا ما يردى عن فاطمة بنت المنذر قالت كنت خمر وجوها
ونحن محرمات مع اسماء بنت ابي بكر فتجسدتها قال ويحتمل ان يكون ذلك التخمير سدا كجاء عن عائشة

باب الركوب والازدي
في الحج
حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا وهيب بن
جرير حدثنا ابي عن رونس
الابلي عن الزهري عن
عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان
اسما رضي الله عنه كان
ردي رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عرفة الى
المزدلفة ثم ادى الفضل
من المزدلفة الى منى قال
فكلاهما قال لم يزل النبي
صلى الله عليه وسلم يلبس
حتى يرى جرة العقبة باب
ما يلبس المحرم من الثياب
والازدي والازري
ولست عائشة الثياب
المعصورة وهي محرمة
وقالت لائم ولا تبرقع ولا
تلبس ثوبا بارس ولا
زعفران وقال جابر لا اري
المعصرتيا ولم تر عائشة
بأسا الجلي والثوب الاسود
والمورد والخلف للمرأة

قالت كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ هم يتركب سد لنا الثوب على وجوهنا ونحن عمرات فاذا جاوزا رفعا انه انتهى وهذا الحديث اخرجه هومن طريق مجاهد عنها وفي اسناده منقطع (قوله وقال ابراهيم) اي النخعي (لاياس بن سيدل ثابته) وسيله سعيد بن منصور وابن ابي شيبة كلاهما عن هشيم عن مغيرة وعبد الملك بن يونس امام مغيرة فمن ابراهيم وامام عبد الملك فمن علاء وامام يونس فمن الحسن قالوا غير المحرم ثابته ما شاء لفظ سعد وفي رواية ابن ابي شيبة اهم لم يروا ياسان يدل المحرم ثابته قال سعيد وحدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال كان اصحابنا اذا اؤتمروا غلبوا ولبسوا احسن ثيابهم فدخلوا فيها مكة (قوله حدثنا فضيل) هو بالصغير (قوله رجل) اي من صحبه (قوله وادهن) قال ابن المنذر راجع العلماء على ان للمعمر ان يأكل من كل زيت والسمن والشحرج وان يستعمل ذلك في جميع بدنه سوى راسه ولحيته واجفوا ان الطبيب لا يجوز استعماله في بدنه فقرر قواين الطبيب والزي في هذا قياس كون المحرم ممنوعا من استعمال الطبيب في راسه ان يباح له استعماله في بقية راسه وقد قدمت الاشارة الى الخلاف في ذلك قبل باب (قوله التي تردع) بالمهمة اي تلطخ فقال يردع اذا تلطخ والردع ان الطبيب يردع به الطبيب اذ ان الرق يجلد قال ابن بطال وقد روي للمعجمة من قولهم اردغت الارض اذا كثرت منافع المياه فيها والردع بالضم المعجمة اللين انتهى ولم ارف في شيء من الطرق ضبط هذه اللفظة بالعين المعجمة ولا ضمها عياض ولا ابن فرقول والله اعلم ووقع في الاصل تردع على الجلد قال ابن الجوزي الصواب حذف على كذا قال واتباعها موجه ايضا كما تقدم (قوله فاصبح بنى الحليفة) اي وصل اليها نهارا ثم بات بها كلسيا في صريحا في الباب الثاني بعده من حديث انس (قوله حتى استوى على البيداء اهل) تقدم نقل الخلاف في ذلك وطريق الجمع بين المختلف فيه (قوله وذلك الخس يشين من ذي القعدة) اخرج مسلم منه من حديث عائشة اخرج بها بن خزم في كتاب حجة الوداع له على ان خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة كان يوم الخميس قال لان اول ذي الحجة كان يوم الخميس بلا شك لان الوقفة كانت يوم الجمعة بلا خلاف وظاهر قول ابن عباس الخس يقتضي ان يكون خروجه من المدينة يوم الجمعة بناء على ترك عذوم الخروج وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم على الظهر بالمدينة اربع كلسيات في يومان حديث انس فيمن اهل يمكن يوم الجمعة فعين انه يوم الخميس وتعبه ابن القيم بان الثمين ان يكون يوم السبت بناء على عذوم الخروج او على ترك عذومه فيكون ذو القعدة تسع وعشرين يوما انتهى ويؤيدهم ما رواه ابن سعد والحال كما في الاكل ان خروجه صلى الله عليه وسلم من المدينة كان يوم السبت الخس يشين من ذي القعدة وفيه رد على من منع اطلاق القول في التاريخ لئلا يكون الشهر ناقصا فلا يصح الكلام فيقول مثلا الخس ان بين زيادة اداة الشرط وحجة الهجران ان الاطلاق يكون على الغالب ومقتضى قوله انه دخل مكة لاربع خلون من ذي الحجة ان يكون دخلها صبح يوم الاحد وبصرح الواقدي (قوله والطبيب والياب) اي كذلك وقوله الجورن بفتح الميملة بعدها جيم مضمومة هو الجبل المطل على المسجد بأعلى مكة على عين المصعد وهناك مقبرة اهل مكة وسبأ في بقية شرح ما اشتمل عليه حديث ابن عباس هذا مفرقا في الابواب (قوله باب من بات بنى الحليفة حتى اصبح) يعني اذا كان جهم من المدينة والمرد من هذه الترجمة مشروعية البيت بالقرب من البلد التي يوافر منها ما يكون امكن من التوصل الى مهماته التي فيها مالا قال ابن بطال ليس ذلك من سنن الحج وانما هو من جهة الرفق للحق به من تأخر عنه قال ابن المنير لعله اراد ان يدفع توههم من توههم ان الامة باليفات وتأخير الاحرام شيعة من تعاده فبإحرام فين ان ذلك غير لازم حتى تفصل عنه (قوله فاه ابن عمر) يشير الى حديثه المتقدم في باب خروج النبي صلى الله عليه وسلم على طريق الشجرة (قوله حدثني ابن المنكر) كذا رواه الحفاظ من اصحاب ابن جريح عنه وتحالفهم عيسى بن يونس فقال عن ابن جريح عن الزهري عن انس وهي رواية شاذة (قوله وبنى الحليفة ركعتين) فيه مشروعية قصر الصلاة لمن خرج من بيوت البلد بات خارجا عنها ولو لم يستمر سفره واخرج به اهل الظاهر في قصر الصلاة في السفر القصير ولا جهة فيه لانه كاتبا مسفر

كرب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال اطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن وليس ازاء رداءه هو واصحابه غلبه عن شيء من الوردية والاز وتلبس بالازعفة التي تردع على الجلد فاصبح بنى الحليفة ركب راحته حتى استوى على البيداء اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك الخس يشين من ذي القعدة فقدم مكة لاربع خلون من ذي الحجة فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل بأعلى مكة عند الجورن وهو مهمل بالجمع ولم يقرب الكعبة بعد طوافها حتى دجع من عسرة واهم اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك لم يكن معه بدنه قلدها ومن كانت معه احرامه فسهله حلال والطبيب والياب باب من بات بنى الحليفة حتى اصبح فاه ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام بن يوسف اشبهنا ابن جريح حدثني ابن المنكر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال صلى

وحكاية الخشري عن الشافعي وقال ابن عبد البر المعنى عندى واحد لان من قبح اراد ليك لان الحمد لك على كل حال وتعب بان التمسك ليس في الجود انما هو في التلبية قال ابن دقيق العيد الكسر احول لانه يتقضى ان تكون الاجابة مطلقة غير معلة وان الجود النعمة لله على كل حال والقبح يدل على التعليل فكانه يقول اجبتك لهذا السبب الاول اعم فهو اكثر فائدة ولما حكى الراغب الوجهين من غير ترجيح رجح النوى الكسر وهذا خلاف ما نقله الخشري ان الشافعي اختار القبح وان اباحه اختار الكسر (قوله والنعمة لك) المشهور فيه النصب قال عياض ويحوز الرفع على الابتداء ويكون الخبر محذوفا والتقدير ان الحمد لك والنعمة مستقرة قاله ابن الانباري وقال ابن المنبر في الحاشية قرن الجود والنعمة واقرء الملك لان الحمد متعلق بالنعمة ولهذا قال الحمد لله على نعمة فجمع بينهما كما قال لاحد الا لك لانه لا نعمة الا لك ولما الملك فهو معنى مستقل بنفسه ذكر تحقيق ان النعمة كلها لله لانه صاحب الملك (قوله والمالك) بالنصب ايضا على المشهور ويحوز الرفع وتقديره الملك كذلك وقع عند مسلم من رواية موسى بن عقبة عن نافع وغيره عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استوت به راحته عند مسجد ذي الحليفة اهل قال ليك الحديث والمصنف في الباب من طريق الزهري عن سالم عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملدا يقول ليك اللهم ليك الحديث وقال في آخره لا يزيد على هذه الكلمات زاد مسلم من هذا الوجه قال ابن عمر كان عمر يهل بهذا ويزيد ليك اللهم ليسوسعد بنو الحارث يهل بنو الرغاب اليك العمل وهذا التقدير رواية مالك ايضا عنده عن نافع عن ابن عمر انه كان يزد فيها قد تحوه فعرف ان ابن عمر اقتدى في ذلك بابيه واخرج ابن ابي شيبة من طريق المسور بن مخرمة قال سمعت تلبية عمر فذكر مثل المرفوع وزاد ليك مرغو بالمر هو بالسبب ان النعمة والفضل الحسن واستدل به على استحباب الزيادة على ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك قال الطحاوي بعد ان اخرج من حديث ابن عمر وابن مسعود وعائشة وجابر وعمر بن معد بكرب اجمع المسلمون جميعا على هذه التلبية فخير ان قوما قالوا لا بأس ان يزد بها من الذين كرهه ما احبوه قول محمد بن النور والاوزاعي واحتجوا بمحدثي هيرة يعني الذي اخرج النسائي وابن ماجه ومحمد بن حبان والحاكم قال كل من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ليك اله الحق ليس بزيادة ابن عمر المذكور وخالقهم آخرون فقالوا لا ينبغي ان يزد على ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كافي حديث عمرو بن سعد يكرب ثم فعله هو ولم يقل لبوا بما شتم بها من جنس هذا بل علمهم كما علمهم التكبير في الصلاة فكذلك لا ينبغي ان يمتد في ذلك شيئا مما علمه ثم اخرج حديث عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه انه سمع رجلا يقول ليك هذا المارح فقال انه لما نزل المعارج وما هكذا كنا كنا نبي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فهذا سعد فذكره اذ في التلبية به تأخذ انتهى ويدل على الجواز ما وقع عند النسائي من طريق عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال كل من تلبية النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وفيه دلالة على انه قد كان يلي بغير ذلك وما تقدم عن عمرو بن عمر وروى سعد بن منصور من طريق الاسود بن يزيد انه كان يقول ليك غفار الذنوب وفي حديث جابر الطويل في صفة الحج حتى استوت به ناقته على البداء اهل بالتوحيد ليك اللهم ليك الخ قال واهل الناس بهذا الذي يهلون به فله ردت عليهم شيئا من تلبية واخرجه ابو داود ومن الوجه الذي اخرجته منه مسلم قال والناس يزدون هذا المعارج ونحوه من الكلام الذي صلى الله عليه وسلم يسمع فلا يقول لهم شيئا وفي رواية البيهقي هذا المعارج وهذا يدل على ان الاقتصار على التلبية المرفوعة افضل لما دونه صلى الله عليه وسلم عليها لانه لا بأس بالزيادة لكونه لم يرد عليها وقرهم عليها وهو قول الجمهور وبصرح اشهب وحكى ابن عبد البر عن مالك الكراهة قال وهو احد قول الشافعي وقال الشيخ ابو حامد سكى اهل العراق عن الشافعي يعني في التقديم انه كره الزيادة على المرفوع وعللوا بالايكروه ولا يستحب وحكى الترمذي عن الشافعي قال فان زاد في التلبية شيئا من تعظيم الله فلا بأس واحب الي ان يختصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان ابن عمر حفظ التلبية عنه ثم زاد من قبله زيادة

والنعمة لك والمالك
لاسر يملك بعد تناهجد
ابن يوسف حدتاسفان
عن الاعش عن حملة

ونصب اليق الخلاف بين ابي حنيفة والثاقي فقال الاقتصار على المرفوع احب ولا يضيّق ابن زيد على اهل قال
وقال ابو حنيفة ان زاد الحسن وحكى في المعرفة عن الثاقي قال ولا يضيّق على احد قول ما جاء عن ابن عمر
وغیره من تعظيم الله ودعائه غير ان الاختيار عندى ان يقر بما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك انتهى
وهذا اعدل الوجه فيقر بما جاء من فروع او اذا اختلف قول ما جاء من فروع او انشاء هو من قبل نفسه مما يلين قاله
على اقراده حتى لا يخلط بالمرفوع وهو شيء بحال الدعاء في التشهد فانه قال فيه نعم لمتخير من المسئلة وان شاء
ما شاء اى بعد ان فرغ من المرفوع كما تقدم ذلك في موضعه * (تكميل) لم تعرض المصنف لحكم التلبية
وفيها مذاهب اربعة يمكن توصيلها الى عشرة الاول انها سنة من السن لا يجب بتركها شيء وهو قول الثاقي
واحد * ثانياً واجبة ويجب بتركها حكمها الماوردى عن ابن ابي هريرة من الثاقي وقال انه وجد
لثاقي نصا يدل عليه وحكاها ابن قدامة عن بعض المالكية والخطابي عن مالك وابي حنيفة واغرب النووي
فحكى عن مالك انها سنة ويجب بتركها مدم ولا يعرف ذلك عندهم الا ان ابن الجلاب قال التلبية في الحج
مسنونة غير مفروضة وقال ابن التين يريد انها ليست من اركان الحج والافهى واجبة ولذلك يجب بتركها المدم
ولو لم تكن واجبة لم يجب وحكى ابن العربي انها يجب عندهم بتركها اراهم وهذا قدر زائد على اصل
الوجوب * ثالثاً واجبة لكن يقوم مقامها فقل يتعلق بالحج كالوجه على الطريق وبهذا در ابن شاس من
المالكية كلامه في الجواهر له وحكى صاحب الهداية من الحنفية مثله لكن زاد القول الذي يقوم مقام
التلبية من الذي ذكر في مذهبهم من انه لا يجب لفظ معين وقال ابن المنذر قال اصحاب الراى ان كبروا هل
اوسع يشوى بذلك الاحرام فهو محرم * رابعاً انها ركن في الاحرام لا يعتقد بدونها حكمها ابن عبد البر عن
الثوري وابي حنيفة وابن حبيب من المالكية والزيري من الشافعية واهل الطائفة قالوا هي تلبية تكبيرة
الاحرام للصلاة ويقوم مقامها من بحث ابن عبد السلام عن حقيقة الاحرام وهو قول عطاء اخرج سعيد
ابن منصور باسناد صحيح عنه قال التلبية فرض بالحج وحكاما ابن المنذر عن ابن عمر وطاوس وعكرمة وحكى
الثوري عن داود انه لا يدم من رفع الصوت بها وهذا قدر زائد على اصل كونها ركناً **(قوله عن ابي عطية)**
هو مالك بن عامر وسأني الخلاف في اسمه في تفسير سورة البقرة ورجال هذا الاسناد الى عائشة كوفون
الاشيخ البخاري واراد المصنف حديث ابن عمر بحديث عائشة لما فيه من الدلالة على انه كان يدم بذلك
وقد تقدم ان في حديث جابر عندهم مسلم التصريح بالمداومة **(قوله بانه ابو معاوية)** يعني تابعه
وهو الثوري عن الاعمش وروايته وصلها مسددة في مسنده عنه وكذلك اخرجها الجوزي من طريق عبد الله
ابن هشام عنه **(قوله وقال شعبة الخ)** وصلها ابو داود الطيالسي في مسنده عن شعبة واقطعه مثل لفظ
سفيان الا انه زاد فيه نعم معناها قلبي وليس فيه قوله لا تشر بذلك وهذا اخرج عن غندر عن شعبة
وسليمان شيخ شعبة فيه هو الاعمش والطريقان جميعا محفوظان وهو محمول على ان الاعمش فيه شيخين
ورجح ابو حاتم في العلل رواية الثوري ومن تبعه على رواية شعبة فقال انه اوهم وخيشمة هو ابن عبد الرحمن
الجني واغادت هذه الطريق وان سماع ابي عطية له من عائشة واقفا علم **(قوله باب التحميد)**
والتسبيح والتكبير قبل الاحلال سقط من رواية المتسلي لفظ التحميد والمراد بالاحلال هاتل التلبية وقوله
عند الركوب اى بعد الاستواء على الدابة لاحلال وضع الرجل متلا في الركب وهذا الحكم وهو استحباب
التسبيح وما ذكره قبل الاحلال قل من فرض لتركه مع ثبوته وقبل اراد المصنف الرد على من
زعم انه يكفي بالتسبيح وغيره عن التلبية ووجه ذلك انه صلى الله عليه وسلم اتي بالتسبيح وغيره فلم
يكف به حتى لحي ثم اراد المصنف حديث انس وهو مشتمل على احكام فقدمها لما يتعلق بقصر الصلاة
وبالاحرام وسأني ما يتعلق بالقرآن قرياً **(قوله ثم بات بها حتى اصبح ثم ركب)** ظاهر ان اعلاله
كان بعد صلاة الصبح لكن عندهم من طريق ابي حسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه

عن ابي عطية عن عائشة
رضي الله عنها قالت اني
لا أعلم كيف كان النبي
صلى الله عليه وسلم يلبى
ليلاً اللهم ليلاً ليلاً
لا تشر بذلك ليلاً ان الحمد
والنعم لك * تابعه
ابو معاوية عن الاعمش
وقال شعبة اخبرنا سليمان
سمعت خيشمة عن ابي
عطية سمعت عائشة رضي
الله عنها * **(باب التحميد)**
والتسبيح والتكبير قبل
الاحلال عند الركوب
على الدابة * حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا
وهيب حدثنا ايوب عن
ابي قلابه عن انس رضي
الله عنه قال صلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
ونحن معه بالادية الظهر
اربعا والعصر بذي
الحليفة ركعتين ثم بات بها
حتى اصبح ثم ركب حتى
استوت على الدابة جد
الله وسبح وكبر

وسلم بذنات يده قايما
 وذبح رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بالمدنية كبشين
 املحين وقال ابو عبد الله
 قال بعضهم هذا عن ابي
 عن رجل عن انس **باب**
 من اهل حين استوت به
 راحته قائمة **باب** حدثنا ابو
 طاهر اخبرنا ابن جريح قال
 اخبرني صالح بن كيسان عن
 نافع عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال اهل النبي صلى
 الله عليه وسلم حين استوت
 به راحته قائمة **باب**
 الاحلال مستقبل القبلة **باب**
 وقال ابو معمر حدثنا عبد
 الوارث حدثنا ابيوب عن
 نافع قال كان ابن عمر رضي
 الله عنهما اذا صلى بالفداء
 بذى الحليفة امر براحته
 فرحلت ثم ركب فاذا استوت
 به استقبل القبلة قائما ثم
 يلي حتى يبلغ الحرم ثم يركب
 حتى اذا طوى اذني يات به
 حتى يصبح فاذا صلى الفداء
 افضل وزعم ابن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فعل
 ذلك يتابعه اسمعيل عن
 ابيوب في الفسل **باب** حدثنا
 سليمان بن داود ابو الربيع
 حدثنا نافع عن ابيوب قال
 كان ابن عمر رضي الله عنهما
 اذا اراد ان يخرج الى مكة
 اذن يدهن ليس له رائحة
 طيبة ثم يأتي مسجد ذي

وسلم صلى الظهر بذى الحليفة ثم دعابنا فانه فاشعرها ثم ركب راحته فلما استوت به على اليداء اهل
 بالبحج وللتناقض من طريق الحسن عن انس انه صلى الله عليه وسلم صلى الظهر باليداء ثم ركب
 ويجمع بينهما بأنه صلا على آخر ذى الحليفة واقل اليداء والله اعلم **قوله** ثم اهل بحج وعمره **باب**
 الكلام عليه في باب التمتع والقرآن قرىبان شاء الله تعالى **قوله** حتى كان يوم التروية **باب** بضم يوم لان
 كان تامه **قوله** ونصر النبي صلى الله عليه وسلم بذنات يده قايما وذبح بالمدنية كبشين املحين قال
 ابو عبد الله هو المصنف **قال** بعضهم هذا عن ابيوب عن رجل عن انس هكذا وقع عند الكشي
 والبعض المذهب ههنا ليس هو اسمعيل بن علي كازعم بعضهم فقد اخرج المصنف عن مسدد عنه في
 باب نصر البدين قائمة بدون هذه الازادة ويحتمل ان يكون حاد بن سلمة قد اخرج الاسماعيلي من
 طريقه عن ابيوب لكن صرح بذلك ابي قلابه وهيب اضافة تحج فقد جعله من رواية ابيوب عن ابي
 قلابه عن انس فصرف انه المذهب وقد تابعه عبد الوهاب الثقفي على حديثه في الكشيين الاملحين
 عن ابيوب عن ابي قلابه كسبي في الاشياخ ان شاء الله تعالى **قوله** واهل من اهل حين استوت
 به راحته قائمة **باب** اورده في حديث ابن عمر مختصرا وقد تقدم الكلام عليه قريبا ورواية صالح بن
 كيسان عن نافع من الاقران وقد سمع ابن جريح من نافع كثيرا وروى هذا عنه بواسطة وهودال على
 قوله تدليه والله اعلم **قوله** باب الاحلال مستقبل القبلة زاد المستمل الفداء بذى الحليفة وسبأني
 شرحه **قوله** وقال ابو معمر هو عبد الله بن عمر ولا اسمعيل القطامي وقد وصله او نعم في المستخرج
 من طريق عيسى الدوري عن ابي معمر وقال ذكره البخاري بل رواية **قوله** اذا صلى بالفداء **باب** اي
 صلى الصبح وقت الفداء ولكن سبأني اذا صلى الفداء اي الصبح **قوله** فرحلت تخفيف الحاء **قوله**
 استقبل القبلة قائما اي متوابعي ناقته او وصفه بالقيام ايام ناقته وقد وقع في الرواية الثانية بلفظ
 فاذا استوت به راحته قائمة وفيهم الله اودى من قوله استقبل القبلة قائما اي في الصلاة فقال في السابق
 تقدم وتأخير فكانه قال امر براحته فرحلت ثم استقبل القبلة قائما اي فصل صلاة الاحرام ثم ركب
 حكاما بن ابي قال وان كان ما في الاصل محققا فعليه القرب اهلا له من الصلوات انتهى ولا حاجة الى دعوى
 التقديم والتأخير بل صلاة الاحرام لم تذكرها والاستقبال انما وقع بعد الركوب وقد رواه ابن عباد
 وابو عوانة في صحيحه من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع بلفظ كان اذا ادخل رجله في الفرس واستوت
 به ناقته قائما اهل **قوله** ثم يركب الطاهر انه اراد يركب عن التلبية وكذا يمارد بالحرم المسجد والمراد
 بالامساك عن التلبية التثاغل بغيرها من الطواف وغيره لا تركها اصلا وسبأني نقل الخلاف في ذلك
 وان ابن عمر كان لا يلبي في واو افه كذا واه بن غزيم في صحيحه من طريق عطاء قال كان ابن عمر يدع
 التلبية اذا دخل الحرم براجهما بعدما مضى طوافه بن الصفا والمروة واخرج نحوه من طريق القاسم
 ابن محمد عن ابن عمر قال الكرمانى ويحتمل ان يكون مراده بالحرم منى يعني فوافق الجمهور في استمرار
 التلبية حتى يركب جرة التلبية لكن بشكل عليه قوله في رواية اسمعيل بن علي اذا دخل اذني الحرم والاولى
 ان المراد بالحرم ظاهره لقوله بعد ذلك حتى اذا طوى اذني ففعل غايته بالامساك الوصول الى ذى طوى
 والظاهر ايضا ان المراد بالامساك ترك التلبية وتكرار التلبية ومواظبته ووقف الصوت بها الذي يشغل في اقل
 الاحرام لا ترك التلبية راسا والله اعلم **قوله** اذا طوى **باب** بضم الطاء بفتحها وقيدها الاصلي بكسر هاء اواد
 معروف برب مكه يعرف اليوم بيننا زاهر وهو مقصود من وقفه وقيل لانيون وقيل الكرمانى ان في
 بعض الروايات حتى اذا حاذى طوى بحامه لم يغير حمز وضعه فقال قال والاول هو الصحيح لان اسم
 الموضع ذو طوى لا طوى فقط **قوله** وزعم **باب** هو من اطلاق الزعم على القول الصحيح وسبأني من رواية
 ابن علي عن ابيوب بلفظ ويحدث **قوله** يتابعه اسمعيل **باب** هو ابن علي **باب** في الفسل اي
 وغيره لكن من غير متصور الدلالة لان هذه التسمية وصلها المصنف كسبي في بعد ابراب عن يعقوب

ابن ابراهيم حدثنا ابن عليه انه لم يقتصر فيه على الفصل بل ذكر كله الا القصة الاولى وقوله كان اذا
دخل ادى الحرم اسئل عن التلبية وباليق مثله ولهذا التمسكت به اوورد المصنف طريق قطع عن نافع
المقتصر على القصة الاولى بزيادة ذكر الدفن الذي ليس له راحة طيبة ولم يقع فيه رواية فليجوز التصريح
باستقبال القبلة لئلا يمتنع من لازم الوجه الى مكة في ذلك الموضوع ان يستقبل القبلة وقد صرح بالاستقبال
في الرواية الاولى ومما حداثوا واحد واعمالا يحتاج الى رواية قطع لئلا يمتنع الى بيتها والله اعلم وبهذا
التقرير يتدفق اعتراض الاسماعيلي عليه في ابراده حديث فليجوز له ان يستقبل ذكر قال المهلب
استقبال القبلة بالتلبية هو المناسب لانها اجابة لدعوة ابراهيم والان الجيب لا يصلح له ان يولي الجيب ظهره
بل يستقبله قال واغما كل ابن عمر يدين ليعين بذلك التسليم عن شعروه يجتنب ما له راحة طيبة صانه
للحرام **(قوله باب التلبية اذا انحدروا في الوادي)** او رده فيه حديث ابن عباس امام موسى كافي
انظر اليه اذا انحدروا الى الوادي يلي وفيه قصة وسياق هذا الاسناد بأنهم من هذا السياق في كتاب
اللباس وقوله امام موسى كافي انظر اليه قال المهلب هذا وهم من بعض رواة له لم يأتوا في الحديث الا بغير
موسى حتى وانما سيجع وانما في ذلك عن عيسى فاشبهه على الراوي وخل عليه قوله في الحديث الا بغير
لبان ابن مريم فليجوز ان يروى عنه في لباسه بالاسناد المذكور
زيادة ذكر ابراهيم فيه اقبال ان الراوي غلط فزاده وقد اخرج مسلم الحديث عن طريق ابي العلية عن
ابن عباس بلفظ كافي انظر الى موسى هابطا من التبة واضعا اصبعه في اذنيه ما راها هذا الوادي يله جوار
الى الله بالتلبية قاله المصنف وادى الازرق واستفد منه نسبة الوادي وهو غلط ما جئ به من مكتمل
واحد اوضح قطع الحمزة والميم وبالميم قرينة هذا من اخرج هناك وفي هذا الحديث ايضا ذكر بونس اقبال
ان الراوي الاخر غلط فزاد بونس وقد اختلف اهل التحقيق في معنى قوله كافي انظر على اوجه الاول
هو على الحقيقة والانياء احياء معتد بهير زقون فلهذا مانع ان يجوز في هذا الحال كما ثبت في صحيح مسلم
من حديث انس انه صلى الله عليه وسلم راى موسى قائما في قعره صلى قال القرطبي حيث الهم الهم العباد
فهم يتبدلون بما يجدونه من دوائهم انفسهم لا بما يلزمون به كالهم اهل الجنة الذكر وبؤده ان عمل
الاخره كروعاء قوله تعالى دعواهم فيها سبحانه اللهم الا به لكن تمام هذا التوجه ان يقال ان
المتطورات هي اراواحهم فلهذا مثلته صلى الله عليه وسلم في الدنيا كما مثلته ليله الامراء واما
اجسادهم فهي في القبور قال ابن المنبر وغيره يجعل الله له وجهه من الاقربى في القطة كما يرى في النوم
نائها كما مثلته احوالهم التي كانت في الحياة الدنيا كيف تعدوا وكيف يحووا وكيف يلبسوا ولهذا قال
كافي قالها كانه اخبر بالوجه عن ذلك فلهذا قطع به قال كافي انظر اليه رابعها كانه اربعة تمام
قدمته فاحبر عنها المصنف عند ما ذكر ذلك وروى بالانيساموس وهذا هو المعتمد عندى لمسايق في
احاديث الانبياء من التصريح بتحوذ ذلك في احاديث اخر وكون ذلك كان في المنام والذي قبله ايضا ليس
بعيد والله اعلم قال ابن المنبر في الحاشية توهيم المهلب لما رواه وهو الاقربى ففرق بين موسى وعيسى
لانهم ثبتت ان عيسى منصرف نزل الى الارض وانما ثبت انه سينزل (قلت) اراد المهلب بان عيسى لما
ثبت انه سينزل كان كالحق فقال كافي انظر اليه ولهذا استدلل المهلب بحديث ابي هريرة الذي فيه
ليان ابن مريم بالجميع والله اعلم **(قوله اذا انحدروا)** كذا في الاصول وحتى عياض ان بعض العلماء انكر
اثبات الالف وغلط رواه قال وهو غلط منه اذ لا فرق بين اذا واذا هنا لانهم وصفوا حاله انحداره فيامضى
وفي الحديث ان التلبية بطون الاوليين من سنن المسلمين وانما كذا عند الموطأ كذا عند
الصعود **(تنبيه)** لم يصح احدهم روى هذا الحديث عن ابن عوف بذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قاله الاسماعيلي ولاشأن له ان يروى ذلك لا يقوله ابن عباس من قبله ولا عن غير النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم والله اعلم **(قوله باب كيف تنهل الحائض والنفساء)** اي كيف تقوم **(قوله اهل تكلم به الخ)**

(باب التلبية اذا انحدروا في الوادي) حدثنا محمد بن
المتي قال حدثني ابن ابي
غضبي عن ابن عوف عن
عجاءه قال كنا عند ابن
عباس رضي الله عنهما
فذكر والرجال انه قال
مكروب بين عينيه كافر
فقال ابن عباس له اسئله
ولكنه قال امام موسى كافي
انظر اليه اذا انحدروا
في الوادي يلي **(باب كيف
تنهل الحائض والنفساء)**
اهل تكلم به واستهنا
واغلنا الهلال كله من
الطهور واستهمل المطر
نخرج من السحاب

وما اهل لغير الله وهو من استهلل الصبي * حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهلنا بعمره ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى

فليل بالحق مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منها جميعا فندمت مكة وانا

حاض ولم اطلب باليت ولا بين الصفا والمروة فشكرت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اتفقوا راسلوا من مشطى واهلى بالحق ودعى العمرة فضلت فلما قضيت الحج ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرثا قالت ظفاز الذين كانوا اهلوا بالعمرة باليت وبين الصفا والمروة ثم حملوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جعوا الحج والعمرة فاهلوا طافوا طوافا واحدا في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا الحسن بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر رضي الله عنه امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه ان يقيم على احرامه وذكر قول سرافة * حدثنا الحسن بن علي

كذلك في رواية المستطى والكشميني وليس هذا بخلاف لما قدمناه من ان اصل الاهدال رفع الصوت لان رفع الصوت يقع به كالتى عند ظهوره (قوله وما اهل لغير الله وهو من استهلل الصبي) اياه من دفع الصوت بذلك فاستهل الصبي اى رفع صوت الصباح اذا خرج من بطن امه واهل به لغير الله اى رفع الصوت به عند الفصح الاصنام ومنه استهلل المطر والدمع وهو صوت وقعه بالارض ومن لازم ذلك الظهور غالبا (قوله فاهلنا بعمره) قال عياض اختفت الوابات في احرام عائشة اختلافا كثيرا (قلت) وسأيت بط القول فيه ببدايين في باب التمتع والقران (قوله فقال اتفقوا راسلوا) هو بالقول فويلجمه (وامتطى واهلى بالحق) وهو شاهد الترجه وقد سبق في كتاب الحيف لفظ وافلى ما يفعله الحاج غير ان لا يطوف باليت وسأيت بقية الكلام عليه بعدها (قوله ثم طافوا طوافا آخر) كذا الكشميني والجرجاني وغيرهما طوافا واحدا والازل وهو الصواب قاله عياض قال الخطاى استشكل بعض اهل العلم امره لما ينقض راسها ثم بالامشاط وسكان الشافى يتأوله على انه امرها ان تدع العمرة وتدخل عليها الحج فتصير قارئة قال وهذا لا يشاكل كل القصة وقيل ان مذهبها ان المتحر اذا دخل مكة استباح ما ينسب له الحاج اذ ادى الجرة قال وهذا لا يعلم وجهه وقيل كانت مضطرة الى ذلك قال ويحتمل ان يكون نض راسها كان لاجل الفصل لئلا يالحج لاسيان كانت ملبدة فتحتاج الى تنض الصفر وام الامشاط فلعن المراد به تسريحها بأصابعها برقى حتى لا يسقط منه شيء ثم تنفقه كما كان (قوله باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم) س فآقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك فجازا الاحرام على الاجام لكن لا يلزم منه جواز تعليق الا الى قبل من يتحقق انه يعرفه كما وقع في حديثي الباب واما مطلق الاحرام على الاجام فهو جائز ثم يصرفه المحرم لما شاء لكونه صلى الله عليه وسلم لم ينفه عن ذلك وهذا قول الجمهور وعن المالكية لا يصح الاحرام على الاجام وهو قول الكوفيين قال ابن المنير وكأنه مذهب البخارى لانه اشار بالترجمة الى ان ذلك خاص بذلك الزمن لان عليا وابا موسى لم يكن عندهما اصل رجعت اليه في كيفية الاحرام فاحل الله على النبي صلى الله عليه وسلم واما الآن فقد استقرت الاحكام وعرفت مراتب الاحرام فلا يصح ذلك والله اعلم وكأنه اخذ الاشارة من تشييده بمن النبي صلى الله عليه وسلم (قوله قاله ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم) يشير الى ما أخرجه موسى في باب بعث على الى اليمن من كتاب المغازي من طريق بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر فذكره حديثا قدم علينا على بن ابي طالب من اليمن حيا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم بما اهلقت قال اهلقت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم الحديث واما قاله فان معناها اهل لان فاطمة كانت قد نعتت بالعمرة واحلت كما نعتت مسلم من حديث جابر (قوله حدثنا عبد الصمد) هو ابن عبد الوارث بن سعيد وهو ان الاصفر قال اسم ابيه خافان وهو ابو خلف البصري وروى ايضا عن ابي هريرة وابن عمر وغيرهما من الصحابة وليس له في البخارى عن انس سوى هذا الحديث وهو من افراد الصحيح قال الترمذى حسن غريب وقال الدارقطني في الافراد لا اعلم رواه عن سليم بن جابر غير عبد الصمد بن عبد الوارث (قوله قدم على من اليمن) سأت في المغازي ذكره بسبب بعث على الى اليمن وان ذلك قبل حجة الوداع وبيان ذلك من حديث البراء بن عازب ومن حديث بريدة (قوله وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج) يعني عن عطاء عن جابر ثبت هذا التعليق في رواية أبي ذر وقد وصله الاسماعيلى من طريق محمد بن بشار وابو عوانة في

عبد الصمد حدثنا سليم بن جابر قال سمعت من وان انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم على رضي الله عنه صحبة على النبي صلى الله عليه وسلم من اليمن فقال بما اهلقت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لان معي الهدى لاحلت وزاد محمد بن بكر عن ابن جريج قاله النبي صلى الله عليه وسلم بما اهلقت قال بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد

يحجه عن عمار بن وجاء كلاهما عن محمد بن بكر به وسياقي معلقا ايضا في المغازي من هذا الوجه
مقر وناظر بقى مكى بن ابراهيم ايضا هناك اتم والمذكور في كل من الموضوعين قطعة من الحديث
واورد بقبته هذين السنتين معلقا وموسى لاني كتاب الاعتصام والمراد بقوله في طريق مكى وذكر
قول سراقة اى سؤاله اعمر تسالعا هذا اولاد قال بل لا بد وسياقي موسى لاني ابواب العمرة من
وجه آخر عن عطاء عن جابر **(قوله)** وامكث حراما كانت في حديث ابن عمر الشارح اليه قال فامسك
فان معناه **(قوله)** عن طارق بن شهاب في رواية ابوبن عائذ الانية في المغازي عن قيس بن مس
سمعت طارق بن شهاب **(قوله)** عن ابي موسى هو الاشعري وفي رواية ابوبن المذكرة كورة حدثني ابو
موسى **(قوله)** بنى النبي صلى الله عليه وسلم الى قومي باليمن سياقي تحرير وقت ذلك وسببه في كتاب
المغازي **(قوله)** وهو بالبطحاء زاد في رواية شعبة عن قيس الانية في باب من يحمل المعتمر منجى
نازلها وذلك في ابتداء درومه **(قوله)** بما اهلكت في رواية شعبة قال اجبت قلت نعم قال اهلكت
(قوله) قلت اهلكت في رواية شعبة قلت نيك باهلكت كاحلال النبي صلى الله عليه وسلم قال احسنت
(قوله) فامرني فلفقت في رواية شعبة طاف باليتوب بالصفا والمروة **(قوله)** فاقبت امرأته من قومي في
رواية شعبة امرأته من قيس والمنابر الى الدهن من هذا الاطلاق انها من قيس عيلان وليس بينهم وبين
الاشعري بن نسيه لكن في رواية ابوبن عائذ امرأته من نساء بني قيس وظهر لي من ذلك ان المراد بقبس
قيس بن سليم والد ابي موسى الاشعري وان المرافقة وج بعض اخوته وكان لابي موسى من الاخوة ابورهم
واو برودة **(قوله)** فلو محمد **(قوله)** واغسلت راسي كذافه بالشد واخرجه مسلم من طريق عبد الرحمن بن
مهدي عن سفيان بلفظ وغسلت راسي واو العطف **(قوله)** فقدم عمر ظاهر سياقه ان دروم عمر بن
في تلك الجهة وليس كذلك بل البخاري اختصره وقد اخرج مسلم من طريق عبد الرحمن بن مهدي ايضا
بعد قوله وغسلت راسي فكنت افي الناس بذلك في امارة ابي بكر وامارة عمر فافقاهم بالموسم اذ كانوا
رجل فقال ان لا تدري ما احداث امير المؤمنين في شأن التسلف كذا القصبة وفيه قلبا قدم قلت يا
المؤمنين ما هذا الذي احدثت في شأن التسلف ذكر جوابه وقد اختصره المصنف ايضا من طريق شعبة
لكنه ايمن من هذا ولفظه فكنت افي به حتى كانت خلافة عمر فقال ان اخذنا الحديث وسلم ايضا من
طريق ابراهيم بن ابي موسى الاشعري عن ابيه ان كان يفتي بالثقة فقال له رجل روي به في
الحديث وفي هذه الرواية يبين عمر العلة التي لاجلها كذا التبع وهي قوله قد علمت ان النبي صلى الله
عليه وسلم فعله ولكن كره ان يظلموا عمر من بين اى بالنساء ثم روي في الحج فظفر رؤسهم اتمرو
وكان من راي عمر عدم الترفه بالحج بكل طريق فكره لهم قرب عهدهم بالنساء لئلا يستمر الملبى الى ذلك
بمخلاف من بعده عهده ومن يظلم يظلم وقد اخرج مسلم من حديث جابر ان عمر قال افصلوا حجة
من عمر تم فانه اتم بالحكم واتم لعمر تم وفي رواية ان الله يجعل لرسوله ماشاء فأتوا الحج والعمرة ك
امرهم الله **(قوله)** ان اخذ بكاب الله الخ محصل جواب عمر في منعه الناس من التحلل بالعمرة ان
كتاب الله دل على منع التحلل لامرهم بالاتمام فيقتضى استمرار الاحرام الى فراغ الحج وان سنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايضا دل على ذلك لانه لم يحمل حتى بلغ الهدى محله لكن الجواب عن ذلك ما اجاب
به هو صلى الله عليه وسلم حيث قال ولولا ان من الهدى لاحلت قدل على جواز الاحلال لمن لم يكن معه
هدى وتبين من مجموع ما جاء عن عمر في ذلك انه منع منه سد الذريعة وقال الماز روى قيل ان المتعة التي
نهى عنها عمر فسخ الحج الى العمرة وقيل العمرة في اشهر الحج ثم الحج من عامه وعلى الثاني انما نهى
عنهما تغييبا في الافراد الذي هو افضل لانه يستمد بطولها وتحررها وقال عياض الطاهر انه نهى عن
القسيخ ولهذا كان يضرب الناس عليها كرا واه مسلم بناء على معتقده ان التسبيح كان خاصا بتلك السنة
قال النووي والمختار انه نهى عن المتعة المعروفة التي هي الاعتبار في اشهر الحج ثم الحج من عامه وهو

وامسك حراما كانت

* حدثنا محمد بن يوسف

حدثنا سفيان عن قيس

ابن مسلم عن طارق بن

شهاب عن ابي موسى

صلى الله عنه قال بنى النبي

صلى الله عليه وسلم الى قومي

باليمن فحلت وهو بالبطحاء

فقال بما اهلكت قلت اهلكت

كاحلال النبي صلى الله

عليه وسلم قال هل معل من

هدى قلت لا فامرني فلفقت

باليتوب والصفا والمروة

ثم امرني فاحلت فاقبت

امرأته من قومي فشطنتي او

غسلت راسي فقدم عمر

رضي الله عنه فقال ان

تأخذ بكاب الله فانه بأمرنا

بالتمام قال تعالى واتموا

الحج والعمرة لله وان اخذ

بسنه النبي صلى الله عليه

وسلم فانه لم يحمل حتى نحر

الهدى

على التزبه للترغيب في الافراد كما ظهر من كلامه ثم اذعدا الاجماع على جواز التمتع من غير كراهه
 ونفي الاختلاف في الفضل كسأني في الباب الذي بعده ويمكن ان يمتد من قول بانه انما ينهي عن
 التسخير وله في الحديث الذي اشترنا له قريسا من مسلم ان الله جعل لرسوله ماشاء والله اعلم وفي قصة ابي
 موسى وعلى دلالة على جواز تعليق الاحرام باحرام التبريع اختلاف آخرا للحديثين في التحلل وذلك ان
 ابا موسى لم يكن معه هدي فصار له حكم النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن معه هدي وقد قال لولا الهدي
 لاحلت اى وضعت الحج الى العمرة كما فصله اصحابه بامرهم كسأني واما على فكان معه هدي فلذلك
 امره بالبقاء على احرامه وصار مثله قارنا قال النووي هذا هو الصواب وقد تأوله الخطابي وعباس
 بن تأويلين غير مرضيين انتهى فأما تأويل الخطابي فانه قال فعل ابي موسى بخالفه فعل علي وكذا ان اراد
 بقوله اهلت كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم اى كايئنه ويبيته من انواع ما يحرم به فأمره ان يحل
 بعمل عمرة لان لم يكن معه هدي واما تأويل عباس فقال المراد بقوله فكنت اقي الناس بالتمتع اى
 بفسخ الحج الى العمرة والحامل لما على ذلك اعتقادهم انه صلى الله عليه وسلم كان مفردا مع قوله لولا
 ان هدى لهدى لاحلت اى ففسخ الحج وبطلت عمرة فلها امر ابا موسى بالتحلل لان لم يكن معه هدي
 بخلاف علي قال عباس وجوه ولا تفتح على ان فسخ الحج الى العمرة كان خاصا بالاصحاب انتهى وقال
 ابن المنير في الحاشية ظاهر كلام عمر التفرقة بين ما دل عليه الكتاب ودلت عليه السنة وهذا التأويل
 يقتضي انها برهان على معنى واحد ثم اجاب بانه لم يرد ابطال اوهم من توهم انه خالف السنة حيث
 منع من التسخير فبين ان الكتاب والسنة متوافقان على الامر بالاحكام وان التسخير كان خاصا بتلك السنة
 لا بطلان اعتقاد الجاهل اعلم ان العمرة لا تصح في اشهر الحج انتهى واما ما قلنا كان قارنا على ما هو
 الصحيح المختار فالجواب ما ذكره التورى والله اعلم وسأني بيان اختلاف الصحابة في كيفية التمتع في
 باب التمتع والتران ان شاء الله تعالى واستدل به على جواز الاحرام المبهوم وان المحرم به بصرفه لما شاء وهو
 قول الشافعي واصحاب الحديث ومحل ذلك ما اذا كان الوقت قابلا لبقاء على ان الحج لا يستعد في غير اشهره
 كسأني في الباب الذي يليه **(قوله باب قول الله تعالى الحج اشهر معلومات الى قوله الحج وقوله**
بشرنا عن الالهة قل هي مواقيت للناس والحج) قال العلماء تنبيه قوله الحج اشهر معلومات اى الحج
 حج اشهر معلومات واشهر الحج او وقت الحج اشهر معلومات فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
 وقال الواحدى يمكن حمله على غير اخبار وهو ان الاشهر جعلت نفس الحج اتساعا كون الحج يقع فيها
 كقولهم ليس نائم وقال الشيخ ابواسحق في المذهب المراد وقت احرام الحج لان الحج لا يحتاج الى اشهر
 فدل على ان المراد وقت الاحرام به واجمع العلماء على ان المراد باشهر الحج ثلاثة اولها سؤال لكن
 اختلفوا هل هي ثلاثة يكملها هو قول مالك ونقل عن الاملاء الشافعي واشهران وبعض الثالث وهو
 قول الباقرين مما اختلفوا فقال ابن عمر وابن عباس وابن الزبير وآخرون عشر ليل من ذي الحجة وهل
 يدخل يوم النحر او لا قال ابو حنيفة واحد نعم وقال الشافعي في المذهب الصحيح عنه لا وقال بعض
 اتساعه تسع من ذي الحجة ولا يصح في يوم النحر ولا في ليلته وهو شاذ واختلف العلماء ايضا في اعتبار
 هذه الاشهر هل هو على الشرط او الاستصحاب فقال ابن عمر وابن عباس وجابر وغيرهم من الصحابة
 والتابعين هو شرط فلا يصح الاحرام بالحج الا فيها وهو قول الشافعي وسأني استدلال ابن عباس لذلك في هذا
 الباب واستدل بعضهم بالقياس على الوقوف بالقياس على احرام الصلاة وليس واضح لأن الصحيح عند
 الشافعية ان من احرم بالحج في غير اشهره انقلب عمره بتجزم عمره القرض واما الصلاة فلاحرام قبل الوقت
 انقلب فلا بشرط ان يكون طائفا دخول الوقت لا طائفا فاختلفا من وجهين **(قوله وقال ابن عمر رضي الله**
عنهما اشهر الحج الح) وصله الطبري والدارقطني من طريق ورقاء عن عبد الله بن دينار عن قال الحج اشهر
 معلومات شتال وذوالقعدة وعشر من ذي الحجة وروى البيهقي من طريق عبيد الله بن غير عن عبيد الله

(باب قول الله تعالى الحج
اشهر معلومات الى قوله
في الحج وقوله يسألونك عن
الالهة قل هي مواقيت
لناس والحج)
وقال ابن عمر رضي الله
عنهما اشهر الحج شتال
وذوالقعدة وعشر من
ذي الحجة

وقال ابن عباس رضي الله عنهما من السنة أن لا يحرم الحج إلا في شهر الحج وكره عثمان رضي الله عنه أن يحرم من خراسان أو كرمان. حدثنا محمد بن بشر قال حدثني أبو بكر الحنفي حدثنا الفخري بن جبر قال سمعت القاسم بن ٢٧١ محمد بن عائشة رضي الله عنها قالت

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر الحج وليل الحج وحرم الحج فزلنا بسرف قالت فخرج الى الصحابة فقاتل من لم يكن شك مع هدى فأجب ان يجعلها عمرة فليقبل ومن كان معه الهدى فلا قالت فلا أخذ بها والترك لها من أبحها قالت فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال من أصحابه فذكأوا أهل قوة وكان معهم الهدى فلم يقدروا على العمرة قالت فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أبني فقال ما بيك يا هاتنا قالت سمعت قولك لا لأصحاب ففقت العمرة قال وما شأنك قلت لا أسلي قال فلا يضرنا إنما أنت امرأة من بنات آدم كتب الله عليكم ما كتب عليهن فكروني في جحنت فخرجنا ان يرضكها قالت فخرجنا في جحنت حتى قدمنا في فظهرت ثم خرجت من منى فأقضت باليت قالت ثم خرجت معي في الفراء الآخر حتى زل الحصب وزلنا معه فدعا عبد الرحمن بن ابي بكر فقال اخرج يا بنتك من الحرم فقتل بعمرة فافنا ثم اتسأها فافنا

ابن عمر عن نافع عن ابن عمر مثله والاستاذان يحيى بن وامامار وامالك في الموطاع عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال من اعتمر في اشهر الحج شوال اودى القعدة اودى الحجة قبل الحج قد استمتع فعله يجوز في اطلاق ذى الحجة جميعا الى الربيع والله اعلم **(قوله)** وقال ابن عباس (الح) وصله ابن خزيمة والحاكم والدارقطني من طريق الحاكم عن مقسم عنه قال لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج فان من سنة الحج ان يحرم بالحج في اشهر الحج ورواه ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس قال لا يصح ان يحرم احد بالحج الا في اشهر الحج **(قوله)** ذكره عثمان رضي الله عنه ان يحرم من خراسان او كرمان او صلة سعيد بن منصور وحدثنا هشيم حدثنا ثوبان بن عبيد اخبرنا الحسن هو البصري ان عبد الله بن عامر احرم من خراسان فلما قدم على عثمان لانه فبايعه وكرهه وقال عبد الرزاق اخبرنا عمر بن ابيون عن ابن سيرين قال احرم عبد الله بن عامر من خراسان فقدم على عثمان فلامه وقال غزوته وان عليلك نسكك وروى احمد بن سيار في تاريخه مروى من طريق بن داود بن ابي هند قال ماتني عبد الله بن عامر خراسان قال لاحطن شكرى لله ان اخرج من موصى هذا المحرم ما اخرج من نيسابور فلما قدم على عثمان لانه على ما صنع وهذه اسانيده يروى بعضها ايضا وروى يعقوب بن سفيان في تاريخه من طريق محمد بن اسحق ان ذلك كان في السنة التي قبل فيها عتبان ومناسبة هذا الاثر للذي قبله ان ابن خراسان ومكة اكثر من مسافة اشهر الحج فستأزم ان يكون احرم في غير اشهر الحج ففكره ذلك عتبان والظاهر به يتعلق بكراهة الاحرام قبل المقات فيكون من متعلق المقات المكاني لا الزماني ثم اورد المصنف في الباب حديث عائشة في قصة عمرتها وسبب الكلام عليه مستوفى في الباب الذي بعده وشاهد الترجمة منه قولها خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشهر الحج ولبي الهج وحرم الحج فان هذا كله يدل على ان ذلك كان مشهورا عندهم معلوما وقوله فيه وحرم الحج بضم الحاء المهملة والراء ايامته وامكنته وحالاه وروى بفتح الراء وهو جمع حرم اى ممنوعات الحج وقوله يماهنا بفتح الهاء والنون وقد نسكن النون بهما متناه وخرها هاء ساكنة كتابه عن شيء لا يذكره بامسمة قول في السند المذكر باهنا وقد تذا الهماء في آخره للكت فتقول يماهنا وان تفسح الحركة في النون فتقول يماهنا وتزاد في جميع ذلك لموت متناه وقال بعضهم بالالف والهماء في آخره كما في اللذة وقوله قلت لا اسلي كتابة عن انها حاشيت قال ابن المنير كتبت عن الحيف بالحكم الخاص بدادها ونقطها ثم ذلك في بنائها المؤنات فكلمهن يكنين عن الحيف بحرمان الصلاة وغير ذلك وقوله فلا يضر في رواية الكشيبي فلا يضر بكسر الصاد ويخفف التجانية من الضير وقوله التفر الثاني هو رابع ايام منى وقوله فاني انظر كما في رواية الكشيبي انظر كما في زيادة متناه وقوله حتى اذا فرغت اى من الاعتماد وفرغت من الطواف وحذف الاثر للعلم به **(قوله)** باب التمتع والقران والافراد بالحج وفتح الحج لمن لم يكن معه هدى اما التمتع فلعله روى انه الاعتار في اشهر الحج ثم الحطل من تلك العمرة والا لاهل بالحج في تلك السنة قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي ويطبق التمتع في عرف الساب على القران ايضا قال ابن عبد البر لا خلاف بين العلماء ان التمتع المراد بقوله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج انه الاعتار في اشهر الحج قبل الحج قال يوم من التمتع ايضا القران لانه تمتع بوط سفر للسند الاخر من يله ومن التمتع فيه الحج ايضا ان العمرة انتهى واتا القران فوقه في رواية ذوالاقران بالالف وهو خطأ من حيث اللغة كقوله عياض وغيره وصورة الاهل بالحج والعمرة معا وهذا لا خلاف في جوازه او الاخل بالعمرة ثم يدخل عليها الحج او عكسه وهذا مختلف فيه واما الافراد فلا لاهل بالحج وحده في اشهره عند الجميع وفي غير اشهره ايضا عند من يجيزه والاعتار بعد الفراغ من اعمال الحج لم يشأ واما فتح الحج فلا احرام بالحج ثم يحل منه بمحل عمرة فبغيره

متعارفي جواز اختلاف آخر وظاهر تصرف المصنف اجازته فان تعدد الترجمة باب مشروعية التمتع الخ
ويحتمل ان يكون التدبير باب حكم التمتع الخ فلا يكون فيه دلالة على انه يحرم ثم اورد المصنف في الباب بسبعة
احاديث * الاول حديث عائشة من وجهين **(قوله)** خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم تقدم في الباب قبله
بان الوقت الذي خرجوا فيه **(قوله)** ولا يرى الا انه الحج ولا يلاي الاسود عن عروة عنها كسائي في مهلين بالحج
وسلم من طريق القاسم عنها الا ذلك كراهي ولا يلاي الاسود عن عروة عنها كسائي في مهلين بالحج
الصحابه كانوا اول اخرجهم من الحج لكن في رواية عروة عنها انها قاتل من اهل بصره ومنا من اهل بصره وعمره
رمتا من اهل الحج فيحمل الاول على انها كرت ما كانوا يهدونه من ترك الاعتراف في اشهر الحج فخرجوا
لا يعرفون الا الحج ثم بين لهم النبي صلى الله عليه وسلم وجوه الاحرام وجوز لهم الاعتراف في اشهر الحج ونسباني
في باب الاعتناء بالحج من طريق هشام بن عروة عن ابيه عنها فقال من احب ان يبل بصره فليل ومن احب
ان يبل بصره فليل ولا جدم من طريق ابن شهاب عن عروة فقال من شاء فليل بصره من شاء فليل بصره
بلغة النكتة اورد المصنف في الباب حديث ابن عباس كانوا ابرون العمرة في اشهر الحج من ابر القبور
فاشار الى الجمع من ما يخلف عن عائشة في ذلك ولما عاتشة ضها فني في ابواب العمرة وفي حجة الوداع من
لغازي من طريق هشام بن عروة عن ابيه عنها في اثناء هذا الحديث قالت وكنت بمن اهل بصره وسبق
في كتاب الحنبل من طريق ابن شهاب نحوه عن عروة زاد اجماع وجه آخر عن الزهري ولم يمسق هذا فادعى
اسماعيل القاضي وغيره ان هذا غلط من عروة وان الصواب رواية الاسود والقاسم وعروة عنها انها اهل
بالحج مفردا ونعقب بان قول عروة عنها انها اهل بصره صريح واما قول الاسود وغيره عنها لا يرى
لالحج فليس صريحا في اهلها بل يحتمل مفردا فالحج بينهما ما تقدم من غير تغليب عروة واما علم الناس بحديثها
قدوافه جابر بن عبد الله الصحابي كما أخرجه مسلم عنه وكذا رواه طاوس ومجاهد عن عائشة ويحتمل في
الجمع ايضا ان يقال اهل بصره بالحج مفردا كفضل غير هاهنا الصحابة وعلى هذا ينزل حديث الاسود
ومن تبعه ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يفسخوا الحج الى العمرة ففعلت عائشة ما صنعوا فصارت
مستمنة وعلى هذا ينزل حديث عروة ثم لما دخلت مكة وهي حائض فلم تدر على الطواف لاجل الحيض
امر هانن بن الحر بن مالك على ماسي في ذلك والله اعلم **(قوله)** فلما قدمنا طوافنا بالبيت اي غيرها
لتوطأ بعده فلم اخاف فانه تبين بان قولنا طوافنا من العام الذي اراد به الحاصل **(قوله)** فامر النبي صلى الله
عليه وسلم من لم يكن ساقا الهدى ان يحل اي من الحج يعمل العمرة وهذا هو فتح الحج المترجم به **(قوله)**
وساؤه لم يرسن اي الهدى (فأحلن) اي وهى منهن لكن منعها من التحلل كونهما حاضت ليلة دخوله
مكة وقد مضى في الباب قبله بان ذلك رواها بكت وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها كوني في حجتك ظاهرة
انه صلى الله عليه وسلم امر هانن بن الحر بن مالك ان يحل عمرتها بها وقالت يرجع الناس بحج وعمره وارجع بحج فامر بها
لاجل ذلك من التمتع وقال مالك ليس العمل على حديث عروة قدما ولا حديثا قال ابن عبد البر يرد لس
عليه العمل في رفض العمرة وجعلها اجزاء لاجل العمل بالحج عمرة فانه وقع للصحابه واختلف في جوازه من
بعدهم لكن ايجاب جاعة من العلماء عن ذلك باحتيال ان يكون معنى قوله ارضى عمرتنا اي اركى التحلل منها
وادخل عليها الحج قصير قارة وبؤيده قوله في رواية مسلم وامسكى عن العمرة اي عن اعمالها وانما قالت
عائشة وارجع بحج لا اعتمادا ان افراد العمرة بالعمل افضل كما وقع لغير هاهنا امهات المؤمنين واستبعد
هذا التاويل لقول طائفة رواية عطاء عنها وارجع انما يحجة ليس معها عمرة اخرجها احد وهذا يقوى قول
الكوفيين ان عائشة تركت العمرة وبحث مفردا وتمسكوا في ذلك بقول طائفة الرواية التي قدمه دعي عمرتنا
وفي رواية ارضى عمرتنا نحو قولك واستدلوا به على ان المرأة اذا اهل بالعمرة مستمنة فحاضت قبل
ان تطوف ان تركت العمرة تمهل بالحج مفردا كفضلت عائشة لكن رواية عطاء عنها ضعف والرافع
للاشكال في ذلك ما رواه مسلم من حديث جابر ان عائشة اهل بصره حتى اذا كانت بسرف حاضت فقال

الله عنها قالت خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم
ولا يرى الا انه الحج فلما
قدمنا طوافنا بالبيت فامر
النبي صلى الله عليه وسلم
من لم يكن ساقا الهدى ان
يحل غل من لم يكن ساقا
الهدى ونساؤه لم يرسن
فأحلن قالت عائشة رضي
الله عنها فحاضت فلم اطف
بالبيت فلما كانت ليلة
الحصبة قالت يا رسول الله
يرجع الناس بصره ووجه

لما النبي صلى الله عليه وسلم اهل بالبحر حتى اذا ظهرت طافت بالصكبة وسعت قال قد سلت من جئت
ومعركت يا رسول الله اني اجد في نفسي اثم اطعمت باليت حتى جئت قال يا عمر هامن التيم وسلم
من طريق طلاس عنها فقال لما النبي صلى الله عليه وسلم طوافا بعن الجبل وعمر بن
فيها كانت قارئة فتولده قد سلت من جئت وعمر بن واعا عمر هامن التيم طليبا لقلها لكونها لم
تغف باليت لم تداخلت معصرة وقد وقع في رواية لمسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم جلاسه اذا هويت
الشيء يا بهما عليه وسأني الكلام على قصة صفيق في او اخر الحج وعلى ما في قصة اعتبار عائشة من القوائد
في ابواب العمرة ان شاء الله تعالى (قوله وارجع الناحية) في رواية الكشيهي وارجع لي بحجة لا قوله في
الطريق الثانية فأما من اهل بالحج اوجع الحج والعمرة لم يخلوا حتى كان يوم النحر كذافه هنا وسأني
في جهة الوداع بلفظ فليجوا بزيادة فاهو الوجه * الحديث الثاني (قوله عن الحكم) هو ابن عتبة
بالتناء والموحدة مصغرا الفقيه الكوفي وعلي بن الحسين هو زين العابدين (قوله شهدت عثمان
وعليا) سبأ في آخر الباب من طريق سعيد بن المسيب ذلك كان بسفان (قوله وعثمان ينهى
عن المنعة وان يجمع بينهما) اي بين الحج والعمرة (فلما رأى علي) في رواية سعيد بن المسيب فقال علي
ما رى بدائي ان تهني عن امر فله رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الكشيهي الا ان تهني
بحرف الاستثناء زاد مسلم من هذا الوجه فقال عثمان دعنا عنك قال اني لا استطيع ان ادعك وقوله وان
يجمع بينهما يحتمل ان تكون الوداع عطفة فيكون نهى عن التيم والقران معا ويحتمل ان يكون عطفها
تفسير يارو على ما تقدم ان السلف كانوا يطلقون على القران تيموا وجهه ان القارن يمتنع بترك النسب
بالفرم من بين فيكون المراد ان يجمع بينهما قارنا وايضا لما في سنة واحدة بتقديم العمرة على الحج وقد
رواه الناسي من طريق عبد الرحمن بن حمرلة عن سعيد بن المسيب بلفظ نهى عثمان عن التيم وزاد
فيه فليج علي واصحابه بالعمرة فليزعمهم عثمان فقال له علي التيم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح قال
بلى وله من وجه آخر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيها جعيا زاد مسلم من طريق عبد
الله بن شقيق عن عثمان قال احبل ولكنا خائفين قال التوى وله اشار الى عمرة القضية سنة سبع
لكن لم يكن في تلك السنة حقيقة تمتع انما كان عمرة وحدها (قلت) هي رواية شاذة قد روى الحديث
مروان بن الحكم وسعيد بن المسيب وهما اعلم من عبد الله بن شقيق فلم يخلوا ذلك التيم انما كان في حجة
الوداع وقد قال ابن مسعود كذبت عنه في الصبيحين كنا آمن ما يكون الناس وقال القرطبي قوله
خائفين اي من ان يكون اجرم من افراد عظم اجرم من تمتع كذا قال وهو جوع حسن ولكن لا يخفى بعده
ويحتمل ان يكون عثمان اشار الى ان الاصل في اختياره صلى الله عليه وسلم فتح الى العمرة (٣) في حجة
الوداع دفع اعتقاد قرين منع العمرة في اشهر الحج وكان ابتداء ذلك بالجدية لان احرامهم بالعمرة كان
في ذي القعدة وهو من اشهر الحج وهناك يصح اطلاق كونهم خائفين اي من وقوع القتال بينهم وبين
المشركين وكان المشركون صدوهم عن الوصول الى البيت فتحلوا من عمرتهم وكانت اول حجرة وقعت
في اشهر الحج سميات عمرة القضية في ذي القعدة فبما انهم اراد صلى الله عليه وسلم تأكد ذلك بالبالغة
في حتى امرهم فسخ الحج الى العمرة (قوله ما كنت لا ادع الحج) زاد الله في والاسماعيل فقال عثمان
رأى اني انهي الناس وانت تفعله فقال ما كنت ادع وفي قصة عثمان وعلي من القوائد اشاعة العالم ما عنده
من العلم واطهاره ومناظرة ولاة الامور وغيرهم في تحقيقه لمن قوى على ذلك لقصده مناسحة المسلمين
والبيان بالفعل مع القول وجوازا الاستنباط من النص لان عثمان لم يخف عليه ان التيم والقران جائزان
وانما نهى عنهما بالعمل بالافضل كما وقع امره لكن خشى على ان يحمل غيره النهي على التحريم
فأشاع جوازا ذلك وكل منهما مجتهد ماجور (قوله في) ذكر ابن الحارث حديث عثمان في التيم دليل على
اتفاق اهل العصر الثاني بعد اختلاف اهل العصر الاول فقال في الصحيح ان عثمان كان نهى عن المنعة

فأهل عمرة ثم موعلة كذا وكذا
قالت صفيق ما راى الا
حاسبهم قال عقرا احقا
او ما طفت يوم النحر قالت
قلت بلى قال لا بأس انقري
قالت عائشة رضى الله عنها
فلقيني النبي صلى الله عليه
وسلم وهو مصعد من مكة
وانما ينطه عليها او انا
مصعدة وهو منط منها
حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك عن ابن
الاسود محمد بن عبد
الرحمن بن نوفل عن عروة
ابن الزبير عن عائشة رضى
الله عنها انها قالت خرجنا
مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام حجة الوداع
فنام من اهل العمرة ومنا
من اهل بحج وعمرة ومنا
من اهل بالحج واهل رسول
الله صلى الله عليه وسلم
الحج فأما من اهل بالحج
اوجع الحج والعمرة لم يخلوا
حتى كان يوم النحر
حدثنا محمد بن شاذان
غندر حدثنا شعبة عن
الحكم عن علي بن حسين
عن مروان بن الحكم قال
شهدت عثمان وعلي رضى
الله عنهما وعثمان ينهى
عن المنعة وان يجمع بينهما
فلما رأى علي اهل بها
ليكن بعمرة وحجة قال
ما كنت لا ادع سنة النبي
صلى الله عليه وسلم لتقول
احد حدثنا موسى بن
اسماعيل حدثنا وهيب حدثنا

قال البغوي ثم صار اجاعا وتعقب بأن نهي عثمان بن النخعة أن كان المراد به الاعتبار في أشهر الحج قبل
الحج فلم يستقر الاجماع عليه لأن الخفية يتحقق فيها وإن كان المراد به فسح الحج إلى العمرة فكذلك
لأن الخفية يتحقق فيها ثم وادّعى أن رواية النسائي السابقة مشعربة بن عثمان رجوع عن النهي فلا
يصح التمسك به ولقد البغوي بعد أن ساق حديث عثمان في شرح السنة هذا خلاف عليّ وأكثر الصحابة
على الجواز وأهتفت عليه الأئمة بعد غلغله على ابن عثمان نهي عن الفتح المعهود والظاهر أن عثمان ما كان
يطلبه وإنما كان يرى أن الأفراد أفضل منه وإذا كان كذلك فلا يتحقق الأئمة على ذلك فإن الخلاف في أي
الأمور الثلاثة أفضل باق والله اعلم وفيه أن المجتهد لا يلزم مجتهد آخر بتقليده لعدم انكار عثمان على عليّ
ذلك مع كون عثمان الإمام إذا كان الله اعلم * الحديث الثالث عن ابن عباس قال كانوا يرؤن أن العمرة
بفتح أوله أي يعتقدون والمراد أهل الجاهلية ولا ينحسب من طريق أخرى عن ابن عباس قال والله ما أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة في ذي الحجة ألا يقطع بذلك أمر أهل الشرك فإن هذا الحى من قرش
ومن دان دينهم كانوا يقولون فذ كتحوه فحرف هذا تبين القائلين (قوله من أجرا الفجور) هذا من
تحكمهم الباطلة المأخوذة عن غير أصل (قوله ويحصلون الحرم صفر) كذا هو في جميع الأصول من
الصحيحين قال النووي وكان ينبغي أن يكتب بالالف ولكن على تحذير حذفتها ليدل من قرأه منصورا
لأنه مصر وف بلا خلاف يعني والمشهور عن اللغة أنه ربيعة كلمة المنسوب بغير الف فلا يلزم من كتابته
بغير الف أن لا يصرف بغير الف بالالف وسبقه عياض إلى نفي الخلاف فيه لكن في الحكم كان أبو عبيدة
لا يصرفه قبل له أنه لا يمنع الصرف حتى يجتمع عثمانان فأما قال المعرفة والساعة وفسره المطرزي بأن
مراد به الساعة أن الأزمنة ساعات والساعة مؤتة انتهى وحديث ابن عباس هذا حقه قوية لا بغير عبيدة
وقيل بعضهم أن في جميع مسلم صفر بالالف وأما جعلهم ذلك فقال النووي قال العلماء المراد الأخبار
عن النبي الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية فكانوا يسمون الحرم صفرًا ويحلقون ويؤخرون تحريم الحرم إلى
فيس صفر لثلاث إلى عليهم ثلاثة أشهر محرمة فيضيق عليهم فيهما ما اعتادوه من القناتة والغارة بعضهم
على بعض فضللهم الله في ذلك فقال إنما النبي زيادة في الكفر بضل به الذين كفروا الآية (قوله
ويقولون إذا را الدبر) بفتح المهملة والموحدة أي ما كان يحصل بظهور الأبل من الحلق عليها ومشقة
السفر فإن كان إبراهيم أنصرأفهم من الحج وقوله وعفا الأراى أندرس الأراى وغيره في سيرها ويحتمل
أنه المراد المذكور وفي سنن أبي داود وعفا الو راى كثر وراى الأبل الذي خلق بالرحال وهذه الألفاظ
تقرأ سكتة الراء لإرادة السجود ووجه تعلق جواز الاعتبار بانسلاخ صفر مع كونه ليس من أشهر الحج
وكذلك الحرم أنهم لما جعلوا الحرم صفرًا لاستقرون ببلاذهم في النبال ويراد بهم الأعداء انسلاخه
الحقوة بأشهر الحج على طريق التبعية وجعلوا أول أشهر الاعتبار شهر الحرم الذي هو في الأصل صفر
والعمره عندهم في غير أشهر الحج وأما تسمية الشهر صفرًا قال ربيعة أصلها أنهم كانوا يبرون فيه بعضهم
على بعض فيكون منازلهم صفرًا أي خالية من المتاع وقيل لاصفار ما كنهم من أهلها (قوله قدم
إني صلى الله عليه وسلم) كذا في الأصول من رواية موسى بن اسماعيل عن وهيب وقد أخرجه المصنف
في أيام الجاهلية عن مسلم بن إبراهيم عن وهيب بلفظ قدم زيادة فلهو الوجه وكذا أخرجه مسلم
من طريق هز بن أسد والاسماعيلي من طريق إبراهيم بن الجراح كلاهما عن وهيب (قوله صديحة
رابعة) أي يوم الأحد (قوله مهلين بالحج) في رواية إبراهيم بن الجراح وهم يلبون بالحج وهي مفسرة
لقوله مهلين واحتج به من قال كان حج النبي صلى الله عليه وسلم مفردا واجاب من قال كان قارنا بأنه
لا يلزم من أهله بالحج أن لا يكون أدنل عليه العمرة (قوله إن يجعلوها عمره قعاظم ذلك عندهم)
أي لما كانوا يعتقدونه أولا وفي رواية إبراهيم بن الجراح فكبر ذلك عندهم (قوله أي الحلق) كأنهم
كانوا يعرفون أن الحج تحلين فأرادوا بيان ذلك فيعين لهم أنهم يتحللون الحلق كله لأن العمرة ليس لها إلا

من أجرا الفجور في الأرض
ويحصلون الحرم صفرًا
ويقولون إذا را الدبر وعفا
الأر وانسخ صفر حلت
الصمر لمن اعتمر قدم
النبي صلى الله عليه وسلم
واجابه صديحة رابعة مهلين
بالحج فأمرهم أن يجعلوها
عمره قعاظم ذلك عندهم
فقالوا يا رسول الله أي الحلق
قال حل كله * حدثنا محمد
ابن المنثري حدثنا عن رددت
شعبة عن قيس بن مسلم عن
طارق بن شهاب عن أبي
موسى رضي الله عنه قال
قدمت على النبي صلى الله
عليه وسلم فأمرني بالحلق
* حدثنا اسمعيل قال حدثني
مالك * وحدثنا عبد
الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن نافع عن ابن عمر
عن حفصة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم أنها قالت
يا رسول الله ما شأن الناس
حلقوا بعمره

تحلل واحد ووقع في رواية الطحاوي أي التحلل يحل قال الحبل كله * الحديث الرابع حديث أبي موسى قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فأمرني بالحبل هكذا أوردته مختصرا وقد تقدم تأملنا مشروحا قبل، يلب ووقع للكشميري فأمره بالحبل على الالتفات * الحديث الخامس حديث خصه أنها قالت يا رسول الله ما شأن الناس حلوا بعمرة الحديث لم يقع في رواية مسلم قوله بعمرة وذكر ابن عبد البر أن أصحاب مالك ذكرها بعضهم وحذفها بعضهم واستشكل كيف حلوا بعمرة مع قولها ولم تحلل من عمرتك والحجاب أن المراد قولها بعمرة أي أن إخراجهم بعمرة كان سببا لسرعة حلهم واستدل به على أن من ساق الهدى لا يتحلل من عمل العمرة حتى يحل بالحج ويخرج منه لا يتحلل العلق في بقاءه على إخراجهم كونه أهدى وكذا وقع في حديث جابر سابع أحاديث الباب وأخباره لا يتحلل حتى ينحر الهدى وهو قول أبي حنيفة وأحمد ومن وافقهما ويؤيده قوله في حديث عائشة أول حديث الباب فأمر من لم يكن ساق الهدى أن يحل والأحاديث بذلك متطابقة وأجاب بعض المالكية والشافعية عن ذلك بأن السبب في عدم تحلله من العمرة كونه أدخلها على الحج وهو مشكل عليه لأنه يقول إن حجه كان مفردا وقال بعض العلماء ليس لمن قال كان مفردا عن هذا الحديث انفصال لأنهم قال به استشكل عليه كونه علل عدم التحلل بسوق الهدى لأن عدم التحلل لا يمنع على من كان قارنا عندوه وجنح الأسبلي وغيره إلى توجيه مالك في قوله ولم تحل أنت من عمرتك وأنه لم يقله أحد في حديث خصه غيره وتعبه ابن عبد البر على تقدير تسليم انفرادها بأنها ذاتها فقط فيجب قبولها على أنه لم ينقد فقد تابعه أبو بوعبيد الله بن عمر ومهما كان ذلك حفاظ أصحابنا فاعترضوا رواية عبيد الله بن عمر عند مسلم وقد أخرجه مسلم من رواية ابن جريج والبخاري من رواية موسى بن عتبة والبيهقي من رواية شعيب بن أبي خرة تلاتهم عن نافع بن عوف بن رواحة ووقع في رواية عبيد الله بن عمر عند الشيخين فلا حل حتى أحل من الحج ولا تاتي هذه رواية مالك لأن القارئ لا يتحلل من العمرة ولا من الحج حتى ينحر فلا حجة فيه لمن تمسك بأنه صلى الله عليه وسلم كان متمسكا كسباي لأن قول خصه ولم تحل من عمرتك وقوله هو حتى أحل من الحج ظاهر في أنه كان قارنا وأجاب من قال كان مفردا عن قولها ولم تحل من عمرتك بما جردنا في أحدها قاله الشافعي معناه ولم تحل أنت من إخراجك الهدى التي ابتدأها معهم بنية واحدة بدليل قوله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما مسقت الهدى ولعلها بعمرة وقيل معناه ولم تحل من حجك بعمرة كما مر أصحابنا قالوا وقد تاتي من بعض البلاء كتوله عز وجل يحفظونه من أمر الله أي بأمر الله والتقدير ولم تحل أنت بعمرة من إخراجك وقيل ظنت أنه فسخ حجه بعمرة كما فصل أصحابه بأمره فقالت لم تحل أنت أيضا من عمرتك ولا يحق ما في بعض هذه التأويلات من التعسف الذي يقتضيه به الرأب وأما أنه صلى الله عليه وسلم كان قارنا بمعنى أنه أدخل العمرة على الحج بعد أن أحل به مفردا لأنه أول ما أحل إخراج الحج والعمرة معا وقد تقدم حديث عمر فروق أول مرة في حجة وحديث أنس ثم أهل بجمع وعمرة وسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حج وعمرة ولا يداود والنسائي من حديث البراء عمر فروق أي سقت الهدى وقرئت وللنسائي من حديث علي بن مولى وأحمد من حديث سراقه أن النبي صلى الله عليه وسلم قرن في حجة الوداع وله من حديث أبي طلحة جمع بين الحج والعمرة ولدا رقتني من حديث أبي سعيد وأبي قتادة والزاهر من حديث ابن أبي أوفى تلاتهم عمر فروق ما مشله وأجاب البيهقي عن هذه الأحاديث وغيرها فمن قال أنه صلى الله عليه وسلم كان مفردا فنقل عن سليمان بن حرب أن رواية أبي قتادة عن أنس أنه سمعهم يصرخون بها جميعا ثبت من رواية من روى عنه أنه صلى الله عليه وسلم جمع بين الحج والعمرة ثم تعب به أن قتادة وغيره من الحفاظ روه عن أنس كذلك فالأختلاف فيه على أنس نفسه قال فله سمع النبي صلى الله عليه وسلم يعلم غيره كيف يهل بالقرآن فظن أنه هل عن نفسه وأجاب عن حديث خصه بما نقل عن الشافعي أن معنى قولها ولم تحل أنت من عمرتك أي من إخراجك تلاهم وعن حديث عمر بن الخطاب أن جماعة روه بلفظ صلى في هذا الوادي وقال عمرة في حجة قال وهو لا أكثر عددًا من رواه

وقل عمر في حجة فيكون اذنا في القرآن لا امر النبي صلى الله عليه وسلم في حال فقه وعن حديث عمران
 بأن المراد بذلك انه لا يحكم في القرآن بدليل روايته الاخرى انه صلى الله عليه وسلم اعمر بعض اهل في العشر
 وروايته الاخرى انه صلى الله عليه وسلم غنم فان مراده بكل ذلك اذنه في ذلك وعن حديث البراء بأهله في قصة
 في قصة علي وقدر واهله اني كاهدم في هذا الباب وبارك الله عليه وسلم وليس فيها لفظ وقت وتخرج
 حديث مجاهد عن عائشة قالت لقد علم ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعتمر ثلاثا سوى التي قرنها
 في حجة انخرجه ابو داود وقال البيهقي تفرد ابو اسحق عن مجاهد بهذا وقد رواه منصور عن مجاهد بلفظ
 فقالت ما اعتمر في رجب قط وقال هذا هو المحفوظ يعني كسبائي في ابواب العمرة ثم اشار الى ما اختلف فيه
 على ابي اسحق فر واهله من معاوية عنه هكذا وقال زكريا عن ابي اسحق عن البراء ثم روى حديث جابر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم حج حجتين قبل ان يهاجر ووجه قرن معها امرأة يعني بعد ما هاجر وسكن عن
 البخاري انه اعلمه لا من روى وابتدأ من الحجاب عن الثوري عن جعفر عن ابيه عنه وزيد بن عاصم في الشيء
 والمحفوظ عن الثوري مرسل والمعر وف عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل بالحج خالصا ثم روى
 حديث ابن عباس نحو حديث مجاهد عن عائشة واهله داود الطراز وقال انه تفرد بوجهه عن عمرو بن دينار
 عن عكرمة عن ابن عباس ورواه ابن عينة عن عمرو وقأه لم يذكر ابن عباس ثم روى حديث الضبي بن
 مصيد انه اهل بالحج والعمرة معا فانكر عليه فقال له عمر حديث لست نيلنا الحديث وهو في السنن وفيه قصة
 واجاب عنه بأنه يدل على جواز القرآن لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارئا ولا يخفى ما في هذه الاجوبة
 من العسف وقال النووي الصواب الذي تعتقده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قارئا يؤيدانه صلى
 الله عليه وسلم لم يمتصر في تلك السنة بعد الحج ولا شأن القرآن افضل من الافراد الذي لا يعتمر في سنته
 عندنا ولم يقل احد ان الحج وحده افضل من القرآن كذلك قال والخلاف ثابت قديما وحديثا ما قد بينا اثبات
 عن عمر انه قال ان اتم لحكم وعمر تكمن تنشوا الكل منهما سقرا وعن ابن مسعود نحوه اخرجه ابن ابي
 شيبة وغيره وامام حديثنا قد صرح القاضي حسين والمتولي بترجيح الافراد ولم يمتصر في تلك السنة وقال
 صاحب الهداية من الخفية الخلاف ويتناو بين الشافعي مبن على ان القارن بطواف واحد او سبعا واحدا
 فلهذا قال ان الافراد افضل ونحن عندنا ان القارن بطوافين وسبعين فهو افضل لكونه اكثر عملا
 وقال الخطابي اختلفت الروايات في ان النبي صلى الله عليه وسلم به عمرا والجواب عن ذلك بان كل روا
 اضاف اليه ما امر به اتساعا ثم روي عنه انه كان افردا بالحج وهذا هو المشهور عند المالكية والشافعية وقد بسط
 الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث وغيره وروى عنه صلى الله عليه وسلم احراما مطلقا ينتظر ما يؤمر
 به فقل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا ورجحوا الافراد ايضا بان الخلق الراشد ينظرون الى ما عليه ولا
 يظن بهم المواظبة على ترك الافضل وبأنه لا يتقل عن احد منهم انه ترك الافراد وقد شغل عنهم كراهية التمتع
 والجمع بينهما حتى فعله على لسان الجواز وبان الافراد لا يجب فيه دم بالاجماع بخلاف التمتع والقران
 انتهى وهذا يقتضي على ان دم القران دم جبران وقد منعه من ربح القران وقال انه دم فضل وثواب
 كالاصحية ولو كان دم قص لم اظام الصيام مقامه ولا نه يؤكل منه ودم النقص لا يؤكل منه كدم الجزاء
 قاله الطحاوي وقال عباس بن محمد ما قال الخطابي يزاد ما امر به لا نه صرح بقوله ولو لان معنى الهدى لا حلت فصح
 كان مفردا واتاروا به من روى من منع اقتضاه امر به لا نه صرح بقوله ولو لان معنى الهدى لا حلت فصح
 انه لم يتحل وامر رواية من روى القران فهو اخبار عن آخر احواله لانه داخل العمرة على الحج لما جاء
 الى الوادي وقيل له قل عمر في حجة انتهى وهذا الجمع هو المعتمد وقد سبق اليه قديما ابن المنذر وروى
 ابن خزيمة في حجة الوداع واما شافيا فهو هذه الحب الطبري عهدا بالباطل ذكره ومحصله ان كل من روى
 عنه الافراد حل على ما اهل به في قول الحلال وكل من روى عنه التمتع اراد ما امر به اصحما بكل من روى عنه
 القرآن اراد ما استقر عليه امره ويترجح رواية من روى القران بأمور منها ان معناه بادة علم على من

روى الافراد وغيره بان من روى الافراد التمتع اختلف عليه في ذلك فاشهرهم من روى عنه الافراد عائشة
 وقد ثبت عنها انها اعتمر مع جده كاتدم وابن عمر وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم بدا بالاعتمر ثم اهل بالحج
 كسبأ في ابواب الهدى وبنت انه جمع بين حج وعمره ثم حدث ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وسيأتي ايضا
 وجابر وقد تقدم قوله انه اعتمر مع جده ايضا وروى القرآن عنه جاعا من الصحابة لم يختلف عليهم فيه وانه
 لم يجمع في شيء من الروايات النقل عنه من نقله انه قال يافردت ولا تعتبل بل مع عنه انه قال فرئت وضع عنه
 انه قال لولان صلى الهدى لاحلت وايضا فان من روى عنه التمران لا يعتبل حديثه التأويل لا ينصف
 بخلاف من روى الافراد فانه محمول على اول الحلال ويتفق التعارض ويؤيده ان من جاء عنه الافراد جاء عنه
 صورة القرآن كما تقدم ومن روى عنه التمتع فانه محمول على الاقتصار على سفر واحد للنسك وبؤيده ان من
 جاء عنه التمتع لم لا وصفه وصفه بصورة القرآن لاهم اتفقوا على انه لم يحمل من عمرته حتى اتم عمل جميع الحج
 وهذا حديث صورة القرآن وايضا فان رواية القرآن جاءت عن بضعة عشر رجلا يابسا نديجا بخلاف روايتي
 الافراد والتمتع وهذا يقتضي دفع الثلث عن ذلك والمصير الى انه كان فارنا لم يقتضي ذلك ان يكون القرآن افضل
 من الافراد ومن التمتع وهو قول جاعا من الصحابة والثابتين به قال الثوري وابو حنيفة واسحق بن
 راهو واختاره من الشافعية المزمعي وابن المنذر وابو اسحق المروزي ومن المتأخرين في القرن السبكي
 وببحث مع الثوري في اختياره انه صلى الله عليه وسلم كان فارنا وان الافراد مع ذلك افضل مستندا الى انه صلى
 الله عليه وسلم اختار الافراد اولام ادخل عليه العمرة ليان جواز الاعتمار في اشهر الحج لكونهم كانوا
 يعتقدونه من الحرف العجور كما في ثالث احاديث الباب وملخص ما تعقب به كلامه ان البيان قد سبق منه صلى
 الله عليه وسلم في عمره الثلاث فانه احرم بكل مناهي ذي النعدة عمرة الحديبية التي صدر عن البيت فهاو عمرة
 القضية التي بعدها وعرمة الجعرانة فلو كان اراد اعتماره مع جده بمان الجواز قطع مع ان الافضل خلافه
 لاكتفي في ذلك بأمره اصحابه بان يسفخوا حجهم الى العمرة وذهب جاعا من الصحابة والثابتين ومن بعدهم
 الى ان التمتع افضل لكونه صلى الله عليه وسلم عنه قال لولان صلى الهدى لاحلت ولا ينص الى الافضل
 وهو قول احد بن حنبل المشهور عنه وايضا به ما غناه طيبا القلوب اصحابه بلزهم على فوات موافقته
 والافضل ما اختاره الله واستمر عليه وقال ابن قدامة يترجح التمتع بان الذي يفردان اعتمر بعدها فحسب
 عمرة مختلف في اجزائهما من جهة الاسلام بخلاف عمرة التمتع فهي مجزئة بلا خلاف فيترجح التمتع على الافراد
 وبليه القرآن وقال من رجع القرآن هواسق من التمتع وعمرته مجزئة بلا خلاف فيكون افضل منهما وحكي
 عباس عن بعض العلماء ان الصورة الثلاثة في الفضل سواء وهو مقتضى تصرف ابن خزيمة في صحيحه وعن
 ابي يوسف القرآن والتمتع في الفضل سواء هما افضل من الافراد وعن احد من ساق الهدى فالقرآن افضل
 له ليوافق فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يسق الهدى فالتمتع افضل له ليوافق ما غناه واهم به اصحابه بزيادة
 بعض اتباعه ومن اراد ان ينسب لعمرة من بلده سفرا فالافراد افضل له قال وهذا اعدل المذاهب واشبهها
 بما وافقه الاحاديث الصحيحة فمن قال الافراد افضل فلي هذا ينزل لان اعمال سفرين للنسك ان كثر مشقة
 فيكون اعظم اجرا ويجزئ عنه عمرته من غير نقص ولا اختلاف ومن العلماء من جمع بين الاحاديث على غلط
 آخر مع موافقته على انه كان فارنا كالطحاوي وابن حبان وغيرهما فقبل اهل الاول بعمرة ثم لم تحل مناهي
 ان ادخل عليها الحج يوم التروية بمؤسند هذا القائل حديث ابن عمر الا في ابواب الهدى بلقط قدنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعمرة ثم اهل بالحج وهذا لا ينافي انكارا من عمرته على ان كونه قبل انه صلى الله
 عليه وسلم اهل بالحج والعمرة كسبأ في جهة الوداع من المغازي لستمال ان يكون محمل انكاره كونه تنقل
 انه اهل بها معا وما غما المعروف عنده انه ادخل احد النسكين على الاخر لكن جزم به ما صلى الله عليه وسلم بدا
 بالعمرة بخلاف لما عليه اكثر الاحاديث فهو مرجوح وقيل اهل الاول بالحج مفردا ثم استمر على ذلك الى ان
 امر اصحابه بان يسفخوا حجهم فيجاءوه عمرة فوضع معهم ومنعه من التحلل من عمرته المذكرة ما ذكره في

حديث الباب وغيره من سوق الهدى فاستمر معتبرا الى ان ادخل عليها الحج حتى تحلل منهم ما جعوا هذا
 يستلزم انه احرم بالحج اولاً واخره وهو محتمل لكن الجمع الاول أولى وقيل انه صلى الله عليه وسلم اهل بالحج
 مفرد واستمر عليه الى ان تحلل منه عني ولم يصرف في ثلث السنة وهو مقتضى من رجع انه كان مفردا والذى
 ظهر منى من ان انكر الصران من الصحابة في ان يكون اهل بها جميعا في اول الحال ولا يفي ان يكون اهل
 بالحج مفردا ثم ادخل عليه العمرة فيجتمع القولان كما تقدم والله اعلم **(قوله ولم تحلل)** بكسر اللام الاولى
 اى لم تحلل واطهار التضيق لغة معروفة **(قوله ليدت)** يشدد بالموحدة اى شعر راسى وقد تقدم بان
 التليد وهو ان يجعل فيه شئ يلتصق به يؤخذ منه استحباب ذلك للمحرم **(قوله فلا احل حتى انحر)**
 باي الكلام عليه في الحديث السابع **(الحديث السادس)** **(قوله ابو جرة)** بالجيم والراء **(قوله تمتعت)**
(فهاى ناس) لما تم على اسمائهم وكان ذلك في زمن ابن الزبير وكان ينهى عن المتعة كرواه مسلم من حديث
 ابي الزبير عنه وعن جابر بن عبد الله بن جابر عن ابن الزبير انه كان لا يرى التمتع الا لله حصر وواقفه حلقمة
 وارباعهم **وقال الجمهور** الاختصاص بذلك للحصر **(قوله فامرني)** اى ان استمر على عرفى ولا جدو مسلم
 من طريق غندر عن شعبة قال تابت بن عباس قال عن ذلك فامرني بها ثم اطلقت الى البيت فتمت فأتاني
 آت في منأى **(قوله وعمره متقبلة)** في رواية النضر عن شعبة كسبا في ابواب الهدى متعة متقبلة وهو
 خير متداخذوف اى هذه عمره متقبلة وقد تقدم قصر المبرور في اوائل الحج **(قوله فقال سنة اى القاسم)**
 هو خير متداخذوف اى هذه سنة ويجوز فيه التصبى واقتت سنة اى القاسم او على الاختصاص وفي رواية
 النضر فقال الله اكبر سنة اى القاسم وزاد فيه زيادة باي الكلام عليها هناك ان شاء الله تعالى **(قوله ثم قال)**
(لى اى ابن عباس) اقم عندى واجعل لك سهما من مالي اى نصيبا **(قال شعبة)** قلت بعنى لاي
 جرة **(ولم)** اى استفهمه عن سبب ذلك **(فقال للرويا)** اى لاجل الرؤى المذكورة يؤخذ منه اكرام من
 اخبار المرء عباسه وفرض العالم عواقفته الحق والاستئناس بالرؤى بالواقعة الدليل الشرعى وعرض الرؤى باعلى
 العالم واتكبير عند المسرة والعمل بالادلة الظاهرة واتليه على اختلاف اهل العلم ليعمل بالراجح منه الموافق
 للدليل **(الحديث السابع)** **(قوله حدثنا ابو شهاب)** هو الاكبر واسمه موسى بن نافع **(قوله جئت مكة)**
 في رواية الكشي بنى جئت مكة بعنى قليلة التواب لانه مشتقتها **وقال ابن بطال** بمعناه انك تشئ جئت من مكة
 كائنتى اهل مكة منها فيقول فضل الاحرام من المقات **(قوله فدخلت على عطاء)** اى ابن ابي رباح
(قوله يوم ساق البدن معه) بضم الموحد واسكان الدال جمع بدنه وذلك في حجة الوداع وقد رواه مسلم عن
 ابن عمر عن ابي نعيم شخ البخاري فيه بلفظ علم ساق الهدى **(قوله قال لهم اهلوا من امرامكم الخ)** اى
 اجعلوا حاكم عمره وتحملوا منها بالطواف والسعى **(قوله وقصروا)** اعلم امرهم بذلك لانهم يهلون بسد قليل
 بالحج فآخر الحلق لان بدخولهم وبين يوم التروية اربعة ايام فقط **(قوله واجعلوا التي قدمت بها متعة)** اى
 اجعلوا الحجة المفردة التي اهلتم بها عمره تتحللوا منها قصيرا وتمتعين فاطلق على العمرة متعة بما جاز العلاقة
 بينهما ظاهرة وتوقع في رواية عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عند مسلم فلما قدمت مكة امرنا ان نحمل ونجعلها
 عمره ونحرمه في رواية الباقين جابر في الخبر الطويل عند مسلم **(قوله فقال اهلوا من امرامكم فقلوا لا نسقت)**
(الهدى الخ) فيه ما كان عليه عليه السلام من طيب قلوب اصحابه وناطقة بهم وحلمه عنهم **(قوله لا يحل)**
(من حرام) بكسر حاء يحل اى شئ حرام والمعنى لا يحل منى ما حرم على وقوع في رواية مسلم لا يحل منى حراما
 بالنصب على المفعولية وعلى هذا فيقر اهل ضم اوله والفاعل محذوف تقديره لا يحل طول المكث ونحو ذلك
 منى شأ حراما حتى يبلغ الهدى بمحله اى اذا نحر يوم منى واستدل به على ان من اعتمر فراق هديا لا يتحلل من
 عمرته حتى ينحر هديه يوم النحر وقد تقدم حديث خصه نحو ما يأتى حديث عائشة من طريق عقيل عن
 الزهري عن عروة عنها بلفظ من احرمت بعمرة فاهدى فلا يحل حتى ينحر وتأول ذلك المالكية والشافعية
 على ان معناه ومن احرمت بعمرة واهدى فلهل بالحج ولا يحل حتى ينحر هديه ولا يني ما فيه **(قلت)** فانه

اى ليدت راسى وقلدت
 هدي فلا احل حتى انحر
 حدثنا آدم حدثنا شعبة
 اخبرنا ابو جرة نصر بن
 عمران الضبي قال تمتعت
 فهاى ناس فأتا ابن
 عباس رضى الله عنهما
 فأمرني فمرات في المنام
 كان رجلا يقول لى حج مبرور
 وعمره متقبلة فأنحرت ابن
 عباس فقال سنة اى القاسم
 صلى الله عليه وسلم ثم قال
 لى اقم عندى واجعل لك
 سهما من مالي قال شعبة
 فقلت ولم فقال للرويا لى
 وايت **حدثنا ابو نعيم**
حدثنا ابو شهاب قال قدمت
 متعة عامكة بعمرة فدخلنا
 قبل التروية بثلاثة ايام فقال
 لى ناس من اهل مكة نصبر
 الا ن جئت مكة فدخلت
 على عطاء استفتيته فقال
 حدثني جابر بن عبد الله
 رضى الله عنه انه حج مع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يوم ساق البدن معه
 وقد اهلوا بالحج مفردا فقال
 لهم اهلوا من امرامكم بلواف
 البيت وبن الصفا والمروة
 وقصروا ثم اقيموا احلالا حتى
 اذا كان يوم التروية قامهاوا
 بالحج واجعلوا التي قدمت
 بها متعة فقالوا كيف نتحللها
 متعة وقد سمينا الحج فقال
 اهلوا امرتكم فقلوا لى

خلاف ظاهر الأحاديث المذكورة بالله التوفيق **(قوله قال ابو عبدالله)** هو المصنف **(قوله ابو شهاب)** ليس له حديث مستند الا هذا **(قال ابو روح بن حمر فوعا الهذ الحديث قال مغلطاي كانه يقول من كان هكذا لا يصلح حديثه اصلا من اصول العلم قلت)** اذا كان موضوعا بصفة من يصح حديثه لم يضره ذلك مع انه قد يوع عليه ثم كلام مغلطاي محمول على ظاهر الاطلاق وقد اجاب غيره بأنه مقيد بالرواية عن عطاء فان حديثه هذا طرف من حديث جابر الطويل الذي اقره مسلم بساقه من طريق جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر وفي هذا الطرف زيادة بيان لصفة التحلل من العمرة ليس في الحديث الطويل حيث قال فيه احوال من احرأكم طواف البيت وبين الصفاد المروءة وقصر وائم اقيموا احلالا لاي يوم التزوة به واهلوا بالحج ويستفاد منه جواز جواب المفتي لمن سأل عنه حكم خاص بان يذكر له قصة مستندة مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم تشتمل على جواب سؤاليه يكون مما شتمت عليه من القوا والمزالمة على ذلك بزيادة خير وينبغي ان يكون محل ذلك الاتجا بمجال السائل ثم ذكر المصنف حديث اختلاف عثمان وعلي في التمتع وقد تقدم من وجه آخر وهو ثاني احاديث هذا الباب فاشتملت احاديث الباب على ما ترجمه في حديث عائشة من طريق يؤخذ منه الفسخ والافراد وحديث علي من طريق يؤخذ منه التمتع والقران وحديث ابن عباس يؤخذ منه الفسخ وكذا حديث ابي موسى جابر وحديث حفصة يؤخذ منه ان من تمتع بالعمرة الى الحج لا يحل من عمرته ان كان ساقى الهدى وكذا حديث جابر وحديث ابن عباس الثاني يؤخذ منه مشروعية التمتع وكذا حديث جابر ايضا والله اعلم **(قوله باب من لم يبالح وسلم)** او رده في حديث جابر مختصر من طريق مجاهد عنه وهو بين في ترجمه لم يؤخذ منه فسخ الحج الى العمرة وقد ذهب الجمهور الى انه منسوخ وذهب ابن عباس الى انه صحيح ومقال احدوطا فقهية **(قوله باب التمتع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم)** كذا في رواية ابي ذر وسقط لغيره على عهد ابي آخره لبعضهم باب بغير ترجمه وكذا ذكره الاسماعيل والاول والوفى الترجمة اشارة الى الخلاف في ذلك وان كان الامر استقر بعد علي الجواز **(قوله حديثي مطرف)** هو ابن عبد الله بن الشخير ورجل الاسناد كلهم بصريون **(قوله عن عمران)** هو ابن حصين الخزاعي والمسلم من طريق شعبة عن قتادة عن مطرف يعني ابي عمران بن حصين في مرضه الذي توفي فيه فقال ابي كنت محدثا بأحاديث لعل الله ان ينفعني فذكر الحديث **(قوله وزل القرآن)** اي مجوازه بشراي قوله تعالى فن تمتع بالعمر الى الحج الآية ورواه مسلم من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام بلفظ ولم ينزل فيه القرآن اي بعنه وتوجه رواية مسلم الاخرى من طريق شعبة وسعيد بن ابى عروبة كلاهما عن قتادة بلفظ ثم لم ينزل فيها كتاب الله ولم ينه عن ابائى الله وزاد من طريق شعبة عن جديده هلال عن مطرف ولم ينزل فيه قرآن بحرمه ولم ينه من طريق ابي العلاء عن مطرف فلم ينزل آية تنسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه ولا اسما على من طريق عقان عن همام تتعاضد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وزل فيه القرآن ولم ينه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينسخه اثنى وقد اخرجه المصنف في تفسير البقرة من طريق ابي جابر الطماري عن عمران بن همام بلفظ انزل آية التمتع في كتاب الله فقلنا همام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن بحرمه فلم ينه عنها حتى مات قال رجل برايماشاء **(قوله قال رجل برايماشاء)** وفي رواية ابي العلاء راى كل امرئ يعدم ماشاء ان يرثي قال ذلك هو عمران بن حصين ورواه من زعم انه مطرف الراوى عنه لثبوت ذلك في رواية ابي جراح عن عمران كاذرة قبل وسكنى الجدي انه وقع في البخارى في رواية ابي جراح عن عمران قال البخارى قال انه عمر اى الرجل الذي ناه عمران بن حصين ولم يار هذا في شئ من الطرق التي اتصلت لنا من البخارى لكن نقله الاسماعيل عن البخارى كذلك فهو عمدة الجدي في ذلك وهو هذا جزم القطرعي والنووي وغيرهما وكان البخارى اشار بذلك الى رواية الجري عن مطرف قال في آخره اذ تأمر رجل برايماشاء بنى عمر كذا في الاصل آخره سلم عن محمد بن حاتم عن وكيع عن الثوري عنه وقال ابن التين يحتمل ان يرد عمر او عثمان واغرب الكرماني فقال ظاهر سياق كتاب البخارى ان المراد به عثمان وكانه يقرب عهده قصة

محله فلو قال ابو عبدالله
ابو شهاب ليس له حديث
مستند الا هذا حديثنا
ابن سعيد حدثنا همام بن
محمد الاور عن شعبة
عن عمر وابن مرة عن
محمد بن المسيب قال اختلف
علي وعثمان رضى الله عنهما
وهما يجلسان في المنة
فقال علي ما تريد الى ان
تهنى عن امر فله التي
صلى الله عليه وسلم قلنا
راى ذلك على اهل بها
جبا **(قوله باب من لم يبالح)**
وسلم **(قوله حديثنا مسدد)**
حدثنا جاد بن زيد عن
ابو بقال سمعت مجاهدا
يقول حدثنا جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قدما
مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ونحن نقول ليس
الا هم ليس بالحج فامرنا
رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعلنا عمره **(قوله باب)**
التمتع على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا همام عن قتادة قال
حدثني مطرف عن عمران
قال تتعاضد على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وزل
القرآن قال رجل برايماشاء

عنان مع علي جزم بذلك غير لازم قدسية قصة عمر مع ابي موسى في ذلك وقت لمعلاوبة ايضا مع سعد
ابن ابي وقاص في صحيح مسلم قصة في ذلك والاول ان يقصر بمرقانه اول من نهى عنها وكان من بعده كان تابعه
في ذلك في مسلم ايضا ان ابن الزبير كان ينهى عنها وابن عباس باصرها فلو اثارنا الى ان اول من نهى
عنها عمر ففي حديث عمران هذا ما يكره على عباس وغيره في نهى عن المتعة التي نهى عنها عمر وعثمان هي
فصح الحج الى العمرة لا العمرة التي صحح بعدها فان في بعض طرقه عند مسلم التصريح بكونها متعة الحج وفي
روايته ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعمر بعض اهل في العشر وفي رواية له جمع بين حج وعمرة
ومراد التمتع المذكور وهو الجمع بينهما في عام واحد كسابقا في صحيح الباب بعده في حديث ابن عباس
وقد تقدم البحث فيه في حديث ابي موسى وفيه من القوام ايضا جواز نسخ القرآن بالقرآن ولا خلاف فيه
وجواز نسخه السنة وفيه اختلاف شهر ووجه الله الالة منه قوله لم ينه عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان مفهومه انه لو نهى عنها الامتنع ويستلزم دفع الحكم ومقتضاه جواز النسخ وقد يؤخذ من ان
الاجماع لا ينسخ به لكونه حصرا وجوه المنع في نزول آية نهى من النبي صلى الله عليه وسلم وفيه وقوع
الاجتهاد في الاحكام بين الصحابة وانكار بعض المجتهدين على بعض الناص (قوله باب قول الله تعالى ذلك لمن
ليكن اهل حاضري المسجد الحرام) اي تحريم قوله وذلك في الاية اشارة الى التمتع لا مسبق فيها في منع
بأعمرة الى الحج فاستيسر من الهدى الى ان قال ذلك واختلف السلف في المراد بحاضري المسجد فقال
نافع والاعرج هم اهل مكة يعنيها وهو قول مالك واختاره الطحاوي ورجمه وقال طاوس وطائفة هم اهل
الرم وهو الظاهر وقال مكحول من كان منزله دون المواقف وهو قول الشافعي في القديم وقال في الجديد
من كان من مكة على دون مسافة القصر وواقعه اجد وقال مالك اهل مكة ومن حولها سوى اهل المناهل
كسفيان وسوى اهل منى وعرفة (قوله وقال ابو كامل) وصله الاسماعيلي قال حدثنا القاسم
المطرز حدثنا احمد بن سنان حدثنا ابو كامل فذكره بطوله لكنه قال عثمان بن سعد بدل عثمان بن
ضيات وكلاهما بصري وله رواية عن عمر كرمه لكن عثمان بن عياض ثقة وعثمان بن سعد ضعيف وقد
اشار الاسماعيلي الى ان شيخه القاسم وهم في قوله عثمان بن سعد ويؤيده ابن اسعود الدمشقي ذكر
في الاطراف انه وجدته من رواية مسلم بن الحجاج عن ابي كامل كساقه البخاري قال فأتى البخاري
اخذه عن مسلم لا النبي لم اجد الامن رواية مسلم بن الحجاج عن ابي كامل كساقه البخاري اخذه عن
احمد بن سنان فانهما جدهما ويحتمل ايضا ان يكون اخذه عن ابي كامل نفسه فانه ادركه وهو من الطيبة
الوسطى من شيوخه ولم يجد له ذكر في كتابه غير هذا الموضع وابو معشر البراء اسمه يوسف بن يزيد
والبراء بالشديد نسبة له الى ربي السهام (قوله فلما قدمنا مكة) اي قرها لان ذلك كان بسوق كما
تقدم عن عائشة (قوله اهلوا اهلنا بالحج عمرة) الخطاب بذلك لمن كان اهل بالحج مقرا كما تقدم
واصحاب عائشة انهم كانوا ثلاث فرق (قوله طفتنا) في رواية الاصلية طفتنا زيادة فانه هو الوجه
وبوجه الاول بالحل على الاستئناف او هو جوابنا وقال جنة خالصة وقدم مقدرتها (ونسكا المناسك)
اي من الوقوف والمبيت وغير ذلك (قوله واتيئنا النساء) المراد به غير المتكلم لان ابن عباس لم يكن اذذاك
بالنا (قوله وعشية التروية) اي بعد الظهر ثامن ذي الحجة وفيه حجة على من استحب تقديمه على يوم
التروية كما قلنا عن الخنفة وعن الشافعية يخص استحباب يوم التروية بعد الزوال عن سابق الهدى
(قوله فقدمت جينا) للكعبة في وقد بالوا ومن هنالى آخر الحديث موقوف على ابن عباس ومن هنا
الى اوله مرفوع (قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج) سابقا عن ابن عمر وعائشة موقوفان آخرها يوم عرفة
فان لم يخل صام ايام منى الى الثلاثة التي بعد يوم التحريم ايام التشريق وبما قال الزهري والاوزاعي ومالك
والشافعي في القديم ثم رجع عنه واخذ بعموم النبي عن صيام ايام التشريق (قوله وسبعة اذ رجعت الى
امصاركم) كذا اورد ابن عباس وهو تفسير منه للرجوع في قوله تعالى اذ رجعت وواقعه حديث ابن عمر

باب قول الله تعالى ذلك لمن
ليكن اهل حاضري
المسجد الحرام كقول ابو
كامل فضيل بن حسين
البصري حدثنا ابو معشر
البراء حدثنا عثمان بن غياث
عن عكرمة عن ابن عباس
وعني الله عنهما تمثّل
عن متعة الحج فقال اهل
المهاجرون والاصدوا وزواج
النبي صلى الله عليه وسلم في
حجة الوداع واهلنا فلما
قدمنا مكة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اجعلوا
اهلنا بالحج عمرة الامن
فقد اهدى طفتنا بالبيت
وبالصفا والمروة واتينا
النساء لبسنا الثياب وقال
من قد اهدى فانه لا يحل
له حتى يبلغ الهدى عمله ثم
امر ناعثة التروية ان نهل
بالحج فاذا فرغنا من المناسك
جئنا طفتنا بالبيت والصفا
والمروة فقدمت جينا وعلينا
الهدى كما قال تعالى فما
استيسر من الهدى فمن لم
يجد فصيام ثلاثة ايام في
الحج وسبعة اذ رجعت الى
امصاركم

في عام بين الحج والعمرة
 فان الله تعالى انزله في كتابه
 وسنه فيه صلى الله عليه
 وسلم واباحه للناس غير
 اهل مكة قال الله للذين لم
 يكن اهل حاضري المسجد
 الحرام واشهر الحج التي
 ذكر الله تعالى شوال وذو
 القعدة وذو الحجة فمن تمتع
 هذه الاشهر فله دم وصوم
 والرفث الجماع والقسوق
 المصاص والجدال المراء
 وباب الاغتسال عند
 دخول مكة * حدثني
 يعقوب بن ابراهيم حدثنا
 ابن عليه اخبرنا ابو ب
 نافع قال كان ابن عمر رضي
 الله عنهما اذا دخل ادى
 الحرم اسلم عن التلبية
 ثم بيت بذي طوى ثم
 يصلي بالصبح ويغسل
 ويحدثان نبي الله صلى
 الله عليه وسلم كان يفعل
 ذلك * باب دخول مكة
 نهارا اوليا بات النبي صلى
 الله عليه وسلم بذي طوى
 حتى اصبح ثم دخل مكة
 وكان ابن عمر رضي الله
 عنهما يفعل * حدثنا
 مسدد حدثنا يحيى عن
 عبيد الله قال حدثني نافع
 عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال بات النبي صلى الله عليه
 وسلم بذي طوى حتى اصبح
 ثم دخل مكة وكان ابن عمر
 رضي الله عنهما يفعل

الا في باب من ساق البدن معه من طريق عقيل عن الزهري عن سالم عن ابن عمر فروقا قال الناس من
 كان منكم احدى فانه لا يحل ان قال فمن لم يجد فليأخذ بضم ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله وهذا
 قول الجمهور وعن الشافعي معناه الرجوع الى مكة وتعبه مرة بالفرار من اعمال الحج ومعنى الرجوع
 التوجه من مكة فيصومها في الطريق ان شاء وبه قال اسحق بن راويه **(قوله الشاة تجزى)** اى عن
 الهدى وهي جلة خالية وقت مدون واو وسيا في ابواب الهدى بان ذلك **(قوله بين الحج والعمرة)**
 وبان المراد بقوله فجمعوا النسكين وهو باسكان السين قال الجمهورى النسك بالاسكان العبادة وبالنسك
 الفريضة **(قوله فان الله انزله)** اى الجمع بين الحج والعمرة واخذ بقوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج **(قوله)**
 وسنه فيه اى شرعه حيث امر اصحابه به **(قوله غير اهل مكة)** بنصب غير ويجوز كسره وذلك
 اشارة الى التمتع وهذا مبنى على مذهبه بأن اهل مكة لا تمتع لهم وهو قول الحنفية وعند غيرهم ان الاشارة
 الى حكم التمتع وهو القديمة فلا يجب على اهل مكة بالتعمد اذا احرما من الحل بالعمرة واجاب الكرماني
 بجواب ليس طائلا **(قوله الذي ذكر الله)** اى ببدء التمتع حيث قال الحج اشهر معلومات وقد تقدم نقل
 الخلاف في ذى الحجة هل هو بكال او بضمه **(قوله فمن تمتع في هذه الاشهر)** ليس لهذا التعمد مفهوم لان
 الذى يتم في غير اهر الحج لا يسمى تمتعا ولا دم عليه وكذلك المكى عند الجمهور وخالفه ابو حنيفة
 كاتعمد والله اعلم ويدخل في عموم قوله فمن تمتع من احرم بالعمرة في اشهر الحج ثم يرجع الى بلده ثم يبع
 منها وبه قال الحسن البصري وهو مبنى على ان التمتع ايقاع العمرة في اشهر الحج فقط والذي ذهب اليه
 الجمهور ان التمتع ان يجمع الشخص الواحد بينهما في سفر واحد في اشهر الحج في عام واحد وان يقدم
 العمرة وان لا يكون مكانها في اشهر شرط من هذه الشرط لم يكن متمتعا **(قوله والجدال المراء)** روى
 ابن ابي نسيه من طريق مقسم عن ابن عباس قال ولا جدال في الحج تخارى صاحب حتى تقضيه وكذا
 اخبره عن ابن عمر مثله ومن طريق عكرمة وابراهيم النخعي وعطاء بن يسار وغيرهم نحو قول ابن عباس
 واتخرج من طريق عبد العزيز بن ربيع عن مجاهد قال قوله ولا جدال في الحج قال قد استقام امر الحج
 ومن طريق ابن ابي نجيم عن مجاهد قال قد صار الحج في ذى الحجة لاشهر يسا ولا شغل في الحج لان
 اهل الجاهلية كانوا يجحون في غزوي الحجة * **(قوله باب الاغتسال عند دخول مكة)** قال ابن
 المنذر الاغتسال عند دخول مكة مستحب عند جميع العلماء وليس في تركه عندهم فدية وقال اكثرهم
 يجزئ منه الوضوء وفي الموطان ان عمر كان لا يغسل راسه وهو محرم الا من احتلم وظاهره ان غسله
 لدخول مكة كان لجسده دون راسه وقال الشافعية ان يجز عن الغسل ييم وقال ابن التيمم كراهنا
 الغسل لدخول مكة وانما ذكره والطواف والغسل لدخول مكة هو في الحقيقة للطواف **(قوله ثم بيت بذي**
طوى) بضم الطاء ويقعها **(قوله ويغسل)** اى به **(قوله كان يفعل ذلك)** يحتفل ان الاشارة الى
 الغسل الاخير وهو الغسل وهو مقصود الترجة ويحتفل بها الى الجمع وهو الاظهر فسأ في باب الذي
 يليه ذكر البيت فقط مرفوعا من رواية اخرى عن ابن عمر وتقدم الحديث بأنهم من هذا في باب الالهلال
 مستقبل القبة * **(قوله باب دخول مكة نهارا اوليا)** اورد في حديث ابن عمر في البيت بذي طوى حتى
 يصبح وهو ظاهر في الدخول نهارا وقد اخبره مسلم من طريق ابوب عن نافع بلفظ كان لا يقدم مكة الا
 بات بذي طوى حتى يصبح ويغسل ثم يدخل مكة نهارا واما الدخول ليلا فمرفوع منه صلى الله عليه وسلم
 في عمرة الجمرات فانه صلى الله عليه وسلم احرم من الجمرات ودخل مكة ليلا فقصى امر العمرة ثم رجع ليلا
 فاصبح بالجرمات كسائر كان واهل صحاب السنة الثلاثة من حديث عمر بن الخطاب الكشي وترجم عليه النسائي
 دخول مكة ليلا وروى سعيدين منصور عن ابراهيم النخعي قال كانوا يستحبون ان يدخلوا مكة نهارا
 ويجزوا منها ليلا واخرج عن عطاء ان شتم فدخلوا ليلا انكم لستم كرسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 كان اماما فاحبان يدخلها نهارا والبراه الناس انتهى وقضية هذا ان من كان اماما يتدبى به استحب له ان

باب من ابن يدخل مكة * حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عن قال حديث مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا يخرج من الثنية السفلى * باب من ابن يخرج من مكة * حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي بالطحاوي خرج من الثنية السفلى * قال ابو عبد الله كان

٢٨٢

يحدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني عن قال حديث مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل مكة من الثنية العليا يخرج من الثنية السفلى اخرج عن ابراهيم بن المنذر عن معمر بن عيسى عنه وليس هو في الموطأ ولا روايته في غير انبىء مالك للدارقطني ولم يلق عليه الا من رواية معمر بن عيسى وقد تابع ابراهيم بن المنذر عليه عبد الله بن جعفر البرمكي وقد عزر على الاساعلي استخرجه فآخضه عن ابن ناجية عن البخاري مثله وزاد في آخره يعني ثنية مكة وهذه الزيادة قد اخرجها ايضا ابو داود وحدثنا اخرج الحديث عن عبد الله بن جعفر البرمكي عن معمر بن عيسى مثله وقد ذكره المصنف في الباب الذي بعده من طريق اخرى عن نافع وسياقه ابي من سياق مالك * (قوله) باب من ابن يخرج من مكة (قوله من كداء) فتح الكاف والمداق او عيدا لا يصرف وهذه الثنية هي التي ينزل منها الى السلي مقبرة اهل مكة وهي التي يقال لها الحجون فتح الملهمة ترضع الجهم وكانت صعبة المرتقى فلهما معا وبه تم عبد الملك ثم المهدي على ما ذكره الازرق في تمهله في عصرنا هذا منها سبعة احدى عشرة وثمانمائة موضع تمسهلت كلها في زمن سلطان مصر الملك المؤيد في حدود العشرين وثمانمائة وكل عقبة في جبل او طريق عال فيه تسمى ثنية (قوله الثنية السفلى) ذكر في ثاني حديثي الباب وخرج من كداء وهو يضم الكاف مقصور وهي عند باب شيبة بقرب شعب الشاميين من ناحية قيعان وكان بناء هذا الباب عليها في القرن السابع (قوله من اعلى مكة) كذا رواه ابو اسامة فقلبه والصواب باراه عمرو وحاتم عن هشام دخل من كداء من اعلى مكة ثم ظهر لي ان الوهم فيه من دون ابي اسامة فقد رواه اجد عن ابي اسامة على الصواب (قوله قال هشام) هو ابن عمرو بالاسناد المذكور (وكان عروة يدخل من كليهما) في رواية الكشمي على بدل من (قوله واكثر ما يدخل من كداء) بالضم والقصر للجيم وكذا في رواية حاتم وهيب وهي الطريقة الرابعة لحدث عائشة (قوله وكانت افرجها الى منزله) فيه اعتذار هشام لايه لكونه روى الحديث وخالفه لان راي ان ذلك ليس بمحتاج لازم وكان ربهما فقله كثيرا فاعل غيره بقصد التبسر قال عياض والقريطي وغيرهما اختلف في ضبط كداء وكذا قال اكثر على ان العليا بالفتح والمد والسفلى بالضم والقصر وقيل العكس قال النووي وهو غلط قالوا واختلف في المعنى الذي لاجله خالف صلى الله عليه وسلم بين طريقه فقبل لتبسر بكل من في طريقه فذكر شيئا مما تقدم في العبد وقد استوعبت ما قبل فيه هناك وبعضه لا يتأتى باعتباره هنا والله اعلم وقيل الحكمة في ذلك المناسبة بجهة العلو عند السخول لما فيه من تعظيم المكان وعكسه الاشارة الى فراقه وقيل لان ابراهيم لما دخل مكة دخل منها وقيل لانه صلى الله عليه وسلم خرج منها مخفيا في الهجرة فاراد ان يدخلها ظاهرا عاليا وقيل لان من جاء من تلك الجهة كان مستقبلا لبيت ويحتمل ان يكون ذلك لكونه دخل منها يوم الفتح فاستمر على ذلك والسبب في ذلك قول ابي سفيان بن حرب للعباس لا اسلم حتى ارى الخيل تطلع من كداء فقلت ما هذا قال شيء تطلع فبني وان الله لا يطلع الخيل هناك ايدا قال العباس فذكرت اباسفيان بذلك لما دخل واليه يفتي من حديث ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبي بكر كيف قال حسان فأنشده

عدمت يفتي ان لم ترها * ثبيرا لفتح مطلعها كداء

سمعت يحيى بن سعيد يقول لو ان مسددا اتته في يته فحدثه لاستحق ذلك وما بالي كسبي كانت عندي او عند مسدد * حدثنا الجليدي ومحمد بن المتني قال حدثنا اسفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى مكة تدخل من اعلاها وخرج من اسفلها * حدثني محمود حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء وخرج من كداء من اعلى مكة * حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا عمر وعن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء اعلى مكة قال هشام وكان عروة يدخل من كليهما من كداء وكذا رواه اكثر ما يدخل من كداء وكانت افرجها الى

منزله * حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا حاتم عن هشام عن عروة دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء من اعلى مكة وكان عروة اكثر ما يدخل من كداء وكان افرجها الى منزله * حدثنا موسى حدثنا وهيب حدثنا هشام عن ابيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من كداء وكان عروة يدخل منهما كليهما وكان اكثر ما يدخل من كداء افرجها الى منزله * قال ابو عبد الله كداء وكذا موضعان

قسم وقال ادخلوا هاهنا حيث قال حسان **﴿ثنية﴾** حتى الحيدى عن ابي العباس العذرى ان بكة
 موضعا ثالثا يقال له كدى وهو بالضم والتصغير يخرج منه الى جهة اليمن قال الحبيب الطبري حققه
 العذرى عن اهل المعرفة بكة قال وقد بنى عليها باب مكة الذى يدخل منه اهل اليمن **﴿ثنية﴾** اوتوا
 محمود في الطريق الثانية من حديث عائشة هوان بن غيلان وعمره في الطريق الثالثة هوان بن الحرث
 واحد في اول الاستاد اياه منسوبا في شيء من الروايات وقد تقدم في اوائل الحج احد بن ابن وهب وانه
 احد بن عيسى فثبته ان يكون هو المذکور هنا حتى في الطريق الثالثة هوان بن اسماعيل **﴿الثنية الثانية﴾**
 اختلف على هشام بن عروة في وصل هذا الحديث وارساله واورد البخارى الوجهين مشيرا الى ان
 رواية الارسل لا تقدر في رواية الوصل لان الذى وصله حافظ هوان بن عينة وقد تابعه ثقتان ولعله
 اغاورد الطريقين المرسلين ليستظهر جماع على وهم ابى اسامة الذى اشترى اليه اولا (الثالث) وقع
 في رواية المستمل وحده في آخر الباب قال ابو عبد الله كذا وكذا موضعان والمراد ابى عبد الله
 المصنف وهذا تصغير غير مفيد معلوم انها موضعان بمجرد الياق وقد سر الله بنقل ما فيها من ضبط
 وتعيين جهة كل منهما **﴿قوله باب فضل مكة وبنائها﴾** وقوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس
 وامناسا قال الآيات الى قوله التواب الرحيم كذا في رواية كريمة وساق الباقون بعض الآية الاولى
 ولا يذكر كلها ثم قال الى قوله التواب الرحيم ثم ان المصنف في الباب حديث ما في بناء الكعبة
 وحديث عائشة في ذلك من اربعة طرق وليس في الآيات ولا الحديث ذكر لبنان مكة لكن بيان
 الكعبة كان سبب بيان مكة وعما رتقا كثيرا واختلف في اول من بنى الكعبة كسبا في احاديث
 الانبياء في الكلام على حديث ابى ذر رأى مسجودا في الارض اقول وكذا قصة بناء ابراهيم واسماعيل
 لها باقى في احاديث الانبياء يقتصر هنا على قصة بناء فرس لها وعلى قصة بناء ابن ابراهيم واسماعيل
 الحجاج بعده تعلق ذلك بحديثي الباب والبيت اسم غالب للكعبة كالنجم للثريا وقوله تعالى مثابة
 اى مرجعا للحجاج والعمار يفرقون عنه ثم يعودون اليه روى عبيد بن جابر اسنادا جيد عن مجاهد
 قال يبحون ثم يعودون وهو مصدر وصف به الموضع وقوله وامنا اى موضع آمن وهو كقوله اوبروا انا
 جعلنا حرما آمنا والمراد ترك القتال فيه كسبا في شرحه في الكلام على حديث الباب الذى بعده وقوله
 واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اى قولنا اتخذوا منه موضع صلاة ويجوز ان يكون معطوفا على
 اذكر وانعمى او على معنى مثابة اى ثوبا اليه واتخذوا الامر فيه للاستحباب بالاتفاق وقراناف
 وابن عامر واتخذوا بلفظ الماضي عطف على جعلنا اوى تقدير اذى واخذوا واذا اتخذوا ومقام ابراهيم
 الحجر الذى فيه ارقدمية على الاصح وسيأتى شرحه في قصة ابراهيم من احاديث الانبياء وعن عطاء
 مقام ابراهيم عرفة وغيره اهل المناسك لانه قام فيها ودعا وعن النخعي الحرم كله وكذا رواه الكلبي
 عن ابى صالح عن ابن عباس وقد تقدمت الاشارة الى شيء من ذلك في اوائل كتاب الصلاة وقوله والركع
 السجود اسند به على جواز صلاة الفرض والنفل داخل البيت وخالفه النخعي في الفرض **﴿قوله اجعل هذا**
بلدا آمنا﴾ يأتى الكلام عليه في حديث ان ابراهيم حرم مكة وانه لا يضر حديث ان الله حرم هذا البلد
 يوم خلق السموات والارض لان معنى الاول ان ابراهيم اعلم الناس بذلك والثاني ما سبق من تحريم الله
 وقوله من آمن بدل من اهل اى وارزق المؤمنين من اهلها خاصة ومن كفر عطف على من آمن قيل فاس
 ابراهيم الرزق على الامامة كصرف القرقر بينهما وان رزق قد يكون استدراجا والزاما للحجة وسيأتى
 الكلام على القواعد في تفسير البقرة وانها الاساس وظاهره انه كان مؤسسا قبل ابراهيم ويحتمل ان
 يكون المراد بالرفق قلها من مكانها الى مكان البيت كسبا في عند نقل الاختلاف في ذلك ان شاء الله تعالى
 وقوله بنا قبل من اى يقولان بنا قبل منا وقد اظهره ابن مسعود في قراءته **﴿قوله وارنا مناسكا﴾**

﴿باب فضل مكة وبنائها﴾
 وقوله تعالى واذ جعلنا
 البيت مثابة للناس وامنا
 واتخذوا من مقام ابراهيم
 مصلى وعهدنا الى ابراهيم
 واسماعيل ان طهرا بئى
 للطائفتين والعاكفتين
 والركع السجود واذا قال
 قال ابراهيم رب اجعل
 هذا بلدا آمنا وارزق
 اهلهم من الفرات من آمن
 منهم بالله واليوم الآخر
 قال ومن كفر فأمتعه
 قليلا ثم اضطره الى عذاب
 النار وبئس المصير واذا
 رفع ابراهيم القواعد من
 البيت واسماعيل و بنا
 قبل منا فأتاها سميع
 الطهري بنا واجعلنا مسلمين
 للثمن فزينا تامة مسلمة
 للثمن وارنا مناسكا

مجرها في ثياب الكعبة فاحترقته فتشاورت قريش في هدمها وها هو قال الولدان الله لا اله الا الله من يريد
 الاصلاح فارتقى على ظاهرا البيت ومعه العباس قال اللهم لا تزيد الا الاصلاح ثم هدم فلما رآوه سالما تابوه
 قال عبد الرزاق واخبرنا ابن جرير قال قال مجاهد كان ذلك قبل المبعث بخمسة عشرة سنة وكنزواه ابن عبد
 البر بن طريق بن محمد بن جبير بن مطعم باستادلهو بعزم موسى بن عتبة في مفاز بهو الاول اشهر وبهزم ابن
 اسحق ويكنى الجعجع فنهبا بأن يكون الحريق بتقديمه على الشروع في البناء وذكر ابن اسحق ان الليل
 كان باقيا فصببوا الكعبة قنبا قط من بناجها وكان رضاء فوق القامة قارادت فريش رضعها وتبقيها وذلك
 ان شراسقوا كذا الكعبة فذكر القصص مطولة في بناهم الكعبة وفي اختلافهم فيها يضع الحجر الاسود حتى
 رضوا بأول داخل فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحكموه في ذلك فوضعه بيده قال وكانت الكعبة على عهد
 النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر ذراعا ووقع عند الطيراني من طريق اخرى عن ابن خنيم عن ابي الطفيل
 ان اسم البخار المذكور باقوم وللقاكي من طريق ابن جرير عن جهملة قال وكان يجري ان يندروا سائل عدن
 فانكسرت سفينة بالشعبة قال لقريش ان جرير بن عويمر مع عيركم الى الشام اعطيتكم الخشب فعدوا وروى
 سفيان بن عيينة في جامعه عن عمرو بن دينار انه سمع عبد بن عويمر يقول اسم الذي بنى الكعبة لقريش باقوم
 وكان وسميا وقال الازرقى كان طولها تسعة وعشرين ذراعا فاقصرت قريش منها على ثمانية عشر وسموا
 من عرضها اذ رعدا دخلوها في الحجر **(قوله)** غراني الارض في رواية ذكر ابن اسحق عن عمرو بن دينار
 الماضية في باب كراهية التعري من اوائل الصلاة فجعله على منكبه فسقط مغشيا عليه **(قوله)** فلم تحت عيناها
 بفتح المهملة والميم اى ارتفعتا بالمعنى انه صار ينظر الى فوق في رواية عبد الرزاق عن ابن جرير عن جهملة في اوائل
 السيرة النبوية ثم اخاف قال **(قوله)** اري ازارى اى اعطى وحكى ابن التين كسر الراء وسكونها وقد قرئ بها وفي
 رواية عبد الرزاق الالية ازارى ازارى بالكرير **(قوله)** فشد عليه زاد ذكر ابن اسحق فآزرى بعد ذلك
 عري بالواو قد تقدم شاهداه من حديث ابي الطفيل الحديث الثاني ساقه من اربعة طرق **(قوله)** في الطريق الاولى
 عن سالم بن عبد الله اى ابن عمر **(قوله)** ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اى الصديق ووقع في رواية مسلم اى بكر
 ابن ابي قحافة وعبد الله هذا هو اخو القاسم بن محمد **(قوله)** اخبر عبد الله بن عمر بنصب عبد الله على المفعولة
 وظاهر ان سالما كان حاضر الفذك فيكون من روايته عن عبد الله بن محمد وقد صرح بذلك ابو اوس عن
 ابن شهاب لكنه سماه عبد الرحمن بن محمد فوهما اخرجه احدوا غراب ابراهيم بن طهمان فرواه عن مالك
 عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة اخرجه الدارقطني في غرر اسمعيل والمحفوظ الاول وقد رواه معمر عن ابن
 شهاب عن سالم لكنه اختصره واخرجه مسلم من طريق باقر نافع عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر عن عائشة قتابع
 سالما فيعوز اذ في المتن ولا تقت كذا الكعبة ولما رده هذا لزيادة الامن هذا الوجه ومن طريق اخرى اخرجه
 ابو عوفان عن طريق القاسم بن محمد عن عبد الله بن الزبير عن عائشة وسأني السحت فيها في باب كسرة الكعبة
(قوله) نومل اى قريش **(قوله)** اقصر واعن قواعد ابراهيم سأيان ذلك في الطريق التي بنى هذه **(قوله)**
 لولا حدثان بكسر المهملة وسكون الهمزة بعد ما تلت بمعنى الحديث اى قرب عهدهم **(قوله)** لثقلت اى
 لردتها على قواعد ابراهيم **(قوله)** فقال عبد الله اى ابن عمر بالاستاد المذكور وقد رواه معمر عن ابن
 شهاب عن سالم عن ابيه هذه القصص مجردة **(قوله)** لئن كانت ليس هذا شك من ابن عمر في صدق عائشة لكن
 يقع في كلام العرب كثيرا صورة التشكيك للمراد التعرير واليقين **(قوله)** ما اوى بضم الميم اى اظن وهى
 رواية معمر واذ في آخر الحديث لاطاف الناس من وراة الحجر الا لثقت ونحوه في رواية ابي اوس المذكورة
(قوله) استلام اى ائتمار من السلام واما ردها نالس الركن بالقبلة او اليد **(قوله)** بليان اى يغربان من الحجر بكسر
 المهملة وسكون الجيم وهو معروف على صفة تصف الدائرة وقد رواه ثعلب عن ثعلب عن ثعلب عن ثعلب عن ثعلب عن ثعلب
 الكعبة سأيان قريبا **(قوله)** في الطريق الثانية حدثنا الاشعث هو ابن ابي الشعثا المأزني وقد تقدم في العلم
 من وجه آخر عن الاسود زيادة تبها على ما فيها هناك **(قوله)** عن الجبلر بفتح الجيم وسكون المهملة كذا

نغرائى الارض فلم تحت
 عيناها الى السماء فقال اري
 ازارى فشد عليه وحدثنا
 عبد الله بن مسلمة عن
 مالك عن ابن شهاب عن
 سالم بن عبد الله ان عبد الله
 ابن محمد بن ابي بكر اخبر
 عبد الله بن عمر عن عائشة
 رضى الله عنها زوج النبي
 صلى الله عليه وسلم ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لما لم ترى ان قومك
 حين بنوا الكعبة اقصروا
 عن قواعد ابراهيم فقلت
 يا رسول الله لا تزدع على
 قواعد ابراهيم قال لولا
 حدثان قومك بالكفر
 لفعلت فقال عبد الله رضى
 الله عنه لئن كانت عائشة
 رضى الله عنها سمعت هذا
 من النبي صلى الله عليه
 وسلم لما روى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ترك استلام
 الركنين اللذين بليان الحجر
 الا ان البتامة يتم على
 قواعد ابراهيم وحدثنا
 مسدد حدثنا ابو الاحوص
 حدثنا الاشعث عن الاسود
 ابن ربيعة عن عائشة رضى
 الله عنها قالت سألت النبي
 صلى الله عليه وسلم عن
 الجبلر

امن البيت هو قال نعم قلت
فألم لم يدخلوه في البيت
قال الم ترى قومك قصر
بهم الثقة قلت فاشان
بأمرهم قال فصل ذلك
قومك لدخولهم شأوا
و يمنعوا من شأوا ولولان
قومك حديث عهدهم
بجاهلية فأخافان تنكر
قوله ان ادخل الجدر
في البيت وان الصق بابه
بالارض حديثنا عديد
ابن اسمعيل حدثنا ابو

للاكثر وكذا هو في مسند مسدد شيخ البخاري فيه وفي رواية المستمل الجدر اقال الخليل الجدر لفتح في الجدر
اتى ووجه من ضبطه بضمها لان المراد الجدر ولا يداود الطيالسي في مسنده عن ابي الاحوص شيخ
مسند فيه الجدر والجدر بالثاء ولا ي عوانة من طريق شيان عن الاشعث الجعفي بغير ثاء (قوله) امن البيت
هو قال نعم هذا ظاهر مان الجدر كله من البيت وكذا قوله في الطريق الثانية ان ادخل الجدر في البيت وبذلك
كان يقى ابن عباس كما رواه عبد الرزاق عن ابيه عن محمد بن شرhabil قال سمعت ابن عباس يقول ولو ليت
من البيت ملو ابن الزبير لا دخلت الجدر كله في البيت فلم يطاق به ان لم يكن من البيت وروى الترمذي والنسائي
من طريق علقمة عن امه عن عائشة قالت كنت احبان اسلي في البيت فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدى فأدخلني الجدر فقال صل فيه فأما هو قطعة من البيت ولكن قولنا استصروا حتى بنوا الكعبة فأخرجوه
من البيت ونحوه لا يداود من طريق صفية بنت شيعة عن عائشة ولا ي عوانة من طريق قتادة عن عروة
عن عائشة ولا حذم من طريق سعيد بن جبير عن عائشة وفيه انها ارسلت الى شيعة الجحى لفتح لها البيت بالليل
فقال ما فعلت في جاهلية ولا اسلام ليل وهذه الروايات كلها مطلقة وقد بان روايات اصح منها مقيدة منها
لمسلم من طريق ابي قزعة عن الحرث بن عبد الله عن عائشة في حديث الباب حتى از بدفه من الجدر وله من
وجه آخر عن الحرث عنها فان بد القوم ثان بنوه عدي فلهي لا يذم ثائر كوامنه فأراه قريش ما من سبعة
اذرع وله من طريق سعيد بن ميناء عن عبد الله بن الزبير عن عائشة في هذا الحديث وزدت فيها من الجدر ستة
اذرع وسبق في آخر الطريق الراية قول يزيد بن رومان الذي رواه عن عروة انه اراد الجدر بر حازم فخره
ستة اذرع وانحوها ولساني بن عينة في جامعه عن داود بن شاذي وعن مجاهد ان ابن الزبير اذفها ستة
اذرع مما يلي الجدر وله عن عبد الله بن ابي يزيد عن ابن الزبير ستة اذرع وشبر وهكذا كرا الشافعي عن عدد
لهم من اهل العلم من قر بش كما خرجه البيهقي في المعرفة عنه وهذه الروايات كلها تجتمع على انها فوق الستة
ودون السبعة واما رواية عطاء عند مسلم عن عائشة تعرفوا لكانت ادخل فيها من الجدر خمسة اذرع فهي شاذة
والرواية السابقة ارجح لاجل انها من الزيادة عن الثقات الخفاف ثم ظهر لي رواية عطاء وحده وهو انما ردها ماعدا
الفرجة التي بين الركن والجدر فتجتمع مع الروايات الاخرى فان الذي عدا الفرجة اربعة اذرع وشي ولهذا
وقع عندنا كهي من حديث ابي عمرو بن عدي بن الجدر امان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما شئت في هذه
القصص ولا دخلت فيها من الجدر اربعة اذرع فيجعل هذا على الفالكسر ورواية عطاء على جبره ويجمع بين
الروايات كلها بذلك واما من سبقني الى ذلك وساد كرمه هذا البحث في آخر الكلام على هذا الحديث (قوله)
الم ترى) اي الم ترى في (قوله) قصر بهم الثقة) بتشديد الصاد اي الثقة الطيبة التي اخرجوها لذلك كما جزم به
الازرق وغيره ووجه ما ذكرنا من اسحق في السيرة عن عبد الله بن ابي نعيم انما خبر عن عبد الله بن
صفوان بن امية ان اباه بن عابد بن عمران بن مخزوم وهو جد جعدة بن هبيرة بن ابي وهب الخزومي قال
لعر بش لا تلحقوا فيه من كسبكم الا الطيب ولا تلحقوا فيه مهر بني ولا يبعر بالواظلمة احد من الناس
وروى صفيان بن عينة في جامعه عن عبد الله بن ابي يزيد عن ابيه انه شهد عمر بن الخطاب ارسل الى شيخ
من بني زهرة ادرك ذلك فساله عمر عن بناء الكعبة فقال ان قرشا تفر بتلنا الكعبة اي بالثقة الطيبة
فحيزت فتر كوا بعض البيت في الجدر فقال عمر صدقت (قوله) لدخولوا في رواية المستمل يدخلوا بغير لام زاد
مسلم من طريق الحرث بن عبد الله عن عائشة فكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد
ان يدخل دفعوه فقط (قوله) حديث عهدهم) بنو بن حديث (قوله) بجاهلية) في رواية الكشي في الجاهلية
وقد تقدم في العلم من طريق الاسود حديث عهد بكفر ولا ي عوانة من طريق قتادة عن عروة عن عائشة
حديث عهد بترك (قوله) فأخافان تنكر قوله) في رواية شيان عن اشعث تنفر بالقاه بدل الكاف ونقل
ابن طحال عن بعض علمائهم ان الثقرة التي خشها صلى الله عليه وسلم ان يسبوا الى الاشرار القفر دونهم
(قوله) ان ادخل الجدر) كذا وقع هنا وهو مؤول بمعنى المصدى انا في انكار قوله ان ادخل الجدر وجوابه لا

مخدوف وقد رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن أبي الأحوص بلفظ فأخاف أن تكرهوا لهم نظرت أن
ادخل فأبنت جواب لولا وكذا ابنه الإسماعيلي من طريق شيان عن أشعث وقتله نظرت فأبنته **(قوله)**
في الطريق الثالثة عن هشام **(قوله)** عن عروة **(قوله)** عن عائشة كذا رواه مسلم من طريق أبي معاوية
والنسائي من طريق عبد بن سليمان وأبو عروانة من طريق علي بن مسهر وأحمد عن عبد الله بن محمد بن
عن هشام وخالفهم القاسم بن معن فرواه عن هشام عن أبيه عن أخيه عبد الله بن الزبير عن عائشة أخرجه
أبو عروانة ورواية الجماعة أربع فإن رواية عروة عن عائشة لهذا الحديث مشهورة عن غير هذا الوجه فبأن
في الطريق الرابعة من طريق يزيد بن رومان عنه وكذا في أبي عروانة من طريق قتادة وأبي النضر كلاهما عن
عروة عن عائشة بغير واسطة ويحتمل أن يكون عروة جالس عن أخيه عن عائشة منه شيئا زائدا على روايته
عنها كل وقع للاسود بن زيد مع ابن الزبير فأتقدم شرحه في كتاب العلم **(قوله)** وجعلته خلفا
المعجزة وسكون الألام بعد هاتاه وقد سرف في الرواية الملقبة بوضيعة الحرب في القريب بكسر الهمزة
المعجزة قال والخالفة عمود في مؤخر البيت والصواب الأول وينه قوله في الرواية الرابعة وجعلته لباين
(نتبه) قوله وجعلته بسكون الألام ونغم التاء عطف على قوله لباينه وضبطها القاسم بن معن الألام وسكون
المتأنة عطف على استقصرت وهو وهم فإن قرأه بالشام جعله لباين خلف وأما ما في سبيل الله عليه وسلم
بجعله فلا يفتقر عن حفظ هذه الكلمة بفتح همسكون **(قوله)** قال أبو معاوية يحدثنا هشام **(قوله)** عن عروة
بنته هذا **(خالفني بيا)** والتفسير المذكور من قول هشام ينفذ أبو عروانة من طريق علي بن مسهر عن
هشام قال الخلف الباب هو طريق أبي معاوية يتوصلها مسلم والنسائي ولم يقع في روايتهما التفسير المذكور
وأخرجه ابن خزيمة عن أبي بكر بن عبيد بن أبي اسماء وأدرك التفسير وقتله وجعلته خلفا بفتح بيا آخر من
خلف يقابل الباب المقدم **(قوله)** في الطريق الرابعة حدثنا يزيد **(قوله)** هرون كخبره أبو نعيم في
المستخرج **(قوله)** عن عروة كذا رواه الحفاظ من أصحاب يزيد بن هرون عنه فخرجه أحمد بن حنبل
وأحمد بن سنان وأحمد بن منيع في مسانيدهم عنه وهكذا والنسائي عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام
والإسماعيلي من طريق هرون الجبال والزعراف في كلهم عن يزيد بن هرون وخالفهم الحارث بن أبي اسماء
فرواه عن يزيد بن هرون فقال عن عبد الله بن الزبير بدل عروة بن الزبير وهكذا أخرجه الإسماعيلي
من طريق أبي الأزهر عن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال الإسماعيلي أن كان أبو الأزهر ضبطه
فكان يزيد بن رومان سمعه من الأخوين **(قلت)** قد تابعه محمد بن مشكان كما أخرجه الجوزقي عن
الدغولي عنه عن وهب بن جرير يزيد بفتح حله عن الأخوين لكن رواية الجماعة أوضح فهي أصح **(قوله)**
حديث عهد كذا جميع الرواة بالإضافة وقال المطرزي لا يجوز حذف الواو في مثل هذا الصواب حديث
عهد والله أعلم **(قوله)** ذلك الذي حل ابن الزبير على هدمه زاد وهب بن جرير في روايته وبناؤه **(قوله)**
قال يزيد **(قوله)** هرون بالاسناد المذكور **(قوله)** وشهدت ابن الزبير حين هدمه وبناؤه قاله كاستم
الابل هكذا ذكره يزيد بن رومان مختصرا وقد ذكره مسلم وغيره وأما ما في سبيل الله عليه وسلم
ابن أبي بريح قال لما استقرت البيت زمن يزيد بن معاوية بفتح غزاه أهل الشام فكان من أمره ما كان
ولما كهي في كتاب مكة من طريق أبي أيوب عن يزيد بن رومان وغيره قالوا لما حرق أهل الشام الكعبة
ورمواها بالمنجنيق وهما الكعبة ولا بن سعد في الليقات من طريق أبي الحارث بن زمة قال وأرسل الحصين
ابن عبيد بن أبي ربيعة قال يأتني ابن الزبير من قبل يزيد بن معاوية بفتح ما هم موت يزيد بن معاوية بفتح
الآخرة أربع وستين قال فأمر ابن الزبير بالخصاص التي كانت حول الكعبة فهدمت فإذا الكعبة
تنفص أي تحرك متوهنة ترجمن أعلاها إلى أسفلها فها مثل جيب النساء من حجارة المنجنيق
ولما كهي من طريق عثمان بن ساج بفتح ما في سبيل الله عليه وسلم جرح الحصين بن عمار حرق بعض أهل الشام على باب
بن جعفر المسجود ومنه تخليق الحريق حتى أخذ في البيت فتن القريتان منهم ما يكون وضعف

اسامة عن هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لولا
حدثة قومك بالكفر
لنقضت البيت ثم لبنته
على أساس إبراهيم عليه
الصلاة والسلام فإن
قرىبا استقصرت بناءه
وجعلته خلفا **(قوله)** قال أبو
معاوية يحدثنا هشام خلفا
بفتح بيا يحدثنا بيان بن
عمر يحدثنا يزيد يحدثنا
جرير بن حازم يحدثنا يزيد
ابن رومان عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها أن
النبي صلى الله عليه وسلم
قال لما بناه عائشة لولان
قوله حديث عهد بجاهلية
لامرت باليت فهدم
فأدخلت فيه ما أخرج منه
والزقة بالارض وجعلته
بابين بفتح بيا وبناؤه
فبلغت بمساحة إبراهيم
فذلك الذي حل ابن الزبير
على هدمه قال يزيد وشهدت
ابن الزبير حين هدمه وبناؤه
وادخلت فيه من الحجر وقد
رايت أساس إبراهيم
بحجارة كاستم الأبل قال
جرير قتلت ابن موضعه
قال أبو بكر الأمام فدخلت
معه الحجر فأشار لي مكان
قال ههنا قال جرير

بناء البيت حتى ان الطير ليقع عليه فتتأثر بجارته ولعبد الرزاق عن ابيه عن مرثد بن شرحبيل انه حضر ذلك
قال كانت الكعبة قد وهدت من حريق اهل الشام قال فهدمها ابن الزبير فركبها ابن الزبير حتى قدم الناس
الموسم يريد ان يحرقهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال اشروا على في الكعبة الحديث ولان سعد بن
طريق بن ابي مليك قال لم يكن ابن الزبير الكعبة حتى حج الناس سنة اربع وستين ثم بناها حين استقبل سنة
خمس وستين وحكي عن الواقدي انه رد ذلك وقال الاثنت عندى انه ابتدأ بناءه بعد رجل الجيش بسعين
يوما وجزم الارزقي بان ذلك كان في نصف جادى الاخرة سنة اربع وستين (قلت) ويمكن الجمع بين
الروايتين بان يكون ابتداء البناء في ذلك الوقت وامتداد مدة الى الموسم ليراه اهل الاقلاق ليشع ذلك على بني
امية ويؤيدهم في تاريخ المسيحي ان القواغ من بناء الكعبة كان في سنة خمس وستين وزاد المحب الطبري
انه كان في شهر رجب الله اعلم وان لم يكن هذا الجمع مقبولا فالذي في الصحيح مقدم على غيره وذكر مسلم في
رواية عطاء اشارة ابن عباس عليه بأن لا يضل وقول ابن الزبير لو ان احدكم احرق بيته بيته حتى يجد دونه
استغاث الله ثلاثا ثم عزم على ان يفتضها قال فعلماء الناس حتى صدر رجل فأتى منه بجارة فلما رآه الناس
اصابوا حتى تابوا فقتلوه حتى بلغوا به الارض وجعل ابن الزبير اعدة فصر عليها السور حتى ارتفع بناؤه
قال ابن عينة في جامعته عن دواد بن سابور عن مجاهد قال خرجنا الى منى فألقينا ثلاثا ننظر العذاب وارتقى
ابن الزبير على جدار الكعبة هو بنفسه فهدم وفي رواية ابي اوس المذكورة ثم عزل ما كان يصلع ان عاد
في البيت فتوا به فظنوا الى ما كان لا يصلع منها ان يبنى به فأمر به ان يحفر له في جوف الكعبة فيدفن وانبعوا
قواعد ابراهيم من نحو الحجر فليسوا شأ حتى شق على ابن الزبير ثم ادركوها بعدما اعنوا قتل عبد الله بن
الزبير فكشفوا عنه عن قواعد ابراهيم وهي صخر امثال الخلف من الابل فانفضوا له اى حركات القواعد
بالعلل فنقضت قواعد البيت ورواه يثايمر وطاب بعضه بعض فحمد الله فكبده ثم احضر الناس فأمر
بوجوههم واثرا فهدموا حتى شاهد واماشاهه ورواينا متصلا فأهدمهم على ذلك وفي رواية عطاء
وكان طول الكعبة ثمان عشرة ذراعا فزاد ابن الزبير طولها عشرة اذرع وقد تقدم وجه آخر انه كان
طولها عشرين ذراعا فقل رواه جبر الكسر وجزم الارزقي بان الزيادة تسعة اذرع فقل عطاء جبر الكسر
ايضا وروى عبد الرزاق من طريق ابن سابط عن زيد بن اسلم كشفوا عن القواعد فذا الحجر مثل الخلفة
والجارة متشكة بعضها ببعض ولقا كهى من وجه آخر عن عطاء قال كنت في الاثناء الذين جمعوا على
حفر خفر واثمة ونصفا فجمعوا على جارة لها عروق تصل برؤس عروق المروة فصر بوه فارتفعت قواعد
البيت فكبر الناس فبنى عليه وفي رواية مرثد عند عبد الرزاق فكشف عن رضى في الحجر أخذ بعضه
بعض فركه مكشوقا ثم ايام ليشده واعلنه فرايت ذلك الرضى مثل خلف الابل وجهه جبر وجهه جبران
وراء الرجل يأخذ الخلة فصر بها من ناحية الركن فتمت الركن الاخر قال مسلم في رواية عطاء وجعل له
بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه وفي رواية الاسودالى في الطم فهدم عبد الله بن الزبير
وفي رواية اسمعيل بن جعفر عند الاسماعيل فهدم عبد الله بن الزبير فجعل لها بين في الارض ونحوه للترمدى
من طريق شعبة عن ابي اسحق ولقا كهى من طريق ابي اوس عن موسى بن ميسرة انه دخل
الكعبة بعدما بناها ابن الزبير فكان الناس لا يردون فيها يمشون من باب ويخرجون من آخر
فصل في ما لم يذكره في تاريخ الجاهلية من ما سطره الله في تاريخه من ما سطره الله في تاريخه من ما سطره الله في تاريخه
قال فلما قتل ابن الزبير ركب الحاجج الى عبد الملك بن مروان يخبره ان ابن الزبير قد وضعه على اس طر
العدول من اهل مكة اليه فكتب اليه عبد الملك انالسا من ناطق ابن الزبير في شئ اما ما زاد في طوله فأمر وما
ما زاد فيه من الحجر فرداه الى ثمان مائة الف درهم فهدمها وبنى شقها الذي على الحجر ووقع بابها وسد الباب
الغربي قال ابو اوس فأخبرني غير واحد من اهل العلم ان عبد الملك قد تم على اذن له الحاجج في هدمها ومن

الحاج ولا بن عينة عن داود بن سابور عن مجاهد فرد البني كان ابن الزبير أدخل فيها من الحجر قال فقال
عبد الملك وددنا نأثر كنا الباطين وما نولى من ذلك وقد أخرج قصة ندم عبد الملك على ذلك مسلم من وجه
آخر فندم من طريق الوليد بن عطاء بن الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعة وقد فعل عبد الملك في خلافته فقال
ما ظننا بالباطين يعني ابن الزبير مع من عائشة ما كان يزعم أن نسمع منها قال الحرث بن أبي ربيعة أنت سمعته منها زاد
عبد الرزاق عن ابن جرير فيه وكان الحرث مصدقاً لا يكذب فقال عبد الملك أنت سمعته تقول ذلك قال نعم
فكنت ساعة عصاه وقال وددت أني تركته وما تحمل وأخرجها أيضاً من طريق أبي قرزة قال وسمعت عبد
الملك بلوف باليت أذ قال قال الله ابن الزبير كذب على أم المؤمنين فذكر الحديث فقال له الحرث
لا تحمل هذا يا أم المؤمنين قال سمعت أم المؤمنين تحدث بهذا فقال لو كنت سمعته قبل أن أهدمه تركته على
بناء ابن الزبير **(قوله)** جميع الروايات التي جعلتها في هذه القصة متفقة على أن ابن الزبير جعل الباب
بالأرض ومقتضاه أن يكون الباب الذي زاده على سببه وقد ذكرنا في بابنا من جملتها غيره الحاج الجدار الذي
من جهة الحجر والباب المسدود الذي في الجانب الغربي من بين الركن الشمالي ومقتضى عتبة الباب الأصلي
وهو أربعة أذرع وشبه وهذا موافق لما في الروايات المذكورة لكن المشاهد الآن في ظهر الكعبة باب
مسدود مقابل الباب الأصلي وهو في الارتفاع مثله ومقتضاه أن يكون الباب الذي كان على عهد ابن الزبير لم
يكن لاصفاً بالأرض فيحمل أن يكون لاصفاً كما صرح به الروايات لكن الحاج لما غيره وضعه ورفع الباب
الذي يقابله أيضاً بماله فسد الباب المجدد لكن لم أر النقل بذلك صريحاً وذكرنا في أخبار مكة
أنه شاهد هذا الباب المسدود من داخل الكعبة في سنة ثلاث وستين وما بينه فأنه هو مقابل باب الكعبة وهو
بقدره في الطول والعرض وأما في أعلاه كلاب ثلاثة كافي الباب الموجود سواء قاله أعلم **(قوله غزوت)**
بقدري الزاي على الراي قدرت **(قوله)** ستة أذرع ونحوها قد ورد ذلك مرغوماً إلى النبي صلى الله عليه
وسلم كما تقدم في الطريق الثانية وأما أوجه الروايات وإن اختلف بين المختلف منها يمكن أن تقدم وهو أولى من
دعوى الاضطراب والطن في الروايات المقيدة لاجل الاضطراب كإخضاع إليه ابن الصلاح وبعثه النووي
لأن شرط الاضطراب أن تساوى الوجود بحيث تعذر الترجيح أو الجمع ولم ينعقد ذلك هنا فيعين حل المطلق
على المقيد كما هي قاعدة مذهبهما وبؤده أن الأحاديث المطلقة والمقيدة متواردة على سبب واحد وهو أن
قريباً قصر واقع بناء إبراهيم عليه الصلاة والسلام وإن ابن الزبير أعاده على بناء إبراهيم وإن الحاج أعاده
على بناء قريش ولم تأت رواية قط صريحة أن جميع الحجر من بناء إبراهيم في البيت قال الحب الطبري في
شرح التنبيه له والأصح أن القدر الذي في الحجر من البيت قد رسيه أذرع والرواية التي جاء فيها أن الحجر من
البيت مطلق فيحمل المطلق على المقيد فإن إطلاق اسم الكل على البعض سائر مجازاً وأعمال التوروي ذلك
نصر لما رجح من أن جميع الحجر من البيت ومعدته في ذلك أن الشافعي نص على إيجاب الطواف خارج الحجر
ونقل ابن عبد البر الاتفاق عليه ونقل غيره أنه لا يعرف في الأحاديث المرفوعة ولا عن أحد من الصحابة
ومن بعدهم أنه طاف من داخل الحجر وكان عملاً مستمراً ومقتضاه أن يكون جميع الحجر من البيت وهذا
متعقت لأنه لا يلزم من إيجاب الطواف من وراءه أن يكون كله من البيت فقد نص الشافعي أيضاً كذا ذكره
البيهقي في المعرفة أن الذي في الحجر من البيت نحو من ستة أذرع ونقله عن عدمه أهل العلم من قريش
لقهيم كما تقدم فعلى هذا قلعه رأى إيجاب الطواف من وراء الحجر احتياطاً وأما العمل فلا حجة به على الإيجاب
فعل النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعده فقلوه استحباباً للراحة من تسور الحجر لاسياً والرجال والنساء طوفون
جميعاً فلا يؤمن من المرأة التكتف فطعمهم أرادوا حسم هذه المادة وأما ما تله المهلب عن ابن أبي زيد أن طواف
الحجر لم يكن من باب من النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حتى كان عمر فبناء ووسع قطعاً للشك وإن
الطواف قبل ذلك كان حول البيت فنه نظر وقد أشار المهلب إلى أن معدته في ذلك عسباً في باب بنيان
الكعبة في أوائل السيرة النبوية بلفظ لم يكن حول البيت حاطة كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى

غزوت من انخرست
أذرع ونحوها

حوله حائطاً جدره قصيرة فبناء ابن الزبير انتهى وهذا الحائط في حائط المسجد لا في الجدر فدخل الوهم على
 قائله من هنا ولم يزل الجدر موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كما صرح به كثير من الأحاديث الصحيحة
 نعم في الحكم فساد طواف من دخل الجدر ونخل ينه وبين البيت سبعة أذرع نظر وقد قال بصحته جماعة
 من الشافعية كلامهم الحرم من ومن المالكية كأي الحسن النخعي وذ كرا الأزرق أن عرض ما بين الميزاب
 ومتمته الجدر سبعة عشر ذراعاً وثلاث أذرع منها عرض جدار الجدر أربع أذرع وثلاثون في بطن الجدر خمسة عشر
 ذراعاً في هذا انقص الجدر ليس من البيت فلا يسقط طواف من طاف ودونه والله اعلم وأما قول المهلب إن
 القضاء لا يسمى بناءاً والبيت البناء لأن شخصاً لو حلف لا يدخل ويتأهلهم ذلك البيت فلا بحث بدخوله
 فليس واضح فإن المشروع من الطواف ما شرع للخليل بالاتفاق فعلى أن نطوف حيث طاف ولا يسقط ذلك
 بأهم حرم البيت لأن العبادات لا يسقط المقدور عليه منها جوارات المعجوز عنه فمرة البقعة تأتيه ولو فقد
 الجدار وما بين البيت والعرش فلو عرفه يؤيده ما قلناه أنه لو تأهلهم مسجد فنقلت حجارته إلى موضع آخر بقيت حرمه
 المسجد بالبقعة التي كان بها ولا حرمه تلك الحجارة المنقولة إلى غير مسجد فدل على أن البقعة ما سئل للجدار
 بخلاف العكس أشار إلى ذلك ابن المنبر في الحاشية وفي حديث بناء الكعبة من القواعد غير ما تقدم ما رجم
 عليه المصنف في العلم وهو ترك بعض الاختيار بخلافه أن يصر عنه فهم بعض الناس والمراد بالاختيار في
 عبارة المستحب وفيه اجتناب إلى الأمر بما يسرع الناس إلى إنكاره وما يحتج منه قوله الضرع رعليه في
 دين أو دناواته فلو بهم بما لا يترك فيه أمر واجب وفيه تقديم الأهم فالأهم من دفع الفساد وجلب
 المصلحة وانهما إذا تعارضاً بدئ بدفع الفساد وإن المصلحة إذا أمن وقوعها عادت استحباب عمل المصلحة
 وحديث الرجل مع أهله في الأمور العامة وحرس الصحابة على امتثال أوامر النبي صلى الله عليه وسلم
 (تكميل) حتى ابن عبد البر وغيره عياض وغيره عن الرشيد أو المهدي أو المنصور أنه أراد أن يعيد
 الكعبة على ما فعله ابن الزبير فأخذه مالك في ذلك وقال أخشى أن يصير ملعبة للملوك فتكره (قلت) وهذا
 بعينه خشية جذمهم الأعلى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فأشار على ابن الزبير أن يراهم الجدر الكعبة
 ويجدد بناءه بأن يرسم ما هو منها ولا يعرض لها بزيادة ولا نقص وقال له لا أن من أبي من بعدك أمير
 فيغير الذي صنعت أخرجه القاكهي من طريق عطاء عنه وذكر الأزرق أن سليمان بن عبد الملك هم
 بنقض ما فعله الحجاج ثم ترك ذلك لما ظهر له أنه فعله بأمر أبيه عبد الملك ولم اقتض في شيء من التواريخ على
 أن أحداً من الخلفاء ولا من دونهم غير من الكعبة شيئاً مما صنعته الحجاج إلى الآن إلا في الميزاب والباب
 وعقبته وكذا وقع الترميز في جدارها غير مرقوف سقفها وفي سلم سطحها وبدو فيها الرخام فذكر الأزرق عن
 ابن جرير أن أول من فرشها بالرخام الوليد بن عبد الملك ووقع في جدارها الشيء ترميز في شهر رسة سبعين
 ومائتين ثم في شهر رسة اثنين واربعين وخمسمائة ثم في شهر رسة تسع عشرة وستمائة ثم في سنة ثمانين
 وستمائة ثم في سنة أربع عشرة وثمانمائة وقد تراءت الأخبار إلا أن في وقتها في سنة اثنين وعشرين
 إن جهة الميزاب فيها ما يحتاج إلى ترميز فاهم بذلك سلطان الاسلام الملك المؤيد بأمر من الله تعالى أن يسهل
 له ذلك ثم حجبت سنة أربع وعشرين وتأممت المكان الذي قيل عنه فلم يجد فيه ثقب الساعة وقدرم
 ما تشبث من الحرم في ثمانين سنة وخمس وعشرين إلى أن اقتض سقفها في سنة تسع وعشرين على يد بعض
 الخند فجدد لها سقفها وخبها السطح فلما كان في سنة ثلاث واربعين صار المطر إذا نزل ينزل إلى داخل الكعبة
 أشد مما كان أولاً فأقامه ربه الفاسد إلى قض السقف مرة أخرى وسد ما كان في السطح من الطافات التي
 كان يدخل منها الصواع إلى الكعبة ولزم من ذلك أمتهان الكعبة بل صار العمال يصعدون فيها بغير ادب فغار
 بعض المحاورين في كتب إلى التاهرة يشكو ذلك فبلغ السلطان الظاهر فأنكر أن يكون امر بذلك وحجز بعض
 الخند لكشف ذلك فغضب للاول بعض من جاور واجتمع بالاقون برغبة ورهبة فكتبوا محضراً بأنه ما فصل
 شيئاً إلا عن ملاءمتهم وإن كل ما فعله مصلحة فسكن غضب السلطان وعطى عنه الأمر وقد جاء من عياش

(باب فضل الحرم)

وقوله تعالى أعاصرتان
أعبد رب هذه البلدة الذي
حرماها وله كل شيء وأمرت
أن أكون من المسلمين
وقوله جل ذكره وألم تكن
لهم حرما لمن يصلي إليه فحرمات
كل شيء رزقاً من لدنا ولكن
أكثرهم لا يعلمون - حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا
جرير بن عبد الحميد عن
منصور عن مجاهد عن
طائوس عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة أن هذا البلد حرمه
الله لا يعبدشوك ولا يفر
صيده ولا يلقت لأفئته إلا
من عرفها - (باب توريث
دور مكة ويعها وشربها
وأن الناس في المسجد
الحرام سواء خاصة لقوله
تعالى أن الذين كفروا
يصدون عن سبيل الله
والمسجد الحرام الذي
عجلناه للناس سواء
الكاثر فيه والبادون من
برديف بالحداد نظم بدقه من
عذاب اليم)

ابن أبي ربيعة المخزومي وهو بالتحانية قبل الالف بعدها معجزة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
هذه الأمة لا تزال تنضم ما عملوا هذه الحرمه بعنى الكعبة حتى تعظمها فإذا ضيعوا ذلك (٥) هلكتوا
أخرجه أحمد وابن ماجه وعمر بن شبة في كتاب مكة وسنده حسن فنسأل الله تعالى الأمن من الفتنة بحمله
وكرمه وبما ينبغي من أنه لم يفتق الاحتياج في الكعبة إلى الإصلاح إلا بما صنعتها الحاجاج أمامن الحننادر
الذي بناه في الجهة الشامية وأما في السلم الذي جدد السطح والتعبه وما عدا ذلك مما وقع فاقما هو زيادة
محصنة كالزعام والتمسكين كالباب واليزاب وكذا ما حكمه الفقه من الحسن بن مكرم عن عبد الله بن
بكر السهمي عن أبيه قال جاورت بمكة فهايت أي بالعين المهمة وبالبا الموحدة أسطوانة من أساطين
البيت فأنخرت حتى باخرى ليدخلوها مكانها فظالت عن الموضع وأدركهم الليل والكعبة لا تنقح ليل
فتزكوها يعودوا من غد ليصلحوها فهازما من غدا فأسأواها أقدم من قدح أي بكسر القاف وهو السهم
وهذا اسناد قوي رجاله ثقاتو بكر هو ابن حبيب من كبار أتباع التابعين وكان القصه كانت في أوائل دولة بني
العباس وكانت أسطوانة من خشب والله سبحانه وتعالى اعلم ﴿ (قوله باب فضل الحرم) إلى المكي
الذي حرما الله الآية ﴾ وجه تعليقها بالترجمة من جهة إضافة الروية إلى البلدة فاعلى على سبيل التثريب
لما هو أصل الحرم ﴿ (قوله) أولم تكن لهم حرما أمنا الآية ﴾ روى النسائي في التفسير أن الحارث بن عاصم
ابن نوفل قال للنبي صلى الله عليه وسلم إن شيع الهدي معدن تخطف من أرضنا فأمر أنزل الله عز وجل وردا
عليه أولم تكن لهم حرما أمنا الآية أي أن الله جعلهم في بلد آمن وهم منه في أمان في حال كفرهم فكيف
لا يكون أمنا لهم بعد أن أسلموا وتابعوا الحق وأورد المصنف في الباب حديث ابن عباس أن هذا البلد
حرمه الله أخرجه مختصرا وسيأتي بأنهم من هذا السباق في باب لا يجل القفال بمكة و يأتي الكلام عليه
مستوفى قريبا هنا إن شاء الله تعالى ﴿ (قوله باب توريث دور مكة ويعها وشربها) وإن الناس في
المسجد الحرام سواء خاصة لقوله تعالى أن الذين كفروا يصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه
للناس سواء الآية ﴾ أشار بهذه الترجمة إلى تضعيف حديث علقمة بن نضلة قال توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبو بكر وعمر وما يدعي باع مكة إلا الوائب من احتاج سكن أخرجه ابن ماجه وفي اسناده انقطاع
وارسال وقال يظا هرو ابن عمرو ومجاهد وعطاء قال عبد الرزاق عن ابن جريح كان عطاء ينهى عن الكراء
في الحرم فأخبره في أن يحرمه من أن تبو دور مكة لأنها يزل الحاج في عرساتها فكان أول من بوب داره
سهل بن عمرو واعتذر عن ذلك لعمر وروى الطحاوي من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد أنه قال
مكة سماح لا يجل بيع باعها ولا اجارة يوتها وروى عبد الرزاق من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد
عن ابن عمر لا يجل بيع يوت مكة ولا اجارتها وبه قال الثوري وأبو خنيفة وخالفه صاحبه أبو يوسف
واختلف عن مجاهد بالجواز قال الجهم ورواها الطحاوي ويحاج عن حديث علقمة على تقدير رجحه
بمجهله على ما سيجمع مما اختلف عن عمر في ذلك واحتج الشافعي بحديث أسامة الذي أورده البخاري في
هذا الباب قال الشافعي فأضاف الملك إليه وإلى من ابتاعها منه وبه قوله صلى الله عليه وسلم عام الفتح من
ودخل دار أبي سفيان فهو آمن فأضاف الدار إليه واحتج ابن خزيمة به وله تعالى للفقراء المهاجرين الذين
أخرجوا من ديارهم وأموالهم فكتب الله الدينار عليهم كاسب الاموال اليهم ولو كانت الديار ليست بملك لهم لما
كانوا مؤمنين في الأخراج من دور ليست بملك لهم قال ولو كانت الدور التي باعها عقیل لاعتكلكان جعفر
وعلى أولى هذا إذا كانا مسلمين دونه وسيأتي في السور أخرجه عن عمر أنه اشترى دارا للسنج بمكة ولا يعارض ما جاء
عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه كان ينهى أن تعلق دور مكة في زمن الحاج أخرجه عبد بن حميد وقال
عبد الرزاق عن معمر عن منصور عن مجاهد أن عمر قال يا أهل مكة لا تتخذوا الدوركم أربابا لينزل البادي

(٣) قوله ضيعوا ذلك أي
نسخه من أواذك اه

حيث شاء. وقد تقدم من وجه آخر عن عمر في جمع بينهما بكرة اهله الكرام وقبائل الوفود ولا يلزم من ذلك منع البيع والشراء الى هذا جنح الامام احمد وآخرون واختلف عن مالك في ذلك قال القاضي اسعيل ظاهر القرآن يدل على ان المراد بالمسجد الذي يكون فيه التمسك والصلاة لاسا في دور مكة وقال الاهري لم يختلف قول مالك في ان مكة فتحت عنوة واختلقوا اهل من بها على اهلها لظلم حرمتها او اقرت للمسلمين ومن جهة الاختلاف في بيع دورها والكرام والراجح عندهم ان مكة فتحت عنوة ان النبي صلى الله عليه وسلم من بها على اهلها فخالفت حكم غيره ما من البلاد في ذلك ذكوه السهل وغيره وليس الاختلاف في ذلك ناشئ عن هذه المسئلة فقد اختلف اهل التأويل في المراد بقوله هذا المسجد الحرام هل هو الحرم كله او مكان الصلاة فقط واختلقوا ايضا هل المراد بقوله سواي الامن والاحترام او فيها هو اعم من ذلك وبواسطة ذلك نشأ الاختلاف المذكور ايضا قال ابن خزيمة لو كان المراد بقوله تعالى سواها الكعبة فيه والساد جميع الحرم وان اسم المسجد الحرام واقع على جميع الحرم لما جاز خضر بشر ولا قبر ولا نقوط ولا الببول ولا القفا والجنب والنسك قال ولا تعلم علمنا منع من ذلك لانه كراهه لحائض ولا جنب دخول الحرم ولا الجنازة ولو كان كراهه لجاز الاعتكاف في دور مكة وتحويتها ولا يقول بذلك احمد الله اعلم (قلت) والقول بان المراد بالمسجد الحرام الحرم كله ورد عن ابن عباس وعطاء ومجاهد اخرجه ابن ابي عمير وغيره عنهم والاسانيد بذلك كلها اليهم ضعيفة وسند كوفي باب فتح مكة من المغازي الرابع من الخلاف في فتحها صلحا او عنوة ان شاء الله تعالى (قوله البادي الطاري) هو غير منه بالمعنى وهو مقتضى ملابسة ابن عباس وغيره كبراه عبد بن حديد وغيره وقال الاساعلي البادي الذي يكون في السدوكذا من كان ظاهر البلد فهو بادومعنى الآية ان المقيم والطاري سياتن روى عبد الرزاق عن معمر بن قنادة سواها الكعبة فيه والباد قال سواها اهل مكة وغيرهم (قوله مكروفا محسوسا) كذا وقع ما وليست هذه الكلمة في الآية المذكورة وانما هي في آية القنق ولكن مناسبة ذكرها هنا قوله في هذه الآية الكعبة والتفسير المذكور قاله ابو عبيدة في الحجاز والمراد بالمالك المقيم وروى الطحاوي من طريق سفيان عن ابي حصين قال اردت ان اعنك وانا بمكة قالت سعيد بن جبير فقال انتما كعبتم ثم قرأ هذه الآية (قوله عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان) في رواية مسلم عن حرملة وغيره عن ابن وهب عن علي بن الحسين اخبرنا عمرو بن عثمان اخبرني (قوله ابن تزل في دارك) حذف اداة الاستفهام من قوله في دارك بدليل رواية ابن خزيمة والطحاوي عن يونس عن عبد الاعلى عن ابن وهب بلفظ اتزل في دارك وكذا اخرجه الجوزقي من وجه آخر عن اسبغ شيخ البخاري فيه والمصنف في المغازي من طريق محمد بن ابي حفصة عن الزهري ابن تزل غدا فكانه استغفمه اولاهن مكان نزوله ثم ظن ان تزل في داره فاستغفمه عن ذلك وظاهر هذه القصة ان ذلك كان حين اراد دخول مكة ويزيده وضوحا ويزعمه من صالح عن الزهري بلفظ لما كان يوم القنق قبل ان يدخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة قيل ابن تزل اني يوتكم الحديث وروى علي بن المديني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي بن حسين قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة ابن تزل قال وهل ترك لنا عقيل من طل قال علي بن المديني ما شئت ان محمد بن علي بن الحسين اخذ هذا الحديث عن ابيه لكن في حديث شاذي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال ذلك حين اراد ان يقر من متى فيعمل على تعدد القصة (قوله وهل ترك عقيل) في رواية مسلم وغيره وهل ترك لنا (قوله من رابع اودود) الرابع جمع ربيع فتح الراوسكون الموحد وهو المنزل المشتمل على ايات وقيل هو الخارج في هذا القصر اودود وامالنا كيد او من شاذ الراوي وفي رواية محمد بن ابي حفصة من منزل واخرج هذا الحديث الفاكه من طريق محمد بن ابي حفصة وقال في آخره ويغال ان الدار التي اشار اليها كانت دار هاشم بن عبد مناف ثم سارت لعبد المطلب ابنة قسمها بين ولده حين عمر فن ثم صار للنبي صلى الله عليه وسلم حق ابيه عبد الله وفها ولد النبي صلى الله عليه وسلم

البادي الطاري مكروفا
محسوسا حدثنا اسبغ قال
اخبرني ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب عن
علي بن الحسين عن عمرو
ابن عثمان عن اسامة بن
زيد رضي الله عنه انه قال
يا رسول الله ابن تزل في
دارك بمكة فقال وهل ترك
عقيل من رابع اودود

595

حدثنا الجدي حدثنا أبو الوليد
حدثنا الأزاعي قال قال حدثني
الزهري عن أبي سلمة
عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من الضيوع
المنهورة هو بني نضلة نزلون
غدا يحضون بني كنانة
حيث نقاسوا على الكفر
يعني ذلك الحصب وذلك
أن قرى بشار كانت تخالفت
على بني هاشم وأبي عبد
المطلب أن لا يأتوا كعومهم
ولا يأتوا بهم حتى يسلّموا
إليه النبي صلى الله عليه
وسلم وقال سلامة عن
عقيل بن يحيى بن الضحاك
عن الأزاعي أخبرني

(قوله وكان عقيل الخ) يحصل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر استولى عقيل ومطالب على الدار كلها باعتبار ما رواه من ايها الحكماء كانوا يسموا بالدار بركا باعتبار ان النبي صلى الله عليه وسلم خلفه منها بالمعجر فوقع ذلك مطالب يدربا عقيل الدار كلها وحكي لنا كهي ان الدار لم تزل بأولاد عقيل الى ان باعوها لمحمد بن يوسف اخي الحاج (٢) بعامة الفدينار وزاد في روايته من طريق محمد بن ابي خصصة فكان على بن الحسين يقول من اجل ذلك تركنا نصيبنا من الشيعة اى حصصهم على من اياه ابي المطالب وقال الداودي وغيره كان من هاجر من المؤمنين باع قريه الكافر داره وامضى النبي صلى الله عليه وسلم قصرات الجاهلية تأليا للذنوب من اسمهم ثم وسأى في الجهاد فريد بسط في هذه المسئلة ان شاء الله تعالى وقال الخطاي وعندي ان تلك الدار ان كانت فاقمة على ملك عقيل فاقامة نيلها رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها دور هجره وها في الله تعالى ظهر جوا فيما تركوه وتعقب بأن سياق الحديث يقتضي ان عقلا باعها ومفهومه انه يلو تركها (قوله فكان عمر) في رواية اجد بن صالح عن ابن وهب عند الاسماعيلي بن ابل ذلك كان عمر يقول وهذا القدر الموقوف على عمر قد ثبت من فروعا بهذا الاستناد وهو عند المصنف في الغزالي من طريق محمد بن ابي خصصة ومصر عن الزهري واخرجه مفردا في القرائن من طريق ابن خريج عنه وسأى الكلام عليه متسوق في ذلك ان شاء الله تعالى ويختلج في خاطري ان القائل وكان عمر اخوه ابن شهاب فيكون منقطعاً عن عمر (قوله قال ابن شهاب وكانوا يقولون الخ) اى كانوا يسمون قوله تعالى بعضهم اولياء بعض ولا يكثر اى يتولى بعضهم بعضا في الميراث وغيره (قوله باب زول النبي صلى الله عليه وسلم مكة) اى موضع نزولهم وقع هناك في نسخة الصافي قال ابو عبد الله نسب الدور الى عقيل وقورث الدور وتباع ونشترى (قلت) والمحل اللائق بهذه الزيادة الباب الذي له لما تقدم ذكره والله اعلم (قوله حين اراد قدم مكة) يعني في الرواية التي بعدها ان ذلك كان حين رجوعه من منى (قوله ان شاء الله تعالى) هو على التبرك والامثال لآية (قوله في الطريق) الثانية عن ابي سلمة) في رواية مسلم عن زهير بن حرب عن الوليد بن مسلم بسنده حديثي ابو سلمة حدثنا ابو هريرة (قوله يعني بذلك المحصب) في رواية المستحسني يعني ذلك والاول اصح ويختلج في خاطري ان جميع ما بعد قوله يعني المحصب الى آخر الحديث من قول الزهري ادرج في الخبر بقدر وادشعب كافي هذا الباب وراهم ابن سعد كسأى في البرة ونس كسأى في التوحيد كلهم عن ابن شهاب مقتصرين على الموصول منه الى قوله على الكفر ومن علمهم كرسلم في روايته شأمن ذلك (قوله وذلك ان قريشا كانت) فيه اشعار بأن في كنانة من ليس قريشا اذا العطف يقتضى المخاطرة فيرجع القول بأن قريشاً من ولد فهر بن مالك على القول بأنهم ولد كنانة نعم لعقب النضر فغير مالك ولا مالك فغير فهر قرش ولذا النضر بن كنانة ما كانا نقاعقب من غير النضر فلها وقت المخاطرة (قوله تحالف على بن هشام وبن عبد المطلب ابني المطلب) كذا وقع عند بعض الناس ووقع عند البيهقي من طريق اخرى عن الوليد وبن عبد المطلب فيرسل فكان الوهم منه فسأى على الصواب ويأتى شرحه في اواخر الباب (قوله ان لاننا) كوهام ولا يابيعوهم) في رواية محمد بن مصعب عن الاوزاعي عند اجدان لاننا كوهام ولا يخالطوهم وفي رواية ادد بن رشيد عن الوليد عند الاسماعيلي وان لا يكون بينهم وبينهم ثم هو اعم وهذا هو المراد بقوله في الحديث على الكفر (قوله حتى يسلموا) يضم اوله واسكان المهمة وكسر اللام (قوله وقال سلامة عن عقيل) وصله ابن خزيمة في صحيحه من طريقه (قوله ويحيى بن الضمك) عن الاوزاعي وقع في رواية أبي ذر وكرة ويحيى عن الضمك وهو وهم وهو يحيى بن عبد الله ان الضمك نسب لجدته البالبة في عهدتين بعد اللام المضمومة مثناة مشددة تزل حرفان وليس له في البخاري الا هذا الموضوع وقال انه لم يسمع من الاوزاعي ويقال ان الاوزاعي كان زجاجا وطريقه هذه

ان شهاب وقال ابني هاشم و بنی المطلب * قال ابو عبد الله بنی المطلب اشبه

(٢) قوله عائه ألف دينار في نسخة ثمانية آلاف دينار قطيع حر العدد ٨١

باب قول الله عز وجل وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وجئتني بهي أن تصد الأمصار بآمن أشقن كثيرا من الناس فمن نفعي
فأهمني ومن عصاني فإنك غفور رحيم باب في أسكت من ذريتي وأغدب ذري زرع عند مثل الحرم وبنا بقصموا الصلاة فاحمل
أقنعة من الناس تهوى إليهم الآية ٢٩٤ باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والحدي

هذه وصلها أبو عوانة في صحيحه والخطيب في المدرج وقد تأمه على الحزم بقوله بني هاشم وبني المطلب محمد
ابن مصعب عن الأوزاعي أخرجه أحدوا أبو عوانة أيضا وسيأتي شرح هذه القصص في السيرة النبوية إن شاء
الله تعالى ﴿قوله﴾ باب قول الله عز وجل وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا البلدا آمنا وجئتني بهي أن تصد
الأمصار بشكرون) لم يذكر في هذه الترجمة حديثا وكاننا نأشأ إلى حديث ابن عباس في قصة أسكن إبراهيم
الحاجر وأنها في مكان مكة وسيأتي مبسوطا في الحديث الآتي إن شاء الله تعالى ووقع في شرح ابن بطال ضم
هذا الباب إلى الذي بعده فقال بدوقه يشكرون وقول الله جعل الله الكعبة البيت الحرام إلى آخره ثم قال
فيه أبو هريرة فقد ذكرنا حديث الباب الثاني ﴿قوله﴾ باب قول الله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما
لناس إلى قوله علم) كأنه يشير إلى أن المراد بقوله قياما أي قواما أو إقاما ممت موجودة فلا بد من قائم وهذه
النكتة أورد في الباب قصة هدم الكعبة في آخر الزمان وقدرى ابن أبي حاتم بإسناد صحيح عن الحسن
البصري أنه تلى هذه الآية فقال لا يزال الناس على دين ما جعلوا البيت واستقبلوا القبلة وعن عطاء قال
قيام للناس لوز كوه عالم ينظر وإن هلكوا ثم أورد المصنف في الباب ثلاثة أحاديث * أولها حديث أبي
هريرة تغرب الكعبة ذو السنتين من الحبشة وسيأتي الكلام عليه في الباب الذي بعده * ثانيها حديث
عائشة في صيام عاشوراء قبل زول فرض رمضان وسيأتي الكلام عليه في باب مفرد في آخر كتاب الصيام
والمقصود منه هنا قوله في هذه الطريق وكان يومئذ في الكعبة فأنه يقيدان الجاهلية كانوا يعظمون الكعبة
فدعا بالستور ويقومون بها وعرف بهذا جواب الاسماعيل في قوله ليس في الحديث مما رجم به من سوي
يأن اسم الكعبة المذكور في الآية يستفاد من الحديث أيضا معرفة الوقت الذي كانت الكعبة تكسى فيه
من كل سنة وهو يوم عاشوراء وكذلك كروا قادي بإسناده عن أبي حفصه الباقر إن الامراء استمر على ذلك في
زمانهم وقد تفرد ذلك بعد صارت تكسى في يوم النحر وصاروا يعدون إليه في ذى القعدة فيعلقون كسوته إلى
نحو نصفه ثم صاروا يعطونها فيصير البيت كهية الحرم فإذا حبل الناس يوم النحر كسوه الكسوة الجديدة
﴿تنبيه﴾ قال الاسماعيل جمع البخاري بين رواية عقيل وابن أبي حفصه في المتن وليس في رواية عقيل ذكر
الستور ثم ساقه بدونه من طريق عقيل وهو كمال وعادة البخاري التجوز في مثل هذا وقد رواه الفاكه
من طريق ابن أبي حفصه قصر صريح سماع الزهري له من عروة * ثالثها حديث أبي سعيد الخدري في حج
البيت بعد بأجوج وأجوج أوردته موصولا من طريق إبراهيم وهو ابن طهمان عن الحاجب بن الحاج وهو
الباهي البصري عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عنه وقال بعده سمع قتادة عبد الله بن أبي عتبة وعبد الله
سمع أباسعيد الخدري وعرضه بهذا أنه لم يقع فيه ندليس وهل أراد بهذا أن كلناهما سمع هذا الحديث
بخصوصه أو في الجملة فيه احتمال وقد وجدته من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن شعبه مصرحاً بسماع
قتادة من عبد الله بن أبي عتبة في حديث كان صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها وهو عند
أحد وعندي أبي عوانة في مستخرج من وجه آخر ﴿قوله﴾ ليحجن) ضم أوله وفتح الهمزة الجيم ﴿قوله﴾ تابعه
أبان وعمران عن قتادة (أي على لفظ المتن فأما متابعه أبان وهو ابن يزيد الطار فوصلها الامام أحمد عن عثمان
وسويد بن عمرو والكشي وعبد الصمد بن عبد الوارث ثلاثهم عن أبان قد كرمته وأما متابعه عمران وهو
القطان فوصلها أحدنا عن سليمان بن داود وهو الطيالسي عنه وكذلك أخرجه ابن خزيمة وأبو يعلى من
طريق الطيالسي وقد تابع هؤلاء سعيد بن أبي عروبة عن قتادة أخرجه عبد بن جعفر عن روح بن عبادة

والفلا تذكرك لتعلموا أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض وإن الله بكل شيء عليم ﴿قوله﴾ تعالى بن عبد الله محمد تاسعان حدثنا زيد بن سعيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تغرب الكعبة ذو السنتين من الحبشة * حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وحديثي محمد بن مقاتل قال أخبرني عبد الله هو ابن المبارك قال أخبرنا محمد بن أبي حفصة عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل أن يفرض رمضان وكان يومئذ في الكعبة فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء أن يصومه فليصمه ومن شاء أن يتركه * حدثنا حدثنا أحدنا حدثنا إبراهيم بن الحجاج بن حجاج عن قتادة عن عبد الله بن أبي عتبة عن أبي

سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليصومن بعد خروجه بأجوج وأجوج عنه

* تابعه أبان وعمران عن قتادة فقال

قوله باب قول الله عز وجل وإذا قال إبراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وجئتني بهي أن تصد الأمصار بآمن أشقن كثيرا من الناس فمن نفعي فأمهني ومن عصاني فإنك غفور رحيم وكذا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والحدي

عنه ولقظه ان الناس ليحجون ويتمرون ويغرسون النخل يدخرون بأجوج ومأجوج **(قوله)**
 فقال عبد الرحمن بن مهيدي (عن شعبة) يعني عن قتادة هذا السند (لا تقوم الساعة حتى لا يصح
 البيت) وصله الحاكم من طريق احمد بن حنبل عنه قال البخاري والاولا ذكر اى لاقاق من تقدم
 ذكر على هذا اللفظ وانفراد شعبة بما قالههم وانما قال ذلك لان ظاهرهما العارض لان المفهوم
 من الاول ان البيت يصح بعد اشراط الساعة ومن الثاني انه لا يصح بعده ولكن يمكن الجمع بين الحديثين
 فانه لا يلزم من حج الناس بدخرون بأجوج ومأجوج ان يتبع الحج في وقتها عند قرب ظهور الساعة
 ويظهر والله اعلم ان المراد بقوله ليحجون البيت اى مكان البيت ليس اى سد باب ان الحجة اذ اثر بوه لم
 يعمر بعد ذلك **(قوله باب كسوة الكعبة)** اى حكمها فى التصرف فيها ونحو ذلك **(قوله)** حدثنا
 سفيان هو الثوري فى الطريقين وانما قدم الاولى مع مز ولما تصرع سفيان بالحدث فيها واما ابن
 عينة فليس معه من واصل بل رواه عن الثوري عنه اخبره ابن خزيمة عن طريقه **(قوله)** جلست
 مع شعبة هو ابن عثمان بن طلحة بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الله بن عبد الله بن قصى العبدري
 الطي فبغ المصلحة والجميع من موحدة نسبة الى حجب الكعبة يكنى ابا عثمان **(قوله على الكرسي)**
 فى رواية عبد الرحمن بن محمد المحاربي عن الشيباني عن ابن ماجه والطبراني هذا السند مع رجل
 بدرهم هدية الى البيت فدخلت البيت وشيبة جالس على كرسي فاولته اباها فقال لك هذه فقلت لا ولو
 كانت لي اثمها قال اما ان قلت ذلك فقد جلس عمر بن الخطاب يجلس الذى انت فيه فذكره **(قوله)**
 فيها اى الكعبة **(قوله صفرا ولا يضاء)** اى ذهابها ولا يضاء قال القرطبي غلط من ظن ان المراد
 بذلك حلية الكعبة وانما اراد الكثر الذى يهاوهموا كان يهدى اليها فذكر ما يزعمه عن الحاجة واما
 الحلي فحسبه عليها كالتناديل فلا يجوز صرفها في غيرها وقال ابن الجوزي كاذب فى الجاهلية يهدون
 الى الكعبة المال نظما لما يجتمع فيها **(قوله الاقستمه)** اى المال وفى رواية عمر بن شعبة فى كتاب
 مكة عن قبيصة شيخ البخاري فيه الاقستمه وفى رواية عبد الرحمن بن مهيدي عن سفيان عند المنصف
 فى الاعتصام الاقستمه بين المسلمين وعند الاسماعيلي من هذا الوجه لا يخرج حتى اقيم حال الكعبة بين
 قراء المسلمين ومنه فى رواية البخاري المذكورة **(قوله)** قتلنا صاحبين لم يخلوا وفى رواية ابن
 مهيدي المذكورة قتلنا من باع قال قتلنا لم يخله صاحبك وفى رواية الاسماعيلي من هذا الوجه
 وكذا البخاري قال ولم ذلك قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راي مكانا بوجو بكر ومأجوج
 منته الى المال فلم يحركه **(قوله هو المران)** تنبيه من فتح الميم ويجوز ضمها والاسكان على كل
 حال بعد هجرته الى الجبلان **(قوله اقدى هما)** وفى رواية عمر بن شعبة ذكره بقوله المران اقدى هما
 وفى رواية ابن مهيدي فى الاعتصام فتدعى هما على الناطق المجهول وفى رواية الاسماعيلي والمخاري فقام
 كاهن وخرج ودار نحو هذه القصة بين عمر اضاواي بن كعب اخبره عبد الرزاق وعمر بن شعبة من
 طريق الحسن ان عمر اراد ان يأخذ كثر الكعبة فنقعه فى سبيل الله فقال له اى بن كعب قد سبقك صاحبك
 فلو كان فضلا لعله لفظ عمر بن شعبة وفى رواية عبد الرزاق قال له اى بن كعب والله ما ذاك لك قال ولم
 قال اقره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن طلال اراد عمر لكثرة اضافة فى منافع المسلمين فلهذا كر
 بان النبي صلى الله عليه وسلم لم تعرض له اسئلوا عما ترك ذلك واقنع اعلم لان ما جعل فى الكعبة وسيل
 لما يجرى مجرى الاوقاف فلا يجوز تغييره عن وجهه وفى ذلك تنظيم الاسلام وزيه العبد **(قوله)**
 اما التحليل الاول فليس بظاهر من الحديث بل يحتمل ان يكون تركه صلى الله عليه وسلم لذلك رعاية لقلوب
 قريش كترك بناء الكعبة على قواعد ابراهيم ويؤيده ما وقع عند مسلم فى بعض طرق حديث عائشة فى
 بناء الكعبة لا شقت كثر الكعبة ولقظه لولا ان قومك حديثه بعد كبر لا شقت كثر الكعبة فى سبيل الله
 وجلست بها بالارض الحديث فهذا التحليل هو المعتمد وحكى الفاكهي فى كتاب مكة انه صلى الله عليه

فقال عبد الرحمن عن
 شعبة قال لا تقوم الساعة
 حتى لا يصح البيت والاول
 اكتر سمع قتادة عبد الله
 ابن ابي عتبة وعبد الله
 سمع ابا سعيد الخدري
 باب كسوة الكعبة
 حدثنا عبد الله بن عبد
 الوهاب بسندنا الله بن
 الحرث حدثنا سفيان
 حدثنا واصل الاحدب عن
 ابي وائل قال حدثت الى
 شيعة ح وحدنا قبيصة
 حدثنا سفيان عن واصل
 عن ابي وائل قال جلست
 مع شيعة على الكرسي فى
 الكعبة فقال لقد جلس
 هذا المجلس عمر رضى الله
 عنه فقال لقد سمعت ان
 لادع فيها صفرا ولا يضاء
 الاقستمه قتلنا صاحبين
 لم يخلوا قال هو المران
 اقدى هما

وسلم وجد فيها ما افتح ستين اوقية فقبل له لو استغنت بها على حربان فمهر كره على هذا ما خافه جائز كما
 جاز لابن الزبير بن ابي عامر على قواعد ابراهيم الزوال سب الامتناع ولولا قوله في الحديث في سبيل الله لا يمكن
 ان يحمل الاثاق على ما يتعلق بها ف يرجع الى ان حكمه حكم التحبيس ويمكن ان يحمل قوله في سبيل الله
 على ذلك لان عمارة الكعبة يصدق عليه انه في سبيل الله واستدل الثاني السبكي بحديث الباب على جواز
 تعليق قتاديل الذهب والقضبة في الكعبة ومجد المدينة فقال هذا الحديث عمدة في مال الكعبة وهو
 ما يهدى اليها وينزلها قال واما قول الرافعي لا يجوز تحلية الكعبة بالذهب والفضة ولا تعليق قتاديلها
 فيها حتى لو جعيت في ذلك احداهما الجواز تنظيلا كما في المصحف والاخر المانع اذ لم ينقل من فضل السلف
 فهذا مشكل لان الكعبة من التظيم ما ليس بلبسة المساجد بدليل نحو رسترها بالحرير والديباج وفي
 جواز رستر المساجد بذلك خلاف ثم غلب الجواز بموقع في ايام الوليد بن عبد الملك من تذهيبه سقف
 المسجد النبوي قال ولم ينكر ذلك عمر بن عبد العزيز ولا ازاله في خلافه ثم استدلل الجواز بان تحرير
 استعمال الذهب والفضة اعمها هو فيما يتعلق بالآواني المعدة للاكل والشرب ونحوهما قال وليس في تحلية
 المساجد بالقتاديل الذهب شيء من ذلك وقد قال الغزالي من كتب القرآن بالذهب فقد احسن فانه لم يثبت
 في الذهب الاخر معه على الامة قبا ينسب للذهب وهذا بخلافه فيبقى على اصل الحلال ما لم يمتد الى الاسراف
 انتهى وتعب بان نحو رستر الكعبة بالديباج فام الاجاع عليه واما التحلية بالذهب والفضة فلم ينقل
 عن فعل من يقتدى به والوليد لا يحق في فعله وترك عمر بن عبد العزيز والتكبر والازالة بمقتضى عدة معان
 فعله كان لا يقدر على الانكار خوفا من سطوة الوليد ولعله لم يزل لانه لا يتحصل منها شيء ولا ممان كان
 الوليد جعل في الكعبة مقام فعله وراى ان تركها اولى لاهما صارت في حكم المال الموقوف فكانه احفظ
 لها من غيره وربما دى فعله الى ازعاج بناء الكعبة فتركه مع هذه الاحتمالات لا يصلح الاستدلال بذلك
 للجواز وقوله ان الحرام من الذهب اعمها استعماله في الاكل والشرب الخ هو متعقب بان استعمال
 كل شيء يحسبه واستعمال قتاديل الذهب هو تعليقها للزينة واما استعماله لادباق فمكن على بعد
 وتمسكه بما قاله الغزالي في شكل عليه بان الغزالي قيده بما لم يمتد الى الاسراف والقتاديل الواحد من الذهب
 يكتب تحلية عدة مصاحف وقد انكر السبكي على الرافعي تمسكه في المنع بكون ذلك لم ينقل عن السلف
 وجوابه ان الرافعي تمسك بذلك مضموما الى شيء آخر وهو انه قد صرح النهي عن استعمال الحرير والذهب
 فلما استعمل السلف الحرير في الكعبة دون الذهب مع عنايتهم بها وتظيمها دل على انه بقي عندهم على
 عموم النهي وقد نقل الشيخ الموفق الاجاع على تحرير استعمال آواني الذهب والقتاديل من الآواني بلا
 شئ واستعمال كل شيء يحسبه والله اعلم **فتنبه** قال الاسماعيلي ليس في حديث الباب لكسوة الكعبة
 ذكر معنى فلا يطابق الترجمة وقال ابن طلال معنى الترجمة صحيح ووجهها انه معلوم ان الملوك في كل
 زمان كانوا يتناخرون بكسوة الكعبة برفع الثياب المنسوجة بالذهب وغيره كما يتناخرون بتسليم الاموال
 لها فآراء البخاري ان عمر لما رأى قسمة الذهب والفضة صوابا كل حكم الكسوة حكم المال يجوز قسمتها
 بل ما فضل من كسوتها اولى بالتسمة وقال ابن المنير في الحاشية بمقتضى ان يكون مقصوده التنبه على
 ان كسوة الكعبة مشروع واجبة فيه انهم لم يزلوا تقسم المال بوضع فيها على معنى الزينة اعظاما لها
 فالكسوة من هذا القبيل قال وبمقتضى ان يكون اراد ما في بعض طرق الحديث كما تده ويكون هناك
 طريق موافقة للترجمة اما لخلل شرطها واما لبعثر الناطر في ذلك واذا تم ذلك فيحتمل ان يكون
 اخذ من قول عمر لا يخرج حتى اقسام مال الكعبة لطلال يطلق على كل شيء يدخل فيه الكسوة وقد
 ثبت في الحديث ليس للثمن من مالنا ما لبست فأبليت قال وبمقتضى ايضا قد كرم نحو ما قال ابن طلال وزاد
 فآراء التنبه على انه موضع اجتهاد وان رأى عمر جواز التصرف في المصالح واما الترك الذي اخرج عليه
 شبهة فليس صريحا في المنع والذي يظهر جواز قسمة لكسوة العتقة اذ في ثمنها تبرير لا تلاها ولا

جال في كسوة عتيقه مطوية قالوا يؤخذ من رأى عمران صرف المال في المصالح أكدم من صرفه في كسوة الكعبة لكن الكسوة في هذه الأمانة أهم قال واستدل بالإن طال بالترك على إيجاب بقاء الاحساس لا يتم إلا أن كان قصد عمل الكعبة أقامتها وحفظ اصولها إذا احتيج إلى ذلك ويحتمل أن يكون القصد منه منفعة أهل الكعبة وسدتها وأورادها لمصالح الحرم أو لاعين من ذلك نوعي كل تندير فهو تحجيس لا تقبله فلا أساس عليه انتهى ولم ادر في شيء من طريق حديث شعبة هذا ما يتعلق بالكسوة إلا أن القاكهي روى في كتاب مكة من طريق علقمة بن أبي علقمة عن أمه عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل على شعبة الجلي قال يا أم المؤمنين إن ثياب الكعبة تجتمع عندنا فكثرة فتزورها ونعقر يسار فنعقمها ونذهبها لكي لا تلبسها الخائض والجنب قالت بشا صنت ولكن بها فاجعل عنهما في سبيل الله في المساكين فأنما إذا زعت عنها لم يضر من لبسها من خاض أو جنب فكان شعبة يبعث بها إلى اليمن فباع له فيضعها حيث امرته وأخرج البهيقي من هذا الوجه لكن في إسناده ولضعيف وأسانيد القاكهي سالمته وأخرج القاكهي أيضا من طريق ابن شيم حديث رجل من بني شعبة قال رايت شعبة بن عثان قسم ماسقط من كسوة الكعبة على المساكين وأخرج من طريق ابن أبي نجيح عن أبيه أن عمر كان يزرع كسوة البيت كل سنة فيقسمها على الحاج لعل البخاري أشار إلى شيء من ذلك (فصل في معرفة بدء كسوة البيت) روى القاكهي من طريق عبد الصمد بن معدل عن وهب بن منبه أنه سمعه يقول زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سباعد وكان أول من كسى البيت الوصائل ورواه الواقدي عن معمر بن همام بن منبه عن أبي هريرة مرفوعا أخرجه الحرث بن أبي أسامة في مسنده عنه ومن وجه آخر عن عمر موقوفا وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قال بلغنا أن ثيابا أول من كسى الكعبة الوصائل فستر بها قال وزعم بعض علمائنا أن أول من كسى الكعبة أم جعل عليه السلام وحكي الزبير بن كراع عن بعض علمائهم أن عدنان أول من وضع انصاب الحرم وأول من كسى الكعبة وكسيت في زمنه وحكي البلاذري أن أول من كساه الانطاع عدنان ابن أذ وروى الواقدي أيضا عن إبراهيم بن أبي ربيعة قال كسى البيت في الجاهلية الانطاع ثم كساه رسول الله صلى الله عليه وسلم الثياب النجانية ثم كساه عمر وثمان القباطي ثم كساه الحاج الدياج وروى القاكهي بإسناد حسن عن سعيد بن المسيب قال لما كان عام الفم انت امرأة تجمر الكعبة فاحترق ثيابها وكانت كسوة المشركين فكساه المسلمون بعد ذلك وقال أبو بكر بن أبي شعبة حدثنا وكيع عن حسن هو ابن صالح عن ليث هو ابن أبي سلم قال كانت كسوة الكعبة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم المسوح والانطاع ليث ضعيف والحديث معضل وقال أبو بكر أيضا حدثنا عبد الأعلى عن محمد بن إسحق عن عجلو بن منبه عن أبيه قال أصيب ابن عفان وأنا بنتا أربع عشرة سنة قالت ولقد رايت البيت وما عليه كسوة إلا ما يكسو الناس الكساء الأجر يروح عليه والثوب الأبيض وقال ابن إسحق بلغني أن البيت لم يكس في عهد أبي بكر ولا عمر يعني لم يجدد كسوة وروى القاكهي بإسناد صحيح عن ابن عمر أنه كان يكسو بدنه الثيابي والحبرات يوم يندسها فإذا كان يوم التحرز عنها ثم أرسل بها إلى شعبة بن عثان فطأها على الكعبة زاد في رواية صحيحه أيضا فلما كست الأمراء الكعبة حلها القباطي ثم تصدق بها وهذا يدل على الأمر كل مطلقا للناس ويؤيد معارواة عبد الرزاق عن معمر بن علقمة عن أبي علقمة عن أمه قالت سألت عائشة أن كسوا الكعبة قالت الأمراء يكفونكم وروى عبد الرزاق عن الأسلمي هو ابن إبراهيم بن أبي يحيى عن هشام بن عروة أن أول من كساه الدياج عبد الله بن الزبير وإبراهيم ضعيف وثابه محمد بن الحسن بن زبالة وهو ضعيف أيضا أخرجه الزبير عنه عن هشام وروى الواقدي عن إسحق بن عبد الله عن أبي جعفر الباقر قال كساه زيد بن معاوية الدياج واسحق بن أبي فرقة وضعيف وقال عبد الرزاق عن ابن جريج أخبرنا أن عمر كان

أش إلى بل ومواقفه عوى لسلطان ومات الأشرف على ذلك ﴿قوله﴾ باب هدم الكعبة (أى فى آخر
الزمان) **قوله** وقالت عائشة (فى رواية غيرى) ذرفت بحرق الواو وهذا طرف من حديث رسول الله المصنف فى
وائى البيوع من طريق نافع بن جبير عن أبيه بلفظ يغز جيش الكعبة حتى إذا كانوا يسيرون من الأرض
يخفف بأظفارهم وأخرهم يمشون على نياهم وسبأى الكلام عليه هناك ومناسبتهم لهذه الترجمة
من جهة أن فيه إشارة إلى أن غز والكعبة شيع قرة يهلكهم الله قبل الوصول إليها وأخرى يهلكهم والظاهر
أن غز والذين يخرقونه متاخر عن الأولين **قوله** عبيد الله بن الأنخس (بمعجمه) فونهم مهلة وزن
لاجر وعبيد الله بالصغير كوفى بكنى أبا مالك **قوله** كاذب (كاذب فى جميع الروايات عن ابن عباس
فى هذا الحديث والذى يظهر أن فى الحديث شأ حدف ويحتمل أن يكون هو ما وقع فى حديث على عند
أبي عبيد بن غرير الحديث من طريق أبي العباس عن على قال استكروا من الطواف بهذا البيت
بل أن يحال يتكفون بيه فكأن رجل من الحبشة أصلى أو قال أصمغ حش الساقين فاعد عليها وهى
هدم ورداء الفاكه من هذا الوجه ولقطة أصلى بدل أصمغ وقال فاعلموا عليها بهنما بمحاثه
ورواه يحيى الخافى فى مسنده من وجه آخر عن على مرفوعا **قوله** كاذب به أسود الفجج) وزن أفضل
بهاء منجاء منهم والفتح بتاعدا ما بين الساقين قال الطبري وفى أعرابه أوجه قيل هو حال من خبر كان
هو باعتبار المعنى الذى أشبه الفعل وقيل هو حال من خبر كان وذو الحال أبا مالك المستقر المرفوع أو
مجرور والثانى شبه أو مهاد لأن من الضمير المجرور وعلى كل حال يلزم أن ما روى فى ذلك وهو مهم
فسره ما بعده كقولك رأيت رجلا وقيل هو منصوبان على التخيير وقوله حجر حجر حال كقولك يؤت به
بأبواب وقوله فى حديث على أصمغ أو أصمغ الأصمغ من ذهب شعر مقدم راسه والأصمغ الصغير
لراس الأصمغ الصغير الذى فى قوله حش الساقين منجاء مهلة ومهم ساكنة ثم معجزة أى دقيق
الساقين وهو موافق لقوله فى رواية أخرى وهو فى الحديث الذى بعده **قوله**
بقلها حجر احجرا) زاد الأساعلى والفاكهى فى آخره معنى الكعبة **قوله** (عن ابن شهاب) كذا رواه
البث عن يونس ونابيه عبيد الله بن وهب عن يونس عن عدا بن نعيم فى المستخرج وثقه هذان المبارك
فرواه عن يونس عن الزهرى فقال عن سحيم مولى بنى زهرة عن أبي هريرة روى الفاكهى من
طريق نعيم بن حاد عن ابن المبارك فإن كان محضون لا يكون الزهرى فيه شيخان عن أبي هريرة **قوله**
والسويقتين) ثنية سوية وهى نصف ساق أى لها ساقان دقيقان **قوله** (من الحبشة) أى رجل من
الحبشة ووقع هذا الحديث عندنا من طريق سعيد بن سمعان عن أبي هريرة بأثم من هذا الباب
لقطة يسلم الرجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت إلا أهله فإذا استحلوه فلا نال عن
هلكة العرب ثم نجيء الحبشة فخرمونه نرايا لاجرم بعده أبدا وهم الذين يستخرجون كثره ولا يقره
فى السنن من وجه آخر عن أبي هريرة مرفوعا لا يستخرج كثر الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة ونحوه
لأبي داود من حديث عبيد الله بن عمرو بن العاص وزاد جدو الطبرانى من طريق مجاهد عنه فيسلبها
حلبتها ويجز دها من كسوتها كاذب فى أساطير الأساطير فدمر عليها ضرب عليها بمحاثه وعمله وللقاكهى
من طريق مجاهد نحوه وزاد قال مجاهد فلهدم ابن الزبير الكعبة حتى أظفر إلى الهل رأى الصفة التى
قال عبيد الله بن عمرو فظارها قيل هذا الحديث يخالف قوله تعالى وأولمروا أناسا حنرفا آمننا ولأن
الله جس عن مكة القبل ولم يمكن أصحابه من تخريب الكعبة ولم تكن إذ ذاك قسلة فكيف سلب عليها
الحبشة بعد أن صارت قبله لاسلمين واجب بأن ذلك محمول على أنه يتبع فى آخر الزمان قرب قيام الساعة
حيث لا يبقى فى الأرض أحد يقول الله الله كذبت فى جميع مسلم لأهزم الساعة حتى لا يقال فى الأرض الله
الله ولهذا وقع فى رواية سعيد بن سمعان لاجرم بعده أبدا وقد وقع قبل ذلك فيه من القتال وغزاه أهل
الشامه فى زمن يزيد بن معاوية ثم من بعده فى وقته كثره من أعظمها وقصة القرامطة بعد الثمانية فقتلوا

﴿باب هدم الكعبة﴾

وقالت عائشة رضى الله

عنها قال النبي صلى الله

عليه وسلم يغز جيش

الكعبة فيخفف بهم

* حدثنا عمر بن على

حدثنا يحيى بن سعيد

حدثنا عبيد الله بن الأنخس

حدثني ابن أبي مليكة عن

ابن عباس رضى الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال كاذب به أسود

الفجج لهما حجر احجرا

* حدثنا يحيى بن بكير حدثنا

البث عن يونس عن ابن

شهاب عن سعيد بن

المسيب أن أبا هريرة رضى

الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تخرب

الكعبة ذو السويقتين من

الحبشة

من المسلمين في الخلف من لا يحصى كثرة وقلعوا الجرج الاسود فغروا الى بلادهم ثم عادوه بعد مدة طويلا
ثم غزى مرارا بعد ذلك وكل ذلك لا يبارض قوله تعالى اولم روا انا جملنا حرمنا آمنا لان ذلك انما وقع
بأيدي المسلمين فهو مطابق لقوله صلى الله عليه وسلم وان يستحل هذا البيت الا اهل فرقة ما يخرج به صلى
الله عليه وسلم وهو من علامات نبوته وليس في الايضاح على استمرار الامن المذكور فيها واقعا علم
﴿ قوله ﴾ باب ما ذكر في الجرج الاسود اورده حديث عمر بن قيس الجرج وقوله لا تضرب ولا تنفع وكانه
لم يثبت عنده فيه على شرطه شيء غير ذلك وقد وردت فيه احاديث منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص
مر فوعان الجرج والمقام يا قورثان من يا قورث الجنة طمس الله نورهما ولولا ذلك لا ضا آمايين المشرق
والمغرب اخرجه احمد والترمذي وصححه ابن حبان وفي اسناده رجي ابو يحيى وهو ضعيف قال الترمذي
حديث غريب ويرى عن عبد الله بن عمرو وموقوفا وقال ابن ابي حاتم عن ابيه وقعه اشبه والذى
ورقه ليس بقوى ومنها حديث ابن عباس مر فوعان الجرج الاسود من الجنة وهو اشد يا ضامن ابن
فسودته نطايي آدم اخرجه الترمذي وصححه وفيه عطاء بن السائب وهو صدوق لكنه اختلط وجرر
من سمع منه بعد اختلاطه لكن له طريق اخرى في صحيح ابن خزيمة فيقوى بها وقد رواه النسائي من
طريق جاد بن سلمة عن سطاء مختصرا ولفظه الجرج الاسود من الجنة وجاد بن سمع بن عطاء قبل
الاختلاط وفي صحيح ابن خزيمة ايضا عن ابن عباس مر فوعان لهذا الجرج اسانا وشقين يشهدان لمن
استلمه يوم القيامة بحق وصححه ايضا ابن حبان والحاكم وله شاهد من حديث انس عند الحاكم ايضا
﴿ قوله عن ابراهيم ﴾ هو ابن زيد النخعي وقد رواه مسفيان وهو الثوري باسناد آخر عن ابراهيم وهو ابن
عبد الاعلى عن سويد بن غفلة عن عمر اخرجه مسلم ﴿ قوله اني علم النجرج ﴾ في رواية اسلم الله
بعد باب عن عمر انه قال ما والله اني اعلم انك ﴿ قوله لا تضرب ولا تنفع ﴾ اي الا يا ابن الله وقد روى الحاكم
من حديث ابي سعيد بن عمر انه قال هذا قال لعلي بن ابي طالب انه مضرب وينفع وذكر ان افعلا اخذ
المواثيق على ولده آدم كسبك في ريق والتمه الجرج قال وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بثي يوم القيامة بالجرج الاسود له لسان ذاق شهد لمن استلمه بالترجيح وفي اسناده ابو هريرة العدي
وهو ضعيف جدا وقد روى النسائي من وجه آخر ما شعر بان عمر رفع قوله ذلك التي صلى الله عليه
وسلم اخرجه من طريق طاوس عن ابن عباس قال رايت عمر قبل الجرج ثلاثا ثم قال انك حجر لا تضرب ولا
تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ما قبلت ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعل مثل ذلك قال الطبري اعمال ذلك عمر لان الناس كانوا حديثي عهد بعبادة الاصنام فغشى عمر
ان يظن الجاهل ان استلام الجرج من باب تعظيم بعض الاحبار كما كانت العرب تفعل في الجاهلية فأراد عمر
ان يعلم الناس ان استلامه لتباعد لقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الجرج ينفع ويضر بذاته كما كانت
الجاهلية تعتقده في الاوثان وقال المهلب حديث عمر هذا ردي من قال ان الجرج عين الله في الارض
بصافح ما عبادوه وما عاذ الله ان يكون لله بشارحة واعلم ان تعذيبه اختباره ليعلم للمشاهدة طاعة من بطيع
وذلك تشبيه بقصة ابلحس حيث امر بالسجود لادم وقال الخطابي معنى انه عين الله في الارض ان من صاغه
في الارض كان له عند الله عهد وجرت العادة بان العهد يقدره الملك بالمصالح لمن يريد مو الاموال الاختصاص
بمخاطبتهم بما يسهلونه وقال المهلب الطبري معناه ان كل ملك اذا قدم عليه الوافد قبل بينه فلما كان
الحاج اول ما يقدم بمن له تعذيبه نزل منزلة عين الملك ولعله المثل الاعلى وفي قول عمر هذا التسليم اشارة في
امور الدين وحسن الاتباع فيقال يكشف عن معانيها وهو قاعدة عظيمة في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يشعه ولو لم يعلم الحكمة فيه وفيه دفع ما وقع لبعض الجاهل من ان في الجرج الاسود خاصية ترجع الى
ذاته وفيه بيان السنن بالقول والفعل وان الامام اذا انشئ على احد من فعله فسادا اعتقادا ن يبادر الى
بيان الامر بوضوح ذلك وسبأ بقية الكلام على التفسير والاستسلام بعدتة ابواب قال شيخنا

﴿ باب ما ذكر في الجرج
الاسود ﴾ حدثنا محمد بن
كثير اخبرنا سفيان عن
الاعمش عن ابراهيم عن
ابن بن ربيعة عن عمرو بن
الله عنه انه جاء الى الجرج
الاسود فقبله فقال اني اعلم
انك حجر لا تضرب ولا تنفع
ولولا اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبلت
ما قبلت

في شرح الترمذي فيه كراهة تقبيل المرم بالشرع بتقبيله . واما قول لشافعي ومهما قبل من البيت حسن فلم
يرده الاستحباب لان المساح من جهة الحسن عند الامولين **(قوله)** اعترض بعض الملحد
على الحديث الماضي فقال كيف سؤده خطا لمشركين ولم يتدبه طاعات اهل التوحيد . واجيب بما
قال ابن تيمية لو شاء الله لكان ذلك . وانما جرى الله العادة بان السواد يصبح ولا يصبح على العكس
من الياس . وقال المحب الطبري في قتله اسود عيرته لمن له بصيرة . فان الخطا اذا ارتق في الحجر الصلد
فتأثيره في النمل اشد . قال وروى عن ابن عباس انما غيره بالسواد لئلا ينظر اهل الدنيا في رثة الجنة فان
ثبت فهذا هو الجواب **(قلت)** اخرجه الجليدي في فضائل مكة باسناد ضعيف والله اعلم **(قوله)** باب
اغلاق البيت ويصلى في اي نواحي البيت شاء . اورده في حديث ابن عمر عن بلال في صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم في الكعبة بين العمودين . وتعب بأنه يغاير الترجمة من جهة انها تدل على التخيرو الفعل المذكور
يدل على التعيين . واجيب بأنه حمل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموضع بعينه على سبيل الانفاق
لا على سبيل القصد . فبإدخاله في ذلك المكان على غيره . ويحتمل ان يكون مراده ان ذلك الفعل ليس
حكما وان كانت الصلاة في تلك البقعة التي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم افضل من غيره . او يؤيده ما ساقى
في الباب الذي يليه من تصريح ابن عمر بنص الترجمة مع كونه كان يقصد المكان الذي صلى فيه النبي صلى
الله عليه وسلم ليصلى فيه لفضله . وكان المصنف اشار بهذه الترجمة الى الحكمة في اغلاق الباب حينئذ . وهو ادلى
من دعوى ابن بطال ان الحكمة فيه ثلاث . ان الناس في ذلك سنة وهو مع نفعه متعسف بأنه لو اراد اخلاء ذلك
ما اطاع عليه بلال ومن كان معه وثبات الحكم بذلك يكفي فيه . لوالده . وقد تقدم سط حذفا في باب العلق
للكعبة من كتاب الصلاة . وظاهر الترجمة انه يشترط للصلاة في جميع الجوانب اغلاق الباب لصيرته مستقبلا
في حال الصلاة غير الفضا . والحق في المنفعة الجواز مطلقا . وعن الشافعية وجه مثله لكن يشترط ان يكون
للباب عتبة بأي قدر كانت . ووجه يشترط ان يكون قدر قامة المصلي . ووجه يشترط ان يكون قار ومؤخر
الرجل . وهو المصحح عندهم . وفي الصلاة فوق ظهر الكعبة تظهر هذه الخلاف والله اعلم . واما قول بعض
الشراحين ان قوله ويصلى في اي نواحي البيت شاء . يكره على الشافعية فياذا كان البيت مقبوسا ففيه نظر لانه
بوجه حيث يقع الباب . بعد العلق لا توقف عندهم في الصحة **(قوله)** دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيت . كان ذلك في عام الفتح كما وقع بيننا من رواية بن يزي . عن نافع عند المصنف في كتاب الجهاد
بزيادة فوائد . ولحقه قبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من اعلى مكة على راحته . ورواية فليح عن
نافع الا تيم في المعاري وهو مردق اسامة يعني ابن زيد بن ابي صواء ثم تقفا معه بلال وعثمان بن طلحة
حتى اتوا في المسجد . وفي رواية فليح عند البيت . وقال لثمان اثنا بالمفتاح فجاهه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل
ولسلم وعبد الرزاق من رواية ياقوب عن نافع ثم دعاه عثمان بن طلحة بالمفتاح فذهب اليه فابتهان فذهب
فقال والله لطلعتني اول اخر من هذا السب من صلي . فلما رأت ذلك اعطته فجاهه بالي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ففتح الباب فظهر من رواية فليح ان فاعل فتح هو عثمان المذكور . لكن روى الفاكهي من طريق
ضعيفة عن ابن عمر قال كان بنواي طلحة يزعمون انه لا يستطيع احد فتح الكعبة غيرهم . فاخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم المفتاح ففتحها بيده . وعثمان المذكور هو عثمان بن طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزى
ابن عبد الدار بن قصي بن كلاب . وينال له الحجي بفتح المهملة والجيم . ولا لفته الحجة لجههم الكعبة
ويصرفن الا بن الحسين بن عتبة بن ابي طلحة وهو ابن عم عثمان هذا الاول . ولما اصاب
صحة ورواية واسم عثمان المذكور سلافة بضم المهملة والتخفيف والقاء **(قوله)** هو واسامة بن زيد
وبلال وعثمان . زاد مسلم من طريق اخرى ولم يدخلها معهم احد . ووقع عند النائي من طريق ابن عون
عن نافع ومعه الفضل بن عباس واسامة وبلال وعثمان زاد الفضل ولا جدم حديث ابن عباس حديثي
اخى الفضل وكان معه حين دخلها انه لم يصل في الكعبة . وساقى البحث فيه بعدا . **(قوله)** فاعلقوا عليهم

باب اغلاق البيت ويصلى

في اي نواحي البيت شاء

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا

الليث عن ابن شهاب عن

سالم عن ابيه اعمال دخل

رسول الله صلى الله عليه

وسلم البيت هو واسامة بن

زيد وبلال وعثمان بن

طلحة فاعلقوا عليهم

القسائي من طريق ابن القاسم عن مالك بلفظ نحو من ثلاثة أذرع وهي موافقة لرواية موسى بن عقبة
 وفي كتاب مكة للارزقي قالوا كهم من وجه آخر معاوية سأل ابن عمر بن صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال اجعل بينك وبين الجدار ذراعين وثلاثة فقل هذا يعني لمن اراد الانباع في ذلك ان يجعل
 بينه وبين الجدار ثلاثة أذرع فانه تضع قدميه في مكان قدميه صلى الله عليه وسلم ان كانت ثلاثة أذرع سواء
 وتقع ركبته او ايداه ووجهه ان كان اقل من ثلاثة اذرع العلم وامامه دار صلته حيث قد تقدم البحث فيه
 في اوائل الصلاة واشترى الى الجمع بين روايتي مجاهد عن ابن عمر انه صلى ركعتين بين روايت من روى عن
 نافع ابن عمر قال نسي ان اسأله كم صلى الى الرد على من زعم ان رواية مجاهد غلط بما فيه مقتع محمد
 الله تعالى وفي هذا الحديث من القرائن رواية صاحب عن صاحب وسؤال المفضل مع وجود الأفضل
 والاكتفاء به والحجة بخبر الواحد ولا يقال هو ايضا خبر واحد فكيف ينجح للشيء نفسه لانا نأول هو فرد
 يضم الى ظاهر مثله وجوب العلم بذلك وفيه اختصاص السابق بالقيمة الفاضلة وفيه السؤال عن العلم
 والحرص فيه وفضيلة ابن عمر لشدته حرصه على تتبع آثار النبي صلى الله عليه وسلم ليعمل بها وفيه ان
 القاضل من الصعابة فذلكان ينب عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المسائل الفاضلة ويحضره من هو
 دونه فيطلع على ما لم يطلع عليه لان ابكر وعمر وغيرهما ممن هو افضل من بلال ومن ذكرهم لم يشاركوه
 في ذلك واستدل بالمصنف فيما مضى على ان الصلاة الى المقام غير واجبة وعلى جواز الصلاة بين السواري
 في غير الجماعة وعلى مشروعية الاواب والعلق للمساجد وفيه ان الستة اعمان خرج حيث يجتنب المرور
 فانه صلى الله عليه وسلم صلى بين العمودين ولم يصل الى احد هما الذي يظهر انه ترك ذلك للاكتفاء بالتراب
 من الجدار كما تقدم انه كان بين مصلا والجدار نحو ثلاثة أذرع وبذلك ترجمه التلوي على ان حدثه
 من الستة ان لا يكون بينهما اكثر من ثلاثة أذرع وبه تفاد منه ان قول العلماء تحية المسجد الحرام
 الخوافي مخصوص بغير داخل الكعبة لكونه صلى الله عليه وسلم جاء فأنه سئل فدخله فصل في
 ركعتين فكانت تلك الصلاة مالكون الكعبة كالمسجد المستقل او تحية المسجد العام والله اعلم وفيه
 استحباب دخول الكعبة وقد روى ابن خزيمة والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعا من دخل البيت
 دخل في حسنة وخرج مفقوره قال البيهقي فقد ربه عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف ومحل استحبابه عالم
 يؤخذ احد بدخوله وروى ابن ابي شيبة من قول ابن عباس ان دخول البيت ليس من الحج في شيء وحكي
 لفرط عن بعض العلماء ان دخول البيت من مناسك الحج وروى ابن النبي صلى الله عليه وسلم انما دخله
 عام الفتح ولم يكن حينئذ محرما وامامه اواه ابو داود والترمذي وصححه هو وابن خزيمة والحاكم عن عائشة
 انه صلى الله عليه وسلم خرج من عندها وهو قري العين ثم رجع وهو كتيب فقال دخلت الكعبة فأخاف
 ان اكون شقت على امتي فقد تاملت به لصاحب هذا القول المحكي لكون عائشة لم تكن معه في الفتح
 ولا في عمرته بل ساقى بعدا بين اهل البيت في الكعبة في عمرته فحين ان القصص كانت في حجة وهو المطلوب
 وبذلك يزعم البيهقي واعلم بدخول في عمرته لكان في البيت من الاصنام والصور كاسيائي وكان اذا ذلك
 لا يمكن من ازالها بخلاف عام الفتح ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم قال ذلك عائشة بالمدينة بعد
 رجوعه فليس في السابق ما يمنع ذلك وسيأتي النقل عن جماعة من اهل العلم انهم بدخل الكعبة في حجة وفيه
 استحباب الصلاة في الكعبة وهو ظاهر في النقل ولتتحقق به الفرض اذ لا فرق بينهما في مسئلة الاستقبال
 المقيم وهو قول الجمهور وعن ابن عباس لا تصح الصلاة داخلها مطلقا وعندها يلزم من ذلك استدبار
 حضاها وقد ورد الامر باستقبالها فيجعل على استئبال جمعها وقال به بعض المالكية والظاهرية
 والطبري وقال المازري المشهور في المذهب منع صلاة الفرض داخلها ووجب الاعادة وعن ابن عبد
 الحكم الاجزاء وصححه ابن عبد البر وابن العربي وعن ابن حبيب بعيدا وعن ابن ابي عمير
 واطلق الترمذي عن مالك جواز التوافل وقيد بعض اصحابه بغير الرواب وما شرع فيه الجماعة وفي

حدثنا احمد بن محمد اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا موسى
ابن حبة عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه كان
اذا دخل الكعبة مشى قبل
الوجه حين يدخل ويحمل
الباب قبل الظهر مشى حتى
يكون بينه وبين الجدار
الذي قبل وجهه قريبا من
ثلاث اذرع فصلى يتوخى
المكان الذي اخبره بلال ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى فيه وليس على
احد باس ان يصلي في اي
نواحي البيت شاء في باب من
لم يدخل الكعبة وكان ابن
عمر رضي الله عنهما يهيج
كثيرا ولا يدخل حدثنا
مسدد حدثنا احمد بن عبد
الله حدثنا اسمعيل بن ابي
خالد عن عبد الله بن ابي
اوفى قال احتضر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فطاف
باليتمى صلى خلف المقام
ركعتين ومعه من يستره من
الناس فقال له رجل ادخل
رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكعبة قال لا في باب
من كبري نواحي الكعبة
حدثنا ابو عمر حدثنا عبد
الوارث حدثنا ابو جابر حدثنا
عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ان
رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قدم ابي ان يدخل
البيت

شرح العمدة لا بد من تدقيق العمدة المذكورة لك القرض او متعه فكذلك اشار الى اختلاف النقل عنه في ذلك ويلتحق
هذه المسئلة الصلاة في الجرو يأتي فيها الخ ف السابق في اول الباب في الصلاة الى جهة الباب نعم اذا استدير
لكعبة واستقبل الجمر لم يصح على الاول بان تلك الجهة منه ايسر من الكعبة ومن المشكل ما نقله النووي
في زوائد الروضة عن الاصحاب ان صلاة القرض داخل الكعبة ان لم يرج جماعة افضل منها خارجها ووجه
الاشكال ان الصلاة خارجها متفق على صحته بين العلماء بخلاف داخلها فكيف يكون المختلف في صحته
افضل من المتنق **﴿ قوله باب الصلاة في الكعبة ﴾** اورده حديث ابن عمر في ذلك من طريق عبد الله
ابن المبارك عن موسى بن عيسى عن نافع **﴿ قوله قبل ﴾** بكسر التاني وقم الموحدة أي مقابل **﴿ قوله ﴾**
يتوخى **﴿ قوله ﴾** يدانها المعجمة أي قصد **﴿ قوله ﴾** وليس على احد باس الخ الظاهر انه من كلام ابن عمر
مع احتمال ان يكون من كلام غيره وقد تقدم الحديث المرفوع في كتاب الصلاة في باب الصلاة بين السواوي
﴿ قوله باب من لم يدخل الكعبة ﴾ كما اشار هذه الترجمة الى الرد على من زعم ان دخولها من مناسك
الحج وقد تقدم البحث فيه قبل باب واقصر المصنف على الاحتجاج بحديث ابن عمر لانه شهر من روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم دخول الكعبة فلو كان دخولها عندهم من المناسك لما اخل بهم كثرة اتباعه
﴿ قوله ﴾ وكان ابن عمر الخ وصله سفيان الثوري في جامعه من رواية عبد الله بن الوليد العدني عنه عن
حنظلة عن طاوس قال كان ابن عمر يهيج كثيرا ولا يدخل البيت واخرجه الفاكه في كتاب مكة من هذا
لوجه **﴿ قوله ﴾** خالد بن عبد الله هو الطحان البصري وهذا الاستاذ نصفه بصري وصفه كوفي **﴿ قوله ﴾**
اعتذر اي في سنة سبع عام القضية **﴿ قوله ﴾** ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة الطمرة
لاستفهام اي في تلك العمرة **﴿ قال لا ﴾** قال النووي قال العلماء سب ترك دخولها ما كان في البيت من
لاصنام والصور ولا يكن المشركون يتركونه ليغيرها فلما كان في القميص امر بالزالة الصور ثم دخلها يعني كفي
حديث ابن عباس الذي بعده انتهى ويحتمل ان يكون دخول اليسر في شرط فلما اراد دخوله لم ينعوه
كما نعه من الامة بحجة زيادة على الثلاث في قصد دخوله ولا ينعوه وفي السيرة عن غي انه دخلها قبل
طهارة قال الراشدين من الاصنام وفي الطبقات عن عثمان بن طلحة نحو ذلك ثبت ذلك لم يشك على الوجه
الاول لان ذلك الدخول كان لازما لثبوت المشركين من المناسك لا لقصد العبادة والازالة في الهدنة كانت غير ممكنة
بخلاف يوم الفتح **﴿ تنبيه ﴾** استدلل المحب الطبري به على انه صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة في حجة وفي
فتح مكة ولادلالة فيه على ذلك لانه لا يلزم من ثبوت كونه دخلها في عمرته انه دخلها في جميع اسفاره والله اعلم
﴿ قوله باب من لم يدخل الكعبة ﴾ اورده حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كبر في البيت
ولم يصل فيه وصححه المصنف واحتج به مع كونه يرى تقدم حديث بلال في اثباته الصلاة فيه عليه ولا
معارضة في ذلك بالنسبة الى الترجمة لان ابن عباس اثبت التكية ولم يتعرض له بلال وبلال اثبت الصلاة وتعاها
ابن عباس فاحتج المصنف بزيادة ابن عباس وقد تقدم اثبات بلال على غير ما امر من احدهما لم
يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ وانما استدنفه نارة لاسامه وتارة لانه الفضل مع انه لم يثبت ان
الفضل كان معهم الا في رواية شاذة وقد روى احمد بن طريق عن ابن عباس عن اخيه الفضل في الصلاة فيها
فيحتمل ان يكون تلقاه عن اسامه فانه كان معه كخادم وقد مضى في كتاب الصلاة ان ابن عباس روى عنه في
الصلاة فيها عند مسلم وقد وقع اثبات صلاته فيها عن اسامه من رواية ابن عمر عن اسامه عند احمد وغيره
فعارضت الرواية في ذلك عنه فترجى رواية بلال من جهة انه مثبت وغيره نافي ومن جهة انه يختلف عليه في
لاثبات واختلف على من ثبوت وقال النووي وغيره يجمع بين اثبات بلال وثبوت اسامه بأنهم لما دخلوا الكعبة
اشتغلوا بالاعتناء فراى اسامه النبي صلى الله عليه وسلم يدعو فاشتغل اسامه بالدعاء فاحياه والنبي صلى الله عليه
وسلم في ناحية ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم فراه بلال فقرأه بلال فقرأه الله عليه وسلم

الباب تكون الظلمة مع احتمال ان يحججه عنه بعض الاعداء فتقاهما ملائحته وقال الحب الطيرى يحتمل ان يكون اسامة غاب عنه بعد دخوله للحج فمعه هدايته وشهد له ما رواه ابو داود الطيالسي في مسنده عن ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن مهران عن عمير مولى ابن عباس عن اسامة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكعبة فرأى صوراً قد عبدوا من ماء فأتته به فغضب به الصور فذا الاستاذ جدي قال القرطبي قلها استصحب النبي لسبعة مره وهى مفرغ على ان هذه النصة وقت عام الفتح فان لم يكن وقت لروى عمر بن شبة في كتابه من طريق علي بن زيد عن وهب بن ابى واوه بنعم الموحدة ثم معجبة وزن عظيمة قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة ودخل معه بلال وجلس اسامة على الباب فلما خرج وجد اسامة قد احتجى فأخذ يحججه فغلبها الحديث قلها احتجى فاستراح فقص قلها هدايته فلما سئل عنها قاضها استصحب النبي لقصر من احتجى فوفى كل ذلك انما فى رؤيته لا مافى قس الامر ومنهم من جهم بن الحدين بن غير ترجيع احد هاعلى الاخر وذلك من اوجه احد هاجل الصلاة المشتبه على القوم والفتنة على الشريعة وهذه طريفة من يكره الصلاة داخل الكعبة فخرنا وننلا وقد تقدم البحث فيه و بهذا الحبل ما تقدم من بعض طرقه من تعيين قدر الصلاة فظهر ان المراد بها الشريعة لا مجرد الدعاء فانها قال القرطبي يمكن حمل الاثبات على التطوع والنبي على الفرض وهذه طريفة المشهور من مذهب مالك وقد تقدم البحث فيها قالها قال الملهب شارح البخارى يحتمل ان يكون دخول البيت وقع مرتين صلى فى احداهما ولم يصل فى الاخرى وقال ابن حبان الاشبه عندى فى الجمع ان يجعل الخمران فى وقتين فقال لما دخل الكعبة فى الفتح صلى فيها على مار واما بن عمر بن بلال وجعل نبي ابن عباس الصلاة فى الكعبة فى حجة التى حج فيها لان ابن عباس قاضها واستند الى اسامة وابن عمر انهما واستدائته الى بلال وان اسامة ايضا فاذا جعل للجمع على ما وصفتنا بطل التعارض وهذا جمع حسن لكن تعقبه النووي بأنه لا خلاف انه صلى الله عليه وسلم دخل فى يوم الفتح لافى حجة الوداع وشهد له ما روى الا زرقى فى كتابه من عن سفيان عن غير واحد من اهل العلم انه صلى الله عليه وسلم اسادخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح ثم حج قلها فخلوا اذا كان الامر كذلك فلا يمنع ان يكون دخلها عام الفتح مرتين ويكون المراد بالواحدة التى فى شربان حينئذ وحده الفقرة لا الفصول وقد وقع عند اله ارفضى من طريق ضعيفة ما يشهد لهذا الجمع والله اعلم ويؤيد الجمع الاول ما أخرجه عمر بن شبة فى كتابه من طريق جاد عن ابي جزة عن ابن عباس قال قلته كيف صلى فى الكعبة قال كاتصل فى الجنابة تسبح وتكبر ولا تركع ولا تسجد ثم عند اركان البيت تسبح وتكبر وتضرع واستغفر ولا تركع ولا تسجد وسنده صحيح **(قوله وفيه الا حلة)** اى الاصنام واطلق عليها الا حلة باعتبار ما كانوا يزعمون وفى جواز اطلاق ذلك توقفه والفنى يظهر كراهته وكانت عائلى على سورتن فامتعت النبي صلى الله عليه وسلم من دخول البيت وهى فيه لانه لا يقرع باطل ولانه لا يجب فراق الملائكة وهى لا تدخل ما فيه سورة **(قوله الازلام)** سائى شرحها مينا تحت ذكرها المصنف فى تفسير المائنة **(قوله ام راسه)** كذا الاكثر ولبعضهم اما اثبات الالف **(قوله لقد علموا)** قيل وجه ذلك انهم كانوا يعلمون اسم اول من احدث الاستقسام بها هو عمر وبن لحن وكانت تسبهم الى ابراهيم ولقد الاستقسام بها اقراء عليها تقدمهما على عمرو **(قوله باب كيف كان بد الرمل)** اى ابتداء مشروعيته وهو يفتح الراوالمج هو الاسراع وقال ابن ديد هو شبيه بالمرولة واصله ان يحرك المائى منكبيه فى مشيه وذ كر حديث ابن عباس فى قصة الرمل فى عمرة القضاء وسائى الكلام عليه مستوفى فى المسازى وعلى ما يتعلق بحكم الرمل بعد باب وقوله ان يرموا بضم الميم وهو فى موضع مفعول يأمرهم يقول امرته كذا وامرته كذا والاشواط بفتح الهمزة بعد هاء معجمة جمع شوط بفتح الشين وهو الجرى مرة الى الغاية والمراد به هنا اللطف حول الكعبة والابقاء بكسر الهمزة وبالوجهة والقاف الرقيق والشفقة وهو بارفغ على انه

وفيه الا حلة فأمر بها
فأخرجت فأخرجوا سورة
ابراهيم واسماعيل ايديهما
الازلام فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله والله لقد علموا انهما
لم يتقسما بها قط فدخل
البيت فكبر فى نواحيه ولم
يصل فيه **(باب كيف كان بد الرمل)** حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا
جاد هو بن زيد عن ابوب
عن سعد بن جبير عن
ابن عباس رضى الله عنهما
قال قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه فقال
المشركون انه يقدم عليكم
وقد وهنهم حتى يشرب
فأمرهم النبي صلى الله
عليه وسلم ان يرموا
الاشواط الثلاثة ثم ان
ما بين الركبتين ولم يمتعه ان
يأمرهم ان يرموا الاشواط
كلها الا لبقاء عليهم

يونس عن ابن شهاب عن
 سالم عن ابيه رضي الله عنه
 قال رايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم حين يقدم
 مكة اذا استلم الركن
 الاسود اول ما يطوف
 يجنب ثلاثة الخواف من
 السبع **(قوله)** الرمل في
 الحج والعمرة **(قوله)** حدثني
 محمد هو ابن سلام قال
 حدثنا شرح بن النعمان
 قال حدثنا فليح عن نافع
 عن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم ثلاثة اشواط
 ومشى اربعة في الحج
 والعمرة **(قوله)** تابعه الليث قال
 حدثني كثير بن فرقد عن
 نافع عن ابن عمر رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله
 عليه وسلم **(قوله)** حدثنا سعيد
 ابن ابي مريم قال اخبرنا
 محمد بن جعفر بن ابي كثير
 قال اخبرني زيد بن اسلم
 عن ابيه ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال للركن
 اموالله اى لا علم انك حجر
 لا تقصر ولا تنقع ولولا اني
 رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم استلمت لما استلمت
 فاستلمته ثم قال مالنا والرمل
 انما كنا رياءنا المشركين
 وقد اهلككم الله ثم قال شيء
 صنعته النبي صلى الله عليه
 وسلم فلا تنحب ان تتركه
(٣) قوله عن شرح
 هكذا في النسخ التي يابينا
 بالثين المدحجة والحال المجهلة

فأعلم لم يتبعه ويجوز التنب في الحديث جواز تسمية الطوفة شوطا وقيل عن مجاهد والشافعي كراهته
 وبؤخذ منه جواز اظهار القوة بالعدة والسلاح ونحو ذلك الكفاة ارباها لم ولا بعد ذلك من الرمال المذموم
 وفيه جواز المعارض بالقلع كما يجوز بالقول وربما كانت بالقلع اولي **(قوله)** باب استلام الحجر
 الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا **(قوله)** اورده حديث ابن عمر في ذلك وهو مطابق للترجمة
 من غير مزيد وقوله تنحب فتح اوله وتم الخاء المعجمة بعدها موحدة اى يسرع في مشيه والحب فتح
 المعجمة والموحدة بعدها موحدة اخرى العدو السرى يقال خبت القابة اذا سرحت وراحت بين
 قدميها وهذا يشعر بترادف الرمل والحب عند هذا القتال وقوله اول منصوب على الطرف وقوله
 من السبع فتح اوله اى السبع طوفات وظاهره ان الرمل يستوعب الطوفة فهو مقام الرمل حديث ابن
 عباس القتيبي له انه مصرح في عدم الاستيعاب وسبأ في القول فيه في الباب القتيبي بعده في الكلام
 على حديث عمران شاء الله تعالى **(قوله)** باب الرمل في الحج والعمرة اى في بعض الطواف والقصد
 اثبات بقاء مشروعيته وهو القتيبي عليه الجمهور وقال ابن عباس ليس هو بسنة من شامر لم ومن شالم
 يرمل **(قوله)** حدثني محمد هو ابن سلام كذا في خبر والباقي سوى ابن السكن غير منسوب واما ابو
 نعيم فقال بعد ان اخرج الحديث من طريق محمد بن عبد الله بن غير عن شرح **(٣)** اخرجه البخاري
 عن محمد وقال هو ابن غير ورجح ابو علي الجافى انه محمد بن رافع لكونه يروي في موضع آخر عنه عن
 شرح ويحتمل ان يكون ابن يحيى الذهلي وهو قول الحاكم والصواب انه ابن سلام كان له ابوذر
 وجزم بذلك ابو علي بن السكن في روايته على ان شرح يحاشي محمد في قد اخرج عنه البخاري وغير واسطة
 في الجملة وغيره فاحتمل ان يكون محمد هو البخاري نفسه والله اعلم **(قوله)** سمي اى اسرع المشي في
 الطوافات الثلاث الاول وقوله في الحج والعمرة اى جهة الوداع وجمرة القضية لان الحديث لم يمكن فيها
 من الطواف والجعرانة لم يكن ابن عمر معه فيها ولهذا انكرها والتي مع حجة اندرجت افضلها في الحج فلم
 يبق الا جمرة القضية تم عند الحاكم من حديث ابي سعيد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة
 وجمرة كلها ابو بكر وعمر والخلقاء **(قوله)** تابعه الليث قال حدثني كثير اخبرني رسولنا النبي من طريق
 شعيب بن الليث عن ابيه واليهيقي من طريق يحيى بن بكير عن الليث قال حدثني فذكره بلفظ ابن عبد
 الله بن عمر كان يحب في طوافه حين يقدم في سج او عمرة ثلاثا وعشرا بها قال وكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فعل ذلك **(قوله)** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للركن اى للاسود وظاهره انه خاطبه
 بذلك وانما فعل ذلك لسمع الحاضر بن **(قوله)** ثم قال اى بعد استلامه **(قوله)** مالنا والرمل في رواية
 بعضهم والرمل غير لا وهو بالنصب على الاصح وزاد ابو داود من طريق هشام بن سعد عن زيد بن
 اسلم في الرمل والكشف عن المناكب الحديث والمراد به الاضطباع وهي هيئة تعين على اسراع المشي
 بان يدخل رداءه تحت ابطه الايمن ويرد طرفه على منكبيه الاسرى فيسدى منكبيه الايمن ويسرا اليسر
 وهو مستحب عند الجمهور سوى مالك قاله ابن المنذر **(قوله)** انما كنا رياءنا **(قوله)** فاعلمنا ان الروية
 اى اى يشاهم بذلك انما قويا قاله عياض وقال ابن مالك ان الرياء اى اظهرنا لهم القوة ونحن ضعفاء ولهذا
 روى داود بن ابيان بن حلاله على الرياء وان كان اصله الرياء بجزئين ومحصله ان عمر كان هم بترك الرمل
 في الطواف لانه عرف سببه وقد اتفق فيهم ان تركه كفر قدسيه ثم رجح عن ذلك لاختلاف ان تكون له
 حكمه ما اطلع عليها فرأى ان الاتباع اولى من طريق المعنى وايضا ان فاعل ذلك اذا فعله تنكير
 السبعه الياسع حتى ذلك فينشد كرتعه الله على اعزاز الاسلام واهله **(قوله)** فلا تنحب ان تتركه زاد
 يعقوب بن سفيان عن سعيد بن جابر عن ابي عبد الله في آخرهم رمل اخرجه الاساعلي من طريقه وبؤده
 انهم اقتصروا واعدوا ثلث المشركين على الاسراع اذ اصرروا من جهة الركن الشامي لان المشركين كانوا
 يازا تلك الناحية فاذا اصرروا بين الركنين لما بين منوا على هتفهم كما هو بين في حديث ابن عباس ولما

وموافي جهة الوداع امر عوافي جميع كل طوفة فكانت سنة مستقلة ولهذا التسمية سأل عبيد الله بن عمر
 نافعاً كافي الحديث الفتي بعده عن مشي عبد الله بن عمر بن الزبير اليانين فأعلمه أنه إنما كان يمشي
 ليكون اسهل عليه في استلام الركن اى كان يرفق بنفسه ليتمكن من استلام الركن عند الارحام وهذا
 الذى قاله نافع ان كان استندفيه الى فهمه فلا يدفع احتمال ان يكون ابن عمر فصل ذلك اتباعاً للصيغة الاولى
 من الرمل لما عرف من مذهبه في الاتباع **(تكميل)** لا يشرع بذلك الرمل فلو ترك في الثلاث لم يقضه
 في الرابع لان هيئتها السكنية فلا تقدر ويختص بالرجال فلا رمل على النساء ويختص بطواف بعقبه سعى
 على المشهور ولا فرق في استجاباه بين ماشورا كبولام يتركه عند الجهور واختلف عند المالكية
 وقال الطبري قد ثبت ان الشارع رمل ولا مشرك يومئذ يركب في جهة الوداع فلم انه من مناسك الحج
 الا ان تاركه ليس تاركاً للعل بل لم يشغله بخصوصه فكان رفع الصوت بالتلبية في اى ناقضاً صوته لم يكن تاركاً
 للتلبية بل لم يشغله ولا شئ عليه **(تنبيه)** قال الاسماعيلى بعد ان خرج الحديث الثالث مقتصر على المرفوع
 منه وزاد فيه قال نافع ورايت عبيد الله يعنى ابن عمر يرامح على الحجر حتى يدبى قال الاسماعيلى ليس هذا
 الحديث من هذا الباب شئ يعنى باب الرمل واجيب بأن القدر المتعلق بهذه الترجمة منه ثابت عند
 البخاري ووجهه ان معنى قوله كان ابن عمر يعشى بين الركنين اى دون غيرهما وكان يرمي ومن ثم سأل
 الراوى نافعاً عن السبب في كونه كان يعشى في بعض دون بعض والله اعلم **(تنبيه آخر)** استشكل قول عمر
 راء ينام عن ان الرءاء العمل مذموم والجواب ان صورته وان كانت صورة الرءاء بالكلية ليست مذمومة لان
 المذموم ان يظهر العمل ليقال انه عامل ولا يملكه بنية اذا لم يرد احد واماً والى رفق في هذه النسخة فاما هو
 من قبيل المخادعة في الحرب لانهم اومروا المشركين انهم اقول بالثلاث لمطعموهم وثبت ان الحرب خدمة
(قوله باب استلام الركن بالمحجن) بكسر الميم وسكون المهملة وقح الجيم بعدها ون هو عصا تحته الراس
 والجن الاعرجاج وبذلك تسمى الجرون والاستلام افعال من السلام بالفتح اى التحية قاله الازهرى
 وتدل من السلام بالكسر اى الجادة والمعنى انه يوقى بعباده الى الركن حتى يصيبه **(قوله عن عبيد الله)**
 كذا قال يونس وخالفه الليث وسامسة بن زيد وزعمه بن صالح فرو وعنه الازهرى قال يلفى عن ابن
 عباس ولهذا التسمية استظهر البخاري بطريق ابن ابي الزهرى فقال تابعه الدراوردى عن ابن ابي
 الزهرى وهذه المتابعة اخرجها الاسماعيلى عن الحسين بن سفيان عن محمد بن عباد عن عبد العزيز
 الدراوردى فذكره ولم يقل في جهة الوداع ولا على غير وساقى البحث في مسئلة الطواف اذا كان بعد خمسة
 عشر باباً **(قوله بسم الركن محجن)** زاد مسلم من حديث ابى الطفيل ويقبل المحجن وله من حديث
 ابن عمر انه استلم الحجر بيده ثم قبله وروى ذلك ولسعيد بن منصور من طريق عطاء قال رايت ابا سعيد
 واباه يرتويان عمر وجار اذا استلما الحجر قبلوا ايدهم قبل واين عباس قال واين عباس احسبه قال
 كثيراً وهذا قال الجهور وان السنة ان يستلم الركن وقبل يده فلان لم يستطع ان يستلمه بيده استلمه بشئ
 يده وقبل ذلك الشئ فلان لم يستطع اشار اليه واكتفى بذلك وعن مالك في رواية لا يقبل يده وكذا قال القاسم
 وقر رواية عند المالكية يضع يده على فقه من غير تحصيل **(قوله باب من لم يستلم الا الركنين اليانين)**
 اى دون الركنين الشاميين والياني في تخفيف الياء على المشهور لان الف عوش عن ياء التنب فلو شددت
 لكان جميعاً العوض والمعوذ وتوضيحه التشديد وقال ان الالف زائدة **(قوله وقال محمد بن بكر)**
 اخبرنا ابن جريح له اراه من طريق محمد بن بكر وقد اخرج الجوزي من طريق عثمان بن الهيثميه ومن في
 قوله من يتقى استغفامه على سبيل الانكار **(قوله وكان معاوية يستلم الاركان)** وصله اجد والترمذى
 والحاكم من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل قال كنت مع ابن عباس ومعاوية فكان
 معاوية لا يمر بركن الاستلامه فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستلم الا الحجر والياني
 فقال معاوية ليس بشئ من البيت مهجورا واخرج مسلم المرفوع فقط من وجه آخر عن ابن عباس

* حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ما ركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رايت النبي صلى الله عليه وسلم سلمه ما قبلت لنافع اكلان ابن عمر يعشى بين الركنين قال إنما كان يعشى ليكون اسير لاستلامه **(باب استلام الركن بالمحجن)** حدثنا احمد بن صالح ويحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهيب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضى الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في جهة الوداع على بعير يستلم الركن محجن * تابعه الدراوردى عن ابن ابي الزهرى عن محمد بن لم يستلم الا الركنين اليانين **(قوله)** وقال محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال اخبرني عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء انه قال ومن يتقى شأمن البيت وكان معاوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس رضى الله

وروى اجدادنا من طريق شعبة عن قتادة عن ابي الطفيل قال حج معاوية وابن عباس فجعل ابن عباس يستلم الاركان كلها فقال معاوية انما استلم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذين الركنين الجانبيين فقال ابن عباس ليس من اركان شئ مجهور قال عبد الله بن اجدف العللي سألت ابي عنه فقال قلبه شعبة وقد كان شعبة يقول التماسي يقاتلوني في هذا ولكنني سمعته من قتادة هكذا انتهى وقد رواه سعيد بن ابي عروة عن قتادة على الصواب اخبره اجدادنا وكذا اخبره من طريق مجاهد عن ابن عباس نحوه وروى الشافعي من طريق محمد بن كعب القرظي ان ابن عباس كان يمسح الركنين الجانبيين والجحر وكان ابن الزبير يمسح الاركان كلها ويقول ليس شئ من البيت مجهور اقول ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ولقد روى مجاهد المذكرة عن ابن عباس انه طاف مع معاوية فقال معاوية ليس شئ من البيت مجهور فقال له ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فقال معاوية بصدق ومما يبين ضعف من جله على التعدد وان اجتهاد كل منهما تقدير الى ما انكره في الآخر وانما قلت ذلك لان مخرج الحديثين واحد وهو قتادة عن ابي الطفيل وقد خبرنا اجدادنا بشعبة قلبه فقط التجوز بالعقل **(قوله انه)** الما لثان **(قوله)** لا يستلم هذان الركنان كذلك كما ذكرني البناء للجهول والحموى والمستعمل لا يستلم هذين الركنين يفتح النون ونصب هذين الركنين على المنعولة **(قوله)** وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن وصله ابن ابي شيبة عن طريق عباد بن عبد الله بن الزبير انه رأى ابا عبد الله يستلم الاركان كلها وقال انه ليس شئ منه مجهور واخرج الحافظي نحوه عنه من وجه آخر كما تقدم وفي الموطأ عن هشام بن عروة بن الزبير ان ابا عبد الله كان اذا طاف بالبيت يستلم الاركان كلها واخرجه سعيد بن منصور عن الدراوردي عن هشام بلفظ اذا بدأ استلم الاركان كلها واذا ختم ثم اورده المصنف حديث ابن عمر قال لما راى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين الجانبيين وقد تقدم قول ابن عمر ان ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم استلام الركنين العامين لان البيت لم يتم على قواعد ابراهيم وعلى هذا المعنى حل ابن التين تبع الابن القصار استلام ابن الزبير لها لانها لم تسمع الكعبة ثم البيت على قواعد ابراهيم انتهى وتعب ذلك بعض الشراح بان ابن الزبير طاف مع معاوية واستلم الكل ولم يقف على هذا الاثر وانما وقع ذلك لمعاوية مع ابن عباس واما ابن الزبير فقد اخرج الاثر في كتاب مكة فقال ان ابن الزبير لما فرغ من بناء البيت وادخل فيه من الحجر ما اخرج منه ورد الركنين على قواعد ابراهيم خرج الى التعميم واعتمر وطاف بالبيت واستلم الاركان الاربعه فمرزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف الطائف استلم الاركان جميعا حتى قبل ابن الزبير واخرج من طريق ابن اسحق قال بلغني ان آدم لم يحج استلم الاركان كلها وان ابراهيم واسماعيل لما فرغوا من بناء البيت طافا به سبعا وستمان الاركان وقال الدراوردي ظن معاوية انهم اركنا البيت الفخوض عليه من اول وليس كذلك المسبق من حديث عائشة والجمهور على ما دل عليه حديث ابن عمر وروى ابن المنذر وغيره استلام جميع الاركان ايضا عن جابر وانس والحسن والحسين من الصحابة وعن سويد بن غفلة من التابعين وقد يشعر ما تقدم في اوائل الطهارة من حديث عبيد بن جريح انه قال لا يبرح رايته تصح او يسالم ارا حدام اصحابك يصنعها فذكرها ورايت لا تحس من الاركان الا الجانبيين الحديث بأن الذين رآهم عبيد بن جريح من الصحابة والتابعين كانوا يقتضرون في الاستلام على الركنين الجانبيين وقال بعض اهل العلم اختصاص الركنين بمسبب بالسنّة ومستند التعميم القياس واجاب الشافعي عن قول من قال ليس شئ من البيت مجهور بأن ما يدع اسد هجرهما هجر البيت وكتب هجره وهو يطوف به ولكن كان تبع السنة فلا وركا كلوا كان ترك استلامهما هجرهما لكان ترك استلام ما بين الاركان هجرهما لولا لاقائل به وبؤخذ منه حفظ المراتب واعطاء كل ذي حق حقه وتزيل كل احد منزلته **(فاثمة)** في البيت اربعة اركان الاوله فضيلتان كون الحجر الاسود فيه وكونه على قواعد ابراهيم وللتاثير الثانية فقط وليس الاخرين شئ منهما فلذلك يقبل

عنهما انه لا يستلم هذان الركنان فقال ليس شئ من البيت مجهورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن حدثنا ابو الوليد حدثنا ليث عن ابن هباب عن سالم بن عبد الله عن ابيه رضى الله عنهما قال لما راى النبي صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين الجانبيين

الاول ويستلم الثاني فقط ولا قبل الاخران ولا يستلزمان هذا على رأى الجمهور واستحب بعضهم تقييل
 الى كنى الباقى ايضا **(قائمة اخرى)** استنبط بعضهم من مشروعية تقييل الزكازن جواز تقييل كل
 من يستحق التظيم من آدمى وغيره فاما تقييل يد الاذى فأتى فى كتاب الأدب واما غيره فنقل عن
 الامام احمد انه سئل عن تقييل متبرئ الى صلى الله عليه وسلم وتقييل قهره فقرر به بأسا واستبعد بعض
 اتباعه صحة ذلك ونقل عن ابن ابي الصنف الجبائى احمد علماء مكة من الشافعية جواز تقييل المصحف
 واجزاء الحديث وقبور الصالحين وبالله التوفيق **(قوله باب تقييل الحجر)** ففتح المصحف والجميع اى
 الاسود اورده فى حديث عمر مختصرا وقد تقدم الكلام عليه قبل ابواب ثم اورده فى حديث ابن عمر
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ولا ين المنز من طريق ابي خالد عن عبيد الله عن
 نافع رايت ابن عمر استلم الحجر وقبل يده وقال ماتر كنه منذ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله
 ويستفاد منه استحباب الجمع بين التسليم والتقييل بخلاف الركن الجبائى فيستلمه فقط والاستسلام
 المسح باليد والتقييل بالعم وروى الشافعى من وجه آخر عن ابن عمر قال استقبل النبي صلى الله عليه
 وسلم الحجر فاستلمه ثم وضع شفتيه عليه طويلا الحديث واخص الحجر الاسود بذلك لاجتماع التقييل له كما
 تقدم **(قوله حدتنا جاد)** فى رواية ابي الوقتابن زيد **(قوله عن الزبير بن عري)** فى رواية ابي
 داود الطيالسى عن جاد حدثنا الزبير **(سأل رسول)** هو الزبير الراوى كذلك وقع عند ابي داود الطيالسى
 عن جاد حدثنا الزبير سأل ابن عمر **(قوله رايت ابن زحمت)** اى اندبرنى ما صنع اذا زحمت وزحمت
 يضم الزاى ضمرا شاعا وفى بعض الروايات زيادة واو **(قوله اجعل رايت بايمن)** يشعر بأن الرجل
 معنى وقد وقع فى رواية ابي داود المذكورة اجعل رايت عند ذلك الكو كعبا فقال له ذلك لانه فهم
 منه معارضة الحديث بالرأى فأنكر عليه ذلك واخره اذ اسم الحديث ان يأخذ به ويتقوى الرأى والظاهر
 ان ابن عمر لم ير الزاحم عند الركن الاستلام وقد روى سعيد بن منصور من طريق القاسم بن محمد
 قال رايت ابن عمر يرامح على الركن حتى يرمى ومن طريق اخرى انه قيل له فى ذلك فقال هو ث الاثنية
 اليه فأريد ان يكون فؤادى معهم ورمى الفا كهمى من طريق عن ابن عباس كراهة المزاجعة وقال
 لا يؤذى ولا يؤذى **(قائمة)** المستحب فى التقييل ان لا يرفع به صوته وروى الفا كهمى عن سعيد بن
 جبيرة قال اذا قبلت الركن فلا ترفع بها صوتك كقبلة النساء **(تبيه)** قال ابو اعلى الجبائى وقع عند
 الاصيل على ابن احمد الجرجاني الزبير بن عدى بدال مهمة بعد هياه مشددة وهو وصوابه عربى
 براه مهمة مفتوحة بعدها موحدة ثم ياه مشددة كذلك رواه سائر الرواة عن القزيرى انتهى وكان
 البخارى استشر هذا التصحيح فأشار الى التحذير منه فحكى القزيرى انه وجد فى كتاب ابي جعفر بنى
 محمد بن ابي حاتم وزاى البخارى قال قال ابو عبد الله بنى البخارى الزبير بن عري هذا جبرى والزبير
 ابن عدى كوفى انتهى هكذا وقع عند ابي ذر عن شيوخه عن القزيرى وعند الترمذى من غير رواية
 الكرخى وعقب هذا الحديث الزبير هذا هو ابن عري واما الزبير بن عدى فهو كوفى ويؤيده ان
 رواية ابي داود المتقدم ذكرها الزبير بن عري زيادة الهولام ولفظ مجازع الاشكال والاعانم
(قوله باب من اشار الى الركن) اى الاسود (اذا أتى عليه) اورده فى حديث ابن عباس طاف النبي
 صلى الله عليه وسلم بالبيت على بكر كنانى على الركن اشار اليه وقد تقدم قبل بابين زيادة شرحه قال
 ابن التين تخدم ان كان يستلمه بالمحجن فيدل على قربه من البيت لكن من طافه را كيا يستحله ان
 يبعدان خاف ان يؤذى احد فاحمل فله صلى الله عليه وسلم على الأيمن من ذلك انتهى ويحتمل ان
 يكون فى حال استلامه قربا بحيث امن ذلك وان يكون فى حال اشارته بعيدا حيث خاف ذلك **(قوله)**
 باب التكبير عند الركن اورده فى حديث ابن عباس المذكور وزاد اشار اليه بشئ كان عنده وكبر
 والراى بالشيء المحجن الذى تقدم فى الرواية الماضية قبل بابين وفيه استحباب التكبير عند الركن الاسود

حدثنا احمد بن سنان حدثنا
 يزيد بن هرون قال اخبرنا
 زبارة قال اخبرنا يزيد بن اسلم
 عن ابيه قال رايت عمر بن
 الخطاب رضى الله عنه قبل
 الحجر وقال لولائى رايت
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قبله ما قبلت **حدثنا**
مسدد قال حدثنا جاد
 عن الزبير بن عري قال
 سأله رجل ابن عمر رضى الله
 عنهما عن استلام الحجر فقال
 رايت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يستلمه ويقبله
 قال قلت رايت ابن زحمت
 رايت ابن غلبت قال اجعل
 رايت بايمن رايت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 يستلمه ويقبله **(باب من**
اشار الى الركن اذا أتى
عليه) حدثنا محمد بن
 المنبى قال حدثنا عبد الوهاب
 قال حدثنا خالد عن
 عكرمة عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال طاف
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بالبيت على بعير كنانى
 على الركن اشار اليه
(باب التكبير عند الركن)
حدثنا مسدد قال حدثنا
 خالد بن عبد الله حدثنا
 خالد الحذاء عن عكرمة
 عن ابن عباس رضى الله
 عنهما قال طاف النبي
 صلى الله عليه وسلم بالبيت
 على بعير كنانى الركن
 اشار اليه بشئ كان عنده

يتابعه ابراهيم بن طهمان
عن خالد الخذاء **باب من**
طاف بالبيت اذا قدم مكة
قبل ان يرجع الى بيته ثم
سلى ركعتين ثم خرج الى
الصفاء **باب** حدثنا صبيح عن
ابن وهيب قال اخبرني عمرو
عن محمد بن عبد الرحمن
قال ذكرت لعمرو قال
فاخبرني عائشة رضى الله
عنها ان اول شيء يدا به حين
قدم النبي صلى الله عليه
وسلم انه توضأ ثم طاف ثم
لم تكن عمرة ثم حج ابو بكر
ومرو رضى الله عنهما مثله

في كل طوفة **(قوله)** يتابعه ابراهيم بن طهمان عن خالد
الوجهاب عن خالد المذكورة في الباب الذي قبله الخالية عن التكبير لا تحذف في زيادة خالد بن عبد الله
لمتابعة ابراهيم وقد وصل طريق ابراهيم في كتاب الطلاق وسيأتي الكلام في طواف المريض راكبا
يا به ان شاء الله تعالى **(قوله)** باب من طاف بالبيت اذا قدم مكة قبل ان يرجع الى بيته الخ قال ابن
بطلان غرضه بهذه الترجمة الرد على من زعم ان المعتمر اذا طاف حل قبل ان يسئ بين الصفا والمروة
فأراد ان يبين ان قول عمرو وقوله مسحوا الزنح حيا لا يحول على ان المراد انما استلموا الحجر الاسود وطافوا
وسواوا لادليل حديث ابن عمر الذي اردفه في هذا الباب وزعم ان التينان معنى قول عمرو مسحوا
الركن اى ركن المروة اى عند ختم السعى وهو متعقب رايه ان الاسود عن عبد الله مولى امية عن
امية قالت اعتمرنا انا وعائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احللتنا خرجه المصنف وسيأتي
في ابواب العمرة وقال الترمذي لا بد من تأويل قوله مسحوا الركن لان المراد به الحجر الاسود ومسحه
يكون في اول الطواف ولا يحصل التحلل بمجرد مسحه بالاجماع فتعذر فلما مسحوا الركن واتوا
طوافهم وسعهم وحلقوا او وحذفت هذه المقدرات للحمل على ظهورها وقدا جعوا على انه لا يتحلل
قبل تمام الطواف ثم ذهب الجمهور انه لا بد من السعى بعده ثم الحلق وتفسيره بان المراد بمسح الركن
الكعبة عن تمام الطواف لاسيما واستلام الركن يكون في كل طوفة فالمعنى فلما فرغوا من الطواف
حلوا واما السعى والحلق فتختلف فيها كما قال ويحتمل ان يكون المعنى فلما فرغوا من الطواف وما
يتبعه حلوا (قلت) واراد بمسح الركن هنا استلامه بعد فراغ الطواف والركعتين كل وقع في حديث
جابر فحينئذ لا يبقى الا التقدير وسعوا لان السعى شرطا عند مدع وبخلاف ما نقل عن ابن عباس واما
تقديره لحوافظي نظر في راي عمرو فان كان الحلق عنده تكافيا قدر في كلامه والافلا **(قوله)** اخبرني
عمرو هو ابن الحارث كلبى بى بدار بعه عشر يا بامن وجه آخر عن ابن وهيب **(قوله)** هان محمد بن
عبد الرحمن هو ابو الاسود النوفلى المذنب المعروف ببيع عمرو **(قوله)** ذكرت لعمرو وقال فاعبرني
عائشة حديث البخاري سورة السؤال وجوابها اقصر على المرفوع منه وقد ذكره مسلم من هذا
الوجه ولغظه ان رجلا من اهل العراق قال لسللى عروبة بن الزبير عن رجل يهل بالبحر فاذا طاف ايجل
ام لا فان قال قال لا يجل قبل له ان رجلا يقول ذلك قال فائنه قال لا يجل من اهل بالبحر الا بالبحر قال قصصى
الى الرجل فحدثه فقال قل له فان رجلا كان يخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فعل ذلك وما شأن
اسماواتي يبرض فلا ذلك قال فحدثه اى عروبة فذكرت له ذلك فقال من هذا قلت لا ادري اى لا اعرف
اسمه قال فابال لا يا بني بنفسه بأتى اظنه عراقي باعني وهم يفتنون في المسائل قال فدفع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاعبرني عائشة ان اول شيء يدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة انه توضأ فذكر
الحديث والرجل الذي سأل لم اقب على اسمه وقوله فان رجلا كان يخبرني به ابن عباس فانه كان
يدعي ان من لم يسق الهدى واهل بالبحر اذا طاف يجل من جهة وان اراد ان يستمر على جهة لا يقرب
البيت حتى يرجع من عرفه وكان يأخذ ذلك من امر النبي صلى الله عليه وسلم لمن يسق الهدى من اصحابه ان
يحلوا بعمرة وقد اخرج المصنف ذلك في باب جهة الوداع في اوائل المغازي من طريق ابن جريح حديثي
عطاء عن ابن عباس قال اذا طاف بالبيت قد حل قلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قوله سبحانه ثم
جعلنا البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في جهة الوداع قلت انما
كان ذلك بعد ذلك المعروف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد واخرجه مسلم من وجه آخر عن
ابن جريح بلفظ كان ابن عباس يقول لا طوف بالبيت حاج ولا غيره الا حل قلت لعطاء من اين تقول
ذلك فقد ذكره مسلم من طريق قتادة سمعت ابا احسان الاعرج قال قال رجل لابن عباس ما هذه الفتان
من طاف بالبيت قد حل قلت قال سنة نبيكم وان رجعتهم وله من طريق وبره بن عبد الرحمن قال كنت جالسا

عند ابن عمر فقام رجل فقال اصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان آتي الموقف فقال نعم قال فان ابن عباس
يقول لا طواف بالبيت حتى تأتي الموقف فقال ابن عمر قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف بالبيت قبل
ان تأتي الموقف فيقول رسول الله الحق ان تأخذوا يقول ابن عباس ان كنت ساد فإذا انقضى ذلك فخصني
قوله في حديث ابن الاسود قد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أي امر به وعرف ان هذا مذهب لابن
عباس خالفه فيه الجمهور ورواه فيه ناس قليل منهم اسحق بن راوي وهو عرف ان مأخذ فيه ما ذكر وجواب
الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم امر أصحابه ان يفسخوا أحجهم فيجعلوه عمرة ثم اختلفوا فذهب الاكثر
الى ان ذلك كان خاصا بهم ذهب طائفة الى ان ذلك جائز لمن بعدهم واخفوا كلهم ان من اهل الملح مفردا
لا يصوم الطواف بالبيت وبذلك احتج عمر وعق في حديث الباب ان النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بالطواف ولم يصل
من حجه ولا صاعرة وكذا ابو بكر وعمر فخصني قوله ثم لم تكن عمرة أي لم تكن القعدة عمرة هذا ان كان
بالنصب على انه خبر كان ويحتمل ان تكون كان تامة والمعنى ثم لم تحصل عمرة وهي على هذا البرق وقد وقع
في رواية لمسلم بمرحلة عمرة غيره فبين معجزة وبأس كثة وآخره ما قال عياض وهو تصحيف وقال النووي
له اوجه أي لم يكن غير الملح وكذا وجهه القرطبي **(قوله ثم حجبت مع أي الزبير)** كذلك كثر والزبير
بالكسر بدل من أي يوقع في رواية الكشمهيني مع ابن الزبير يعني اخاه عبد الله قال عياض وهو تصحيف
وسبأ في الطريق الآية بعدار بة عشر بيا مع أي الزبير بن العوام وكان سب هذا التصحيف انه وقع
في ثلثة الطريق من الزيادة بعد كراي بكر وعمر ذكر عثمان ثم معاوية وعبد الله بن عمر قال ثم حجبت مع
أي الزبير قد كرهه وقد عرف ان قل الزبير كان قبل معاوية وابن عمر لكن لا مانع ان يحج قبل قل الزبير
فرا حصاره أو لم يقصد بقوله ثم الترتيب بان فيها البضام آخر من راي فصل ذلك ابن عمر فاذا ذكره مرة
اخرى واغرب بعض الشارحين فرجع رواية الكشمهيني موجه لها بما عاذه كره وقد اختلف جوابه بحمد
الله **(قوله وقد اخبرني أي)** هي اسما بنت أبي بكر واختها في عائشة واستشكل من حيث ان عائشة في تلك
الحجة لم تلف لاجل حضنها واجب الجدل على انوار اوجه أخرى غير جبر الوداع فقد كانت عائشة بعد النبي
صلى الله عليه وسلم تنحج كثر وسبأ في الامام شي من هذا في ابواب العمرة ان شاء الله تعالى **(قوله فلما
مسحوا الركن حلوا)** أي صاروا حلالا وقد تقدم في اول الباب ما فيه من الاشكال وجوابه هو في هذا
الحديث استحباب الاتداء بالطواف للقادم لانه تحية المسجد الحرام واستسقى بعض الشافعية ومن واقعه
المرأة الجليظة او الشربة التي لا ترضع تسحب لها تأخير الطواف الى الليل ان دخلت نهارا وكذا من خاف فوت
مكتوبة او جماعة مكتوبة او مؤقتة فان ذلك كله يقدم على الطواف وذهب الجمهور الى ان من تركه
طواف التقديم لا شيء عليه وعن مالك وإي يور من الشافعية عليه دمه وهل يدار كمن تعمد تأخيره لغير عذر
وجها كتحية المسجد وفيه الوضوء للطواف وسبأ في حيث ترجمه المصنف بعدار بة عشر بيا * الحديث
الثاني حديث ابن عمر أخرجه من وجهين كلاهما من رواية نافع عنه أحدهما من رواية موسى بن عتبة
والآخر من رواية عبيد الله والراوي عنهما واحد هو ابو ضمرة أنس بن عياض زاذني رواية موسى ثم مسجد
سجدين والمراد بهم جازكنا الطواف ثم سبأ بين الصفا والمروة وزاذني رواية عبيد الله انه كان يسمى
بطن المسيل وقد تقدم ما يتعلق بالمر قبل خمسة ابواب وما لا سبأ بين الصفا والمروة فسبأ في الكلام عليه
حيث ترجمه المصنف بعد خمسة عشر بيا ان شاء الله تعالى والمراد بطن المسيل الوادي لانه موضع المسيل
(قوله باب طواف النساء مع الرجال) أي هل يتحلطن بهم او يطقن معهم على حدة بغير اختلاط او يتفردن
(قوله وقال ابن عمر) بن علي حدثنا ابو عاصم هذا احد الا حديث التي أخرجهما عن شيخه عن اي عاصم
الذي واسطة وقد ساق على الاسماعيلي أخرجه فخرجه اولامن طريق البخاري ثم أخرجه هكذا وكذا
اليهني واما ابو نعيم فخرجه اولامن طريق البخاري ثم أخرجه من طريق ابى برة موسى بن طارق
عن ابن جريح قال مثله غير قصة عطاء مع عبيد بن عمر قال ابو نعيم هذا حديث عز رضيع المخرج

ثم حجبت مع أي الزبير رضي
الله عنه فأول شيء يما به
الطواف ثم راي المهاجرين
والانصار رفعوا له وقد
اخبرني أي انها اهلته
وأنتها والزبير وقلان
وقلان بصرة فلما مسحوا
الركن حلوا * حدثنا
ابراهيم بن المنذر حدثنا
ابو ضمرة أنس قال حدثنا
موسى بن عتبة عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي
الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا
طاف في الحج او العمرة
اول ما يقدم سبأ ثلاثة
اطواف ومشي اربعة ثم
سجد سجدتين ثم طوف
بين الصفا والمروة
* حدثنا ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا أنس بن عياض
عن عبيد الله بن نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا طاف بالبيت
الطواف الاول يحب ثلاثة
اطواف ومشي اربعة
وانه كان سبأ بطن المسيل
اذا طاف بين الصفا والمروة
* (باب طواف النساء مع
الرجال) * وقال ابن عمر
ان علي حدثنا ابو عاصم
قال ابن جريح اخبرنا عطاء

(قلت) قد أخبره عبدالرزاق في مصنفه عن ابن جريج بن جهم وكذا وجدته من وجه آخر أخرجه الفاكهي في كتابه عن ميمون بن الحكم الصنعاني عن محمد بن جهم وهو يجهل ومعجمه مضمومتين بينهما عين مهملة قال أخبرني ابن جريج فذكره بتمامه أيضا **(قوله)** أذمت ابن هشام) هو ابراهيم واخوه محمد ابن هشام بن اسمعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم المخزومي وكان أخا لى هشام ابن عبد الملك فولى محمدا امرأة مكه وولى أخاه ابراهيم بن هشام امرأة المدينة وقضى هشام لابراهيم امرأة الحج بالناس في خلافة فلهذا قلت يحتمل أن يكون المراد ثم عدهما يوسف بن عمر التقي حتى مات في محنته في أول ولاية الوليد بن يزيد بن عبد الملك بأمره سنة خمس وعشرين ومائة قاله خليفة بن خياط في تاريخه وطاهر هذا أن ابن هشام أول من منع ذلك لئلا يكون روى الفاكهي من طريق زائدة عن ابراهيم النخعي قال نسي عمران بطوف الرجال مع النساء قال فرأى رجلا معن فصر به بالهرة وهذا أن صح لم يعارض الأول لأن ابن هشام منعهم أن يطفن حين بطوف الرجال مطلقا فلهذا أنكر عليه عطاء وأخرج بصنيع عائشة وصنيعها فيه هذا المنقول عن عمر قال الفاكهي ويذكر عن ابن عيينة أن أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف قاله بن عبد الله القشيري انتهى وهذا أن ثبت قلعه منع ذلك وقام تركه كان أمير مكه في زمن عبد الملك بن مروان وذلك قبل ابن هشام عدة طويلة **(قوله)** كيف تمنعهم) معناه أخبرني ابن جريج زمان المنع قال فيه كيف تمنعهم **(قوله)** وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال) أي غير محتطات بهن **(قوله)** بد الجباب) في رواية المستملى إسدائات حمزة الاستفهام وكذا هو للفاكهي **(قوله)** أي لعمري) هو بكسر الهمزة بمعنى نعم **(قوله)** لقد أدر كته بعد الجباب) إذ كرهنا هذا الرغز فوهم من يوههم أنه جعل ذلك عن غيره ودل على أنه رأى ذلك منهم والمراد بالجباب زول أية الجباب وهي قوله تعالى وإذا سألتهم متاعا فلأولهن من وراء جباب وكان ذلك في تزويج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش كسبا في مكان معلوم بذلك عطاء فلما **(قوله)** محتاطن) في رواية المستملى محتاطن في الموضوعين والرجال بالرفع على القاعلية **(قوله)** حمزة) يقع الهملة وسكون الجيم بعدها راء أي ناحية قال الترمذي هو مأخوذ من قولهم زل فلان حمزة من الناس أي معتزلا وفي رواية الكشميني حمزة الزاوي وهي رواية عبدالرزاق فإنه فسره في آخره فقال يعني أحجوزا جهاو بن الرجال ثوب وانكر ابن قرقول حمزة يضم أوله وبالراء وليس بمكره قد حكاه ابن عديس وابن سيده فقالا يقال قد جهر بالفتح والضم أي ناحية **(قوله)** فقالت امرأة) زاد الفاكهي معها ولم أقف على اسم هذه المرأة ويحتمل أن تكون دقرة بكسر الهمزة وسكون القاف امرأة روى عنها يحيى بن أبي كثير أنها كانت تطوف مع عائشة بالليل فذكر قصة أخرجه الفاكهي **(قوله)** انطلق عنت) أي عن جهة عنت **(قوله)** يخرجن) زاد الفاكهي ولكن يخرجن الخ **(قوله)** متكررات) في رواية عبدالرزاق مستكررات واستنبط منه الداودي جواز التقاب للنساء في الأحرام وهو في غاية العبد **(قوله)** إذا دخلن البيت فن) في رواية الفاكهي سترن **(قوله)** حين يدخلن) في رواية الكشميني حتى يدخلن وكذا هو للفاكهي والمعنى إذا اردن دخول البيت وقعن حتى يدخلن حال كون الرجال يخرجن منه **(قوله)** وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمر) أي اللبثي والقائل ذلك عطاء وسأيت في أول الهجرة من طريق الزاوي عن عطاء قال زرت عائشة مع عبيد بن عمر **(قوله)** وهي مجاورة في جوف ثبير) أي مقيمة فيه واستنبط منه ابن بطال الاعتكاف في غير المسجد لأن ثبير خارج عن مكه وهو في طريق منى انتهى وهذا منى على أن المراد ثبير الجبل المشهور الذي كاثوا في الحياض فيقولون له أشرك ثبير كما تغير وسأيت ذلك بعد قليل وهذا هو الظاهر وهو جبل المزدلفة لكن بمكة خمسة جبال أخرى يقال لكل منها ثبير ذكرها أبو عبيد الكري وياقوت وغيرهما فيحتمل أن يكون المراد لاحدها لكن يترى من أقامة عائشة هناك أنها أرادت الاعتكاف فملأت لكن لعلها اتخذت في المكان الذي جاورت فيه مسجدا اعتكفت

أذمت ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف تمنعهم وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قلت بعد الجباب أو قبل قال أي لعمري لقد أدر كته بعد الجباب قلت كيف يحتاطن الرجال قال لم يكن محتاطن كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حمزة من الرجال لا تحتاطهم فقالت امرأة انطلق تستل بام المؤمنين قالت انطلق عنت وابت فكن يخرجن متكررات بالليل فيقطعن مع الرجال ولكنهن إذا دخلن البيت فن حين يدخلن واخرج الرجال وكنت آتي عائشة أنا وعبيد بن عمر وهي مجاورة في جوف ثبير قلت

عليها درعاً مورياً حدثنا
اسماعيل قال حدثنا مالك
عن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة بن
الزبير عن زيب بن أبي
سلمة رضي الله عنها عن
ام سلمة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم قالت شكوت
الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني اشتكى
فقال طوف من وراء الناس
وانت راكبة فلففت
ورسول الله صلى الله عليه
وسلم حيث صلى الصبح
الى جنب البيت وهو قرا
والطور وكاتب مسطور
باب الكلام في الطواف **١**
حدثنا ابراهيم بن موسى
قال حدثنا هشام ان ابن
جرير اخبرهم قال اخبرني
سليان الاحول ان طائفاً
اخره عن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم مر وهو طواف
بالكعبة بانسان ربط يده
الى انسان يسيراً بحيث
او بشئ غير ذلك قطعه
الي صلى الله عليه وسلم
بيده ثم قال قد يده

قوله والنبي صلى الله عليه
وسلم صلى هكذا في نسخ
الشرح التي يأتينا والذى
في المتن ورسول الله صلى
الله عليه وسلم حيث صلى
فدل ما في الشارح رواية

فيه وكانها لم يسر لها مكان في المسجد الحرام فتكف فيه فالتفت ذلك **(قوله وما جاءها)** زاد الناقا كهي حينئذ
(قوله تركه) قال عبد الرزاق هي قبة صغيرة من لبود نصر بني الارض **(قوله درعاً مورياً)** اي قباله لون
لورد ولعبد الرزاق درعاً معصراً واناسي في ذلك سبب روايته اياهوا يحتمل ان يكون رأى ما عليها اثنافاً
وزاد الناقا كهي في آخره قال عطاء وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم ابرام سلمة ان طوفوا كعبة في خدرها
من وراء المصلين في جوف المسجد وافرد عبد الرزاق هذا وكان البخاري حذقه لكونه من رافعاتني عنه
بطريق مالك الموصولة فخرجه عقبه **(قوله عن محمد بن عبد الرحمن)** هو ابو الاسود ديم عروة **(قوله عن ام
سلمة)** هي والد زيب الراوية عنها **(قوله اني اشتكى)** اي انها ضعيفة وقدين المصنف من طريق هشام بن
عروة عن ابيه سبب طواف ام سلمة وان طوف الوادع وسأيت بعدت ابواب **(قوله وان شئت كعبة)** في رواية
هشام على بعير **(قوله والنبي صلى الله عليه وسلم صلى)** في رواية هشام والناس يصلون بين فيه انها صلاة
الصبح وقد تقدم البحث في ذلك في صفة الصلاة وفيه جواز الطواف لرا كبا اذا كان لعذر وان
اخرها ان طوف من وراء الناس ليكون استمرها ولا تقطع صفوفهم اضلا ولا تؤذن بدائها فاما طواف
الراكب من غير عذر فيأى البحث فيه بعد ابواب ويتحقق بالرا كبا المحمول اذا كان له عذر وهو يجرى
هذا الطواف عن الحامل والمحمول فيه بحث واحتج به بعض المالكية لطهارة بول ماؤ كل لجه وقد تده
توجه ذلك والتعقب عليه في باب ادخال البعير المسجد لليلة **٢** **(قوله باب الكلام في الطواف)** اي
اباحته وانما لم يصرح بذلك لان الخبر ورد في كلام يتعلق بأمر معروف لا عطلق الكلام ولعله اشار الى
الحديث المشهور عن ابن عباس موقوفاً ومر فوعا الطواف بالبيت صلاة الا ان الله سبحانه في الكلام فننطق
فلا ينطق الابحتر اخبره اصحاب السنن وصححه ابن خزيمة وابن حبان وقد استنبط منه ابن عبد السلام
ان الطواف افضل اعمال الحج لان الصلاة افضل من الحج فيكون ما شئت عليه افضل قال وما
حديث الحج عرفه فلا يتبعه من التقدير معظم الحج عرفه بل يجوز ادراك الحج بالوقوف بعرفة **(قلت)** وفيه
تأويل وسلم قال لا يتم الحج الا به افضل مما يجبر والوقوف والطواف سواء في ذلك فلا تفصيل **(قوله
بانسان ربط يده الى انسان)** زاد احمد عن عبد الرزاق عن ابن جرير الى انسان آخر وفي رواية انساني
من طريق حجاج عن ابن جرير بانسان قد ربطه بانسان **(قوله يسير)** بهمة مفتوحة وباساكنه
معروف وهو ما تقدم من الجلود والشراك **(قوله او بشئ غير ذلك)** كأن الراوي لم يضبط ما كان مر بوطا
به وقد روى واحد والنا كهي من طريق جرير عن ابن شبيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم ادرك زبلين وهما مقترنان فقال ما بال القران قالانا ناذرنا لتقتربن حتى تأتي الكعبة فقالا طلة
انكنا ليس هذا فاذرنا انما لنزما بيني وبوجه الله واستاده الى عمر وحسن ولم اقب على نسبة هذين
الرجلين من يحا الا ان في الطواف من طريق فاطمة بنت مسلم حدثني خليفته بن شر عن ابيه انه اسلم فرد
عليه النبي صلى الله عليه وسلم ماله ولده ثم لقيه هو وابنه طلق بن شمر فبن بجبل فقال ما هذا فقال
سلفنا لنزد الله على مالى ولدى لا حجن بيت الله فمقر وانا فخذ النبي صلى الله عليه وسلم الحبل قطعه
وقال لما حجاجان هذا من عمل الشيطان فيمكن ان يكون بشر وابنه طلق صاحب هذه القصة واغرب
الكرماني فقال قبل اسم الرجل المقود هو ثواب خذ العقاب انتهى ولم ارد ذلك لغيره ولا ادرى من اين اخذه
(قوله قد) بضم القاف وسكون الالف فصل امر وفي رواية احمد والناسي قد ما بات هاهنا الضمير ورو
للرجل المقود قال التوى وقطعه عليه الصلاة والسلام السير محمول على انه لم يكن ازالة هذا المنكر
الا بقطعه او انه دل على صاحبه تصرف فيه وقال غيره كهل الجاهلية يتقربون الى الله بمثل هذا الفعل
(قلت) وهو بين من سياق حديثي عمرو بن شبيب وخليفته بن بشر وقال ابن بطال في هذا الحديث
انه يجوز الطواف من الانفال وتغيير ما يراه الطائف من المنكر وفيه الكلام في الامور
الواجبة والمستحبة والمباحة قال ابن المنذر اولى ما شغل المرء به نفسه في الطواف ذكر الله وقرآءة القران

ولا يحرم الكلام المباح الا ان الله كراسم وسكى ابن التين خلافا في كراهة الكلام المباح وعن مالك
تقييد الكراهة بالطواف الواجب قال ابن المنذر واختلاف في القراءة فكان ابن المبارك يقول ليس
شيئا افضل من قراءة القرآن وفعله مجاهد واستحبه الشافعي واوتور وقده الكوفون بالسرو وروى
عن عرو ومالك كراهته وعن عطاء ومالك انه محدث وعن مالك لا بأس به اذا استخاره ولم يكثر منه
قال ابن المنذر من اباح القراءة في البراءة والطريق ومنعه في الطواف لاحبته ونقل ابن التين عن
الدودي ان في هذا الحديث من نذر ما لا طاعة لله تعالى فيه لا يلزمه وتعبه بأنه ليس في هذا الحديث شيء
من ذلك وانما ظاهر الحديث ان كان ضرر بالسر ولهذا قاله قد يده انتهى ولا يلزم من امره بان
يقوده انه كان ضرر بل يمكن ان يكون بمعنى آخر غير ذلك واماما ذكره من التفرقة فمقتضى الثاني
من طريقه في حاله ان الحرث عن ابن جريح في هذا الحديث انه قال انه نذر ولهذا أخرجه البخاري في اواب
التذكري كسائر الكلام عليه مشروحا هذا ان شاء الله تعالى ﴿ **قوله** باب اذا راى سيرا او شيئا يكره
في الطواف قطعه ﴾ اورد فيه حديث ابن عباس من وجه آخر عن ابن جريح باسناده وللقه راى رجلا
يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه وهذا مختصر من الحديث الذي قبله وقد تقدم الكلام عليه في
الذي قبله قال ابن بطال وانما قطعه لان القود بالامانة بما جعل باليهام وهو مئة ﴿ **قوله** باب لا يطوف
بالبيت عريان ﴾ اورد فيه حديث ابي هريرة في ذلك وفيه حجة لاشترائط العورة في الطواف كما شرطوا
في الصلاة وقد تقدم طرف من ذلك في اوائل الصلاة وانما الخلف في ذلك الخفية فالواستراة العورة في
الطواف ليس بشرط فمن طاف عريانا على ما دام بمكة فان خرج لزمه دم وذكر ابن اسحق في سبب هذا
الحديث ان قرشا ابتدعت قبل الفيل او بعده ان لا يطوف بالبيت احد من غنم عليهم من غيرهم اول
ما يطوف الا في ثياب احدهم ثم لم يجد طاف عريانا فان خاف وطاف بياضها اذا فرغ ثم لم ينفع
ها فاجاز الاسلام فهدم ذلك كله ﴿ **قوله** ان لا ينجس بالثوب ﴾ وفي رواية صالح بن كيسان عن الزهري عند
المؤلف في التفسير ان لا ينجس وهو يعني ذلك انتهى وقوله ولا يطوف يجوز فيه الثوب والتصدرون
لا يطوف والرفع على ان ان يحققه من التغطية ويجوز ان يترافع الطاء وتندبها الواو وسكون الناء
عطف على الذي قبله وسائر الكلام على وجه شرح هذا الحديث في تفسير براءة ان شاء الله تعالى
﴿ **قوله** باب اذا وقف في الطواف ﴾ اى هل ينقطع طوافه او لا كما اشار بذلك الى ما روى عن الحسن
ان من اقامت عليه الصلاة وهو في الطوف قطعه ان يستأقوه ولا يني على ماضى وخالفه الجمهور
فقالوا يني وقده مالك صلاة الفرض وهو قول الشافعي وفي غيرهما اتهم الطواف اولى فان جرح يني
وقال ابو حنيفة واشبه بقطعه ويبنى واختار الجمهور قطعه للحاجة وقال نافع طول القيام في الطواف
بدعة ﴿ **قوله** وقال عطاء الخ ﴾ وصل نحوه عبد الرزاق عن ابن جريح قلت لطاء الطواف الذي يقطعه
على الصلاة واعتدبه يجرى قال نعم واجب الى ان لا يعتد به قال فأردت ان اركع قبل ان اتم سبعا قال
لا اؤوف سبعا الا ان تمنع من الطواف وقال سعيد بن منصور حدثنا عبد الملك عن عطاء انه
كان يقول في الرجل يطوف بعض طوافه ثم يحضر الجنازة يخرج فصلى عليها ثم يرجع فيفرض ما يني
عليه من طوافه ﴿ **قوله** واذ كر نحوه عن ابن عمر ﴾ وصل نحوه سعيد بن منصور حدثنا اسمعيل بن
زكريا عن جليل بن زيد قال رايت ابن عمر طاف بالبيت فأقبت الصلاة فصلى مع القوم ثم قام فني على
ما مضى من طوافه ﴿ **قوله** وعبد الرحمن بن ابي بكر ﴾ وصله عبد الرزاق عن ابن جريح عن عطاء ان
عبد الرحمن بن ابي بكر طاف في اماره عمر وبن سعيد على مكة يعني في خلافة معاوية فخرج عمر عن الصلاة
فقال له عبد الرحمن اطلقني حتى انصرف على ورافضرف على ثلاثة اطواف يني ثم صلى ثم اتم ما يني وروى
عبد الرزاق من وجه آخر عن ابن عباس قال من بدت له حاجة فخرج اليها فخرج على وتر من طوافه
وبرك ركعتين ففهم بعضهم انه يعجز عن ذلك ولا يلزمه الاعمال ونؤيد به رواه عبد الرزاق

باب اذا راى سيرا او شيئا يكره في الطواف قطعه
حدثنا ابو عاصم عن ابن
جريح عن سليمان الاحول
عن طاوس عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يطوف بالكعبة
بزمام او غيره فقطعه
باب لا يطوف بالبيت
عريان ولا ينجس مشرك
حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث قال يونس
قال ابن شهاب حدثني
سعيد بن عبد الرحمن ان
اباه رة اخبره ان ابا
بكر الصديق رضي الله
عنه بشئ في الجملة التي امره
عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبل حجة الوداع
يوم النحر في ربط يؤذن
في الناس ان لا ينجس بعد
العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ﴿ **قوله** باب اذا
وقف في الطواف ﴾ وقال
عطاء فمن طوف فقام
الصلاة او يدفع عن مكانه
اذا سلم يرجع الى حيث
قطع عليه فيني ويذكر
نحوه عن ابن عمر وعبد
الرحمن بن ابي بكر رضي
الله عنهم

بعضه ابن جريح عن عطاء بن كان الطواف طلوعا وخرجا في ركعتيه من طر يق ابي الشعثاء
 انما قيلت الصلاة وقد طاف خمسة اطواف فلم يمتحن **(قوله)** لم يذكر البخاري في الباب حديثا
 مرفوعا اشاره الى انه لم يجد فيه حديثا على شرطه وقد استغنى ابن طال من شرحه ترجمه الباب الذي
 يليه فصار حديثا ثلثه اذ اوقف في الطواف ثم استكمل اياكونه عليه الصلاة والسلام طواف
 اسبوعا وصلى ركعتين في هذا الباب واجب بانتهى بخاتمته ان عليه الصلاة والسلام لم يقف ولا جلس في
 طوافه فكانت السنة فيه المودة **(قوله)** باب من صلى في ركعتيه عليه وسلم اسبوعا ركعتين السبوع
 ضم المهملة وترا الموحدة لغة قديمة في الاسبوع قال ابن التين هو جمع سبع بالضم ثم الكون كبرد وبرد
 ووقع في حاشية الصحاح مضربا فتح اوله **(قوله)** وقال نافع الخ وصله عبدالرزاق عن الثوري عن
 موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابن عمر انه كان طواف بالبيت سبعاً ثم صلى ركعتين وعن معمر
 عن ابي بن نافع عن ابن عمر كان يكره قرن الطواف ويقول على كل سبع صلاة ركعتين وكان لا قرن
(قوله) وقال اسمعيل بن امية وصله ابن ابي شيبة مختصراً قال حدثنا يحيى بن سلم عن اسمعيل بن امية
 عن الزهري قال مضت السنة ان مع كل اسبوع ركعتين وصله عبدالرزاق عن معمر عن الزهري
 بتمامه واراد الزهري ان يستدل على ان المكتوبة لا تجزئ عن ركعتي الطواف بما ذكره من انه صلى
 الله عليه وسلم لم يطف اسبوعاً طواف الاسبوع وفي الاستدلال بذلك نظر لان قوله الاسبوع ركعتين
 اعم من ان يكون خلافاً او في حالان الصبح ركعتان في ذلك لكن الحديث ضعيف والزهري لا يفتي
 عليه هذا القدر فلم يرد قوله الاسبوع ركعتين من غير المكتوبة ثم اورد المصنف حديث ابن عمر قال
 قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم طواف بالبيت سبعاً ثم صلى خلف المقام ركعتين الحديث وسأني الكلام
 عليه مستوفى في ابواب العمرة ان شاء الله تعالى **(قوله)** وطاف بين الصفا والمروة فيه يجوز لانه يسمى
 سبعا لا طوافاً حقيقة الطواف الشرعية فيه غير موجودة او هي حقيقة لغوية **(قوله)** قال وسألت القائل
 هو عمر وبن دينار الراوي عن ابن عمر ووجه الدلالة منه لقصد الترجمة وهو ان القرآن بين الاسابيع
 خلاف الاولى من جهة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقف وقد قال خذوا عني مناسككم وهذا قول اكثر
 الشافعية وابي يوسف وعن ابي حنيفة ومحمد يكره واجازوا الجمهور بغير كراهة وروى ابن ابي شيبة
 باسناد جيد عن المسور بن مخرمة انه كان قرن بين الاسابيع اذا طاف بعد الصبح والعصر فاذا طاف
 الشمس او غربت صلى لكل اسبوع ركعتين وقال بعض الشافعية ان قلنا ان ركعتي الطواف واجبتان
 كقول ابي حنيفة والمالكية فلا بد من ركعتين لكل طواف وقال الرافعي ركعتا الطواف وان قلنا
 بوجوبهما فلا بد بشرط في صحة الطواف لكن في تبليغ بعض اصحابنا ما انتهى اشتراطهما واذا قلنا
 بوجوبهما هل يجوز فعلهما مع غيره مع القدرة فيه وهما يصحهما ولا يسقط بفعل فرضه كالظهر
 اذا قلنا للوجوب والاصح انهما من ركعتي الطواف **(قوله)** باب من لم يقرب الكعبة ولم يطف حتى يخرج
 الى عرفه اي لم يطف طلوعاً وخرجاً ثم لم يجزئ كسرها وروى فيه حديث ابن عباس في ذلك وهو
 ظاهر فيما ترجمه وهذا لا يدل على ان الحاج متنع من الطواف قبل الوقوف فله صلى الله عليه وسلم ترك
 الطواف طوعاً خشية ان يظن احد انما وجب وكان يجب التخييف على امته واجتاز عن ذلك بما اخبر به
 من فضل الطواف بالبيت وتصل عن مالك ان الحاج لا يشغل بطواف حتى يتم حجه وعنه الطواف بالبيت
 افضل من صلاة التالفين كان من اهل البلاد البعيدة وهو للمعتمد **(قوله)** نقل ابن التين عن الداودي
 ان الطواف الذي طافه النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة من فريضة الحج ولا يكون الا بعده صلى
 ثم ذكر ما يتعلق بالمتنع قال ابن التين وقوله من فرض الحج ليس صحيحاً لانه كان مفرداً والمفرد لا يجب
 عليه طواف القدوم لتقديمه وليس طواف القدوم صحيحاً ولا فرض من فرضه وهو كمال **(قوله)**
 باب من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد هذه الترجمة معقودة لبيان اجزاء صلاة ركعتي الطواف

وسمى بين الصفا والمروة ولم يقرب السجدة بعد طوافه بها حتى يرجع من عرفه **(باب)** من صلى ركعتي الطواف خارجاً من المسجد

في حديث ابن عمر الماضي قل ما بين وسياقي الكلام عليه في ابواب العمرة وهو ظاهر في ترجمه وفي حديث جابر الطويل في صفة حجة الوداع عنده سلم طاف ثم قلى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى فضلى عند المقام ركعتين قال ابن المنذر اخملت قراءته ان تكون صلاة الركعتين خلف المقام فرضا لكن اجمع اهل العلم على ان الطواف تجزئ ركعتنا الطواف حيث شاء الاشياء كمن المالك في ان من صلى ركعتي الطواف الواجب في الحجر بعيد وقد تقدم الكلام على ما يتعلق بذلك مستوفى في اوائل كتاب الصلاة في باب قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى **(قوله باب الطواف بعد الصبح والعصر)** اي ما حكم صلاة الطواف حينئذ وقد ذكر فيه آثارا مختلفة ويظهر من صنيعه انه يختار فيه التسعة وكانه اشار الى ما رواه الشافعي واصحاب السنن وصححه الترمذي وابن خزيمة وغيرهم حديث جبير بن مطعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف من ولي منكم امرا اناس شيئا فلا يمنع احدا طواف هذا البيت وصلى اى ساعة شاء من ليل او نهار واعماله فخرجه لانه ليس على شرطه وقد اورد المصنف احاديث تتعلق بصلاة الطواف ووجه تعلقه بالترجمة امامن جهة ان الطواف صلاة فحكمهما واحد ومن جهة الطواف معتزلة بالصلاة التي تشرع بعده وهو اظهر واثار به الى الخلاف المشهور في المسئلة قال ابن عبد البر الزهري والكوفيون الطواف بعد العصر والصبح فالوا فان فعل فلو خروا الصلاة ولعل هذا عند بعض الكوفيين والا فالشهور عندنا الخفية ان الطواف لا يكره وانما تكره الصلاة قال ابن المنذر رخص في الصلاة بعد الطواف في كل وقت جهوا والصعاب قوم يبعدهم ومنهم من كره ذلك اخذنا بصوموم الهى عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر وهو قول عمر والثوري وطائفة وذهب اليه مالك وابو حنيفة وقال ابو الزبير راياب البيت يخالف بعد هاتين الصلاتين ما يطوف به احد وروى احمد باسناد حسن عن ابي الزبير عن جابر قال كنا نطوف فتمسح الركن الفاتحة والمائة ولم تكن نطوف بعد الصبح حتى نطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تقرب الشمس قال وسعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلع الشمس بين قرني شيطان **(قوله)** وكان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي ركعتي الطواف ما لم تطلع الشمس وصله سعيد بن منصور من طريق عطاء انهم صالوا الصبح فجلس وطافا بن عمر بعد الصبح سبع مائة التفت الى ابي السماء فرأى ان عليه غشا قال فاتبعت حتى اقبلت اى شئ يصنع فصلى ركعتين قال وقد تشاد اود الطار عن عمر وبن دينار وابو ابن عمر طاف سبعا بعد الفجر وصلى ركعتين وراى المقام هذا اسناد صحيح وهذا جابر على مذهب ابن عمر في اختصاص الكراهة بحال طلوع الشمس وحال غروبها وقد تقدم ذلك عنه من رحا في ابواب المواقيت وروى الطحاوى من طريق مجاهد قال كان ابن عمر يطوف بعد العصر ويصلى ما كانت الشمس به ضامحة نية فاذا اصفرت وتوقفت برت طواف طواف واحد حتى يصلى المغرب ثم يصلى ركعتين وفي الصبح نحو ذلك وقد جاء عن ابن عمر انه كان لا يطوف بعد هاتين الصلاتين قال سعيد بن ابى عمرو وبني الناسك عن ابوب عن نافع عن ابن عمر كان لا يطوف بعد صلاة العصر ولا بعد صلاة الصبح واخرجه ابن المنذر من طريق جاد عن ابوب ايضا ومن طريق اخرى عن نافع كان ابن عمر اذا طاف بعد الصبح لا يصلى حتى تطلع الشمس واذا طاف بعد العصر لا يصلى حتى تقرب الشمس ويجمع بين ما اختلف عنه في ذلك بأنه كان في الاغلب يفعل ذلك والى يعتمد من رايه عليه التفصيل السابق **(قوله)** وطاف عمر بعد الصبح فركب حتى صلى الركعتين بنى طوى وصله مالك عن الزهري عن جدين بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الناري عن عمر به وروى الاثر عن احمد عن سفيان عن الزهري مثله الا انه قال عن عروة بدل جدد قال احمد اخطأ في سفيان قال الاثر وقد حدثني بن جوح بن يزيد بن اسلم عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري قال سفيان انتهى وقد روى عنه ابو ابيان بن منده من طريق سفيان ولفظه ان عمر طاف بعد الصبح سبع مائة خرج الى المدينة قلبا كان بنى طوى وطلع الشمس صلى ركعتين **(قوله)** عن حبيب هو المعلم كاجر به المزى

باب الطواف بعد الصبح
والصبر **و** وكان ابن عمر
رضي الله عنهما يصلي
ركعتي الطواف ما لم تطلع
الشمس وطاف عمر بعد
صلاة الصبح فركب حتى
صلى الركعتين بنى طوى
حدثنا الحسن بن عمر
البحري قال حدثنا يزيد
ابن زريع عن حبيب عن
عطاء عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها ان
ناسا طافوا بالبيت بعد
صلاة الصبح

مهم فعدوا الى المذكر حتى اذا طلعت الشمس فأما يصاون فحدثنا عائشة رضي الله عنها فحدثنا ابي اذا كانت الساعة التي تكره فيها الصلاة
حدثنا ابو شميرة حدثنا موسى بن عقبه عن نافع بن ابي عبد الله رضي الله عنه قال

في الاطراف وقد ضاق على الاسماعيلي وابي نعيم غفره فتركه الاماعيلي وانخرجه ابو نعيم من طريق لبخاري
هذه والحسن بن عمر البصري شيخه جزم المزني بأما الحسن بن عمر بن شقيق وهو من اهل البصرة وكان
يتجمل في بلخ فكان يخاله البصري وسأله في ذلك كوفي كتاب الباس **(قوله)** ثم قدوا الى المذكر بالمعجمة
وتشديد الكفاي الواظ وضبطه ابن الاثير في الهامية تخفيفا ففتح اوله وناله وسكون ثانيه قال وادارت
موضع المذكر اما الجرح واما الجرح **(قوله)** الساعة التي تكره فيها الصلاة اي التي عند طلوع الشمس
ركان المذكورين كانوا يتحرون ذلك الوقت فأخروا الصلاة اليه صدقوا فلذلك انكرت عليهم عائشة
هذا ان كانت ترى ان الطواف سبب لا تكرر مع وجوده الصلاة في الاوقات المنهيه ويحتمل انها كانت
تحملي الهوى على عومه ويدل لذلك ما رواه ابن ابي شيبة عن محمد بن فضيل عن عبد الملك عن عطاء
عن عائشة انها قالت اذا اردت الطواف بالبيت بعد صلاة الفجر او العصر فطف واخر الصلاة حتى تغيب
الشمس او حتى تطلع فصل لكل اسبوع ركعتين وهذا اسناد حسن **(قوله)** قال عبد العزيز
بالاسناد المذكور وليس يعلق ركان عبد الله بن الزبير استنبط جواز الصلاة بعد الصبح من جواز
الصلاة بعد العصر فكان يفعل ذلك بناء على اعتقاده ان ذلك على عومه وقد تقدم الكلام على ذلك
مسوطا في اواخر المواقيت قبل الاذان وبيننا هذا ان عائشة اخبرت انه صلى الله عليه وسلم لم يتركهما
وان ذلك من خصائصه اعني المواظبة على ما يفعله من التوافل الصلاة الى اتمه في وقت الكراهة فأغنى ذلك
عن اعادته هنا والذي يظهر ان ركعتي الطواف تتحقق بالرواية والله اعلم **(قوله)** باب المرض
بطوفرا كبا **(قوله)** اورد فيه حديث ابن عباس وحديث ام سلمة والثاني ظاهر في ترجمه لقوله فافيه اني
شكيت وقد تقدم الكلام عليها في باب ادخال البعير المسجد لعله في اواخر ابواب المساجد وان المصنف
جعل بسبب طوافه صلى الله عليه وسلم كما عني ان كان عن شكوي وشار بذلك الى ما أخرجه ابو داود
من حديث ابن عباس ايضا بلفظ قد قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة وهو يشكي فطاف على راحلته ووقع
في حديث جابر عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف را كابر الله الناس وليألوهم فيحتمل ان يكون
فضل ذلك للامرين ويحتمل لادالة فيه على جواز الطواف را كالبغير عذر وكلام الفقهاء يقتضي الجواز لا
ان المشي اولى والركوب مكروه تزيها الذي يترجى المنع لان طوافه صلى الله عليه وسلم وكذا ام سلمة كان
فيل ان يحيط المسجد ووقع في حديث ام سلمة طوفى من وراء الناس وهذا يقتضي منع الطواف في المناط
وذا حوط المسجد امتنع داخله اذ لا يؤمن التلويث فلما يجوز بعد الحوط بخلاف عاقبه فانه كان لا يحرم
التلويث كفي السبي وعلى هذا فلا فرق في الركوب اذا ساع من البعير والفرس والجار واما طواف
لنبي صلى الله عليه وسلم را كبا فله حاجة الى اخذ الناس لئنه ولذلك عده بعض من جمع خصائصه فيها
واحتمل ايضا ان تكون راحلته عصمت من التلويث حيثئذ كرامته فلا تخاف من غيره عليه وابعدهم
استدل به على طهارة قول البعير وجره وقد تقدم حديث ابن عباس قبل ابواب ابو داود في آخر
حديثه فلما فرغ من طوافه اناخ فصلى ركعتين واستدل به للتكبير عند الركن وقد تقدم الكلام على حديث
ام سلمة ايضا **(قوله)** خالده الطحان وشاذب بنه هو الخالد **(قوله)** باب سقاية الحاج قال
الفاكهى حدثنا احمد بن محمد حدثنا الحسن بن محمد بن عبيد الله حدثنا ابن جريح عن عطاء سقاية
الحاج زمزم وقال الازرقى كان عبد مناف يعمل الماء في الوابا والقرب الى مكة ويكبسه في حياض
من ادم فضاء الكعبة للحجاج ثم فعله اياه هاشم بعده ثم عبد المطلب فلما فرغ زمزم كان يشتري الزبيب
فندسه في ما فرغهم وبقي الناس قال ابن اسحق لما ولي قصى بن كلاب امر الكعبة كان اليه الحجابة

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يمشي عن الصلاة
عند طلوع الشمس وعند
غروبها وحدثني الحسن
ابن محمد بن ابراهيم قال
حدثنا عبيدة بن جند
قال حدثني عبد العزيز
ابن ربيع قال رايت عبد
الله بن الزبير رضي الله
عنها يطوف بعد الفجر
ويصلي ركعتين قال عبد
العزيز ورايت عبد الله
ابن الزبير يصلي ركعتين
بعد العصر ويحترق عائشة
رضي الله عنها حدثه ان
النبي صلى الله عليه وسلم
لم يدخل بيتها الا صلاها
(باب) المرض بطوف
راكبا **(قوله)** حدثني اسحق
الواسطي قال حدثنا خالد
عن خالد بن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم طاف بالبيت
وهو على بعير فكا في على
الركن اشار اليه بشيء
يهو كبر **(قوله)** حدثنا عبد الله
ابن مسلمة حدثنا مالك
بن محمد بن عبد الرحمن
ابن نوفل عن عروة عن
زينب بنت ام سلمة عن ام
سلمة رضي الله عنها قالت
شكرت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني اشكيت
فقال طوفى من وراء الناس

واسترا كبة فطفت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكاب مسطور **(باب)** والحقاية
سقا الحاج **(قوله)** حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا ابو شميرة حدثنا عبيد الله عن نافع بن ابن عمر رضي الله عنهما قال استأذن العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة لاني من من اجل سقايته فاذن له

والساقية والواو والرفادة وداد السدوة ثم صالح بنوه على ان لعبد مناف اسما يورثه الرفادة والسبه
 للاخوين ثم ذكر نحو ما تقدم وزادهم في الساقية من بعده عبد المطلب ولده العباس وهو يومئذ من
 احدث اخوته سنا ثم قل يدم حتى قام الاسلام وهي يده فآثر رسول الله صلى الله عليه وسلم معه
 في اليوم الى بني العباس وروى القا كهي من طريق الشيعة قال تكلم العباس وعي وشيعة بن عثمان في
 الساقية والحاجة فارتل الله عز وجل احذرت منة الحاج الآتية الى قوله حتى يأتي الله بأمره قال حتى فتح
 مكة ثم من طريق ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان العباس لما مات اراد على ان يأخذ الساقية فقال له طلحة
 اشهد لرايات اباء يقوم عليهم انك ابا طالب لاتزل في ابائه بالاولا بك عرفة قال فكف على عن الساقية
 ومن طريق ابن جريج قال قال العباس يا رسول الله لو جعلت لنا الحاجة والساقية فقال نعم اعطيتكم ما رزق
 ولم اعطكم ما رزقنا الاول ضم اوله وسكون لراءه فتح الزاي والثاني فتح لوله وضم الزاي اعطيتكم
 ما يتقصدكم لا ما تنقصون به الناس وروى الطبراني والقا كهي حديث السائب المخزومي ان كان يقول
 اشربوا من ساقية العباس فانه من السنة ثم ذكر البخاري في الباب حديثين * احدهما حديث ابن عمر
 في الاذن للعباس ان يبيت بمكة ليالي منى وسيأتي الكلام عليه في او اخره من الحج * ثانيهما حديث ابن
 عباس في قصة سر به صلى الله عليه وسلم من شراب الساقية (قوله حدثنا اسحق) هو الواسطي وقد
 مضى هذا الاسناد بينه في اول الباب الذي قبله (قوله فاستقى) اى طلب الشراب والفضل هو ابن
 العباس اخو عبد الله وامه هي ام الفضل لبابة بنت الحارث الحلالية وهي والدة عبد الله ايضا (قوله انهم
 يجعلون ايدهم فيه) في رواية الطبراني من طريق يزيد بن ابي ياد عن عكرمة في هذا الحديث ان
 العباس قال لمان هذا قد مررت افلا استنك من ريو فقال لا ولكن استقي مما يشرب منه الناس (قوله قال
 اسقني) زادوا على بن السكن في روايته فثاوله العباس الدلو (قوله فشرب منه) في رواية يزيد بالمد كورة
 فاقى به فذاقه فقطع ثم دعاهما فكسره قالو طيبه انما كلن لجوشه وكسره بالما ليهون عليه شربه
 وعرف بهذا جنس المطلب شر بهاذن ذلك وقد اخرج مسلم من طريق بكر بن عبد الله المزني قال كنت
 جالسا مع ابن عباس فقال قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطفه اسامة فاستقى فأتناه باناء من نبيذ
 ففربعوني فضله اسامة وقال استم كذا فاستنعا (قوله لولان تظلبوا) ضم اوله على البناء المجهول
 قال الهادوي اى انكم لا ترون في استقى ولا احسان افضل بكم ماتكروهن فظلبوا كذا قال وقال غيره
 معناه لولان تقع لكم الغلبة بان يجب عليكم ذلك بسبب فعل وقيل معناه لولان تظلبكم الولاية عليها حرصا
 على حيازة هذه المكرمة والذي يظهر ان معناه لولان تظلبكم الناس على هذا العمل اذا روي قد علمته
 لرغبتهم في الاقتداء في ظلمكم بالمكارة ففعلت ويؤيد هذا ما اخرج مسلم من حديث جابر ابي النبي صلى
 الله عليه وسلم بن عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال ازعوا بنى عبد المطلب فلولان تظلبكم
 الناس عن سقايتكم لترزع معكم واستدل بهذا على ان ساقية الحاج خاصة بنى العباس واما الرخصة
 في الميت فنها قول العلماء هي اوجه للشافعية اجمعها للاختصاص بهم ولا سقايتهم واستدل به الخطابي
 على ان افضاله للوجوب وفيه نظر وقال ابن زيرة اراد بقوله لولان تظلبوا قصر الساقية عليهم وان
 لا ياتركوا فيها واستدل به على ان الذي ارسله صالح العامة لا يحرم على النبي صلى الله عليه وسلم ولا
 على آله تناوله لان العباس ارسله ساقية زمزم ذلك وقد شرب منها النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ابن المنير في الحاشية يحمل الامر في مثل هذا على انها صفة للنعيم العام تكون لغيره في معنى الهدية
 وللقصير صدقة وفيه انه لا يكره طلب السقي من الغير ولا رد ما عرض على المرء الا كرام اذا عرضته
 مصلحة اولى منه لان رد ما عرض عليه العباس مما يؤتى به من تيسر لمصلحة الراشع التي نهت من
 شربه مما يشرب منه الناس وفيه الترغيب في سقي الماء خصوصا زمزم وفيه توافع النبي صلى الله
 عليه وسلم وحرص من احبابه على الاقتداء به وكراهه التقصير والتكبر لما كولاته والمشر وبات قال ابن

* حدثنا اسحق حدثنا خالد
 عن خالد الحذاء عن
 عكرمة عن ابن عباس
 رضى الله عنهما ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم جاء
 الى الساقية فاستقى فقال
 العباس يا فضل اذهب الى
 امك فأت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم شرابا من
 عندها فقال اسقني قال
 يا رسول الله انهم يجعلون
 ايدهم فيه قال اسقني
 ففرب منه ثم افرزمهم
 وهم يبتون ويسلمون
 فيها فقال اعملوا فانكم على
 عمل صالح ثم قال لولان
 تظلبوا التزمت حتى اضع
 الحبل على هذه سقي عاتقه
 و اشار الى عاتقه

(باب ملجاء في زمرهم)
 وقال عبدان اخبرنا عبد الله
 اخبرنا يونس عن الزهري
 قال انس بن مالك رضي الله
 عنه كان ابو ذر يحدث ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال فرج سقني وانا
 بمكة فقل جبريل عليه
 السلام فخرج صدري ثم
 غسله بماء زمزم ثم جاء
 بطست من ذهب بمثل
 حكمة وابما نافع فرغاني
 صدري ثم اطبقه ثم اخذ
 يدي فخرج بي الى المياه
 الدنيا فقال جبريل لخازن
 السماء قل من هذا
 قال جبريل **(حديثنا محمد)**
 اخبرنا القزاري عن عاصم
 عن الشعبي ان ابن عباس
 رضي الله عنهما حدثه قال
 سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من زمزم فشرّب
 وهو قائم قال عاصم غفقت
 عكرمة ما كان يومئذ الا
 على بعير **(باب طواف)**
 القارن **(حديثنا عبد الله)**
 ابن يوسف اخبرنا مالك عن
 ابن شهاب عن عروة عن
 عائشة رضي الله عنها خرجنا
 مع رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حجة الوداع فألقنا

المنبر في الحاشية وفيه ان الاصل في الاشياء الطهارة لتناوله صلى الله عليه وسلم من الشراب الذي غسّ
 فيه الايدي **(قوله باب ملجاء في زمرهم)** كأنه لم يثبت عنده في فضلها حديث على شرطه صريحا وقد
 وقع في مسلم من حديث أبي ذر أنها اطعمهم طعم زاد الطيبالي من الوجه الذي اخرج منه مسلم وشقا مقيم
 وفي المستدرک من حديث ابن عباس مرفوعا ما من زمزم لمشرب به رجلاه موقوفون الا انه اختف في ارساله
 ووصله وارساله اصح ولما شاهد من حديث جابر وهو اشهر منه اخرجها الشافعي وابن ماجه ورجاله ثقات
 الا عبد الله بن المؤمل المتخفي ذكره القليبي انه تفرد به لكن ورد من رواية غيره عند البيهقي من طريق
 ابراهيم بن طهمان ومن طريق جزء الزيات كلاهما عن أبي الزبير بن سعيده عن جابر ووقع في فوائد
 ابن المقرئ من طريق سويد بن سعيد عن ابن المبارك عن ابن أبي الموالى عن ابن المنكدر عن جابر
 وزعم الدماطي انه على رسم الصحيح وهو كمال من حيث الرجال الا ان سويداوان اخرج له مسلم فانه
 خلط وطعناه وقد شد باستاده والمحموط عن ابن المبارك عن ابن المؤمل وقد جعلت في ذلك جزا والله
 اعلم وسيمت زمرهم لكثرة ما يقال ماء زمزم اى كثير وقيل لاجتماعها مثل عن ابن هشام وقال ابو زيد
 الزمرية من الناس خمسون ويخومهم وعن مجاهد انما سميت زمزم لانها مشتقة من الزمرة والمزمة
 الفزع بالعقب في الارض اخرجها القاسمي بساند صحيح عنه وقيل لمركبها قاله الحاربي وقيل لانها
 زمتم بالمران لثلاثا نخذلنا عنها وشمالا وسأقي قصتها في شأن اسمعيل وهاجر في احاديث الانبياء وقصة خضر
 عبد المطلب لما في ايام الجاهلية ان شاء الله تعالى **(قوله وقال عبدان)** سبأ في احاديث الانبياء اتم
 منه بلفظ وقال ابن عبدان واورده هنا مختصرا وقد وصله الجوزي بتمامه عن الدعولي عن محمد بن الليث
 عن عبدان بطوله وقد تقدم الكلام عليه في اوائل الصلاة والمقصود منه هنا قوله ثم غسله بماء زمزم
(قوله حديثنا محمد) في رواية أبي ذر هو ابن سلام والقزاري هو مروان بن معاوية غلط من قال هو ابو
 اسحق وعاصم هو ابن رليان الاحول قال ابن بطلال وغيره اراد البخاري ان الشراب من ماء زمزم من
 سنن الحج وفي المصنف عن طاوس قال شرب نبيذ الةاية من تمام الحج وعن عطاء لقد ادرته وان
 الرجل ليشرب به قلن شقائه من حلاله وعن ابن جريح عن نافع عن ابن عمر لم يكن شراب من النبيذ في
 الحج فكانوا لم يثبت عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم شرّب منه لانه كان كثيرا لا يباع الا نارا وخصي ان
 ينظر الناس ان ذلك من تمام الحج كما قل عن طاوس **(قوله غفقت عكرمة)** ما كان يومئذ الا على بعير
 عند ابن ماجه من هذا الوجه قال عاصم فذكرت ذلك لعكرمة فغلق بالله ما فعل اى ما شرّب فأما لانه
 كان حيث ذرأ كبا انتهى وقد تقدم ان عند أبي داود من رواية عكرمة عن ابن عباس انه اناخ فصلى
 ركعتين ففعل شر به من زمزم كان بعد ذلك ولعل عكرمة أعما انكره شر به فأما ثبته عنه لكن ثبت عن
 علي عند البخاري انه صلى الله عليه وسلم شرّب طائفا فيجعل على بيان الحوازم **(قوله باب طواف)**
 القارن اى هل يكنى طواف واحدا ولا بد من طوافين اورد في حديث عائشة في حجة الوداع وفيه واما
 الذين جعوا بين الحج والعمرة فأعطوا طوافا واحدا وحديث ابن عمر في حجة عام زل الحجاج بان الزبير
 اورد من وجهين في كل منهما انه جمع بين الحج والعمرة اهل العمرة الا انهم ادخل عليها الحج وطواف لهما
 طوافا واحدا كافي الطريق الاولى وفي الطريق الثانية رأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة طوافه
 الاول وفي هذه الرواية وقع احتمال قد يؤخذ من الرواية الاولى ان المراد بقوله طوافا واحدا اى طواف لكل
 منهما طوافا ثبته الطواف القتي لا آخر والحد من ظاهره ان في القارن لا يجب عليه الا طواف واحد
 كالقرد وقد رواه سعيدين منصور من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر صرح من سياق حديثي الباب
 في الرفع واقتله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لمها طواف واحد سوى
 واحد واعلم الطحاوي بان القارن قد اخطأ فيه وان الصواب انه موقوف على غسل في تحطته بماء واه
 ابو بوبه الليث وموسى بن عقبه وغير واحد عن نافع بن جهمس اى ما في الباب من ان ذلك وقع لابن عمر وانه

قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لانه روى هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم اه وهو
تعليل مردود فصار روى صدوق وليس مارواه مخالفا لمارواه غيره فلاما تم من ان يكون الحديث عند
نافع على الوجهين واحتج الخفية بما روى عن علي انه جمع بين الحج والعمرة طواف لهما طوافين وسعى
لهما سعيين ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل وطرفه عن علي عند عبد الرزاق
والدارقطني وغيرهما ضعيفة وكذا اخرج من حديث ابن مسعود باسناد ضعيف نحوه واخرج من حديث
ابن عمر نحوه وفيه الحسن بن عمارة وهو مترولا والخروج في الصبحين وفي السن عنه من طرق
كثيرة الا كثرة طواف واحد وقال البيهقي ان ثبت الرواية انما طواف طوافين فيحفل على طواف القدوم
وطواف الافاضة واما السعي مرتين فلم يثبت وقال ابن خزم لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن
احد من صحابه في ذلك شيء اسلا (قلت) لكن روى الطحاوي وغيره مرفوعا (١) عن علي وابن
مسعود ذلك باسناد لا بأس بها اذا اجتمع ولما روي في الباب اسع من حديث ابن عمر وعائشة المذكورين
في هذا الباب وقد اجاب الطحاوي عن حديث ابن عمر بانما اختلف عليه في كيفية احرام النبي صلى الله
عليه وسلم وان الذي يظهر من مجموع الروايات عنه انه صلى الله عليه وسلم احرم اول ابجعة ثم فسخها
فصبرها عمرة ثم جمع الى الحج كذا قال الطحاوي مع حزمه قبل ذلك بأنه صلى الله عليه وسلم كان فارنا
وهو ان ذلك كما قال لا يكون قول ابن عمر هكذا اقل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى احرم من كان
فارنا ان يقتصر على طواف واحد وحديث ابن عمر المذكور ناطق بأنه صلى الله عليه وسلم كان فارنا
مع قوله فيه تمنع رسول الله صلى الله عليه وسلم وصف فعل القران حيث قال بانما فعل بالعمرة ثم اهل بالحج
وهذان من صورته وان غاية انهما متعلا لان الاحرام عنده بالعمرة في شهر الحج كيف كان يسمى تتعائم
اجاب عن حديث عائشة بأنها ارادت بها ولها واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة فاعطوا طوافهما طوافا
واحدا يعني الذين تتعوا بالعمرة الى الحج لان حجهم كانت مكبة والجهة المكبة لاطاف لها الا بعدعرفة قال
والمراد بقوله جامعوا بين الحج والعمرة جمع منته لاجمع قران انتهى وانى لكثير التعجب منه في هذا
الموضع كيف ساغ له هذا التاويل وحديث عائشة مفصل للحالين فانما صرح بتفعل من تمنع ثم من قرن
حيث قالت طواف الذين اهلوا بالعمرة ثم طوافوا فاخر بعد ان رجعوا من منى فهو لا ما اهل الجمع ثم قالت
واما الذين جمعوا الخ فهو لا اهل القران وهذا من منى ان يحتاج الى ايضاح والله المصلح تعالى وقد روى مسلم
من طريق ابن الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا صحابه بين
الصفا والمروة الا طوافا واحدا ومن طريق طاوس عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما سئل
طوافك لحمل وعمرتك وهذا صريح في الاجزاء وان كان العلماء اختلفوا فيها كانت عائشة محومة به قال
عبد الرزاق عن سفيان الثوري عن سبله بن كهيل قال حلف طاوس ما طاف احد من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجه وعمرته الا طوافا واحدا وهذا اسناد صحيح وفيه بيان ضعف ما روى عن
علي وابن مسعود من ذلك وقد روى آل بيت علي عنه مثل الجماعة قال جعفر بن محمد الصادق عن ابيه
انه كان يحفظه عن علي للقران طواف واحد بخلاف ما يقول اهل العراق ويماض ضعف ما روى عن علي
من ذلك ان امثل طريقة عنه رواية عبد الرحمن بن اذينة عنه وقد ذكر فيها انه تمنع على من ابتدا
الا لعل بالحج ان يدخل عليه العمرة وان القران بطواف طوافين وسعيين والذين اخبروا بحديثه
لا يقولون بامتناع ادخال العمرة على الحج فان كانت الطريق صحيحة عندهم لمزم العمل بما دللت
عليه والا فلا حجة فيها وقال ابن المنذر اخبرني ابو ايوب (٢) من طريق الترمذي بانما اجبا للحج
والعمرة سقرا واحدا واحراما واحدا وتلييه واحدة فكذلك يجزى عنهما طواف واحد وسعى واحد
لانهما اتفاق ذلك سائر العبادات وفي هذا القياس ما بحث كثيرة لا يطيل بها واحتج غيره بقوله
صلى الله عليه وسلم دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة وهو صحيح كما لطف فدل على انها لا تحتاج بعد

بعمرة ثم قال من كان معه
هدى فاهل بالحج والعمرة
ثم لا يجل حتى يجل منهما
قد تمت مكة وانا حاضر
فلما قضينا اجازا رسلنا مع
عبد الرحمن الى التعميم
فاعتمرت فقال صلى الله عليه
وسلم هذه مكان عمرتك طواف
الذين اهلوا بالعمرة ثم حلوا
ثم طافوا طوافا آخر بعد ان
رجعوا من منى واما الذين
جمعوا بين الحج والعمرة
طافوا طوافا واحدا
وحدثنا يعقوب بن ابراهيم
حدثنا ابن عليه عن ايوب
عن نافع بن ابن عمر رضى
الله عنهما دخل ابنه عبد
الله بن عبد الله ونظيره في
الدار

- (١) قوله مرفوعا في نسخة
موقوف
(٢) قوله ابو ايوب في نسخة
ابو ثور ويحدر

قال اى لا آمن ان يكون العالم من الناس قال فيصدوك عن البيت فلو اوقت قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال كفار فربش
 يثمه وبين البيت فان جيل بني و منه افضل كفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم قال يا شهدكم فى
 قد اوجبت مع عمرى بها قال ثم قدم طواف طواهاوا واحدا حديثا قتيبة حدثنا الليث عن نافع ابن عمر رضى الله عنهما اراد الحج ولم
 نزل الحاج باين اى بر فضيل همان الناس كائن بينهم وقال و انما يخاف ان يصدوك قال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذن اسنع كما
 صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣٣٢ اى شهدكم فى قد اوجبت عمره ثم خرج حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ماشان الحج والعمرة

الا واحد اشهدكم اى قد اوجبت جماع عمرى واحدى هديا شراء بقديد ولم يزد على ذلك فلم يحرول يحل من شئ حرم منه ولم يخلق ولم يفسر حتى كان يوم النحر فحر وخلق وراى ان قد قضى طواف الحج والعمرة طوافه الاول وقال ابن عمر كذلك فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الطواف على وضوء حدثنا احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن محمد بن عبد الرحمن ابن نوفل القرشي ان سأل هريرة بن ابي هريرة فقال قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فابخرتني عائشة رضى الله عنها ان اول شئ بداه حين قدم انه توضأ ثم طاف بالبيت ثم لم تكن حمرة ثم حج ابو بكر رضى الله عنه فكان اول شئ بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن حمرة ثم عمر رضى الله عنه مثل ذلك ثم حج

ان دخلت فيه الى عمل آخر غير عمله والحق ان المتبع في ذلك السنة الصحيحة وهى مستغنية عن غيرها وقد تقدم الكلام على بقية حديث عائشة وسياى الكلام على حديث ابن عمر في ابواب الحصران شاء الله تعالى وبقية هذا على اختلاف الروايع فيه (قوله لا آمن) كذا لاكثر بالمدقوق الميم الخفيفة اى اخاف والمستعمل لا ايمان ساسا كة بين الحمزة والميم فقتل انما امالة وقيل لانه جمعة وهى عندهم بكسر الحمزة (قوله فان جيل) كذا لاكثر ولكن سبى وان حل بضم الباء وقبح المهمل واللام ساكنة وقوله في الطريق الثانية طوافه الاول اى الذى طافه يوم النحر للاضفة وقوم بعضهم انه اراد طواف القدوم فحمله على السعى وقال ابن عبد البر فيه حجة ملك في قوله ان طوافه القدوم اذا وصل بالسي يحجز عن طواف الافاضة لمن تركها حال اوانسيه حتى يرجع الى بلده وعليه الهدى قال ولا اعلم احدا قال به غيره وغير اصحابه وتصحب بانهم حل قوله طوافه الاول على طواف القدوم فانه اجزا عن طواف الافاضة كان ذلك دالا على الاجزاء مطلقا ولو تعدد لا بعيد الجمل والنسيان لا اذا جلتا قوله طوافه الاول على طواف الافاضة يوم النحر او على السعى ويؤيد التاويل الثاني حديث جابر عند مسلم لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طواهاوا حد طوافه الاول وهو محمول على ما حل عليه حديث ابن عمر المذكور والله اعلم (قتيبة) وقع هنا عقب الطريق الثانية لحديث ابن عمر المذكور في نسخة الصغافى تعليقه السند المذكور لبعض الرواة ولفظه قال ابواسحق حدثنا قتيبة ومحمد بن ربح قال حدثنا الليث مثله وابواسحق عدا ان كان هو المستعمل قد سقط يثمه وبين قتيبة وابن ربح رجل وان كان غيره فيحتمل ان يكون ابراهيم بن معقل النسبي الراوى عن البخارى والله اعلم (قوله باب الطواف على وضوء) او ردفه حديث عائشة ان اول شئ بدا به النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم انه توضأ ثم طاف الحديث بطوله وليس فيه دلالة على الاشتراط الا اذا انضم اليه قوله صلى الله عليه وسلم خذوني مناسككم وباشراط الوضوء الطواف قال الجمهور وخالف فيه بعض الكوفيين ومن لجه عليهم قوله صلى الله عليه وسلم لعائشة لما حضرت غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تطهري وسياى بيان الدلالة منه بعد بيان (قوله ما كانوا يبدون شئ حين يضعون اقدامهم من الطواف بالبيت) قال ابن بطال لا بد من زيادة لفظ اول بعد لفظ اقدامهم واجاب الكرماني بان معناه ما كانوا يبدون شئ آخر حين يضعون اقدامهم في المسجد لاجل الطواف انتهى وحاصله انه لم يتعين حذف لفظ اول بل يجوز ان يكون الحذف في موضع آخر لكن الاول اولى لان الثاني يحتاج الى جعل من معنى من اجل وهو قليل وايضا فلفظ اول قد ثبت في بعض الروايات وثبت اضافى مكان آخر من الحديث نفسه ووقع في رواية الكشميني حتى يضعوا بديل حين يضعون وتوجيه واضع (قوله ثم اهما لا التحلان) اى سواء كان احرامهما بالهلب وحده او بالقران خلا فطن قال ابن عمر مفردا فطاف حل بذك كاتهم عن ابن عباس وقوله اى يعنى اسماء بنت ابي بكر وخالتها هي عائشة وقد تقدم الكلام على فوائد هذا الحديث في باب من طاف اذا قدم

عنان رضى الله عنه فراه اول شئ بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن حمرة ثم معا وبوعبد الله بن عمر ثم حجبت مع ابن الزبير تية فكان اول شئ بدا به الطواف بالبيت ثم لم تكن حمرة ثم ايتا المهاجرين والاصحاب فخلعون ذلك ثم لم تكن حمرة ثم اخرج من رايه فعل ذلك ابن عمر لم يتقصها حمرة وهذا ابن عمر عندهم قلابا لونه ولا احد من مضي ما كانوا يبدون شئ حين يضعون اقدامهم من الطواف بالبيت ثم لا يخلون وقد راى اى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شئ اول من البيت تطوفان به ثم اهما لا التحلان وقد اخبرني اى انها اهلت هى واختها والى بير وقلان وقلان بصره طها مسحوا الركن كلوا

في تبيينه قال الداودي ما ذكر من مع عثمان هو من كلام عروة وما قبله من كلام عائشة وقال ابو عبد الله
 منتهى حديث عائشة عند قوله لم تكن عمرة ومن قوله لم يحج ابا بكر الخ من كلام عروة واما انتهى فلي هذا
 يكون بعض هذا منقطع لان عروة لم يدرك ابا بكر ولا عمر نعم ادرك عثمان وعلي قول الداودي يكون
 الجميع متصلا وهو الاظهر **قوله** باب وجوب الصفا والمروءة وجعل من شعائر الله اي وجوب السعي
 بينهما مستفاد من كونهما جلا من شعائر الله قاله ابن المنبر في الحاشية وتعمام هذا لاهل اللغة في تفسير
 الشعائر قال الازهرى الشعائر المقتلة التي تدب الله اليها او امر بالقيام عليها وقال الجوهرى الشعائر
 اعمال الحج وكل ما جعل عليا للطاعة لله ويمكن ان يكون الوجوب مستفادا من قول عائشة فاما الله
 امره ولا عمرته لم يطف بين الصفا والمروءة وهو في بعض طرق حديثه المذكور في هذا الباب عند مسلم
 واحتج ابن المنبر للوجوب بحديث صفة بنت شيبه عن جيبه بنت ابي تجراء بكسر التاء وسكون الجيم
 بعدها رآهم القساكنة ثم هاهو هي احدى نساء بني عبد الدار قالت دخلت مع نسوة من قريش دار آل
 ابي حسين فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسي وان مئزره ليدور من شدة السعي وسمعت يقول
 اسعوا فان الله كتب عليكم السعي اخرجه الشافعي واصله وغيرهما وفي اسناد هذا الحديث عبد الله
 ابن المؤمل وفيه ضعف ومن ثم قال ابن المنذر ان ثبت فهو حجة في الوجوب (قلت) له طريق اخرى في
 صحيح ابن خزيمة مختصرة وعند الطبراني عن ابن عباس كالا لى واذا انضمت الى الاولى قويت واختلف
 على صفة بنت شيبه في اسم الصحابة التي اخبرته به ويجوز ان تكون اخذته عن جماعة قد وقع عند
 الدارقطني عنها اخبرني نسوة من بني عبد الدار فلا يضره الاختلاف والعمدة في الوجوب قوله صلى الله
 عليه وسلم خذوا عني مناسككم واستدل بعضهم بحديث موسى في اهلاله وقد تقدم في ابواب المواقيت
 وفيه طيف باليت وبين الصفا والمروءة واختلف اهل العلم في هذا فاجله هو قالا هو ركن لا يتم الحج بدونه
 وعن ابي خنيفة واجب يحجب بالهم وبه قال الثوري في الناسي لافي المامد وبه قال عطاء وعنه انه
 سنة لا يجب تركه وبه قال انس فيما عهده ابن المنذر واختلف عن احمد كنه الاقوال الثلاثة وعند
 الخنيفة تفصيل فيما اذترك بعض السعي كما هو عندهم في الطواف باليت واغرب ابن العربي في غنى
 الاجماع على ان السعي ركن في العمرة واما الاختلاف في الحج واغرب الطحاوي فقال في كلامه
 على المشعر الحرام قد ذكر الله اشياء في الحج لم يرد ذكرها فيها في قول احمد من الامن من ذلك قوله
 ان الصفا والمروءة من شعائر الله الامة وكل اجمع على انه لو حج ولم يطفو فبهما ان حججه قد تم وعليه دم
 وقدا طنبا به المنبر في الرد عليه في حاشيته على ابن بطال **قوله** فوالله ما على احد جناح ان لا يطفو بالصفا
 والمروءة الخ (الجواب) بمصلحة ان عروة محتج بالاباحة باقتصار الامة على دفع الجناح فلا كان واجبلا كسفي
 بذلك لان دفع الامة علامة المباح وزداد المستحب بانبت الاجرو وزداد الوجوب عليهما عقاب التارك
 ومحصل جواب عائشة ان الامة ساكنة عن الوجوب وعدمه مصرحة برفع الامة عن القاعل واما
 المباح فيحتاج الى دفع الامة عن التارك والحكمة في التعبير بذلك مطابقة جواب السائلين لانهم قوهوا
 من كونهم كانوا يضعون ذلك في الجاهلية انه لا يستمر في الاسلام فخرج الجواب مطابقة السؤال واما
 الوجوب فيستفاد من دليل آخر ولا يحتاج ان يكون الفعل واجبا ويعتقد انسان امتناع ايقاعه على
 صفة مخصوصة فيقال له لا جناح عليك في ذلك ولا يستلزم ذلك في الوجوب ولا يلزم من نفي الامة عن
 القاعل نفي الامة عن التارك فهو كل المراد مطلق الاباحة لنفي الامة عن التارك وقد وقع بعض الشواذ
 باللفظ الذي قالت عائشة انها لو كانت للاباحة لكانت كذلك حكاه الطبري وابن ابي داود في المصاحف
 وابن المنذر وغيرهم عن ابي بن كعب وابن مسعود وابن عباس واجاب الطبري بأنها محمولة على القراءة
 المشهورة ولا زائدة وكذا قال الطحاوي وقال غيره لا حجة في الشواذ اذا خالف المشهور وقال الطحاوي
 ايضا لا حجة لمن قال ان السعي مستحب بقوله فن طلع خيرا لانه راجع الى اصل الحج والعمرة لا الى

باب وجوب الصفا
 والمروءة وجعل من شعائر
 الله **قوله** حدتنا ابو اليمان
 اخبرنا شبيب عن الزهري
 قال عروة سالت عائشة
 رضي الله عنها قلت لها
 اريت قول الله تعالى ان
 الصفا والمروءة من شعائر
 الله في حج البيت او اعتمر
 فلا جناح عليهما ان يطفوا
 بهما فوالله ما على احد
 جناح ان لا يطفو بالصفا
 والمروءة قالت بس ما قلت
 يا ابن اخي ان هذه لو كانت
 كالتيمار عليه كانت لا جناح
 عليه ان لا يطفو بهما
 ولكنها انزلت في الانصار
 كما توجب ان يسلموا

خصوص السى لاجماع المسلمين على ان التلوع بالسي امير الحاج والمعتمرة غير مشروع والله اعلم **(قوله)**
 يهلون اى يحجون **(قوله ثلثة)** يفتح الميم والتون الحقيقية منهم كان فى الجاهلية وقال ابن الكلبي
 كانت صخرة تصهاجر وبن لحن لذل ول كانوا يعبدونها والطاغية صفة لها اسلامية **(قوله بالمثل)**
 يضم اوله وفتح المعجمة ولا ميم الاولى مفتوحة متقلبة هي التبة المشرفة على قديذر ادسفيان عن الزهرى
 بالمثل من قديد اخرجه مسلم واصله المصنف كسأفى بنى قصير النجم وله فى قصير البقرة من طريق
 مالك عن هشام بن عروة عن ابيه قال قلت لانسفة رواتنا ومثحدث السن فذ والحديث وفيه كانوا
 يهلون لثلاثة وكانت مناة حذو قديد اى مقابله وقديد بحاف مصفر قرية جامعة بين مكة والمدينة كثيرة
 المياه قاله ابو عبيد الكبرى **(قوله)** فكان من اهل يتخرج ان بطوف بين الصفا والمروة) وقوله بعد
 ذلك (انا كنا نتخرج ان بطوف بين الصفا والمروة) ظاهره انهم كانوا فى الجاهلية لا يطوفون بين الصفا
 والمروة ويقتصر ون على الطواف بعنة فسالوا عن حكم الاسلام فى ذلك ويصرح بذلك رواية سفيان
 المذكورة بلفظ انما كان من اهل بعنة الطاغية التى بالمثل لا يطوفون بين الصفا والمروة وفى رواية
 معمر عن الزهرى انا كنا لا تطوف بين الصفا والمروة قط لثلاثة اخرجه البخارى تعليقا واصله احد
 وغيره وفى رواية بنس عن الزهرى عند مسلم ان الانصار كانوا قبل ان يسلوهم وغان يهلون لثلاثة
 فتخرجوا ان بطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة فى آباءهم من اهل لثلاثة لم يطف بين الصفا والمروة
 فطرق الزهرى متفقه وقد اختلف فيه على هشام بن عروة عن ابيه فر واما مالك عنه بنحو رواية شعيب
 عن الزهرى ورواه ابو اسامة عنه بلفظ انما ائتمل الله هذا فى اناس من الانصار كانوا اذا اهلوا لثلاثة فى
 الجاهلية فلابل لهم ان يطوفوا بين الصفا والمروة اخرجه مسلم وظاهره وافق رواية الزهرى وبذلك
 جزم محمد بن اسحق فيار واه القاهسى من طريق عثمان بن ساج عنه ان عمر وبن لحن تصب مناة على
 ساحل البحر مما لى قديد فكانت الازد غسان يحجونها ويعظمونها اذا طافوا بالبيت واذا ضامن عرفات
 وفرغوا من منى اتوا مناة فاهلوا لها فتن اهل طاف بين الصفا والمروة وقال و كانت مناة للاوس
 والخزرج والازد من غسان ومن دان بينهم من اهل يرب فلهذا وافق رواية الزهرى واخرج مسلم
 من طريق ابي معاوية عن هشام هذا الحديث خالف جميع ما تقدم وقلقه انما كان ذلك لان الانصار
 كانوا يهلون فى الجاهلية لصنمين على شط البحر فقال لهما اسافونا لثلاثة فيطوفون بين الصفا والمروة ثم
 يحلون فلما جاء الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما الذى كانوا يصنعون فى الجاهلية فهذه الرواية تقتضى
 ان يخرجهم انما كان لثلاثة لثلاثة فى الاسلام شيئا كانوا يفعلونه فى الجاهلية لان الاسلام اطل افعال الجاهلية
 الا ما دلت فيه الشارع غشوا ان يكون ذلك من امر الجاهلية الذى اطله الشارع فهذه الرواية
 توجيهها ظاهر بخلاف رواية ابي اسامة فانها تقتضى ان يتخرج عن الطواف بين الصفا والمروة ولكونهم
 كانوا يفعلونه فى الجاهلية ولا يلزم من تركهم فعل شي فى الجاهلية ان يتخرجوا من فعله فى الاسلام
 ولولا الزيادة التى فى طريق بنس حيث قال وكانت سنة فى آباءهم الخ لكان الجمع بين الروايتين ممكنا بان
 تقول وقع فى رواية الزهرى حذف تقدير ما منهم كانوا يهلون فى الجاهلية لثلاثة ثم يطوفون بين الصفا والمروة
 فكان من اهل اى بعد ذلك فى الاسلام يتخرج ان يطوف بين الصفا والمروة ولثلاثة ضامى فعل الجاهلية
 ويمكن ايضا ان يكون فى رواية ابي اسامة حذف تقديره كانوا اذا اهلوا اهل لثلاثة فى الجاهلية فاه الاسلام
 قلنوا انما يطل ذلك فلا يحل لهم ويبين ذلك رواية ابي معاوية المذكورة حيث قال فيها فلما جاء
 الاسلام كرهوا ان يطوفوا بينهما الذى كانوا يصنعون فى الجاهلية الا انهم وقع فيها وهم غير مذنب عليه
 عياض فقال قوله لصنمين على شط البحر وهم فاهلها كما ناط على شط البحر وانما كنا نهل الصفا
 والمروة انما كانت مناة مما لى جهة البحر انتهى وسقط من روايته ايضا اهلاهم لثلاثة فكانهم كانوا
 يهلون لثلاثة فيبدون بها ثم يطوفون بين الصفا والمروة لاجل اسافونا لثلاثة فنم تتخرجوا من الطواف بينهما

يهلون لثلاثة الطاغية التى
 كانوا يعبدونها بالمثل
 فكان من اهل يتخرج
 ان يطوف بين الصفا
 والمروة فلما سلموا سألوا
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن ذلك قالوا يا رسول
 الله انما كنا نتخرج ان
 بطوف بين الصفا والمروة
 فانزل الله تعالى ان الصفا
 والمروة من شعائر الله الا
 قالت عائشة رضى الله عنها
 وقد سن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الطواف بينهما
 فليس لاحد ان يترك الطواف
 بينهما

في الاسلام ويؤيد هذا كراه حديث انس المد كور في الباب الذي بعده بلفظ ا كتم تكرون السي بين
 الصفا والمروة يقال نعم لانها كانت من شعار الجاهلية وروى النسائي باسناد قوي عن زيد بن حارثة قال
 كان على الصفا والمروة صنان من نحاس ذال لهما اساف وثالثة كان المشركون اذا طافوا تحسبوا بها
 الحديث وروى الطبراني وابن ابي حاتم في التفسير باسناد حسن من حديث ابن عباس قال قالت الانصار
 ان السي بين الصفا والمروة من امر الجاهلية فآثر الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الآية
 وروى القا كهي واسماعيل القاضي في الاحكام باسناد صحيح عن الشعبي قال كان صفا الصفا قدي اساف
 ووثني بالمروية بدعي ثالثة فكان اهل الجاهلية يسمون بينهما فلما جاء الاسلام يرى سحاروا وانما كان ذلك
 يصنع اهل الجاهلية من اجل اوتاهم فاسموا عن السي بينهما قال فآثر الله تعالى ان الصفا والمروة
 من شعائر الله الآية وذكر الواحد في اسابه عن ابن عباس نحو هذا وزاد فيه زعم اهل الكتاب انهما
 زينا في الكعبة فسحا جحر بن فوضا على الصفا والمروة ولقيت بهما فلما طالت المدة لعبد الوهاب بن نحو
 وروى القا كهي باسناد صحيح الى ابي مجلز نحو في كتاب مكة لتسمر بن شبة باسناد قوي عن مجاهد في
 هذه الآية قال قالت الانصار ان السي بين هذين الحجرين من امر الجاهلية فنزلت من طريق الكلي
 قال كان الناس اول ما اسلموا كرهوا الطواف بينهما لانه كان على كل واحد منهما صنعة فنزلت فهذا كله
 يوضح قوة رواية في معار يفرضدها على ر وابتغى فيه ويحتمل ان يكون الاصناف في الجاهلية كانوا
 فر يقين منهم من كان يطوف بينهما على ما اقتضته رواية في معار و ومنهم من كان لا يرف بها على
 ما اقتضته رواية الزهري واشتر كالفر يقان في الاسلام على التوقف عن الطواف بينهما لكونه كان عندهم
 جيعا من افعال الجاهلية فيجمع بين الرويتين بهذا وقد اشار الى نحوه الجمع البيهقي والله اعلم **فتبينه**
 قول عائشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بين الصفا والمروة اى فرضه بالسنة وليس مرادها
 نفي فرضيتها ويؤيده قول البيهقي الله سبحانه احدثكم ولا عزمته ما لم يطف بينهما **فقره** ثم اخبرنا ابو بكر بن عبد
 الرحمن القائل هو الزهري ووقع في رواية يسميان عن الزهري عند مسلم قال الزهري فذكر ذلك
 لابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن شمام فاعجبه ذلك **فقره** ان هذا العلم كذا لا كذا ترى ان هذا
 هو العالم المتبين وللكشميرين ان هذا السلم بفتح اللام وهو المؤ كذو بالتثنية عن ابي النضر **فقره** ان
 الناس الامن ذكرت عائشة انما ساغ له هذا الاستئناس من الرجال الذين انصرفوا واطلقوا ذلك لبيان
 الخبر عنده من رواية الزهري له عن عروة عنها ومحصل ما نثر به ابو بكر بن عبد الرحمن ان المانع لهم
 من التطوف بينهما انهم كانوا يطوفون بالبيت بين الصفا والمروة في الجاهلية فلما نزل الله الطواف بالبيت
 ولم يذ كر الطواف بينهما فلو ارفع ذلك الحكم فساوا له في عليهم من سراج فلو اذ لك بناء على ما نثروه
 من ان الطوف بينهما من فعل الجاهلية ووقع في رواية يسميان المذكورة انما كان من لا يطوف بينهما
 من العرب يقولون ان طوافنا بين هذين الحجرين من امر الجاهلية وهو يؤيد مشر حناه اولا **فقره** فاسمع
 هذا الآية بترت في القرين كذا في معظم الروايات بابيات الحمزة وضم العين بصيغة المضارعة
 للمتكلم وضبطه الله ما طي في نسخة بالوصل وسكون العين بصيغة الامر والاو لا صوب فقد وقع في
 رواية يسميان المذكورة فأرأها زلت وهو ضم الحمزة اى اخذها وحاصله ان سبب نزول الآية على هذا
 الاسلوب كان لردي القرين الذين يخرجوا ان طوفوا بينهما لكونه عندهم من افعال الجاهلية
 والذين امتنعوا من الطواف بينهما لكونهم لم يذ كرا **فقره** حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت
 يعني تأخر نزول آية البقرة في الصفا والمروة عن آية الحج وهي قوله تعالى وليطوفوا بالبيت العتيق ووقع
 في رواية المستمل وغيره حتى ذكر بعد ذلك ما ذكر الطواف بالبيت وفي توجيهه عسر وكان قوله الطواف
 بالبيت بدل من قوله ما ذكر بقدر الاول انما امتنعوا من السي بين الصفا والمروة لان قوله وليطوفوا
 بالبيت العتيق دل على الطواف بالبيت ولا ذ كر الصفا والمروة فيه حتى نزل ان الصفا والمروة من شعائر

ثم اخبرنا ابا بكر بن
 عبد الرحمن فقال ان هذا
 العلم ما كنت سمعته ولقد
 سمعت رجلا من اهل العلم
 يذ كر ان الناس الامن
 ذكرت عائشة بمن كان يهل
 بمنة كانوا يطوفون كلهم
 بالصفا والمروة فلما ذ كر الله
 تعالى الطواف بالبيت ولم
 يذ كر الصفا والمروة في القرآن
 قالوا يا رسول الله كنا نطوف
 الصفا والمروة وان الله نازل
 الطواف بالبيت فلم يذ كر
 الصفا فلعلنا من سراج
 ان تطوف بالصفا والمروة
 فآثر الله تعالى ان الصفا
 والمروة من شعائر الله الآية
 قال ابو بكر فاسمع هذه
 الآية نزلت في القرين
 كلهم في الذين كانوا
 يخرجون ان يطوفوا في
 الجاهلية بالصفا والمروة
 والذين يطوفون ثم يخرجوا
 ان يطوفوا بها في الاسلام
 من اجل ان الله تعالى امر
 بالطواف بالبيت ولم يذ كر
 الصفا حتى ذكر ذلك بعد
 ما ذكر الطواف بالبيت

(باب ما جاء في السبي بين الصفا والمروة) قال ابن عمر رضي الله عنهما السبي من دار بني عباد إلى زقاق بني أبي حسين * حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد بن يونس عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف الطواف الأول سب ثلاثاً ومشي أرباعاً وكان يسي بطن المسبل إذا طاف بين الصفا والمروة فقلت لنافع كان عبد الله عشي إذا بلغ الركن الجاني قال لا إلا أن

٣٢٦

الله بعد نزول ولطوف بالبيت وأما الثاني فيجوز أن تكون ماصدرة أي بعد ذلك الطواف بالبيت الطواف بين الصفا والمروة والله أعلم **(قوله)** باب ما جاء في السبي بين الصفا والمروة (قوله وقال ابن عمر) وصله الفاكه من طريق ابن جرير مجتهد نافع قال زلزل ابن عمر من الصفا حتى إذا حاذى باب بني عباد سعى حتى إذا انتهى إلى الزقاق الذي يسلك بين دار بني أبي حسين ودار بنت قرظة ومن طريق عبيد الله بن أبي زيد قال راي ابن عمر يسي من مجلس أبي عباد إلى زقاق ابن أبي حسين قال سفيان هو بين هذين العلمين وروى ابن أبي شيبة من طريق عثمان بن الأسود عن مجاهد وعطاء قال رأيت أبا سعيدان من خوذة بني عباد إلى زقاق بني أبي حسين قال قلت لجاهد فقال هذا بطن المسبل الأول اه والعلنان اللذان أشار إليهما معروفاً إلى الآن وروى ابن خزيمة والفاكه من طريق أبي القليل قال سألت ابن عباس عن السبي فقال لما بعث الله جبريل إلى إبراهيم لم به بالمنازل عرض له الشيطان بين الصفا والمروة فأمر الله أن يجبر الوادي قال ابن عباس فكانت سنة وسأيت في أحاديث الأنبياء ما ابتدأ ذلك كل من هاجر وروى الفاكه بإسناد حسن عن ابن عباس قال هذا ما أولر تركموه أم اسمعيل وسأيت حديثه في أن خال السبي في سب فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثم أورد المصنف في الباب أربعة أحاديث * أولها حديث ابن عمر **(قوله)** حدثنا محمد بن عبيد زاد أبو ذر في روايته هراين أبي عامر ولغيره محمد بن عبيد بن ميمون وهو الصواب وبهزم ابن أبي عمير وحمل حاتما اسم جده أن كانت روايته أبي ذر فيه مضبوطة وقد ذكر أبو علي الجبائي أنه رأى بعض أبي محمد الأسدي في نسخة حدثنا محمد بن عبيد بن حاتم **(قوله)** كان إذا طاف (٣) الطواف الأول أي طواف القدوم **(قوله)** خب) بفتح المعجمة وتشديد الواو المتحدة وقد تقدم في باب من طاف إذا قدم مكة **(قوله)** وكان يسي بطن المسبل أي المكان الذي يجتمع فيه السبل وقوله بطن منصوب على الطرف وهذا مرفوع عن ابن عمر وكان المصنف يدا بالوقوف عنه في الترجمة لكونه مفسراً الحداسي والمراد به شدة المشي وإن كان جميع ذلك يسي سعيًا **(قوله)** قلت لنافع) القائل عبيد الله بن عمر المذكور وقد تقدم الكلام على ما يتعلق بالاستلام قبل أبواب * الثاني حديث ابن عمر إضافي طواف النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت بين الصفا والمروة وأورد من وجهين وقد تقدم في باب صلى النبي صلى الله عليه وسلم لسبع ركعتين قال شيخنا ابن الملقن هنا قال صاحب المحيط من الخنفه لو بدأ بالمروة ونخم بالصفا عاشر طوافاً الباء واجبة ولاصل لما قال الكرماني أن الترتيب ليس بشرط ولكن تركه مكره وتكرر السنة فيستحب إعادة الشوط (قلت) الكرماني المذكور عالم من الخنفية وليس هو شمس الدين شارح البخاري وإنما نهت على ذلك لئلا يوهم أن شيخنا وقف على شرحه وقلت منه فإن هذا الكلام ما هو في شرح شمس الدين وشافعي المذهب يرى الترتيب شرطاً في صحة السبي * الثالث حديث أنس في زول قوله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله وقد تقدم الكلام عليه في الباب الذي قبله * الرابع حديث ابن عباس أن محاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت بين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته والمراد بالسبي هنا شدة المشي وقد تقدم القول فيه في باب بدء الرمل **(قوله)** زاد المجدي (الخ) أي إذا تصرع بالتحديث من عمر وسفيان ومن عطاء المعمر وهكذا

ابن عبد الله الحد تاسفيان ابن عمرو بن دينار قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن رجل طاف بالبيت في عمرة ولم يطف بين الصفا والمروة آیاي امراته قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم طواف بالبيت سبعا على خلف المقام ركعتين وطواف بين الصفا والمروة سبعا لند كان لكم في رسول الله أسوة حسنة وسألت أبا بكر بن عبد الله رضي الله عنهما فقال لا يقر بها حتى يطف بين الصفا والمروة * حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جرير قال أخبرني عمرو بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة طواف بالبيت صلى ركعتين ثم سعى بين الصفا والمروة ثم تلا لند كان لكم في رسول الله أسوة حسنة * حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم قال قلت لانس بن مالك رضي الله عنه أكنتم تذكرون

روناه

السبي بين الصفا والمروة قال لم لاناها كنتم من شعائر الجاهلية حتى أنزل الله إن الصفا

والمروة من شعائر الله فحج البيت واعتبر فلا جناح عليه أن يطفو بها أحد تاعلى بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أن محاسن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت بين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته هزاد

(٢) قوله كان إذا طاف هكذا بنسخ الشرح بإيدنا الذي في المتن بإيدنا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا طاف اه

الجدي حدثنا سفيان حدثنا عمر وقال سمعت عطاء عن ابن عباس مثله **باب قضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى**
على غير وضوء بين الصفا والمروة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها
انها قالت قدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قالت خشوت ذلك ايل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قضى كما
يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهري حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب ح وقال بن خليفة حدثنا عبد الوهاب حدثنا
حيب المعلم عن عطاء عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال اهل البيت صلى الله عليه وسلم هو واجب بالجم واليس مع احد
منهم هدى غير النبي صلى
الله عليه وسلم وطلحة
وقدم على من الجن ومعه
هدى فقال اهبطت بما اهل
به النبي صلى الله عليه وسلم
فأمر النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابه ان يجعلوها
عمره ويطوفوا ثم يقصروا
ويجعلوا الامن كان معه
المهدي فقالوا تطلق
الى منى وذ كراحدثنا
يخطر منافع ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فقال
لو استقبلت من امرى
ما استدرت بها هدى
ولولا ان منى المهدي لأحقت
وحاضت عائشة رضى الله
عنها فبكت المناسك كلها
غير انهم طف بالبيت
فلما طهرت طافت بالبيت
فقال يا رسول الله تطلقون
بجيرة ومعرفة وتطلق
بصح فأمر عبد الرحمن بن
ابى بكر ان يخرج معهما
الى التيمم فاعتمرت بعد
الحج حدثنا مؤمل بن
هشام حدثنا سميع عن
ابوب عن خصه قالت كنا

روينا في مسند الجدي رواية بشر بن موسى عنه ومن طريقه أخرجه ابو نعيم في المستخرج وأخرج
مسلم في هذا الباب حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم لما فرغ من الركعتين بعد طوافه خرج الى الصفا
فقال ببدء عباد الله واستدل به على اشتراط البداية بالصفا ورواه النسائي بلفظ الامر فقال ابدا
بعبادة الله **(تكميل)** قال ابن عبد السلام المروة افضل من الصفا لانها قصد بالذ كروا له عار بع
مرات بخلاف الصفا فاقبى قصد ثلاثا قال واما البداية بالصفا فليس بورد لانه وسيلة **(قلت)** وفيه
تظن لان الصفا مقصود بآيضا ولما عند البداية فكل منهما مقصود بظك ويمتاز بالابتداء وعند
التنزل يتعادلان فيهمجرة هذا التفصيل مع ان العبادة المتعلقة بهما لا يتم الا بهما معا **(قوله باب**
تقضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت واذا سعى على غير وضوء بين الصفا والمروة) حزم
بالحكم الاول تصريح الاخبار التي ذكرها في الباب بذلك وورد المسئلة الثانية مورد الاستفهام
للاحتيال وكأ انه اشار الى ما روى عن مالك في حديث الباب بزيادته ولا بين الصفا والمروة قال ابن عبد
البرلم بقوله احده عن مالك الا يحيى بن يحيى التميمي التيسابوري **(قلت)** فان كان يحيى خفه فلا بد
على اشتراط الوضوء للشي لان السعي يتوقف على تقدم طواف قبله فاذا كان الطواف متعاضدا مع ذلك
لا لا اشتراط الطهارة وقد روى عن ابن عمر ايضا قال قضى الحائض المناسك كلها الا الطواف بالبيت
وبين الصفا والمروة أخرجه ابن ابي شيبة في مسنده صحيح قال وحدثنا ابن فضيل عن عاصم قلت لابي
العالية قرا الحائض قال لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة ولم يذ كرا بن المنذر عن احده من السلف
اشتراط الطهارة للسعي الا عن الحسن البصري وقد سكتي المهديين تيمية من الحائض رواية عندهم مثله
وامامنا واما ابن ابي شيبة عن ابن عمر بالسند صحيح اذا طافت ثم حاضت قبل ان تسى بين الصفا والمروة
فتسع وعن عبد الاعلى عن هشام عن الحسن مثله وهذا اسناد صحيح عن الحسن فله يفرق بين الحائض
والحدث كسائى وقال ابن بطال كان البخارى فهم ان قوله عليه الصلاة والسلام عائشة افضل ما يعمل
الحاج غير ان لا تطوف بالبيت ان لم يأتى نسي ولهذا قال واذا سعى على غير وضوء اه وهو توجيه جيد
لا يخالف التوجيه الذي قدمته وهو قول الجمهور وحكى ابن المنذر عن عطاء قوبل فيمن بدأ بالسعي قبل
الطواف بالبيت وبالأجزاء قال بعض اهل الحديث واحتج بحديث اسماء بن ثمريلان وجلسا ل النبي
صلى الله عليه وسلم فقال سمعت قبل ان اطوف قال طف ولا حرج وقال الجمهور لا يجزئه واولوا حديث
اسماء على من سعى بعد طواف القدوم وقبل طواف الافاضة ثم اورد المصنف في الباب ثلاثة احاديث
* الاول حديث عائشة وفيه افضل ما يفعل الحاج غير ان لا تطوف بالبيت حتى تطهري وهو فضح التاء والطاء
المهمة المشددة وتشديد الهاء ايضا وهو ٢ على حذف احدى التاءين واسله تطهري ويؤيده قوله
افى رواية مسلم حتى تنقضى والحديث ظاهر في نهي الحائض عن الطواف حتى تحن طعم دمها وتغسل لان
النهي في العبادات يقتضى الفساد وذلك يقتضى بطلان الطواف لو فعلته وفي معنى الحائض الجنب

نمى عواظنا ان يخرج من قد مت امرأة فزلت فصرى خلف فحدثنا ان اخنها كانت تحت رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى عشرة غزوة وكانت اختى معه فيست غزوات قالت كانت ادري الكلامى وقوم على المروى
فسألت اختى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هل على احدنا أس ان لم يكن لها جلباب ان لا تخرج فقال لتلبسها صاحبها من جلبابها
ولتشهدا خبر ودعوة المؤمنين فلما قدمت ام عليه رضى الله عنهما اثنا وقال سألناها فقالت وكانت لا نذ كرو رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابدأ بالقالت بأبي قلنا سمعت **(٢) قوله هو كذا بالاسل والمناسك وهو كما هو ظاهر اه**

والحدث وهو قول الجمهور وذهب جمع من الكوفيين الى عدم الاشتراط قال ابن ابي شيبة حدثنا غندر
حدثنا شعبه سألت الحكم وحاد او منصورا وسليمان عن الرجل يطوف بالبيت على غير طهارة فظهر ربه
بأسا ورى عن عطاء اذا طاف المرأة ثلاثا اطواف فصاعدا ثم حاضت اجزا عنها وفي هذا تعقب على
التوروي حيث قال في شرح المذهب ان قد راوا بخفية بأن الطهارة ليست بشرط في الطواف واختلف
اصحابه في وجوبها وجوبها بالعدم ان فعله اه ولم ينفردوا بذلك كثري فقله اراد ان قد راها من الأئمة
الثلاثة لكن عند احمد وابنه الطهارة للطواف واجبة بخبر بالعدم وعند المالكية قول يوافق هذا الحديث
الثاني حديث جابر في الاكل بالبحر وفيه قصة قدوم على ومعه الهدى وقصة عائشة حاضت فسكت الناس
كلها غير انهم انظف بالبيت الحديث وسأني الكلام عليه متوفي في باب عمرة التعميم من ابواب العمرة
والايتاج منه لقوله غير انهم انظف بالبيت **(تنبيه)** ساقه المؤلف هارجه الله بلفظ خليفة وسأني
لفظ محمد بن المثنى في باب عمرة التعميم * الحديث الثالث حديث حفصة كنا نخرج عواقتنا نخرج
قد تمت امرأة فزلت قصر بني خلف وفيه وبتزل الحوض المصلي وقد تقدم في الحوض وفي العبدن
وتقدم الكلام عليه متوفي في كتاب الحوض والاحتاج اليه هنا قولنا في آخره وليس تشهد عرفة وتشهد
كذا وتشهد كذا فهو المطابق لقول جابر فسكت الناس كلها الا الطواف بالبيت وكذا قولوا وبتزل
الحوض المصلي فانه يناسب قوله ان الحائض لا تطوف بالبيت لانها اذا امرت باعزال المصلي كان اعزالها
للمسجد بل لا مسجد اطراف بل للكعبة من باب الاولى **(قوله)** باب الاكل من البطحاء وغيره للمكي
والحاج اذا خرج من منى كذا في معظم الروايات وفي نسخة معتمدة من طريق ابي الوقت الى منى وكذا
ذكره ابن بطال في شرحه والاسماعيل في مستخرجه ولا اشكال فيها وعلى الاول فقله اشار الى الخلاف
في مذات المكي قال التوروي مذات من مكة من اهلها وغيرهم نفس مكة على الصحيح وقيل مكة نساء
الحرم اه والثاني مذهب الحنفية واختلف في الافضل فاتفق المذاهب على انه من باب المنزل وفي قول
لشافعي من المسجد وجه الصحيح ما تقدم في اول كتاب الحج من حديث ابن عباس حتى اهل مكة يهلون
منها وقال مالك واحد واسق يهل من جوف مكة ولا يخرج الى الحل الا محرمما واختلقوا في الوقت الذي
يهل فيه فذهب الجمهور الى ان الافضل ان يكون يوم التروية وروى مالك وغيره باسناد منقطع وان المنذر
باسناد متصل عن عمر انه قال لاهل مكة ما لكي يخدم الناس عليكم شعنا واتم تضعون طياما مدهنين اذا
رايتهم الحلال فاهلوا بالحج وهو قول ابن الزبير ومن اشار اليهم عبيد بن جريح بقوله لابن عمر اهل الناس اذا
راوا الحلال وقيل ان ذلك محمول على الاستحباب وبه قال مالك واوثور وقال ابن المنذر الافضل
ان يهل يوم التروية وبنا لا المتنع الذي لا يجد الهدى ويرى الصوم فيجعل الاكل ليصوم ثلاثة ايام بعد ان
يجرم واحتج الجمهور بحديث ابي الزبير عن جابر وهو الذي علقه المصنف في هذا الباب وقوله في
الترجمة للمكي اي اذا اراد الحج وقوله الحاج اي الا فاقا اذا كان قد دخل مكة متمتعاً **(قوله)** وسئل عطاء
الحج وصله سعيد بن منصور عن طريقه بلفظ رايت ابن عمر في المسجد فتقبله فقد روى الحلال فذكر
قصة فيها فأسلحتي كل يوم التروية فأتى البطحاء فلما استوت به راحلته احرم وروى مالك في الموطان
ابن عمر اهل الحلال ذي الجحود ذلك ان كان يرى التوسعة في ذلك **(قوله)** وقال عبد الملك (الح) الظاهر ان عبد
الملك هو ابن ابي سليمان وقد وصله مسلم من طريقه عن عطاء عن جابر قال اهلنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحج فلما قدمنا مكة امرنا ان نحمل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا الحديث وفيه ايه الناس اخاوا
فأحلنا حتى كان يوم التروية ونوجبتنا مكة بظهر اهلنا بالحج وقد روى عبد الملك بن جريح نحوه هذه القصة
وسأني في اتان حديث **(تنبيه)** قوله بظهر ايرى او يظهرنا قوله اهلنا بالحج اي جعلنا مكة من ورائنا
في يوم التروية بحال كوتاهلنا بالحج فلم نهم حين الخروج من مكة كانوا محرمين ويوضع ذلك ما بعده
(قوله) وقال ابو الزبير عن جابر اهلنا من البطحاء وصله احمد ومسلم من طريق ابن جريح عنه عن جابر

ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كذا وكذا قالت
نعم يا بني فقال لتخرج
العواقي وذوات الحدود
والحيض تشهدن الحيرة
ودعوة المسلمين وبتزل
الحوض المصلي فقلت
آ الحائض فقالت اوليس
تشهد عرفة وتشهد كذا
وتشهد كذا في باب الاكل
من البطحاء وغيره للمكي
والحاج اذا خرج من منى
وسئل عطاء عن الجاور
يلى بالحج فقال كان ابن
عمر رضى الله عنهما يلى
يوم التروية اذا صلى الظهر
واستوى على راحلته وقال
عبد الملك عن عطاء عن
جابر رضى الله عنه قدما
مع النبي صلى الله عليه وسلم
فأحلنا حتى يوم التروية
وجعلنا مكة بظهر لينا بالحج
وقال ابو الزبير عن جابر
اهلنا من البطحاء

وقال عبيد بن جريح لابن عمر رضي الله عنهما رأيتك إذا كنت بمكة أهل الناس إذا راوا الهلال ولم نهل أنت حتى يوم التروية فقال لما راى النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل حتى يتعبه راحته

باب ابن يصبى الظهر يوم التروية حتى حدثني عبد الله بن محمد حدثنا اسحق الأزرق حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه قلت أخبرني بشئ عقلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن يصبى الظهر والعصر يوم التروية فقال بئني قلت فان صلى العصر يوم التفرق قال لا بل حتى تم قال افضل كما يشعل امرأؤك

حدثنا علي سمع ابا بكر بن عياش حدثنا عبد العزيز ثقيت أناسا وحديثي اسعيل بن ابان حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز قال خرجت الى منى يوم التروية بقلبي انارضى الله عنه اذها على حار فلت ابن يصبى النبي صلى الله عليه وسلم هذا اليوم الظهر فقال انظر حيث يصلي امرأؤك فصل

قال امرأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا احللتان نحرتم اذا وجعتا الى منى قال فاحقنما من الاطبع واخرجه مسلم مطلان من طريق الليث عن ابى الزبير فذكر قصة تسخيم الحج الى العمرة وقصة عائشة لما حلت وفيه ثم احللتا يوم التروية وزاد من طريق زهير عن ابى الزبير احللتا بالحج وفي حديثه الطويل عنده نحوه **تنبه** يوم التروية يساقى الكلام عليه في الترجمة التي بعده **قوله** وقال عبيد بن جريح لابن عمر الخ وصله المؤلف في اوائل الطهارة في لباس تأتمن سياقه هنا قال ابن طال وغيره وجه احتياج ابن عمر على ما ذهب اليه انه لم يزل يوم التروية اذا كان بمكة باهلل النبي صلى الله عليه وسلم وهو انما اهل حين انشبت به راحته بنى الخليفة ولم يكن بمكة ولا كان ذلك يوم التروية من جهة انه صلى الله عليه وسلم اهل من ميقاته من حين ابتداءه في عمل حجته اتصل له عمله ولم يكن بينهما مكث دعيما قطع به العمل فكذلك المكث اذا اهل يوم التروية اتصل عمله بخلاف ما رواه من اول الشهر وقد قال ابن عباس لا يهل احد من مكة بالحج حتى يرد الى وادى الى منى **قوله** باب ابن يصبى الظهر يوم التروية اي يوم الثامن من ذي الحجة وسمى التروية بفتح التاء وسكون الراء وكسر الواو تخفيفا لثانية لانهم كانوا يرون فيها بلهم ويترقون من الماء لان تلك الاماكن لم تكن اذا ذاك فيها ابار ولا عين واما الآن فقد كثرت بيداوا واستغنوا عن حمل الماء وقد روى الثاقبي في كتابه مكة من طريق مجاهد قال قال عبد الله بن عمر باجها هذا رايت الماء بطريق مكة ورايت البناء معا وخاشها فخذ حذرك وفي رواية فاعلم ان الامر قد اطلق وقيل في تسميته التروية اقوال اخرى شاذة منها ان آدم راى فيه حواء واجتمع بها ومنها ان ابراهيم راى في ليلته ان يدعى ابيه فاصبح متفكرا يترى ومنها ان جبريل عليه السلام ارى فيه ابراهيم مناسك الحج ومنها ان الامام صلى الله عليه وسلم انس في مناسك الحج وجهه شذوذها انه لو كان من الاول لكان يوم التروية او الثاني لكان يوم التروية شذوذها لو او من الثالث لكان من الرابع او من الرابع لكان من الرواية **قوله** حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي واسحق الأزرق هو ابن يوسف وسفيان هو الثوري قال الترمذي بعد ان أخرجه صحيحه يستغرب من حديث اسحق الأزرق عن الثوري يعني ان اسحق يقر به وان اظن ان هذه التسمية اوردتها البخاري بطريق ابى بكر بن عياش عن عبد العزيز او روى ابى بكر وان كان قصيرا كما توضحه لكنها متبعة في بطريق اسحق وقد وجدناه شواهد منها ما وقع في حديث جابر الطويل في سفقة الحج عند مسلم فلما كان يوم التروية توجهوا الى منى فاهلوا بالحج وركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصرى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر الحديث وروى ابو داود والترمذي واجدوا الحياكم من حديث ابن عباس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بئني خمس صلوات وله عن ابن عمر انه كان يحب اذا استطاع ان يصلي الظهر بئني يوم التروية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر بئني وحديث ابن عمر في الموطن نافع عنه موقفا ولا ينخرجه والحاكم من طريق القاسم بن محمد عن عبد الله بن الزبير قال من سنة الحج ان يصلي الامام الظهر وما بعدها والفجر بئني ثم يمشون الى عرفة **قوله** يوم التفرق يجمع التون وسكون الصاد باي الكلام عليه في اواخر ابواب الحج **قوله** حديثنا على لارده منسوبة في شيء الى اربابنا وفي نظره انه ابن المديني وقد ساق المصنف الحديث على لفظ اسعيل بن ابان وانما تقدم طريق علي لتضمنه فيها بالتحدث بن ابى بكر وهو ابن عياش وعبد العزيز وهو ابن رفيع **قوله** ثقيت انساذاها في رواية الكشمي رابا **قوله** انظر حيث يصلي امرأؤك فصل هنا فيه اختصار ووضوح رواية سفيان وذلك انه في رواية سفيان بينه المكان الذي صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم الظهر يوم التروية وهو منى كما تقدم ثم نسي عليه ان يحرص على ذلك فينبى الى الخلفاء او تحوته الصلاة مع الجماعة فقال له صلى مع الامراء حيث يصلون وفيه اشعار بان الامراء اذا ذاك كانوا الاوابون على صلاة الظهر ذلك اليوم

(باب الصلاة بمعى)

حدثنا ابراهيم بن المنذر
حدثنا ابن وهب أخبرني
يونس بن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن
عبد الله بن عمر عن ابيه
قال صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمعى ركعتين
وابو بكر وعمر وعثمان
صدرا من خلقه حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن ابي
اسحق الهذلي عن عماره
ابن وهب الخزاز عن رضى
الله عنه قال صلى بنا النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن
اكثرا كناظ وآمنه
بمعى ركعتين وحدثنا قيس
ابن عتبة حدثنا سفيان عن
الاعمش عن ابراهيم عن
عبد الرحمن بن يزيد عن عبد
الله بن رضى الله عنه قال
صليت مع النبي صلى الله
عليه وسلم ركعتين ومع ابي
بكر رضى الله عنه ركعتين
ومع عمر رضى الله عنه
ركعتين ثم فرق بك

بمکان معین فأتوا ناسا إلى الذي يضعونه جائز وان كل الاتباع افضل ولما اختاروا بى بكر
ابن عباس عن القدر المرفوع وقع في بعض الطرق عنه وهم فر واد الاسماعيلى من رواية عبد الحميد بن
بيان عنه بلفظ ابن سبى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر هذا اليوم قال صلى حيث يصلى امرأته قال
الاسماعيلى قوله صلى غلط (قلت) ويحتمل ان يكون كانت صل بصفة الامر كثيرها من الروايات
فأصبح السائح اللام فكتب بعدها ما قرأها الراوى بنسخ اللام واغرب بالحميدى في جمعه تحذف لفظ
فصل من آخر رواية ابى بكر بن عباس فصار ظاهره ان انسا خبره انه صلى حيث يصلى الامراء وليس
كذلك فهذا بينه الذى اطلق الاسماعيلى انه غلط وقال ابو مسعود في الاطراف جود اسحق عن سفيان
هذا الحديث لم يوجد ابى بكر بن عباس (قلت) وهو كما قال وقد قدمت عند البخارى في تحريجه
وانه اراد بدفع من يتوهم في تصحيحه لثرد اسحق به عن سفيان ووقع في رواية عبد الله بن محمد في
هذا الباب زيادة لفظ لم يأت به عليها سائر الروايات عن اسحق وهي قوله ابن صلى الظهر والعصر فان لفظ
العصر لم يذكره غيره فسألت في اوائله صفة الملح عن ابي موسى محمد بن المنى عند المصنف وكذا أخرجه
ابن خزيمة عن ابي موسى وأخرجه احمد في مسنده عن اسحق قسه وأخرجه مسلم عن زهير بن حرب وابو
داود عن احمد بن ابراهيم والترمذى عن احمد بن منيع ومحمد بن وزير والنسائي عن محمد بن اسمعيل بن
عليه وعبد الرحمن بن محمد بن سلام والدارى عن احمد بن حنبل ومحمد بن احمد وابو عوف في صحيحه عن
سعدان بن يزيد وابو الجار وفي المنتقى عن محمد بن وزير وسوميه في فوائده عن محمد بن بشار بنسار
وأخرجه ابن المنذر والاسماعيلى من طريق بنسار زاد الاسماعيلى وزهير بن حرب وعبد الحميد بن بيان
واحمد بن منيع كلهم وهم اتنا عشر قسا عن اسحق الازرق ولم يقل احد منهم في روايته والعصر وأدعى
الدارودى ان ذكر العصر هنا وهم واعاد ذكر العصر في التفر وتقرب بان العصر مذكور في هذه الرواية
في الموضعين وقد تقدم التصريح في حديث جابر عند مسلم بأنه صلى الظهر والعصر وما بعد ذلك الى صبح
يوم عرفه بمعى فان زيادة في نفس الامر بمعية الا ان عبد الله بن محمد تفرّد به كراهة عن اسحق دون بقية
اصحابه والله اعلم **(تكميل)** ليس لعبد العزيز بن ربيع عن انس في الصحيحين الا هذا الحديث
الواحد وله عن غير انس احاديث تقدم بعضها في باب من طاف بعد الصبح والمراد بالتمر الرجوع من منى
بعد اتمام اعمال الحج والمراد بالاطح المحصب كالمسبأ في مكانه وفي الحديث ان السنة ان يصلى
الحاج الظهر يوم التروية بمعى وهو قول الجمهور وروى التورى في جامعته عن عمر بن دينار قال رايت
ابن الزبير صلى الظهر يوم التروية بمكة وقد تقدمت رواية القاسم عنه ان السنة ان يصليها بمعى فلعله
فعل ما فعله عمر وعنه لضرورة اوليان الجواز وروى ابن المنذر من طريق ابن عباس قال اذا اغت
الشمس فليخرج الى منى قال ابن المنذر في حديث ابن الزبير ان السنة ان يصلى الامام الظهر والعصر
والمغرب والعشاء والصبح بمعى قال به علماء الامصار قال ولا يحفظ عن احد من اهل العلم انه اوجب على
من تخلف عن منى ليلة التاسع شيئا ثم روى عن عائشة انها اخرجت من مكة يوم التروية بمعى فدخل الليل
وذهب ثلثة قال ابن المنذر واخرج الى منى في كل وقت صباح الا ان الحسن وعطاء قال لا بأس ان
يتقدم الحاج الى منى قبل يوم التروية ويومين وكرهه مالك وكرهه الاقامة بمكة يوم التروية بمعى
الا ان ادركه وقت الجمعة فليصلها قبل ان يخرج وفي الحديث ايضا الاشارة الى متابعة اولى الامر
والاخبار من مخالفة الجماعة **(قوله باب الصلاة بمعى)** اى هل قصر الرابعية ام لا وقد تقدم
البحث في ذلك في ابواب نصر الصلاة في الكلام على تلخيص هذه الترجمة واوردها في احاديث الباب الثلاثة
لكن غاير في بعضها ايدها فانه اورده حديث ابن عمر هناك من طريق تافقه عنه وهما من طريق ولده
عبد الله عنه **(قوله وعثمان صدرا من خلقه)** زاد في رواية تافقه المذكورة ثم أعماها واورده حديث
حارثة هناك من ابي الوليد وهما عن آدم كلاهما عن شعبة وحديث ابن مسعود هناك من رواية عبد

او بع ركتان متبعتان
 ﴿باب صوم يوم عرفة﴾
 حدثنا علي بن عبدالله
 حدثنا سفيان عن الزهري
 حدثنا سالم قال سمعت عميرا
 مولى ام الفضل عن ام
 الفضل ثلثة الناس يوم
 عرفة في صوم النبي صلى
 الله عليه وسلم فبعت الى
 النبي صلى الله عليه وسلم
 بشراب فشربه ﴿باب التلبية﴾
 والتكبير اذا غدا من منى
 الى عرفة ﴿حدثنا عبد الله﴾
 ابن يوسف اشبر تاما لك من
 محمد بن ابي بكر التقي انه
 سأل انس بن مالك رضى الله
 عنه وهو مخاطبان من منى
 الى عرفة كيف كنتم
 تصنعون في هذا اليوم مع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال كان يهل من المهل
 فلا يشكر عليه ويكبر منا
 المكبر فلا يشكر عليه ﴿باب﴾
 التهجير بالروح يوم عرفة
 حدثنا عبد الله بن يوسف
 اشبر تاما لك من ابن شهاب
 عن سالم قال كتب عبد
 الملك الى الجاهلي ان لا تخاف
 ابن عمر في الحج فجاوبه
 عمر رضى الله عنهما وانا
 معه يوم عرفة حين زالت
 الشمس

(٢) قوله فليت حلى الذي
 في المتن يابيد فالت حلى
 فلعن ما في الخارج وبالله

الواحد وهما من رواية سفيان كلاهما عن الامام
 الدودي خشي ابن مسعود ان لا يجزى الاربع فاعلموا تبع عثمان كراهه ثلاثة واخرى عاتقته وقال
 غيره ريدانه لوصلى اربعا تكلفها فلينها قبل كاتيل الى كتمان انتهى والذي ظهر انه قال ذلك على
 سبيل التوضيح ان الله لم يطلع على التيب وهل قبل الله صلاته ام لا تخفى ان قبل منه من الاربع
 التي يصلها ركتان ولولم قبل الزائدهو يشعر بأن المسافر عنده غير بين القصر والاعمال والركتان
 لا بد منهما ومع ذلك فكان يخاف ان لا يقبل منه شيء فحاصلها انه قال انما هم متابعه لثابت وليت الله قبل
 منى ركتين من الاربع وقد تقدم الكلام على بقية قوائم هذه الاحاديث في ابواب القصر وعلى السب
 في اعطاء عثمان بنى والله الحمد ﴿قوله باب صوم يوم عرفة﴾ يعنى معرفة او رد فيه حديث ام الفضل
 وسأى الكلام عليه في كتاب الصيام متوفى ان شاء الله تعالى وترجم له بظهير هذه الترجمة سواء ﴿قوله﴾
 باب التلبية والتكبير اذا غدا من منى الى عرفة اى مشروعتهما وغرضه هذه الترجمة الرد على من قال
 يقطع الحرم التلبية اذا راح الى عرفة وسأى البحث فيه بعد اربعة عشر بابا ان شاء الله تعالى ﴿قوله﴾ عن
 محمد بن ابي بكر التقي تقدم في العبد من وجه آخر عن مالك حدثني محمد بن محمد المذكوري
 الصحيح عن انس واخبره غيره هذا الحديث الواحد وقد وافق اساعلى رايه عبد الله بن عمر اخبره
 مسلم ﴿قوله وهو مخاطبان﴾ اى ذاهبان غدوة ﴿قوله﴾ كيف كنتم تصنعون اى من الذكر ولمسلم
 من طريق موسى بن عقبه عن محمد بن ابي بكر قلت لانس غداة عرفة ما تقول في التلبية في هذا اليوم
 ﴿قوله فلا يشكر عليه﴾ يضم اوله الى البناء المجهول في رواية موسى بن عقبه لا يعجب احدنا على صاحبه
 وفي حديث ابن عمر المثار له من طريق عبد الله بن ابيسة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه
 غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفة من الملبى ومن المكبر وفي روايته قال يعنى عبد
 الله بن ابي سلمة فقلت يعنى لم يد الله بكم كيف تمالؤا وما ذرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصنع واراد عبد الله بن ابي سلمة بذلك الوقوف على الافضل لان الحديث يدل على التخيير بين التكبير
 والتلبية من ثمر يوم صلى الله عليه وسلم على ذلك فأراد ان يعرف ما كان يصنع هو ليعرف الافضل من
 الامرين وسأى من حديث ابن مسعود ان ذلك ان شاء الله تعالى ﴿قوله باب التهجير بالروح﴾
 يوم عرفة اى من غرة الحديث ابن عمر ايضا غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الصبح في صبيحة
 يوم عرفة حتى الى عرفة فقبل غرته ومزى الامام الذي يزل فيه عرفة حتى اذا كان عند صلاة الظهر
 راح رسول الله صلى الله عليه وسلم مهجرا جع من الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف اشبره
 احدوا ابو داود وظاهره انه توجه من منى حين صلى الصبح هالكن في حديث جابر الطويل عند مسلم ان
 توجهه صلى الله عليه وسلم منها كان بعد طلوع الشمس وقلقه قصر مثله فبه بكرة فقبل بها حتى زاغت
 الشمس امرها بالصوى فرحلت فأبطن الوادى انتهى وعرة فتحت النون وكسر الميم موضع قرب
 عرفت خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفت ﴿قوله﴾ عن سالم هوان عبد الله بن عمر ﴿قوله﴾
 كتب عبد الملك يعنى ابن مروان الى الجاهلي يعنى ابن يوسف التقي حين رسله الى قتال ابن الزبير
 كسبا في مينا بصداب ﴿قوله في الحج﴾ اى في احكام الحج ولتأى من طريق اشبره عن مالك في امر
 الحج وكان ابن الزبير لم يمكن الجاهل وعسكره من دخول مكة فوقف قبل الطواف ﴿قوله﴾ فجاوبه ابن عمر رضى
 الله عنهما وانا معه القائل هو سالم ووقع في رواية عبد الله بن زريق عن معمر عن الزهري فركب هو وسالم
 وانا معهما وقرى وايته قال ابن شهاب وكتب يومئذ ما نقلت من الحرسدة واختلف الحفاظ في
 رواية معمر هذه فقال يحيى بن معين هي وهم وابن شهاب لم يراى معمر ولا سمع منه وقال الذهلي لست
 الاقرب وايته معمر لان ابن وهب روى عن الصمري عن ابن شهاب فهو رواية معمر وروى عنه ابن
 خالد عن يونس عن ابن شهاب قال وفد الى مروان وانا معكم قال الذهلي ومروان مائة مائة خمس وستين

فصاح عند سراق الحاج
فخرج وعليه ملحفة
معصفرة فقال مالك يا ابا
عبد الرحمن فقال الواح
ان كنت تريد السنة قال
هذه الساعة قال نعم قال
فاتظرف حتى اقبض على
وامسى ثم اخرج قتل حتى
خرج الحاج فصار بيني
وبين ابى قتلان كنت
تريد السنة فاقصر الخطبة
وجعل الوقوف فجعل ينظر
الى عبد الله فلما رأى ذلك
عبد الله قال صدق في باب
الوقوف على الغاية بعرفة
حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن ابى النضر
عن عبيد بن عبد الله
ابن العباس عن ام الفضل
بنها لخرثان ناسا اختلقوا
هندا يوم عرفة في سوم
النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بعضهم هو صائم وقال
بعضهم ليس بصائم فأرسلت
اليه بقدر لبن وهو واقف
على بيرة فشربه

وهذه القصة كانت حسنة ثلاث وسبعين اتمى وقال غيره ان رواية عنده هذا ايضا وهم
الزهرى وفدت على عبد الملك ولو كان الزهرى وقد على مروان لادرك جلة الصعابة عن ليست له عنهم
رواية الا بواسطة وقد ادخل الملك وعقيل والهم المارح في حديث الزهرى ينهه وبين ان عمر في هذه
القصة سالما فهذا هو المعتقد **(قوله فصاح عند سراق الحاج)** اى خيمته زاد الامام على من هذا الوجه
ابن هذا الى الحاج ومثله باقى بعد باب من رواية القعني **(قوله وعليه ملحفة)** بكسر الميم اى ازار كبير
والمعصفر المصبوغ بالمعصفر وقوله يا ابا عبد الرحمن هي كنية ابن عمر وقوله الى واح بالنسب اى بجعل
اورح **(قوله ان كنت تريد السنة)** فى رواية ابن وهبان كنت تريد ان تصيب السنة **(قوله)**
فاتظرفى بالمعجمة وكسر الهمزة اى اتظرفى ولكشمجنى بأن وصل وضم الطاء اى اتظرفى **(قوله)**
قتل يعنى ابن عمر كما صرح به بعد بابين **(قوله فاقصر)** بالضم موسولتومهمة مكسورة قال ابن عبد
البر هذا الحديث يدخل عندهم في المستدل ان المراد بالسنة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلقت
مالم تنصف الى صاحبها كسنة العمر بن **(قلت)** وهي مسئلة خلاف عند اهل الحديث والاصول
وجهورهم على ما قال ابن عبد البر وهي طريقة البخارى ومسلم ويؤيده قول سالم بن شهاب اذ قاله
افضل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل يتبعون في ذلك الا سنة وسألت بعد باب **(قوله)** وجعل
الوقوف قال ابن عبد البر كذا رواه القعني واشهر هو عندي غلط لان كثرة الراءات عن مالك قالوا
وجعل الصلاة قال دوراىة القعني لها وجه لان تعجيل الوقوف يستلزم تعجيل الصلاة **(قلت)** قد وافق
القعني عبد الله بن يوسف كثرى ورواية اشبهت الى اشار اليها عند النسائي فهو لا ثلاثة روى وهكذا
فالظاهر ان الاختلاف فيه من مالك وكأتم ذكره بالازم لان الغرض بتعجيل الصلاة حينئذ تعجيل
الوقوف قال ابن بطال وروى هذا الحديث الفصل للوقوف برفة بقول الحاج لعبد الله اظرفى فاتظرفوا هل
العلم يستحبونه اتمى ويحتمل ان يكون ابن عمر انما اظرف لجله على ان اغسله عن ضرورة نعم روى
مالك فى الموطن عن نافع ابن ابن عمر كان يفتل لوقوفه عشة عرفة وقال الطحاوى فيه حجة لمن اجاز المعصفر
للمعمر وتعبه ابن المنير فى الحاشية بان الحاج لم يكن يتلى الشكر الا اعظم من سفل البعاء وغيره حتى يتقى
المعصفر واعماله به ابن عمر لطمه بانه لا ينجح فيه النهى ولعلمه بان الناس لا يقتدون بالحاج اتمى
ملخصا وفيه نظر لان الاحتجاج اتماهو بعدم انكار ابن عمر فعدم انكاره يتمسك الناس فى اعتقاد
الجواز وقد تقدم الكلام على مسئلة المعصفر في باب وقال المهلب فيه جواز تأمير الادون على الافضل
وتعبه ابن المنير ايضا بان صاحب الامر فى ذلك هو عبد الملك وليس بحجة ولا ساقى تأمير الحاج واما ابن
عمر فاعا طاع ذلك قرارا من الفتنة قال وفيه ان اقامة الحج الى الخلفاء وان الامير يعمل فى الدين بقول
اهل العلم وبصير الى ابراهيم وفيه مداخلة العلماء السلاطين وانه لا نصية عليهم فى ذلك وفيه قوى التلميذ
بحضرة معلمه عند السلطان وغيره وابتداء العالم بالقوى قبل ان يسئل عنه وتعبه ابن المنير بان ابن عمر
انما ابتداء تلك مسئلة عبد الملك فى ذلك فان الظاهر انه كتب اليه بذلك كاتبا الى الحاج قال وفيه القهم
بالاشارة والنظر بقول سالم فجعل الحاج ينظر الى عبد الله فلما رأى ذلك قال صدق اتمى وفيه طلب العلو
فى العلم لتشوف الحاج الى سماع ما اخبره به سالم من اية ابن عمر ولم ينكر ذلك ابن عمر وفيه تعليم الناس
المنفعة للناس وفيه احتمال المقسدة الحفيظة لتحصيل المصلحة الكبيرة يؤخذ ذلك من معنى ابن
عمر الى الحاج وتعليمه وفيه الحرص على نشر العلم لا تنفع الناس به وفيه حجة الصلاة خلف الناس
وان توجه الى المسجد الذى برفة حين تزل الشمس للجمع بين الظهر والعصر فى اول وقت الظهر سنة
ولا بضر الاخر بقدر ما يغفل به المرمم تعلقات الصلاة كالفضل ونحوه وسألت فيه ما فيه فى الذى
يليه **(قوله باب الوقوف على الغاية بعرفة)** اورده فى حديث ام الفضل فى ظفده صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة بها وقد تقدم قريبا وياى الكلام عليه فى كتاب الصيام وموضع الحاجة منه قوله

فيه هو واقف على بعيره وأصرح منه حديث جابر الطويل عند مسلم فيه ثم كالى الموقف فلم يزل
 واقفا حتى غربت الشمس واختفى أهل العلم في أماكنهم ففضل إلى كوابر توركه بعرفة فذهب الجهور
 إلى أن الأفضل إلى كوابر لكونه صلى الله عليه وسلم وقف راكبا ومن حيث النظر فإن في الركوب
 عوان على الاجتهاد في الدعاء والنصرع المطلوب حينئذ كما ذكرنا مشه في القطر وذهب آخرون إلى أن
 استحباب إلى كوابر يختص بمن يحتاج الناس إلى العلم منه وعن الشافعي قولهم ما سواه واستدل به
 على أن الوقوف على ظهر الدواب مباح وإن النهي الوارد في ذلك محمول على ما إذا انحرف بالعبادة
﴿ قوله ﴾ باب الجمع بين الصلوتين بعرفة لم يسن حكم ذلك وقد ذهب الجهور إلى أن ذلك الجمع المذكور
 يختص بمن يكون مسافرا بشرطه وعن مالك والأوزاعي وهو وجه الشافعية أن الجمع بعرفة جمع للتسلي
 فيجوز لكل واحد وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن القاسم بن محمد سمعت ابن الزبير يقول أن من سنة
 الحج أن الإمام يروح إذا زالت الشمس فيخطب فيخطب الناس فإذا فرغ من خطبته نزل فصلى الظهر
 والعصر جميعا واختلف فيمن صلى وحده كاسياني **﴿ قوله ﴾** وكان ابن عمر إلى آخره وصله إبراهيم الحري
 في المسألة قال حدثنا الحارث بن همام أن قاضيه ابن عمر كان إذا لم يدرك الإمام يوم عرفة
 جمع بين الظهر والعصر في منزله وأخرج الثوري في جامعهم رواية عبد الله بن الوليد العدني عنه عن
 عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع مثله وأخرج ابن المنذر من هذا الوجه وبهذا قال الجهور وخالفهم في
 ذلك الثوري والثوري وأبو حنيفة فقالوا يختص الجمع بين صلى مع الإمام وخالفوا بخنيفة في ذلك صاحباه
 والطحاوي ومن أقوى الأدلة لهم صنع ابن عمر هذا وقدرى حديث جمع النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الصلوتين وكان مع ذلك يجمع وحده فدل على أنه عرف أن الجمع لا يختص بالإمام ومن قواعدهم أن
 الصحابي إذا خالف ما روى دل على أن عنده علما بأن مخالفه أرحم تحسنا للطن به فينبغي أن يقال هذا هنا
 وهذا في الصلاة بعرفة وإما صلاة المغرب فتداني خنيفة وزفر ومحمد يوجب تأخيرها إلى العشاء فلو سلمنا
 في الطريق أعاد وعن مالك يجوز أن يهوا بدانيه عزز فصلها لكن بعدم غيب الشفق الأهر وعن
 المدونة يعيد من صلى المغرب قبل أن يأتي جمعا وكذا من جمع بينهما بين العشاء بعدم غيب الشفق فيعيد
 العشاء وعن أشهب أن جماعة قبل الشفق جمع وقال ابن القاسم حتى يغيب وعند الشافعية وجهور
 أهل العلم لو جمع قداموا تأخير قبل جمع أو بعد أن نزلوا وأفراد جازوا فاقامت السنة واختلافهم مبنى على
 أن الجمع بعرفة بمجرد دلفه للتسلي والسفر **﴿ قوله ﴾** وقال الباق (الخ) وصله الإمام علي بن طر بن يحيى بن
 بكير وأبو صالح جميعا عن الليث **﴿ قوله ﴾** سألت عبد الله بن عمر **﴿ قوله ﴾** ففجر بالصلاة أي صلى
 بالمسجدة وهي شدة الحر **﴿ قوله ﴾** أنهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر في السنة بضم المهمل وتشديد
 التون أي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر فهم من قول ولده سالم ففجر بالصلاة أي الظهر
 والعصر معا فأجاب بذلك فطابق كلام ولده وقال الليثي قوله في السنة فهو حال من فاعل يجمعون أي
 متوغلين في السنة قاله هر يضاهي الحاج **﴿ قوله ﴾** قلت لأم القائل هو ابن شهاب وقوله أفضل بهمة
 استفهام وقوله وهل يشمون بذلك يشهد المشاؤون كسر الموحدة بعدها مهمل كذا لا كثر من الانباع
 والكشميني يتوغلون في ذلك يكون الموحدة وضع المتمة بعدها غين معجمة من الانقضاء أي لا يطلبون
 في ذلك الأفضل إلا سنة النبي صلى الله عليه وسلم وقرواية أخرى يحدق في وهي مقدرة **﴿ قوله ﴾**
 باب قصر الخطبة بعرفة أورد فيه حديث ابن عمر الماضي قريبا وفيه قول سالم أن كنت تريد السنة
 اليوم فأقصر الخطبة وقد قدم الكلام عليه مستوفى وقيد المصنف قصر الخطبة بعرفة اتباعا لفظ
 الحديث وقد أخرج مسلم الأمر بإقصار الخطبة في أثناء حديث لعمار أخرجه في الجمعة قال ابن التين
 أطلق أصحابنا العراقيون أن الإمام لا يخطب يوم عرفة وقال المدنيون والمغار يخطب وهو قول الجهور
 ويحمل قول العراقيين على معنى أنه ليس لما يأتي به من الخطبة تعلق بالصلاة بخطبة الجمعة وكما أنهم أخذوه

باب الجمع بين الصلوتين
 بعرفة وكان ابن عمر رضي
 الله عنهما إذا فاتته الصلاة
 مع الإمام جمع بينهما وقال
 الليث حدثني عقيل عن ابن
 شهاب قال أخبرني سالم بن
 الجلاح بن يوسف عام زلزلتين
 أن يبر رضي الله عنهما سأل
 عبد الله كيف تصنع في
 الموقف يوم عرفة فقال سالم
 أن كنت تريد السنة ففجر
 بالصلاة يوم عرفة فقال
 عبد الله بن عمر صدق أنهم
 كانوا يجمعون بين الظهر
 والعصر في السنة قلت لسالم
 أفضل ذلك رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال سالم
 وهل يتبعون في ذلك إلا سنة
 باب قصر الخطبة بعرفة
 حدثنا عبد الله بن مسلمة
 أخبرنا مالك عن ابن شهاب
 عن سالم بن عبد الله أن عبد
 الملك بن مروان كتب إلى
 الجلاح أن يأتمر بعبد الله بن
 عمر في الحج فلما كان يوم
 عرفة جاء ابن عمر رضي الله
 عنهما وأما معه حين زاغت
 الشمس أوزالت فصاح عند
 فسطاطه ابن هذا فخرج
 إليه فقال ابن عمر إلى واج
 فقال الآن قال نعم قال
 انظرني أقبض على ماء فقل
 ابن عمر رضي الله عنهما
 حتى خرج فسار في وبين
 إلى فقلان كنت تريد أن
 تصيب السنة اليوم فأقصر
 الخطبة وبجل الوقوف فقال
 ابن عمر صدق

من قول مالك كل صلاة يحط بها لصهرها بالقراءة قبل له صرفة تحط بها ولا يجهر بالقراءة فقال
 أعني لا تعلم **باب التعجيل إلى الموقف** كذا لا كثر هذه الترجمة بغير حديث وسقط من
 رواية أبي ذر أصلا ووقع في نسخة الصغرى هنا ما نقله يسنل في الباب حديث مالك عن ابن شهاب
 يعني النخعي واه عن سالم وهو المذکور في الباب الذي قبل هذا ولكني أريد أن أدخل فيه غير ما عديني
 حديثا لا يكون تكرره كذا سندنا ومتنا (قلت) وهو يقتضي أن أصل قصده أن لا يكرر فيحتمل على أن
 كل لوقه فيه من تكرار الأحاديث أعما حيث يكون هناك مغارة أمافي السند وأما في المتن حتى أنه لو
 أخرج الحديث في الموضعين عن شيخين حدثاه به عن مالك لا يكون عنده معاد ولا مكررا وكذلك
 أخرجه في موضعين بسند واحد لكن انتصر من المتن شيئا أو أورده في موضع موصولا وفي موضع معلقا
 وهذه الطريقة لم يتألفها إلا في مواضع صيرة مع طول الكتاب إذا بعد ما بين البابين بعدا شديدا ونقل
 الكرماني أنه رأى في بعض النسخ عقب هذه الترجمة قال أبو عبد الله يعني المصنف بزيادة في هذا الباب
 هم حديث مالك عن ابن شهاب ولكني لا أريد أن أدخل فيه معادا أي مكررا (قلت) كأنه يحضره
 حيث طريق الحديث المذکور عن مالك غير الطريقين اللتين ذكرهما وهذا يدل على أنه لا يبعد حديثنا
 الإلتزام استنادا أو متينة كما قدمته وأما قوله في هذه الزيادة التي نقلها الكرماني هم ففي فتح الهاء
 يسكون الميم قال الكرماني قبل أن يقرأ سورة وقيل عربية ومعناها قريش مني أيضا (قلت) صرح
 غير واحد من علماء العربية بتقدمها بالقطعة أصل على أهل بغداد وليست بفارسية ولا هي عربية
 قطعا وقد دل كلام الصغاني في نسخته التي اقتناها وحرقها وهو من الله اللغة خلو كلام البخاري عن
 هذه القطعة **باب الوقوف بعرفة** أي دون غيرها ما دونها أو فوقها وأورد المصنف في ذلك
 حديثين * الأول **قوله** حدثنا سفيان بن عيينة وعمر وهبان دينار **قوله** أظلمت بعيرا
 كذا لا أكثر في الطريق الثانية وفي رواية الكهمي يئى كذا الأولى **قوله** فذهب أظلمه يوم عرفة
 فزواجه الجدي في مسنده ومن طريقه أخرجه أبو نعيم أظلمت بعيرا إلى يوم عرفة فخرجت أظلمه بعرفة
 فلي هذا أقوله يوم عرفة يتعلق بأظلمت فأن جيسرا أعما إلى عرفة لطلب بعيرة لا ليقبها **قوله** من
 الجس (بضم الهمزة وسكون الميم) معناه ملة سيأتى تفسيره **قوله** فاشأنه ههنا في رواية الأساعلي
 من طريق عثمان بن أبي شيبة وابن أبي عمير جيسرا عن سفيان فأنه خرج من الحرم وزاد مسلم في روايته
 عن عمر والنقادوا يكرن أبي شيبة عن سفيان بعد قوله فاشأنه ههنا وكانت قريش تصعد من الجس
 وهذه الزيادة قديمة أنما من أصل الحديث وليس كذلك بل هي من قول سفيان في الحديث في مسنده
 عنه ونقله متصلا بقوله فاشأنه ههنا قال سفيان والجس الشديد على دينه وكانت قريش تسمى
 الجس وكان الشيطان قد استهواهم فقال لهم أنكم إن عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا
 لا يخرجون من الحرم ووقع عند الأساعلي من طريقه بعد قوله فأنه خرج من الحرم قال سفيان
 الجس يعني قريشا وكانت تسمى الجس وكانت لأجواز الحرم يقولون نحن أهل الله لا نخرج من الحرم
 وكان سائر الناس يفت بعرفة وذلك قوله ثم أقبضوا من حيث أقبض الناس انتهى وعرف بهما من الزيادة
 معنى حديث جيسر وكان البخاري قد حقهما استغنا بالزيادة عن عروة لكن في سابق سفيان فأنه زائدة
 وقد روى بعض ذلك ابن خزيمة وأصحق بن زاهر في مسنده موصولا من طريق ابن إسحاق حدثنا عبد
 الله بن أبي بكر عن عثمان بن أبي سليمان عن عمه نافع بن جبير عن أبيه قال كانت قريش أعما دفع من
 المزدلفة ويقولون نحن الجس فلا نخرج من الحرم وقد روى الموقوف بعرفة قال فرايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في الجاهلية يقف مع الناس بعرفة على جبل له ثم يصبح مع قومهم بالزدلفة ويقف معهم
 ويدفع إذا دفعوا لقفز يونس بن بكير عن ابن إسحاق في المغازي مختصرا وفيه توفيقا من الله وأخرجه

باب التعجيل إلى الموقف

باب الوقوف بعرفة

حدثنا علي بن عبد الله

حدثنا سفيان حدثنا عمرو

حدثنا محمد بن جبير بن مطعم

عن أبيه قال كنت أطلب

بصر إلى ح وحدثنا

مسدد حدثنا سفيان عن

عمرو ومحمد بن جبير بن

مطعم عن أبيه جبير بن مطعم

قال أنشئت بعيرا فذهبت

أطلبه يوم عرفة فرايت

الذي صلى الله عليه وسلم

واقفا بعرفة فقلت هذا والله

من الجس فاشأنه ههنا

* حدثنا فروة بن أبي

المغرا حدثنا علي بن مسهر

عن هشام بن عروة

اسحق ايضا عن الفضل بن موسى عن عثمان بن الاسود عن عطاء بن جبير بن مطعم قال اختلفت حار
 في الجاهلية فوجدته بعرفة فزيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتاب عرفات مع الناس فلما سلطت
 علمت ان الله وقته لذلك ولما تصير الجسد فروى ابراهيم الحربي في غير ما الحديث عن طريق ابن جريح
 عن مجاهد قال الجسد قرش ومن كان يأخذ مأخذا من القبائل كالاولس والخزرج وخزاعة وثقيف
 وغزوان وبنو عامر وبنو مسعدة وبنو كنانة الابن بكر والاحس في كلام العرب الشديد وسوا ذلك
 لما شددوا على انفسهم وكانوا اذا اهلوا صحح او عرو لا يا كلون لجا ولا يضربون ورواوا لشعرا اذا
 قدموا مكة وضوا ثيابهم التي كانت عليهم وروى ابراهيم ايضا عن طريق عبد العزيز بن عمران المدني
 قال سموا احبا بالكعبة لانها جساء حجرها ايضا يضرب الى السواد انتهى والاول اشهر واكثر وانه من
 التميمي وهو القشدر قال ابو عبيدة معمر بن المثنى تخمس تشدد منه جس الوحي اذا اشتد وسباني
 من يد لك في الكلام على الحديث الذي بعده واولدت هذه الرواية عن ربيعة جبر له ذلك كانت قبل الهجرة
 وذلك قبل ان يسلم جبر وهو ظير ورواه انسمعه خرافي المغرب بالطور وذلك قبل ان يسلم جبر ايضا
 كما تقدم وتضمن ذلك التعقيب على السهلي حيث نزل ان ربيعة جبر ذلك كانت في الاسلام في حجة الوداع
 فقال انظر كيف انكر جبر هذا وقد حج بالناس عابسه ثمان وابو بكر سنة تسع ثم قال اما ان يكونا
 وقتا جميع كانا قرش تسع واما ان يكون جبر لم يثهد معهما الموسم وقال الكرماني بوقفة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بعرفة كانت سنة عشر وكان جبر حينئذ مسلما لانه اسلم يوم الفتح فان كان
 سؤاله عن ذلك انكارا او تعجبا فله ان يثبته في قوله تعالى ثم افئذ من حيث افئذ الناس وان كان
 للاستفهام عن حكمه المخالفة عما كانت عليه الجسد فلا اشكال ويحتمل ان يكون لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وقفة بعرفة قبل الهجرة انتهى ملخصا وهذا الاخير هو المعتمد كما يثبت بطلانه وكأنه
 تبع السهلي في ظنه انها حجة الوداع او وقع له اتفاقا ودل هذا الحديث على ان المراد بقوله تعالى ثم
 افئذ من حيث افئذ الناس الافاضة من عرفة وظاهر سياق الآية انها الافاضة من عرفة لانه
 ذكرنا بلفظه ثم بعد ذلك الامر بالذكر عند المشعر الحرام واجاب بعض المفسرين بان الامر بالذكر عند
 المشعر الحرام بعد الافاضة من عرفات التي سبقت بلفظ الخبر لما ورد منه على المكان الذي تشرع الافاضة
 منه فالتقدير فاذا افئذتم اذ كروا ثم كن افئذتم من حيث افئذ الناس لان من حيث كان الجسد يفيضون
 او التقدير فاذا افئذتم من عرفات الى المشعر الحرام فاذا كروا الله عنده ولكن افئذتم من المكان الذي
 يفيض فيه الناس غير الجسد الحديث الثاني **(قوله قال عروة)** في رواية عبد الرزاق عن معمر بن
 همام عن عروة عن ابيه فذكره **(قوله والجسد قرش وملولت)** زاد معمر وكان ممن ولدت قرش
 خزاعة بنو كنانة بنو عامر بن مسعدة وقد تقدم في اثر مجاهد ان منهم ايضا غزوان وغيرهم وذكر
 ابراهيم الحربي في غير ما عن ابي عبيدة معمر بن المثنى قال كانت قرش اذا خطب اليهم القريش اشتروا
 عليه ان يولدها على دينهم فدخل في الجسد من غير قرش ثقيف وليث وخزاعة وبنو عامر بن مسعدة
 يعني وغيرهم وعرف بهذا ان المراد بهذا القبائل من كانت لهم امهات قرشية لا جميع القبائل
 المذكورة **(قوله فأنكرني ابني)** القائل هو هشام بن عروة والموصول من الحديث هذا القدري سبب
 نزول هذه الآية وسبب في تفسير البقرة من وجه آخر انهم من هذا وقوله فدفقوا الى عرفات في رواية
 الكشميني فزوا بالراء ولم يدر في طريقها سامة عن هشام رجوا الى عرفات والمعنى انهم امروا ان
 يتوجهوا الى عرفات ليقفوا بها ثم يضيضوا منها وقد تقدم في طريق جبر سبب امتاعهم من ذلك وتقدم
 الكلام على قصة الطواف عرثا في اوائل الصلاة وعرفوا ايضا ان الخطاب بقوله تعالى افئذوا
 النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به من كان لا يقف بعرفة من قرش وغيرهم وروى ابن اسحاق وغيره
 عن الضعفاء ان المراد بالناس هنا ابراهيم الخليل عليه السلام وعنه المراد به الامام وعن غيره آدم وقرئ

قال عروة كان الناس
 يطوفون في الجاهلية
 عسرة الاالجسد والجسد
 قرش وملولت وكانت
 الجسد يفيضون على الناس
 يطى الرجل الرجل
 الثياب بطوف فيها وطى
 المرأة المرأة الثياب طوف
 فيها فمن لم يطفه الجسد طاف
 بالبيت عرثا وكان يفيض
 جماعة الناس من عرفات
 وقيض الجسد من جمع
 قال فأنكرني ابني عن عائشة
 رضى الله عنهما ان هذه
 الآية نزلت في الجسد ثم
 افئذوا من حيث افئذ
 الناس قال كانوا يفيضون
 من جمع فدفقوا الى عرفات

في الشواذ التامى بكسر السين بوزن القاضى والاول اصح ثم الوقوف برفعة موروث عن ابراهيم كروى
 الترمذى وغيره من طريق زيد بن شيدان قال كانوا قوافرة فانانا بن مريع قال انى رسول الله
 اليكم يقول لكم كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابراهيم الحديث ولا يلزم من ذلك ان يكون هو
 المراد خاصة بقوله من حيث افاض الناس بل هو الاعم من ذلك والسبب فيه ما حكته عائشة رضى الله عنها
 واما الاثنان في الآية بقوله ثم قيل هي بمعنى الواو وهذا اختيار الطحاوى وقيل قصدنا كيدا للخص
 الترتيب والمعنى فاذا افضتم من عرفات فاذا كروا الله عند المشعر الحرام ثم اجعلوا الافاضة التي تقصونها
 من حيث افاض الناس لا من حيث كنتم تقصون قال المصنف وموقع ثم هنا موقعها من قولك احسن الى
 الناس ثم لا تحسن الى غيرك ثم فأتى ثم لما فتاوت ما بين الاحسان الى الكريم والاحسان الى غيره فكذلك
 حين امرهم بالله لم يذكر عند الافاضة من عرفات بين لهم مكان الافاضة فقال ثم افيضوا فتاوت ما بين الافاضة
 وان احدا احصاها وباب الاخرى خطأ قال الخطابي تضمن قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس الامر
 بالوقوف برفعة لان الافاضة انما تكون عند اجتماع قبله وكذا قال ابن بطال وزاد بين الشارع مبتدأ
 الوقوف برفعة ومتمناه **(قوله باب السير اذا دفع من عرفة)** اى سفته **(قوله عن ابيه)** فى رواية ابن
 خزيمة من طريق سفيان عن هشام سمعت ابي **(قوله سئل اسامة وانا جالس)** فى رواية السائى من
 طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك وانا جالس معه وفى رواية مسلم من طريق حاد بن زيد عن هشام
 عن ابيه سئل اسامة وانا شاهد وقال سألت اسامة بن زيد **(قوله حين دفع)** فى رواية يحيى بن يحيى الليثى
 وغيره عن مالك فى الموطنين دفع من عرفة **(قوله العنق)** بفتح المهملة والتون هو السير الذى بين الابطاء
 والاسراع قال فى المشارق هو سير سهل فى سرعه وقال الفراء العنق سير يسير وقيل المشى الذى تحرل به
 خلق الدابة وفى الفائق العنق الخطو القصيح واتصّب العنق على المصدر المؤر كدمن لفظ الفعل **(قوله)**
(نص) اى اسرع قال ابو عبيد الله نص تحريك الدابة حتى يستخرج به اقصا ما عندها واصل النص غاية
 المشى ومنه نصعت الشئ رفعة ثم استعمل فى ضرب يسير مع السير **(قوله قال هشام)** يعنى ابن عروة
 راوى وكذا بين مسلم من طريق حيد بن عبد الرحمن وابو عوانة من طريق انس بن عياض كلاهما عن
 هشام ان التفسير من كلامه وادرجه يحيى القطان فيما أخرجه المصنف فى الجهاد وسفيان فيما أخرجه
 النسائى وعبد الرحمن بن سليمان ووكيع فيما أخرجه ابن خزيمة كلهم عن هشام وقد رواه اسحق فى مسنده
 عن وكيع فقطعه وجعل التفسير من كلام وكيع وقد رواه ابن خزيمة من طريق سفيان فقطعه وجعل
 التفسير من كلام سفيان وسفيان ووكيع انما اخذوا التفسير المذكور عن هشام فرجع التفسير اليه وقد رواه
 اكثر رواة الموطنين مالك فلهذا كروا التفسير وكذلك رواه ابو داود والطحايسى عن حاد بن سلمة ومسلم
 من طريق حاد بن زيد كلاهما عن هشام قال ابن خزيمة فى هذا الحديث دليل على ان الحديث الذى
 رواه ابن عباس عن اسامة انه قال فارأيت ناقته رافعة يدها حتى اتى جماعته يحمل على حال الزحام دون
 غيره اه واثبت ذلك الى ما أخرجه خصص من طريق الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن اسامة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم اراد دفعه حين افاض من عرفة وقال يا ايها الناس عليكم السكينة فان الرئيس بالايحاف قال
 فارأيت ناقته رافعة يدها حتى اتى جماعته الحديث واخرجه ابو داود وسأى للمصنف بعد ما بين حديث
 ابن عباس ليس فيه اسامة ويا فى الكلام عليه هناك واخرج مسلم من طريق عطاء عن ابن عباس عن
 اسامة فى اتنا حديث قال فزال يسير على هتته حتى اتى جمعا وهذا يشعر بان ابن عباس انما اخذ عنه
 اسامة كاستأى فى الجملة لذلك وقال ابن عبد البر فى هذا الحديث كيفية السيرى الدفع من عرفة الى من دلفه
 لاجل الاستعجال للصلاة لان المغرب لا تصلى الا مع العشاء المزدلفة فيجمع بين المصلتين من الوقوف
 والسكينة عند الزحمة ومن الاسراع عند عدم الزحام وفيه ان السلف كانوا يحرمون على السؤال عن
 كيفية احواله صلى الله عليه وسلم فى جميع حركاته وسكونه ليقودوا به فى ذلك **(قوله نحوه)** بفتح الفاء

باب السير اذا دفع من عرفة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال سئل اسامة وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال هشام

وسكون الجبل المكان المتسع كلباني تفسره في آخر الباب ور واه ابو مصعبو يحيى بن بكير وغيرهما
عن مالك بلفظ فرجة نعم الفاء وسكون الراء هو بمعنى الفجوة **(قوله في رواية المستنلى وحده قال ابو
عبدالله)** هو المصنف بخوة متسع والجمع فخوات اي بفتحين وبغاي بكسر الفاء والماء وكذلك ركوة
وركة ووركات **(قوله مناس ليس حين فرار)** اي هرب اي تضرير قوله تعالى ولا تحزن مناس وانما
ذكر هذا الحرف هنا لقوله نص والاصل له بما لا يذبح وهم من يتوهم ان احدهما مشتق من الآخر
والا فلهذا نص غير مادة ناص قال ابو عبيدة في المحازي المناس مصدر من قوله ناص بنو ناص **(قوله
باب النزول بين عرفه وجمع)** اي لقضاء الحاجة ونحوها وليس من المناسك **(قوله عن يحيى بن سعيد)**
هو الانصارى وروايته عن موسى بن عقبة من رواية الاقران لانهما تابعا بيان صغيران وقد حله موسى
عن كريب فصار في الاسناد ثلاثة من التابعين **(قوله حيث افاض)** في رواية ابي الوقت حين وهى اولى
لانها ظرف زمان وحيث ظرف مكان **(نكتة في)** حيث ثلثت ضم آخرها وتفتح وكسره وبالواو
بدل الياء مع الحركات **(قوله مال الى الشعب)** بين محمد بن ابي حرملة في روايته الا تية بعد حديث عن
كريب انه قرب المزدلفة واردف المصنف بهذا الحديث حديث ابن عمر انه كان يقتدى برسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك في كونه يقضى الحاجة بالشعب يتوالت لكنه لا يصلى الا بالمزدلفة وقوله فيقتض
جاء وضاد معجبة اي يستجمر وقد سبق رايه في كتاب المهاراة واخرجه الفاكهي من وجه آخر
عن ابن عمر بن طريق بن سعيد بن جبير قال ذهبت مع ابن عمر من عرفه حتى اذا اواز ينال الشعب الذي يصلى
فيه الخلفاء المغرب دخل ابن عمر فقتض فيه ثم نوضا وكبر فاطلق حتى جاء جمعا فقام فصلى المغرب فلما سلم
قال الصلاة ثم صلى العشاء واصل في الجمع بجميع عند مسلم واصحاب السنن وروى الفاكهي ايضا من
طريق ابن جريح قال قال عطاء اردف النبي صلى الله عليه وسلم اسامة فلما جاء الشعب الذي يصلى فيه
الخلفاء الا من المغرب نزل فاهراق الماء ثم نوضا وظاهر هذين الطريقين ان الخلفاء كانوا يصلون المغرب
عند الشعب المذكور قبل دخول وقت العشاء وهو خلاف السنة في الجمع بين الصلاتين بمزدلفة ووقع
عند مسلم من طريق محمد بن عقبة عن كريب ما في الشعب الذي ينزل الامراء ولهم طريق ابراهيم
ابن عقبة عن كريب الشعب الذي ينزل الناس فيه للمغرب والمراد بالخلفاء الامراء في هذا الحديث
بنو امية فلو اوقفهم ابن عمر على ذلك وقد جاء عن عكرمة انكار ذلك وروى الفاكهي ايضا من
طريق ابن ابي عمير سمعت عكرمة يقول اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مبالا واتخذ نموه مصلى
وكا نه انكر بذلك على من ترك الجمع بين الصلاتين لمخالفة السنة في ذلك وكان جابر يقول لاسلاة الاجمع
اخرجه ابن المنذر باسناد صحيح وتدل عن الكوفيين وعند ابن القاسم صاحب المال تجوز الاعادة
وعن احمد بن حنبل في اجزاء وهو قول ابي يوسف والجمهور **(قوله عن محمد بن ابي حرملة)** هو المذني مولى
آل حويط ولا يعرف اسم اميه وكان خصيفير وى عنه فيقول حديثي محمد بن حويط فذكر ابن
حبان ان خصيفا كان ينسبه الى جدمواليه والاسناد من شيخ قتيبة الخ كلهم مذنبون **(قوله ردف)**
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكسر الهمزة وكسرة الواو اي كسرت وراه وفيه الر كواب حال الذبح من عرفه والارتداف
على الدابة ومجها اذا كانت مطيعة وارتداف اهل الفضل وبعد ذلك من اكرامهم للردف لان سوادبه
(قوله فصبيت عليه الوضوء) فتح الواو الى الماء الذي يتوضأ به ويؤخذ منه الاستعاذة في الوضوء
والفقهاء فيها تفصيل لانها اما ان تكون في احضار الماء مثلا في صب على المتوضئ او مباشرة غسل اعضائه
فالاول جائز والثاني المكروه والان كان لصدر واختلف في الثاني والاصح انه لا يكره بل هو خلاف
الاولى فاما وقوع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم فهو اماليان الجواز وهو حجة افضل في حقه
اولا وورد **(قوله وضوا خيفا)** اي خفقه بان نوضا مرة ثم خفف استعمال الماء بالنسبة الى غالب

منس والجمع فخوات بخوة وكذلك ركوة وركامناس ليس حين فرار فرباب النزول بين عرفه وجمع حدثنا مسدد حدثنا جاد ابن زيد عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم حيث افاض من عرفه فمال الى الشعب قضى حاجته فوضأ فقلت يا رسول الله اتصلى فقال الصلاة امامك حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جويرية عن نافع قال كان عبد الله بن عمر يجمع بين المغرب والعشاء بجميع غير انه يمر بالشعب الذي اخذته رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيقتض ويتوضأ ولا يصلى حتى يصلى بجميع حدثنا يحيى بن جعفر عن محمد بن ابي حرملة عن كريب مولى ابن عباس عن اسامة بن زيد رضي الله عنهم انه قال ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الاسر الذي دون المزدلفة اتاخ قال ثم افاض فصبت عليه الوضوء

عادته وهو معنى قوله في رواية مالك الأتية بعد باب بلفظ فلم يسبح الوضوء واغرب ابن عبد البر فقال
 معنى قوله فلم يسبح الوضوء اى استنجى به واطلق عليه اسم الوضوء القوي لانه من الوضوء وهى الخلطة
 ومعنى الاسباغ الاكمال اى لم يكمل وضوءه فيتوضأ للصلاة قال وقد قيل انه توضأ وضوءا خفيفا ولكن
 الاصول تدفع هذا لانه لا شرع الوضوء لصلاة واحدة مرتين وليس ذلك في رواية مالك ثم قال وقد قيل
 ان معنى قوله لم يسبح الوضوء اى لم يتوضأ في جميع اعضاء الوضوء بل اقصر على بعضها واستضعفه اه
 وحكى ابن بطال ان عيسى بن دينار من قدماء اصحابهم سبق ابن عبد البر الى ما اختاره او لا وهو متعيب
 بهذه الرواية الصريحة وقد تابع محمد بن ابي حرملة عليا محمد بن عتبة اخو موسى انخرجه مسلم عتل
 لفظه وتابعهما ابراهيم بن عتبة اخو موسى ايضا انخرجه مسلم ايضا بلفظ توضأ وضوءا وليس بالبالغ وقد
 تقدم في الطهارة من طريق يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد عن موسى بن عتبة بلفظ فجعلت اسب
 عليه ويتوضأ لم تكن عادته صلى الله عليه وسلم ان يبشر ذلك اذا خدمته حال الاستنجاء وضوءه ما انخرجه
 مسلم ايضا من طريق عطاء مولى ابن سباع عن اسماء في هذه القصة قال فيها ايضا ذهب الى الفاظ قلما
 رجع صبيته عليه من الاداءة قال القرطبي اختص الشراح في قوله ولم يسبح الوضوء هل المراد به اقصر
 به على بعض الاعضاء فيكون وضوءا او اقصر على بعض الصفد فيكون وضوءا شرعا قال وكلاهما
 محتمل لكن يضمن من قال بالثاني قوله في الرواية الاخرى وضوءا خفيفا لانه لا يقال في الناقص خفيف
 ومن موضوعات ذلك ايضا قول اسماء له الصلاة فانه يدل على امره بتوضأ وضوءا للصلاة ولذلك قال له
 اتصلي كذلك قال ابن بطال وفيه نظر لانه لا مانع ان يقول له ذلك لاحتال ان يكون مراده اريد بالصلاة فلم
 يتوضأ وضوءا وجوابه بان الصلاة امامك معناه ان المغرب لا تصلي هناك فتحتاج الى وضوء الصلاة وكان
 اسماء ظن انه صلى الله عليه وسلم نسي صلاة المغرب وراى وقتها قد كاد ان يخرج فاعلمه النسي
 صلى الله عليه وسلم انتهى في تلك الليلة شرع تأخيرها لجمع مع العشاء بالمزدلفة ولم يكن اسماء يعرف تلك
 السنة قبل ذلك واما اعتلال ابن عبد البر بأن الوضوء لا شرع مرتين لصلاة واحدة فليس بلازم لاحتال
 نه توضأ ثانيا عن حدث طارئ وليس الشرط بانه لا يشرع بتجديد الوضوء الا ان ادى به صلاة فرضا
 او خلا متفق عليه بل ذهب جماعة الى جوازه وان كان الاصح خلافه واما توضأ او لا يستديم الطهارة
 ولا يفي في تلك الحالة لكثرة الاحتياج الى ذكر الله حينئذ ونصف الوضوء لقله الماحيئذ وقد تقدم شئ
 من هذا في اوائل الطهارة وقال الخطابي باعتبار اسباغه حين نزل الثوب ليكون مستصحا للطهارة
 في طريقه وتجويزه لانه لم يرد ان يصلي به فلما نزل او ارادها اسبغ وقول اسماء الصلاة بالنصب على اشار
 الفعل اى تدكر الصلاة او صل ويجوز الرفع على تقدير حضرت الصلاة مثلا وقوله الصلاة امامك بالرفع
 وامامك بفتح الهز وتالنصب على الطرفة اى الصلاة تستلبي بذلك واطلق الصلاة على مكانها اى المصلى
 بين يديك ومعنى امامك لا تخوفك وتذكرها وفيه تدكير اذ تابع بما ذكره كمتنوع ليعلم او يعتذر عنه
 او يبين وجهه صوابه **(قوله حتى اتي المزدلفة فصلي)** اى لم يداشئ قبل الصلاة ووقع في رواية ابراهيم
 ابن عتبة عند مسلم ثم سار حتى بلغ جعا فصلي المغرب والعشاء وقدونه في رواية مالك بعد باب بلفظ حتى
 جاء المزدلفة فتوضأ طسبح الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلي المغرب ثم اتناخ كل انسان بعيره في منزله ثم
 اقيمت الصلاة فصلي ولم يصل بينهما بين مسلم من وجه آخر عن ابراهيم بن عتبة عن كريب انهم لم
 يزهدوا بين الصلوتين على الاثنية وقلته قال المغرب ثم اتناخ الناس ولم يحلوا حتى اقام العشاء فصلوا ثم
 حلوا وكانهم سئروا ذلك رقبا بالابواب والامان من نشو شهم بها وفيه اشعار بانه خفف القراءة في
 الصلوتين وفيه انه لا بأس بالعمل اليسير بين الصلوتين لجمع بينهما ولا يقطع ذلك الجمع وسبأى
 البحث في ذلك بعد ثلاثة ابواب وقوله في رواية مالك ولم يصل بينهما اى لم يقتل وسبأى حديث ابن عمر
 في ذلك بعد ما بين **(قوله ثم ردف الفضل)** اى ركب خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الفضل بن

حتى اتي المزدلفة فصلي ثم
 ردف الفضل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم غداة
 جمع قال كريب فأخبرني
 عبد الله بن عباس رضى
 الله عنهما عن الفضل ان
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يزل يلي حتى بلغ

الجمعة: (باب امر النبي صلى الله عليه وسلم بالكيفية عند الاقامة واشارته اليه بالسوط) ٣٣٩ حدثنا سعيد بن ابي حمزة حدثنا ابراهيم

العاصم بن عبد المطلب ووقع في رواية ابراهيم بن عتبة عند مسلم قال كريب قتل لاسامة كيف
فعلتم حين اسبغتم قال ردفة الفضل بن العباس واطلقت انا في سابق قرش على رجلتي يعني الى متى
وسياق الكلام على التلبية بعد سبعه اوابواب واستدل بالحدث على جمع التأخير وهو اجاع عز دقة
لكنه عند الشافعية وطائفة بسبب السفر وعند الحنفية والمالكية بسبب التسلل واغرب الخطابي
فقال فيه دليل على انه لا يجوز ان يصلى الحاج المغرب اذا طاف من عرفة حتى يبلغ المزدلفة ولو اجزأه
في غيرهما لانها التي صلى الله عليه وسلم عن وقتها الوقت لحاق سائر الايام ﴿ قوله باب امر
التي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الافاضة ﴾ اى من عرفة ﴿ قوله حدثنا ابراهيم بن سويد
هو المدنى وهو ثقة لكن قال ابن حبان في حديثه منا كبرياتى وهذا الحديث قد تابعه عليه سليمان
ابن بلال عند الاسماعيلي والراوى عنه ابراهيم بن سويد مدنى ايضا واسم جده حبان وهو الامصلى
فبما هو منى حكاه الجلبى وخطوه فيه ﴿ قوله مولى المطلب ﴾ اى ابن عبد الله بن خطب ﴿ قوله مولى
واله ﴾ بكسر اللام بعدها موحدة خفيفة بطن من بني اسد ﴿ قوله ان دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم عرفة ﴾ اى من عرفة ﴿ قوله زجر ﴾ بفتح الزاى وسكون الجيم بعدها راى اى صاحب الابل
﴿ قوله وضربا ﴾ زاد في روايه كريبه وصورتا كائنا تصحف من قوله وضربا بظن مطبوعة ﴿ قوله عليكم
بالسكينة ﴾ اى فى السر والمراد السير بالرفق وعدم المزاجحة ﴿ قوله فان البرلس بالاضباع ﴾ اى السير
السريع ويقال هو سير مثل الخب فبين صلى الله عليه وسلم ان تكلف الاسراع فى السير ليس من
البراءى مما يقرب به ومن هذا اخذ عمر بن عبد العزيز قوله لما كتب بعرفة ليس السابق من سبق بعيره
وفرسه ولكن السابق من غفرله وقال المطلب اعانهاهم عن الاسراع ابناء عليهم للتايحضوا بانفسهم
مع بعد المسافة ﴿ قوله ارضعوا اسرعوا ﴾ هو من كلام المصنف وهو قول ابي عبيدة فى الجواز ﴿ قوله
خلاكم من التخلل ينكم ﴾ هو ايضا من قول ابي عبيدة ولقظه ولا وضعوا اى لاسرعوا خلاكم اى
ينكم واسلمهم من التخلل وقال غيره المعنى وليسوا بكم بالنسبة قال اوضح العبر اسرعه ونص
الراكب لانه اسرع من الماتى وقوله وغرنا خلاهما بينهما هو قول ابي عبيدة ايضا ولقظه وغرنا
خلاهما اى وسطهما وبينهما واعاد كراى البخارى هذا التفسير لانه اوضحوا لفظ الاضباع ولما
كان متعلقا بوضعوا الخلا لذكر فيه تذكير القائمة ﴿ قوله باب الجمع بين الصلاتين بالمزدلفة ﴾
اى المغرب والعشاء ذكر فيه حديث اسامة وقد تقدم الكلام عليه مستوفى قبل باب ﴿ قوله عن كريب
عن اسامة ﴾ قال ابن عبد البر وادى صاحب المال عنه هكذا الا انه هو ابن الماحشون فانها ادخلها
ابن كريب واسامة عبد الله بن عباس اخرجه النسائى ﴿ قوله باب من جمع بينهما ﴾ اى بين الصلاتين
المذكورتين ﴿ ولم ينقطع ﴾ اى لم ينقطع بينهما ﴿ قوله جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء ﴾
كذا لابي ذر ولغيره بين المغرب والعشاء ﴿ قوله بجمع ﴾ بفتح الجيم وسكون الميم اى المزدلفة وسببت
جعلان آدم اجتمع فيهما حواء واذن الله اليها اى ذاتها وروى عن قتادة انها سميت بجعلها لا يجمع
فيها بين الصلاتين وقيل وصفت فعل اهلها لانهم يجمعون بها ويزدلفون الى الله اى يتقربون اليه
بالوقوف فيها وسببت المزدلفة اما لاجتماع الناس بها والاقاربهم الى منى والاولاد لان آدم الى حواء بها ﴿ قوله بابامة ﴾
لم يذكر الاذان وسياق البحث فيه بعد باب ﴿ قوله ولم يسبح بينهما ﴾ اى لم ينقل وقوله ولا على اركل
واحدة منهما اى عقبها ويستفاد منه انه ترك التخلل عقب المغرب وعقب العشاء ولم يكن بين المغرب
والعشاء مهلة صرح بان لم ينقل بينهما بخلاف العشاء فانه يحصل ان يكون المراد انه لم ينقل عقبها لكنه
تفعل بعد ذلك فى اثنا الليل ومن ثم قال الفقهاء تؤخر سنة العشاء عن غيرها وقيل ان المشددا لاجماع على
ترك الطلوع بين الصلاتين بالمزدلفة لانهم اشتهروا على ان السنة اجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة ومن
روى الله عنها قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما باحدة ولم يسبح بينهما ولا على اركل واحدة منهما وحدثنا

تفعل بينهما الصبح انه جمع بينهما انتهى و يعكز على نقل الاتفاق فعل ابن مسعود الا في الباب الذي بعده **(قوله حديث يحيى)** هو ابن سعيد الانصاري وفي رواية عن عدي بن ثابت رواه تابعي عن تابعي وفي رواية عبد الله بن زيد شيوخ عدي فيه رواية يحيى عن صحابي والاسناد كله دائر بين عدي وكوفي وزاد مسلم من رواية الثالث عن يحيى عن عدي عن عبد الله بن زيد كان اميراعلى الكوفة على عهد ابن الزبير **(قوله بالمزدلفة)** ميم لقوله وفي رواية مالك عن يحيى بن سعيد اني اخرجها المصنف في المغازي بلفظ انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا والطبراني من طريق جابر الجعفي عن عدي هذا الاسناد على جميع المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين بأقامة واحدة وفيه رد على قول ابن خزم ان حديث يحيى باووب ليس فيه ذكر اذان ولا اقامة لان جابر او ان كان ضعيقا فقد تابعه محمد بن ابي ليلى عن عدي على ذكر الاقامة فيه عند الطبراني ايضا فيقوى كل واحد منهما بالآخر **(قوله باب من اذن واقام لكل واحدة منهما)** اي من المغرب والعشاء بالمزدلفة **(قوله زهير)** هو الجعفي وابواسحق هو السبيعي وشيخه هو النخعي وعبد الله هو ابن مسعود **(قوله حج عبد الله)** في رواية اجد عن حسن بن موسى والسنائي من طريق حسين بن عباس كلاهما عن زهير بالاسناد صحيح عبد الله بن مسعود فامرني فعلقه ان الزمة فزمته فكنت معه وفي رواية اسرائيل الا تيسه بعد باب خرجت مع عبد الله الى مكة ثم قدما جمعا **(قوله حين الاذان بالنعمة اوقري بامن ذلك)** اي من مغيب الشفق **(قوله فامر رجلا)** لم قال على اسمه ويحتمل ان يكون هو عبد الرحمن بن زيد فان وفي رواية حسن وحسين المذكورين فكنت معه فأتينا بالمزدلفة فلما كان حين طلع الفجر قال قم فقلت ان هذه الساعة ما رايتك سليت فيها **(قوله ثم امر اري رجلا فاذن واقام قال عمر ولا علم السلك الا من زهير)** اري يضم الميزداني اظن وقد بين عمر وهو ابن خلف شيخ البخاري فيه انه من شيخه زهير واخرجه الاسماعيلي من طريق الحسن بن موسى عن زهير مثل ما رواه عنه عمر ولم يقل ما قال عمر واخرجه البيهقي من طريق عبد الرحمن بن عمر وعن زهير وقال فيه ثم امر اري رجلا فاذن واقام وسيأتي بعد باب رواية اسرائيل عن ابي اسحق باصرح مما قال زهير ولقظه ثم قدما جمعا فاصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما والعشاء بفتح السين ورواه ابن خزيمة واحد من طريق ابن ابي زائدة عن ابي اسحق بلفظ فاذن واقام ثم صلى المغرب ثم عشى ثم قام فاذن واقام وصلى العشاء ثم بات يجمع حتى اذا طلع الفجر فاذن واقام واحدا من طريق جرير بن حازم عن ابي اسحق فاصلى بالمغرب ثم دعا بشاء فغشى ثم قام فاصلى العشاء ثم قد وقع عند الاسماعيلي من رواية شاذية عن ابن ابي ذئب في هذا الحديث ولم يتطوع قبل كل واحدة منهما ولا بعدها واحدا من رواية زهير فقلت ان هذه الساعة ما رايتك سليت فيها **(قوله فلما طلع الفجر)** في رواية المصنف والكشميني فلما حين طلع الفجر وفي رواية الحسين بن عيسى عن زهير فلما كان حين طلع الفجر **(قوله قال عبد الله)** هو ابن مسعود **(قوله عن وقتها)** كذا لاكثر وفي رواية السرخسي عن وقتها بالافراد وسيأتي في رواية اسرائيل بعد باب رفع هذه الجلة الى النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله حين يربغ)** برأى مضمومة وتعين معجزة اي يطلع وفي هذا الحديث مشروعية الاذان والاقامة لكل من الصلاتين اذا جمع بينهما قال ابن خزيمة مرويا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولو ثبت عنه لمتبه ثم خرج من طريق عبد الرزاق عن ابي بكر بن عبيد الله عن ابي اسحق في هذا الحديث قال ابو اسحق قد كرهه لاين جعفر محمد بن علي فقال لما نحن اهل البيت فكذا صنع قال ابن خزيمة وقد روى عن عمر من فله قلت اخرجها الطحاوي باسناد صحيح عنه ثم قال بهانه محمول على ان اصحابه تفرقوا عنه فاذن لهم ليجمعوا الجميع بهم ولا يني تكلفه ولو تأمل ذلك في حق عمر لكرهه **(كان الامام الذي ضم الناس معهم لم يأت له في حق ابن مسعود لانه كان معه ناس من اصحابه لا يحتاج في جمعهم الى من يؤذن لهم وقد اخذناهم مالك وهو اختيار البخاري وروى ابن عبد**

خالد بن مخلد حدثنا سليمان ابن بلال حدثنا يحيى قال اخبرني عدي بن ثابت قال حدثني عبد الله بن زيد الخطمي قال حدثني ابو ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة **(باب من اذن واقام لكل واحدة منهما)** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن زيد يقول حج صيد الله فرضي الله عنه فأتينا بالمزدلفة حين الاذان بالنعمة اوقري بامن ذلك فامر رجلا فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بشاء فغشى ثم امر اري رجلا فاذن واقام قال عمر ولا علم السلك الا من زهير ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما سلاتان تحولان عن وقتها صلاة المغرب بعد ما يأتي الناس بالمزدلفة والفجر حتى يربغ الفجر قال داود التي صلى الله عليه وسلم يفعلها

البر عن احدثين خالدا انه كان يعجب من مالك حيث اخذ بحديث ابن مسعود وهو من رواية الكوفيين مع كونه موقوفاً مع كونه لم يروى عنه اهل المدينة وهو مرفوع قال ابن عبد البر واغيب انما من الكوفيين حيث اخذوا بما رواه اهل المدينة وهو ان يجمع بينهما باذان واقامة واحد وتر كوا مارو وافى ذلك عن ابن مسعود مع انهم لا يعدلون به احداً (قلت) الجواب عن ذلك ان مالكاً اعتمد على صنع عمر في ذلك لانه كان لم يروى وفي الموطأ واختار الطحاوى ما جاء عن جابر بن عبد الله في حديثه الطويل الذي اخرجه مسلم انه جاع بينهما باذان واحد واقامتين وهذا قول الشافعي في القديم ورواية ابن ابي عمير وبه قال ابن المباحثون وابن خرم وقواه الطحاوى بالقياس على الجمع بين الظهر والعصر بصفة وقال الشافعي في الجديد والثوري وهو رواية عن احمد يجمع بينهما باقامتين فقط وهو ظاهر حديث اسامة الماضى قريبا حيث قال فاقام المغرب ثم اتاخ الناس ولم يحلوا حتى اقام العشاء وقد جاء عن ابن عمر كل واحد من هذه الصفات فخرجه الطحاوى وغيره وكان ابن ابي عمير يراه من الامور التي يخير فيه الانسان وهو المشهور عن احمد واستدل بحديث ابن مسعود على جواز التقليل بين الصلاتين لمن اراد الجمع بينهما لكون ابن مسعود تمشي بين الصلاتين ولا يجتمع فيه لانه لم يرفعه ويحتمل ان لا يكون قصدا للجمع وظاهر صنيعه بدل على ذلك لقوله ان المغرب يتحول عن وقتها فرائى انه وقت هذه المغرب خاصة ويحتمل ان يكون قصدا للجمع وكان يرى ان العمل بين الصلاتين لا يقطع اذا كان ناء بالجمع ويحمل قوله يتحول عن وقتها على المعاد واما اطالفة على صلاة الصبح انها تتحول عن وقتها فليس معناها انها وقع التجبر قبل طلوعها واعمال اذانها او وقت قبل الوقت المعتاد فلهذا في الخبر ولا يخفى فيه لمن التمس صلاة الصبح لانه ثبت عن عائشة وغيرها كما تقدم في المواقيت التمسها بال المراهنا انه كان اذا اتاه المؤذن طلوع الفجر صلى ركعتي الفجر في بيته ثم خرج صلى الصبح مع ذلك بلس واما بعد دلالة فكان الناس يجتمعون في الفجر نصب اعينهم فيادر بالصلاة اول ما برغ حتى ان بعضهم كان يترقبين طلوعه وهو بين رواية اسرائيل الانية حيث قال ثم صلى الفجر حين طلع الفجر فالت الفجر فالت الفجر وقائل يقول لم يطلع واستدل الحنفية بحديث ابن مسعود هذا على ترك الجمع بين الصلاتين في غير يوم عرفة وجمع لقول ابن مسعود ما راي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغبر ميقاتها الاصلان واجاب المخوذين بان من حفظ حجة عن من لم يحفظ وقد ثبت الجمع بين الصلاتين من حديث ابن عمر وامن عباس وغيرهم وقد قدم في موضعه بما فيه كفاية وايضا فلا استدلال به انما هو من طريق المفهوم وهم لا يولون به واما من قال به فشرطه ان لا يهاضره منطوق وايضا فالخبر فيه ليس على ظاهره لاجتماعهم على مشر وبه الجمع بين الظهر والعصر بصفة ﴿ قوله باب من قدم ضعة امله ﴾ اي من ناء وغيرهم (بيل) اي من منزله يجمع (فيقون بالمزدلفة ويدعون ويقيمون) ضبطه الكرماني بفتح التام وكسر الدال قال وحذف القاعل للعلم به وهو من ذكر او لا وفتح الدال على البناء المعجول وقوله اذا تاب القمر بيان للمراد من قوله في اول الترتبة بيل ومغيب القمر تلك الليلة يقع عند اوائل الثلث الاخير ومن تم قيده الشافعي ومن تبعه بالتصنيف الثاني قال صاحب المعنى لا سلم خلافاً في جواز تقديم الضعة بيل من جمع الى منى ثم ذكر المصنف في الباب اربعة احاديث * الاول حديث ابن عمر ﴿ قوله قال سالم ﴾ في رواية ابن وهب عند مسلم عن يونس عن ابن شهاب ان سالم بن عبد الله اخبره ﴿ قوله المشعر ﴾ جمع الميم والعين وسكن الجوهري كسر الميم وقيل انه لاف اكثر العرب وقال ابن قريول كسر الميم لانه لا رواية وقال ابن قتيبة لم يقرأ بها في الشواذ وقيل بل قرئ بكسامة الميم في معنى المشعر لانه معلم للعبادة والحرام لانه من الحرم او طهرته وقوله ما يلهيهم غير عمر اي ظهر لهم واشهر ذلك بانه لا توقف لهم ﴿ قوله ثم يرجعون ﴾ في رواية مسلم ثم يدفعون وهو واضح ومعنى الاول انهم يرجعون عن الوقوف الى الدفع ثم يدفعون منى على ما فصل في الخبر وقوله صلاة الفجر اي عند صلاة الفجر ﴿ قوله وكان ابن عمر يقول ارخص في اولئك رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كذا وقع فيه ارخص وفي بعض

لر وابتاعوا من بالشد وهو ظاهر من حيث المعنى لانهم من الترخيص لامن الرخص واحتج به ابن المنذر
 يقول من اوجب الميت بزدلفة على غير الضعفة لان حكم من لم يرخص له ليس حكم من رخص له قال
 ومن زعم انهم اساءوا ان يحرم الميت على منى لاثار الناس لكونه صلى الله عليه وسلم ارحس لاصحاب
 السقاية ولعلهم ان لا يتواخى قال فان قال لا عدوا بالارخص مواضعها فليستعمل ذلك هنا ولا يذن لاحد
 ان يقدم من جمع الا ان رخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقد اختلف السلف في هذه
 المسئلة فقال علقمة والنخعي والشعبي من ترك الميت بزدلفة فاته الحج وقال عطاء وازهرى وقادة
 والشافعي والكوفيون واسحق عليه دم طواؤا من بات به لم يجزه الدفع قبل النصف وقال مالك ان من بها
 فلم يترك عليه دم وان ترك فلا دم عليه متى دفع وفي حديث ابن عمر دلالة على جواز زجيرة الضعفة قبل
 طواع الشمس لقوله ان من خدم عند صلاة الفجر اذا قدم على الجيرة وسأني ذلك صرحا من صنع
 اسماء بنت ابي بكر في الحديث الثالث من هذا الباب وبأني الكلام عليه في ان شاء الله تعالى * الحديث
 الثاني حديث ابن عباس وقادته تعين من اذن لهم النبي صلى الله عليه وسلم من اهله في ذلك واورده من
 وجهين في الثاني منهما ان ليس البعث المذكور خاسلا لان اللفظ الاول هو قوله يعني قدروه هم اختصاصه
 بذلك وفي الثاني فانهم قدم فظفهم انهم لم يخصص وقوله في الثاني في ضفة اهله قد اخرج المصنف في باب
 حج الصبيان من طريق جلد عن عبيد الله بن ابي يزيد بلفظ في الثقل زاد مسلم من هذا الوجه او قال في
 الضعفة ولقيان فيه اسناد اخر اخرج مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عنه عن عمرو بن دينار عن عطاء
 عن ابن عباس مثله وقد اخرج طريق عطاء هذه مطولة الطحاوي من رواية اسمعيل بن عبد الملك بن
 ابي الصغراء عن عطاء ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعباس ليه المزدلفة اذهب
 ضعفاثا وناسا فاصلا الصبح يعني ولهم مواجزة الضعفة قبل ان تصيهم دفعة الناس قال فكان عطاء
 ضعه بعلمنا كبورضعف ولا يداود من طريق حبيب عن عطاء عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقدم ضعفا اهلته بنس ولا يعبأ في جميعه من طريق ابي ابيير عن ابن عباس كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم العيال والضعفة الى منى من المزدلفة * الحديث الثالث حديث اسماء
 بنت ابي بكر الصديق (قوله حديثي عبد الله مولى اسماء) هو ابن كيسان المدني يكتب اباعمر ليس له في
 البخاري سوى هذا الحديث واخرى في ابواب العمرة وقد صرح ابن جرير بتحديث عبد الله
 هكذا في رواية مسددة عنه عن يحيى وكذا رواه مسلم عن محمد بن ابي بكر المقدي وابن خزيمة عن بشار
 وكذا اخرجه احمد في مسنده كله عن يحيى واخرجه مسلم من طريق عيسى بن رونس واخرجه الاماعلي
 من طريق في داود الطمار والطبراني من طريق ابن عينة والطحاوي من طريق سعيد بن سالم وابونعيم
 من طريق في محمد بن بكر كله عن ابن جرير واخرجه ابو داود عن محمد بن خالد عن يحيى القطان عن ابن
 جرير عن عطاء اخبرني عن ابن عباس واخرجه مالك عن يحيى بن سعيد عن عطاء ان مولى اسماء اخبره
 وكذا اخرجه الطبراني من طريق في ابي عطاء الاجر عن يحيى بن سعيد قال قال ابن جرير سمعته من
 عطاء لم يترك عبد الله فاذنه عنه ويحتمل ان يكون مولى اسماء من عطاء عن عبيد الله (قوله قالت
 فارتجوا) في رواية مسلم قالت ارتجلى (قوله فضاخا رمت الجيرة) في رواية ابن عينة فضاخا
 اذن وفي رواية مسلم بالجزم قلت لما قد غلنا وفي رواية مالك قد جئنا منى بنس وفي رواية داود
 الطمار لقد ارتجنا بابل وفي رواية في داود قلت انارمنا الجيرة بابل وغلنا اي جئنا بنس (قوله اذن
 للطن) ضم الطاء المعجمة جمع طغينة وهي المرأة في المروج ثم اطلق على المرأة مطلقا وفي رواية في داود
 المذكورة انا كنا صنع هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مالك لقد كنا فعل ذلك
 مع من هو خير مني ثم تعني النبي صلى الله عليه وسلم واستدل بهذا الحديث على جواز الزجيرة قبل طلوع الشمس

حدثنا سليمان بن حرب
 حدثنا حماد بن زيد عن
 ايوب عن عكرمة عن
 ابن عباس رضي الله عنهما
 قال تعني النبي صلى الله عليه
 وسلم من جمع بابل حدثنا
 علي حدثنا سفيان قال
 اخبرني عبيد الله بن ابي
 ربيعة عن ابن عباس رضي
 الله عنهما يقول انهم قدم
 النبي صلى الله عليه وسلم ليلة
 للمزدلفة في ضفة اهله
 حدثنا سعد بن يحيى
 عن ابن جرير قال حدثني
 عبد الله مولى اسماء عن
 اسماء انها زلت ليلة جمع عند
 المزدلفة فقامت تصلي
 فصارت ساعة ثم قالت يا بني
 هل قاب القمر قلت لا فصارت
 ساعة ثم قالت يا بني هل قاب
 القمر قلت نعم قالت فارتحلوا
 فارتجنا فضاخا رمت
 الجيرة ثم رجعت فصلت
 الصبح في منزلنا فقلت
 لها يا عاتة ما ارانا الا قد
 خلنا قالت يا بني ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم
 اذن للطن حدثنا محمد
 ابن كثير اخبرنا سفيان حدثنا
 عبد الرحمن هو ابن القاسم

عند من خص التعميل بالضعفة وعند من لم يخص ونالف في ذلك الحنفية فقالوا لا يرى جرة العفة
 الا بعد طلوع الشمس فان رى قبل طلوع الشمس وبعد طلوع الفجر جاز وان رماها تبيل الفجر اعادها
 وبهذا قال احدوا سحق والجهور وزاد اسحق ولا يرميها قبل طلوع الشمس وبهذا التخي وبما عهد
 والثوري وابو ثور وراى جواز ذلك قبل طلوع الفجر عطا وطاوس والشعبي والشافعي واحتج الجمهور
 بحديث ابن عمر المأخوذ قبل هذا واحتج اسحق بحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 لفلان بنى عبد المطلب لا رموا الجرة حتى تطلع الشمس وهو حديث حسن اخرجه ابو داود والنسائي
 والطحاوي وابن حبان من طريق الحسن العري وهو يضم المهمة وفتح الراء بعد فاون عن ابن عباس
 واخرجه الترمذي والطحاوي من طريق الحكم عن مقسم عنه واخرجه ابو داود من طريق حبيب
 عن عطاء وهذه الطرق قوي بعضها بعضا ومن ثم صححه الترمذي وابن حبان واذا كان من رخص له
 منع ان يرى قبل طلوع الشمس فن لم رخص له اولى واحتج الشافعي بحديث امامه هذا ويجمع بينه وبين
 حديث ابن عباس يحمل الامر في حديث ابن عباس على التدب ويؤيده ما اخرجه الطحاوي من طريق
 شعبة مولى ابن عباس عنه قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم مع اهله وامرني ان ارى مع الفجر وقال ابن
 المنذر السنة ان لا يرى الا بعد طلوع الشمس كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يرى قبل طلوع
 الفجر لان فاعله مخالف السنة ومن رى حينئذ فلا إعادة عليه اذ لا علم احدا قال لا يجزئه واستدل ايضا
 على اسقاط الوقوف بالمشرع الحرام عن الضعفة ولادلالة فيه لان رايها ما ساكتة عن الوقوف وقد
 ينتهز رايه ابن عمر الى قبلها وقد اختلف السلف في هذه المسئلة فكان بعضهم يقول من مر بعد الفقه فلم
 ينزل بها فله دم ومن نزل بها ثم دفع منها في اي وقت كان من الليل فلا دم عليه ولو لم ينف مع الامام وقال
 بجماهد وقادة والزهرى والثوري من لم يرف بها فقد ضيع نكاحه عليه دم وهو قول ابي حنيفة واهل
 واسحق وابو ثور وروى عن عطاء وبهذا الاو زاعى لادم عليه مطلقا وانما هو منزل من شاء نزل به
 ومن شاء لم ينزل به وروى الطبري سند فيه ضعف عن عبدالله بن عمر وهو قول اجماع منزل دلج المسلمين
 وذهب ابن بنت الشافعي وابن خزيمة الى ان الوقوف بها ركن لا يتم الحج الا به واشار ابن المنذر الى ترجيحه
 وهما ابن المنذر عن علقمة والنخعي والعجانيهم قالوا من لم يرف بها فانه الحج ويجعل احرامه عمرة
 واحتج الطحاوي بان الله لم يذكر الوقوف وانما قال فاذكروا الله عند المشعر الحرام وقد اجوعا على ان
 من رقبها بغيرة ذكر ان وجهه تام فاذا كان الذك كالمذكور في الكتاب ليس من صلب الحج فالمرطن الذي
 يكون الذك فيه احرى ان لا يكون فرضا قال وما احتجوا به من حديث عروة بن مفرس وهو يضم الحج
 وفتح المجبة وتشديد الراء المكسورة بعد ما هملة رقه قال من شهد معاصلة الفجر بالمزدلفة وكان
 قد وقف قبل ذلك بعرفة ليلا او نهارا فقدم وجهه لاجاعهم انما لو بان بها وقف وتام عن الصلاة فلم يصلها
 مع الامام حتى فاتته ان وجهه تام انتهى وحديث عروة اخرجه اصحاب السنن وصححه ابن حبان والدارقطني
 والحاكم لفظ ابي داود عنه انتم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموقف يعني يجمع قلت بحث يارسل
 الله من جبل طي فاكلفت عطيتي وابتعت نفسي والقماتر كت من جبل الاوقفت عليه فهل من حج
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك معا هذه الصلاة واتى عرفات قبل ذلك ليلا او نهارا فقدم
 تم وجهه وقضى فتنه والنسائي من ادرك جماعة من الناس حتى يفوضوا فقدم ادرك الحج ومن لم يدرك
 مع الامام والناس فلم يدرك ولا يبيس ومن لم يدرك جعلا حج له وقد صنف ابو جعفر العقيلي حوافي
 انكار هذه الزيادة وبين انها من رواية مطرف عن الشعبي عن عروة وان مطرفا كل من هم في المتنون
 وقد ارتكب ابن حزم الخطط فزع ما نه من لم يصل صلاة الصبح بمزدلفة مع الامام ان الحج فوته التزاما لما
 الزمه به الطحاوي ولم يستبرأ من قدامه مخالفته هذه تحكي الاجماع على الاجزاء كالحكام الطحاوي وعند
 الحنفية يجب بترك الوقوف بها لمن ليس به عذر ومن جملة الاعداء عندهم الزحام * الحديث

الرابع حديث عائشة أو رده من طريقين **(قوله عن القاسم)** هو ابن محمد بن أبي بكر والد عبد الرحمن الراوي عنه **(قوله استأذنت رسول الله)** أي بضم زعة أم المؤمنين **(قوله تحبلة تبطة)** أي من عظم جسمها **(تبطة)** بفتح التاء وكسر الواو معجمة تخفيفه أي طبخة الحركة كأنها طبط بالارض أي تثبت بها ولم يدرك محمد بن كثير شيخ البخاري فيه عن شيكان وهو الثوري ما استأذنت رسول الله فيه فذلك عقبه بطريقين فافتح عن القاسم المينة قلنا وقد أخرجه ابن ماجه من طريق وكيع عن الثوري فبين ذلك ولفظه ان سوء بضم زعة كانت امرأة تبطة فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدفع من جمع قبل دفعه الناس فاذن لها ولا في عوانته من طريق قيسه عن الثوري قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة ليلة جمع وأخرجه مسلم من طريق وكيع فلم يسق لفظه ومن طريق عبيد الله بن عمر العبدي عن عبد الرحمن بن القاسم بلفظ وددت اني كنت استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سورة فأصلي الصبح يعني فأرى الجيرة قبل ان يأتي الناس فذكر بقية الحديث مثل سابق محمد بن كثير وله نحوه من طريق أبيوب عن عبد الرحمن بن القاسم وفيه من الزيادة وكانت عائشة لا تفيض الامع الامام **(قوله حدثنا افصح بن جعد عن القاسم)** في رواية الاسماعيلي من طريق ابن المبارك عن افصح اخبرنا القاسم وله من طريق أبي بكر الحنفي عن افصح سمعت القاسم **(قوله ان تدفع قبل حطمة الناس)** في رواية مسلم عن القسبي عن افصح ان تدفع قبله وقبل حطمة الناس والحطمة فتح الحاء وسكون الطاء المهملة الزحمة **(قوله فلان اكون)** بفتح اللام فهو مندوخه أحب وقولها مفرح أي ما يفرح به من كل شيء **(في تنبيهه)** وقع عدمه عن القسبي عن افصح بن جعد ما يفرح به أن تغير البطة بالثقبه من القاسم راوي الخبر ولفظه وكانت امرأة تبطة يقول القاسم والتبطة الثقيلة ولا في عوانته من طريق ابن أبي فديك عن افصح بعد ان ساق الحديث بلفظ وكانت امرأة تبطة قال التبطة الثقيلة وله من طريق أبي عامر العقدي عن افصح وكانت امرأة تبطة يعني تحبلة فعلى هذا قوله في رواية محمد بن كثير عند المصنف وكانت امرأة تبطة تبطة من الادراج الواقع قبل ما درج عليه وامثلة قليلة جدا وسيبان الراوي ادرج التفسير بعد الاصل قلن الراوي الا تخران القطين ثابتن في اصل المتن تقدم واخر والله اعلم **(قوله باب من)** يعني الفجر بجمع وعبد الرحمن هو ابن يزيد النخعي والاسناد كله كقولهم **(قوله ليس بمقاتنا)** في رواية غبريال في تفسيره بالموحدة بدل اللام والمراد في غيره وقتها المعتاد كايانه في الكلام عليه قبل باب **(قوله في الطريق الثانية خرجت)** في رواية غبريال في درجتها **(قوله والعشاء بينهما)** بفتح الهاء لا بكسر هاء الا كل وقد تقدم اضافته **(قوله فلا يقدم)** بفتح الدال **(قوله حتى يمتوا)** أي يشتغلوا في التمتع وهو وقت العشاء الاخرة كما تقدم بيانه في المواقيت **(قوله لو ان امير المؤمنين فاض الاذن)** يعني عثمان كآيين في آخر الكلام وقوله فاذا درى هو كلام عبد الرحمن بن يزيد الراوي عن ابن مسعود واخطأ من قال انه كلام ابن مسعود والمراد ان السنة الدفيع من المشعر اطرام عند الاسفار قبل طلوع الشمس خلافا لما كان عليه اهل الجاهلية كما في حديث عمر الذي بعده **(في فائدة)** وقع في رواية جبريل بن حازم عن ابي اسحق عند احمد من الزيادة في هذا الحديث ان نظير هذا القول صدر من ابن مسعود عند الدفع من عرفة ايضا ولفظه لما وقتنا بغير عفة طاعت الشمس فقال لو ان امير المؤمنين فاض الاذن كان قد اسباب قال فاذا درى كلام ابن مسعود اسرع او افاضه عثمان قال فلو وضع الناس ولم يرد ابن مسعود على العنق حتى اتى جمعا ولمن طريق يزيد بن كريب عن ابي اسحق في هذا الحديث فاض ابن مسعود من عرفة على هيئة لا يضرب بغيره حتى اتى جمعا وقال سعيد بن منصور حدثنا سفيان وابو معاوية عن الاعمش عن

قائنا لها * حدثنا ابو
فيمحدثنا افصح بن جعد
عن القاسم بن محمد عن
عائشة رضي الله عنها قالت
زلنا الرذلة فاستأذنت
النبي صلى الله عليه وسلم
سودة ان تدفع قبل حطمة
الناس وكانت امرأة تبطة
فاذن لها فدفعت قبل
حطمة الناس واقنا حتى
اصبحنا نحن ثم دفعا دفعه
فلان اكون استأذنت
رسول الله صلى الله عليه
وسلم كما استأذنت سودة
احبائي من مفروح به
(باب من) متى يصلي الفجر
بجمع * حدثنا عمر بن
حفص بن غياث حدثنا ابي
حدثنا الاعمش قال حدثني
عمارة عن عبد الرحمن
عن عبد الله رضي الله عنه
قال ما رايت النبي صلى الله
عليه وسلم صلى صلاة الفجر
مقاتنا الاصلتين جمع
بين المغرب والعشاء وصلى
الفجر قبل بينهما فحدثنا
عبد الله بن جراح حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحق
عن عبد الرحمن بن يزيد
قال خرجت مع عبد الله
رضي الله عنه الى مكة ثم
قدمنا جافصلي الصلاتين
كل سلاوة وحدها بأذان
واقامة والعشاء بينهما ثم
صلى الفجر حين طلع الفجر
قائل يقول طلع الفجر وقائل

يقول لم يطلع الفجر ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حوتان عن وقتها في هذا المكان المغرب عماره والعشاء فلا تفرما الناس جمعا حتى يمتوا او صلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المؤمنين فاض الاذن اصاب السنة فما

كأجرت عبادته فتداحدوا بن أبي شيبة والطحاوي من طريق مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله
خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلنا التلبية حتى رى جرة العقبة إلا أن بخطها تكبير **(قوله)**
فأنجز الفضل) في رواية مسلم من طريق عيسى بن بونس عن ابن جريح عن عطاء فأنجزني ابن
عباس أن الفضل أخبره **(قوله في الطريق الثانية فكلها)** أي الفضل بن عباس واسامة بن زيد
وفد كراسامة أشكال لما تقدم في باب النزول بن عرفة وجمع أن عند مسلم في رواية إبراهيم بن عقبة
عن كريسان واسامة قالوا فطلعتنا في سباق قرش على رجلين لأن مقتضاه أن يكون واسامة سبق إلى
رى الجرة فيكون أخباره بمنزلة ما أخبر به الفضل من التلبية مرسلا لكن لا مانع أنه بجمع مع النبي صلى
الله عليه وسلم إلى الجرة أو يقيم بها حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخرج مسلم أيضا من حديث
أم الحصين قالت قرأت واسامة بن زيد وبلا في وجه الوداع واحدهما أخذ بخطامه قال النبي صلى الله
عليه وسلم والآخر أرفع وجهه يستتره من المحر حتى رى جرة العقبة **(نتيجه)** زاد ابن أبي شيبة من
طريق علي بن الحسين عن ابن عباس عن الفضل في هذا الحديث فرماها سبع حصيات يكبر مع كل حصاة
وسأني هذا الحكم بعد ثقب وثلاثين بابا وفي هذا الحديث أن التلبية تستمر إلى رى الجرة يوم النحر
وبعد ما شرع الحاج في الحل وروى ابن المنذر بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقول التلبية
شعرا الخ فأن كنت حاجا فليح حتى يدهم حلقه ويدهم حلقه أن ترى جرة العقبة وروى سديد بن منصور من
طريق ابن عباس قال حججت مع عمر إحدى عشرة حجة وكان يلبي حتى رى الجرة وباستمرارها قال
الشافعي وأبو حنيفة والثوري وأحمد وإسحق وأتباعهم وقالت طائفة ينقطع المحرم التلبية إذا دخل الحرم
وهو مذهب ابن عمر لكن كان يعاود التلبية إذا خرج من مكة إلى عرفة وقالت طائفة يقطعها إذا أراح إلى
الموقف وأما ابن المنذر وسعيد بن منصور بأسانيد صحيحة عن عائشة وسعيد بن أبي وقاص وعلى
مالك وقيد به والشافعي يوم عرفة وهو بمعنى الأول وقد روى الطحاوي بإسناد صحيح عن عبد الرحمن بن يزيد قال
حججت مع عبد الله فلما أفاض إلى جمع جعل يلبي فقال رجل أعرابي هذا فقال عبد الله أنسى الناس أم
ضلوا وأشار الطحاوي إلى أن كل من روى عنه ترك التلبية من يوم عرفة أنه تركها للاشتغال بغيرها
من الذكرا على أنها لا تشرع وجمع في ذلك بين ما اختلفت من الآثار والله أعلم واختلقوا أيضا هل
ينقطع التلبية مع رى أول حصاة أو عند تمام الرى فذهب إلى الأول الجمهور وإلى الثاني أحمد وبعض
أصحاب الشافعي ويدل لهم ما روى ابن خزيمة من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين
عن ابن عباس عن الفضل قال أفضت مع النبي صلى الله عليه وسلم من عرفات فلم يزل يلبي حتى رى جرة
العقبة يكبر مع كل حصاة ثم قطع التلبية مع آخر حصاة قال ابن خزيمة هذا حديث صحيح مفسر لما هم في
الروايات الأخرى وأن المراد بقوله حتى رى جرة العقبة أي أم ربه **(قوله)** باب فمن تمتع بالعمرة
إلى الحج فلما استسمر من الهدى إلى قوله تعالى حاضري المسجد الحرام) كذا في رواية أبي ذر وإني الوقت
وساق في طريق كريمة ما بين قوله الهدى وقوله حاضري المسجد الحرام وغرض المصنف بذلك تفسير
الهدى وذلك أنه لما انتهى في صفة الحج إلى الوصول إلى بني أدران يد كراسمك الهدى والنحر لأن ذلك
يكون غالبيا والى المراد بقوله فمن تمتع أي في حال الأمن لقوله فإذا استتم فمن تمتع وقية جهة للجهود في
أن التمتع لا يختص بالمحصر وروى الطبري عن عروة قال في قوله فإذا استتم أي من الوجود ونحوه قال
الطبري والأشبه بأويل الآية أن المراد بها الأمن من الخوف لأنها زلت وهم خائفون بالهدية فينت
لهم ما يعملون حال المحصر وما يعملون حال الأمن **(قوله)** أخبرنا النضر) هو من شمل صاحب العريضة
(قوله) أبو جرة) بابهم والراء وقد تقدم لهذا الحديث طريق في آخر باب التمتع والقرآن وقد تقدم
الكلام عليه هناك والغرض هنا بيان الهدى **(قوله)** وسأله) أي ابن عباس (عن الهدى) فقال

فأنجز الفضل أنه لم يزل حتى
حتى رى الجرة فحدثنا زهير
ابن حرب حدثنا وهب بن
جرير حدثنا أبي عن بونس
الأبلي عن الزهري عن
عبد الله بن عبد الله عن
ابن عباس رضي الله عنهما
أن واسامة بن زيد رضي الله
عنهما كان ردف رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
عرفة إلى المزدلفة ثم
أردف الفضل من المزدلفة
إلى منى قال فكلها ما قال
لم يزل الذي صلى الله عليه
وسلم يلبي حتى رى جرة
العقبة **(باب)** فمن تمتع بالعمرة
إلى الحج فلما استسمر من
الهدى إلى قوله تعالى حاضري
المسجد الحرام * حدثنا
أصحق بن منصور أخبرنا
النضر أخبرنا شعبة حدثنا
أبو جرة قال سألت ابن
عباس رضي الله عنهما عن
التمتع فأمرني بها وسأله
عن الهدى فقال فيها

فبهاى المتعة يعنى يجب على من عتدم (قوله جزور) بفتح الجيم وضم الزاى أى يعبد كراكلن اوائى وهو مأخوذ من الجزر أى القطع ولفظها مؤنث تقول هذه الجزور (قوله واشرك) بكسر الشين والمعجمة وسكون الراءى، شاركه فى دم أى حيث يجزئ الشئ الواحد عن جماعة وهذا موافق لما رواه مسلم عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلين بالمحج فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نشترك فى الابل والبقر كل سبعة منافى بدنة وهذا قال الشافى والجمهور وسواء كان الهدى نطوقا او واجبا وسواء كانوا كلهم متفرقون بذلك او كان بعضهم يدا التقرب وبعضهم يريد اللحم وعن ابي حنيفة يشترط فى الاشتراك ان يكونوا كلهم متفرق بين الهدى وعن زفر مثله بزاد ان تكون اسبابهم واحدة وعن داود وبعض المالكية يجوز فى هدى التطوع دون الواجب وعن مالك لا يجوز مطلقا واحتج له اسمعيل القاضي بأن حديث جابر إنما كان بالهدية حيث كانوا محصرين واما حديث ابن عباس فغائب اباجرة عنه فثبت اصحاه فروا عنه انما يستيسر من الهدى شاة ثم ساق ذلك باسانيد صحيحة عنهم عن ابن عباس قال وقدرى لث عن طاوس عن ابن عباس مثل ر واية اى جرة وليث ضعيف قال وحديث سلمان عن حماد بن زيد عن ابيوب عن محمد بن سيرين عن ابن عباس قال ما كنت ارى ان دما واحدا يقضى عن اكثر من واحد انتهى وليس بين رواية اى جرة ورواية غيره منافاة لانه زاد عليهم ذكر الاشتراك ووافقهم على ذلك الثلاثة واعمال الرازيين عباس بالاقصا على الثلاثة على من زعم اختصاص الهدى بالابل والبقر وذلك واضح فباستدركه بعد هذا وامار ابة محمد عن ابن عباس بقطعة ومع ذلك لو كانت متصلة احتمل ان يكون ابن عباس اخبرنا به كان لا يرى ذلك من جهة الاجتهاد حتى صح عنده النقل بصحة الاشتراك فأقبحه اباجرة وهذا يجمع الاخبار وهو أولى من الطعن فى روايته من اجع العلماء على وثوقه والاحتجاج برأيه وهو اباجرة الضعيف وقدرى عن ابن عمر انه كان لا يرى التشريك ثم رجح عن ذلك لما بلغته السنة قال احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا مجاهد عن الشعبي قال سألت ابن عمر قلت الجزور والبقرة تجزئ عن سبعة قال باسعي ولما سبعة اخفى قال قلت فان اصحاب محمد يرون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجزور وعن سبعة والبقرة عن سبعة قال فقال ابن عمر لرحل كذلك قالن قال نعم قال ما شعث بهذا وامانا بل اسمعيل حديث جابر بانه كان بالهدية فلا يدفع الاحتجاج بالحديث بل روى مسلم من طريق اخرى عن جابر فى اثنا حديث قال فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احللتان نهدي ونجمع النفر منافى الهدية وهذا يدل على صحة اصل الاشتراك واتفق من قال بالاشتراك على انه لا يسكر فى اكثر من سبعة الاحدى الرايتين عن سعيد بن المسيب قتال تجزئ عن عشرة وبه قال اسحق بن راهويج وابن خزيمة من الشافعية واحتج بذلك فى صحيحه وقواه واحتج له ابن خزيمة بحديث رافع بن خديج انه صلى الله عليه وسلم قسم فعدل عشرة من النعم بغير الحديث وهو الصحيحين واجمعوا على ان الشاة لا يصح الاشتراك فيها وقوله اوشاة هو قول الجمهور ورواه الطبري وابن ابى حاتم باسانيد صحيحة عنهم وروى يونس بن اسحاق عن القاسم بن محمد عن عائشة وابن عمر انها كانا لا يران ما يستيسر من الهدى الامن الابل والبقر ووافقهما القاسم وطائفة قال اسمعيل القاضي فى الاحكام له انهم ذهبوا الى ذلك لقوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله فذهبوا الى تخصيص ما يقع عليه اسم البدن قال ورد هذا قوله تعالى هدي بالغ الكعبة واجمع المسلمون ان فى التلبي شاة فوقع عليها اسم هدى (قلت) قد احتج بذلك ابن عباس فأخرج الطبري باسانيد صحيح الى عبد الله بن عيسى بن عمير قال قال ابن عباس الهدى شاة فتقبل له فى ذلك فقال انما اقر اعليكم من كتاب الله ما هوون بهما فى الطي فلو اوشاة قال فان الله تعالى يقول هدي بالغ الكعبة (قوله ومنه متبلة) قال الامام على وغيره فقد انشتر بقره منته ولا علم احد من اصحاب شعبة ورواه عنه الافال عمرة وقال ابو نعيم قال اصحاب شعبة كلهم عمرة الا النضر فقال متعة (قلت)

جزور او بقرة اوشاة او
شرك فى دم قال وكان
ناسا كرها فقتل فرأيت
فى المنام كان انسانا ينادى
حج مبرور ومنعة متبلة
فأنت ابن عباس رضى الله
عنه ما حدثته فقال الله
اكبرت شاة اى القاسم صلى
الله عليه وسلم قال

وقد اشار المصنف الى هذا معاقلة بعد **(قوله)** وقال آدم وهب بن جرير وغندر عن شعبة عمرة الخ
 اما طريق آدم فوصلها عنه في باب التعم والقران واما طريق وهب بن جرير فوصلها اليه من طريق
 ابراهيم بن مزيون عن وهب واما طريق غندر فوصلها احمد عنه واخرجه مسلم عن ابي موسى
 وبندار كلاهما عن غندر **(قوله)** باب ركوب البدن لقوله تعالى والبدن حطائها لكم من شعائر
 الله لكم فيها خير فاذا كروا اسم الله عليها صواف فاذا وجبت جنوها الى قوله تعالى وبشر المحسنين
 هكذا في رواية ابي ذر وابي الوقت وساق في رواية كريمة الايتين واستدل المصنف طوار ركوب
 البدن بموم قوله تعالى لكم فيها خير و اشار الى قول ابراهيم النخعي لكم فيها خير من شارب ركوب من شاء
 حلب اخرجه ابن ابي حاتم وغيره عنه باسناد جيد والبدن يسكون الدال في قراءة الجمهور وقرا الأعرج
 وهي رواية عن عاصم بن ضمرة واسلمها من الابل والمختم بالبرقشرا **(قوله)** قال مجاهد سميت البدن
 لبدنها هو بفتح الموحدة والمهملة لا كثر وضمها وسكون الدال لبعضهم وفي رواية الكشيبي
 لبدنها اي سمها وكذا اخرجه عبيد بن جهم من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اعلمت البدن
 من قبل السمان **(قوله)** والقانع السائل والمعتز الذي يعتز بالبدن من غنى او فقير اي لطيفها متعزضا
 لها وهذا التعليق اخرجه ايضا عبيد بن جهم من طريق عثمان بن الاسود قلت لمجاهد ما القانع قال
 جارك الذي يظنر ما دخل بيتك والمعتز الذي يعتز بسلطانك يفتقه ولا يملك شيئا واخرج ابن ابي
 حاتم من طريق سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال القانع هو الطامع وقال مرة هو
 السائل ومن طريق الثوري عن فرات عن سعيد بن جبير المعتز الذي يعتز بزوجك ولا يملك ومن
 طريق ابن جريج عن مجاهد المعتز الذي يعتز بالبدن من غنى او فقير وقال الخليل في العين التنوع
 الما ذلل المسئلة فتح اليه مال وضعه وهو السائل والمعتز الذي يعتز ولا يملك ويقال فتح بكسر التون
 اذا رضى وقنع بفتحها اذا سأل وقرا الحسن المعتز وهو معنى المعتز **(قوله)** وشعائر الله استظام البدن
 واستحسانها) اخرجه عبيد بن جهم ايضا من طريق رواف عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله ومن
 بعظم شعائر الله قال استظام البدن استحسانها واستحسانها ورواه ابن ابي شيبة من وجه آخر عن ابن
 ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس نحوه لكن فيه ابن ابي ليلى وهو سبي الحفظ **(قوله)** والعتيق عتقه
 من الجبارة) اخرجه عبيد بن جهم ايضا من طريق سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال اعلم
 العتيق لانه اعتق من الجبارة وقديما هذا مرفوعا اخرجه البزار من حديث عبد الله بن الزبير **(قوله)**
 ويقال وجبت سقطت الى الارض ومنه وجبت الشمس) هو قول ابن عباس واخرج ابن ابي حاتم
 من طريق مضم عن ابن عباس قال فاذا وجبت اي سقطت وكذا اخرجه الطبري من طريقين عن
 مجاهد **(قوله)** عن الأعرج) لم يختلف الرواة عن مالك عن ابي الزناد فيه ورواه ابن عيينة عن ابي
 الزناد فقال عن الأعرج عن ابي هريرة اوعى ابن الزناد عن موسى بن ابي عثمان عن ابيه عن ابي
 هريرة اخرجه سعيد بن منصور عنه وقدر واما الثوري عن ابي الزناد لاسناد من مرفعا **(قوله)** راي
 رجلا) لما تقب على اسمه بعد طول البعث **(قوله)** يسوق بدنه) كذا في معظم الاحاديث ووقع لمسلم من
 طريق يكرى بن الاخنس عن انس مرفعه او هدية ولا ياتي عن ثقات هذا الوجه او هدى وهو مما وضع
 انه ليس المراد بالبدنة مجرد مدلولها القوي ولمسلم من طريق المقرة عن ابي الزناد يتنازل يسوق بدنه
 مقلدة وكذا في طريق حماد عن ابي هريرة وسياق للمصنف في باب تقليد البدن انها كانت مقلدة فعلا
(قوله) فقال اركبها) زاد الثاني من طريق سعيد عن قتادة والجوزقي من طريق جهم عن ثابت كلاهما
 عن انس وقديما هذه المشي ولا يفي على من طريق الحسن عن انس حافا لكانها ضعيفة **(قوله)** ويكفي في
 الثانية وفي الثالثة) وقع في رواية حماد عن مسلم ويك اركبها ويك اركبها ولا حدم من رواية عبد الرحمن
 ابن اسحق والثوري كلاهما عن ابي الزناد ومن طريق جحان عن ابي هريرة قال اركبها يحمل قال انها

وقال آدم وهب بن جرير
 وغندر عن شعبة عمرة
 متقبلة توحج مبرور باب
 ركوب البدن لقوله تعالى
 والبدن حطائها لكم من
 شعائر الله لكم فيها خير
 فاذا كروا اسم الله عليها
 صواف فاذا وجبت جنوها
 الى قوله تعالى وبشر المحسنين
 قال مجاهد سميت البدن
 لبدنها والقانع السائل
 والمعتز الذي يعتز بالبدن
 من غنى او فقير وشعائر
 الله استظام البدن
 واستحسانها والعتيق عتقه
 من الجبارة ويقال وجبت
 سقطت الى الارض ومنه
 وجبت الشمس حدثنا
 عبد الله بن يوسف ان جبرنا
 ملك عن ابي الزناد عن
 الأعرج عن ابي هريرة عن
 الله عنه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم راي رجلا
 يسوق بدنه فقال اركبها
 فقال انها بدنه فقال اركبها
 فقال انها بدنه فقال اركبها
 ويكفي في الثانية وفي الثالثة
 حدثنا مسلم بن ابراهيم

بأنه قال اركبوا ويحتمل ان زاد ابو علي من رواية الحسن فركبها وقد قلنا انها حقيقة لكن سيأتي للمصنف من طريق عكرمة عن ابي هريرة فقلقدرايته رواها يسار النبي صلى الله عليه وسلم والتعل في عنفها وتبين بهذه الطرق انه اطلق البدنة على الواحدة من الابل المهداة الى البيت الحرام ولو كان المراد مدلولها اللغوي لم يحصل الجواب بقوله انها بدنة لانه كونها من الابل معلوم فالتأخران الرجل ظن انه تنق كونها هدية فذلك قال انها بدنة والحق انه لم يخف ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم لكن كونها كانت مقلدة ولهذا قال له لما زاد في مراكبته وبك واستدل به على جواز ركوب الهدى سواء كان واجبا ومطلوبا لكونه صلى الله عليه وسلم لم يستفصل صاحب الهدى عن ذلك فدل على ان الحكم لا يختلف بذلك وصرح من هذا ما أخرجه احمد من حديث علي انه سئل هل ركب الرجل هدية فقال لا بأس قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمر بالرجال عشون فيأمرهم بركوب هدية اى هدى النبي صلى الله عليه وسلم اسناده صالح والجواز مطلقا قال عروة بن الزبير ونسبه ابن المنذر لاحد واسحق و به قال اهل الظاهر وهو الذي حرم به التوروى في الرضة تعالى في الضعفاء وهله في شرح المذهب عن الثفال والموردى وتلق فيه عن ابي حامد والبنديجي وغيرهما تهيد بالخاصة وقال الر وياي نحو رة بغير حاجة بخالف النص وهو الذي حكاه الترمذى عن الشافعي واحمد واسحق واطلق ابن عبد البر كراهه ركوها بغير حاجة عن الشافعي ومالك وابي حنيفة واكثر الفقهاء وقيد صاحب الهداية من الخفية بالاضطرار الى ذلك وهو المنقول عن الشعبي عن ابي شيبة ولفظه لا يركب الهدى الا من لا يجد منه بدلا لفظ الشافعي الذي نقله ابن المنذر و ترجمه البيهقي بركب اذا اضطر ركوها بغير فلاح وقال ابن العربي عن مالك يركب للضرورة فاذا استراح نزل ومقتضى ان يقيه بالضرورة ان انته ضرورته لا يعود الى ركوها الا من ضرورة اخرى والدليل على اعتبار هذه القود الثلاثة هي الاضطراب والركوب بالمعروف وانها اركوب بابتهاه الضرورة ما رواه مسلم من حديث جابر مر فوعا بلفظ اركبها بالمعروف واذا الجئت اليها حتى تجد ظهرا فان مفهومه انه اذا وجد ظهرا تركها وروى سعيد بن منصور عن طريق ابراهيم النخعي قال يركبها اذا اصاب قدر ما يستريح على ظهرها وفي المسئلة مذهب خاص وهو المنته مطلقا نقله ابن العربي عن ابي حنيفة وشنع عليه ولكن الذي نقله الطحاوي وغيره الجواز بقدر الحاجة الا انه قال ومع ذلك يضمن ما نقص منها ركوها وبضمان النص وافي عليه الشافعية في الهدى الواجب كالنذر ومذهب سادس وهو وجوب ذلك نقله ابن عبد البر عن بعض اهل الظاهر عسكنا ظاهر الامر ولما قلنا ما كانوا عليه في الجاهلية من البعيرة والسائبة وردة بان الذين ساقوا الهدى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا كثيرا لم يأمر احداهم بذلك انتهى وفيه نظر لما تقدم من حديث علي وله شاهد مرسل عند سعيد بن منصور باسناد صحيح رواه ابو داود في المراسيل عن عطاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالبدنة اذا احتاج اليها سيدها ان يحمل عليها وركبها غير منها كها (قلت) ماذا قال الرجل والمتبع السير فان تمت حمل عليها ولدها ولا يمتنع القول بوجوبه اذا عين طريقا الى اتخاذ مهجة انسان من الهلاك واختلف الجيزون هل يحمل عليها متاعه فتمالك واجازة الجمهور وهل يحمل عليها غيره اجازة الجمهور ايضا على التفصيل المتقدم وتسل عياض الاجاع على انه لا يفرجها وقال الطحاوي في اختلاف العلماء قال اصحابنا والشافعي ان احتلب منها شيئا تصدق فان كله تصدق بئنه وركبها اذا احتاج فان قصصه ذلك ضمن وقال مالك لا شرب من لبنه فان شرب لم يفرم ولا يركب الا عند الحاجة فان ركب لم يفرم وقال الثوري لا يركب الا اذا اضطر (قوله ويك) قال القرطبي قاله ثانيا لاجل مراجعته لمع عدم خفاء الحال عليه وبهذا جزم ابن عبد البر وابن العربي والحق في قال الولي لمن واجع في ذلك بعد هذا قال ولولاه صلى الله عليه وسلم اشترط على ربهما اشترط ذلك الرجل للحالة قال القرطبي ويحتمل ان يكون فهم عنه انه يترك ركوها على عادة الجاهلية في السائبة وفيها فرجه عن ذلك فلي الخالي بنى انشاء ووجهه عياض وغيره قالوا الامر هنا وان قلنا انه لا راد لكنه استنق

التم يتوقفه على امتثال الامر والذي يظهر انتم اترك الامتثال عنادا و يحتمل ان يكون ظن انه يلزمه ضرب
 بركو بها واثم وان الاذن الصادر له بركو بها انما هو للشفقة عليه فتوقف فلما اغلظ به ابدار الى الامتثال
 وقيل لا يمكن اشرف على هلكة من المجدد ويل كلمة تاليل من وقع في هلكة فلعلني اشرفت على الهلكة
 فأركب في هذا اخبار وقيل هي كلمة تدعهم بالعرب كلامها ولا تنصدم عنها كقولهم لا امالك
 ويقع بما تقدم في بعض الروايات يلفظ ويحذف ويل وقال الهروي ويل يقال لمن وقع في حلكة
 يستحقها ويحتمل وقوع في هلكة لا يستحقها وفي الحديث تكرر الفتوى والتدب الى المبادر الى امتثال
 الامر وزجر من لم يبادر الى ذلك وتوخيته وجواز مسامرة الكفار في السفر وان اليزيد اذ اراد مصلحة
 للصغير لا يات عن ارشاده اليها واستنبط منه المصنف جواز اتقاء الواقع بوقفه وهو موافق للجمهور
 في الاوقاف العامة اما الخاصة فالوقف على النفس لا يصح عند الشافعية ومن واقعهم كسباني يانه في
 مكانان شاء الله تعالى **(قوله عن انس)** في رواية على بن الجعد عن شعبة عند الاسماعلي سمعت انس
 ابن مالك **(قوله قال اركبها ثلاثا)** كذا في رواية في رخصتكم او في رواية غيره قال انما بدنة قال اركبها قال
 انما بدنة قال اركبها ثلاثا وكذا أخرجه ابو مسلم الكجعي في السنن عن مسلم بن ابراهيم شيخ البخاري فيه
 ومن طريقه ابو نعيم في المستخرج واخرجه الاسماعلي عن ابي خليفه عن مسلم كذلك لكن قال في آخره
 ويلك بدل ثلاثا ولا ترمذي من طريق ابي عوانة عن قتادة فقال له في الثالثة او الرابعة اركبها ويحدث
 ابو ويلك وللنسائي من طريق سعيد بن قتادة قال في الرابعة اركبها ويلك **(قوله باب من ساق**
البدن معه) اي من الحل الى الحرم قال المهلب اراد المصنف ان يعرف ان السنة في الهدى ان يساق من
 الحل الى الحرم فان اشتراه من الحرم خرج به اذ احج الى عرفة وهو قول مالك قال فان لم يفعل فليبدل
 وهو قول الليث وقال الجمهور ان وقف به عرفة فحسن والا فلا بد عليه وقال ابو حنيفة ليس بسنة لان
 النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ساق الهدى من الحل لان مسكته كان خارج الحرم وهذا كله في الاصل فاما
 البقر فقد يضعف عن ذلك والله اعلم ومن ثم قال مالك لاساق الامن عرفة او ما قرب منها لانها تضعف
 من قطع واول المسافة **(قوله عن عقيل)** في رواية مسلم من طريق شعيب بن الليث عن ابيه حديثي
 عقيل **(قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج)** قال المهلب معناه امر
 بذلك لانه كان ينكر على انس قوله انه قرن ويقول بل كان مفردا واما قوله وبادا فهل بالعمرة فنعاه
 امرهم بالتمتع وهو ان يهوا بالعمرة او لا وبقدموها قبل الحج قال ولا بد من هذا التأويل لدفع التناقض
 عن ابن عمر **(قلت)** لم تسمع هذا التأويل للعصف وقد قال ابن المنير في الخاشية ان جعل قوله تمتع على
 معنى امر من اجد التأويلات والاستهزاء عليه بقوله بجم وانما امر بالرجم من اوهن الاستهزادات
 لان الرجم من وظيفه الامام والذي يتولاه اعمامه نيابة عنه واما اعمال الحج من افراد وقران وتمتع
 فانه وظيفه كل احد عن نفسه مما جاز تأويل آخر وهو ان الراوي عهد ان الناس لا يضطرون الا كفعله
 لاسماعيل قوله خذوا ذنبي مناسككم فلما تحقق ان الناس تمتعوا ظن انه عليه الصلاة والسلام تمتع فاطلق
 ذلك **(قلت)** ولم يتعين هذا ايضا بل يحتمل ان يكون معنى قوله تمتع مجعولا على مدلوله للقرى وهو الاتقاء
 باسقاط عمل العمرة وانحروج الى مقاماتها وغيرها بل قال النووي ان هذا هو المتعين قال وقوله بالعمرة
 الى الحج اي بادخال العمرة على الحج وقد قدمنا في باب التمتع والقران تقرير هذا التأويل وانما الاشكال
 هنا قوله وبادا فهل بالعمرة فنعاه لان الجمع بين الاحاديث الكثيرة في هذا الباب استقر كانه قدم على
 انه بدأ تأويل الحج ثم ادخل عليه العمرة وهذا بالعكس واجيب عنه بان المراد به صورة الاهلال اي لما
 ادخل العمرة على الحج اي بما يقال لبيك بعمرة وجهه معا وهذا مطابق لحديث انس المتقدم لكن
 قد انكر ابن عمر ذلك على انس فيحتمل ان يحصل انكار ابن عمر عليه كونه اطلق انه صلى الله عليه وسلم
 جمع بينهما اي في ابتداء الامر وبين هذا التأويل قوله في نفس الحديث تمتع الناس الخ فان الذين تمتعوا

حدثنا هشام وشعبة بن
 الجراح قال حدثنا قتادة
 عن انس رضي الله عنه ان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 راى رجلا يسوق بدنة فقال
 اركبها قال انما بدنة قال
 اركبها قال انما بدنة قال
 اركبها ثلاثا **(باب من ساق**
البدن معه) حدثنا يحيى
 ابن بكير حدثنا الليث عن
 عقيل عن ابن شهاب عن
 سالم بن عبد الله ان ابن عمر
 رضي الله عنهما قال تمتع
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في حجة الوداع بالعمرة
 الى الحج واهدى

فما كان معه الهدى من ذي الحليفة فبادر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأهل العمرة ثم أهل الحج ففتح الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة إلى الحج فكان من الناس من أهدى فساق الهدى ومنهم من لم

٣٥١

مكة قال للناس من كان
منكم أهدى فانه لا يحل
من شيء حرم منه حتى يقضى
حجه ومن لم يكن منكم
أهدى فليطه باليت
وبالصفا والمرو وقصص
ويلحل لهم ليل بالحج فن
لم يجده فليصم ثلاثة
أيام في الحج وسبعة إذا
رجع إلى أهله فطاف حين
قدم مكة واستلم الركن
أول شيء ثم نكب ثلاثة
أطواف ومشى أربعة من
الأطواف فركع حين قضى
طوافه باليت عند المقام
ركعتين ثم سلم فانصرف
فأبى الصفا فطاف بالصفا
والمرو وسبعة أطواف ثم لم
يحل من شيء حرم منه حتى
قضى حجه ونحر هديه يوم
النحر وأفاض فطاف باليت
ثم حل من كل شيء حرم منه
وفعل مثل ما فعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من
أهدى فساق الهدى من
الناس وروى عن عروة أن
عائشة رضي الله عنها أخبرته
عن النبي صلى الله عليه وسلم
في تمتعه بالعمرة إلى الحج فتبع
ناس معه بمثل الذي أخبرني
سالم عن ابن عمر رضي الله
عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم

أنما بدأ بالحج لكن فسخطوا جميعهم إلى العمرة حتى حلوا بعد ذلك بحكة ثم حجوا من عامهم (قوله فساق معه الهدى من ذي الحليفة) أي من المقات وفيه الذنب إلى سوق الهدى من المواقيت ومن الأماكن البعيدة وهي من السن التي اغفلها كثير من الناس (قوله فانه لا يحل من شيء) تقدم بيانه في حديث خصه في باب التمتع والقرآن (قوله وقصص) كذا في الإيثار وأما لا تفرغهم ولينصروا وكذا في رواية مسلم قال التوروى معناه يفعل الطواف والمشي والتقصير وبصير خلا وهذا دليل على أن الحلق أو القصير نسلك وهو الصحيح وقيل استباحة مخطور قلنا وإنما أمره بالتقصير دون الحلق مع أن الحلق أفضل ليقى لشعر يحلقه في الحج (قوله ويلحل) هو أمر معناه الحبر أي قد صار حلالا فله فعل ككل ما كان محظورا عليه في الأحرار ويحتمل أن يكون أمرا على الإباحة لعله ما كان عليه حراما قبل الأحرار (قوله ثم لم يسلم بالحج) أي يحرم وقت خروجه إلى عرفة ولهذا أتى به الدالة على التراخي فلم يرد أنه يسلم بالحج عقب أهله من العمرة (قوله ولهد (٣) أي هدى التمتع وهو واجب بشرطه (قوله فلم يجده هديا فليصم ثلاثة أيام في الحج) أي لم يجد الهدى بذلك المكان ويحق ذلك بأن يعدم الهدى أو يعدم ثمنه حينئذ أو يجد ثمنه لكن يحتاج إليه لاهم من ذلك أو يجده لكن يتبع صاحبه من يبعه أو يتبع من يبعه إلا بطله فيقتل إلى الصوم كما هو نص القرآن والمراد بقوله في الحج أي بعد الأحرار به وقال التوروى هذا هو الأفضل فإن ما ما قبل الأهلال بالحج أجزاء على الصحيح وأما قبل التحلل من العمرة فلا على الصحيح فله مالك وجوز ما التوروى وأصحاب الرأي وعلى الأول فن استحب صيام عرفة فله قال يحرم يوم السابع ليصوم السابع والثامن والتاسع والأخير يوم السادس ليقطع عرفة فإن فاه الصوم قضاء وقيل بسقط ويستغفر الهدى في ذمته وهو قول الحنفية وفي صوم أيام التشريق لهذا قولان للشافعية أظهرهما لا يجوز قال التوروى وأصحهما من حيث الدليل الجواز (قوله ثم نكب) تقدم الكلام عليه في باب استلام الحجر الأسود وتقدم الكلام على الصحيح في باب وقوله ثم سلم فانصرف فابى الصفا فطاف به أنه لم يتحلل بينهما عمل آخر لكن في حديث جابر الطويل في صفة الحج عند مسلم ثم خرج إلى الجرف فاستلمه ثم خرج من باب الصفا (قوله ثم حل من كل شيء حرم منه) تقدم أن بسبب عدم إحلاله كونه ساق الهدى والألکان يسحق الحج إلى العمرة ويحل منها كل أمر بهما صحابه واستدل به على أن التحلل لا يقع بمجرد طواف القدوم خلافا لابن عباس وهو واضح وقد تقدم البحث فيه وقوله وفعل مثل ما فعل إشارة إلى عدم خصوصيته بذلك وفيه مشروعية طواف القدوم للقارن والمفرد فيه أن عليه بالسعي وتسمية السعي طوافا وطواف الإفاضة يوم النحر واستدل به على أن الحلق ليس ركن وليس يرواح لأنه لا يلزم من ترك ذكره في هذا الحديث أن لا يكون يقع به أو داخل في عموم قوله حتى قضى حجه (قوله فتيه) وقع بين قوله وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قوله من أهدى فساق الهدى من الناس في رواية أبي الوقت لفظ باب وقال فيه عن عروة عن عائشة الخ وهو خطأ شنيع فإن قوله من أهدى فاعل قوله وفعل الفصل بينهما بلفظ باب بصير فاعل فعل محذوف واغرب الصكر ما في فشره على أن فاعل فعل هو ابن عمر راوى الخبر وأما أبو نعيم في المستخرج فساق الحديث فانه الخ ثم أعاد هذا اللفظ بترجمة مستقلة وساق حديث عائشة بالاسناد الذي قبله وقال في كل منهما أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير وهذا قريب (٤) والأصوب ما رواه الأكثر ووقع في رواية أبي الوليد الباجي عن أبي ذر بعد قوله ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلة صورها (٥) وبعدها من أهدى فساق الهدى من الناس وعن عروة أن عائشة أخبرته قال أبو الوليد ما ناؤا وذران ف ضرب على هذه الترتيب حتى بقوله من أهدى

(٣) قوله ولم يدك في السج وهذه الكلمة ليست في نسخ الصحيح التي بأيدينا كما ترى لما شمل قطعا روايته وحرواه مصححه
(٤) قوله فتيه في نسخة غريب

وساق الهدى من الناس انتهى وهو عجيب من ابي الوليد ومن شيخه فان قوله من اهدى هرصة آوله
وفعل ولكنهما فلما اتاهما ترجمه فكما علم بالوهم وليس كذلك وكذا اخرجه مسلم من رواية شعيب فحاق
حديث ابن عمر الى قوله من الناس ثم اعاد الاستدعاء بعينه الى عائشة قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم في تمنعه بالحق الى العمرة وتتمع الناس معه بمنزل الذي اخبرني سالم عن عبد الله وقد تصعب المهلب
قول الزهري بمنزل الذي اخبرني سالم فقال يعني مثله في الوهم لان احاديث عائشة كلها شاهدة بأنه مع مجرد
(قلت) وليس وهما هذا لانع من الجمع بين الراويين مثل ما جعنا بين المختلف عن ابن عمر بان يكون المراد
بالافراد في حديث البداية والجمع بالجمع والجمع بالجمع وهو اولى من توهم جبل من جبال
الحفظ والله اعلم ﴿ قوله باب من اشترى الهدى من الطريق ﴾ اي سواء كان في الحل او الحرم اذ سوفه
معه من بلد ليس بشرط وقال ابن بطال او ادان بين ان مذهب ابن عمر في الهدى انما ادخل من الحل
اني الحرم لان قديما من الحل (قلت) لا يخفى ان الترجمة اعم من فصل ابن عمر فكيف تكون بانه (قوله)
فاني لا آمنها بالمدقوق الميم الخفيفة وقد تقدم في باب طواف القارن لفظ لا آمن والهاء هنا ضمير الفتة
اي لا آمن الفتة ان تكون سببا في صدق عن البيت وسبب اي بان ذلك في باب المحصر مع بقية الكلام عليه
وقد رويته المستطلى والرسخى هنا لا يمنها وقد تقدم ضبطه وشرحه في باب طواف القارن (قوله) ان
تصدق في رواية السرخسي ان تصد (قوله) فاهل بالعمرة زاد في رواية في زمن الدار وكذا اخرجه
ابو نعيم من رواية علي بن عبد العزيز عن ابي النعمان شيخ البخاري فيه ويؤخذ منه جواز الاحرام من
قبل الميقات وللعلماء فيه اختلاف فنقل ابن المنذر الاجماع على الجواز ثم قيل هو افضل من الاحرام من
الميقات وقيل دونه وقيل مثله وقيل من كان من ميقاتين فهو في حقه افضل والاقرن داره ولشافعية في
اربعية الميقات من الدار اختلاف وقال الرازي يؤخذ من تعظيمهم ان من امن على نفسه كان ارجح في حقه
والاقرن الميقات افضل وقد تقدم قول المصنف ذكره عثمان ان يحرم من خراسان او كرمان في باب قوله تعالى
الحج أشهر معلومات (قوله) فلم يحمل حتى حل في رواية السرخسي حتى حل زيادة ألف والهاء مفتوحة
وهي افة شهيرة يقال حل واحد (قوله) باب من اشترى الهدى من الطريق (قوله) باب من اشترى الهدى من الطريق
غرضه ان يبين ان المستحب ان لا يشترى المحرم ولا يقلد الا في ميقات بلده انتهى والذي يظهر ان غرضه
الاشارة الى رد قول مجاهد لا يشترى يحرم اخرجه ابن ابي شيبة ا قوله في الترجمة من اشترى محرم ووجه
الدلالة ان ذلك من حديث المسور قوله حتى اذا كاد ابدى الحليفة قلدا الهدى واحرم فان ظاهرا البداية بالتقليد
ومن حديث عائشة قوله لم تقلدها واشعرها واحرم عليه شيء فانه يدل على ان تقدم الاحرام ليس شرطا
في صحة التقليد والاشعار وابين من ذلك تحصيل مقصود الترجمة ما اخرجه مسلم من حديث ابن عباس
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم التلوه بذي الحليفة ثم دعا بناقته فأشعرها في سنامها الا بئس وملت الدم
وقلدها لعين ثم ركب راحلته فلما استوت به على البداء اهل بالحج وسأني الكلام على حديث المسور
حيث ماقة المصنف مطو لا في كتاب الشروط وعلى حديث عائشة بعد ما بين (قوله) زمن الهدى (قوله) في الموطا قال
عند الكشي من المدينة (قوله) في صدور البايه قال نافع كان ابن عمر (قوله) في الموطا قال
عن نافع عن عبد الله بن نجران كان اذا اهدى هديا من المدينة على سا كنها الصلاة والسلام قلده بذي
الحليفة يلقده قبل ان يشمره وذلك في مكان واحد وهو متوجه الى القبلة يلقده بطلعين ويشعره من الشق
اليسر ثم ساق معه حتى يوقف به مع الناس يعرفه ثم يدفع به فاذا قدم غداة التشرنخه وعن نافع عن
ابن عمر كان اذا طعن في سنام هديه هو يشعر قال بسم الله والله أكبر واخرج البيهقي من طريق ابن وهب
عن مالك وعبد الله بن جرير عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يشعر بدنه من الشق اليسر الا ان تكون
صاعا فاذا لم يطعن ان يدخل فيها اشعره من الشق الايمن واذا اراد ان يشعرها وجهها الى القبلة وتبين بهذا
ان ابن عمر كان يطعن في الايمن تارة وفي اليسر اخرى بمحسها يعنيها ذلك والى الاشعار في الجانب الايمن

من الطريق في حديثنا ابو
النعمان حدثنا جاد عن
ابو بوعن نافع قال قال
عبد الله بن عمر رضي الله
عنه لاية اقم فاني لا آمنها
ان تصد عن البيت قال اذا
افضل كاضل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد
قال الله لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة فانا نأشدهم
ان قد اوجبت على نفسي
العمرة فاهل بالعمرة قال
ثم خرج حتى اذا كان بالبيداء
اهل بالحج والعمرة وقال
ما شان الحج والعمرة الا
واحد ثم اشترى الهدى من
قديم ثم قدم طواف لهما
طوافا واحدا فلم يحمل حتى
حل منهما جميعا فباب من
اشعره وقاد بذي الحليفة ثم
احرم وقال نافع كان ابن
عمر رضي الله عنهما اذا
اهدى من الهدى قلده
واشعره بذي الحليفة يطعن
في شق سنامه الايمن
بالشفرة ووجهها قبل الفتة
باركهما حدثنا جاد بن محمد
اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر
عن الزهري عن عروة بن
الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان قال اخرج النبي
صلى الله عليه وسلم من
المدينة فيضع عشرة مائة
من اصحابه حتى اذا كانوا
بذي الحليفة قلده النبي صلى
الله عليه وسلم الهدى
واشعره واجزها بالعمرة

ذهب الشافعي وصاحبنا إلى حنفية واحدة في رواية وإلى الأيسر ذهب مالك والشافعي في رواية ولم يروا في حديث ابن عمر ما يدل على خدم ذلك على إجماعهم. وذكر ابن عبد البر في الاستذكار عن مالك قال لا يشرع للمدني الاعتداء لاحتلال يقطعه ثم يشرعه ثم يصلي ثم يحرم. وفي هذا الحديث مشروعية الأشعار وقائدها لإعلام بأنها صارت هدفاً للقباع من محتاج إلى ذلك وحتى لو اخطأت خبرها عجزت أو ضلت عرفها وعطبت عرفها المساكين بالعلامة فأكلوها. وما في ذلك من تعظيم شعار الشرع وحش الفير عليه وإهدام من منع الأشعار واعتل باختلافه كان مشروعا قبل النهي عن المثلة فإن النسخ لا يصار إليه بالاختلاف بل وقع الأشعار في حجة الوديع وذلك بعد النهي عن المثلة بزمان وسبأ قل الخلاف في ذلك بعد باب ﴿قوله﴾ باب قتل القلائد للبدن والبقير ﴿أورد فيه حديث خصه ماثان الناس حلوا وحديث عائشة كان يهدي من المدينة فأقل قلائده عليه﴾ قال ابن المنير في الحاشية ليس في الحديث شيء ذكر البقر إلا أنها مطلقان وقد صرح أنه إهداها جميعا كذا قال وكان أراد حديث عائشة دخل علينا يوم النحر يلعبهم بقر الحديث وسبأ بعداد ابواب ولا دلالة فيه على أنه كان ساقى البقر وترجعه البخاري صحيحه لأنه ان كان المراد بالهدى في الحديث الأبل والبقر معافاة كلام وان كان المراد الأبل خاصة فابقر في معناها. وقد سبق الكلام على حديث خصه مستوفى في باب التمتع والقران ومناسبة لترجعه من جهان التقليد يستلزم تقدم القتل عليه ويوضح ذلك حديث عائشة المذكور معه. وبأى الكلام عليه بعد باب ﴿تنبيه﴾ ان بعض المتأخرين من أئمة أو البخاري في هذه الترجع على الأبل والبقر أنه موافق لمالك وإبي حنيفة في أن النعم لا تخذل وغفل هذا المتأخر عن أن البخاري أفرد ترجمه تقليد النعم بعد ابواب سيرة كعادته في تفرق الأحكام في التراجم ﴿قوله﴾ باب اشعار البدن ذكر فيه حديث عروة عن المسور مطلقا وقد تقدم موصولا قبل باب وحديث عائشة قتل قلائدها هدى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشعرها وقلدها الحديث وفيه مشروعية الأشعار وهوان يكسب جلد البدن حتى يسيل دم ثم يسله فيكون ذلك علامة على كونها هدفا. وبذلك قال الجمهور ومن السلف والمخلف وذكر الطحاوي في اختلاف العلماء كراهته على أبي حنيفة وذهب غيره إلى استحبابه للإتيان حتى صاحبنا أبو يوسف ومحمد فقالوا هو حسن قال وقال مالك يخص الأشعار بمن لها نسأمة قال الطحاوي ثبت عن عائشة وابن عباس التخيير في الأشعار وتركه قول على أنه ليس بفعل لكثرة غير مكره لثبوت فعله عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الخطابي وغيره اعتلال من كرهه الأشعار بأنه من المثلة مردود بل هو باب آخر كالتي وشق إذن الحيوان ليس بمرحلة وغير ذلك من الوسم وكالتان والجمامة وشققة الإنسان على المال عادة فلا تخشى ما هو مكره من ريان الجرح حتى يفضى إلى الهلاك ولو كان ذلك هو المحلوق لبقده الذي كرهه به كان يقول الأشعار الذي يفضى بالجرح إلى السراية حتى تهلك البدنة مكرهه فكان قريبا وقد كثر تشنيع المتقدمين على أبي حنيفة في إطلاقه كراهة الأشعار واتهمه له الطحاوي في المعاني فقال ليكرهه أبو حنيفة أصل الأشعار وإنما كرهه ما جعل على وجه يخاف منه هلاك البدن كسراية الجرح لإسباع الطعن بالشفرة فأراد سد الباب عن العامة لأنهم لا يرعون الحديث ذلك وأما من كان غارظا بالنسبة في ذلك فلا وفي هذا تعقب على الخطابي حيث قال لا أعلم أحدا كرهه الأشعار إلا أبي حنيفة وخالفه صاحبنا فقالوا يقول الجماعة انتهى. وروى عن إبراهيم النخعي إضاة كرهه الأشعار ذكر ذلك الترمذي قال سمعت أبا السائب يقول كنا نتدركه فيقول فقال له رجل روى عن إبراهيم النخعي أنه قال الأشعار مثله قال له وكيع أقول لك أشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقول قال إبراهيم ما حقتان بحس انتهى وفيه تعقب على ابن حزم في زعمه أنه ليس لأبي حنيفة في ذلك سلف. وقد بالغ ابن حزم في هذا الموضوع ويضع الرجوع إلى ما قال الطحاوي فإنه أعلم من غيره بأقوال أصحابه ﴿تنبيه﴾ اتفق من قال بالأشعار بالحق البقر في ذلك إلا لأبي الاسعدين بجبير واتفقوا على أن النعم لا تشرع لضعفها ولكون صورها أو شعرها من موصوع الأشعار وأما على ما نقل عن مالك فلكونه ليست ذات نسأمة والله أعلم ﴿قوله﴾

حدثنا أبو نعيم حدثنا القحطبي عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قتل قلائد بدن النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها واشعرها وإهداها وما حرم عليه شيء كان أحل له ﴿باب﴾ قتل القلائد للبدن والبقير ﴿حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر عن خصه رضي الله عنهم قالت قتل بإرسول الله ماثان الناس حلوا ولم تحمل أنت قال أنى لبدن راسي وقلدت هدي فلا حل حتى أحل من الحج حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة بنت عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة فأقل قلائده ثم لا يجنب شيئا ما يجنب الحرم ﴿باب﴾ اشعار البدن وقال عروة عن المسور رضي الله عنه قلده النبي صلى الله عليه وسلم لمدي واشعره وأحرم بالعمرة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا القحطبي عن عبيد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها قالت قتل قلائد هدى النبي صلى الله عليه وسلم ثم اشعرها وقلدها أو قلدها ثم يبعث بها إلى البيت وأقام بالمدينة فأحرم عليه

باب من قلده الصلابة (اي الهدايا وله امان ان يسوق الهدى ويقصد التسليم فاعا يلقدها
 ويشعرها عند احراره وامان يسوقه ويقم فقلدها من مكانه هو مقتضى حديث الباب وسأيت بيان
 ما يلقده بعد باب والغرض بهذه الترجمة انه كان علما ابتداء التقليد لترتب عليه ما بعده قال ابن التين
 يحتمل ان يكون قول عائشة ثم قلدها يدها بالخط لعل الامر ومعرفتها به ويحتمل ان تكون ارادته
 صلى الله عليه وسلم تناول ذلك بنفسه وعلم وقت التقليد ومع ذلك لم يتبع من شيء يتبع منه المحرم لئلا
 يظن احدا انه استباح ذلك قبل ان يعلم بتقليد الهدى (قوله عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن خرم)
 كذا لاكثر وسط عمر ومن رواية ابي ذر وعمره هي خالة عبد الله الراوى عنها والاسناد كله مدينون
 الاشخ البخارى (قوله ان زياد بن ابي سفيان) كذا وقع في الموطا وكان شيخ مالك حدث به كذلك في زمن
 بني امية واما بعده فما كان يقال له الا زياد بن ابيه وقبل استلحاق معاوية كان يقال له زياد بن
 عبيد وكان اسمه سمية مولاة الحرث بن كلدة التقي تحت عبد الملك كور فقلت زياد اذ على فراشه فكان
 ينسب اليه فلما كان في خلافة معاوية شهد جماعة على اقرار ابي سفيان بأن زياد مولاة فاستلحقه معاوية
 لذلك وزوج ابنته وامر زياد اذ على العراقين البصرة والكوفة جميعا له الموت في خلافة معاوية بقتنه
 ثلاث وخسين (تتبعه) وقع عند مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك في هذا الحديث ان زياد بدل
 قوله ان زياد بن ابي سفيان وهو به عليه السلام ومن تبعه قال الثوري وجيع من تكلم على
 صحيح مسلم والصواب ما وقع في البخارى وهو الموجود عند جيع ورواه الموطا (قوله حتى ينحدر هديه)
 زاد مسلم في روايته وقدمت بهدي فاكسبني الى بامر لك زاد الطحاوى من رواية ابن وهب عن مالك
 اومر صاحب الهدى الى الذي معه الهدى اي بما يصنع (قوله قالت عمر) هو بالسند المذكور وقد
 روى الحديث المرفوع عن عائشة القاسم وعروة كلهم في رواية مختصرة ورواه عنها ايضا مروق
 وسأيت في آخر الباب الذي بعده مختصرا واورده في الضعفاء ما لا يرجح هناك على حكم من اهدى
 واقام على بصير محرم ما لا يلزم ترجمه به هنا ولفظه هناك عن مسروق انه قال باهم المؤمن ان رجلا يبعث
 بالهدى الى الكعبة ويجلس في المرقى فيصلى ان تلذبه تته فلا يزال من ذلك اليوم محرم حتى يحل الناس
 فذكر الحديث بنحوه ولفظ الطحاوى في حديث مسروق قال قلت لعائشة ان رجلا اهدى ناعثون بالهدى
 الى البيت وياحرون الذي يبعثون معه يعمل لهم قلدها في ذلك اليوم فلا يزالون محرمين حتى يحل الناس
 الحديث وقال سعيد بن منصور حدثنا هشيم حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن عيسى عن عائشة وقيل لما ان
 زيادا اذ بعث بالهدى الى مكة فبعث بها معه المحرم حتى ينحدر هديه فقالت عائشة وله كعبة يطوف بها قال
 وحدثنا يعقوب حدثنا هشام عن ابيه بلغ عائشة ان زيادا بعث بالهدى ونحوه فقال ان كنت لا تفل قل لا
 هدى النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث بها وهو مقيم عندنا ما يتجنب شيئا وروى مالك في الموطا عن يحيى
 ابن سعيد عن محمد بن ابراهيم التيمي عن ربيعة بن عبد الله بن الهدى انه راى رجلا متجرا بالهدى الى العراق فقال
 عنه فقالوا انه امرهم به ان قلده قال ربيعة فقلت عبد الله بن الزبير قد كنت له ذلك فقال بدعه ورب
 الكعبة ورواه ابن ابي شيبة عن الثقي عن يحيى بن سعيد اخبرني محمد بن ابراهيم ان ربيعة اخبره انه راى
 ابن عباس وهو امر على البصرة في زمان على متجرا على منبر البصرة فذكره فرف بهذا اسم المبهم
 في رواية مالك قال ابن التين خالف ابن عباس في هذا جميع القتها واحتج عائشة بفعل النبي صلى
 الله عليه وسلم وما روت في ذلك فيجب ان يصار اليه ولعل ابن عباس رجع عنه انتهى وفيه قصور شديد
 فان ابن عباس لم يشرد بذلك بل ثبت ذلك عن جماعة من الصحابة منهم ابن عمر ورواه ابن ابي شيبة عن
 ابن عباس عن ابي واثم بن المنذر عن طريق ابن جريح كلاهما عن قاتن عن ابن عمر عن ابي عبد الله
 علي بن ابي طالب عن عبد الله بن ابي شيبة عن عائشة عن ابي بكر بن عمرو بن خرم عن ابي عبد الله
 علي بن ابي طالب عن عبد الله بن ابي شيبة عن عائشة عن ابي بكر بن عمرو بن خرم عن ابي عبد الله
 علي بن ابي طالب عن عبد الله بن ابي شيبة عن عائشة عن ابي بكر بن عمرو بن خرم عن ابي عبد الله

شئ كان له من باب من
 قلده الصلابة يدها
 عبد الله بن يوسف اخبرنا
 مالك عن عبد الله بن ابي بكر
 ابن عمرو بن خرم عن عمر
 بنت عبد الرحمن انها اخبرته
 ان زياد بن ابي سفيان كتب
 الى عائشة رضي الله عنها ان
 عبد الله بن عباس رضي الله
 عنها قال من اهدى هديا
 حرم عليه ما يحرم على الحاج
 حتى ينحدر هديه قالت عمر
 فقالت عائشة رضي الله عنها

عمر وعلى "انما قال الرجل يرسل يده انه على محاملك عنه المحرم وهذا منقطع وقال ابن المنذر
قال عمر وعلى وقيل بن سعد وابن عمر وابن عباس والنخعي وعطاء بن سيار وآخرون من اوسل
الهدى واقيم حرم عليه ما يحرم على المحرم وقال ابن مسعود عائشة وانس وابن الزبير وآخرون لا يصير
بذلك محرما والى ذلك صار فقهاء الامصار ومن جهة الاولين ما رواه الطحاوي وغيره من طريق عبد
المطلب بن جابر عن ابيه قال كنت بالساجد التي صلى الله عليه وسلم فتدقيقه من جيبه حتى اخرج
من رجليه وقال اني امرت بسد في التي بعث بها ان تقلد اليوم ونشر على مكان كذا فلبست قبضي ونسيت
قلما كن لاخرج قبضي من راسي الحديث وهذا الوجه فيه لضعف استناده الا ان نسبة ابن عباس الى
التفرذ بذلك خطأ وقد ذهبه - سيد بن الميثاق الى انه لا يختب شيئا مما يختبه المحرم الا الجماع لئلا يجمع
رواه ابن ابي شيعة عنه بالسناد صحيح نعم جاء عن الزهري ما يدل على ان الامراستقر على خلاف ما قال ابن
عباس في نسخة في البيان عن شبيب عنه واخرجه البيهقي من طريقه قال اول من كشف العبي عن
الناس وبين لهم الخطأ في ذلك عائشة فذكر الحديث عن عمروة وعمره عنها قال فلما بلغ الناس قول
عائشة اخذوا به وتركوا قولي ابن عباس وذهب جماعة من فقهاء القنري الى ان من اراد النكاح صار
بغيره تقليد الهدى محرم كما حكم ابن المنذر عن الثوري واحمد واسحق قال وقال اصحاب الراي من ساق
الهدى وام البيت ثم قلد بوج عليه الاحرام قال وقال الجمهور لا يصير تقليد الهدى محرم الا يجب عليه
شيء وشغل الخطابي عن اصحاب الراي مثل قول ابن عباس وهو خطأ عليهم فالطحاوي يعلمهم منه واصل
الخطابي ظن التسوية بين المسلمين **(قوله يدي)** فيه رفع مجازان تكون ارادتها تاخذت بامرها
(قوله مع اي) جنت الممزة وكسر الموحدة الفقيفة يد بذلك باهايا بكر الصديق واستفيد من ذلك
وقت البعث وان كان في سنة سبع عام حج ابو بكر بالناس قال ابن التين ارادت عائشة بذلك علمها بجميع
القصة ويحتمل ان يريد ان اخرفل التي صلى الله عليه وسلم لانه حج في العام الذي يليه جهة الوداع
لئلا يظن ظان ان ذلك كان في اول الاسلام ثم نسخ فأردت: انه هذا ليس واكت ذلك يقولها فلم
يحرم عليه شيء كان له فلا حتى نحر الهدى اي وانقض امره ولم يحرم وترك احرامه بعد ذلك احرم واولى
لانه اذا اتى في وقت الشبهة فلا يفتي عند انتفاء الشبهة اولى وحاصل اعتراض عائشة على ابن عباس
انه ذهب الى ما قفي به قياسا لوليته في امر الهدى على الماشرة له فينت عائشة ان هذا القياس لا اعتبار له
في مقابلة هذه السنة القاهرة وفي الحديث من القوامت تناول الكبير الشيء بنفسه وان كان له من كفيه
اذا كان مما يمت به ولا سيما كان من اقامة الشرائع وامور القابضة وفيه تعقب بعض العلماء على بعض
ورد الاجتهاد بالنص وان الاصل في افضال صلى الله عليه وسلم التامس به حتى ثبت الخصوصية **(قوله)**
باب تقليد النتم) قال ابن المنذر انكر مالك واصحاب الراي تقليد هازاد غيره وكلامهم لم يفهم الحديث
ولم يقدحهم جهة الاول بعضهم انها تضعف عن التقليد وهي جهة ضعيفة لان المقصود من التقليد العلامة
وقد اشترقوا على انها لا تضعف عنها تقليد ما لا يضعفها والخفية في الاصل يقولون ليست
النتم من الهدى فالحديث جهة عليهم من جهة اخرى وقال ابن عبد البر اشجع من لم يراها النتم بانه صلى
الله عليه وسلم حج مرة واحدة ولم يذهبها غنما انتهى وما ادرى ما وجبه الحجة منه لان حديث الباب
دال على انه ارسلهم لوقاهم وكان ذلك قبل حجته قطعا فلا تعارض بين نقله والترك لان مجرد اترك لا يدل
على نسخ الجواز ثم من الذي صرح من الصحابة بما علم يكن في هدايا في حجته غنم حتى يسوخ الاحتجاج
بذلك نعم ساق ابن المنذر من طريق عطاء وعبيد الله بن ابي ربيعة جعفر بن محمد بن علي وغيرهم قالوا
وايشا النتم حتم مقلدة ولاين ابي شيعة عن ابن عباس نحوه والمراد بذلك الرذعلى من ادعى الاجماع
على ترك اهداء النتم وتقليدها واصل بعض الخائفين حديث الباب بان الاسود قد روى عن عائشة تقليد
النتم دون قبيلة الرعاة عنهما من اهل بيتها وغيرهم قال المنذري وغيره وليست هذه بلة لانها حاطة قصة

ليس كما قال ابن عباس رضى
الله عنه انا قلت فلا تلهدي

رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدي ثم قلدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده ثم
بعث بها مع ابي فلم يحرم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء احله الله حتى نحر الهدى
(باب تقليد النتم) حدثنا
ابو نعيم حدثنا الاعمش
عن ابراهيم عن الاسود عن
عائشة رضى الله عنها قالت
اهدى الى صلى الله عليه
وسلم مرة غنما حدثنا ابو

ح وحديثنا محمد بن
كثير اخبرنا سفيان
عن منصور عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت
اقبل قدامنا الفهم للنبي صلى
الله عليه وسلم فيبعث بها
فهم عكث حلالا • حدثنا
ابو نعيم حدثنا زكريا
عن عامر عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها
قالت قلت لهدى النبي
صلى الله عليه وسلم نفى
الفهم قبل ان يحرم
باب القلاء من العهن •
حدثنا عمرو بن علي حدثنا
معاذ بن معاذ حدثنا ابن
سور عن القاسم عن ام
المؤمنين رضي الله عنها قالت
قلت قدامنا من عهن كان
عندي • باب تقليد النعل •
حدثنا محمد اخبرنا عبد
الاعلى بن عبد الاعلى عن
معمر عن يحيى بن ابي كثير
عن عكرمة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي الله
صلى الله عليه وسلم راى
رجلا يسوق بدنه قال اركبها
قال انها بدنه قال وركبها قال
فلقد رايتني وركبها يسافر
النبي صلى الله عليه وسلم
والنعل في عنقه انا عبد
محمد بن شار • حدثنا عثمان
بن عمر اخبرنا علي بن المبارك
عن يحيى عن عكرمة عن

لا يضره الفرد (قوله حدثنا عبد الواحد) هو ابن زياد واما اردى البخارى بطريقه طر يقي
نعيم مع ان طر يقي ابي نعيم عنده ما على درجة تتصريح الاعاش بالتحديث عن ابراهيم ورواية عبد
الواحد مع ان في رواية عبد الواحد ياداة التليد ياداة قامة في اهله حلالا لم ادره بر واية منصور عن
ابراهيم استظهار ال رواية عبد الواحد لما في حفظ عبد الواحد عندهم وان كان هو عنده حجة واما
ارداه بر واية مسروق مع انه لا يصح في ما يكون لتلاصق الفهم فلان لفظ الهدى اعمن ان يكون
لنعم او غيره هاتفا فردد من افرادنا مدي وقد تواترته صلى الله عليه وسلم اهدى الابل واهدى البقر
فن ادى اختصاص الابل بالتقليد فعله البيان وعامر في طر يقي مسروق هو الشعبي وذكر بالارواى عنه
هو ابن ابي عمير وقد ذكر في الباب الذي قبله انه اخرج طر يقي مسروق من وجه آخر عن الشعبي
مطولا • (قوله باب القلاء من العهن) بكسر المهملة وسكون الهاء اى الصوف وقيل هو المصوغ
منه وقيل هو الارغاسية (قوله عن ام المؤمنين) هي عائشة رضي الله عنها في حكم عن معاذ اخرج
ابو نعيم في المستخرج وكذا وقعت تحتها عند الاسماعيل من وجه آخر عن ابن عوف (قوله قلت
قلاءها) اى الهدايا وفي رواية يحيى المذكورة انا قلت قلنا القلاء • مسلم من وجه آخر عن ابن عوف
منه وزاد فاصح فبالا يأتى ما فى الحلال من اهله وفيه رد على من كره القلاء من الاول بار واختار
ان تكون من نبات الارض وهو منقول عن ربيعة ومعاذ • وقال ابن التين لعله اراد انه الاول مع القول
بجواز كونها من الصوف والله اعلم • (قوله باب تقليد النعل) بمثل ان بر يد الجلس ويحمل
ان بر يد الوحدة اى النعل الواحدة فيكون فيه اشارة الى ان شرط تقليد هو قول التوري وقال غيره
تجزي لواحدة • وقال آخرون لا تصنع النعل بل كل مقام مقامها الخاضع اذن الاداة يتم قيل الحكمه
في تقليد النعل ان فيه اشارة الى السفر والخديقه فلي هذا بين والله اعلم • وقال ابن التين في الحاشية
الحكمة فيه ان العرب تمتد النعل مرمو به لكونها تنى عن صاحبها وتحمل عنه وعرا الطريق وقد كنى
بعض الشعراء عنها بالنقة فكان الذى اهدى خرج عن مرمو به لله تعالى حيوانا وغيره كما خرج احرم
عن مليوسه ومن ثم استحبه تقليد نعلين لا واحدة وهذا هو الاصل في تقليد المشى حافيا الى مكة (قوله
حدثنا محمد) كذا لا كثر غير منسوب ولا ابن السكن محمد بن سلام ولا يذبح محمد هو ابن سلام ورج
ابو على الجبالي انه محمد بن المتى لان المستنصر روى عن محمد بن المتى عن عبد الاعلى حديثا غير هذا
سأى قريبا وايده غيره بان الاسماعيل وابانهم انعماء في مستخرجهم ما من رواية محمد بن المتى وليس
ذلك بلازم والصدقة على ما قال ابن السكن فانه حافظ (قوله عن بكرمة) هو مولى ابن عباس واما
عكرمة بن عمار فهو تقليد يحيى بن ابي كثير لاشيخه وقد تقدم الكلام على حديث الباب قبل تسعة ابواب
(قوله تابعه محمد بن شار الخ) التابع بالفتح هنا هو معمر والتابع بالكسر ظاهر السياق انه محمد بن
شار وفي التحقيق هو على بن المبارك واما الحاج معمر عنده الى المتابعة لان في رواية البصريين
عنه مقالا لكونه محدثهم بالبصرة من خطه وهذا من رواية البصريين يؤيد تقيدي رواية محمد بن شار
موصولة وقد اخرجنا الاسماعيل من طر يقي وكيع عن علي بن المبارك بتأسيه عثمان بن عمر وقال ان
حينما للمعمر وادع من يحيى بن ابي كثير ايضا • (قوله باب الجلال البدين) بكسر الجيم وتخفيف اللام
جمع جلال يضم الجيم وهو مطروح في ظاهر المعمر كساو فحوه (قوله وكان ابن عمر لا يشق من الجلال
الاموضع السنام هاد اخرها ع جلالها صفاة ان يشهدا الفهم ثم تصديقها) هذا التعليق وصل بضه
مالا في لوطا عن نافع ان مبداه بن عمر كان لا يشق جلال بدنه وعن نافع ان ابن عمر كان يحمل بدنه
التبسطى والمثل يرحم بيتا الى الكعبة فيكسوها اباها وعن مالك انه سأل عبد الله بن دينار ما كان ابن

ابى هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في باب الجلال البدين • وكان ابن عمر رضي الله
عنهما لا يشق من الجلال الاموضع السنام هاد اخرها ع جلالها صفاة ان يشهدا الفهم ثم تصديقها

عمر يصنع جلالا بدنه حين كسبت الكعبة هذا الكسوة قال كان تصدق بها وائل اليه في بعد ان اخرجته من
طريق يحيى بن بكير عن مالك زاذبيه غيره عن مالك الا موضع السنام الى آخر الامر المذكور قال المهلب
ليس التصديق بجلال الدين فزخاوا عما صنع فلما كان عمر لانه اراد ان لا يرجع في شيء اهل بيته ولا في
شيء اضيف اليه انتهى وقادته شق الجبل من موضع السنام لظهور الاشعار لثلاث سنين ما تحبها وروى ابن المنذر
من طريق اسماعيل بن زبد عن نافع بن ابن عمر كان يجعل بدنه الاخطاط والبرود والحبر حتى يخرج من
البدنه ثم يفرغها فيطوى بها حتى يكون يوم عرفة فيلبسها بها حتى يصعد في تصدق بها نافع وروى عنه
ابن شيبة واورد المصنف حديث علي بن التصديق بجلال الدين مختصرا وسأى الكلام عليه مستوفى
بعد سبعة ابواب ان شاء الله تعالى **(قوله)** ما في هذه الاحاديث من استحباب التقديرو الاشعار وغير ذلك
يقتضي ان اظهار التقرب بالهدى افضل من اخفائه والمقر وان انشاء العمل الصالح غير القرض افضل من
اظهاره فلما ان قال ان افعال الحج مبنية على الظهور كالاحرام والطواف والوقوف فكان الاشعار والتقليد
كذلك فيخص الحج من عموم الاخفاء واما ان يقال لا يلزم من التقليد والاشعار اظهار العمل الصالح لان
الذي يهدى ما يمكنه ان يستفاد من ينشدها ولا يشعر حوا لا يقول انها القلان تحصل منه التقليد مع تمام
العمل واما من استدلل بذلك على ان العمل اذا شرع فيه سافر فضا واما ان يقال ان التقليد يصل علما
لكونها هداية لا يطبع صاحبها الرجوع فيها **(قوله)** باب من اشترى هدي من الطريق وقادها
قدم قبل غايته ابواب من اشترى الهدى من الطريق واورد فيه حديث ابن عمر هذا من وجه آخر واما
زاد هذه الترجمة التقليد وقد تقدم القول فيه مسوق في باب من قلدا لا تقليد وحديث ابن عمر يأتى
الكلام عليه مستوفى في ابواب المحصر ان شاء الله تعالى لكن قوله في هذه الرواية ما سجد المحروية ولى
رواية الكشميه من طريق الحروري عن عدي بن ابي ريعا روى عنه في باب طواف العار من رواية الليث عن نافع
عالم زول الحاج باب ان يزلن جهة المحروية كاتفي السنة التي مات فيها يريدين معاوي يستمر اربع
وسنتين وذلك قبل ان يسمى ابن ابي ريعا بالحداد فزول الحاج باب ان يركن في سنة ثلاث وسبعين وذلك
في آخر ايام ابن ابي ريعا فلما ان يحمل على ان الراوى اطلق على الحاج وابنا عه حروية فطامع ما جههم من
الخروج على النجعة الحق واما ان يحمل على تعدد النجعة وقد ظهر من روايه ابواب عن نافع ان القائل
لان عمر الكلام المذكور هو وولده عبيد الله كما تقدم في باب من اشترى الهدى من الطريق وسأى في
اول الاحصار من بيان ذلك ان شاء الله تعالى **(قوله)** باب من اشترى الهدى من غير امر من
اما التعبير بالذبح مع ان حديث الباب بلفظ التحرش انما في ان يذبحه بعض طريقه بلفظ الذبح وسأى في
سبعة ابواب من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد بن عمر بن جابر عن عبد الله بن ابي نعيم
عندهم وله تعالى ان الله يأمر من الذبح يذبحه فزول الحاج باب ان يركن في سنة ثلاث وسبعين وذلك
عبر امر من فاعذه من استفهام عائشه عن الحسن لما دخل به سبيها ولو كان يذبحه بلفظ لم يذبحه
لاستفهام لكن ليس ذلك دافعا لاجل فيجوز ان يكون عنده بلفظ يذبحه بان يكون استوفى في
كن لما دخل الحرم عليها احتدل عندها ان يكون عنده في رفع الاستدلال فيه وان يكون سريدا
فاستفهم منه فلذلك **(قوله)** عن عمرة في وروى بسمان المذ لود حديثي عمرة **(قوله)** لا يرى يضم
انتي اى لا تلن وقوله الا الحج تقدم القول فيه في الكلام على باب الجمع والافراد والسنن وقوله
فشدل علينا بضم الفاء على البناء المجهول **(قوله)** يلهم مر قال بن جلال اخذ بطاهره جاعه
فاجازوا الاشتراك في الهدى والاضحية واجهه فيه لاصحاح ان يكون عن كل واحد بقرة واما
رواية يونس عن الزهري عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج عن ابي واجتهت ورة
احدة فقد قال اسعد الناسي فخر يونس بذلك وقد خالفه غيره اه ورواية يونس اخرها الناسي

صلى الله عليه وسلم ان تصدق
بجلال الدين التي تخرج
ويجودها في باب من اشترى
هدي من الطريق وقادها
حديثا ابراهيم بن المنذر
حديثا ابو حمزة حديثا
موسى بن عتبة عن نافع
قال اراد ابن عمر رضي الله
نهما الحج عام جهة المحروية
في عهد ابن ابي ريعا
الله عنهما فقيل لهما ان الناس
كانت منهم قال ونضاف ان
يصدوك فقال لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة
اذا صنع كاصنع اشدكم
ان قد اوجبت عمرة نسبي
كان ظاهر اليه ان قال ما شأن
لحج والعمرة الا واحد اشدكم
انى جعت جهة مع عمرة
واهدى هديا مقلدا لشرائه
حتى قدم فطاف بالبيت
وبالصفا ولم يذبح ذلك ولم
يجل من شيء حرم منه حتى
يوم التحرف فخلق وتحروى
ان قد قضى طوافه للحج
والعمرة بطوافه الاول ثم قال
كذلك صنع النبي صلى الله
عليه وسلم **(قوله)** في باب من اشترى
البقرة من سائمة من غير
امر من **(قوله)** حديثا عبد الله
ابن يوسف اخبرنا مالك عن
يحيى بن سعيد عن عمرة
عبد الرحمن فاستمع
عائشة رضي الله عنها تقول
خبرنا مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم خمس بنين من ذى القعدة لارى الا الحج فنادوا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدى اذا طاف
وسمى بين الصفا والمروة ان يحل قال قد غسل علينا يوم النحر فقلت ما هذا قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي جهم

وابوداود وغيرهما يروى نسخة محفوظة وقد تابعه معمر عند التثاني ايضا ولفظه اصرح من لفظ يونس
قال ما ذكر عن آل محمد في حجة الوداع الاقرة وروى التثاني ايضا من طريق يحيى بن ابي كبر عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اعتمر من نامة في حجة الوداع فرة
يؤمن بمصحة الحاء كوهو شاهد قولى رواية الزهرى والمطهر واه عمار الذهني عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه عن عائشة قالت ذبح عمار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة برة فرة اخرجه التثاني ايضا
فوقه شاذ يخالف لما تقدم وقد رواه المصنف في الاضاحي ومسلم ايضا من طريق ابن عينة عن عبد الرحمن
ابن الناعم بلفظ صحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نامة البقر ولما ذكر ما رواه عمار الذهني
واخرجه مسلم ايضا من طريق عبد العزيز الماشقون عن عبد الرحمن لكن بلفظ اهدى بدل صحى
والظاهر ان التصرف من الرواية لانه ثبت في الحديث ذكر الترحمة فله بعضهم على الاضحية فان رواية
ابي هريرة صريحة في ان ذلك كان ممن اعتمر من نامة فقرة وبما يقرر واه بلفظ اهدى وتبين انه
هدى التمتع فليس فيه حجة على مالك في قوله لا اضحية باعلى اهل منى وتبين توجيه الاستدلال به على جواز
الاشتراك في الهدى والاضحية والله اعلم واستدل على ان الانسان قد يلبثه من عمل غيره ما عمله عنه
ضيمار مولاه عليه وتسبق باحتال الاستدلال كما تقدم في الكلام على الترجمة وفيه جواز الاكلام
الهدى والاضحية وسيأتى نقل الخلاف فيه بعد سبعة ابواب **(قوله قال يحيى)** هو ابن سعيد الانصارى
بالاستاذ المذكور كونه اليه **(قوله قد ذكرته انقاسم)** يحيى بن محمد بن ابي بكر الصديق **(قوله قال ابن كثر)**
بالحديث على وجهه اى ساقته لساقا تاما لم يتخسر منه شيئا وكانه يشير بذلك الى روايته هو عن عائشة
فلها مختصرة كادمت الاشارة اليها في هذا الباب **(قوله باب الترحمة في منحر النبي صلى الله عليه وسلم)**
(بني) قال ابن التين منحر النبي صلى الله عليه وسلم عند الجرة الاولى التي في المسجد انتهى وكانه اخذ
من اثر اخرجه القاكسى من طريق ابن جريج عن طائوس قال كان منزل النبي صلى الله عليه وسلم على
عن يسار المصلى قال وقال غيره طائوس من اسباحتنا مثله وزاد واه بنامة ابن يزنل جنب الدار يحيى واه
الانصار ان يزولوا الشعب واه الدار **(قلت)** والشعب هو عند الجرة المذكورة قال ابن التين ومنحرفه
فضيلة على غيره لقوله صلى الله عليه وسلم هذا المنحر وكل من منحراتى والحديث المذكور اخرجه
مسلم من حديث جابر ولفظه تحرت ههنا ومنى كلها منحر فاهروا في رحالك وهذا ظاهره ان تحره صلى
الله عليه وسلم بذلك المكان وقع عن اتفاق لاثني يتعلق بالنسك ولكن ابن عمر كان شديدا لاياب وقد روى
عمر بن شبة في كتابه من طريق ابن جريج عن عطاء قال كان ابن عمر لا ينحر الا بمضى وحكى ابن بطال
قول مالك في المنحر بمضى الحاج والمنحر بمكة للمعتمر والطال في ترك ذلك وتوجيهه ولا خلاف في الجواز
وان اختلف في الافضل **(قوله حدثنا اسحق بن ابراهيم)** هو المروى وفيه ما رواه به كذلك اخرجه في
مسنده واخرجه من طريقه ابو نعيم **(قوله قال عبيد الله)** اى ابن عمر بالاستاذ المذكور والمعنى
ان مرادنا من بطلان المنحر منحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى المصنف هذا الحديث في
الاضاحي اوضح من هذا ولفظه حدثني محمد بن ابي بكر المقدى حدثنا ابن الحرث فذكر الحديث قال
قال عبيد الله بن منحر النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اردفه المصنف هنا بطريق موسى بن عتبة عن
نافع المصريحه باضافته المنحر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفس الخبر واقتدر وايضا موسى زيادة
وقتبعت الهدى الى المنحر واتهمنا آخر الليل وقوله مع حاج يضم المهيبة جمع حاج وقوله فيهم الحرم
والمجاوئ معناه لا يشترط بقاء الهدى مع الاحرار دون الارقاء وسيأتى في الاضاحي من طريق كثير
ابن فرقد عن نافع عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذبح ونحر بالمعلى وهذا مجهول على
الاضحية بالبدنية **(قوله باب من نحر هديه يده)** اورفه حديثنا عن عمار اوفيه نحر النبي صلى
الله عليه وسلم يده سبع بدن وسيأتى حديث واحد بنامة بالاستاذ الذي ساقه هنا واه وليست هذه الترجمة

قال يحيى قد ذكرته لنافع فقال
اتك بالحدث على وجهه
باب الترحمة في منحر النبي
صلى الله عليه وسلم يحيى
حدثنا اسحق بن ابراهيم
سمع خالد بن الحرث حدثنا
عبيد الله بن عمرو بن نافع ان
عبيد الله رضى الله عنه كان
ينحرف في المنحر قال عبيد الله
منحر رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا ابراهيم
ابن المنذر حدثنا اسحق بن
عبيد الله حدثنا موسى بن
عقبة عن نافع ان ابن عمر
رضي الله عنهما كان يبعث
يهديه من جمع من آخر الليل
حتى يدخل به منحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم مع
حجاج فيهم الحرم والمجاوئ
باب من نحر هديه يده
حدثنا سهل بن بكار حدثنا
وهيب عن ابي يعنى اى
قلابة عن اسحق وذكر
الحديث قال ونحر النبي
صلى الله عليه وسلم يده
سمع بدن قياما وضحي
بالبدنية كبشين ملحبن
(٣) مولد من وضحي
بالبدنية كبشين قال
القسطاني هنا قلا عن
ابن التين سواء بكبشين اه
مصححه

وحدثنا عندنا كثر الواة بل ثبت لأبي ذر عن المستمل وحده وفي نسخة الصغاني هذا ترجمة ماضه
حديث سهل بن بكر عن وهيب عن كنفى بالإشارة (قوله) باب نحر الأبل مقيدة) أورده في حديث ابن
عمر وهو مطابق لما ترجمه (قوله) عن يونس) هو ابن عبيد في رواية الأساعلي عن طريق محمد بن
عبد الأعلى عن يزيد بن زريع أخبرنا يونس والانسادسوى الصغاني كلهم بصرون (قوله) عن زباد
ابن جبير) يجمع وموحدة مصغر بصري تابعي ثقة ليس له في الصحيحين سوى هذا الحديث وحديث آخر
أخرجه المصنف في التذريج الأسناد وأخرجه في الصوم بإسناد آخر أبي يونس بن عبيد وقد سبق في
أوائل الحج حديث غير هذا من طريق يزيد بن جبير عن ابن عمر وهو غير زباد بن جبير هذا وليس أخاه
أيضا لأن زباد طائفي كوفي زبادي تقي بصري لكنهما اشتهرا كافي الثقة وفي الرواية عن ابن عمر (قوله)
أبي على رجل) لم يقب على اسمه (قوله) قد ناخ بدته ينحرها) زادنا عن اسمعيل بن علي عن يونس
لنحرها جاعني (قوله) إياها) أي أثرها يقال بشت الناقة أثرها وقوله قياما أي عن قيام وقيامه مصدر
يعني قائمه وهي حال متدرة أو قوله إياها أي أفعالها والعمال محذوف تقديرها نحرها وقد وقع في رواية عند
الأساعلي نحرها قائمه (قوله مقيدة) أي معقولة الرجل قائمه على ما بقي من قوائمها ولا يداودن
حديث جابر ابن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا ينحرون الدابة معقولة البصري قائمه على ما بقي من
قوائمها وقال سعيد بن منصور حدثنا هيثم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير راي ابن عمر ينحرون بدته
وهي معقولة إحدى يديها (قوله) سنة محمد) بنصب سنة بمائل مضمر كالإخصاص أو التقدير ميثا
سنة محمد (قلت) ويجوز الرفع ويدل عليه رواية الحر في المناسل بلغة فقال له نحرها قائمه قائمها
سنة محمد وفي هذا الحديث استحباب نحر الأبل على الصفة المذكورة وعن الحنفية يستوى نحرها قائمه
وبارك في التفضلة وفيه تعلم الجاهل وعدم الكون على مخالفة السنة وإن كان مباحا وفيه أن قول
الصغاني من السنة كذا مرفوع عند الشيخين لا يحتاجهما هذا الحديث في صحيحهما (قوله) وقال
شعبة عن يونس أخبرني زباد) هذا التعليق أخرجه اسحق بن راهويه في مسنده قال أخبرنا النضر بن
شميل حدثنا شعبة عن يونس سمعت زباد بن جبير يقول أتيت مع ابن عمر فأنزل رجل قد أضع بدته
وهو يريد أن ينحرها فقال لي ما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وقد نسب فغلطاي يوم تبعه
تعلق شعبة المذكور بشرح جابر ابن الحر عن عمرو بن مرزوق عن شعبة فراجعه فوجدته فيه
عن يونس عن زباد بالنعنة وليس في ذلك وفا بمقصود البخاري فإنه أخرج طريق شعبة ليان سماع
يونس لمن زباد وكذا أخرجه إحد عن محمد بن جعفر عن زرعة بن شعبة بالنعنة (قوله) باب نحر البدن
قائمة) في رواية الكشمي في قياما (قوله) وقال ابن عمر سنة محمد) يشير إلى حديثه في الباب الذي قبله
(قوله) وقال ابن عباس صواني قياما) هكذا ذكره صفيان بن عيينة في تفسيره عن عبد الله بن أبي ريد
عنه في تفسير قوله تعالى اذكر اسم الله عليها صواني قال قياما أخرجه سعيد بن منصور عن ابن عينة
وأخرجه عبد بن جديع عن أبي نعيم عنه وقوله صواني بالثاء دمج صافاة أي مصطفة في قيامها ووقع في
مسندك الحاكم من وجه آخر عن ابن عباس في قوله تعالى صواني أي قياما على ثلاثة قوائم معقولة
وهي قراماين مسعود صواني بكسر التاء بعدها نون جمع صافته وهي التي رفضت إحدى يديها بالعقل
لئلا تضطرب (قوله) حدثنا سهل بن بكر) الأسناد إلى آخره بصرون (قوله) فبات بها فلما أصبح
في رواية الكشمي في فبات بها حتى أصبح وقد تقدم الكلام عليه في أوائل الحج والمراد منه هنا
قوله نحر يده سبع بدن قياما كذا في رواية أبي ذر ٣ وفي رواية كريمة وغيرها سبعة بدن قيل في
توجيهها أراد أدمرة فلذا احتج بها الموالجيم وهو بين ما قبله واضح وسيأتي بيان نحر وعده في
حديث علي بن شاه الله تعالى قريبا وأما الكلام على حديث التضحية بالكثيرين في كتب الأناسي

ابن جبير قال راي ابن
عمر رضي الله عنهما في
على رجل قد ناخ بدته
ينحرها قل إياها قياما
مقيدة سنة محمد صلى
الله عليه وسلم وقال
شعبة عن يونس أخبرني
زباد (قوله) باب نحر البدن
قائمة) وقال ابن عمر رضي
الله عنهما سنة محمد صلى
الله عليه وسلم وقال ابن
عباس رضي الله عنهما
صواني قياما حدثنا سهل
ابن بكر حدثنا وهيب عن
أيوب عن أبي قلابه عن
أنس رضي الله عنه قال
صلى النبي صلى الله عليه
وسلم الظهر بالمدينة أربعا
والعصر بذي الحليفة
ركعتين فبات بها فلما أصبح
ركب راحته فجعل يهلل
ويسبح فلما علا على البداة
لي هما جميعا فلما دخل
مكة أمرهم أن يحلوا ونحر
النبي صلى الله عليه وسلم
يده سبع بدن قياما وضحي
بالمدينة كبشين أملحين
أقرنين يحدثنا مسدد
حدثنا اسمعيل عن أيوب
عن أبي قلابه عن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال
صلى النبي صلى الله عليه
وسلم الظهر بالمدينة أربعا
والعصر بذي الحليفة

وكتبتين وعن ابوب عن رجل عن انس رضي الله عنه نهات حتى اصبح فصلي الصبح ثم ركع راحته حتى اذا استوت به اليداها على بصره وجهه **(قوله باب لا يسطي** الجزاء من الهدى شيئاً **)** حدثنا محمد بن ابي كثير اخبرنا سفيان قال اخبرني ابن ابي نجیح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ايلي عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم قممت على البدن فأمرني عليه الصلاة والسلام قممت لحومها ثم أمرني قممت جلدها وجلودها **(قوله وقال سفيان** وحدثني عبد الكرم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ايلي عن علي رضي الله عنه قال أمرني النبي صلى الله عليه وسلم قممت على البدن ولا اعطى عليه شيئاً في جزائها **)** **(باب يصدق** يجود الهدى **)** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جرم قال اخبرني الحسن ابن مسلم وعبد الكرم الجزري ان مجاهداً اخبرهما ان عبد الرحمن بن ابي ايلي اخبرهما ان علياً رضي الله عنه اخبرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم أمره

(قوله في الطريق لثنيه وسن ابوب عن رجل عن انس) المراد به بيان اشتلاي اسمعيل بن عليه وهيب على ابوب في فاقة وهيب عنه باسناد واحد وفصل اسمعيل عنه فقال عن ابوب عن ابي قلابه عن انس وقال في بعضه عن ابوب عن رجل عن انس قال الداودي لو كان كله عند ابوب عن ابي قلابه ما لاجمه وقال ابن التين يمتثل ان يكون اسمعيل شليفه وانسيه وهيب فقه قد جزم بان جميع الحديث عنه وقد تقدم الكلام على شيء من هذا في باب التسميم والتحديق اوائل الحج **(قوله تبيه)** حكى ابن طلال عن المهلب انه وقع عنده هنا فلما اهل لنا جميعاً قال ومعناه امر من اهل بالقران لانه هو كان مفرداً في اهل لنا اي اباح لنا الالهلال فكان ذلك امر او تعليلهم كيف يهلون والاقامني لائق هذا الموضوع انتهى ولم اقف في شيء من الـ روايات التي اتصلت لائق هذا الحديث ولا في غيره على ما ذكر وانما الذي في اصولنا ظمنا على اليداها يسميها جميعاً ولعله وقع في نسخه ظمنا على اليداها اهل وفي اخرى ابي فكتب لي بألف قصارت صورتها لانيون تخيفه وجمع بينهما وبين رواية الاخرى قصارت اهل لئلا يوجد ذلك في شيء من الطرق **(قوله باب لا يسطي** الجزاء من الهدى شيئاً **)** فاعل يعطى بمحذوف اي صاحب الهدى والجزاء منصوب على المقصود لئلا يورى بفتح الطاء والجزاء بالرفع **(قوله** اخبرنا سفيان **)** هو الثوري **(قوله عن عبد الرحمن)** سابق في الباب الذي بعده التصريح بالانخبار بين مجاهد وعبد الرحمن وبين عبد الرحمن وعلى **(قوله وقال سفيان)** هو المذكور بالاستناد المذكور وليس مقطوعة وصله الساسي قال اخبرنا اسحق بن منصور وحدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي حدثنا سفيان وعبد الكرم المذكور والجزري كافي في الرواية التي في الباب بعده **(قوله قممت على البدن)** اي التي اردصها للهدى وفي الرواية الاخرى ان قوم على البدن اي عندهم حال احتفاظها ويحصل ان ير يد ما هو اعين من ذلك اي على مصالحها في علقها ورعيها وسبقها وغير ذلك ولم ينع في هذه الرواية عدد البدن لكن وقع في الرواية الثالثة انها مائة بدنة ولا يداود من طريق ابن اسحق عن ابن ابي نجیح عن مجاهد نحو النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين بدنة وامرني ففحرت ساثرها واصح منه ما وقع عند مسلم في حديث جابر الطويل فان قيمته انصرف النبي صلى الله عليه وسلم الى المنقر ففحرت ثلاثون بدنة ثم اعطى علياً ففحرت ما غير واسكره في هديه ثم امر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلها وشربا من مر قها صرف بذلك ان البدن كانت مائة بدنة وان النبي صلى الله عليه وسلم فحرت منها ثلاثون بدنة ونحوه على الباقي والجمع بينهما وبين رواية ابن اسحق انه صلى الله عليه وسلم فحرت ثلاثين ثم امر علياً ان يفحرت سبعاً وثلاثين مثلاً ثم فحرت النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثون مثلاً فان ساغ هذا الجمع والافاق في الصحيح اصح **(قوله** ولا اعطى عليه شيئاً في جزائها **)** وكذا قوله في الرواية التي في الباب بعده **(ولا يسطي في جزائها شيئاً)** ظاهرهما ان لا يسطي الجزاء شيئاً البته وليس ذلك لئلا يدل المراد ان لا يسطي الجزاء منها شيئاً كما وقع عند مسلم وظاهره من ذلك غير مراد بل بين التناقض وايته من طريق شعيب بن اسحق عن ابن جرم ان المراد منع عطية الجزاء من الهدى عوضاً عن اجرة وقضه ولا يسطي في جزائها شيئاً واختلف في الجزارة فقال ابن التين الجزارة بالكسر اسم للقتل وبالمع اسم لسواقة فعل هذا فبين ان يقرأ بالكسر وبه صحت الرواية فان صحت بالضم جزاء يكون المراد لا يسطي من بعض الجزاء واحة الجزاء وقال ابن الجوزي وتبعه المحب الطبري الجزارة بالضم اسم لما يسطي كالعامة والقوزا ومعنى وقيل هو بالكسر كالجمامة والخيالة وقوز غير القمح وقال ابن الاثير الجزارة بالضم كالعامة لما اخذته الجزاء من الفضيحة عن اجرة واصحها اطراف البعير الراس واليدان والرجلان سبب ذلك لان الجزاء كان يأخذها عن اجرة **(قوله باب يصدق** يجود الهدى **)** اورد فيه حديث علي بن مر واية ابن جرم عن عبد الكرم الجزري ان مجاهداً اخبرنا مالك بن الحسن بن مسلم وهو المكي جميعاً عن مجاهد وساقه بقنط الحسن بن مسلم وامالظ عبد الكرم فقد اخبره مسلم من طريق ابن ابي شيمه زهير بن معاوية عنه نحو موزاد وقال نحن نعطيه من عندنا **(قوله**

ان يقوم على بدنه وان يمس

بدنه كلها لمحوها وجعلها
وجعلها ولا يسطى في
جزائها شيئاً في باب يصدق
بجلال الدين في حديثه ابو
نعم حدثنا سيف بن ابي
سلمان قال سمعت مجاهداً
يقول حدثني بن ابي ليلى
ان عيارضى الله عنه
حدثه قال اهدى النبي
صل الله عليه وسلم مائة بدنة
فأمرني بلحومها فقتلته ثم
أمرني بجلالها فقتلته ثم
يجلدها فقتلته في باب واذا
بؤنا لا ابراهيم مكان البيت
ان لا تشرك في شئ ما ظهر
بي للثاثير والقائمين
والركع السجود واذا
في الناس بالبحر يا أولي
الاي قوله فهو خبره عند
ره ربما كل من البدن
وما يصدق في وقال عبيد
انه أخبرني نافع عن ابن
عمر رضى الله عنهما
لا يؤكل من خبز الصيد
والنذر وبؤ كل ماسوى
فذلك قاله لاء كل ويطعم
من المتعة حدثنا سعد
حدثنا يحيى بن ابي جريح
حدثنا عاصم جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما
يقول كنا لانا كل من
لحوم بدتنا في ثلاث منى
فرخص لنا صلى الله
عليه وسلم فقال كلوا وزودوا
فأكلنا وزودنا فقلت لعطاء
أقال حتى يشاء المدينة قال
لا يحدثنا به من محمد

وان يمس بدنه) يكون الدال الموهمة ويجوز ضمها (قوله لمحوها وجعلها) زاد ابن خزيمة
من هذا الوجه قوله وانه على المسكين (قوله ولا يسطى في جزائها شيئاً) زاد مسلم وابن خزيمة ولا يسطى
في جزائها شيئاً قال ابن خزيمة المراد بقوله يمسها كلها على المسكين الاما صرح به من كل بدنة
بضعة فليست كفي حديث جابر بن الصليل عند مسلم كأنتم عليه قالوا ثم عن اعطاء
الجزء المراد به ان لا يسطى من اجزائه وكذا قال البغوي في شرح السنة قال وما اذا اعطى اجزائه كاملة
ثم يصدق عليه اذا كان قسماً كما يصدق على الصقرا فلا بأس بذلك وقال غيره اعطاء الجزاء على سبيل
الاجرة ممنوع لكونه معاوضة واما اعطاءه صدقة او هدية او زيادة على نفسه فانه ليس بالجزاء ولكن
اطلاق الشارع ذلك قد يفهم منه منع الصدقة للتلاصق وحاشية في الاجرة لاجل ما أخذ فخرج الى المعاوضة
قال القرطبي ولم يرض في اعطاء الجزاء منها في اجرة الا الحسن البصري وعبد الله بن عبيد بن عمير
واستدل به على منع بيع الجلد قال القرطبي فيه دليل على ان جلود الهدي وجلالها لا يباع لمطعمها على
اللحم واما ما حكاه وقد انقضت واعلى ان جلالها لا يباع فكذلك جلود الجلال والجزاء الذي لا يباع وحده
واسحق وابو ثور وهو وجه عند الشافعية قالوا يصرف ثمنه مصرف الاضحية ولست ابل ابو ثور على انهم
انصرفوا على جواز الاندفاع به بكل ما جاز لا انتفاع به جاز يعمه وعورضوا بما قسم على جواز الاكل من لحم
هدي الطوق ولا يلزم من جواز اكله جواز بيعه وسيأتي الكلام على الاكل منها في الباب الذي بعده
واقوى من ذلك في رد قوله ما أخرجه احد في حديث قتادة بن العisman من قولهم لا يتبعوا لحوم الاضاحي
والهدي وتصرفوا كلوا واستمتعوا بجلودها ولا يتبعوا وان اطعمتم من لحومها فكلوا ان شئتم (قوله
باب يصدق بجلال الدين) اورد فيه حديث على بن طريق ان شئتم عن مجاهد وقتة تقدم الكلام عليه قبل
ابواب في باب الجلال للبدن وفي حديث علي بن القوام في القوام في الحديث في جلال الدين والاستبحار
عليه والقيام عليه وتفرقة والاشراك فيه وان من وجب عليه شئ لله فله تحليصه وتطهيره الزرع يعطى
عشره ولا يحبس شئ من نفسه على المسكين (قوله باب واذا بؤنا لا ابراهيم مكان البيت) ان لا تشرك
في شئ ما ظهر بي للثاثير والقائمين والركع السجود واذا في الناس بالبحر يا أولي (قوله في شئ ما ظهر
خبره عند ربه) وقع سياق الآيات كلها في رواية ربيعة والمراد منها ما قوله تعالى فكلوا منها واطعموها
لبائس الفتيير ولذلك عطف عليها في الترجمة وما يمس كل من البدن وما يصدق اي بيان المراد من الآية
(قوله وقال عبيد الله) هو ابن عمر العمري (اخرى نافع عن ابن عمر لا يؤكل من خبز الصيد والنذر
وبؤ كل ماسوى ذلك) وصله بن ابي شيبه عن ابن عمر عنه بمعناه قال اذا طبخت البدنة او كسرت اكل
منها صاحبها ولم يبدلها الا ان تكون نذراً او جزاء صيد ورواه الطبري عن طريق القطان عن عبيد الله
بلفظ التعليق المذكور وهذا القول احدى الروايتين عن اجد وهو قول مالك وزاد الاقضية لاذى
والرواية الاخرى عن اجد لا يؤكل كل الامن هدي الطوق والتمتع والقران وهو قول الحنفية بناء على
اصلهم ان دم التمتع والقران دم نذراً لا دم جبران (قوله وقال عطاء ما كلو طعم من المتعة) هذا التعليق
وصله عبد الرزاق عن ابن جريح عنه وروى سعد بن منصور ومن وجه آخر عن عطاء لا يؤكل من خبز
الصيد ولا مما يتبع للمساكين من النذر وغير ذلك ولا من القديمة وبؤ كل ماسوى ذلك وروى عبيد بن
حيدم من وجه آخر عنه ان شاء الله كل من الهدي والاضحية وان شاء الله كل لا تخالف بين هذه الا ترى
عطاء فلان حاصلها ما دل عليه الاثر الثاني وزعم ابن القصار المالكي ان الشافعي قد رد بتبع الاكل من
دم التمتع (في رواية) وفي رواية ربيعة كريمة صدق قوله فهو خبره عند ربيعة بقوله هو ما كل من البدن وما
يصدق لفظ باب وسقط من رواية ابن جريح وهو الصواب (قوله كنا لانا كل من لحوم بدتنا في ثلاث
منى) باضافة ثلاث الى منى وسيأتي الكلام عليه مستوفى ان شاء الله تعالى في اواخر كتاب الاضاحي وهو

حدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ هُرَيْرَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَوْلَ عُرْجَانَ مَرْسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْسُ قَيْنَ مَن ذِي الْقَعْدَةِ زَوَّارِي الْأَخْبِخِ حَتَّى أَزَادُوهُنَّ مِنْ مَكَّةَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ لَيْكُنْ مَعَهُ هَدًى إِذَا طَافَ بِهَا لَيْتَ ثُمَّ يَحْكُمُ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَنُحِلَّ عَلَيْنَا يَوْمَ التَّحْرِ بِحِمِّ بَقَرَةٍ قُلْتُ هَذَا أَقْبَلُ ذِكْرُ أَبِي لَيْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ زَوْجَاهُ قَالَ يَحْيَى فَذَكَرْتُ هَذَا عَلَى وَجْهِهِ جَوَابَ الذِّكْرِ قُلَ الْحَقُّ قُلَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشَبٍ حَدَّثَنَا هُمُ

من الحكم المتفق على نسخه (قوله سليمان) هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري والاسناد كله مدنيون وخالفوا ان كان اصله كوفيا فقد سكن المدينة مدة وقد تدم الكلام على حديث عائشة هذا في باب ذبح الرجل البقر عن نسائه وقوله في رواية سليمان هذه حتى اذا دفنوا من مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يكن معه هدي اذا طاف بالبيت فحمل كذا الا اكثر من طريق غير الفري ركذا وقع في رواية النسفي لكن جعل على قوله ثم ضمة ووقع في رواية اخرى بلفظ ان بدل ثم لا اشكال فيها ولذا اخرجه مسلم عن القعبي عن سليمان بن بلال بلفظ ان يحمل وزاد قبلها اذا طاف بالبيت بين الصفا والمروة وقد شرحه الكرماني على لفظ ثم فقال جواب اذا محذوف والتقدير يتم عمرته ثم يحمل قال ويجوز ان يكون جواب من ثم محذوف ويجوز ان تكون ثم زائده كمال الاخفش في قوله تعالى ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ان تاب جواب حتى اذا (قلت) وكله تكلف وقد تبين من رواية مسلم ان التعمير من بعض الرواة ولا سيما قد وقع منه في رواية ابى ذر الخدرى ويقتضى رواية مالك قريبا ومنها في الجهاد وكذلك الاسماعيلى من وجه آخر عن يحيى بن سعيد وهو الصواب (قوله باب الذبح قبل الحلق) اورده في حديث السؤال عن الحلق قبل الذبح ووجه الاستدلال به ما ترجمه لمان السؤال عن ذلك دال على ان السائل عرف ان الحكم على عكسه وقد اورده حديث ابن عباس من طرق ثم حديث ابى موسى قضا الطريق الاولى لحديث ابن عباس من طرق منصور بن زاذان عن عطاء عنه بلفظ سئل عن حلق قبل ان يذبح ونحوه والثانية من طرق ابى بكر وهو ابن عباس عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس فذكر فيه الزيادة قبل الرى والحلق قبل الذبح والذبح قبل الرى وعرف به المراد بقوله في رواية منصور ونحوه والثالثة من رواية ابن خنيم عن عطاء (قوله وقال عبد الرحيم ابن سليمان عن ابن خنيم) ٣ وهو عبد الله بن عثمان وهذا رواية المعلقة وصلها الاسماعيلى من طريق الحسن بن حاد عنه ونقطه ان رجلا قال لارسل الله طفت بالبيت قبل ان اوى قال ارم ولا حرج وصله الطبراني في الاوسط من طريق سعيد بن محمد بن عمر والاشعثى عن عبد الرحيم وقال ثورده عبد الرحيم عن ابن خنيم كذا قال والرواية التي تلى هذه تروعه عليه وعرف بهذا ان مراد البخارى اصل الحديث لا خصوص ما ترجم به من الذبح قبل الحلق (قوله وقال القاسم بن يحيى حديثي ابن خنيم) لما تفق على طريقه موصولة (قوله وقال عفان ارواه عن وهب حدثنا ابن خنيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس) القائل ارواه هو البخارى فقد اخرجه احد عن عفان بدونها ولفظه جاء رجل فقال لارسل الله طفت ولم اخرق قال لا حرج فخرج وجه آخر فقال لارسل الله فخرجت قبل ان اوى قال فارم ولا حرج وزعم خلف ان البخارى قال فيه حدثنا عفان والمراد بهذا التعليق بيان الاختلاف فيه على ابن خنيم هل شيخه فيه عطاء او سعيد بن جبير كما اختلف فيه على عطاء هل شيخه فيه ابن عباس او جابر الفراهي تبين من منضم البخارى ترجيح كونه عن ابن عباس ثم كونه عن عطاء وان الذي يخالف ذلك شاذ وانما قصد بيان اراد بيان الاختلاف وفي رواية عفان هذه الدلالة على تعدد السائلين عن الاحكام المذكورة (قوله وقال جادى ابن سلمة الخ) هذه الطريق وصلها النسائي والطحاوى والاسماعيلى وابن حبان من طرق عن جاد بن سلمة بن نحو ساق عبد العزيز بن رفيع والطريق الرابعة من طرق في عكرمة عن ابن عباس

(٣) قوله وقال عبد الرحمن بن سلمان عن ابن خنيم وكذا قوله الا في قول حماد بن ابى سلمة كذا نسخ الشرح والذي في المسند ما رواه
ابو الهيثم فقال ما في الشرح رواه اه

(قوله عبد الأعلى) : هو ابن عبد الأعلى وقاله هو الحديث ، وكان ليخاري استظهر به لما وقع في طريق
 عطاء من الاختلاف فأراد ابن إسحاق أن يبين أن ابن عباس أصلاً آخر وفي طريق عكرمة هذه زيادة حكم
 الرمي بعد المساء فان فيه اشعاراً بأن الأصل في الرمي أن يكون نهاراً وسأى الكلام على حكم هذه المسئلة
 بعدار به أبواب ، وأما حديث أبي موسى فقد ختم الكلام عليه في باب التمتع والقرآن ومطابقته للترجمة
 من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى بلغ الهدى محله لأن بلوغ الهدى محله يدل على ذبح الهدى فلو تقدم الحلق
 عليه لصار متحلاً قبل بلوغ الهدى محله ، وهذا هو الأصل وهو تقديم الذبح على الحلق ، وأما تأخير فهو
 رخصة كما سيأتي (قوله قتلت) : بقاء التعقيب بعد ما فاءه لم تأم تخفيفه مفتوحين ثم مشاة أي تبع
 القمل منه (قوله باب من لبداه) : لبداه عند الأحرام وحلق أي بعد ذلك عند الإحلال قيل أشار
 بهذه الترجمة إلى الخلاف فيمن لبدها يعني عليه الحلق أولاً فنقل ابن بطال عن الجمهور تعيين ذلك حتى
 من الشافعي وقال أهل الرأي لا يتعين بل إن شاء قصر اهـ وهذا قول الشافعي في الجديد وليس للأول
 دليل صريح وأعلى ما فيه ما سيأتي في الباب من عمر بن عمر من قصر رأسه فليحلق وأورد المصنف في هذا
 الباب حديثاً خصه وفيه أي لبدت رأسه وليس فيه تعرض للحلق إلا أنه معلوم من حاله صلى الله عليه
 وسلم أنه حلق رأسه في حجه ، وقد ورد ذلك صريحاً في حديثي ابن عمر كافي أول الباب الذي بعده وأورد
 ابن بطال بحديث خصه بغيره من هذا الباب لمناسسته للترجمة ، وقد قلنا غير مرة أنه لا يلزمه أن يأتي
 بجميع ما اشتمل عليه الحديث في الترجمة بل إذا وجدت واحدة ككتف وقد ختم الكلام على حديث
 خصه في باب التمتع والقرآن (قوله باب الحلق والتقصير عند الإحلال) : قال ابن المنير في الحاشية
 أفهم البخاري هذه الترجمة أن الحلق سلكه قوله عند الإحلال وما يصنع عند الإحلال وليس هو نفس
 التحلل ، وكأنه استدل على ذلك بعبارة صلى الله عليه وسلم لقاعه ، والله يشعر بالثواب والواب لا يكون
 الأعلى العبادة لأعلى البهايات وكذلك فضيلة الحلق على التقصير يشعر بذلك لأن البهايات لا تتفاضل
 والقول بأن الحلق سلكه قول الجمهور الأرواية مضطحة عن الشافعي أنه استباحه فحظور وقداوم كلام
 ابن المنذر أن الشافعي نرددها لكن حكيت أيضاً عن عطاء ، وعن أبي يوسف وهي رواية عن أحمد
 وعن بعض المالكية وسأى ما فيه بعد ما بين مذهب كرام المصنف في الباب لا ينحصر في حديث واحد ولا ي
 هو بر حديثي ، ولابن عباس حديثنا * فالحديث الأول لابن عمر من طريق شعيب بن أبي حمزة قال
 قال نافع كان ابن عمر يقول حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه ، وهذا طرف من حديث طويل
 أوله لما نزل الجحاح بين الزبير الحديث به على ذلك الأسامي * والحديث الثاني لابن عمر في
 الدعاء للمحلقين وسأى بسطه * والحديث الثالث لابن عمر من طريق جويرية بن أسماء عن
 نافع ابن عبد الله وهو ابن عمر قال حلق النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من أصحابه وقصر بعضهم
 وكان البخاري لم يقم له على شرطه التصريح بعمل الدعاء للمحلقين فاستنبط من الحديث الأول والثالث
 أن ذلك كان في حجة الوداع لأن الأول صرح بأن حلقه وقع في حجة ، والثالث لم يصرح بذلك إلا أنه
 بين فيه أن بعض الصحابة حلق وبعضهم قصر ، وقد أخرجه في المغازي من طريق موسى بن عقبة عن
 نافع بلقط حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم ، وأخرج مسلم من طريق الليث بن سعد
 عن نافع مثل حديث جويرية سواء ، وزاد فيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله المحلقين
 فأشعر ذلك بأن ذلك وقع في حجة الوداع ، وسند ذكر البحث فيه مع ابن عبد البر هنا شاء الله تعالى
 (في تيسره) : فأورد ابن خزيمة في صحيحه من الوجه الذي أخرجه البخاري منه في المغازي من طريق موسى
 ابن عقبة عن نافع متصل بالمتن المذكور قال وزعموا أن الذي حلقه معمر بن عبد الله بن نضلة ، وبين
 أبو معروف في الأطراف أن قال وزعموا ابن جريح الراوي عنه عن موسى بن عقبة (قوله فأوردوا المقصرين)

رمت بعدما سبقت فقال
 لأمرج قال حلفت قبل
 أن أنحر قال لأمرج
 * حدثنا عبدان أخبرني
 أي عن شعبة عن قيس
 ابن مسلم عن طارق بن
 شهاب عن أبي موسى رضي
 الله عنه قال قدمت على
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو بالبطحاء فقال
 اجعبت قلت نعم قال بما
 أهلت قلت لبساً بالإحلال
 كإحلال النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اجعبت أطلق
 فلبس بالبيت وبالصفاء
 والمرءة ثم أتيت امرأة من
 نساء بني قيس فقلت راسي
 ثم أهلت بالمحلق فكنت أفتي
 به الناس حتى خلافة عمر
 رضي الله عنه فذكر كرمته
 فقال إن تأخذ بكاب الله فاه
 يأمرنا بالتمام وإن تأخذ
 بسنة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فإن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يحلق
 حتى بلغ الهدى محله (باب
 من لبداه عند الأحرام
 وحلق) : حدثنا عبد الله
 ابن يوسف أخبرنا مالك عن
 نافع عن ابن عمر عن خصه
 رضي الله عنهم أنها قالت
 يا رسول الله ما شأن الناس
 حلوا بعمرة ولم يحلقوا أنت
 من عمر قلت قال إلبدت
 رأسي وقطعت هدي فلا
 أحل حتى أنحر (باب الحلق
 والتقصير عند الإحلال) :
 حدثنا أبو البان أخبرنا شعيب بن أبي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه * حدثنا عبد
 الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم أرهم المحلقين فأوردوا المقصرين

شهدها ولم يشهد الحديسية ولم يسق ابن عبد البر عن ابن عمر في هذا شيئا ولم اقف على تعيين الحديسية في شيء
 من الطرق عنه وقدرة مت في صدور الباب انه مخرج من مجموع الاحاديث عنه ان ذلك كان في حجة الوداع
 كقول أبي اليه صنع البخاري وحديث أبي سعيد الذي أخرجه ابن عبد البر أخرجه ايضا للمعاوي من
 طريق الأوزاعي واجدوا بين أبي شيبة وأبو داود والطائفة من طريق هشام الدستوائي كلاهما عن يحيى
 ابن أبي شيبة عن إبراهيم الأنصاري عن أبي سعيد وزاد فيه أبو داود ان الصحابة خلقوا يوم الحديسية لا
 عثمان وباقتادة واماد حديث ابن عباس فأخرجه ابن ماجه من طريق ابن اسحق حديثي ابن أبي يحيى عن
 مجاهد عنه وهو عند ابن اسحق في المعازي بم هذا الاسناد وان ذلك كان بالحديسية وكذلك أخرجه احمد
 وغيره من طريقه واماد حديث حشبي بن جندة فأخرجه ابن أبي شيبة من طريق أبي اسحق عنه ولم يسن
 المكان وأخرجه احمد من هذا الوجه وزاد في سياقه عن حشبي وكان من شهد حجة الوداع فذكر هذا
 الحديث وهذا شعر بأنه كان في حجة الوداع واماقول ابن عبد البر فهم قد دور تعيين الحديسية من حديث
 جابر عند أبي قرة في السنن ومن طريق الطبراني في الأوسط ومن حديث المسور بن مخرمة عند ابن
 اسحق في المعازي وورد تعيين حجة الوداع من حديث أبي هريرة أساقلي عند احمد وابن أبي شيبة ومن
 حديث امام المحصن عند مسلم ومن حديث قارب بن الأسود التقي عند احمد وابن أبي شيبة ومن حديث
 أم عمار عند الحارث فالاحاديث التي فيها تعيين حجة الوداع كثر عددا واسعا استنادا ولهذا قال النووي
 عقب احاديث ابن عمر وإبراهيم وأما الحسين هذه الاحاديث تدل على ان هذه الواقعة كانت في حجة
 الوداع قال وهو الصحيح المشهور وقيل كان في الحديسية وخبر بأن ذلك كان في الحديسية امام الحرمين
 في النهاية ثم قال النووي لا يبعد ان يكون وقع في الموضعين انتهى وقال عياض كان في الموضعين ولذا
 قال ابن دقيق العيد انه الاقرب (قلت) بل هو المنع من لظواهر آيات بذلك في الموضعين كونه سنة
 الان السب في الموضعين مختلف فالذي في الحديسية كان بسبب توقف من توقف من الصحابة عن
 الاحلال لما دخل عليهم من الحزن لكونهم منعوا من الوصول الى البيت مع اقتدارهم في انفسهم على
 ذلك فخالقهم النبي صلى الله عليه وسلم وصالح فرشا على ان يرجع من العام المقبل والقصة مشهورة كما
 سأتى في مكانها فلما امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاحلال توقفوا فأشارت ام سلمة ان يحمل هو صلى
 الله عليه وسلم قلعهم ففعل قبعوه خلق بعضهم وقصر بعض وكان من اباد الى الخلق اسرع الى امثال
 الامر من اقصر على التقصير وقد وقع التصريح بهذا السبب في حديث ابن عباس المشار اليه قبل
 فان في آخره عند ابن ماجه وغيره انهم قالوا يا رسول الله ما بال الملقين ظاهرت لهم بالرجعة قال لانهم لم يشكوا
 واما السب في ترك بر الدعاة للملقين في حجة الوداع فقال ابن الاثير في النهاية كان اكثر من جمع مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسق الهدي فلما امرهم ان يفسخوا الحج الى العمرة تمتزحوا منها
 ويحللوا رؤسهم شق عليهم ثم لم يكن لهم بد من الطاعة كان التقصير في انفسهم انفس من الخلق فضعفه
 اكثرهم فرج النبي صلى الله عليه وسلم قل من حلل لكونه اجبر في امثال الامراء ثم وفيما قاله ظر
 وان تاجه عليه غير واحد لان المتعجب في حقه ان يقصر في العمرة ويحلل في الحج اذا كان ما بين
 النسكين متناوبا وقد كان ذلك في حقه كذلك والاولى ما قاله الخطابي وغيره ان عادة العرب انها كانت
 تحب توفير الشعر والزين بمركان الخلق فيهم قليلا وربما كانوا يرونه من الشهرة من زى الاعاجم
 فذلك كرهوا الخلق واقصر راعى التقصير وفي حديث الباب من القوائد ان التقصير يجزئ عن الخلق
 وهو جمع عليه الاملاوي عن الحسن البصري ان الخلق يتعين في اول حجة حكاها ابن المنذر بصيغة
 التبريض وقد ثبت عن الحسن خلافه قال ابن أبي شيبة حدثنا عبد الاعلى عن هشام عن الحسن في
 الذي لم يجمع قط فان شاذ الحق وان شاذ قصر فهو روى ابن أبي شيبة عن ابراهيم النخعي قال اذا حج الرجل
 اول حجة خلق فان حج اخرى فلان شاذ خلق وان شاذ قصر فهو روى عنه انه قال كانوا يحجون ان حجاوا

في قول حجة واول عمر ما انتهى وهذا يدل على ان ذلك الاستحباب لا لزوم ثم عند المالكية والخاتبة
 ان جعل تعين الخلق والتقصير ان لا يكون المحرم ليدشعره او يضربه او عقصه وهو قول الثوري والشافعي
 في القديم والجهور وقال في الجديده فاعلم الحنفية لا ينعين الا ان فخره او كان شعره خفيفا لا يمكن تقصيره
 اولا يمكن له شعر فمصر الموسى على راسه واغرب الخطابي فاستدل بهذا الحديث بغير تعين الخلق لمن ليد ولا
 حجة فيه وفيه ان الخلق افضل من التقصير وجهه انه ابلغ في العبادات وامن للخضوع والتذلل وادل على
 صدق النبوة الذي يقصر يبق على نفسه شيئا مما يزين به بخلاف الخلق فانه يبق شعره بانه ترك ذلك الله تعالى
 وفيه اشارة الى التجرد ومن ثم استحب الصلحاء القاء الشعر عند التوبة والله اعلم وامقول التوروى
 بتعليقه من تعليق ذلك بأن المقصر يبق على نفسه الشعر الذي هو زينته والحاج ما موز بترك الزينة بل هو
 اشعث اغبر فقيه نظر لان الخلق اغني بقصه اعضاءه من الاعمال بالتقصير فانه يحل له عقبه كل شيء الا النساء
 في الحج خاصة واستدل بقوله الملقين على مشروعية حلق جميع الراس لانه الذي تقتضيه الصيغة
 وقال بوجوب حلق جميعه ملك واحد واستحب الكوفون والشافعي يجوز جزئ البعض عندهم واختلفوا
 فيه فمن الحنفية الربيع الاباوسف قال النصف وقال الشافعي اقل ما يجب حلق ثلاث شعرات وفي
 وجه لبعض اصحابه شعرة واحدة والتقصير كالحلق فالأفضل ان يقصر من جميع شعر راسه ويستحب
 ان لا ينقص عن قدر الاغلة وان اقصر على دونها اجزاء هذا الشافعية وهو مرتب عند غيرهم على الخلق
 وهذا كله في حق الرجال وامام النساء فليشروع في حقهن التقصير بالاجماع وفيه حديث لابن عباس
 عند ابى داود ولفظه ليس على النساء حلق وانما على النساء التقصير وللمتقدمين من حديث علي نهى
 ان تحلق المرأة راسها وقال جهور الشافعية لو حلقن اجزاء هو يكره وقال القاضي ابو الطيب وحسين
 لا يجوز والله اعلم وفي الحديث ايضا مشروعية الدعاء لمن فعل ما شرع له وتكرار الدعاء لمن فعل الرابع
 من الامرين الخفيفيهما والتبشيع بالذكور على الرجاء وطلب الدعاء لمن فعل الجائز وان كان مرجوحا
(قوله عن الحسن بن مسلم) في رواية يحيى بن سعيد عن ابن جريج حدثني الحسن بن مسلم اخبره
 مسلم والانسادوسى ابى عامر مكين وفيه رواية يحيى بن عمار عن معاوية بن ابي سفيان
 الخليفة المشهور **(قوله عن معاوية)** في رواية مسلم ان معاوية بن ابي سفيان اخبره **(قوله قصرت)**
 اى اخذت من شعر راسه وهو شعر بان ذلك كان في نسلك ما في حج او عمرة وقد ثبتنا حلق في حجة
 فنعين ان يكون في عمرة ولا سيما وقد روى مسلم في هذا الحديث ان ذلك كان بالمرءة ولفظه قصرت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عثقص وهو على المرءة وراية يقصر عنه عثقص وهو على المرءة
 وهذا يحتمل ان يكون في عمرة التقضية أو الجعراثة لكن وقع عند مسلم من طريق اخرى عن طاوس
 بلفظ اما علمتاني قصرت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عثقص وهو على المرءة فقلت لا اعلم
 هذه الاجبة عيسى وبين المراد من ذلك في رواية السائي فقال يدل قوله فقلت لا اعلم يقول ابن عباس
 وهذه على معاوية ان نهى الناس عن المتعة وقد فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا جدم وجه
 آخر عن طاوس عن ابن عباس قال فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات الحديث وقال واول
 من نهى عنها معاوية قال ابن عباس فحجت منه وقد حدثني انه قصر عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عثقص انتهى وهذا يدل على ان ابن عباس حل ذلك على وقوعه في حجة الوداع لقوله لمعاوية
 ان هذه حجة علينا اذ لو كان في العمرة لما كان فيه على معاوية حجة واصرح منه ما وقع عندنا جدد
 من طريق بن قيس بن سعد عن عطاء ان معاوية يتحدث انه اخذ من اطراف شعر رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ايام العشر بمشقص منى وهو محرم وفي كونه في حجة الوداع قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم
 يحل حتى بلغ الهدى محل فكيف يقصر عنه على المرءة وقد بالغ التوروى هنا في الرد على من زعم ان
 ذلك كان في حجة الوداع فقال هذا الحديث مجمول على ان معاوية قصر عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن الحسن بن مسلم عن
 طاوس عن ابن عباس عن
 معاوية رضي الله عنهم قال
 قصرت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم

في عمرة الجعرة لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان قارئا وثبت انه خلق يحيى وقرق ابو طلحة
شعره من الناس فلا يصح جل تقصير معاوية على حجة الوداع ولا يصح حمله باضاعة عمرة القضاء
الواقعة سنة سبع لان معاوية لم يكن يومئذ مسلما انما اسلم يوم الفتح سنة ثمان هذا هو الصحيح المشهور
ولا يصح قول من حمله على حجة الوداع وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان متمتعا لان هذا غلط
فاضح فقد تظاهرت الاحاديث في مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل له ما شأن الناس حلوا من
العمرة ولم تحل انت من عمرتك فقال اني ابست راسي وقلدت هديي فلا احل حتى انحر (قلت) ولم
يدكر الشيخ هنا مرفي عمرة القضية والتدريج منه من كون معاوية انما اسلم يوم الفتح جميع من
حيث السند لكن يمكن الجمع بانه كان اسلم خفية وكان يكتم اسلامه ولم يتمكن من اظهاره الا يوم الفتح
وقد اخرج ابن عباس كوفي تاريخ دمشق من ترجمة معاوية قصر مع معاوية بانه اسلم بين الحديبية والقضية
وانه كان يحيى اسلامه منوطا من ابويه وكان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل في عمرة القضية مكث خارجا
اكثر اهلها عنها حتى لا ينظر ونهوا صحابه بطوفون بالبيت ففصل معاوية كل من تخلف بمكة لاسباب القضاء
ولا جوارحه ايضا قول سعد بن ابي وقاص فيما اخرجه مسلم وغيره فقلنا ما بين العمرة في اشهر الحج وهذا
يومئذ كافر بالعرش بضمين يعني بيوت مكة بشرا الى معاوية لانه يحمل على انه اخبر عما استمع به من
حاله ولم يبلغ على اسلامه لكونه كان يخفيه ويكره على ما جوزه ان تقصيره كان في عمرة الجعرة انما ان النبي
صلى الله عليه وسلم ركب من الجعرة بعد ان احرم بعمرته ولم يستصحب احدا معه الا بعض اصحابه
المهاجرين فقدم مكة فظاف موسى وحلق ورجع الى الجعرة فاصبح بها كباثت فغبت عمرته على كثير
من الناس كذا اخرجه الترمذي وغيره ولم يصدوا معاوية فحين كان معه حيثئذ ولا كان معاوية
فيمن تخلف عنه بمكة في غزوة حنين حتى زال لعه وجده بمكة بل كان مع القوم واعطاه مثل ما اعطى
اباه من الفدية مع حلة المؤلفه واخرج الحاكم في الاستيعاب في آخر قصة غزوة حنين ان الذي خلق
رأسه صلى الله عليه وسلم في عمرته التي اعتمرها من الجعرة ابو هند عبيد بن ربيعة فان ثبت هذا وثبت
ان معاوية كان حيثئذ معه او كان بمكة قصر عنه بالمرور امكن الجمع بان يكون معاوية قصر عنه او لا
وكان الملاقاة غائبا في بعض حاجته ثم حضر فامر ان يكمل ازالة الشعر بالخلق لانه افضل ففعل وان ثبت
ان ذلك كان في عمرة القضية وثبت انه صلى الله عليه وسلم خلق فيها هذا الاختال بينه وحصل
التوفيق بين الاخبار كلها وهذا مما فتح الله على به في هذا الفتح ربه الحمد لله الجليل ادا قال صاحب
الهدى الاحاديث الصحيحة المسفيضة تدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يحمل من احرامه الى يوم النحر
كما خبر عن قسه بقوله فلا حل حتى انحر وهو خبر لا يندخله الوجه بخلاف خبر غيره ثم قال ولعل معاوية
قصر عنه في عمرة الجعرة ان قسه بعد ذلك وطن انه كان في حجته انتهى ولا يكره على هذا الارواية قيس
ابن سعد المتقدمه لصرح فيها بكون ذلك في ايام العشر الاثنا عشرة وقد قال قيس بن سعد عقبها
والناس ينكرون ذلك انتهى واظن قياسا واهل المعنى ثم حدث بها فوق له ذلك وقال بعضهم يحتل ان
يكون في قول معاوية قصرته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عشة من حلق تقدره قصرته انما شعري
عن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى ويكره عليه قوله في رواية احمد قصرته عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم عند المرور واخرجه من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابن عباس وقال ابن حزم يحتل
ان يكون معاوية قصر عنه راس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقية شعر لم يكن الملاقاة استوطاه يوم النحر
وتعقبه صاحب الهدى بان الخالق لا يبق شعر اقصرت منه ولا سابقا وقد قسم صلى الله عليه وسلم شعره بين
الصحابة والشعر والشعرين وايضا فهو صلى الله عليه وسلم لم يرفع بين الصفا والمرور الا سجا واحد في اول
ما قدم فاذا يصنع عند المرور في العشر (قلت) وفي رواية العشر تترك ما تقدم وقد اشار الثوري الى ترجيح
كونه في الجعرة انما وصو به الحب الطبري وابن القيم وفيه نظر لانه جاء انه خلق في الجعرة انما استباح بعضهم

كرب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة امر أصحابه ان يطوفوا بالبيت بالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلقوا ويقصروا **باب** الزيادة يوم النحر **قال** ابو الزبير عن عائشة وابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة الى الليل ويذكر عن ابي حسان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام مني **وقال** لنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انهما طافا طوافا واحدا ثم قيل ثم اتي مني يعني يوم النحر ورضه عبيد الزواق حدثنا عبيد الله حدثنا يحيى بن بكر حدثنا الليث بن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال حدثني اوسمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها قالت حججنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا مضى يوم النحر غاشت صفيه فأراد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما يريد الرجل من أهله فالت يارسول الله انها ص قال حاجتنا في قول يارسول الله افاضت يوم النحر قال اخبروا **وقد** كرعن

ان معاوية قصر عنه في عمرة الخبيبة لكونه لم يكن احلم ليس بعيد **(قوله)** عتقص بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح عتاق فاد آخره صا منه صلة قال القرطبي هو فصل عمر يصير به الوحش وقال صاحب الشرح هو الطويل من النصال وليس يرضي وكذلك قال ابو عبيد الله اعلم **باب** باب قصير المتبع بعد العمرة اي عند الاحلال منها **(قوله)** حدثنا محمد بن ابي بكر هو المقتضى وقضيل شيخه بالتصغير **(قوله)** ثم يحلوا ويحلقوا ويقصروا فيه التخيير بين الحلق والتقصير للمتبع وهو على التقصيل الذي قدمناه ان كان بحيث يطلع شعره فالاولى له الحلق والآخر التقصيل لرفع له الحلق في الحج والله اعلم **باب** الزيادة يوم النحر اي زيادة الحاج اليه للطواف به وهو طواف الافاضة ويسمى ايضا طواف الصدر وطواف الركن **(قوله)** وقال ابو الزبير **(قوله)** واصله ابو داود والترمذي واحد من طريق حبان وهو الثوري عن ابي الزبير **قال** ابن التبان القاسم هذا الحديث مخالف لما رواه ابن عمر وجابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه طاف يوم النحر نهارا انتهى فكانت البخاري عتب هذا بطريق ابي حسان ليجمع بين الاحاديث بذلك فيعمل حديث جابر وابن عمر على اليوم الاول وحديث ابن عباس هذا على بقية الايام **(قوله)** ويذكر عن ابي حسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام مني واصله الطبراني من طريق قتادة عنه **وقال** ابن المديني في العلل روى قتادة حديثا غير ما لا يحفظه عن احدهما من اصحاب قتادة الا من حديث هشام قسخته من كتاب ابنه مذهب هشام ولم يسمعه منه عن ابيه عن قتادة حدثني ابو حسان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت كل ليلة ما قام يعني **وقال** الاثرم قلت لاجد تحفظ عن قتادة فقد كره هذا الحديث فقال كبره من كتاب معاذ قلت فان هذان سائر اعم ان سمعه من معاذ فانكر ذلك **واشار** الاثرم بذلك الى ابراهيم بن محمد بن عروة فان من طريقه اخبره الطبراني بهذا الاستاد وابو حسان اسمه مسلم بن عبد الله قد اخرج له مسلم حديثا غير هذا عن ابن عباس وليس هو من شرط البخاري ولما رواه ابي حسان هذا شاهد من سبل اخبره ابن ابي شيبة عن ابن عيينة حدثنا طلوس عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضي كل ليلة **(قوله)** وقال لنا ابو نعيم **قال** دفعه عبد الرزاق حدثنا عبيد الله واصله ابن خزيمة والاعماسي عن طريق عبد الرزاق يلقب ابي نعيم وزاد في آخره ويذكر عن ابي حسان عن النبي صلى الله عليه وسلم فعله وفيه التخصيص على الرجوع الى مني بعد القبلولة في يوم النحر ومقتضاه ان يكون خرج منها الى مكة لاجل الطواف قبل ذلك ثم ذكر المصنف حديث ابي سلمة بن عائشة قالت حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا مضى يوم النحر افاضنا طواف الافاضة وهو مطابق للترجمة وذكر فيه قصة صفيه وسأى الكلام عليه في باب اذا مضت المرأة بعد ما افاضت قريبا **(قوله)** ويذكر عن القاسم وعروة والاسود عن عائشة افاضت صفيه يوم النحر **وقرئ** بهذا ان اباسلمة لم يفرق عن عائشة بذلك واعماله يحزم به لان بعضهم اوردوه بالحق كنيته لما لم يق القاسم فهي عند مسلم من طريق اطلق بن جديته عن عائشة قالت كنا نخوف ان نحض صفيه قبل ان نحض بناء نارسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا صفيه قلنا اذا ناضت قال فلا تاذروا ما جدم وجه آخر عن التميمي عن ابن عباس رضي الله عنه وكانت قد افاضت الحديث ولما طريق عروة ورواه المصنف في المغازي من طريق شبيب عن الزهري عنه عن عائشة ان صفيه حاضت بعد ما افاضت واخرجه الطحاوي عقبه ورواه الاسود عن عائشة قلنا انك افاضت يوم النحر قالت نعم اخبره من طريق يونس عن الزهري بمقالة نحوه **واما** طريق الاسود فوصلها المصنف في باب الادلاج من المحصب بالخط حاضت صفيه الحديث وفيه افاضت يوم النحر قيل نعم **(قوله)** باب اذا مضى اوحلق قبل ان يذبح ما سائر الاحاد **اورد** في حديث ابن عباس في ذلك وسأى الكلام عليه في الباب الذي بعده ولم يبين الحكم في الترجمة اشارة منه الى ان الحكم يرفع المخرج بقيد بالماض او التام فيحتمل اختصاصه بذلك اولا في المخرج لاستلزامه وجوب القضاء والكفارة وهذه المسئلة مما وقع

فيها الاختلاف بين العلماء كما سنبينه ان شاء الله تعالى وكما اشار بلفظ النسيان والجهل الى ما ورد في بعض طرق الحديث كما يأتي بيانه ايضا في الباب الذي يليه واما قوله اذ اري بعد ما سئى فتتزع من حديث ابن عباس في الباب قال رويت بعد ما سميت اى بعد دخول المسام هو يطلق على ما بعد اذن وال الى ان يشتد الظلام فربما يكون الى المذكور كان بالليل ﴿ قوله باب القتياعلى الدابة عند الجرة ﴾ هذه الترجمة تقدمت في كتاب العلم لكن بلفظ باب القتياع وهو واقف على الدابة او غير هاهم قال بعد ابواب كثيرة باب السؤال والقتيا عند رى الجار واوردتى كل من الترجعتى حديث عبد الله بن عمر والمذكور فى هذا الباب ومثل هذا لا يقع له الا نادرا وقد اعترض عليه الاسماعلى بأنه ليس فى شئ من الروايات عن مالك انه كان على دابة بل فى رواية يحيى القطان عنه انه جلس فى حجة الوداع فقام رجل ثم قال الاسماعلى فان ثبت فى شئ من الطرق انه كان على دابة فيحصل قوله جلس على انه ركبا وجلس عليها ﴿ قلت ﴾ وهذا هو المتعين فقد اورد هو رواية صالح بن كيسان بلفظ وقف على راحلته وهى معنى جلس والدابة تطلق على المركوب من ناقه وفرس وبغل وحمار فاذا ثبت فى الرحلة كان الحكم فى البنية كذلك ثم قال الاسماعلى ان صالح بن كيسان تردى بقله وموقف على راحلته وليس كما قال فقد ذكر ذلك ايضا يونس عند مسلم ومعه عند احمد والنسائى كلاهما عن الزهرى وقد اشار المصنف الى ذلك بقوله تابه معمر اى فى قوله وقف على راحلته ثم اورد المصنف حديث عبد الله بن عمر وهو ابن العاصى كفى الطريق الثانية بخلاف ما وقع فى بعض نسخ العمدة وشرح عليه ابن دقيق العيد ومن تبعه على انه ابن عمر فبهم العين اى ابن الخطاب واورده المصنف من اربعة طرق عن الزهرى عن عيسى بن طلحة وطلحة عوا بن عبيد الله احد الثغرة عن عبد الله لم اراه من حديثه الا بهذا الاسناد وقد اختلف اصحاب الزهرى عليه فى سياقه واتهم عنه سياقا صالح بن كيسان وهى الطريق الثالثة ولم يبق المصنف لفظها وهى عند احمد فى مسنده عن يعقوب وفيه زيادة على سياق ابن جريح ومالك وقد تابه يونس عن الزهرى عند مسلم بزيادة ايضا نيتها ﴿ قوله مالك عن ابن شهاب ﴾ كذا فى المطاوع عند النسائى من طريق يحيى وهو القطان عن مالك حدثنى الزهرى ﴿ قوله عن عيسى ﴾ وفى رواية صالح حدثنى عيسى ﴿ قوله عن عبد الله ﴾ وفى رواية صالح اسمع عبد الله وفى رواية ابن جريح وهى الثانية ان عبد الله حدثه ﴿ قوله فى الثانية ﴾ حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا ابي هو يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاصى الاموى ﴿ قوله فى الطريق الثالثة ﴾ حدثنى اسحق كذا لاكثر غير منسوب ونسبه ابو على بن السكن فقال اسحق بن منصور واورده ابو نعيم فى المستخرج من مسند اسحق بن را هو به وهو المترج عنى لتعبيره بقوله اخبرنا يعقوب لان اسحق بن را هو به لا يحدث عن مشايخه الا بلفظ الاخبار بخلاف اسحق بن منصور فيقول حدثنا ﴿ قوله وقف فى حجة الوداع ﴾ لم يعين المكان ولا اليوم لكن تقدم فى كتاب العلم عن اسمعيل عن مالك بنى وكذا فى رواية معمر وفيه من طريق عبد العزيز بن ابي سلمة عن الزهرى عند الجرة وفى رواية ابن جريح وهى الطريق الثانية هنا يخطب يوم النحر وفى رواية صالح معمر كاتقدم على راحلته قال عياض جمع بعضهم بين هذه الروايات بأنه موقف واحد على اى معنى خطب اى علم الناس لانها من خطب الحج المشروعة قال ويحتمل ان يكون ذلك فى موطنين احدهما على راحلته عند الجرة ولم يقل فى هذا الخطب والثانى يوم النحر بعد صلاة الظهر وذلك وقت الخطبة المشروعة من خطب الحج يعلم الامام فيها الناس ما بقى عليهم من مناسكهم وصوب النوى هذا الاحتال الثانى فان قيل لاشافاة بين هذا الذى صوبه بين الذى قبله فانه ليس فى شئ من طرق الحديثين حديث ابن عباس وحديث عبد الله بن عمر وبيان الوقت الذى خطب فيه من الثمار ﴿ قلت ﴾ نعم لم يقع التصريح بذلك لكن فى رواية ابن عباس ان بعض السائلين قال رويت بعد ما سميت وهذا يدل على ان هذه القصص كانت بعد اذن وال لان المساء يطلق على ما بعد اذن وكان السائل علم ان السنة للحاج ان يرى الجرة

مومى بن اسمعيل حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل له فى الفرج والحلق والرأس والتقدم والتأخير فقال لا حرج حدثنا على بن عبد الله حدثنا يزيد بن زريع حدثنا خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسئل يوم النحر عنى فيقول لا حرج فقال رجل فقال حلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج قال رويت بعد ما سميت فقال لا حرج ﴿ باب القتياعلى الدابة عند الجرة ﴾ حدثنا عبد الله ابن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عيسى ابن طلحة عن عبد الله ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف فى حجة الوداع

أول ما به دم ضحى فلما أترها إلى بعد الزوال سأل عن ذلك على أن حديث عبد الله بن عمر ومن مخرج واحد لا يعرفه طريق الأطريق الزهري هذه عن عيسى عنه والاختلاف فيه من أصحاب الزهري وغايته أن بعضهم ذكروا أنه لا أثر واجتمع من مرويه رواية ابن عباس أن ذلك كان يوم النحر بعد الزوال وهو على راحته يحطب عند الجرة وإذا أتر وان ذلك كان بعد الزوال يوم النحر حين أتتها الخطبة التي شرعت لتعلم بقية المسائل فليس قوله بخطب مجاز عن مجرد التعليم بل حقيقة ولا يلزم من وقوفه عند الجرة أن يكون حينئذ ماها فاصد يأتي في آخر الباب الذي يليه من حديث ابن عمر أنه صلى الله عليه وسلم وقب يوم النحر بين الجرات فذكر خطبته فلعل ذلك وقع بعد أن فاض ورجع إلى منى (قوله) فقال رجل) لم اتص على اسمه بعد البحث الشديد ولا على اسم أحد من سأل في هذه القصة وسابغهم كانوا جماعة لكن في حديث أسامة بن شريك عند الطحاوي وغيره كان الأعراب يسألونه وكان هذا هو السبب في عدم ضبط اسمائهم (قوله لم اشعر) أي لم افطن يقال شرت بالشئ شعورا إذا فطنت له وقيل الشور والرمل ولم يصح في رواية مالك يتعلق الشعور وقد ينه فوس عند مسلم ولقطة لم اشعر أن الرى قبل النحر فحدث قبل أن أرى وقال آخر لم اشعر أن النحر قبل الحلق فحدث قبل أن اشعر وفي رواية بن جريج كنت أحسب أن كذا قبل كذا وقد نبين ذلك في رواية فوس وزاد في رواية بن جريج وأشياء ذلك ووقع في رواية محمد بن أبي حفصة عن الزهري عند مسلم حلفت قبل أن أرى وقال آخر أفضت إلى البيت قبل أن أرى وفي حديث معمر عند أحمد زيادة الحلق قبل الرى أيضا فاحصل ما في حديث عبد الله بن عمر والسؤال عن أربعة أشياء الحلق قبل الذبح والحلق قبل الرى والتحرير قبل الرى والأفاضة قبل الرى والأوليان في حديث ابن عباس أيضا كما مضى وعند الدارقطني من حديث ابن عباس أيضا السؤال عن الحلق قبل الرى وكذا في حديث جابر وفي حديث أبي سعيد عند الطحاوي وفي حديث علي عند أحمد السؤال عن الأفاضة قبل الحلق وفي حديثه عند الطحاوي السؤال عن الرى والأفاضة معا قبل الحلق وفي حديث جابر الذي علقه المصنف فيما مضى ورواه ابن جابر وغيره السؤال عن الأفاضة قبل الذبح وفي حديث أسامة بن شريك عند أبي داود السؤال عن السعى قبل الطواف (قوله أذبح ولا حرج) أي لا ضيق عليك في ذلك وقد تقدم في باب الذبح قبل الحلق تقريره وذلك أن وثائق يوم النحر بالاتفاق أربعة أشياء إما من جرة العتبه ثم تحرر الهدى أو ذبحه ثم الحلق أو التخصير ثم طواف الأفاضة وفي حديث أنس في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى منى فأقبا الجرة فرماها ثم أتى منى فزعه فحرق وقال للحالق خذ ولا يداود روى ثم تحرر ثم حلق وقد اجتمع العلماء على مطلوبية هذا الترتيب إلا أن ابن الجهم المالكي استثنى القارن فقال لا يحلق حتى يطوف كأنه لا يلاحظ أنه في عمل العمرة والعمره بأنقرضها الحلق عن الطواف ورد عليه النووي بالاجماع ونازع ابن دقيق العيد في ذلك واختلوا في جواز تقديم بعضها على بعض فأجمعوا على الأجزاء في ذلك كقوله ابن قدامة في المغني إناهم اختلفوا في وجوب الدم في بعض المواضع وقال القرطبي روى عن ابن عباس ولم يثبت عنه أن من قدم شيئا على شيء فعليه دم وبه قال سعيد بن جبيرة وقادة والحسن والنخعي وأصحاب الرأي انتهى وفي نسبة ذلك إلى النخعي وأصحاب الرأي تطرق أنهم لا يقولون بذلك إلا في بعض المواضع كما سيأتي قال وذهب الشافعي وجهور الثم والعلما وفقهاء أصحاب الحديث إلى الجواز وعدم وجوب الدم لقوله للسائل لا حرج فهو ظاهر في رفع الأثم والقضية معالان اسم الضيق شملهما قال الطحاوي ظاهر الحديث يدل على التسعة في تقديم بعض هذه الأشياء على بعض قال الأمامي يحتل أن يكون قوله لا حرج إلى الأثم في ذلك الفعل وهو كذلك لأن كل ناسا أو جاهلا وأمامنا تعمد المخالفة فتجب عليه القدية وتعين بأن وجوب القدية يحتاج إلى دليل ولو كان واحدا بينه صلى الله عليه وسلم حينئذ لأنه وقت الحاجة ولا يجوز تأخيرها وقول الطبري لم يسقط النبي صلى الله عليه وسلم الحرج إلا وقد أجاز الفعل إذ لو لم يجزئ لأمره بالاعادة

فعلوا بسألونه فقال رجل لم اشعر فحدث قبل أن أذبح قال أذبح ولا حرج بخاء آخره قال لم اشعر فحدث قبل أن أرى قال أرم ولا حرج

لان الجهل والنسيان لا يضران عن المراءى الحكم الذي يلزمه في الحج كالوتر الذي يتوجه فانه لا يأتيه تركه
 جاهلا او ناسيا لكن يجب عليه الاعادة والعجب من يحمل قوله ولا حرج على نفي الائم فقط ثم يخص
 ذلك ببعض الامور دون بعض فان كان الترتيب واجبا يجب تركه كدم فليكن في الجميع والا فوجه تخصيص
 بعض دون بعض مع تعميم الشارع للجميع نفي الحرج واما الاحتجاج النسخي ومن تبعه في تقديم الملق على
 غيره بقوله تعالى ولا تخطوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله قال فن خلق قبل الذبح اوراقا دعا عنه رواه
 ابن ابي شيبة بسند صحيح فقد اجاب بان المراد بالوقوع محله وصوله الى الموضع الذي يحل ذبحه فيه وقد
 حصل واعايناه ما اراد ان يقول ولا تخطوا حتى تنحروا واحتج الطحاوي ايضا بقول ابن عباس من قدم
 شيئا من نكحه او اخره فلهن ذلك كما قال وهو احد من روى ان لا حرج فدل على ان المراد بنفي الحرج
 نفي الائم فقط واجيب بان الطريق بذلك ان ابن عباس فيها ضعف فان ابن ابي شيبة آجرها ومهاجرا ابراهيم
 ابن مهاجر وفيه مقال وعلى تقدير الصحة فيلزم من يأخذ بقول ابن عباس ان يوجب الدم في كل شيء من
 الائمة المذكرة ولا يخصه بالملق قبل الذبح او قبل الرمي وقال ابن دقيق العيد مع مالك وابو حنيفة
 تقديم الملق على الرمي والذبح لانه يستند بكون حلقا قبل وجود التحليل وللشافعي قول مثله وقد بيني
 القولان له على ان الملق نسلا واسنابا محظوران قلنا انه نسل جاز تقديمه على الرمي وغيره لانه يكون
 من اسباب التحلل وان قلنا انه اسنابا محظور فلا قال وفي هذا البناء نظر لانه لا يلزم من كون الشيء
 نكاحا ان يكون من اسباب التحلل لان النسل ما يابى عليه وهذا ما لا يرى ان الملق نسله يرى انه
 لا يقدم على الرمي مع ذلك وقال الاوزاعي ان افاض قبل الرمي اوراقا وما قال عياض اختلف عن مالك
 في تقديم الطواف على الرمي وروى ابن عبيد الحكم عن مالك انه يجب عليه اعادة الطواف فان توجه الى
 بلده بلاعادة وجب عليه دم قال ابن طلال وهذا بخلاف حديث ابن عباس وكان لم يبلغه انتهى (قلت)
 وكذا هو في رواية ابن ابي حفصة عن الزهري في حديث عبد الله بن عمرو وكان مالكا يحفظ ذلك
 عن الزهري **(قوله)** فاسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قد علم ولا حرج في رايه يونس عند مسلم
 وصالح عند احمد فاسمعت سل ومثد عن امر مائتي المراءى فيجعل من تقدم بعض الامور على بعض
 او اشباهها الا قال فعلا ذلك ولا حرج واحتج به بقوله في رايه مالك لم اشعر بان الرخصة تخص عن
 نسي او جهل لا عن عمد قال صاحب المغني قال لا نرم عن اجدان كان ناسيا او جاهلا فلا شيء عليه وان
 كان عالما فلا لقوله في الحديث لم اشعر واجاب بعض الشافعية بان الترتيب لو كان واجبا لم يسقط بالسهو
 كالترتيب بين السعي والطواف فانه لو سعى قبل ان يطوف وجب اعادة السعي واما ما وقع في حديث اسامة
 ابن شريك فمحمول على من سعى بعد طواف القدوم ثم طاف طواف الافاضة فانه صدق عليه انه سعى
 قبل الطواف اي طواف الركعتين ولم يقل يظهر حديث اسامة الا جدوعطا فقالا لو لم يصف للقدم
 ولا لغيره وقدم السعي قبل طواف الافاضة اجزاء اخرجه عبد الرزاق عن ابن جريح عنه وقال ابن دقيق
 العيد ما له احد قوي من جهة ان الدليل دل على وجوب اتباع الرسول في الحج بقوله خذوا عني مناسككم
 وهذه الاحاديث المرخصة في تقدم ما وقع عنه تأخير قد قوت بقول السائل لم اشعر فيخص الحكم بهذه
 الحالة بترتيب حالة العمد على اصل وجوب الاتباع في الحج وايضا فالحكم اذا ترتب على وصف يمكن ان
 يكون معتبرا لغير اطراحه ولا شأن بعدم الشعور وصف مناسب لعدم المؤاخاة وقد علق به الحكم
 فلا يمكن اطراحه بالحق العمد به اذ لا يابى به واما التمسك بقول الراوي فاسئل عن شيء الخ فانه شعر بان
 الترتيب مطلقا غير ماعي فورا بان هذا الاخبار من الراوي يتعلق بما وقع السؤال عنه وهو مطلق بالنسبة
 الى حال السائل والمطلق لا يدل على احد الحاصرين بعينه فلا يقيح في حال العمد والله اعلم **(قوله)** في
 رواية ابن جريح فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن كلهن افضل ولا حرج قال الكرماني الا لم في قوله
 لمن متعلقة يقال اي قال لاجل هذه الفضل او محذوف اي قال يوم النحر لاجلهم او بوله لا حرج

فاسئل النبي صلى الله
 عليه وسلم ومثد عن شق
 قدم ولا خرا لافال افضل
 ولا حرج وحدثنا سعد بن
 يحيى بن سعيد حدثنا ابي
 حدثنا ابن جريح حدثني
 الزهري عن عيسى بن
 طلحة عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص رضي الله
 عنه حدثنا انه شهد النبي
 صلى الله عليه وسلم يحط
 يوم النحر فقام اليه رجل
 فقال كنت احسب ان كذا
 قبل كذا ثم قام آخر فقال
 كنت احسب ان كذا
 قبل كذا فحلفت قبل ان
 انحر نحر قبل ان ارمي
 واشباه ذلك فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم افضل ولا
 حرج لمن كلهن فاسئل
 ومثد عن شيء الا قال
 افضل ولا حرج وحدثنا
 اسحق اخبرنا يعقوب بن
 ابراهيم حدثنا ابي عن
 صالح عن ابن شهاب حدثني
 عيسى بن طلحة بن عبيد
 الله انه سمع عبد الله بن
 عمرو بن العاص رضي الله

اي لا حرج لاجلهم انتهى ويستعمل ان تكون اللام بمعنى عن اي قال عنهم كاهن **في تكميل** قال
ابن التين هذا الحديث لا يقتضي رفع الحرج في غير المثلثين المتخصص عليهما يعني المذكورين في رواية
مالك لا يخرج جوابا للسؤال ولا يدخل فيه غيرهما انتهى وكان تغفل عن قوله في بقية الحديث فاسئل
عن شيء خلم ولاخر وكان محل ما لهم فيه على ما ذكر لكن قوله في رواية ابن جريج واشاء ذلك برد
عليه وقد تقدم فبحار رواه من مجموع الاحاديث عدة صور وبقيت عدة صور لم تذكرها الرواة اما
اختصارا واما لكونها لم تقع وبقيت بالتقسيم باربع وعشرين صورة منها صورة الترتيب المتفق عليها والله
اعلم وفي الحديث من القوا المكيوز القعود على الرحلة للحاجة وجوب اتباع افضل النبي صلى الله
عليه وسلم لكون الذين خالفوه لما علموا سألوه عن حكم ذلك واستدل به البخاري على ان من حلف على
شيء ففعله ناسيان لآتي عليه كسباً في الايمان والتذوق ان شاء الله تعالى **(قوله وقص النبي)** في رواية
ابن جريج انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم **(قوله)** تابعه معمر عن الزهري قد سبق ان اجد وصلة
في **(قوله)** باب الخطبة ايام مني اي مشروعيها خلا فلن قال انها لا تشرع واحاديث الباب صريحة
في ذلك الاحديث جابر بن يزيد عن ابن عباس وهو تاني احاديث الباب فانه التقييد بالخطبة يعرفات
وقد اجاب عنه ابن المنير كسباً في ايام مني اربعة يوم التحريم ثلاثة ايام بعده وليس في شيء من احاديث
الباب التصريح بغير يوم التحريم وهو الموجود في اكثر الاحاديث كحديث الهرماس بن زياد واني اعلم
كلهما عند ابي داود وحديث جابر بن عبد الله عند احمد خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
التحر فقال اي يوم اعظم حرمة الحديث وقد تقدم حديث عبد الله بن عمرو وفيه ذكر الخطبة يوم
التحر واما قوله في حديث ابن عمر انه قال ذلك يعني فهو مطلق فيحمل على المتقدمين يوم التحريم ففصل
المصنف اشار الى ماورد في بعض طرق حديث الباب كما عند احمد من طريق ابي حرة الرقاشي عن عمه
فقال كنت اخذ ابراهيم بن عوف بن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود عن ابي داود
فذكر نحو حديث ابي بكره قتوله في اوسط ايام التشرى بديل ايضا على وقوع ذلك ايضا في اليوم الثاني
او الثالث وفي حديث سراء بنت نهان عند ابي داود خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الرؤس فقال
اي يوم هذا اليس اوسط ايام التشرى وفي الباب عن كعب بن عاصم عند الدارقطني وعن ابن ابي
نبيح عن رجلين من بني بكر عند ابي داود وعن ابي ضره عن سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم عند
احمد قال ابن المنير في الحاشية اراد البخاري الرد على من زعم ان يوم التحريم لا خطبة فيه للحجاج وان
المذكور في هذا الحديث من قبيل الوصايا العامة لا على ائمن شعار الحج فاراد البخاري ان يبين ان
الراوي قد ساءها خطبة كما سمي التي وقعت في عرفات خطبة وقد افهنا واعي مشروعية الخطبة يعرفات
فكانه الحق المختلف فيه بالمتفق عليه انتهى والله اعلم وسند كرهل الاختلاف في مشروعية الخطبة
يوم التحريم في آخر الباب وعلى بن عبد الله المذكور في الاسناد الاول هو ابن المديني ويحيى بن سعيد
هو القطان وقضيل بالتصغير وغزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي **(قوله)** قال باها الناس اي يوم هذا
قالوا يوم حرام كذا في حديث ابن عباس هذا وفي حديث ابي بكره ثالث احاديث الباب اتحدرون اي
يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم فكنت حتى ظننا انه سيبه بغير اسمه قال اليس يوم التحريم قلنا اي
ابن عمر المذكور بعده فتحوه الا انه ليس فيه فسكت الخ ليل فيه بعد قولهم اعلم قال هذا يوم حرام فقيل في
الجمع بين الحديثين لعلهما واقفان وليس شيء لان الخطبة يوم التحريم تشرع مرة واحدة وقد قال
في كل منهما ان ذلك كان يوم التحريم وقيل في الجمع بينهما ان بعضهم يادر بالجواب وبعضهم سكت
وقيل في الجمع انهم فرضوا اولا كلهم يقولهم الله ورسوله اعلم فلما سكت اجاب بعضهم دون بعض وقيل
وقع السؤال في الوقت الواحد مرتين بلقظين فلما كان في حديث ابي بكره تامة ليست في الاول لقوله
فيه اتحدرون سكتوا عن الجواب بخلاف حديث ابن عباس فخلطه عن ذلك اشار الى ذلك الكبرماني وقيل

عنهما قال وقص رسول الله
صلى الله عليه وسلم على
ناقه فذكر الحديث تابعه
معمر عن الزهري **في باب**
الخطبة ايام مني حدثنا
علي بن عبد الله حدثني
يحيى بن سعيد حدثنا فضيل
ابن غزوان حدثنا عكرمة
عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خطب الناس
يوم التحريم فقال يا ايها
الناس اي يوم هذا قالوا
يوم حرام قال فاي بلد هذا
قالوا بلد حرام قال فاي شهر
هذا قالوا شهر حرام قال
فان دعاءكم واموالكم
واصرانكم عليكم حرام
كمرة يومكم هذا في بلدكم
هذا في شهركم

بكونهم من اهل العلم بذلك وفي الحديث من القوا بما ضا وجوب تبليغ العلم على الكفاية وقد يعين في حق بعض الناس وفيه تأكيد التحريم وتخليطه بأبلغ يمكن من تكرار ونحوه وفيه مشروعية شرب المثل والحاك بالنظر بالنظر ليكون اوضح للسامع وانما شبه حرمه الدم والعرض والمال بحرمه اليوم والشهر والبلدان الخاطئين بذلك كانوا لا يرون تلك الاشياء ولا يرون حلت حرمتها ويعيرون على من فعل ذلك اشدا للعب وانما تقدم السؤال عنها ذلك لحرمتها وتقرر بالماتية في نفوسهم لئني عليه ما اراد تقرر به على سبيل التأكيد **(قوله عن ابيه)** هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن وايت عن جده **(قوله)** اقتدرون في رواية الاساعلي عن القاسم الطبري عن محمد بن المتي شيخ البخاري قال اوتدرون **(قوله)** وقال هشام بن الغزاق بالغين المعجزة وآخرون اى خفيفة وقد وصله ابن ماجه قال حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا هشام وانخرجه الطبراني عن احدين المولى والاساعلي عن جعفر القريابي كلاهما عن هشام بن عمار وعن جعفر القريابي عن دحيم عن الوليد بن مسلم عن هشام بن الغزاق ومن هذا الوجه ما أخرجه ابو داود **(قوله بين الجرات)** بفتح الجيم والميم فيه تعيين البقعة التي وقف فيها كان في الرواية التي قبلها تعيين المكان كان في حديثي ابن عباس واية بكرة تعيين اليوم ووقع تعيين الوقت من اليوم في رواية رافع بن عمر والزرقاني عند ابى ذرود والناسي ولفظه رايته النبي صلى الله عليه وسلم يتخطب الناس يعني حين ارفع الضمى الحديث **(قوله في الحج)** هذا هو المرفوع عند من ذكر اولاً ووقع في رواية الكشميني في حقه التي حج والطبراني في حقه الوداع **(قوله بهذا)** اى بالحديث الذي تقدم من طريق محمد بن زيد عن جده واراد المصنف بذلك نال الحديث اصاله معناه لكن السياق يختلف فان في طريق محمد بن زيد انهم اجابوا بقوله المرفوع الله ورسوله اعلم وفي هذا عند ابن ماجه وغيره في اجوبتهم قالوا يوم النحر قالوا بلدرام قالوا اشهر حرام ويجمع بينهما بنحو ما تقدم وموافقا اجابوا اولاً بالتفويض فلما سكت اجابوا بالمطابوب واغرب الكرماني فقال قوله بهذا اى وقف منسباً بهذا الكلام **(قوله وقال هذا يوم الحج الاكبر)** فيه دليل لمن يقول ان يوم الحج الاكبر هو يوم النحر وسياق البحث فيه في اول تفسير سورة راتمان شاء الله تعالى **(قوله فطلق)** في رواية ابن ماجه وغيره بين قوله يوم الحج الاكبر وبين قوله فطلق من الزيادة قدومواكم وامواكم واعراضكم عليكم حرام كحرمه هذا البلد في هذا اليوم وقد وقع معنى ذلك في طريق محمد بن زيد ايضا **(قوله فودع الناس)** وقع في طريق ضعيفة عند السيوطي من حديث ابن عمر سبب ذلك ولفظه انزلنا اذاجا نصرا لله والفتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وسط ايام التشريق وعرف انه الوداع فامر رحلته القصورا فرحلته فركب فوقه بالعمرة واجتمع الناس اليه فقال يا ايها الناس فذكر الحديث وفي هذه الاحاديث دلالة على مشروعية الخطبة يوم النحر وبها اخذ الشافعي ومن تبعه وخالف ذلك المالكية والحنفية قالوا مخاطب الحج ثلاثة اسابيع ذى الحجة ويوم عرفة وثاني يوم النحر يعني ووافقهم الشافعي الا انه قال بدل ثاني النحر ثالثة لانه اول النحر وزاد خطبة رابعة وهي يوم النحر وقال ان بالناس حاجة اليها لتعلموا اعمال ذلك اليوم من الزى والذبح والخلق والطواف وتسميته الطحوى بان الخطبة المذكورة ليست من منتهيات الحج لانه لم يذكر فيها شيئا من امور الحج واعاذه كرفيها وصايا عامة ولم ينقل احداه علمهم فيها شيئا من الذي يتعلق بيوم النحر فرفضاها لم تقصد لاجل الحج وقال ابن القصار انما فعل ذلك من اجل تبليغ ما ذكره لذكر الحج الذي اجتمع من اقصى الدنيا قلن الذي رآه ان خطب قال وما اما ذلك كره الشافعي ان بالناس حاجة الى تعليمهم اسباب التحلل المذكورة فليس يعين لان الامام يمكنه ان يعلمهم اياها يوم عرفة اه واجب بانتهى صلى الله عليه وسلم في الخطبة المذكورة على تعظيم يوم النحر وعلى تعظيم شهر ذى الحجة وعلى تعظيم البلد الحرام وقد حرم الصغابة المذكورون بتسميتها خطبة فلا يلتفت لاول غيرهم وما ذكره من امكان تعليم ما ذكر يوم عرفة بذكر عليه في كونه يرى مشروعية الخطبة ثاني يوم النحر وكان يمكن ان

عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عني اتدرون اى يوم هذا قالوا لله ورسوله اعلم فقال فان هذا يوم حرام اقتدرون اى بله هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلدرام اقتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم قضاءكم وامواكم واعراضكم كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا وقال هشام بن الغزاق اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجرات في الحجة التي حج بهذا وقال هذا يوم الحج الاكبر فطلق النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اشهد فودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع

يعلموا ذلك يوم عرفة بل كان يمكن ان يعلموا يوم الترويه جميع ما يأتي بعده من اعمال الحج لكن لما كان في كل يوم اعمال البست في غيره مشرع بتجديد التعليم بحسب تجديد الاسباب وقد بين الزهري وهو عالم هل زمانه ان خطبة ثاني يوم النحر: قلت من خطبة يوم النحر وان ذلك من عمل الامراء يعني من بني امية قال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن سفيان هو الثوري عن ابن جريح عن الزهري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بخطب يوم النحر ففعل الامراء فآخروا الى الله وهذا وان كان من سلاكنه يتخذ بمسابق وبان به ان السنة الخطبة يوم النحر لثانية. واما قول الطحاوي انه لم ينقل انه علمهم شيئا من اسباب التحلل فلا ينبغي وقوع ذلك او شيئا منه في نفس الامر بل قد ثبت في حديث عبد الله بن عمر بن العاص ان تقدم في الباب قبله انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم بخطب يوم النحر وذكره في السؤال عن تقدم بعض المناسك على بعض فكيف ساغ للطحاوي هذا التي المطلق مع روايته هو حديث عبد الله بن عمر و ثبت ايضا في بعض طرق احاديث الباب انه صلى الله عليه وسلم قال للناس حينئذ خذوا عني مناسككم فكانوا يعظهم بما عظمهم به واحال في تعليمهم على تلي ذلك من افضله ومما روي عنه في تأويل الطحاوي ما اخرجه ابن ماجه من حديث ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على ناقته يعرفات اندرون اي يوم هذا الحديث ونحوه للطبراني في الكبير من حديث ابن عباس واخرج احمد من حديث يعقوب بن شريك ان ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم واقفا يعرفه على صبر اخرج بخطب فسمعت يقول اي يوم اكرم قالوا هذا اليوم قال فاي بلد اكرم الحديث ونحوه لاجد من حديث العلاء بن خالد فهذا الحديث الذي وقع في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم خطب به يوم النحر قد ثبت انه خطب به قبل ذلك يوم عرفة. واما الاحاديث التي وردت عن الصحابة بتصرفهم انه صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر غير ما تقدم فيها حديث الهرماس بن زياد اخرجه ابو داود ولفظه رايت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس على ناقته الجذعاء يوم الانحى وحديث ابي امامة سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم يعني يوم النحر اخرجه عبد الرحمن وحديث معاذ خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يعني اخرجه عليه وسلم يخطب الناس في حين ارفع الضحى اخرجه واخرج من مرسل مسروق ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب يوم النحر والله اعلم ﴿ قوله باب هل بيت اصحاب السقاية او غيرهم بمكة ليالي مئتي ﴾ مقصوده بالغير من كان له عزم من مرض او شغل كالطبايع والراعي ﴿ قوله عن عبيد الله ﴾ هو ابن عمر العمري ﴿ قوله رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾ كذا اقصصر عليه واحال به على ما بعده ولفظه عند الاسماعيلين من طريق ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس المذكور في الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص العباس ان بيت بمكة ايام من من اجل سقائه ﴿ قوله في طريق ابن جريح ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن ﴾ كذا اقصصر عليه ايضا واحال به على ما بعده ولفظه عند اجد في مسنده عن محمد بن بكر المذكور في الاسناد ان العباس بن عبد المطلب ان بيت بمكة ليالي مئتي من اجل السقاية ﴿ قوله تابعه ابواسامة ﴾ اي تابع ابن عمر ومعه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابن عمر وابواسامة عن عبيد الله ولفظه مثل رواية ابن عمر ﴿ قوله وعقبه بن خالد ﴾ وصله عثمان بن ابي شيبة في مسنده عنه ﴿ قوله وابو زمرة ﴾ يعني انس بن عياض وقد تقدم في باب سقاية الحاج في اتناء ابواب الطواف ولفظه مثل رواية ابن عمر والنسكة في استظهار البخاوي بهذا المتابعات بعد ابراده من ثلاثة طرق للشروع في رواية يحيى بن سعيد القطان في وصله فقد اخرجه احمد عن يحيى بن عبيد الله عن نافع قال ولا عليه الا عن ابن عمر قال الاسماعيلي قد وصله ايضا بغير ثلث موسى بن عتبة والفرارودي وعلي بن مسهر ومحمد بن قليب وغيرهم كلهم عن عبيد الله وارسله ابن المبارك عن عبيد الله ﴿ قلت ﴾ الظاهر ان عبيد الله كان رجلا في وصله دليل رواية يحيى القطان وكانه كان في اكثر احواله يحزم بوصلة دليل رواية الجماعة وفي الحديث دليل على وجوب البيت يعني وانهم من مناسك الحج لان التعبير بالرخصة يقتضي ان مقابلها عزم وان الاذن وقع للصلاة المذكورة

* (باب هل بيت اصحاب السقاية او غيرهم بمكة ليالي مئتي) * حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما رخص النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا يحيى بن موسى حدثنا محمد بن بكر اخرنا ابن جريح اخبرني عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن ح حدثنا محمد بن عبد الله ابن عمر حدثنا ابي حدثنا عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان العباس رضي الله عنه استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ليبيت بمكة ليالي مئتي من اجل سقائه فاذن له بتابعه ابواسامة وعقبه ابن خالد وابو زمرة

باض بالاصل في الموضوعين وعبارة القسطاني تفيد ان الذي اخرج حديث رافع بن عمر وهو ابو داود والنسائي غرراه مصححه

وإذا لم تجدوا مافي معنا لم يحصل الأذن وبألو جو بقال الجهور روى قول للشافعي ورأية عن اجدوهو
مذهب الخفية أنه سنة وجوب بالشعر كهي على هذا الخلاف ولا يحصل الميت إلا بمقتضى الليل وهل
يخص الأذن بالساقية بالعباس أو غير ذلك من الأوصاف المعتبرة في هذا الحكم فليخص الحكم بالعباس
وهو جود قيل بدشلم معه آله وقيل قومه وهم بنو هاشم وقيل كل من احتاج إلى الساقية فله ذلك ثم قيل أيضا
يخص الحكم بساقية عباس حتى لو علمت ساقية لغيره لم يرخص لصاحبها في الميت لأهلها ومنهم من عمه
وهو الصحيح في الموضعين والعلة في ذلك اعداد المال لشار بين وهل يخص ذلك المال أو يتحقق بمافي معناه
من المال وغيره محل احتمال وجزم الشافعية بالحق من له مال يخاف ضياعه أو امرئ يخاف فوته أو امرئ
يتعاهده بأهل الساقية كبحر الجهور بالحق الرعاء خاصة وهو قول احمد واختاره ابن المنذر أعني الاختصاص
بأهل الساقية والرعاء لأهل المعروف عن اجداد اختصاص بالعباس بذلك وعليه انحصر صاحب المغني وقال
المانكية يجب الدم في المذكورات وى الرعاء قالوا ومن ترك الميت بغير خدر وجب عليه دم عن كل ليلة
وقال الشافعي عن كل ليلة أطعام مسكين وقيل عنه أنه صدق بدرهم وعن الثلاث دم وهي رواية عن احمد
والمشهور عنه وعن الخفية لا شيء عليه وقد تقدم الكلام على ساقية بالعباس في الباب المشار إليه في أول
الكلام على هذا الباب وفي الحديث أيضا استئذان الأمر انكرا أو قضا طر من المصالح والأحكام وبادر
من استمر إلى الأذن عند ظهوه والمصلحة والمراد بأبدم من ليلة الحادى عشر والثين بعده ويقع في رواية
روح بن أنس جرج عند اجدان ميت تلك الليلة يعني وكأنه عن ليلة الحادى عشر لأنها مقبولة بالافانسة
واكثر الناس يرضون يوم النحر ثم في الذي يبعه وحوالحادى عشر والله اعلم **(قوله باب روى الجمار)** أى
وقد مرها أو حكم الرى وقد اختلف فيه فالجهور على أنه راجع بغير ترك بدم وعند المانكية سنة مؤكدة
فيجبر وعندهم رواية أن رمى جرة العتبه ترك بطل الحج بشر كومتا بد قول بعضهم أنها مما تشرع حفظا
للتكبير فان تركه ترك أجزاء حكماء بن جرج عن عائشة وغيره **(قوله وقال جابر روى النبي صلى الله عليه وسلم)**
يوم النحر ضحى الحديث) واصله مسلم وابن خزيمة وابن جبان من طريق ابن جرج أخبرني أبو الزبير عن
جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمره ضحى يوم النحر وحده ورمى بعد ذلك بعد زوال
الشمس ورواه الدارمي عن عبيد الله بن موسى عن ابن جرج بلفظ التثنية لكن قال وبعد ذلك عند
زوال الشمس ورواه اسحق بن راهويه في مسنده عن عيسى بن يونس عن ابن جرج أخبرني أبو الزبير
أنه سمع جابر يذكره **(قوله عن ورة)** بقض الواء والموحدة هو ابن عبد الرحمن الأسدي بضم الميم وسكون المهملة
بعدها لام كوفي ثقة ورجال الاسناد إلى ابن عمر كوفيين **(قوله متى رمى الجمار)** يعني في غير يوم الانحى
(قوله فارمه) بها ساكنة للسكر وقوله اذا رمى امامك فارمه يعني الأمر الذي إلى الحج وإن كان ابن عمر خاف
عليه ان يخالف الامير فيصل لسنه ضرر فلما اعد عليه المسئلة لم يسمعه الكتمان فاعلمه بما كانوا يفعلونه
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد رواه ابن عينة عن معمر بهذا الاسناد فقال فيه قتلته ارايت ان آخر
امامى أى الرمى قد ذكرنا الحديث أخرجه ابن أبي عمير في مسنده عنه ومن طريق الاسماعيلي وفيه دليل
على ان السنة أن رمى الجمار في غير يوم الانحى بعد الزوال وبه قال الجهور وخالف فيه عطاء وطاوس
فتالايجو زقبل الزوال مطلقا وخصص الخفية في الرمى في يوم النحر قبل الزوال وقال اسحق أن رمى قبل
الزوال اعداد في اليوم الثالث فيجزئه **(قوله باب روى الجمار من بطن الوادى)** كأنه اشار بذلك إلى
ردمار وادابن أبي شيبة وثغيره عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعاود ارمى الجمره لكن يمكن الجمع
بين هذوا وبين حديث الباب بأن التي ترمى من بطن الوادى هي جرة العتبه لكونها عند الوادى بخلاف
الجمرتين الأخرتين وبوض ذلك قوله في حديث ابن مسعود في الطريق الآتية بعباد بلفظ حين رمى جرة
العتبه وكذا روى ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن عمر بن ميمون عن عمر أنه رمى جرة العتبه في السنة التي
اصيب فيها وفي غيرها من بطن الوادى ومن طريق الاسود رأيت عمر رمى جرة العتبه من فوقها وفي اسناد

(باب روى الجمار) وقال
جابر روى النبي صلى الله
عليه وسلم يوم النحر ضحى
ورمى بذلك بعد الزوال
* حدثنا ابو نعيم حدثنا
معمر عن وبرة قال سألت
ابن عمر رضى الله عنهما
متى رمى الجمار قال اذا
رمى امامك فارمه فاعدت
عليه المسئلة قال كنا نحن
فاذا زالت الشمس ومينا
**(باب روى الجمار من بطن
الوادى)** حدثنا محمد بن
كثير قال أخبرنا سفيان عن
الاعمش عن ابراهيم عن
عبد الرحمن بن يزيد قال
رمى عبدالله من بطن
الوادى قتل يا ابا عبد
الرحمن ان ناسا رموها
من فوقها فقال والذي لاله
غيره هذا مقام الذي انزلت
عليه سورة البقرة صلى
الله عليه وسلم

هذا الثاني حجاج بن أرطاة وفيه ضعف وسذكر بقية الكلام عليه هناك **(قوله)** وقال عبد الله بن الوليد هو العذني هكذا وبناه موصولا في جامع سفيان الثوري رواية العذني عنه من طريق عبد الرحمن بن منده بإسناده إلى عبد الله بن الوليد فائدة هذا التعليق بيان سماع سفيان وهو الثوري له من الأعمش وتمازج جرة العقبة عن الجرجين الآخرين بأربعة أشياء اختصاصها بيوم النحر وإن لا يوقف عندها وتروى ضعی ومن أسفلها استحبابا **(قوله)** بابري الجمار بسبع حصيات ذكر ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يشير بذلك إلى حديث ابن عمر الموصول عنده بعبارة **ويأتي الكلام عليه** هناك وأشار في الترجة إلى رد ما رواه قتادة عن ابن عمر قال قال مالك بن نويرة الجار يست أو سبع وإن ابن عباس أنكر ذلك وقادة لم يسمع من ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة وروى من طريق مجاهد من روى بث فلائتي عليه ومن طريق طاوس يوصل شيوع مالك والاولا زاعى من روى بأقل من سبع وفاته التدارك يحبره بسم وعن الشافعية في ترك حصة مدفوق ترك حصتين مردان وفي ثلاثة فأكثروا وعن الخفيفة أن ترك أقل من نصف الجمرات الثلاث خفف ساعة والقديم **(قوله)** عن إبراهيم هو ابن زيد النخعي ورواية الحكم عنه لهذا الحديث مختصر وقد ساقها الأعمش عنه أنه من هذا كلبيا في الكلام عليه في الباب الذي يليه **(قوله)** باب يكبر مع كل حصة قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **يأتي الكلام عليه** بعد باب **(قوله)** عن عبد الواحد هو ابن زيد البصري **(قوله)** سمعت الحجاج يعني ابن يوسف الأسير المشهور ولم يقصد الأعمش إلا رواية عنه فلا يمكن لأهل ذلك وأعماله أن يحكي القصص ويوضح خطا الحجاج فيها بما ثبت عن رجوع إليه في ذلك بخلاف الحجاج وكان لا يرى إضافة السورة إلى الاسم فرد عليه إبراهيم النخعي بما رواه عن ابن مسعود من الجواز **(قوله)** جرة العقبة هي الجرة الكبرى وليست من منى بل هي حذمتي من جهة مكة وهي التي يبيع النبي صلى الله عليه وسلم الانتصار عندها على الهجرة والجرة اسم مجتمع المحصى سميت بذلك لاجتماع الناس بها يقال يحمر بنو فلان إذا اجتمعوا وقيل إن العرب تسمى المحصى الصغار جارا فصيت تسمية التي بلازمه وقيل لأن آدم وأبراهيم لما عرض لهابيلس نخصة جريه بين يديه أسرع فصيت بذلك **(قوله)** فاستطن الوادي في رواية أبي معاوية عن الأعمش قتيل لما لعبد الله بن مسعود أن سارم ومنهم من فوقها الحديث أخرجه مسلم **(قوله)** حاذي بمهملة وبالثال المعجمة من الحاذة وقوله اعترضها أي الشجرة يدل على أنه كان هناك شجرة عند الجرة وقد روى ابن أبي شيبة عن الثقي عن أيوب قال رايت القاسم وسالمونا معايرم من الشجرة ومن طريق عبد الرحمن بن الأسود أنه كان أذا جاوز الشجرة روى العقبة من تحت غصن من أغصانها وقوله فرى أي الجرة وفي رواية الحكم عن إبراهيم في الباب الذي قبله جعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه ووقع في رواية أبي صخرة عن عبد الرحمن بن زيد يعني ابن عبد الله جرة العقبة استطن الوادي واستقبل القبلة أخرجه الترمذي والذي قبله هو الصحيح وهذا إذا في إسناد المسعودي وقد اختلف وبالأول قال الجمهور وخبرنا الرافعي من الشافعية بأنه يستقبل الجرة ويستقبل القبلة وقيل يستقبل القبلة ويحجم الجرة عن يمينه وقد اجعوا على أنه من حيث رماها جاز سواء استقبلها أو جعلها عن يمينه أو يساره أو من فوقها أو من أسفلها أو وسطها والاختلاف في الأفضل **(قوله)** مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة قال ابن المتبرك عن عبد الله سورة البقرة الثالثة كراها أن يذكر الله فيها الرى فأشار إلى أن فعله صلى الله عليه وسلم مبين لما رآه الله تعالى **(قلت)** ولم أعرف موضع ذكر الرى من سورة البقرة والظاهر أن إرادان يقول أن كثيرا من أفعال الحج مذكورة فيها فكانه قال هذا مقام الذي أنزلت عليه أحكام المناسك منها بذلك على أن أفعال الحج توقفة وقيل خص البقرة بذلك لطلوها وعظم قدرها وكثرة مقامها من الأحكام أو أشار بذلك إلى أنه يشترع الوقوف عندها بقدر سورة البقرة والله أعلم واستدل بهذا الحديث

عن النبي صلى الله عليه وسلم **يأتي الكلام عليه** هناك **(قوله)** وقال عبد الله بن الوليد هو العذني هكذا وبناه موصولا في جامع سفيان الثوري رواية العذني عنه من طريق عبد الرحمن بن منده بإسناده إلى عبد الله بن الوليد فائدة هذا التعليق بيان سماع سفيان وهو الثوري له من الأعمش وتمازج جرة العقبة عن الجرجين الآخرين بأربعة أشياء اختصاصها بيوم النحر وإن لا يوقف عندها وتروى ضعی ومن أسفلها استحبابا **(قوله)** بابري الجمار بسبع حصيات ذكر ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يشير بذلك إلى حديث ابن عمر الموصول عنده بعبارة **ويأتي الكلام عليه** هناك وأشار في الترجة إلى رد ما رواه قتادة عن ابن عمر قال قال مالك بن نويرة الجار يست أو سبع وإن ابن عباس أنكر ذلك وقادة لم يسمع من ابن عمر أخرجه ابن أبي شيبة من طريق قتادة وروى من طريق مجاهد من روى بث فلائتي عليه ومن طريق طاوس يوصل شيوع مالك والاولا زاعى من روى بأقل من سبع وفاته التدارك يحبره بسم وعن الشافعية في ترك حصة مدفوق ترك حصتين مردان وفي ثلاثة فأكثروا وعن الخفيفة أن ترك أقل من نصف الجمرات الثلاث خفف ساعة والقديم **(قوله)** عن إبراهيم هو ابن زيد النخعي ورواية الحكم عنه لهذا الحديث مختصر وقد ساقها الأعمش عنه أنه من هذا كلبيا في الكلام عليه في الباب الذي يليه **(قوله)** باب يكبر مع كل حصة قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم **يأتي الكلام عليه** بعد باب **(قوله)** عن عبد الواحد هو ابن زيد البصري **(قوله)** سمعت الحجاج يعني ابن يوسف الأسير المشهور ولم يقصد الأعمش إلا رواية عنه فلا يمكن لأهل ذلك وأعماله أن يحكي القصص ويوضح خطا الحجاج فيها بما ثبت عن رجوع إليه في ذلك بخلاف الحجاج وكان لا يرى إضافة السورة إلى الاسم فرد عليه إبراهيم النخعي بما رواه عن ابن مسعود من الجواز **(قوله)** جرة العقبة هي الجرة الكبرى وليست من منى بل هي حذمتي من جهة مكة وهي التي يبيع النبي صلى الله عليه وسلم الانتصار عندها على الهجرة والجرة اسم مجتمع المحصى سميت بذلك لاجتماع الناس بها يقال يحمر بنو فلان إذا اجتمعوا وقيل إن العرب تسمى المحصى الصغار جارا فصيت تسمية التي بلازمه وقيل لأن آدم وأبراهيم لما عرض لهابيلس نخصة جريه بين يديه أسرع فصيت بذلك **(قوله)** فاستطن الوادي في رواية أبي معاوية عن الأعمش قتيل لما لعبد الله بن مسعود أن سارم ومنهم من فوقها الحديث أخرجه مسلم **(قوله)** حاذي بمهملة وبالثال المعجمة من الحاذة وقوله اعترضها أي الشجرة يدل على أنه كان هناك شجرة عند الجرة وقد روى ابن أبي شيبة عن الثقي عن أيوب قال رايت القاسم وسالمونا معايرم من الشجرة ومن طريق عبد الرحمن بن الأسود أنه كان أذا جاوز الشجرة روى العقبة من تحت غصن من أغصانها وقوله فرى أي الجرة وفي رواية الحكم عن إبراهيم في الباب الذي قبله جعل البيت عن يساره ومضى عن يمينه ووقع في رواية أبي صخرة عن عبد الرحمن بن زيد يعني ابن عبد الله جرة العقبة استطن الوادي واستقبل القبلة أخرجه الترمذي والذي قبله هو الصحيح وهذا إذا في إسناد المسعودي وقد اختلف وبالأول قال الجمهور وخبرنا الرافعي من الشافعية بأنه يستقبل الجرة ويستقبل القبلة وقيل يستقبل القبلة ويحجم الجرة عن يمينه وقد اجعوا على أنه من حيث رماها جاز سواء استقبلها أو جعلها عن يمينه أو يساره أو من فوقها أو من أسفلها أو وسطها والاختلاف في الأفضل **(قوله)** مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة قال ابن المتبرك عن عبد الله سورة البقرة الثالثة كراها أن يذكر الله فيها الرى فأشار إلى أن فعله صلى الله عليه وسلم مبين لما رآه الله تعالى **(قلت)** ولم أعرف موضع ذكر الرى من سورة البقرة والظاهر أن إرادان يقول أن كثيرا من أفعال الحج مذكورة فيها فكانه قال هذا مقام الذي أنزلت عليه أحكام المناسك منها بذلك على أن أفعال الحج توقفة وقيل خص البقرة بذلك لطلوها وعظم قدرها وكثرة مقامها من الأحكام أو أشار بذلك إلى أنه يشترع الوقوف عندها بقدر سورة البقرة والله أعلم واستدل بهذا الحديث

صلى الله عليه وسلم **باب من رى جرة العقبة لم يقف** قاله ابن عمر رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب اذارى الجمرتين** يقوم مستقبل القبلة ويسهل **حديثان** بن ابي شيبة حدثنا طلحة بن يحيى حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضى الله عنهما انه كان يرى الجرة الدنيا سبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم تقدم حتى يسهل فيقوم مستقبل القبلة فيقوم طويلا يدعو ويرفع يديه ثم يرى الوسطى

٢٧٨

ويرفع يديه يقوم طويلا ثم يرى جرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعله **باب رفع** اليدين عند جرة الدنيا والوسطى **حديثان** سمعنا ابن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن يونس ابن يزيد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما كان يرى الجرة الدنيا سبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم تقدم فيسهل فيقوم مستقبل القبلة فيأماطو يلا يدعو ويرفع يديه ثم يرى الجرة الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال فيسهل ويضموم مستقبل القبلة فيأماطو يلا يدعو ويرفع يديه ثم يرى الجرة ذات العقبة من بطن الوادي ولا يقف ويقول هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل **باب الدعاء عند الجمرتين**

على اشتراط رى الجرات واحدة واحدة وله يكبر مع كل حصاة وقد قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني مناسككم وخالف في ذلك عطاء وصاحبه ابو خنيفة فقالا لا يرى السبع دفعة واحدة اجزاء وفيه ما كان لصحابة عليه من مراعاة حال النبي صلى الله عليه وسلم في كل حركة وحيلة ولا ينافي في اعمال الحج وفي التكبير عند رى حصيات الجمار واجواء على ان من لم يكبر فلا شيء عليه **فأما** زاد محمد بن عبد الرحمن ابن يزيد النخعي عن ابيه في هذا الحديث عن ابن مسعود انه لما فرغ من رى جرة العقبة قال اللهم اجعل حجامة روادينا مغفورا **قوله** باب من رى جرة العقبة لم يقف قاله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم سبأ موصولا في الباب الذي بعده وعندنا حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده نحوه ولا نعرف فيه خلافا **قوله** باب اذارى الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل المراد بالجرتين ماسوى جرة العقبة وهي التي يبدأ بها في الرى في اول يوم ثم تنصرف اخيرة في كل يوم بعد ذلك **قوله** حديثنا طلحة بن يحيى اى ابن النعمان بن ابي عباس الزرقى الانصارى المدينى زيل بغداد وقعه ابن معين وقال احمد مقارب الحديث وقال ابو حاتم ليس يقوى وزعم ابن طاهر انه ليس له في البخارى سوى هذا الحديث (قلت) لكنه لم يحتج به على انفراد فقد استظهر له متابعة سليمان بن بلال في الباب الذي بعده وبتابعة عثمان بن عمار ايضا كلاهما عن يونس كسأني بحداب وتابعهم عبد الله ابن عمر الثوري عن يونس عندنا لما عسى **قوله** الجرة الدنيا بضم الدال وبكسر هاى القرية الى جهة مسجد الخيف وهي اول الجرات التي ترى من تاني يوم النحر **قوله** يسهل بضم الهمزة اى قصد السهل من الارض وهو المكان المصطب الذي لا ارتفاع فيه **قوله** ثم يأخذ ذات الشمال اى عصى الى جهة شماله فيقوم طويلا في رواية سليمان فيقوم قياما طويلا وسبأ الكلام فيه بعد باب **قوله** ويرفع يديه اى في الدعاء **قوله** ثم يرى الوسطى ثم يأخذ ذات الشمال ليقف داعيا في مكان لا يصيبه الريح وفي رواية سليمان ثم يرى الجرة الوسطى كذلك فيأخذ ذات الشمال وفي رواية عثمان ثم ينحدر ذات اليسار مما على الوادي فيقف مستقبل القبلة **قوله** ثم يرى جرة ذات العقبة هو نحو ايساء المؤمنين اى بآتي الجرة ذات العقبة وثبت كذلك في رواية سليمان وفي رواية عثمان بن عمر ثم ياتي بالجرة التي عند العقبة **قوله** ثم ينصرف في رواية سليمان ولا يقف عندها **قوله** باب رفع اليدين عند جرة الدنيا والوسطى قال ابن قدامة لا نعلم لما تضمنه حديث ابن عمر هذا مخالفا لالامار وى عن مالك من ترك رفع اليدين عند الدعاء بعد رى الجمار فقال ابن المنذر لا علم احدا انكر رفع اليدين في الدعاء عند الجرة الا ما حكاه ابن القاسم عن مالك انتهى ورده ابن المنذر بان الرفع لو كان هاتفة تامة ما خفي عن اهل المدينة وفعل ربه الله تعالى عن ان الذي رواه من اعلم اهل المدينة من الصحابة في زمانه وابنه سالم احدا فقها السبعة من اهل المدينة والراى عنه ابن شهاب عالم المدينة ثم التأم في زمانه من علماء المدينة ان لم يكونوا هؤلاء وافقه المستعان **قوله** باب الدعاء عند الجمرتين اى وى ان مقداره **قوله** وقال محمد حدثنا عثمان بن عمر قال ابو عبي الجاني اختلف في محمد هذا فسه ابو عبي بن السكن فقال محمد بن يشار (قلت) وهو العتمود قال الكلابى هو محمد بن يشار

وقال محمد حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

محمد

اذرى الجمرات التي تبي مسجد منى رماها سبع حصيات يكبر كل رى حصاة ثم تقدم امامها فوقف مستقبل القبلة رافعا يديه ودعا طيل الوقوف ثم ياتي الجرة الثانية فيرمها سبع حصيات يكبر كل رى حصاة ثم ينحدر ذات اليسار مما على الوادي فيقف مستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم ياتي الجرة التي عند العقبة فيرمها سبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف عندها

قال الزهري سبعت سالم
ابن عبد الله يحدث بجل
هذا عن ابيه عن النبي صلى
الله عليه وسلم وكان ابن عمر
يقوله في باب الطبيب يدرى
لحماء والخلق قبل الاضاحه
حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان حدثنا عبد
الرحمن بن القاسم وكان
افضل اهل زمانه انه سمع
اباه وكان افضل اهل زمانه
يقول سبعت عائشه رضى
الله عنها تقول طيب رسول
الله صلى الله عليه وسلم
يذى هاتين حين اكرم وطله
حين احل قبل ان يطوف
وسبغت يديها في باب طواف
الوداع * حدثنا مسدد
حدثنا سفيان عن ابن طاروس
عن ابيه عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال امر
الناس ان يكون آخر عهدهم
بالبيت الا انه خفف عن
الحائض * حدثنا اسبغ بن
الفرج اخبرنا ابن وهب
عن عمرو بن الحمرث
عن قتادة ان انس بن مالك
رضى الله عنه حدثه ان
النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الظهر والعصر والمغرب
والشام ثم رقد رقدته
بالحصب ثم ركب الى البيت
فطاف به * تابعه البيث
حدثني خالد عن سعيد عن
قتادة ان انس بن مالك رضى
الله عنه حدثه عن النبي

محمد بن المشي وجرم غيره بانه الذهلي **(قوله قال الزهري سمعت ابا)** هو بالاستناد المصدري به الباب
واختلاف بين اهل الحديث ان الاستاذ قبل هذا السياق موصل وعائنه انه من تهميد المتن على بعض
السند وانما يختلفون في جواز ذلك واغرب الكرماني فقال هذا الحديث من مراسيل الزهري ولا
يصير مجاز كره آخر امسند لانه قال يحدث عنه لا بنفسه كذا قال وليس مراد المحدث بقوله في هذا خطه
الا فنه وهو كالوسايق المتن بالاستناد ثم عقبه بالاستاذ آخر ولم يعد المتن بل قال عنه ولا نزاع بين اهل الحديث
في الحكم بوجه بل مثل هذا وكذا عندنا كثرهم لو قال بعينه فلا ظن بمنع راويه بالنعني وقد اخرج
الحديث المذكور الامام عيسى بن ابن ناجية عن محمد بن المشي وغيره عن عثمان بن عمر وقال في آخره
قال الزهري سمعت ساليما يحدث بهذا عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرف ان المراد بقوله مثله
قسه واذناكم المرفي غيرته الى هذه العجائب وفي الحديث مشروعية التكبير عند رى كل حصة وقد
اجمعوا على ان من تركه لا يلزمه شيء الا التورى فقال يسمع وان جبره بم احب الى الرى يسمع وقد
تقدم ما فيه وعلى استقبال القية بعد الرى والتيام طويلا وقد وقع تحبيره فيما رواه ابن ابي شيبة بالاستناد
صحيح عن عطاء كان ابن عمر يقوم عند الجرجين مقداما في اسورة البقرة وفيه التباع من موضع الرى
عند القيام للدعاء حتى لا يصيرى غيره وفيه مشروعية رفع اليدين في الدعاء وترك الدعاء والقيام
عند جرة العفة ولين ذكر المصنف حال الرى في المشي والركوب وقد روى ابن ابي شيبة بالاستناد صحيح
ان ابن عمر كان عشي الى الجمار مقبلا ومودرا وعن جابر انه كان لا يركب الا من ضرورة **(قوله باب)**
الطيب بعد رى الجمار والخلق قبل الاضحية اورد فيه حديث عائشة طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
يبدى حين احرم ولعله حين اهل قبل ان يطوف الحديث ومطابقته للرجح من جهة انه صلى الله عليه
وسلم لما افاض من من دلفته لم تكن عائشة مابرة وقد ثبتا استمراره كباقي الرى جرة العفة فدل
ذلك على ان طيبه بالوقع بعد الرى واما الملق قبل الاضحية فانه لا يقع الا بعد التحلل والتحل الاول يقع
رجوع من الرى واخذ من حديث الباب من جهة الطيب فانه لا يقع الا بعد التحلل والتحل الاول يقع
بأمرين من ثلاثة الرى والخلق والطواف فلو انه خلق بعد ان رى لم يطلب وفي هذا الحديث جهة لمن اجاز
الطيب وغيره من محظورات الاحرام بعد التحلل الاول ومنعه ما لا نورى عن عمر وابن عمر وغيرهما
وقد تقدم الكلام على حديث الباب مستوفى في باب الطيب عند الاحرام واحتل على هذا السياق هناك
(تتبعه) قوله حين اهرى حين اراد الاحرام وقوله حين اهل الى الملق والاحرام وانما كان كذلك
لان الطيب يندفع الاحرام لا يجوز والطيب عند ارادة الحل لا يجوز لان الحرم ممنوع من الطيب والله
اعلم **(قوله باب طواف الوداع)** قال الثوري طواف الوداع واجب يلزم تركه كهدم على الصحيح
عندنا وهو قول اكثر العلماء وقال مالك وداود وابن المنذر هوسه لاشئ في تركه انتهى والذي رواه في
الاسوس لابن المنذر انه واجب للامر به الا انه لا يجب تركه **(قوله امر الناس)** كذا في رواية عبد الله
ابن طائوس عن ابيه على البناء للرسم فاعله والمراد به النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قوله خفف وقد رواه
سفيان ايضا عن سليمان الاحول عن طائوس فصرح فيه بالرفع ولقنه عن ابن عباس قال كان الناس
ينصرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرن احد حتى يكون آخر عنقه باليت
اخرجه مسلم هو والذي قبله عن سعيد بن منصور عن سفيان بالاستنادين فرقهما فكان طائوس احدث به
على الوجهين ولهذا وقع في رواية كل من الراوى عنه ما يقع في رواية الآخر وفيه دليل على
وجوب طواف الوداع للاحرام المؤكد بالتحصير في حق الحائض بالتحفيف كما تهمد والتخفيف لا يكون
الامن امر مؤكد واستدل به على ان الطهارة تشرط لصحة الطواف وسيأتي البحث فيه في الباب الذي
بعده **(قوله عن قتادة)** سيأتي بعد باب من وجه آخر عن ابن وهب التصريح بتحديث قتادة وبأن
الكلام هناك والمقصود منه هنا قوله في آخره متركب الى البيت فطاف به **(قوله تابعه الليث)** اى تابع

فقالوا جذا الحديث كاحدثناه **(قوله واما خالد)** يعني الخنساء، وقادة عن عكرمة) امار وابية خالد
فوصلها السبق من طريق معلى بن منصور عن هشيم عنه عن ابن عباس قال اذا طافت يوم
الحر ثم حاضت فلتفرق وقال زيد بن ثابت لا تنفر حتى تظهر وطوف بالبيت ثم يرسل زيد بعد ذلك الى ابن
عباس اني وجدت التي قلت لك قلت واما راية قتادة فوصلها ابو داود الليالي في مسنده قال حدثنا
هشام هو الدستواقي عن قتادة عن عكرمة قال اختلق ابن عباس وزيد بن ثابت في المرأة اذا حاضت وقد
طافت بالبيت يوم النحر فقال زيد يكون آخر عهد هابيلت وقال ابن عباس تنفران شاعت فقالت الانصار
لا تاهلنا يا ابن عباس وانت تخالفن زيد فقال سلوا صاحبكم ام سليم يعني فاسألوها فقالت حضب بعد
ما طقت بالبيت فأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقر وحاضت صفحة فقالت لها عائشة حبسنا
فأمرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنفر ورواه سعيد بن ابي عروبة في كتاب المناسك الذي يروى بنا من
طريق محمد بن يحيى القطعي عن عبد الأعلى عنه قال عن قتادة عن عكرمة نحوه وقال فيه لا تأهل اذا
خالفن زيد بن ثابت وقال فيه وانبت ان صفية بنت يحيى حاضت بعد ما طافت بالبيت يوم النحر قالت لها
عائشة لا تخجل لك حبسنا فذكري واذك للنبي صلى الله عليه وسلم فأمرها ان تنفر وهكذا أخرجه اسحق في
مسنده عن عبيدة بن سعيد في آخره وكان ذلك من شأن ام سليم ايضا **(فيها)** طريق قتادة هذه هي
المحفوظة وقد شد عباد بن العوام فرواه عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس مختصر في قصة ام
سليم أخرجه الطحاوي من طريقه انتهى ولقد اختصر البخاري حديث عكرمة جدا ولو لا تخريج هذه
الطريق لما ظهر المراد منه فله الحمد على ما تبعه وبفضل وقد روي هذه القصة طاوس عن ابن عباس متابعا
لعكرمة أخرجه مسلم والنسائي والابن عسلى من طريق الحسن بن مسلم عن طاوس كنت مع ابن عباس اذ
قال له زيد بن ثابت فتحي ان تصدرا لحاضن قبل ان يكون آخر عهد هابيلت فقال ابن عباس اما لافل
ظلاله الانصار بهل امرها النبي صلى الله عليه وسلم قال فرجع اليه فقال ما راك الا قد صدقت لفظ مسلم
والنسائي كنت عند ابن عباس فقال له زيد بن ثابت ان الذي تفتي وقال فيه فأهلهم يرجع وهو يضعف
فقال الحديث كما حدثني والاسماعيلي بعد قوله انت الذي الخ قال نعم قال فلا تفت بذلك قال فل
ظلاله والباقي نحو سياق مسلم وزاد في استاده عن ابن جريج قال وقال عكرمة ما بين خالد بن زيد وابن
عباس نحوه وزاد فيه فقال ابن عباس سل ام سليم وصواحيها هل امرهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذلك فما لهن قتلن قد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك وقد عرف براية عكرمة الماضية
ان الانصارية هي ام سليم واما صواحيها فلم اتفق على تسميتهن **(قوله حدثنا مسلم)** هو ابن ابراهيم
وهيب هو ابن خالدها ابن طاوس هو عبد الله **(قوله رخص)** بضم الراء على البناء على اسم فاعله ووقع
في راية بحسب بن حسان عن وهيب عند النسائي رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم **(قوله قال)**
وسمعت ابن عمر) القائل ذلك هو طاوس بالاسناد المذكور وبه النسائي في روايته المذكورة
(قوله ثم سمعته يقول بعد) سيأتي ان ذلك كان قبل موت ابن عمر بعلم **(قوله ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لمن)**
هذا من مراسيل الصحابة وكذا ما أخرجه النسائي والترمذي وصححه والحاكم
من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال من حج فليكن آخر عهد هابيلت الا الحيز
رخص لمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابن عمر لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ونوضح
ذلك فسد النسائي من طريق ابراهيم بن ميمونة عن طاوس عن ابن عمر انه كان يقول فريمان سنتين
عن الحائض لا تنفر حتى يكون آخر عهد هابيلت ثم قال بعد انه رخص للنسائي ولمر الطحاوي من
طريق عقيل عن الزهري عن طاوس اسمع ابن عمر يسئل عن النساء اذا حاضن قبل النفر وقد افضن
يوم النحر فقال عائشة كانت تذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصه لمن وذلك قبل موته

رواه خالد وقادة عن عكرمة
* حدثنا مسلم حدثنا وهيب
حدثنا ابن طاوس عن ابيه
عن ابن عباس رضي الله
عنه ما قال رخص للحائض
ان تنفر اذا اطاحت قال
وسمعت ابن عمر يقول انها
لا تنفر ثم سمعته يقول بعد
ان النبي صلى الله عليه وسلم
رخص لمن * حدثنا ابو
النعمان حدثنا ابو عوانة

عن منصور عن ابراهيم
عن الاسود عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرجنا
مع النبي صلى الله عليه
وسلم ولا نرى الا الحلي قدم
النبي صلى الله عليه وسلم
ظاف باليت وبين الصفا
والمرور ولم يعمل وكان معه من
الهدى ظاف من كان معه
نساء واصحابه وحل منهم
من لم يكن معه الهدى
فأخاضت في تسكننا مناسكا
من جئنا فلما كانت ليلة
الحسبة ليلة النفر قالت
يا رسول الله كل اصحابي
يرجع حج وعمره عقرى قال
ما كنت ظوفين باليت
لاني قد منامة قتلا
قال فخرجت مع اخي لاني
التعميم فأبى بسمرة
ومع علي مكان كذا وكذا
نفرحت مع عبد الرحمن
الى التعميم فأهلقت بسمرة
وحاضت صفة بنت حبي
فقال النبي صلى الله عليه
وسلم عقرى حلق ائت
طابتنا اما كنت طقت
يوم النحر قالت بلى قال فلا
باس اقرى فليكن مصدا
على اهل مكة وانما منبهة
او انما مصددة وهو منبهط
وقال مسدد قلت لا
يوتاهه جرير عن منصور
في قوله لا

بعام وفي رواية الطحاوي قبل موت ابن عمر بعام وروى ابن ابي شيبة ان ابن عمر كان يقيم على الحائض سبعة
ايام حتى تطفو طواف الوداع قال الناقض كان ابن عمر سمع الامر بالوداع ولم يسمع الرخصة او لا ثم بلغته
الرخصة فعلم بها وقد تقدم شيء من الكلام على هذا الحديث في آخر الحليض (قوله عن منصور) هو ابن
المعتمر وابراهيم هو النخعي والاسود هو خاله وهو نخعي ايضا وقد سبق الكلام على حديث عائشة فيما يتعلق
بطواف الحائض في باب تقضي الحائض المناسك الا لطواف ويأتي الكلام على حديث عمر ثم أتى ابواب العمرة
(قوله ليلة الحسبة) في رواية المستملى ليلة الحسبة وقوله بعده ليلة النفر عطف يان ليلة الحسبة والمراد بذلك
الليلة التي يتقدم النفر من منى قبلها فهي شبهة ليلة عرفة فوقع عطف على من قال كل ليلة تسبق يومها الا
ليلة عرفة فان يومها يسبقها فذكرتها ليلة النفر في ذلك (قوله) فما كنت ظوفين باليت لاني قد منامة
قلت لا) كذلك اكثر وفي رواية اخرى عن المستملى قلت بلى وهي محمولة على ان المراد ما كنت اظوف (قوله
وحاضت صفة) اي في ايام منى وسأيت في ابواب الادلاج من المحصب ان حضاها كان ليلة النفر زاد الحالك
عن ابراهيم عنده مسلم لما رآه النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفة على باب خيائها كثيرة خبره فقال
عقرى الحديث وهذا يشعر بأن الوقت الذي اراد منها ما يراد جل من اهلها كان بالقرب من وقت النفر
من منى واستشكله بعضهم بناء على ما فهمه ان ذلك كان وقت الرحيل وليس ذلك لازما لاحتمال ان يكون
الوقت الذي اراد منها ما راد سابقا على الوقت الذي رآه فاقه على باب خيائها الذي هو وقت الرحيل بلى ولو اتحد
الوقت لم يكن ذلك مانعا من الارادة المذكورة (قوله عقرى حلق) بالفتح فيها تم السكون وبالقصر بغير
تنوين في الراء وبنحو زنى اللغة التنوين وصوبه ابو عبيد لان معناه الدعاء بالنعق والحلق كما قال سيبا
ورعبا نحو ذلك من المصادر التي دعي بها وعلى الاول هو نعت لادعاء ثم معنى عقرى عنرها هالة الله يرحمها
وقيل جعلها عقر الا لتدو قيل عقر قومها ومعنى حلق حلق شعرها هو زينة المرأة او اصحابها وجع في حلقها
او حلق قومها بنو مهاي اهل حكمهم وحكى القرطبي انها كلمة تقولها اليهود للحائض فهذا اصل هاتين الكلمتين
ثم اتسع العرب في قولها بغير ارادة حقيقة كما قالوا فاته الله وترت بداه ونحو ذلك قال القرطبي وغيره
شأن بين قوله صلى الله عليه وسلم هذا الصفة وبين قوله عائشة لما حاضت معه في الحج هذا شيء كتبه الله على
بنات آدم لما يشعر به من الميل لها والحنو على باختلاف صفة (قلت) وليس فيه دليل على انتفاع قدس صفة
عنده لكن اختلف الكلام باختلاف المقام فأنشئت دخل عليها وهي تبيكي اسقياها من التسل فلاها
بذلك وصيغة اراد منها ما يراد بالجل من اهلها فأبذبت المانع فأنشئت كلاما منها ما خا طها به في تلك الحالة (قوله
فلا بأس اقري) هو بيان لقوله في الرواية الماضية اول الباب فلاذا وفي رواية ابيه سلمة قال اخبر جوا في
رواية عمرة قال اخبر جوي في رواية اخرى عن عمر وعنه عائشة في المغازي فتشقر ومعناها متفارقا بقوله اراد
بها كلها الرجل من منى الى جهة المدينة وفي احاديث الباب ان طواف الاضائة ركن وان الطهارة شرط لصحة
الطواف وان طواف الوداع واجب وقد تقدم ذلك واستدل به على ان امير الحاج يلزمه ان يؤخر الرحيل لاجل
من تحض من لم تطف الاضائة وتقف باحتال ان تكون ارادة صلى الله عليه وسلم تأخير الرحيل اكراما
لصفة كما احتسب بالناس على عقد عائشة واما الحديث الذي اخرجه البزار من حديث جابر وخرجه البيهقي
في فوائده من طريق ابن ابي هريرة فمره فوعا اميران ولبا بأمر من من تسمع جنازة فليس له ان ينصرف حتى تدفن
او يأذن اهلها والمراد تخرج او تضرع قوم تحض قبيل طواف الركن فليس لهم ان ينصرفوا حتى تظهر او
تأذن لهم فلا دلالة فيه على الوجوب ان كان صحيحا فان في اسناد كل منهما ضعفا شديد اذ قد ذكر مالك في
الموطأ انه يلزم الجبال ان يحبس لها الى اعتصام اكرمة الحليض وكذا على التفسير واستشكله ابن المواز بان
فيها نص يضا لفساد قطع الطريق واجاب عياض بأن حمل ذلك مع من الطريق كان محله ان يكون مع
المرأة تخرج (قوله وقال مسدد قلت لاوتاهه جرير عن منصور وفي قوله لا) هذا التعليق لم يقع في رواية ابن ابي
ذر وبنت لغيره فاما رواية مسدد فرواها كذا في مسند رواه ابى خليفه عنه قال حدثنا ابو عوانة فذكر اخا الحديث

سَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيْنَ

285

صلى الظهر يوم الترويق قال عني قلت

فقال أناس من مالك أخبرني بشئ عقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم ابن
 بسنده ومثله وقال فيما كنت طفت ليلي قد مناقلت وأما رواية حررقها المصنف في باب التمتع والقرآن
 عن عثمان بن أبي شيبة عنه وقال فيه ما كنت طفت ليلي قد مناقمتك قلت لأوهذا يؤيد بحجة ما وقع في رواية
 المستحلى حيث وقع عنده على موضع لا تأخذهم وقد تم توجيهه **(قوله باب من صلى الصلوات والتبر بالاطح)**
 أي البطحاء التي بين مكة ومعنى وهي ما ينطع من الوادي واسع وهي التي قال لها المحصب والمعرس وحدها
 بين الجبلين أي المقبرة وقد تقدم الكلام على حديث أنس الأول في باب من صلى الظهر يوم التروية وهو
 مطابق لما ترجم به هنا في سياق حديث أنس الثاني ما يشعر بأنه صلى بالاطح وهو المحصب مع ذلك المغرب
 والعشاء وقد تم تركيب البيت فطاف به أي طواف الوداع وأما قوله فيه أنه صلى الظهر فلاننا في أنه صلى الله
 عليه وسلم لم يرم إلا بعد الزوال لأنهم في ففرقزل المحصب فصلى الظهر به **(قوله باب المحصب)** مهملة
 ثم موحدة وزن مجدي ما حكم التزول به وقد نقل ابن المنذر الاختلاف في استحبابه مع الاتفاق على أنه ليس
 من المناسك **(قوله حديثا سفيان)** هو الثوري **(قوله عن هشام)** هو ابن عمر وفي رواية الأساعلي من
 طريق يزيد بن هرون عن سفيان حديثا هشام **(قوله أعما)** كان منزلا في رواية مسلم من طريق عبد الله بن
 نمير عن هشام زول الابطح ليس سنة أعمازله الحديث **(قوله اسمع)** أي اسهل توجهها إلى المدينة ليسوى
 في ذلك البطي هو المعتدل ويكون مبيتهم وقيامهم في السحور وحيلهم بأجمعهم إلى المدينة **(قوله تعني بالاطح)**
 في رواية الكشي هي تعني الابطح بخلاف الموحدة وفي رواية مسلم المذكورة كان اسمع نظروا وجهه إذا خرج
(قوله حديثا سفيان) هو ابن عيينة **(قال عمرو)** هو ابن دينار وعطاء هو ابن رباح قال الدارقطني هذا
 الحديث سمعه سفيان من الحسن بن صالح بن عمرو بن دينار يعني أنه دله هناعمر وتعبقان الحديث
 أخرجه في مسنده عن سفيان قال حدثنا عمرو وكذلك أخرجه الأساعلي من طريق أبي خيثمة عن سفيان
 فانتفتحه بتدليس **(قوله ليس التحصيب شئ)** أي من أمر المناسك الذي يلزم فعله قاله ابن المنذر وقد روى
 أحمد من طريق ابن أبي مليكة عن عائشة قالت ثم أرحل حتى زل المحصب قالت والتمسنا زلنا الأمان إلى روي
 مسلم وأبو داود وغيرهما من طريق سلمة بن سالم عن ابن جراح قال لما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أن أنزل الابطح حين خرج مني ولكن جئت فصريت قيته فمات قتل اه لكن لم نأزله النبي صلى الله عليه
 وسلم كان التزول به مستحبا أتباعه لقرره ذلك وقد فعله الخلفاء بعده كبار وأما مسلم من طريق ابن عبد
 الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر يتزولون
 الابطح وسياق المصنف في الباب الذي يليه لكن ليس فيه ذكر أبي بكر ومن طريق أخرى عن نافع عن
 ابن عمر أنه كان يرى التحصيب سنة قال نافع وقد حصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء بعده فأما
 ابن من نفي أنسنة كماشة وابن عباس أراد أنه ليس من المناسك فلا يلزم به كشي ومن أنسنة فإن عمر أراد
 دخوله في عموم التأمي فأعياه صلى الله عليه وسلم إلا أن الزام بذلك يستحب أن يصلى به الظهر والعصر والمغرب
 والعشاء ويثبت به بعض الدليل كإدلاله عليه حديث أنس وأبي نحوه من حديث ابن عمر في الباب الذي يليه
(قوله باب التزول بذي طوى) قبل أن يدخل مكة التزول بالبطحاء التي بذي الحليفة أي قبل أن يدخل
 المدينة والمقصود بهذه الترجمة الإشارة إلى أن أتباعه صلى الله عليه وسلم في التزول بمنزلة لا يختص بالمحصب
 وقد تقدم الكلام على مكان الدخول إلى مكة في أوائل الحج والتزول ببطحاء ذي الحليفة صريح في حديث
 الباب **(قوله بذي طوى)** كذا في المستحلى والسرخسي بأبواب الألف واللام ولغيرهما بخلافهما **(قوله بين
 الثنتين)** أي التي بين الثنتين **(قوله لم يمتخ ناقة)** الاعمدة باب المسجد أي إذا بات بذي طوى ثم أصبح ركب

بروم الترو و يتقال بعتى قلت
 فأين صلى العصورم التفر
 قال بالإبطح افضل كما فعل
 امرؤنا * حدثنا عبد
 المتعال بن طالب قال حدثنا
 ابن وهب قال أخبرني عمرو
 بن الحرث ان قتادة حدثه
 عن انس بن مالك رضى الله
 عنه ان انس بن مالك
 حدثه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه صلى الظهر
 والعصر والمغرب والعشاء
 ورفد ردة بالمحصب ثم
 ركب الى البيت طاف به
 في باب المحصب * حدثنا
 ابو نعيم حدثنا سفيان عن
 هشام بن ابيه عن عائشة
 رضى الله عنها قالت انما
 كان منزلا ينزل النبي صلى
 الله عليه وسلم ليكون اسبح
 وتروجه نعى بالإبطح
 * حدثنا علي بن عبد الله
 حدثنا سفيان قال عمرو
 عن عطاء عن ابن عباس
 رضى الله عنهما قال ليس
 التصحيح بشئ انما هو منزل
 نزله رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في باب الزول
 بنى طوى قبل ان يدخل
 مكة والزول بالطحاء التي
 بنى الحليفة اذار بنع
 من مكة * حدثنا ابراهيم
 ابن التيزي حدثنا ابو سفيان
 * حدثنا مسدد بن عبيد

عن نافع ابن ابن عمر رضي الله عنهما كان بيت بني الطوي بين التيسين ثم يدخل من الشبة التي باعلي مكة وكان اذا قدم حيا لمعتمرا
لم ينه ناقة الاعتداب المسجد ثم يدخل فيأتي الركن الاسود فيدأ بهم طواف سبعا لثا لعاوارا بها منياتهم بتصرف

قبل ان يرجع الى منزله
فيطوف بين السواط المروية
وكان اذا صعد من الحج او
العمره اناخ بالطعام
التي بذى الخليفة التي كان
النبي صلى الله عليه وسلم
يتخير بها * حدثنا عبد
الله بن عبد الوهاب
حدثنا خالد بن الحرث
قال سئل عبد الله عن
المحصب تحدثا عبد الله
عن نافع قال نزل هار رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمر
واين عمره وعن نافع ان ابن
عمر رضى الله عنهما كان
يصلى بها يعني المحصب
الظهر والعصر احسبه قال
والمغرب قال خالد الاشعث
في الشام هجج هجعة
وذكر ذلك عن النبي صلى
الله عليه وسلم في باب من
نزل بنى طوى اذ ارجع
من مكة وقال محمد بن
عيسى حدثنا جاد عن
ابوب عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان اذا
اقبل بات بنى طوى حتى
اذا اصبح دخل واذا فرم
بنى طوى يات بها حتى
يصبح وكان يذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان
يصل ذلك في باب التجارة
ايام الموسم والبيع في اسواق
الجاهلية حدثنا عثمان
ابن الهميث اخبرنا ابن جريح

ناقه فلم ينخها الا باب المسجد **(قوله)** فصل في سجدتين وفي رواية الكشي يركعتين **(قوله)** وكان اذا صعد
او يرجع متوجها نحو المدينة **(قوله)** سئل عبد الله يعني ابن عمر بن حفص بن غصن بن عمر بن الخطاب
العمرى **(قوله)** نزل هار رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمر واين عمر (هو عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل
وعن عمر متقطع وعن ابن عمر موصول ويحتمل ان يكون نافع سمع ذلك من ابن عمر فيكون الجميع
موصولا يدل عليه رواية عبد الرزاق التي قدمتها في الباب الذي قبله **(قوله)** وعن نافع هو معطوف على
الاستاذ الذي قبله وليس يعلق وقدرناه اليه في طريق جدين مسعدة عن خالد بن الحرث مثله **(قوله)**
يصلى بها يعني المحصب قيل فسر الضمير المؤنث بلفظ مذكر واراد البقعة ولان من اسمائها البطحاء **(قوله)**
(قوله) قال خالد هو ابن الحرث راوى اصل الاستاذ وهو مؤيد للفظ الذي قبله **(قوله)** لا اشعث في العشاء
يريدانه شعث في ذلك المغرب وقدرناه سفيان بن عيينة بغير شعث في المغرب ولا غير هاجع ابوب وعمر
الله بن عمر جميعا عن نافع ان ابن عمر كان يصلى بالابطح الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم هجج هجعة
اخرجه الاسماعيل وهو عند ابي داود من طريق جاد بن سلمة عن جابر بن عبد الله المزني
وعن ابوب عن نافع كلاهما عن ابن عمر **(قوله)** باب من نزل بنى طوى اذ ارجع من مكة تقدم الكلام
على التزول بنى طوى والميث به الى الصبح لمن اراد ان يدخل مكة في اوائل الحج والمقصود بهذه الترجمة
مشرعية الميث بها ايضا للراجح من مكة وغفل الداودي قلن ان هذا الميث متحد بالبيت بالمحصب
لجعل ذا طوى هو المحصب وهو غلط منه واعياق الميث بالمحصب في الليلة التي في يوم التفر من منى فيصبح
سائرا الى ان يصل الى ذى طوى فينزل بها ويبيت فهذا الذي يدل عليه سياق حديث الباب **(قوله)** وقال
محمد بن عيسى هو ابن الطباع اخو اسحق البصري (حدثنا جاد) اختلف في جاده هذا فحرم
الاسماعيل بانه ابن سلمة وحرم المزني بانه ابن جديده كرحادين سلمة في شيوخ محمد بن عيسى وذكر
جاد بن زيد ولم يقرع رواية محمد بن عيسى واصله وقدرنا جاد بن زيد عن ابن جريح
ابن زيد عن ابوب طرمان الحديث وليس فيه مقصود الترجمة وهذا الطرف تقدم في باب الاغتسال
لدخول مكة من طوى في اسمعيل بن عليه عن ابوب واخرجه الاسماعيل عن سفيان بن عيينة عن
محمد بن ابان عن جادين سلمة عن ابوب ولم يذكر مقصود الترجمة فلم تضع لي حجة ما قال ان جادا في
التعليق عن محمد بن عيسى هذا هو ابن سلمة بل الظاهر انه ابن زيد والله اعلم وايس لمحمد بن عيسى هذا في
البخارى سوى هذا الموضع آخر في كتاب الادب سيا في سطر القول فيه ان شاء الله تعالى **(قوله)** واذا فرم
من بنى طوى وفي رواية الكشي منى واذا فرم من ذى طوى الخ قال ابن بطال وليس هذا ايضا من
مناسك الحج (قلت) واعيانا قد خدعنا اما كن نزول صلى الله عليه وسلم لئلا يسمي بقية الاذ لا يتخون من
فعله عن حكمه **(قوله)** باب التجارة ايام الموسم والبيع في اسواق الجاهلية اي جواز ذلك والموسم
بفتح الميم وسكون الواو وكسر المعجمة قال الازهرى سمي بذلك لانه معلى يجمع اليه الناس مشتق من
السموهي العلامة وذكر في حديث الباب من اسواق الجاهلية اثنين ونزل اثنين سنن كرم الله الله
تعالى **(قوله)** قال عمرو بن دينار في رواية اسحق بن راويه في مسنده عن عيسى بن يونس عن ابن
جريح اخبرني عمرو بن دينار **(قوله)** عن ابن عباس هذا هو المحفوظ وقع عند الاسماعيل عن المنجي
عن عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن ابي زائدة عن ابن جريح عن عمرو بن ابي الزبير قال الاسماعيل كذا
في كتابي وعليه صح (قلت) وهو وهم من بعض رواة كما تدخل عليه حديث في حديث فان حديث
ابن الزبير عند ابن عيينة وابن جريح عن عبيد الله بن ابي يزيد عنه وهو اخصر من سياق ابن عباس وقد
رواه ابن عيينة عن عمرو وعن ابن عباس ثم لم يختلف عليه في ذلك وكذلك رواه الاسماعيل من وجه
آخر عن ابن ابي زائدة **(قوله)** كان ذو الحجاز يفتح الميم وتغيب الميم وفي آخره زاي وهو بلفظ ضد الحقيقة
وعكاظ بضم المعجمة وتخفيف الكاف في آخره مثالا لزيد ابن عيينة بن عمرو وكسبا في اوائل البيوع

وفي تفسير البقرة ومجته وهي فتح الميم وكسر الجيم وتشديد النون **(قوله)** متجر الناس في الجاهلية اي مكان تجارتهم وفي رواية ابن عينة اسواق في الجاهلية فاما ذوق المجاز فذكر القائل كهي من طريق ابن اسحق انها كانت ارباعا عرفة الى جانبها وعند الازرق من طريق هشام بن الكلبي انها كانت لها ذيل على فرسخ من عرفة ووقع في شرح الكرماني انها كانت بمبنى وليس شئ لما رواه الطبري عن مجاهد انهم كانوا لا يبيعون ولا يشتاعون في الجاهلية بعرفة ولا مئى لكن سبأني عن تخرج الحاكم خلاف ذلك واماعاط فمن ابن اسحق انها قبا بين نخلة والطائف الى بلد يقال له القنفذ يضم القاف والمثناة بعده حاف ومن ابن الكلبي انها كانت وراقرن المنازل بمحلة على طريق صنعاء وكانت لقيس وثقيف ولما عجنه فمن ابن اسحق انها كانت بمرا القهران الى جبل يقال له الاسفر وعن ابن الكلبي كانت بأسفل مكة على يد منها غربي البيضاء وكانت لكافة وذكر من اسواق العرب في الجاهلية ايضا حاشية يضم المهمله وتخفيف الموحدة وبعدها ألف معجمة وكانت في ديار بارق نحو قنوق في فتح القاف وضم النون الخفيفة وبعده الالف نون متصورة من مكة الى جهة اليمن على ست مراحل قال وانما لم يذكر هذه السوق في الحديث لانها لم تكن من مواسم الحج وانما كانت تقام في شهر رجب قال القائل كهي ولم تزل هذه الاسواق قائمة في الاسلام الى ان كان اول مارتك منها سوق عكاظ في زمن الخوارج سنة تسع وعشرين ومائة وآخر مارتك منها سوق حاشية في زمن داود بن عيسى بن موسى العباسي في سنة سبع وتسعين ومائة ثم استدعن ابن الكلبي ان كل شريف كان انما يحضر سوق بلدة الاسواق عكاظ فانهم كانوا يتوافون بهامن كل جهة فكانت اعظم تلك الاسواق وقود قد ذكرها في احاديث اخرى منها حديث ابن عباس انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ الحديث في قصة الجن وقد مضى في الصلاة واي في التفسير وروى الزبير بن بكار في كتاب التسمية من طريق حكيم بن خزام انها كانت تقام صباح هلال ذي القعدة الى ان يضي عشر ونوما قال ثم يقام سوق بجدة عشرة ايام الى هلال ذي الحجة ثم يقام سوق ذي الحجاز ثمانية ايام ثم يتوجهون الى منى للحج وفي حديث ابن الزبير عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث عشرين سنة يبيع الناس في منازلهم في الموسم بعنة وعكاظ يبلغ رسالاته به الحديث اخرجه احمد وغيره **(قوله)** كانوا هم اي المسلمون **(قوله)** كهوا ذلك في رواية ابن عينة فكانهم تأموا اي خسوا من الوقوع في الائم للاشتغال في ايام التسل بغير العبادة واخرج الحاكم في المستدرک من طريق عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس ان الناس في اول الحج كانوا يتباهون بمئى وعرفة وسوق ذي الحجاز ومواسم الحج فغافوا البيع وهم حرم فانزل الله تعالى الانحاج عليكم ان تبغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قال غدتني عبيد بن عمير انه كان يقرأ في المصحف ولا ي داود واسحق بن راهويهم من طريق مجاهد عن ابن عباس كانوا لا يتجرون بمئى فأمرهم بالتجارة اذا فاضوا من عرفات وقرأ هذه الآية واخرجه اسحق في مسنده من هذا الوجه بلفظ كانوا لا يتجرون في البيع والتجارة في ايام الموسم يقولون انما ايام ذكر فزت وله من وجه آخر عن مجاهد عن ابن عباس كانوا يكرهون ان يدخلوا في بيعهم التجارة حتى تزل **(قوله)** حتى تزل الخ سبأني في تفسير البقرة عن ابن عمر قول آخر في سبب نزولها **(قوله)** في مواسم الحج قال الكرماني هو كلام الراوي ذكره تفسيره انتهى وفاته ما زاد المصنف في آخر حديث ابن عينة في البيوع قراها ابن عباس ورواه ابن ابي عمير في مسنده عن ابن عينة وقال في آخره وكذلك كان ابن عباس يقرأها وروى الطبري بسند صحيح عن ابوب عن عكرمة انه كان يقرأها كذلك فهي على هذا من القراءة الشاذة وحكمها عند الامم حكم التفسير واستدل بهذا الحديث على جواز البيع والشراء للمكاتب قياسا على الحج والجمع بينهما العبادة وهو قول الجمهور وعن مالك كراهه ما زاد على الجاهلية كالمزيد الذي يمد من بكفه وكذا كرهه عطاء ومجاهد والزهرى ولا ريب انه خلاف الاولى والآية انما شئت الجناح ولا يزم من فيه في اولية مقابله

متجر الناس في الجاهلية
فلما جاء الاسلام كانوا
كهوا ذلك حتى نزلت ليس
عليكم جناح ان تبغوا
فضلا من ربكم في مواسم
الحج

قوله عن ابن عباس الذي
في نسخ المتن يابدين قال ابن
عباس قلعل ما في الشارح
روايه اه

والله اعلم ﴿قوله باب الادلاج من المحصب﴾ وقضى رواية لا يذرا الادلاج بسكون الحال والصواب تشديدها فانه بالسكون سائر الليل وبالشد يسيرا آخره وهو المراد ادها والمقصود الرحيل من مكان البيت بالمحصب سحر او هو الواقع في قصة عائشة ويحتمل ان تكون الترجه لاجل رجل عائشة مع انها للاعتبار فانها رحلت معه من اول الليل فقصدا للمصنف التنبيه على ان الميت ليس بلازم وان السير من هناك من اول الليل جائز وسيأتي الكلام على حديث عائشة قريبا في ابواب العمرة ﴿قوله حديثنا﴾ هو خص بن غياث والاستاذ كذا الى عائشة كوفون وليس في المتن الذي ساقه من طريق خص مقصود الترجه وانما اشار الى ان القصة التي في روايته وقدر واية محاضر واحدة وقد تقدم الكلام على قصة صفية قريبا ﴿قوله وزادني محمد﴾ وقضى رواية ابي علي بن السكن محمد بن سلام ومحاضر ضم الميم وحامه ملة خفيفة وهذا الحديث ضاد معجمه لم يخرج عنه البخاري في كتابه الا تعليقاً لكن هذا الموضع ظاهره الوصل وبأى الكلام على حديث عائشة مستوفى ان شاء الله تعالى وقوله فيه فخرج معها اخوها هو عبد الرحمن بن ابي بكر كسائي وقوله فيه فلقيناه اى انهما لقيا النبي صلى الله عليه وسلم (مدخل) هو بتشديد الدال اى سائر من آخر الليل فانهم لما رجلا الى المنزل بعد ان قضت عائشة العمرة صاذا النبي صلى الله عليه وسلم متوجها الى طواف الوداع وقوله موعداً كذا وكذا اى موضع المنزل كسائي يانه ان شاء الله تعالى ﴿في خاتمه﴾ اشتمل كتاب الحج من اوله الى ابواب العمرة على ثلثمائة واثنى عشر حديثاً المعلق منها سبعة وخسون حديثاً والبقية موصولة المكرر منها فيه وفيما مضى مائة واحد وتسعون حديثاً والمخلص منها مائة واحد وعشرون حديثاً واقفه مسلم على تحريمها سوى حديث جابر في الاهلال اذا استقلت الرحلة وحديث انس في الحج على رحل رث وحديث عائشة لكن افضل الجهاد مبرور وحديث ابن عباس في نزول وزر وقوافل خيرا زاد التقوى وحديث عمر حذاه ليل نجد قرنا وحديثه قول عمر في حجة وحديث ابن عباس انطلق من المدينة بعدما رجا ولاده وحديثه انه سئل عن متعة الحج وحديث ابي سعيد ليحجن البيت ويعتمر ببدا جوج وما جوج وحديث ابن عباس في هدم الكعبة على يد الاسود وحديثه في ترك دخول الكعبة وفيها الاستنام وحديث ابن عمر في استلام الحجر وتقبيله وحديث عائشة في طوافها بحجرة من الرجال وحديث ابن عباس من رجل بطوف وقد خرم الله وحديث الزهري المرسل لم يطف الا على ركعتين وحديث ابن عباس قدم طوافاً وسى وحديث عائشة في كراهة الطواف بعد الصبح وحديث ابن عباس في الشرب من سقاية العباس وحديث ابن عمر في تعجيل الوقوف وحديث ابن عباس ليس البر بالابضاع وحديثه في تقديم الضعفة وحديث عمر في افاضة المشركين من مزدلفة وحديث المسور ومروان في الهدى وحديث ابن عمر في التحرق بالمنحر وحديث جابر في السؤال عن الحلق قبل الذبح وحديث ابن عمر حلق في حجة وحديث ابن عباس اخرا يارة الى الليل وحديث عائشة في ذلك وحديث جابر في رمي جرة العشة ضحى وبعذلك بعد الزوال وحديث ابن عمر في هذا المعنى وحديثه كان يرى بالحجرة الدنيا يسوع ويكرم كل حصاة وحديثه في نزول المحصب وحديث ابن عباس كان ذوالحجاز وعكاظ وفيه من الاثار الموقوفة عن الصحابة والتابعين ستون اثاراً اكثرها معلق والله اعلم

﴿قوله بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(ابواب العمرة)

باب وجوب العمرة وقضائها سقطت البسمة لا يذو وبنت الترجه فكذا في روايته عن المستمل وسقط عنه عن غير ابواب العمرة وثبت لا يذو في صحيح المستخرج كتاب العمرة والاصلي وكريه بعبادة العمرة وقضائها حسب العمرة في اللغة الزارة وقيل انها مستتفة من عمارة المسجد الحرام وبزم المصنف بوجوب العمرة وهو متابع في ذلك المشهور عن الشافعي واحد وغيرهما من اهل الاثر والمشهور عن المالكية ان

حدثنا عمر بن حفص
حدثنا ابي حدثنا الاعمش
حدثني ابراهيم عن الاسود
عن عائشة رضي الله عنها
قالت حاضنت صفية ليلته
الفرق قالت ما راى الا
حائضكم قال النبي صلى
الله عليه وسلم عقرى حلقى
اطاقت يوم الحريق ليل نعم
قال فاضري * قال ابو
عبد الله وزادني محمد حدثنا
محاضر قال حدثنا الاعمش
عن ابراهيم عن الاسود
عن عائشة رضي الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نذكر
الا الحج فلما قدمنا امرنا
ان نحمل فلما كانت ليلته
الفرحاضت صفية بنت
حيي فقال النبي صلى الله
عليه وسلم حلقى عقرى
ما راها الا حائضكم قال
كنت طفت يوم التحرق قالت
نعم قال فاضري قلت يا رسول
الله اى لم اكن حلت قال
فاعتمرى من التمتع فخرج
معهما اخوها فلقيناه مدخلها
فقال موعداً مكان كذا
وكذا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(ابواب العمرة)

باب وجوب العمرة
وقضائها

العمره تطوع وهو قول الحنفية واستدلوا بما رواه الحجاج بن ارطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر اعرابي
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني خبرني عن العمرة اوابية هي فقال لا وان يفتقر خبرك اخرجه
 الترمذي والحجاج ضعيف وقد روى ابن لمية عن عطية عن جابر مرفوعا الحج والعمرة فريضة انخرجه ابن
 عدى وابن لمية ضعيف ولا يثبت في هذا الباب عن جابر شي بل روى ابن الجهم المالكي باسناد حسن عن
 جابر ليس مسلم الا عليه عمرة موقوف على جابر واستدل الاولون بما ذكر في هذا الباب ويقول سبي بن
 مقبل لعمر راي الحج والعمرة مكتوب بين علي فاهلتهما فقال له هديت لسنة نبينا اخرجه ابو داود
 وروى ابن خزيمة وغيره في حديث عمر سؤال جبريل عن الايمان والاسلام فوقع فيه وان تحتج وتعتبر
 واسناده قد اخرجه مسلم لكن لم يسق لفظه بأحاديث اخر غير ما ذكر وقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة
 لله اي اقيموا زعم الطحاوي ان معنى قول ابن عمر تواجبه اي وجوب كفاية ولا يخفى بعده مع اللفظ
 الوارد عن ابن عمر كما ذكره وذهب ابن عباس وعطاء واجد ان العمرة لا تحب على اهل مكة وان وجبت
 على غيرهم **(قوله وقال ابن عمر)** هذا التعليق وصله ابن خزيمة والدارقطني والحاكم من طريق ابن جريح
 اخبرني نافع ان ابن عمر كان يقول ليس من خلق الله احد الا عليه حجة وعمرة واجبتان من استطاع سبيلا فن
 زاد شيئا فخير وطوع وقال سعيد بن ابي عروبة في المناهل عن ابو بعن نافع عن ابن عمر قال الحج
 والعمرة فريضة **(قوله وقال ابن عباس)** هذا التعليق وصله النافعي وسعيد بن منصور وكلاهما عن
 سفيان بن عيينة عن عمر بن دينار سمعت طائوسا يقول سمعت ابن عباس يقول والله انها التريتها في كتاب
 الله وأتموا الحج والعمرة لله للحاكم من طريق عطية عن ابن عباس الحج والعمرة فريضة وان سنده ضعيف
 والضيق في قوله لفرقتها لفرقة واحدة وكان اصل الكلام ان يقول لفرقتها لان المراد الحج **(قوله عن سبي)**
 قال ابن عبد البر لفرقة دس في هذا الحديث واحتاج اليه الناس فيه فراه عنه مالك والشافعي وغيرهما حتى
 ان سهيل بن ابي صالح حدث به عن سبي عن ابي صالح كان سهيلا لم يسمع منه اياه وتحقق بذلك فردد سبي
 به فهو من غير ائب الصحيح **(قوله العمرة الى العمرة)** كفاية لما بينهما اشار الى ابن عبد البر ان المراد تكفير
 الصغائر دون الكبائر قال وذهب بعض العلماء من عصرنا الى تعميم ذلك مما بالغ في الانكار عليه وقد تقدم
 التنبيه على الصواب في ذلك اوائل مواقيت الصلاة واستشكل بعضهم كون العمرة كفاية مع احتساب
 الكبائر يكفر فذا تكفر العمرة والجواب ان تكفير العمرة مقيد برمتها وتكفير الاحتساب عام لجميع عمر
 البعد فتقار من هذه الحنفية وامانة نسبة الحديث لا حديث التريجة وهو وجوب العمرة فتشكل بخلاف
 الشق الآخر وهو فضلها فانه واضح وكان المصنف والله اعلم اشار الى ما ورد في بعض طرق الحديث المذكور
 وهو ما أخرجه الترمذي وغيره من حديث ابن مسعود مرفوعا تاتوا بين الحج والعمرة فان متابعة بينهما تنق
 الغزو بغير لفرقة كائن الكبريت الحديث ليس للحجة المبرورة ثواب الا الجنة فان ظاهرها التسوية بين اصل
 الحج والعمرة في ارفاق قول ابن عباس انها لفرقة تنها في كتاب الله وامالنا ان تصف الحج بكونه مبرور وافذلك
 قدر زائد وقد تقدم الكلام على المراد به في اوائل الحج ووقع عند احد وغيره من حديث جابر مرفوعا الحج
 والمبرور وليس له جزاء الا الجنة قيل يا رسول الله ما بال الحج قال اطعام الطعام وافشاء السلام في هذا تفسير المراد
 بالرفق الحج ويستفاد من حديث ابن مسعود المذكور المراد بالتكفير المبرور في حديث ابن عمر توفي حديث
 الباب دلالة على استحباب الاستكثار من الاعتمار بخلاف ما قول من قال بركه ان يعمد في السنة اثنى
 مرة كمال الكفاية ولن قال مرة في الشهر من غيرهم واستدل لهم بأنه صلى الله عليه وسلم لم يضلها الا من سنة
 الى سنة وافعله على الوجوب والتدب وتعب بأن المنسوب لم يتعصر في افعاله فقد كان يترك الشيء وهو
 يستحب فعله لرفع المشقة عن امته وقد تدب الى ذلك بلفظه ثبت الاستحباب من غير تعقيد وانفقوا على
 جوارح في جميع الايام لمن لم يكن متلبسا بأعمال الحج اما قل عن الحنفية انه يكره في يوم عرفة ويوم النحر
 وايام التشریق وقيل الاثر من احد اذا اعتمر فلا بد ان يخلق او يقصر فلا يمتد بعد ذلك الى عشرة ايام

وقال ابن عمر رضي الله
 عنهما ليس احدا الا عليه
 حجة وعمرة وقال ابن عباس
 رضي الله عنهما انها لفرقة
 في كتاب الله عز وجل
 وأتموا الحج والعمرة لله
 * حدثنا عبد الله بن
 يوسف اخبرنا مالك عن
 سبي مولى ابي بكر بن
 عبد الرحمن عن ابي صالح
 السمان عن ابي هريرة
 رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال
 العمرة الى العمرة كفاية
 لما بينهما والحج المبرور
 ليس له جزاء الا الجنة

ليمكن خلق الرأس فيها قال ابن قدامة هذا يدل على كراهة الاعتناء عنده في دون عشرة أيام وقال ابن التين قوله العمرة في العمرة تحتل ان تكون الى معنى مع يكون التقدير العمرة مع العمرة مكفرة لما بينهما في الحديث ايضا اشارة الى جواز الاعتناء قبل الحج وهو من حديث ابن مسعود الذي اشرنا اليه عند الترمذي وسأني الكلام عليه في الباب الذي يليه ﴿ قوله باب من اعتمر قبل الحج ﴾ اي هل تجزئه العمرة لا ﴿ قوله ﴾ حديثنا احمد بن محمد هو المروزي وعبد الله هو ابن المبارك ﴿ قوله ان عكرمة بن خالد ﴾ هو الخنزري ﴿ قوله ﴾ (سأل) هذا السياق يقتضي ان هذا الاستاد مرسل لان ابن جرير لم يدرك زمان سؤال عكرمة لا بن عمر وهذا استظهر البخاري بالتعليق عن ابن اسحق المصريح بالانصال ثم الاستاد الاخر عن ابن جرير فهو يرفع هذا الاشكال المذكور حديث قال عن ابن جرير قال قال عكرمة فان قيل ان ابن جرير رحمه الله ليس فالحجاب ان ابن خزيمة أخرجه من طريق محمد بن بكر عن ابن جرير قال قال عكرمة بن خالد كره ﴿ قوله لا بأس ﴾ زاد احمد وابن خزيمة فقال لا بأس على احاد من اعتمر قبل ان يصح ﴿ قوله قال عكرمة ﴾ هو ابن خالد الاستاد المذكور ﴿ قوله وقال ابراهيم بن سعد ﴾ اخبرنا احمد بن يعقوب بن ابراهيم بن سعد بالاستاد المذكور ولفظه حديثنا عكرمة بن خالد بن العاصي الخنزري قال قدمت المدينة في شهر من اهل مكة فقلت لعبد الله بن عمر فقلت انا لم يصح قط افتختم من المدينة قال نعم وما يمنعكم من ذلك فقد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمره كلها قبل حجهم قال فاعتمرنا قال ابن طلال هذا يدل على ان فرض الحج كان قد نزل على النبي صلى الله عليه وسلم قبل اعتماره ويشرع عليه هل الحج على الفور او التراخي وهذا يدل على انه على التراخي وقال وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بفسخ الحج الى العمرة دال على ذلك انتهى وقد نزع في ذلك اذ لا يلزم من صحة تقديم احاد التمكن على الاخرى في الفور بيقينه وقد تقدم في اول الحج قتل الخلاف في ابتداء فرض الحج وسأني الكلام على عدة عمر النبي صلى الله عليه وسلم في الباب الذي يليه ومن المصريح في الترجه الاثر المذكور في آخر الباب الذي يليه عن منصرف وعطاء ومجاهد قالوا اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يصح حديث البراء في ذلك ايضا ﴿ قوله باب كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ او ردفه حديث عائشة وابن عمر في انه اعتمر اربعين مرة وكذا حديث انس وختم بحديث البراء انه اعتمر من بين والجمع بينهما وبين احاد يشهد انه لم يعد العمرة التي قرنها بحجته لان حديثه مقيد بكون ذلك وقوف في ذي القعدة والتي في حجة كانت في ذي الحجة وكان لم يعد ايضا التي صدقها وان كانت وقعت في ذي القعدة او بعدها ولم يعد عمره الحجة انه خلفا ثم عليه كما تخيف على غيره كاذم ذلك محرش الكعبي فيما أخرجه الترمذي وروى يونس بن بكير في زبادات المغازي وعبد الرزاق جميعا عن عمر بن ذر عن مجاهد عن ابي هريرة قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر في ذي القعدة وهو موافق لحديث عائشة وابن عمر وزاد عليه تعيين الشهر لكن روى سعيد بن منصور عن الدراودي عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاث عمر عمرتين في ذي القعدة وعمره في شوال استاده قوي وقدره واما مالك عن هشام عن ابيه من سلاكن قولها في شوال منابر لفرق غيرها في ذي القعدة ويجمع بينهما بأن يكون ذلك وقفي آخر شوال ولول ذي القعدة و يؤيده ما رواه ابن ماجه باسناد صحيح عن مجاهد عن عائشة ثم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في القعدة ﴿ قوله حديثنا جرير ﴾ هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز ﴿ قوله المسجد ﴾ يعني مسجد المدينة النبوية ﴿ قوله جالس الى حجرة ﴾ في رواية مفضل عن منصور وعندها قال ابن عمر مستدال بحجرة عائشة ﴿ قوله واذا اناس ﴾ في رواية الكشمي فاذا اناس بغير الصلح ﴿ قوله فقال بدعة ﴾ تقدم الكلام على ذلك والبحث فيه في ابواب التطوع ﴿ قوله ثم قاله ﴾ يعني عرو وصرح به مسلم في روايته عن اسحق بن راهويه بجرير ﴿ قوله قال اربع ﴾ كذلك كرو ولا يذوق قال اربع اعتمر اربعين مرة قال ابن مالك الاكثر جواب الاستفهام مطابقة للفظ والمعنى وقد يكتفى بالمعنى فغن الاول قوله تعالى قال هي عصا في جواب وما لك بميتلها وما موسى ومن الثاني قوله عليه الصلاة والسلام اربعين في جواب قولهم كم لميت فاضمر يلبث ونصب به اربعين ولو

باب من اعتمر قبل الحج
 * حديثنا احمد بن محمد
 اخبرنا عبد الله اخبرنا ابن
 جرير ان عكرمة بن خالد
 سأل ابن عمر رضي الله
 عنهما عن العمرة قبل
 الحج فقال لا بأس قال
 عكرمة قال ابن عمر اعتمر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 قبل ان يصح وقال ابراهيم
 ابن سعد عن ابن اسحق
 حديث عكرمة بن خالد قال
 سألت ابن عمر مثله
 * حديثنا عمر بن علي
 حديثنا ابو عاصم اخبرنا
 ابن جرير قال عكرمة بن
 خالد سألت ابن عمر رضي الله
 عنهما مثله ﴿ باب كم اعتمر
 النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
 * حديثنا قتية حدثنا جرير
 عن منصور عن مجاهد
 قال دخلت انا وعروة بن
 الزبير المسجد فاذا عبد
 الله بن عمر جالس الى حجرة
 طائفة فاذا اناس يصلون
 في المسجد صلاة الضحى
 قال فأتانا عن سلاتهم
 فقال بدعة ثم قاله لم
 اعتمر النبي صلى الله
 عليه وسلم قال اربع

قصد تكميل المطابقة لقول اربع بعون لان الاسم المستعمل به في موضع الرق ظهر بهذا ان التصب والرق
 جائزان في مثل قوله اربع الان التصب اقبس واكثر طرازا **(قوله احداث في رجب)** كذا وقع في
 رواية منصور عن مجاهد وخالفه ابواسحق فرواه عن مجاهد عن ابن عمر قال اعتمر النبي صلى الله
 عليه وسلم مرتين فبلغ ذلك عائشة فقالت اعتمر اربع عمر اخرجه احمد ابوداود واختلفا جعل منصور
 الاختلاف في شهر العمرة وابواسحق الاختلاف في عدد الاعتمر ويمكن تعدد السؤال بان يكون ابن
 عمر سئلا او لغيره فاجاب فرقت عليه عائشة فرجع اليها فسل مرة ثانية فاجاب بموافقتها ثم سئل
 عن الشهر فاجاب بما في ظنه وقد اخرج احمد من طريق الاعشى عن مجاهد قال سأل عمر وبن الزبير
 ابن عمر في اي شهر اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال في رجب **(قوله فكهروا ان نزل عليه)** زاد اسحق
 في روايته وتكذيبه **(قوله وسعنا استنان عائشة)** اى حسن مرور السؤال على استنائه وفي رواية عطاء
 بن عروة عنده مسلم وانما سمع ضربها بالسؤال تسنت **(قوله عمرات)** يجوز في ميمها الحركات الثلاث
(قوله بائناه) كذا لاكثر بسكون الهاء ولا يذروا به بسكون الهاء ايضا فبالف وقول عروة
 لهذا بالمعنى الانصاف لكونها خالته والمعنى الاعمال لكونها ام المؤمنين **(قوله يرحم الله ابا عبد الرحمن)** هو
 عبد الله بن عمر ذكره بكنيته تعظيما ودعاه لثارة الى انه نسي وقولها (ما اعتمر) اى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم (عمرة الا وهو) اى ابن عمر (شاهده) اى حاضر معه وقالت ذلك بمباينة في
 نسبه لى النسيان ولم تذكر عائشة على ابن عمر الا قوله احداث في رجب **(قوله وما اعتمر في رجب حفظ)**
 زاد عطاء بن عروة عنده مسلم في آخره قال وابن عمر يسمع فقال لا ولا نعم سكت **(قوله عن عروة بن)**
الزبير سألت عائشة) كذا اوردته مختصرا واخرجه مسلم من هذا الوجه موطا ذكر فيه قصة ابن عمر
 وسؤاله بخمرا واه مجاهد الا انه لم يقل فيه كم اعتمر وقد اشارت الى ما فيه من فائدة زائدة واغرب
 الاسماعيلي فقال هذا الحديث لا يدخل في باب كم اعتمر وانما يدخل في باب متى اعتمر اه وجوابه ان
 غرض البخاري في النظر في الاولى وانما اورد هذه لينة على الخلاف في السياق **(قوله وعمرة الجعراة اذ)**
 قسم غنيمة اراهم حين كذا وقع هنا نصب غنيمة بغير تنوين وكان الراوى طرا عليه شكا فادخل بين
 المضاف والمضاف اليه لفظ اراهم هو ضم المجرمة اى ظنه وقد رواه مسلم عن هبة عن همام بغير شك
 فقال حيث قسم غنائم حين وسقط من رواية احسان هذه العمرة الرابعة ولهذا استظهر المصنف بطريق
 ابي الوليد التي ذكرها في آخر الحديث وهو قوله وعمرة مع حجته وكذا اخرجه مسلم من طريق عبد
 الضمعدن هشام ثخين بهذا ان التصريف من حسان شيخ البخاري وقال الكرماني العمرة الرابعة في
 هذا الحديث داخل في ضمن الحج لانه صلى الله عليه وسلم امان يكون قارنا ومتعافا للعمرة ماسة او
 مفردا لكن افضل انواع الافراد لا بد فيه من العمرة في تلك السنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يترك
 الافضل انتهى وابس ما دعى انه الافضل متفقا عليه بين العلماء فكيف ينسب فعل ذلك الى النبي صلى
 الله عليه وسلم وقيل النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يتحج به اذا نسي لاحد فذهل على ما يتخار بعض
 المجتهد من رجائه **(قوله في رواية ابي الوليد اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث ردوه)** ومن القائل بعمرة
 الحديبية قال ابن السمين هذا اراءه وهما لان الرد فيها هي عمرة الحديبية وما الى من قابل فلم ردوه
 منها (قلت) لا وهم في ذلك لان كلامهما كان من الحديبية ويحتمل ان يكون قوله وعمرة الحديبية يتعلق
 بقوله حيث ردوه **(قوله حدثنا هبة)** حدثنا همام وقال اعتمر اى بالاستناد المذکور وهو عن قتادة
 ان انس بن مالك اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر كلهن في ذى القعدة الا التي مع
 حجته الحديث كذا ساقه مسلم عن هدا بن خالد وهو هبة المذکور وقوله الا التي مع حجته استشكل
 ابن التين هذا الاستثناء فقال هو كلام زاعم والصواب اربع عمر في ذى القعدة عمرة من الحديبية الحديث

ما يقول ابو عبد الرحمن
 قالت عائشة ما يقول قل
 يقول ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اعتمر اربع
 عمرات احداث في رجب
 قالت رحم الله ابا عبد
 الرحمن ما اعتمر عمرة الا
 وهو شاهده وما اعتمر في
 رجب قط * حدثنا ابو
 عاصم اخبرنا ابن جريح قال
 اخبرني عطاء بن عروة بن
 الزبير قال سألت عائشة
 رضى الله عنها قالت اعتمر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في رجب * حدثنا
 حسان بن حبان حدثنا
 همام بن قتادة سألت انس
 رضى الله عنه كم اعتمر النبي
 صلى الله عليه وسلم قال
 اربع عمرات الحديبية في
 ذى القعدة حيث صدته
 المشركون وعمرة من العام
 المقبل في ذى القعدة
 حيث صالحهم وعمرة الجعراة
 اذ قسم غنيمة اراهم حين
 قلت كم حج قال واحدة
 * حدثنا ابو الوليد هشام
 ابن عبد الملك حدثنا همام
 عن قتادة قال سألت انس
 رضى الله عنه فقال اعتمر
 النبي صلى الله عليه وسلم
 حيث ردوه ومن القائل بعمرة
 الحديبية وعمرة في ذى
 القعدة وعمرة مع حجته
 * حدثنا هبة حدثنا همام
 وقال اعتمر اربع عمر في
 ذى القعدة الا التي اعتمر مع

حجته عمر من الحديبية ومن العام المقبل ومن الجعراة حيث قسم غنائم حين وعمرة مع حجته * حدثنا احمد بن عثمان

ل وقد عد التي مع حجة في الحديث فكيف يستثنى اولا واجاب عباس بن الرواية صواب وكأنه قال في
 ذى القعدة منها ثلاث والرابعة عمرته في حجة والمعنى كها في ذى القعدة الا التي اعتمر في حجة لان التي
 في حجة كانت في ذى الحجة **(قوله شرح بن مسلمة)** معجزة قوله ومهمة آخره وراهم بن يوسف اى ابن
 اسحق بن ابي اسحق السبيعي ورجال هذا الحديث كلهم كوفيون الا عطاء ومجاهد او قد سبق الكلام
 عليه وتقدم الكلام على الخلاف فيما كان صلى الله عليه وسلم به محرم في حجة والجمع بين ما اختلف فيه
 من ذلك فأتى عن اعدائه والمشهور عن عائشة انه كان مفردا وحده هذا يشعر بأنه كان قارنا وكذا ابن
 عمر انكر على انس كونه كان قارنا مع ابن ابي ايل على انه كان قارنا لانه لم يشغل انه اعتمر بعد حجه فلم
 يبق الا انه اعتمر مع حجة ولم يكن متمتعاً لانه اعتذر عن ذلك بكونه ساقى الهدى واحتاج ابن بطال الى
 تأويل ما وقع عن عائشة وابن عمر هنا فقال انما يجوز نسبة العمرة الرابعة اليه باعتبار انه امر الناس بها
 وعلمت بحضرة لانه صلى الله عليه وسلم اعتمرها بنفسه ومن تأمل ما تقدم من ابلغ استغنى عن هذا
 التأويل المتعسف وقال ابن التين في عدمه عمرة الحديبية التي صدعها ما يدل على انها عمرة تامة وفيه
 اشارة الى صحة قول الجمهور انه لا يجب القضاء على من صدع البيت خلافا للحنفية ولو كانت عمرة القضية
 بدلا عن عمرة الحديبية لكانا واحدة وانما سميت عمرة القضية والقضاء لان النبي صلى الله عليه وسلم فاقضى
 قريباً من الانها وقت قضاء عن العمرة التي صدعها اذ لو كان كذلك لكانت عمرة واحدة وفيه دلالة على
 جواز الاعتراف في الشهر الحلي بخلاف ما كان عليه المشركون وفي هذا الحديث ان الصحابي الجليل المكثر
 الشديداً للملازمة للنبي صلى الله عليه وسلم قد يخفى عليه بعض احواله وقد يدعه الوهم والنسيان لكونه غير
 معصوب وفيه رد بعض العلماء على بعض وجس الادب في الرد وحسن التلطف في استكشاف الصواب اذا
 ظن السامع خطأ للمحدث وقال النووي سكوت ابن عمر على انكار عائشة يدل على انه كان اشبه عليه اونسى
 اولئك وقال القرطبي عدم انكاره على عائشة يدل على انه كان على وهم وانهم يقولها وقد نصف من
 قال ان ابن عمر اراد بقوله اعتمر في رجب عمرة قبل هجرته لانه كان ان محتملاً لكن قول عائشة ما اعتمر
 في رجب يلزم منه عدم مطابقة ردها عليه لكلامه ولا سيما وقد بينت الاربع وانها لو كانت قبل الهجرة فما
 الذي كان ينعنه ان يصح عمارة فيرجع الاشكال وايضاً فان قول هذا القائل لان رجباً كانوا يعتمرون
 في رجب يحتاج الى نقل وعلى تقديره فن ان لانه صلى الله عليه وسلم واقفه وهبانه واقفه فكيف
 اقتصر على مرة **(قوله باب عمرة في رمضان)** كذا في جميع النسخ ولم يصرح في الترجمة بقضية ولا
 غيرها ولعله اشار الى ما روى عن عائشة قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة رمضان
 فأفطر وصمت وصر وأتممت الحديث أخرجه الدارقطني من طريق العلان بن زهير عن عبد الرحمن
 ابن الاسود بن يزيد عن ابيه عنها وقال ان اسناده حسن وقال صاحب الهدى ان غلطه لان النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يعتمر في رمضان **(قلت)** ويمكن حله على ان قولها في رمضان متعلق بقولها خرجت ويكون
 المراد سفره مكة فانه كان في رمضان واعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في تلك السنة من الجاهلية لكن في
 ذى القعدة كاتدمم بانه قريباً وقد رواه الدارقطني باسناد آخر الى العلان بن زهير في نقل في الاسناد عن
 ابيه ولا لاق فيه في رمضان **(قوله حديثناجي)** هو القطان وقوله عن عطاء في رواية سلم عن محمد بن
 حاتم عن يحيى بن سعيد عن ابن جريح اخبرني عطاء **(قوله لامرأة من الانصار سماها ابن عباس فقيت)**
 اسمها) القائل نيت اسمها ابن جريح بخلاف ما يقادروا الى الذهن من ان القائل عطاء وانما قلت ذلك
 لان المصنف اخرج الحديث في باب حج النساء من طريق حبيب المعلم عن عطاء فماها ولقنته لما رجع
 النبي صلى الله عليه وسلم من حجة قال لامرأتان الانصار يقمان متعلتان الحج الحديث ويحتمل ان عطاء
 كان ناسياً لاسمها لما حدث به ابن جريح وهذا كراهة لما حدث به حبيباً وقلنا قلته يعقوب بن عطاء فرواه
 عن ابيه عن ابن عباس قال جاءت ام سلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت حج ابو طلحة وابنه

حدثنا شرح بن مسلمة
 حدثنا ابراهيم بن يوسف
 عن ابيه عن ابن اسحق
 قال سألت مرسى وقوله عطاء
 ومجاهد اقصاوا اعتمر
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في ذى القعدة قبل
 ان يصح وقال سمعت ابراهيم
 ابن هارب رضى الله عنهما
 يقول اعتمر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في ذى
 القعدة قيل ان يصح مرتين
(باب عمرة في رمضان)
 حدثنا مسدد حدثنا يحيى
 عن ابن جريح عن عطاء
 قال سمعت ابن عباس رضى
 الله عنهما يخبرنا يقول قال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لامرأة من الانصار
 سماها ابن عباس فقيت
 اسمها

وترا في فقال يا مسلم عمرة في رمضان فعدل حجة معي اخبره ابن حبان وتابعه محمد بن عبد الرحمن بن
 ابي ليلى عن عطاء اخبره ابن ابي شيبة وتابعه ما معقل الجزري لكن خالف في الاستناد قال عن عطاء
 عن ام سلمة فذكر الحديث دون القصص فهو لامة ثلاثة يبعدان يشقوا على الخطا فقلل حبيبا لم يحفظ
 اسمها كابن عبيد بن رواد احمد بن منيع في مسنده باسناد صحيح عن سعيد بن جبير عن امرأة من
 الانصار يقال لها ام سنان انها ارادت الحج فذكر الحديث فتوجه دون ذكر قصص زوجها وقدا خلف
 في صحابه على عطاء اخلافا آخر ابي ذر كره في باب صحيح النسا وقدره في هذه القصص لأم معقل اخبره
 النسائي من طريق معمر عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن امرأة من بني اسد
 يقال لها ام معقل قالت اردت الحج فاعتل بعيري فالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتمرى في
 شهر رمضان فان عمرة في رمضان تعدل حجة وقد اختلف في استناده فر واه مالك عن سمي عن ابي بكر بن
 عبد الرحمن قال جئت امرأة فذكره مرسلاراهمها ورواه النسائي ايضا من طريق عماره عن جبر وغيره
 عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي معقل ورواه اوادود من طريق ابراهيم بن مهاجر عن ابي بكر بن عبد
 الرحمن عن رسول مروان عن ام معقل والذي يظهر في انها قصستان وقتل الامراتين فتداني داود من
 طريق عيسى بن معقل عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ام معقل قالت لما حج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حجة الوداع وكان لنا جمل فخلعه ابو معقل في سبيل الله واما بنا مرض ففعل ابو معقل فلما رجع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من حجه حيث فقال ما منعك ان تعجى معنا فذكر ذلك قال فلما حجبت
 عليه فان الحج من سبيل الله فاما اذا قلت اعتمرى في رمضان فانها حجة ووقت لام طليق قصة مثل
 هذه اخبر بها ابو عيسى بن السكن وابن منده في النصبابة والذولابي في الكنى من طريق طليق بن حبيب
 ان اباطليق حدثه ان امراته قالت له وله جمل وناقعة اعطاني جملنا اسج عليه قال جلي حيس في سبيل الله قالت انه
 في سبيل الله ان اسج عليه فذكر الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت ام طليق وفيه
 ما بعد الحج قال عمرة في رمضان وزعم ابن عبد البر ان ام معقل هي ام طليق لها كتيبان وفيه نظر لان ابا
 معقل مات في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واباطليق عاش حتى سمع منه طليق بن حبيب وهو من صفار
 التابعين فدل على تغاير المرأتين و بدل عليه تغاير الساقين ايضا ولا معدل عن تفسير المصنف في حديث ابن
 عباس بانها ام سنان وام سلمة لاني القصص التي في حديث ابن عباس من التغاير للقصص التي في حديث غيره
 ولقوله في حديث ابن عباس انها انصارية واما ام معقل فانها اسديية ووقت لام الهيثم ايضا والله اعلم **(قوله)**
ان تعجى في رواية كريمة والاصلي ان تعجى بزيادة النون وهي لغة **(قوله)** ناشع انصاف معجمة ثم مهملة
 أى يعبر قال ابن طلال الناشع البعير او الو راوا الحارثي يستقي عليه لكن المراد به هنا البعير لصريحه في
 رواية بكر بن عبد الله المزني عن ابن عباس في رواية ابي داود يكونه جلا وفي رواية حبيب المذكورة وكان
 لنا ضحان وهي ابنة وفي رواية مسلم من طريق حبيب كالابا في فلان زوجها **(قوله)** وابنه ان كانت هي
 ام سنان فيحتمل ان يكون اسمها سنانا وان كانت هي ام سلمة فلم يكن لها ابو مدنا بن يمكن ان يحج سوسى
 انس وعلى هذا فثبت ان ابى طلحة يكونه ابنة حجازا **(قوله)** تضح عليه بكسر الضاد **(قوله)** فاذا كان
 رمضان والرفع وكان تامه وفي رواية الكشيبي فاذا كان في رمضان **(قوله)** فان عمرة في رمضان حجة وفي
 رواية مسلم فان عمرة تعدل حجة ولعل هذا هو السبب في قول المصنف انحو امما قال قال ابن خزيمة في هذا
 الحديث ان الشئ يشبه بالثى ويجعل عدله اذا اشبه في بعض المعاني لاجبها لان العمرة لا يقضى بها فرض
 الحج ولا التندر وقال ابن طلال فيه دليل على ان الحج الذي ندب اليه كان تطوعا لاجتماع الامة على ان العمرة
 لا تجزئ عن حجة الفريضة وتسميه ابن المنبر بان الحجة المذكورة هي حجة الوداع قال وكانت اول حجة
 اقيمت في الاسلام فرضا لان حج ابي بكر كان انذارا قال ففعل هذا يستحيل ان تكون تلك المرأة كانت قامت
 بوظيفة الحج قلت ومافاله غير مسلم اذ لا مانع ان تكون حجت مع ابي بكر وسقط عنها الفرض بذلك لكنه

ما منعك ان تعجى معنا
 قالت كان لنا ضح فركبه
 ابو فلان وابنه لزوجها
 وابنها وتركنا ضحنا تضح
 عليه قال فاذا كان رمضان
 اعتمرى فيه فان عمرة في
 رمضان حجة وانحو امما قال

نخى على أن الحج أعظم فرض في السنة العاشرة حتى يصلم بما ردد على مذهبه من القول بأن الحج على الفور وعلى ما قاله ابن خزيمة فلا يحتاج إلى شيء مما يحته ابن طلال بالحاصل أنه أعلمه بأن العمرة في رمضان تعدل الجدة في الثواب لأنها تقوم مقامها في أسنات الفرض والاجتماع على أن الاعتناء بالاجتزاء عن حج الفرض ونقل الترمذي عن إسحق بن راهويه أن معنى الحديث تطير ما جاءه من قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن وقال ابن العربي حديث العمرة هذا صحيح وهو فضل من الله ونعمة فقد أدركت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان إليها وقال ابن الجوزي فيه أن ثواب العمل بزيادة مشرف الوقت كيزيد بحضور القلب وبخصوص القصد وقال غيره يحتمل أن يكون المراد عمرة فريضة في رمضان كجبة فريضة وعمرة أهلة وقال ابن التين قوله كجبة يحتمل أن يكون على يابهو يحتمل أن يكون لبركة رمضان ويحتمل أن يكون مخصوصاً بهذه المرأة (قلت) التنازع في بعض المتقدمين في رواية جدين منيع المذكرة وقال سعيد بن جبير ولا تعلم هذا إلا هذه المرأة وأوحدها ووقع عند أبي ذر ومن حديث يوسف بن عبد الله بن سلام عن أم معقل في آخر حديثها قال فكانت تقول الحج حجة للعمرة وعمرة وقد قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم لي فإدري إلى خاصة تنهي أولئكم عامة انتهى والظاهر حله على العموم كبقية السبب في التوقف استشكل ظاهره وقد صح جوابه والله أعلم (فصل) لم يمتزج النبي صلى الله عليه وسلم الألفي شهر الحج كقديم وقد ثبتت فضل العمرة في رمضان بحديث الباب تأييدهما أفضل الذي يظهر أن العمرة في رمضان خير النبي صلى الله عليه وسلم أفضل وأما في حقه فمستعصم هو أفضل لأن فعله لبيان جواز ما كان أهل الجاهلية يتعونه فأراد الرد عليهم بالقول بالفضل وهو لو كان مكروهاً لغيره لكان في حقه أفضل والله أعلم وقال صاحب الهدى يحتمل أنه صلى الله عليه عليه وسلم كان يشتغل في رمضان من العبادة بما هو أهم من العمرة ونحوها من المشقة على أمته إذ لو اعتصم في رمضان لبادر إلى ذلك مع ما هم عليه من المشقة في الجمع بين العمرة والعموم وقد كان يترك العمل وهو يجب أن يعمل خشية أن يفرض على أمته ونحوها من المشقة عليهم (قوله باب العمرة ليلة الحصة وغيرها) الحصة بالمهملتين وموحدة وزن الضرب والمزاد إلى الية الميت المحصب وقد سبق الكلام على التحصيص في أواخر أبواب الحج وأورد المصنف فيه حديث عائشة وفيه فلما كان ليلة الحصة أرسل معي عبد الرحمن إلى التميم قال ابن طلال فقه هذا الباب أن الحاج يجوز له أن يمتزج إذا تم حجه بعد قضاء أيام التشرى وقيلة الحصة هي ليلة النفر الأخير لأنها آخر أيام الرمي واختلف السلف في العمرة في الأيام للحج فروي عبد الرزاق بإسناده عن مجاهد قال سئل عمر وعلي وعائشة عن العمرة ليلة الحصة فقال عمر هي خير من لائتي وقال علي نحوه وقالت عائشة العمرة على قدر النفقة انتهى وأشارت بذلك إلى أن الخروج لتقصيد العمرة من البلد إلى مكة أفضل من الخروج من مكة إلى أدنى أهل وسياق تقر بذلك بعد بيان وسياق الكلام على الحديث بعد باب ومحمد شيخ البخاري فيه هو ابن سلام (قوله باب عمرة التميم) يعني هل تعين لمن كان بمكة ألا واداً لم تعين هل لم أفضل على الاعتناء من غيرها من جهات الحل أو لا قال صاحب الهدى لم ينقل أنه صلى الله عليه وسلم استمر مدة أقامته بمكة قبل الهجرة ولا اعتبر بعد الهجرة إلا الدخول إلى مكة ولم يعتبر قط خارجاً من مكة إلى الحل ثم يدخل مكة بعمرة كما يفعل الناس اليوم ولا ثبت عن أحد من الصحابة أنه فعل ذلك في حياته إلا عائشة وحدها انتهى وبعد أن فعلته عائشة بأمره دل على مشروعيته واختلف السلف في جواز الاعتناء في السنة أكثر من مرة فذكرهم مالك وخالفه مطرف وطائفة من أتباعه وهو قول الجمهور واستثنى أبو حنيفة يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشرى ورواه في يوم عرفة أبو يوسف الألفي يوم عرفة واستثنى الشافعي الباقين في أيام التشرى وفيه وجه اختياره بعض النافعية فقال بالجواز مطلقاً يقول الجمهور وإنه ما علم واختلفوا أيضاً هل تعين التمتع لمن اعتمر من مكة فروي القائل كهي وغيره من طريق محمد بن سيرين قال بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت لأهل مكة التمتع ومن طريق عطاء قال من أراد العمرة ممن هو من أهل مكة أو غيرهما فليخرج إلى التمتع أو إلى الجعرة فليحرم منها وأفضل ذلك أن يأتي

باب العمرة ليلة الحصة
 وغيرها حدثنا محمد بن جابر بن معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم موافقين لطلال ذي الجبة فقال لنا من أحب منكم أن يهل بالحج فقليل ومن أحب أن يهل بعمرة فقليل بعمرة قلوا أنى أهديت لأهل بعمرة قالت فانا من أهل بعمرة ومن أمنا من أهل بجمع وكنت من أهل بعمرة فأقلنى يوم عرفة وأنا حاض فشكلت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارضى عمرتك واقتضى واسد واشتغلنى وأهلى بالحج فلما كان ليلة الحصة أرسل معي عبد الرحمن إلى التميم فأهدت بعمرة مكان عمرى في باب عمرة التمتع حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان

وقتاً مبة تأتمن مواقيت الحج قال الطحاوي ذهب قوم إلى أنه لا ميقات للعمر قلن كان بمكة إلا التعميم ولا ينبغي مجاوزته كالأبني مجاوزة المواقيت التي للحج وخالفهم آخرون فقالوا ميقات العمرة الحل وانما امر النبي صلى الله عليه وسلم عائشة بالاحرام من التعميم لأنه كان أقرب إلى مكة ثم روى عن ابن عمر عن أبيه عن عائشة في حديثها قالت وكان إذا ناما من الحرم التعميم فاعتمرت منه قال ثبت بذلك أن ميقات مكة للعمرة الحل وإن التعميم وغيره في ذلك سواء (قوله عن عمرو) هو ابن دينار (قوله سمع عمرو بن أوس) يعني أنه سمع وألفظ أنهما يجذفان من الاستناد خطافي الغالب كما يجذف أحدي لفظي قال وقديس سفيان سمعاه من عمرو بن دينار في آخره ووقع عند المجدي عن سفيان حديثاً عمرو بن دينار قال سفيان هذا مما يجب شعبة يعني التصريح بالأخبار في جزم الاستناد (قوله ويعمرها من التعميم) معطوف على قوله امره أن يردف وهذا يدل على أن إعمارها من التعميم كان بأمر النبي صلى الله عليه وسلم وأمر من سمع ما نخرجه أبو داود من طريق حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عبد الرحمن إن أردت أن تختل عائشة فأعمرها من التعميم الحديث ونحوه وأما بقوله السابقة في أوائل الحج عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أرسلني النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن إلى التعميم ورواية الأسود عن عائشة السابقة في أوائل الحج قال فذهب مع أخيلته إلى التعميم وسأني بدباب من وجه آخر عن الأسود والقاسم جميعاً بلطف فأخرجني إلى التعميم وهو صريح بأن ذلك كان عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم وكل ذلك يفسر قوله ر. ورواية القاسم عنها السابقة في أوائل الحج حيث أورد بلطف أخرج باختلاف الحرم ولما ماروا أحد من طريق أبيه إلى مكة عن طريق هذا الحديث قال ثم أرسل إلى عبد الرحمن بن أبي بكر فقال اجعلها خلفي حتى تخرج من الحرم فوافقه ما قال فخرجها إلى الجعرانة ولا إلى التعميم فهي رواية ضعيفة أضعف إلى عامر الخزاز الراوي عن ابن أبي مليكة ويحتمل أن يكون قوله فوافقه من كلام من دون عائشة قاله متسكاً بإطلاق قوله فأخرجها من الحرم لكن الروايات المقيدة بالتعميم مقدمة على المطلقة فإواري ولا سيما مع صحة أسانيد هاتين أعلم (قوله) زاد أبو داود في روايته بعد قوله إلى التعميم فإذا هبطت بآمن الأكمة فتعمرها فآمنه متمثلة وزاد أحد في روايته وذلك ليلة الصدر وهو يفتح المهمة والدال أي الرجوع من منى وفي قوله فإذا هبطت بها إشارة إلى المكان الذي أحرمت منه عائشة والتعميم بفتح المثناة وسكون الراء وكسر المهملة مكان معر وفخرج مكة وهو على أربعة أميال من مكة إلى الجهة المدينة كما نقله القاضي وقال المحب الطبري التعميم بعد من أدنى الحل إلى مكة بقليل وليس طرف الحل بل بينهما نحو من ميل ومن أطلق عليه أدنى الحل فقد تجاوز (قلت) أو أراد بالنسبة إلى بقية الجهات وروى القاضي كهي من طريق بن عبيد بن عمير قال أنعم الله على التعميم لأن الجبل الذي عن يمين الداخل يقال له ناعم والذي عن اليسار يقال له منعم والوادي نعمان وروى الأثر في من طريق ابن جريج قال رأت عطاء بصف الموضع الذي اعتمرت منه عائشة قال فأشار إلى الموضع الذي بقي فيه محمد بن علي بن شافع المسجد الذي وراء الأكمة وهو المسجد الحارثي ونقل القاضي كهي عن ابن جريج وغيره أنهم مسجد بن رزعم أهل مكة أن الحارث بن الأدي من الحرم هو الذي اعتمرت منه عائشة وقيل هو المسجد الأبعد على الأكمة الجراء ورجحه المحب الطبري وقال القاضي كهي لا أعلم إلا في سمعت ابن أبي عمير يذكر عن أشياخه أن الأول هو الصحيح عندهم وفي هذا الحديث جواز الخلوة بالخمار سفر أو حضراً أو إدا في الحرم محرمة معه واستدل به على تعيين الخروج إلى الحل لمن أراد العمرة ممن كان بمكة وهو أحد قولي العلماء والثاني تصح العمرة ويجب عليه دم لترك الميقات وليس في حديث الباب ما يدفع ذلك واستدل به على أن أفضل جهات الحل التعميم وتعيين أحرام عائشة من التعميم أنما وقع لكونه أقرب جهة الحل إلى الحرم لأنه الأفضل وسيأتي إيضاح هذا في باب إجماع العمرة على قدر التعميم (قوله عن عطاء) هو ابن أبي رباح (قوله) وليس مع أحد منهم هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة

عن عمرو وسمع عمرو بن
أوس أن عبد الرحمن بن
أبي بكر رضى الله عنهما
أخبره أن النبي صلى الله
عليه وسلم أمره أن يردف
عائشة ويعمرها من التعميم
قال سفيان مرة سمعت
عمراً كهمسهم من عمرو
حدثنا محمد بن المني
حدثنا عبد الوهاب بن
عبد المجيد عن حبيب المعلم
عن عطاء حدثني جابر بن
عبد الله رضى الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم
أهل وأصحابه بالحج وليس
مع أحد منهم هدى غير
النبي صلى الله عليه وسلم
وطلحة

من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة ان الهدي كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وذوي اليسار وسأني بعد ايام المصنف من طريق اقلع عن القاسم بلفظ رجال من اصحابه ذوى قوته يجمع بينهم بان كلامهم اذ كرم من اطعم عليه وقدرى مسلم اضا من طريق مسلم القرى وهو بضم القاف وتشديد الراء عن ابن عباس في هذا الحديث وكان طلحة من ساق الهدي فلم يحل وهذا شاهد لحديث جابر في ذلك شاهد حديث عائشة في ان طلحة ان يترك دينك وداخل في قولها وذوى اليسار وسلم من حديث امه بنت ابي بكر ان الزبير كان ممن كان معه الهدي **(قوله)** وكان على قدم من اليمن في رواية ابن جريح عن عطاء عن مسلم من سعيته وسأني بان ذلك في اوائل المغازي **(قوله)** بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية ابن جريح عن عطاء عن جابر وعن ابن جريح عن طاوس عن ابن عباس في هذا الحديث عند المصنف في الشركة قال احدهما يقول ليلين بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الآخر يقول ليلين بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل وان يقيم على احرامه واشركه في الهدي وقد تقدم بيان ذلك في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم باهلل النبي صلى الله عليه وسلم في اوائل الحج **(قوله)** وان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه ان يجعلوا عمرة زاد ابن جريح عن عطاء فيه واصبوا النساء قال عطاء ولم يعزم عليهم ولكن اهلن لهم يعني اتيان النساء لان من لازم الاحلال اباحة اتيان النساء وقد تقدم شرح ذلك في آخريات التمتع والقران **(قوله)** وان عائشة حاضت في رواية عائشة نفسها كاتقدم ان حبسها كان بسرف قبل دخول مكة وفي رواية ابي الزبير عن جابر عن مسلم ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم عليها تركوا اذ كان يوم التروية ووقع عند مسلم من طريق مجاهد عن عائشة ان طهرها كان بعرفة وفي رواية القاسم عنها وطهرت صبيحة ليلة عرفة حتى قدمنا منى وله من طريقه فخرجت في حجي حتى زلنا منى فطهرت ثم طفنا بالبيت الحديث واختفت الروايات كلها حتى انها طافت طواف الافاضة من يوم النحر واقتصرت النووي في شرح مسلم على النقل عن ابي محمد بن حزم ان عائشة حاضت يوم السبت ثالث ذى الحجة وطهرت يوم السبت عاشر يوم النحر وانما اخذها من حزم من هذه الروايات التي في مسلم ويجمع بين قول مجاهد وقول القاسم انها رأت الطهر وهي بعرفة ولم تأبأ بالغتسال الا بعد ان زلت منى او انقطع الدم عنها بعرفة ومارات الطهر الا بعد ان زلت منى وهذا اولي والله اعلم **(قوله)** واطلق بالحج تمسك به من قال ان عائشة لما حاضت تركت عمرتها واقتصرت على الحج وقد تقدم البحث فيه في باب التمتع والقران **(قوله)** وان سراقا لقي النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو ربهما يعني وهو ربي جرة العقبة وفي رواية يزيد بن زريع عن حبيب المعلم عند المصنف في كتاب التقي وهو ربي جرة العقبة هذا فيه بيان المكان الذي سأل فيه سراقه عن ذلك ورواية مسلم من طريق ابن جريح عن عطاء عن جابر كذلك وسأني مسلم من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر يقتضي انه قال ذلك لما امر اصحابه بان يجعلوا حجهم عمرته بذلك غسل من قال ان سؤاله كان عن فسخ الحج عن العمرة ويحتمل ان يكون السؤال وقع عن الامر من تعدد المكانين **(قوله)** الكه هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل لا بد في رواية يزيد بن زريع الناهضة خاصة وفي رواية جعفر عن مسلم فقام سراقا فقال يا رسول الله امانا هذه ام لا بد فقبلنا سابعه واحدة في الاخرى وقال دخلت العمرة في الحج مرتين لا بل لا بد ابايها قال التورى معناه عند الجمهور ان العمرة يجوز فعلها في اشهر الحج اطلاقا لما كان عليه الجاهلية وقيل معناه جواز القران اى دخلت افعال العمرة في افعال الحج وقيل معناه سقط وجوب العمرة وهذا ضيف لانه يقتضى التسخيف بغير دليل وقيل معناه جواز فسخ الحج الى العمرة قال وهو ضعيف وتحقق بان ساق السؤال يقوى هذا التأويل بل الظاهر ان السؤال وقع عن التسخيف والجواب وقع عما هو اعم من ذلك حتى تناول التأويلات المذكورة الا انك والله اعلم **(قوله)** باب الاعتار بعد الحج فبهرى حديثا حدثنا محمد بن المنذر حدثنا يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي قال اخبرني عائشة رضي الله عنها قالت

وكان على قدم من اليمن ومعه الهدي فقال اهلنا عا اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم اذن لاصحابه ان يجعلوا عمرة يطوفوا ثم يقصر او يحلقوا الامن معه الهدي فقالوا تطلق الى منى وذ كرا حذنا بقطر قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا سقت من امرى ما استدرت ما هديت ولولان منى الهدي لاحت وان عائشة رضي الله عنها حاضت فستكت المناسك كلها غير انها لم تطف قال فلما طهرت وطافت قالت يا رسول الله انتطقسون بعمره وجهه وانطلق بالحج فأمر عبد الرحمن بن ابي بكر ان يخرج معها الى التمتع فاعتمرت بعد الحج في ذى الحجة وان سراقا في مالك بن جشم في النبي صلى الله عليه وسلم بالعقبة وهو ربهما فقال الكه هذه خاصة يا رسول الله قال لا بل لا بد فباب الاعتار بعد الحج فبهرى حديثا حدثنا محمد بن المنذر حدثنا يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي قال اخبرني عائشة رضي الله عنها قالت

ودرجة بكاهو منقول في رواية عن مالك وعن الشافعي ايضا ومن اطلق ان التمتع هو الاحرام
 بالعمرة في شهر الحج كما قيل ابن عبد البر في الاختلاف فقال لا خلاف بين العلماء ان التمتع المراد بقوله الله
 تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى هو الا عتارف في شهر الحج قبل الحج ان من احرم
 بالعمرة في ذي الحجة بعد الحج عليه الهدى وحديث الباب يدل على خلافه لكن القائل بأن ذي الحجة كله
 من اشهر الحج يقول ان التمتع هو الاحرام بالعمرة في شهر الحج قبل الحج فلا يلزمهم ذلك **(قوله خرجنا**
مواقين لملال ذي الحجة) اي قرب طلوعه وقد تقدم انها قالت خرجنا لخمس بقين من ذي القعدة والخمس
 قريبه من آخر الشهر فوافقهم الملال وهم في الطريق لانهم دخلوا مكة في الرابع من ذي الحجة **(قوله**
لا هلت بعمرة) في رواية السرخسي لا هلت بالحاء المهملة اي من الحج **(قوله ارسل معي عبد الرحمن**
التمتع فاردتها) فيه الثقات لان السياق يقتضي ان يقول فاردتني **(قوله مكان عمرتها)** تقدم توجيهه وان
 المراد مكان عمرتها التي ارادت ان تتكسكون منفردة عن الحج قال عياض وغيره الصواب في الجمع بين
 الروايات المختلفة عن عائشة انها حرمت بالحج كاهو ظاهر رواية القاسم وغيره عنها ثم فسختها الى العمرة
 لما نسخ الصعابة وعلى هذا ينزل قول عروة عنها حرمت بعمرة فلما حاضت وتعد عليها التحلل من
 العمرة لاجل الحيض وجاء وقت اخر وج الى الحج اختلف الحج على العمرة فصارت قارئة واستمرت الى
 ان تحللت وعليه يدل قوله لما قرى وابطاطوس عنها عند مسلم طوافك ليلتين لم يجز عمرتك او ما قوله لما هذه
 مكان عمرتك فعناء العمرة المنفردة التي حصلت لغيرها التحلل منها عكة ثم انشأ الحج منفردا فلي هذا فقد
 حصل لعائشة عمرتان وكذا قولنا يرجع الناس بحج وعمرة او يرجع بحج اي يرجعون بحج منفرد وعمرة
 منفردة واما قوله في هذا الحديث قضى الله جهوا وعمرتها ولم يكن في شيء من ذلك هدى ولا صدقة ولا
 صوم قلنا هره ان ذلك من قول عائشة وكذا اخرجه مسلم وابن ماجه من رواية عتبة بن سليمان ومسلم من
 طريق ابن غير والاسماعيلي من طريق علي بن يونس وغيره لكن قد تقدم الحديث في الحيض من طريق
 ابي اسامة عن هشام بن عمار قال في آخره قال هشام ولم يكن في شيء من ذلك الخ فثبت انه في رواية
 يحيى القطان ومن وافقه مدرج وكذا اخرجه ابو داود ومن طريق وهيب والجاحدين عن هشام ووقع في
 الحديث موضع آخر مدرج وهو قوله قبل ذلك قضى الله جهوا وعمرتها فقد بين احد في روايته عن وكيع
 عن هشام انه من قول عروة وبنيته مسلم عن ابي كريب عن وكيع ياناشا قبا فانه اخرجه عقب رواية
 عبدة عن هشام وقال فيه فاق الحديث بنحوه وقال في آخره قال عروة قضى الله جهوا وعمرتها قال
 هشام ولم يكن في ذلك هدى ولا صيام ولا صدقة وساقه الجوزي من طريق مسلم هذا الاسناد بتمامه بغير
 حواله القور واما ابن جرير عن هشام فليد كرازا بادة اخرجه ابو عوانة وكذا اخرجه الشيخان من طريق
 الزهري وابي الاسود عن عروة بدون الزيادة قال ابن طلال قوله قضى الله جهوا وعمرتها الى آخر الحديث
 ليس من قول عائشة وانما هو من كلام هشام بن عروة وحدث به هكذا في العراق فوهم فيه فظهر بذلك ان
 لا دليل فيه لمن قال ان عائشة لم تكن قارئة فتحت قال لو كانت قارئة لوجب عليها الهدى للقران وحمل قوله لما
 ارفض عمرتك على ظاهره لكن طريق الجمع بين مختلف الاحاديث يقتضي ما قرره واهو قد ثبت عن عائشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ضحى عن نساءه بالبركة تقدم دور ومسلم من حديث جابر ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اهدى عنها فيجعل على انه صلى الله عليه وسلم اهدى عنهما من غير ان يأمرها بذلك ولا علمها
 به قال القرطبي اشكل ظاهر هذا الحديث ولم يكن في ذلك هدى على جماعة حتى قال عياض لم تكن عائشة
 قارئة ولا متمتع واما الحرمت بالحج ثم فوت فسختها الى عمرة فتعها من ذلك حيضا فخرجت الى الحج
 فأكلته ثم حرمت عمرة مبتدأة فوجب عليها هدى قال وكان عياض اليرسيع قولها كنت من اهل بعمرة
 ولا قوله صلى الله عليه وسلم لما طوافك ليلتين لم يجز عمرتك فلو اجاب عن ذلك ان هذا الكلام مدرج من
 قول هشام كأنه في ذلك بحسب علمه ولا يلزم من ذلك فيه في نفس الامر ويحتمل ان يكون قوله لم يكن في

خرجنا مع رسول الله صلى
 الله عليه وسلم موافقين
 لملال ذي الحجة فقال
 رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من احب ان يهل
 بعمرة فليل من احب
 ان يهل بحجة فليل ولولا
 اني اهديت لاهلت بعمرة
 فثم من اهل بعمرة ومنهم
 من اهل بحجة وكنت ممن
 اهل بعمرة فغضت قبل
 ان ادخل مكة فأذكرني
 يوم عرفة وانا حائض
 فشكرت الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال
 دعي عمرتك وانقضى راسلك
 وامتنطي واهلي بالحج
 ففعلت فلما كانت ليلة
 الحصة ارسل معي عبد
 الرحمن الى التمتع فأردتها
 فأهلت بعمرة مكان عمرتها
 فقضى الله جهوا وعمرتها
 ولم يكن في شيء من ذلك
 هدى ولا صدقة ولا صوم

باب الجمر العمرة على قدر
التصبيح حديثنا يزيده
حديثنا يزيده بن زريع
حدثنا ابن عوف عن
القاسم بن محمد عن ابن
عوف عن ابراهيم عن الاسود
قالوا قالت عائشة رضي الله
عنها يا رسول الله يصدر
الناس يسكنون واصدر يسكن
ف قيل لها تطري فاذا
ظهرت فانجري الى التميم
فاهلي ثم اتيا بكان كذا
ولكنها على قدر فقئت
او نصبت في باب المعتمر
اذ طاف طواف العمرة ثم
خرج هل يجزئ من طواف
الوداع في حديثنا يزيده
حدثنا افع بن جند عن
القاسم عن عائشة رضي
الله عنها قالت خرجنا مع
الحج في اشهر الحج وحرم
الحج

(٢) قوله بكان كذا وكذا
هكذا في نسخ الشرح يدينا
والذي في المتن بكان كذا
من غير تكرار كاري
بالماش ففصل ما في
الشارح روايته اه

ذلك هدي اى لم تسكف له بل قام به عنها انتهى وقال ابن خزيمة معنى قوله لم يكن في شيء من ذلك هدي اى
في تركها العمل العمرة الاولى وادراجها في الحج ولا في عمرتها التي اعتمر بها من التمتع ايضا وهذا
تأويل حسن والله اعلم في قوله باب الجمر العمرة على قدر النصب بفتح التاء والمهملة اى التبع
ابن عوف بالاستادين وقال فيه بخذان ذلك عن اهل المؤمنين ولم يسماها قال فيه لا اعرف حديث ذا من
حديث ذا وظهر بحديث بن زريع انها عاتشة وانها لم يروها بالذات عنها بخلاف سياق يزيد في قوله يصدر
الناس اى يرجعون في قوله بكان كذا وكذا في رواية اسمعيل بحسب كذا وضبط في صحيح مسلم
وغيره بالمعنى وفتح الموحدة لكن اخرجه الاسماعيلي من طريق حسين بن حسن عن ابن عوف ونسبته
بالحاء المهملة يعني واسكان الموحدة والمكان المبهمة هنا هو الابلح كاتين في غير هذا الطريق في قوله على
قدر فقئت او نصبت قال الصكرماني واما للتويع في كلام النبي صلى الله عليه وسلم واما ذلك من
الراوى والمعنى ان التويع في العبادة يكثر بكثره النصب والتفقه والمراد بالنصب الذي لا يذمه الشرع
وكذا التفقه فله التوى انتهى ووقع في رواية الاسماعيلي من طريق احمد بن منيع عن اسمعيل على
قدر نصبت او على قدر نصبت وهذا يؤيد ما منه من شك الراوى وفي رواية من طريق حسين بن حسن على
قدر فقئت او نصبت او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الدارقطني والحاكم من طريق هشام
عن ابن عوف بلفظ انك من الاجر على قدر نصبت وحققت بواو العطف وهذا يؤيد ما لا اختلاف الاول وقوله
في رواية ابن عوف لا اعرف حديث ذا من حديث ذا قد اخرج الدارقطني والحاكم من وجه آخر ما يدل على
ان السياق الذي هاهنا القاسم فانها اخرجها من طريق سفيان وهو الثوري عن منصور عن ابراهيم عن
الاسود عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحاني عمرتها انما اجر لك في عمرتك على قدر فقئت
واستدل به على ان الاعتزال كان مكره من جهة الحل القريبة اقل اجرام الاعتزام من جهة الحل البعيدة
وهو ظاهر هذا الحديث وقال الشافعي في الاملاء افضل بقاع الحل للاعتزال لانه لا يبيح الله عليه
وسلم احرم منها ثم التمتع لانه انما لعائشة منها قال واذا تحصى عن هذين الموضوعين فابن ابيدحى يكون اكثر
لشعره كان احب الى وحكى الموفق في المعنى عن احمد ان المكي كلما تباعد في العمرة كان اعظم لاجره وقال
الحنفية افضل بقاع الحل للاعتزال التمتع وافقه بعض الشافعية والحنابلة ووجهه ما قدمناه انه لم ينقل
ان احدا من الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى الحل ليجرم بالعمرة غير عائشة
واما اعتزاله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة فكان حين رجوع من الطائف بمنجا الى المدينة ولكن لا يلزم
من ذلك تعين التمتع للفضل لمادله عليه هذا الخبر ان الفضل في زيادة التعب والتفقه وانما يكون التمتع
افضل من جهة اخرى تساويه الى الحل لان جهة ابعدهم عن جهة ابعدهم عن جهة ابعدهم عن جهة ابعدهم عن جهة ابعدهم
الثواب والفضل في العبادة يكثر بكثره النصب والتفقه وهو كمال لكن ليس ذلك بمطرد فقد يكون بعض
العبادة اخف من بعض وهو كتر فضلا وثوابا بالنسبة الى الزمان كقيام ليلة القدر بالنسبة لقيام ليل من
رمضان غيره او بالنسبة للمكان كصلاة ركعتين في المسجد الحرام بالنسبة لصلاة ركعتين في غيره وبالنسبة
الى شرف العبادة المالية والبذنية كصلاة القرية بالنسبة الى كثر من عددها او اطول من
قراءتها ونحو ذلك من صلاة النافلة وكدرهم من الزكاة بالنسبة الى كثر منه من التطوع اشار الى ذلك ابن
عبد السلام في القواعد قال وقد كانت الصلاة قرعة بين النبي صلى الله عليه وسلم وهي شاقفة على غيره
ولست صلاة غيره مع مثقتها مساوية لصلاته مطلقا والله اعلم في قوله باب المعتمر اذ طاف طواف
العمرة ثم خرج هل يجزئ من طواف الوداع او روي في حديث عائشة في عمرتها من التمتع وفيه قوله صلى
الله عليه وسلم لعبدا رجلا خرج ياخذ من الحرم فقتل بمكة ثم افرغ من طوافه كالحديث قال ابن بطال
لا خلاف بين العلماء ان طواف فخرج الى بلدته انه يجزئ من طواف الوداع كما خلفت عائشة انتهى

وكان البخاري لما لم يكن في حديث عائشة الصريح بانها ما طافت الوداع بعد طواف العمرة لم يثبت الحكم في الترجمة وايضا فان قياس من يقول ان احدى العبادتين لا تندرج في الاخرى ان يقول مثل ذلك هنا ويستفاد من قصة عائشة ان السعي اذ وقع بعد طواف الركن كان قلنا ان طواف الركن يثنى عن طواف الوداع ان تخلل السعي بين الطواف وال خروج لا يقطع اجزاء الطواف المذكور عن الركن والوداع معا **(قوله في الحديث قزلت بسرف)** في رواية اخرى بسرف بحدق الباء وكذا المسلم من طريق اسحق ابن عيسى بن الطباع عن ابي **(قوله لا يحجبه)** لم يكن معه هدى ظاهره امره صلى الله عليه وسلم لا يحجبه بفسخ الحج الى العمرة كان بسرف قبل دخول مكة والمعروف في غير هذه الروايات قوله لم ذلك كان بعد دخول مكة ويحتمل التعدد **(قوله قلت لا اصلي)** كنت بذلك عن الحيف وهي من الطيف الكتابات **(قوله كتب علي بن كذا)** كذا لا اكثر على البناء لما لم يسم فاعله ولا يتركيب الله عليه وكذا المسلم **(قوله فكوفي في حجل)** في رواية اخرى في حجل تركه المسلم **(قوله حتى تقرأ من مني قرنا)** المحصب في هذا السياق اختصار بيته رواية مسلم بلفظ حتى تقرأ مني قرنا ثم طفت بالبيت فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم المحصب **(قوله فقرأ عبد الرحمن)** في رواية مسلم عبد الرحمن بن ابي بكر **(قوله اخرج باختنا الحرم)** في رواية الكشميني من الحرم وهي اوضح وكذا المسلم **(قوله فأتينا في جوف الليل)** في رواية الامام علي بن ابي طالب وهو اوفق ائمة الروايات وظاهرها انها اتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم قبل ابوابها قالت فليته وانما بيته وهو مصعدا والعكس والجمع بينهما واضح كما سيأتي **(قوله فارتحل الناس ومن طاف بالبيت)** هو من عطف الخاص على العام لان الناس نعم من الطائفين ولعلها ارادت بالناس من لم يطف طواف الوداع ويحتمل ان يكون الموصول صفة الناس من باب توسط العاطف بين الصفة والموصوف كقوله تعالى اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض وقد اجاز سيبويه نحو ممرت بر يدوصاحب اذا اراد بالصاحب بدل المذكور وهذا كله بناء على صحة هذا السياق والذي يظن عندي انه وقع فيه نحو يمدوا الصواب فارتحل الناس ثم طاف بالبيت في آخره وكذا وقع عند ابي داود من طريق ابي بكر الحنفي عن ابي الفتح بلفظ فاذن في احكامه بالرجل فارتحل في البيت قبل صلاة الصبح فطاف به حين خرج ثم انصرف ثم جها الى المدينة وفي رواية مسلم فاذن في احكامه بالرجل فخرج في البيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة وقد اضرجه البخاري من هذا الوجه بلفظ فارتحل الناس فمررت جها الى المدينة آخر جبه في باب الحج اشهر معلومت قال عياض قوله في رواية القاسم يعني هذه فثبتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في منزلة فقال فهل فرغت قلت نعم فاذن بالرجل وفي رواية الاسود عن عائشة يعني التي مضت في باب اذا حاضت بعد ما مضت فليتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من مكة وانما بيته او اما مصعدة وهو منبط منها وفي رواية صفيية عنها يعني عند مسلم فأقبلنا حتى اتناه وهو بالحصة وهذا موافق لرواية القاسم وهما موافقان لحديث انس يعني الذي مضى في باب طواف الوداع اصيل الله عليه وسلم وقد رفته بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به قال وفي حديث الباب من الاشكال قوله قرب البيت فطاف به بعد ان قال عائشة افرغت قالت نعم مع قولها في رواية اخرى انه توجه للطواف الوداع وهي واجبة الى المنزل انتهى كان به قال فيحتمل انه اعاد طواف الوداع لان منزله كان بالاطح وهو باعلام مكة وخروجه من مكة انما كان من اسفلها فكانت له اوجة طال للمدينة اجاز بالمسجد يخرج من اسفل مكة فسكر بالطواف ليكون آخر عهده بالبيت انتهى والقاضي في هذا معدودا له لم يشاهد ذلك الا ما كان قطن ان الذي يقصد اخر وج الى المدينة من اسفل مكة تنضم عليه المروور بالمسجد وليس كذلك كما شاهده من عاتبه بل الراجل من منزله بالاطح يمر بمحاذ من ظاهر مكة الى حيث مقصده من جهة المدينة ولا يحتاج الى المروور بالمسجد ولا يدخل الى البلدا لاقال عياض وقد وقع في رواية الاصيل في البخاري فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن طاف بالبيت قال فلينذ كراهه اعاد الطواف فيحتمل ان طوافه هو

قزلا بسرف فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحجبه من لم يكن معه هدى فأتى ان يحلها عمرة فليفعل ومن كان معه هدى فلا وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه يذوي قوة المهدى فلم تكن لهم عمرة فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابي فقال ما يبكيك قلت سمعتك تقول لا يحجبان ما قلت فذمت العمرة قال وما شأنك قلت لا اصلي قال فلا يصرك انت من بنات آدم كتب عليهما كتب عليهن فكوفي في حجل عسى الله ان يرزقكها قالت فكنت حتى قرنا من مني قرنا المحصب فقرأ عبد الرحمن فقال اخرج باختنا الحرم فقلت بسيرة ثم افرنا من طوافك انظر كما ههنا فأتينا في جوف الليل فقال فرغنا قلت نعم فأتى بالرجل في احكامه فارتحل الناس ومن طاف بالبيت قبل صلاة الصبح

قَالَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٣٩٨

مَنْ خَرَجَ مِنْ جِهَالِ الْمَدِينَةِ (بَابٌ فِي) بَعْلِ الْعَمْرَةِ مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ وَحَدَّثَنَا أَبُو تَيْمٍ حَدَّثَنَا هَامِدٌ حَدَّثَنَا عَطَاءُ قَالَ حَدَّثَنِي سَعْدَانُ بْنُ بَكْرِ بْنِ رَاهِبَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْحَجَرِ أَوْ تَوَلَّيَهُ جِبَةً وَعَلَيْهِ أَثَرُ الْخَلْقِ أَوْ قَالَ صَفْرَةٌ فَقَالَ كَيْفَ تَأْمُرُ إِنِّي أَسْتَعِثُّ بِعَمْرِي فَأَتَزَلُّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَرْتَوِبُ وَتُودِدُنِي أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُنْزِلَ عَلَيْهِ

الرُّوحُ فَقَالَ عَمْرُ تَعَالَى أَسِيرُ لَنْ تَنْتَظِرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ أُنْزِلَ اللَّهُ عَلَيْهِ الرُّوحُ قُلْتُ نَمِ فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ فَظَهَرَتْ إِلَيْهِ لَهَ غُطَيْطٌ وَاحِسُهُ قَالَ كَقُطَيْطِ الْبَكْرِ فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ قَالَ ابْنَ السَّائِلِ مِنَ الْعَمْرَةِ اخْلَعْ عَنْكَ الْجِبَةَ وَاغْسِلْ أَثَرُ الْخَلْقِ عِنْدَ أَوَانِقِ الصَّفْرَةِ وَاصْنَعْ بِعَمْرَتِكَ كَمَا صَنَعَ فِي جَهَنَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ قَالَ أَشْرَفْنَا مَالِكًا مِنْ هَشَامِ بْنِ عَمْرٍو وَعَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَجِئْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِمَوْضِعٍ مِنْ حَدِيثِ السُّنَنِ أَوْ ابْتِغَاءً لِلَّهِ تَعَالَى أَنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ فَمِنْ حَجِّ الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا فَلَا زِيَارَةَ عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا فَقَالَتْ عَائِشَةُ كَلَّا لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا إِنَّمَا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي الْأَنْصَارِ كَأَنَّهُمْ يَطُوفُونَ لِمَا وَكَانَتْ مَنَاءً حَذَوُ قَدِيدٍ وَكَانُوا يَشْعُرُونَ أَنَّ يَطُوفُونَ فِي الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ

طَوَافِ الْوُدَاعِ وَإِنْ لَقِئَهُ عَائِشَةُ كَانَ حِينَ اتَّقَلَّ مِنَ الْحَبَسِ كَمَا عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَاقِ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يَتَقَدَّى النَّاسَ بِأَنْخَاتِهِ بِالْبَطِيحِ فَرَحَلَ حَتَّى أَخَافَ عَلَى ظَهْرِ الْعَمْرَةِ أَوْ مِنْ وَرَائِهَا يَنْظُرُهَا قَالَ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِقَاءُهَا لَهَا كَانَ فِي هَذَا الرَّجُلِ وَانَّهُ الْمَسْكَنُ الَّذِي عَنَتَهُ فِي رَايَةِ الْأَسْوَدِ بِقَوْلِهِ لَهَا مَوْعِدًا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ثُمَّ طَافَ بِهَذَا طَوَافِ الْوُدَاعِ وَانْتَهَى وَهَذَا التَّأْوِيلُ حَسَنٌ وَهُوَ يَقْتَضِي أَنَّ الرَّايَةَ أَيْ عَزَا هَذَا الْأَصْلِي مَسْكُونَةٌ عَنْ ذِكْرِ طَوَافِ الْوُدَاعِ فِيهَا وَقَدْ يَتَنَاسَلُ الطَّوَابِقُ فِيهَا فَرَفَعَ طَرَفَ الثَّوْبِ بِهَذَا قَوْلُهُ وَمِنْ طَوَافِ الْبَالِيَةِ تَمْحِي عِزُّوَ عِيَاضُ ذَلِكَ إِلَى الْأَصْلِيِّ وَحَدَّثَنَا نَظَرُ فُلَانٍ كُلِّ رَايَاتٍ الَّتِي وَقَفْنَا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ سِوَا حَتَّى رَايَةَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَعْقِلٍ النَّسَبِيِّ عَنْ الْخَلَارِيقِ وَاللَّهُ اعْلَمَ (قَوْلُهُ مَوْجِبًا) بِمَعْنَى الْمَوْعِدِ وَالْوَدْعِ وَتَعْدِيدِ الْجَمْعِ وَرَايَةَ ابْنِ عَسَا كَرَمَتْ جِهَانُ يَادَهُ وَابْنُ كَبِيرٍ الْجَمْعُ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبَاحِثُ هَذَا الْحَدِيثِ قَرِيبًا (قَوْلُهُ بَابُ يَفْعَلُ بِالْعَمْرَةِ مَا يَفْعَلُ بِالْحَجِّ) فِي رَايَةِ الْمُسْتَعْلَى يَفْعَلُ فِي الْعَمْرَةِ وَلِلْكُتْمَةِ مَعْنَى مَا يَفْعَلُ فِي الْحَجِّ أَيْ مِنَ التَّرْوِثِ لِأَمَنِ الْأَصْفَالِ أَوْ الْمُرَادُ بَعْضُ الْأَصْفَالِ لَا كُلُّهَا وَالْأَوَّلُ رَاجِعٌ لِلْمَبْدَلِ عَلَيْهِ سِيَاقُ حَدِيثِ بَكْرِ بْنِ أُمَيَّةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ تَقْرِيرُهُ فِي أَوَائِلِ الْحَجِّ مَعَ مَبَاحِثِهِ (قَوْلُهُ كَيْفَ تَأْمُرُ إِنِّي أَسْتَعِثُّ بِعَمْرِي) فَأَتَزَلُّ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَا قَبِيَ شَيْءٌ مِنَ الرَّايَاتِ أَيْ يَانِ الْمَنْزِلِ حَيْثُ مَنَ الْقُرْآنُ وَقَدْ اسْتَدْلَّ بِهَاجَعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ عَلَى أَنَّ مِنَ الرُّوحِ مَا لَا يَتَلَيَّ لَكِنْ وَقَعَ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ فِي الْأَوْسَطِ مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى إِلَى الْمَنْزِلِ حَيْثُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَعْمُوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِقَوْلِهِ وَجِهَ الدَّلَالَةُ مِنْهُ عَلَى الْمَطْلُوبِ عُمُومُ الْأَمْرِ بِالْإِعْمَامِ فَانَّهُ يَتَنَاوَلُ الْهَيَاثُ وَالصِّفَاتُ وَاللَّهُ اعْلَمَ (قَوْلُهُ وَأَنَا فِي الصَّفْرَةِ) فَتُحْتَمِلُ الْمَرْوَةُ وَسُكُونُ التَّرْوِثِ وَقَعَ الْمُسْتَعْلَى هُنَا مَجْزُوعًا وَصَلَّ وَمُشْتَبَهًا شِدَّةً مِنَ التَّقْوَى قَالَ صَاحِبُ الْمَطَالَعِ وَهُوَ ابْنُ جِهَانَ رَجَعَالِي مَعْنَى وَاحِدًا وَقَعَ لِابْنِ السَّكَنِ اغْسِلْ أَثَرُ الْخَلْقِ وَأَثَرُ الصَّفْرَةِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الشَّهِيرُ وَمِنْ ذِكْرِ الْمَصْنُفِ فِي الْبَابِ حَدِيثُ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ وَجِهَ الدَّلَالَةُ مِنْهُ إِشْتِرَاكُ الْحَجِّ وَالْعَمْرَةِ فِي مَشْرِ وَعِبَادَةِ السُّبْحِيِّ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَمِنْ حَجِّ الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ وَقَدْ تَقَدَّمَ مَبَاحِثُهُ مَسْتُوفَةً فِي بَابِ جُوبِ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي اثْنَاءِ الْحَجِّ وَقَوْلُهُ أَنْ لَا يَطُوفَ بِهِمَا فِي رَايَةِ الْكُتْمَةِ بَيْنَهُمَا (قَوْلُهُ زَادَ سَعِيدَانُ وَابُو معاوية عَنْ هَشَامٍ) بِمَعْنَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ (قَوْلُهُ مَا تَأْمُرُ اللَّهُ حَجَّ امْرَأَتِي الْخ) أَمَّا رَايَةُ سَعِيدَانَ فَوَصْلُهَا الطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيقٍ بَرَكِيٍّ عَنْهُ عَنْ هَشَامٍ فَذَكَرَ الْمَوْقُوفَ فَقَطَّ وَانْتَهَى عَمْرَةَ عَبْدُ الرَّزَاقِ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا بَاضًا وَأَمَّا رَايَةُ أَبِي معاوية فَوَصْلُهَا هَلُمَّ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ فَائِدَةٍ وَبَحْثُ فِي الْبَابِ الْمَشَارِائِ (قَوْلُهُ بَابُ مَنِي يَحِلُّ الْمُعْتَمَرُ) أَشَارَ بِهِمُ الزَّجَعُ إِلَى مَذْهَبِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْقَوْلُ فِيهِ قَالَ ابْنُ طَالٍ لَا عِلْمَ خِلَافًا بَيْنَ نَحْوِ الْفَرَقَةِ وَابْنِ الْمُعْتَمَرِ لَا يَحِلُّ حَتَّى يَطُوفَ بِصَوْنِ الْأَمَاشِيَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ يَحِلُّ مِنَ الْعَمْرَةِ أَنْ يَطُوفَ وَوَاقِفًا اسْمُ حَقِّ رَاهِبٍ وَهُوَ يَحِلُّ عِيَاضُ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْمُعْتَمَرَ إِذَا دَخَلَ الْحَرَمَ حَلَّ وَانَّمَنْ يَطُوفُ وَلَمْ يَسْعَ وَلَهُ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ مَا حَرَّمَ عَلَى الْمُحْرِمِ وَيَكُونَ الطَّوَافُ وَالسَّيِّ فِي حَقِّهِ كَالْمُحْرِمِ وَالْمَيْتِ فِي حَقِّ الْحَاجِّ وَهَذَا مِنْ شِدَّةِ الْمَذَاهِبِ وَغَرَابِئِهَا وَغَفَلَ التَّطَبُّعُ الْحَلِيقَةُ قَالَ فَمَنْ اسْتَمَّ الرُّكْنَ فِي أَبْتَدَاءِ الطَّوَافِ وَاحِلٌ حِينَئِذٍ أَنَّهُ لَا يَحْتَصِلُ لَهُ التَّحَلُّلُ بِالْإِجَاعِ (قَوْلُهُ وَقَالَ عَطَاءُ عَنْ جَابِرِ الْخ) هُوَ طَرَفٌ مِنْ حَدِيثٍ تَقَدَّمَ مَوْصُولًا فِي بَابِ عَمْرَةِ التَّعِيمِ وَابْنُ الْمَصْنُفِ بِحَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ جَابِرٍ وَهُوَ ثَلَاثُ أَحَادِيثٍ فِي الْبَابِ ابْنُ الْمُرَادِ بِقَوْلِهِ فِي هَذِهِ الرَّايَةِ يَطُوفُوا إِلَى الْبَالِيَةِ وَبَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ لِمَنْ جَابِرُ يَأْتِي لِحَالٍ لَهُ أَنْ يَقْرُبَ امْرَأَتَهُ حَتَّى يَطُوفَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمَصْنُفُ فِي الْبَابِ أَحَادِيثَ وَأُولَاهَا حَدِيثُ ابْنِ

فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شُعَائِرِ اللَّهِ فَمِنْ حَجِّ

الْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا زَادَ سَعِيدَانُ وَابُو معاوية عَنْ هَشَامٍ مَا تَأْمُرُ اللَّهُ حَجَّ امْرَأَتِي الْخ لَا عَمْرَةَ تَعَالَى بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ (بَابُ مَنِي يَحِلُّ الْمُعْتَمَرُ) وَقَالَ عَطَاءُ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْعَلُهُ أَنْ يَجُولُوا مَجْرُوعَةً وَطُوفُوا فِيهَا قَصْرًا وَابْتِغَاءً

حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن عبد الله بن ابي اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتمر ناعمة فلما دخل

مكة طافوا طفا ناعمة واني الصفا والمروة واتيناها معاه وكنا نستره من اهاج مكة ان يرميه ٣٩٩ احدث قال له صاحبنا كان دخل

الكعبة قال لا قال فحدثنا

ما قال فحدثنا قال بشر وا

خديجة بيت في الجنة من

قصب لا يصعب فيه ولا

نصب حدثنا الجيديد

حدثنا سفيان عن عمرو

ابن دينار قال سألنا ابن عمر

رضي الله عنهما عن رجل

طاف بالبيت في عمرة ولم

يلطف بين الصفا والمروة

ايأتي امرأته فقال قدم

التي صلى الله عليه وسلم

فطاف بالبيت سبعا وصى

خلف المقام ركعتين وطاف

بين الصفا والمروة سبعا

وقد كان لكرم في رسول

الله اسوة حسنة قال وسألنا

جار بن عبد الله رضي

الله عنهما قال لا يقر بها

حتى يطوف بين الصفا

والمروة حدثنا محمد بن

بشار حدثنا فحدثنا

شعبة عن قيس بن مسلم

عن طارق بن شهاب عن

ابي موسى الاشعري رضي

الله عنه قال قدم على

النبي صلى الله عليه وسلم

بالبطحاء وهو مخ قال

انجحت قلت نعم قال بما

اهلت قلت ليل باهلال

كاهلال الي صلى الله عليه

وسلم قال احسنت طف

بالبيت والصفا والمروة

ابي اوفى وهو مشتعل على ثلاثة احاديث (قوله حدثنا اسحق بن ابراهيم عن جرير) اسحق هو ابن راحو به

وقد اورد في مسنده بلفظ اخر تاخر بروه اوفى بن عبد الجيد واسمعيل هو ابن ابي خالد السبائي الكلابي على

حديث عبد الله بن ابي اوفى في المغازي وعلى ما يتعلق بخديجة في مناقبها ان شاء الله تعالى وقد تقدم الكلام على

على قوله ادخل الكعبة في باب من لم يدخل الكعبة في اتمام الحج وقوله لا في جواب ادخل الكعبة معناه

انه لم يدخلها في تلك العمرة (الثاني حديث عمرو بن دينار عن ابن عمر مرفوعا عن جابر مرفوعا (قوله عن

عمرو بن دينار) تقدم هذا الحديث بهذا الاستناد عن الجيديد في كتاب الصلوة في ابواب القبلة

بلفظ حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار فحدثنا حدثنا ذلك والنعنة هنا وساق الاستناد والمثنى

جميعا غير زائدة وقوع مثل هذا نادر جدا (قوله عن رجل طاف بالبيت في عمرة) في رواية ابي ذر عن

رجل طاف في عمرته وقد تقدم بعض الكلام على هذا الحديث في الصلاة وان ابن عمر اشار الى الانباع

وان جابرا اقامه بالحكم وهو قول الجمهور الاماروي عن ابن عباس انه يحل من جميع ما حرم عليه

بمجرد الطواف وقوع عند النسائي من طريق غندر عن شعبة عن عمرو بن دينار انه قال وهو سنة

وكذا اخرجه احمد عن محمد بن جعفر وهو غندر به (قوله ايأتي امرأته) اي يجامعها والمراد حل حصل

له التحلل من الاحرام قبل السعي لا لقوله لا يقر بها بنون التأ كيد المراد اني المباشرة بالجاء ومقدمته

لا يجرد القرب منها (قوله وطاف بين الصفا والمروة) اي سعى واطلاق الطواف على السعي امال الشا كذا

واما لكونه نوعا من الطواف ولو قوع في مصاحبة طواف البيت (قوله اسوة) بكسر الهمزة ويجوز ضمها

(قوله قال وسألنا جابر) القائل هو عمرو بن دينار وقد تقدم هذا الحديث في باب من صلى ركعتي الطواف

خلف المقام من طريق شعبة وفي باب السعي من طريق ابن جريج كلاهما عن عمرو بن دينار عن

ابن عمر بالحديث دون السؤالين لا من عمر وطارق وفي الحديث ان السعي واجب في العمرة وكذا صلاة ركعتي

الطواف في تعيينهما خلف المقام خلف سبقي في باب المشار اليه ونقل ابن المنذر الاتفاق على جوازهما في

اي موضع شاء الطائف لان مالكا كرههما في الحجر وقتل بعض صحابا عن الثوري انه كان بينهما خلف

المقام (الثالث حديث ابي موسى في اهلاله كاهلال النبي صلى الله عليه وسلم وشاهد الترجمة منه قوله

طف بالبيت والصفا والمروة ثم احل فانه يقتضي تأخير الاحلال عن السعي وقد تقدم الكلام عليه

مستوفى في باب من اهل في زمن النبي صلى الله عليه وسلم (قوله بأمرنا بالتمام) في رواية الكشمي

بلغ بلفظ الفصل الماضي وقوله في قوله اجمعت اي هل احرمت بالحج او هو يتالحج وهذا كقوله له بعد

ذلك بما اهلت اي بما احرمت اي يحج او عمرة (الرابع حديث اسماء بنت ابي بكر (قوله حدثنا احمد)

كذا الا كثر غير منسوب في رواية كرمه حدثنا احمد بن عيسى وفي رواية اخرى حدثنا احمد بن صالح

وقد اخرجه مسلم عن احمد بن عيسى عن ابن وهب (قوله اخبرنا عمرو) هو ابن الحرث وعبد الله

مولى اسماء تقدم له حديث عنهما غير هذا في باب من قدم ضعفاه له وليس له عنده غيرهما وهذا الاستناد

نصفه مصريون ونصفه مديون (قوله بالجون) يقع المهمة وضم الجيم الحقيقة جبل معروف بمكة وقد

تكرر ذكره في الاشعار وعنده المنبر المعروف بالعلي على سائر الدخائل الى مكة ويمين الخارج منها

الى منى وهذا الذي ذكرنا يحصل ما قاله الازرقى والقاضي كهي وغيرهما من العلماء واغرب الصولي فقال

الجون على فرسخ وثلاث من مكة وهو غلط واضح فقد قال ابو عبيد الكري الجون الجبل المشرف بجدهاء

المسجد الذي يلي شعب الجار بن وقال ابو علي القالي الجون ثمة المديني اي من يقدم من المدينة وهي مقبرة

ثم احل فطفت بالبيت والصفا والمروة ثم اتيت امرأته من قيس فقلت واسمي ثم اهلت بالحج فكنت اتي به حتى كان في خلافة عمر فقال ان اخذنا

بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمام وان اخذنا بقول النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى يبلغ الهدى بحله حدثنا احمد حدثنا ابن وهب اخبرنا

عمرو بن ابي الاسود ان عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر حدثه انه كان يسمع اسماء تقول كلما حلت بالجون صلى الله عليه وسلم لرسوله محمد لقد

اهل مكة عند شعب الجرار بن اتيه ويدل على غلط السهيلي قول الشاعر

سبيلكم ارمي بسير مكانه * ومادام جار للبحجون المحصب

وقد تقدم كرا محصب وحده وانه خارج مكة وروى الواقدي عن اشباخه ان قصي بن كلاب لما مات

دفن بالبحون فدفن الناس بعده وانشدوا يري بعض اهل مكة

كم بالبحون وينه من سيد * بالشعب بين دكاذل واكلم

والجرار بن التي تقدم جمع جرار بجمع وراءه قبيلة ذكرها الرضي الشاطبي وكتب على الرءاصح صرح وذكر

الازرق انه شعب ابي عدير جل من بني عامر (قوله) قد جعل هذا الشعب الآن الان بن سو رمكة

الآن وبين الجبل المذكور مكانا يشبه الشعب فلعنه هو (قوله) ونحن يومئذ خفاف زاد سلم في روايته

خفاف الخفاف والخفاف جمع خفيه فتفتح المهملة وبالقاف وبالوحد وهي ما احتقه الراكب خلفه من

حواله في موضع الرديف (قوله) فاعثرت انا واخوتي اي بعد ان فسخوا الحج الى العمرة في رواية

صفية بنت شيبة عن اسماء قدمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرين بالحج فقال من كان معه هدى

فليقم على احرامه ومن لم يكن معه هدى فليجل فلم يكن معي هدى فاحللت وكان مع الزبير هدى فلم يجل انتهى

وهذا مغاير لذكرها في برعم من احل في رواية عبد الله بن ابي اسحاق فانه قضيه رواية صفية عن اسماء

انه لم يجل لكونه من ساق الهدي فان جمع بينهما بان النسخة المذكورة وقت لهما مع الزبير في غير جهة

الوداع كما اشار اليه النووي على بعده والاقدر جمع عند البخاري رواية عبد الله بن ابي اسحاق فاقصر على

اخراج ابيادور رواية صفية بنت شيبة واخرجهما مع سلم ما فيها من الاختلاف وقوى صنع البخاري

ما تقدم في باب الطواف على وضوء من طريق محمد بن عبد الرحمن وهو ابو الاسود المذكور في هذا الاسناد

قال سألت عروة بن الزبير فذكر حديثا في آخره وقد اخبرني ابي انما اهلته واخواتها الزبير وفلان وفلان

بعمره فلما مسحوا الركن حلوا والقاتل اخبرني عروا فلان لوروا معه اسماء بنت ابي بكر وهذا

موافق رواية عبد الله بن ابي اسحاق فاعثرت انا واخوتي في رواية عبد الله بن ابي اسحاق فاقصر على

انها كانت حينئذ متضا وكنت اولته هناك على ان المراد ان تلك العمرة كانت في وقت آخر بعد انجي

صلى الله عليه وسلم لكن سياق رواية هذا الباب تباينه فانه ظاهر في ان المتصور العمرة التي وقعت لهم في

جهة الوداع والتول فيما وقع من ذلك في حق الزبير كالقول في حق عائشة سواء وقد قال عياض في الكلام

عليه ليس هو على عمومه فان المراد من عدا عائشة لان الطرق الصحيحة فيها انها حلت فلم تغلب بالبيت

ولا تحلت من عمرتها قال وقيل لعل عائشة اشارت الى عمرتها التي فعلتها من التمتع ثم حكى التأويل السابق

وانها ارادت عمرة اخرى في غير التي في جهة الوداع وخطأه ولم يرجع على ما يتعلق بان يرمي ذلك (قوله)

وفلان وفلان) كما هي سميت بعض من عرفه من لم يسبق الهدي ولم اتفق على تعيينهم فقد تقدم من حديث

عائشة ان اكثر الصعابة كانوا كذلك (قوله) فلما مسحنا البيت اي طافنا بالبيت فاستلمنا الركن

وقد تقدم في باب الطواف على غير وضوء من حديث عائشة بلفظ مسحنا الركن وساغ هذا المجاز لان كل

من طاف بالبيت مسح الركن فصار يطلق على الطواف كما قال عمر بن ابي ربيعة

ولما قضينا من منى كل حاجة * ومسح بالاركان من هو مسح

اي طاف من هو طاف قال عياض ويحتمل ان يكون معنى مسحوا طافوا وسعوا وحذف السين اختصارا

لما كان منوطا بالطواف قال ولا جهة في هذا الحديث بل هو وجب السين لان اسماء اخبرت ان ذلك كان

في جهة الوداع وقدما مفسرا من طرق اخرى صحيحة انهم طافوا معه وسعوا فيحمل ما جمل على ما بين والله

اعلم واستدل به على ان الحلق او التقصير استباحة فحظور لقولها انهم حلوا بعد الطواف ولم يدرك الحلق

واجاب من قال بانه نسلتها بما سكنت عنه ولا يرمي من ذلك ترك فعله فان القصة واحدة وقد ثبت الامر

بالتقصير في عدة احاديث منها حديث جابر المصدر المذكور واختلاف في جامع قبل ان يقصر بعد ان طاف

نزلنا معه ههنا ونحن يومئذ

خفاف قليل ظهرنا قليلا

ازوادنا فاعثرت انا واخوتي

عائشة والزبير وفلان

وفلان فلما مسحنا البيت

احللتا نعم اهلنا من العشي

الحج **باب ما يقول إذا رجع من الحج أو العمرة أو الغزو** **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ**
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قُتِلَ مِنْ غَزَا وَاحِدَةٍ أَوْ غَيْرِهَا يَقُولُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ
نَحْمُدُكَ يَا لَهِ الْإِلَهِ الْمَوْحِدَ لَا شَرِيكَ لَهُ الْوَلَّهُ وَالْجَدُّ هُوَ عَلَى **كُلِّ شَيْءٍ قَدْرٌ أَيْوَنُ تَائِسُونَ عَابِدُونَ سَاحِدُونَ** **٤٠١**

لَوْ يَاحَامِدُونَ صَدَقَ اللَّهُ

وعدده ونصر عبده وهزم

الأحراب والوحدة

﴿باب استقبال الحاج﴾

القادمين والثلاثة على

الدابة ﴿ حدَّثنا معلى بن

اسد حداثہ یزید بن زریع

حدثنا خالد عن عكرمة

عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال لما قدم رسول

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَدَدِ اسْتِقْبَالِ اَعْلِيَمِه يَنِي

عبد المطلب حمل واحداً

ببین بیدیه و آخر خطه

باب الصوم بالغداة

حدثنا أحمد بن حنبل

محمد بن عيسى

ظنن عيسى الله عن نافع

عن ابن عمر رضي الله
عنهما

اَشْرَعًا مِنْ اِكْبَادِهَا

فمن كان ادنا

مسجد الشيعة وإذا

حوسب بزي الخلفه

سطح: الوادي و ماتحة.

تصريح بإبواب الدخول

(العشيرة) حدثنا موسى بن

اسمعل حدثنا امام عن

أسحق بن عبد الله بن أبي

ملحة عن انس رضي الله

عنه قال كان النبي صلى

اللہ علیہ وسلم لا یطرق

ثنا علی بن ابراہیم خدشا

إذا بلغ المدينة حدثنا سعيد

م من سفر فابصر درجات

[illegible]

(٥١ - فتح الباري ث) اهله كان لا يدخل الا عدوة او عترة في باب لا يطرق اهله اذا بلغ المدينة ثم حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا
عن حماد بن عمار عن جابر رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق اهله ليلا في باب من اسرع فاته اذا بلغ المدينة حدثنا سعيد
ابن ابى مريم احمد بن محمد بن حنبل قال اخبرني جدنا سمع انس رضي الله عنه يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فامر بدمجته

طريق اسمعيل بن جعفر ايضا **(قوله واضع)** اى اسرع السير **(قوله زاد الحارث بن عمير عن جید)**
يعنى عن انس (من جهبا) وهو يتعلق بقوله حركها الى حرك دابة بسبب جهبا المدينة ثم قال المصنف
حدثنا ثاقبة حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن جید عن انس قال جدات تابعه الحارث بن عمير يعنى
قوله جدات ورواية الحارث بن عمير هذه وصلها الامام احمد قال حدثنا ابراهيم بن اسحق حدثنا الحارث
ابن عمير عن جید الطويل عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر فظفر الى جدات المدينة
اوضح ناقته وان كان على دابة حركها من جهبا واخرجه اوصم في المستخرج من طريق طالع بن مخلد عن
محمد بن جعفر بن ابى كثير والحارث بن عمير جميعا عن جید وقدا ورد المصنف طريق ثاقبة المذكورة
في فضائل المدينة بلفظ الحارث بن عمير الا انه قال راحته بدل ناقته وقع في نسخة الصفاقى وزاد الحارث
ابن عمير وغيره عن جید وقد ثبت على من رواه كذلك موافقا للحارث بن عمير في الزيادة المذكورة وفي
الحديث دلالة على فضل المدينة وعلى مشروعية حب الوطن والحنين اليه **(قوله باب قول الله تعالى)**
واقوا البيوت من ابوابها اى بيان نزول هذه الآية **(قوله عن ابى اسحق)** هو السبيعي **(قوله كانت)**
الانصار اذا جحوا غاوا هذا نظاير في اختصاص ذلك بالانصار لكن سياقي في حديث جابر ان سائر
العرب كانوا كذلك الاقر باشر واه عبد بن جید من مرسل قتادة قال البراء وكذلك اخرج الطبري
من مرسل الربيع بن انس ونحوه **(قوله اذا جحوا)** سياقي في تفسير البقرة من طريق اسرئيل عن ابى
اسحق بلفظ اذا احرماوى الجاهلية **(قوله غامر جل من الانصار)** هو قطبة بنم القاف واسكن المهمة
بعد هامو وحدها بن عامر بن حديبة بمهمات وزن كبيرة الانصارى الحارثى السلمي كما ترجمه ابن
خزيمة والحاكم في صحيحيهما من طريق عمار بن زرير عن الاشعث عن ابى سفيان عن جابر قال كانت
قريش تدعى الحس وكأولاء يخذلون من الابواب في الاحرام وكانت الانصار وسائر العرب لا يخذلون من
الابواب فينار رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان فخرج من باخر فخرج معه قطبة بن عامر الانصارى
فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن جل فاحرقناه فخرج معك من الباب فقال ما جعلك على ذلك فقال رايته فقلته
ففعلت كما فعلت قال انى احسبى قال فان دبتك فارتل الله الاية بهذا الاسناد وان كان على شرط
مسلم لكن اختلف في وصله على الاشعث عن ابى سفيان فرواه عبد بن جید عنه فذكر جابرا اخرجه
تقي واوبالك في تفسيرهما من طريقه وكذلك اسماء السكاك في تفسيره عن ابى صالح عن ابن عباس وكذا
ذكر كرمه ائيل بن سليمان في تفسيره وجرم البغوى وغيره من المفسرين بأن هذا الرجل يقال له رفاعه بن
ناووت واعتدوا في ذلك على ما ترجمه عبد بن جید وابى جري من طريق داود بن ابى هند عن قيس بن
جبير التميمي قال كانوا اذا احرماوا الياتنا من قبل بامو لكن من قبل ظهره وكانت الحس ففعل فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطنا فتمر رجل قال له رفاعه بن ناووت ولم يكن من الحس فذكر القصة
وهذا مرسل والثى قبله اقوى اسنادا فيجوز ان يحمل على التعدد في القصة الا ان في هذا المرسل ظرا من
وجه آخر لان رفاعه بن ناووت معدود في المناقضين وهو الثى هبت الى العظيمة لموته كقولهم مهابى صحيح
مسلم ومفسر اى غيره من حديث جابر فان لم يحمل على انهما رجلان توافق اسمهما واسم ابو جهما والفسكون
قطبة بن عامر اوبى و يؤيد ان في مرسل الزهرى عند الطبري فدخل رجل من الانصار من بني سلمة وقطبة
من بني سلمة بخلاف رفاعه ويدل على التعدد اختلاف القول في الابتكار على الباخل فان في حديث جابر فقالوا
ان قطبة رجل فاحرقى من مرسل قيس بن جبير فقالوا يا رسول الله ناقه رفاعه لكن ليس بمعتن ان تعدد القائلون
في القصة الواحد وقد وقع في حديث ابن عباس عند ابن جرير ان القصة وقعت اول ما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة في اسناده ضعيف في مرسل الزهرى ان ذلك وقع في عمره والحديث في مرسل السدى عند
الطبري ايضا ان ذلك وقع في جهة الوداع وكأنه اخذ من قوله كانوا اذا جحوا لكن وقع في رواية الطبري كانوا
اذا احرماوه هذا يتناول الملح والجمرة والاقر بما قال الزهرى وبن الزهرى السبيعي منه هذا فقال

المدينة اوضح ناقته وان
كانت دابة حركها قال ابو
عبد الله زاد الحارث بن
عمير عن جید حركها
من جهبا * خذ ثاقبة
قال حدثنا اسمعيل عن
جید عن انس قال جدات
* تابعه الحارث بن عمير
باب قول الله تعالى واتوا
اليوت من ابوابها
* حدثنا ابو الوليد حدثنا
شعبة عن ابى اسحق قال
سمعت البراء رضى الله
عنه يقول نزلت هذه الآية
فينا كانت الانصار اذا
جحوا غاوا لم يخذلوا من
قبل ابواب بيوتهم ولكن
من ظهورها فغاه رجل
من الانصار فدخل من قبل
بابه فكانه غير بذلك فزلت
وليس البراء ان اتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر
من اتوا البيوت من
ابوابها

كان ناس من الانصار اذا اهلوا باب العمرة لم يصل بينهم وبعثوا السامئي فكان الرجل اذا اهل فدخلت حاجته
 في بيته لم يدخل من الباب من اجل السقف ان يحول عنه وبينما هو واقف الى ايات على نزل والاية
 في سبب الاحرام الا ما أخرجه عبد بن جدي باستناد صحيح عن الحسن قال كان الرجل من الجاهلية يهيم بالثمن
 يصنعه فيجس عن ذلك فلا يأتي بثمان قبل ما به حتى يأتي الذي كان هم به ففعل ذلك من باب الطيرة وغيره
 جعل ذلك بسبب الاحرام واخبرناهم محمد بن كعب القرظي قال كان الرجل اذا استكف لم يدخل منزله من
 باب البيت فزلت اخرجه ابن ابي حاتم باسناد (٣) ضعيف وغرب الزجاء في معانيه فخرم بأن سبب نزولها
 ملأ روى عن الحسن لكن ما في الصحيح اصح والله اعلم واقف الى ايات على ان الحسن كانوا الاضغافون ذلك
 بخلاف غيرهم وعكس ذلك مجاهد فقال كان المشركون اذا احرم الرجل منهم ثوب كوة في ظهره فدخل منها
 فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه رجل من المشركين فدخل من الباب وذهب المشرك
 ليدخل من الكوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشاً نلت قال ابي اجسبي فقال وانا اجسبي فزلت
 اخرجه الطبري **(قوله باب السفر قطعة من العذاب)** قال ابن المنير اشار البخاري بآراء هذه الترجمة
 في اواخر ابواب الحج والعمرة ان الاقامة في الابل افضل من المجاهدة انتهى وفيه نظر لا يخفى لكن يحتمل
 ان يكون المصنف اشار بآراء في الحج الى حديث عائشة بلفظ اذا قضى احدكم حجه فليعجل الى اهله وسبأ
 بيان من اخرجه **(قوله عن سمي)** كذلك اكرار واه عن مالك وكذا هو في الموطأ وصرح يحيى بن يحيى
 النيسابوري عن مالك بتحديث سمي له به وشد خالد بن مخلد عن مالك فقال عن سهل بدل سمي اخرجه
 ابن عدي وشد كرا دارقطني ان ابن الماجشون واه عن مالك عن سهل ايضا قايح خالد بن مخلد لكن
 قال دارقطني ان ابا علقمة القرظي يروي تفرد به عن ابن الماجشون وانه وهم فيه ورواه الطبراني عن احد عن
 بشير الطالبي عن محمد بن جعفر الوركاني عن مالك عن سهل ونافقه موسى بن هر وزن واه عن الوركاني
 عن مالك عن سمي قال دارقطني حديثه دعي عن موسى قال والوه في هذا من الطبراني او من شيخه
 وسمي هو المحفوظ في رواية مالك قاله ابن عدي واخرجه دارقطني وغيرهما لم يروه عن سمي غير مالك قاله
 ابن عبد البر ثم استند عبد الملك بن الماجشون قال قال مالك لما اهل العراق سألتني عن حديث السفر
 قطعة من العذاب فقيل له لم يروه عن سمي احذركم فقال لو عرفتم ما حدث به لو كان مالك وبعاء رسله
 لذلك واه عتيق بن يعقوب عن مالك عن ابي النضر عن ابي صالح وهم فيه ايضا لي مالك اخرجه
 الطبراني والدارقطني ورواه رواد بن الجراح عن مالك فزاد فيه اسناد آخر فقال عن ربيعة عن القاسم
 عن عائشة وعن سمي باستناده فذكره قال دارقطني خطأ فيه وادب الجراح واخرجه ابن عبد البر من
 طريق ابي مصعب عن عبد العزيز الراوردي عن سهل عن ابيه وهذا يدل على ان له في حديث سهل
 اصلاً وان سمي لم يفرده وقد اخرجه احد في مسنده من طريق سعيد المقبري عن ابي هريرة واخرجه
 ابن عدي من طريق جهمان عن ابي هريرة ايضا فلم يفرده ابداً وصالح واخرجه دارقطني والحاكم من
 طريق هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة باستناده فلم يفرده ابداً يوه روية في الباب عن ابن عباس
 وابن عمر وابن سعيد وجابر عند ابن عدي باسناد ضعيف **(قوله السفر قطعة من العذاب)** ابي جهمان
 والمراد بالعذاب الالام الناتجة عن المشقة للحاصل في الركوب والمشى من ترك المأثوق **(قوله منع احدكم)**
 كان قصده عما قبله وساند ذلك طريق الاستئناف كالجواب لمن قال لم كان كذلك قال منع احدكم نومه
 الخ اذ هو التشبيه الاشتغال على المشقة وقد ورد التعليل في رواية سعيد المقبري ولفظه السفر قطعة من
 العذاب لان الرجل يشتغل فيه عن صلاته وصيامه فذكر الحديث والمراد بالمتع في الاشياء المذكرة منع
 كإلها الاصلها وقد وقع عند الطبراني بلفظ لا يمن احدكم بنومه ولا طعامه ولا شرابه وفي حديث ابن عمر عند
 ابن عدي وانه ليس له دواء الا سرعة السير **(قوله تمنع)** قطع التوكل وسكون الهاء اي حاجته من وجهه
 اي من مقصده وبيان في حديث ابن عباس عند ابن عدي بلفظ اذا قضى احدكم وطره من سفره وفي رواية

(باب السفر قطعة من العذاب)

حدثنا عبد الله

ابن مسعود حدثنا مالك

عن سمي عن ابي صالح

عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم قال السفر

قطعة من العذاب يمنع

احدكم طعامه وشرابه

ونومه فانما قضى نهمته

(٣) قوله ضعيف في نسخة

صحيح وقوله عن احد بن

بشير في نسخة احمد بن

بشر اه

رواد بن الجراح فاذا فرغ احدكم من حاجته **(قوله فليجعل الى اهله)** في رواية حبيب وسعيد المقرئ
فليجعل الرجوع الى اهله وفي رواية أبي مصعب فليجعل السكر الى اهله وفي حديث عائشة فليجعل الرحلة
الى اهله فانه اعظم لاجره قال ابن عبد البر زاد فيه بعض الضعفاء عن مالك وليخذه لاهله هديتان لم يجدا الاجر
يعني حجر الزناد قال وهي زيادة منكورة وفي الحديث كراهة التفرّب عن الاهل لتفرجاجة واستحباب
استعمال الرجوع ولا سيما من يحنى عليهم الضيقة بالغنية ولما في الإقامة في الاهل من الراحة المعينة على
صلاح الدين والدنيا ولما في الإقامة من تحصيل الجماعات والقوة على العبادة قال ابن بطال ولا تعارض بين
هذا الحديث وحديث ابن عمر مر فوعا سفر واتصعوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة
ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة قصار كالدواء المر المحب للصحة وان كان في تناوله الكراهة
واستنبط منه الخطأ في تقريره الزاني لانه قد امر بتعذيبه والسفر من جملة العذاب ولا يحنى ما فيه **(الطبعة)**
سئل أئام الحرم من حين جلس موضع ايه لم كان السفر قطعة من العذاب فأجاب على القول ان فيه فراق
الاحباب **(قوله باب المسافر اذا جده السير ويهمل الى اهله)** أي ماذا يصنع كذا ثبت الواو في
رواية الكشي هي وهي رواية النسائي ايضا وورد المصنف فيه قصة ابن عمر حين بلغه عن صفة شدة
الوجع فأسرع السير وقد قدم الكلام عليه في ابواب قصيرا اصلا وسأني من هذا الوجه في ابواب الجهاد
وبالله التوفيق **(خاتمة)** اشتملت ابواب العمرة وما في آخرها من آداب الرجوع من السفر من الاحاديث
المرفوعة على اربعين حديثا المعلق منها اربعة والبقية موصولة المكر منها فيها وفيما

مضى احد وعشرون حديثا وافقه مسلم على تحريمها سوى حديث ابن عمر في
الاعتمار قبل الحج وحديث البراء فيه وحديث عائشة العمرة على قدر
النصب وحديث ابن عباس في رداف اثنين وفيه من

الموقوفات خمسة آثار منها ثلاثة موصولة

في ضمن حديث البراء والله

سبحانه وتعالى اعلم

بالصواب

(ثم الجزء الثامن يليه الجزء الرابع اقلها ابواب المحصر وجزء الصيد)

فليجعل الى اهله

(باب المسافر اذا جده

السير ويهمل الى اهله)

حدثنا سعيد بن أبي حمزة

اخبرنا محمد بن جعفر قال

اخبرني يزيد بن اسلم عن

ابيه قال كنت مع عبد

الله بن عمر رضي الله عنهما

بطريق مكة فبلغه عن

صفة بنت أبي سعيد شدة

وجع فأسرع السير حتى

اذا كان بعد غروب

الشفق نزل فسلم المغرب

والخمسة جمع بينهما ثم

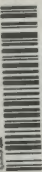
قال أي رايت النبي صلى

الله عليه وسلم اذا جدد

به السير اخر المغرب وجمع

بينهما

Bibliotheca Alexandrina



0408021